

لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصري

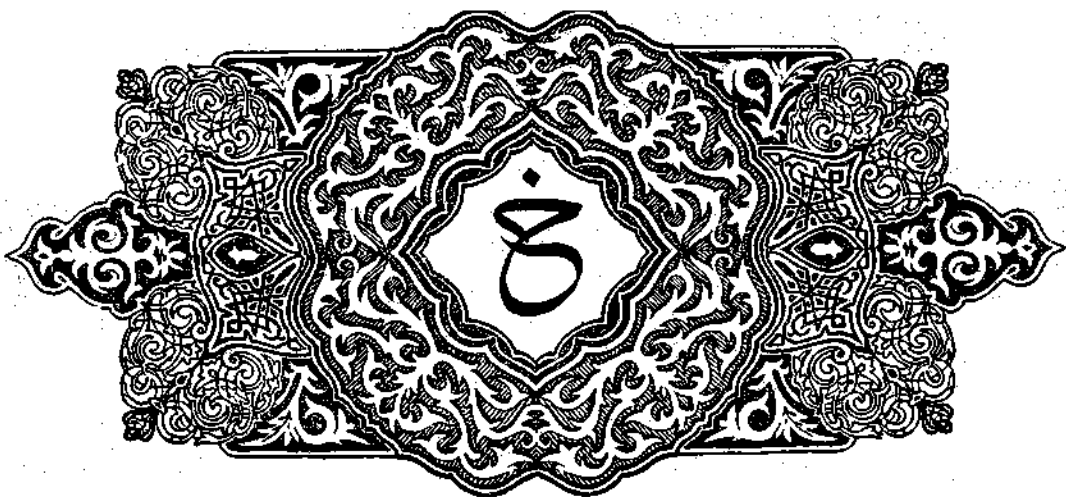


جديد بديف®
jadidpdf.com

المجلد الثالث

دار صادر
بيروت





ويقال للبعير : إبخ ، إذا نُزِرَ لِيَبْرَكَ ولا فَعَلَ له .
ولا يقال : أَخَعْتُ الجملَ ولكن أَسَخْتَهُ .
والأخ : القَذَرُ ؛ قال :

وَانْتَشَتِ الرجلُ فصارَتْ فَعًا ،
وصارَ وَصَلُ الغانِيَاتِ أَخًا

أي قَذَرًا . وأَشَدُّهُ أبو الهيثم : إخًا ، بالكسر ،
وهو الزجر .

والأخيخة : دَقِيقٌ يَصُبُّ عَلَيْهِ ماءً فَيَبْرُقُ بِزَيْتٍ أَوْ
سَمْنٍ فَيَشْرَبُ ولا يَكُونُ إِلَّا رَقِيقًا ؛ قال :

تَصْفِرُ في أعْظَمِهِ المَخِيخَةَ ،
تَجَسُّو الشَّيْخَ على الأَخِيخَةِ

شَبَّهَ صَوْتَ مَعَهُ العِظَامَ الَّتِي فِيهَا المَخُ بِمِشَاءِ الشَّيْخِ لِأَنَّهُ
مُسْتَوْنِي الحَنَكِ وَالنَّهْوَاتِ ، فَلَيْسَ لِحَشَائِهِ
صَوْتُ ؛ قال أبو منصور : هَذَا الَّذِي قِيلَ فِي الأَخِيخَةِ
صَمِيعٌ ، سَبَّحَتْ أَخِيخَةً لِحَاكِيَةَ صَوْتِ المُنْعَشِشِ إِذَا
تَجَسَّأَهَا لِرَقَّتِهَا .

والأخُ والأخَةُ : لَفَةٌ فِي الأخِ والأُخْتِ ، حَكَاهُ ابنُ
الكَلْبِيِّ ؛ قال ابنُ دُرَيْدٍ : ولا أدري مَا صَحَّةُ ذَلِكَ .

باب إظهار المعجمة

قال ابنُ كَيْسَانَ : مِنَ الحُرُوفِ المَجْهُورُ والمُهْسُوسُ ،
والمُهْيُوسُ عشرة : الهاء والحاء والظاء والكاف والشين
والسين والتاء والصاد والتاء والفاء ، ومعنى المِهْمُوسُ
أَنَّهُ حَرْفٌ لَانٌ فِي مَخْرَجِهِ دُونَ المَجْهُورِ وَجَرَى مَعَهُ
النَفْسُ ، فَكَانَ دُونَ المَجْهُورِ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ . وقال
الحَلِيلُ بنُ أَحْمَدَ : حُرُوفُ العَرَبِيَّةِ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ
حَرْفًا ، مِنْهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ صَواحٌ لَهَا أَحْيَاظُ
وَمَدَارِجُ ، فَالْهَاءُ وَالغَيْنُ فِي حَيْزٍ وَاحِدٍ ، وَالْهَاءُ مِنْ
الحُرُوفِ الحَلْقِيَّةِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِهِ أَوَّلَ الكِتَابِ .

فصل الهززة

أَبْعُ : أَبْعَثَ : لَامَهُ وَعَذَلَهُ ، لَفَةٌ فِي وَبْعَةٍ ؛ قال ابنُ
سَيِّدٍ : حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ وَأَرَى هَمْزَتَهُ إِذَا هِيَ بَدَلُ
مِنْ واوٍ وَجْهٍ ، عَلَى أَنَّ بَدَلَ الهَمْزَةِ مِنَ الواوِ المَفْتُوحَةِ
قَلِيلٌ كَوَنَاءَةٍ وَأَنَاءَةٍ ، وَوَاحِدَةٍ وَأَحَدٍ .

أَخْعُ : أَخْعُ : كَلِمَةٌ تَوَجَّعَ وَتَأَوَّاهُ مِنْ غَيْظٍ أَوْ حُزْنٍ ؛
قال ابنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسِبُهَا مُخَدَّتَةً .

فَيَكُونُ الْوَاحِدُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَرُخَّةٌ ، مِثْلُ بَطَّةٍ وَبَطَّةٍ ، وَتَكُونُ الْأَرُخَّةُ تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . يُقَالُ : أَرُخَّةٌ ذَكَرٌ وَأَرُخَّةٌ أُنْثَى ، كَمَا يُقَالُ بَطَّةٌ ذَكَرٌ وَبَطَّةٌ أُنْثَى ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ هَذَا النَّوعِ جَنْساً فِي وَاحِدِهِ . قَامَ التَّائِيثُ نَحْوَ حِمَامٍ وَحِمَامَةٍ ، تَقُولُ : حِمَامَةٌ ذَكَرٌ وَحِمَامَةٌ أُنْثَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا ظَاهِرُ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْإِرَاخَ بِقَرِ الْوَحْشِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ لِمَاثِ الْبَقَرِ ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ أَرُخَّةً ، وَتَكُونُ مَنْطَلَقُهُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ . الصِّدَاوِيُّ : الْإِرَاخُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ إِذَا كَانَ أُنْثَى . مَصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيُّ : الْأَرُخُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الصَّغِيرِ ؛ وَأَنشَدَ الْبَاهِلِيُّ لِرَجُلٍ مَدَنِيٍّ كَانَ بِالْبَصْرَةِ :

لَبِيتَ لِي فِي الْحَبَسِ خَشِينٌ عَيْنًا ،
كُلُّهَا حَوْلَ مَسْجِدِ الْأَشْيَاحِ
مَسْجِدٍ ، لَا تَرَالِ تَهْوِي إِلَيْهِ
أُمُّ أَرُخٍ ، قِنَاعُهَا مَسْرَاحِي

وَقِيلَ : إِنَّ التَّأْرِيخَ مَأْخُوذٌ مِنْ كُنْهِهِ شَيْءٌ حَدَّثَ كَمَا يَحْدُثُ الْوَلَدُ ؛ وَقِيلَ : التَّأْرِيخُ مَأْخُوذٌ مِنْ لَأَنَّهُ حَدِيثُ الْأَزْهَرِيِّ : أَنَشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ لِأُمِّهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

وَمَا يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ عَفْرُ
بِشَاهِقَةٍ ، لَهُ أُمُّ رَدُومٍ

تَبَيَّنَتْ اللَّيْلَ حَانِيَةً عَلَيْهِ ،
كَأَنَّهَا مَسْرُوحَةٌ الْأَرُخِ الْأَطْرَمِ

قَالَ : الْعَفْرُ وَلَدُ الْوَعْلِ ، وَالْأَرُخُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ . قَوْلُهُ « عَيْنًا » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْفَاعُوسِ عَامًّا .

أَرُخُ : التَّأْرِيخُ : تَعْرِيفُ الْوَقْتِ ، وَالتَّوْرِيخُ مِثْلُهُ . أَرُخَ الْكِتَابَ لِيَوْمٍ كَذَا : وَقَّعَهُ . وَالْوَاوُ فِيهِ لَفَةٌ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْوَاوَ يَدُلُّ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّ التَّأْرِيخَ الَّذِي يُؤْرَخُهُ النَّاسُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ بَعْضُ ، وَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ أَخَذُوهُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَتَأْرِيخُ الْمُسْلِمِينَ أَرُخٌ مِنْ زَمَنِ هَجْرَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ كُتِبَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَصَادَ تَارِيخًا إِلَى الْيَوْمِ .

ابْنُ بُزُرْجٍ : أَرُخْتُ الْكِتَابَ فَهُوَ مُؤَارَخٌ وَقَعَلْتُ مِنْهُ أَرُخَةً أَرُخًا وَأَنَا أَرُخٌ .

الْبَيْتُ : وَالْأَرُخُ وَالْإِرَاخُ وَالْأَرُخِيُّ الْبَقَرُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَتِيَّةَ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ أَرَاخُ وَإِرَاخُ ، وَالْأُنْثَى أَرُخَّةٌ وَإِرَاخَةٌ ، وَالْجَمْعُ إِرَاخٌ لَا غَيْرَ . وَالْأَرُخُ : الْأُنْثَى مِنَ الْبَقَرِ الْيَكْبَرِ الَّتِي لَمْ يَنْزُرْ عَلَيْهَا الْبَيْرَانُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

أَوْ نَعْبَةٌ مِنَ إِرَاخِ الرَّمْلِ أَخَذَهَا ،
عَنِ الْفَقِيهَةِ ، وَاضِحٌ الْحَدِيثُ مَكْعُولٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ يَقْوِي قَوْلَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْأَرُخَ الْقَتِيَّةَ ، بِكُرٍّ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ بِكُرٍّ ، أَلَّا تَرَاهُ قَدْ جُمِلَ لَهَا وَلَدًا بِقَوْلِهِ وَاضِحٌ الْحَدِيثُ مَكْعُولٌ ؟ وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النِّسَاءَ الْحَقِيرَاتِ فِي مِثْلِهِنَّ بِالْإِرَاخِ ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

يَمِشِينَ هَوْنًا مِثْلَةَ الْإِرَاخِ

وَالْأَرُخِيَّةُ : وَلَدُ التَّبَنُّلِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَرُخُ وَالْإِرَاخُ الْقَتِيَّةُ مِنَ بَقَرِ الْوَحْشِ ، فَأُلْقِيَ الْمَاءُ مِنَ الْأَرُخَةِ وَالْإِرَاخَةِ وَأُثْبِتَ فِي الْقَتِيَّةِ ، وَخَصَّ بِالْأَرُخِ الْوَحْشَ كَمَا تَرَى ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ الْأَرُخُ بِالْزَايِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَرُخُ بَقَرُ الْوَحْشِ فَجَعَلَهُ جَنْساً

وَبَخْرَمْسُ أَي بَسَكْتُ. وَالْأَطْرُومُ : الضَّئَامُ بَيْنَ
مُفْتِيهِ . ابن الأعرابي : من أساء البقرة الْبَقْرَةَ
وَالْأَرُخَ ، بفتح الهزّة ، وَالطَّفْغَا وَالْتَفَّتْ . قال أبو
منصور : الصحيح الْأَرُخُ ، بفتح الألف ، والذي
حكاه الصيدأوي فيه نظر ، والذي قاله الليث إنه يقال
له الْأَرُخِي لَا أعرفه .

وقالوا من الْأَرُخِ ولدُ البقرة : أَرُخْتُ أَرُخًا .
وَأَرُخٌ إِلَى مكانه يَأْرُخُ أَرُوخًا حَنْ إِلَيْهِ ؛ وقد
قبل : إن الْأَرُخَ من البقر مشتق من ذلك لحينه إلى
مكانه ومأواه .

أَرُخُ : الْأَرُخُ : الْفَتِي من بقر الوحش كالْأَرُخِ ،
رواها جسيماً أبو حنيفة ، وأما غيره من أهل اللغة
فلما روايته الْأَرُخُ بالراء ، والله أعلم .

أَضَحُ : أَضَاخُ ، بالضم : جبل يذكر ويؤنث ، وقيل :
هو موضع بالبادية يصرف ولا يصرف ؛ قال امرؤ
القيس يصف صحاباً :

فلما أَن دَنَا لِقَا أَضَاخِ ،
وَهَتَّ أَعْجَازُ رَبِيقِهِ فَحَارَا

وكذلك أَضَاخُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صَوَادِرَ عَنْ سُوكٍ أَوْ أَضَاخَا

أَفْحُ : الْبَافُوحُ : حيث التقى عظم مقدم الرأس وعظم
مؤخره ، وهو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل ؛
وقيل : هو حيث يكون لِسَانُ الصبي ، قبل أن
يتلاقى العظمَانِ السَّاعَةُ وَالرَّمَاعَةُ وَالشَّعَّةُ ؛
وقيل : هو ما بين الهامة والجهة . قال الليث : من
هزَّ الْبَافُوحَ فهو على تقدير يَقْعُولُ . ورجل مأفوخ

أ قوله « وأوخ إل مكانه يارخ » كذا ضبط الأمل من باب منع
ومقتضى إطلاق القاموس أنه من باب كتب .

إذا مُشِجَّ في بَافُوحِهِ ، ومن لم يهز فهو على تقدير
فَاعُول من الْبَفُوحِ ، والمهز أصوب وأحسن ، وجمع
الْبَافُوحِ بَافُوحٌ . وفي حديث العقيقة : ويوضع على
بَافُوحِ الصبي ؛ هو الموضع الذي يتحرك من رأس
الطفل ، ويجمع على بَافُوحٍ ، والباء زائدة . وفي حديث
علي ، رضي الله عنه : وأنتم لتهايمُ العرب وبَافُوحِ
الشرف ؛ استعار للشرف رؤوساً وجعلهم وسطها
وأعلاها .

وَأَفْحَهُ بَافُوحُهُ أَفْحًا : ضرب بَافُوحِهِ . أبو عبيد :
أَفْحَضَهُ وَأَذَنَّهُ أَصَبَتْ بَافُوحُهُ وَأَذَنُهُ . وبَافُوحِ
الليل : معظه .

أَفْحُ : ائْتَلَخَ عليهم أمرهم ائْتِلَاخًا : اختلط . ويقال :
وقعوا في ائْتِلَاخِ أي في اختلاط . الليث : ائْتَلَخَ
العُشْبُ بِأَتْلِيخٍ ، وائْتِلَاخُهُ : عِظْمُهُ وطوله
والثقافة .

وَأَرْضٌ مُؤْتَلِخَةٌ : مُعْشِيَةٌ ؛ ويقال : أرضٌ مُؤْتَلِخَةٌ
وَمُتَلَسِّعَةٌ وَمُعْتَلِجَةٌ وَهَادِرَةٌ .

ويقال : ائْتَلَخَ ما في البطن إذا انحرك وسمنت له
قَرَارِيرُ .

فصل الباء

بَخَجْ : بَخَجَ : كلمة فخرية .

وَدِرْهُمْ بَخَجِي : كتب عليه بَخَجٌ . ودرهم مَعْشَمِيٌّ
إذا كتب عليه مع مضاعفاً لأنه منقوص ، ولما
بضاعف إذا كان في حال إفراده مخففاً ، لأنه لا يتسكن
في التصريف وفي حال تخفيفه ، فيحصل طول
التضاعف ، ومن ذلك ما يُشْتَلُ فيكتبه بتثنية ، ولما

أ قوله « وأفحه بافحه » كذا ضبط الأصل من باب ضرب ومقتضى
إطلاق القاموس أنه من باب كتب .

بَخَّ وَبَخَّاحُ الْمَدِيرِ الرَّغْدِ

يقال : بَخَّحَ البعير إذا هَدَرَ ؛ قال : وَبَخَّحَتْ
البعير هديرٌ يملأُ الفمَ شِقْشِقَةً ؛ وقيل : بَخَّاحُ
الجلل أولُ هديره .

وَبَخَّخَ لَحْمَهُ : صَوَّتَ مِنَ الْهَزَالِ وربما شُدَّتْ
كَلَامُهُ ؛ وقد جمعها الشاعر فقال يصف بيتاً :

رَوَّافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ ،

بَخَّ لَكَ بَخَّ لِبَحْرِ خِصْمٍ !

وَبَخَّخَ لَحْمَهُ : هو الذي تسمع له صوتاً من هزال
بعد سِنٍّ . الأصمعي : رجلٌ وَخَوَّاحٌ وَبَخَّاحٌ إذا
استرخى بطنه واتسع جلده . وَبَخَّخَ الحُرُّ :
كَتَبَخَبَ . وبَخَّ : سكن بعضُ فَوَزَيْهِ .
وَبَخَّخُوا عَنْكَ مِنَ الظَّهيرةِ : أَمَرُوا كَتَبَخَبُوا ،
وهو مقولوب منه . وَبَخَّخَتِ الْعِشْمُ : سَكَنَتْ
أَيُنَا كَانَتْ .

وَبَخَّ بَخَّ وَبَخَّ بَخَّ ، بالتونين ، وَبَخَّ بَخَّ : كَقَوْلِكَ
غَائِي غَائِي ونحوه : كل ذلك كلمة تقال عند تعظيم
الإنسان ، وعند التعجب من الشيء ، وعند المدح
والرضا بالشيء ، ونكرر للمبالغة فيقال بَخَّ بَخَّ . فلَمَّا
فُضِلَتْ خَفَّتْ وَنَوَّتْ فَقُلْتُ بَخَّ . التهذيب : وَبَخَّ
كلمة تقال عند الإعجاب بالشيء ، تخفف وتثقل ؛ وقال :

بَخَّ بَخَّ لِهَذَا كَرَمًا فَوْقَ الْكَرَمِ

أَبُو الهيثم : بَخَّ بَخَّ كلمة تتكلم بها عند تفضيلك الشيء ،
وكذلك بَدَخَ وَجَخَ بمعنى بَخَّ ؛ قال العجاج :

إِذَا الْأَعَادِي حَسَبُوا بِخَبْنُوا

أَي قالوا : بَخَّ بَخَّ وَبَخَّ بَخَّ .
قال أبو حاتم : لو نسب إلى بَخَّ عَلَى الْأَصْلِ قيل :
بَخَّوِي كما إذا نسب إلى كَمْ قيل : كَمْوِي .

حمل ذلك على ما يجري على ألسنة الناس فوجدوا بَخَّ
مُتَقَلِّبًا فِي مُسْتَعْمَلِ الْكَلَامِ ، وَوَجَدُوا مَعَ خَفَفًا ،
وَجَرَسُ الْحَاءِ أَثَقَ مِنْ جَرَسِ الْعَيْنِ فَكَرِهُوا تَثْقِيلَ
الْعَيْنِ ، فَافْهَمُوا ذَلِكَ . الأصمعي : درهمٌ بَخْمِي خفيفة
لأنه منسوب إلى بَخَّ ، وَبَخَّ خفيفة الحاء ، وهو كَقَوْلِهِمْ
ثَوْبٌ بَدِيٌّ لِلوَاسِعِ وَيُقَالُ لِلضَّيْقِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛
قال : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : بَخْمِي ، بِتَشْدِيدِ الْحَاءِ ، وَلَيْسَ
بِصَوَابٍ .

وَبَخَّخَ الرَّجُلُ : قَالَ بَخَّ بَخَّ . وفي الحديث : أَنَّهُ
لَا قَرَأَ : وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ ؛ قال :
بَخَّ بَخَّ ! وقال الججاجُ لِأَعْمَشَى هَمْدَانُ فِي قَوْلِهِ :

بَيْنَ الْأَسْحَجِ وَبَيْنَ قَتْسٍ بِادْخَ ،

بَخَّخِ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ !

والله لَا يَخَبَّخْتُ بَعْدَهَا .

ابن الأعرابي : إِبِلٌ مُبَخَّخَةٌ عَظِيمَةُ الْأَجَوافِ ، وَهِيَ
الْمُبَخَّخَةُ مَقْلُوبٌ مَأْخُوذٌ مِنْ بَخَّ بَخَّ . والعرب تقول
لِلشَيْءِ غَدَحُهُ : بَخَّ بَخَّ ! وَبَخَّ بَخَّ ! قال : فَكَأَنَّمَا
مِنْ عَظْمِهَا إِذَا رَأَاهَا النَّاسُ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهَا !
قال : وَالبَخَّ السَّريُّ مِنَ الرِّجَالِ .

قال ابن الأنباري : معنى بَخَّ بَخَّ تعظيم الأمر وتثنيته ،
وسكنت الحاء فيه كما سكنت اللام في هل وبل . قال
ابن السكيت : بَخَّ بَخَّ وَبَخَّ بَخَّ بمعنى واحد ؛ قال
ابن سيده : وإِبِلٌ مُبَخَّخَةٌ يُقَالُ لَهَا بَخَّ بَخَّ إِعْجَابًا
بِهَا وَقَدْ عَلَّلْنَا قَوْلَهُ :

حَتَّى نَجِيءَ الْخَطْبَةَ بِإِبِلٍ مُبَخَّخَةٍ

وذكرنا أَنَّهُ أَرَادَ مُبَخَّخَةً فَقَلْبَ .

وَبَخَّخَتْ الْبَعِيرُ وَبَخَّاحُهُ : هَدِيرٌ يَمْلَأُ فِيهِ شِقْشِقَتُهُ ،
وهو جمل بَخَّاحُ الْمَدِيرِ ؛ قال :

أبو عمرو : بفتح إذا سكن من غضبه ، وخب من الحبيب .
بدخ : امرأة يبدخه : غارة ، لغة حبيرية . وببدخ : اسم امرأة ؛ قال :

هل تعرف الدار لآل يبدخا ؟
جرت عليها الريح ذبلاً أنبغا

يقال : فلان يبدخ علينا ويبدخ أي يتعظم ويتكبر . والببدخاء : العظام الشؤون ؛ وأنشد لساعدة :

ببدخاء كلهم إذا ما توكروا

الأزهري : بفتح بفتح تكلم بها عند تفضلك الشيء وكذلك بدخ مثل قولهم حبباً وبخ ؛ وأنشد :

نحن بنو صعب وصعب لأسد ،
فبدخ أهل تشكرن ذاك ممعد ؟

بفتح : البددخ : الكبير . والبددخ : تطاول الرجل بكلامه وافتخاره ؛ بدخ يبدخ ويبددخ ، والفتح أعلى ، بدخاً وبدوخاً .

وبددخ : تطاول وتكبر وقهر وعلا .

وشرف بادخ أي عال ، ورجل بادخ ، والجمع ببددخ ؛ ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم عالم وعلماء وهو مذكور في موضعه ؛ وقال ساعدة بن جؤية :

ببدخاء كلهم إذا ما توكروا ،
ينقى كما ينقى الطلي الأجراب

وبددخ كبادخ ؛ قال طرفة :

أنت ابن هند فقل لي : من أبوك إذا ؟
لا يصلح الملك إلا كل بددخ

ويروى : لا يصلح الملك أي للملك . وبادخه : فخره ، والجمع البوادخ والبادخات . التهذيب : وفي الكلام هو بددخ ، وفي الشعر هو بادخ ؛ وأنشد :
أثم بددخ تستني البدخ

وفلان يبددخ أي يتعظم ويتكبر . وفي حديث الحبل : والذي يتخذها أشراً وبطراً وبدخاً ؛ البددخ ، بالتمريك : الفخر والتطاول . والبادخ : العالي ، ويجمع على بددخ ؛ ومنه كلام علي ، رضي الله عنه : وحمل الجبال البددخ على أكتافها . والبادخ : والشامخ ؛ الجبل الطويل ، صفة غالبه ، والجمع البوادخ . وقد بددخ بدوخاً ؛ وبددخ البعير يبددخ ببددخاً ، فهو بادخ ؛ وبددخ : اشتد هدره فلم يكن فوقه شيء ، وإياه لبددخ . وقول إذا زجرته عن ذلك أو حكيمته : بددخ بددخ . والبددخ : معروفة بهذا الاسم . وامرأة يبددخ أي يادن .

بدلخ : بددخ الرجل : طرمد ؛ ورجل بددخ . برخ : البرخ : الكبير الرخص ، عسائية ، وقيل : هي بالعبانية أو السريانية . يقال : كيف أسعارهم ؟ فيقال : برخ أي رخيص . والتبريخ : التبريك ؛ قال :

ولو يقال : برخوا ، لبرخوا
لما سر جيس ، وقد تددخوا

أي دلخوا وخضعوا . برخوا : برخوا ، بالبطية ؛ وقال غيره : برخوا أي اجعلوا لنا شقصاً ، وأصله بالفارسية البرخ ، وهو النصيب . وقال أبو عمرو : برخوا ، بالزاي ، قال : هكذا رأيت أي استخذوا ، وهو من كلام النصارى ؛ قال أبو منصور : وهو

بالزاي أشبه من تَبَارُخَ وهو الْأَبْرُخُ . والْبَرُخُ :
أن تقطع بعض العم بالسيف . والْبَرُخُ : الحَرْبُ .
والْبَرُخُ : الجَرْفُ ، بلغه عُثْمَانُ ؛ قال الأزهري :
وروي الْبَرُخُ ، بالراء .

بروخ : البرْبِخَةُ : الإِزْدَبَّةُ . وبرْبِخُ البول : بحجراه .

بروخ : الْبَرُخُ : ما بين كل شيئين ، وفي الصحاح :
الحاجز بين الشيئين . والْبَرُخُ : ما بين الدنيا والآخرة
قبل الحشر من وقت الموت إلى البعث ، فمن مات فقد
دخل الْبَرُخَ . وفي حديث المبعث عن أبي سعيد :
في بَرُخٍ ما بين الدنيا والآخرة ؛ قال : الْبَرُخُ
ما بين كل شيئين من حاجز ، وقال الفراء في قوله
تعالى : ومن وراءهم بَرُخٌ إلى يوم يُبْعَثُونَ ؛ قال :
الْبَرُخُ من يوم يموت إلى يوم يبعث . وفي حديث
عليٍّ ، رضوان الله عليه : أنه صلى بقوم فَأَسْوَى
بَرُخًا ؛ قال الكسائي : قوله فَأَسْوَى بَرُخًا
أَجْفَلَ وَأَسْفَطَ ؛ قال : والْبَرُخُ ما بين كل شيئين ؛
ومنه قيل للبيت : هو في بَرُخٍ لأنه بين الدنيا والآخرة ؛
فأراد بِالْبَرُخِ ما بين الموضع الذي أسقط عليٌّ منه
ذلك الحرف إلى الموضع الذي كان انتهى إليه من
القرآن . وبرَارِخُ الإيمان : ما بين الشك واليقين ؛
وقيل : هو ما بين أول الإيمان وآخره . وفي حديث
عبد الله : وسئل عن الرجل يحسد الوسوسة ، فقال :
تلك بَرَارِخُ الإيمان ؛ يريد ما بين أوله وآخره ،
وأولُ الإيمان الإقرار بالله عز وجل ، وآخره إماعة
الأدعي عن الطريق . والْبَرَارِخُ جمع بَرُخٍ ، وقوله
تعالى : بينهما بَرُخٌ لا يبغيان ؛ يعني حاجزاً من
قدرة الله سبحانه وتعالى ؛ وقيل : أي حاجز خفي . وقوله
تعالى : وجعلَ بينهما بَرُخًا أي حاجزاً . قال :
والبروخ والحاجز والمُهَلَّة متقاربات في المعنى ، وذلك

أنك تقول بينهما حاجزٌ أن بَرَارِوَا ، فتتوي بالحاجز
المسافة البعيدة ، وتتوي الأمر المانع مثل البين
والعداوة ، فصار المانع في المسافة كالمانع من الحوادث ،
فوقعَ عليها الْبَرُخُ .

برخ : الْبَرُخُ : تقاعسُ الظهر عن البطن ؛ وقيل : هو
أن يدخل البطنُ وتَخْرُجُ الشَّئُ وما يليها ؛ وقيل :
هو أن يخرج أسفل البطن ويدخل ما بين الوركين ؛
وقيل : هو خروج الصدر ودخول الظهر ؛ وامرأة
بَرُخَاءُ ، وفي ورِكِ بَرُخٌ .

وربما يشي الإنسان مُتَبَارِخًا كمشية العجوز : أقامت
جلبها فتعاسَ كاهلها وانحسَ تَبِعُهَا . ومن
العرب من يقول : تَبَارَخْتُ عن هذا الأمر أي
تَقَاعَسْتُ عنه . وفي صدره بَرُخٌ أي نُتْرَةٌ ؛ وكذلك
الفرس إذا اطأنت قَطَانَهُ وصلبته . وتَبَارَخَتِ
المرأة إذا أخرجت عَجِيْزَتَهَا . وتَبَارَخَ عن الأمر أي
تَقَاعَسَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دعا
بقرسينَ هجينَ وعربيَّ للشُّرب ، فتناول العنقُ
فشرب بطول عُنُقِهِ وتَبَارَخَ الهَجِينُ ؛ التَّبَارُخُ : أن
يُشْنِي حافره إلى بطنه لِقْصَرِ عُنُقِهِ . ابن سيده : الْبَرُخُ
في الفرس تَطَامُنُ ظَهْرِهِ وإشرافُ قَطَانِهِ وحارِكِهِ ،
والفعل من ذلك كله بَرُخَ بَرُخًا . وهو أَبْرُخُ ،
وانْبَرِخَ كَبَرِخَ ؛ عن ابن الأعرابي .

وَبَرْدُونُ أَبْرُخُ إذا كان في ظهره تَطَامُنٌ وقد
أشرف حارِكُهُ .

والْبَرُخُ في الظهر : أن يطبق وَسْطُ الظهر ويخرج
أَسْفَلَ البطن .

والْبَرُخَاءُ من الإبل : التي في عجزها وَطْأَةٌ .

وَبَرُخَهُ بَرُخًا : ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت
سُرَّتُهُ .

والبُزَخُ : الرطاء من الرمل ، والجمع أَبْزَاخ .

وَبَزَخَ الرَّجُلُ : مَشَى مَشْيَةَ الْأَبْزَاخِ أَوْ جَلَسَ جَلِيسَتَهُ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ :

فَتَبَاوَزْتُ قَتَبَاوَزَتُ لَهَا ،

جَلِيسَةَ الْجَاوِزِ يَسْتَنْجِي الْوَتَرَ

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

وَلَوْ أَقُولُ : يَزْخُوا ، لَبَزَخُوا

وَقَالَ : يَزْخُوا اسْتَخْذُوا ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ يَزْخُوا بِالرَّاءِ ، وَالزَّاي أَفْضَحُ .

وَبَزَخَ الْقَوْسُ : حَنَاهَا ؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ مَيْدَعَانَ :

لَوْ مَيْدَعَانُ دَعَا الصَّرِيخَ لَقَدْ

بَزَخَ الْقَيْسِيُّ شِمَائِلُ مُعْمَرٍ

وَبَزَخَ ظَهْرُهُ بِالْعَصَا يَبْزُخُهُ يَزْخًا : ضَرْبُهُ . وَعَصَا

يَزْخُوعٌ وَعِزَّةٌ يَزْخُوعٌ : كَلَاهُمَا شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ :

أَبَتْ لِي عِزَّةٌ يَزْخِي ، يَزْخُوعٌ ،

إِذَا مَا رَامَهَا عِزٌّ يَدُوعٌ

وَبَزَخَهُ يَبْزُخُهُ يَزْخًا : فَضَّضَهُ .

وَبَزَاخَةٌ وَبُزَاخٌ : مَوْضِعَان ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذَّيْنَبِيُّ

يَصِفُ نَحْلًا :

بُزَاخِيَّةُ الثَّوْتِ بَلِيفِ سَكَانِهِ

عِفَاءٌ قِلَاصٌ ، طَارَ عَنْهَا ، تَوَاجِعِرُ

التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : الْبَرْخُ الْجَرْفُ بِلَفْظِ عَانَ . قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْبَرْخُ ، بِالرَّاءِ .

وَيَوْمٌ يُزَاخَةُ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ

وَقَدْ يُزَاخَةُ ، هِيَ بَضْمُ الْبَاءِ وَتَخْفِيفُ الزَّاي ، مَوْضِعٌ

كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِلنَّسَلَيْنِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١ صحح بيت الشعر الزاردي في الصفحة ٥٦٢ على ما هو عليه هذا هنا .

بُزَخَ : ابْنُ دُرَيْدٍ : بَزَخَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَبَّرَ .

بَطِخٌ : الْبَطِخُ وَالْبَطِيشُ ، لَفْظَانِ ، وَالْبَطِيشُ مِنَ الْبَطِينِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ حَبَالًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَاحِدَتُهُ بَطِيشَةٌ .

وَالْمَبْطُخَةُ وَالْمَبْطُخَةُ : مَنِيَتُ الْبَطِخِ .

وَأَبْطَخَ الْقَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْبَطِخُ .

أَبُو حَمِزَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَطْخُ وَالْبَطْخُ الْتَعَقُّ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ .

بَلَخَ : الْبَلَخُ : مُصْدَرُ الْأَبْلَخِ وَهُوَ الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ ،

الْجَرِيُّ عَلَى مَا أَتَى مِنَ الْفُجُورِ ، وَالْمَرْأَةُ بَلَخَاءُ .

وَالْبَلَخُ : التَّكْبَرُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْبَلَخُ وَالْبَلَخُ الرَّجُلُ

الْمُتَكَبِّرُ فِي نَفْسِهِ .

بَلَخَ بَلَخًا وَتَبَلَخَ أَي تَكَبَّرَ ، وَهُوَ أَبْلَخُ بَيْنَ

الْبَلَخِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

بَجَّوْدٌ وَيُعْطِي الْمَالَ عَنْ غَيْرِ ضَيْئَةٍ ،

وَيَضْرِبُ رَأْسَ الْأَبْلَخِ الْمُتَهَكِّمِ

وَالْجَمْعُ الْبُلُخُ . وَالْبَلَخَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الْحِقَاءُ .

وَبَلَخٌ : كُنُوزُ بَخْرَسَانَ .

وَالْبَلِيخُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا .

وَالْبَلَخُ : الطَّوْلُ . وَالْبَلَخُ : شَجَرُ السَّنْدِيَانِ ، أَبُو

الْعَبَّاسِ : الْبَلَاخُ شَجَرُ السَّنْدِيَانِ وَهُوَ الشَّجَرُ الَّذِي يَقْطَعُ

مِنْهُ كَدِينَاتُ الْقَضَائِينَ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بُؤْخُ : بَاخَتِ النَّارُ وَالْحَرْبُ تَبُؤْخُ بُوْخًا وَبُؤْخًا

وَبُؤْخَانًا : سَكَنَتْ وَفُتِّرَتْ ، وَكَذَلِكَ الْحَرْبُ وَالْغُصْبُ

١ زَادَ فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَلِسَوَءٍ بِلَاخٍ ، بِالتَّكْمُرِ ، أَيِ ذُرَاةٍ

أَعْبَاجٍ . وَالْبَلَاخِيَّةُ ، بِالنُّونِ الْعِظِيمَةِ فِي نَفْسِهَا ، الْجَرِيئَةُ عَلَى الْفُجُورِ ،

أَوْ الشَّرِيفَةُ فِي قَوْمِهَا . وَبَلْخَانٌ ، عَمْرُوكَةٌ : بَلَدٌ قَرِيبٌ إِلَى وَرْدِ .

وَالْبَلْخِيَّةُ ، عَمْرُوكَةٌ : شَجَرٌ يُعْظَمُ كَثِيرُ الزَّمَانِ ، لَهُ زَهْرٌ حَسَنٌ أَهْلًا .

وَقَوْلُهُ : وَلِسَوَءٍ بِلَاخٍ النَّحْ ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي مَادَّةِ دَلَجٍ فِي حُلِّ

قَوْلِ الشَّاعِرِ : أَسْعَى دِيَارَ خَلْدٍ بِلَاخٍ .

والحُسَى ؛ قَالَ رُوِيَةُ :

حَتَّى يَبُوحَ الْقَضَبُ الْحَبِيثُ

وَأَبَاحَهَا الَّذِي يُجَدِّدُهَا، وَأَبَعَتْ الْحَرْبُ لِبَاحَةِ. وَبَاحَ
الرَّجُلُ 'بُيُوحَ' : سَكَنَ عَضْبَهُ. وَبَاحَ الْحَرْبُ 'بُيُوحَ' إِذَا
قَتَرَ؛ وَقِيلَ: بَاحَ الْحَرْبُ إِذَا سَكَنَ قَوْرَهُ. وَأَبِىحَ عَنْكَ
مِنَ الظَّيْفَةِ أَي أَمَمَ حَتَّى يَسْكُنَ حَرَّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ .
وَعَدَا حَتَّى بَاحَ أَي أَعْيَا وَانْتَبَهَرَ .
وَمَ فِي بُوْحٍ مِنْ أَمْرٍ أَي فِي اخْتِلَاطٍ .

فصل التاء

تَفَحَّ : التَّفَحُّ : الْعَجِينُ الْحَامِضُ ؛ تَفَحَّ الْعَجِينُ 'بَتَحَّ' تَفُوحًا
وَأَتَحَّهُ حَاحَهُ لِنَتَاحًا . وَالتَّفَحُّ : الْعَجِينُ الْمُسْتَرْخِي .
وَتَفَحَّ الْعَجِينُ تَفَحًّا إِذَا اكْتَسَرَ مَاؤُهُ حَتَّى يَلِينُ ،
وَكَذَلِكَ الطِّينُ إِذَا أَفْطَرَطَ فِي كَثْرَةِ مَائِهِ حَتَّى لَا
يُمْكِنُ أَنْ يُطَيَّنَ بِهِ ، وَأَتَحَّهَا هُوَ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ .
وَالْتَفَحَّخَةُ : فِي بَعْضِ حِكَايَةِ الْأَصْوَاتِ كَأَصْوَاتِ
الْجَنِّ ، وَبِهِ سَمِي التَّفَحْنَاخُ . وَالتَّفَحَّخَةُ : التَّلَكُّنَةُ .
وَرَجُلٌ تَفَحْنَاخٌ وَتَفَحْنَاخِيٌّ : أَلَكَنُ . وَالتَّفَحُّ :
الْكُسْبُ .

تَوْخ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرْخُ الشَّرْطُ اللَّيِّنُ . يَقَالُ :
أَوْتِخَ شَرْطِي وَأَتَرَخَ شَرْطِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
فَهَا لَفْتَانِ : التَّرْخُ وَالرَّوْنُخُ مِثْلُ الْجَبْدِ وَالْجَذْبِ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : تَرَاخَ مَوْضِعٌ .

تَفَحَّ : تَفَحَّ بِالْمَكَانِ وَتَفَحَّ تَفُوحًا وَتَفَحَّ إِذَا أَقَامَ بِهِ ،
فَهوَ تَانِخٌ وَثَانِيَّةٌ أَي مَقِيمٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سَلَامٍ : أَنَّهُ آمَنَ وَمِنْ مَعَهُ مِنْ يَهُودَ فَتَفَحَّوْا عَلَى

١ زَادَ الْمَدُّ : وَأَسْعَ تَانِخًا أَي لَا يَشْتَبِي الطَّامَ . وَتَفَحَّ ، بِالْكَسْرِ ،
زَجَرَ لِلدَّجَاجِ .

الإسلام أي ثبتوا وأقاموا ، وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ التَّوْنِ عَلَى
التَّاءِ أَي رَسَخُوا .

وَتَفُوحٌ : حِيٌّ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنَ الْبَيْنِ أَوْ قَبِيلَةٍ
مَشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا وَتَحَالَفُوا فَتَفُوحُوا .
وَتَفُوحٌ فِي الْأَمْرِ : رَسَخَ فِيهِ ، فَهُوَ تَانِخٌ . وَتَفُوحَتْ
نَفْسُهُ تَفُوحًا : تَحَبَّبَتْ مِنْ شَيْعٍ أَوْ غَيْرِهِ كَطَفُوحَتْ .
وَتَفُوحٌ وَتَفُوحٌ إِذَا اتَّعَمَ .

تَوْخ : اللَّيْثُ : تَاخَتْ الْإِصْبَعُ فِي الشَّيْءِ الْوَادِمِ الرَّخْوُ ؛
وَأَنشَدَ يَدِيتُ أَبِي ذَوَيْبٍ :

بِالشَّيْءِ فَهِيَ تَفُوحٌ فِيهِ الْإِصْبَعُ

قَالَ وَيُرْوَى : فَهِيَ تَفُوحٌ ، بِالتَّاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَانِخٌ وَسَاخٌ مَعْرُوفَانِ بِهَذَا الْمَعْنَى ،
وَأَمَّا تَانِخٌ فَمَعْنَاهَا فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ اللَّيْثِ .

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلْعَصَا الْمِثْبَخَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَى بِكَرَانَ فَقَالَ :
أَضْرِبُوهُ ، فَضَرَبُوهُ بِالنَّعَالِ وَالسَّيَافِ وَالْمِثْبَخَةِ ؛ وَهَذِهِ
لَفْظَةٌ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، فَقِيلَ : هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ
وَتَشْدِيدِ التَّاءِ مِثْبَخَةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بِفَتْحِ الْمِيمِ مَعَ
التَّشْدِيدِ مِثْبَخَةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ التَّاءِ

قَبْلَ الْيَاءِ مِثْبَخَةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَتَقْدِيمِ
الْيَاءِ السَّاكِنَةِ عَلَى التَّاءِ مِثْبَخَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذِهِ
كُلُّهَا أَسْمَاءُ لِحِرَائِدِ النَّخْلِ وَأَصْلُ الْعُرْجُونِ ، فَهِيَ قَالَتْ
مِثْبَخَةٌ ، فَهُوَ مِنْ وَتَفَحَّ يَتَفَحَّ ، وَمِنْ قَالَتْ مِثْبَخَةٌ ،
فَهُوَ مِنْ تَانِخَ يَتَانِخُ ، وَمِنْ قَالَتْ مِثْبَخَةٌ ، فَهُوَ فَعِيلَةٌ
مِنْ مَتَفَحَّ ، وَقِيلَ : الْمِثْبَخَةُ جِرَائِدُ رَطْبَةٍ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ اسْمُ الْعَصَا ؛ وَقِيلَ : لِلتَّضْيِيقِ الدَّقِيقِ اللَّيْنِ ؛ وَقِيلَ :
كُلُّ مَا ضَرَبَ بِهِ مِنْ جَرِيدٍ أَوْ عَصَا أَوْ دِرَّةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ،
وَيَرْجَمُ عَلَيْهَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي مَتْنِهِ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا فَيَا
قِيلَ مِنْ مَتَفَحَّ اللَّهُ وَقَبْتَهُ وَمَتَفَحَّ بِالسَّهْمِ إِذَا ضَرَبَهُ ؛

وقيل : من تَبَّعَهُ العذابُ وطَبَّعَهُ إذا ألَحَّ عليه ، فأبدلت التاء من الطاء ؛ وفي الحديث أنه خرج وفي يده مِثْبَعة في طرفها خوص معتداً على ثابت بن قيس .

فصل التاء

ثَغُ : ثَغُ الطينُ والمِجَنُ إذا كثُر ماؤُهما كَثَغُ وأَثَغَهُ كَأَثَغَهُ ، وهي أقلُّ اللغتين ، وقد ذكر ذلك في التاء أيضاً .

ثَلَعُ : ثَلَعُ البقرُ ثَلَثُ ثَلَخاً : ثَغَى وهو نُفَرُوهُ أيام الربيع ؛ وقيل : إذا ثَلَخُ إذا كان الربيعُ وخالطه الرطْبُ .

وَيَقَالُ : ثَلَثَغْنَهُ ثَلَثِيغاً إذا لَطَخْنَهُ بِقَدَرٍ قَلَلِ ثَلَخاً .

ثَوخُ : ثَاخَ الشَّيْءُ ثَوْنُخاً : سَاخَ . وَثَاخَتْ قَدَمُهُ فِي الرَّحْلِ ثَثُوخُ وَثَثِيخُ : خَاخَتْ وَغَابَتْ فِيهِ ؛ قَالَ الْمَتَنُ الْهَذْلِي يَصِفُ سِفْطاً :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ ، إِذَا
مَا ثَاخَ فِي مُحْتَقَلٍ يَغْتَلِي

أَرَادَ بِالْأَبْيَضِ السِّيفَ ، وَالرَّجْعَ : الْقَدِيرَ ، شَبَّ السِّيفِ بِهِ فِي بَيَاضِهِ . وَالرَّسُوبُ : الَّذِي يَرْتَسِبُ فِي النَّعْمِ . وَالْمُحْتَقَلُ : أَعْظَمُ مَوْضِعٍ فِي الْجَسَدِ . وَيُخْتَلَى : يَقْطَعُ . وَثَاخَ وَسَاخَ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ سُفْلاً . وَثَاخَتْ الْإِصْبَعُ فِي الشَّيْءِ الرَّامِدِ : سَاخَتْ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا ، فَشَرَجَ لَحْنُهَا
بِالنَّاسِ ، فَبِهِ ثَثُوخٌ فِيهَا الْإِصْبَعُ

وَرَوَى هَذَا اللَّيْتَ بِالتَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ بَاطِيَةٌ وَوَادِيَةٌ .

ثِيخُ : ثَاخَتْ رَجُلُهُ ثَثِيخٌ مِثْلُ سَاخَتْ ، وَالْوَاوُ فِيهِ لَغَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ تَاءَ ثَاخَتْ بَدَلٌ مِنْ ثِيْنٍ سَاخَتْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الجيم

جَبَخَ : جَبَخَ جَبْنُخاً : تَكَبَّرَ . وَجَبَخَ الْقِدَاحُ وَالْكِعَابُ جَبْنُخاً : حَرَكَهَا وَأَجَالَهَا . وَالْجَبْنُخُ : صَوْتُ الْكِعَابِ وَالْقِدَاحِ إِذَا أَجَلَتْهَا . وَالْجَبْنُخُ : مِثْلُ الْجَبْنُخِ فِي الْكِعَابِ إِذَا أَجَلَتْ . وَالْجَبْنُخُ وَالْجَبْنُخُ جَبِيماً : حَيْثُ تَفْسِلُ النَّحْلُ ، لَغَةٌ فِي الْجَبْنُخِ .

جَجَخَ : جَجَخَ يَجُوجُ : رَسَى بِهِ ؛ وَقِيلَ : جَجَخَ بِهِ إِذَا رَعَاهُ حَتَّى يَجْعُدَ بِهِ الْأَرْضُ ، كَذَا حَكَاةُ ابْنِ دُرَيْدٍ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْحَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدٍ : وَأَرَى عَكْسَ ذَلِكَ لَغَةً . وَجَجَخَ بِرَجُلِهِ : تَسَفَّ بِهَا التُّرَابَ فِي مِثْبَةِ كَحَجَجَ ، حَكَاةَا ابْنِ دُرَيْدٍ مَعاً ، قَالَ : وَجَجَخَ أَعْلَى ، وَجَجَخَتْ النُّجُومُ تَجَجُخَةً وَجَوَّتْ تَجَوُّجَةً إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ . وَجَجَخَ الرَّجُلُ : تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

وَجَجَجَخَ : لَمْ يُبْدِ مَا فِي نَفْسِهِ كَحَجَجَجَخَ . وَجَجَجَخَ : صَاحَ وَنَادَى ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَرَدْتَ الْعِزَّ فَجَجَجَخْ فِي جُشَمٍ ؛ وَقَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :
إِنْ مَرَّكَ الْعِزُّ فَجَجَجَخْ فِي جُشَمٍ ،
أَهْلُ الثَّيَابِ وَالْعَدِيدِ وَالْكَرَمِ

قَالَ اللَّيْثُ : الْجَجَجَخَةُ الصَّبَاحُ وَالنِّدَاءُ ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : صَاحَ وَنَادَى فِيهِمْ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِمْ . وَقَالَ أَبُو الْمَيْمُنِ فِي مَعْنَى قَوْلِ الْأَغْلَبِ : فَجَجَجَخْ بِجُشَمٍ أَيِ ادْعُ بِهَا تَفَاخِيزَ مَعَكَ . وَفِي الْحَوَاشِي : الْجَجَجَخَةُ التَّعْرِيزُ .
١ زَادَ الْمُبْدِ : وَالْأَجْبَاحُ أَمَكُنَةٌ فِيهَا تَغِيلُ وَفِي قَوْلِ طَرَفَةَ الْخَفَّارَةِ .

ابن الأعرابي: ينبغي له أن يُجَعِّي وَيُخَوِّي. قال:
والتَّجَعِّي إذا أراد الركوع رفع ظهره.

قال أبو السَّيْدَع: المُجَعِّي الأَفْعَجُ الرجلين.

جوفع: جَرَفَعَ الشيء إذا أخذه بكثرة؛ وأنشد:

جَرَفَعَ مَيَّارُ أَبِي قُمامة

جفع: الأصمى: الجَسْعُ والجَفْعُ الكثير.

وجَفَعَ الرجلُ يَجْفَعُ ويَجْفَعُ جَفْعًا كَجَفَعَتِ:

فَحَرَّ وتَكَبَّرَ، وكذلك جَعَجَ، فهو جَعَّاجٌ وجَعَّاجٌ
وذو جَفْنٍ وذو جَبْنٍ؛ وجافقَه وجامقَه.

جلف: جَلَفَ السِّلُّ الوادي يَجْلِفُهُ جَلْفًا: قطع
أجرافه ومأله.

وسيلُ جُلَّاحٍ وجُرَّاف: كثير. والجُلَّاح، بالحاء
غير معجمة: الجُرَّاف.

والجَلْنَحُ: ضرب من النكاح؛ وقيل: الجَلْنَحُ
إخراجها والدغسُ إدخالها.

والجَلِيخُ: صوت الماء. والجَلَّاحُ: اسم شاعر.

والجِلِّوَاخُ: الواسع الضخم المستلء من الأودية؛

ودوي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال:

أخذني جبريل وميكائيل فصعدا بي فإذا بنهرين

جِلِّوَاخَيْنِ، قلت: ما هذان النهران؟ قال

جبريل: «مقبا أهل الدنيا؛ جِلِّوَاخَيْنِ أي واسعين.

والجُلَّاحُ: الوادي الصَّبَقُ؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء:

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي، هل أَبَيْتَنَ لَيْلَةً

بَأُطِيعَ جِلِّوَاخَ، بِأُسْفَلِهِ نَحْلُ؟

والجِلِّوَاخُ: الثَّلَعةُ التي تعظم حتى تصير مثل نصف

الوادي أو ثلثيه. والجِلِّوَاخُ: ما بان من الطريق

ووضَحَ.

١ قوله «قامه» كذا في الأصل.

معناه أي عَرَضَ بها ونَمَرَضَ لها؛ ويقال: بَلَّ
تَجَفَّجَ بها أي أدخل بها في معظمها وسوادها الذي
كانه ليل.

وقد تَجَفَّجَ إذا تراكب واشتدت ظلمته؛ قال
وأنشد أبو عبدالله:

لَمِنْ تَعَالُ زَارَنَا مِنْ مَبْدَا

طَافَ بِنَا، وَاللَّيْلُ قَدْ تَجَفَّجَا؟

قال أبو الفضل: وسمعت أبا الهيثم يقول: تَجَفَّجَ
أصله من جَجَّ جَجَّ، كما تقول نَجَّ نَجَّ عند تفصيلك
الشيء.

والجَفَّجَة: صوت تكثير الماء.

وجَجَّ: زجر للكباش.

وجَجَّ جَجَّ: حكاية صوت البطن؛ قال:

إِنَّ الدَّقِيقَ يَلْتَوِي بِالْجُنْبُجِ،

حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ: جَجَّ جَجَّ!

وَجَفَّجَتِ الرجلُ: صَرَعَتْهُ. وَجَفَّجَ

وَتَجَفَّجَ إذا اضطجع وتمكن واسترخى. وفي

حديث البراء بن عازب: أن النبي، صلى الله عليه وسلم،

كان إذا سجد جَجَّ؛ قال شمر: يقال: جَجَّ الرجلُ

في صلاته إذا رفع بطنه، فمعناه أي فتح عضديه عن

جنبه وجافاها عنها؛ أبو عمرو: جَجَّ إذا تَفَتَّحَ في

سجوده وغيره؛ وقيل في تفسير حديث البراء: معنى

جَجَّ إذا فتح عضديه في السجود؛ وكذلك جَجَّيَ

وَجَلَّخَ، كله إذا فتح عضديه في السجود، وقال الفراء:

جَجَّ تحوَّلَ من مكان إلى مكان؛ قال الأزهري:

وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو.

وَجَجَّيَ تَجَفَّجَ إذا جلس مستوفزاً في العائط؛ وقال

١ قوله «من مبدأ» كذا ضبط الأصل ولم نجد هذه اللفظة في
مطالعتنا مما بأيدينا من الكتب.

وجَلَوُخُ : اسم .

ابن الأنباري : اجْلَخُ الشَّيْخُ أَي ضَعُفَ وَقُتِرَ عَظَامُهُ وَأَعْضَاؤُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَخَا ،

وَاطْلَخَ نَمَاهُ عَيْنَهُ وَلَحَا

اطْلَخَ أَي سَالَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : اجْلَخَ مَعْنَاهُ سَقَطَ فَلَا يَنْبُتُ وَلَا يَتَعَرَّكُ . أَبُو الْعَبَّاسِ : جَخَّ وَجَعَى وَاجْلَخَ إِذَا فَتَحَ عَضْدِيهِ فِي السُّجُودِ .

جَخَّ : الْجَمَخُ وَالْجَفَخُ : الْكِبَرُ .

جَخَّ يَجَخُّ جَخْنًا : فَخَرَّ .

وَرَجُلٌ جَامَخٌ وَجَمُوخٌ وَجَمَخٌ : فَخِيرٌ . وَجَامَخَهُ جِيسًاخًا : فَافْخَرَهُ . وَجَخَّ الْحَيْلَ وَالْكَيْبَابَ يَجْمَخُهَا جَخْنًا وَجَخَّ بِهَا : أَرْسَلَهَا وَدَفَعَهَا ؛ قَالَ :

وَإِذَا مَا مَرَزْتَ فِي مُسْطَرٍّ ،

فَاجْمَخِ الْحَيْلَ مِثْلَ جَمَخِ الْكَيْبَابِ

وَالْجَمَخُ مِثْلُ الْجَمَخِ فِي الْكَيْبَابِ إِذَا أُجِيلَتْ .

وَجَمَخَ الصَّيَّانَ بِالْكَيْبَابِ مِثْلَ جَمَخُوا أَي لَعِبُوا مُنْتَظَرِينَ لَهَا . وَجَمَخَ الْكَنْبُ وَانْجَمَخَ : انْتَصَبَ . وَجَمَخَ جَمَخًا : فَخَرَّ . وَالْجَمَخُ السَّيْلَانُ . وَجَمَخَ الْهَمُّ : تَغَيَّرَ كَتَمَخَ .

جَمَخَ : اللَّيْثُ : الْجَمِخُ الضَّعْفُ بِلُفَّةٍ مِثْلُ مِثْلُ : قَالَ وَالْقِصَّةُ الضَّعْفَةُ جَمِخَةٌ . وَالْجَمِخُ : الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ ؛ وَعِزُّهُ جَمِخٌ ؛ قَالَ أَعْرَابِيٌّ :

بَأَبَى لِي اللَّهِ وَعِزُّهُ جَمِخٌ

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْجَمِخُ : الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْقَصِيرَ يَلْتَمِزُ بِالْجَمِخِ ،

حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ : جَمِخٌ جَمِخٌ

جَوْخُ : جَانِحُ السَّبِيلِ الْوَادِيَّ يَجُوعُهُ جَوْخًا : جَلَسَهُ وَقَلَعَ أَجْرَافَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلِلصَّخْرِ مِنْ جَوْخِ السُّيُولِ وَجِيبٌ

وَجَانِحُهُ يَجِيعُهُ جِيعًا : أَكَلَ أَجْرَافَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ جَلَجَعَهُ ، وَالْكَلِمَةُ بَائِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ . وَجَوْخُ السَّبِيلِ الْوَادِيَّ نَجْوِيًا إِذَا كَسَرَ جَنْبَيْهِ ، وَهُوَ الْجَوْخُ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

أَلَسْتُ عَلَيْنَا دِمَّةً بَعْدَ وَائِلٍ ،

فَلِلْعِزِّعِزِّ مِنْ جَوْخِ السُّيُولِ قَسِيبٌ

وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِمَعْرَفِهِ ، وَتَمَثَّلَ ابْنُ بَرِيٍّ بِصُدْرِهِ وَنَسَبَهُ إِلَى الشَّيْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ . وَتَجَوَّخَتْ الْبُرُ وَالرَّكِيَّةُ نَجْوًا : انْهَارَتْ وَسَمِيَ جَوْرِيٌّ مُجَاشِعًا بَنِي جَوْخًا فَقَالَ :

تَعَشَّى بَنُو جَوْخَا الْحَزْرِيَّ ، وَحَيَّلْنَا

نَشْطَظِي قِلَالَ الْحَزْرِيَّ ، يَوْمَ تَنَاقَلَتْ

وَجَوْخًا : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَالُوا : عَلَيْكَ حَبٌّ جَوْخًا وَسُوقَهَا ،

وَمَا أَفَأُ ، أَمْ مَا حَبٌّ جَوْخًا وَسُوقَهَا ؟

وَالْجَوْخَانُ : يَنْدَرُ الْقَمْحُ وَنَحْوُهُ بِصَرِيَّةٍ ، وَجَمْعُهَا جَوَاخِينُ عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ يَكُونُ قَوْعَالًا ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَقُولُ الْعَامَّةُ الْجَوْخَانُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ الْجَزْرَيْنُ وَالسُّطْحُ . وَيُقَالُ : تَجَوَّخَتْ قَرْحَتُهُ إِذَا انْفَجَرَتْ بِالْمِدَّةِ ، وَآلَهُ أَطْلَمُ .

١ قوله « انشد ابن الاعرابي » أي لرواد بن خليفة الفزاري وقوله كما في ياقوت :

مطنا بلاد ذات حمى وحبيبة وموم وانخوان بين عروقها
سوى أن أقروا من الناس وطشوا بأشياء لم يذهب ضلالتهم فيها
قال الفراء : وطش له إذا هب له وجه الكلام أو العلم أو الرأي .

جميع : جاح السيل الوادي يبيعُه جينخاً : أكل أجرافه ، والكلمة بآلة وواو ، وقد تقدم ذكره .

فصل اطاء

خوخ : الخوخة : واحدة الخوخ . والخوخة : كوة في البيت تؤدي إليه الضوء . والخوخة : مخترق ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب ، بلغه أهل الحجاز ، وعم به بعضهم فقال : هي مخترق ما بين كل شئتين ؛ وفي الحديث : لا تنفى خوخة في المسجد إلا سدت غير خوخة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ؛ وفي حديث آخر : إلا خوخة علي رضي الله عنه ، هي باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب . قال الليث : وناس يسمون هذه الأبواب التي تسمى العجم بنحركات خوخات . والخوخة : الدُّبُر . والخوخة : غرة معروفة وجمعها خوخ . والخوخة : ضرب من الثياب الخضراء ؛ قال الأزهرى : وضرب من الثياب أخضر يسميه أهل مكة الخوخة .

والخوخة : الرجل الأحمق . ابن سيده : الخوخاء ، مدود ، الأحمق ، والجمع خوخاؤون ؛ قال الأزهرى : الذي أعرفه لأبي عبيد الهوشاة الجبان الأحمق ، بالهاء ، ولعل الحاء لغة فيه .

أبو عمرو : والخوخية الداهية ، والياء مخففة ؛ قال لبيد :

وكل أناس سرف تدخل بينهم
خوخية ، تصفر منها الأنامل

ويروى بينهم . قال شر : لم أسمع خوخية إلا للبيد ، وأبو عمرو ثقة ؛ وقال الأزهرى : هذا حرف غريب ، ورواه بعضهم دويهيية ؛ قال : ومن الغريب أيضاً ما روي عن ابن الأعرابي ، قال : الصوصية

والصوصية الداهية .

التهديب : واسم موضع يقال له روضة خاخ بين الحرمين ، وكانت المرأة التي أدركاها علي والزبير رضي الله عنهما ، وأخذها منها كتاباً كتبه حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة ، إنفا ألقياها بروضة خاخ ؛ ففتشاها وأخذها منها الكتاب .

فصل الدال المهملة

دخخ : دبح الرجل تدبجاً إذا قسب ظهره وطأطأ رأسه ، بالحاء والحاء جميعاً ؛ عن أبي عمرو وابن الأعرابي .
دخخ : الدخخ والدخخ والطلسل والطحاس : الدخان ، وحكاها ابن دريد بالضم فقط ؛ قال الشاعر :

لا خير في الشبخ إذا ما اجلسنا ،
وسال غريب عينه فاطلسنا ،
والثبوت الرجل فصار قسنا ،
وصار وصل الفانيات أفسنا ،
عند سعار النار يفتشى الدخنا

أراد الدخان . وفي الحديث : قال لابن صياد ما خبأت لك ؟ قال : هو الدخخ ؛ الدخخ ، بفتح الدال وضها : الدخان ؛ قال الشاعر :

عند رواق البيت يفتشى الدخنا

وفسر في الحديث أنه أراد بذلك : يوم تأتي الساء بدخان مبين . وقيل : إن الدجال يقتله عيسى بن مريم بجبل الدخان فيحصل أن يكون أرواده نمرضاً بقلته ، لأن ابن صياد كان يظن أنه الدجال .
والدخخ : سواد وكثرة .

والدخدخة : مثل التدويخ ؛ ودخدختهم : دودتهم . والدخدخة : تقارب الخطر في عجلة .

وفي النوادر : مرَّ فلان مُدْخِدْخاً ومُرْخَزْخِزاً إذا مر مسرعاً .

وَقَدْ خَدَخَ اللَّيْلُ إِذَا اخْتَلَطَ ظَلَامُهُ . وَقَدْ خَدَخَتْ .
وَالدُّخْدُخُ : دَوْبَةٌ ؛ قَالَ الْمُؤَرِّجُ : الدُّخْدُخُ
دَوْبَةٌ صفراء كثيرة الأرجل ؛ قَالَ الْفَقْعَسِيُّ :

ضَحَكْتُ ثُمَّ أَغْرَبْتُ أَنْ رَأَيْتِي ،

لَا تَقْطِيعِي قَوَائِمَ الدُّخْدُخِ

ورجل دُخْدُخٌ ودُخَادُخٌ : قصير . وَقَدْ خَدَخَ
الرَّجُلُ : انْقَبَضَ ، لَفَ مرغوباً عنها . ودُخْدُخٌ
ودُخْدُوخٌ : كلمة يُسَكِّتُ بها الإنسانُ ويُقَدِّعُ ،
ومعناه قد أفرقت فانسكت .

وَدَخْدَخْنَا الْقَوْمَ : ذَلَّلْنَاهُمْ وَوَطَّئْنَاهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَدَخْدَخَ الْعَدُوَّ حَتَّى اخْرَمْنَا

وكذلك دُخْنَا الْبِلَادَ . والدُّخْدُخَةُ : الإغْيَاءُ .

وَدَخْدَخَ الْبَعِيرُ إِذَا رُكِبَ حَتَّى أَعْيَا وَذَلَّ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَالْعَوْدُ بِشَكْوَى ظَهْرِهِ قَدْ دَخْدَخَا

دَوْبِخٌ : دَرَبَتْ الحِمَامَةُ لِذِكْرِهَا : خَضَعَتْ لَهُ
وطاوعته للنفاد ، وكذلك الرجلُ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ
وبسط ظهره ؛ قَالَ :

وَلَوْ نَقُولُ : دَرَبِخُوا ، لَدَرَبِخُوا

لَفَعَلْنَا ، إِذْ مَرَّ الشَّوْخُ

يقول : إني سيد الشعراء .

وَالدَّرَبِخَةُ : الإغْصَاءُ إِلَى الشَّيْءِ وَالتَّذَلُّلُ ؛ قَالَ ابْنُ

دَرِيدٍ : أَحْسَبُهَا سِرْيَانِيَّةً . وَدَرَبِخٌ : ذَلٌّ ؛ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ ، وَلَمْ يَعْتَدِرْ لَهُ ؛ وَكَذَلِكَ سَكَّاهُ يَعْقُوبُ ،

وَالْحَاءُ الْمُهَنْدِلَةُ لَفَةً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَدَرَبِخٌ

الرَّجُلُ : حَتَّى ظَهَرَ ؛ عَنْ الْعَبَّاسِيِّ .

دَلَخَ : الدَّلَخُ : السَّيْنُ .

أَبُو عَمْرٍو : دَلِخَ يَدَلِخُ دَلَخًا ، فَهُوَ دَلِخٌ وَدَلُوحٌ
أَي سَيِّئٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

نُسَائِلُنَا : مَنْ ذَا أَضَرَّ بِهِ التَّنَخُّ ؟

فَقُلْتُ : الَّذِي لَأَيًّا يَقُومُ مِنَ الدَّلَخِ

وَدَلِغَتِ الْإِبِلُ نَدَلِخُ دَلَخًا وَدَلَخًا ، فَهِيَ
دَوَالِغٌ وَدَلِغٌ وَدَلِخٌ ؛ سَنَتَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَمْ تَرَيَا عِشَارَ أَبِي حُبَيْدٍ ،

يُعَوِّدُهَا التَّدْبِيلَ بِالرَّحَالِ ؟

وَكُنْتُ عِنْدَهُ دُلْخًا سَيَانًا ،

فَأَضَعْتُ ضُرْرًا مِثْلَ السَّعَالِ

الْفَرَاهُ : امْرَأَةٌ دَلَخَتْ أَي عَجَزَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَسْفَى دِلْوَ خُلْدٍ يَبْلَاخُ ،

مِنْ كُلِّ هَيْفَاءِ الْحَنَاءِ دِلَاخُ

يَبْلَاخُ : ذَوَاتُ أَعْجَازٍ . وَدِلَاخُ الْوَاحِدَةُ وَالْجَمْعُ ،

وَالدَّالِخُ : الْمُتَضَعِّبُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقَوْمٌ دَالِخُونَ .

وَدَلِخُ الْإِنَاءُ دَلَخًا إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى يَفِيضَ ؛ هَذِهِ
وَحْدَهَا عَنْ كِرَاعٍ .

دَمَخٌ : دَمَخَ الرَّجُلُ : طَاطَأَ ظَهْرَهُ ، وَالْحَاءُ لَفَةٌ وَقَدْ

تَقَدَّمَ . وَدَمَخٌ وَدَمَخٌ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ .

وَدَمَخٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ طَهْنَانُ بْنُ عَمْرِو الْكَلَابِيِّ :

كَفَّمِي حَزَنًا أَنِّي تَطَالَلْتُ كَيْ أَرَى

دَرَى قُلُوسِي دَمَخٌ ، فَمَا تُرْبَانُ

تَطَالَلْتُ أَي مَدَدْتُ عُنُفِي لِأَنْظُرَ . وَدَمَخٌ : جَبَلٌ بَيْنَ

أَجْبَالِ ضِخَامٍ فِي نَاحِيَةِ صَرِيَّةٍ . بِقَالَ : أَثْقَلُ مِنْ

دَمَخِ الدَّمَاحِ ؛ ابْنُ سِيدِهِ : وَالِدُ الدَّمَاحِ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ

أَبُو رِيَّاسٍ : لَمَّا هُوَ دَمَخٌ فُجِعَهُ بِمَا حَوْلَهُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

دغ : الدغ : القنؤ ، وجمعه دغة مثل دبك ودبكه ،
والذال أعلى ، وإياها قدّم أبو حنيفة . وداع يدغ
دغاً ودغته هو : ذله كدوغه ، بآية وواوية .
قال الأزهري : دغته ودغته ، بالذال والذال :
ذله ، وهو مدغ أي مذال ، وحكاه أبو عبيد عن
الأحمر بالذال المعجمة ، فأكرهه شمر ؛ قال الأزهري :
وهو صحيح لا شك فيه . وفي حديث عائشة تصف
عمر ، رضي الله عنها : ففتح الكفرة ودغها أي
أذلها وقهرها . يقال : دغ ودوغ بمعنى واحد ؛ وفي
حديث الدعاء : بعد أن يدغهم الأسر ، وبعضهم
يرويه بالذال المعجمة ، وهي لغة شاذة .

فصل الذال المعجمة

دغ : رجل دغداغ : ينزل قبل الحلاط . ابن
الأعرابي : رجل دودغ ، وهو الزملي الذي ينزل
قبل أن يفضي إلى المرأة .

دوغ : ابن الأعرابي : الدودغ والودوخ العذبوط .

دغ : الدغ : الذكر من الضباع الكثير الشعر ،
والجمع أدباغ ودوغ ودغة ، والأنثى دغمة ، والجمع
دغجات ولا يكسر ؛ قال جرير :

مثل الضباع يسفن دغاً دافعا

وفي حديث القيامة : وينظر الخليل ، عليه السلام ، إلى
أبيه فإذا هو بدغ ملتطخ ؛ الدغ : الذكر
الضباع ، وأراد بالملتطخ التلطيخ بوجعه أو بالطين ،
كما قال في الحديث الآخر : بدغ أمدر أي ملتطخ
بالتدبر . وفي حديث خزيمه : والدغ معرنجياً
أي أن السنة تركت ذكر الضباع مجتمعاً متقبضاً
من شدة الجذب . والدغ : قنؤ النخلة ، حكاه
كراع في الذال المعجمة وجمعه دغة ، وقد تقدم

تركته أركان دغ لا بقعر

ابن الأعرابي : الدغ الشدغ .

يقال : دغته دغماً إذا سدغه .

دغ : دغ الرجل ظهره : طأطأه ؛ عن اللحياني .

والشدغ : خضوع وذلة وتكيس الرأس .

يقال : لما رأي دغ ؛ ودغ الرجل : خضع .

ويقال للرجل إذا لم يبرح بيته : قد دغ . ودغ

الرجل في بيته : أقام فلم يبرح ؛ قال العجاج :

وإن رأي الشراء دغوا ،

ولو أقول : برغوا ، لبرغوا

ودغعت البطيعة : خرج بعضها وانهمز بعضها .

ورجل مدغ الرأس إذا كان في رأسه ارتفاع وانخفاض .

ودغعت دغراه : أشرفت فسدوته عليها ؛

ودخلت الدغرى خلف الحشاوين . ورجل

مدغ : فحاش .

دوغ : داغ يدوغ دوغاً : ذل وخضع .

ودوغ الرجل والبعر : ذلله ، بآية وواوية .

وفي حديث وفد قنيفة : أداغ العرب ودان له

الناس أي أذلهم ؛ وأدغته أفا فداغ .

ودوغ المكان : جال فيه . ودوغ الوجع رأسه :

أداره .

وداغ البلاد يدوغها : قهرها واستولى على أهلها ؛

وكذلك الناس دغها دوغاً ودوغها تدوغها :

وطشام .

ودوغ فلان البلاد إذا سار فيها حتى عرفها ولم تخف

عليه طوقها .

زاد الجيد المفتح ، كجسر : الضم ، واسم رجل .

في الدال .

ويقال : ذَبَحَتِ النخلة إذا لم تقبل الإبار ولم تعقد شيئاً . وَذَيْعُهُ تَذْيِيحٌ : ذلله ، حكاه أبو عبيد وحده ، والصواب الدال . وكان شمر يقول : ذَبَحَتْ ذلته ، بالدال ، من داخَ يَدِيحُ إذا ذل . والذَّيْحُ : الكبيرُ . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : كان الْأَشْعَثُ ذَا ذَيْحٍ ، حكاه المروزي في الغريين . ويقال : في فلان ذَيْحٌ أي كِبَرٌ .

والمَذْيِغَةُ : الذَّنَابُ ، بلسان خولان .

فصل الراء

وبنح : الرِّيحُ والثرْيَخُ : الاسترخاء ؛ حكى عن بعض العرب : مَشَى حَتَّى ثَرَبَخَ أي استرخى . والرَّيْحُ من الرجال : العظيم المسترخي .

وَرَبَّيْعَتِ الْمَرْأَةُ تَرَبَّيْعُ رَبَّيْعًا وَرُبُوعًا وَرَبَاحًا ، وهي ربوخ : غشي عليها عند الجماع .

ورحل ربيخ : ضَعَمَ ؛ قال :

فلما اعتشرت طاريقاتُ المهوم ،
رَفَعْتُ الْوَلِيَّ وَكَوْرًا رَيْبَا

أي ضَعَمًا . وأرض رايخ : تأخذ اللقمة ولا حجارة فيها ولا ثقل .

ورايخ : موضع بنجد ؛ قال ابن دريد : أحسب ذلك ، ولم يتيقنه .

ومُرَبَّيخٌ : جبل من جبال زُرُودَ أو رملة بالبادية ؛ قال أبو الهيثم : سمي جبل مُرَبَّيخٍ مُرَبَّيْحًا لأنه يَرَبَّيخُ الماشي فيه من التعب والمشقة أي يذهب عقله كالربوخ التي يغشى عليها من شدة الشهوة ؛ قال الشاعر :

١ قوله « ورجمت المرأة النح » بأنه فرج ومنع كما في القاموس .

أَطْيَبُ لَذَاتِ اللَّحْيِ :

نَبِكَ رَبُّوْخٍ عَليْمِه

وروي عن علي ، عليه السلام ، أن رجلاً خاضعاً إليه أباً امرأته ، فقال : زَوَّجْتِي ابنته وهي مجنونة ، فقال : ما بدا لك من جنونها ؟ فقال : إذا جامعها غشي عليها ، فقال : تلك الربوخُ لست لها بأهل ؛ أراد أن ذلك يحمده منها . وأصل الربوخُ من ثَرَبَخَ في مشيه إذا استرخى .

وَأَرَبَّيْحَ الرَّجُلُ إذا استوى جارية ربوخاً وهي التي تُشْخِرُ عند الجماع وتضطرب كأنها مجنونة . وَرَبَّيْعَتِ الْإِبِلُ في المُرَبَّيخِ أي فَتَرَّتْ في ذلك الرمل من الكلال ؛ وأنشد :

أَمِنْ حِيَالِ مُرَبَّيخٍ تَطْلُتُنْ ،
لَا بُدَّ مِنْهُ فَانْحَدِرْنَ وَارْقَتَيْنْ ،
أَوْ يَقْضِي اللَّهَ مُذَابَاتِ الدَّيْنِ

قال ابن سيده : ولا أعرف مثل هذا يشتق من الأعلام إنما ذلك في إتيان المواضع كأنشد وأنشهم . ابن الأعرابي : أَرَبَّيْحَ الرَّجُلُ إذا وقع في الشدائد ، وأَرَبَّيْحَ الرَّجُلُ إذا تكاثف ، وأَرَبَّيْحَ الماشي فيه . وبنو رَبَّيْعَةٍ : حمي .

ونح : الرَنْخُ : قِطْعٌ صفار في الجِلْدِ خاصة . وقُرَادٌ رَاتِيخٌ : يابس الجلد ؛ قال الليث : قُرَادٌ رَنْخٌ وهو الذي سَقَى أَعْلَى الْجِلْدِ فَلَنَزَقَ بِهِ رُتُوحًا ؛ وأنشد في ترجمة رنخ :

فَقُتْنَا ، وَزَيْدٌ رَاتِيخٌ فِي خِيَابِهَا ،
رُتُوحَ الْفُرَادِ ، لَا يَرِيْمُ إِذَا رَنْخٌ

ويقال : رَنْخٌ بِالْمَكَانِ رُتُوحًا إِذَا ثَبَتَ . وَأَرَنْخٌ الْحَبَّامُ ؛ لَمْ يَبَالِغْ فِي الشَّرْطِ ، وَالْأَسْمُ الرَنْخُ ؛ قَالَ : رَشَحًا مِنَ الشَّرْطِ وَرَنْخًا وَاشِلًا

ابن الأعرابي : الرنخُ الشرطُ اللينُ ؛ يقال : ارتنخَ شرطي وارتنخَ شرطي ؛ قال الأزهري : هما لغتان : الرنخُ والرتنخُ مثل الجبذِ والجبذِ .
ورنخ العيين رنخاً إذا رنق فلم يتخفِز ، وكذلك الطين ، فهو رنخ زلق .
والرثنوخ : اللصوق .

ورنخ : رنخ : اسم كؤورية .

ورنخ : رنخ الشيء رنخاً : شدته وأرنخه ؛ قال ابن مقبل :
فلقد مس القطار ، ورنخه
نعاج رؤافه ، قبل أن يتشدداً

وروي : رنجه ، بالجيم ، والأول أكثر . وفي التهذيب : رنخه ورنخه فأرنخه . ورخ العيين رنخاً رنخاً : كثر ماله ؛ وأرنخه هو .

ابن الأعرابي : ارتنخ العيين ارتنخاً إذا استرخى . وارتنخ وأبه إذا اضطرب . وسكران مرتنخ وملتنخ ، بالراء واللام .

ورنخت الشراب : مرجنه .

والرنخ : السهولة واللين . وأرض رنخاء : منتقة تكسر تحت الوطاء ، والجبع رنخاخي ، والشفخاء مثلها ؛ وهي الرنخاء والسبخاء والمسوخة والسواخي . أبو عمرو : الرنخاء هو الرنخو من الأرض ؛ ابن الأعرابي : أرض رنخاء رنخوة لينة ، وأرض رنخاء : لينة واسعة ؛ وقيل : هي الرنخوة . ورنخاخ الشرى : ما لان منه ؛ قال ابن مقبل :

رييبة حر دافقت ، في حقوفها ،
رنخاخ الشرى والأفحوان المديبا

١ قوله « فلبه مس » الذي في ياقوت : مر ، بالراء بدل مس ، ورواف ، بضم الراء : جبل .

٢ قوله « رييبة حر الخ » كذا بالأصل هنا وأنشده في دوم كشارح الغاموس رييبة رمل دافقت في حقوفها الخ . وقوله ورييبة لموة كذا بالأصل .

أي أنه لم يصبها من الرنخ شيء . ورييبة : لموة . وقوله والأفحوان أي وتغراً كالأفحوان .

ورنخ العيش : تخفضه ورعده وسعته ويوصف به فيقال : عيش رنخ أي واسع ناعم ؛ وفي الحديث : يأتي على الناس زمان أفضلهم رنخاً أقصدهم عيشاً ؛ قال : الرنخ ابن العيش ؛ ابن شميل : رنخ الأرض ما اتسع منها ولان ولا يضرك أثنوى أو لم يستور .

وطين رنخ : رقيق .

والرنخاء : نبات لبن هش ؛ قال ابن سيده : وأحسب الرنخ لغة فيه ؛ وقال أبو حنيفة : الرنخ ، بالضم ، نبات هش ، والرnx من أداة الشطرنج والجمع رنخاء ؛ الليث : الرنخ معرب من كلام العجم من أدوات لعبة لهم .

ورنخ : المرنخ : الشنخ . والرnx : مثل الرنخ ، معانيته .

ورنخ : رنخه بالرمح يرتنخه رنخاً : رنجه به .

والميرنخ : كل ما رنخ به .

ورنخ : رنخ الشيء يرتنخ رنخاً : ثبت في موضعه ، وأرنخه هو .

والراسخ في العلم : الذي دخل فيه دخولاً ثابتاً . وكل ثابت : راسخ ؛ ومنه الراسخون في العلم . وأرنخته إرساخاً كالخبير رنخ في الصحيفة . والعلم يرتنخ في قلب الإنسان . والراسخون في العلم في كتاب الله : المدارسون ؛ ابن الأعرابي : هم الحفاظ المذاكرون ؛ قال مسروق : قدمت المدينة فإذا زيد بن ثابت من الراسخين في العلم . خالد بن جندب : الراسخ في العلم بعيد العلم .

ورنخ الدمن : ثبت . ورنخ الغدير وسوخاً :

نَضَبَ مَأْوَءَهُ . وَرَسَخَ الْمَطَرُ رُسُوخًا إِذَا نَضَبَ نَدَاهُ فِي دَاخِلِ الْأَرْضِ فَالتَقَى الشَّرِيَانِ .

ورسخ : رَسَخَ الشيءَ ثَبَتَ مثل رَسَخَ بمعنى واحد .

ورسخ : الرُّسْخُ مثل 'الرَّضْخِ' ، والرُّسْخُ : كسر الرأس ، ويستعمل الرُّسْخُ في كسر التَّوَيِّ والرَّأْسِ للحياتِ وغيرها ؛ وَرَسَخَتْ رَأْسَ الحِجَةِ بالحجارة . وَرَسَخَ التَّوَيِّ والحصى والعظم وغيرها من اليابس يَرُصِّخُهُ رُصْخًا : كسره . والرُّسْخُ : كسر رأس الحية . وفي الحديث : فَرَسَخَ رَأْسَ الْيَهُودِيِّ قَاتِلَهَا بَيْنَ حَبْرَيْنِ .

وفي حديث بدر : شَبَّهْتُهَا التَّوَادَةَ تَنْزَوُ مِنْ تَحْتِ الْمَرَاضِخِ ؛ هي جمع مِرْصَخَةٍ وهي حجر يُرْصَخُ بِهِ التَّوَيُّ وَكَذَلِكَ الْمِرْصَاغُ .

وظَلُّوا يَتَرَصَّخُونَ أَيِ بِكُسُورِ الْحَبْرِ فَيَأْكُلُونَهُ وَيَتَنَاوَلُونَهُ .

وهم يَتَرَاضَحُونَ بِالسَّهَامِ أَيِ يَتَرَامُونَ ، وَرَاضَحَتُهُ : رَامِيَّتُهُ بِالْحِجَاوَةِ . وَالتَّرَاضُخُ : تَرَامِي الْقَدَمِ بَيْنَهُم بِاللُّشَّابِ ، وَالْحَاءُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ جَائِزَةٌ إِلَّا فِي الْأَكْلِ ؛ يُقَالُ : كُنَّا نَتَرَضَّخُ . وفي حديث العَقَبَةِ قَالَ لَهُمْ : كَيْفَ تَقَاتِلُونَ ؟ قَالُوا : إِذَا دَنَا الْقَوْمُ مَنَاكَتِ الْمَرَاضِخَةِ ، وَهِيَ الْمَرَامَةُ بِالسَّهَامِ مِنَ الرَّضْخِ الشَّدِخِ .

وَالرُّضْخُ أَيْضًا : الدَّقُّ وَالْكَسْرُ وَكَذَلِكَ الْعَطَاءُ . يُقَالُ : فِيهِ الرُّضْخُ ، بِالْحَاءِ الْمُعْجَةِ ، وَرَضَّخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ يَرُضِّخُ رُضْخًا : أَعْطَاهُ . وَيُقَالُ : رَضَّخَتْ لَهُ مِنْ مَالِي رَضِيعَةً وَهِيَ التَّلِيلُ . وَالرُّضِيعَةُ وَالرُّضَاخَةُ : الْعَطِيَّةُ ؛ وَقِيلَ : الرُّضْخُ وَالرُّضِيعَةُ الْعَطِيَّةُ الْمُقَارِبَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَرْتُ لَهُ بِرَضْخٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،

١ قوله « الرضخ مثل الخ » وبابه ضرب ومخ كما في القاموس .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَرْنَاهُمْ يَرُضُّخُ ؛ الرُّضْخُ : الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَتَرَضَّخَ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِيعَةً ؛ هِيَ فَعْلَةٌ مِنَ الرُّضْخِ أَيِ عَطِيَّةٍ .

ويقال : رَاضَخَ فُلَانٌ شَيْئًا إِذَا أَعْطَى وَهُوَ كَالْوَهْدِ . وَرَاضَخْنَا مِنْهُ شَيْئًا : أَصَبْنَا وَنَلْنَا ؛ وَقِيلَ : الْمَرَاضِخَةُ الْعَطَاءُ عَلَى كَثَرِهِ . وَالرُّضْخُ وَالرُّضِيعَةُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ تَسْمَعُهُ مِنَ الْحَبْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَنِينَ .

المبرد : يُقَالُ فُلَانٌ يَرُضِّخُ لِكُنَّةٍ عَجَبَةٍ إِذَا نَشَأَ مَعَ الْعَجَمِ بَسِيرًا ثُمَّ صَارَ مَعَ الْعَرَبِ ، فَهُوَ يَنْزِعُ إِلَى الْعَجَمِ فِي أَلْفَاظٍ مِنْ أَلْفَاظِهِمْ لَا يَسْتَرْ لِسَانَهُ عَلَى غَيْرِهَا وَلَوْ اجْتَهَدَ ؛ قَالَ وَفِي حَدِيثِ صُهَيْبٍ : كَانَ يَرُضِّخُ لِكُنَّةٍ رُومِيَّةٍ ، وَكَانَ سَلْمَانَ يَرُضِّخُ لِكُنَّةٍ فَارِسِيَّةٍ أَيِ كَانَ هَذَا يَنْزِعُ فِي لَفْظِهِ إِلَى الرُّومِ وَهَذَا إِلَى الْفَرَسِ ، وَلَا يَسْتَرْ لِسَانَهَا عَلَى الْعَرَبِيَّةِ اسْتِرَارًا ، وَكَانَ صُهَيْبٌ سُيِّيَ وَهُوَ صَغِيرٌ ، سَاءَ الرُّومُ فَقَبِلَتْ لِكُنَّةٌ فِي لِسَانِهِ ، وَكَانَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ يَرُضِّخُ لِكُنَّةٍ حَبَشِيَّةٍ مَعَ جَوْدَةٍ شِعْرَةٍ .

ورفخ : ١

ومخ : شَرٌّ : هُوَ السُّدَا وَالسُّدَاءُ ، مَمْدُودٌ ، بَلْغَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ السِّيَابُ بَلْغَةُ وَادِي الْقُرَى ، وَهُوَ الرُّمُخُ بَلْغَةُ طَبِيعٍ ، وَاحِدَتُهُ رُمُخَةٌ ، وَالْحَلَالُ بَلْغَةُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ؛ قَالَ الطَّائِي :

تَحْتَ أَفَانِينَ وَدِيٍّ مَرْمُخٍ

وَالرُّمُخُ : الشَّجَرُ الْمُضْمَعُ . وَالرَّمْخُ وَالرَّمُخُ : الْبَلَحُ ، وَاحِدَتُهُ رِمْعَةٌ ، لَفْظٌ طَائِيٌّ ؛ وَمِنْهُ أَرْمُخُ النَّخْلِ وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنَ الْبُسْبُرِ أَخْضَرَ فَتَضَجَّ .

١ زاد المجد : الرُفُوحُ ، بِالضَّمِّ ، الدَّوَامِيُّ . وَعَبَشَ رَافِعٌ : رَافِعٌ .

ابن الأعرابي : والرّمضاء الشاة الكلّيفة بأكل الرّمض .
ورّمض : موضع .

ومخ :

ومخ : رمض الرجل : ذلك .

ومخ : راح يرمخ ويغأ ويؤخأ وريخأنا : ذل ،
وقيل : لان واسترخى ، وكذلك داخ .

ورمخه : أوهنه وألانه . والترمخ : ضعف
الشيء ووهنه . ويقال : ضربوا فلاناً حتى رمخوه
أي أوهنوه ؛ وأنشد :

يوقعهما يرمخ المرمخ ،
والحسب الأوفى وعز جنيح

والمرمخ : العظم المش في جوف القرن ؛ الليث :
ويسمى العظيم المش الداخل في جوف القرن مرمخ
القرن . والمرمخ : المرداسنج ، ذكره الأزهري
هنا ؛ قال الأزهري : أما العظيم المش الواقع في
جوف القرن فإن أباه خيرة قال : هو المرمخ والمربخ
القرن الداخل ، ويجمعان أمرخة وأمرجة ، حكاه
أبو تراب في كتاب الاعتقاب ، قال : وسألت عنها أبا
سعيد فلم يعرفها ، قال : وعرف غيره المرمخ
القرن الأبيض الذي يكون في جوف القرن ؛ قال
الأزهري : وذكر الليث هذا الحرف في ترجمة سرخ
فجعله مرمخاً وجسمه أمرخة وجعله في هذا الباب
مرمخاً ، بتشديد الهمزة ؛ قال : ولم أسمع لغيره ؛ وأما
الترمخ بمعنى التلين ، فهو صحيح . ابن سيده :
ورامخ ويغأ جار ، كذلك رواء كراع ورواية
ابن السكيت وابن دريد وأبي عبيد في مصنفه : زامخ ،
بالزاي ، وسألت في ذكره . ورامخ الرجل يرمخ إذا
باعد ما بين الفخذين منه وانتفجرتا حتى لا يقدر على
١ زاد المجد وأرمخ الرجل : لان وذل والدابة أخذت في السن .

ضمهما ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أمنى حبيب كالفرينخ وانيخا ،
بات يماشي قلصاً كخانيخا ،
صوادراً عن شوك أو أخانيخا

فصل الزاي

وزخ : زخه يزخه زخاً : دفعه في وهدة . وزخ في
قناه يزخ زخاً : دفع ؛ وقال ابن دريد : كل دفع
زخ ؛ وفي حديث أبي موسى الأشعري أنه قال :
اتبعوا القرآن ولا يتبعكم القرآن ، فإنه من
يتبع القرآن يخط به على رباط الجنة ، ومن
يتبعه القرآن يزخ في قناه أي يدفعه حتى يقذف
به في نار جهنم . وفي الحديث : مثل أهل بيتي مثل
سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار أي دفع
ورمي . يقال : زخه يزخه زخاً ؛ ومنه حديث
أبي بكرّة ودخولهم على معاوية قال : فزخ في
أفئتنا أي دفعنا وأخرجنا . وزخ المرأة يزخها
زخاً وزخزخها : نكحها ، وهو من ذلك لأنه دفع .
والمزخة ، بالفتح : المرأة . وزخه الإنسان
ومزخته ومزخته : امرأته ؛ قال اللحياني : هو من
الزخ الذي هو الدفع . وروي عن علي بن أبي طالب ،
عليه السلام ، في الحديث أنه قال :

أفلق من كانت له مزخته

يزخها ثم بنام الفضة

الفضة : أن بنام فينفتح في نومه ؛ أراد بنام حتى يصير
له فمخيم أي غطيظ . والمزخة ، بالكسر : الزوجة ،
وروي مزخة ، بنصب الميم ، كأنها موضع الزخ
أي الدفع فيها لأنه يزخها أي يحامها ، وسميت
المزخة لأن الرجل يحامها .
وزخت المرأة بالماء تزخ وزخته : دفعته .

وزنخ : الزنخ : أغصمي .

وزنخ : الزنخ : رفعتك يدك في رمي السهم إلى أقصى ما تقدر عليه تريد بعد العنوة ؛ وأشد :

من مائة زنخ يربخ غال

الأزهري : وسئل أبو الدقيش عن تفسير هذا البيت بعينه فقال : الزنخ أقصى غاية المعالي . والزنخ : عنوة سهم ؛ قال الأزهري : الذي قاله البيت إن الزنخ رفعت يدك في رمي السهم ، حرف لم أسمعه لغيره ؛ قال : وأرجو أن يكون صحيحاً .

وزنخت الإبل^١ زنخ زنخاً : سمنت . وعنق زنخ : شديد ؛ قال :

يرون قبل فرط الفراخ
بدلج ، وعنق زنخ

وناقة زنوخ : سريعة .

وقال خليفة الضبائي : الزنجان والزنجان في المشي التقدم في السرعة .

والزنخ : المزلّة^٢ تنزل منها الأقدام لتدائها لأنها صفاة مكساة . وعنقة زنوخ : طويلة بعيدة . وركبة زنوخ وزنخ : ملساء أعلاها مزلّة يزلق فيها من قام عليها ؛ وقال الشاعر :

كأن رماح القوم أشطان هوية
زنوخ النواحي ، عرشها متهدم

وبن زنوخ وزنوخ : وهي المزلقة الرأس ؛ ومكان زنخ ، بكسر اللام ، ويقال : زنخ ، ومقام زنخ مثل زنخ أي كخص مزلّة ، وصف بالمصدر ، ومزلّة زنخ ، كذلك ؛ قال :

١ قوله « وزنت الإبل الخ » بابه فرح كما في القاموس .

٢ قوله « والزلف المزلّة » بسكون اللام وكسرهما كما في القاموس .

واراء زنخاة وزخاء : ترخ عند الجماع . وزخ يبوله زنخاً : دفع مثل ضح . والرخ : السرعة . وزخ الإبل يزحها زنخاً : ساقها سوقاً سريعاً واحتشها . والمزخ : السريع السوط ؛ قال :

إن عليك حادياً مزخاً ،
أعجم لا يحسن إلا زنخاً ،
والنخ لا يفتي لمن مخاً

والرخ والنخ : السير العنيف ؛ وفي حديث علي ، عليه السلام : كتب إلى عثمان بن حنيف : لا تأخذن من الزنخة والنخ شئاً ؛ الزنخة : أولاد الغنم لأنها ترخ أي تساق وتدفع من ورائها ، هي فعلت بمعنى مفعول ، كالقبضة والعرقفة ، وإنما لا تؤخذ منها الصدقة إذا كانت منفردة ، فإذا كانت مع أجهاتها اعتد بها في الصدقة ولا تؤخذ . ولعل مذهبه قد كان لا يأخذ منها شئاً ؛ وربما وضع الرجل منخاته في وسط نهر ثم يزخ بنفسه أي يلب .

والرخ والزنخة : الحقد والغيط والغضب ؛ قال صخر الغني :

فلا تقعدن على زنخة ،
وتضير في القلب وجداً وخيفاً

ويقال : زخ الرجل زنخاً إذا غناط ؛ قال ابن سيده : وذكروا أنه لم يسع الزنخة التي هي الحقد والغضب إلا في هذا البيت .

والزخيع : النار ، بانية ؛ وقيل : هي شدة برق الجمر والحرق والحرق لأن الحريق يبرق من الشيا ؛ وقد زخ يزخ زخياً ؛ قال :

فعند ذاك يطلع المربخ ،
في الصبح يحكي لونه زخيع ،
من شعلته ساعدها التقيخ

قَامَ عَلَى مَنَزَعَةٍ زَلَجَ فَرَزَلْ

أبو زيد : زَلَجْتُ رَجُلَهُ وَزَلَجْتُ ؛ قال الشاعر :

قَوَارِسُ نَاوَزَلُوا الْأَبْطَالَ مُدَوِي ،

عَدَاةُ الشَّعْبِ فِي زَلَجِ الْمَقَامِ

وزَلَجَ رأسه زَلَجًا : سَجَه ؛ هذه عن كراع .

والزَّلَجَةُ ، بتشديد اللام : وجع بَعَرَضُ في الظهر ؛

وقال ابن سيده : هو داء يأخذ في الظهر والجنب ؛ قال :

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذَتْهُ زَلَجُهُ ،

لَمَّا تَسَطَّيْتُ بِالْفَرِيِّ الْمِفْصَحَةَ

الزَّلَجَةُ : مثل القُبْرَةِ الزَّهْلُوقَةِ يَنْزَلِجُ مِنْهَا

الصَّيَّانُ ؛ وأنشد أبو عمرو :

وَصِرْتُ مِنْ بَعْدِ الْقَوَامِ أَبْزَخًا ،

وَزَلَجَ الدَّهْرُ بظَهْرِي زَلَجًا

قال أبو الهيثم : اغْتَلَّتْ أُمُّ الْهَيْثِمِ الْأَعْرَابِيَّةُ فزارها

أبو عبيدة وقال لها : عَمَّ كَانَتْ عَلَيْكَ ؟ فقالت :

كُنْتُ وَحْمَى سَدِ كَهْ ، فَشَهِدْتُ مَأْذِبَةً ، فَأَكَلْتُ

جَنْبُجِبَةً ، مِنْ صَفِيفٍ هِلْعَةٍ ، فَأَعْتَرَنِي زَلَجَةٌ ؛

قلنا لها : ما تقولين يا أُمُّ الْهَيْثِمِ ؟ فقالت : أَوَلَكُنَّاسُ

كَلَامَانِ ؟ وفي الحديث : إِنْ فَلَانًا الْمُحَارِبِيَّ أَرَادَ أَنْ

يَفْتِكَ بِالنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا

وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ وَمَعَهُ السِّيفُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ

اكَفِّنِيهِ بِمَا شِئْتَ ! فَاثْتَكَبَ لَوَجْهِهِ مِنْ زَلَجَةٍ

زَلَجَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَتَدَرَّ سَيْفُهُ ؛ يقال : رمى الله

فَلَانًا بِالزَّلَجَةِ ، بضم الزاي وتشديد اللام وفنمها ،

وهو وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك الإنسان من

شدته ، واستقاقها من الزَّلَجِ ، وهو الزَّلَجُ ويروى

بتخفيف اللام ؛ قال الخطابي : ورواه بعضهم فَرَزَلَجَ

قوله « وزلج رأسه » بابه ضرب كما في القاموس .

بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ .

وكانت صاحبة يوسف الصديق ، عليه السلام ، تسمى

زَلِيجًا فَيَا زَعَمَ الْمُسَرُّونَ .

زَمَخ : زَمَخَ الرَّجُلُ بَأَنَّهُ زَمَخًا وَشَمَخَ : تَكَبَّرَ وَتَاهُ .

وَأَشُوفُ زُمُخٌ : شُمَخٌ .

وَعَقَبَةُ زُمُوحٌ : بَعِيدَةٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَقَبَةُ

زُمُوحٌ وَحَبَّوْنَ شَدِيدَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

زُمُوحٌ وَبَزُمُوحٌ أَيَّ عَسِيرَةٍ تَكِيدَةُ ؛ وَأَنشَدَ :

أَبَتْ لِي عِزَّةً يَزْرِي زُمُوحُ

ويروى يَزُوحٌ ومعناها واحد . والزَامِخُ : الشامخُ

بَأَنَّهُ ؛ وَأَنشَدَ :

أَجْوَازُهُنَّ وَالْأَنُوفُ الزُّمُخُ

يعني بالأجواز أوساطَ الجبال وأنوفها الطُّوَالُ ،

والله أعلم .

زَنَخ : زَنَخَ الدَّهْنُ وَالشُّنُّ ، بِالْكَسْرِ ، يَزْنَخُ

زَنْخًا : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ فَهُوَ زَنْخٌ . وفي الحديث :

أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَعَاهُ رَجُلٌ فَقَدَّمُ إِلَيْهِ

إِهَالَةً زَنْخَةً فِيهَا عَرَقٌ أَيُّ مَتَغَيَّرَةِ الرَّائِحَةِ . ويقال

سَنْخَةٌ ، بِالسِّينِ . وإبل زَنْخَةٌ إِذَا عَطِشَتْ مَرَّةً بَعْدَ

مَرَّةٍ فَضَاقَتْ بِطَوْنِهَا ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَزَنْخُ الطَّعَامِ

وَسَنْخٌ إِذَا تَغَيَّرَ . أَبُو عَمْرٍو : زَنْخُ الْقَرَادِ زَنْخُوحًا

وَرَنْخٌ وَزَنْخُوحًا إِذَا تَشَبَّهَتْ بَيْنَ عِلْقٍ بِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

فَقَضْنَا ، وَزَيْدٌ رَانِخٌ فِي خِيَابِنَا ،

رُتُوحُ الْقَرَادِ لَا يَرِيمُ إِذَا زَنْخُ

ويروى : إِذَا رَنْخَ ومعناها واحد .

زَوْخ : زَوْاخٌ : مَوْضِعٌ ، يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ .

قوله « فَيَا عَرَقَ » كتبنا بالأمل والذي في النهاية فَيَا عَرَقَ اهـ

والفرح ، بكسر الفاف وضعها مع سكون الزاي : التابل .

زَيْخ : زَاخَ يَزِيخُ زَيْخًا وَزَيْخَانًا : جَارٌ ؛ قَالَ شُرَ :
زَاخَ وَزَاخَ ، بِالْهَاءِ وَالْهَاءِ ، مَعْنَى : وَحَكِيَ عَنْ أَعْرَابِي
مَنْ قَبِلَ أَنَّهُ قَالَ : حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَأَزَاخُوهُمْ عَنْ
مَوَاضِعِهِمْ أَيْ نَحَوَهُمْ ؛ قَالَ وَيُروى بَيْتٌ لَيْدٍ :

لَوْ يَقُومُ الْقَيْلُ أَوْ قَيْكُ ،
زَاخَ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلِ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : زَاخَ ، بِالْهَاءِ ، أَيْ ذَهَبَ ، وَزَاخَتْ عِلَّتُهُ ،
وَأَمَّا زَاخَ ، بِالْهَاءِ ، فَهُوَ بِمَعْنَى جَارٍ لَا غَيْرَ .

فصل السين المهملة

سَبَخَ : التَّسْبِيخُ : التَّخْفِيفُ ، وَفِي الدَّعَاءِ : سَبَّخَ اللَّهُ
عَنْكَ الشَّدَّةَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّ سَارِقًا مَرَقَ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ ، وَرَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، شَيْئًا فَدَعَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ بَدْعَاكَ عَلَيْهِ أَيْ لَا تُخَفِّفِي
عَنْهُ لِمَا الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرِقَةِ بَدْعَاكَ عَلَيْهِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ
السَّارِقَ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ خَفَفَ ذَلِكَ عَنْهُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَسَبَّخْ عَلَيْكَ الْهَمَّ ، وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ
إِذَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ شَيْئًا فَكَانَ

وَهَذَا كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ
ظَلَمَهُ فَقَدْ انْتَصَرَ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ خَفَّفَ عَنْ شَيْءٍ
فَقَدْ سَبَّخَ عَنْهُ . وَيَقَالُ : اللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنِّي الْحُمَّى أَيْ
خَفِّفْهَا وَسَلِّهَا ، وَلِهَذَا قِيلَ لِقَطْعِ الْقَطْنِ إِذَا
تَدَفَّ : سَبَّاخٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ يَذْكُرُ الْكَلَابَ :

فَارْسَلُوهُمْ يَذَرِينَ التَّرَابَ ، كَمَا
يَذَرِي سَبَّاخٌ قَطْنَ تَدَفٍّ أَوْ تَارٍ

وَيَقَالُ : سَبَّخَ عَنْهُ الْأَذَى بِمَعْنَى اكْتَشَفَهُ وَخَفَّفَهُ .

والتسبيخ أيضاً : التمكن والسكون جميعاً . قال
بعض العرب : الحمد لله على نوم الليل وتسبيخ العروق ؛
وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَمَّا دَمَوْا فِي وَالتَّغَانِيْقُ تَكِيْشُ ،
فِي قَعْرِ حَرِّ قَاءَ لَهَا جَوْبٌ عَطِشُ ،
سَبَّخْتُ وَالْمَاءُ بِعِطْفِئِهَا يَبِشُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى
تَسْبِيخِ الْعُرُوقِ وَإِسَاعَةِ الرِّيقِ ، بِمَعْنَى سَكُونِ الْعُرُوقِ
مَنْ حَضَرَ بَانَ أَلَمَ فِيهَا . وَالتَّسْبِيخُ : وَالتَّسْبِيخُ : النَّوْمُ
الشَّدِيدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ رُقَادٌ كُلُّ سَاعَةٍ . وَسَبَّخْتُ أَيْ
نَمْتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنْ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا ،
قَرَأَ بِهَا بِحَسْبِ بْنِ يَغْفَرُ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قَرَأًا طَوِيلًا .
الْفَرَاءُ : هُوَ مَنْ تَسْبِيخَ الْقَطْنَ وَهُوَ تَوَسُّعُهُ وَتَنْفِيشُهُ .
يُقَالُ : سَبَّخِي قَطْنَكَ أَيْ تَفَشِيهِ وَوَسَّعِيهِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ قَرَأَ سَبَّخًا ، فَمَعْنَاهُ اضْطَرَابًا وَمَعَانَا ،
وَمَنْ قَرَأَ سَبَّخًا أَرَادَ رَاحَةً وَتَخَفِيفًا لِلْأُيُودِ وَالنَّوْمِ .
أَبُو عَبْدٍ : السَّبَّخُ النَّوْمُ وَالْفَرَاغُ . الزَّجَّاجُ : السَّبَّخُ
وَالسَّبَّخُ قَرِيْبَانِ مِنَ السَّوَاءِ .

وَتَسَبَّخَ الْحَرَّ وَالْقَضْبَ وَسَبَّخَ : سَكَنَ وَفَرَّ ، وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَهَلْنَا يُسَبَّخُ عِنَا
الْحَرَّ أَيْ يَخَفُّ . وَالسَّبَّخَةُ : الْقَطْنَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَطْنِ تُعْرَضُ لِيَوْضَعَ فِيهَا دَوَاءٌ وَتُوضَعُ
فَوْقَ جُرْحٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْقَطْنُ الْمَنْفُوشُ الْمَسْدُوفُ
وَجَمْعُهَا سَبَائِخُ وَسَبَّيْخٌ ؛ وَأَشَدُّ :

سَبَائِخُ مِنْ بُرْسٍ وَطُوطٍ وَبَيْلَتَمِ ،
وَقُتْنَعَةٍ فِيهَا أَلِيلٌ وَحِيحِيهَا

الْبُرْسُ : الْقَطْنُ . وَالطُّوطُ : قَطْنُ الْبَرْدِيِّ .
وَالْبَيْلَتَمِ : قَطْنُ الْقَصَبِ . وَالْقُتْنَعَةُ : التَّنْفُذَةُ .
وَالْوَحِيحُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَحْجَةِ .

والسبخ من القطن : ما يَسْبُخُ بعد التَّدْفِ أي يلف لتغزله المرأة ، والقطعة منه سَبِيخة ، وكذلك من الصوف والوبر . وقطن سَبِيخٌ ومُسَبَّخٌ : مُفَدَّكٌ ، وهو ما يلف لتغزله المرأة بعد التَّدْفِ .

والسَّبِيخُ : شِبْهُ الاستلال . والسَّبِيخُ : سَلُّ الصوف والقطن ؛ وأنشد في ترجمة سحت :

ولو سَبَحْتَ الوَبَرَ العَمِيثَا ،
وبِعْتَهُم طَعِينِكَ السَّحْتِيثَا ،
إِذَا رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُوثَا

تقول : سَبِيخةٌ من قطن وعَمِيثةٌ من صوف وقليلة من شعر . ويقال لريش الطائر الذي يَنْقُطُ : سَبِيخٌ لأنه يَنْسَلُ فيسقط عنه . وسباخ الريش وسَبِيخة : ما تاتر منه وهو المُسَبَّخُ .

والسَّبَخَةُ : أرض ذات ملح ونَزَرٍ ، وجمعها سَبَاخٌ ؛ وقد سَبَخَتْ سَبَخاً فهي سَبِيخةٌ وأَسْبَخَتْ . وتقول : انتهينا إلى سَبَخَةٍ يعني الموضع ، والنعت أرض سَبِيخة . والسَّبَخَةُ : الأرض المالحة . والسَّبِيخُ : المكان يَسْبُخُ فَيَنْثِنُ المِلْحَ وتَسُوخُ فيه الأقدام ؛ وقد سَبَخَ سَبَخاً ، وأرض سَبِيخة : ذات سَبَاخ . وفي الحديث أنه قال لأنس وذكر البصرة : إن مررت بها ودخلتها فإياك وسبأخها ، هو جمع سَبَخَةٍ وهي الأرض التي تملوها الملوحة ولا تكاد تَنْثِنُ إلا بعض الشجر . والسَّبَخَةُ : ما يعلو الماء من طُعْلُبٍ ونحوه ؛ ويقال : قد علت هذا الماء سَبَخَةٌ شديدة كأنه الطُعْلُبُ من طول الترك .

وحَقَرُوا فَأَسْبَحُوا : بَلَّغُوا السَّبَاخَ ؛ تقول : حَقَرَ بَثراً فَأَسْبَحَ إذا انتهى إلى سَبَخَةٍ .

سَبَخ : السَّبَاخ ، بالفتح : الأرض الحُرَّة اللبينة ؛ قال أبو منصور : وقد جمعها القَطَامِي سَبَاخِيخ ؛

قال يصف سحاباً ما طرأ :

تَوَاضَعَ بالسَّخَايِخِ من مُنِيمٍ ،
وَجَادَ العَيْنَ ، وَافْتَرَشَ العِيارَا

وسَخَّتِ الجُرادة : عَزَزَتْ ذَنَبَهَا في الأرض ؛ وفي النوادر : يقال سَخَّ في أسفل البئر أي احْفَر . وسَخَّ في الأرض وَزَخَّ في الحفَر والإمعان في السير جميعاً ؛ ويقال : لَخَّ في البئر مثل سَخَّ .

سدخ : ضربه حتى انسَدَخَ أي انبسط .

سربخ : السَّرْبِخُ : الأرض الواسعة ؛ وقيل : هي الأرض البعيدة ؛ وقيل : هي المَضَلَّة التي لا يُمْتَدِّي فيها لطريق ؛ وفي حديث جهنم : وكان قَطَعْنَا إِلَيْكَ من دَوْبَةٍ سَرْبِخٍ أي مفازة واسعة بعيدة الأرجاء ؛ قال عمرو بن معديكرب :

وأرض قد قَطَعْتُهَا بالقَوَاهِي
من الجِبَانِ ، مَرَبَّخُهَا مَلِيعٌ

وقال أبو ذؤاد :

أَسَادَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا ، فَلَمَّا
كَخَلَّتْ فِي مُسَرْبِخٍ مَرْدُونٍ

قال : المَرْدُونُ المنسوج بالسراب . والرَّدَنُ : القَرْدُ . والسَّرْبِخَةُ : الحَفَّةُ والتَّرْقُ . وفي النوادر : ظَلِمْتُ اليومَ مُسَرْبِخًا وَمُسْتَبِخًا أَي ظَلِمْتُ أَمْشِي في الظهيرة .

سلخ : السَّلَخُ : كَسَطُ الإهابِ عن ذِيهِ . سَلَخَ الإهابَ بَسَلَخَهُ وبَسَلَخَهُ سَلَخًا : كَسَطَهُ . والسَّلَخُ : ما سَلَخَ عنه . وفي حديث سليمان ، عليه

السلام : « قلت لها القوامي » كذا بالأمل بالقاف ، ولله جمع قاف ، وهو الحديد الغَوَاد . وقوله من الجان : يان له جمع جان كماط وحيطان ، والذي في الصحاح القوامي ، بهاءين .

السلام ، والمَهْدُ هَدٍ : فَسَلَخُوا مَوْضِعَ الْمَاءِ كَمَا يُسَلَخُ الْإِهَابُ فُخِرَجَ الْمَاءُ أَي حَفِرُوا حَتَّى وَجَدُوا الْمَاءَ .

وَشَاةٌ سَلِيخٌ : كَسَّطَ عَنْهَا جِلْدَهَا فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْتَبَاهَا حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهَا ، فَإِذَا أَكَلَ مِنْهَا سَمِيَ مَا بَقِيَ مِنْهَا شِلْوًا أَوْ كَثُرَ . وَالسَّلَوُخُ : الشَّاةُ سَلِيخٌ عَنْهَا الْجِلْدُ . وَالسَّلَوُخَةُ : امْرَأَةٌ تَلْتَزِمُ الشَّاةَ الْمَسْلُوخَةَ بِلَا بُطُونٍ وَلَا جُزَارَةٍ .

وَالْمِسْلَاحُ : الْجِلْدُ .

وَالسَّلِيخَةُ : قَضِيبُ الْقَوْسِ إِذَا جُرِّدَتْ . مِنْ تَعْتَبِهَا لِأَنَّهَا اسْتَفْغَرَتْ مِنْ سَلِيخِهَا ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَكُلُّ شَيْءٍ يُفْلَقُ عَنْ قِشْرٍ ، فَقَدْ اسْتَلَخَ .

وَمِسْلَاحُ الْحَيَةِ وَسَلَخَتِهَا : جِلْدَتِهَا الَّتِي تَنْسَلِخُ عَنْهَا ؛ وَقَدْ سَلَخَتِ الْحَيَةُ سَلَخًا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ تَنْسَرِي مِنْ جِلْدَتِهَا كَالْبُشْرُوعِ وَنَحْوِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَالِشَةَ : مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مِسْلَاحِهَا مِنْ سَوْدَةٍ تَمَتَّ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ هَدْيِهَا وَطَرِيقَتِهَا .

وَالسَّلَخُ ، بِالْكَسْرِ : الْجِلْدُ .

وَالسَالِخُ : الْأَسْوَدُ مِنَ الْحَيَاتِ شَدِيدُ السَّوَادِ وَأَقْنَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَاتِ إِذَا سَلَخَتْ جِلْدَهَا ؛ قَالَ الْكَبِيرُ يَصِفُ قَتْرَانَ ثَوْرٍ طَعَنَ بِهِ كَلْبًا :

فَكَرَّ بِأَسْنَعِمَ مِثْلَ السَّنَانِ ،

تَوَوَّى مَا أَصَابَ بِهِ مَقْتَلٌ

كَأَنَّ مَنَحَ رِيْقَتِهِ فِي الْغَطَّاطِ ،

بِهِ سَالِخُ الْجِلْدِ مُسْتَبْدَلٌ

ابْنُ بُزُرْجٍ : ذَلِكَ أَسْوَدُ سَالِيخًا جَعَلَهُ مَعْرِفَةً ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ . وَأَسْوَدُ سَالِخٌ : غَيْرُ مَضَافٍ لِأَنَّهُ يُسَلَخُ جِلْدُهُ كُلُّ عَامٍ ، وَلَا يُقَالُ لِلْأُتَى سَالِحًا ، وَيُقَالُ لَهَا أَسْوَدَةٌ ، وَلَا تُوصَفُ بِسَالِحَةٍ ، وَأَسْوَدَانِ سَالِخٌ لَا تُتَى

الصِّفَةُ فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ ، وَقَدْ حَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ تَنْسِيئَهَا ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ ، وَأَسْوَدُ سَالِحَةٌ وَسَالِخٌ وَسَلَخٌ وَسَلَخَةٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ . وَسَلَخَ الْحَرُّ جِلْدَ الْإِنْسَانِ وَسَلَخَهُ فَانْسَلَخَ وَتَسَلَخَ . وَسَلَخَتِ الْمَرْأَةُ عَنْهَا دِرْعَهَا : تَزَعَتْ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا سَلَخَتْ عَنْهَا أُمَامَةٌ دِرْعَهَا ،

وَأَعْجَبَهَا رَأْيِي الْمَجَسَّةَ مُشْرِفٌ

وَالسَالِخُ : جَرَبٌ يَكُونُ بِالْجِلْدِ يُسَلَخُ مِنْهُ وَقَدْ سَلَخَ ، وَكَذَلِكَ الظَّلِيمُ إِذَا أَصَابَ رِيشَهُ دَاءٌ .

وَسَلَخَ الرَّجُلُ إِذَا اضْطَجَعَ . وَقَدْ اسْلَخَخْتُ أَيِ اضْطَجَعْتُ ؛ وَأَنْشُدُ :

إِذَا غَدَا الْقَوْمُ أَيِ فَاَسْلَخَا

وَانْسَلَخَ النَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ : خَرَجَ مِنْهُ خُرُوجًا لَا يَبْقَى مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ ضَوْئِهِ لِأَنَّ النَّهَارَ مُكَوَّرٌ عَلَى اللَّيْلِ ، فَإِذَا زَالَ ضَوْؤُهُ بَقِيَ اللَّيْلُ غَاسِقًا قَدْ غَشِيَ النَّاسَ ؛ وَقَدْ سَلَخَ اللَّهُ النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ بِسَلَخِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ تَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارُ فَإِذَا هُمُ مَظْلُومُونَ . وَسَلَخْنَا الشَّهْرَ تَسَلَخَهُ وَنَسَلَخَهُ سَلَخًا وَسَلَوُخًا : خَرَجْنَا مِنْهُ وَصِرْنَا فِي آخِرِ يَوْمِهِ ؛ وَسَلَخَ هُوَ وَانْسَلَخَ . وَجَاءَ سَلَخُ الشَّهْرِ أَيِ مُنْسَلَخَتِهِ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ سَلَخْنَا الشَّهْرَ أَيِ خَرَجْنَا مِنْهُ فَسَلَخْنَا كُلَّ لَيْلَةٍ عَنْ أَنْفُسِنَا جِزَاءً مِنْ ثَلَاثِينَ جِزَاءً حَتَّى تَكَامَلَتْ لَيْلَالُهُ فَسَلَخْنَاهُ عَنْ أَنْفُسِنَا كُلَّهُ . قَالَ : وَأَهْلَكْنَا هِلَالَ شَهْرِ كَذَا أَيِ دَخَلْنَا فِيهِ وَلَبَسْنَاهُ فَتَحَنَّنَ زِدَادُ كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى مَضِيِّ نِصْفِهِ لِبَاسًا مِنْهُ ثُمَّ نَسَلَخَهُ عَنْ أَنْفُسِنَا كُلِّهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

إِذَا مَا سَلَخْتَ الشَّهْرَ أَهْلَكْتَ مِثْلَهُ ،

كَفَى قَاتِلًا سَلَخِي الشُّهُورَ وَإِهْلَالِي

وقال لبيد :

حتى إذا سَلَخَ جُمَادَى سَنَةً ،
جَزَاءً فَطَالَ صِيَامُهُ وَصَبَاهُ

قال : وجُمَادَى سَنَةٌ هُوَ جُمَادَى الْآخِرَةُ وَهِيَ تَامُ سَنَةٌ أَشْهُرٌ مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ . وَسَلَخْتُ الشَّهْرَ إِذَا أَمْضَيْتَهُ وَصَرْتُ فِي آخِرِهِ ؛ وَانْسَلَخَ الشَّهْرُ مِنْ سَنَتِهِ وَالرَّجُلُ مِنْ ثِيَابِهِ وَالْحَيَّةُ مِنْ قَشَرِهَا وَالتَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّبَاتُ إِذَا سَلَخَ ثُمَّ عَادَ فَاخْضَرَ كَلَكٌ ، فَهُوَ سَالِخٌ مِنْ الْحَمَضِ وَغَيْرِهِ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : سَلَخَ النَّبَاتُ عَادَ بَعْدَ الْمَيْتِ وَاخْضَرَ .

وَسَلَخَ الْعَرَفُجُ : مَا صَغُرَ مِنْ يَبِيئِهِ . وَسَلَخَةُ الرَّمْتِ وَالْعَرَفُجُ : مَا لَبَسَ فِيهِ رَمْعٌ لَمَّا هُوَ خَشِبَ يَابَسَ .

والعرب تقول للرمث والعرفج إذا لم يبق فيهما رَمْعٌ لِلْمَاشِيَةِ : مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا سَلِخَةٌ . وَسَلِخَةُ الْبَانِ : دُهْنٌ قُرْهُ قَبْلَ أَنْ يُرَبَّبَ بِأَقَاوِيهِ الطَّيِّبِ ، فَإِذَا رُبِّبَ قُرْهُهُ بِالْمَسْكِ وَالطَّيِّبِ ثُمَّ اغْتَصِرَ ، فَهُوَ مَشْتَوْشٌ ؛ وَقَدْ نَشَأَ أَيَّ اخْتِلَاطِ الدَّهْنِ بِرَوَائِحِ الطَّيِّبِ . وَالسَلِخَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْعِطْرِ تَرَاهُ كَأَنَّهُ قَشْرٌ مُنْسَلَخٌ ذُو شُعْبٍ .

وَالْأَسْلَخُ : الْأَصْلَعُ ، وَهُوَ بِالْجَمِّ أَكْثَرُ . وَالْمِسْلَخُ : النِّخْلَةُ الَّتِي يَنْتَقِرُ بُسْرُهَا وَهُوَ أَخْضَرُ . وَفِي حَدِيثٍ مَا يَشْتَرِطُهُ الْمُشْتَرِي عَلَى الْبَائِعِ : إِنْ لَيْسَ لَهُ مِسْلَاخٌ وَلَا مِخْضَارٌ ؛ الْمِسْلَاخُ : الَّذِي يَنْتَقِرُ بُسْرُهُ . وَسَلِخٌ مَلِيخٌ : لَا طَعْمَ لَهُ ؛ وَفِيهِ سَلَاخَةٌ وَمَلَاخَةٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

سَمَخَ : السَّمَاخُ : الشَّجَرُ الَّذِي بَيْنَ الشَّجَرَيْنِ مِنْ آلَةِ الْفَدَّانِ . وَالسَّمَاخُ : لَفَةٌ فِي السَّمَاخِ وَهُوَ وَالْجُ' الْأَذُنُ عِنْدَ الدِّمَاغِ .

وَسَنَخَهُ يَسْنَخُهُ سَنَخًا : أَصَابَ سِنَاخَهُ فَعَقَرَهُ . وَيَقَالُ : سَنَخَنِي بِحِدَّةٍ صَوْتُهُ وَكَثْرَةُ كَلَامِهِ ، وَلَفَةٌ نَعِيمِ الصَّنْعِ .

سَمَلَخَ : السَّالِخِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ : مَا لَا طَعْمَ لَهُ . وَالسَّالِخِيُّ : اللَّبَنُ يَتْرَكَ فِي سِقَاءٍ فَيُحَقِّنُ وَطَعْمُهُ طَعْمٌ مُخَفَّفٌ . وَسَلَوُخُ النَّصِيِّ : مَا تَنْزَعُهُ مِنْ قَضَائِهِ الرِّخَصَةُ ؛ وَقَالَ النُّضَرُ : صَلَوُخُ الْأَذُنِ وَسَلَوُخُهَا وَسَخَا وَمَا يَخْرُجُ مِنْ قَشْرِهَا ؛ وَسَالِخُ النَّصِيِّ ، أَمَا صِيغُهُ وَهُوَ مَا تَنْزَعُهُ مِنْهُ مِثْلُ الْقَضِيبِ .

سَنَخَ : السَّنَخُ : الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَاجْمَعُ أَسْنَاخَ وَسُنُوخَ . وَسَنَخُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبِ :

عَمَرُ الْأَجَارِيِّ ، كَرِيمُ السَّنَخِ ،

أَبْلَجُ لَمْ يُولَدْ بِتَجَمُّرِ الشَّنَخِ

إِنَّمَا أَرَادَ السَّنَخَ فَأَبْدَلَ مِنَ الْحَاءِ حَاءً لِمَا كَانَ الشَّنَخُ وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالْحَاءِ ، وَجَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَاءِ لِأَنَّهَا جَمِيعٌ حَرْفًا حَلَقٌ ؛ وَرَجَعَ فَلَانَ إِلَى سَنَخِ الْكَرَمِ وَإِلَى سَنَخِهِ الْحَيْثُ . وَسَنَخُ الْكَلِمَةِ : أَصْلُ بَنَائِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا يَظُنُّ عَلَى التَّقْوَى سَنَخُ أَصْلٍ ؛ وَالسَّنَخُ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ فَلَمَّا اخْتَلَفَ اللفظانِ أَضَافَ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ . وَفِي حَدِيثِ الرَّهْزَرِيِّ : أَصْلُ الْجِهَادِ وَسَنَخُهُ الرَّبَاطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِعَنِ الْمُرَابَّطَةِ عَلَيْهِ ؛ وَفِي النَّوَادِرِ : سَنَخُ الْحَسَنِ . وَبَلَدٌ سَنَخٌ : نَحْبَةٌ . وَسَنَخُ السَّكِينِ : طَرَفُ سَيْلَانِهِ الدَّخْلُ فِي النَّصَابِ . وَسَنَخُ التَّصَلِّ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي رَأْسِ السَّهْمِ . وَسَنَخُ السَّيْفِ : سَيْلَانُهُ . وَأَسْنَاخُ الثَّنَابِ وَالْأَسْنَانِ : أَصُولُهَا . وَالسَّنَاخَةُ :

١ قوله « وَسَنَخَ يَسْنَخُهُ » بِأَبٍ مَعَ . وَسَنَخُ الزَّرْعِ : طَلْعُ أَوَّلِهِ ، وَانْهَ لِحْسِنِ السَّمْعَةِ ، بِالْكَسْرِ ، كَأَنَّهُ مَا خُوِذَ مِنَ السَّمَاخِ الْفَلَاخِ .

الريح المَشْتَتَة والوَسَخُ وآثار الدباغ؛ ويقال: بَيَّتْ له سَخَةٌ وسَخَاةٌ؛ قال أبو كبير:

فَدَخَلْتُ بَيْنًا غَيْرَ بَيْتِ سَخَاةٍ ،
وَأَزْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ

يقول: ليس ببيت حباغ ولا سَخَنٍ.

وَسَخَّ الدُّعْنُ والطعامُ وغيرهما سَخًّا: تغير، لغة في وَنَخَ يَزْنُجُ إذا فسد وتغيرت رجه. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنْ خِطَّاطًا دَعَاهُ إِلَى طَعَامٍ فَقَدِمَ إِلَيْهِ إِهَالَةً سَخِيخَةً وَخُبْزَ شَعِيرٍ؛ الإِهَالَةُ: الدَّمُ مَا كَانَ، وَالسَخِيخَةُ: المتغيرة، ويقال بالزاي وقد تقدم. وَسَخَّ من الطعام: أَكْثَرَ. وَسَخَّ في العلم يَسَخُّ سَخَوًا: رَسَخَ فِيهِ وَعَلَا.

وَأَسَاخَ النجوم: التي لَا تَنْتَزِلُ بِنُجُومٍ الْأَخْذِ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: فَلَا أَجُتُّ أَجْنَى بِذَلِكَ الْأَصُولِ أَمْ غَيْرَهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِأَنَّهُ أَسَاخَ النُّجُومِ، أَبُو عَمْرٍو: صَنِخَ الْوَدَّكَ وَسَخَّ.

سَخِيخٌ: فِي النُّوَادِرِ: ظَلَّلْتُ الْيَوْمَ مُسَرَّبَةً وَمُسْتَبَخَةً أَيْ ظَلَّلْتُ أَمْشِي فِي الظَّهِيرَةِ.

سَوْخٌ: سَاخَتْ بِهِمِ الْأَرْضُ سَوْخًا وَسَوْخًا وَسَوْخَانًا إِذَا انْتَحَسَفَتْ؛ وَكَذَلِكَ الْأَقْدَامُ تَسَوْخُ فِي الْأَرْضِ وَتَسَخُّ: تَدْخُلُ فِيهَا وَتَغِيبُ مِثْلَ ثَاخَتْ. وَفِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ وَالْمِجْرَةَ: فَسَاخَتْ يَدُ قُرَيْشِي أَيْ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: فَسَاخَ الْجَبَلُ وَغَرَّ مُوسَى صَعِقًا. وَفِي حَدِيثِ الْقَارِ: فَانْسَاخَتْ الصَّخْرَةُ، كَذَا رَوَى بِالْهَاءِ، أَيْ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ؛ قَالَ: وَلَمَّا هُوَ بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وَسَاخَتْ الرِّجْلُ تَسِخٌ، كَذَلِكَ مِثْلُ ثَاخَتْ.

وَصَارَتِ الْأَرْضُ سَوْاخًا وَسَوْاخِي أَيْ طِينًا. وَسَاخَ الشَّيْءُ يَسَوْخُ: رَسَبَ؛ وَيُقَالُ: مُطِرْنَا حَتَّى صَارَتِ الْأَرْضُ سَوْاخِي، عَلَى فَعَالٍ يَفْعُلُ الْفَاءُ وَاللَّامُ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ: حَتَّى صَارَتِ الْأَرْضُ سَوْاخِي، عَلَى فَعَالٍ بَضَمِ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ رِذَاغُ الْمَطَرِ. وَيُقَالُ: بَطَحَاءُ سَوْاخِي وَهِيَ الَّتِي تَسَوْخُ فِيهَا الْأَقْدَامُ؛ وَوَصَفَ بَعِيرًا يُرَاضُ قَالَ: فَأَخَذَ صَاحِبُهُ بِذَنْبِهِ فِي بَطَحَاءِ سَوْاخِي، وَلَمَّا يَضْطَرُّ إِلَيْهَا الصَّعْبُ لِيَسَوْخَ فِيهَا. وَالسَّوَاخِي: طِينٌ كَثُرَ مَاؤُهُ مِنْ رِذَاغِ الْمَطَرِ؛ يُقَالُ: إِنَّ فِيهِ لِسَوَاخِيَةً شَدِيدَةً أَيْ طِينٌ كَثِيرٌ، وَالتَّصْفِيرُ سَوْيُوخَةٌ كَمَا يُقَالُ كَمِثْرَةٍ. وَفِي النُّوَادِرِ: تَسَوْخْنَا فِي الطِّينِ وَتَرَوْخْنَا أَيْ وَقَعْنَا فِيهِ.

سَيْخٌ: سَاخَ الشَّيْءُ سَيْخَانًا: رَسَخَ.

وَالسَّاخَةُ: لُغَةٌ فِي السَّخَاةِ وَهِيَ الْبَقْلَةُ الرَّبِيعِيَّةُ. وَفِي حَدِيثِ يَوْمِ الْجَبَّةِ: مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسِخَةٌ أَيْ مُصْغِيَّةٌ مُسْتَعْمَةٌ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ وَهُوَ الْأَصْلُ.

فصل الشين المعجمة

شَخٌّ: الشَّيْخُ: صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ كَالشَّخْبِ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

شَخْخٌ: شَخٌّ يَبُولُهُ يَشْخُ شَخًّا: مَدَّ بِهِ وَصَوَّتَ؛ وَقِيلَ: كَفَعَ. وَشَخٌّ الشَّيْخُ يَبُولُهُ يَشْخُ شَخًّا: لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَحْبِسَهُ فَقَلْبُهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَعَمَّ بِهِ كِرَاعٌ فَقَالَ: شَخٌّ يَبُولُهُ شَخًّا إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَبْسِهِ. وَالشَّخُّ: صَوْتُ الشَّخْبِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ. وَالشَّخْشَخَةُ: صَوْتُ السَّلَاحِ وَالْيَنْبُوتِ كَالشَّخْشَخَةِ، وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ. وَالشَّخْشَخَةُ وَالْحَشْخَشَةُ: حَرَكَةُ الْفَرَسَاتِ وَالثَّوْبِ الْجَدِيدِ. وَشَخْشَخَتِ النَّاقَةُ: رَفَعَتْ صَدْرَهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ.

شدخ : الشَّدْخُ : الكسرُ في كل شيء رطب ؛ وقيل : هو التهشيم يعني به كسر اليابس وكل أجوف ؛ شَدَخَهُ يَشْدُخُهُ شَدْخًا فَانْشَدَخَ وَتَشْدَخُ اللَّيْثُ : الشَّدْخُ كسر الشيء الأجوف كالرأس ونحوه ؛ شَدَخَ رَأْسَهُ فَانْشَدَخَ وَشَدَخَتِ الرَّؤُوسُ ، شَدْخًا لِلْكَثْرَةِ . وفي الحديث : فَشَدَخُوهُ بِالْحِجَارَةِ ؛ الشَّدْخُ : كسر الشيء الأجوف وكذلك كل شيء رخص كالعَرَفَجِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

والمشْدَخُ : بُسِرَ يُغْمَزُ حَتَّى يَنْشَدَخَ .

ابن سيده : وَعَجَلَةٌ شَدْخَةٌ رَطْبَةٌ رَخَصَةٌ ، أَعْنَى بِالْعَجَلَةِ ضَرْبًا مِنَ الثَّيَابِ ، وَطِفْلٌ شَدْخٌ : رَخَصٌ . وَغَلَامٌ شَادِخٌ : شَابٌ .

الجوهري : الْمُشْدَخُ الْبُسْرُ يُغْمَزُ حَتَّى يَنْشَدَخَ ثُمَّ يُبْبَسُ فِي الشَّتَاءِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمُشْدَخُ مِنَ الْبُسْرِ مَا افْتَنَضَخَ ، وَالْفَضْخُ وَالشَّدْخُ وَاحِدٌ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحْجَلَةَ

يعني ركب فِعْلَةً مشهورة قبيحة من قبل أبيه ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الشَّعْرُ الْعَيْفُ الْعَبْدِيُّ يَجُوعُ بِهِ الْحَرْثُ بَنَ أَبِي شَرِّ النَّسَائِيِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْغَلَامِ جَعْفَرٍ ثُمَّ يَفْعُ ثُمَّ شَدْخٌ ثُمَّ مُطْبَعٌ ثُمَّ كَوْكَبٌ . وَرَوَى فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي السَّقَطِ : إِذَا كَانَ شَدْخًا أَوْ مُضَغَةً فَادْفَنِهِ فِي بَيْتِكَ ؛ الشَّدْخُ ، بِالْهَرَاكِ : الَّذِي يَقُطُّ مِنْ جَوْفِ أُمِّهِ رَطْبًا رَخَصًا لَمْ يَكُنْ شَدْخًا .

وَشَدَخَتِ الْفَرَّةُ تَشْدَخُ شَدْخًا وَشَدُوخًا ؛ انْتَشَرَتْ وَسَالَتْ مُغْلًا فَلَأَتِ الْجَبْهَةَ وَلَمْ تَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ ؛ وَقِيلَ : تَغَشَّيَتِ الْوَجْهَ مِنْ أَصْلِ النَّاصِيَةِ إِلَى الْأَنْفِ ؛ قَالَ :

مُرَرْنَا بِالْمَجْدِ شَادِخَةً
لِلنَّاطِرِينَ ، كَأَنَّهَا الْبَدْوُ

وَفَرَسٌ أَشْدَخٌ ، وَالْأَثْنُ شَدْخَاءُ ؛ ذُو شَادِخَةٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ لِفَرَسٍ إِذَا كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً : وَتِيرَةً ، فَإِذَا سَالَتْ وَطَالَتْ ، فِيهِ شَادِخَةٌ ، وَقَدْ شَدَخَتْ شَدْخًا ؛ اتَّسَعَتْ فِي الْوَجْهِ ؛ وَأَشْدُ أَبُو عُبَيْد :

سَفِيًّا لَكُمْ يَا نَعْمُ سَفِينَيْنِ اثْنَيْنِ ،
شَادِخَةَ الْفَرَّةِ تَجْلَاهُ الْعَيْنِ

وقال الراجز :

شَدَخَتْ فَرَّةَ السَّوَابِقِ فِيهِمْ ،
فِي وُجُوهِ إِلَى الْكِسَامِ الْجَمَادِ

وَالشَّدَاخُ : أَحَدُ حُكَّامِ كِنَانَةَ ، وَهُوَ لَقَبٌ لَهُ وَاسِمُهُ يَغْمَزُ بْنُ عَوْفٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ يَغْمَزُ الشَّدَاخُ أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، سَمِيَ شَدْخًا لِأَنَّهُ حَكَمَ بَيْنَ خِزَاعَةٍ وَقُلُوصِيٍّ حِينَ حَكَمُوهُ فَمَا تَنَازَعُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْكُفَّةِ ، وَكَثُرَ الْقَتْلُ فَشَدَخَ دِمَاءُ خِزَاعَةٍ نَحْتَ قَدَمِهِ وَأَبْطَلَهَا وَقَضَى بِالْبَيْتِ لِقُصِيٍّ ؛ وَخُرُجُ شَدْخٍ نَعْتًا مَخْرُجٌ وَجَلَّ طَوَالُ مَاءٍ طِيَابٍ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : يَغْمَزُ الشَّدَاخُ .

وَأَمْرُ شَادِخٍ أَيُّ مَائِلٍ عَنِ الْقَصْدِ ؛ وَقَدْ شَدَخَ يَشْدَخُ شَدْخًا ، فَهُوَ شَادِخٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَحَقُّهُ ؛ ثُمَّ قَالَ : صَحَّحَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

مُقْتَدِرُ النَّفْسِ عَلَى تَسْخِيرِهَا ،
بَأْمَرِهِ الشَّادِخِ عَنْ أُمُورِهَا

أَيُّ يَغْدِلُ عَنْ سَنَنِهَا وَيَسِيلُ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

شَادِخَةٌ تَشْدَخُ عَنْ أَذْلالِهَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَيُّ تَغْدِلُ عَنْ طَرِيقِهَا . وَابْنُ الشَّدَاخِ : بَطْنٌ . وَالْأَشْدَاخُ : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ تِهَامَةٍ ؛ قَالَ حَسَنُ

ابن ثابت :

ألم تسأل الربيع الجديده التكلما ،
يمدفع أشدخ قبرقة أظلمنا

شرح : الشرخ والشرخ : الأصل والعرق . وشرخ كل شيء : حرفه الثاني كالسهم ونحوه . وشرخا الفوق : حرفاه المشرفان اللذان يقع بينهما الوتر ؛ ابن شبل : زكنا السهم شرخا فوقه وهما اللذان الوتر بينهما ، وشرخا السهم مثله ؛ قال الشاعر يصف سهماً رمى به فأنفذ الرمية وقد اتصل به كمنها :

كان المتخ والشرخين منه
خلاف الفصل ، سيط به مشيح

وشرخ الأمر والشباب : أوله . وشرخا الرجل : حرفاه وجانباه ؛ وقيل : خشبته من وراء ومقدم . وشرخ الشباب : أوله ونضارته وقوته وهو مصدر يقع على الواحد والاثني والجمع ؛ وقيل : هو جمع شارب مثل شارب وشرب ؛ وفي التهذيب : شرخا الرجل آخرته واسطته ؛ قال ذو الرمة :

كانه بين شرخي رجل ساهية
حرف ، إذا ما استرق الليل ، مأموم

وقال العجاج :

شرخا غيط سلس سرحاح

ابن حبيب : سجل الرجل وشلعه وشرخه واحد . وفي حديث عبدالله بن رواحة قال لابن أخيه في غزوة مؤتة : لعلك ترجع بين شرخي الرجل أي جانبيه ؛ أراد أنه يستشهد فيرجع ابن أخيه راكباً موضعه على راحلته فيستريح ، وكذا كان استشهد ابن رواحة فيها . ومنه حديث ابن الزبير مع

أزب : جاءه وهو بين الشرخين أي جانبيه الرجل . شر : الشرخ الشاب وهو اسم يقع موقع الجمع ؛ قال ليث :

شرخاً صفوداً يافعاً وأنداداً

وشرخ الشباب : قوته ونضارته ؛ وقال المبرّد : الشرخ الشاب لأن الشرخ الحد ؛ وأنشد :

إن شرخ الشاب تألفه اليه
ض ، وشيب القذال شيء زهيد

والشرخ : أول الشاب . والشارخ : الشاب ؛ والشرخ : اسم للجمع ؛ وفي الحديث : اقتتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم ؛ قال أبو عبيد : فيه قولان : أحدهما أنه أراد بالشيوخ الرجال المسنّ أهل الجلد والقوة على القتال ولا يريد الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة ، وأراد بالشرخ الشباب أهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة ؛ وقيل : أراد بهم الصغار فصار تأويل الحديث اقتتلوا الرجال البالغين واستحيوا الصبيان ؛ قال حسان بن ثابت :

إن شرخ الشاب والشعر الأني
ود ، ما لم يعاص ، كان جئونا

وجمع الشرخ شيوخ وشرخ ، وشيوخ شرخ على المبالغة ؛ قال العجاج :

صيد تسامي وشيوخ شرخ

والشرخ : نتاج كل سنة من أولاد الإبل ؛ قال

قوله « أراد بالتيوخ الخ » عبارة النهاية : أراد بالتيوخ الرجال المسنّ أهل الجلد والقوة على القتال ، ولم يرد الهرمى . والشرخ : الصغار الذين لم يدركوا . وقيل أراد بالتيوخ الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة . وأراد بالشرخ الشباب أهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة .

ذو الرمة يصف فعلاً :

سَبَحَلًا أَمَا تَرْوَحِينَ ، أَحْيَا بَنَانِهِ
مَقَالِيئِهَا ، فِيهِ اللَّيْثَابُ الْحَبَائِشُ

أبو عبيدة : الشَّرْخُ التَّنَاجُ ؛ يقال : هذا من شَرَخٍ
فلان أي من نتاجه ؛ وقيل : الشَّرْخُ نِتَاجُ سَنَةِ
ما دام صغاراً . والشَّرْخُ : ناب البعير .

وَشَرَخَ نَابُ الْبَعِيرِ يَشْرُخُ شُرُوخًا : سَقَى الْبَضْعَةَ
وخرج ؛ قال الشاعر :

فَلَمَّا اعْتَرَتْ طَارِقَاتُ الْمَنُومِ ،
رَفَعَتْ الْوَلِيَّ وَكَوَرَأَ رَيْسَهَا

على باذلٍ لَمْ يَخْنُهَا الضَّرَابُ ،
وَقَدْ شَرَخَ النَّابُ مِنْهَا شُرُوخًا

وفي الصحاح : شَرَخَ نَابُ الْبَعِيرِ شُرُوخًا وَشَرَخَ
الصَّبِيُّ شُرُوخًا .

والشَّرْخُ : التَّصَلُّ الذي لَمْ يُسَقَّ بَعْدُ وَلَمْ يُرَكَّبْ
عَلَيْهِ قَائِمُهُ ، وَالْجَمْعُ شُرُوخٌ . وَهِيَ شُرُخَانِ أَيِ
مِثْلَانِ وَالْجَمْعُ شُرُوخٌ وَهُمْ الْأَنْزَابُ . قَالَ أَبُو
بَكْرٍ : فِي الشَّرْخِ قَوْلَانِ : يُقَالُ الشَّرْخُ أَوَّلُ
الشَّبَابِ فَهُوَ وَاحِدٌ يَكْفِي مِنَ الْجَمْعِ كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ
صَوْمٌ وَرَجُلَانِ صَوْمٌ ، وَالشَّرْخُ جَمْعُ شَارِخٍ
مِثْلُ طَائِرٍ وَطَيْرٍ وَشَارِبٍ وَشَرَبٍ ؛ وَقَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : يُقَالُ هُوَ شَرْنَخِي وَأَنَا شَرْنَخُهُ أَيِ تَزْنِي
وَلِدَتِي .

وَفَقْعَةُ شَرْنَاخٍ : لَا خَيْرَ فِيهَا .

وفي حديث أبي زُهَيْرٍ : لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ تَرْخِخٍ ؛
هُوَ يَفْتَحُ الشَّيْءَ وَيُسْكُونُ الرِّاءَ ، مَوْضِعُ الْحِجَازِ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُهُ بِالْدَّالِ . وَالشَّرْنَاخُ : الْكَمَّاءُ الْفَاسِدَةُ الَّتِي قَدْ
اسْتَرْخَتْ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا بَعْضُهُمْ فِي الرَّبَاعِيِّ .

شَرُوخٌ : رَجُلٌ شَرْدَاخُ الْقَدَمَيْنِ : عَرِيضُهُمَا ؛ وَفِي
النَّوَادِرِ : قَدَّمَ شَرْدَاخَهُ أَيِ عَرِيضَةً ؛ وَفِي بَعْضِ
حَوَاشِي نَسَخِ الصَّحَاحِ قَالَ أَبُو سَهْلٍ : الَّذِي أَحْفَظُهُ
شَرْدَاخُ الْقَدَمِ ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

شَلَخٌ : الشَّلَخُ : الْأَصْلُ وَالْعِرْقُ ؛ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ :
شَلَخَ الرَّجُلُ وَشَرْنَخَهُ وَنَجَلَهُ وَنَسَلَهُ وَزَكُوَّهُ
وَزَكَيْتُهُ وَاحِدٌ . قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي كِلَابِيُّ
فَلَانٌ شَلَخَ سَوْهَ وَخَلَفَ سَوْهَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
لَبِيدٍ :

وَبَقِيَتْ فِي شَلَخٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

وَالشَّلَخُ : حُسْنُ الرَّجُلِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَشَالَخَ : جَدُّ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ .

شَمَخٌ : شَمَخَ الْجَبَلُ يَشْمَخُ شُمُوخًا : عَلَا وَارْتَفَعَ .
وَالْجِبَالُ الشُّومَاخُ : الشَّوَاهِقُ . وَجِبَلُ شَامَخٍ
وَشَمَاخٌ : طَوِيلٌ فِي السَّاءِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلتَّكْبَرِ :
شَامَخٌ . وَالشَّامَخُ : الرَّافِعُ أَنْفَهُ عِزًّا وَتَكْبَرًا وَالْجَمْعُ
شُمُخٌ . وَقَدْ شَمَخَ أَنْفُهُ وَبَاقَتْهُ يَشْمَخُ شُمُوخًا ؛
تَكْبَرُ وَتَعَظُمُ . وَفِي حَدِيثِ قُسَيٍّ : شَامَخُ الْحَسَبِ ؛
الشَّامَخُ : الْعَالِي . وَفِي الْحَدِيثِ : فَشَمَخَ بِأَنْفِهِ ارْتَفَعَ
وَتَكَبَّرَ ؛ وَأَنْشُوفُ شُمُخٌ . وَشَمَخَ فَلَانٌ بِأَنْفِهِ
وَشَمَخَ أَنْفُهُ لِي إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عِزًّا وَتَكْبَرًا ؛
وَالْأَنْشُوفُ الشُّمُخُ مِثْلُ الزُّمُخِ . وَرَجُلٌ شَمَاخٌ :
كَثِيرُ الشُّمُوحِ ؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ : قَالَ عَرَّامٌ : نِيَّةُ
زَمَخٍ وَشَمَخٍ وَزَمُوحٍ وَشُمُوحٍ أَيِ بَعِيدَةٍ .

وَالشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ : اسْمُ شَاعِرٍ ، وَاسْمُ الشَّمَاخِ
مَعْقِلٌ وَكَتَبَتْهُ أَبُو سَعِيدٍ .
وَشَمَخٌ : اسْمٌ . وَابْنُ شَمَخٍ : بَطْنٌ ؛ قَالَ :
وَشَمَخُ بْنُ قَزَازَةَ بَطْنٌ .

وفي التهذيب :

إذا شَاخَا قُوْرَهَا تَوَقَّدَا

أراد شَاخِب قُوْرَهَا وهي رؤوسها، الواحدة شَخْة
كَانَ الْبَاءُ زِيدَتْ .

الأزهري : المَشْنُخُ من النخل الذي تَقْعَح سَلَاؤُهُ
وقد سَنَّخَ نَخْلَهُ تَشْنِيخًا .

شَنْخُ : الشَّنْدُخُ : الوَقَادُ من الخيل ؛ وأنشد أبو
عبيدة قول المَرَارِ :

شَنْدُخٌ أَشْدَفُ مَا وَزَعَتْهُ ،

وَإِذَا طَلُوْطِيَّةٌ طَيَّارٌ طَيْرٌ

ورواه غيره : شَنْدَفٌ ؛ وقيل : هو العظيم الشديد .
التهذيب : الشَّنْدُخُ من الخيل والإبل والرجال
الشديد الطويل المكتنز اللحم ؛ وأنشد :

بَشَنْدُخٍ بَقْدُمِ أُولَى الْأَنْفِ

وقال طالق بن عَدِيٍّ :

وَلَا تَرَى الْقَرْسَخَ بَعْدَ الْقَرْسَخِ ،

شَيْئًا ، عَلَى أَقْبَ طَاوِرِ شَنْدُخٍ

والشَّنْدُخُ والشَّنْدُخِيُّ : ضرب من الطعام . الفراء :
الشَّنْدَاخِيُّ الطعام يجعله الرجل إذا ابْتَنَى دَارًا أَوْ
عَمَلًا يَبْنَى .

شيخ : الشَّيْخُ : الذي استبان فيه السنُّ وظهر عليه
الشَّيْبُ ؛ وقيل : هو شَيْخٌ من خمسين إلى آخره ؛
وقيل : هو من إحدى وخمسين إلى آخر عمره ؛ وقيل :
هو من الحسين إلى الثمانين ، والجمع أَشْيَاخٌ وشَيْخَانٌ
وشَيْخُوٌّ وشَيْخَةٌ وشَيْخَةٌ ومَشِيخَةٌ ومَشِيخَةٌ ومَشِيخَةٌ
ومَشِيخُوْغَاءٌ ومَشَايِخُ ، وأنكره ابن دريد . وفي
الحديث ذكر شَيْخَانِ قُرَيْشٍ ، جمع شَيْخٍ كَصَيْفٍ

شَمْوُخٌ : الشَّمْرَاخُ والشَّمْرُوخُ : العِشْكَالُ الذي عليه
البُسْرُ ، وأصله في العِدْقِ وقد يكون في الغناب .
التهذيب : الشَّمْرَاخُ عِصْبَةٌ من عِدْقٍ عَنُقُوْدٍ .
وفي الحديث : أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِرَجُلٍ فِي الْحِمَى مُخَذَّجٍ سَقِيمٍ وَجِدَ
عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَائِهِمْ يَنْحَبِثُ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَذُوا لَهُ عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ
فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً مَا يَبِينُ خَمْسَ مَرَّاتٍ إِلَى عَشْرِ مَرَّاتٍ .
والشَّمْرُوخُ : عُصْنٌ دَقِيقٌ رَخِصٌ يَنْتَبِثُ فِي
أَعْلَى الْعَصَنِ الْعَلِيزِ خَرَجَ فِي سَلْتِهِ رَخَصًا .
والشَّمْرَاخُ : رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ فِي أَعْلَى
الْجَبَلِ . الأصمعي : الشَّمَارِيخُ رؤوس الجبال وهي
الشَّخَايِبُ ، واحدها شَخْوَبَةٌ . والشَّمْرَاخُ من
الغُرَرِ : مَا اسْتَدَقَّ وَطَالَ وَسَالَ مُقْبِلًا حَتَّى
يَكُنَّ الْحَيْشُومُ وَلَمْ يَبْلُغِ الْجَحْفَلَةَ ، والفُرسُ
شِمْرَاخٌ ؛ قَالَ حُرَيْثُ بْنُ عَتَّابٍ الشَّهْبَانِيُّ :

فَرَى الْجَوْنَ ذَا الشَّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يُنْتَمَى

لِيَالِي عَشْرًا ، وَمَنْطَنَا ، وَهُوَ عَائِرٌ

وقال الليث : الشَّمْرَاخُ من الغُرَرِ مَا سَالَ عَلَى
الْأَنْفِ . وشِمْرَاخُ السحاب : أَعَالِيهِ .

وشَمْرَخَ النخلة : خَرَطَ بُسْرَهَا . وقال أبو
صَبْرَةَ السَّعْدِيُّ : شَمْرَخَ الْعِدْقَ أَيِ اخْرُطَ
شَارِبُهُ بِالْمِخْلَبِ قِطْعًا والشَّمْرَاخِيَّةُ : صَف من
الْحَوَارِجِ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شِمْرَاخٍ .

شَنْخُ : الشَّنَاخُ : أَنْفُ الْجَبَلِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْجِبَالَ :

إِذَا شَاخَ أَنْفُهُ تَوَقَّدَا

١ قوله « قَطَا » كَذَا بِالْأَصْلِ بِتَقْدِيمِ الْيَنْ عَلَى الطَّاءِ وَفِي الْقَامُوسِ
قَطَاً بِأَخْبَرِ الْيَنْ قَالَ شَارِحُهُ وَافْظَرَهُ .

وسرّها ؛ وقوله أشده ثعلب عن ابن الأعرابي :

يَعْنِيهِ الْجَاهِلُ ، مَا لَمْ يَعْلَمْ ،
شَيْخًا ، عَلَى كَرْنِيَةِ ، مُعْنَا
لَوْ أَنَّهُ أَبَانٌ أَوْ تَكَلُّبًا ،
لَكَانَ إِثْبَاتًا ، وَلَكِنْ أَعْبَاهَا

وفسره فقال يصف وطبّ ابن شبه برجل ملقّب
بكسائه وقال : ما لم يعلم ، فلما أطلق الميم ردّها إلى
اللام ، وأما سيبويه فقال : هو على الضرورة وإنما
أراد يعلمن ؛ قال : ونظيره في الضرورة قول جندبة
الأبرص :

رَبِّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمِي
تَرْفَعُنْ تَوَلِّي سَهْلَاتِ

وقول الشاعر :

مَتَى مَتَى تُطْلَعُ الْمَتَابَا ؟
لَعَلَّ شَيْخًا مُهْتَرَأَ مُصَابَا

قال : عن الشيخ الوعل :

وَالشَّيْخَةُ : تَبَيُّنَةُ لِيَاظِهَا ، كَمَا قَالُوا فِي خَرْبٍ مِنْ
الْحَنْظَرِ الْمَرْمُ .

والشاة : المعتدل ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على أن
ألف شاة ياء لعدم «شوخ» ، وإلا فقد كان حقها الواو
لكونها عيناً . قال أبو زيد : ومن الأشجار الشَّيْخُ
وهي شجرة يقال لها شجرة الشُّوْخِ ، وثمرتها جبرو
كعبرو الحريص ، قال : وهي شجرة العصفور
مَنْشِيهَا الرِّبَاضُ والقُرْبَانُ .

وفي حديث أحمد ذكر شيخان^١ ، بفتح الشين : هو
موضع بالمدينة عسكر به سيدنا رسول الله ، صلى

^١ قوله «ذكر شيخان» قال ابن الأثير : بفتح الشين وكسر النون .
وقال باقوت شيخان بلفظ ثنية شيخ ، ثم قال : وشيخة وملة وضاء
في بلاد أسد وحظلة على الصحيح .

وَضِيْفَانِ ، وَالْأُنثَى شَيْخَةٌ ؛ قَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

كَأَنَّهَا لِقَوَّةٌ طَلُوبٌ ،
تَبَيَّنَ فِي وَكْرِهَا الْقُلُوبُ
بَانَتْ عَلَى أَرْمٍ عَذُوبًا ،
كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبُ

قال ابن بري : والضير في بانت يعود على اللقوة
وهي العقاب ، شبه بها فرسه إذا انقضت للصيد .
وعذوب : لم تأكل شيئاً . والرقوب : التي
ترقب ولدها خوفاً أن يموت .

وقد سأل بشيخ شيخاً ، بالتحريك ، وشيخة
وشيوخية ؛ عن اللحياني ، وشيخوخة وشيخوخية ،
فهر شيخ .

وشَيْخٌ تَشْيِخًا أَي شَاخٌ ، وَأَصْلُ الْيَاءِ فِي شَيْخُوخَةٍ
مَتَحَرِّكَةٌ فَسَكَنْتَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ قَعْلُولٌ ،
وَمَا جَاءَ عَلَى هَذَا مِنَ الْوَاوِ مِثْلُ كَيْشُوَّةٍ وَقَيْدُوَّةٍ
وَهَيْغُوَّةٍ فَأَصْلُهُ كَيْشُوَّةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَخَفَفَ وَلَوْلَا
ذَلِكَ لَقَالُوا كَوْشُوَّةً وَقَوْدُوَّةً وَلَا يَجِبُ ذَلِكَ فِي
ذَوَاتِ الْيَاءِ مِثْلَ الْحَيْدُوَّةِ وَالطَّيْرُوَّةِ وَالشَّيْخُوخَةِ .
وشَيْخَتُهُ : دَعْوَتُهُ شَيْخًا لِلتَّجِيلِ ؛ وَتَصْغِيرُ الشَّيْخِ
شَيْخٌ وَشَيْخٌ أَيْضًا ، بِكسْرِ الشَّيْنِ ، وَلَا تَقُلْ
شَوَيْخٌ . أَبُو زَيْدٍ : شَيْخَتُ الرَّجُلِ تَشْيِخًا وَسَمِعْتُ
بِهِ تَسْبِيحًا وَتَدَدْتُ بِهِ تَنْدِيدًا إِذَا قَضَعَهُ . وَشَيْخٌ
عَلَيْهِ : شَيْخٌ ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ : شَيْخٌ بَيْنَ التَّشْيِخِ
وَالْتَشْيِخِ وَالشَّيْخُوخَةِ .

وأَشْيَاخُ النُّجُومُ : هِيَ الدَّرَارِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَشْيَاخُ النُّجُومِ هِيَ الَّتِي لَا تَنْزِلُ فِي مَنَازِلِ الْقَمَرِ الْمَسَاءِ
بِنُجُومِ الْأَخَذِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَى أَنَّهُ عَنْهُ بِالنُّجُومِ
الْكَوَاكِبِ الثَّابِتَةِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هِيَ أَشْيَاخُ
النُّجُومِ وَهِيَ أَصُولُهَا الَّتِي عَلَيْهَا مَذَارُ الْكَوَاكِبِ

الله عليه وسلم ، ليلة نَحَرَاجَ إِلَى أَحَدٍ بِهِ عَرَضُ
النَّاسِ ، والله أعلم .

فصل الصاد المهلة

صِيح : الصَّيْحَةُ : لغة في السَّيْحَةِ ، والسَّيْحَةُ : لغة في السَّيْحَةِ ، والسَّيْحَةُ : لغة في السَّيْحَةِ ، والسَّيْحَةُ : لغة في السَّيْحَةِ .

صَيَّح : الصَّيْحَةُ : الضرب بالحديد على الحديد ، والعصا
الصلبة على شيء مُصَصِّتٍ .

وَصَحَّ الصَّخْرَةُ وَصَخِيحُهَا : صوتها إذا ضربتها
بمحجر أو غيره . وكلُّ صوت من وقع صخرة على
صخرة ونحوه : صَخٌّ وَصَخِيحٌ ، وقد صَخَّتْ تَصْخُ ؛
تقول : ضربت الصخرة بمحجر فسعت لها صَخَّةٌ .

والصَّاحَةُ : القيامة ، وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى :
فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَةُ ؛ فإما أن يكون اسمُ الفاعل من
صَخِ يَصْخُ ، وإما أن يكون المصدر ؛ وقال أبو
إسحق : الصَّاحَةُ هي الصيحة التي تكون فيها القيامة
تَصْخُ الْأَسَاعُ أَي تَصْخُ فَلَا تَسْعُ إِلَّا مَا تَدْعَى
به للإحياء .

وتقول : صَخَّ الصوتُ الْأَذْنَ يَصْخُهَا صَخّاً . وفي
نسخة من التهذيب أَخْصَ إِصْخَاخاً ، ولا ذكر له في
الثلاثي . وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : فخاف
الناس أن يصيبهم صاخة من السماء ؛ هي الصيحة التي
تَصْخُ الْأَسَاعُ أَي تَقْرَعُهَا وَتَصْهَى . قال ابن سيده :
الصَّاحَةُ صيحة تصخ الْأَذْنَ أَي تَقْطَعُهَا فَتَصْهَى لَشِدَّتِهَا ؛
ومنه سبب القيامة الصَّاحَةُ ، يقال كَأَنَّهَا فِي أَذْنِهِ صَاخَةٌ
أَي طَعْنَةٌ . والغرابُ يَصْخُ بِمَقَارِهِ فِي دُبُرِ الْبَعِيرِ أَي
يَطْعُنُ ؛ تقول منه صَخِ يَصْخُ . والصَّاحَةُ : الداهية .

صَرَخ : الصَّرْخَةُ : الصيحة الشديدة عند الفزع أو
المصيبة ، وقيل الصَّرْخُ الصوت الشديد ما كان ؛

صرخ يصرُخُ صُرْخاً . ومن أمثالهم : كَانَتْ
كَهْرُخَةً الْحُبْلَى ؛ للأمر بفجؤك .

والصارخ والصرِيخ : المستغيث . وفي المثل : عَيْبِدُ
صَرِيحُهُ أَمَةٌ أَي ناصره أذل منه وأضعف ؛ وقيل :
الصارخ المستغيث والصرخ المغيث ؛ وقيل : الصارخ
المستغيث والصارخ المغيث ؛ قال الأزهري : ولم أسمع
لغير الأصمعي في الصارخ أن يكون بمعنى المغيث .
قال : والثالث كلهم على أن الصارخ المستغيث ،
والصرخ المغيث ، والمستصرخ المستغيث أيضاً .

وروى شر عن أبي حاتم أنه قال : الاستصراخ
الاستغاثة ، والاستصراخ الاستغاثة . وفي حديث ابن
عمر : أنه استصرخ على امرأته صفية استصراخ الحمي
على الميت أي استعان به ليقوم بشأن الميت فيميتهم
على ذلك ، والصراخ صوت استغاثتهم ؛ قال ابن الأثير :
استَصْرَخَ الْإِنْسَانُ إِذَا أَتَاهُ الصَّارِخُ ، وهو الصوت
يعلمه بأمر حادث ليستعين به عليه ، أو ينعي له ميتاً .
واستَصْرَخْتُهُ إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى الصَّرَاحِ ، وفي التزويل :
ما أنا بصرخكم وما أتم بصرخي . والصرِيخ : المغيث ،
والصرِيخ المستغيث أيضاً ، من الأضداد ؛ قال أبو
الميثم : معناه ما أنا بغيركم . قال : والصرِيخ الصارخ ،
وهو المغيث مثل قدير وقادر .

واصْطَرَّخَ الْقَوْمُ وَتَصَارَخُوا وَاسْتَصْرَخُوا : استغاثوا .
والاصطرّاخ : التصارخ ، افعال .
والتصرّخ : تكلف الصراخ . ويقال : التصرّخ به حق
أي بالمعاس .

والمستصرخ : المستغيث ؛ تقول منه : استصرخني
فأصرخته . والصرِيخ : صوت المستصرخ .

ويقال : صرخ فلان يصرُخُ صراخاً إذا استغاث فقال :
واغوثاً ! واصرّختاه ! قال : والصرِيخ يكون فعلاً
بمعنى مُفْعِلٍ مثل نذير بمعنى منذر وسيع بمعنى مسع ؛

قال زهير :

إذا ما سمعنا صارخاً ، مَعَجَّتْ بنا
إلى صوته وُزُقَ المراكيل ، نُصْرُ

وسعت صارخة القوم أي صوت استغاثتهم ، مصدر
على فاعلة . قال : والصارخة بمعنى الاغاثة ، مصدر ؛
وأشدد :

فكانوا مُهلِكِي الأبناء ، لولا
تداركهم بِصارخة شقيق

قال الليث : الصارخة بمعنى الصريخ المغيت ؛ وصرخ
صرخة واضطرخ بمعنى .

ابن الأعرابي : الصرّاع الطاووس ، والنّباح المدهد .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان
يقوم من الليل إذا سمع صوت الصارخ ، يعني الديك
لأنه كثير الصباح في الليل .

صنخ : الأصْلَخُ : الأصم ، كذلك قال الفراء وأبو
عبيد ، قال ابن الأعرابي : فهؤلاء الكوفيون أجمعوا
على هذا الحرف بالحاء المعجمة ، وأمّا أهل البصرة ومن
في ذلك الشق من العرب فلوهم يقولون الأصْلَج ، بالجيم ؛
قال الأزهري : وسعت أعرابياً يقول : فلان يتصالح
علينا أي يتصامم . قال : ورأيت أمة صباء كانت
تعرف بالصلباء ، قال : فهما لغتان جيدتان
بالحاء والجيم .

وقد صْلَخَ سَمْعُهُ وِصْلَجَ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛
ذهب فلا يسمع شيئاً البتة . ورجل أصْلَخَ يَبْنِي الصْلَخَ ؛
قال ابن الأعرابي : فإذا بالغوا بالأصم قالوا : أصم
أصلخ ؛ قال الشاعر :

لو أبْصَرْتَ أبْصَرَ أبْصَرَ أَعْمَى أصْلَخاً ،

إذا لَمْ تَسْمَعْ ، واهْتَدَى أَشَى وَخَى !

أي أشى توجه . يقال : وَخَى يَخِي وَخْياً . وإذا

دُعِيَ على الرجل قيل : صْلَخاً كَصْلَخَ النعام ! لأن
النعام كله أصلخ ، وكان الكميت أصم أصلخ .
وجَمَلٌ أصلخ وناقة صْلَخاء وإبل صْلَخى ؛ وهي
الجُرْب .

والجُرْب الصْلِخُ : وهو الناحس الذي يقع في دَبَرِهِ
فلا يشك أنه سيصلخه ، وصلخه إمارة أي أنه يشل بدنه .
والعرب تقول للأسود من الحيات : صَالِخٌ وَصَالِخٌ ،
حكاه أبو حاتم بالصاد والسين ؛ غيره : أَقْتَلُ ما
يَكُونُ من الحيات إذا صْلَخَتْ جلدها . ويقال للأبرص
الأصلخ .

صنخ : الصنّاخ من الأذن : الحرق الباطن الذي يفضي
إلى الرأس ، خمسة ، والصنّاخ لغة فيه . ويقال : إن
الصنّاخ هو الأذن نفسها ؛ قال المعجاج :

حتى إذا صرّ الصنّاخ الأصمّ

وفي حديث الرضوء : فأخذ ماء فأدخل أصابعه في
صنّاخ أذنيه ؛ قال : الصنّاخ ثقب الأذن ؛ وقول
المعجاج :

أمّ الصدى عن الصدى وأصنّخ

أصنّخ : أصك الصنّاخ ، وهو ثقب الأذن الماضي
إلى داخل الرأس . وأمّ الصدى : الهامة . وأمها :
الجلدة التي تجمع الدماغ ، والجنع أصبعة وصنّخ ، وهو
الأصنوخ ، وبالسين لغة .

وصنّخه يصنّخه صنّاً : أصاب صنّاخه . وصنّخت
فلاناً إذا عقرت صنّاخ أذنه بعود أو غيره . ابن الكسيت :
صنّخت عنه أصنّخها صنّاً ، وهو ضربك العين
يجمع يدك ، ذكره بمقب : صنّخت صنّاخه . وصنّخ
أنفقه : دقته ؛ عن العياشي .

ويقال للعطشان : إنه لصادري الصنّاخ . والصنّاخ : البشر
القليلة الماء ، وجمعه صنّخ . والصنّخ : كل ضربة أثرت ؛

وهو ما رق من نبات أصولها .

صنخ : أبو عمرو : صَنِخَ الْوَدَكُ وَصَنِخَ وَهُوَ الْوَضْعُ وَالْوَسْخُ . وفي حديث أبي الدرداء : نعم الليث الحثام يذهب الصنخة ويذكر النار يعني الدرن والوسخ . يقال : صنخ بدنه وسنخ ، والسين أشهر .

صنخ : أصاخ له يُصَيِّخُ إصاخة : استنبح وأنصت لصوت ؛ قال أبو دواد :

ويصيح أصاناً ، كما
تسنع المثلّ لصوت ناشد

وفي حديث ساعة الجمعة : ما من دابة إلا وهي مصيخة أي مستنعة منصتة ، ويروى بالسین وقد تقدم .

والصاخة ، خفيف : ورم يكون في العظم من صدمة أو كدمة يبقى أثرها كاللشش ، والجمع صاخات وصاخ ؛ وأشد :

بلسخيه صاخ من صدام الخوافر

وفي حديث الفار : فانصاخت الصخرة هكذا ؛ روي بالحاء المعجمة . وإنما هو بالهمزة بمعنى انشقت . ويقال : انصاخ الثوب إذا انشق من قبل نفسه ، وألنها منقلبة عن واو ، وقد رويت بالسین وهي مذكورة فيما تقدم ؛ قال ابن الأثير : ولو قبل إن الصاد فيها مبدلة من السین لم تكن الحاء غلطاً ، يقال : ساخ في الأرض يسوخ ويسبخ إذا دخل فيها ، والله أعلم .

فصل الضاد المعجمة

ضنخ : الضنخ : امتداد البول .

والضخعة : قصة في جوفها خشبة يرمى بها الماء من الفم . قال أبو منصور : الضخ مثل الضخ الماء ؛ وقد ضخه ضحاً إذا نضحه بالماء .

قال أبو زيد : كل ضربة أثرت في الوجه فهي صنخ . أبو عبيد : صنخته الشمس أصابته . شر بصنخته ، بالحاء ، أصابت صاخه . ويقال : صنخ الصوت صناخ فلان . ويقال : ضرب الله على صاخه إذا أنامه . وفي حديث أبي ذر : ف ضرب الله على أصصتنا فما انتبهنا حتى أضعبنا ؛ وهو كقوله عز وجل : ف ضربنا على آذانهم في الكهف ؛ ومعناه أنامهم ؛ وقول أبي ذر : ف ضرب الله على أصصتنا ؛ هو جمع قلة للصاخ أي أن الله أنامهم . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أصصت لاسراق صنائع الأسباع ؛ هي جمع صاخ كشال وشائل . وصنخته الشمس : اشتد وقعها عليه . أبو عبيد : الشاة إذا حلبت عند ولادها يوجد في أحليل ضرعها شيء يابس يسمى الصنخ والصنغ ، الواحدة صنخة وصنفة ، فإذا قطر ذلك أفضح لبنها بعد ذلك واحتلوتس ؛ ويقال للحالب إذا حلب الشاة : ما ترك فيها قطراً .

صنخ : الصنلخ والصنلوخ ؛ وسخ صاخ الأذن وما يخرج من قشورها ، والجمع الصالبخ ؛ وقال النضر : صنلوخ الأذن وسنلوخها . وابن صالبخ وصالحه ، خائر متلبد ؛ وقال ابن شيل في باب اللبن : الصالحه والصالحه من اللبن الذي حقن في السقاء ثم حفر له حفرة ووضع فيها حتى يروب ، يقال : سقاني لبناً صالحاً ؛ وقال ابن الأعرابي : الصالحه من الطعام واللبن الذي لا طعم له . والصنلوخ : أمصوخ النصي ، وهو ما ينتزع منه مثل التضييب ، حكاه أبو حنيفة ؛ والعرب تقول لأضل النصي والصنلخان من الورق الرقيق إذا يبس : صلوخ ، والجمع الصالبخ ؛ قال الطرمطاح :

سأويته زغب ، كأن سكيرها
صالبخ مفعود النصي المجلخ

فصل الطاء المهملة

ضردخ : نخلة ضرداخ : صفي كريمة ؛ قال بعض الطائيين :

عَرَسَتْ فِي جَبَانَةٍ لَمْ تَسْتَحْ
كُلَّ صَفِيٍّ ذَاتِ فَرْعٍ ضِرْدَخٍ ،
تَطْلُبُ الْمَاءَ مَتَى مَا تَرَسَخَ

وقيل : الضردخ العظيم من كل شيء .

ضمخ : الضمخ : لطح الجسد بالطيب حتى كأنما يقطر ؛ وأنشد :

تَصَمِّخُنَ بِالْجَادِي حَتَّى كَأَنَّمَا الْأُ
نُوفُ ، إِذَا اسْتَعْرِضْتَهُنَّ ، رَوَاعِفُ

ابن سيده : ضمخه بالطيب يضمخه ضمخاً وضمخه تضمخاً : لطخه .

وتضخ به : تلطخ به ؛ وفي الحديث : كَانَ يُضَمِّخُ رَأْسَهُ بِالطَّيِّبِ ؛ التضخ : التلطخ بالطيب وغيره والإكثار منه . وفي الحديث : كَانَ مُتَضَمِّخًا بِالْحُلُوقِ ؛ وَاضْمِخْ وَاضْطِخْ وَاضْمِخْ لَفْعٌ شَعَاءٌ فِي الضَمِخِ .

وضمخ عنه ووجهه وأفقه يضمخه ضمخاً : ضربه بجمعه . وقيل : الضمخ ضرب الأنف ، رَعَفَ أَوْ لَمْ يَرَعَفْ ؛ وقيل : هو كل ضرب مؤثر في أنف أو عين أو وجه . وضمخه فلان : أتعبه .

ضبخ : ابن الأثير في حديث الزبير : "إن الموت قد تغشاكم سحابه وهو منضاخ عليكم بوابل البلبا ؛ يقال : انضاخ الماء وانضح إذا انصب ، ومثله في التندير انقاض الحائط وانقض إذا سقط ؛ شبه البنية بالمطر وانسيابه ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره الهروي وشرحه وذكره الزعشمري في الصاد والحاء المهملتين وأنكر ما ذكره الهروي .

طبخ : الطبخ : انضاج اللحم وغيره اشتواء واقتداراً . طبخ القِدْرَ واللحمَ يطبخه ويطبخه طبخاً واطبخه ؛ الأخيرة عن سيويه ، فانطبخ واطبخ أي اتخذ طبخاً ، افتعل ، ويكون الاطباخ اشتواء واقتداراً . يقال : هذه خبزة جيدة الطبخ ، وأجرت خبزة الطبخ .

وطابخه : لقب عامر بن الياس بن مضر ، لقبه بذلك أبوه حين طبخ الضب ، وذلك أن أباه بعثه في بقاء شيء فوجد أرنباً فطبخها وتشاغل بها عنه فسمي طابخة . وعم بن مرّة ومزينة وضبة بنو أذ بن طابخة بن خندف ، وكانه إنما أثبت الماء في طابخة للمبالغة .

والمطبخ : الموضع الذي يطبخ فيه ؛ وفي التهذيب : الْمَطْبُخُ بَيْتُ الطَّبَاخِ ، وَالْمَطْبُخُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ؛ قَالَ سَيِّوِيَّةٌ : لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ مَكَانًا وَلَا مَصْدَرًا وَلَكِنَّهُ اسْمُ كَلَرِبِدٍ . وَالْمَطْبُخُ آلَةُ الطَّبْخِ .

والطباخ : معالج الطبخ وحرفته الطباخة ؛ وقد يكون الطبخ في القِرس والخطلة . ويقال : أَتَقْدِرُونَ أَمْ تَشَوْنُ ؟ وَهَذَا مُطْبَخُ الْقَوْمِ وَمُسْتَوَاهُمْ . وَيُقَالُ : اطْبِخُوا لَنَا قُرْصًا . وفي حديث جابر : فَاطْبَخْنَا هُوَ افْتَعَلْنَا مِنَ الطَّبْخِ فَقَلَبْتَ التَّاءَ لِأَجْلِ الطَّاءِ قَبْلَهَا .

والاطباخ : مخصوص بمن يطبخ لنفسه ، والطبخ عام لنفسه ولغيره .

والطبخ : اللحم المطبوخ . والطبخ : كالتقدير ، وقيل : التقدير ما كان يفتح وتوايل ، والطبخ : ما لم يفتح .

واطبخنا : اتخذنا طبخاً ؛ وهذا مُطْبَخُ الْقَوْمِ وَهَذَا مُسْتَوَاهُمْ .

والطباخة : الفتوارة ، وهو ما غار من رغبة القِدْرِ مكثراً بالأمل .

إذا طبخ فيها . وطباخة كل شيء : عصارته المأخوذة
منه بعد طبخه كمصارة البقم ونحوه . التهذيب :
الطباخة ما تحتاج إليه مما يُطبخ نحو البقم تأخذ
طباخته للصبي وتطرح سائرهُ ؛ وقول الشاعر :

والله لولا أن تحسَّ الطبخُ
في الجحيم ، حيث لا مُنصرَحُ

يعني بالطبخ الملائكة الموكلين بالعذاب يعني عذاب
الكفار ، والطبخ جمع طابخ .

والطبخ : ضرب من الأثرية ؛ ابن سيده : والطبخ
ضرب من المنصف .

وطبخ الحر الثمر : أنضجه ؛ ومنه قول أبي حنيفة في
صفة التمر : تحفة الصائم وتعليق الصبي ونزل مريم ،
عليها السلام ، وتطبخ ولا تعني صاحبها .

وطباخ الحر : سائها في المواجر ، واحدها طبيخة ؛
قال الطرماح :

ومستأنس بالفقر ، بانت تلهفهُ
طباخُ حرٍّ ، وقعهنَّ سفوحُ

والطباخة : الماجرة . والطابخ : الحسي الصالب .
والطباخ : القوة . ورجل ليس به طباخ أي ليس به
قوة ولا سن ، ووجد بخط الأزهري طباخ ، بضم
الطاء ، ووجد بخط الإباضي طباخ ، بفتح الطاء ؛ قال
حصان بن ثابت :

المال يغشى رجالاً لا طباخَ بهم ،
كالسيل يغشى أصول الدندنين البالي

ومعناه : لا عقل لهم . والدندنين : ما بلي وعفن
من أصول الشجر ، الواحدة دندنة ، وقد جاء هذا
البيت في شعر لحيمة بن خلف الطائي يخاطب امرأة من
بني شمس بن جرم يقال لها أساء ، وكانت تقول ما
لحيمة مال فقال مجاباً لها :

تقول أساء لما جئت خاطبها :
يا حي ما أرتي إلا الذي مال

أساء لا تعليها ، رب ذي ليل
يغشى القواش ، لا عَف ولا نال

الفقر يزري بأقوام ذوي حسب ،
وقد بسود ، غير السيد ، المال

والمال يغشى أفساً ، لا طباخ لهم ،
كالسيل يغشى أصول الدندنين البالي

أصون عرضي بمالي لا أدنه ،
لا بارك الله بعد العرض في المال !

أحتال للمال ، إن أودى ، فأكسبه ،
ولست للعرض ، إن أودى ، بمحتال

قوله نال من التوال وأصله نول مثل قولهم كبش
صاف وأصله صوف ؛ وفي حديث ابن المسيب :
ووقعت الثالثة فلم ترتفع ، وفي الناس طباخ :
أصل الطباخ القوة والسن ثم استعمل في غيره ،
ف قيل : لا طباخ له أي لا عقل له ولا خير عنده ؛
أراد أنها لم تبقى في الناس من الصحابة أحداً ؛ وعليه
يبني حديث الأطيح الذي ضرب أمه عند من رواء بالخاء .
وفي الحديث : إذا أراد الله بعد سوءاً جعل ماله في
الطيبخين ؛ قيل : هما الجص والآخر ، فعيل بمعنى مفعول .
وارأة طباخية مثل علانية : شابة ممثلة مكنتزة اللحم ؛
قال الأعشى :

عنبرة الخلق طباخية ،

نزينة بالخلق الطاهر

ويروي لباخية . وقيل : امرأة طباخية عاقلة مليحة ،

١ في هذا البيت إتياء .

٢ قوله « طباخية » في خط المؤلف بتشديد الياء وإن كان ما قبله
يقتضي التخفيف ، وفي اللاموس ككراهية وغراية ، بتشديد الياء
فيه التخفيف والتشديد .

وفي كلامه 'طبايح' إذا كان محكماً .

والمُطَبَّخُ : الشاب الممتلئ ؛ ابن الأعرابي : يقال للصبي إذا ولد رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارج ثم جفّر ثم بافع ثم سدّخ ثم مطبخ ثم كوكب .

وطبّخ : تعرّع وعقل .

ابن سيده : والمُطَبَّخُ ، بكسر الباء مشددة : من أولاد الضأن أملاً ما يكون ؛ وقيل : هو الذي كاد يلحق بأبيه وأوله حسيل ثم عيذاق ثم مُطَبَّخٌ ثم خضرم ثم ضب .

وقد طبّخ الحسل تطيخاً : كبر .

ورجل طبّخة : أحمق ، والمعروف طبخة .

والأطبخ : المستحکم الحش كالأطبعة يشن الطبخ . وفي الحديث : كان في الحمي رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجها إليه أمه فقام الأطبخ إلى أمه فألقاها في الوادي ؛ حكاه المروزي في الغريبين .

والطَّبَّيخُ بلفه أهل الحجاز : البطيخ ، وفيدته أبو بكر بفتح الطاء .

طبخ : طبخ الشيء بطّخه طخاً : ألقاه من يده فأبعد . والمِطْخَةُ : خشبة يُجَدِّدُ أحد طرفيها ويلعب بها الصبيان . والطَّبَّخُ : كتابة عن التكاح ؛ وقد طبخ المرأة بطختها طخاً ؛ وروي عن يحيى بن يعمر أنه استوى جارياً خراسانية ضخمة فدخل عليه أصعابه فسألوه عنها فقال : نعم المِطْخَةُ !

والطَّخُوخُ : الشرس في الخلق وسوء العشرة والمعاملة ؛ طخ طخاً : شرس في معاملته .

والمُطَخِّطُخَةُ : استواء الشيء وتسويته كنعو السحاب يكون فيه جُوبٌ ثم يتطخّطخ أي ينضم بعضه إلى بعض . وتطخّطخ السحاب إذا كانت فيه جُوبٌ ثم انضم واستوى ؛ وسحاب طخطاخ . أبو عبيد : المتطخّطخ

من الغيم الأسود . وتطخّطخ الليل : أظلم وتراكم يكون بغيم وبغير غيم ، ومثله تدخّخ ، وذلك إذا كان غيم يسترضوه النجوم ، وذلك إذا لم يكن فيه قمر ، ولا أدري ما تطخّطخه ؛ وليل طخاطِخ وقد تطخّطخه السحاب .

ويقال للرجل الضعيف النظر : متطخّطخ ، والجمع متطخّطخون . ابن سيده : والمُطَخِّطُخ الضعيف البصر . وقد تطخّطخ الليل بصره إذا حجبت الظلمة عن انقاس النظر .

والمطخّطخة : حكاية بعض الضحك . وطخّطخ الضاحك قال : طبخ طبخ ، وهو أفجج القمحة ، وربما حكى صوت الحلي ونحوه به .

والمطخّطاخ : اسم رجل .

طوخ : الطَّرْحَةُ : ما حُلّ يتخذ كالحوض الواسع عند مخرج القناة يجتمع فيها الماء ثم يتجر منها إلى المزرعة ، وهو دخيل ليست فارسية لكناه ولا عربية محضة . وطرّخان : اسم للرجل الشريف ، بلفه أهل خراسان ، والجمع الطَّرْخَانَةُ .

طليخ : الطليخ : الطبخ بالقذر وإفساد الكتاب ونحوه ، والطليخ أعم . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان في جنازة فقال : أيكم يأتي المدينة فلا يدع فيها وثناً إلا كسره ، ولا صورة إلا طليخها ، ولا قبراً إلا سواه ؟ وقال شمر : أحسب قوله طليخها أي طليخها بالطين حتى يطسها ، من الطليخ وهو الذي يبقى في أسفل الحوض والغدير ؛ معناه يسودها وكأنه مقلوب . قال : ويكون طليخته أي سودته ، ومنه الليلة المطلقية ، والميم زائدة .

وامرأة طليخاء إذا كانت حفاء ؛ وأنشد :

فكم مثل زوج طليخاء خرميل
أقل عياناً في السداد ، وأشكعاً

وبروى طليخاء لطخة .

والطليخ : بقية الماء في الحوض والغدير . وفي التهذيب :
الطليخ والطليخ العرين الذي فيه الدعاميص لا
يقدر على شربه .

واطلخ دمع عينه أي تفرق ؛ وأنشد الأزهري في
ترجمة جليخ :

لا خير في الشيوخ إذا ما اجلختا ،

واطلخت ماء عينه ولختا

وفي التهذيب :

وسال غرب مائه فاطلختا

واطلخ دمع عينه إذا سال .

طليخ : الطليخ : شجر يدبغ به يجيء أدنيه أحمر ، ويقال
له أيضاً : العرنة .

طليخ : طليخ الرجل يطليخ طليخاً وتليخ يتليخ تليخاً ،
فهو طليخ وطليخ : غلب الدم على قلبه وانضم
منه ؛ وطليخ الدم قلبه ، وطليخت نفسه : خبت ،
وهو من ذلك . وطليخت الناقة والدابة : اشتد
سيتها .

ومر طليخ من الليل كعنك ، قال ابن دريد : ولا
أدري ما صحت .

والطليخ : البشم ؛ قال بشر : سمعت ابن الفقيمي
يقول : تشرب هذه الألبان فتطليخنا عن الطعام أي تغنيها .

طليخ : ابن سيده : طليخ الأمر طليخاً : أفسده ؛ وقال
أحمد بن يحيى : هو من تواطىح القوم ؛ قال : وهذا

قوله « فكم مثل زوج الخ » هكذا في نسخة المؤلف وهي
مكسورة ولعل أصله : فكم مثل زوج طليخاء خرميل . الخ
فيكون زوج الثاني بدلاً من الأول .

من الفساد بحيث تراه ؛ قال ابن جني : وقد يجوز أن
يحسن الظن به فيقال إنه أراد كآته مقلوب منه . ابن
الأعرابي : المطيخ الفاسد . وطليخ يطليخ طليخاً :
تطليخ بقيق من قول أو فعل . وطليخ هو وطليخة :
لطخة به ؛ يتعدى ولا يتعدى ؛ وأنشد الأزهري :

ولست بطليخة في الرجال ،

ولست بخزرافة أحدبا

العباني : طليخ فلان فلاناً يطليخه ويطوخه : رماه
بقيق من قول أو فعل .

وطليخة بشر : لطخة . أبو زيد : طليخة العذاب ألح
عليه فأهلكه ، وطليخة السن : امتلاً سيئاً . أبو
مالك : طليخ أصحابه إذا شتمهم فألح عليهم .

ورجل طليخ وطليخة وطليخة : أحق لا خير فيه ؛
وقيل : أحق قدر ، وجمع الطليخة طليخات ؛ قال : ولم
نسعه مكسراً .

والطليخ والطليخ : الجمل . والطليخ : الكبير .
وطليخ : تكبر ؛ قال الحرث بن حيلة :

فأتركوا الطليخ والتعدي ، وإما

تتعاشوا ، ففي التعاشي الداء

وزمن الطليخة : زمن الفتنة والحرب ؛ يقال : أتنا
فلان زمن الطليخة .

وناقة طليخ : تذهب بيناً وشالاً وتأكل من أطراف
الشجر .

وطليخ : حكاية صوت الضحك ، حكاه سيبويه ؛ الميث :
يقول الناس طليخ طليخ أي قهقهوا .

وطليخ : موضع بين ذي خشب ووادي القري ؛
قال كثير عزة :

فوالله ما أدري ، أطليخاً تواعدوا

لتم ظم ، أم ماء حيدة أوردوا

فقال العجاج :

الله يعلم ، يا مغيرة ، أنني
قد دُستُّها دوس الحِصان المرسل
وأخذتها أخذ المصَّب ساقه ،
عجلان يذبُّها لقوم نزل
فقاتل الدهناء :

والله لا تغد عني بشم ،
ولا بتقيل ولا بضم ،
إلا بزغراع يسكتي همي ،
تسقط منه فتخي في كسبي

قال : وحقيقة الفتحة أن تكون في أصابع الرجلين .
وفي الحديث : أن امرأة أتته وفي يدها فتخ كثيرة ، وفي
رواية فتوخ ، هكذا روي ، وإنما هو فتح ، بفتحين ، جمع
فتحة ، وهي خواتم تكاد تلبس في الأيدي ؛ قال :
وربما وضعت في أصابع الأرجل . وفي حديث عائشة في
قوله تعالى : ولا يدين زينةن إلا ما ظهر منها ؛ قال :
القلب والفتحة . ومعنى شعر الدهناء : أن النساء كن
يتختن في أصابع أرجلهن فتصف هذه أنه إذا شال
برجليها سقطت خواتمها في كفا ، وإنما نمت شدة
الجماع ؛ وقيل : الفتوخ خواتم بلا فصوص كأنها حلق .
وروي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : الفتخ
حلق من فضة يكون في أصابع الرجلين ، قاله في قوله
تعالى : إلا ما ظهر منها ؛ قالت : القلب والفتحة .
والفتخ : كل خلخال لا يجيرس .

والفتخ والفتحة : باطن ما بين العضد والذراع .
والفتخ : استرخاء المفاصل ولينها وعرضها ؛ وقيل :
هو اللين في المفاصل وغيرها ؛ فتخ فتخاً وهو
أفتخ . وعقاب فتخاء : لينه الجناح لأنها إذا انحطت
قوله « منه » هكذا في نسخة المؤلف ولله روي بالتدكير والتأنيث .

فصل الظاء المعجمة

ظنح : الظنح : شجر السَّاق . التهذيب ، أبو عمرو :
الظنح واحدتها ظنحة شجرة على صورة الدُّلَب ،
يقطع منها خشب القصارين التي تُدفن ، وهي المرِن
أيضاً ، الواحدة عرنة ، والعرنة والمرتنن أيضاً :
خشب الذي يدين به ، والسَّعع طلعه .

فصل العين المهملة

عهج : قال الأزهرى : قال الخليل بن أحمد سمعنا كلمة
شعاه لا تجوز في التأليف ، مثل أعراي عن ناقة فقال :
تركها ترعى المعنح ، قال : وسألنا الثقات من
علمائهم فأنكروا أن يكون هذا الاسم من كلام
العرب . قال وقال الفذ منهم : هي شجرة يتداوى بها
وبورقها . قال وقال أعراي آخر : إنما هو الحنطع ؛
قال الليث : وهذا موافق لقياس العربية والتأليف .

فصل القاء

فتنح : الفتحة والفتحة : خام يكون في اليد والرجل
بفص وغير فص ؛ وقيل : هي الخاتم أياً كان ؛ وقيل :
هي حلقة تلبس في الإصبع كالخاتم وكانت نساء
الجاهلية يتخذنها في عشرين ، والجمع فتخ وفتوخ
وفتحات ، وذكر في جمعه فتاخ ؛ وقيل : الفتحة
حلقة من فضة لا فص فيها فإذا كان فيها فص فهي
الخاتم ؛ قال الشاعر :

تسقط منها فتخي في كسبي

قال ابن بري : هذا الشعر للدَّهْناء بنتِ مسحل
زوج العجاج ، وكانت رفَعته إلى المغيرة بن شعبه
فقال له : أصلحك الله إني منه مجتبع أي لم يقتضي ،

فيها مدح وفي الرجل ذم ، وهو الفَتَح .

والفتحة : شيء مرتفع من خشب يجلس عليه الرجل ويكون لمشتار العسل ؛ وقيل : الفتحة شبه ملين من خشب يقعد عليه المشتار ثم يمد من فوق حتى يبلغ موضع العسل ؛ ويقال للقاتر الطرف : أفتح الطرف ؛ قال :

وهي تَنَلُو رَحَصَ الظُّلُوفِ ضَبِيلًا ،

أَفْتَحَ الطَّرْفَ فِي قَوْلِهِ إِشْرَافًا

والأفانيخ من الفُجُوع : هُتَاءٌ تخرج في أوله فيحسبها الناس كسَاءَةً حتى يستخرجوها فيعرفوها ، حكاه أبو حنيفة ولم يحك للأفانيخ واحداً .

وفُتِيخٌ وفُتَاخٌ : كَحَلَانٍ بِأَطْرَافِ الدهناء مما يلي اليامه ؛ عن المجري . وفُتَاخٌ : اسم موضع .

فُضَخٌ : الفُخْ : المصْبَدَةُ التي يصاد بها ، معروف ؛ وقيل : هو معرب من كلام العجم ، والجمع فُجُوعٌ وفُخَاخٌ ؛ قال أبو منصور : والعرب تسمي الفُخَّ الطَّرِيقَ . قال الفراء : الحَضْبُ سرعة أخذ الطَّرِيقَ الرَّهْذَنَ ، قال : والطريق الفخ .

والفُخَّةُ والفُخْ في النوم : دون الغطيط ؛ تقول : سمعت له فُخِيخًا . وفي حديث صلاة الليل : أنه نام حتى سمعت فُخِيخَهُ أي غطيته ؛ وقيل : الفُخَّةُ والفُخْ أن ينام الرجل وينفخ في نومه ؛ وفُخَّ النَّائمُ يَفُخُّ ، واسم هذه النومة الفُخَّةُ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْخَةٌ ،

يَرُخُّهَا ، ثم يَنَامُ الفُخَّةُ

أي ينام نومة يسبح فضيحه فيها . وقال أبو العباس في قوله ثم ينام الفُخَّةُ ، قال ابن الأعرابي الفُخَّةُ أن ينام

١ قوله « في قوله اشراف » كذا في نسخة المؤلف وهو مكسور ولله عطف في يقرن .

كسرت جناحيها وغمزتها ، وهذا لا يكون إلا من اللين . والفُتَحُ : عَرَضُ الكف والقدم وطولها . وأسَدُ أَفْتَحُ : عَرِضُ الكف . والفُتَحُ : عَرَضُ خَالِبِ الأسد ولين مفاصلها . والأَفْتَحُ : اللين مفاصل الأصابع مع عرض . والفُتَحُ في الرجلين : طول العظم وقلة اللحم ؛ قال الشاعر :

على فُتَحَاءَ تَعْلَمُ حَيْثُ تَنْجُو ،

وما إِنَّا حَيْثُ تَنْجُو مِنْ طَرِيقٍ

قال : عني بالفتحاء رجله ، قال : وهذا صفة مشتار العسل . الأصمعي : فتحاء قدم لينة ؛ وقال أبو عمرو : فيها عوج .

وفُتَحَ الرجل أصابعه فُتَحًا وفُتَحَهَا : عَرَضَهَا وَأَرَاها ؛ وقيل : فُتَحَ أصابع رجله في جلوسه فُتَحًا ثناها وليثها ؛ قال أبو منصور : يثنيها إلى ظاهر القدم لا إلى باطنها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا سجد جافى عن عضديه عن جنبه وفُتَحَ أصابع رجله ؛ قال يحيى بن سعيد : الفُتَحُ أن يصنع هكذا ، ونصب أصابعه ، ثم غمز موضع المفاصل منها إلى باطن الراحة وثناها إلى باطن الرجل ؛ يعني أنه كان يفعل ذلك بأصابع رجله في السجود . قال الأصمعي : وأصل الفُتَحُ اللين ، ويقال للبراهيم إذا كان فيها لين وعرض : لَمَّا لَفُتَحَ ؛ ومنه قيل للعقاب : فتحاء ؛ وأشد :

كَأَنِّي بِفُتَحَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقَوَةٍ ،

كَدُوفٍ مِنَ الْعُقَبَانِ ، طَأْطَأَتْ سِبْلَالِي

وتقول : رجل أفتح بين الفُتَحِ إذا كان عريض الكف والقدم مع اللين ؛ قال الشاعر :

فُتَحُ السَّائِلِ فِي أَيْمَانِهِم رَوْحٌ

والفُتَحُ في الإبل : كالطَّرِيقِ . وناقاة فتحاء الأخلاف : ارتفعت أخلافها قبل بطنها ، وكذلك المرأة ، وهو

فوخ : الفَرْخ : ولد الطائر ، هذا الأصل ، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها ، والجمع القليل أفرُخ وأفراخ وأفرِخَة نادرة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أفواخها حِذَّة الجَعْفَرِ ، كأنها
أفواهُ أفرِخَةٍ من الثُّغْرانِ

والكثير فُرُخٌ وفِراخٌ وفِرْخانٌ ؛ قال :

معها كفيرخان الدجاج رَزْخًا
تَرادفًا ، وهي الشيوخُ فُرْخًا

يقول : إن هؤلاء وإن كانوا صفاداً فإن أكلهم أكل الشيوخ . والأثنى فرخة .

وأفرِخَت البيضة والطائرة وفَرِخت ، وهي مُفْرِخٌ ومُفَرِّخٌ : طار لها فَرْخ . وأفرخ البيض : خرج فرخه . وأفرخ الطائر : صار ذا فرخ ؛ وفَرِخ كذلك . واستَفَرَّخُوا الحَمَامَ : اتخذوها للفراخ . وفي حديث عليّ ، رضوان الله عليه : أنه قوم فاستأثروه في قتل عثمان ، رضي الله عنه ، فهاهم وقال : إن تغلوه فَيَبِضْأ فليُفَرِّخَنَّه ؛ أراد إن تقتلوه تهيجوا فتنه يتولى منها شيء كثير ؛ كما قال بعضهم :

أرى فتنَةً هاجت وباضت وفَرِخت ،

ولو تُرِكت طارت إليها فراخها

قال ابن الأثير : ونصب بيضاً بفعل مضر دل الفعل المذكور عليه تقديره فليُفَرِّخَنَّ بيضاً فليُفَرِّخَنَّه ، كما تقول زيداً أضرب ضربت أي ضربت زيداً ، فعذف الأول وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير ، لأن الغاء الثانية لا بد لها من معطوف عليه ، ولا تكون جواب الشرط لكون الأولى كذلك . ويقال أفرخت البيضة إذا خلت من الفرخ وأفرختها أمها . وفي حديث

١ قوله « أضرب ضربت » كذا في نسخة المؤلف .

علي قفاه وينفخ من الشبع ؛ وفي حديث بلال :

ألا ليت شعري ، هل أبيتَنَ لَيْلَةً

بفَخٍّ ، وحَوَّلِي لِذاخِرٍ وجَلِيلٍ ؟

فَخٌّ : موضع بمكة ، وقيل : واد دفن به عبدالله بن عمر ، وهو أيضاً ما أقطعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عَظِيمُ بن الحرث المعاري .

والأفمى له ففخخ ؛ قال ابن سيده : الففخخ من أصوات الحيات شبيه بالفخ ، وقد يقال بالهاء غير معجمة ، وهي أعلى . قال أبو منصور : أما الأفمى فإنه يقال في فعله فح يفع فحيحاً ، بالهاء ، قاله الأصمعي وأبو خيرة الأعرابي ، وقال شر : الففخخ لما سوى الأسود من الحيات ، بفيه ، كأنه نفس شديد ، قال : والحفيف من جرش بعضه يبيض . قال أبو منصور : ولم أسمع لأحد في الأفمى وسائر الحيات ففخخاً ، بالهاء ، وهذا غلط ، اللهم إلا أن يكون لغة لبعض العرب لا أعرفها فإن اللغات أكثر من أن يحيط بها رجل واحد . وقال الأصمعي : فَعَتَّ الأفمى فَفَحَّ إذا سمعت صوتها من فيها ، فأما الكشيش فصوتها من جلدها . وامرأة فَحَّ وفَحَّةٌ : قذرة ؛ قال جرير :

وأَمُكُم فَحَّ قَذامٌ وخِنْدَفٌ

وأنشد الأزهرى للعين المنقري :

أَلَسْتُ ابنَ سَوْداءَ المَحاجِرِ فَحَّةً ،

لها عُلْبَةٌ لَحَوَى ، ووَطْبٌ مُجَزَّمٌ

المُفَضَّل : فَفَخَخَ الرجل إذا فاخَرَ بالباطل .

والفَفَخَفَةُ والفَفَخَفَةُ : حركة القرطاس والثوب الجديد .

فَدَخ : فَدَخَهُ يَفْدَخُهُ فَدَخاً : شَدَخَهُ وهو رطب . والفَدَخ : الكسر . وفَدَخَت الشيء فَدَخاً : كسَرته .

عبر: يا أهل الشام ، فجهزوا لأهل العراق فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ أي اتخذهم مقرّاً ومكناً لا يفارقهم كما يلزم الطائر موضع بيضه وأفراخه .
وفرخ الرأس : الدماغ على التشبيه كما قيل له العصفور ؛ قال :

وغن كشفنا عن معاوية التي
هي الأم ، تنفسي كل فرخ متفتق

وقول الفرزدق :

ويوم جعلنا البيض فيه ، لعمير ،
موصلة ، تنفأ فراخ الجساجم

يعني به الدماغ . والفرخ : الزرع إذا نبتاً للانشقاق بعدما يطلع ؛ وقيل : هو إذا صارت له أغصان ؛ وقد فرخ وأفرخ وتفرخاً . البث : الزرع ما دام في البذر فهو الحب ، فإذا انشق الحب عن الورقة فهو الفرخ ؛ فإذا طلع رأسه فهو الحقل . وفي الحديث : أنه نهي عن بيع الفروخ بالتمكيل من الطعام ؛ قال : الفروخ من السبل ما استنابت عاقبه وانعقد حبه وهو مثل نبيه عن المخاضرة والمحاكلة . وأفرخ الأمر وفرخ استنابت عاقبه بعد استنابه . وأفرخ القوم يظههم إذا أبدوا سرهم ؛ يقال ذلك للذي أظهر أمره وأخرج خبره لأن إفراخ البيض أن يخرج فرخه .

وفرخ الزرع وأفرخ : ذهب الفرع ؛ يقال : ليفرخ روعك أي ليخرج عنك فرعك كما يخرج الفرخ عن البيضة ؛ وأفرخ روعك يا فلان أي سكن جأشك . الأزهرى ، أبو عبيد : من أمثالهم المنتشرة في كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان قولهم : أفرخ روعك ؛ يقول : ليذهب روعك وفرعك فإن الأمر ليس على ما تخاذر . وفي الحديث :

جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب
قال : والرّوع في الفؤاد كالفرخ في البيضة ؛ وأنشد :
قل للفؤاد إن نزا بك ترّوة
من الحوف : أفرخ ، أكثر الرّوع باطك

وقال أبو عبيد : أفرخ روعه إذا دعي له أن يسكن روعه ويذهب . وفرخ الرّعديد : رعب وأرعيد ، وكذلك الشيخ الضعيف . الأزهرى : ويقال للفرق الرّعديد ، قد فرخ تفرخاً ؛ وأنشد :
وما رأينا من معسر ينتخو
من شئنا إلا فرخوا

أبو منصور : معنى فرخوا ضعفوا كأنهم فراخ من ضعفهم ؛ وقيل : معناه ذلوا .
الموازني : إذا سمع صاحب الأمانة الرعد والطعن فرخ إلى الأرض أي لزم بها يفرخ فرخاً . وفرخ الرجل إذا زال فزعه واطمأن .
والفرخ : المدغغ من الرجال .
والفرخة : السنان العريض .

والفرخ على لفظ التصغير : قمين كان في الجاهلية ينسب إليه النصال الفرخية ؛ ومنه قول الشاعر :

قوله « وما رأينا من معسر النح » كذا في نسخة المؤلف وخطه الثاني ناقص ولهذا تركه السيد مرتضى كعادته فيما لم يمتد إلى صحته من كلام المؤلف .

ومَقْدُودَيْنِ مِنْ بَرِيّ الْفَرَسِخِ

وقولهم : فلان 'فَرَسِخٌ قَرِيشٌ' ، إنما هو على وجه المدح
كقول الحباب بن المنذر «أنا جَدَيْتُهَا الْمُحَكِّكُ»
وعَدَيْتُهَا الْمُرَجَّبُ» ، والعرب تقول : فلان 'فَرَسِخٌ'
قومه إذا كانوا يعظمونه ويكرمونه ، وصغر على وجه
المبالغة في كرامته .

وقَرَوَخٌ : من ولد إبراهيم ، عليه السلام . وفي حديث
أبي هريرة : يا بني قَرَوَخُ ؛ قال الليث : بلغنا أن
قَرَوَخَ كان من ولد إبراهيم ، عليه السلام ، ولد بعد
إسحق وإسماعيل وكثر نسله ونما عدده فولد العجم الذين
هم في وسط البلاد ؛ وأما قول الشاعر :

فإن يأكل أبو قَرَوَخَ آكلُ ،

ولو كانت خَنَانِصاً صغاراً

فإنه جعله أعجباً فلم يصرفه لمكان العجبة والتعريف .

فوسخ : الفَرَسِخُ : السكون ؛ وقالت الكلابية :
فراسخ الليل والنهار ساعتها وأوقاتها ؛ وقال خالد
ابن جبلة : هؤلاء قوم لا يعرفون مواقيت الدهر
وفراسخ الأيام ؛ قال : حيث يأخذ الليل من النهار ،
والفرسخ من المسافة المعلومة في الأرض مأخوذ منه .
والفرسخ : ثلاثة أميال أو ستة ، سمي بذلك لأن صاحبه
إذا مشى قعد واستراح من ذلك كأنه سكن ، وهو
واحد الفراسخ ؛ فارسي معرب . وفي حديث حذيفة :
ما بينكم وبين أن يُرْسَلَ عليكم الشرُّ إلا قَراسِخٌ من
ذلك ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وفي رواية : ما بينكم وبين
أن يُصَبَّ عليكم الشرُّ قَراسِخٌ إلا موتٌ رجلٍ ،
يعني عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، فلو قد مات
صَبَّ عليكم الشرُّ . قال ابن شميل : كل شيء دائم
كثير لا ينقطع فرسخ . والفرسخ : الراحة والفرجة ؛
ويقال للشيء الذي لا فرجة فيه : فرسخ ، كأنه على

السلب . وانتظرئك فرسخاً من الليل أو من النهار أي
طويلاً ، وكان الفرسخ أخذ من هذا .

وقَرَسَخَتْ عنه الحصى وقَرَسَخَتْ وافرَتَسَخَتْ :
انكسرت وبعدت ، وكذلك غيرها من الأراض .
والفرسخ : الساعة من النهار ؛ قال أبو زياد : ما مطيرُ
الناس من مطر بين تَوَأْنَيْنِ إلا كان بينهما قَرَسَخٌ .
قال : والفرسخ انكسار البرد . وقال بعض العرب :
أعصبت النساء ألباماً بعين ما فيها فرسخ ؛ والعين :
أن يدوم المطر ألباماً . وقوله : ما فيها فرسخ يقول :
ليس فيها فرجة ولا إقلاع . قال : وإذا احتبس المطر
اشتد البرد فإذا مطر الناس كان البرد بعد ذلك فرسخ
أي سكون ، من قولك قَرَسَخَ عني المرض ،
وافرَتَسَخَ أي تباعد .

فوضخ : الفِرْضَاخُ : العريض ؛ يقال : فرس فِرْضَاخَةٌ
وقدم فِرْضَاخَةٌ وفِرْضَاخٌ . والفِرْضَاخُ : النخلة
الفتية ؛ وقيل : هو ضرب من الشجر . ورجل فِرْضَاخُ :
عريض غليظ كثير اللحم . ويقال : رجل فِرْضَاخُ
وامرأة فِرْضَاخِيَّةٌ ، والياء للبالغة .
وامرأة فِرْضَاخَةٌ : لحية عريضة . وفي حديث الدجال :
أن أمه كانت فِرْضَاخَةً أي ضخمة عريضة الثديين .
ومن أساء العقرب : الفِرْضُخُ والشَّوْشَبُ وتُسْرَقَةٌ ،
لا ينصرف .

فوقخ : الفَرَقِخُ والفَرَقِخَةُ : البقلة الحقاء ولا تنبت
بنجد وتسمى الرجل ؛ قال أبو حنيفة : وهي فارسية
عربت ؛ قال المعجاء :

وَدُسْنُهُمْ كَمَا يُدَسُّ الْفَرَقِخُ ،

يُؤْكَلُ أحياناً ، وَحِينَئِذٍ يُشَدَّخُ

فسخ : فَسَخَ الشيءَ يَفْسُخُهُ فَيْسَخاً فانْفَسَخَ : نَقَضَهُ
فانْتَقَضَ . وَفَسَخَتْ الْأَقَاوِيلُ : تَنَاقَضَتْ . وَالْفَسْخُ :

وقال : فَصَخَ يده وفسخها إذا أزال عن مفصله
حكى الصاد عن أبي الدؤيش . أبو حاتم : فصخ النعام
بصومه إذا رمى به .

فضخ : الفضخ : كسر كل شيء أجوف نحو الرأس
والبطيخ ؛ فَضَخَهُ يَفْضِخُهُ فَضْخاً وافتضخه .
وفضخ رأسه : شدخه .

وانقضخ سَامُ البعير : انشدخ .
وأفضخ العقود : حان وصلاح أن يفتضخ ويغتضر
ما فيه .

وفضخ الرطبة ونحوها من الرطب يفضخها فضْخاً ؛
شدخها .

والفضيخ : عصير العنب ، وهو أيضاً شراب يتخذ من
البسر المفضوخ وحده من غير أن تغم النار ، وهو
المشدوخ . وفَضِخْتُ البسر وافتَضَخْتُهُ ؛ قال الرازي :
بَالَ سُهَيْلٌ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدَ

يقول : لما طلع سهيل ذهب زمن البسر وأرطب
فكأنه بال فيه ؛ وقال بعضهم : هو المفضوخ لا الفضيخ ؛
المعنى : أنه يُسَكَّرُ شارب به فيفضخه . وسئل ابن عمر
عن الفضيخ فقال : ليس بالفضيخ ولكن هو المفضوخ ،
فعول من الفضيحة ، أراد يُسَكَّرُ شارب به فيفضخه ،
وقد تكرر ذكر الفضيخ في الحديث .

والمِفْضَخَةُ : حجر يفضخ به البسر ويحفف . والمفاخض :
الأواني التي ينبذ فيها الفضيخ . وكل شيء اتسع
وعرض ، فقد انفضخ . وانفضخت الثرثرة وغيرها ؛
انفتحت وانعصرت . ودلو مِفْضَخَةٌ : واسعة ؛ قال :

كَأَن ظَهْرِي أَخَذْتَهُ زُلْفَةً ،

بِمَا تَطْطَى بِالْقَرِيِّ الْمِفْضَخَةَ

وقد قيل في الدلو : انفضحت ، بالجيم . وانفضخ العرق .
ويقال : انفضحت العين ، بالحاء ، إذا انفتحت .

زوال المفصل عن موضعه . وفسخت يده أفسخها
فسخاً ، بغير ألف ، إذا فككت مفصله من غير كسر .
وفسخ المفصل يفسخه فسْخاً وفسْخَةً فانفسخ
وتفسخ : أزاله عن موضعه . ويقال : وقع فلان
فانفسخت قدمه وفسخته أنا وتفسخ عن العظم وتفسخ
الجلد عن العظم ، ولا يقال إلا لشعر الميتة وجلدها .
وتفسخت الفأرة في الماء : تقطعت .

والفسخ : الضيف الذي يفسخ عند الشدة .
واللحم إذا أصل انفسخ ؛ وانفسخ اللحم وتفسخ :
انخفض عن وهن أو صلؤل . وتفسخ الشعر عن
الجلد : زال وتطاير ، ولا يقال إلا لشعر الميتة .

وفسخ رأيه فسْخاً فهو فسْخٌ : فسد . وفسْخُهُ
فسْخاً : أفسده . ويقال : فسخت البيع بين البيعتين
والتكاح فانفسخ البيع والتكاح أي نقضته فانقض ؛
وفي الحديث : كان فسْخُ الحج رُخْصَةً لأصحاب
الذي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو أن يكون نوى الحج
أو لا ثم يبطله وينقضه ويجعله عرة ويجل ثم يعود بحرم
بجدة ، وهو التمتع أو قريب منه . وفي فسْخٍ وفسْخَةٍ
إذا كان ضعيف العقل والبدن . والفسخ : الذي لا
يظفر بجاحته . وفسخ الشيء : فرقه . وأفسخ
القرآن : نسيه .

وتفسخ الرُّبْعُ تحت الحبل الثقيل ، وذلك إذا لم
يقلقه . وفسخت عني ثوبي إذا طرحته .

فشخ : الفسخ : اللطم والصفع في لعب الصبيان والكذب
فيه ؛ فشخه يفسخه فشْخاً . وفشخ الصبيان في لعبهم
فشْخاً : كذبوا فيه وظلموا ؛
وفشش وفشخ : أعبا .

فصخ : ابن سبيل : الفسخ التغابي عن الشيء . وأنت
تلمه . يقال : فصخت عن ذلك الأمر فصْخاً ؛

أبو زيد : فَضَحْتُ عَنْهُ فَضْحَةً وَفَضَّيْتُهَا فَضًّا وَهِيَ
وَاحِدُ اللَّعِينِ وَالْبَطْنِ ، وَكُلُّ وَعَاءٍ فِيهِ دُهْنٌ أَوْ شَرَابٌ .
وفي حديث علي ، رضوان الله عليه ، أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ
رَجُلًا مَذْمُومًا فَسَأَلْتُ الْمَدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَاقَ قَتَوْنَا وَاعْغَسْ
مَذَاكِيرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ فَضْحَ الْمَاءِ فَاغْتَسِلْ ؛ يَرِيدُ
الْمَيَّ . وَفَضْحُ الْمَاءِ : كَفَقْهُ .

وَانْفَضَّ الدُّلُو إِذَا دَفِقَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ . قَالَ : وَالِدُلُو
يُقَالُ لَهَا الْمِفْضَخَةُ . وَحَكِي عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ :
مَا الْإِنَاءُ ؟ فَقَالَ : حَيْثُ تَفْضَخُ الدُّلُو أَيُّ تَدْفِقُ تَفْضِيزُ
فِي الْإِنَاءِ . وَيُقَالُ : بَيْنَا الْإِنْسَانُ سَاكَتْ إِذِ انْفَضَّخَ ؛
وَهُوَ شِدَّةُ الْبَكَاءِ وَكَثْرَةُ الدَّمْعِ . وَالْقَارُورَةُ تَفْضَخُ إِذَا
تَكَسَّرَتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا شَيْءٌ . وَالسَّاءُ يَنْفَضَخُ وَهُوَ مَلَأَنَ
فَيْنَشَقُ وَيَسِيلُ مَا فِيهِ . أَبُو حَاتِمٍ : يَقَالُ لِلْبِنِّ الَّذِي أَكْثَرُ
مَاءُوهَ حَتَّى رَقَ ، هُوَ أَيْضًا مِثْلُ السَّارِ ؛ وَمِثْلُهُ الضَّيْحُ
وَالْحَضَارُ وَالشَّجَاجُ وَالْفَضِيخُ وَالشَّهَابَةُ مِثْلُهُ ، بَضْمُ
الشَّيْنِ ، وَكَذَلِكَ السِّرَاجُ وَهُوَ الْمِزْرَجُ وَالذَّلَاحُ
وَالْمَذْدَقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّهَابُ .

فَضَحَ : فَضَحَهُ فَضْحًا : كَفَقْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَلَحَ : شَرَّ : فَلَحْنُهُ وَفَقَحْنُهُ إِذَا أَوْضَحْنَهُ وَسَلَعْنَهُ
أَيْضًا .

وَالْفَيْلَخُ : أَحَدُ رَحِييِ الْمَاءِ وَالْيَدِ الْفَلْطِ مِنْهَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى الْقُطْبِ قَيْلَخُ

فَفُذَخَ : الْفَلْدَخُ : الشُّوْزِينَجُ .

فَفَحَ : فَتَحَهُ يَفْتَحُهُ فَتْحًا وَفَتَحَا : أَفْتَحَهُ . وَفَتَحَ
رَأْسَهُ بِالشَّيْءِ يَفْتَحُهُ فَتْحًا عَلَى ذَلِكَ الْمَثَالِ : فَتَّ عَظْمَهُ
مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ بَيْنَ وَلَا إِدْمَاءَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُكَ إِيَّاهُ
بِالْعَصَا ، شَقَّهُ أَوْ لَمْ يَشَقَّهُ .

وَالْفَتْحُ : الْغَلَبَةُ وَالْقَهْرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَفْجَحُ الذَّلِّ
وَالْقَهْرِ ؛ فَتَحَهُ يَفْتَحُهُ فَتْحًا ، وَهُوَ فَتِيخٌ ، وَفَتَحَهُ
وَفَتَحَهُ ؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ :

لَمَّا تَفَتَّحْنَا بَيْنَ الْمَجْدَا

وَفَتَحَهُ الْأَمْرُ : قَهَرَهُ وَذَلَّهُ ، وَكَذَلِكَ التَّفْتِيخُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَتْ عَمْرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَفَتَحَ
الْكُفْرَةَ أَيَّ أَذَلَّهَا وَقَهَرَهَا .

وَالْفَتِيخُ : الرَّخْوُ الضَّعِيفُ ؛ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ : مَا لِي
وَالشُّيُوخُ ، بِمَشُونِ كَالْفُرُوخِ ، وَالْحَوْقُلُ الْفَتِيخُ .
وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ أَيْضًا : فَتِيخٌ . وَفِي حَدِيثِ التَّمَعَةِ : يُرَدُّ
هَذَا غَيْرُ مَفْتُوحٍ أَيُّ غَيْرِ تَخَلَّقَ وَلَا ضَعِيفٌ . يَقَالُ :
فَتَحْتُ رَأْسَهُ وَفَتَحْنُهُ أَيُّ شَدَخْتُهُ وَذَلَلْتُهُ . وَرَجُلٌ
مِفْتَحٌ ، بِكسر الميم ، إِذَا كَانَ مِنْ بَدَلِ أَعْدَائِهِ وَبَشِخَ
رَأْسَهُمْ كَثِيرًا ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

فَاللهُ لَوْلَا أَنْ يَحْشَى الطَّبِخُ

فِي الْجَحِيمِ ، حَيْثُ لَا مُسْتَضْرَحُ

لَعَلَّ الْأَقْوَامُ أَنِّي مِفْتَحُ

لِهَامِهِمْ ، أَوْضَعُهُ وَأَنْفَخُ

أُمُّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْنَعُ

وَفَتَحْنُهُ تَفْتِيخًا ، وَفَتَحْنُهُ أَيُّ أَذَلَلْتُهُ .

فَفَشَحَ : التَّهْدِيبُ : يَقَالُ فَفَشَحْنُهُ فَفَشَاحًا وَزَلَزَهُ زَلَالًا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

فَفَتَحَ : التَّهْدِيبُ الْفَرَاءُ : دَاهِيَةٌ فَفَتَحْنُهُ ؛ قَالَ الرَّائِي :
هَكَذَا أَسْمَعُنِي الْمَذْيَرِي فِي نَوَادِرِ الْفَرَاءِ .

فَفُوحٌ : فَاحُ الْمَسْكِ يَفُوحُ وَيَفِيخُ فَوْحَانًا : سَطَعَ مِثْلُ
فَاحٍ . الْفَرَاءُ : فَاحَتٌ رِيحُهُ وَفَاحَتْ أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ
وَفَاحَتْ دُونَ ذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : فَاحَتْ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ
تَفُوحُ وَتَفِيخُ مِثْلُ فَاحَتٍ . وَفَاحَ الرَّجُلُ يَفُوحُ فَوْحًا

وأفاح يُفِيخ : خرجت منه ريح ، وهو مذكور في

الباء أيضاً . وأفاح الحدثُ نفسه يفوخ : صوت .

وفاخت الريح تفوخ إذا كان لها صوت . الفراء :
أَفَعَتُ الرِّيحَ إِفَاحَةً إِذَا فَتَحَتْ فَاهُ لِيَفْشَ رِيحُهُ ، قَالَ :

وَسَمِعْتُ شَيْخاً مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُ أَفَعَتِ الرِّيحُ إِذَا

طَلَبَتْ دَاخِلَهُ يَرْبُ . وَأَفِيخُ عَنْكَ مِنَ الظَّهيرةِ أَيِ أَمُّ

حَتَّى يَسْكُنَ حَرَّ النَّهَارِ وَيَبْزُدَ ، وَهُوَ أَيْضاً مَذْكُورٌ

فِي الْبَاءِ . وَأَفَاحَ الْإِنْسَانُ يُفِيخُ إِفَاحَةً ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ خَرَجَ يَرِيدُ حَاجَةً فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : تَنَحَّ

عَنِّي فَإِنَّ كُلَّ بَائِلَةٍ يُفِيخُ . الْإِفَاحَةُ الْحَدَثُ مِنْ خُرُوجِ

الرَّيْحِ خَاصَّةٌ ؛ وَقَوْلُهُ بِأَيْلَةٍ أَيِ نَفْسٍ بِأَيْلَةٍ . اللَّيْثُ :

إِفَاحَةُ الرَّيْحِ بِالْدَّيْرِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا جَعَلْتَ الْفِعْلَ

لِلصَّوْتِ قُلْتَ فِإَخَ يَفُوحُ . وَفَاحَتِ الرَّيْحُ تَفُوحُ فَوْخاً

إِذَا كَانَ مَعَ هَبِّهَا صَوْتٌ . وَأَمَّا الْفُوحُ ، بِالْهَاءِ ، فَمِنْ

الرَّيْحِ تَجَدُّدُهَا لَا مِنَ الصَّوْتِ . وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ شَيْلٍ : إِذَا

بَالَ الْإِنْسَانُ أَوْ الدَّابَّةُ فَخَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ ، قِيلَ : أَفَاحَ ؛

وَأَنشَدَ لْجَرِيرِ :

كُلُّ الْبَهَائِمِ يَلْعَبُونَ بِنَسْوَةٍ

بِالْجَوْ ، يَوْمَ يُفِيخُنَ بِالْأَبْوَالِ

وأفاح يبوله إذا اتسع مخرجه ؛ وأفاخت الناقة ببولها

وأشاعتْ وأوزعتْ ؛ وأنشد بيت جرير أيضاً .

فِيخ : الْفَيْخَةُ : السُّكْرُجَةُ . وَفِيخُ الْعَجِينِ : جَعْلُهُ

كَالسُّكْرُجَةِ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

وَتَهِيدَةٍ فِي فَيْخَةٍ مَعَ طَرْمَةٍ ،

أَهْدَيْتُهَا لِفَتَى أَرَادَ الرَّعْبِدَا

التَّهْدِيبُ : وَالْإِفَاحَةُ أَنْ يُسْقَطَ فِي يَدِهِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَفَاحَ وَأَلْقَى الدَّرْعَ عَنْهُ ، وَلَمْ أَكُنْ

لَا لِنَيْمٍ دَرْعِي عَنْ كَيْمِي أَقَاتِلُهُ

وأفاح الرجلُ : صدَّ عنه فسقط في يده . التَّهْدِيبُ :

أَفَاحَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ إِذَا صَدَّ عَنْهُ ؛ وَأَنشَدَ :

أَفَاحُوا مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ ، لَمَّا

رَأَوْنَا قَدْ كَسَرْنَاهَا نِهَالًا

وفاح الرجل وأفاح يفيخ أي ضرب . وقيل : الإفاخة

الحدث مع خروج الريح خاصة .

ابن الأعرابي : فَيْخَةُ الْبُولِ اتِّسَاعُ مَخْرَجِهِ وَكَثْرَتُهُ .

وفاخت الرائحة الطيبة تفِيخَ فَيْخاً وفِيخاً : كفاحت .

وفَيْخَةُ الْحَرِّ : شِدَّتُهُ وَغَلَوَاؤُهُ . وفَاحَ الْحَرُّ : سَكَنَ ،

وكذلك كل ما سكن بعد ، وَأَفِيخُ عَنْكَ مِنَ الظَّهيرةِ

أَيِ أَمُّ حَتَّى يَسْكُنَ حَرَّ النَّهَارِ وَيَبْزُدَ . وَفَيْخَةُ النَّبَاتِ :

التَّفَافُهُ وَكَثْرَتُهُ .

وَالْفَيْخُ : الْإِنْتِشَارُ كَالْفَيْحِ ؛ عَنْ كُرَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدِهِ : وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ .

فصل التفاف

قفح : قَفَحَ الشَّيْءُ قَفْحاً وَقَفَاحاً : ضَرَبَهُ ، وَلَا يَكُونُ الْقَفْحُ

إِلَّا عَلَى شَيْءٍ مُصْلَبٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ أَجُوفٍ أَوْ عَلَى الرَّأْسِ ،

فَإِنْ ضَرَبَهُ عَلَى شَيْءٍ مَصْمُوتٍ يَابَسَ قَالَ : صَفَقْتُهُ وَصَفَقْتُهُ .

وقفح رأسه بالعصا يَقْفِخُهُ قَفْحاً كَذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ :

قَفَحَتِ الرَّجُلُ أَقْفَحَهُ قَفْحاً إِذَا صَكَكَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالْعَصَا .

وَالْقَفْحُ أَيْضاً : كَسْرُ الشَّيْءِ عَرْضاً . اللَّيْثُ : الْقَفْحُ

كَسْرُ الرَّأْسِ شَدْحاً ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا كَسَرْتَ

الْعَرْمَصَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ قُلْتَ : قَفَحْتُهُ قَفْحاً ؛ وَأَنشَدَ :

قَفْحاً عَلَى الْهَامِ وَبَجًّا وَخُضًا

وقفح العرمص قَفْحاً : كَسَرَهُ عَنْ وَجْهِ الْمَاءِ . وَأَهْلُ

الْبَيْتِ يَسُونُ الصَّقْعَ الْقَفْحَ .

وَالْقَفِيخَةُ : طَعَامٌ يَصْنَعُ مِنْ لِهَالَةٍ وَتَمْرٍ يُصَبُّ عَلَى

حَشِيشَةٍ .

وَالْقَفَّاحُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَةُ الْحَادِرَةُ .

بالفلاخ ؛ وهو القائل :

أنا الفلاخ بن جناب بن جلا ،
أبو خنابير ، أقود الجملا

أراد : إني مشهور معروف . وكل من قاد الجمال فإنه يرى من كل مكان . قال ابن بري : الذي ذكره الجوهري ليس هو الفلاخ بن حزن كما ذكر ، وإنما هو الفلاخ العبدي ، ومقسم غلام الفلاخ هذا العبدي ، وكان قد هرب فخرج في طلبه فزله يقوم فقالوا : من أنت ؟ قال :

أنا الفلاخ جث أبني مقسما

قمح : الأصمعي : أفتخ بأفقه إفتاخاً وأكنخ إكاخاً إذا شخ بأفقه وتكبر .

قفخ : القفخ : ضرب من النبت ، والله أعلم .

قوخ : قاخ جوف الإنسان قوخاً وقحاً ، مقلوب : فسد من داء .

وليلة قاخ : مظلة سوداء ؛ وأنشد :

كم ليلة طخية قاخاً حديداً ،
تري النجوم من دجائها طمسا

وليس نهار قاخ كذلك ؛ عن كراع .

فعل الكاف

كفخ : كفخ بكف وكفخاً : نام ففط . وفي الحديث : عن أبي هريرة : أكل الحسن أو الحسين رضي الله عنهما ، ثمرة من الصدقة فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : كفخ كفخ ، أمه علت أنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة ؟

كوخ : الكوخ : سوت بيغداد ، بنية ؛ وفي التهذيب : كوخ بغير تعريف وأكبر أخ موضع آخر في السواد

والقفحة : البقرة المستحرمة . وأقفحت البقرة : استحرمت ، وكذلك الذئب . يقال : أقفحت أرخم أي استحرمت بقرتهم ، وكذلك الذئبة إذا أرادت السفاد .

قلخ : القلخ : الضرب باليابس على اليابس . والقلخ والقلخ : شدة الهدير ؛ وأنشد :

قلخ الهدير مرجس رعاد

وقلخ البعير هديره بقلخه قلخاً وهو قلأخ : قطعته ؛ وقيل : قلخ بقلخ قلخاً وقلأخاً وقلخاً ؛ الأخيرة عن سيويه ، وهو قلأخ وقلأخ : جعل يهدر هدراً كأنه يقلعه من جوفه ؛ وقيل : قلخه أول هديره ؛ قال الفراء : أكثر الأصوات بني على فعل مثل هدر هديراً وصهل صهلاً ونبح نبيحاً وقلخ قلخاً . والقلخ : الحمار المسن . والقلخ والفلاخ : الضخم الهامة . وقلخه بالسوط تقلخاً : ضربه .

ويقال للفعل عند الضراب : قلخ قلخ مجزوم . ويقال للحمار المسن : قلخ وقلخ ، بالحاء والحاء ؛ وأنشد الليث :

أبحكم في أموالنا ودمائنا
قدامة قلخ العير ، عير ابن جحجب ؟

الأصمعي : الفعل من الإبل إذا هدر فجعل كأنه يقلع الهدير قلخاً ، قيل : قلخ بقلخ قلخاً ؛ وأنشد الأصمعي :

قلخ الفحول الصيد في أسوالها

والفلاخ ، بالضم : اسم شاعر ، وهو فلاخ بن حزن السعدي ؛ وهو القائل :

أنا الفلاخ في بغاتي مقسما ،

أقسنت لا أسام حتى بساماً

والفلاخ بن جناب بن جلا الراجز ، شبه بالفعل فلقب

كشخ : أَفْشَخَ بِأَفْهٍ إِفْشَاً وَأَكْشَخَ إِكْشَاً إِذَا شَخَّ بِأَفْهٍ وَتَكَبَّرَ . وَكَشَخَ بِالْعَامِ : قَدَّعَهُ .

وقيل : الإكشخ رفع الرأس تكبراً ؛ وقيل : الإكشخ جلوس المتعظم في نفسه ؛ أكشخ إكشاً .

حكى أبو الدقش : فليس كساء له ثم جلس جلوس العروس على المنصة وقال : هكذا يكشخون من البأو والعظة . وقال أبو العباس : الكشخ الكبير والتعظم ؛ وقوله :

إِذَا زِدْهُمْ يَوْمَ حِينَا أَكْشَخُوا
بَأَوْاً ، وَمَدَّتْهُمْ جِبَالُ شُخَّ

فيل : معناه عبروا وزادوا ، وقيل : ترادوا .

وملِكْ كَشَخَ : رفع رأسه تكبراً . وفي الصحاح : كَشَخَ بِأَفْهٍ تَكَبَّرَ . وَأَكْشَخَ الْكُرْمَ : بَدَتِ زَمَعَاتُهُ ، وَذَلِكَ حِينَ يَتَحَرَّكُ لِلْإِبْرَاقِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَالْكَشَخُ : السَّلْحُ . وَكَشَخَ الْبَعِيرُ بَسَلَحِهِ يَكْشَخُ كَشَخاً إِذَا أَخْرَجَهُ وَفِيقاً .

والكامخ : نوع من الأدم معرب ؛ وقرب إلى أعراي شيز وكامخ فلم يعرفه فقال : ما هذا ؟ فقيل : كامخ ، فقال : قد علمت أنه كامخ ولكن أيكم كَشَخَ به ؟ يريد سلح به .

كوخ : ليلة كاخ : مظلة .

ويقال للبيت المسنن : كوخ ، وهو فارسي معرب . والكوخ ، بالضم : بيت من قصب بلا كوة ، والجمع الأكسوخ . الأزهري : الكوخ والكاخ دخيلان في العربية . والكوخ : كل موضع يتخذ الزارع على زرعه ويكون فيه يحفظ زروعه ، وكذلك الناطور يتخذ يحفظ ما في البستان ، وأهل مرو يقولون كاخ للقصر الذي يتخذ في البستان والمواضع .

والكُراخبة : الشقة من البوادي . وفي التهذيب : الكراخبة والكراخ الرجل الذي يسوق الماء إلى الأرض ، سوادية . والكراخبة : الحلق أو شيء منه ، وقد قيلت بالحاء المهلهلة .

كشخ : الكشخان : الدبوث ، وهو دخيل في كلام العرب ؛ ويقال للشام : لا تكشخ فلاناً ؛ قال الليث : الكشخان ليس من كلام العرب ، فإن أعرب قيل كَشَخَانٌ على فعال . قال الأزهري : إن كان الكشخ صحيحاً فهو حرف ثنائي ، ويجوز أن يقال فلان كَشَخَانٌ على فعالان ، وإن جعلت التون أصلية فهو رباعي ، ولا يجوز أن يكون عريثاً لأنه يكون على مثال فعال ، وفعال لا يكون في غير المضاعف ، فهو بناء عقيم فافهمه . والكشخة : مائدة لبست عربية .

كشخ : الكَشَخَةُ والكُشَخَةُ : بقلة تكون في رمال بني سعد تؤكل طيبة رخصة ؛ قال الأزهري : أقمت في رمال بني سعد فما رأيت كَشَخَةً ولا سعت بها ، قال : وأحسبها نبطية وما أراها عربية . وذكر الدينوري الكشخة وفسرها كذلك ثم قال : وهي الملاح وأهل البصرة يسون الملاح الكشخ ، والله أعلم .

كشخ : الكشخنة بصرية : الملاح ، حكاهما أبو حنيفة قال : وأحسبها نبطية ، قال : وأخبرني بعض البصريين أن الكشخنة البصرة .

كفخ : الكفخة : الزبدة المصنوعة البيضاء من أجود الزبد ؛ قال :

لَهَا كَفْخَةٌ بَيْضَا نَلُوحُ كَأَنَّهَا
تَرِيكَةٌ قَفَرٌ ، أَهْدَيْتُ لَأَمِيرٍ

قال أبو تراب : كفخه كفخاً إذا ضربه .

واللبيخة: نافعة المسك . وتكتب بخ المسك : تطيب به ؛
كلاهما عن المجري ؛ وأنشد :

هداني إليها ريح مسكٍ تلبختُ
به في دُخانِ التندِّي المُقصدِ

لتخ : اللتخ : لغة في اللطخ . وتلتخ : كتلطخ .
ورجل لتخ : ذاهية منكر ، هكذا حكاه كراع ،
وقد نفى سيبويه هذا المثال في الصفات . واللتخان :
الجائع ؛ عن كراع ، والمعروف عند أبي عبيد الحاء ،
وقد تقدم . الليث : اللتخ الشق ؛ يقال : لتخه
بالسوط أي سحله وقشر جلده .

لخ : لتخعت عنه وتلعت إذا التقت من الرمص .
وتلعت عنه تلخ تلخاً وتلخفاً : كثرت دموعها
وغلظت أجفانها ؛ أنشد ابن دريد :

لا خير في الشخ إذا ما اجتفأ ،
وسال غرب عينه فلخاً

أي رمض . واللتخ : الأنف ؛ قال :

حتى إذا قالت له : إبه إبه !
وجعلت لتختها تلخية

تلخية : أراد تلختها من الغنة .

وواد لآخ وملتخ : كثير الشجر مؤتشب . قال
الأزهري : وروينا عن ابن عباس قصة إسماعيل وأمه
هاجر وإسكان إبراهيم إياه في الحرم ، قال : والوادي
يومئذ لآخ ؛ قال شمر في كتابه إنا هو لآخ ، خفيف ،
أي معوج الفم ذهب به إلى الإلحاء والإغواء ، وهو
المعوج الفم ؛ قال الأزهري : والرواية لآخ ، بالتشديد .

قوله « إلى الإلحاء » في شرح القاموس : ذهب في أخذه من
الاحتمال ، هكذا عندنا بالنسخة بالالف المقصورة ، والذي في
الإمامات من الإلحاء الخ اه والظاهر أنه بالالف المقصورة على
أصل بدليل الإغواء وقوله وهو المعوج الخ .

فصل اللام

لخ : اللبخ الاحتياال للأخذ . واللبخ : الضرب والقتل .
والشيوخ : كثرة اللحم في الجسد .

رجل لشيخ وامرأة لباخية : كثرة اللحم ضخمة
الريلة تامة كأنها منسوبة إلى اللبخ . ويقال للمرأة
الطويلة العظيمة الجسم : خرباق وللباخية .

واللباخ : اللطام والضراب .

واللبخة : شجرة عظيمة مثل الأثابة أو أعظم ، ورقها
شبه بورق الجوز ، ولها أيضاً جسي كجسي الحساطر
مر إذا أكل أعطش ، وإذا شرب عليه الماء نفخ البطن ؛
حكاه أبو حنيفة وأنشد :

من يشرب الماء ، وبأكل اللبخ ،
ترم عروق بطنه ويكتبخ

قال : وهو من شجر الجبال ؛ قال : وأخبرني العالم به
أن بانصنا من صعيد مصر ، وهي مدينة السحرة في الدود ،
الشجرة بعد الشجرة تسمى اللبخ ؛ قال : وهو بالفتح ؛
قال : وهو شجر عظام أمثال الدلب وله ثمر أخضر
يشبه التمر حلو جداً ، إلا أنه كرهه وهو جيد لوجع
الأخراس ، وإذا نثر شجره أرغف نأثره ؛ قال :
وينثر ألواحاً فيبلغ اللوح منها خمسين ديناراً ، يجعله
أصحاب المراكب في بناء السفن ، وزعم أنه إذا ضم
منه لوحان ضماً شديداً وجعلا في الماء سنة التحسا
فصارا لوحاً واحداً ، ولم يذكر في التهذيب أن يجعلها
في الماء سنة ولا أقل ولا أكثر ؛ وهذه الشجرة رأيتها
أنا بجزيرة مصر وهي من كبار الشجر ، وأعجب ما
فيها أن قوماً زعموا أن هذه الشجرة كانت تقتل في
بلاد القرس ، فلما نقلت إلى مصر صارت تؤكل ولا
تضر ، ذكره ابن البيطار العشاب في كتابه الجامع .

والطَّخَاةُ : بقية اللطَّخ .
 ورجل لطَّخ : قدر الأكل . ولطَّخَه بشيء
 يبطِّخُه لطَّخاً أي لوَّثَه به فتلوَّث وتلطَّخ به فعله .
 وفي حديث أبي طلحة : تركنني حتى تلتطَّخت أي
 تنجست وتقدزت بالجماع .
 يقال : رجل لطَّخ أي قدر ، ورجل لطَّخَة :
 أحق لا خير فيه ، والجمع لطَّخات . واللطَّخ : كل
 شيء لطَّخ بغير لونه . وفي السماء لطَّخ من
 سحب أي قليل . وسمعت لطَّخاً من خبر أي
 سيراً .
 ويقال : اغنوا عنا لطَّختكم .

لفَّخ : لفَّخَه على رأسه وفي رأسه يلفَّخُه لفَّخاً ، وهو
 ضرب جسع الرأس ؛ وقيل : هو كالقَفْح ، وخص
 بعضهم به ضرب الرأس بالعصا . ولفَّخَه البعير يلفَّخُه
 لفَّخاً على لفظ ما تقدّم : ركضه برجله من ورائه .
 لمخ : اللِّسَّاح : اللطام . ولَسَخَ يَلْسَخُ لَسْخاً : لَطَمَ .
 ولاَمْخَه لَامْخاً : لاطه ؛ وأنشد :

فَاوْرَخْتُهُ أَيْسَا إِيوَاخَ ،
 قَبْلَ لِمَاخٍ أَيْسَا لِمَاخَ

ولَسَخَه لَطَسَه . ويقال : لَامَخَه ولاَخَه أي لاطه .
 ولوح : وادٍ لآخ : عقيق ؛ عن أبي خنيفة . قال ابن
 سيده : ولما قضينا بأن الله وادٍ لأن الواو عيناً
 أكثر منها لاماً . التهذيب : وأودية لآخ ، قال :
 وأصله لآخ ثم نقلت إلى بنات الثلاثة فقيل : لآخ ،
 ثم نقصت منه عين الفعل ؛ قال : ومعناه السعة
 والاعوجاج . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : وادٍ
 لآخ ، بالشديد ، وهو المتضيق الكثير الشجر ، وقد
 ذكر في باب المضاعف .

روي عن ابن الأعرابي أنه قال : جوف لآخ أي
 غيق ؛ قال : والجوف الوادي ، ومعنى قوله : الوادي
 لآخ أي متضابق لملاخ لكثرة شجره . وقلة عذارته ؛
 قال ابن الأثير : أثبت ابن معين بالخاء المعجمة وقال :
 من قال غير هذا فقد صحَّف فإنه يروى بالخاء المبهلة .
 وسكران مُلْتَمَخٌ ومُلْتَمَخٌ أي مختلط لا يفهم شيئاً
 لاختلاط عقله ؛ ومنه يقال : التَّمَخَ عليهم أمرهم أي
 اختلط . فأما قولهم مُلْتَمَخٌ فغير مأخوذ به لأنه
 ليس بعربي ؛ قال الجوهري : سكران مُلْتَمَخٌ والعامية
 تقول ملطخ ، ولا يقال سكران مُلْتَمَطَخٌ ؛ قال
 الأصمعي : هو مأخوذ من وادٍ لآخ إذا كان ملتقاً
 بالشجر .

والتَّمَخُ العُشْبُ : التَّف .
 واللَّخْلَخَانِيَّةُ : العجبة في المنطق ؛ رجل لَخْلَخَانِي
 وامرأة لَخْلَخَانِيَّة إذا كانا لا يفصحان . وفي الحديث :
 فأنا رجل فيه لَخْلَخَانِيَّة ؛ قال أبو عبيدة :
 اللَخْلَخَانِيَّة العُجْبَة ؛ قال البيت :

سَيَرَكْهَا ، إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ جَارَهَا ،
 بَنُو اللَّخْلَخَانِيَّاتِ ، وَهِيَ رُتُوعُ

وفي حديث معاوية قال : أي الناس أفصح ؟ فقال
 رجل : قوم ارتفعوا عن لَخْلَخَانِيَّة العراق ؛ قال :
 وهي اللكنة في الكلام والعجبة ؛ وقيل : هو منسوب
 إلى لَخْلَخَان وهي قبيلة ؛ وقيل : موضع ؛ ومنه
 الحديث : كنا بموضع كذا وكذا فأتى رجل فيه
 لَخْلَخَانِيَّة .
 واللَّخْلَخَة : ضرب من الطيب ؛ وقد خلخه .

لطخ : لَطَخَ بالشيء يَلْطِخُه لَطْخاً وَلَطَّخَه ، وَلَطَطَتْ
 فَلَاناً بِأَمْرٍ قَبِيحٍ : رَمَيْتَهُ بِهِ .
 وَلَطَّخَ فَلَانٌ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ : تَدَنَسَ ، وَهُوَ أَعَمُّ مِنَ
 الطَّلَخِ .

والمَعْفَاه . وَأَمَحَ العود : ابتلَّ وجرى فيه الماء ،
وأصل ذلك في العظم . وَأَمَحَ حَب الزرع : جرى فيه
الدقيق ، وأصل ذلك العظم .
والمَخ : الهماغ ؛ قال :

فلا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوقُ نِعالَنَا ،
ولا تَنْتَقِي المَخُ الذي في الجِجامِ

ويروى السرو وهو فعول من السرى ، وصف بهذا
قوماً فذكر أنهم لا يلبسون من الثعال إلا المدبوعة
والكلب لا يأكلها ، ولا يستخرجون ما في الججام
لأن العرب تعير بأكل الدماغ كأنه عندهم سرٌّ
ونهم . ومَخُ العين : شحنتها ، وأكثر ما يستعمل في
الشعر . التهذيب : وشحم العين قد سمي مخاً ؛ قال
الراجز :

ما دام مَخُ في سلامي أو عَيْنِ

ومخ كل شيء : خالصة . وغيره يقال : هذا من مَخٍ
قلبي ومَخَاضة قلبي ومن مَخَّة قلبي ومن مَخٍ قلبي
أي من صافية . وفي الحديث : الدعاء مَخُ العباد ؛
مَخُ الشيء : خالصة ، ولما كان مَخاً لأمرين : أحدهما
أنه امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعوني فهو محض
العبادة وخالصة ، الثاني أنه إذا رأى نَجَاح الأمور من
الله قطع أمله عن سواء ودعاه لحاجته وحده ، وهذا
هو أصل العبادة ولأن الغرض من العبادة الثواب عليها
وهو المطلوب بالدعاء .

وأمرٌ مَسِيخٌ إذا كان طائلاً من الأمور . وإبل مخاض
إذا كانت خیاراً . أبو زيد : جاءته مَخَّة من الناس
أي تخبتهم ؛ وأنشد أبو عمرو :

أَمْسى حَبِيبٌ كالفَرَجِيعِ رَائِحاً ،
يقول : هذا الشرُّ ليس رائِحاً ،
بات يَمَاشِي قَلْصاً مَخَاضاً

فصل الممنوع

مَنَع : مَنَعَ الشيءَ يَمْنَعُهُ وَيَمْنَعُهُ مَنَعاً : انترعه من
موضعه . ومنع بالذو : حبها . والمنع : الارتفاع ؛
مَنَعْتُهُ : رفعت . ومنع : رفع . ومنع المرأة يَمْنَعُهَا
مَنَعاً : نكحها . ومنع الجراد إذا رَزَّ ذَنَبُهُ في الأرض .
ومنعت الجراد : غرزت ذنبها لتبيض . ومنع
الحسين : قاربها ، والحاء المهمل لفة ، وقد تقدم .

مَنَعَ : المَنَعُ : نَفْيُ العظم ؛ وفي التهذيب : نَفْيُ
عظام القصب ؛ وقال ابن دريد : المَنَعُ ما أخرج من
عظم ، والجمع مَنَعَةٌ ومَخاخ ، والمَنَعَةُ : الطائفة منه ،
وإذا قلت مَنَعَةً فجمعها المَنَعُ . وتقول العرب : هو
أَسَحَ من مَنَعَةٍ الوَبَرُ أي أسهل ، وقالوا : اندَرَعَ
اندِرَاعَ المَنَعَةِ وانقص انقِصافَ البروقَةِ فاندرع ،
يذكر في موضعه . وانقص : انكسر بنصفين . وفي
حديث أمِّ معبد في رواية : فجاء يسوق أغنراً عجافاً
مَخَاضِينَ قليل ؛ المخاخ جمع مَخٍ مثل حباب وحُب
وكام وكَمَ ، ولما لم يقل قليلة لأنه أراد أن مَخَاضِينَ
شيء قليل .

وَمَنَعَ العظمَ وَمَنَعَهُ وَتَمَكَّكَ وَمَنَعَهُ :
أخرج مخه . والمَخَاضَةُ : ما تُصَصُّ منه . وعظم
مَنَعِيخ : ذو مخ ؛ وشاة مَنَعِيخَة وفاقة مَحِيخَة ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

بات يَمَاشِي قَلْصاً مَخَاضِياً

وَأَمَحَ العظمُ : صار فيه مَخٌ ؛ وفي المثل : شرُّ ما
يُحِيثُكَ إلى مَخَّةِ عَرَقُوبٍ .

وَأَمَنَّتِ الدابة والثاة : سَينَت . وَأَمَنَّتِ الإبلُ
أَيْضاً : سَينَت ؛ وقيل : هو أوَّلُ السَّيْنِ في الإقبال
وآخر السَّيْنِ في المزال . وفي المثل : بين المَمْنَعَةِ

ونعجة قريج إذا ولدت فانفجرج ووركاها . والرائح : المسترخي . والمخ : فرس الغراب بن سالم .

مدخ : المدخ : العظمة . ورجل مادخ ومدخ : عظيم عزيز ؛ وروي بيت ساعدة بن جؤبة الهذلي :

مدخاء كلهم ، إذا ما ثوكرُوا
يُبْتَقُوا ، كما يُبْتَقِي الطَّلِيءُ الْأَجْرَبُ

ومداح ومدخ : كادخ .

وَمَدَّخَتْ النَّاظَةُ : تلوت وتعكست في سيرها .

وَمَدَّخَتْ الْإِبِلُ : سَنَتْ . وَمَدَّخَتْ الْإِبِلُ : تقاعست في سيرها ، وبالذال معجبة أيضاً .

وَالْمَدَّخُ : البغي ؛ وأنشد :

تَمَدَّخُ بِالْحِمَى جَهْلًا عَلَيْنَا ؛
فَهَلَّا بِالْقِيَانِ مُدَّخِيْنَا

وقال الرِّقْيَانُ :

فَلَا تَرَى فِي أَرْفَا انْفَسَاخَا ،
مِنْ عَقْدِ الْحَيَا ، وَلَا امْتِدَاخَا

ابن الأعرابي : المدخ المعونة التامة .

وقد مَدَّخَهُ مَدَّخُهُ مَدَّخًا وَمَادَّخَهُ بِمَادَّخِهِ إِذَا عَاوَنَهُ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

مدخ : المدخ ، بسكون الذال : عمل يظهر في جُلُودِ الْمَطَّاءِ وهو وماء البو ؛ عن أبي حنيفة ، ويكثر حتى يَمُدَّخُهُ النَّاسُ . وَمَدَّخُهُ النَّاسُ : امتصوه ، عنه أيضاً ؛ قال الدينوري : يمتص الإنسان حتى يمتلئ ويَتَجَرَّسُهُ النُّحْلُ .

وَمَدَّخَتْ النَّاقَةُ فِي مَشْيِهَا : تقاعست كَمَدَّخَتْ ١ .

١ قوله « كمدخت » هو بالذال والحاء في نسخة المؤلف ، وهو الذي يؤخذ من المادة فوه . وقال في شرح القاموس كمدخت ، بالحاء الهلّة .

مخ : مَرَّخَهُ بِالذَّهْنِ مَرَّخُهُ مَرَّخًا وَمَرَّخُهُ مَرَّخًا : دهنه . وَمَرَّخَ بِهِ : أذهن . ورجل مَرَّخٌ وَمَرَّخٌ : كثير الادِّهَانِ .

ابن الأعرابي : المَرَّخُ المزاح ؛ وروي عن عائشة ، رضي الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان عندها يوماً وكان متبسّطاً فدخل عليه عمر ، رضي الله عنه ، فَتَقَطَّبَ وَتَشَرَّنَ لَهُ ، فلما انصرف عاد النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، إلى انبساطه الأوّل ، قالت : فقلت

يا رسول الله كنت متبسّطاً فلما جاء عمر انقبضت ،

قالت فقال لي : يا عائشة إن عمر ليس بمن مَرَّخٌ معه

أي يمزح ؛ وروي عن جابر بن عبد الله قال : كانت

امرأة تعني عند عائشة بالذف فلما دخل عمر جعلت

الذف تحت رجلها ، وأمرت المرأة فخرجت ، فلما

دخل عمر قال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

هل لك يا ابن الخطاب في ابنة أخيك فعلت كذا

وكذا ؟ فقال عمر : يا عائشة ؛ فقال : دع عنك ابنة

أخيك . فلما خرج عمر قالت عائشة : أكان اليوم

حلالاً فلما دخل عمر كان حراماً ؟ فقال رسول الله ،

صلى الله عليه وسلم : ليس كل الناس مَرَّخًا عليه ؛

قال الأزهري : هكذا رواه عثمان مَرَّخًا ، بتشديد

الحاء ، يمزح معه ؛ وقيل : هو من مَرَّخَتْ الرجل

بالدهن إذا دهنت به ثم دلكته . وأمرخت العجين إذا

أكثرته ماءه ؛ أراد ليس بمن يستلان جانبه . والمَرَّخُ :

من شجر النار ، معروف . والمَرَّخُ : شجر كثير

الوردي سريعه . وفي المثل : في كل شجر نار ،

واستنجد المَرَّخُ والعَفَّارُ ؛ أي دهننا بكثرة ذلك .

واستنجد : استفضل ؛ قال أبو حنيفة : معناه اقتدح

١ قوله « يمزح » هو في خط المؤلف ، بضم الراء ، وقال في القاموس ومرغ كنع .

٢ قوله « أي دهننا بكثرة ذلك » هكذا في نسخة المؤلف .

لإجراء الحيل إذا استبقوا ؛ وقول عمرو ذي الكلب :

بَالَيْتَ شَعْرِي عَنْكَ ، وَالْأَمْرُ عَسَمُ ،

مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْيَسُ فِي الْعَنَمِ ؟

صَبَّ لَهَا فِي الرِّيْحِ مَرِيخُ أَسْمُ

لَمَّا يَرِيدُ ذَنْبًا فَكُنِيَ عَنْهُ بِالْمَرِيخِ الْمُحَدَّدِ ، مِثْلَهُ بِهِ فِي

سُرْعَتِهِ وَمُضَائِهِ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

فَاجْتَنَلْ مِنْهَا لُجْبَةً ذَاتَ هَزَمٍ

اجْتِنَالٌ : اخْتَارَ ، فَدَلَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ يَرِيدُ الذَّنْبَ لِأَنَّهُ

السَّهْمَ لَا يَخْتَارُ . وَالْمَرِيخُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ ، عَنْ بَعْضِ

الْأَعْرَابِ . أَبُو خَيْرَةَ : الْمَرِيخُ وَالْمَرِيخُ ، بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ

جَمِيعًا ، الْقَرْنُ وَيُجَمَّعُ أَنْرَخَةً وَأَنْرَجَةٌ ؛ وَقَالَ

أَبُو تَرَابٍ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ عَنِ الْمَرِيخِ وَالْمَرِيخِ فَلَمْ

يَعْرِفْهُمَا ، وَعَرَفَ غَيْرَهُ الْمَرِيخَ وَالْمَرِيخَ : كَوَكَبٍ

مِنَ الْجَنَّةِ فِي السَّاءِ الْخَامِسَةِ وَهُوَ يَهْرَامٌ ؛ قَالَ :

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَطْلُعُ الْمَرِيخُ

بِالصُّبْحِ ، بِحِكْيِ لَوْنِهِ زَخِيخٌ ،

مِنْ شُعْلَةٍ سَاعَدَهَا التَّيْمُخُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كَانَ مِنْ أَسَاءِ الدَّوَارِيِّ فِيهِ

أَلْفٌ وَوَلَامٌ ، وَقَدْ يَجِيءُ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَوَلَامٍ ، كَقَوْلِكَ

مَرِيخٌ فِي الْمَرِيخِ ، إِلَّا أَنَّكَ تَنَوِي فِيهِ الْأَلْفَ

وَالْوَلَامَ .

وَأَمْرُخُ الْعَبِيْنُ إِمْرَاخًا : أَكْثَرَ مِائَةٍ حَتَّى رَقَ .

وَمَرِيخُ الْعَرَفِجِ مَرِيخًا ، فَهُوَ مَرِيخٌ : طَابَ وَرَقٌ

وَطَالَتْ عِيدَانُهُ .

وَالْمَرِيخُ : الْعَرَفِجِ الَّذِي تَطْلُبُهُ بِلَسًا فَإِذَا كَسَرْتَهُ

وَجَدْتَ جَوْفَهُ رَطْبًا .

وَالْمَرِيخَةُ : لُغَةٌ فِي الرُّمُخَةِ ، وَهِيَ الْبَلَسَةُ . وَالْمَرِيخُ :

الْمَرْدَا سَجُ .

وَذُو الْمَرِيخِ : مَوْضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ ذِي

عَلَى الْمَوِينَا فَإِنَّ ذَلِكَ مَجْزِيٌّ ، إِذَا كَانَ زَادَكَ مَرِيخًا ؛

وَقِيلَ : الْعَفَارُ الزُّنْدُ ، وَهُوَ الْأَعْلَى ، وَالْمَرِيخُ : الزُّنْدَةُ ،

وَهُوَ الْأَسْفَلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْمَرِيخُ لَمْ يُورِ نَحْتَ الْعَفَارِ ،

وَضُنٌّ بِقَدَرٍ فَلَمْ تُعْغِبِ

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : شَجَرٌ مَرِيخٌ وَمَرِيخٌ وَقَطِيفٌ ، وَهُوَ

الرَّقِيقُ اللَّيْنُ . وَقَالُوا : أَدْرَخَ يَدْرِيكَ وَاسْتَرَخَ ، إِنَّ

الزَّادَ مِنْ مَرِيخٍ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا

يَحْتَاجُ أَنْ تَكْرَهُهُ أَوْ تَلْجَ عَلَيْهِ ؛ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

بِذَلِكَ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَرِيخُ مِنَ الْعَضَاءِ وَهُوَ

يَنْقَرُشُ وَيَطُولُ فِي السَّاءِ حَتَّى يَسْتَظِلَّ فِيهِ ؛ وَلَيْسَ لَهُ

وَرَقٌ وَلَا شَوْكٌ ، وَعِيدَانُهُ سَلْبَةٌ قَضْبَانِ دَقَاقٍ ، وَبِنَبْتٍ

فِي شُعْبٍ وَفِي خَشَبٍ ، وَمِنْهُ يَكُونُ الزَّادُ الَّذِي يَقْتَدِحُ

بِهِ ، وَاحِدَتُهُ مَرِيخَةٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي جَنْدَبٍ :

فَلَا تَخْشِبَنَّ جَارِي لَدَيْ ظَلِّ مَرِيخَةٍ ؛

وَلَا تَخْشِبَنَّ تَفْعُ فَاعٍ بِقَرَقَرٍ

خَصَّ الْمَرِيخَةَ لِأَنَّهَا قَلِيلَةُ الْوَرَقِ سَخِيْفَةُ الظِّلِّ . وَفِي

النَّوَادِرِ : عَوْدُ مَرِيخٍ وَمَرِيخٌ طَوِيلُ لَيْثٍ ؛ وَالْمَرِيخُ :

السَّهْمُ الَّذِي يَغَالِي بِهِ ؛ وَالْمَرِيخُ : سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعُ

فُذُذٍ يَقْتَدِرُ بِهِ الْغِلَاءُ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

أَرَقَنْتُ لَهُ فِي الْقَتُومِ ، وَالصُّبْحُ سَاطِعٌ ،

كَمَا سَطَعَ الْمَرِيخُ شَتْرَهُ الْغَالِي

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَصَفَ رَفِيقًا مَعَهُ فِي السَّفَرِ غَلَبَهُ التَّعَاسُ

فَأَذَنَ لَهُ فِي النَّوْمِ ، وَمَعْنَى شَتْرِهِ أَيُّ أَرْسَلَهُ ، وَالْغَالِي

الَّذِي يَغْلُو بِهِ أَيُّ يَنْظُرُ كَيْفَ مَدَى ذَهَابِهِ ؛ وَقَالَ

الرَّاجِزُ :

أَوْ كَمَرِيخٍ عَلَى شِرْيَانَةٍ

أَيُّ عَلَى قَوْسٍ شِرْيَانَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

الْمَرِيخُ سَهْمٌ يَضَعُهُ آلُ الْحَفَّةِ وَأَكْثَرُ مَا يُغْلَوْنَ بِهِ

مراخ، هو بضم الميم، موضع قريب من مزدلفة؛ وقيل: هو جبل بمكة، ويقال بالحاء المهملة.

ومارخة: اسم امرأة. وفي أمثالهم: هذا خباء مارخة^١؛ قال: مارخة اسم امرأة كانت تنفخ ثم عثر عليها وهي تنبش قبراً.

مسخ: المسخ: تحويل صورة إلى صورة أقبح منها؛ وفي التهذيب: تحويل خلق إلى صورة أخرى؛ مسخه الله فرداً يسخه وهو مسخ ومسوخ، وكذلك المشوة الخلق. وفي حديث ابن عباس: الجان مسيخ الجن كما مسخت القرود من بني إسرائيل؛ الجان: الحيات الدقاق. ومسيخ: فميل بمعنى مفعول من المسخ، وهو قلب الخلق من شيء إلى شيء؛ ومنه حديث الضباب: إن أمه من الأمم مسخت وأخشي أن تكون منها. والمسيخ من الناس: الذي لا ملاحاة له، ومن اللحم الذي لا طعم له، ومن الطعام الذي لا ملح له ولا لون ولا طعم، وقال مدرك القيسي: هو المليخ أيضاً، ومن الفاكهة ما لا طعم له، وقد مسخ مساخة، وربما خضوا به ما بين الحلاوة والمرارة؛ قال الأشعر الرقيان، وهو أسدي جاهلي، يخاطب وجلاسه رضوان:

جسبك، في القوم، أن يعلموا
بأنك فيهم غني مضر

وقد علم المعشر الطارقوك
بأنك، للضيف، جوع وقمر

^١ قوله «هذا خباء مارخة» بغاء معجمة مكسورة ثم باء موحدة، وقوله كانت تنفخ بفاء ثم خاء معجمة كذا في نسخة المؤلف. والذي في القاموس مع الشرح: ومارخة اسم امرأة كانت تنفخ ثم وجدوها تنبش قبراً، فليل هذا خباء مارخة فنبشت مثلاً الخ. وتنفخ بتقديم الحاء المعجمة على الفاء من الخفر، وهو الخياء، وقوله هذا خباء الخ، بالحاء المهملة ثم الشدة التثنية.

إذا ما استندى القوم لم تأتهم،
كأنك قد ولدتك الحمر

مسيخ مليخ كلهم الخوار،
فلا أنت جلتو، ولا أنت مر

وقد مسخ كذا طعمه أي أذهب. وفي المثل: هو أمسخ من لحم الخوار أي لا طعم له. أبو عبيد: مسخت الناقة أمسخها مسخاً إذا هزلتها وأدبرتها من التعب والاسنعال؛ قال الكمي يصف ناقة:

لم يفتعدها المعجلون، ولم
يسخ مطاها الوسوق والقتب

قال: ومسخت، بالحاء، إذا هزلتها؛ يقال بالحاء والطاء. وأمسخ الورد: اغل. وفرس ممسوخ: قليل لحم الكفل؛ ويكره في الفرس انمساح حسابه أي ضوره. وامرأة بمسوخة: رسعاه، والحاء اعلى.

وامسخت العضة: قل لحبها، والامم المسخ. وماسخة: رجل من الأزدي والماسخية: القيسي، منسوبة إليه لأنه أول من علمها؛ قال الشاعر:

كقوس الماسخية أرنت فيها،
من الشرعي، مربوع متين

والماسخية: القواس؛ وقال أبو حنيفة: زعموا أن ماسخة رجل من أزد السراة كان قواساً؛ قال ابن الكلبي: هو أول من عمل القسي من العرب. قال: والقواسون والنبالون من أهل السراة كثير لكثرة الشجر بالسراة؛ قالوا: فلما كثرت النسبة إليه وتقدم ذلك قيل لكل قواس ماسخي؛ وفي تسمية كل قواس ماسخياً؛ قال الشماخ في وصف ناقة:

والمصوخة من الغم : المسترخية أصل الضرع .
التهديب : المصوخة من الغم ما كان ضرعها مسترخي
الأصل ، كما امتصخت ضرعها فأمصخت عن البطن
أي انفصلت .

والمسخ : لغة في المسخ مضارعة .

مضخ : المصخ : لغة شعاع في الضخ .

مطخ : مطخ عِرْضَه يَمْطِخُه مطخاً : دنسه . والمطخ :
اللق . ومطخ الشيء يَمْطِخُه مطخاً : لِعَقَه ؛ ومن
أمثال العرب : أحسقُ من يَمْطِخُ الماءَ ؛ وأحسقُ
يَمْطِخُ الماءَ : لا يحسن أن يشربه من حقيقه ولكن
يلعقه ؛ وأنشد شمر :

وأحسقُ من يَمْطِخُ الماءَ قال لي :

دع الحسِرَ واشربْ من نفاخِ مُبَرَّدٍ

ويروي : يَمْطِخُ ، ويروي : من يلغ الماء . ومطخ
بالدلو : جذب . والمطخ : مطخ الماء بالدلو من
البئر ؛ وقد مطخت مطخاً ؛ وأنشد :

أما وربِّ الرافضات الزمخ ،

يزرن بيت الله عند المصخر ،

ليستطحن بالرسا المَطْخ

والمطخ والمطخ : ما يبقى في الحوض والغدير من
الماء الذي فيه الدعاصيص لا يقدر على شربه .
ومطخ القرس : قزيتُه ، وقد مطخ يَمْطِخُ ؛ عن
المجري .

ويقال للكذاب : مطخ مطخ ، أي قولك باطل
ومين ، والمطاخ : الفاحش البذي .

ملغ : الملتغ : قبضك على عضلة عضاً وجذباً ؛ يقال :
امتلغ الكتاب عضلته وامتلع يده من يد القابض عليه .

« قوله ملغ ملغ » في نسخة المؤلف بفتح الميم وسكون الطاء
وفي القاموس ملغ ملغ بكسر الميم أي وسكون الطاء .

عَنْسُ مُدْكَرَّةٌ ، كَانَ ضُلُوعُهَا
أَطْرَ حَنَاها الماسِخِي يَشْرِبُ
والماسخيات : القسي ، منسوبة إلى ماسخه ؛ قال الشاعر
ابن خنار :

فَقَرَّبْتُ مُبْرَاةً ، تَحَالُ ضُلُوعُهَا ،

من الماسخيات ، القسي المؤكرا

أراد بالمبراة ناقة في أنفها برة .

مصخ : المصخ : اجتذابك الشيء عن جوف شيء آخر .
مصخ الشيء يَمْصِخُه مَصْخاً وَاْمْتَصَخَه وَتَمَصَخَه :
جذبه من جوف شيء آخر . وَاْمْتَصَخَ الشيء من
الشيء : انفصل .

والأمصوخة : أنبوب الشام ؛ الليث : وضرب من
الثام لا ورق له إنما هي أنابيب مركب بعضها في بعض ،
كل أنبوبة منها أمصوخة إذا اجتذبتها خرجت من
جوف أخرى ، كأنها غصص أخرج من المكحلة ،
واجتذابه المصخ والإمصاخ . وَاْمْتَصَخَ الثامُ :
خرجت أماصيخه ، وأَخْجِنَ : خرجت حجته ،
وكلاهما خوص الثام ؛ وقال أبو حنيفة : الأمصوخة
والأمصوخ كلاهما ما تنزعه من الشيء مثل القضيبي ؛
قال : والأمصوخة أيضاً شحمة البردي البيضاء ؛
ونمسخها : نزع لها ؛ والمصوخ : جذر الشام بعد
شهرين . والأمصوخة : خوصة الثام والنصي ، والجمع
الأمصوخ والأماصيخ ؛ ومصفتها وامتصفتها إذا
انترعتها منه وأخذتها . وفي الحديث : لو ضربك
بأمصوخ عيشومة لقتلك ؛ الأمصوخ : خوص
الثام ، وهو أضعف ما يكون ؛ قال الأزهري : رأيت
في البادية نباتاً يقال له المصاخ والثداء ، له قشور
بعضها فوق بعض كلما قشرت أمصوخة ظهرت أخرى ،
وقشوره تقوي جيداً وأهل هراة يسمونه دليزاد .

وملغ الشيء يملغُه مَلْغًا وامتَلغُه : اجتذبه في استلال ، يكون ذلك قبضاً وعضاً .

وامتَلغ البجامة من رأس الدابة : انتزعها ؛ وامتَلغ الرُّطبة من قشرها واللحمة عن عظمها ، كذلك . وامتَلغَت الشيء إذا سلته وروَّيْدًا . وفي حديث أبي رافع : فاولتني الذراع فامتَلغَتُ الذراع أي استخرجتها . والخالِفُ : المارِبُ ، وكذلك الماخِلُ والمالِغُ ؛ قال الأزهري : سعت غير واحد من الأعراب يقول مَلْغٌ فلان إذا هرب . وعبد مَلَاخٌ إذا كان كثير الأباقي . ابن الأعرابي : المَلْغُ الفراء والمَلْغُ : التكبر ، والمَلْغُ : ربح الطعام . ورجل يَمَلْغُ العقل : ذاهبٌ مُسْتَلْبٌ . وامتَلْغَ عنه : اقتلعه ؛ عن الصياني . وملتَغَتِ العقاب عينه وامتَلْغَتْها إذا انتزعتها . وملتَغ في الأرض : ذهب فيها .

والمَلْغُ : أن يمرَّ مرآً سريعاً . وقال ابن هاني : المَلْغُ مدُّ الضَّبْعَيْنِ في الحُضْر على حالته كلها ، محسناً أو سيئاً . والمَلْغُ : السير الشديد . قال ابن سيده : المَلْغُ كل سير سهل ، وقد يكون الشديد . مَلْغٌ يَمَلْغُ ومَلْغُ القومُ مَلْغَةٌ صالحة إذا أبعدها في الأرض ؛ قال رؤبة يصف الحمار :

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيخِ مَلَاغُ المَلْغِ

والمَلْغُ : ما استوى من الأرض . وامتَلْغَتِ السيف انتضيت ؛ وقيل : انتضيت مسرعاً من مشع . وامتَلْغ فلان ضره أي نزعه . والمَلْغُ والمَلْغُ : التثني والتكسر . والمِلَاغُ والمِلَاغَةُ : المالقة . والمَلَاغُ : المَلَاقُ ؛ وأشدُّ الأزهري هنا بيت رؤبة يصف الحمار :

مُقْتَدِرُ التَّجْلِيخِ مَلَاغُ المَلْغِ

أ قوله « وعبد ملاخ » بضم الميم وتخفيف اللام ، وفي القاموس مع النحر : وعبد ملاخ ككتان

وقد مالغوه وهو يملغُ بالباطل مَلْغًا أي يتلهى ويملج فيه ؛ وقيل : فلان يملغُ في الباطل مَلْغًا يتردده فيه ويكثر ؛ وقال شمر : يملغ في الباطل هو التثني والتكسر ؛ وقيل : يملغ في الباطل أي يمرُّ مرآً سريعاً سهلاً ؛ وفي حديث الحسن : يملغُ في الباطل مَلْغًا أي يمرُّ فيه مرآً سهلاً . وملتَغُ الفرس وغيره : لعب . وملتَغ المرأة مَلْغًا ، وهو من شدة الرِّطَم . وملتَغ الضَّبْعَانِ الضَّبْعُ مَلْغًا : نزا عليها ؛ عن ابن الأعرابي ، والخالِفُ زوياً . وملتَغ الفحل يملغُ مَلْغًا ومَلُوغًا وملاخة وهو مَلِغٌ : جفر عن الضراب .

ابن الأعرابي : إذا ضرب الفعل الناقية فلم يلقها ، فهو مَلِغٌ . والمَلِغُ : البطيء الإلتحاق ؛ وقيل : هو الذي لا يلقح أصلاً وإن ضرب ، والجمع أمَلِغَةٌ . أبو عبيد : فرس مَلِغٌ ونَزْوُورٌ وصلَّره إذا كان بطيء الإلتحاق ، وجمعه مَلْغٌ . والمَلِغُ : الضعيف . والمَلِغُ : الذي لا طعم له مثل المَلِغِ ؛ وقد مَلْغُ ، بالضم ، ملاخة ؛ وخص بعضهم الخوار الذي يسحر حين يقع من بطن أمه فلا يوجد له طعم ، وفيه ملاخة . والمَلِغُ : الفاسد ؛ وقيل : كل طعام فاسد مَلِغٌ ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وقال مرة : هو من الرجال الذي لا تشبه أن تراه عينك فلا تجالسه ولا تسع أذنك حديثه . والمَلِغُ : اللبن الذي لا ينسل من اليد . ومَلْغُ التيس يَمَلْغُ مَلْغًا : شربه بولته .

موخ : الليث : ماخٌ يَمِخُ مِخًا ومِخٌ مِخًا ، وهو التبخر في الأمر ؛ قال الأزهري : هذا غلط والصواب ماخٌ يَمِخُ ، بالحاء ، إذا تبخر ، وقد تقدم في الحاء ؛ وأما ماخ فإن أحمد بن يحيى روى عن ابن الأعرابي قوله « الضبي » كذا في نسخة المؤلف .

والزيت فانتفخ حين صب عليه الماء واسترخى ؛ وفي حديث عبد الملك بن عيسى : خبزة أنبخانية أي لبنة هشة . يقال : نَبَخَ العجينُ يَنْبُخُ إذا اخضر . وعجين أنبخان : لين مختسر ، وقيل : حامض ، والمهزة زائدة . والنَّبَخُ : ما نَقَطَ من اليد عن العمل فخرج عليه شبه قرح مبتلى ماء ، فإذا تَغَطَّى أو بيس تجلكت اليد فصلبت على العمل ، وكذلك من الجدري ، وقيل : هو الجدري ، وقيل : النَبَخُ الجدري وكل ما يتلفط ويمتلئ ماء ؛ قال كعب بن زهير :

فحطمتُ عنها قَيْضُها عن خراطيمِ
وعن حَدَقِي كالنَّبَخِ لم تَنْفُثْ

يصف حدقة الرأل أو حدقة فرخ القطا ، الواحدة من كل ذلك نَبْخَةٌ ؛ قال ابن بري : البيت لزهير بن أبي سلمى يصف فراخ النعام وقد تحطمت عنها بيضا وظهرت خراطيمها وظهرت أعينها كالنَّبَخِ وهي غير مفتحة ؛ وقيل : النَبَخُ ، بسكون الباء : الجدري ؛ والنَّبَخُ ، بفتح الباء : ما نَقَطَ من اليد عن العمل ؛ والنَّبَخُ : آثار النار في الجسد .

والنَّبَخَةُ والنَّبْخَةُ : بَرْدِيَّيْنِ يجعل بين كل لوحين من ألواح السفينة ؛ الفتح عن كراع . ابن الأعرابي : أنْبَخَ الرجلُ إذا أكل النَبَخَ ، وهو أصل البردِيَّيْنِ يؤكل في القسط ؛ ويقال للكبريتة التي تنقب بها النار : النَّبْخَةُ والنَّبْخَةُ والنَّبْخَةُ كالنكتة . وتراب أنْبَخَ : أكدر اللون كثير .

والنَّبْغَاءُ : الأكمة أو الأرض المرتفعة ؛ ومنه قول ابنة الحُسَيْنِ حين قيل لها : ما أحسنُ شيء ؟ فقالت : نخادية في إئثر سارية في شِبْخَاءِ قناريه ؛ وإنما اختارت النَبْغَاءَ لأن المعروف أن النباتات في الموضع المشرف أحسن . وقد قيل : في نغواء رابية أي ليس

أنه قال : النابخُ سكون اللَّبْهِ ، ذكره في باب الحاء ؛ وقال في موضع آخر : نابخ الغضبُ وغيره إذا سكن ؛ قال الأزهري : والميم فيه مبدلة من الباء ؛ يقال : نابخ حرُّ اللَّبِّ ومابخ إذا سكن وفتّر حره ، والله أعلم .

فصل النون

نسخ : رجل غايخة : جبَّار ؛ قال ساعدة الهذلي :

تَحْشَى عليه من الأملاكِ نايخة
من التوايخِ ، مثل الحادِرِ الرزمِ

ويروى كايخة من التوايخ من النَبْخَةِ ، وهي الرابية ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده بالياء لأن فيه ضميراً يعود على ابن جُعْثَمٍ في بيت قبله وهو :

يَهْدِي ابنُ جُعْثَمٍ الأنثاءَ نحوهم ،
لا مُنْتَأَى عن حياضِ الموتِ والحُثَمِ

ابن جُعْثَمٍ هذا : هو مِراقَةُ بن مالك بن جعثم من بني مدليج . والحُم جمع حُمَةٍ ، وهي القَدَر . والحادِر : الغليظ وأراد به الأسد . والرزم : الذي قد رزم بمكانه . ورجل أنْبَخَ إذا كان جافياً .

ونَبَخَ العجينُ يَنْبُخُ نَبْوَخاً : انتَفَخَ واختَصَرَ ؛ وعجين أنْبَخان : وأنْبَخاني : منتفخ مختصر ؛ وقيل : هو الفاسد الحامض . وأنْبَخَ : عَجَنَ عجيناً أنْبَخانياً ، وهو المسترخي ؛ وخَبَزَ أنْبَخَانِيَةً كأنها كَوْرُ الزناير ؛ وقيل : خَبَزَةُ أنْبَخَانِيَّة ؛ وقيل : الأنْبَخانُ العجين النابخُ يعني الفاسد الحامض . أبو مالك : تَرِيدُ أنْبَخَانِيَّ إذا كان له بخار وسخونة ؛ وقال غيره : تَرِيدُ أنْبَخَانِيَّ إذا سَوِيَ من الكمك

قوله « نايخة النخ » كذا في الأصل ، وهو المناسب لقوله من النبغة النخ . وفي الصحاح ويروى نايخة من البرائج اه وهو الأول ، فإنه قال في القاموس : والنايخة الدامية . قال شارحه والصواب انه النايخة ، وقد تقدم في الموحدة ثاني لم أجده في الامهات .

فيها رمل ولا حجارة ، وسيأتي ذكره . وروى
الصباني : في مَيْثَاءَ رَايَة ؛ والمَيْثَاءُ : الأرض السهلة
الْيَسَّةُ .

وَأَنْبَخَ : زَرَعَ في أرض تَبَخَاءَ ، وهي الرخوة ؛
والتَّبَخَاءُ من الأرض : المكان الرخو ، وليس من الرمل
وهو من جلد الأرض ذي الحجارة .

فَنَخَ : النَّخَ : التَّنْزِعَ والقُلْعَ ؛ نَخَّ البَايُ يَنْخُ
تَنْخاً : نَسَرَ اللِّحْمَ يَنْسَرُهُ ، وكذلك النسر ،
وكذلك الغراب يَنْخُ الدَّيْرَةَ على ظهر البعير ؛
قال الشاعر :

يَنْخُ أَعْيُنُهَا الْغُرَابُ وَالرَّحْمُ

والتَّنْخُ : إزالة الشيء عن موضعه . ونَخَّ الضرس
والشوكَ يَنْخُها : استخرجها ؛ وقيل : النَّخُ :
الاستخراج عامة .

والمَنْخَاخُ : المنقاش ؛ الأزهري : والنَّخُ : إخراجك
الشوكَ بالمَنْخَاخَيْنِ ، وهما المنقاش ذو الطرفين .

والتَّنْخُ : النَّسَجُ ؛ ومنه حديث ابن عباس ، رضي الله
عنها : إن في الجنة بساطاً مَنْشُوخاً بالذهب أي
منسوجاً . والنَّانَخُ : النَّاسَجُ .

وَنَخَّتهُ : نَقَّتهُ . وَنَخَّتهُ : نَقَّتهُ . وَنَخَّتهُ : أَهْنَتْهُ .
وَنَخَّ بِالْمَكَانِ تَنْخِيحاً : كَتَنَحَّ ؛ وفي حديث عبدالله
ابن سلام : أنه آمن ومن معه من يهود فَنَخَّخُوا على
الإسلام أي ثبتوا وأقاموا ؛ قال ابن الأثير : ويروى
بتقديم النون على التاء ، أي رسخوا .

نَخَّجَ : النَّخَجُ : نَخَّجَ السَّيْلَ ، وهو أن يَنْجَحَ في سَنَدِ
الوادي فيجرفه في وسط البحر ؛ وأنشد :

ذُو نَاجِحٍ يَضْرِبُ صَوْحِيَّ تَحْرِمَ

وقال آخر :

مَفْعُوعِيْمٌ يَنْجَحُ في أمواجه

قال : ونَجَّحَهُ صوته وصدمه . وسيل نَاجِحٌ : شديد
الجرية الذي يحفر الأرض حفراً شديداً . ونَاجِحَةٌ
الماء ونَجَّحَهُ : صوته . والنَّاجِحُ والتَّجُوحُ : البحر
المصوت ؛ قال :

أَطْلُ من خوفِ التَّجُوحِ الْأَخْضَرِ ،
كَأَنِّي في هَوَاتٍ أَحَدَرِ

وقال ثعلب : النَّاجِحُ صوت اضطراب الماء على الساحل ،
اسم كالغارب والكاهل .
وتَنَاجَحَتِ الأمواج إذا اضطربت في أصول الأجراف
حتى تؤثر فيها .

وَأَصْبَحَ نَاجِحاً وَمُنْجِحاً إذا غلظ صوته من زكام
أو سعال .

وامرأة نَجَّاحَةٌ : وهي الرشاحة التي تمسح الابتلال ؛
قال : وامرأة نَجَّاحَةٌ لحائها صوت عند الجماع ؛
وقيل : هي التي لا تشع من الجماع . والنَّجَجُ : أن
يُسْعَ في حياها صوت دفع من الماء إذا جومعت .
والتَّجَجُ : أن تدفع بالماء . وَنَجَّحَاتِ الماء : دَفْعُهُ .
والتَّجَاخَةُ من النساء : التي يَنْتَخِجُ سُرْمُهَا كالتَّجَاخِ
بطن الدابة إذا صَوَّتَ . وقال بعض العرب : مرونا
ببعير وقد سَبَكَتْ نَجَّحَاتُ السَّائِكِ بين ضلوعه ؛
يعني ما أنبت الله عن إبطار نَوء السَّائِكِ .

وَنَجَّحَ البعيرُ تَجَجّاً ، فهو نَجَّحٌ : بشم ، وبقناس
من ذلك للرجل فيقال : نَجَّحَ على مثال ضرب . والنَّجَجُ
في مخض السقاء ، كالنَّجَجِ .

وَمُنْجِحٌ وَمُنْجِجٌ : جبل من جبال الدهناء .

نَخَّجَ : النَّخَّةُ والنَّخَّةُ : اسم جامع الحُصَرِ ؛ وقيل : النَّخَّةُ البقرة
العوامل ، والنَّخَّةُ : الرقيق من الرجال والنساء ، يعني
بالرقيق المالك . والنَّخَّةُ : بالنخخ : أن يأخذ المصدق
ديناراً لنفسه بعد فراغه من الصدقة ؛ قال :

عسي الذي منع الدينار ضاحية ،
دينار تحت كلب ، وهو مشهود

وقيل : النخعة الدينار الذي يأخذه وبكل ذلك فسر قوله ، صلى الله عليه وسلم : ليس في النخعة صدقة . وكان الكسافي يقول : إنما هو النخعة ، بالضم ، وهو البقر العوامل . قال الأزهري : قال أبو عبيدة النخعة الرقيق ؛ قال : وقال قوم : الحبير ؛ وقال ثعلب : الصواب هو البقر العوامل لأنه من النخ ، وهو السوق الشديد ؛ وقال قوم : النخعة الربا ؛ وقال قوم : النخعة الرعاء ؛ وقال قوم : النخعة الجبالون ؛ وقال بعضهم : يقال لها في البادية النخعة ، بضم النون ؛ واختار ابن الأعرابي من هذه الأقاويل : النخعة الحبير ؛ قال : ويقال لها الكسعة ؛ وقال أبو سعيد : كل دابة استعملت من إبل وبقر وحبير ورفيق ، فهي نخعة ونخعة ، وإنما تختص استعمالها ؛ وقال الرازي يصف حادين للإبل :

لا تضرباً ضرباً ونخاً نخاً ،

ما ترك النخ لمن نخاً

قال : وإذا قهر الرجل قوماً فاستأدهم ضريبة صاروا نخة له ؛ قال وقوله :

دينار تحت كلب ، وهو مشهود

كان أخذ الضريبة من كلب نخاً لهم أي استعمالاً . والنخ : أن تناخ النعم قريباً من المصدق حتى يصدقها ، وقد نختها ونخ بها ؛ قال الرازي :

أكرم أمير المؤمنين النخا

والنخ : سوق الإبل وزجرها واحتائها ، وقد نخها بنخها ؛ قال هسان بن صفحة :

إن لها لسافاً مزخاً ،

أعجم إلا أن ينخ نخاً ،
والنخ لم يترك لمن نخاً

المزخ : الذي يدفع الإبل في سيرها . والأعجم : الذي لا يحسن الحذاء . والنخ : السير العنيف ؛ واستعمل بعضهم النخ في الإنسان فقال :

إذا ما تخنخت العامري وجدته ،

إلى حسب ، يعلو على كل فاجر

وكذلك التخنخة ، وقد تخنخها فتخنخت : زجرها فقال لها : إخ إخ ، على غير قياس ، هذا قول أهل اللغة وليس بقوي .

وتخنخت الناقة فتخنخت : أبركتها فبركت ؛ قال :

ولو أختنا جميعهم تتخنخوا

التخذيب : والنخ أن تقول لسيقتك وأنت تخنها : إخ إخ ، فهذا النخ . قال أبو مسعود : سمعت غير واحد من العرب يقول : تخنخ بالإبل أي أزجرها بقولك إخ إخ حتى تبرك . قال الليث : التخنخة من قولك أخت الإبل فاستناخت أي بركت وتخنختها فتخنخت من الزجر .

وأما الإناخة ، فهو الإبراك لم يشق من حكاية صوت ، ألا ترى أن الفعل يستنيخ الناقة فتستنخ له ؟ والنخ من الزجر : من قولك إخ ؛ يقال : نخ بها نخاً شديداً ونخاً شديداً ، وهو النائح أيضاً .

ابن الأعرابي : تخنخ إذا سار سيراً شديداً . وتستنخ البعير : يرك ثم مكن لتغنايه من الأرض . وتخنخت الناقة إذا رفعت صدرها عن الأرض وهي باركة . ابن شبل : هذه نخة بني فلان أي عبد بني فلان . ويقال : هذا من نخ قلبي ونخاخة قلبي ومن نخة قلبي ومن مخ قلبي أي من صافيه .

والتَّخِيْفَةُ : زُبْدٌ رَفِيقٌ يُخْرَجُ مِنَ السَّقَاءِ إِذَا بُحِلَ عَلَى بَعِيرٍ بَعْدَ مَا خَرَجَ زُبْدُهُ الْأَوَّلُ فَيُخْضَفُ فَيُخْرَجُ مِنْهُ زُبْدٌ رَفِيقٌ . وَالتَّخِيْفُ : بَسَاطَةُ طَوْلِهِ أَكْثَرُ مِنْ عَرْضِهِ ، وَهُوَ قَارِئِي مُعَرَّبٌ وَجَمْعُهُ تَخَاخُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

فَدَخَ : رَجُلٌ مُنْدَخٌ : لَا يَبَايُ مَا قَالَ مِنَ الْقَمَشِ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ .

وَتَنَدَخَ الرَّجُلُ : تَشَبَّحَ بِمَا لَبَسَ عِنْدَهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

نَسَخَ : نَسَخَ الشَّيْءَ يَنْسَخُهُ نَسْخًا وَاتَّنَسَخَهُ وَاسْتَنْسَخَهُ : اكْتَتَبَهُ عَنْ مَعَارِضِهِ . التَّهْذِيبُ : التَّنْصِيحُ اكْتِتَابُكَ كِتَابًا عَنْ كِتَابٍ حَرْفًا بِحَرْفٍ ، وَالْأَصْلُ 'نَسْخَةٌ' ، وَالْمَكْتُوبُ عَنْهُ 'نَسْخَةٌ' لِأَنَّهُ قَامَ مَقَامَهُ ، وَالْكَاتِبُ نَاسِخٌ وَمَنْسَخٌ .

وَالِاسْتِنْسَاخُ : كَتَبَ كِتَابٌ مِنْ كِتَابٍ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنَّا كُنَّا نَنْسَخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ؛ أَيِ نَسْتَنْسِخُ مَا نَكْتُبُ الْخُطْبَةَ فَيُنْتَبِثُ عِنْدَ اللهِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : أَيِ نَأْمُرُ بِنَسْخِهِ وَإِثْبَاتِهِ .

وَالنَّسْخُ : إِبْطَالُ الشَّيْءِ وَإِقَامَةُ آخَرٍ مَقَامَهُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْشِئُ نَاثًا يُخَيِّرُ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ؛ وَالآيَةُ الثَّانِيَةُ نَاسِخَةٌ وَالْأَوَّلَى مَنْسُوخَةٌ . وَقَرَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ : مَا نَنْسَخُ ، بِضَمِّ النُّونِ ، يَعْنِي مَا نَنْسَخُكَ مِنْ آيَةٍ ، وَالْقِرَاءَةُ هِيَ الْأَوَّلَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّسْخُ تَبْدِيلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ غَيْرُهُ ، وَنَسَخَ الْآيَةَ بِالْآيَةِ : إِزَالَةُ مِثْلِ حُكْمِهَا . وَالنَّسْخُ : نَقْلُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَهُوَ هُوَ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : حَضَرَتْ أَبَا الْفَاسِ يَوْمًا فَبَاحَ رَجُلٌ مَعَهُ كِتَابَ الصَّلَاةِ فِي سَطَرٍ حَرٍّ وَالسَّطَرُ الْآخَرُ بِيَاضٍ ، فَقَالَ لَتُعْلَبُ : إِذَا حَوَّلْتَ هَذَا الْكِتَابَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ أَهْمَا كِتَابِ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ تُعْلَبُ : كَلَاهُمَا جَمْعًا كِتَابُ الصَّلَاةِ ، لَا هَذَا أَوَّلَى بِهِ مِنْ هَذَا وَلَا هَذَا أَوَّلَى بِهِ مِنْ هَذَا .

الْفَرَاءُ : وَأَبُو سَعِيدٍ : مَسَخَ اللهُ قِرْدًا وَنَسَخَهُ قِرْدًا يَعْنِي وَاحِدًا . وَنَسَخَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَنْسَخُهُ وَاتَّنَسَخَ : أَزَالَهُ بِهِ وَأَدَالَهُ ؛ وَالشَّيْءُ يَنْسَخُ الشَّيْءَ نَسْخًا أَيِ يَزِيلُهُ وَيَكُونُ مَكَانَهُ . اللَّيْثُ : النَّسْخُ أَنْ تَرَاهُ أَمْرًا كَانَ مِنْ قَبْلُ يُعْمَلُ بِهِ ثُمَّ تَنْسَخُهُ بِمَادَّةٍ غَيْرِهِ . الْفَرَاءُ : النَّسْخُ أَنْ تَعْمَلَ بِالْآيَةِ ثُمَّ تَنْزِلَ آيَةٌ أُخْرَى فَتَعْمَلَ بِهَا وَتَتْرَكَ الْأَوَّلَى .

وَالْأَشْيَاءُ تَنَاسَخَ : تَدَاوَلَتْ فَيَكُونُ بَعْضُهَا مَكَانَ بَعْضٍ كَالدَّوَلِ وَالْمُلُوكِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ تَكُنْ نَبُوءَةٌ إِلَّا تَنَاسَخَتْ أَيِ تَحَوَّلَتْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ؛ يَعْنِي أَمْرَ الْأُمَّةِ وَتَغَايُرَ أَهْلِهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَسَخَتْ الشَّمْسُ الظِّلَّ وَاتَّنَسَخَتْ أَزْوَاجُهُ ، وَالْمَعْنَى أَذْهَبَتْ الظِّلَّ وَحَلَّتْ مَحَلَّهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا الْأَعَادِي حَسَبُونَا ، نَخْنَعُوا
بِالْحَدَرِ وَالْقَبْضِ الَّذِي لَا يُنْسَخُ

أَيِ لَا يَحْوُلُ . وَنَسَخَتْ الرِّيحُ آثَارَ الدِّبَارِ : غَيَّرَتْهَا . وَالنَّسْخَةُ ، بِالضَّمِّ : أَصْلُ الْمَنْسُخِ مِنْهُ . وَالتَّنَاسُخُ فِي الْفَرَائِضِ وَالْمِيرَاثِ : أَنْ تَمُوتَ وَرِثَةٌ بَعْدَ وَرِثَةٍ وَأَصْلُ الْمِيرَاثِ قَائِمٌ لَمْ يَقْسَمْ ، وَكَذَلِكَ تَنَاسَخَ الْأَزْمَنَةُ وَالْقُرُونُ بَعْدَ الْقُرُونِ .

نَضَخَ : نَضَخَ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَنْضَخُ نَضْخًا ، وَهُوَ دُونَ النَّضْحِ ؛ وَقِيلَ : النَّضْحُ مَا كَانَ عَلَى غَيْرِ اعْتِدَادٍ ، وَالنَّضْحُ مَا كَانَ عَلَى اعْتِدَادٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا كَانَ مِنْ فَعَلٍ الرَّجُلِ ، فَهُوَ بِالْخَاءِ غَيْرُ مُعْجَبَةٍ ؛ وَأَصَابَهُ نَضْخٌ مِنْ كَذَا ، بِالْخَاءِ مُعْجَبَةٌ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ النَّضْحِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَلَا يُقَالُ مِنْهُ فَعَلٌ وَلَا يَفْعَلُ . وَالنَّضْحُ : شِدَّةُ قُوَّةِ الْمَاءِ فِي حَيَاتَانِهِ وَانْتِفَاجِهِ مِنْ يَنْبُوعٍ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : مَا كَانَ مِنْ سُفْلِ إِلَى عَلَوٍ ، فَهُوَ نَضْخٌ .

بالفتح ؛ قال الشاعر :

به من نَضَح الشَّوْلُ رَدْعٌ ، كَأَنَّهُ
نُفَاعَةٌ حِثَّاهُ بِمَاءِ الصُّوْبَرِ

وقال العظامي :

وَإِذَا تَصَيَّفُ الْمُسُومُ ، قَرَبَتْهَا
سُرُوحُ الْيَدَيْنِ تَحَالِسُ الْخَطَرَانَا
حَرَجًا كَانَ مِنَ الْكُحَيْلِ صَابَةً ،
نَضَحَتْ مُغَابِئَهَا نَضَحَانَا

وفي الحديث : المدينة كالكيور تَنْفِي تَحْبِئَهَا وَتَنْضَحُ
طَبِئَهَا ، بالضاد والحاء المعجبين والحاء المهملة ، من
النَضْح ، وهو رش الماء .

وعُثِيَ نَضَاحٌ غَزِيرٌ ، وقال جرير العود :

وَمِنْهُ عَلَى قَصْرِي عُمَانِ سَخِيفَةٌ ،
وَبِالْحِطِّ نَضَاحُ الْعَتَانِينِ وَاسِعٌ

السخيفة : المطرة الشديدة . وعُثْنُونُ الْمَطَرِ : أوله .
وَالنُّضْجَةُ : الْمَطَرَةُ . يقال : وقعت نضجة بالأرض
أي مطرة ؛ وأنشد أبو عمرو :

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا نَضَحَتْ وَقَعَتْ ،
وَهُمْ أَكْرَامٌ إِذَا اسْتَدَّتْ الْمَلَاذِبُ

جمع ملزاب ، وهي الشدة ؛ وأنشد أيضاً :

فَقُلْتُ : لَعْلَ اللَّهِ يُرْسِلُ نَضْجَةً ،
فَيُضْجِي كِلَانًا قَائِمًا يَتَدَمَّرُ

وأكثر ما ورد في هذا الباب بالحاء والحاء المعجمة ، وقد
تقدم ذكر نضح في بابه مستوفى .

نَفَخ : النَفْخ : معروف ، نَفَخَ فِيهِ فَانْتَفَخَ . ابن سيده :
نَفَخَ بِهِ يَنْفُخُ تَفْخًا إِذَا أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ يَكُونُ
ذَلِكَ فِي الْإِسْتَوَاحَةِ وَالْمَعَالِجَةِ وَنَحْوِهَا ؛ وَفِي الْحَبْرِ :
فَإِذَا هُوَ مُعْتَاطٌ يَنْفُخُ ؛ وَنَفَخَ النَّارَ وَغَيْرَهَا يَنْفُخُهَا

وَعَيْنُ نَضَاجَةٍ : تَجِييشُ بِالْمَاءِ . وَفِي التَّزْيِيلِ : فِيهَا عَيْنَانِ
نَضَاجَتَانِ أَيْ فَوَارَتَانِ . التَّهْذِيبُ : وَالنُّضْحُ مِنْ فَوْرِ
الْمَاءِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْجِلْشَانِ ، يَنْضَحَانِ بِكُلِّ خَيْرٍ ؛ وَفِي
قَصْدِ كَعْبٍ :

مِنْ كُلِّ نَضَاجَةٍ الذَّقَرَى إِذَا عَرَقَتْ

يقال : عَيْنُ نَضَاجَةٍ أَيْ كَثِيرَةُ الْمَاءِ فَوَارَةٌ ؛ أَرَادَ أَنْ
ذُقَرَى النَّاقَةُ كَثِيرُ النُّضْحِ بِالْعَرَقِ .

وَانْضَحَ الْمَاءُ وَانْضَاحٌ : انْصَبَ ؛ وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :
إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَفَشَّاهُ سَعَابُهُ ، فَهُوَ مُنْضَاحٌ عَلَيْكُمْ بَوَائِلُ
الْبَلَاءِ ؛ قَالَ : حَكَاهُ الْمُرَوِّى فِي الْغُرَبِيِّينَ .

وَالنُّضْحُ : الرَّذْعُ وَاللِّطْنُ يَبْقَى فِي الْجَسَدِ أَوْ الثَّوْبِ
مِنَ الطَّيْبِ وَنَحْوِهِ . وَالنُّضْحُ : كَاللِّطْنِ بِمَا يَبْقَى لَهُ
أَثَرٌ ؛ وَنَضَحَ ثَوْبُهُ بِالطَّيْبِ . أَبُو عَمْرٍو : النُّضْحُ مَا كَانَ
مِنَ الدَّمِ وَالزَّغَرَانِ وَالطَّيْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَالنُّضْحُ بِالْمَاءِ
وَبِكُلِّ مَارَقٍ مِثْلَ الْحَلِّ وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَيْنَةَ
الْجَرِّي :

ثِيَابُكُمْ وَنَضَحَ دَمُ الْقَتِيلِ

أَبُو عَيْنَانَ التَّوْزِي : النُّضْحُ : الْأَثَرُ يَبْقَى فِي الثَّوْبِ
وِغَيْرِهِ ، وَالنُّضْحُ ، بِالْهَاءِ غَيْرُ مُعْجَبَةٍ ، الْفَعْلُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَنْضَحُ الْبَحْرُ سَاحِلَهُ ؛ النُّضْحُ : قَرِيبٌ
مِنَ النُّضْحِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَحَدَا أَكْثَرُ ، وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ
بِالْمُعْجَبَةِ أَقْلُ مِنَ الْمَهْمَلَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالْمُعْجَبَةِ الْأَثَرُ
يَبْقَى فِي الثَّوْبِ وَالْجَسَدِ ، وَبِالْمَهْمَلَةِ الْفَعْلُ نَفَسَهُ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ بِالْمُعْجَبَةِ مَا فَعَلَ تَعَبْدًا ، وَبِالْمَهْمَلَةِ مِنْ غَيْرِ تَعَبْدٍ ؛
وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : لَمْ يَكُنْ يَرَى يَنْضَحُ الْبَوْلُ بَأْسًا
يَعْنِي تَشْرَهُ وَمَا تَرَشَّشَ مِنْهُ ، ذَكَرَهُ الْمُرَوِّى بِالْهَاءِ
الْمُعْجَبَةِ . وَالنُّضَاحُ : الْمُنَاضِجَةُ . وَنَضَحْنَاهُمْ بِالنَّبْلِ :
لَغَةٌ فِي نَضَحْنَاهُمْ إِذَا فَرَّقُوها فِيهِمْ .

وَانْضَحَ الْمَاءُ : تَرَشَّشَ . أَبُو زَيْدٍ : النُّضْحُ الرِّشُّ
مِثْلُ النُّضْحِ ، وَهِيَ اسْوَاءُ ، تَقُولُ : نَضَحْتُ أَنْضَحَ ،

تَفْخًا وَتَفِيحًا .

والتَفِيحُ : الموكل بتفخ النار ؛ قال الشاعر :

في الصبح يحكي لَوْنَهُ تَفِيحُ ،

مِنْ شُعْلَةٍ ، سَاعِدَهَا التَفِيحُ ،

قال : صار الذي بتفخ تَفِيحًا مثل الجلبس ونحوه لأنه لا يزال يتعمده بالتفخ .

والتفاح : كبير الحداد . والتَفِيحُ : الذي يُتَفَخُّ به في النار وغيرها .

وما بالدَّارِ نافعٌ حَرَمَةٍ أي ما بها أحد . وفي حديث

علي ، رضوان الله عليه : ودَّ معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافعٌ حَرَمَةٍ أي أحد لأن النار بتفخها الصغير والكبير والذكر والأنثى ؛ وقول أبي النجم :

إذا نَطَحْنِ الْأَخْشَبَ الْمُنْطَوِّحَا ،

سَيَعْتَ لِلرَّوْثِ بِهِ صَيِّحَا ،

يَتَفَخَّنُ مِنْهُ لَهَبًا مَنفُوحَا

لأنَّ أَرَادَ مَنْفُوحَا فَأَبْدَلَ الْحَاءَ مَكَانَ الْهَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ حَائِيَةٌ وَأَوَّلُهَا :

يَا نَاقُ ، سِيرِي عَنَّا قَسِيحَا

إِلَى سَلْيَانِ ، فَتَسْتَرْبِحَا

وفي الحديث : أنه نهي عن التَفَخُّ في الشراب ؛ لأنَّ ما هو من أجل ما يخاف أن يبدُرَ من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى به . وفي الحديث : رأيت كأنه وُضِعَ في يدي سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَوْحِي إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخَهُمَا أَيِ ارْمِهُمَا وَأَلْقِهُمَا كَمَا تَنْفُخُ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنكَ ، وَإِنْ كَانَتْ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، فَهُوَ مِنْ تَفَعَّتِ الشَّيْءَ إِذَا رَمَيْتَهُ وَتَفَعَّتِ الدَّابَّةُ إِذَا رَمَعَتْ بِرِجْلِهَا . ويروي حديث المستضعفين : فَتَفَعَّتْ بِهِمُ الطَّرِيقُ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيِ رَمَتْ بِهِمُ بَقْعَةً مِنْ تَفَعَّتِ الرِّيحُ إِذَا جَاءَتْ بَقْعَةً . وفي حديث عائشة : السُّعُوطُ

مَكَانَ النَّفْخِ ؛ كَانُوا إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ حَلْقَةً تَفَخُوا فِيهِ فَجَعَلُوا السُّعُوطَ مَكَانَهُ . وَتَفَخَّ الْإِنْسَانُ فِي الْبِرَاحِ وَغَيْرِهِ . وَالتَّفَخَةُ : تَفَخَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَإِذَا تَفَخَّ فِي الصُّورِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَأَتَفَخَّ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِرًا بِإِذْنِ اللَّهِ . وَيَقُلُّ : تَفَخَّ الصُّورُ وَتَفَخَّ فِيهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : تَفَخَّ لَفَةً فِي نَفْخٍ فِيهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْلَا ابْنُ جَعْدَةَ لَمْ يَتَفَخَّ قَهْنَدَزُكُمْ ،

وَلَا خُرَّاسَانُ ، حَتَّى يَتَفَخَّ الصُّورُ ،

وقول القطامي :

أَلَمْ يُغْزِرِ التَّفَرُّقُ جُنْدَ كِسْرَى ،

وَتَفَخُوا فِي مَدَائِنِهِمْ قَطَارُوا

أَرَادَ : وَتَفَخُوا فَخَفَ . وَتَفَخَّ بِهَا : حَرَّطَ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : التَّفَخَةُ الرَّائِحَةُ الْحَنِيْفَةُ الْبَسِيرَةُ ، وَالتَّفَخَةُ : الرَّائِحَةُ الْكَثِيرَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ أَرِ أَحَدًا وَصَفَ الرَّائِحَةَ بِالكَثَرَةِ وَلَا الْقِلَّةَ غَيْرَ أَبِي حَنِيْفَةَ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ دَخَلَتْ عَمْرَابًا مِنْ مَحَارِيبِ الْجَاهِلِيَّةِ فَتَفَخَّ الْمَسْكُ فِي وَجْهِهِ .

والتَّفَخَةُ وَالتَّفَاخُ : الْوَدَمُ . وَبِالدَّابَّةِ تَفَخَّ : وَهُوَ رِيحٌ تَرْمُ مِنْهُ أَرْسَاطُهَا فَإِذَا مَسَّتْ انْتَفَشَتْ . وَالتَّفَخَةُ : دَاءٌ يَصِيبُ الْفَرَسَ تَرْمُ مِنْهُ خُصِيَّاهُ ؛ يَفْخُ تَفَخًا ، وَهُوَ أَنْفَخُ . وَرَجُلٌ أَنْفَخَ بَيْنَ النَّفْخِ : الَّذِي فِي خُصْيَيْهِ نَفْخٌ ؛ التَّهْدِيبُ : التَّفَاخُ تَفَخَةُ الْوَدَمِ مِنْ دَاءٍ يَأْخُذُ حَيْثُ أَحَدٌ . وَالتَّفَخَةُ : انْتِفَاحُ الْبَطْنِ مِنْ طَعَامٍ

قوله « قَهْنَدَزُكُمْ » بِضَمِّ الْقَافِ وَالْهَاءِ وَالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ كَذَا فِي الْقَامُوسِ . وَفِي مَعْنَى الْبِلْدَانِ يَأْقُوتُ : قَهْنَدَزُ بَقْعَةُ أَوَّلِهِ وَتَاقِيهِ وَسُكُونُ التَّوْنِ وَتَحُّ الدَّالِ وَزَايَ : وَهُوَ فِي الْأَسْلِ اسْمُ الْحَصْنِ أَوْ الْقَلْعَةِ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ لَفَةٌ كَأَنَّهَا لِأَهْلِ خُرَّاسَانَ وَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ خَاصَّةً . وَأَكْثَرُ الرِّوَاةِ يَسْمُوهُ قَهْنَدَزُ بِضَمِّ النُّونِ . ثُمَّ قَالَ : وَلَا يَقَالُ فِي الْقَلْعَةِ إِذَا كَانَتْ مَفْرُودَةً فِي غَيْرِ مَدِينَةٍ مَشْهُورَةً ، وَهُوَ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنْهَا مَشْرُودَةٌ وَمَخَارَا وَبَلْعٌ وَمَرْمُورٌ وَنِيسَابُورُ .

أرض مرتفعة مكرمة ليس فيها رمل ولا حجارة
تبت قليلاً من الشجر ، ومنها الشهداء غير أنها أشد
استواءً وتَصَوُّباً في الأرض ؛ وقيل : النَّفْعَاءُ أرض
لينة فيها ارتفاع ؛ وقيل لابنة الحسن : أي شيء أحسن ؟
فقلت : أثيرٌ غادية^١ ، في إنثر سارية ، في بلاد
خاوية ، في نَفْعَاء رابية ؛ وقيل : النَّفْعَاء من الأرضين
كالرَّخَاء والجمع النَّفْعَاءُ ، كسر تكسير الأسماء
لأنها صفة غالبية . والنَّفْعَاء : أعلى عظم الساق .

نَفْع : النَّفْعَاء^٢ : الضرب على الرأس بشيء صلب ؛ نَفْعَ
رأسه بالعصا والسيف يَنْفَعُهُ نَفْعاً : ضربه ؛ وقيل :
هو الضرب على الدماغ حتى يخرج مخه ؛ قال الشاعر :
نَفْعاً على الحامر وبجاً وخضاً

والنَّفْعَاء : استخراج المخ . ونَفْعَ المخ من العظم
وانتفعه : استخرجه . أبو عمرو : ظَلِمَ أَنْفَعُ قليل
الدماغ ؛ وأشد لطلق بن عدي :

حتى تلاقى دَفْ إحدى الشُّعْخِ ،
بالرَّمَح من دون الظِّلِم الأنْفَعِ ؛
فانْجَدَلَتْ كالرُّبْعِ المُنْشُوعِ

والنَفْع : النَفْ وهو كسر الرأس عن الدماغ ؛ قال
المعراج :

لَعَلِمَ الأَقْوَامُ أَنِّي مِفْنَعُ
لِهَامِهِمْ ، أَرْضُهُ وَأَنْفَعُ

يفتح القاف . والنَّفْعَاء : الماء البارد العذب الصافي الخالص
الذي يكاد ينفع الفؤاد ببرده ؛ وقال ثعلب : هو الماء
الطيب فقط ؛ وأشد للمرنجي واسمه عبدالله بن عمرو
ابن عثمان بن عفان ونسب إلى العَرَج وهو موضع ولد به :

١ قوله « اثر غادية الخ » تقدم في نفع غادية في اثر الخ .

٢ يقول الشيخ ابراهيم اليازجي : الصواب في هذه اللفظة : النفع
على مثال الضرب كما ذكره صاحب الصحاح .

ونحوه . ونَفْعَهُ الطعام يَنْفَعُهُ نَفْعاً فانتَفَعَ : مَلَّاهُ
فامتلاً . يقال : أَحَدُ نَفْعَةٍ ونَفْعَةٍ ونَفْعَةٍ إذا
انتفع بطنه .

وللنفع أيضاً : المبتلى كبيراً وغضباً . ورجل ذو
نَفْع وذو نَفْع ، بالجم ، أي صاحب فخر وكبر .
والنَفْع : الكبر في قوله : أعوذ بك من هَمَزِهِ ونَفْعِهِ
ونَفْعِهِ ، فنَفْعُهُ الشعر ، ونَفْعُهُ الكبر ، وهَمَزُهُ
الموتة لأن المتكبر يتعظم ويجمع نفسه ونَفْعَهُ
فيحتاج أن يَنْفَع . وفي حديث اشراط الساعة : انتَفَخَ
الأهلُ أي عظمها وقد انتَفَخَ عليه .

وفي حديث علي : نافعٌ حِصْنِي أي منتفعٌ مستعدٌ
لأن يعمل عنه من الشر . ومن مسائل الكتاب :
وقصدتُ قصده إذ انتَفَعَ علي أي لا يَنْتَهَ وخادَعْتُهُ
حين غضب علي .

وانتفع النهار : علا قبل الانتصاف بساعة ؛ وانتفع
الشيء . والنفع : ارتفاع الضمى .

ونَفْعَةُ الشاب : معطيه ، وشاب نَفْعٌ وجارية نَفْعٌ ؛
ملأتهما نفعة الشاب . وأثانا في نفعة الربيع أي حين
أعشب وأخصب . أبو زيد : هذه نفعة الربيع ، ونَفْعَتُهُ :
انتهاء نبتة .

والنَّفْع : للفن المبتلى شباباً ، بضم النون والقاء ،
وكذلك الجارية بغير هاء . ورجل منتفع ومنفوخ أي
سين . ابن سيده : ورجل منفوخ وأنتفخان وإنفخان
والأُنثى أنتفخانة وإنفخانة : نفخها السمن فلا يكون
إلا سناً في رخاوة . وقوم منفوخون ، والمنفوخ :
العظم البظن ، وهو أيضاً الجبان على التشبيه بذلك لأنه
انتَفَخَ سَحْرُهُ . والنَّفْعَاء : هنة منتفخة تكون في
بطن السكة وهو نصابها فيما زعموا وبها تستقل في الماء
وتزدد . والنَّفْعَاء : الحجة التي ترتفع فوق الماء .

والنَّفْعَاء من الأرض : مثل النَّبْعَاء ؛ وقيل : هي

فَعِيلٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ : الْعِلَامُ ، بِلِقَاحِهِمْ أَيْضاً . وَالْمَبْيَحُ :
الرجل الذي لا خير فيه . وَالْمَبْيَحُ : الْأَحْمَقُ الْمُسْتَرْخِي ،
وفي النوادر : امْرَأَةٌ هَبِيحَةٌ وَفَتًى هَبِيحٌ إِذَا كَانَ
مُخَصَّصاً فِي بَدَنِهِ حَسَناً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ مَا فِي
هَذَا الْبَابِ قَالِيَاءٌ قَبْلَ الْيَاءِ مِنْ هَبِيح . وَالْمَبْيَحُ : الْوَادِي
الْعَظِيمُ أَوْ النَّهْرُ الْعَظِيمُ ؛ عَنْ السِّيرَافِيِّ . وَالْمَبْيَحُ : وَادٍ
بَعِيثٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَالْمَبْيَحِيُّ : مَشِيَّةٌ فِي تَبَعْتِهِ وَتَهَادٍ ، وَقَدْ اهْبَيْتُ
الْمَرْأَةَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

جَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ذَيْلًا أَنْبَحًا ،

جَرَّ الْعُرُوسُ ذَيْلَهَا الْمَبْيَحًا

وَيَقَالُ : اهْبَيْتُ فِي مَشْيِهَا اهْبِيحًا ، وَهِيَ تَهْبِيحُ .
هَبَحَ : هَبَحَ : حَكَاةُ الْمَتْنَحَمِ ، وَلَا يَصْرَفُ مِنْهُ فِعْلٌ
لِقَلَّةِ عَلَى اللِّسَانِ وَقَبْحِهِ فِي الْمُنَاطِقِ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ .
هَبَحَ : هَبَحَ الْمَرْبِيسَةُ : أَكْثَرَ وَدَكَمَهَا ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛
وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ لِلْكَنَيتِ :

إِذَا ابْتَسَرَ الْحَرْبُ أَحْلَامَهَا

كِشَافًا ، وَهَبَحَتِ الْأَفْعُلُ

الابْتِسَارُ : أَنْ يَضْرِبَ الْفِعْلُ النَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ .
قَالَ : وَأَحْلَامُهَا أَصْحَابُهَا . وَهَبَحَتِ : أُنْبِغَتْ ، وَهُوَ
أَنْ يَقَالَ لَهَا عِنْدَ الْإِنَاخَةِ : هَبَحَ هَبَحَ لِحْ لِحْ ؛ يَقُولُ :
ذَلَّتْ هَذِهِ الْحَرْبُ لِلْفَعُولَةِ فَأَنَاخَتْهَا .

وَقِيلَ : التَّهْبِيحُ دَعَا الْفِعْلَ لِلضَّرْبِ ، وَهَبَحَ هَبَحَ لَفَةً .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ : هَبَحَتِ النَّاقَةُ إِذَا أُنْبِغَتْ لِبِقْرِعِهَا
الْفِعْلُ ، وَهَبَحَ الْفِعْلُ إِذَا أُنْبِغَ لِبَرْكِهَا عَلَيْهَا فَيَضْرِبُهَا ،
وَالْهَاءُ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْمِزَّةِ فِي هَبَحَ .

فصل الواو

وَبَحَ : وَبَحَ : لَامَهُ وَعَذَلَهُ ، وَأَبَحَهُ لَفَةً فِيهِ ؛ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَى هِمَزَتَهُ بَدَلًا مِنْ

فَلَمَّا شَتَّ أَحْرَمَتْ النِّسَاءُ سَوَاحِمَهُمْ ،
وَبَنَ شَتَّ لَمْ أَطْعَمْ نَفَاحًا وَلَا يَرْدًا

وَيُرْوَى : حَرَمَتْ النِّسَاءُ أَيَّ حَرَمْتَهُنَّ عَلَى نَفْسِي .
وَالْبَرْدُ هُنَا : الرِّبْقُ . التَّهْدِيدُ : وَالنَّفَاحُ الْخَالِصُ وَلَمْ
يَعْنِ شَيْئًا . الْفَرَاءُ : يَقَالُ هَذَا نَفَاحُ الْعَرَبِيَّةِ أَيَّ خَالِصِهَا ؛
وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : النَّفَاحُ الْمَاءُ الْعَذْبُ ؛ وَأَنْشَدَ شُرَّ :
وَأَحْمَقُ مِمَّنْ يَنْفَحُ الْمَاءَ قَالَ لِي :

دَعِ الْحَمْرَ وَاشْرَبْ مِنْ نَفَاحٍ مُبَرَّدٍ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : النَّفَاحُ النَّوْمُ فِي الْعَافِيَةِ وَالْأَمْنِ . ابْنُ
شَيْلٍ : النَّفَاحُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ يَنْشِطُ الرَّجُلَ فِي الْمَوْضِعِ
الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ شَرِبَ مِنْ رُومَةٍ
فَقَالَ : هَذَا النَّفَاحُ ؛ هُوَ الْمَاءُ الْعَذْبُ الْبَارِدُ الَّذِي يَنْفَحُ
الْعَطَشَ أَيَّ بِكَسَرِهِ يَبْرُدُهُ ، وَرُومَةٌ : بَشْرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ .

نَكَحَ : نَكَحَ فِي حَلْقِهِ نَكْحًا : لَمَزَهُ ، يَمَانِيَةٌ .

نَوَخَ : أَنْخَتَ الْبَعِيرَ فَاسْتَاخَ وَنَوَخَتْ فَتَوَخَ وَأَنَاخَ
الْإِبِلَ : أُرْكَبَهَا فَبَرَكَتْ ، وَاسْتَاخَتْ : بَرَكَتْ .
وَالْفِعْلُ 'يَتَوَخُ' النَّاقَةَ إِذَا أَرَادَ ضَرْبَهَا . وَاسْتَاخَ
الْفِعْلُ النَّاقَةَ وَتَوَخَهَا : أُرْكَبَهَا ثُمَّ ضَرْبَهَا .
وَالنَّوَاخُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي نَوَخَ فِيهِ الْإِبِلُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ تَوَخَّ الْبَعِيرُ وَلَا يَقَالُ نَاخَ وَلَا
أَنَاخَ . وَفَوَاحُهُمْ : تَوَخَّ اللَّهُ الْأَرْضَ طُرُوقَةً لِلْمَاءِ أَيَّ
جَعَلَهَا بِمَا تَطِيقُهُ . وَالتَّوَخُّةُ : الْإِقَامَةُ .
وَتَوَخَّ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَلَا تَشْدُدُ التَّوَنَ .

فصل الماء

هَبَحَ : قَالَ اللَّيْثُ : أَهْمَلْتُ الْمَاءَ مَعَ الْحَاءِ فِي الثَّلَاثَةِ
الصَّحِيحِ إِلَّا فِي مَوَاضِعَ هَبَحَ مِنْهَا .

ابْنُ سَيْدِهِ : الْمَبْيَحَةُ الْمَرْضَعَةُ ، وَهِيَ أَيْضًا الْجَارِيَةُ التَّارَاةُ
الْمُسْتَلْتَةُ ، وَكُلُّ جَارِيَةٍ بِالْحَمِيرَةِ هَبْيَحَةٌ . وَالْمَبْيَحُ ،

الواو ، وهو مذكور في الهزرة .

والتوبيخ : التهديد والتأنيب واللوم ؛ يقال : وبَّخت فلاناً بسوء فعله توبيخاً .

ابن الأعرابي : الوَمْخَةُ العَذَّةُ المحرقة ؛ قال أبو منصور : الأصل في الوَبْخَةِ الوَمْخَةُ ، فقلبت الباء ميماً لقرب مخرجيهما .

وَضَعَ : الوَمْخَةُ ، بفتح التاء ؛ بفتح الواو .

وأَوْخَهُ : جَهَّدَهُ ، وبلغ منه ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

كرداقاً ، وهي السُّبُوحُ قُرْحاً ،

قَرَقَمَهُمْ عَيْشُ حَيْثُ أَوْخَتْ

قال ثعلب : استجاز ابن الأعرابي الجمع بين الحاء والحاء هنا لتقارب المخرجين ، قال : والصواب أَوْخَتْ ، بالحاء ، أي قلل أو أقل . ابن الأعرابي : يقال ما

أغنى عني وَخْعة ، بالحاء ، والوَمْخَةُ ، بالحاء : الوحل .

وَفَخ : الأزهرى في النوادر : يقال لا اختلط من أجناس العشب الفض : وَثِيفة وَوَيْخَة ، بالعين والحاء .

ابن الأعرابي : يقال في الحوض بَلَّةٌ وهَلَّةٌ ووَمْخَةٌ .

وَضَخ : الوَخْوَخَةُ : حكاية بعض أصوات الطير .

ورجل وَخْوَخٌ : سمين كثير اللحم مضطربه ، وقيل : هو الجبان الضعيف ؛ قال الزبياني :

إني ، ومن شاء ابتغى ففاخاً ،

لم أكُ في قومي أشراً وَخْوَخاً

وقيل : الوَخْوَخ الكسل الثقيل ؛ وأنشد :

ليسَ بِوَخْوَخٍ ولا مُسْتَنْطَلٍ

وَالوَخْوَخ : الكسلان عن العمل . ويقال للرجل العنيد : وَخْوَخٌ وَذَوْدَخٌ وَبَغْبَاخٌ ؛ ورجل

١ قوله « فقلت لباء النح » كذا بالامس ومقتضى كلامه العكس .

٢ قوله « وومخة » في نسخة المؤلف يسكون المنة ، والذي في القاموس الومخة ، محركة : البلة من الماء .

وَخْوَخٌ وَبَغْبَاخٌ إذا استرخى بطنه واتسع جلده . ابن الأعرابي : الذَوْدَخُ والوَخْوَخُ العَذَبُ بَوَط . وتَشَرُّ وَخْوَخٌ : لا حلاوة له ولا طعم ، وقيل : مسترخي اللحم ، وكل مسترخ وَخْوَخٌ ، وذكر في هذه الترجمة عن ابن الأعرابي : الوَخُ الألم ، والوخ : القصد .

وَوَخ : الوَرْخُ : شجر شبيه بالمرخ في نباته غير أنه أغبر له ورق دقيق مثل ورق الطرخون أو أكبر .

وَالْوَرْخَةُ : المسترخي من العجين لكثرة الماء ؛ وقد وَرَخَ يَوْرُخُ وَوَرَخاً وَتَوَرَّخَ .

وَأَوْرَخَتِ الْعَيْنُ : أَكْثَرَتْ مَاءَهُ حَتَّى يَسْتَرخِي .

وَوَرَخَ الْكِتَابَ يَوْمَ كَذَا : لَغَى فِي أَرْخِهِ ؛ عن يعقوب .

وَسَخ : الوَسَخُ : ما يعلو الثوب والجلد من الدرن وقلة التمدد بالماء ؛ وَسِخَ الْجِلْدُ يَوْسَخُ وَسَخاً وَتَوْسَخُ وَاتَّسَخَ واستوسخ ؛ وكذلك الثوب ، وأوسخه ووسخه ووسخته أنا .

وَشَخ : الوَشْخُ : الضعيف الرديء .

وَضَخ : الوَضَخُ لغة في الوَسَخ مضاعفة .

وَضَح : الوَضُوحُ ، بالفتح : الماء يكون في الدلو شبيه بالتصف ؛ وقد وَضَحَ الدلو وأَوْضَحَهَا ؛ وقال :

في أسفل الغرب وضوخ أوضخا

وَالْوَضُوح : دون المِلء . وأَوْضَحَ بالدلو إذا استقى فَنَفَحَ بها تَفْعُلاً شديداً ؛ وقيل : استقى بها ماء قليلاً . وَأَوْضَحَتْ لَهُ إِذَا اسْتَقَيْتَ لَهُ قَلِيلاً ، واسم ذلك الشيء الذي يُسْتَقَى به الوَضُوح .

قال : والمواعدة مثل المواضعة . وتواضخ الرجلان إذا قاما جبيعاً على البثر يباديان في السقي . وتواضخت الإبل : تبارت في السير . وتواضخ الفرسان : تباريا .

وأرض وليعة ووليعة وورخة : مؤنثه من الثبت .
وولثه ولثاً : ضربه بباطن كفه . ولثخ الأمر :
اختلط .

ومغ : التهذيب ، ابن الأعرابي : الوئحة العذلة
المعركة ؛ قال الأزهرى : والأصل في الوئحة
الوئحة فقلبت الباء ميماً لقرب مخرجيهما .

فصل الباء

بشخ : المشخة : الدرة التي يضرب بها ؛ عن ثعلب .
يفخ : يافوخ : ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره ،
وهو مذكور في الهزمة ؛ قال ابن سيده : لم يشجعنا
على وضعه في هذا الباب إلا أننا وجدنا جمعه يوافيخ
فاستبدلنا بذلك على أن باءه أصل ، وقد ذكرناه نحن في
أفخ .

ينح : ينح : من قولك أينح الناقة دعاءها للضراب
فقال لها : أينح أينح ؛ قال الأزهرى : هذا زجر لها
كقولك : إنح إنح .

والمواضعة والوضاخ : المباراة في العدو والمبالغة فيه ،
وقيل : هو أن تسير مثل سير صاحبك وليس هو
بالشديد ، وكذلك هو في الاستقاء ، وقيل : هو تباري
المستقين ثم استعير في كل متبارين ، وقد واضعه
السير ؛ قال المعجاج :

تواضخُ التقريبَ قِلَواً مِقْلَحا

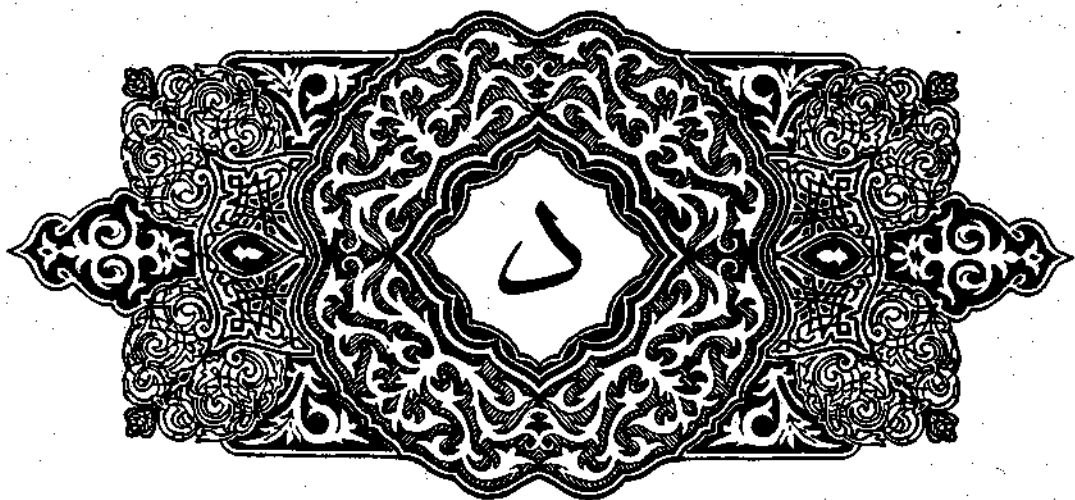
أي أن هذه الأتان تواضخ السير هذا العير ، فهي
تشتد وتجد ؛ قال الأزهرى : المواضعة عند العرب
المعارضة والمباراة وإن لم يكن مع ذلك مبالغة في
العدو ، وأصله من الوضوخ كما قال الأصمعي .
ووضاخ : جبل معروف ، والهزمة أكثر ، بصرف ولا
بصرف ؛ قال الأزهرى : أضاخ اسم جبل ذكره
امرؤ القيس في شعر له يصف برقاً سامه من بعيد :

فلما أن علا كنتنقي أضاخ ،

وهت أعجازاً ريقه فجارا

ولخ : الولخ من العشب : الطويل . وأولخ العشب :
طال وعظم .





يضرب ذلك لكل ما قدّم . والأبد : الدائم .
والأبد : التخليد .

وأبد بالمكان بأبد ، بالكسر ، أوداً : أقام به ولم
يبرحه . وأبدت به أوداً ؛ كذلك . وأبدت
الهيئة تأبّد وتأبّد أي توحشت . وأبدت الوحش
تأبّد وتأبّد أوداً وتأبّد تأبّدأ : توحشت .
والتأبّد : التوحش . وأبد الرجل ، بالكسر :
توحش ، فهو أبد ، قال أبو ذؤيب :

فافتن ، بعد تمام الظم ، ناجية ،
مثل المراوة ثنياً ، بكسرهما أيد

أي ولدها الأول قد توحش معها .

والأوابد والأبد : الوحش ، الذكر أبد والأنثى
أبدة ، وقيل : سبت بذلك لبقاها على الأبد ؛ قال
الأصمعي : لم يمت وحشي حنفاً أنه قط لما موته
عن آفة وكذلك الحبة فيما زعموا ؛ وقال عدي بن
زيد :

وذي تناوير مسعون ، له صبح ،
يغزو أوابد قد أفلتن أمهارة

حرف الدال المهلهلة

الدال حرف من الحروف المجهورة ومن الحروف
الطعنية وهي الطاء والتاء في حيز واحد .

فصل الهزة

أبد : الأبد : الدهر ، والجمع أكاد وأبود ؛ وفي حديث
الحج قال سراق بن مالك : أرأيت منعتنا هذه ألعامنا
أم للأبد ؟ فقال : بل هي للأبد ؛ وفي رواية : ألعامنا
هذا أم لأبد ؟ فقال : بل لأبد أيد ؛ وفي أخرى :
بل لأبد الأبد أي هي لآخر الدهر . وأبد أيد :
كقولهم دهر دهر . ولا أفعل ذلك أيد الأيد وأبد
الآباد وأبد الدهر وأيد الأيد وأبد الأبدية ؛
وأبد الأبدين ليس على النسب لأنه لو كان كذلك
لكانوا خلقاً أن يقولوا الأبديين ؛ قال ابن سيده :
ولم نسمه ؛ قال : وعندي أنه جمع الأبد بالواو
والتون ، على التشنيع والتعظيم كما قالوا أرضون ، وقولهم
لا أفعله أيد الأبدين كما تقول دهر الدهرين وعوض
العاضين ، وقالوا في المثل : طال الأبد على لبد ؛

يعني بالأهمار جحاشها . وأفلين : صرن إلى أن كبر
أولادهم واستغنت عن الأسهات . والأبود : كالأوابد ؛
قال ساعدة بن جؤبة :

أرى الدهر لا يَبْقَى ، على حَدَثَانِهِ ،
أبودٌ بِأَطْرَافِ المُسَاعِدِ جَلَمَدُ

قال رافع بن خديج : أصبناهب إبل فندت منها بعير فرماه
رجل بسهم فحبسه ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش ، فإذا
غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا ؛ الأوابد جمع
آبدة ، وهي التي قد توحشت ونفرت من الإنسان ؛ ومنه
قيل للدار إذا خلا منها أهلها وخلقتهم الوحش بها :
قد تأبدت ؛ قال لبيد :

يَمِينِي ، تَأْبَدَ عَوْلُهَا فِرْجَامُهَا

وتأبد المنزل أي أقفر وألفت الوحوش . وفي حديث
أم زرع : فأراح عليّ من كل ساقرة زَوْجَيْنِ ، ومن
كل آبدة اثنتين ؛ تريد أنواعاً من ضروب الوحش ؛
ومنهم قولهم : جاء بآبدة أي بأمر عظيم يُنْفَرُ منه
ويُسَوَّحُ . وتأبدت الدار : خلت من أهلها
وصار فيها الوحش ترعاه . وأتان أَيْدُ : وحشية .
والآبدة : الداهية تبقى على الأبد . والآبدة : الكلمة
أو الفعلة الغريبة . وجاء فلان بآبدة أي بداهية يبقى
ذكرها على الأبد . ويقال للشوارد من القوافي أوابد ؛
قال الفرزدق :

لَنْ تَذَرَكُوا كَرَمِي يَلُومُ أَيْكُمُ ،
وأوابدي بَشَحْلُ الأَشْجَارِ

ويقال للكلمة الوحشية : آبدة ، وجمعها الأوابد .
ويقال للطير المقية بأرض شتاءها وصيفها : أوابد من
أَيْدٍ بالمكان بأَيْدٍ فهو آبد ، فإذا كانت تقطع في

أوقاتها فهي قواطع ، والأوابد ضد القواطع من
الطيور . وأتان أَيْدٍ : في كل عام تلد . قال : وليس
في كلام العرب قَيْلٌ إلا أَيْدٍ وأَيْلٌ وبلح
ونكحٍ وخطبٍ إلا أن ينكف متكلف فيبني على
هذه الأحرف ما لم يسع عن العرب ؛ ابن شبل :
الأَيْدُ الأتان تلد كل عام ؛ قال أبو منصور : أَيْلٌ
وأَيْدٍ مسنوعان ، وأما نكحٍ وخطبٍ فما سمعتها
ولا حفظتها عن ثقة ولكن يقال نكحٍ وخطبٍ .
وقال أبو مالك : ناقة أَيْدةٌ إذا كانت ولوداً ، فيد
جميع ذلك بفتح الهزة ؛ قال الأزهري : وأحسبها
لثنتين أَيْدٍ وإَيْدٍ . الجوهرى : الإيد على وزن
الإبل الولود من أمة أو أتان ؛ وقولهم :

لَنْ يُقْلَعَ الْجَدُّ الشَّكِيْدُ ،
إلا بِجِدِّ ذِي الإِيْدِ ،
في كلِّ ما عامر تَلِيْدُ

والإيد هنا : الأمة لأن كونها ولوداً حرمان
وليس بجِدِّ أي لا ترداد إلا شراً ؛ والإيد : الجوارح
من المال ، وهي الأمة والفرس الأتني والأتان يُنْتَجَنُ
في كل عام . وقالوا : لن يبلغ الجدُّ الشكيد ، إلا
الإيد ، في كل عام تلد ؛ يقول : لن يصل إليه فذهب
بنكده إلا المال الذي يكون منه المال .
ويقال : وقف فلان أرضه وقفاً مؤبداً إذا جعلها حيساً
لا تُباع ولا تورث . وقال عبيد بن عير : الدنيا
أمدٌ والآخرة أَيْدٌ . وأَيْدٍ عليه أَيْدٌ : غضب
كعبيد وأَيْدٍ وويْدٍ وويْدٍ عَيْدٌ وأَمْدٌ وويْدٌ
وومدٌ .

وأَيْدةٌ : موضع ؛ قال :

فما أَيْدةٌ من أرض فأسكنها ،
وإن تجاورَ فيها الماء والشجر

ومأيد : موضع ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه مايد على فاعل ، وسندكره في مبد . والأبيد : نبات مثل زرع الشعير سواء وله سنبلة كسنبلة الدخنه فيها حب صغير أصغر من الحردل وهي مسنة للبال جداً .

أجد : الإجاد والأجاد : طاق قصير . وبناء مؤجد : متوحي وثيق محكم ، وقد أجدّه وأجدّه .

وناقة مؤجدة : مؤتة الخلق ، وأجد : متصلة الفكار تراها كأنها عظم واحد . وناقة أجد أي قوية مؤتة الخلق . والأجد : اشتقاقه من الإجاد ، والإجاد كالطاق القصير ؛ يقال : عقد مؤجد وناقة مؤجدة القرى ، وناقة أجد وهي التي فكار ظهرها متصل ؛ وأجدها الله فهي مؤجدة القرى أي مؤتة الظهر . وفي حديث خالد بن سنان : وجدت أجداً تحنها ؛ الأجد ، بضم الهزة والجيم : الناقة القوية المؤتة الخلق ، ولا يقال للجمل أجد ؛ ويقال : الحبد لله الذي أجدني بعد ضعف أي قواني . وإجد ، بالكسر : من زجر الخيل .

ألف درهم . وتقول : لا أحد في الدار ولا تقول فيها أحد . وقولهم ما في الدار أحد فهو اسم لمن يصلح أن يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر . وقال الله تعالى : لئن كأحد من النساء ؛ وقال : فبا منكم من أحد عنه حاجزين . وجاؤوا أحاداً أحاد غير مصروفين لأنها معدولان في اللفظ والمعنى جميعاً . وحكي عن بعض الأعراب : معي عشرة فأخذهن أي صيرهن أحد عشر . وفي الحديث : أنه قال لرجل أشار بسبابته في التشهد : أحد أحد . وفي حديث سعد في الدعاء : أنه قال لسعد وهو يشير في دعائه باصبعين : أحد أحد أي أسر بإصبع واحدة لأن الذي تدعو إليه واحد وهو الله تعالى . والأحد من الأيام ، معروف ، تقول مضى الأحد بما فيه ، فيفرد ويذكر ؛ عن الليثاني ، والجمع آحاد وأحدان . واستأخذ الرجل : انفرد . وما استأخذ بهذا الأمر : لم يشعر به ، بانية .

وأحد : جبل بالمدينة . وإحدى الإحد : الأمر المنكر الكبير ؛ قال :

بمكاظ فعلوا إحدى الإحد

وفي حديث ابن عباس : وسئل عن رجل تتابع عليه رمضان فقال : إحدى من سبع ؛ يعني اشتد الأمر فيه ويريد به إحدى سني يوسف النبي ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ، المجدية فشبه حاله بها في الشدة أو من الليالي السبع التي أرسل الله تعالى العذاب فيها على عاد .

أخذ : قال الأزهري : روى الليث في هذا الباب أخذ وقال المستأخذ المستكين ؛ قال : ومريض مستأخذ أي مستكين لمرضه ؛ قال أبو منصور : هذا حرف مصعق والصواب المستأخذ ، بالذال ، وهو الذي يسيل

أحد : في أساء الله تعالى : الأحد وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ، وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد ، تقول : ما جاءني أحد ، والهزة بدل من الواو وأصله وحده لأنه من الواحد . والآخر : بمعنى الواحد وهو أول العدد ، تقول أحد واثنان وأحد عشر وإحدى عشرة . وأما قوله تعالى : قل هو الله أحد ؛ فهو بدل من الله لأن التكررة قد تبدل من المعرفة كما قال الله تعالى : لنسفن بالناصية ناصية ؛ قال الكسائي : إذا أدخلت في العدد الألف واللام فادخلها في العدد كله ، فتقول : ما فعلت الأحد عشر الألف درهم . والبصريون يدخلونها في أوله فيقولون : ما فعلت الأحد عشر

وأدت الناقة والإبل يؤد أدآ : رجعت الحنين في أجوافها . وأد الناقة : حنينها ومدتها لصوتها ؛ عن كراع . وأد البعير يؤد أدآ : هدر . وأد الشيء والحبل يؤد أدآ : مده . وأد في الأرض يؤد أدآ : ذهب . وأد الطريق : كدره . والأد : صوت الوطء ؛ قال الشاعر :

يَتَبَعُ أَرْضاً جَنَّتْهُ يُمُولُ ،
أَدٌ وَسَجْعٌ وَتِهْمٌ هَتَمُلُ

والأديد : الجلبة . وشديد أديد : إتباع له .
وأد وأد : أبو عدنان وهو أد بن طابخة بن الياس ابن مضر ؛ قال الشاعر :

أد بن طابخة أبونا ، فانسبوا
يوم الفخار أبأ كأد ، تُنْفَرُوا

قال ابن دريد : أحسب أن الهزلة في أد واو لأنه من الود أي الحب ، فأبدلت الواو هزة ، كما قالوا اقتت وأرخ الكتاب . وأد : أبو قبيلة من اليمن وهو أد ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن حدير ؛ والعرب تقول أدآ ، جعلوه بمنزلة ثقب ولم يجعلوه بمنزلة عمر ؛ الأزهري : وكان لقريش صنم يدعونه أدآ ومنهم من يهز فيقول أد .

أزد : الأزد : لغة في الأسد تجمع قبائل وعشائر كثيرة في اليمن . وأزد : أبو حي من اليمن ، وهو أزد بن القوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ ، وهو أسد ، بالسين ، أقص . يقال : أزد شئونة وأزد عسان وأزد السراة ، قال النجاشي واسمه قيس بن عمرو ،

قوله « وهو أد بن طابخة ال قوله بمنزلة عمر » كذا في نسخة المؤلف وعبارة القاموس وشرحه وأد كسر ميمها وأد ، بضمتين ، لغة فيه من سيمويه أبو قية من حدير وهو أد بن زيد ابن كهلان بن سبأ بن حدير وأد ، بالقم ، ابن طابخة بن الياس بن مضر أبو قية أخرى .

الدّم من أنفه ، ويقال للذي بعينه رمد : متأخذ أيضاً . والمتأخذ : المتطاطىء رأسه من الوجع ، قال : هذا كله بالذال وموضعها باب الحاء والذال .

أد : الإدة والإدة : العجب والأمر الفظيع العظيم والداهية ، وكذلك الآد مثل فاعل ، وجمع الإدة إداد ، وجمع الإدة إدد ؛ وأمر إد وصف به ؛ هذه عن الليثاني . وفي التنزيل العزيز : لقد جثمت شيئاً إداً ؛ قراءة القراء إداً ، بكسر الألف ، إلا ما روي عن أبي عمرو أنه قرأ : أدآ . قال : ومن العرب من يقول لقد جثت بشيء آد مثل ماة ، قال : وهو في الوجوه كلها بشيء عظيم ؛ وأنشد ابن دريد :

يا أمّنا ركبنا أمراً إداً ،
رأيت مشبوح الذراع كهذا ،
فليت منه رشفاً وبرداً

والإدة : الداهية تشد وتؤد أدآ . قال ابن سيده : وأرى الليثاني حكى ناد ، فإما أن يكون بني ماضيه على فعل ، وإما أن يكون من باب أبي يأبي .
وأد الأمر يؤد ويثد إذا دهأ . الليث : يقال أدت فلاناً داهية تؤد أدآ ، بالفتح ؛ قال رؤبة :

والإدة الإداد والعصائلا

والإدة ، بكسر الهزة : الشدة . وفي حديث علي ، رضي الله تعالى عنه ، قال : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المنام فقلت : ما لقيت بعدك من الإدد والأود ؛ الإدد ، بكسر الهزة : الدواهي العظام ، واحدها إدة ، بالكسر والتشديد ، والأود : العوج . والأد : الغلبة والقوة ؛ قال :

تَصَوَّنَ عَنِّي شدةً وأدآ ،
من بعد ما كنت صلاً كهذا

وإستأسد الثبت : طال وعظم ، وقيل : هو أن ينتهي في الطول ويبلغ غايته ، وقيل : هو إذا بلغ والثف وقوي ؛ وأنشد الأصمعي لأبي النجم :

مستأسدٌ أدنابه في عيظٍ ،
يقول للرائد : أعثبتَ انزلِ
وقال أبو خراش الهذلي :

بفتحين بالأيدي على ظهر آجنٍ ،
له عزمٌ مستأسدٌ وتجيل

قوله : يفتحين أي يفرجن بأيديهن لينال الماء أعناقهن لتصرها ، يعني حمرأً وردت الماء والعزم : الطول ، وجعله مستأسداً كما يستأسد الثبت . والتجيل : السز والطين .

وأسد بين القوم ^١ : أفسد . وأسد الكلب بالصيد إيساداً : هيجه وأغراه ، وأشلاه دعاه . وأسدت بين الكلاب إذا هارشت بينها ؛ وقال رؤبة :

ترمي بنا خدِف يوم الإيساد

والمؤسد : الكلاب الذي يُشلي كلبه للصيد بدعوه ويفريه . وأسدت الكلب وأوسده : أغريته بالصيد ، والواو منقلبة عن الألف . وأسد السير كَأَسَادَةً ؛ عن ابن جني ؛ قال ابن سيده : وعسى أن يكون مقلوباً عن أساد .

ويقال للوسادة : الإسادة كما قالوا للوشاح إشاح . وأسند وأسيد : اسان . والأسد : قبيلة ؛ التهذيب : وأسند أبو قبيلة من مضر ، وهو أسد بن خزيمه بن مدركة ابن الياس بن مضر . وأسند أيضاً : قبيلة من ربيعة ، وهو أسد بن ربيعة بن نزار . والأسد : لغة في الأزد ؛ يقال : هم الأسند أسد شعوة . والأسدي ، بفتح

^١ قوله « وأسد بين القوم » كذا بالأصل وفي القاموس مع الشرح وأسد كغرب أسد بين القوم .

وكان عاهد أزد شعوة وأزد عمان أن لا يجولا عليه فثبتت أزد شعوة على عهده دون أزد عمان ؛ فقال : وكنت كذي رجلين : رجلٍ صحيحٍ ، ورجلٍ بها ريبٌ من الحدكان ، فأما التي صحت فأزد شعوة ، وأما التي شلت فأزد عمان

أسد : الأسد : من السباع معروف ، والجمع أساد وأسود ، مثل أجيال وأجبل ، وأسود وأسد ، مقصور مثقل ، وأسد مخفف ، وأسندان ، والأشئ أسدة ، وأسد أسد على المبالغة ، كما قالوا عراد عردة ؛ عن ابن الأعرابي . وأسدت بين الأسد نادر كفولهم حقة بين الجثة . وأرض مأسدة : كثيرة الأسود ؛ والمأسدة له موضعان : يقال لموضع الأسد مأسدة ، ويقال لجمع الأسد مأسدة أيضاً ، كما يقال مشيخة لجمع الشيخ ومشيقة للسيف ومجننة للجن ومقصة للضباب . واستأسد الأسد : دعاه ؛ قال مهلهل :

إني وجدت زهيراً في مائزهم
شبه الليوث ، إذا استأسدتهم أسدوا

وأسد الرجل : استأسد صار كالأسد في جرائه وأخلاقه . وقيل لامرأة من العرب : أي الرجال زوجها ؟ قالت : الذي إن خرج أسد ، وإن دخل فهد ، ولا يسأل عما عهد ؛ وفي حديث أم زرع كذلك أي صار كالأسد في الشجاعة . يقال : أسد واستأسد إذا اجتراً . وأسيد الرجل ، بالكسر ، يأسد أسداً إذا تغير ، ورأى الأسد فدهش من الخوف . واستأسد عليه : اجتراً .

وفي حديث لقمان بن عاد : خذ مني أخي ذا الأسد ؛ الأسد مصدر أسد يأسد أي ذو القوة الأسدية . وأسد عليه : غضب ؛ وقيل : أسد عليه سفه .

الهزة : ضرب من الثياب ، وهو في شعر الخطبة يصف
قراً :

مستهلك الرود كالأسدي ، قد جعلت
أبدي المطي به عادية رغباً

مستهلك الرود أيهلك وارده طولوه فشبهه بالثوب
المستدي في استوائه ، والعادية : الآبار . والرغب :
الواسعة ، الواحد رغب ؛ قال ابن بري : صوابه
الأسدي ، بضم الهزة ، ضرب من الثياب . قال :
ووم من جعله في فصل أسد ، وصوابه أن يذكر في
فصل سدي ؛ قال أبو علي : يقال أسدي وأسني ، وهو
جميع سدي وسني للثوب المستدي كأمنغوز جمع
معز . قال : وليس بجمع تكسير ، وإنما هو اسم
واحد يراد به الجميع ، والأصل فيه أسدوي فقلبت
الواو ياء لاجتماعها وسكون الأول منها على حد
رمي ومخشي .

أصد : الأصد ، بالضم : قبض صغير بلبس تحت الثوب ؛
قال الشاعر :

ومرّهق سأل إمتاعاً بأصدته ،
لم يستعين ، وحوامي الموت تمشاه

ثعلب : الأصد ، الصدرة ؛ قال الشاعر :

مثل البرام غدا في أصد خلقى ،
لم يستعين ، وحوامي الموت تمشاه

ويقال : أصدته ناصداً . ابن سيده : الأصد
والأصيدة والمؤصد صدارتلبه الجارية فإذا أدركت
دوت ؛ وأنشد ابن الأعرابي لكثير :

وقد درعوها ، وهي ذات مؤصد
محبوب ، ولما تلبس الدرع وبداها

وقيل : الأصد ثوب لا كسني له تلبسه العروس
والجارية الصغيرة . والأصيدة كالخطيرة يعمل : لغة في
الوصيدة .

وأصد الباب : أطقه كأوصده إذا أغلقه ؛ ومنه قرأ
أبو عمرو : إنما عليهم مؤصدة ؛ بالهمز ، أي مطبقة .
وأصد القدر : أطقها والاسم منها الإصاد والإصاد ،
وجمعهم أصد . أبو عبيدة : أصدت وأوصدت إذا
أطقت ؛ الليث : الإصاد والإصد هما بمنزلة المطبق ؛
يقال : أطبق عليهم الإصاد والوصاد والإصدة ؛
وقال أبو مالك : أصدتاً منذ اليوم إصادة .
والأصيد : الفناء ، والوصيد أكثر . وذات الإصاد :
موضع ؛ قال :

لطن على ذات الإصاد ، وجميعكم
يرون الأذى من ذلك وهو ان

وكان مجرى داحس والغبراء من ذات الإصاد ، وهو
موضع ؛ وكانت الغابة مائة غلوة . والإصاد : هي
ردفة بين أجبل .

أصفعد : الإصفعد : من أساء الخير ؛ قال أبو المنيع
التعلي :

لما مبنسم شفت كان رضابه ،
بعيد كراها ، إصفعد معشوق

قال المفسر : أنشدني البيت أبو المبارك الأعرابي القحطي عن
أبي المنيع لنفسه ، قال : وما سمعت بهذا الحرف من
أحد غيره ، قال : ورأيت في شعره بخط ابن قطرب ؛ قال
ابن سيده : ولما أثبت في الحاسمي ولم أحكم بزيادة النون
لأنه قادر لا مادة له ولا نظير في الأبنية المعروفة ،
وأحرر به أن يكون في الحاسمي كالتحق في الثلاثي .

أطد : الأطد : العوسج ؛ عن كراع .

ذهب إلى الأرض أو البقعة فلم يصرف .
والإمّدان : الملة على وجه الأرض ؛ عن كراع .
قال ابن سيده : ولست منه على ثقة .
وأمدّ الحبل في الرهان : مدّاهم في السباق ومنه
غاباها الذي تسبق إليه ؛ ومنه قول النابغة :
سَبَقَ الجواد ، إذا استولى على الأمد

أي غلب على منتهاه حين سبق وسيلة إليه . أبو عمرو :
يقال للفتنة إذا كانت مشعونة عامدًا وأمدًا وعامدة
وأمدّة ، وقال : السامد العاقل ، والأمد : المملوء
من خير أو شر .

أندورود : الأزهرى في الرباعي روى بسنده عن أبي
نجيح قال : كان أبي يلبس أندورودًا ، قال : يعني
الثّبان . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أنه
أقبل وعليه أندورودية ؛ قيل : هي نوع من
السراويل مشتمر فوق الثّبان يغطي الركبة . وقالت
أم الدرداء : زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشيًا
وعليه كساء وأندورود ؛ يعني سراويل مشمرة ؛
وفي رواية : وعليه كساء أندورود ؛ قال ابن
الأثير : كان الأول منسوب إليه ، قال أبو منصور :
وهي كلمة عجمية ليست بعربية .

أود : آداه الأمر أودًا وأودًا ؛ بلغ منه المجهود
والمشقة ؛ وفي التنزيل العزيز : ولا يؤوده حفظها ؛
قال أهل التفسير وأهل اللغة معاً : معناه ولا يكرهه
ولا يتقله ولا يشق عليه من آداه يؤوده أودًا وأنشد :
إذا ما تنوّ به آدها

وأنشد ابن السكيت :

إلى ماجد لا ينجح الكلب ضيفه ،
ولا يتآداه أحوال المغارم

أفد : أفد الشيء بأفد أفدًا ، فهو أفدّ : دنا وحضر
وأمرع . والأفد : المستجبل . وأفد الرجل ،
بالكسر ، بأفد أفدًا أي عجل فهو أفدّ على فعل
أي مستجبل . والأفد : العجلة . وقد أفد ترحلنا
واسأفد أي دنا وعجل وأزف ؛ وفي حديث الأحنف :
قد أفد الحج أي دنا وقته وقرب . وقال النضر :
أسرعوا فقد أفدتم أي أبطأتم . قال : والأفدة
التأخير . الأصمعي : امرأة أفدة أي عجلة .

أكّد : أكّد العهد والعقد : لغة في وكّده ؛ وقيل :
هو بدل ، والتأكيد لغة في التوكيد ، وقد أكّدت
الشيء وكّده . ابن الأعرابي : دست الخطبة ودرسها
وأكّدها .

ألد : نألد : كتبلد .

أمد : الأمد : الغاية كالمدي ؛ يقال : ما أمدك ؟ أي
منتهى عمرك . وفي التنزيل العزيز : ولا تكونوا
كاذبين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست
قلوبهم ؛ قال شمر : الأمد منتهى الأجل ، قال :
وللإنسان أمدان : أحدهما ابتداء خلقه الذي يظهر
عند مولده ، والأمد الثاني الموت ؛ ومن الأول حديث
الحجاج حين سأل الحسن فقال له : ما أمدك ؟ قال :
سنتان من خلافة عمر ؛ أراد أنه ولد لستين بقينا من
خلافة عمر ، رضي الله عنه . والأمد : الغضب ؛ أمد
عليه وأيد إذا غضب عليه . وأمد : بلد معروف
في الثغور ؛ قال :

بأمد مرّة وبرأس عين ،
وأحيانًا يسًا فارقبنا

١ قوله « كتبلد » عبارة القاموس والشرح كتبلد إذا غيّر .

٢ قوله « وأمد بلد الخ » عبارة شرح القاموس وأمد بلد بالثغور في
ديار بكر مجاورة لبلاد الروم ثم قال : ونقل شيخنا عن بعض ضبطه
بضم الميم ، قلت وهو المشهور على الألسنة .

قال : وآد العشي إذا مال . وآد الشيء أوداً : رجع ؛ قال
ساعدة بن العجلان يصف أنه لقي رجلاً من خصومه
فقرّ منه واستترّ في موضع ، ناره إلى قريب من آخره
ثم أسرع في الفرار :

أقمت بها نهار الصيف ، حتى
رأيت ظلال آخره تزد

غداة شواطي فنجوت منه ،
وثوبك في عباية هريد

أي ترجع وتقبل إلى ناحية المشرق . وشواطي : موضع .
وعباية : شجرة . وهريد : مشقوق ؛ وقال المرقش :

والعدو بين المجلسين ، إذا
آد العشي ، وتنادى العم

وقال آخر يمدح امرأة مالت عليها الميرة بالسر :

خذاميّة أدت لها عجوة القيرى ،
فتأكل بالمأقوط حبناً مجعداً

وآد عليه : عطف . وآد : بمعنى حناه وعطفه ، وأصلها
واحد . الليث في التؤدة بمعنى التائي قال : يقال اتئد
وتؤد ، فاتئد على افتعل وتؤد على تفعل ، قال :
والأصل فيها الؤاد إلا أن يكون مقلوباً من الأود ،
وهو الإقتال ، فيقال أدني يؤدني أي أثقلني وأدني الحمل
أوداً أي أثقلني ، وأنا مؤود مثل مقول . ويقال : ما
أذكّ فهو لي آيد . ويقال : تأودت المرأة في
قيامها إذا تثنت لتألقها ، ثم قالوا : تؤاد وتأاد
إذا تركزن وتهل . قال الأزهري : والمقلوبات في
كلام العرب كثيرة ونحن ننهي إلى ما ثبت لنا عنهم ،
ولا نحدث في كلامهم ما لم ينطقوا به ، ولا نقيس على
كلمة نادرة جاءت مقلوبة .

وأود : قبيلة ، غير مصروف ، زاد الأزهري : من
البن . وأود ، بالضم : موضع بالبادية ، وقيل : رملة

قال : لا يتأده لا ينقله أراد يتأود قلبه . وفي صفة
عائشة أباه ، رضي الله عنها ، قالت : وأقام أوداً
بنقافه ؛ الأود : العوج ، والتفاف : هو تقويم العوج .
وفي حديث ناذبة عمر ، رضي الله عنه : وأعمره
أقام الأود ، وشفى العمد .

والمأود والموائد : الدواهي وهو من المقلوب . ورماء
يلحدى المأود أي الدواهي ؛ عن ابن الأعرابي . وحكي
أيضاً : رماء يلحدى الموائد في هذا المعنى كأنه مقلوب
عن المأود . أبو عبيد : المتؤد ، بوزن مصد ،
الأمر العظيم ؛ وقال طرفة :

ألسنت ترى أن قد أثبتت بمؤن

وجمعه غيره على مأود جعله من آده يؤوده أوداً إذا
أثقله . والتأود : التثني .

وأود الشيء ، بالكسر ، بأود أوداً ، فهو أود ؛
اعوج ، وخص أبو حنيفة به القدح .

وتأود الشيء : نوعج . وأذت العود وغيره أوداً
فأناد وأودته فتأود : كلاهما عجنه وعطفته . وتأود
العود تأوداً إذا تثني ؛ قال الشاعر :

تأود عسلنوج على شط جعفر

وآد العود يؤوده أوداً إذا حناه . وقد أناد العود بناد
انلياداً ، فهو مناد إذا انتنى واعوج . والانلياد :
الانحناء ؛ قال العجاج :

من أن تبدلت بأدي آدا ،

لم يك يناد فأمسى اننادا

أي قد أناد فجعل الماضي حالاً بإضمار قد ، كقوله تعالى :
أوجاؤكم حصرت صدورهم . ويقال : آد النهار يؤود
أوداً إذا رجع في العشي ؛ وأنشد :

ثم ينوش ، إذا آد النهار له ،

على الترقب ، من هم ومن كشم

١ في معلقة طرفة : بمؤيد

معروفة ؛ قال الراعي :

فَأَصْبَحْنَا قَدْ خَلَقْنَا أَوْدَ ، وَأَصْبَحَتْ
فِرَاحُ الْكَتِيبِ ضُلْعًا وَخِرَانِفَ

وأود ، بالفتح : اسم رجل ؛ قال الأَفْوَه الأودي :

مَلِكُنَا مَلِكٌ لِقَاحِ أَوَّلٍ ،
وَأَبُونَا مِنْ بَنِي أَوْدٍ خِيَارِ

أيد : الأيدُ والأدُ جميعاً : القوة ؛ قال المعجاج :

مَنْ أَنْ تَبَدَّلَتْ بَادِي آدَا

يعني قوة الشباب . وفي خطبة علي ، كرم الله وجهه :
وأمسكها من أن تنور بأيدِه أي بقوته ؛ وقوله عز
وجل : واذكر عبدنا داود ذا الأيدِ ؛ أي ذا القوة ؛
قال الزجاج : كانت قوته على العبادة أتم قوة ، كان
يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وذلك أشد الصوم ، وكان
يصلي نصف الليل ؛ وقيل : أيدُه قوته على الملائكة
الحديد بإذن الله وتقويته إياه .

وقد أيدَه على الأمر ؛ أبو زيد : أَدَّ يَتِيدُ أَيْدَاً إِذَا اشْتَدَّ
وقوي . والتأيد : مصدر أَيْدَتْهُ أَي قَوَّيْتَهُ ؛ قال الله
تعالى : إِذْ أَيْدَتَكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ ؛ وقرئ : إِذْ أَيْدَتْكَ
أَي قَوَّيْتَكَ ، تقول منه : أَيْدَيْتُهُ عَلَى فَاعِلْتِهِ وَهُوَ
مُؤَيَّدٌ . وتقول من الأيدِ : أَيْدَتْهُ تَأْيِيداً أَي قَوَّيْتَهُ ،
والفاعل مؤيِّدٌ وتضغيره مؤيِّدٌ أيضاً والمفعول مؤيَّدٌ ؛
وفي التنزيل العزيز : وَالسَّاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ؛ قال أبو
الهيثم : أَدَّ يَتِيدُ إِذَا قَوِيَ ، وَأَيْدَ يُوَيِّدُ إِيَاداً إِذَا
جَارَ ذَا أَيْدٍ ، وَقَدْ تَأْيَدَ . وأدت أَيْدَاً أَي قَوَّيْتُ .
وتأيد الشيء : تقوى . ورجل أَيْدٌ ، بالتشديد ، أَي
قوي ؛ قال الشاعر :

إِذَا الْقَوْسُ وَتَرَاهَا أَيْدً ،
رَمَى فَأَصَابَ الْكُلَّ وَالذُّرَا

يقول : إِذَا اللَّهُ تَعَالَى وَتَرَّ الْقَوْسَ الَّتِي فِي السَّحَابِ رَمَى
كُلَّ الْإِبِلِ وَأَسْنَتَهَا بِالشَّعْمِ ، يعني من النبات الذي
يكون من المطر . وفي حديث حسان بن ثابت : إِنَّ
رُوحَ الْقُدُسِ لَا تَرَالِ تُوَيِّدُكَ أَي تَقْوِيكَ وَتَنْصُرُكَ .
والآدُ : الصلب .

والمؤيدُ مثال المؤمن : الأمر العظيم والداهية ؛ قال طرفة :

تَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الرُّوْطِفُ وَسَاقُهَا :
أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ ؟

وروى الأصمعي بمؤيد ، بفتح الياء ، قال : وهو المشدَّة
من كل شيء ؛ وأنشد للسنُّعَبِ السَّيْدِي :

يَبْنِي ، تَعَالَيْدِي وَأَقْنَادَهَا ،
فَأَوَّ كَرَأْسِ الْقَدْنِ الْمُؤَيِّدِ

يريد بالناوي : سنامها وظهرها . والقَدْنُ : القصر .
وتعاليدُه : جنسه .

والإيادُ : ما أَيْدَ به الشيء ؛ الليث : وإيادُ كل شيء
ما يقوى به من جانيه ، وهما إِيَادَاهُ . وإيادُ المسكرِ :
المسِنَّةُ والميسرة ؛ ويقال لمسِنَّةِ المسكرِ وميسرته ؛
إِيَادُ ؛ قال المعجاج :

عَنْ ذِي إِيَادَيْنِ لِهَامٍ ، لَوْ كَسَّرَ
بِرُكْنِهِ أَرْكَانَ دَمْنَجٍ ، لَانْقَعَرَ

وقال يصف الثور :

مَتَخَذاً مِنْهَا إِيَاداً هَدَفاً

وكل شيء كان واقفاً لشيء ، فهو إِيَادُهُ . والإيادُ : كل
مَعْقِلٍ أَوْ جَبَلٍ حَصِينٍ أَوْ كَنْفٍ وَسِتْرٍ وَجَلَا ؛ وقد
قيل : إِنَّ قَوْلَهُمْ أَيْدَهُ اللَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ قال ابن
سيده : وليس بالقوي ، وكل شيء كَسَفَكَ وَسَتَرَكَ :
فَهُوَ إِيَادٌ . وكل ما يجرى به : فهو إِيَادُ ؛ وقال امرؤ
القيس يصف نخيلاً :

مالك :

تلود الجود بأدوائنا ،
من الضر ، في أزمات السنين

ويقال للرجل المقيم بالموضع : إنه لـباجد ، وأنشد :

فكيف ولم تنفط عناق ، ولم يرع
سوام ، بأكتاف الأجيوة ، باجد

والبجد من الخيل : مائة فأكثر ، عن المجري .
والبيجاد : كساء مخطط من أكسية الأعزاب ، وقيل :
إذا غزل الصوف بسرة ونسج بالصبيصة ، فهو بيجاد ،
والجمع بيجد ، ويقال للشقة من البجد : قليح ،
وجمعه قليح ، قال : ورث البيت : أن يقصر
الكيسر عن الأرض فيوصل بخرقه من البجد أو
غيرها ليلبغ الأرض ، وجمعه روفوف . أبو مالك :
رفائف البيت أكسية تعلق إلى الأفاق حتى تلحق
بالأرض ، ومنه ذو البيجادين وهو دليل النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، وهو عتبة بن نهم المزني . قال ابن
سيده : أراه كان يلبس كساءً في سفره مع سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقيل : ساء
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بذلك لأنه حين
أراد المصير إليه قطعت أمه بيجاداً لها قطعتين ،
فارتدى بإحداهما وانتزعت بالأخرى . وفي حديث
جابر بن مطعم : نظرت والناس يقتتلون يوم حنين إلى
مثل البيجاد الأسود يسوي من الساء ، البيجاد :
الكساء ، أراد الملائكة الذين أيدم الله بهم . وأصبحت
الأرض بيجدة واحدة إذا طبقها هذا الجراد الأسود .
وفي حديث معاوية : أنه ما زح الأحنف بن قيس فقال
له : ما الشيء الملقب في البيجاد ؟ قال : هو السخينة
قوله « وهو عتبة بن نهم الخ » عبارة الثاموس وشرحه : ومنه
عبد الله بن عبد نهم بن عفيف الخ .

قائت أعاليه وأدت أصوله ،
ومال يقينان من البسر أحمر

أدت أصوله : قويت ، تئبد أبداً . والإياد :
التراب يحمل حول الحوض أو الخياء يقوى به أو يمنع
ماء المطر ؛ قال ذو الرمة يصف الظلم :

دفعناه عن بيض حسان بأجرع ،
حوى حولها من ثربه بإياد

يعني طردها عن بيضه . ويقال : رماه الله بإحدى
الموائد والمآود أي الدواهي . والإياد : ما حننا من
الرمل . وإياد : اسم رجل ، هو ابن معدة وهم اليوم
بالسين ؛ قال ابن دريد : هما إيادان : إياد بن زرار ،
وإياد بن سؤد بن الحجر بن عمار بن عمرو الجوهري ؛
إياد حي من معدة ؛ قال أبو ذؤاد الإيادي :

في فتور حسن أرجههم ،
من إياد بن زرار بن مضر

فصل الباء الموحدة

بتود : بترد : موضع .

يجد : بجدة بالمكان ينجد بجوداً وبجدة ؛ الأخيرة
عن كراع : كلاهما أقام به ؛ وبجدة تنجيداً أيضاً ،
وبجدة الإبل بجوداً وبجدة : لزمت المرنع .
وعنده بجدة ذلك ، بالفتح ، أي عليه ؛ ومنه يقال :
هو ابن بجندها للعالم بالشيء المتقن له المميز له ،
وكذلك يقال للدليل الهادي ؛ وقيل : هو الذي لا
يبرح ، من قوله بجدة بالمكان إذا أقام . وهو عالم
ببجدة أمرك وبجدة أمرك وبجدة أمرك ، بضم
الباء والجم ، أي بدخلته وبطانته .

وجاءت بجدة من الناس أي طبق . وعليه بجدة من
الناس أي جماعة ، وجمعه بجود ؛ قال كعب بن

أي متبددين . وذهب القوم بداد بداد أي واحداً واحداً ، مبني على الكسر لأنه معدول عن المصدر ، وهو البداد . قال عوف بن الحرع النيسي ، واسم الحرع عطية ، يخاطب لقيط بن زُرارة وكان بنو عامر أسروا مبعداً أخا لقيط وطلبوا منه الفداء بألف بعير ، فأبى لقيط أن يفديه وكان لقيط قد هجا نيباً وعدياً ، فقال عوف بن عطية النيسي يعيره بموت أخيه مبعداً في الأسر :

هلاً فوارس رَحْرَاجَ هَجَوْتَهُمْ
عَشْرَةً تَدَاوَحَ فِي شَرَارَةِ وَادِي
أَي لَهْمٍ مَنَظَّرَ وَلَيْسَ لَهْمٍ مَخْبَرُ .

أَلَا كَرَرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدُ ،
وَالْعَامِرِيُّ يَقُوذُهُ بِصِفَادِ
وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِيِّ شَرِبَةً ،
وَالْحَيْلُ تَقْدُو فِي الصَّعِيدِ بَدَادِ

وتفرق القوم بداد أي متبددة ؛ وأنشد أيضاً :

فَشَلُّوا بِالرَّمَا حَ بَدَادِ

قال الجوهري : ولما بني للعدل والتأنيث والصفة فلما منع بعلتين من الصرف بني بثلاث لأنه ليس بعد المنع من الصرف إلا منع الإعراب ؛ وحكى الليثي : جاءت الحيل بداد بداد ياهذا ، وبداد بداد ، وبداد بداد كخسة عشر ، وبداد بداد على المصدر ، وتفرقوا بداد . وفي الدعاء : اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بداد ؛ قال ابن الأثير : يروى بكسر الباء ، جمع بدد وهي الحصة والنصيب ، أي اقتلهم حصصاً مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ، ويروى بالفتح ، أي متفرقين في القتل واحداً بعد واحد من التبديد .

وفي حديث خالد بن سنان : أنه انتهى إلى النار وعليه مدرعة صوف فجعل يفرقها بعضاه ويقول : بداد

يا أمير المؤمنين ؛ الملقب في الجهاد : وطنب السنين يلف فيه ليحصى ويدرك ، وكانت تميم تعير بها ، فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأخنف بمثله . ويجاد : اسم رجل ، وهو بجاد بن ريسان . التهذيب : بجودات في ديار سعد مواضع معروفة وربما قالوا بجودة ؛ وقد ذكرها العجاج في شعره فقال : «بجودن للروح» أي أقمن بذلك المكان .

بجند : البجندة كالجندة ، وبغير مَبْجَنْدٍ كَمَجْبَنْدٍ ، والبجندة والجندة من النساء : التامة القصب الرياء ؛ وفي حديث أبي هريرة أن العجاج أنشده :

قامت ثريك ، خشية أن تصر ما ،
ساقاً بجندة ، وكعباً أدوماً

وكذلك البجندى والجندى ، والياء للإلحاق بسفرجل ؛ قال العجاج :

إلى خَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ

بدد : التبديد : التفريق ؛ يقال : شمل مبدد . وبدد الشيء فتبدد : فرقته ففترق . وتبدد القوم إذا تفرقوا . وتبدد الشيء : تفرق . وبدد يبدد بدداً : فرقته . وجاءت الحيل بداد أي متفرقة متبددة ؛ قال حسان بن ثابت ، وكان عينة بن حصن بن حذيفة أغار على مروح المدينة فركب في طلبه ناس من الأنصار ، منهم أبو قتادة الأنصاري والمقداد بن الأسود الكندي حليف بني زهرة ، فردوا السرح ، وقتل رجل من بني فزارة يقال له الحكم بن أم قرقعة جد عبد الله ابن مسعدة ؛ فقال حسان :

هل مَرَّ أولاد القَيْطَةِ أَتْنَا

سَلَمَ ، عَدَاةَ فَوَارِسِ الْمِقْدَادِ ؟

كنا ثمانية ، وكانوا جعفلاً

لجياً ، فَشَلُّوا بِالرَّمَا حَ بَدَادِ

الفراء : طير أباديد وببَادِيد أي مفترق ؛ وأنشد :
 كأننا أهلٌ حَجِيرٌ ، ينظرون مني
 بروني خارجاً ، طيرٌ ببَادِيدُ

ويقال : لقي فلان وفلان فلاناً فابتدأه بالضرب أي
 أخذاه من ناحيته . والسبعان يبتدآن الرجل إذا
 أتياه من جانبيه . والرضيعان التوأمان يبتدآن أهما :
 يرضع هذا من ثدي وهذا من ثدي . ويقال : لو أنها
 لقياه بخلاء فابتدأه لما أطاقاه ؛ ويقال : لما أطاقه
 أحدهما ، وهي المباداة ، ولا نقل : ابتدأها ابنها
 ولكن ابتدأها ابنها .

ويقال : إن رضاءها لا يقع منها موقفاً فأبدعها
 تلك النعجة الأخرى ؛ فيقال : قد أبدعته . ويقال
 في السخلتين : أبدعها نعتين أي اجعل لكل واحد
 منها نعجة ترضعه إذا لم تكفها نعجة واحدة ؛ وفي
 حديث وفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم : فأبدع بصره
 إلى السواك أي أعطاه بدعته من النظر أي حظه ؛
 ومنه حديث ابن عباس : دخلت على عمر وهو يُبدعني
 النظر استعجالاً بخبر ما بعثني إليه .

وفي حديث عكرمة : فتبددوه بينهم أي اقتسموه
 حصصاً على السواء .

والبدد : تباعد ما بين الفخذين في الناس من كثرة
 لحبها ، وفي ذوات الأربع في الدين .

ويقال للمصلي : أبدع ضَبْعَكَ ؛ وإبدادها ترميها
 في السجود ، ويقال : أبدع يده إذا مدّها ؛ الجوهري :
 أبدع يده إلى الأرض مدّها ؛ وفي الحديث : أنه
 كان يُبدع ضَبْعَيْهِ في السجود أي يمدّها ويمجفها .

١ قوله « وأنشد » فتح في ذلك الجوهري . وقال في القاموس :
 وتصنف على الجوهري فقال طبر يباديد ، وأنشد برونني النح
 وإنما هو طبر الباديد ، بالتون والاضافة ، والقافية مكسورة والبيت
 لعطار بن قران .

بدأ أي تبددي وتفرقي ؛ يقال : بددت بدءاً
 وبددت تبديداً ؛ وهذا خالد هو الذي قال فيه النبي ،
 صلى الله عليه وسلم : نبي خبيعه قومه .

والعرب تقول : لو كان البداد لما أطاقونا ، البداد ،
 بالفتح : البراز ؛ يقول : لو بارزونا رجل لرجل ؛ قال :
 فإذا طرحوا الألف واللام خضضوا فقالوا يا قوم بداد
 بداد مرتين أي ليأخذ كل رجل رجلاً .

وقد نباد القوم بتبادون إذا أخذوا أقرانهم . ويقال
 أيضاً : لتقوا قوماً أبدادهم ، ولتهم قوم أبدادهم
 أي أعدادهم لكل رجل رجل . الجوهري : قولهم في
 الحرب يا قوم بداد بداد أي ليأخذ كل رجل قرنه ،
 ولما بني هذا على الكسر لأنه اسم لفعل الأمر وهو
 مبني ، ويقال إنما كسر لاجتماع الساكنين لأنه واقع
 موقع الأمر .

والبديدة : التفرق ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

بلشغ بني عَجَبٍ ، وبلشغ مأرباً
 قولاً يُبدعهم ، وقولاً يَحْشَعُ

فسره فقال : يبدعهم يفرق القول فيهم ؛ قال ابن سيده :
 ولا أعرف في الكلام أبددته فرقة . وبدد رجليه في
 المِطْطَرَة : فرقها . وكل من فرق رجليه ، فقد
 بددها ؛ قال :

جارية ، أعطسها أجسها ،
 قد سسنتها بالسويق أمها ،
 فبدت الرجل ، فما تَضُّسها

وهذا البيت في التهذيب :

جارية يُبدعها أجسها

وذهبوا عبَادِيدَ ببَادِيدَ . وأباديد أي فرقاً متبددين .

ابن السكيت : البَدَدُ في الناس تباعد ما بين الفخذين
 من كثرة لحمها ، تقول منه : بددت يارجل ،
 بالكسر ، فأنت أبدٌ ؛ وبقرة بداء . والأبْدُ :
 الرجل العظيم الخلق ؛ والمرأة بداء ؛ قال أبو نخيلة
 السعدي :
 من كل ذات طائف وزؤد ،
 بداء ، تمشي مشية الأبْدِ
 والطائف : الجنون . والزؤد : الفرع . ورجل أبدٌ :
 متباعد اليدين عن الجنبين ؛ وقيل : بعيد ما بين الفخذين
 مع كثرة لحم ؛ وقيل : عريض ما بين المنكبين ؛
 وقيل : العظيم الخلق متباعد بعضه من بعض ، وقد
 بدَّ يَبْدُ بَدَدًا . والبَداءُ من النساء : الضخمة
 الإسكتن المتباعدة الشفرين ؛ وقيل : البَداءُ المرأة
 الكثيرة لحم الفخذين ؛ قال الأصمعي : قيل لامرأة من
 العرب : علام تمنعين زوجك القِصَّة ؟ قالت : كذب
 والله ! إني لأطاطيه له الوساد وأرخي له الباء ؛ تريد
 أنها لا تضم فخذيها ؛ وقال الشاعر :
 جارية يَبْدُها أَجْبها ،
 قد سَنَنها بالسوق أنها
 وقيل للعائكة أبدٌ لتباعد ما بين فخذيها ، والحائكة
 أبدٌ أبدًا . ورجل أبدٌ وفي فخذيها بدد أي طول
 مفرط . قال ابن الكلبي : كان دريد بن الصَّعْدِ قد
 برصَ باداه من كثرة ركوبه الخيل أعراه ؛ وباداه :
 ما يلي السرج من فخذيها ؛ وقال القتيبي : يقال لذلك
 الموضع من الفرس باد . وفرس أبدٌ يَبْدُ البَدَدُ أي
 بعيد ما بين اليدين ؛ وقيل : هو الذي في يديه تباعد
 عن جنبيه ، وهو البَدَدُ . وبعبير أبدٌ : وهو الذي
 في يديه قتل ؛ وقال أبو مالك : الأبْدُ الواسع
 الصدر . والأبْدُ الزنيم : الأسد ، وصفوه بالأبْدِ

لتباعد في يديه ، وبالزنيم لاقراده . وكنت بداء :
 عريضة متباعدة الأقطار . والبادان : باطن الفخذين .
 وكل من فرج بين رجله ، فقد بدَّهما ؛ ومنه اشتقاق
 بداد السرج والقتب ، بكسر الباء ، وهما يبدان
 ويبد يبدان ، والجمع يدايد وأيدة ؛ تقول : بدَّ
 قَتَبَهُ يَبْدُ وهو أن يتخذ خريطين فيحشوها
 فيجعلهما تحت الأحشاء ثلثا يُدِيرُ الحشْبُ البعير .
 والبديدان : الحُرْجان . ابن سيده : الباء باطن
 الفخذ ؛ وقيل : الباء ما يلي السرج من فخذ الفارس ؛
 وقيل : هو ما بين الرجلين ؛ ومنه قول الدهناء بنت
 مسحل : إني لأُرْخي له بادتي ؛ قال ابن الأعرابي :
 سمي بادا لأن السرج بدَّها أي فرَّقها ، فهو على
 هذا فاعل في معنى مفعول وقد يكون على النسب ؛
 وقد ابتداه . وفي حديث ابن الزبير : أنه كان حسن
 الباد إذا ركب ؛ الباد أصل الفخذ ؛ والبادان أيضاً
 من ظهر الفرس : ما وقع عليه فخذ الراكب ، وهو
 من البَدَدِ تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمها .
 والبيدانان القتب : كالكرَّ للرجل غير أن البيدانين
 لا يظهران من قدام الظليفة ، إنما هما من باطن .
 والبيدات للسرج : مثله للقتب . والبيدات : بطانة تحشى
 وتجعل تحت القتب وقاية للبعير أن لا يصيب ظهره
 القتب ، ومن الشق الآخر مثله ، وهما يحيطان مع
 القتب والجذات من الرجل شبه بالمصدعة ، يبطن
 به أعالي الظليفات إلى وسط الحنجر ؛ قال أبو منصور :
 البيدانان في القتب شبه عجلتين يحشان ويشدان
 بالخيوط إلى ظليفات القتب وأحنائه ، ويقال لها الأيدة ،
 واحدها يد . والاثان يدان ، فإذا شدت إلى القتب ،
 فهي مع القتب حِداجة حينئذ . والبيدات : ليد يشد
 مَبْدوداً على الدابة الدَّيرَة .
 وبدَّ عن كبرها أي شق ، وبدَّ صاحبه عن الشيء :

قيل : إنه بصف صياداً فرّق سهامه في حشر الوحش ،
وقيل : أي أعطى هذا من الطعن مثل ما أعطى هذا
حتى عشم . أبو عبيد : الإبداد في الهبة أن تعطي
واحدًا واحدًا ، والقران أن تعطي اثنين اثنين . وقال
رجل من العرب : إن لي صرمة أيد منها وأقرن .
الأصمعي : يقال أيد هذا الجزور في الحمي ، فأعط
كل إنسان بدته أي نصيبه ؛ وقال ابن الأعرابي : البدّة
القسم ؛ وأشد :

فَسَنَحْتُ بُدَّتَهَا رَفِيقًا جَاعًا ،

وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا

أي أطعته بعضها أي قطعة منها . ابن الأعرابي :
البيداد أن يبد المال القوم فيقسم بينهم ، وقد
أبدتهم المال والطعام ، والامم البدّة والبيداد .
والبدد جمع البدّة ، والبدد جمع البيداد ؛ وقول
عمر بن أبي ربيعة :

أُبِدُّ سَوَالِكَ الْعَالَمِ

قيل : معناه أمقسم أنت سؤالك على الناس واحدًا
واحدًا حتى تمهم ؛ وقيل : معناه أملزم أنت سؤالك
الناس من قولك ما لك منه بدد .

والمبادّة في السفر : أن يخرج كل إنسان شيئاً من
الثقة ثم يجمع فينقونه بينهم ، والاسم منه البيداد ،
والبداد لغة ؛ قال القطامي :

فَسَمَّ كَفِينَهُ الْبِدَادَ ، وَلَمْ تَكُنْ

لِشَكِّدَةٍ عَا يَضُنُّ بِهِ الصَّدْرُ

ويروى البيداد ، بالكسر .

وأنا أبدو بك عن ذلك الأمر أي أدفعه عنك .

وتباد القوم : مروا اثنين اثنين يبد كل واحد منهما
صاحبه .

والبدد : التعب . وبدد الرجل : أعيا وكل ؛ عن

أبعده وكفه . وبدد الشيء يبدّه بدّا : تجافى به .
وامرأة متبذّة : مهزولة بعينده بعضها من بعض .
واستبدّ فلان بكذا أي انفرده به ؛ وفي حديث علي ،
رضوان الله عليه : كنا نرى أن لنا في هذا الأمر
حقاً فاستبددتم علينا ؛ يقال : استبدّ بالأمر يستبدّه
به استبداداً إذا انفرده به دون غيره . واستبدّ برأيه :
انفرده به .

وما لك بهذا بدد ولا يدّة ولا بدّة أي ما لك به
طاقة ولا يدان .

ولا بدّ منه أي لا محالة ، وليس لهذا الأمر بدّ أي لا
محالة . أبو عمرو : البدّ الفراق ، تقول : لا بدّ اليوم
من قضاء حاجتي أي لا فراق منه ؛ ومنه قول أم سلمة :
إنّ مساكين سألوها فقالت : يا جارية أيدّهم ثمرة
غرة أي فرقي فيهم وأعطهم .

والبدّة ، بالكسر : القوة . والبدّ واليدّ والبدّة ،
بالكسر ، والبدّة ، بالضم ، والبيداد : النصيب من كل
شيء ؛ الأخيرتان عن ابن الأعرابي ؛ وروى بيت
الشير بن توب :

فَسَنَحْتُ بُدَّتَهَا رَفِيقًا جَانِحًا

قال ابن سيده : والمعروف بدّأتها ، وجمع البدّة بدد
وجمع البيداد بدد ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي .

وأبدّ بينهم العطاء وأبدّهم إياه : أعطى كل واحد منهم
بدته أي نصيبه على حدة ، ولم يجمع بين اثنين يكون
ذلك في الطعام والمال وكل شيء ؛ قال أبو ذؤيب
يصف الكلاب والنور :

فَأَبَدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ : فَهَارِبٌ

بَدْمَاهُ ، أَوْ بَارِكٌ مَجْمَعٌ

أ قوله «والبدّة بالكسر الخ» عبارة القاموس وشرحه والبدّة ، بالضم ،
وخطي الجوهري في كسرهما . قال الصاغاني : البدّة ، بالضم ،
النصيب ؛ عن ابن الأعرابي ، والكسر خطأ .

ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لما رأيت معجباً قد بدداً ،
وأول الإبل كذا فاستوزدا ،
دعوت عوفي ، وأخذت المسدا

وبيني وبينك بدء أي غاية ومدة .

وبابيه بددأ وباده مبادء : كلاهما عارضه بالبيع ؛
وهو من قولك : هذا يده وبديده أي مثله . والبده :
الموض . ابن الأعرابي : اليداد واليداد المناهدة .
وبدء : تعب . وبدد إذا أخرج كنهه .
والبديد : التظير ؛ يقال : ما أنت ببديد لي فتكلمي .
واليدان : التلان .

ويقال : أضعف فلان على فلان بد الحصى أي زاد عليه
عدد الحصى ؛ ومنه قول الكسيت :

من قال : أضعفت أضعافاً على هرم ،
في الجود ، بد الحصى ، قيل له : أجل
وقال ابن الخطيم :

كان لبائنا تبددوا
هزلي جواد ، أجوافه جلف

يقال : تبدد الحلي صدر الجارية إذا أخذه كله .
ويقال : بد فلان ببديداً إذا تعس وهو قاعد لا يرفد .
والبديدة : المفازة الواسعة .

والبده : بيت فيه أصنام وتساوير ، وهو لإعراب بُت
بالفارسية ؛ قال :

لقد علمت تكاترة ابن تيري ،
عداة البده ، أني هيرزي

وقال ابن دريد : البده الضم نفسه الذي يمد ، لا أصل
له في اللغة ، فارسي معرب ، والجمع البددة . وفلاة
بديد : لا أحد فيها .
والرجل إذا رأى ما يستكره فأدام النظر إليه يقال :

أبدء بصره . ويقال : أبد فلان نظره إذا مدّه ،
وأبددته بصري . وأبددت يدي إلى الأرض فأخذت
منها شيئاً أي مددتها . وفي حديث يوم حنين : أن
سدا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أبد يده إلى
الأرض فأخذ قبضة أي مدّها .
وبدد بد : موضع ، والله أعلم .

برد : البرد : ضد الحر . والبرودة : تقيض الحرارة ؛
برد الشيء يبرد يبرود وماء يبرد وبارد وبرود
وبراد ، وقد برده يبرده برداً وبرده : جعله بارداً .
قال ابن سيده : فأما من قال برده سخنة لقول الشاعر :

عافت الماء في الشتاء ، فقلنا :
برديه تُصافيه سخينا

فغالط ، إنما هو : بل رديه ، فأدغم على أن قطرباً
قد قاله . الجوهري : برد الشيء ، بالضم ، وبردته أنا
فهو مبرود وبردته تبريداً ، ولا يقال أبرده إلا في
لغة ودنية ؛ قال مالك بن الربيع ، وكانت النية قد
حضرته فوصي من يخفي لأهله ويخبرهم بموته ، وأن
تُعطل قُلوصه في الركاب فلا يركبها أحد ليُعلم
بذلك موت صاحبها وذلك بسر أعداءه ويحزن
أولياءه ؛ فقال :

وعطل قُلوصي في الركاب ، فلانها
سبرد أكباداً ، وتبكي بواكيا
والبرود ، بفتح الباء : البارد ؛ قال الشاعر :

فبات ضجيمي في المنام مع المنى
برود الثنابا ، واضح الثغر ، أشتب

وبرده يبرده : خلطه بالثلج وغيره ، وقد جاء في
الشعر . وأبرده : جاء به بارداً . وأبرده له : سقاه
بارداً . وسقاه شربة بردت فوادة تبرد برداً أي
بردته . ويقال : اسقني سويقاً أبرداً به كبدي .

ويقال : سقيته فأبردته له بإرداء إذا سقيته بارداً .
وسقيته شربةً يَرَدَّتْ بها فَوَادَه من البرود ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

إِنِّي اهْتَدَيْتُ لِفَيْثَةٍ نَزَلُوا ،
يَرَدُّوا عَوَارِبَ أَيْشَقٍ جَرَّبَ

أي وضعوا عنها رحالها لتبرد ظهورها . وفي الحديث :
إذا أبصر أحدكم امرأةً فليأت زوجته فإن ذلك يَرُدُّ
ما في نفسه ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب
مسلم ، بالباء الموحدة ، من البرد ، فإن صحت الرواية
فبعينه أن إتيانه امرأته يُبرِّد ما تحركت له نفسه من
حر شهوة الجماع أي تسكنه وتجمله بارداً ، والمشهور
في غيره يرد ، بالياء ، من الرد أي يعكسه . وفي حديث
عمر : أنه شرب التبيذ بعدما يرد أي سكن وفتر .
ويقال : جدت في الأمر ثم يرد أي فتر . وفي الحديث :
لما نلقاه بُرَيْدَةُ الأسلمي قال له : من أنت ؟ قال : أنا
بريدة ، قال لأبي بكر : يردُّ أمرنا وصلح أي سهل .
وفي حديث أم زرع : يَرُدُّ الظل أي طيب العشرة ،
وفعلول يستوي فيه الذكر والأنثى .

والبرادة : إناؤه يُبرِّد الماء ، بني على أبرد ؛ قال الليث :
البرادة كَوَارِدَة يُبرِّد عليها الماء ، قال الأزهري :
ولا أدري هي من كلام العرب أم كلام المولدين .
وإبردة الثرى والمطر : يَرُدُّهما . والإبردة :
يَرُدُّ في الجوف .

والبردة : التخمه ؛ وفي حديث ابن مسعود : كل
داء أصله البردة وكله من البرد ؛ البردة ، بالتحريك :
التخمه وثقل الطعام على المعدة ؛ وقيل : سبب التخمه
بردة لأن التخمه تبرد المعدة فلا تستمرى الطعام
ولا تنضجه .

١ قوله «برد أمرنا وصلح» كذا في نسخة المؤلف والمرفوع مسلم ، وهو
المناسب للأسلمي فإنه صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الغلال من الغنط.

وفي الحديث : إن البطيخ يقطع الإبردة ؛ الإبردة ،
بكسر الميم والراء : علة معروفة من غلبة البرد
والرطوبة تنعثر عن الجماع ، وهيمتها زائدة . ورجل
به إبردة ، وهو تقطير البول ولا ينبط إلى النساء .
وإبردت أي اغتسلت بالماء البارد ، وكذلك إذا
شربته لتبرد به كبداك ؛ قال الرازي .

لطالما حلأناها لا تَرُدُّ ،

فَحَلَأَها والسَّجَالُ تَبْرُدُّ ،

مِنْ حَرِّ أَيَّامٍ وَمِنْ لَبْلَبٍ رَمِدٌ

وإبرد الماء : صبه على رأسه بارداً ؛ قال :

إذا وجدت أوار الحب في كيدي ،

أقبلت نَحْوَ سِقَاءِ الْقَوْمِ أَبْرُدُ

هَبْنِي يَرُدُّ يَبْرِدُ الماء طاهرة ،

فَنَنْ لِحَرِّ عَلَى الْأَحْشَاءِ يَبْقِدُ ؟

وتبرد فيه : استنقع . والبرود : ما إبرد به .
والبرود من الشراب : ما يبرد الغلة ؛ وأنشد :
ولا يبرد الغليل الماء

والإنسان يبرد بالماء : يغتسل به .

وهذا الشيء مبردة البدن ؛ قال الأصمعي : قلت
لأعرابي ما يحملكم على نومة الضحى ؟ قال : إنها مبردة
في الصيف مسخنة في الشتاء . والبردان والأبردان
أيضاً : الظل والقي ، سيما بذلك لبردها ؛ فقال
الشاعر بن ضرار :

إذا الأرطى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ

خَدُودُ جَوَارِيهِ ، بِالرَّمْلِ عَيْنِ

سبائي في ترجمة جزأ ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

فما رَوْضَةٌ بِالْحَزْمِ طَاهِرَةٌ الثَّرَى ،

وَلَتَهَا نَجَاءُ الدَّلْثَرِ بَعْدَ الْأَبَارِدِ

١ وهي متأخرة عن هذا الحرف في تهذيب الأزهري .

عن ابن السكيت أنه قال : وعيش بارد هنيء طيب ؛ قال :

قليلة طهر الناظرين ، يزينها
شباب ، ومخفوض من العيش باردة

أي طاب لها عيشها . قال : ومثله قولهم نسألك الجنة وبردة أي طيبها ونعيمها .

قال ابن شميل : إذا قال : وبردة^١ على الفؤاد ! إذا أصاب شيئاً شيئاً ، وكذلك وبردة^٢ على الفؤاد . ويحد الرجل بالقدادة البردة فيقول : إنما هي لبردة^٣ الثرى ولبردة^٤ الثدى . ويقول الرجل من العرب : إنما لباردة اليوم ! فيقول له الآخر : ليست بباردة إنما هي لبردة^٥ الثرى . ابن الأعرابي : الباردة الراححة في التجارة ساعة يشتريها . والباردة : الغنية الحاصلة بغير تعب ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : الصوم في الشتاء الغنية بالباردة لتحصيله الأجر بلا ظلم في المواجه أي لا تعب فيه ولا مشقة . وكل محبوب عندهم بارد ؛ وقيل : معناه الغنية الثابتة المستقرة من قولهم بردي لي على فلان حتى أي ثبت ؛ ومنه حديث عمر : وددت أنه بردي لنا علينا . ابن الأعرابي : يقال أبرد طعامه وبردة وبردة^٦ .

والمبرود : خبز يبرد في الماء قطعته النساء للشئنة ؛ يقال : بردت الخبز بالماء إذا صبيت عليه الماء قبلته ، واسم ذلك الخبز المبلول : البرود والمبرود .

والبرد : سحاب كالجمد ، سي بذلك لشدة برده . وسحاب برد وأبرد : ذو قررة وبرد ؛ قال :

يا هند ! هند بين خلب وكيد ،
أسفاك عني هازم الرعد برد

١ قوله « قال ابن شميل إذا قال وبارده » كذا في نسخة المؤلف والمناسب هنا أن يقال : ويقول وبارده على الفؤاد إذا أصاب شيئاً هنيئاً .

يجوز أن يكون جمع الأبردين الذين هما الظل والغيء أو الذين هما الغداة والعشي ؛ وقيل : البردان العصران وكذلك الأبردان ، وقيل : هما الغداة والعشي ؛ وقيل : ظلأهما وهما الرذقان والصرطان والقرفان . وفي الحديث : أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم ؛ قال ابن الأثير : الإبراد انكسار الوهج والحر وهو من الإبراد الدخول في البرد ؛ وقيل : معناه صلوا في أول وقتها من برد النهار ، وهو أول وأبرد القوم : دخلوا في آخر النهار . وقولهم : أبردوا عنكم من الظهيرة أي لا تسيروا حتى ينكسر حرها ويبسوخ . ويقال : جشاك مبردين إذا جازوا وقد باع الحر . وقال محمد بن كعب : الإبراد أن تزيغ الشمس ، قال : والركب في السفر يقولون إذا زاغت الشمس قد أبردتم فروجوا ؛ قال ابن أحرر :

في موكب ، زحل المواجه ، مبرد

قال الأزهري : لا أعرف محمد بن كعب هذا غير أن الذي قاله صحيح من كلام العرب ، وذلك أنهم ينزلون للتغوير في شدة الحر ويقبلون ، فإذا زالت الشمس ثابروا إلى ركلهم فغيروا عليها أقتابها ورحالها ونادى منادهم : ألا قد أبردتم فاركبوا قال الليث : يقال أبرد القوم إذا صاروا في وقت القر آخر القبط . وفي الحديث : من صلى البردين دخل الجنة ؛ البردان والأبردان : الغداة والعشي ؛ ومنه حديث ابن الزبير : كان يسير بنا الأبردين ؛ وحديثه الآخر مع فضالة بن شريك : وسر بها البردين .

وبردنا الليل يبردنا وبردنا وبرد علينا ؛ أصابنا برده . وليلة باردة العيش وبردته : هينته ؛ قال نصيب :

فيا لك ذا ود ، ويا لك ليلة ،

نخلت ! وكانت بردة العيش ناعية

وأما قوله : لا بارد ولا كريم ؛ فإن المنذري روى

وقال :

كَأَنَّهُمْ الْمُغْزَاهُ فِي وَقَعِ أَبْرَدَا

شبههم في اختلاف أصواتهم بوقع البرد على المغزاء ، وهي حجارة حلية ، وسعابة بردة على النسب : ذات برود ، ولم يقولوا برداء . الأزهري : أما البرد بغير هاء فإن الليث زعم أنه مطر جامد . والبرد : حب الصمام ، تقول منه : بردت الأرض . وبرد القوم : أصابهم البرد ، وأرض مبرودة كذلك . وقال أبو حنيفة : شجرة مبرودة طرح البرد ورقتها . الأزهري : وأما قوله عز وجل : وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به في فيه فولان : أحدهما وينزل من السماء من أمثال جبال فيها من برد ، والثاني وينزل من السماء من جبال فيها برد ؛ ومن صلة ؛ وقول الساجع :

وَصَلَّيْنَا أَبْرَدَا

أي ذو برودة . والبرد : النوم لأنه يُبرد العين بأن يقرها ؛ وفي التنزيل العزيز : لا يدوقون فيها برداً ولا شراباً ؛ قال المرّجي :

فَإِنْ شِئْتَ حَرَّمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ ،
وَأِنْ شِئْتَ لَمْ أَطْعَمْ تَفَاحاً وَلَا بَرْدَا

قال نعلب : البرد هنا الريق ، وقيل : التفاح الماء العذب ، والبرد النوم . الأزهري في قوله تعالى : لا يدوقون فيها برداً ولا شراباً ؛ روي عن ابن عباس قال : لا يدوقون فيها برد الشراب ولا الشراب ، قال : وقال بعضهم لا يدوقون فيها برداً ؛ يريد نوماً ، وإن النوم ليبرد صاحبه ، وإن العطشان لينام فيبرد بالنوم ؛ وأنشد الأزهري لأبي ترديد في النوم :

بَارِزٌ فَاجِدَاهُ ، قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ
تُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيُّ بَرُود !

قال أبو الهيثم : برد الموت على مصطلاه أي ثبت عليه . وبرد لي عليه من الحق كذا أي ثبت . ومصطلاه : يده ورجلاه ووجهه وكل ما برز منه فبرد عند موته وصار حرّ الروح منه بارداً ؛ فاصطلى النار ليسخنه . وناجذاه : السنان اللتان تليان التابيين . وقولهم : ضرب حتى برد معناه حتى مات . وأما قولهم : لم يبرد منه شيء فالعنى لم يستقر ولم يثبت ؛ وأنشد :

اليوم يوم بارد سومه

قال : وأصله من النوم والقرار . ويقال : برد أي نام ؛ وقول الشاعر أنشد ابن الأعرابي :

أَحِبُّ أُمَّ خَالِدٍ وَخَالِدَا
حُبّاً سَخَاخِينَ ، وَحُبّاً بَارِداً

قال : سخاخين حب يؤذيني وحباً بارداً يسكن إليّ قلبي . وسوموم بارد أي ثابت لا يزول ؛ وأنشد أبو عبيدة :

اليوم يوم بارد سومه ،
مَنْ جَرَعَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومَ

وبرد الرجل يبرد برداً : مات ، وهو صحيح في الاستقاق لأنه عدم حرارة الروح ؛ وفي حديث عمر : فهبره بالسيف حتى برد أي مات . وبرد السيف : نجا . وبرد يبرد برداً : ضعف وفقر عن هزال أو مرض . وأبرده الشيء : فتره وأضعفه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

الأسودان أبردا عظامي ،
الماء والفت ذوا أسقامي

ابن جُزُوج : البراد ضعف القوائم من جوع أو إعياء ، يقال : به براد . وقد برد فلان إذا ضعفت قوائمه . والبرد : تبريد العين . والبرود : كحل يبرد العين : والبرود : كل ما بردت به شيئاً نحو برود

وأبت للموت بريداً مبرداً

وقال بعض العرب : الحسنى بريد الموت ؛ أراد أنها رسول الموت تنذر به . وسكك البريد : كل سكة منها اثنا عشر ميلاً . وفي الحديث : لا تُقصر الصلاة في أقل من أربعة برود ، وهي ستة عشر فرسخاً ، والفرسخ ثلاثة أميال ، والميل أربعة آلاف ذراع ، والسفر الذي يجوز فيه القصر أربعة برود ، وهي ثمانية وأربعون ميلاً بالأُميال الهاشمية التي في طريق مكة ؛ وقيل لدابة البريد : بريد ، لسيره في البريد ؛ قال الشاعر :

إنني أنص العيس حتى كأنني ،

عليها بأجواز القلادة ، بريداً

وقال ابن الأعرابي : كل ما بين المنزلتين فهو بريد . وفي الحديث : لا أخيس بالعهد ولا أحيس البرد . أي لا أحبس الرسل الوادين علي ؛ قال الزحسري : البرد ، ساكناً ، يعني جمع بريد وهو الرسول فيخفف عن برود كوسل ووسل ، وإنما خففه هنا ليزاوج العهد . قال : والبريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل البرد ، وأصلها «بريد دم» أي محذوف الذنب لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذنان كالعلامة لها فأعربت وخفت ، ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً ، والمسافة التي بين السكتين بريداً ، والسكة موضع كان يسكنه الفتيوح المرتبون من بيت أو قبة أو رباط ، وكان يرتب في كل سكة بغال ، ويبعد ما بين السكتين فرسخان ، وقيل أربعة . الجوهري : البريد المرتب يقال حمل فلان على البريد ؛ وقال امرؤ القيس :

على كل مقصوص الذئبابي معاود

بريد السرى بالليل ، من خيل بربر

وقال مازن : أخو الشاخ بن ضرار ممدح عرابية الأومى :

العين وهو الكحل . وبرد عينه ، مخففاً ، بالكحل وبالبرود يبردها بربداً : كحلها به وسكن ألمها ؛ وبردت عينه كذلك ، واسم الكحل البرود ، والبرود كحل تبرد به العين من الحر ؛ وفي حديث الأسود : أنه كان يكتحل بالبرود وهو معزوم ؛ البرود ، بالفتح : كحل فيه أشياء باردة . وكل ما يبرد به شيء : برود . وبرد عليه حق ؛ وجب ولزم . ويرد لي عليه كذا وكذا أي ثبت . ويقال : ما برد لك على فلان ، وكذلك ما ذاب لك عليه أي ما ثبت ووجب . ولي عليه ألف بارد أي ثابت ؛ قال :

اليوم يوم بارد سئومه ،

من عجز اليوم فلا تلومه

أي حره ثابت ؛ وقال أوس بن حجر :

أتاني ابن عبد الله قرطاً أخضه ،

وكان ابن عمه ، تشعبه لي بارداً

وبرد في أيديهم سلساً لا يفدى ولا يطلت ولا يطلب .

وإن أصحابك لا يبالون ما يبردوا عليك أي أثبتوا عليك . وفي حديث عائشة ، رضي الله تعالى عنها : لا تبردي عنه أي لا تخففي . يقال : لا تبرد عن فلان معناه إن ظلمك فلا تشبهه فتتقص من لئمه ، وفي الحديث : لا تبردوا عن الظالم أي لا تشبهوه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه .

والبريد : فرسخان ، وقيل : ما بين كل منزلين بريد . والبريد : الرسل على دواب البريد ، والجمع برود . وبرد بريداً : أرسله . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا أبردتكم إلي بريداً فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم ؛ البريد : الرسول وإيراده لإرساله ؛ قال الراجز :

فدتك عراب اليوم أمي وخالي،
وناقي الناجي إليك بريدها

أي سيراها في البريد . وصاحب البريد قد أورد إلى
الأمير ، فهو مبني . والرسول بريد ؛ ويقال للفرانق
البريد لأنه ينذر قدام الأسد .

والبريد من الثياب ؛ قال ابن سيده : البريد ثوب فيه
خطوط وخص بعضهم به الوشي ، والجمع أبراد وأبرود
وبرود .

والبرودة : كساء يلتحف به ؛ وقيل : إذا جعل
الصوف شقة وله هذب ، فهي برودة ؛ وفي حديث ابن
عمر : أنه كان عليه يوم الفتح برودة فكلوت قصيرة ؛
قال بشر : رأيت أعرابياً مخزبياً وعليه شبه
منديل من صوف قد اترز به فقلت : ما نسيه ؟
قال : برودة ؛ قال الأزهرى : وجمعها برود ، وهي
الشلة المخططة . قال الليث : البرود معروف من
برود العصب والوشى ، قال : وأما البرودة فكساء
مربع أسود فيه صفر تلبس الأعراب ؛ وأما قول يزيد
ابن مفرغ الحيري :

وشريت بروداً لبني ،
من قبل برود ، كنت هامة

فهو اسم عبد . وشريت أي بعت . وقولهم : هما في
برودة أخناس فسرهما ابن الأعرابي فقال : معناه أنها
بفعلان فعلاً واحداً فيشتبهان كأنهما في برودة ، والجمع
برود على غير ذلك ؛ قال أبو ذؤيب :

فسعت نباءة منه فأسدها ،
كأشهن ، لدى إنسانيه ، البرود

يريد أن الكلاب انبطن خلف الثور مثل البرود ؛
وقول يزيد بن مفرغ :

معاد الله ربنا أن ترائنا ،
طوال الدهر ، تشتت البراد

قال ابن سيده : يجتدل أن يكون جمع برودة كبرومة
وإيرام ، وأن يكون جمع برود كقراط وقراط .
وثوب برود : ليس فيه زئير . وثوب برود إذا
لم يكن دفيئاً ولا ليئاً من الثياب .

وثوب أبرود : فيه لسع سواد وبياض ، يمانية .
وبرود الجراد والجندب : جناحاه ؛ قال ذو الرمة :

كان رجلاً رجلاً مقطوع عجل ،
إذا نجحوا من بروديه ترنيم

وقال الكهيت هجو بارقاً :

تنتفض برودي أم عوف ، ولم يطير
لنا بارق ، بخ للوعيد وللوهب

وأم عوف : كنية الجراد .

وهي لك برودة نفسها أي خالصة . وقال أبو عبيد
هي لك برودة نفسها أي خالصة فلم يؤث خالصة .
وهي أبرودة يسيي ؛ وقال أبو عبيد : هو لي برودة
يسيي إذا كان لك معلوماً .

وبرود الحديد بالميرد ونحوه من الجواهر ببروده ؛
سحله . والبرودة : السحالة ؛ وفي الصحاح : والبرادة
ما سقط منه . والميرد : ما برود به ، وهو السحان
بالفارسية . والبرود : النحت ؛ يقال : برودت الحشبة
بالميرد أبرودها بروداً إذا نحتها .

والبرودي ، بالضم : من جيد التمر يشبه البرني ؛
عن أبي حنيفة . وقيل : البردي ضرب من ثمر الحجاز
جيد معروف ؛ وفي الحديث : أنه أمر أن يؤخذ
البردي في الصدقة ، وهو بالضم ، نوع من جيد التمر .
والبردي ، بالفتح : نبت معروف واحده برديته ؛
قال الأعشى :

كبردي الغيل وسط الغري
ف ، ساق الرصاص إليه غدرا

وفي المحكم :

كَبَرْدِيَّةُ الْغِيلِ وَسَطُ الْغَرِي

ف ، قد خالط الماء منها الشريرا

وقال في المحكم : السرير ساقُ البردي ، وقيل :

قُطْنُهُ ؛ وذكر ابن بري عجز هذا البيت :

إذا خالط الماء منها الشرورا

وفسره فقال : الغيل ، بكسر الغين ، الغيضة ، وهو مغيض

ماء يجتمع فينبث فيه الشجر . والغريف : نبت معروف .

قال : والسرور جمع 'مر' ، وهو باطن البرديّة .

والأبارد : الثمور ، واحدها أبرد ؛ يقال للتشير الأثى

أبرد والحبيسة .

وبردي : نهر بدمشق ؛ قال حسان :

بَسْفُونٌ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ

بَرْدَى ، تُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

أي ماء بردى .

والبردان ، بالتحريك : موضع ؛ قال ابن ميادة :

ظَلَّتْ بَيْنَهُمَا الْبِرْدَانُ تَغْتَسِلُ ،

تَشْرَبُ مِنْهُ نَهْلَاتٍ وَتَعْمَلُ

وبرديا : موضع أيضاً ، وقيل : نهر ، وقيل : هو

نهر دمشق والأعراف أنه بردى كما تقدم .

والأببرد : لقب شاعر من بني يربوع ؛ الجوهري :

وقول الشاعر :

بالمرفعات البواره

قال : يعني السيوف وهي القوائل ؛ قال ابن بري صدر

البيت :

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْصَى

مَغْصُهَا بِالْمَرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ

وأيت بخط الشيخ قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان

في كتاب ابن بري ما صورته : قال هذا البيت من

جسلة أبيات للعناني كلثوم بن عمرو مخاطب بها زوجته ؛

قال وصوابه :

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْصَى

مَغْصُهَا بِالْمَرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ

قال : وإنما وقع الشيخ في هذا التحريف لاتباعه

الجوهري لأنه كذا ذكره في الصحاح فقلده في ذلك ،

ولم يعرف بقية الأبيات ولا لمن هي فلهذا وقع في

السهو . قال محمد بن المكرم : القاضي شمس الدين بن

خلكان ، رحمه الله ، من الأدب حيث هو ، وقد انتقد

على الشيخ أبي محمد بن بري هذا النقد ، وخطأه في

اتباعه الجوهري ، ونسبه إلى الجهل بقية الأبيات ،

والأبيات مشهورة والمعروف منها هو ما ذكره

الجوهري وأبو محمد بن بري وغيرها من العلماء ، وهذه

الأبيات سبب عليها أن العناني لما عجل قصيدته التي أولها :

مَاذَا سَجَاكَ بِحَوَارِينَ مِنْ ظَلَّلِ

وَدِمْنَةٍ ، كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَعَاصِرُ ؟

بلغت الرشيد فقال : لمن هذه ؟ فقيل : لرجل من بني

عتاب يقال له كلثوم ، فقال الرشيد : ما منعه أن

يكون يابنا ؟ فأمر بإشغافه من رأس عَيْنِ فَوَافِي

الرَّشِيدِ وعليه قبض غليظ وفروة وخف ، وعلى كتفه

ملحفة جافية بغير سراويل ، فأمر الرشيد أن يفرش له

حجرة ، ويقام له وظيفة ، فكان الطعام إذا جاءه أخذ

منه رفاقة وملحاً وخطط الملح بالتراب وأكله ، وإذا

كان وقت النوم نام على الأرض والخدم يفتقدونه

ويعجبون من فعله ، وأخبر الرشيد بأمره فطرده ،

فمضى إلى رأس عَيْنِ وكان تحته امرأة من باهلة فلامته

وقالت : هذا منصور النسري قد أخذ الأموال فحلي

نساءه وبني داره واشترى ضياعاً وأنت كما ترى ؛ فقال :

نَلُومُ عَلَى تَرْكِ الْغِنَى بِأَهْلِيَّةٍ ،

زَوَى الْفَقْرَ عَنْهَا كُلَّ طَرْفٍ وَتَالِدِ

رَأَتْ حَوْلَهَا التَّسْوَانَ يَرَفُلْنَ فِي الشَّرَا ،
مُقْلَدَةً أَغْنَاهَا بِالْقَلَاءِ

أَمْرَكَ أَنِّي نَلْتُ مَا نَالَ جَعْفَرُ
مِنَ الْعَيْشِ ، أَوْ مَا نَالَ بَحْيِي بْنِ خَالِدٍ ؟

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصِي
مَقْصُهَا بِالْمُرْهَقَاتِ الْبَوَارِدِ ؟

دَعَيْنِي تَحِيثِي مِثْلِي مُطَشِّنَةً ،
وَلَمْ أَنْجَسْ هَوْلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ

فَبِأَنِّ رَفِيعَاتِ الْأُمُورِ مَشْهُوبَةٌ
بِمُسْتَوْدَعَاتِ ، فِي بَطُونِ الْأَسَاوِدِ

برجد : أبو عمرو : البرجد كساء من صوف أحمر ؛
وقيل : البرجد كساء غليظ ، وقيل : البرجد كساء
مخطط ضخم يصلح للعباء وغيره .

وبرجد : لقب رجل .
والبرجد : السبي ، وهو دخيل ، والله أعلم .

برخد : قال ابن سيده : أرى الليثاني حكى : امرأة
برخدة في جخذة .

برقع : الأزهر في الحاسي العين : برقعيد موضع .
برند : سيف برند : عليه أثر قديم ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

أَحْمِلُهَا وَعِلْجَةً وَزَادَا ،

وَحَارِمًا ذَا شُطْبٍ جَدَّادَا ،

سَيْفًا بَرْنَدًا لَمْ يَكُنْ مَعْضَادَا

والمبريدة : من النساء : التي يكثر لحبها .
بعد : البعد : خلاف القرب .

بعد الرجل ، بالضم ، وبعد ، بالكسر ، بعداً وبعداً ،
فهو بعيد وبعداً عن سيئويه ، أي تباعده ، وجمعها بعداء ،
واقف الذين يقولون قعيل الذين يقولون قعال لأنها
أختان ، وقد قيل بعد ؛ وينشد قول النابغة :

فَتِلْكَ تَبْلُغُنِي الثُّعْثَانُ أَنْ لَه
فَصْلًا عَلَى النَّاسِ ، فِي الْأَذْنَى وَفِي الْبُعْدِ

وفي الصحاح : وفي البعد ، بالتحريك ، لجمع بعيد
مثل خادم وخادم ، وأبعده غيره وباعده وبعده
تبعيداً ؛ وقول امرئ القيس :

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبِي بَيْنَ خَارِجٍ ،
وَبَيْنَ الْعُدَيْبِ بَعْدَ مَا مُتَّامِلٌ

لما أراد : يا بعد متأمل ، يتأسف بذلك ؛ ومثله
قول أبي العيال :

رَزِيَّةٌ قَوْمِي

لَمْ يَأْخُذُوا نَسًّا وَلَمْ يَهَبُوا

أراد : يا رزية قومه ، ثم فسر الرزية ما هي فقال :
لم يأخذوا نكاحاً ولم يهبوا . وقيل : أراد بعد متأملي .
وقوله عز وجل ، في سورة السجدة : أولئك
يُتَادُّونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ قال ابن عباس : سألوهم
الرد حين لا رد ؛ وقيل : من مكان بعيد ، من الآخرة
إلى الدنيا ؛ وقال مجاهد : أراد من مكان بعيد من
قلوبهم يبعد عنها ما يتلى عليهم لأنهم إذا لم يعوا فهم
بجزلة من كان في غاية البعد ، وقوله تعالى : ويقذفون
بالغيب من مكان بعيد ؛ قال قولهم : ساحر كاهن
شاعر . وتقول : هذه القرية بعيد وهذه القرية قريب
لا يراد به النعت ولكن يراد بها الاسم ، والدليل
على أنها اسم قولك : قريبه قريب وبعيده بعيد ؛
قال الفراء : العرب إذا قالت دارك منا بعيد أو
قريب ، أو قالوا فلانة منا قريب أو بعيد ، ذكرنا
القريب والبعيد لأن المعنى هي في مكان قريب أو
بعيد ، فجعل القريب والبعيد خلفاً من المكان ؛
قال الله عز وجل : وما هي من الظالمين يبعيد ؛
قوله « رزية قومه الخ » كذا في نسخة المؤلف بحذف أول البيت .

فإنه أراد الأبعد فوق فشد ، ثم أجراه في الوحل
جراه في الوقت ، وهو بما يجوز في الشعر ؛ كقوله :

خَضَخًا بِحَبِّ الخَلْقِ الأَضَخًا

وقال الليث : يقال هو أبعد وأبعدون وأقرب
وأقربون وأبعد وأقارب ؛ وأنشد :

مَنْ النَّاسِ مَنْ يَبْغِي الأَبْعَدَ نَفْعَهُ ،

وَيَبْغِي بِهِ ، حَتَّى الْمَسَاتِ ، أَقَارِبُهُ

فَإِنْ يَكْ خَيْرًا ، فَالْبَعِيدُ يَتَاكُهُ ،

وَإِنْ يَكْ شَرًّا ، فَإِنْ عَمَّكَ صَاحِبُهُ

والبُعدان ، جمع بعيد ، مثل رغيف ورغاف . ويقال :

فلان من قُربان الأمير ومن بُعدانه ؛ قال أبو زيد :

يقال للرجل إذا لم تكن من قُربان الأمير

فكن من بُعدانه ؛ يقول : إذا لم تكن من يقرب

منه فبُعدت عنه لا يصيبك شره . وفي حديث

مهاجري الحبشة : وجئنا إلى أرض البُعداء ؛ قال

ابن الأثير : هم الأجانب الذين لا قرابة ينسأ

وبينهم ، واحدم بعيد . وقال النضر في قولهم هلك

الأبعد قال : يعني صاحبه ، وهكذا يقال إذا كسى

عن اسمه . ويقال للمرأة : هلكت البُعدي ؛ قال

الأزهري : هذا مثل قولهم فلا مَرَجًا بالآخر إذا

كسى عن صاحبه وهو بذممه . ويقال : أبعد الله

الآخر ، قال : ولا يقال للأنتى منه شيء . وقولهم :

كَبَّ اللهُ الأَبْعَدَ لِيَهِيَ أَي ألقاه لوجهه ؛ والأبعد :

الحائن . والأبعد : خلاف الأقارب ؛ وهو غير

بَعِيدٍ منك وغير بَعْدٍ .

وباعده مُبَاعَدَةٌ ومُبَاعَدٌ وباعده الله ما بينها وبعده ؛

ويُتْرَأُ : رُبْنَا بَاعِدَ بَيْنَ أَصْفَارِنَا ، وَبَعْدُ ؛ قال

الطرمّاح :

تُبَاعَدُ مِنَّا مَنْ نَحِبُ اجْتِنَاعَهُ ،

وَتَجْمَعُ مِنَّا بَيْنَ أَهْلِ الضَّعَائِنِ

وقال : وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً ؛ وقال :

إِنْ رَحِمَ اللهُ قَرِيبَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ؛ قال : ولو أَثْنَا

وثنيًا على بعدت منك فهي بعيدة وقربت فهي قريبة

كان صواباً . قال : ومن قال قريب وبعيد وذكرها

لم يثن قريباً وبعيداً ، فقال : هما منك قريب وهما

منك بعيد ؛ قال : ومن أَثْنَاهَا فقال هي منك قريبة

وبعيدة ثنى وجمع فقال قريبات وبعيدات ؛ وأنشد :

عَشِيَّةٌ لَا عَقْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبَةٌ

فَتَدْنُو ، وَلَا عَقْرَاءَ مِنْكَ بَعِيدَةٌ

وما أنت منا بعيد ، وما أنت منا بعيد ، يستوي فيه

الواحد والجمع ؛ وكذلك ما أنت منا يَبْعَدُ وما

أنت منا يَبْعَدُ أي بعيد . قال : وإذا أزدت بالقریب

والبعيد قرابة النسب أَثْنَتْ لا غير ، لم تختلف العرب

فيها . وقال الزجاج في قول الله عز وجل : إِنْ رَحِمَ

الله قَرِيبَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ؛ لِمَا قِيلَ قَرِيبَ لِأَنَّ الرَّحِمَةَ

وَالْعِفْرَانَ وَالْعَفْرَ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ثَانِيَةٍ

لَيْسَ بِمُحَقِّقِي ؛ قَالَ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ

الرَّحِمَةُ هُنَا بِمَعْنَى الْمَطَرِ ؛ قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَعْنِي

الْفَرَاءَ هَذَا ذِكْرُ لِفَصْلِ بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ الْقُرْبِ

وَالْقَرِيبِ مِنَ الْقَرَابَةِ ؛ قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ ، كُلُّ مَا قَرُبَ

فِي مَكَانٍ أَوْ تَسَبَّبَ فَهُوَ جَائِزٌ عَلَى مَا يَصِيبُهُ مِنَ

التَّذْكِيرِ وَالتَّنْثِيثِ ؛ وَبَيْنَنَا بُعْدَةٌ مِنَ الْأَرْضِ

وَالْقَرَابَةِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

بِأَنْ لَا تَبْعُ الْوُدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ ،

وَلَا تَتَنَا مِنْ ذِي بُعْدَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا

وفي الدعاء : بُعْدَ لَهُ ! نضوه على إضمار الفعل غير

المستعمل إظهاره أي أبعد الله . وَبُعْدُ بَاعِدَ ؛ عَلَى

المبالغة وَإِنْ دَعَوْتَ بِهِ فَاخْتَارَ النَّصْبَ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَدَّ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ مَدًّا ،

حَتَّى تُوَالِيَ الْمُوسِمَ الأَبْعَدَ

ورجل مَبْعَدٌ : بعيد الأسفار ؛ قال كثير عزة :

مُنَاقِلَةٌ عَرَضَ النِّبَافِي شَيْكَةً ،

مَطِيَّةٌ قَدْ أَفَى عَلَى الْمَوَلِ مَبْعَدٌ .

وقال الفراء في قوله عز وجل ، مَخْرَجاً عَنْ قَوْمِ سِبَا :
ربنا باعد بين أسفارنا ؛ قال : قرأه العوام باعد ،
وبقرأ على الخبر : ربنا باعد بين أسفارنا ، وبعد .
وبعد جزم ؛ وقرئ : ربنا بعد بين أسفارنا ، وبين
أسفارنا ؛ قال الزجاج : من قرأ باعد وبعد فمعناها
واحد ، وهو على جهة المسألة ويكون المعنى أنهم شنوا
الراحة وبطروا النعمة ، كما قال قوم موسى : ادع
لناربك يخرج لنا مما تنبت الأرض (الآية) ؛ ومن
قرأ : بعد بين أسفارنا ؛ فالمعنى ما يتصل بسفرنا ؛
ومن قرأ بالنصب : بعد بين أسفارنا ؛ فالمعنى
بعد ما بين أسفارنا وبعد سيرانا بين أسفارنا ؛ قال
الأزهري : قرأ أبو عمرو وابن كثير : بعد ، بغير ألف ،
وقرأ يعقوب الحضرمي : ربنا باعد ، بالنصب على
الخبر ، وقرأ نافع وعاصم والكسائي وحزمة :
باعد ، بالألف ، على الدعاء ؛ قال سيبويه : وقالوا
بعدك بعد زره شيئاً من خلقه .

وبعد بعداً وبعد : هلك أو اغترب ، فهو باعد .

والبعد : الهلاك ؛ قال تعالى : أَلَا بُعْدُ لِمَدِينِ كَا
بُعِدَتْ نُوحٌ ؛ وقال مالك بن الربيع المازني :

يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ ، وَهُمْ يَدْفِنُونَنِي ،

وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِي ؟

وهو من البعد . وقرأ الكسائي والناس : كما بُعِدَتْ ،
وكان أبو عبد الرحمن السلمي يقرأها بُعِدَتْ ، يجعل
الهلاك والبعد سواء وهما قريان من سواء ، إلا
أن العرب بعضهم يقول بعدد . وبعضهم يقول بعد
مثل سَحَقَ وسَحَقَ ؛ ومن الناس من يقول بعد في
المكان وبعد في الهلاك ، وقال يونس : العرب تقول

بعد الرجل وبعد إذا تباعد في غير سب ؛ ويقال
في السب : بعد وسحق لا غير .

والبيعاد : المباحة ؛ قال ابن شميل : واود رجل من
العرب أعرابية فأبت إلا أن يجعل لها شيئاً ، فجعل
لها درهمين فلما خالطها جعلت تقول : عَزُرْ
ودرهماك لك ، فإن لم تغفر فبعد لك ؛
رفعت البعد ، يضرب مثلاً للرجل تراه يعمل العمل
الشديد . والبعد والبيعاد : اللعن ، منه أيضاً .
وأبعد الله : الله نخأه عن الخير وأبعده . تقول : أبعده
الله أي لا يُرَتِّبْ له فيما يُزِلُّ به ، وكذلك بعداً له
وسحقاً ؛ ونصب بعداً على المصدر ولم يجعله اسماً .
وتيمم رفع فتقول : بعد له وسحق ، كقولك :
غلام له وفرس . وفي حديث شهادة الأعضاء يوم
القيامة فيقول : بعداً لك وسحقاً أي هلاكاً ؛ ويجوز
أن يكون من البعد ضد القرب . وفي الحديث : أن
رجلاً جاء فقال إن الأبعد قد زنى ، معناه المتباعد
عن الخير والعصية .

وجعلت بعيدة منك وبعيداً منك ؛ يعني مكاناً
بعيداً ؛ وربما قالوا : هي بعيد منك أي مكانها ؛ وفي
التنزيل : وما هي من الظالمين بعيد . وأما بعيدة
العهد ، فإلهاء ؛ ومنزل بعد بعيد .

وتنح غير بعيد أي كن قريباً ، وغير باعد أي
صاغر . يقال : انتطلق يا فلان غير باعد أي لا
ذهب ؛ الكسائي : تنح غير باعد أي غير صاغر ؛
وقول النابغة الذبياني :

فَصَلَّ عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبُعْدِ

قال أبو نصر : في القريب والبعيد ؛ ورواه ابن
الأعرابي : في الأدنى وفي البعد ، قال : بعيد وبعيد .
والبعد ، بالتحريك : جمع باعد مثل خادم وخدم .
ويقال : إنه لغير أبعد إذا ذمه أي لا خير فيه ، ولا

والخض ، تقول رأيتك قبلك ومن قبلك ، ولا يرفعان
لأنها لا يحدث عنها ، استعمالا لظرفين فلما عدلا عن
بابها حركا بغير الحركتين اللتين كانتا له بدخلان بحق
الإعراب ، فأما وجوب بنائها وذهاب إعرابها فلأنها
عرفنا من غير جهة التعريف ، لأنه حذف منها ما
أضيفنا إليه ، والمعنى : الله الأمر من قبل أن تغلب
الروم ومن بعد ما غلبت . وحكى الأزهري عن
الفراء قال : القراءة بالرفع بلا نون لأنها في المعنى تراء
بها الإضافة إلى شيء لا محالة ، فلما أدناها غير معنى ما
أضيفنا إليه فوسيتا بالرفع وهما في موضع جر ،
ليكون الرفع دليلا على ما سقط ، وكذلك ما
أشبهها ؛ كقوله :

إِنْ بَاتَ مِنْ نَحْتِ أَجِيرٍ مِنْ عِلْ

وقال الآخر :

إِذَا أَنَا لَمْ أَوْمِنْ عَنكَ ، ولم يكن

لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ

فرفع إذ جعله غاية ولم يذكر بعده الذي أضيف
إليه ؛ قال الفراء : وإن نوبت أن تظهر ما أضيف
إليه وأظهرته فقلت : الله الأمر من قبل ومن بعد ،
جاز كأنك أظهرت المنخفض الذي أضفت إليه قبل
وبعد ؛ قال ابن سيده : ويقرأ الله الأمر من قبل
ومن بعد يجعلونها تكرين ، المعنى : الله الأمر من
تقدم وتأخر ، والأول أجود . وحكى الكسائي :
الله الأمر من قبل ومن بعد ، بالكسر بلا توين ؛
قال الفراء : تركه على ما كان يكون عليه في الإضافة ،
واحتج بقول الأول :

بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجْبَتَيْ الْأَسَدِ

قال : وهذا ليس كذلك لأن المعنى بين ذراعي الأسد
وجبته ، وقد ذكر أحد المضاف إليها ، ولو كان :
الله الأمر من قبل ومن بعد كذا ، لجاز على هذا وكان

له بُعد : مذهب ؛ وقول صخر الغي :

الْمُوعِدِينَ فِي أَنْ نَقْتُلَهُمْ ،

أَفَنَاءَ قَهْمٍ ، وَبَيْنَنَا بُعْدٌ

أي أن أفناء فهم ضروب منهم . بُعد جسع بُعد .
وقال الأصمعي : أنا فلان من بُعد أي من أرض
بعيدة . ويقال : إنه لذو بُعد أي لذو رأي وحزم .
يقال ذلك للرجل إذا كان نافذ الرأي ذا غور وذا
بُعد رأي .

وما عنده أبعد أي طائل ؛ قال رجل لابنه : إن
غدوت على المربد ربحت عنا أو ربحت بغير
أبعد أي بغير منفعة .

وذو البعدة : الذي يُبعد في المعادة ؛ وأنشد ابن
الأعرابي لرؤبة :

يَكْفِيكَ عِنْدَ الشَّدَةِ الْيَسِيرُ ،

وَيَعْتَلِي ذَا الْبُعْدَةِ الثُّخُوسُ

وبعد : ضد قبل ، يبنى مفردا ويعرب مضافا ؛
قال الليث : بعد كلمة دالة على الشيء الأخير ، تقول :
هذا بُعد هذا ، منصوب . وحكى سيويه أنهم
يقولون من بُعد فينكرونه ، وافعل هذا بُعدا .
قال الجوهري : بعد تقيض قبل ، وهما اسمان
يكونان ظرفين إذا أضيفا ، وأصلها الإضافة ، فتى
حذفت المضاف إليه لعلم المخاطب بتبنيتهما على الضم
ليعلم أنه مبني إذا كان الضم لا يدخلها إعرابا ، لأنها
لا يصلح وقوعها موقع الفاعل ولا موقع المبتدأ ولا
الخبر ؛ وقوله تعالى : الله الأمر من قبل ومن بعد أي
من قبل الأشياء وبعدها ؛ أصلها هنا الخفض ولكن
بني على الضم لأنها غابتان ، فإذا لم يكونا غاية فهما
نصب لأنها صفة ؛ ومعنى غاية أي أن الكلمة حذفت
منها الإضافة وجعلت غاية الكلمة ما بقي بعد الحذف ،
ولما بنينا على الضم لأن إعرابها في الإضافة النصب

المعنى من قبل كذا ومن بعد كذا ؛ وقوله :
ونحن قلنا الأسدُ أسدٌ خَفِيَّةٌ ،
فما شربوا بعدُ على لَدَّةٍ خَمْرًا

إنما أراد بعدُ فنون ضرورة ؛ ورواه بعضهم بعدُ على
احتمال الكف ؛ قال اللحياني وقال بعضهم : ما هو
بالذي لا بعدُ له ، وما هو بالذي لا قبل له ، قال
أبو حاتم : وقالوا قبل وبعد من الأضداد ، وقال في
قوله عز وجل : والأرض بعد ذلك دحاها ، أي قبل
ذلك . قال الأزهري : والذي قاله أبو حاتم عن قاله
خطأ ؛ قبل وبعد كل واحد منها نقيض صاحبه فلا
يكون أحدهما بمعنى الآخر ، وهو كلام فاسد . وأما
قول الله عز وجل : والأرض بعد ذلك دحاها ؛ فإن
السائل يسأل عنه فيقول : كيف قال بعد ذلك
والأرض أنشأ خلقها قبل السماء ، والدليل على ذلك
قوله تعالى : قل أنتم لتكفرون بالذي خلق الأرض
في يومين ؛ فلما فرغ من ذكر الأرض وما خلق فيها
قال : ثم استوى إلى السماء ، ثم لا يكون إلا بعد
الأول الذي ذكر قبله ، ولم يختلف المفسرون أن
خلق الأرض سبق خلق السماء ، والجواب فيما سأل
عنه السائل أن الدحو غير الخلق ، وإنما هو البسط ،
والخلق هو الإنشاء الأول ، فالله عز وجل ، خلق الأرض
أولاً غير مدحوة ، ثم خلق السماء ، ثم دحا الأرض
أي بسطها ؛ قال : والآيات فيها متفقة ولا تناقض
بحمد الله فيها عند من يفهمها ، وإنما أتى الملحد الطاعن
فيما شاكلها من الآيات من جهة غباوته وغلظ فيه
وقلة علمه بكلام العرب .

وقولهم في الخطابة : أما بعدُ ؛ إنما يريدون أما بعد
دعائي لك ، فإذا قلت أما بعدُ فإنك لا تضيفه إلى شيء
ولكنك تجعله غاية نقيضاً لقبل ؛ وفي حديث زيد بن
أرقم : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خطبهم

فقال : أما بعدُ ؛ تقدير الكلام : أما بعدُ حيد الله
فكذا وكذا . وزعموا أن داود ، عليه السلام ، أول
من قالها ؛ ويقال : هي فصل الخطاب ولذلك قال
جل وعز : وأكثناه الحكمة وفصل الخطاب ؛ وزعم
ثعلب أن أول من قالها كعب بن لؤي .
أبو عبيد : يقال لقيته بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ إِذَا لِقِيته بعدُ
حين ؛ وقيل : بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ أَي بُعِيدَ فراق ، وذلك
إذا كان الرجل يمك عن إتيان صاحبه الزمان ، ثم
يأتيه ثم يمك عنه نحو ذلك أيضاً ، ثم يأتيه ؛ قال :
وهم من ظروف الزمان التي لا تسكن ولا تستعمل
إلا ظرفاً ؛ وأنشد شمر :

وَأَشْنَعَتْ مُنْقَدَ القَيْصِ ، دَعْوَتُهُ
بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ ، لَا هِدَانٍ وَلَا نِكْسِ

ويقال : إنما لتضحك بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ أَي بين المرة
ثم المرة في الحين .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا
أراد البراز أبعد ، وفي آخر : يَتَبَعْدُ ، وفي آخر :
أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يُبْعِدُ في المذهب أي
الذهاب عند قضاء حاجته ؛ معناه إبعاده في ذهابه إلى
الخلاء . وأبعد فلان في الأرض إذا أمعن فيها . وفي
حديث قتل أبي جهل : هل أَبْعَدُ من رجل قتلته؟
قال ابن الأثير : كذا جاء في سنن أبي داود معناها
أنهى وأبلغ ، لأن الشيء المتناهي في نوعه يقال قد
أبعد فيه ، وهذا أمر بعيد لا يقع مثله لعظمه ،
والمعنى : أنك استعظمت شأنه واستبعدت قتلي فهل هو
أبعد من رجل قتله قومه ؛ قال : والروايات الصحيحة
أبعد ، بالميم .

بغدد : بَغْدَادُ وبغداد وبغداد وبغداد وبغداد
وبغدان ومَعْدَان : كلها اسم مدينة السلام ، وهي

وبيضة البلد : الذي لا نظير له في المدح والذم .
وبيضة البلد : الثومة تتركها النعامة في الأذحية
أو القسي من الأرض ؛ ويقال لها : البلدية وذات
البلد . وفي المثل : أذل من بيضة البلد ، والبلد
أدحي النعام ؛ معناه أذل من بيضة النعام التي تتركها .
والبلدة : الأرض ، يقال : هذه بلدتنا كما يقال
بحرنتنا . والبلد : المقبرة ، وقيل : هو نفس القبر ؛
قال عدي بن زيد :

من أناس كنت أرجو تفعمهم ،
أصبحوا قد تحددوا تحت البلد

والجمع كالجمع . والبلد : الدار ، بناية . قال
سيبويه : هذه الدار نعمت البلد ، فأنت حيث كان
الدار ؛ كما قال الشاعر أنشد سيبويه :

هل تعرف الدار بعقبتها المور ؟
الدجن يوماً والسحاب المهور ،
لكل ربح فيه ذيل مسفور

وبلد الشيء : عنصره ؛ عن ثعلب .

وبلد بالمكان : أقام ، يبلد بلوداً اتخذ بلدأ
ولزمه . وأبلده إياه : ألزمه . أبو زيد : بلدت
بالمكان أبلد بلوداً وأبدت به أبد أبوداً ؛
أقمت به .

وفي الحديث : فهي لهم تالدة بالدة ؛ يعني الخلافة
لأولاده ؛ يقال للشيء الدائم الذي لا يزول : تالدة
بالدة ، فالتالدة القديم ، والتالدة اتباع له ؛ وقول
الشاعر أنشد ابن الأعرابي يصف حوضاً :

ومبلد يئن مومة يهلكه ،
جاوزته بعللة الحلتى عليان

قال : المبلد الحوض القديم هنا ؛ قال : وأراد
مليد فقلبت ، وهو اللاصق بالأرض . ومنه قول

فارسية معناه عطاء صن ، لأن يغ صن ، وداد وأخوانها
عطية ، يذكر ويؤث ؛ وأنشد الكسائي :

فيا ليلة ، خرّس الدجاج ، طولة
بيفدان ، ما كانت عن الصبح تنجلي

قال : يعني خرّساً دجاجها ؛ قال الأزهري : الفضاء
يقولون بيفداد ، بدالين ، وقالوا يغ صن ، وداد بمعنى
دود ، وخرّقه عن الدال إلى الدال لأن داذ بالفارسية
معناه أعطي ، وكرهوا أن يعملوا للصن عطاء وقالوا
داد . ومن قال : دان فمعناه ذل وخضع ، وقولهم
تبدد فلان : مؤلث .

بغدد : بغداد : مدينة السلام ، بذال معجمة أولاً ودال
مهلة آخرأ ، وقد تقدم ذكرها ، والاختلاف في اسمها .

بلد : البلدة والبلد : كل موضع أو قطعة مستحيزة ،
عامرة كانت أو غير عامرة . الأزهري : البلد كل
موضع مستحيز من الأرض ، عامر أو غير عامر ،
خال أو مسكون ، فهو بلد والطائفة منها بلدة .
وفي الحديث : أعود بك من ساكن البلد ؛ البلد من
الأرض : ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه
بناء ، وأراد بساكنه الجن لأنهم سكان الأرض ، والجمع
بلاد وبلدان ؛ والبلدان : اسم يقع على الكور .
قال بعضهم : البلد جنس المكان كالعراق والشام .
والبلدة : الجزء المخصص منه كالبرصة ودمشق .
والبلد : مكة تقصياً لها كالتجمع للثريا ، والعود
للسندل . والبلد والبلدة : التراب . والبلد : ما
لم يحفر من الأرض ولم يوقد فيه ؛ قال الراعي :

وموقد النار قد بادت حمايته ،

ما إن تبيته في جدة البلد

قوله « وقولهم تبدد الخ » عبارة شرح الفاموس : تبدد عليه
إذا تكبر واتخبر ، مولدة .

علي، رضوان الله عليه، لرجلين جاءا بسألانه: ألبند
بالأرض حتى تقها. وقال غيره: حوض 'مبلد' ترك
ولم يستعمل فتدعى، وقد أبلد إبلاد؛ وقال
الفردق يصف إبلا سقاها في حوض دائر:

قَطَعَتْ لَانْخِيْنْ أَعْضَادُ مَبْلِدِ،

بَيْشُ بَذِي الدَّلْوِ الْمُحِيلِ جَوَانِبُهُ

أراد: بذى الدلو المحيل الماء الذي قد تغير في الدلو.
والمبالدة: المبالطة بالسيف والعصي إذا
تجادلوا بها.

وبلدوا وبلدوا: لترموا الأرض بقاتلون عليها؛
ويقال: اشتق من بلاد الأرض. وبلد تبليد:
ضرب بنفسه الأرض. وأبلد: تصق بالأرض.
والبندة: بندة النهر، وهي ثغرة النهر وما
حولها، وقيل: وسطها، وقيل: هي الفلكة الثالثة
من فلك زور القوس وهي ستة؛ وقيل: هو رحي
الزور، وقيل: هو الصدر من الخنف والحافر؛
قال ذو الرمة:

أَنْبَعَتْ فَأَلْقَتْ بِلْدَةً فَوْقَ بِلْدَةٍ،

قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا

يقول: بركت الناقة وألقت صدرها على الأرض،
وأراد بالبندة الأولى ما يقع على الأرض من صدرها،
وبالثانية الفلاة التي أناخ ناقته فيها، وقوله إلا بغامها
صفة للأصوات على حد قوله تعالى: لو كان فيها آفة
إلا الله؛ أي غير الله. والبغام: صوت الناقة وأصله
للظبي فاستعاره لئاقة. الصحاح: والبندة الصدر؛
يقال: فلان واسع البلدة أي واسع الصدر؛ وأنشد
بيت ذي الرمة. وبلندة القوس: منقطع
القندين من أسفلها إلى عضده؛ قال النابغة الجعدي:

فِي مَرْقَبٍ تَقَارِبُ، وَلَهُ

بِلْدَةٌ تَخْرُجُ كَجَبَابَةِ الْحَزْمِ

ويروي بركة زور، وهو مذكور في موضعه.
وهي بلدة بين وبينك: يعني الفراق. ولقيته ببلدة
إصيت، وهي القفر التي لا أخذ بها؛ وإعراب
إصيت مذكور في موضعه.

والبند من الرجال: الذي ليس بمقرون. والبلدة
والبلدة: ما بين الحاجين. والبلدة: فوق الفلجة،
وقيل: قدر البلجة، وقيل: البلدة والبلدة أن
نقاوة ما بين الحاجين؛ وقيل: البلدة والبلدة أن
يكون الحاجان غير مقرونين. ورجل أبلد بين
البلد أي أبلج وهو الذي ليس بمقرون، وقد بلد
بلداً.

وحكى الفارسي: ببلد الصبح كسبلج. وببلدت
الروضة: نورت.

والبندة: راحة الكف. والبلدة: من منازل
القمر بين النعام وسعد الذابج خلا إلا من كواكب
صغار، وقيل: لا نجوم فيها البنة؛ التهذيب:
البلدة في السماء موضع لا نجوم فيه ليست فيه
كواكب عظام، يكون علماً وهو آخر البروج،
سيت بلدة، وهي من برج القوس؛ الصحاح:
البلدة من منازل القمر، وهي ستة نجوم من القوس
تنزلها الشمس في أضر يوم في السنة.

والبند: الأثر، والجعب أبلاد؛ قال القطامي:

لَيْسَتْ تَجْرُحُ، قَرَادًا، ظُهُورَهُمْ،

وَفِي الشُّحُورِ كَلُومٌ ذَاتُ أَبْلَادِ

وقال ابن الرقاق:

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهِيًّا فَاعْتَظَهَا

مِنْ بَعْدِ مَا سَبَلَ السِّلَى أَبْلَادَهَا

اعتادها: أعاد النظر إليها مرة بعد أخرى لدروسها
حتى عرفها. وشل: عم؛ وما يستحسن من هذه
القصيدة قوله في صفة أعلى قرن ولد الطيبة:

تُرْجِي أَغْنَى، كَانَ بِلْدَةً رَوْقِيه
قَلَمٌ، أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

وَبَلَدٌ جَلْدَةٌ: صَارَتْ فِيهِ أَبْلَادٌ. أَبُو عبيد: الْبَلَدُ
الْأَثَرُ بِالْجِدِّ، وَجَمْعُهُ أَبْلَادٌ.

وَالْبَلَدَةُ وَالْبَلْدَةُ وَالْبَلَادَةُ: ضِدُّ النَّفَادِ وَالذِّكَاةِ
وَالْمَتَاءِ فِي الْأُمُورِ. وَرَجُلٌ بَلِيدٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَكِيًّا،
وَقَدْ بَلَدَ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ بَلِيدٌ. وَتَبَلَّدَ: تَكَلَّفَ
الْبَلَادَةَ؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ:

مَنْ حَمِيمٍ يُنْسِي الْحَيَاةَ جَلِيدٌ أَلِ
خَقُومٌ، حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ

قَالَ: الْمَبْلُودُ الَّذِي ذَهَبَ حَيَاؤُهُ أَوْ عَقْلُهُ، وَهُوَ الْبَلِيدُ،
يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُصَابُ فِي حَمِيمِهِ فَيَجْزَعُ لِمَوْتِهِ وَتَنْسِيهِ
مَصِيبَتِهِ الْحَيَاةَ حَتَّى تَرَاهُ كَالَّذِي ذَهَبَ الْعَقْلُ. وَالتَّبَلُّدُ:
تَقْيِضُ التَّجَلُّدِ، بَلَدٌ بِلَادَةٌ فَهُوَ بَلِيدٌ، وَهُوَ
اسْتِكَانَةٌ وَخُضُوعٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا لَا تَلْسُهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَ،
فَقَدْ غَلِبَ الْحَزَنُ أَنْ يَتَجَلَّدَا

وَتَبَلَّدَ أَي تَرَدَّدَ مَتَعِيرًا. وَأَبْلَدَ وَتَبَلَّدَ: خَلَفَتْ
حَيْرَةً. وَالْمَبْلُودُ: الْمَتَعِيرُ لَا فِعْلَ لَهُ؛ وَقَالَ
الشَّيْبَانِيُّ: هُوَ الْمَعْنُوهُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الْمُتَقَطِّعُ
بِهِ، وَكُلُّ هَذَا رَاجِعٌ إِلَى الْحَيْرَةِ، وَأَشَدُّ بَيْتُ أَبِي زَيْدٍ
«حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ، وَالتَّبَلُّدُ: الَّذِي يَتَرَدَّدُ
مَتَعِيرًا؛ وَأَشَدُّ لِلْيَدِّ:

عَلَيْتَ تَبَلَّدَ فِي نِهَاءِ صَعَائِدِ،
سَبْعًا ثَوَامًا، كَامِلًا أَبْيَاسًا

وَقِيلَ لِلْمَتَعِيرِ: مُتَبَلَّدٌ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالَّذِي يَتَعِيرُ فِي فَلَاحَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ لَا يَتَدَيُّ فِيهَا، وَهِيَ الْبَلْدَةُ. وَكُلُّ بَلَدٍ
وَاسِعٌ: بَلْدَةٌ؛ قَالَ الْأَعَشَى بِذِكْرِ الْفَلَاحَةِ:

وَبَلْدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ الثَّرَسِ مُوَحِّشَةٌ،
لِلجِنِّ، بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا، شَعْلٌ
وَبَلَدُ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَنْجُ شَيْئًا. وَبَلَدٌ إِذَا نَكَسَ
فِي الْعَمَلِ وَضَعُفَ حَتَّى فِي الْجُرْئِيِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

جَرَى طَلَفًا حَتَّى إِذَا قُلْتُ سَابِقُ،
تَدَارَكُهُ أَعْرَاقُ سُوءِ فَبَلَدًا
وَالْتَبَلَّدُ: التَّصْفِيقُ. وَالتَّبَلُّدُ: التَّلَهْفُ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

سَأَكْنِبُ مَالًا، أَوْ تَقْنُومَ نَوَائِحِ
عَلِيٍّ يَلْبُلُّ، مُبْدِيَاتِ التَّبَلُّدِ

وَتَبَلَّدَ الرَّجُلُ تَبَلَّدًا إِذَا نَزَلَ بِلْدٌ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ يُلَهِّفُ
نَفْسَهُ. وَالتَّبَلُّدُ: السَّاقُطُ إِلَى الْأَرْضِ؛ قَالَ
الرَّاعِي:

وَلِدَارٌ فِيهَا مِنْ حَسُولَةِ أَهْلِهَا
عَقِيرٌ، وَلِلْبَاكِ بِهَا التَّبَلُّدُ

وَكُلُّهُ مِنَ الْبِلَادَةِ. وَالْبَلِيدُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي لَا يَنْشُطُهُ
تَحْرِيكٌ. وَأَبْلَدَ الرَّجُلُ: صَارَتْ دَوَابُّهُ بَلِيدَةً؛
وَقِيلَ: أَبْلَدَ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ بَلِيدَةً. وَفَرَسٌ بَلِيدٌ
إِذَا تَأَخَّرَ عَنِ الْحَيْلِ السَّابِقِ، وَقَدْ بَلَدَ بِلَادَةً.
وَبَلَدَ السَّحَابُ: لَمْ يَطْرُقْ. وَبَلَدَ الْإِنْسَانُ: لَمْ يَجِدْ.
وَبَلَدَ الْفَرَسُ: لَمْ يَسْبِقْ. وَرَجُلٌ أَبْلَدٌ: غَلِيظُ
الْحَلْتَقِ. وَيُقَالُ لِلْجِبَالِ إِذَا تَقَاصَرَتْ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ
لِظُلْمَةِ اللَّيْلِ: قَدْ بَلَدَتْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا لَمْ يَنْزَارِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذَا الشَّيْءِ،
وَبَلَدَتْ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَكْثَمِ

وَالْبَلَكَنْدِيُّ: الْعَرِيضُ. وَالْبَلَكَنْدِيُّ وَالْمَلَكَنْدِيُّ:
الْكَثِيرُ لَحْمِ الْخَبِيثِ. وَالْمَبْلَكَنْدِيُّ مِنَ الْجِبَالِ: الصَّلْبُ
الشَّدِيدُ. وَبَلَدٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

يصف صقراً :

إذا ما انجلت عنه غداة صباية ،

رأى ، وهو في بلد ، خرائق منشد

وفي الحديث ذكر 'بَلْدِي' ؛ هو بضم الباء وفتح اللام ،
قرية لآل علي بواد قريب من ينبع .بند : البند : العلم الكبير معروف ، فارسي معرب ؛
قال الشاعر :

وأسافئنا ، تحت البُود ، الصواعق

وفي حديث أشراط الساعة : أن تغزو الروم فتسير
بثمانين بندا ؛ البند : العلم الكبير ، وجمعه بُنود
وليس له جمع أدنى عدد . والبند : كل علم من
الأعلام . وفي المعجم : من أعلام الروم يكون للفائد ،
يكون تحت كل علم عشرة آلاف رجل أو أقل أو
أكثر . وقال المصممي : البند علم الفرسان ؛
وأشد للفضل :

جاؤا يحجرون البُود حجرا

قال النضر : سمي العلم الضخم واللواء الضخم البند .
والبند : الذي يسير من الماء ؛ قال أبو صخر :

وإن معاجي الخيام ، وموقفي

رواية البندين ، بال تماسها

يعني يوقأ ألقى عليها ثمام وشجر بنبت . الليث :
البند حبل مستعمل ؛ يقال : فلان كثير البود أي
كثير الخيل . والبند : يندق متعقد فيزان .

بهد : بهدي وذو بهدي : موضعان .

بود : باد الشيء بواد ؛ ظهر ، وسندكره في الباء أيضا .
والبود : البور .١ قوله « غداة صباية » كذا في نسخة المؤلف برفع غداة مضافة الى
صباية ، بضم الصاد المهملة . وكذلك هو في شرح القاموس بالصاد
مهملة من غير ضبط ، وقد خطر بالبال انه غداة صباية بنصب غداة
بالعين المعجمة على الظرفية ورفع صباية بالصاد المعجمة فاعل اغلت .بيد : باد الشيء بييدا بيذا وببادا وببودا وببودة ؛
الأخيرة عن اللحياني : انقطع وذهب . وباد بييدا
بيذا إذا هلك . وبادت الشمس بيودا : غربت ،
منه ، حكاه سيبويه . وأباهه الله أي أهلكه . وفي
الحديث : فإذا هم يديار باد أهلها أي هلكوا
وانقضوا . وفي حديث الحور العين : نحن الخالدات
فلا نبيد أي لا نهلك ولا نموت .لوالبيداء : القلاة . والبيداء : المفازة المستوية يمرى
فيها الخيل ؛ وقيل : مفازة لا شيء فيها ؛ ابن جني :
سميت بذلك لأنها تبيد من يحلها . ابن شبل :
البيداء المكان المستوي المشرف ، قليلة الشجر
جرداء تقود اليوم ونصف يوم وأقل ، وإشارتها
شيء قليل لا تراها إلا غليظة صلبة ، لا تكون إلا
في أرض طين ؛ وفي حديث الحج : يبدؤكم هذه
التي يكذبون فيها على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛
البيداء : المفازة لا شيء بها ، وهي هنا اسم موضع
مخصوص بين مكة والمدينة ؛ وأكثر ما ترد ويراد بها
هذه ؛ ومنه الحديث : إن قوما يغزون البيت فإذا
نزلوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول : يا بيدا
أبيدكم فتخسف بهم أي أهلكهم . وفي ترجمة
قطرب : المثلف القصر سمي بذلك لأنه يتلف
سالكه في الأكثر ، كما سوا الصحراء يبداء لأنها تبيد
سالكها ، والإبادة : الإهلاك ، والجمع بيد .
كشروه تكسير الصفات لأنه في الأصل صفة ، ولو
كشروه تكسير الأسماء قليل يبدאות لكان قياسا ؛
فأما ما أشده أبو زيد في نوادره :

هل تعرف الدار بيبدأ ، إنه

دار ليلى قد تعفت ، إنه

قال ابن سيده : إن قال قائل ما تقول في قوله
بيدا إنه ؟ هل يجوز أن يكون صرف بيداء ضرورة

فصارت في التقدير بَيِّنْدَاءُ ثم إنه شدد التنوين ضرورة على حدّ التثنية في قوله :

صَحْنُمْ مُعِيبُ الْخُلُقِ الْأَضْحَمَا

فلما ثقل التنوين واجتمع ساكنان فتح الثاني من الحرفين لالتقاءهما، ثم ألحق الماء لبيان الحركة كإلحاقها في هُتْمَةٌ ؟ فالجواب أن هذا غير جائز في القياس وذلك أن هذا التثنية لما أصله أن يلحق في الوقف ، ثم إن الشاعر اضطر إلى إجراء الوصل مجرى الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم في الضرورة « سَبَسَبَا وَكَلَكَلَا » ونحوه ، فأما إذا كان الحرف مما لا يثبت في الوقف البتة محققاً ، فهو من التثنية في الوصل أو في الوقف أبعد ، ألا ترى أن التنوين مما يحذفه الوقف فلا يوجد فيه البتة ، فإذا لم يوجد في الوقف أصلاً فلا سبيل إلى تثنيته ، لأنه إذا انتفى الأصل الذي هو التخفيف هنا ، فالفرع الذي هو التثنية استند استقاءً ؛ وأجاز أبو علي في هذا ثلاثة أوجه : فأحدها أن يكون أراد بَيِّنْدَاءُ ثم ألحق إن الحقيقة وهي التي تلحق الإنكار، نحو ما حكاه سيبويه من قول بعضهم وقيل له : أنخرج إن أخضبت البادية ؟ فقال : أَنَا إِنِّيَّةٌ ؟ منكراً لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج ، كما تقول : أثلثي يقال هذا ؟ أنا أول خارج إليها ، فكذلك هذا الشاعر أراد : أمثلي يُعَرَّفُ ما لا ينكره ، ثم إنه شدد النون في الوقف ثم أطلقها وبقي التثنية بحاله فيها على حدّ سَبَسَبَا ، ثم ألحق الماء لبيان الحركة نحو كتابيه وحسابيه واقتده ، والوجه الآخر أن يكون أراد إن التي بمعنى نعم في قوله :

وَيَقْلُنَّ شَيْبٌ قَدْ عَلَا
لُكْ ، وقد كسرت ، فَقُلْتُ إِنِّي

أي نعم ، والوجه الثالث أن يكون أراد إن التي نصب الاسم وترفع الخبر وتكون الماء في موضع

نصب لأنها اسم إن ، ويكون الخبر محذوفاً كأنه قال : إن الأمر كذلك ، فيكون في قوله بَيِّنْدَاءُ إِنِّي قد أثبت أن الأمر كذلك في الثلاثة الأوجه ، لأن إن التي للإنكار مؤكدة موجبة ، ونعم أيضاً كذلك ، وإن الناصبة أيضاً كذلك ، ويكون قصر بَيِّنْدَاءُ في هذه الثلاثة الأوجه كما قصر الآخر ما مدته للتأنيث في نحو قوله :

لَا بَدَّ مِنْ صَنَعَاءُ وَإِنْ طَالَ السَّقَرُ

قال أبو علي : ولا يجوز أن تكون الهزرة في بَيِّنْدَاءُ إِنِّي هي هزرة بَيِّنْدَاءُ لأنه إذا جر الاسم غير المنصرف ولم يكن مضافاً ولا فيه لامٌ المعروفة وجب صرفه وتوحيته ، ولا تنوين هنا لأن التنوين إنما يفعل ذلك بحرف الإعراب دون غيره ، وأجاز أيضاً في تَعَقَّتْ إِنِّي هذه الأوجه الثلاثة التي ذكرناها . والبَيِّنْدَاءَةُ : الحمارة الوحشية أضيفت إلى البَيِّنْدَاءِ ، والجمع البَيِّنْدَائَاتُ . وَأَتَانُ بَيِّنْدَاءَةٍ : تَسْكُنُ البَيِّنْدَاءُ . والبَيِّنْدَاءَةُ : الأتان اسم لما ؛ قال الشاعر :

وَيَوْمًا عَلَى صَلْتِ الْجَبِينِ مُسْتَحْجٍ ،
وَيَوْمًا عَلَى بَيِّنْدَاءَةٍ أُمٌ تَوَلَّبِ

يريد حماز وحش . والصلت : الواضح الجبين . والمسحج : المعضض ؛ ويروى :

فَيَوْمًا عَلَى سِرْبٍ نَقِيٍّ جَلُودُهُ

يعني بالسرب التطيع من بقر الوحش ؛ يريد يوماً أغبر بهذا الفرس على بقر وحش أو حبير وحش . وفي نسبة

١ قوله « ونعم أيضاً كذلك » كذا في نسخة المؤلف والاولى والتي بمعنى نعم أيضاً كذلك .

٢ قوله « إذا جر الاسم » أي كسر ، وقوله وجب صرفه أي توحيته فطعن عليه فقير ، وهذا كله للضرورة . وقوله : لان التنوين إنما يفعل ذلك الخ كذا في نسخة المؤلف ولعل الأولى لان التنوين إنما يكون في حرف الإعراب الخ يعني وحرف الإعراب وهو الهزرة قد حذفت .

إن قوماً يغزون البيت فإذا تزلوا البيداء بعث الله عليهم
جبريل ، عليه السلام ، فيقول : يا بَيْدَاءُ رِيْدِي بِهِمْ ؛
وفي رواية : أَيْدِيهِمْ ، فتخسف بهم . وبَيْدَانُ :
موضع ؛ قال :

أَجَدُّكَ لَنْ تَرَى يَشْعَلِبَاتِ ،
ولا بَيْدَانِ ، نَاجِيَةً دَمُولَا

استعمل لن في موضع لا .

فصل التاء

تَقَدَّ : ابن سيده : التَّقْدَةُ ، بكسر التاء ، والتَّقْدَةُ ؛
الأخيرة عن المروزي : الكُسْبَرَةُ . والتَّقْدَةُ : الكَرْوِيلُ ؛
وفي حديث عطاء : وذكر الجوب التي تحب فيها الصدقة
وعَدَّ التَّقْدَةُ هي الكَرْوِيلَةُ ؛ وقيل : الكرويا ،
وقد فتحت التاء وتكسر القاف ؛ وقال ابن دريد : هي
التَّقْرَدَةُ ، وأهل اليمن يسمون الأبرار التَّقْرَدَةَ .
والتَّقِيدَةُ : موضع .

تَقَرَّدَ : التَّقْرَدَةُ : الكسرة ؛ عن ابن دريد ؛ قال :
والتَّقْرَدَةُ الأبرار كلها عند أهل اليمن . التهذيب في
الرابعي : التَّقْرَدُ الكرويا ، قال الأزهري : وروى
ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّقْدَةُ الكزبرة والتَّقْدَةُ
الكرويا . قال الأزهري : وهذا هو الصحيح ، وأما
التَّقْرَدُ فلا أعرفه في كلام العرب .

تَلَدَ : التالذ : المال القديم الأصلي الذي 'ولد' عندك ، وهو
نقيض الطارف . ابن سيده : التَلْدُ والتَلْدُ والتَلْدُ
والتَلْدُ والإنلاد كالإلنام والتَلْدُ ، الأخيرة عن
ابن جني : ما 'ولد' عندك من مالك أو نتج ، ولذلك
حكم يعقوب أن تاءه بدل من الواو ، وهذا لا بقوى ،
لأنه لو كان ذلك لَرُدَّ في بعض تصاريفه إلى الأصل .
وقال بعض التعريرين : هذا كله من الواو فإذا كان

الأمان البَيْدَاءَةُ قولان : أحدهما لأنها سببت بذلك
لنكونها البَيْدَاءُ ، وتكون النون فيها زائدة وعلى هذا
القول جمهور أهل اللغة ، والقول الثاني : لأنها المعطية
البدن ، وتكون النون فيها أصلية .

وبَيْدَ : بمعنى غير ؛ يقال : رجل كثير المال بَيْدَ أَثَرٍ
بجِل ، معناه غير أنه بجِل ، حكاه ابن السكيت ؛ وقيل :
هي بمعنى على ، حكاه أبو عبيد . قال ابن سيده : والأول
أعلى ؛ وأنشد الأُمَوِيُّ لرجل مخاطب امرأة :

عَسَدًا فَعَلْتِ ذَاكَ ، بَيْدَ أَثَرِي

إِخَالُ إِن هَلَكْتُ ، لَمْ تَرْتَمِي

يقول على أتى أخاف ذلك . وفي الحديث عن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، أنه قال : أنا أفصح العرب بَيْدَ أَثَرِي
من قريش ونشأت في بني سعد ؛ بَيْدَ : بمعنى غير .
وفي حديث آخر : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة
بَيْدَ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الكتابَ من قبلنا وأوتينا من بعدهم ؛
قال الكسائي : قوله بَيْدَ معناه غير ، وقيل : معناه
على أَنَّهُمْ ، وقد جاء في بعض الروايات بَابِدَ أَنَّهُمْ ؛ قال
ابن الأثير : ولم أَرَهُ في اللغة بهذا المعنى . وقال بعضهم :
لأنها بأيدي أي بقوة ، ومعناه نحن السابقون إلى الجنة
يوم القيامة بقوة أعطاناها الله وفضلنا بها ؛ قال أبو عبيد :
وفيه لغة أخرى مَبْدَ ، بالميم ، كما قالوا أَعْطَسْتُ عليه
الحسنى وأَعْطَسْتُ ، وَسَبَدَ رأسه وَسَبَدَ .
وبَيْدَانُ : اسم رجل ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مَتَى أَنْفَعْتَ مِنْ كَرِيْنِ بَيْدَانِ ، لَا يَعُدُّ

لِبَيْدَانِ كَرِيْنٌ فِي كَرَائِمِ مَالِيَا

على أنني قد قلت 'من' نَقَعَهُ بِهِ :

أَلَا لِمَتَا بَاعَتْ يَمِينِي شَالِيَا

وبَيْدَاءُ : موضع بين مكة والمدينة ؛ قال الأزهري :

وبين المسجدين أرضٌ ملساء اسمها البَيْدَاءُ ؛ وفي الحديث :

وإلا فلا ؛ وروي عن الأصمعي أنه قال : التليد مسا
ولد عند غيرك ثم اشتريته صغيراً فثبت عندك ، والتلاد
ما ولدت أنت ؛ قال أبو منصور : سمعت رجلاً
من أهل مكة يقول : تلادي بمكة أي ميلادي . ابن
شبل : التليد الذي ولد عندك ، وهو المولّد والأشئ
المولّدة ، والمولّد والمولّدة والتليد واحد
عندنا ، وراه المصاحفي عنه . وروي شر عنه أنه قال :
تلاد المال ما تولّد عندك فتليد من رقيق أو سائمة .
وتليد فلان عندنا أي ولدنا أمه وأباه ؛ قال الأعشى :

تدره ، على غير أسانها ،
مطرقة بعد إنثلادها

يقول : كانت من تلادهم فصار طارفاً عندك حين
أخذتها . وتليد فلان في بني فلان يتليد : أقام فيهم ،
وتليد بالمكان تلوداً أي أقام به . وأتليد أي اتخذ
المال . والتليد : الذي ولد ببلاد العجم ثم حمل صغيراً
فثبت في بلاد الإسلام . وفي حديث عائشة : أنها أعتقت
عن أخيها عبد الرحمن تلاداً من تلادها ، فإنه مات في
منامه ؛ وفي نسخة تلاداً من أتلاده . والأتلاد : بطون
من عبد القيس ، يقال لهم أتلاذ عسان ، وذلك لأنهم
سكنوها قديماً .
والتلند : فرخ العقاب .

تود : التهذيب في الرباعي ، ابن الأعرابي : يقال لبُرج
الحمام : التود ، وجمعه التوداد ؛ وقيل : التوداد
محاضن الحمام في برج الحمام ، وهي بيوت صفار بينى
بعضها فوق بعض .

تود : التود : شجر ؛ وبه فسر قول أبي صخر الهذلي :
عرّفت من هتد أطلالاً بذي التود
قفرّاً ، وجاراتها البيض الرخاويد
الأزهري : وأما التوداي فواحديها تودية ، وهي

ذلك ، فهو معتل ؛ وقيل : التلاد كل مال قديم من
حيوان وغيره يورث عن الآباء ، وهو التالذ والتليد
والمتلند ؛ قال الشاعر يصف خيلاً :

تلانده تحن اقتلنا هته ،
نعم الحصون والعقاد هته ١

وتليد المال يتليد ويتليد تلوداً وأتليده هو
وأتلد الرجل إذا اتخذ مالاً . ومال متليد وخلتى
متليد : قديم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ماذا زرينا منك ، أم معبد ،
من سعة الحِلْم وخلتى متليد

وفي حديث عبد الله بن مسعود أنه قال في سورة بني
إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء : هنّ من
العنق الأول وهن من تلادي يعني السور أي من
قديم ما أخذت من القرآن ، شبهن ببلاد المال . وفي
رواية أخرى : ألحم من تلادي أي من أول ما
أخذته وتعلمته بمكة . وفي حديث العباس : فبي لهم
تالدة بالدة يعني الخلافة ، والبالد إتابع التاليد . وقال
الطحاوي : رجل تليد في قوم تليد وامرأة تليد في
نسوة تلاليد وتلند .

وتليد فيهم يتليد : أقام . ابن الأعرابي : تليد
الرجل إذا جمع ومنع .

وجارية تليدة إذا ورثها الرجل فإذا ولدت عنده
فهي وليدة . وروي عن شريح : أن رجلاً اشترى
جارية وشروط أنها مولّدة فوجدها تليدة فردّها
شريح . قال القتيبي : التليدة هي التي ولدت ببلاد
العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب ، والمولّدة بمنزلة
التلاد : وهو الذي ولد عندك ؛ وقيل : المولّدة
التي ولدت في بلاد الإسلام ، والحكم فيه إن كان هذا
الاختلاف يؤثر في الغرض أو القصة وجب له الرد ،

ابن شبل : يقال للمرأة إنها ثَادَةٌ الخلق أي كثيرة اللحم . وفيها ثَادَةٌ مثل سعادة . وفخذٌ ثَادَةٌ : رِثَاءٌ بمنزلة .

وما أنا بـابن ثَادَةٍ ولا ثَادَةٍ أي لستُ بعاجز ؛ وقيل : أي لم أكن بخيلاً لثيماً . وهذا المعنى أراد الذي قال لعمر بن الخطاب ، رضي الله تعالى عنه ، عام الرِّثَاءَةِ : لقد انكشفتُ وما كنتُ فيها ابنَ ثَادَةٍ أي لم تكن فيها كابن الأمة لثيماً ، فقال : ذلك لو كنتُ أنفق عليهم من مال الخطاب ؛ وقيل في الثَادَةِ ما قيل في الدَّائَةِ من أنها الأمة والحمام جسيماً . وما له ثَادَتٌ أمه كما يقال حَبِثَتْ . القراء : الثَادَةُ والدَّائَةُ الأمة ، على القلب ؛ قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقول هذا بالفتح غيرَ القراء ، والمعروف ثَادَةٌ ودَائَةٌ ؛ قال الكميث :

وما كُنَّا بـابنِ ثَادَةٍ ، لثا
سَفِينَا بِالْأَسِيَةِ كُلِّ وَثَرِ

ورواه يعقوب : حتى سفينا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال في عام الرمادة : لقد هبتُ أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم فإن الإنسان لا يملكُ على نصف شيعه ، فقيل له : لو فعلت ذلك ما كنتُ فيها بـابنِ ثَادَةٍ ؛ يعني بـابنِ أمة أي ما كنتُ لثيماً ؛ وقيل : ضعيفاً عاجزاً . وكان القراء يقول : دَائَةٌ وَسَحَنَاءُ لمكان حروف الخلق ؛ قال ابن السكيت : وليس في الكلام فعلاًء ، بالتحريك ، إلا حرف واحد وهو الثَادَةُ ، وقد يسكن يعني في الصفات ؛ قال : وأما الأسماء فقد جاء فيه حرفان قَرَمَاءُ وَجَنَفَاءُ ، وهما موضعان ؛ قال الشيخ أبو محمد بن بري : قد جاء على فعلة ستة أمثلة وهي ثَادَةٌ وَسَحَنَاءُ وَنَفَسَاءُ لغة في نَفَسَاءُ ، وَجَنَفَاءُ وَقَرَمَاءُ وَحَدَاءُ ، هذه الثلاثة أسماء مواضع ؛ قال الشاعر في جَنَفَاءَ :

الحشبات التي تَشْدُ على أخلاف الباقية إذا صُرَّتْ لثلاً
يرضعها الفصيل ؛ قال : ولم أسع لها بفعل ، والخيوط التي تُصَرُّ بها هي الأصيرةُ واحدُها صِرَارٌ ؛ قال : وليست الثاء بأصلية في هذا ولا في الثَوْدَةِ بمعنى الثأني في الأمر .

تيد : ابن الأعرابي : التَّيْدُ الرفق ؛ يقال : تَيْدَكَ يا هذا أي اتَّيَّدَ . وقال ابن كيسان : بَلَّةٌ وَرُوَيْدٌ وَتَيْدٌ يَخْفَضُ وَيَنْصَبُ ، رُوَيْدٌ زَيْدٌ وَزَيْدٌ ، وَبَلَّةٌ زَيْدٌ وَزَيْدٌ ، وَتَيْدٌ زَيْدٌ وَزَيْدٌ ؛ قال : وربما زيد فيها الكاف للخطاب فيقال رُوَيْدَكَ زَيْدًا ، وَتَيْدَكَ زَيْدًا ، فإذا أدخلت الكاف لم يكن إلا النصب ، وإذا لم تدخل الكاف فالخفض على الإضافة لأنها في تقدير المصدر ، كقوله عز وجل : فَضْرَبَ الرَّقَابَ .

فصل الثاء

ثَادٌ : الثَادُ : الثوى . والثَادُ : التَّدْيُ نفسه . والتَّيْدُ : المكان التَّدْيُ . وَتَيْدُ النبتِ ثَادٌ ، فهو تَيْدٌ : تَدْيٌ ؛ قال الأصمعي : قيل لبعض العرب : أصِيبَ لنا موضعاً أي اطلُبْ ، فقال رائدُهم : وجدتُ مكاناً تَيْدًا مَيْدًا . وقال زيد بن كثوة : بعثوا رائدًا فجاء وقال : عُثِبَ ثَادٌ مَادٌ كَأَنَّهُ أَسْوَقُ نساء بني سعد ؛ وقال رائد آخر : سَيْلٌ وَبَقْلٌ وَبَقِيلٌ ، فوجدوا الأخير أعقلها . ابن الأعرابي : الثَادُ التَّدْيُ والقدر والأمر القبيح ؛ الصحاح : الثَادُ التَّدْيُ والفِرُّ ؛ قال ذو الرمة :

قَبَاتٌ يَشْتَرِزُهُ ثَادٌ ، وَيُسْهِرُهُ
تَدْوِبُ الرِّيحِ ، وَالْوَسْوَاسُ وَالْمُضَبُّ

قال : وقد جرحك .

ومكان تَيْدٌ أي ندي . ورجل تَيْدٌ أي مفرور ؛ وقيل : الأَثَادُ العيوبُ ، وأصله البَئِلُ .

رَحَلْتُ الْبَيْتَ مِنْ جَنَافٍ ، حَتَّى
أَتَخْتُ فِئَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي
وَقَالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ فِي قَرَمَاءَ :

عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةِ شَوَاهِ ،
كَانَ بِيَاضَ عَرَّتِهِ خِيَارُ
وَقَالَ لَيْدِي فِي حَسَدَاءَ :

فِينَنَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا ثَلَاثًا
عَلَى حَسَدَاءَ ، تَنْبَحُنَا الْكِلاَبُ

ثود : الثريدُ معروف . والثردُ : المَشْمُ ؛ ومنه قيل
لما يُشَمُّ من الحَبْزِ وَيُبْكَلُ بِمَاءِ الْقِدْرِ وَغَيْرِهِ : ثريدُ .
والثردُ : اللَّتْ ، ثردُهُ يَثْرُدُهُ ثَرْدًا ، فهو ثريد .
وثرَدْتُ الحَبْزَ ثَرْدًا : كسَرته ، فهو ثريدٌ ومَثْرُودٌ ،
والاسم الثردة ، بالضم . والثريدُ : والثردةُ : ما
ثُرِدَ من الحَبْزِ .

والتردةُ ثريدٌ والتردةُ : المتخذة . وهو مُثَرَّدٌ ،
قُلِبَتِ التاء تاءً لأن التاء أخت التاء في الهمس ، فلما
تجاورتا في المخرج أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ
فَقَلِبُوها تاءً وَأَدْغَوْها فِي التاء بَعْدَهَا ، لِيَكُونَ الصَّوْتُ
نوعاً واحداً ، كأنهم لما أَسْكَنُوا تاءً وَتَدِي تَخْفِيفاً
أَبْدَلُوها إِلَى لَفْظِ الدال بَعْدَهَا فَقَالُوا وَدٌ . غيره :
اَثْرَدْتُ الحَبْزَ أَصْلُهُ اَثْرَدْتُ عَلَى أَفْتَعَلْتُ ، فلما
اجتمع حرفان مخرجاها متقاربان في كلمة واحدة وجب
الإدغام ، لِأَنَّ التاءَ لَمْ تَكُنْ مَهْمُوسَةً وَالتاءُ مَجْهُورَةٌ
لَمْ يَصِحْ ذَلِكَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأَوَّلِ تاءً فَأَدْغَوْهُ فِي مِثْلِهِ ،
وَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ يَبْدُلُونَ مِنَ التاءِ تاءً فَيَقُولُونَ :
اَثْرَدْتُ ، فَكَوْنِ الْحَرْفِ الْأَصْلِيِّ هُوَ الظَّاهِرُ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشده ابن الأعرابي :

أَلَا بِاخْبَزْ يَا ابْنَتَ يَثْرُدَانَ ،
أَبَى الْخَلْفُومُ بَعْدَكَ لَا يَنَامُ

١ قوله « والتاء مجهورة » المشهور أن التاء مهموسة .

وَبَرَقَ لِلْعَصِيدَةِ لَاحٌ وَهْنًا ،
كَأَنَّ شَقَقْتُ فِي الْقِدْرِ السَّامَا

قال : يَثْرُدَانِ غُلَامَانِ كَانَا يَثْرُدَانِ فَتَنَسَّبَ الْحَبْزَةُ
إِلَيْهِمَا وَلَكِنَّ تَوْنَ وَصَرَفَ لِلضَّرُورَةِ ، وَالْوَجْهَ فِي مِثْلِ
هَذَا أَنْ يَحْكِيَ ، وَرَوَاهُ الْفَرَّاءُ أَثْرُدَانِ فَعِلِي هَذَا لَيْسَ
بِفَعْلٍ سَمِي بِهِ لِأَنَّهُ هُوَ اسْمُ كَأَسْخَلَانَ وَأَلْعَبَانِ ؛
فَحَكَّهُ أَنْ يَنْصَرِفَ فِي التَّكْرَرِ وَلَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ ؛
قال ابن سيده : وَأَظُنُّ أَثْرُدَانِ اسْمًا لِلثَرِيدِ أَوْ الْمَثْرُودِ
مَعْرِفَةً ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَحَكَّهُ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ
لَكِنْ صَرَفَهُ لِلضَّرُورَةِ ، وَأَرَادَ أَيْ صَاحِبَ الْخَلْفُومِ
بَعْدَكَ لَا يَنَامُ لِأَنَّ الْخَلْفُومَ لَيْسَ هُوَ وَحْدَهُ النَّامُ ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَصَّ الْخَلْفُومِ هُنَا لِأَنَّ بَرَّ الطَّعَامِ لَمَّا
هُوَ عَلَيْهِ ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَفْقَدْهُ حَتَّى إِلَيْهِ فَلَا يَكُونُ فِيهِ عَلَى
هَذَا الْقَوْلِ حَذْفٌ . وَقَوْلُهُ : وَبَرَقَ لِلْعَصِيدَةِ لَاحٌ وَهْنًا ،
لَمَّا عَنِيَ بِذَلِكَ شِدَّةَ ابْيَاضِ الْعَصِيدَةِ فَكَأَنَّمَا هِيَ بَرَقَ ،
وإن شئت قلت إنه كان جَوْعَانًا مَنَظَّلًا إِلَى الْعَصِيدَةِ
كَتَطْلُعِ الْمَجْدَبِ إِلَى الْبَرَقِ أَوْ كَتَطْلُعِ الْعَاسِقِ إِلَيْهِ إِذَا
أَتَاهُ مِنْ نَاحِيَةِ مَحَبُوبِهِ . وَقَوْلُهُ : كَأَنَّ شَقَقْتُ فِي الْقِدْرِ
السَّامَا ، يَرِيدُ أَنَّ تِلْكَ الْعَصِيدَةَ بِيَضَاءِ تَلَوُّحٍ كَمَا يَلُوحُ
السَّامُ إِذَا شَقِقَ ، يَعْنِي بِالسَّامِ الشَّحْمَ إِذْ هُوَ كُلُّهُ شَحْمٌ .
ويقال : أَكَلْنَا ثَرِيدَةً كَسِيَةً ، بِالماءِ ، عَلَى مَعْنَى الْأَسْمِ
أَوْ الْقِطْعَةِ مِنَ الثَرِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى
النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ ؛ قِيلَ : لَمْ يَرِدْ
عَيْنُ الثَرِيدِ وَلَمَّا أَرَادَ الطَّعَامُ الْمَتَّخَذَ مِنَ اللَّحْمِ وَالْثَرِيدِ
مَعًا لِأَنَّ الثَرِيدَ غَالِبًا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ لَحْمٍ ، وَالْعَرَبُ
قَلْبًا تَتَّخِذُ طَبِيخًا وَلَا سِوَا بَلْعَمٍ . وَيَقَالُ : الثَرِيدُ أَحَدُ
اللَّحْمِينَ بَلِ اللَّذَّةِ وَالْقُوَّةِ إِذَا كَانَ الْلَحْمُ نَضِيجًا فِي الْمَرَقِ
أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي نَفْسِ اللَّحْمِ .

وَالثَرِيدُ فِي الذَّبْحِ : هُوَ الْكُسْرُ قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ ، وَهُوَ

١ فِي هَذَا الْبَيْتِ لَفْظٌ .

وذلك أنه يذُرُّ من أدنى مطر ، وإلّا يذُرُّ من مطر
 قدر وضح الكف . ولا يقرّجُ البَقْلُ إلا من
 قدر الذراع من المطر فما زاده ، وتقرّجه نبات أصله ،
 وهو ظهور عوده .
 والثريدُ القُشْحَانُ ؛ عن أبي حنيفة ، يعني الذي يعلو
 الحمر كأنه ذرية .
 واثرندي الرجل : كثر لحم صدره .

ثرد : ثرمد اللهم : أساء عمله ؛ وقيل : لم ينضج .
 وأثافا بشواء قد ثرمد به بالرماد ؛ ابن دريد : الثرمدُ
 من الحنض وكذلك القلأم والبقلاء . وقال أبو
 حنيفة : الثرمدَةُ من الحنض تسو دون الذراع ،
 قال : وهي أعظم من القلأم أغصان بلا ورق ،
 خضراء شديدة الخضرة ، وإذا تقادمت سنتين غلظ
 ساقها فاتخذت أمشاطاً لجودتها وصلابتها ،
 تصلب حتى تكاد تنجز الحديد ، ويكون طول
 ساقها إذا تقادمت شبراً .

وثرمد وثرمداء : موضعان ؛ قال حاتم طي :
 إلى الشعب من أعلى مشان فثرمد ،
 فيلدة مبنى سنيس لابنة العسر
 وقال علقمة :

وما أنتَ أمّا ذكرُها ربّعيّة

يخطّ لها من ثرمداء قلب

قال أبو منصور : ورأيت ماء في ديار بني سعد يقال له
 ثرمداء ، ورأيت حواله القاقلي وهو من الحنض
 معروف ؛ وقد ذكره العجاج في شعره :

١ قوله « وثرمداء » في القاموس وشرحه بالفتح والمد : موضع خصب
 يقرب به التل في خصب وكثرة عنبه ، يقال : نعم ماوى المعزى
 ثرمداء ، كذا في جميع الأمثال ، وفي معجم البكري هو موضع في
 ديار بني غير أو بني ظالم من الوشم ب ناحية اليمامة . وقال علقمة :
 وما أنت الخ أو ماء في ديار بني سعد ومرد كصغر شعب بأجا
 أحد جيلي طي لبني ثلبة .

منهي عنه . وثرمة الذبيحة : قتلها من غير أن
 يقرى أوداجها ؛ قال ابن سيده : وأرى ثرمة
 لغة . وقال ابن الأعرابي : المثرمة الذي لا تكون
 حديثه حادثة فهو يفسخ اللحم ؛ وفي الحديث : سئل
 ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال : ما أفرى
 الأوداج غير المثرمة ، فكل المثرمة : الذي يقتل
 بغير ذكاة . يقال : ثرمت ذبيحتك . وقيل :
 الثريد أن يذبح الذبيحة بشيء لا ينهر الدم
 ولا يسله فهذا المثرمة . وما أفرى الأوداج من
 حديد أو ليطة أو طرير أو عود له حد ، فهو ذكي
 غير مثرمة ؛ ويروى غير مثرمة ، بفتح الراء ، على
 المفعول ، والرواية كل : أمره بالأكل ، وقد ردها
 أبو عبيد وغيره . وقالوا : إنما هي كل ما أفرى
 الأوداج أي كل شيء أفرى ، والفري القطع .
 وفي حديث سعيد وسئل عن بعير نحرره يعود فقال :
 إن كان ماراً مؤزراً فكلوه ، وإن ثرمة فلا . وقيل :
 المثرمة الذي يذبح ذبيحته بحجر أو عظم أو ما أشبه
 ذلك ، وقد نهي عنه ، والمثرد : اسم ذلك الحجر ؛ قال :
 فلا تدموا الكلب بالمشرد

ابن الأعرابي : ثرد الرجل إذا حبل من المعركة
 مرتين .

وثوب مثرود أي مغبوس في الصنيع ؛ وفي حديث
 عائشة ، رضي الله عنها : فأخذت خيلاً لها قد ثردته
 بزعفران أي صبغته ؛ وثوب مثرود .
 والثرمة ، بالتحريك : نشق في الشفتين .

والثرد : المطر الضعيف ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال :
 وقيل لأعرابي ما مطر أرضك ؟ قال : مرسكة
 فيها ضروس ، وثرد يذُرُّ بقله ولا يقرّج أصله ؛
 الضروس : شعاب متفرقة وغوث يفرق بينها ركالك ،
 وقال مرة : هي الجود . ويذُرُّ : يطلع ويظهر ،

لَقَدَرِ كَانَ وَحَاهُ الْوَاحِي ،

يُثَرِّمْدَاهُ جَهْرَةً الْفِصَاح

أي علانية . وحاه : قضاه وكتبه . قال أبو منصور :
ثَرَمْدَاهُ ماء لبني سعد في وادي السَّارِينِ قد وردته ،
يُسْتَقَى منه بالغتال لقرب قعره .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كتب
لِطُحَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الْأَسَدِيِّ : إِنْ لَهْ ثَرَمْدٌ وَكُشْفَةٌ ؛
هو بفتح التاء المثناة وضم الميم ، موضع في ديار بني
أسد ، وبعضهم يقوله بفتح التاء المثناة والميم وبعد الدال
المهمله ألف ، وأما تَرَمِيدٌ ، بكسر التاء والميم ، فالبلد
المعروف بخراسان .

ثرفد : اللباني : ائثرَنْدَى الرجلُ إذا كثرت لحم صدره ،
وابلَنْدَى إذا كثرت لحم جنبه وعظما ، واذَنْتَظَى
إذا سمن وعُلْظَ .

ورجل مَثْرَنْدٍ ومَثْرَنْتٍ : مُغْضَبٌ .

ثعد : الثَّعْدُ : الرُّطْبُ ، وقيل : البُسْرُ الذي غلب
الإرطاب ؛ قال :

لَسْتَانِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ رُعَاتِنَا ،

إِذَا صَرَ الْعَصْفُورُ فِي الرُّطْبِ الثَّعْدِ

الواحدة ثَعْدَةٌ . ورطبة ثَعْدَةٌ مَعْدَةٌ : طرية ؛
عن ابن الأعرابي . قال الأصمعي : إذا دخل البسرة
الإرطاب وهي صلبة لم تهضم بعدُ فهي خَمْسَةٌ ،
فإذا لانت فهي ثَعْدَةٌ ، وجسمها ثَعْدٌ . وفي حديث
بَكَّارِ بْنِ دَاوُدَ قَالَ : مر رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، بيقوم ينالون من الثَّعْدِ وَالْخُلُقَانِ وَأَشْلَ .

من لحم وينالون من أسقية لهم قد علاها الطُّحْلُبُ ،
فقال : ثَكَلْتُمْ أَمهَاتِكُمْ ! أَلَمْ تَخْلُقْتُمْ أَوْ يَهَذَا أَمْرُكُمْ ؟
ثم جاز عنهم فقلز الروح الأميين وقال : يا محمد ،
ربك يقرئك السلام ويقول : إنا بعثتك مؤلفاً لأمتك

ولم أبعثك منفراً ، ارجع إلى عبادي فقل لهم : فليعملوا
وليسدوا وليسروا ؛ الثَّعْدُ : الرُّبْدُ . وَالْخُلُقَانُ :
البسرُ الذي قد أُرْطِبَ بعضه . وَأَشْلُ : من لحم
الخروف المشوي ؛ قال ابن الأثير : كذا فسره إسحق
ابن إبراهيم القرشي أحد رواه ، فأما الثَّعْدُ في اللغة
فهو ما لان من البسر . وبقل ثَعْدٌ مَعْدٌ : غَضٌ
رُطْبٌ رَخَصٌ ، والمعد إتباع لا يفرد وبعضهم
يفرده ؛ وقيل : هو كالثَّعْدِ من غير إتباع . وحكى
بعضهم : ائثَعْدُ الشيء لان وامتد ، فإما أن يكون
من باب قُتِرِضَ فيكون هذا باب ؛ قال ابن سيده :
ولا ينبغي أن يُهمج على هذا من غير سماع ، وإما أن
تكون الميم أصلية فيكون في الرباعي . وما له ثَعْدٌ
ولا مَعْدٌ أي قليل ولا كثير . وثرى ثَعْدٌ
وجَعْدٌ إذا كان لبناً .

ثقد : ابن الأعرابي : الثَّقَايِدُ سحائبٌ بيضٌ بعضها فوق
بعض . والثَّقَايِدُ : بطائن كل شيء من الثياب وغيرها .
وقد ثَقَدَ درعه بالحديد أي بَطَنَهُ ؛ قال أبو العباس
وغیره : نقول ثَقَايِدُ غيرہ : المَثَايِدُ والمثافيد ضرب من
الثياب ؛ وقيل : هي أشياء خفية توضع تحت الشيء ؛
أنشد ثعلب :

بُيُضِي تَسَارِيخَ قَدَ بَطُنْتِ

مَثَايِدَ بِيضاً ، وَرَبِطاً سِخَانَا

وإنما عنى هنا بطائن سحاب أبيض تحت الأعلى ، واحدها
مَثَقْدٌ فقط ؛ قال ابن سيده : ولم نسمع مَثَقَاداً
فأما مثافيد ، بالياء ، فشاذ .

ثكد : ثَكْدٌ ٢ : اسم ماء ؛ قال الأخطل :

١ قوله «وما له ثمد ولا معد الت» كذا أورده صاحب القاموس بالعين
المهمله قال الشارح وهو تصحيف وضطه الصاغاني بإعجام العين فيها .

٢ قوله «ثكد» في القاموس وشرحه بفتح فسكون ويروى بهم
فسكون : ماء لبني تميم ، ومن التكمة لبني غير . ولكد ، بضمين :
ماء آخر بين الكوفة والشام ، قال الأخطل الت .

حَلَّتْ حَبِيرَةُ أُمَوَةَ الْعِدَادِ، وَقَدْ
كَانَتْ تَحُلُّ، وَأَذْنَى دَارِهَا تُكْدُ

شعده : التَّشْدُ والتَّشْدُ : الماء القليل الذي لا مَادَّةَ له ،
وقيل : هو القليل يبقى في الجَلْدِ ، وقيل : هو الذي
يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف . وفي بعض كلام
الخطباء : ومَادَّةٌ من صفة التَّصَوُّرِ تَشْدَةٌ بِكَتْمَةٍ ،
والجمع أَشْدَادٌ . والتَّشَادُ : كالتَّشْدُ ؛ وفي حديث
طهفة : وافْتَجَرُ لهم التَّشْدُ ، وهو بالتحريك ، الماء
القليل أي افْتَجَرُوهُ لهم حتى يصير كثيراً ؛ ومنه
الحديث : حتى نَزَلَ بِأقصى الحديبية على تَشْدٍ ؛
وقيل : التَّشَادُ الحَفَرُ يكون فيها الماء القليل ؛
ولذلك قال أبو عبيد : سَجِرَتِ التَّشَادُ إِذَا مَلَتْ من
المطر ، غير أنه لم يفسرها . قال أبو مالك : التَّشْدُ أن
يعد إلى موضع يلزم ماء السماء يجعله صَدْعًا ، وهو
المكان يجتمع فيه الماء ، وله مسايل من الماء ، ويحفر
في نواحيه ركايا فيملؤها من ذلك الماء ، فيشرب الناس
الماء الظاهر حتى يجف إذا أصابه بَوَارِحُ القَيْظِ وتبقى
تلك الركايا في التَّشَادِ ؛ وأنشد :

لَعَمْرُكَ ، إِنِّي وَطِلَابٌ سَكَنِي
لَكَائِسَرُضُ التَّشْدِ الظُّنُونَا
والظُّنُونُ : الذي لا يوتق بمائه .

ابن السكيت : انْتَشَدْتُ تَشْدًا أَي اخذت تَشْدًا ،
والتَّشْدُ بالإدغام أي ورد التَّشْدُ ؛ ابن الأعرابي : التَّشْدُ
قلبت يجتمع فيه ماء السماء فيشرب به الناس شهرين
من الصيف ، فإذا دخل أول القَيْظِ انقطع فهو تَشْدُ ،
وجمعه غَادٌ . وتَشْدَةٌ بِشِدَّةٍ تَشْدًا وتَشْدَةٌ
وَأَسْتَشْدَةٌ : نَبَتْ عَنْ التَّرَابِ لِيُخْرَجَ . وماء
مَشْدُودٌ : كثر عليه الناس حتى في وتَشْدُ إِلَّا أَقْلَهُ .
ورجل مشود : أُلْحِ عَلَيْهِ في السُّؤَالِ فَأَعْطَى حتى
1 قوله « فيملؤها » كذا في نسخة المؤلف بالرفع والاحسن نصب .

تَشْدُ مَا عنده . وتَشْدَتُهُ النِّسَاءُ : تَزَفُّنَ مَاءٍ
من كثرة الجوع ولم يبق في صلبه ماء .
والإِشْدُ : حجر يتخذ منه الكحل ، وقيل : ضرب
من الكحل ، وقيل : هو نفس الكحل ، وقيل شبه
به ؛ عن السيرافي ؛ قال أبو عمرو : يقال للرجل
يَسْهَرُ لَيْلَهُ سَارِبًا أو غاملاً فلان يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِشْدًا
أي يسهر فجعل سواد الليل لعينه كالإغدة لأنه يسير
الليل كله في طلب المعالي ؛ وأنشد أبو عمرو :

كَيْشُ الْإِزَارِ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِشْدًا ،
وَيَعْدُو عَلَيْنَا مُشْرِقًا غَيْرَ وَاجِعٍ
والتَّامِدُ من البَهْمِ حينَ قَرِمَ أي أكل .
وروضة التَّشْدِ : موضع .

ونحوه : قبيلة من العرب الأول ، يصرف ولا يصرف ؛
ويقال : لمنهم من بقية عاد وهم قوم صالح ، على نبينا
وعليه الصلاة والسلام ، بعث الله إليهم وهو تبي عزي ،
واختلف القراءة في إعرابه في كتاب الله عز وجل ،
فمنهم من صرفه ومنهم من لم يصرفه ، فمن صرفه
ذهب به إلى الحي لأنه اسم عربي مذكر سمي بذلك ،
ومن لم يصرفه ذهب به إلى القبيلة ، وهي مؤنثة . ابن
سيده : ونحوه اسم ؛ قال سيدي : يكون اسماً
للقبيلة والحي وكونه لهما سواء . قال وفي التزويل بالعزير :
وَأَكْبَنَا غُودَ النَّاظَةِ مَبْصَرَةً ؛ وفيه : ألا إن غُودًا كَفَرُوا
وهم .

شعده : الأزهرى ، ابن الأعرابي : الْمُشْعَدُ الْمُشْتَلَى
المُخَصَّبُ ؛ وأنشد :

بَارِبٌ مِنْ أَتَشْدَتِي الصَّعَادَا ،
فَهَبْ لَهُ غَزَائِرًا أَرَادَا
فَهِينُ غُودٌ تَشَعَّبُ الْفَوَادَا ،
قَدْ انْتَشَعَدَ خَلْقُهَا انْتِعَادَا

وبحقه . والجَعْدُ والجُعْدُ ، بالضم ، والجَعْدُ : قلة الخير .

وَجَعْدٌ جَعْدٌ ، فهو جَعْدٌ وجَعْدٌ وأَجَعْدٌ إذا كان ضيقاً قليل الخير . الفراء : الجَعْدُ والجُعْدُ الضيق في المعيشة . يقال : جَعِدَ عَيْشُهُمْ جَعْدًا إذا ضاق واشتد ؛ قال : وأنشدني بعض الأعراب في الجَعْد :

لئن بَعَثَتْ أُمُّ الحُسَيْنَيْنِ مائراً ،

لقد عَنَيْتَ في غير بُوسٍ ولا جَعْدٍ

والجَعْدُ ، بالتحريك : مثله ؛ يقال : تَكَدَّأَ له وجَعْدًا ! وأَرْضٌ جَعْدَةٌ : باسّة لا خير فيها . وقد جَعِدَت وجَعِدَتِ النبات : قلّ ونكد . والجَعْدُ : القلة من كل شيء ، وقد جَعِدَ . ورجل جَعِيدٌ وجَعْدٌ : كقولهم نَكِدَ ونَكْدٌ . وتَكَدَّأَ له وجَعْدًا : دعاة عليه . وعام جَعِيدٌ : قليل المطر . وجَعِيدُ الثبْتِ : إذا قلّ ولم يَطُلْ . أبو عمرو : أَجَعَدَ الرجل وجَعْدًا إذا أَنْفَضَ وذَهَبَ ماله ؛ وأنشد الفرزدق :

وَبَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ

يَبِيسًا ، وَلَمْ تَتَّبِعْ حِمْلَةَ مُجْحِدٍ

قال ابن بري : أورده شاهدًا على مُجْحِدٍ للقليل الخير ، وصوابه : لبيضاء من أهل المدينة ؛ وقوله :

إِذَا شِئْتُ غَنَائِي ، مِنْ الْعَاجِ ، قَاصِفٌ

عَلَى مِعْصَمِ رَبَّانٍ لَمْ يَتَّخِذْ

وفرس جَعْدٌ والأُنثى جَعْدَةٌ ، وهو الغليظ القصير ، والجمع جَعَادٌ .

شعر : الجَعَادِيَّةُ قرية ملئت لبنًا أو غرارة ملئت نرًا أو حنطة ؛ وأنشد :

وَعِنِّي تَرَى أَنَّ الْعَلَاةَ تُسَيِّدُهَا

جَعَادِيَّةٌ ، وَالرَّائِعَاتُ الرِّوَامُ

والصَّاد : اسم فاقته . ابن شبل : هو المُتَشَدِّدُ والمُتَشَدِّدُ الغلام الريان الناهد السمين .

تَشَدُّ : التَّشْدُوءَةُ : لحْمُ التَّشْدِي ، وقيل : أصله ، وقال ابن السكيت : هي التَّشْدُوءَةُ اللحم الذي حول التَّشْدِي ، غير مهموز ، ومن همزها ضم أو ما قال : تَشْدُوءَةُ ، ومن لم يميز فتحه ؛ وقال غيره : التَّشْدُوءَةُ للرجل ، والتَّشْدِي للمرأة ؛ وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : عاري التَّشْدُوءَتَيْنِ ؛ أراد أنه لم يكن على ذلك الموضع لحم . وفي حديث ابن عمرو بن العاص : في الأُتَدِ إذا جُدَعَ الدية كاملة ، وإن جُدعت تَشْدُوءَتُهُ فنصف العقل . قال ابن الأثير : أراد بالتشدة في هذا الموضع رَوْنَةُ الأنف ، وهي طرفه ومقدمه .

تَهْد : التَّوْهْدُ والقَوْهْدُ : الغلام السمين التام الخلق الذي قد رامق الخُلُم . غلام تَوْهْدٌ : تام الخلق جسيم ، وقيل : ضخم سمين فاعم . وجارية تَوْهْدَةٌ وقَوْهْدَةٌ إذا كانت ناعمة ؛ قال ابن سيده : جارية تَوْهْدَةٌ وتَوْهْدَةٌ ؛ عن يعقوب ، وأنشد :

تَوَامَةٌ وَقَتَ الضُّحَى تَوْهْدَةٌ ،

شَفَاؤُهَا ، مِنْ دَائِهَا ، الْكُشْدَةُ

تَهْد : تَهْدٌ : موضع . وِبَرَقَةٌ تَهْدٌ : موضع معروف في بلاد العرب وقد ذكره الشعراء ؛ قال طرفة :

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالٌ يَبْرَقَةٌ تَهْدُ

فصل الجيم

جعد : الجَعْدُ والجَعْدُ : تقيض الإقرار كالإنكار والمعرفة ، جَعْدُهُ يَجْعُدُهُ جَعْدًا وجَعْدًا . الجوهرى : الجَعْدُ الإنكار مع العلم . جَعْدَةٌ حَقٌّ

وقد مضى تفسيره في ترجمة علًا .

وجحداء : اسم رجل .

والجحدادي : الضخم ، حكاه بعقوب ، قال والحاء لغة .

جحد : الجحدادي : الضخم كالجحدادي ، حكاه بعقوب وعده في البدل ، وهو مذكور في الحاء .

جده : الجد ، أبو الأب وأبو الأم معروف ، والجمع أجداد وجندود . والجدّة : أم الأم وأم الأب ، وجمعها جدّات . والجدّ : البخت والحظوة . والجدّ :

الحظ والرزق ؛ يقال فلان ذو جدّ في كذا أي ذو حظ ؛ وفي حديث القيامة : قال ، صلى الله عليه وسلم :

قمت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها الفقراء ، وإذا أصحاب الجدّ محبوبون أي ذوو الحظ والغنى في الدنيا ؛ وفي الدعاء : لا مانع لما أعطيت ولا معطي

لما منعت ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ أي من كان له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك منه في الآخرة ، والجمع

أجداد وأجد وجندود ؛ عن سيبويه . وقال الجوهري :

أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه ، وإنما ينفعه العمل بطاعتك ، ومنك معناه عندك أي لا ينفع ذا الغنى منك

غناه ؛ وقال أبو عبيد : في هذا الدعاء الجدّ ، يفتح الجيم لا غير ، وهو الغنى والحظ ؛ قال : ومنه قيل

لفلان في هذا الأمر جدّ إذا كان مرزوقاً منه فتأول قوله : لا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ أي لا ينفع ذا

الغنى عندك غناه ، وإنما ينفعه الإيمان والعمل الصالح بطاعتك ؛ قال : وهكذا قوله : يوم لا ينفع مال ولا

بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ؛ وكقوله تعالى :

وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى ؛ قال عبد الله محمد بن المكرم : تفسير أبي عبيد هذا

الدعاء بقوله أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه فيه جرأة

١ قوله « لا ينفع ذا الغنى منك غناه » هذه العبارة ليست في الصحاح ولا حاجة لها هنا إلا أنها في نسخة المؤلف .

في اللفظ ونسج في العبارة ، وكان في قوله أي لا ينفع

ذا الغنى غناه كفاية في الشرح وغنية عن قوله عندك ،

أو كان يقول كما قال غيره أي لا ينفع ذا الغنى منك

غناه ؛ وأما قوله : ذا الغنى عندك فإن فيه تجاسراً في

النطق وما أظن أن أحداً في الوجود يتخيل أن له غنى

عن الله تبارك وتعالى قط ، بل أعتقد أن فرعون

والنروذ وغيرها من ادعى الإلهية إنما هو يتظاهر

بذلك ، وهو يتعقّق في باطنه فقره واحتياجه إلى خالقه

الذي خلقه وضره في حال صغر سنه وطفوليته ، وحيله

في بطن أمه قبل أن يدرك غناه أو فقره ، ولا سيما إذا

احتاج إلى طعام أو شراب أو اضطرّ إلى إخراجها ،

أو تألم لأيسر شيء يصيبه من موت محبوب له ، بل

من موت عضو من أعضائه ، بل من عدم نوم أو غلبة

نعاس أو غصة ريق أو غصة بقر ، بما يطرأ أضاف ذلك

على المخلوقين ، فتبارك الله رب العالمين ؛ قال أبو عبيد :

وقد زعم بعض الناس أنما هو لا ينفع ذا الجدّ منك

الجدّ ، والجدّ إنما هو الاجتهاد في العمل ؛ قال : وهذا

التأويل خلاف ما دعا إليه المؤمنون ووصفهم به لأنه

قال في كتابه العزيز : يا أيها الرسل كلوا من الطيبات

واعملوا صالحاً ؛ فقد أمرهم بالجدّ والعمل الصالح وحندهم

عليه ، فكيف يحندهم عليه وهو لا ينفعهم ؟ وفلان

صاعد الجدّ : معناه البخت والحظ في الدنيا .

ورجل جدّ ، بضم الجيم ، أي محدود عظيم الجدّ ؛

قال سيبويه : والجمع جدّون ولا يُكسّر وكذلك

جدّ وجدّتي ومجدود وجدديد . وقد جدّ وهو

أجدّ منك أي أحظ ؛ قال ابن سيده : فإن كان هذا

من محدود فهو غريب لأن التعجب في معتاد الأمر إنما

هو من الفاعل لا من المفعول ، وإن كان من جديد

وهو حيثئذ في معنى مفعول فكذلك أيضاً ، وأما إن

كان من جديد في معنى فاعل فهذا هو الذي يليق

بالتمجيد ، أعني أن التمجيد إنما هو من الفاعل في الغالب كما قلنا . أبو زيد : رجل جديد إذا كان ذا حظ من الرزق ، ورجل مجدود مثله .

ابن بزرج : يقال هم يَجِدُون بهم ويَحْظُون بهم أي يصيرون ذا حظ وغنى . وتقول : جَدَدْتُ يَا فلان أي صرت ذا جد ، فأنت جديد حظيظ ومجدود محظوظ .

وَجَدَّ : حَظٌ . وَجَدَّي : حَظِّي ؛ عن ابن السكيت . وَجَدَدْتُ بِالْأَمْرِ جَدًّا : حَظَّيْتُ بِهِ ، خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا . وَالْجَدُّ : الْعَظَمَةُ . وفي التنزيل العزيز : وَإِنَّ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ؛ قِيلَ : جَدُّهُ عَظْمَتُهُ ، وَقِيلَ : غَنَاهُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : جَدُّ رَبِّنَا جَلَالُ رَبِّنَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَظْمَةُ رَبِّنَا ؛ وَهِيَ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَوْ عَلِمْتَ الْجَنُّ أَنَّ فِي الْإِنْسِ جَدًّا مَا قَالَتْ : تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ؛ مَعْنَاهُ : أَنَّ الْجَنُّ لَوْ عَلِمَتْ أَنَّ أَبَا الْأَبِّ فِي الْإِنْسِ يَدْعَى جَدًّا ، مَا قَالَتْ الَّذِي أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ عَنْهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ أَيِ عِلَاقَتِكَ وَعَظْمَتِكَ . وَالْجَدُّ : الْحِظُّ وَالسَّعَادَةُ وَالْفَتْحُ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ مَنَا إِذَا حَفِظَ الْبَقْرَةَ وَأَلَّ عِمْرَانَ جَدًّا فَيُنَا أَيِ عَظْمٍ فِي أَعْيُنِنَا وَجَلَّ قُدْرُهُ فَيُنَا وَحَارَ ذَا جَدٍّ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِالْجَدِّ عَظْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَقَوْلُ أَنَسٍ هَذَا يَرِدُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ أَوْقَعَهُ عَلَى الرَّجُلِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سَمِعِي يَجِدُّ فُلَانٌ وَعَدِّي بِجَدِّهِ وَأَحْضِرِي بِجَدِّهِ وَأَذْرِكِي بِجَدِّهِ إِذَا كَانَ جَدُّهُ جَدًّا . وَجَدَّ فُلَانٌ فِي عَيْنِي بِجَدِّ جَدًّا ، بِالْفَتْحِ : عَظَمَ .

وَجَدَّةُ النَّهْرِ وَجَدَّتُهُ : مَا قَرَّبَ مِنْهُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : جَدَّتُهُ وَجَدَّتُهُ وَجَدَّهُ وَجَدَّهُ ضَفَّتُهُ وَسَاطِئُهُ ؛ الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الْأَصْمَعِيُّ : كُنَّا عِنْدَ جَدَّةِ النَّهْرِ ، بِالْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ نَبْطِيٌّ أَعْجَبِي

كُدُّ فَأَعْرَبْتُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَرُورٍ : كُنَّا عِنْدَ أَمِيرِ فُظْلٍ جَبَلَكَةَ بْنِ مَعْرَمَةَ : كُنَّا عِنْدَ جَدَّةِ النَّهْرِ ، فَقُلْتُ : جَدَّةُ النَّهْرِ ، فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِيهِ . وَالْجَدَّةُ وَالْجَدَّةُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ بِمَكَّةَ .

وَجَدَّةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنْ مَكَّةَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : كَانَ يُخَارُ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَدَّةِ إِنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ ؛ الْجَدَّةُ ، بِالضَّمِّ : سَاطِئُ النَّهْرِ وَالْجَدَّةُ أَيْضًا وَهِيَ سَمِيَّتُ الْمَدِينَةِ الَّتِي عِنْدَ مَكَّةَ جَدَّةٌ . وَجَدَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : طَرِيقَتُهُ . وَجَدَّتُهُ : عَلَامَتُهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْجَدَّةُ : الطَّرِيقَةُ فِي السَّاءِ وَالْجَبَلِ ، وَقِيلَ : الْجَدَّةُ الطَّرِيقَةُ ، وَالْجَمْعُ جَدَدٌ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : جَدَّةُ بَيْضٍ وَحُمْرٍ ؛ أَيِ طَرَائِقٍ تَخَالَفُ لَوْنِ الْجَبَلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَكِبَ فُلَانٌ جَدَّةً مِنَ الْأَمْرِ إِذَا وَأَى فِيهِ رَأْيًا . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْجَدَّةُ الْخَطُّ وَالطَّرِيقُ ، تَكُونُ فِي الْجِبَالِ خَطًّا بَيْضَ وَسُودَ وَحُمْرًا كَالطَّرِيقِ ، وَاحِدُهَا جَدَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَسْرَى التَّبَسُّمِ :

كَانَ مَرَاتِنُهُ وَجَدَّةً مَثْنَةً

كَثَائِنُ بَجَرِي ، قَوْهِنُ ، دَلِيصُ

قَالَ : وَالْجَدَّةُ الْخَطَّةُ لِلْسُّودَاءِ فِي مَتَنِ الْحَبَارِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْجَدَّةُ الْخَطَّةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ الْحَبَارِ تَخَالَفُ لَوْنَهُ . قَالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ طَرِيقَةٍ جَدَّةٌ وَجَادَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَادَةُ الطَّرِيقِ سَمِيَّتُ جَادَةً لِأَنَّهَا خَطَّةٌ مُسْتَقِيمَةٌ مَلَكُوتِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا الْجَوَادُ . اللَّيْثُ : الْجَادَةُ يُخَفَّفُ وَيَثْقُلُ ، أَمَّا التَّخْفِيفُ فَاسْتِقَافُهُ مِنَ الْجَوَادِ إِذَا أَخْرَجَهُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَالْمَشْدُودُ مَخْرَجُهُ مِنَ الطَّرِيقِ الْجَدِيدِ الْوَاضِحِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَدْ غَلَطَ اللَّيْثُ فِي الرَّجْهَيْنِ مَعًا . أَمَّا التَّخْفِيفُ فَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَجَازَهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ مِنَ الْجَوَادِ بِمَعْنَى السَّخِيِّ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ إِذَا شُدَّ فَهُوَ مِنَ الْأَرْضِ الْجَدِيدِ ، فَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ ، لِأَنَّ سَمِيَّتَ الْمَسَاجِدِ الْمَسْلُوكَةِ جَادَةٌ

وَالْجَدِيدُ : الأرض الملساء . والجديد : الأرض
الغليظة . وَالْجَدِيدُ : الأرض الصلبة ، بالفتح ، وفي
الصالح : الأرض الصلبة المستوية ؛ وأنشد ابن أحمر
الباهلي :

يَجْنِي بِأَوْطَاقِ شِدَائِ أَسْرُهَا ،
صُمَّ السَّنَابِكِ ، لَا تَقِي بِالْجَدِيدِ

وأورد الجوهري عجزه صُمَّ السَّنَابِكِ ، بالضم ؛ قال ابن
بري : وصواب إنشاده صُمَّ ، بالكسر . والوظائف :
مستند الذراع والساق . وأسرها : شدة خلعها .
وقوله : لَا تَقِي بِالْجَدِيدِ أَي لَا تَتَوَقَّاهُ وَلَا تَهَيِّئْهُ .
وقال أبو عمرو : الْجَدِيدُ الْفَيْفُ الْأَمْلَسُ ؛ وأنشد :

كَفَيْضِ الْأَتَمِيِّ عَلَى الْجَدِيدِ

وَالْجَدِيدُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا اسْتَوَى مِنْهُ وَانْحَدَرَ . وَأَجْدُ
الْقَوْمِ : عُلُوَّ جَدِيدِ الْأَرْضِ أَوْ رَكِبُوا جَدِيدَ الرَّمْلِ ؛
أنشد ابن الأعرابي :

أَجْدَدَنْ وَاسْتَوَى بَيْنَ السَّهْبِ ،
وَعَارَضْتَهُنَّ جَنُوبَ نَعْبِ

النعب : السريعة المتر ؛ عن ابن الأعرابي .

وَالْجَادَةُ : معظم الطريق ، والجمع جَوَادُ ؛ وفي حديث
عبد الله بن سلام : وَإِذَا جَوَادُ مِنْهَجٍ عَنْ يَمِينِي ؛
الجَوَادُ : الطَّرِيقُ ، واحداها جَادَةٌ وهي سواء الطريق ،
وقيل : معظمه ، وقيل : وسطه ، وقيل : هي الطريق
الأعظم الذي يجمع الطَّرِيقَ وَلَا يَدُ مِنَ الْمَرُورِ عَلَيْهِ .
ويقال للأَرْضِ الْمُسْتَوِيَّةِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رَمْلٌ وَلَا اخْتِلَافٌ :
جَدِيدٌ . قال الأزهري : والعرب تقول هذا طريق
جَدِيدٌ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًّا لَا حَدَبَ فِيهِ وَلَا مَوْعُوثَةً .
وهذا الطريق أَجْدُ الطَّرِيقَيْنِ أَي أَوْطَوْهَما وَأَسَدَّهُما
اسْتَوَاهُ وَأَقْلَبَهُمَا عُدْوَاهُ .

وَأَجْدَتْ لَكَ الْأَرْضُ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ الْخَبَارُ
وَوَضَعَتْ .

لَأَنَّمَا ذَاتُ جَدَّةٍ وَجُدُودٍ ، وهي طُرُقَاتُهَا وَشُرُكُهَا
الْمُخَطَّطَةُ فِي الْأَرْضِ ، وكذلك قال الأصمعي ؛
وقال في قول الراعي :

فَأَصْبَحَتِ السَّهْبُ الْعِتَاقُ ، وَقَدْ بَدَأَ
لَهُنَّ الْمَسَارُ ، وَالْجَوَادُ التَّوَانِجُ

قال : أخطأ الراعي حين خفف الجَوَادَ ، وهي جمع
الْجَادَةِ مِنَ الطَّرِيقِ الَّتِي بِهَا جُدَّةٌ . وَالْجُدَّةُ أَيْضاً ؛
سَاطِرُ النَّهْرِ إِذَا حَذَفُوا الْمَاءَ كَسَرُوا الْجِيمَ فَقَالُوا جِدَّةٌ ؛
ومنه الْجُدَّةُ سَاحِلُ الْبَحْرِ بِحَذَاءِ مَكَّةَ .

وَجَدُّ كُلِّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ . وَالْجَدُّ وَالْجِدُّ وَالْجَدِيدُ
وَالْجَدِيدُ : كُلُّ وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وفي الحديث : مَا عَلَى
جَدِيدِ الْأَرْضِ أَي مَا عَلَى وَجْهِهَا ؛ وقيل : الْجَدِيدُ
الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وقيل : الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ ، وقيل :
الْمُسْتَوِيَّةُ . وفي المثل : مَنْ سَلَكَ الْجَدِيدَ أَمِنَ الْمَتَارَ ؛
يريد من سلك طريق الإجماع فكفى عنه بِالْجَدِيدِ .
وَأَجْدُ الْقَوْمِ إِذَا صَارُوا إِلَى الْجَدِيدِ . وَأَجْدُ الطَّرِيقِ
إِذَا صَارَ جَدِيدًا . وَجَدِيدُ الْأَرْضِ : وَجْهُهَا ؛ قال
الشاعر :

حَتَّى إِذَا مَا خَرَّ لَمْ يُوسَّدِ ،
إِلَّا جَدِيدَ الْأَرْضِ ، أَوْ ظَهَرَ اللَّيْلُ

الأصمعي : الْجَدِيدُ الْجَدِيدَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ .

وقال ابن شميل : الْجَدِيدُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ
وَأَصْغَرَ ؛ قال : والصَّغَرُ جَدَّةٌ وَالْفَضَاءُ جَدَّةٌ لَا
وَعْتَ فِيهِ وَلَا جِبَلٍ وَلَا أَكْثَ ، وَيَكُونُ وَاسِعًا وَقَلِيلَ
السَّعَةِ ، وهي أَجْدَادُ الْأَرْضِ ؛ وفي حديث ابن عمر :
كَانَ لَا يَبَالِي أَنْ يَصِلَ فِي الْمَكَانِ الْجَدِيدِ أَيِ الْمُسْتَوِيِّ
مِنَ الْأَرْضِ ؛ وفي حديث أسْرَ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطَ :
فَوَحَّلَ بِهِ فَرَسَهُ فِي جَدِيدِ مِنَ الْأَرْضِ .

ويقال : رَكِبَ فُلَانٌ جَدَّةً مِنَ الْأَمْرِ أَي طَرِيقَةً
وَرَأْيًا رَأَى .

وجادة الطريق : مسلكه وما وضع منه ؛ وقال أبو حنيفة : الجادة الطريق إلى الماء ، والجدة ، بلا هاء : البئر الجيدة الموضع من الكلا ، مذكر ؛ وقيل : هي البئر المغزرة ؛ وقيل : الجدة القليلة الماء .
والجدة ، بالضم : البئر التي تكون في موضع كثير الكلا ؛ قال الأعشى بفضل عامرأ على علقمة :

ما جعل الجدة الظنون ، الذي
جئب صوب السحير الماطر

مثل الفراني إذا ما طسى ،
يتخذه بالبوصي والماهر

وجدة : بلد على الساحل . والجدة : الماء القليل ؛
وقيل : هو الماء يكون في طرف الفلاة ؛ وقال ثعلب :
هو الماء القديم ؛ وبه فسر قول أبي محمد الحذلي :

ترعى إلى جد لها مكين

والجمع من ذلك كله أجداد .

قال أبو عبيد : وجاء في الحديث فأتينا على جد جد
متد من ؛ قيل : الجد جد ، بالضم : البئر الكثيرة الماء .
قال أبو عبيد : الجد جد لا يعرف إنما المعروف
الجد وهي البئر الجيدة الموضع من الكلا .
اليزيدي : الجد جد الكثيرة الماء ؛ قال أبو منصور :
وهذا مثل الكسكة لكم والفرق للرف .
ومفازة جدة : بابة ؛ قال :

وجدة لا يرجى بها ذو قرابة
لعطف ، ولا يغشى الساة ربيبها

الساة : الصيادون . وريبها : وحشها أي أنه لا وحش
بها فيحشى القانص ، وقد يجوز أن يكون بها وحش
لا يخاف القانص لبعدها وإخافتها ، والتفسيران القارسي .
وسنة جدة : محلة ، وعام أجده . وشاة

جدة : قليلة اللبن بابة الضرع ، وكذلك الناقة
والأنثى ؛ وقيل : الجدة من كل حلوبة الذاهية
اللبن عن عيب ، والجدة : القليلة اللبن من غير
عيب ، والجمع جدائد وجداد . ابن السكيت :
الجدود النعمة التي قل لبنها من غير بأس ، ويقال
للعنز مصور ولا يقال جدود . أبو زيد : يجنع
الجدود من الأثر جداد ؛ قال الشاع :
من الحقب لاخته الجداد الفوارز

وفلاة جدة : لا ماء بها . الأصمعي : جدت
أخلاف الناقة إذا أصابها شيء يقطع أخلافها . وفاقه
جدود ، وهي التي انقطع لبنها . قال : والمجددة
المصرمة الأطباء ، وأصل الجد القطع . سحر :
الجدة الشاة التي انقطعت أخلافها ، وقال خالد : هي
المقطوعة الضرع ، وقيل : هي البابة الأخلاف إذا
كان الضرار قد أضر بها ؛ وفي حديث الأحاحي : لا
يضحى بجدة ، الجدة : لا لبن لها من كل حلوبة
لافة أبنتت ضرعها . وتجدد الضرع : ذهب
لبنه . أبو الهيثم : تذي أجده إذا نيس ، وجد التذي
والضرع وهو يجد جددا . وفاقه جدة : بابة
الضرع ومن أمثالهم : . . . ولا تر . . .
التي جد تذيها أي ييسا . الجوهري : جدت
أخلاف الناقة إذا أضر بها الضرار وقطعها فهي فاقه
مجددة الأخلاف . وتجدد الضرع : ذهب لبنه .
وامرأة جدة : صغيرة الثدي . وفي حديث علي في
صفة امرأة قال : إنما جدة أي قصيرة الثديين . وجد
الشيء يجده جددا : قطعه . والجدة من الغنم
والإبل : المقطوعة الأذن . وفي التهذيب : والجدة
الشاة المقطوعة الأذن . وجددت الشيء أجده ،
هنا ياض في نسخة المؤلف وله لم يضر على صفة المثل ولم يضر
عليه فيما بأيدينا من النسخ .

بالضم ، جَدَّآ : قَطَعْتُهُ . وحبلٌ جديدٌ : مقطوعٌ ؛ قال :

أَبَى حَبْنِي سَلَيْسَى أَنْ يَبِيدَا ،
وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلْقًا جَدِيدَا

أي مقطوعاً؛ ومنه : مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ ، بلا هاءٍ ، لأنها بمعنى مفعولة . ابن سيده : يقال مِلْحَفَةٌ جديد وجديدة حين جَدَّها الخائفُ أي قطعها . وثوبٌ جديد ، وهو في معنى مجدود ، يُرَادُّ به حين جَدَّه الخائفُ أي قطعه .

والجِدَّةُ : نَقِيضُ الْبَيْلِ ؛ يقال : شيءٌ جديد ، والجمع أَجْدَةٌ وَجُدْدٌ وَجُدْدٌ ؛ وحكى اللحياني : أَصْبَحَتْ ثِيَابُهُمْ خُلُقَانًا وَخُلُقْتُهُمْ جُدْدًا ؛ أَرَادَ وَخُلُقَانُهُمْ جُدْدًا فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَرَادَ وَخُلُقْتُهُمْ جَدِيدًا فَوَضَعَ الْجَمْعَ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ ، وَكَذَلِكَ الْأَنثَى . وَقَدْ قَالُوا : مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ ؛ قَالَ سَيِّبُوه : وَهِيَ قَلِيلَةٌ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَغَيْرُهُ : جَدَّ الثَّوْبُ وَالشَّيْءُ يَجْدُّ ، بِالْكَسْرِ ، صَارَ جَدِيدًا ، وَهُوَ نَقِيضُ الْخُلُقِ وَعَلَيْهِ رُجَّةٌ قَوْلُ سَيِّبُوه : مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ ، لَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَفْعُولِ . وَأَجَدَّ ثَوْبًا وَاسْتَجَدَّهُ : لَبِسَهُ جَدِيدًا ؛ قَالَ :

وخرق مَهَارِقَ ذِي لَهْلَهٍ ،
أَجَدَّ الْأَوَامَ بِهِ مَطْنُوهَ

هو من ذلك أي جَدَّدَ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ الْقَطْعُ ؛ فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ فِي غَيْرِ مَا يَقْبَلُ الْقَطْعَ فَعَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : جَدَّدَ الْوَضْعَ وَالْعَهْدَ . وَكَسَاءُ مُجَدَّدٌ ؛ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ . وَيُقَالُ : كَسَّرَ فَلَانٌ ثُمَّ أَصَابَ فَرْحَةً وَسُرُورًا فَجَدَّ جَدَّهُ كَأَنَّهُ صَارَ جَدِيدًا .

أ قوله « مَطْنُوه » هكذا في نسخة الاصل ولم نجد هذه المادة في كتب اللغة التي بأيدينا ولها معرفة وأصلها مظهر يعني أن من تماطى على المظ الذي في هذا الموضع اشتد به العطش .

قال : والعرب تقول مُلَاةٌ جديدٌ ، بغير هاءٍ ، لأنها بمعنى مجدودة أي مقطوعة . وثوبٌ جديد : جَدَّ حَدِيثًا أي قطع . ويقال للرجل إذا لبس ثوباً جديداً : أَتَى وَأَجَدَّ وَاحْتَدَّ الْكَاسِي . ويقال : بَلَى بَيْتُ فُلَانٍ ثُمَّ أَجَدَّ بَيْتًا ، زَادَ فِي الصَّحَاحِ : مِنْ شَعْرٍ ؛ وَقَالَ لَيْلَى :

تَحَسَّلَ أَهْلُهَا ، وَأَجَدَّ فِيهَا
نِعَاجُ الصَّيْفِ أَخْسِيَةَ الظَّلَالِ

والجِدَّةُ : مُصَدَّرُ الْجَدِيدِ . وَأَجَدَّ ثَوْبًا وَاسْتَجَدَّهُ . وَثِيَابٌ جُدْدٌ : مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ . وَجَدَّدَ الشَّيْءُ : صَارَ جَدِيدًا . وَأَجَدَّهُ وَجَدَّهُ وَاسْتَجَدَّهُ أَيِ صَيَّرَهُ جَدِيدًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : جَدَّ نَدْيَا أُمِّكَ ؛ أَيِ قَطَعَا مِنَ الْجَدِّ الْقَطْعَ ، وَهُوَ دُعَاةٌ عَلَيْهِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَدَّ نَدْيُ أُمِّهِ ، وَذَلِكَ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْقَطِيعَةِ ؛ وَقَالَ الْمَذَنِي :

رَوَيْدٌ عَلِيًّا جَدَّ مَا نَدْيُ أُمِّهِ
إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ رُوِّدُهُمْ مُتَنَاسِرٌ

قال الأزهري : وتفسير البيت أن علياً قبيلة من كنانة ، كَأَنَّهُ قَالَ رَوَيْدُكَ عَلِيًّا أَيِ أَرْوَدُ بِهِمْ وَارْفُق بِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ جَدَّ نَدْيُ أُمِّهِمْ إِلَيْنَا أَيِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ خُذُولَةٌ رَحِمِهِمْ وَفِرَانَةٌ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِمْ ، وَهُمْ مُنْقَطِعُونَ إِلَيْنَا بِهَا ، وَإِنْ كَانَ فِي رُوِّدِهِمْ لَنَا مَنِينٌ أَيِ كَذِبٌ وَمَلَكٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا لَمِحَتْ بِالرَّحْلِ إِذَا كَانَتْ جَاذَةً فِي الْبَيْرِ .

قال الأزهري : لَا أُدْرِي أَقَالَ مِجْدَةً أَوْ مُجْدَةً ؛ فَمَنْ قَالَ مِجْدَةً ، فَهِيَ مِنْ جَدَّ يَجْدُّ ، وَمَنْ قَالَ مُجْدَةً ، فَهِيَ مِنْ أَجَدَّتْ .

وَالْأَجْدَانِ وَالْجَدِيدَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا لَا يَبْلَيَانِ أَبَدًا ؛ وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْأَجْدَانِ وَالْجَدِيدَانِ أَيِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؛

فأما قول المذلي :

وقالت : لن ترى أبداً تليداً

بعينك ، آخر الدهر الجديد

فإن ابن جني قال : إذا كان الدهر أبداً جديداً فلا آخر له ، ولكنه جاء على أنه لو كان له آخر لما رأته فيه .

والجديد : ما لا عهد لك به ، ولذلك وصف الموت بالجديد ، هذلية ؛ قال أبو ذؤيب :

قللت لقلبي : يا لك الخير ! لما

يُدليكَ ، للثَوْتِ الجديد ، حبابها

وقال الأخفش والمفاص الباهلي : جديد الموت أوله . وجَدَّ النخل يَجْدُهُ جَدًّا وجِدَادًا وجِدَادًا ؛ عن الليثاني : صرَّمه . وأَجَدَّ النخل : حان له أن يَجْدَ .

والجَدَادُ والجِدَادُ : أوانُ الصَّرامِ . والجَدُّ : مصدرُ جَدَّ التَّمرَ يَجْدُهُ ؛ وفي الحديث : نهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن جَدَادِ اللَّيْلِ ؛ الجَدَادُ : صِرامُ النخل ، وهو قطع ثمرها ؛ قال أبو عبيد : نهى أن تُجَدَّ النخلُ ليلاً ونهيه عن ذلك لما كان المساكين لأنهم يحضرونه في النهار فيصدق عليهم منه لقوله عز وجل : وآتوا حقه يوم حصاده ؛ وإذا فعل ذلك ليلاً فلما هو قارء من الصدقة ؛ وقال الكسائي : هو الجَدَادُ والجِدَادُ والحَصَادُ والحِصَادُ والقَطَافُ والقِطَافُ والصَّرامُ والصَّرامُ ، فكأنَّ الفَعَالَ والفِعَالَ مَطْرِدَانِ في كل ما كان فيه معنى وقت الفعل ، مُشْتَبِهَانِ في معانيهما بالأَوَانِ والإَوَانِ ، والمصدر من ذلك كله على الفعل ، مثل الجَدَّ والصَّرمَ والقَطَافَ .

وفي حديث أبي بكر أنه قال لابنته عائشة ، رضي الله تعالى عنها : إني كنت تَحْلَتُكَ جَادَ عشرين وسقاً من النخل وتودَّين أباكِ خَزَنَتَهُ فأما اليوم فهو

مال الوارث ؛ وتأويله أنه كان تَحْلَتَهَا في صحنه غلًا كان يَجْدُ منها كل سنة عشرين وسقاً ، ولم يكن أَقْبَضَهَا ما تَحْلَتَهَا بلسانه ، فلما مرض رأى النخل وهو غير مقبوض غير جائز لها ، فأغلبها أنه لم يصح لها وأنه سائر الورثة شركاؤها فيها . الأصمعي : يقال لفلان أرض جاد مائة وسق أي تُخرج مائة وسق إذا زرعت ، وهو كلام عربي . وفي الحديث : أنه أوصى بجاد مائة وسق للأشعرين وبجاد مائة وسق للشبثيين ؛ الجاد : بمعنى المجدود أي غلًا يَجْدُ منه ما يبلغ مائة وسق . وفي الحديث : من ربط فوساً فله جاد مائة وخمسين وسقاً ؛ قال ابن الأثير : كان هذا في أول الإسلام لعزة الخيل وقتلتها عندهم . وقال الليثاني : جُدَادَةُ النخل وغيره ما يُسْتَأْصَلُ وما عليه حِدَّةٌ وحِدَّةٌ أي خِرْقَةٌ . والجِدَّةُ : قِلَادَةٌ في عنق الكلب ، حكاه نعلب ؛ وأنشد :

لو كنت كَلْبَ قَيْصِرٍ كنت ذا جَدَدٍ ،

تكون أُرْبَتُهُ في آخر المَرَسِ

وجَدِيدَتَا السرج والرحل : اللَّبْدُ الذي يَلْتَزِقُ بهما من الباطن . الجوهرى : جَدِيدَةُ السَّرجِ ما تحت الدَّقَتَيْنِ من الرَّقَادَةِ واللَّبْدِ المَلْتَزِقِ ، وهما جَدِيدَتَانِ ؛ قال : هذا مولد والعرب تقول جَدِيدَةُ السَّرجِ .

وفي الحديث : لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاجباً جاداً أي لا يأخذنه على سبيل المنزل يريد لا يجسه فيصير ذلك المنزل جِداً . والجِدُّ : قبضُ المنزل . جَدَّ في الأمر يَجْدُ ويَجْدُ ، بالكسر والضم ، جِداً وأَجَدَّ : حقق . وعذابُ جِدَّ : محقق مبالغ فيه . وفي القنوت : وتخشى عذابك الجِدَّ . وجَدَّ في أمره يَجْدُ ويَجْدُ جَدًّا وأَجَدَّ : حقق . والمَجَادَةُ : المُحَاقَّةُ . ومَجَادَةُ في الأمر أي حاقته . وفلان

عَسَنٌ جِدًّا ، وهو على جِدٍّ أَمْرٌ أَيْ عَجَلَةٌ أَمْرٌ .
والجِدُّ : الاجتهادُ في الأمور . وفي الحديث : كان
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا جَدَّ في السَّيرِ
جَسَعَ بين الصَّلَاتَيْنِ أَيْ اهتمَّ به وأسرع فيه . وجَدَّ
به الأمرُ وأَجَدَّ إذا اجتهد . وفي حديث أُحُدٍ :
لئن أُشْهِدَني الله مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قتلَ
المُشْرِكِينَ لَيَرَيْنَّ اللهَ مَا أَجِدُّ أَيْ مَا أَجْتَدُّ .
الأصمعي : يقال أَجَدَّ الرجلُ في أمره يُجِدُّ إذا بلغَ
فيه جِدَّهُ ، وجَدَّ لغةً ؛ ومنه يقال : فلان جَادٌ
مُجِدٌّ أَيْ مجتهد . وقال : أَجَدَّ يُجِدُّ إذا صار ذا
جِدٍّ واجتهاد . وقولهم : أَجَدَّ بها أَمْرًا أَيْ أَجَدَّ أَمْرَهُ
بها ، نصبٌ على التَّسْيِيزِ كقولك : قرأتُ به عِنَّا أَيْ
قرأتُ عيني به ؛ وقولهم : في هذا خطرٌ جِدٌّ عَظِيمٌ أَيْ
عَظِيمٌ جِدًّا . وجَدَّ به الأمرُ : اشتدَّ ؛ قال أبو سَهْمٍ :

أَخَالِدٌ لَا يَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ رُبَّهُ ،

إِذَا جَدَّ بِالشَّيْخِ الْعُقُوقُ الْمُصْتَمُ

الأصمعي : أَجَدَّ فلان أمره بذلك أَيْ أَحْكَمَهُ ؛
وَأَشْدَّ :

أَجَدَّ بها أَمْرًا ، وَأَيْقَنَ أَنَّهُ ،

لَهَا أَوْ لِأُخْرَى ، كَالطَّحِينِ تَرَابُهَا

قال أبو نصر : حكى لي عنه أَنَّهُ قال أَجَدَّ بها أَمْرًا ،
معناه أَجَدَّ أَمْرَهُ ؛ قال : والأوَّلُ سَاعِي ، منه .
ويقال : جَدَّ فلانٌ في أمره إذا كان ذا حَقِيقَةٍ وَمَضَاءٍ .
وَأَجَدَّ فلانٌ السَّيْرَ إذا انكشَ فيه . أبو عمرو :
أَجِدُّكَ وَأَجَدُّكَ معناهما مَا لَكَ أَجِدًّا مِنْكَ ،
ونصبهما على المصدر ؛ قال الجوهري : معناهما واحد
ولا يُتَكَلَّمُ به إِلَّا مضافًا . الأصمعي : أَجِدُّكَ معناه
أَيُّجِدُّ هذا مِنْكَ ، ونصبها بطرح الباء ، اللَّيْثُ : من
قال أَجِدُّكَ ، بكسر الجيم ، فإنه يستعمله يُجِدُّه

وحقيقته ، وإذا فتح الجيم ، استعمله يُجِدُّه وهو
بجته . قال ثعلب : ما أَتَاكَ في الشعر من قولك
أَجِدُّكَ ، فهو بالكسر ، فإذا أَتَاكَ بالواو وجَدُّكَ ،
فهو مفتوح ؛ وفي حديث قس :

أَجِدُّكُمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَامَتَا

أَيْ أَيُّجِدُّ مِنْكُمَا ، وهو نصبٌ على المصدر . وأَجِدُّكَ
لا تفعل كذا ، وَأَجَدُّكَ ، إذا كسر الجيم استعمله
يُجِدُّه وبجقيقته ، وإذا فتحها استعمله يُجِدُّه وببجته ؛
قال سيبويه : أَجِدُّكَ مصدرٌ كأنه قال أَجِدًّا مِنْكَ ،
ولكنه لا يستعمل إِلَّا مضافًا ؛ قال : وقالوا هذا
عربيٌّ جَدًّا ، نصبه على المصدر لأنه ليس من اسم
ما قبله ولا هو هو ؛ قال : وقالوا هذا العالمُ جِدُّ
العالمِ ، وهذا عالمٌ جِدُّ عالمٍ ؛ يريد بذلك التناهي
وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الحلال .

وَصَرَّحَتْ بِجِدِّ وَجِدَّانٍ وَجِدَّةٌ وَبِجِدَّانٍ
وَجِدَّةٌ ؛ يضرب هذا مثلاً للأمر إذا بان وصرَّحَ ؛
وقال الليثاني : صرَّحت بِجِدَّانٍ وَجِدَّةً أَيْ بِجِدِّ .
الأزهري : ويقال صرَّحت بِجِدَّةٍ غيرَ منصرف
وَبِجِدِّ منصرف وَبِجِدِّ غيرَ منصرف ، وَبِجِدَّانٍ
وَبِجِدَّانٍ وَبِقِدَّانٍ وَبِقِدَّةٍ وَبِقِرْدَحَمَةٍ
وَبِقِدْحَسَةٍ ، وأخرج اللبَّيْنِ رَغْوَةَ ، كل هذا في الشيء
إذا وُضِحَ بعد التباسه . ويقال : جِدَّانٌ وَجِدَّانٌ
صحراء ، يعني برز الأمر إلى الصحراء بعدما كان
مكتوماً .

والجُدَّادُ : صغار الشجر ، حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد
للطرمي :

تَجَنَّتِي ثَمِيرَ جُدَّادِهِ ،

من فُرَادَى بَرَمٍ أَوْ ثَوَامٍ

والجُدَّادُ : صِغارُ العُضَاةِ ؛ وقال أبو حنيفة : صغار

قال: ويروي من ماء حُجْدٍ، وهو مذكور في موضعه .
وحُجْدَاءُ : موضع ؛ قال أبو جندب المذلي :

بَعَيْتُهُمْ مَا بَيْنَ جَدَاءَ وَالْحَشَى ،
وَأُورِدْتُهُمْ مَاءَ الْأَتْبَلِ وَعَاصِا

والجُدُّجُدُ : الذي يَصِرُ بالليل ، وقال المَدْبَسُ :
هو الصَّدَى . والجُنْدُبُ : الجُدُّجُدُ ، والصَّرَصَرُ :
صَيَّاحُ الليل ؛ قال ابن سيده : والجُدُّجُدُ دُوَيْبَةُ
على خِلْقَةِ الجُنْدُبِ إِلَّا أَنَّهَا سُوَيْدَاءُ قَصِيْرَةٌ ، ومنها
ما يضرب إلى البياض ويسمى صَرَصَرًا ، وقيل :
هو صَرَارُ الليل وهو قَدَّاز وفيه شَبَهٌ من الجراد ،
والجمع الجُدَّاجِدُ ؛ وقال ابن الأعرابي : هي دُوَيْبَةُ
تعلق الإهاب فتأكله ؛ وأنشد :

تَصِيدُ شَبَانَ الرِّجَالِ بِفَاحِمِ
عُدَافٍ ، وَتَصَادُ بِنَ عَشَاً وَجُدَّجُدَا

وفي حديث عطاء في الجُدُّجُدِ يموت في الوضوء قال:
لا بأس به ؛ قال: هو حيوان كالجراد يُصَوِّتُ بالليل ،
قيل هو الصَّرَصَرُ . والجُدُّجُدُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ في
أصل الحَذَقَةِ . وكلُّ بَثْرَةٍ في جفن العين تُدْعَى :
الظَّبْظَابُ . والجُدُّجُدُ : الحرُ ؛ قال الطرماع :

حتى إذا ضُهِبَ الجُنَادِبُ وَدُعَتْ
تَوَزَّ الرِّبِيعُ ، وَلَا حَمْنَ الجُدُّجُدُ

والأَجْدَادُ : أرض لبني مُرَّةَ وأشجع وفزارة ؛ قال
عروة بن الورد :

فَلَا وَأَلَّتْ تِلْكَ النُّفُوسُ ، وَلَا أَتَتْ
عَلَى رَوْحَةِ الْأَجْدَادِ ، وَهِيَ جَمِيعُ

وفي قصة حنين : كإمرار الحديد على الطست ، وهي

١ قوله « على الطست » وهي مؤنثة النح كذا في النسخة المنسوبة
إلى المؤلف وفيها سقط . قال في المواقف : وسنما حلصلة من
النساء كإمرار الحديد على الطست الجديد . قال في النهاية وصف
الطست وهي مؤنثة بالحديد وهو مذكور إنما لأن تأنيهاً النح .

الطلع ، الواحدة من كل ذلك جُدَّادَةٌ . وَجُدَّادُ الطلح :
صِفَارُهُ . وكلُّ شَيْءٍ تَعَقَّدُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ مِنَ الْخَيْوُطِ
وَأَغْصَانِ الشَّجَرِ ، فَهُوَ جُدَّادٌ ؛ وَأَشْدِيْتُ الطَّرْمَاحِ .
والجُدَّادُ : صاحب الحانوت الذي يبيع الحر
ويعالجها ، ذكره ابن سيده ، وذكره الأزهرى عن
الليث ؛ وقال الأزهرى : هذا حاقُّ النصف الذي
يستحي من مثله من ضعف معرفته ، فكيف بمن
يدعي المعرفة الثاقبة ؟ وصوابه بالخاء . والجُدَّادُ :
الْحُلُقَانُ من الثياب ، وهو معرَّب كُدَادٌ بالفارسية .
والجُدَّادُ : الخيوط المعقَّدة يقال لها كُدَادٌ بالنبطية ؛
قال الأعشى يصف حماراً :

أَخَاهُ مِظْلَتَهُ بِالسَّرا
ج ، وَاللَّيْلُ غَامِرُ جُدَّادِهَا

الأزهرى : كانت في الخيوط ألوان فسرهما الليل
بسواده فصارت على لون واحد . الأصمعي :
الجُدَّادُ في قول المسيب بن علس :

فَعَمِلَ السَّرِيعَةَ بَادَرَتْ جُدَّادَهَا ،
قَبْلَ الْمَسَاءِ ، يَهْمُ بِالْإِسْرَاعِ

السريعة : المرأة التي تسرع . وَجُدَّادُ : موضع
بعينه ، وقيل : هو موضع فيه ماء يسمى الكلاب ،
وكانت فيه وقعة مرتين ، يقال للكلاب الأول : يَوْمُ
جُدَّادٍ وهو لِيَتَغَلَّبَ على بكر بن وائل ؛ قال الشاعر :

أَرَى لِإِسْلِي عَاقَتْ جُدَّادَ فَلَمْ تَذُقْ
بِهَا قَطْرَةً ، إِلَّا تَحِلَّةً مُقْسِمِ
وَجُدَّ : موضع ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فلو أنها كانت لِإِخِي كَثِيرَةً ،
لَقَدْ نَهَلْتُ مِنْ مَاءِ جُدَّ وَعَلَّتْ

١ قوله « الأصمعي الجُدَّاد في قول المسيب النح » كذا في نسخة
الأصل وهو مبتدأ بغير خبر وإن جعل الخبر في قول المسيب كان
سخفياً .

الخلق من الثياب ، وأثواب جرود ؛ قال كثير عزة :

فلا تبعدن تحت الضرب أعظم
رميم ، وأثواب هناك جرود
وسئلة جرودة كذلك ؛ قال المذلي :

وأشتت بوشية ، شفتنا أحاحه
غدا تئذ ، في جرودة ، متاحيل

بوشية : كثير العيال . متاحل : طويل . شفتنا أحاحه أي قتلتناه . والجرودة ، بالفتح : البردة المنجردة الخلق .

وانجرودة الثوب أي انسحق ولان ، وقد جرودة وانجرودة ؛ وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : ليس عندنا من مال المسلمين إلا جرودة هذه القطيفة أي التي انجرودة خسلتها وخلقت . وفي حديث عائشة ، رضوان الله عليها : قالت لما امرأة : وأبت أمي في المنام وفي يدها شجرة وعلى فترجها جرودة ، تصغير جرودة ، وهي الحرقفة البالية . والجرودة من الأرض : ما لا ينبت ، والجمع الأجارد . والجرودة : فضاء لا تنبت فيه ، وهذا الاسم للقضاء ؛ قال أبو ذؤيب يصف حمار وحش وأنه يأتي الماء ليلاً فيشرب :

يقضي البائنة بالليل ، ثم إذا
أضحى ، تيسم حراماً حوله جرود

والجرودة ، بالضم : أرض مستوية مشجرة . ومكان جرود وأجرود وجرود ، لا نبات به ، وفضاء أجرود . وأرض جروداء وجرودة ، كذلك ، وقد جردت جروداً وجردها القسط تجريداً . والساء جروداً إذا لم يكن فيها غنم من صلع . وفي حديث أبي موسى : وكانت فيها أجارد أمسكت الماء أي مواضع منجردة من النبات ؛ ومنه الحديث :

مؤنة بالجدد ، وهو مذكر إما لأن تأينها غير حقيقي فأوله على الإناة والظرف ، أو لأن فصيلاً يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف المذكر ، نحو امرأة قتيل وكف غضيب ، وكفوله عز وجل : إن رحمة الله قريب . وفي حديث الزبير : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : احبس الماء حتى يبلغ الجدد ، قال : هي هنا المستناة وهو ما وقع حول المزوعة كالجدار ، وقيل : هو لغة في الجدار ، ويروى الجدر ، بالضم ، جمع جدار ، ويروى بالذال وسيأتي ذكره .

جود : جرودة التي يجردده جروداً وجرودة : قشره ؛ قال :

كان فداها ، إذ جرودوه
وطافوا حوله ، سلكك يقيم

ويروى حرودوه ، بالحاء المهمله وسيأتي ذكره . واسم ما جرود منه : الجرادة . وجرود الجلد يجردده جروداً : نزع عنه الشعر ، وكذلك جرودة ؛ قال طرفة :

كسبت اليباني قده لم يجرد

ويقال : رجل أجرد لا شعر عليه .

وثوب جرود : خلق قد سقط زئبيرة ، وقيل : هو الذي بين الجديد والخلق ؛ قال الشاعر :

أجعلت أسعد الرماح ذريعة ؟
هيلتك أمك أي جرود ترفع ؟

أي لا ترفع الأخلاق وتترك أسعد قد خرقه الرماح فأى . . . تصلح بعده . والجرود :

أفوه « فأى تصلح » كذا بنسخة الامل المنوبة الى المؤلف بياض بين أي وتصلح ولعل المراد فأى أمر أو شأن أو شعب أو نحو ذلك .

الحل والذواب كلها : القصير الشعر حتى يقال إنه لأَجْرَدُ القوائم . وفرس أَجْرَدُ : قصير الشعر ، وقد جَرَدَ وانجَرَدَ ، وكذلك غيره من الذواب وذلك من علامات العشق والكرم ؛ وقولهم : أَجْرَدُ القوائم إنما يريدون أَجْرَدُ شعر القوائم ؛ قال :
كَأَن قنودِي ، والقيانُ هَوَتْ به

من الحَقَبِ ، جَرَداءُ الدين وثيق

وقيل : الأَجْرَدُ الذي رَقَّ شعره وفصر ، وهو مدح . وتَجَرَّدَ من ثوبه وانجَرَدَ : تَعَرَّى . سيبويه : انجرد ليست للطاوعة إنما هي كَفَعَلْتُ كما أَنَّ افْتَقَرَ كَضَعَفَ ، وقد جَرَّدَهُ من ثوبه ؛ وحكى الفارسي عن ثعلب : جَرَّدَهُ من ثوبه وجَرَّدَهُ إياه . ويقال أيضاً : فلان حسن الجُرْدَةِ والمجرَّدِ والمتجَرَّدِ كقولك حسنُ العُرْيَةِ والمعرَّى ، وهذا معنى .

والتجريدُ : التعمية من الثياب . وتجريدُ السيف : انتضاؤه . والتجريدُ : التثذيب . والتجريدُ : التعمية . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان أنودَ المتجَرَّدِ أي ما جَرَّدَ عنه الثياب من جسده وكَشَفَ ؛ يريد أنه كان مشرق الجسد . وامرأة بَضَّةُ الجُرْدَةِ والمتجَرَّدِ والمتجَرَّدِ ، والفتح أكثر ، أي بَضَّةُ عند التجَرَّدِ ، فالمتجَرَّدُ على هذا مصدر ؛ ومثل هذا فلان رجلٌ حرب أي عند الحرب ، ومن قال بَضَةُ المتجَرَّدِ ، بالكسر ، أراد الجسم . التهذيب : امرأة بَضَّةُ المتجَرَّدِ إذا كانت بَضَّةَ البَشَرَةِ إذا جُرَّدَتْ من ثوبها .

أبو زيد : يقال للرجل إذا كان مُسْتَعْيِياً ولم يكن بالمنبسط في الظهور : ما أنت بمنجَرَّدِ السِّلَكِ . والمتجَرَّدَةُ : اسم امرأة النعمان بن المنذر ملك الحيرة . وفي حديث الثَّوْرَةِ : فإذا ظهروا بين الثَّوْرَيْنِ لم يطاقوا ثم يَقِلُّون حتى يكون آخرهم لُصُوصاً

تُفْتَحُ الأريافُ فيخرج إليها الناسُ ، ثم يَبْعَثُونَ إلى أهلهم إنكم في أرض جَرْدِيَّةٍ ؛ قيل : هي منسوبة إلى الجَرْدِ ، بالتعريب ، وهي كل أرض لا نبات بها . وفي حديث أبي حذَرٍ : فرمته على جَرِيداهُ مَتْنِه أي وسطه ، وهو موضع التقاء المتجَرَّدِ عن اللحم نَضْفِرُ الجَرْدَاءَ .

وسنة جارود : مُقْعَطَةٌ شديدة المَحَلِّ . ورجلُ جارودُ : مشؤومٌ ، منه ، كأنه يَفْشِرُ قَوْمَهُ . وجَرَدَ القومَ يَجْرُدُهُمْ جَرْدًا : سَأَلَهُمْ فَبَنَعُوهُ أَوْ أَعْطَوْهُ كارهين . والجَرْدُ ، مخفف : أخذُك الشيء عن الشيء حَرْقًا وَسَخْفًا ، ولذلك سبي المشؤوم جارودًا ، والجارودُ العَبْدِيُّ : رجلٌ من الصحابة واسمه بَشْرُ ابنُ عمرو من عبد القيس ، وسي الجارود لأنه قَرَّ بِإِبْلِهِ إلى أخواله من بني شيبان وبإبله داء ، ففشا ذلك الداء في إبل أخواله فأهلكها ، وفيه يقول الشاعر :

لقد جَرَدَ الجارودُ بكر بن وائل

ومعناه : شَتَمَ عليهم ، وقيل : استأصل ما عندهم . والجارود حديث ، وقد صحب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقتل بفارس في عترة الطين . وأرض جَرْدَاءُ : فضاء واسعة مع قلة نبات . ورجل أَجْرَدُ : لا شعر على جسده . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه أَجْرَدُ ذو مَسْرِيَةٍ ؛ قال ابن الأثير : الأَجْرَدُ الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن ، صلى الله عليه وسلم ، كذلك وإنما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه كالسرية والساعدين والساقين ، فإن ضدَّ الأَجْرَدِ الأشعرُ ، وهو الذي على جميع بدنه شعر . وفي حديث صفة أهل الجنة : جَرْدُ مَرْدٌ مُسْكَحَلُونَ ، وخَدَّ أَجْرَدٌ ، كذلك . وفي حديث أنس : أنه أخرج نعلين جَرْدَاوَيْنِ فقال : هاتان نعلان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي لا شعر عليهما . والأَجْرَدُ من

جراد بن أي يُعزرون الناس ثيابهم وينتهبونها ؛ ومنه حديث الحجاج ؛ قال لأنس : لأجرّدك كما يجرد الضب أي لأستلصحك سلاح الضب ، لأنه إذا شوي جرد من جلده ، ويروى : لأجرّدك ، بتخفيف الراء .

والجرّد : أخذ الشيء عن الشيء عسفاً وجرفاً ؛ ومنه سمي الجارود وهي السنة الشديدة المتحلل كأنها تهلك الناس ؛ ومنه الحديث : وبها سرّحة مرّ تحتها سبعون نيتاً لم تُقتل ولم تجرد أي لم تصب آفة تهلك ثمرها ولا ورقها ؛ وقيل : هو من قولهم جردت الأرض ، فهي مجرودة إذا أكلها الجراد .

وجرد السيف من غمده : سكه . وتجردت السبلّة والجردت : خرجت من لفافها ، وكذلك الثوب عن كمامه . وانجردت الإبل من أوبارها إذا سقطت عنها . وجرد الكتاب والمصحف : عراه من الضبط والزوائد والفواتح ؛ ومنه قول عبد الله بن مسعود وقد قرأ عنده رجل فقال أستعذ بالله من الشيطان الرجيم ، فقال : جردوا القرآن ليرتّبوا فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم ، ولا تلبسوا به شيئاً ليس منه ؛ قال ابن عيينة : معناه لا تقرأوا به شيئاً من الأحاديث التي يروها أهل الكتاب ليكون وحده مفرداً ، كأنه حشهم على أن لا يتعلم أحد منهم شيئاً من كتب الله غيره ، لأن ما خلا القرآن من كتب الله تعالى إنما يؤخذ عن اليهود والنصارى وهم غير مأمونين عليها ؛ وكان إبراهيم يقول : أراد بقوله جردوا القرآن من التخط والإعراب والتعجيم وما أشبهها ، واللام في ليرتّبوا من صلة جردوا ، والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخصّوه به واقتصروه عليه ، دون النسيان والإعراض عنه لينشأ على تعليمه صغاركم ولا يبعد عن تلاوته وتدبره كباركم .

وتجرّد الحمار : تقدّم الأثن فخرج عنها . وتجرّد الفرس وانجرّد : تقدّم الحلبة فخرج منها ولذلك قيل : نضّ الفرس الحيل إذا تقدّمها ، كأنه ألقاها عن نفسه كما ينضو الإنسان ثوبه عنه . والأجرّد : الذي يسبق الحيل ويتجرّد عنها لسرعة ؛ عن ابن جني . ورجل تجرد ، بتخفيف الراء : أخرج من ماله ؛ عن ابن الأعرابي . وتجرّد العصير : سكن غليانه . وخمر جرداء : منجدة من خضارتها وألقاها ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأشد للطماع ؛ فلما قتت عنها الطين فاحت ،

وصرح أجرد الحجرات صافي

وتجرّد للأمر : جد فيه ، وكذلك تجرد في سيرة وانجرّد ، ولذلك قالوا : سخر في سيرة . وانجرّد به السير : امتد وطال ؛ وإذا جد الرجل في سيرة ففضي يقال : انجرّد فذهب ، وإذا أجد في القيام بأمر قيل : تجرد لأمر كذا ، وتجرّد للعبادة ؛ وروي عن عمر : تجردوا بالحق وإن لم تحرموا . قال إسحق بن منصور : قلت لأحد ما قوله تجردوا بالحق ؟ قال : تشبّهوا بالحاج وإن لم تكونوا حجاجاً ، وقال إسحق ابن إبراهيم كما قال ؛ وقال ابن شبل : جرد فلان الحج وتجرّد بالحق إذا أفردته ولم يقرن .

والجراد : معروف ، الواحدة جرادة تقع على الذكر والأنثى . قال الجوهري : وليس الجراد بذكر الجرادة وإنما هو اسم للجنس كالبقر والبقرة والتمر والتمرة والحمام والحمامة وما أشبه ذلك ، فعق مذكره أن لا يكون مؤنثه من لفظه لثلا يلتنس الواحد المذكور بالجمع ؛ قال أبو عبيد : قيل هو سرّوة ثم دني ثم غوغاة ثم خيفان ثم كثنان ثم جراد ، وقيل : الجراد الذكر والجرادة الأنثى ؛ ومن كلامهم : رأيت جراداً على جرادة كقولهم : رأيت نعاماً على نعام ؛

وَجَرَادَةٌ: اسمُ امرأةٍ ذَكَرُوا أَنَّهَا عَثَّتْ رَجُلًا بِعَثَمِ
عَادَ إِلَى الْبَيْتِ يَسْتَسْقُونَ فَأَلْهَمَهُمْ عَنْ ذَلِكَ ؛ وَلِيَّاهَا عَنِّي
ابن مِقْبَل يَقُولُ :

سَعْرًا كَمَا سَعَرَتْ جَرَادَةٌ شَرِبَهَا ،
يَفْرُورُ أَبَامٌ وَلَهُوَ لِيَالٍ

وَالْجَرَادَتَانِ : مَغْنِيَتَانِ لِلنَّمَانِ ؛ وَفِي قِصَّةِ أَبِي رِغَالٍ :
فَعَنَّتْ الْجَرَادَتَانِ . التَّهْذِيبُ : وَكَانَ بِمَكَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
فِيَتَانِ يُقَالُ هُمَا الْجَرَادَتَانِ مَشْهُورَتَانِ بِحَسَنِ الصَّوْتِ
وَالغَنَاءِ .

وَحِلٌّ جَرِيدَةٌ : لَا رَجَالَةَ فِيهَا ؛ وَيُقَالُ : نَدَبَ
الْقَائِدُ جَرِيدَةً مِنَ الْحَيْلِ إِذَا لَمْ يُنْصِصْ مَعَهُمْ رَاجِلًا ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ غَيْرًا وَأَتَتْهُ :

يُقَالِبُ بِالصَّبَانِ قُودًا جَرِيدَةً ،
تَوَاسَى بِهِ قِيَعَانُهُ وَأَخَاشِيَهُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَرِيدَةُ : الَّتِي قَدْ جَرَدَهَا مِنَ الصَّغَارِ ؛
وَيُقَالُ : نَتَقَ ؛ إِذَا جَرِيدَةً أَيْ خَبِيرًا شَدَادًا . أَبُو مَالِكٍ :
الْجَرِيدَةُ : الْجَاعَةُ مِنَ الْحَيْلِ .
وَالْجَارُودِيَّةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الزُّبَيْدَةِ نَسَبُوا إِلَى الْجَارُودِ زَيْدِ
ابن أَبِي زَيْدٍ .

وَيُقَالُ : جَرِيدَةٌ مِنَ الْحَيْلِ لِلْجَاعَةِ جَرَدَتْ مِنْ سَائِرِهَا
لُوحَةً . وَالْجَرِيدَةُ : سَعْفَةٌ طَوِيلَةٌ وَطَبَّةٌ ؛ قَالَ الْفَارَسِيُّ :
هِيَ رُطْبَةٌ سَعْفَةٌ وَابِيَّةٌ جَرِيدَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْجَرِيدَةُ
لِلنَّخْلَةِ كَالْقَضِيبِ لِلشَّجَرَةِ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى اسْتِثْنَاءِ
الْجَرِيدَةِ فَقَالَ : هِيَ السَّعْفَةُ الَّتِي تَقْشَرُ مِنْ خُوصِهَا كَمَا
يَقْشَرُ الْقَضِيبُ مِنْ وَرَقِهِ ، وَالْجَمْعُ جَرِيدٌ وَجَرَائِدُ ؛
وَقِيلَ : الْجَرِيدَةُ الْحَقَّةُ مَا كَانَتْ ، بَلْفَةً أَهْلُ الْحِجَازِ ؛
وَقِيلَ : الْجَرِيدُ اسْمُ وَاحِدٍ كَالْقَضِيبِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ :
وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْجَرِيدَ جَمْعُ جَرِيدَةٍ كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ ،
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَتَنَتْنِي بِجَرِيدَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :

قَالَ الْفَارَسِيُّ : وَذَلِكَ مَوْضُوعٌ عَلَى مَا يَحْفَظُونَ عَلَيْهِ ،
وَيَتَرَكُونَ غَيْرَهُ بِالْغَالِبِ إِلَيْهِ مِنَ الْإِزَامِ الْمَوْتِ الْعَلَامَةِ
الْمَشْعُورَةِ بِالتَّائِيثِ ، وَإِنْ كَانَ أَيْضًا غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ
وَأَسْعًا كَثِيرًا ، يَعْنِي الْمَوْتِ الَّذِي لَا عِلَامَةَ فِيهِ كَالْعَيْنِ
وَالْقَدْرِ وَالْعَنَاقِ وَالْمَذْكَرِ الَّذِي فِيهِ عِلَامَةُ التَّائِيثِ
كَالْحِمَامَةِ وَالْحَيَّةِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا
أَصْفَرَّتِ الذُّكُورُ وَأَسْوَدَتِ الْإِنَاثُ ذَهَبَ عَنْهُ الْأَسْبَابُ
إِلَّا الْجَرَادَ يَعْنِي أَنَّهُ اسْمٌ لَا يَفَارِقُهَا ؛ وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ
فِي الْجَرَادِ إِلَى أَنَّهُ آخِرُ أَسْمَائِهِ كَمَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ :
تَرَكْتُ جَرَادًا كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ جَائِعَةٌ .

وَجُرَدَتِ الْأَرْضُ ، فِيهَا مَجْرُودَةٌ إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ
نَبْتَهَا . وَجَرَدَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ يَجْرِدُهَا جَرْدًا ؛
احْتَنَكَ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ فَلَمْ يُبْقِ مِنْهُ شَيْئًا ؛ وَقِيلَ :
لَمَّا سَمِيَ جَرَادًا بِذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضٌ مَجْرُودَةٌ ، مِنَ الْجَرَادِ ، فَالْوَجْهُ
عِنْدِي أَنَّ يَكُونُ مَفْعُولَةً مِنْ جَرَدَها الْجَرَادُ كَمَا تَقَدَّمَ ،
وَلِلْآخِرِ أَنَّ يَعْنِي بِهَا كَثْرَةَ الْجَرَادِ ، كَمَا قَالُوا أَرْضٌ
مَوْحُوشَةٌ كَثِيرَةُ الرَّحْشِ ، فَيَكُونُ عَلَى صِيغَةِ مَفْعُولٍ
مِنْ غَيْرِ فِعْلِ إِلَّا بِحَسْبِ التَّوَهُّمِ كَأَنَّهُ جُرَدَتْ الْأَرْضُ
أَيَّ حَدَثَ فِيهَا الْجَرَادُ ، أَوْ كَأَنَّهُا رُمِيَتْ بِذَلِكَ ،
فَأَمَّا الْجَرَادَةُ : اسْمُ فَرَسٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُرَحَّيْلٍ ، فَلَمَّا
سَمِيَ بِوَاحِدِ الْجَرَادِ عَلَى التَّشْبِيهِ لَهَا بِهَا ، كَمَا سَابَقَ بَعْضُهُمْ
تَحْقِيقًا . وَجَرَادَةُ الْعِيَانِ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
وَالْجَرْدُ : أَنْ يَشْرَى جِلْدُ الْإِنْسَانِ مِنْ أَكْلِ
الْجَرَادِ . وَجَرَدَ الْإِنْسَانُ ، بِصِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،
إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ فَاشْتَكَى بَطْنَهُ ، فَهُوَ مَجْرُودٌ . وَجَرَدَ
الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، جَرْدًا ، فَهُوَ جَرِيدٌ ؛ تَمَرِي
جِلْدُهُ مِنْ أَكْلِ الْجَرَادِ . وَجَرَدَ الزُّرْعُ : أَصَابَهُ الْجَرَادُ .
وَمَا أَدْرِي أَيُّ الْجَرَادِ عَارَهُ أَيُّ النَّاسِ ذَهَبَ بِهِ .
وَفِي الصَّحَاحِ : مَا أَدْرِي أَيُّ جَرَادٍ عَارَهُ .

كتب القرآن في جرائد، جمع جريدة؛ الأصمعي : هو الجريد عند أهل الحجاز، وأحدته جريدة، وهو الخوص والجردان. الجوهرى : الجريد الذي 'يُجَرَّدُ' عنه الخوص ولا يسمى جريداً ما دام عليه الخوص، وإنما يسمى سَعَفًا . وكل شيء قشرته عن شيء، فقد جردته عنه، والمقشور : مجرد، وما قشر عنه : 'جريدة' .

وفي الحديث : القلوب أربعة : قلب أجرد في مثل السراج 'يُزْهِرُ' أي ليس فيه غل ولا غش، فهو على أصل القطرة فنور الإيمان فيه 'يُزْهِرُ' . ويوم 'جريد' وأجرد : تام، وكذلك الشهر، عن ثعلب . وعام 'جريد' أي تام . وما رأيت منذ أجردان وجريدان منذ أبيضان : يريد يومين أو شهرين تأمين .

والجُردُ والجُردان، بالضم : القضيبي من ذوات الخافر؛ وقيل : هو الذكر معمولاً به، وقيل هو في الإنسان أصل وفيما سواه مستعار؛ قال جرير :

إذا روين على الحنزيير من سكر،
فادنين : يا أعظم القسطين جُردانا

الجمع جَرادين .

والجُردُ في الدواب : عيب معروف، وقد حكيت بالذال المعجمة، والفعل منه جَرَدَ جَرَدًا . قال ابن شبل : الجُردُ ورم في مؤخر عرقوب الفرس يعظم حتى يمتعه المشي والسمي؛ قال أبو منصور: ولم أسمعه لغيره وهو ثقة مأثور .

والإجْرَدُ : نبت يدل على الكباء، وأحدته إجرْدَة، قال :

جَبْتَنُهَا مِنْ 'مَجْتَنَى' حَوِصَر،
من مَنِيَتِ الإَجْرَدُ والقَصِصَر

النضر : الإجرْدُ بقل يقال له حب كأنه القفل، قال :

ومنه من يقول إجرْدٌ، بتخفيف الدال، مثل إئْد، ومن قل، فهو مثل الإكْبِير، يقال : هو لأكْبِيرُ قومه .

وجَرَادٌ : اسم رملة في البادية . وجَرَاد وجَرَاد وجَرَادَى : أساء مواضع؛ ومنه قول بعض العرب : تركت جَرَادًا كأنها نعامة باركة . والجُرَاد والجُرَادَة : اسم رملة بأعلى البادية . والجارْد وأجارد، بالضم : موضعان أيضاً، ومثله أبازر . والجُرَاد : موضع في ديار نيم . يقال : جَرَدُ القصيم والجارود والمجرد وجرادود أساء رجال . ودَرَابُ جَرْد : موضع . فأما قول سيوبه : فدرا ب جرد كدجاجة ودرا ب جردين كدجاجتين فإنه لم يرد أن هنالك دراب جردين، وإنما يريد أن جَرْد بمنزلة الماء في دجاجة، فكما نجيء بعلم التثنية بعد الماء في قولك دجاجتين كذلك نجيء بعلم التثنية بعد جرد، وإنما هو تمثيل من سيوبه لا أن دراب جردين معروف؛ وقول أبي ذؤيب :

ندلى عليها بين سب وسخط
يجرداء، مثل الوكف يَكْبُو غرابها

يعني صخرة ملساء؛ قال ابن بري يصف مشناراً للعسل تدلى على بيوت النحل . والسب : الحبل . والحيلة : الوند . والماء في قوله عليها تمود على النحل . وقوله : يجرداء يريد به صخرة ملساء كما ذكر . والوكف : النطح شبهها به لملاستها، ولذلك قال : يكبو غرابها أي يزلق الغراب إذا مشى عليها؛ التهذيب : قال الرياشي أنشدني الأصمعي في النون مع الميم :

ألا لما الوَيْلُ على مُبِين،

على مِين جَرْدِ القَصِيم

قال ابن بري : البيت لحظلة بن مصبح، وأنشد صدره :

يا رَبِّهَا اليومَ على مُبِين

للملائكة والجنّ جسد ؛ غيره : وكل خلق لا يأكل ولا يشرب من نحو الملائكة والجنّ بما يعقل ، فهو جسد . وكان عجل بني إسرائيل جسداً بصيح لا يأكل ولا يشرب وكذا طبيعة الجنّ ؛ قال عز وجل : فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار ؛ جسداً بدل من عجل لأن العجل هنا هو الجسد ، وإن شئت حملته على الحذف أي ذا جسد ، وقوله : له خوار ، يجوز أن تكون الماء راجعة إلى العجل وأن تكون راجعة إلى الجسد ، وجعله أجساد ؛ وقال بعضهم في قوله عجلاً جسداً ، قال : أحمر من ذهب ؛ وقال أبو إسحق في تفسير الآية : الجسد هو الذي لا يعقل ولا يميز إنما معنى الجسد معنى الجنة فقط . وقال في قوله : وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام ؛ قال : جسد واحد يثنى على جماعة ، قال : ومعناه وما جعلناهم ذوي أجساد إلا ليأكلوا الطعام ، وذلك أنهم قالوا : **لماذا الرسول يأكل الطعام ؟ فأعلموا أن الرسل أجمنين يأكلون الطعام وأنهم يموتون . المبرد** وتعلب : العرب إذا جاءت بين كلامين يحدّين كان الكلام إخباراً ، قالوا : ومعنى الآية إنما جعلناهم جسداً ليأكلوا الطعام ، قالوا : ومثله في الكلام ما سمعت منك ولا أقبل منك ، معناه إنما سمعت منك لأقبل منك ، قالوا : وإن كان الجسد في أول الكلام كان الكلام مجعوداً جسداً حقيقة ، قالوا : وهو كقولك ما زيد بخارج ؛ قال الأزهري : جعل اليت قول الله عز وجل : وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام كالملائكة ؛ قال : وهو غلط ومعناه الإخبار كما قال النعماني أي جعلناهم جسداً ليأكلوا الطعام ؛ قال : وهذا يدل على أن ذوي الأجساد يأكلون الطعام ، وأن الملائكة روحانيون لا يأكلون الطعام وليسوا جسداً ، فإن ذوي الأجساد يأكلون الطعام . وحكى اللحياني : إنما لحنة الأجساد ،

مين : اسم بئر ، وفي الصحاح : اسم موضع يولد فيه . والقصيم : نبت . والأجاردة من الأرض : ما لا يُنبت ؛ وأنشد في مثل ذلك :

يطعنُها بختَجَرٍ من لحم ،
تحت الذئلي في مكانٍ سُخْنِ

وقيل : القصيم موضع بعينه معروف في الرمال المتصلة ببحال الدهناء . وابن أجرد : لا رغبة له ؛ قال الأعشى :

صَيَّتْ لنا أعجازه أرماحنا ،
ملء المراحل ، والصريح الأجرد

جوهده : الجرّهدة : الوحى في السير .

وأجرهده في السير : استمر . وأجرهده القوم : قصدوا القصد . وأجرهده الطريق : استمر وأمتد ؛ قال الشاعر :

على صُود الثقب مجرّهده

وأجرهده الليل : طال . وأجرهده الأرض : لم يوجد فيها نبت ولا مرعى . وأجرهده السنة : اشتدت وصعبت ؛ قال الأخطل :

مساميحُ الشتاء إذا أجرهدهت ،
وعزّت عند مفسّسها الجرّور

أي اشتدت وأمتد أمرها .

والمجرّهده : المسترع في الذهاب ؛ قال الشاعر :

لم تراقب هناك ناهلة الوا
شين ، لما أجرهده ناهلها

أبو عمرو : الجرّهده السيار النشط . وجرّهده : اسم .

جسد : الجسد : جسم الإنسان ولا يقال لغيره من الأجسام المتنبية ، ولا يقال لغير الإنسان جسد من خلق الأرض . والجسد : البدن ، تقول منه : تجسّد ، كما تقول من الجسم : تجسّم . ابن سيده : وقد يقال

وَأَنْ نَضَاهَا عَرِيضَةٌ . وَاللِّيطُ : الْقَشْرُ ، وَظِلَابُهَا :
أَطْرَافُهَا . وَالسَّابَبُ : طَرَائِقُ الدَّمِ . وَالتَّبْعُ : الدَّمُ نَفْسَهُ .
وَالجَسَدُ : الْيَابِسُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَسَدُ الدَّمُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
وَمَا هُرَيْقٌ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ
وَالجسد : مصدر قولك جسد به الدم يجسد إذا لصق به ،
فهو جاسد وجسد ؛ وَأَشْدُّ بَيْتِ الطَّرْمَاحِ : مِنْهَا
جاسد ونجيع ؛ وَأَشْدُّ لآخر :

بِسَاعِدَيْهِ جَسَدٌ مُؤَرَّسٌ ،

مِنْ الدَّمَاءِ ، مَانِعٌ وَيَبَسُ

وَالْمَجْسَدُ : الثَّوبُ الَّذِي يَلْبِي جَسَدَ الْمَرْأَةِ فَتَعْرِقُ فِيهِ .
ابن الأعرابي : المجاسد جمع المجسد ، بكسر الميم ،
وهو القبيص الذي يلبى البدن . القراء : المجسد
والمجسد واحد ، وأصله الضم لأنه من أجسد أي
أزق بالجسد ، لِأَنَّهُمْ اسْتَنْقَلَوْا الضَّمَ فَكَسَرُوا الْمِيمَ ،
كَأَقَالُوا لِلْبَطْرِفِ مِطْرَفٌ ، وَالْمُصْخَفُ مُصْخَفٌ .
وَالجَسَادُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ يَسْمَى بِبَيْعِدُقٍ .
وَصَوْتُ مَجْسَدٍ : مَرْقُومٌ عَلَى حَسَنَةٍ وَنَقَمٌ .
الجوهري : الْجَلْسَدُ ، بَزِيَادَةِ اللَّامِ ، اسْمُ صَمٍ وَقَدْ
ذَكَرَهُ غَيْرُهُ فِي الرَّبَاعِيِّ وَسَنَدَكَرَهُ .

جسده : روى أبو تراب وجلس جسد ، ويبدلون اللام
ضاداً فيقولون : رجلٌ جسده .

جعد : الجعد من الشعر : خلاف البسط ، وقيل هو
القصر ؛ عن كراع . شعر جعد : بَيِّنُ الْجُعْدَةِ ،
جَعْدٌ جُعْدَةٌ وَجَعَادَةٌ وَتَجَعَّدَ وَجَعَّدَهُ صَاحِبُهُ
تَجَعَّدَ ، وَرَجُلٌ جَعْدُ الشَّعْرِ : مِنَ الْجُعْدَةِ ، وَالْأُنْثَى
جَعْدَةٌ ، وَجَمَعُهَا جَعَادٌ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

لَمْ تَجِدْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي اللِّسَانِ ، وَلَمَّا غَارَسَ .

٢ قوله « مَرْقُومٌ عَلَى حَسَنَةٍ وَنَقَمٌ » عبارة القاموس و« صوت جسد »
كقلم مرقوم على ثَمَاتٍ وَحَسَنَةٍ . قَالَ شَارِحُهُ : هَكَذَا فِي النَّصِّ ،
وَفِي بَعْضِهَا عَلَى حَسَنَةٍ وَنَقَمٌ وَهُوَ خَطَأٌ .

كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ مِنْهَا جَسَدًا ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا .
وَالجسد من كل شيء : مَا اشْتَدَّ وَيَبَسَ . وَالجَسَدُ
وَالجَسِدُ وَالجاسِدُ وَالجَسِيدُ : الدَّمُ الْيَابِسُ ، وَقَدْ
جَسِدَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّوبِ : مُجَسَّدٌ إِذَا صَبَغَ
بِالزَّعْفَرَانِ . ابن الأعرابي : يَقَالُ لِلزَّعْفَرَانِ الرَّيْهَقَانِ
وَالجادي والجاسد ؛ اللَّيْثُ : الْجَسَادُ الزَّعْفَرَانِ وَنَحْوُهُ
مِنَ الصَّبْغِ الْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ الشَّدِيدِ الصَّفْرَةِ ؛ وَأَشْدُّ :

جِسَادَيْنِ مِنْ لَوْنَيْنِ ، وَرَسٍ وَعَنْدَمٍ

وَالثَّوبُ الْمُجَسَّدُ ، وَهُوَ الْمَشْبَعُ عَصْفَرًا أَوْ زَعْفَرَانًا .
وَالْمَجْسَدُ : الْأَحْمَرُ . وَيَقَالُ : عَلَى فُلَانٍ ثَوْبٌ مَشْبَعٌ
مِنَ الصَّبْغِ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مُعَدَّمٌ ، فَإِذَا قَامَ قِيَامًا مِنْ
الصَّبْغِ قِيلَ : قَدْ أَجْسَدَ ثَوْبُ فُلَانٍ لِجَسَادِهِ فَهُوَ
مُجَسَّدٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : إِنَّ أَمْرَأَةً لَيْسَ عَلَيْهَا
أَثَرُ الْمَجَسَدِ ؛ ابن الأثير : هُوَ جَمْعُ مَجَسَدٍ ، بَضْمُ الْمِيمِ ،
وَهُوَ الْمَصْبُوغُ الْمَشْبَعُ بِالْجَسَدِ وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ وَالْعَصْفَرُ .
وَالجسد والجاسد : الزَّعْفَرَانُ أَوْ نَحْوُهُ مِنَ الصَّبْغِ .
وَتَوْبٌ مُجَسَّدٌ وَمَجْسَدٌ : مَصْبُوغٌ بِالزَّعْفَرَانِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْأَحْمَرُ . وَالْمَجَسَدُ : مَا أَشْبَعَ صَبْغُهُ مِنَ الثَّيَابِ ،
وَالْجَمْعُ مَجَسَدٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ مَلِيحِ الْمَذَنِيِّ :

كَانَ مَا فَوْقَهَا ، مِمَّا عَلَيْنَ بِهِ ،

دِمَاءَ أَجْوَافِ بَدَنِ ، لَوْنُهَا جَسِدٌ

أَرَادَ مَصْبُوغًا بِالْجَسَادِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهُوَ عِنْدِي
عَلَى النَّسَبِ إِذَا لَا نَعْرِفُ الْجَسِدَ فَعَلًا . وَالْمَجَسَدُ جَمْعُ
مَجَسَدٍ ، وَهُوَ الْقَبِيصُ الْمَشْبَعُ بِالزَّعْفَرَانِ . اللَّيْثُ : الْجَسَدُ
مِنَ الدَّمَاءِ مَا قَدْ يَبَسَ فَهُوَ جَامِدٌ جَاسِدٌ ؛ وَقَالَ
الطَّرْمَاحُ يَصِفُ سَهَامًا بِنَصْلَاهُ :

فِرَاقٌ عَوَارِي اللَّيْطِ ، تَكُنْسَى ظُبَاتُهَا

سَيَابِ ، مِنْهَا جَاسِدٌ وَتَجْبَعُ

قوله : فِرَاقٌ هُوَ جَمْعُ فَرِيعٍ لِلْعَرِيضِ ؛ يَصِفُ سَهَامًا

... وسود جعد الرقا

ب ، مثلهم يرهَبُ الرَاهِبُ

عنى من أسرت هذيل من الحبشة أصحاب الفيل ، وجميع السلامة فيه أكثر .

والجعد من الرجال : المجتمع بعضه إلى بعض ، والسيط : الذي ليس بمجتمع ؛ وأنشد :

قالت سليبي : لأحب الجعدين ،

ولا السباط ، منهم مساتين

وأنشد ابن الأعرابي لفرعان التميمي في ابنه منازل حين عث :

وربئنه حتى إذا ما تركته

أخا القوم ، واستغنى عن المسح شاربه

وبالمحفص حتى أض جعداً عنطنطاً ،

إذا قام ساوى غارب الفحل غاربه

فجعله جعداً ، وهو طويل عنطنط ؛ وقيل : الجعد

الخفيف من الرجال ، وقيل : هو المجتمع الشديد ؛ وأنشد بيت طرفة :

أنا الرجل الجعد الذي تعرفونه

وأنشد أبو عبيد :

يا رُبَّ جعدٍ فيهم ، لو تذرِينْ ،

يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبْرِ المقادِيمْ

قال الأزهري : إذا كان الرجل مداخلاً مدمج الحلق

أي معصوباً فهو أشد لأمره وأخف إلى منزلة الأقران ،

وإذا اضطرب خلقه وأفرط في طوله فهو إلى الاسترخاء

ما هو . وفي الحديث : على ناقة جعدة أي مجتمعة

الحلق شديدة . والجعد إذا ذهب به مذهب المدح

فله معنيان مستحبان : أحدهما أن يكون معصوب

١ قوله « وسود » كذا في الأصل بمعنى بعض الشعر الأول .

٢ في معلقة طرفة : الرجل القُرب .

الجوارح شديد الأسر والحلق غير مسترخ ولا مضطرب ،

والثاني أن يكون شعره جعداً غير سبط لأن سبوة

الشعر هي الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس ،

وجعودة الشعر هي الغالبة على شعور العرب ، فإذا

مدح الرجل بالجعد لم يخرج عن هذين المعنيين . وأما

الجعد المذموم فله أيضاً معنيان كلاهما منفي عن

مدح : أحدهما أن يقال رجل جعد إذا كان قصيراً

متردد الحلق ، والثاني أن يقال رجل جعد إذا كان بجيلاً

ثيباً لا يبيض حَجَرَهُ ، وإذا قالوا رجل جعد

السبوة فهو مدح ، إلا أن يكون قَطِطاً مُقْتَفِلاً

كشعر الزنج والثوبة فهو حينئذ ذم ؛ قال الرازي :

قد تيمّنتني طفلة أُمْلُوهُ

يفاحيم ، رَبَّيْتُهُ التَّجْفِيدُ

وفي حديث الملاعة : إن جاءت به جعداً ؛ قال ابن

الأنثر : الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذمّاً ،

ولم يذكر ما أراهه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في

حديث الملاعة هل جاء به على صفة المدح أو على صفة

الذم . وفي الحديث : أنه سأل أبا رُهمٍ الغفاري :

ما قعل الثُغرُ السودُ الجعد ؟ ويقال للكرام من

الرجال : جعد ، فأما إذا قيل فلان جعد الدين أو

جعد الأنامل فهو البخل ، وربما لم يذكروا معه اليد ؛

قال الرازي :

لا تَعْدُ لِي يَضْرِبُ جَعْدُ

ورجل جعد الدين : بخيل . ورجل جعد الأصابع :

قصيرها ؛ قال :

من فائض الكفين غير جعد

وقدّم جعدة : قصيرة من لؤمها ؛ قال العجاج :

١ قوله « برب » كذا بالأصل بالضاد المجبة ، وهذا الضبط

وللضواب بظرب ، بالظاء المجبة ، كتل وهو التصير كالي

القاموس .

لا عاجز الموت ولا جعد القدم

قال الأصمعي : زعموا أن الجعد السخي ، قال : ولا أعرف ذلك . والجعد : البخيل وهو معروف ؛ قال كثير في السخاء يمدح بعض الخلفاء :

إلى الأبيض الجعد ابن عاتكة الذي
له فضلٌ مُلكي ، في البرية ، غالب

قال الأزهري : وفي شعر الأنصار ذكر الجعد ، وضع موضع المدح ، أبيات كثيرة ، وهم من أكثر الشعراء مدحاً بالجعد . وتراب جعد ندي ، وثري جعد مثل ثعد إذا كان لبناً . وجعد الثرى وتجعد : تقبض وتعتد . وزبد جعد : متراكب مجتمع وذلك إذا صار بعضه فوق بعض على خطم البعير أو الناقة ، يقال : جعد الثغام ؛ قال ذو الرمة :

تنبؤ إذا جعكت تدمنى أخشيتها ،
واعتمت بالزبد الجعد الحراطين

تجعو : تسرع السير . والتجاء : السرعة . وأخشيتها جمع خيشاش ، وهي حلكة تكون في أنف البعير . وحبس جعد ومجعد : غليظ غير سبط ؛ أنشد ابن الأعرابي :

خدامية أدت لها عبوة القرى ،
وتخلط بالمأقوط حينئذ مجعداً

رهاها بالقيح يقول : هي مخلطة لا تختار من يواصلها ؛ وصليان جعد وبهمنى جعدة بالقوا بها . الصراح : والجعد نبت على شاطئ الأنهار .

والجعدة : حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار وتجعد . وقيل : هي شجرة خضراء تنبت في شعاب الجبال بنجد ، وقيل : في القيعان ؛ قال أبو حنيفة : الجعدة خضراء وغبراء تنبت في الجبال ، لها رعدة مثل رعدة الديك طيبة الريح تنبت في الربيع ونيس في الشتاء ، وهي

من يقول يحشى بها المرافق ؛ قال الأزهري : الجعدة بقلة بزية لا تنبت على شطوط الأنهار وليس لها رعة ؛ قال : وقال النضر بن شبل هي شجرة طيبة الريح خضراء ، لها قصب في أطرافها ثمر أبيض تحشى بها الوسائد لطيب ويحيا إلى المراتة ما هي ، وهي جهيدة يصلح عليها المال ، واحدها وجاعتها جعدة ؛ قال : وأجاد النضر في صفتها ؛ وقال النضر : الجعايد والصعابر أول ما تفتح الأحاليل باللب ، فيخرج شيء أصفر غليظ يابس فيه رخاوة وبلل ، كأنه جبن ، فيند لص من الطشتي مصغراً أي يخرج مدحرجاً ، وقيل : يخرج اللب أول ما يخرج مصغراً الأزهري : الجعدة ما بين صينتي الجدي من اللب عند الولادة .

والجعودة في الحد : ضد الأسالة ، وهو ذم أيضاً . وخد جعد : غير أسيل . وبعير جعد : كثير الوبر جعده . وقد كني بأبي الجعد والذئب يكنى أبا جعدة وأبا جعدة وليس له بنت تسمى بذلك ؛ قال الكيث يصفه :

ومستطعم يكنى بغير بناته ،
جعكت له حظاً من الزاد أوفرا

وقال عبيد بن الأبرص :

وقالوا هي الحمر يكنى الطلا ،
كما الذئب يكنى أبا جعدة

أي كنيته حسنة وعمله منكر . أبو عبيد يقول : الذئب وإن كني أبا جعدة ونوه هذه الكنية فإن فعله غير حسن ، وكذلك الطلا وإن كان خائراً فإن فعله فعل الحمر لإسكاه شارب ، أو كلام هذا معناه .

وبنو جعدة : حمي من قيس وهو أبو حمي من العرب هو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، منهم التابعة الجعدي . وجعدة : قبيلة ؛ قال جرير :

أما تَرَبَّنِي قد قَنَيْتُ ، وغاخي
ما نِيلَ من بَصْرِي، ومن أَجْلَادِي ؟

غاضي : نقصني . ويقال : فلان عظيم الأجلاد
والتجاليد إذا كان ضغماً قوياً الأعضاء والجسم ،
وجمع الأجلاد أجالد وهي الأجسام والأشخاص .
ويقال : فلان عظيم الأجلاد وضئيل الأجلاد ، وما
أشبه أجلاده بأجلاد أبيه أي شخصه وجسه ؛ وفي
حديث القسامة أنه استخلف خمسة نفر فدخل رجل
من غيرهم فقال : ردُّوا الإيمان على أجدادهم أي عليهم
أنفسهم ، وكذلك التجاليد ؛ وقال الشاعر :

يَبْنِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا ،
فَأَوْرَ كُرَاسَ الْقَدَنِ الْمُوَيْدِ

وفي حديث ابن سيرين : كان أبو مسعود تشبه تجاليدَه
تجاليدَ عمر أي جسده جسده . وفي الحديث : قوم
من جيلدتنا أي من أنفسنا وعشيرتنا ؛ وقول الأعشى :

وَبَيْدَاءَ تَحْسَبُ أَرَامَهَا
رَجَالٌ لِإِيَادِ بِأَجْلَادِهَا

قال الأزهري : هكذا رواه الأصمعي ، قال : ويقال
ما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه أي شخصه بشخصهم أي
بأنفسهم ، ومن رواه بأجيادها أراد الجدود بالفارسية
الكساة .

وعظم مُجَلَّدٌ : لم يبق عليه إلا الجلد ؛ قال :
أقول لِحَرْفٍ أَذْهَبَ السَّيْرُ نَحْضَهَا ،
فَلَمْ يُبَيِّقْ مِنْهَا غَيْرَ عَظْمِ مُجَلَّدٍ :
خِدي بي ابتلاك الله بالشوق والموتى ،
وَشَاقَكَ تَحْنَانُ الْحَسَامِ الْمُتَعَرِّدِ

وجلدَ الجزور : نزع عنها جلدها كما تسليخ الشاة ،
وخص بعضهم به البعير . التهذيب : التجليد للإبل
بمزالة السليخ للشاء . وتجليد الجزور مثل سليخ الشاة ؛

قَوَارِسُ أَبْلَتُوا فِي جُعَادَةِ مَصْدَقًا ،
وَأَبْكَوْا عُيُونًا بِالْهُمُوعِ السَّوَاغِمِ

وجُعَيْدٌ : اسم ، وقيل : هو الجميد بالألف واللام
فعاملوا الصفة .

جلد : الجِلْدُ والجِلْدُ : المسك من جميع الحيوان
مثل شبه وشبهه ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، حكاه
ابن السكيت عنه ؛ قال : وليست بالمشهورة ، والجمع
أجلاد وجلود والجِلْدَةُ أخص من الجلد ؛ وأما قول
عبد مناف بن ربيع الهذلي :

إِذَا تَجَاوَبَ تَوُحُّ قَامَنَا مَعَهُ ،
ضَرْبًا أَلْيَا سَبَبَتْ يَلْتَعِجُ الْجِلْدَا

فلما كسر اللام ضرورة لأن للشاعر أن يحرك الساكن
في القافية بحركة ما قبله ؛ كما قال :

عَلَّمْنَا إِخْوَانَنَا بَنُو عَجَلٍ
شُرْبَ اللَّيْذِ ، وَاعْتِقَالًا بِالرَّحِيلِ

وكان ابن الأعرابي يرويه بالفتح ويقول : الجِلْدُ
والجِلْدُ مثلٌ ومثلٌ وشبهه وشبه ؛ قال
ابن السكيت : وهذا لا يُعرف ، وقوله تعالى ذَاكِرًا
لِأَهْلِ النَّارِ : حين تشهد عليهم جوارحهم وقالوا
جُلُودُهم ؛ قيل : معناه لفر وجهم كنى عنها بالجلود ؛
قال ابن سيده : وعندي أن الجلود هنا مُسَوِّكُهم التي
تباشر المعاصي ؛ وقال الفراء : الجِلْدُ هنا الذكر
كنى الله عز وجل عنه بالجلد كما قال عز وجل :
أَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ؛ والغائط : الصحراء ،
والمراد من ذلك : أو قضى أحدكم حاجته .

والجِلْدَةُ : الطائفة من الجِلْد . وأجلاد الإنسان
وتجاليده : جماعة شخصه ؛ وقيل : جسده وبدنه
وذلك لأن الجلد يحيط بهما ؛ قال الأسود بن يعفر :

قوله «عاملوا الصفة» كذا بالأصل والمناسبات فعاملوه معاملة الصفة .

يقال جَلَدَ جزوه ، وقلنا يقال : سلخ . ابن الأعرابي : أحزرت الضأن وحككت المعزى وجلدت الجمل ، لا تقول العرب غير ذلك .

والجلد : أن يسلخ جلد البعير أو غيره من الدواب فيلبسه غيره من الدواب ؛ قال العجاج يصف أسداً :
كانه في جلده رُقْلٌ

والجلد : جلد البو يحشى ثاماً ويخيل به للناقة فتحسه ولدها إذا شته فترأم بذلك على ولد غيرها . غيره : الجلد أن يسلخ جلد الحوار ثم يحشى ثاماً أو غيره من الشجر وتعطف عليه أمه فترأسه . الجوهرى : الجلد جلد حوار يسلخ فيلبس حواراً آخر لتشبه أم المسلوخ فترأسه ؛ قال العجاج :

وقد أراني للعواني مصيداً
ملاوة ، كأن فوقه جلداً

أي يرأمني ويعطفن علي كما ترأم الناقة الجلد . وجلد البو : ألبسه الجلد . التهذيب : الجلد غشاء جسد الحيوان ، ويقال : جلدة العين . والمجلدة : قطعة من جلد تمسكها الناقة بيدها وتلطم بها وجهها وخدها ، والجمع مجاليد ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : وعندي أن المجاليد جمع مجلاد لأن مفعلاً ومفعلاً يعقبان على هذا النحو كثيراً . التهذيب : ويقال لملاء الناقة مجلد ، وخمسه مجلاد ؛ قال أبو عبيد : وهي خرق تمسكها النواثع إذا نحن بأيديهن ؛ وقال عدي بن زيد :

إذا ما تكرهت الخليفة لأمرى ،

فلا تعشها ، واجلد سواها بمجلد

أي خذ طريقاً غير طريقها ومذهباً آخر عنها ، واضرب

، قوله « أحزرت » كذا بالأصل بناءً فراء هملتين بينها منجبة ، وفي شرح القاموس أجزرت بمجنتين بينها مهلة .

في الأرض لسواها .

والجلد : مصدر جلده بالسوط يجلده جلداً ضربه . وامرأة جليلة وجليدة ؛ كلتاها عن الصحابي ، أي مجلودة من نسوة جلدى وجلاند ؛ قال ابن سيده : وعندي أن جلدى جمع جلدة ، وجلاند جمع جلدية . وجلده الحلة جلداً أي ضربه وأصاب جلده كقولك رأسه وبطنه . وفرس مجلد : لا يجرع من ضرب السوط . وجلدت به الأرض : أي صرعت . وجلد به الأرض : ضربها . وفي الحديث : أن رجلاً طلب إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يصلي معه بالليل فأطال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الصلاة فجلد بالرجل يوماً أي سقط من شدة النوم . يقال : جلد به أي رمى إلى الأرض ؛ ومنه حديث الزبير : كنت أشدد فيجلد في أي يغلبني النوم حتى أقع . ويقال : جلده بالسيف والسوط جلداً إذا ضربت جلده .

والمجالدة : المبالغة ، ونجالد القوم بالسيف واجتلدوا . وفي الحديث : فنظر إلى مجلد القوم فقال : الآن حسي الوطيس ، أي إلى موضع الجلاد ، وهو الضرب بالسيف في القتال . وفي حديث أبي هريرة في بعض الروايات : أيضاً رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلده ، هكذا رواه بإدغام التاء في الدال ، وهي لغة . وجلدتهم بالسيف مجالدة وجلاداً : ضاربينهم . وجلدته الحية : لدغته ، وخص بعضهم به الأسود من الحيات ، قالوا : والأسود يجلد بذنبه .

والجلد : القوة والشدة . وفي حديث الطواف : ليرى المشركون جلدهم ؛ الجلد القوة والصبر ؛ ومنه حديث عمر : كان أخوف جلداً أي قوياً في نفسه وجسده . والجلد : الصلابة والجلادة ؛ تقول

منه : جَلَدَ الرجل ، بالضم ، فهو جَلَدٌ جَلِيدٌ وَبَيِّنُ
الْجَلَدِ وَالْجَلَادَةُ وَالْجُلُودَةُ .

وَالْجُلُودُ ، وهو مصدر : مثل المحلوف والمعقول ؛
قال الشاعر :

واصبر فإنَّ أَمَا الْجُلُودِ من صَبْرَا

قال : وربما قالوا رجل جَصَدٌ ، يجعلون اللام مع الجيم
ضاداً إذا سكنت . وقوم جُلْدٌ وجَلْدَاءُ وأَجْلَادُ
وجِلَادُ ، وقد جَلَدَ جِلَادَةً وجُلُودَةً ، والاسم
الْجَلْدُ وَالْجُلُودُ .

وَالْتَجَلَّدَ : تكلف الجِلَادَةَ . وَتَجَلَّدَ : أظهر
الْجَلْدَ ؛ وقوله :

وكيف تَجَلَّدُ الأَقْوَامُ عنه ،

ولم يُفْتَلْ به الثَّارُ المُنِيمُ ؟

عدها بمن لأن فيه معنى تصبر .

أَبُو عَمْرٍو : أَخْرَجْتُهُ لَكَذَا وَكَذَا وَأَوْجَيْتُهُ
وَأَجَلَدْتُهُ وَأَذْمَعْتُهُ وَأَذْعَنْتُهُ إِذَا أَحْوَجْتَهُ إِلَيْهِ .

وَالْجَلْدُ : الغليظ من الأرض . وَالْجَلْدُ : الأرض
الصَّلْبَةُ ؛ قال النابغة :

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَبِياً مَا أَبَيْتُهَا ،

وَالنَّوْءُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدُ

وكذلك الْأَجَلْدُ ؛ قال جرير :

أَجَالَتْ عَلَيْنَ الرُّوَامِسُ بَعْدَنَا

دُقَاقُ الْخَصِيِّ مِنْ كُلِّ سَهْلٍ ، وَأَجَلَدَا

وفي حديث الهجرة : حتى إذا كنا بأرض جَلْدَةَ أَيُّ

صَلْبَةٍ ؛ ومنه حديث سراقه : وحل في فرسي ولقي

لقي جَلْدَ من الأرض . وأَرْضُ جَلْدَ : صلبة مستوية

المتن غليظة ، والجمع أَجْلَادُ ؛ قاله أبو حنيفة : أرض

جَلْدُ ، بفتح اللام ، وجَلْدَةُ ، بتسكين اللام ، وقال

مرة : هي الْأَجَالِدُ ، واحداها جَلْدُ ؛ قال ذو الرمة :

فلما تَقَضَّى ذَاكَ مِنْ ذَاكَ ، وَاسْتَسَتْ

مَلَأَهُ مِنَ الْآلِ الْمِثَانِ الْأَجَالِدِ

الليث : هذه أَرْضُ جَلْدَةَ وَمَكَانُ جَلْدَةَ^١ وَمَكَانُ
جَلْدَ ، والجمع الْجَلْدَاتُ .

والجلاد من النخل : الغزيرة ، وقيل هي التي لا تبالي
بالجذب ؛ قال سويد بن الصامت الأنصاري :

أَدِينُ وَمَا دِينِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ ،

ولكن على الجُرْدِ الْجِلَادِ الْقَرَارِوحِ

قال ابن سيده : كذا رواه أبو حنيفة ، قال : ورواه

ابن قتيبة على الشم ، واحداها جَلْدَةُ . وَالْجِلَادُ من

النخل : الكبار الصلاب ، وفي حديث عليّ ، كَرَّمَ

الله تعالى وجهه : كنت أَدُلُّو بِشِمْرَةِ اسْتَوَطَهَا جَلْدَةً ؛

الْجَلْدَةُ ، بالفتح والكسر : هي اليابسة اللعاء الجيدة .

وقرة جَلْدَةَ : صلبة مكنتزة ؛ وأنشد :

وَكُنْتُ ، إِذَا مَا قُرْبَ الزَّادِ ، مَوْلَعاً

بِكُلِّ كَسْبَتِ جَلْدَةٍ لَمْ تُوسِّفِ

وَالْجِلَادُ من الإبل : الغزيرات اللين ، وهي المتجايد ،

وقيل : الْجِلَادُ التي لا لبن لها ولا إنتاج ؛ قال :

وَحَارَدَتِ التُّكْدُ الْجِلَادُ ، وَلَمْ يَكُنْ

لِعِقْبَةٍ قِدَرُ الْمُسْتَصِيرِ بْنِ مُعَقِبٍ

وَالْجَلْدُ : الكبار من النوق التي لا أولاد لها ولا

ألبان ، الواحدة بالهاء ؛ قال محمد بن المكرم : قوله لا

أولاد لها الظاهر منه أن غرضه لا أولاد لها صغار ندر

عليها ، ولا يدخل في ذلك الأولاد الكبار ، والله

أعلم . وَالْجَلْدُ ، بالتسكين : واحدة الجِلَاد وهي

أدم الإبل لبناً . وناقـة جَلْدَةَ : مدّرار ؛ عن

ثعلب ، والمعروف أنها الصلبة الشديدة . وناقـة جَلْدَةَ

^١ قوله « وَمَكَانُ جَلْدَةَ » كذا بالأمل وجارة شرح القاموس ؛ وقال
الليث هذه أرض جلدة وجلدة ومكان جلد .

من صفرة الماء وعهد محال

أي متغير من قولك حال عن العهد أي تغير عنه .
ويقال : جَلَدَاتِ المَخاض شدادها وصلابها .

والجلد : ما يسقط من السماء على الأرض من الندى
فيجعد . وأرض مَجْلُودَة : أصابها الجليد . وجَلَدَتِ
الأرضُ من الجَلْدِ ، وأَجْدَتِ الناسُ وجَلَدَ البَقْلُ ،
ويقال في الصقيع والضرب مثله . والجلد : ما
جعد من الماء وسقط على الأرض من الصقيع فيجعد .
الجوهري : الجليد الضرب والسقوط ، وهو ندى
يسقط من السماء فيجعد على الأرض . وفي الحديث :
'حَسَنُ الحُلِيِّ يُذِيبُ الحَطَابَا كَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الجَلِيدَ' ،
هو الماء الجامد من البرد .

وإنه لَيُجْعَدُ بكل خير أي يُطَنُّ به ، ورواه أبو
حاتم 'يُجْعَدُ' ، بالذال المعجمة . وفي حديث الشافعي :
كان 'مُجَالِدٌ يُجْعَدُ أَي كان يتهم ويرى بالكذب فكانه
وضع الظن موضع التهمة .

واجتعد ما في الإناء : شربه كله . أبو زيد : حلت
الإناء فاجتعدته واجتعدت ما فيه إذا شربت كل ما
فيه . سلمة : القُلْعَةُ والقُلْعَةُ والرُّعْلَةُ والرُّعْلَةُ
والقُرْلَةُ والجُلْعَدَةُ : كله القُرْلَةُ ؛ قال الفرزدق :

مِنْ آلِ حَوْزَانَ ، لَمْ تَمْسَسْ أَبْوَدَهُمْ
مُوسَى ، فَتَطْلُعَ عَلَيْهَا يَابِسُ النُّجْلُ

قال : وقد ذكر الأُرْلَةَ ؛ قال : ولا أدري بالراء
أو بالذال كله القُرْلَةُ ؛ قال : وهو عندي بالراء .
والنُّجْلُ : مقدار من الحمل معلوم الكيلة والوزن .
وصرحت بِجِلْدَانٍ وجِلْدَاءَ ؛ يقال ذلك في الأمر إذا
بان . وقال اللحياني : صرحت بِجِلْدَانٍ أَي بِجِدِّ .
وبنو جَلْد : حمي .

١ قوله « والقُرْلَةُ » كذا بالأصل والمناسب حذفه كما هو ظاهر .

ونوق جَلَدَاتِ ، وهي القوية على العسل والسير .
ويقال للثاقة الناجية : جَلْدَةٌ وإنها لذات مَجْلُودِ أَي
فيها جَلَادَةٌ ؛ وأنشد :

مِن اللّوَاتِي إِذَا لَانَتْ عَرِيكَتُهَا ،
يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا أَلٌ وَمَجْلُودُ

قال أبو الدقيش : يعني بقية جلدها . والجَلْدُ من
الغنم والإبل : التي لا أولاد لها ولا ألبان لها
سكانه اسم للجمع ؛ وقيل : إذا مات ولد الشاة فهي
جَلْدٌ وجمعها جِلَادٌ وجَلْدَةٌ ، وجمعها جَلْدٌ ؛
وقيل : الجَلْدُ والجَلْدَةُ الشاة التي يموت ولدها حين
نضعه . الفراء : إذا ولدت الشاة فمات ولدها فهي
شاة جَلْدٌ ، ويقال لها أيضاً جَلْدَةٌ ، وجمع جَلْدَةٌ
جَلْدٌ وجَلَدَاتِ . وشاة جَلْدَةٌ إذا لم يكن لها لبن
ولا ولد . والجَلْدُ من الإبل : الكبار التي لا صفار
فيها ؛ قال :

تَوَاكَلَتْهُمُ الْأَرْزَامُ حَتَّى أَجَاةَهَا
إِلَى جَلْدٍ مِنْهَا قَلِيلٍ الْأَسَافِلُ

قال الفراء : الجَلْدُ من الإبل التي لا أولاد معها فتصير
على الحر والبرد ؛ قال الأزهري : الجَلْدُ التي لا
ألبان لها وقد ولى عنها أولادها ، ويدخل في الجَلْدِ
بنات البون فما فوقها من السن ، وجميع الجَلْدِ
أَجْلَادٌ وأَجَالِيدُ ، ويدخل فيها المَخاض والمِثَار
والحِجَالُ فإذا وضعت أولادها زال عنها اسم الجَلْدِ
وقيل لها المِثَارُ والقاح ، وثاقه جَلْدَةٌ : لا ثبالي
البرد ؛ قال رؤبة :

وَلَمْ يُدِرُوا جَلْدَةَ بَرَعِيصَا

وقال العجاج :

كَأَنَّ جَلَدَاتِ المَخاضِ الأَبْثَالُ ،
يَنْضَعْنَ فِي حَسَنِهِ بِالْأَبْوَالِ ،

وجَلَدَهُ وَجَلَدَهُ وَمُجَالِدٌ : أَسَاءٌ ؛ قَالَ :

لَكُنْتُ مُجَالِدًا وَشَمِيتُ مِنْهُ

كَرِيحِ الْكَلْبِ ، مَا تَقَرَّبَ عَمْدُ

فَقُلْتُ لَهُ : مَتَى اسْتَعْدَدْتُ هَذَا ؟

فَقَالَ : أَصَابَنِي فِي جَوْفِي تَهْدِي

وَجَلُودٌ : مَرَضٌ بِأَفْرِيقَةٍ ؛ وَمِنْهُ : فَلَانَ الْجُلُودِيَّ ،

يَفْتَحُ الْجَيْمَ ، هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جُلُودِ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى

أَفْرِيقَةٍ ، وَلَا تَقُلْ الْجُلُودِيَّ ، بَضْمُ الْجَيْمِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ

الْجُلُودِيَّ .

وَبِعِيْرُ مُجَلَدٌ : صَلَبٌ شَدِيدٌ .

وَجُلُنْدَى : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَجُلُنْدَاءُ فِي عُثْمَانَ مَقِيًّا

إِنَّمَا مَدَّهُ لِلضَّرُورَةِ ، وَقَدْ رَوَى :

وَجُلُنْدَى لَدَى عُثْمَانَ مَقِيًّا

الْجَوْهَرِيُّ : وَجُلُنْدَى ، بَضْمُ الْجَيْمِ مَقْصُورٌ ، اسْمُ مَلِكٍ

عُمَانٍ .

جَلَعَدٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَمَاسِيِّ عَنْ الْمُفْضَلِ : رَجُلٌ جَلَعَدٌ

وَجَلَعَدٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ضَخْمًا .

جَلَعَدٌ : اللَّيْثُ : الْمُجَلَعَدُ الْمُضْطَجِعُ . الْأَصْمَعِيُّ :

الْمُجَلَعَدُ الْمُسْتَلْقِي الَّذِي قَدْ رَمَى بِنَفْسِهِ وَامْتَدَّ ؛ قَالَ

ابْنُ أَحْمَرَ :

يَظَلُّ أَمَامَ بَيْتِكَ مُجَلَعَدًا ،

كَأَنَّ الْقَيْتَ بِالْشَّدِ الْوَضِيئَا

وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِأَعْرَابِيَةٍ تَهْجُو زَوْجِيَا :

قَوْلُهُ « وَجَلَدَاءُ النَّحْ » كَذَا فِي الْأَمَلِ هَذَا الضُّعْفُ . وَفِي الْقَامُوسِ

وَجَلَدَاءُ ، بَضْمُ أَوَّلِهِ وَفَتْحُ ثَانِيهِ مَمْدُودَةٌ وَبَضْمُ ثَالِيهِ مَقْصُورَةٌ ؛ اسْمُ

مَلِكٍ عُمَانٍ ، وَوَمِ الْجَوْهَرِيُّ فَقَعْرَهُ مَعَ فَتْحِ ثَانِيهِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ

وَجَلَدَاءُ أَمْ بَلْ سَيَّأُ لِلْمَوْثِقِ فِي جَلَدٍ لَقَدْ أَعَانَ ابْنَ دُرَيْدٍ أَنَّهُ يَدُ

وَيَقَعَرُ .

إِذَا اجْلَعَدَ لَمْ يَكُنْ يَرَاوِحُ ،

هَلْبَاجَةٌ جَفِيضًا كُحَادِحُ

أَيُّ يَنَامُ إِلَى الصُّبْحِ لَا يَرَاوِحُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ أَيْ لَا يَتَقَلَّبُ

مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ . وَالْجَلْعَدِيُّ : الَّذِي لَا عُنَاءَ

عِنْدَهُ .

جَلَسَدٌ : جَلَسَدٌ وَالْجَلَسَدُ : صَمٌّ كَانَ يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛

قَالَ :

كَبُرَ مَنْ يَمُوتُ إِلَى الْجَلَسَدِ كَا

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ جَدِّ قَالَ : الْجَلَسَدُ بِزِيَادَةِ

الْأَلَامِ اسْمُ صَمٍّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَبَاتَ يَحْتَابُ شُفَارِي ، كَا

يَتَقَرَّرُ مَنْ يَمُوتُ إِلَى الْجَلَسَدِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلْمُتَقَبِّ الْعَبْدِيِّ ، قَالَ : وَذَكَرَ

أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ لَعَدِيٌّ بَنُ الرَّقَاعِ .

جَلَعَدٌ : حِمَارٌ جَلَعَدٌ : غَلِيظٌ . وَنَاقَةٌ جَلَعَدٌ : قَوِيَّةٌ

ظَهِيْرَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَبِعِيْرُ جَلَاعِدٌ ، كَذَلِكَ . وَامْرَأَةٌ جَلَعَدٌ :

مُسِنَّةٌ كَبِيرَةٌ . وَالْجَلَعَدُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ . الْأَزْهَرِيُّ :

الْجِلُّ الشَّدِيدُ يُقَالُ لَهُ الْجَلَاعِدُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّفْقَعِيُّ :

صَوِيْ لَهَا ذَا كِدْنَتِي جَلَاعِدًا ،

لَمْ يَرَوْعَ بِالْأَصْبَافِ إِلَّا فَارِدًا

وَالْجَلَاعِدُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ ، وَالْجَمْعُ الْجَلَاعِدُ ، بِالْفَتْحِ ؛

وَفِي شُعْرِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَحُلِّ الْمَهْمُ كِبَارًا جَلَعَدًا

الْجَلَعَدُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ . قَالَ : وَفِي النَّوَادِرِ يُقَالُ

رَأَيْتُهُ مُجَرَّعِيًّا وَمُجَلَعِيًّا وَمُجَلَعَدًا وَمُسَلَّحَدًا

إِذَا رَأَيْتُهُ مَضْرُوعًا مَمْدَدًا .

وَالْجَلَعَدُ الرَّجُلُ إِذَا امْتَدَّ صَرِيْعًا ، وَجَلَعَدَتْهُ أَنَا ؛

وقال جندل :

كانوا إذا ما عابوني جلعندوا ،
وصنمهم ذو ثقبات صندد -

والصندد : السيد . وجلعند : موضع ببلاد قيس .

جلند : الجلعند والجلعند : الصغر ، وفي المعجم :
الصخرة ؛ وقيل : الجلعند والجلعند أصغر من
الجندل قدر ما يرمى بالقذائف ؛ قال الشاعر :

وسط رجاء الجندل الجلعند

وقيل : الجلعند كالجراول . وأرض جلعندة :
حبيرة . ابن شبل : الجلعند مثل رأس الجدي
ودون ذلك شيء تحمله يديك قابضاً على عرضه ولا
يلتقي عليه كفالك جميعاً ، يندق به النوى وغيره ؛
وقال الفرزدق :

فجاء جلعند له مثل رأسه ،

ليستقي عليه الماء بين الصرائم

ابن الأعرابي : الجلعند أتان الضحل ، وهي الصخرة
التي تكون في الماء القليل . ورجل جلعند وجلعند :
شديد الصوت . والجلعند : القطيع الضخم من الإبل ؛
وقوله أنشد أبو إسحق :

أو مائه تجعل أولادها

لغوا ، وعرض المائه الجلعند

أراد : ناقة قوية أي الذي يعارضها في قوتها الجلعند ،
ولا تجعل أولادها من عددها . وضأن جلعند : تزيد
على المائة . وألقى عليه جلاميده أي ثقله ؛ عن كراع .
أبو عمرو : الجلعندة البقرة ، والجلعند : الإبل
الكثيرة والبقرة . وذات الجلاميد : موضع .

جلند : التهذيب في الرباعي : رجل جلعند أي فاجر
ينزع الصبور ؛ وأنشد :

قامت ثناحي عامراً فأشهدا ،

وكان قدماً ناجياً جلعنداً ،

قد انتهى ليلته حتى اعتدى

ابن دريد : جلعنداء اسم ملك عنان ، يمد ويقصر ، ذكره
الأعشى في شعره .

جلند : الجلعند ، بالتحريك : الماء الجامد . الجوهري :
الجلعند ، بالتسكين ، ما جمد من الماء ، وهو تقيض
الذوب ، وهو مصدر سمي به . والجلعند ، بالتحريك ،
جمع جامد مثل خادم وخدم ؛ يقال : قد كثرت الجلعند .
ابن سيده : جلعند الماء والدم وغيرها من السيات
يجمد جموداً وجلعند أي قام ، وكذلك الدم وغيره
إذا بيس ، وقد جمد ، وماء جلعند : جامد . وجلعند
الماء والعصارة : حاول أن يجمد . والجلعند : الثلج .
ولك جامد المال وذائبه أي ما جمد منه وما ذاب ؛
وقيل : أي حامت وناطقه ؛ وقيل : حجره وشجره .

ومعته جامدة أي صلبة . ورجل جامد العين :
قليل الدمع . الكسائي : ظلت العين جمادى أي
جامدة لا تدمع ؛ وأنشد :

من يطعم النورم أو يبيت جدلاً ،

فالعين مني لهم لم تنم

ترعى جمادى ، النهار ، خاشعة ،

والليل منها يوادق سحيم

أي ترعى النهار جامدة فإذا جاء الليل بكت . وعين
جمود : لا دمع لها .

والجماديان : اسمان معرفة لشهرين ، إذا أضفت قلت :
شهر جمادى وشهرا جمادى . وروي عن أبي الميثم :
جمادى سنة هي جمادى الآخرة ، وهي تمام سنة
أشهر من أول السنة ورجب هو السابع ، وجمادى
خمس هي جمادى الأولى ، وهي الخامسة من أول
شهور السنة ؛ قال لبيد :

جنى إذا سَلَخَا جِنَادِي سَنَةَ

هي جِنَادِي الْآخِرَةُ . أَوْرَسَعِيد : الشَّتَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ
جِنَادِي لَجُودِ الْمَاءِ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلطَّرْمَاحِ :

لَيْلَةَ هَاجَتِ جِنَادِيَّةٌ ،

ذَاتَ صَرٍّ ، جِرِّيَاءَ النَّسَامِ

أَي لَيْلَةَ شَتْوِيَّةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : جِنَادِي الْأَوَّلَى وَجِنَادِي
الْآخِرَةُ ، بَفَتْحِ الدَّالِ فِيهَا ، مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ ، وَهُوَ
فَعَالِي مِنَ الْجِنْدِ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَجِنَادِي مِنْ أَسْمَاءِ
الشُّهُورِ مَعْرُوفَةٌ سَبَبَتْ بِذَلِكَ لَجُودِ الْمَاءِ فِيهَا عِنْدَ تَسْمِيَةِ
الشُّهُورِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : جِنَادِي عِنْدَ الْعَرَبِ الشَّتَاءُ
كُلَّهُ ، فِي جِنَادِي كَانَ الشَّتَاءُ أَوْ فِي غَيْرِهَا ، أَوْ لَا تَرَى
أَنْ جِنَادِي بَيْنَ يَدَيِ شُعْبَانَ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّشْتِ
وَالْفَرَقِ لِأَنَّهُ فِي قَبْلِ الصَّيْفِ ؟ قَالَ : وَفِيهِ التَّصَدُّعُ عَنْ
الْمُبَادِي وَالرُّجُوعُ إِلَى الْمَخَاضِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الشُّهُورُ
كُلُّهَا مَذْكُورَةٌ إِلَّا جِنَادِيَيْنِ فَإِنَّهُمَا مَوْثِقَتَانِ ؛ قَالَ بَعْضُ
الْأَنْصَارِ :

إِذَا جِنَادِي مَنَعَتْ قَطْرَهَا ،

زَانَ جِنَانِي عَطْنٌ مُغْضِيفٌ^١

بِعَنِي تَخْلًا . يَقُولُ : إِذَا لَمْ يَكُنْ الْمَطَرُ الَّذِي بِهِ الْعُشْبُ
يَزِينُ مَوَاضِعَ النَّاسِ فَجِنَانِي تَزِينُ بِالْخَلِّ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :
فَإِنْ سَبَعْتَ تَذَكِيرَ جِنَادِي فَإِنَّمَا يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الشَّهْرِ ،
وَالْجَمْعُ جِنَادِيَّاتٍ عَلَى الْقِيَاسِ ، قَالَ : وَلَوْ قِيلَ جِنَادٍ
لَكَانَ قِيَاسًا .

وَسَاءَةُ جِنَادٍ : لَا لَبْنَ فِيهَا . وَنَاقَةُ جِنَادٍ ، كَذَلِكَ لَا لَبْنَ
فِيهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَيْضًا الْبُطِيَّةُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَا
يُعْجِبُنِي . التَّهْذِيبُ : الْجِنَادُ الْبَكِيَّةُ ، وَهِيَ الْقَلِيلَةُ
الْأَبْنُ وَذَلِكَ مِنْ يَبُوسَتِهَا ، جَعِدَتْ تَجْنُدُ جَمُودًا .

١ قوله « فَعَالِي مِنَ الْجِنْدِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِضَطِّ الظَّوِّ ، وَالَّذِي فِي
الْمَصْنُوحِ فَعَالٍ مِنَ الْجِنْدِ مِثْلُ عَصْرٍ وَعَصَرٍ .

٢ قوله « عَطْنٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَهُ عَطْلٌ بِاللَّامِ أَيِ شِرَاحِ النَّخْلِ .

وَالْجِنَادُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا لَبْنَ فِيهَا . وَسَنَةُ جِنَادٍ : لَا
مَطَرٍ فِيهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَفِي السَّنَةِ الْجِنَادُ يَكُونُ غَيْثًا ،

إِذَا لَمْ تَغْطُرْ دِرَّتْهَا الْعَضُوبُ^١

التَّهْذِيبُ : سَنَةٌ جَامِدَةٌ لَا كَلًّا فِيهَا وَلَا خَصْبًا وَلَا
مَطَرًا . وَنَاقَةُ جِنَادٍ : لَا لَبْنَ لَهَا . وَالْجِنَادُ ، بِالْفَتْحِ :
الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَصِبْهَا مَطَرٌ . وَأَرْضُ جِنَادٍ : لَمْ تَغْطُرْ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْغَلِيظَةُ . التَّهْذِيبُ : أَرْضُ جِنَادٍ يَابِسَةٌ لَمْ
يَصِبْهَا مَطَرٌ وَلَا شَيْءٌ فِيهَا ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

أَسْرَعَتْ فِي نَدَائِهِ ، إِذْ قَحَطَ الْقَطَرُ

رُ ، فَأَمْسَى جِنَادُهَا تَمْطُورًا

ابْنُ سَيِّدٍ : الْجِنْدُ وَالْجِنْدُ وَالْجِنْدُ مَا ارْتَفَعَ مِنْ
الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَجْنَادٌ وَجِنَادٌ مِثْلُ رُمْنٍ وَأَرْمَاحٍ
وَرِمَاحٍ . وَالْجِنْدُ وَالْجِنْدُ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ : مَكَانٌ
صَلَبٌ مَرْتَفِعٌ ؛ قَالَ أَرَوْ الْقَيْسُ :

كَأَنَّ الصَّوَارِ ، إِذْ يُجَاهِدُونَ عُذْوَةَ

عَلَى جُنْدٍ ، تَحِيلُ تَحُولُ بِأَجْلَالٍ

وَرَجُلٌ جِنَادُ الْكَفِّ : تَحِيلُ ، وَقَدْ جَعِدَ تَحِيلُ ؛
تَحِيلُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ التَّيْسِيِّ : إِنَّا وَاللهَ
مَا تَحِيلُ عِنْدَ الْحَقِّ وَلَا تَسْدَقُ عِنْدَ الْبَاطِلِ ، حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَهُوَ جَامِدٌ إِذَا تَحِيلَ بِنَا يُلْزَمُهُ مِنَ الْحَقِّ .
وَالْجَامِدُ : الْبَحِيلُ ؛ وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

جِنَادٌ لَهَا جِنَادٌ ، وَلَا تَقُولَنَّ

لَهَا أَبَدًا إِذَا تَذَكَّرْتَ : جِنَادًا !

وَيُرْوَى وَلَا تَقُولِي . وَيُقَالُ لِلْبَحِيلِ : جِنَادٌ لَهُ أَيُّ لَا
زَالَ جَامِدُ الْحَالِ ، وَلِئِمَّا بَنِيَ عَلَى الْكُسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ
عَنِ الْمَصْدَرِ أَيُّ الْجَمُودِ كَقَوْلِهِمْ فَجَارِ أَيُّ الصَّخْرَةِ ، وَهُوَ
تَقْيِصُ قَوْلِهِمْ جِنَادٌ ، بِالْخَاءِ ، فِي الْمَدْحِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْمُتَمَلِّسِ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَيُّ قَوْلِي لَهَا جُمُودًا ، وَلَا

تقولي لها : حنّاء وشكرأ ؛ وفي نسخة من التهذيب :

حنّاء لها حنّاء ، ولا تقولي
طوال الدهر ما ذكرت : حنّاء

وفسر فقال : احدها ولا تنها .

والمُجَنِّدُ : البَرَمُ ، وربما أقاض بالقдах لأجل الإيسار .
قال ابن سيده : والمجد البخل المتشدّد ؛ وقيل : هو
الذي لا يدخل في الميسر ولكنه يدخل بين أهل الميسر ،
فيضرب بالقдах وتوضع على يديه ويؤتمن عليها فيلزم
الحق من وجب عليه ولزمه ؛ وقيل : هو الذي لم يفر
قدسه في الميسر ؛ قال طرفة بن العبد في المجد يصف
قدحاً :

وأصفر مضجوح نظرت حويره
على النار ، واستودعت كفت مجيد

قال ابن بري : ويروى هذا البيت لعدي بن زيد ؛ قال
وهو الصحيح ، وأراد بالأصفر سهياً . والمضجوح :
الذي غيرته النار . وحويره : رجوعه ؛ يقول :
انتظرت صوته على النار حتى فوتمته وأعلمته ، فهو
كالمحورة منه ، وكان الأصمعي يقول : هو الداخل في
جبادى ، وكان جبادى في ذلك الوقت شهر برد .
وقال ابن الأعرابي : سمي الذي يدخل بين أهل الميسر
ويضرب بالقдах ويؤتمن عليها مُجَنِّداً لأنه يلزم
الحق صاحبه ؛ وقيل : لأنه يلزم القдах ؛ وقيل :
المجد هنا الأمين : التهذيب : أجنّد مجنّد إجنّاد ،
فهو مُجَنِّد إذا كان أميناً بين القوم . أبو عبيد :
رجل مُجَنِّد أمين مع شئ لا يحدّث . وقال خالده :
رجل مُجَنِّد يخبّل شحيح ؛ وقال أبو عمرو في تفسير
بيت طرفة : استودعت هذا القдах رجلاً يأخذه بكلنا
يديه فلا يخرج من يديه شيء .

وأجنّد القوم : قلّ خيرهم وبخلوا .

والجنّاد : ضرب من الثياب ؛ قال أبو دواد :

عَبَقَ الكَيَاةُ بَيْنَ كُلِّ عَشِيَةٍ ،
وَعَمَرَنَ مَا يَلْبَسُنَّ غَيْرَ جَنَادٍ

ابن الأعرابي : الجنّاد الأرف وهو الحدود بين
الأرضين ، واحدها جامد ، والجامد : الحد بين الدارين ،
وجمه جنّامد . وفلان مجامدي إذا كان جارك بيت
بيت ، وكذلك مصابي ومواربي ومناخيسي .
وفي الحديث : إذا وقعت الجنّامد فلا شفعة ، هي
الحدود . الفراء : الجنّاد الحجارة ، واحدها جنّد . أبو
عمرو : سيف جنّاد صام ؛ وأنتد :

والله لو كنتم بأغلى ثلعة
من رأس قنفذ ، أو رؤوس صباد
لسمعتم من حرّ وقع سيفنا ،
ضرباً بكل مهتد جنّاد

والجنّد : مكان حزن ؛ وقال الأصمعي : هو المكان
المرتفع الغليظ ؛ وقال ابن شبل : الجنّد قارة ليست
بطويلة في الساء وهي غليظة تغلط مرة وتلين أخرى ،
تبت الشجر ولا تكون إلا في أرض غليظة ، سبت
جنّد من جنّودها أي من يبساها . والجنّد : أصفر الآكام
يكون مستديراً صغيراً ، والقارة مستديرة طويلة في
الساء ، ولا يتقادان في الأرض وكلاهما غليظ الرأس
ويسميان جيباً أكمة . قال : وجاعة الجنّد جنّاد
ينبت البقل والشجر ؛ قال : وأما الجنّود فأسهل من
الجنّد وأشدّ مخالطة للسهول ، ويكون الجنّود في
ناحية القفّ وناحية السهول ، وتجمع الجنّد أجنّاداً
أيضاً ؛ قال ليبي :

فأجنّاد ذي رند فأكثاف نادق

والجنّد : جبل ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي ؛
قال أمية بن أبي الصلت :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سَبَّحَانَا يَعُودُ لَهُ ،
وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِي وَالْجُنْدُ

وَالْجُنْدُ ، بضم الجيم والميم وفتحها : جبل معروف ؛
ونسب ابن الأثير عجز هذا البيت لورقة بن نوفل .
ودارة الجُنْد : موضع ؛ عن كراع .
وجُنْدَان : موضع بين قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ ؛ قال
حسان :

لقد أتى عن بني الحِمْيَرِ قولُهُمْ ،
ودونهم دَفُ جُنْدَانٍ فموضوعُ

وفي الحديث ذكر جُنْدَان ، بضم الجيم وسكون
الميم ، وفي آخره نون : جبل على ليلة من المدينة مر
عليه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :
هذا جُنْدَان سَبَقَ الْمُفَرِّقُونَ .

جَعْد : الْجَعْدُ : حجارة مجموعة ؛ عن كراع ،
والصحيح الْجَمْعَةُ .

جند : الجُنْدُ : معروف . والجُنْدُ الأعوان والأنصار .
والجُنْدُ : العسكر ، والجمع أجناد . وقوله تعالى : إذ
جاءكم جنود فارسنا عليهم رجاً وجنودكم لم تروها ؛
الجنود التي جاءتهم : هم الأحزاب وكانوا قريباً
وعطفاً وبني قريظة تحزبوا وتظاهروا على حرب
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأرسل الله عليهم رجاً
كفأت قُدُورهم وقلعت فساطيطهم وأظمتهم من مكانهم ،
والجنود التي لم يروها الملائكة . وجند 'جُنْدُ :
مجموع ؛ وكل صف على صفة من الخلق جند على حدة ،
والجمع كالجمع ، وفلان جُنْدُ الجنود . وفي الحديث :
الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما
تتاكرف منها اختلف ؛ والمجنّدة : المجموعة ، وهذا
كما يقال ألّف مؤلّفة وقنّاطير 'مقطّرة' أي مُضَعَفَةٌ ،
ومعناه الإخبار عن مبدأ كون الأرواح وتقدمها

الأجساد أي أنها خلقت أوّل خلقها على قسمين من
ائتلاف واختلاف ، كالجنود المجموعة إذا تقابلت
وتواجهت ، ومعنى تقابل الأرواح ما جعلها الله عليه
من السعادة والشقاوة والأخلاق في مبدأ الخلق ، يقول :
إن الأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا فتألف
وتختلف على حسب ما خلقت عليه ، ولهذا ترى الحَيَّرَ
يحب الحَيَّرَ ويميل إلى الأخيار ، والشِّرِّير يحب الشِّرِّير
ويميل إليهم . ويقال : هذا جند قد أقبل وهؤلاء جنود
قد أقبلوا ؛ قال الله تعالى : جند ما هنالك مهزوم
من الأحزاب ، فوحّد النعت لأن لفظ الجند ...
وكذلك الجيش والحزب . والجند : المدينة ، وجمعها
أجناد ، وخص أبو عبيدة به مدن الشام ، وأجناد
الشام خمس كور ؛ ابن سيده : يقال الشام خمسة
أجناد : دِمَشْقُ وحِصْنُ وقِسْرَيْنَ والأُرْدُنُّ
وفِلَسْطِينَ ، يقال لكل مدينة منها جند ؛ قال
الفرزدق :

فقلت ما هو إلا الشام نركبه ،
كأنما الموت في أجناده البَرّ

البَرّ : العطش يصبب الإبل فلا تروى وهي تموت
عنه . وفي حديث عمر : أنه خرج إلى الشام فلقينه
أمرأه الأجناد ، وهي هذه الحصة أما كن ، كل واحد
منها يسمى جُنْدًا أي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين .
وفي حديث سالم : سترنا البيت مجنّدي أخضر ،
فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج إنكاراً له ؛ قيل : هو
جنس من الأغاط أو الثياب يستر بها الجدران .
والجُنْدُ : الأرض الغليظة ، وقيل : هي حجارة تشبه
الطين . والجُنْدُ : موضع باليمن ، وهي أجود كورها ،
وفي الصغاح : وجُنْدُ ، بالتحريك ، بلد باليمن . وفي
الحديث ذكر الجُنْدُ ، بفتح الجيم والتون ، أحد
١ هنا يبايع بالإمل ولعل الساقط منه مفرد أو واحد .

مخالف اليمن ؛ وقيل : هي مدينة معروفة بها .

وجُنْدٌ وجُنَادٌ وجُنَادَةٌ : أساء . وجُنَادَةٌ أيضاً : حي .

وجُنْدٌ يسابور : موضع ، ولفظه في الرفع والنصب

سواء لمعنيته . وأجنادانٌ وأجنادينٌ : موضع ،

التونٌ معربة بالرفع ؛ قال ابن سيده : وأرى البناء قد

حكى فيها . ويوم أجنادين : يوم معروف كان

بالشام أيام عمر ، وهو موضع مشهور من نواحي

دمشق ، وكانت الوقعة العظيمة بين المسلمين والروم

فيه . وفي الحديث : كان ذلك يوم أجنادين ، وهو

بفتح الهزلة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان ، جبل

بمكة وأكثر الناس يقولونه بالتون وفتح الدال المهلهلة

وقد تكسر .

جهد : الجُهدُ والجُهدُ : الطاقة ، تقول : أجهَدُ

جَهْدَكَ ؛ وقيل : الجُهدُ المشقة والجُهدُ الطاقة .

اللبث : الجُهدُ ما جهَدَ الإنسان من مرض أو أمر

شاق ، فهو مجهود ؛ قال : والجُهدُ لغة بهذا المعنى .

وفي حديث أمّ معبد : شاة خلقتها الجُهدُ عن الفم ؛

قال ابن الأثير : قد تكرر لفظ الجُهدُ والجُهدُ في

الحديث ، وهو بالفتح ، المشقة ، وقيل : المبالغة

والغاية ، وبالضم ، الوسخ والطاقة ؛ وقيل : هما لغتان

في الوسخ والطاقة ، فأما في المشقة والغاية فالفتح لا

غير ؛ ويريد به في حديث أمّ معبد في الشاة الهزال ؛

ومن المضموم حديث الصدقة أي الصدقة أفضل ، قال :

جُهدُ المِثْلِ أي قدر ما يجتهد حال القليل المال .

وجُهدُ الرجل إذا هزل ؛ قال سيبويه : وقالوا

طلبته جُهدك ، أضافوا المصدر وإن كان في موضع

الحال ، كما أدخلوا فيه الألف واللام حين قالوا :

أرسلنا العراك ؛ قال : وليس كل مصدر مضافاً كما

أنه ليس كل مصدر تدخله الألف واللام .

وجُهدٌ يجُهدُ جُهداً واجتُهدَ ، كلاهما : جد .

وجُهدَ دابته جُهداً وأجُهدَها : بلغ جُهدَها وحمل
عليها في السير فوق طاقتها . الجوهري : جُهدته
وأجُهدته بمعنى ؛ قال الأعشى :

فجالت وجال لها أربع ،

جُهدنا لها مع إجهادها

وجُهدَ جاهد : يريدون المبالغة ، كما قالوا : شعرتُ

شاعرً وليل لائل ؛ قال سيبويه : وتقول جُهدواي

أنك ذاهب ؛ تجعل جُهداً ظرفاً وترفع أن به على ما

ذهبوا إليه في قولهم حقاً أنك ذاهب . وجُهد الرجل :

بلغ جُهدَه ، وقيل : غم . وفي خبر قيس بن ذريح :

أنه لما طلق لبني أشدته عليه وجُهدَ وضمين . وجُهد

بالرجل : امتنعه عن الخير وغيره .

الأزهري : الجُهدُ بلوغك غاية الأمر الذي لا تألُ

على الجهد فيه ؛ تقول : جُهدت جُهدي واجتُهدتُ

رأيتُ ونفسي حتى بلغت مجهودي . قال : وجهدت

فلاناً إذا بلغت مشقته وأجهدته على أن يفعل كذا

وكذا . ابن السكيت : الجُهدُ الغاية . قال الفراء :

بلغت به الجُهدُ أي الغاية . وجُهد الرجل في كذا

أي جد فيه وبالغ . وفي حديث الغسل : إذا جلس

بين شعبها الأربع ثم جهدها أي دفعها وحفرها ؛ وقيل :

الجُهد من أساء النكاح . وجهده المرض والتعب

والجب يجُهدُه جُهداً : هزله . وأجُهدَ الشيب :

كثر وأمرع ؛ قال عدي بن زيد :

لا تواتيك إن صحوت ، وإن أج

مد في العارضين منك القتيير

وأجُهدَ فيه الشيب لإجهاداً إذا بدا فيه وكثر .

والجُهدُ : الشيء القليل يعيش به المثل على جهد

العيش . وفي التزييل العزيز : والذين لا يجندون إلا

قوله « تجعل جده الخ » كذا بالامل ولم يتكلم على بقية الكلمة .

ويقال: أَجْهَدَ لك الطريقُ وَأَجْهَدَ لك الحقُّ أي يوزن وظهر ووضع. وقال أبو عمرو بن العلاء: حلف بالله فَأَجْهَدُ ساراً فَأَجْهَدُ، ولا يكون فَجْهَدَ. وقال أبو سعيد: أَجْهَدَ لك الأمرُ أي أمكنك وأعرض لك. أبو عمرو: أَجْهَدَ القومُ لي أي أشرفوا؛ قال الشاعر:

لما رأيتُ القومَ قد أَجْهَدُوا،

ثُرْتُ لَهِيمٍ بِالْحُثَامِ الصَّقِيلِ

الأزهري عن الشعبي قال: الجُهدُ في العُسْبَةِ والجُهدُ في العمل. ابن عرفة: الجُهدُ، بضم الجيم، الوُسْعُ والطاقة، والجُهدُ المبالغة والغاية؛ ومنه قوله عز وجل: جُهدُ أيامهم؛ أي بالغوا في اليأس واجتهدوا فيها. وفي الحديث: أعوذ بالله من جُهدِ البلاء؛ قيل: لأنها الحالة الشاقة التي تأتي على الرجل يختار عليها الموت. ويقال: جُهدُ البلاء كثرة العيال وقلة الشيء. وفي حديث عثمان: والناس في جيش العسرة مُجْهَدُونَ أي معسرون. يقال: جُهدَ الرجل فهو مجهد إذا وجد مشقة، وجُهدَ الناس فهم مجهدون إذا أجذبوا؛ فأما أَجْهَدُ فهو مُجْهَدٌ، بالكسر، فبعناه ذو جُهد ومشقة، أو هو من أَجْهَدَ دابته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها. ورجل مُجْهَدٌ إذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب، فاستعاره للعالم في قلة المال. وأجْهَدُ فهو مُجْهَدٌ، بالفتح، أي أنه أوقع في الجهد المشقة. وفي حديث الأقرع والأبرص: فوالله لا أَجْهَدُ اليومَ بشيء أخذته الله، لا أَسْتَقِي عليك وأُردك في شيء تأخذ من مالي لله عز وجل.

والجهود: المشتهى من الطعام والمال؛ قال الشاعر يصف إبلًا بالغرارة:

تَضَعِي، وقد ضَمِنَتْ حَرَّانَهَا عَرَفَا

من ناصع اللون، حُلُو الطعم، مجهود

جُهدم؛ على هذا المعنى. وقال الفراء: الجُهدُ في هذه الآية الطاقة؛ تقول: هذا جهدي أي طاقتي؛ وقرئ: والذين لا يجِدُونَ إلا جُهدم وجُهدم، بالضم والفتح؛ الجُهدُ، بالضم: الطاقة، والجُهدُ، بالفتح: من قولك اجْهَدْ جُهدَكَ في هذا الأمر أي ابلغ غايتك، ولا يقال اجْهَدْ جُهدَكَ.

والجُهاد: الأرض المستوية، وقيل: الغليظة وتوصف به فيقال أرض جُهاد. ابن شميل: الجُهاد أظهر الأرض وأسوأها أي أسدّها استواء، بَبَتَتْ أو لم تَبْتُتْ، ليس قربه جبل ولا أكمة. والصحراء جُهاد؛ وأنشد:

يَعُودُ تَرَى الْأَرْضَ الْجُهَادَ، وَيَبْتُتُ

جُهَادُهَا، وَالْعُودُ رِيَانُ أَخْضَرِ

أبو عمرو: الجُهاد والجُهاد الأرض الجذبة التي لا شيء فيها، والجماعة جُهد وجُهد؛ قال الكبيسي:

أَمْرَعَتْ في نداه إذ قَطَعَتْ القُطْرَ

رُ، فَأَمْسَى جُهَادُهَا بِمَطُورَا

قال الفراء: أرض جُهاد وقضاء وبراز بمعنى واحد. وفي الحديث: أنه، عليه الصلاة والسلام، نزل بأرض جُهاد؛ الجُهاد، بالفتح، الأرض الصلبة، وقيل: هي التي لا نبات بها؛ وقول الطرمّاح:

ذَاكَ أُمُّ حَقْبَاءَ يَبْدَانَهُ،

غَرَبَةُ الْعَيْنِ جُهَادُ السَّامِ

جعل الجُهاد صفة للأتان في اللفظ ولما هي في الحقيقة للأرض، ألا ترى أنه لو قال غربة العين جُهاد لم يحز لأن الأتان لا تكون أرضاً صلبة ولا أرضاً غليظة؟ وأجْهَدَتْ لك الأرض: يوزن. وفلان مجْهَدٌ لك: محتاط. وقد أَجْهَدَ إذا احتاط؛ قال:

فَارَعَتْهَا بِالْمَيْشَانِ وَغَرَّهَا

فَيْلِي: وَمَنْ لَكَ بِالنَّصِيحِ الْمُجْهَدِ؟

فمن رَوَاهُ حُلُو الطَّعَامِ مَجْهُودٌ أَرَادَ بِالْمَجْهُودِ : الْمَشْتَهَى الَّذِي يُلَاحَظُ عَلَيْهِ فِي شَرْبِهِ لَطِيفُهُ وَحَلَاوَتُهُ ، وَمَنْ رَوَاهُ حُلُو غَيْرِ مَجْهُودٍ فَمَعْنَاهُ : أَنَّهَا غَزَارٌ لَا يَجْهَدُهَا الْحَلَبُ فَيَنْهَكُ لَبِنَهَا ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : مَعْنَاهُ غَيْرُ قَلِيلٍ يَجْهَدُ حَلَبُهُ أَوْ تَجْهَدُ النَّاقَةُ عِنْدَ حَلَبِهِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ غَيْرُ مَجْهُودٍ : أَيُّ أَنَّهُ لَا يَمُتِقُ لِأَنَّهُ كَثِيرٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ لَبْنٍ مُدَقَّقٌ بِمَاءٍ فَهُوَ مَجْهُودٌ . وَجْهَدْتُ اللَّبْنَ فَهُوَ مَجْهُودٌ أَيُّ أَخْرَجْتُ زَبَدَهُ كُلَّهُ . وَجْهَدْتُ الطَّعَامَ : اسْتَهَيْتُهُ . وَالْجَاهِدُ : الشَّهْوَانُ . وَجْهَدُ الطَّعَامَ وَأَجْهَدُ أَيُّ اسْتَهَيْتُهُ . وَجْهَدْتُ الطَّعَامَ : أَكْثَرْتُ مِنْ أَكَلِهِ . وَمَرَعَى جَهِيدٌ : جَهْدُهُ الْمَالُ . وَجْهَدُ الرَّجُلُ فَهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ الْمَشَقَّةِ . يَقَالُ : أَصَابَهُمْ قُحُوطٌ مِنَ الْمَطَرِ فَجْهَدُوا وَجْهْدًا شَدِيدًا . وَجْهَدَ عَيْشُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ نَكَدَ وَاشْتَدَّ .

وَالْإِجْتِهَادُ وَالتَّجَاهُدُ : بِذَلِكَ الْوَسْعُ وَالْمَجْهُودُ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذَ : اجْتَهَدْتُ رَأْيِي الْإِجْتِهَادَ ؛ بِذَلِكَ الْوَسْعُ فِي طَلَبِ الْأَمْرِ ، وَهُوَ اقْتِمَالٌ مِنَ الْجُودِ الطَّاقَةِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ رَدُّ الْقَضِيَّةِ الَّتِي تَعْرِضُ لِلْعَاكِمِ مِنْ طَرِيقِ الْقِيَاسِ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَلَمْ يَرِدِ الرَّأْيُ الَّذِي رَأَاهُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ حِيلٍ عَلَى كِتَابٍ أَوْ سُنَّةٍ . أَبُو عَمْرٍو : هَذِهِ بَقْلَةٌ لَا يَجْهَدُهَا الْمَالُ أَيُّ لَا يَكْثُرُ مِنْهَا ، وَهَذَا كَلَامٌ يَجْهَدُهُ الْمَالُ إِذَا كَانَ يُلَاحَظُ عَلَى رِعْيَتِهِ . وَأَجْهَدُوا عَلَيْنَا الْعِدَاوَةَ : جَدُّوا .

وَجَاهَدَ الْعَدُوَّ مُجَاهَدَةً وَجْهَادًا : قَاتَلَهُ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ؛ الْجِهَادُ مُحَارَبَةُ الْأَعْدَاءِ ، وَهُوَ الْمُبَالَغَةُ وَاسْتِفْرَاغُ مَا فِي الْوَسْعِ وَالطَّاقَةِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، وَالْمُرَادُ بِالنِّيَّةِ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ أَيُّ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ هِجْرَةٌ لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ دَارَ إِسْلَامٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْإِخْلَاصُ فِي الْجِهَادِ وَقِتَالِ الْكُفَّارِ . وَالْجِهَادُ : الْمُبَالَغَةُ

وَاسْتِفْرَاغُ الْوَسْعِ فِي الْحَرْبِ أَوْ اللِّسَانِ أَوْ مَا أَطَاقَ مِنْ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَا يَجْهَدُ الرَّجُلُ مَالَهُ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْأَلُ النَّاسَ ؛ قَالَ النَّضَرُ : قَوْلُهُ لَا يَجْهَدُ مَالَهُ أَيُّ يَعْطِيهِ وَيُفَرِّقُهُ جَمِيعَهُ هُنَا وَهُنَا ؛ قَالَ الْحَسَنُ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَهَاضُ وَالْجَهَادُ نَمْرُ الْأَرَاكِ . وَبَنُو جَهَادَةَ : حَمِيٌّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جود : الْجَيِّدُ : نَقِضُ الرَّدِيِّ ، عَلَى فِعْلٍ ، وَأَصْلُهُ جَوْدٌ فَجَوَّدْتُ الرُّوَاةَ يَاءُ لَانْكَسَارِهَا وَمَجَاوِرَتِهَا الْيَاءَ ، ثُمَّ أَدَغِمْتُ الْيَاءَ الزَّائِدَةَ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ جِيَادٌ ، وَجِيَادَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَمْ كَانَ عِنْدَ بَنِي الْعَوَّامِ مِنْ حَسَبٍ
وَمِنْ سَيْفِ جِيَادَاتٍ وَأَرْمَاحٍ

وَفِي الصَّحَاحِ فِي جَمْعِهِ جِيَادٌ ، بِالْمِزْعِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَجَادَ الشَّيْءُ جَوْدَةً وَجَوْدَةً أَيُّ صَارَ جَيِّدًا ، وَأَجَدْتُ الشَّيْءَ فِجَادًا ، وَالتَّجْوِيدُ مِثْلُهُ . وَقَدْ قَالُوا أَجَوَّدْتُ كَمَا قَالُوا : أَطَالَ وَأَطْوَلَ وَأَطَابَ وَأَطْيَبَ وَأَلَانَ وَأَلْبَنَ عَلَى النِّقْصَانِ وَالنَّامِ . وَيَقَالُ : هَذَا شَيْءٌ جَيِّدٌ بَيِّنُ الْجَوْدَةِ وَالْجَوْدَةِ . وَقَدْ جَادَ جَوْدَةً وَأَجَادَ : أَتَى بِالْجَيِّدِ مِنَ الْقَوْلِ أَوْ الْفِعْلِ . وَيَقَالُ : أَجَادَ فُلَانٌ فِي عَمَلِهِ وَأَجَوَّدَ وَجَادَ عَمَلُهُ يَجُودُ جَوْدَةً ، وَجَدْتُ لَهُ بِالْمَالِ جَوْدًا . وَرَجُلٌ مِجْوَادٌ مُجِيدٌ وَشَاعِرٌ مِجْوَادٌ أَيُّ مُجِيدٌ يُجِيدُ كَثِيرًا . وَأَجَدْتُهُ النَّدَى : أَعْطَيْتُهُ جِيَادًا . وَاسْتَجَدْتُ الشَّيْءَ : أَعَدَدْتُهُ جَيِّدًا . وَاسْتَجَادَ الشَّيْءُ : وَجَدَهُ جَيِّدًا أَوْ طَلَبَهُ جَيِّدًا .

وَرَجُلٌ جَوَادٌ : سَخِيٌّ ، وَكَذَلِكَ الْأَشْيَاءُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَجَوَادٌ ، كَسَرُوا فَعْلًا عَلَى أَفْعَالٍ حَتَّى كَانَتْهُمْ إِنَّمَا كَسَرُوا فَعْلًا . وَجَاوَدْتُ فُلَانًا فَعِدْتُهُ أَيُّ غَلَبْتُهُ بِالْجَوْدِ ، كَمَا يَقَالُ مَا جَدْتُهُ مِنَ الْمَجْدِ . وَجَادَ الرَّجُلُ

وقول ساعدة :

إني لأهواها وفيها لامرئ ،
جادت ينالها إليه ، ترعيب
إنما عداه بالي لأنه في معنى مالت إليه .
ونساء جود ؛ قال الأخطل :

وهنّ بالبذل لا بخل ولا جود

واستجاده : طلب جوده . ويقال : جاد به أبواه إذا
ولدها جواداً ؛ وقال الفرزدق :

قوم أبوم أبو العاصي ، أجادهم
قرمّ تجيب لجدات متاجيب

وأجاده درهماً : أعطاه إياه . وفرس جواد : بين
الجودة ، والأشئ جواد أيضاً ؛ قال :

تنته جواد لا يباع جنيته

وفي حديث التسييح : أفضل من الحمل على عشرين
جواداً . وفي حديث سليم بن صرد : فسرت إليه جواداً
أي سريعاً كالفرس الجواد ، ويجوز أن يريد سيّراً
جواداً ، كما يقال سرنا غنبة جواداً أي بعبدة .

وجاد الفرس أي صار رائماً بجودة ، بالضم ، فهو
جواد للذكر والأنثى من خيل جباد وأجباد وأجاويد .
وأجباد : جبل بكة ، صانها الله تعالى وثمرتها ، سي
بذلك لموضع خيل تبع ، وسمي قعيقعان لموضع سلاحه .
وفي الحديث : باعده الله من النار سبعين خريفاً
للمُضَرَّ المَجد ؛ المجد : صاحب الجواد وهو الفرس
السابق الجيد ، كما يقال رجل مقور ومضعف إذا كانت
دابته قوية أو ضعيفة .

وفي حديث الصراط : ومنهم من ير كأجاويد الخيل ،
هي جمع أجواد ، وأجواد جمع جواد ؛ وقول ذروة
ابن جعفة أنشدته ثعلب :

إنه يجود جوداً ، بالضم ، فهو جواد . وقوم جود
مثل قذال وقذال ، وإنما سكنت الواو لأنها حرف
علة ، وأجواد وأجاود وجوداء ؛ وكذلك امرأة
جواد ونسوة جود مثل نوار ونور ؛ قال أبو
شهاب الهذلي :

صناع بإشتافها ، حصان بشكرها ،
جواد بقتو البطن ، والعرق زخير

قوله : العرق زخير ، قال ابن بري : فيه عدة أقوال :
أحدها أن يكون المعنى أنها تجود بقتوها عند الجوع
وهيجان الدم والطباع ؛ الثاني ما قاله أبو عبيدة يقال :
عرق فلان زخير إذا كان كريماً ينسى فيكون معنى
زخير أنه نافر في الكرم ؛ الثالث أن يكون المعنى في
زخير أنه بلغ زخارته ، يقال بلغ الثبت زخارته إذا
طال وخرج زهره ؛ الرابع أن يكون العرق هنا الاسم
من أعرق الرجل إذا كان له عرق في الكرم . وفي
الحديث : تجودتُها لك أي تخيرت الأجود منها .
قال أبو سعيد : سمعت أعرابياً قال : كنت أجلس
إلى قوم يتجاوبون ويتجاودون فقلت له : ما يتجاودون ؟
فقال : ينظرون أهم أجود حجة .

وأجواد العرب مذكورون ، فأجواد أهل الكوفة ؛
هم عكرمة بن ربعي وأساة بن خارجة وعتاب بن ورقاء
الرياحي ؛ وأجواد أهل البصرة : عبيد الله بن أبي بكرة
ويكنى أبا حاتم وعمر بن عبد الله بن معمر التبيسي
وطلمعة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وهؤلاء أجود من
أجواد الكوفة ؛ وأجواد الحجاز : عبد الله بن جعفر
ابن أبي طالب وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب
وهما أجود من أجواد أهل البصرة ، فهؤلاء الأجواد
المشهورون ؛ وأجواد الناس بعد ذلك كثير ، والكثير
أجاود على غير قياس ، وجود وجودة ، ألحقوا الماء
للجمع كما ذهب إليه سيبويه في الخوالة ، وقد جاد جوداً ؛

وَلَمَّا كَانَ حُصِلَتْ عَلَى جَوَادٍ ،

رَمَتْ بِكَ ذَاتَ عَرَّتِي أَوْ رِكَابِ

معناه : إن تزوجت لم ترض امرأتك بك ؛ شبهها بالفرس أو الناقة النفور كأنها تنفر منه كما ينفر الفرس الذي لا يطاوع وتوصف الأتان بذلك ؛ أنشد ثعلب :

إِنْ زَلَّ قُوهُ عَنْ جَوَادٍ مِثْشِيرٍ ،

أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاغَ الْمُغْفُورِ ١

والجمع جباد وكان قياسه أن يقال جواد ، فتصح الواو في الجمع لتحرکها في الواحد الذي هو جواد كحركاتها في طويل ، ولم يسمع مع هذا عنهم جواد في التفسير البتة ، فأجروا واو جواد لوقوعها قبل الألف مجرى الساكن الذي هو واو ثوب وسوط فقالوا جباد ، كما قالوا حياض وسياط ، ولم يقولوا جواد كما قالوا قوام وطوال .

وقد جاد في عدوه وجود وأجود وأجاد الرجل وأجود إذا كان ذا دابة جواد وفرس جواد ؛ قال الأعشى :

فَسَبَّلَكَ قَدْ لَهَوْتُ بِهَا وَأَرْضِ

مَهَامِهِ ، لَا يَقْدُ بِهَا الْمُجِيدُ

واستجادة الفرس : طلبه جواداً . وعدا عدواً جواداً وسار عقيب جواداً أي بعيدة حثيثة ، وعقبين جوادين وعقباً جباداً وأجواداً ، كذلك إذا كانت بعيدة . ويقال : جود في عدوه نجويداً .

وجاد المطر جوداً : وبَلَّ فهو جائد ، والجمع جود مثل صاحب وصعب ، وجادم المطر يجودهم جوداً . ومطر جود : بَيِّنُ الجود غزير ، وفي المعكم يروي كل شيء . وقيل : الجود من المطر الذي لا مطر فوقه البتة . وفي حديث الاستسقاء : ولم يأت أحد من ناحية إلا حدثت بالجود وهو المطر الواسع الغزير . قال

١ قوله « زل قوه » هكذا بالأمل والذي يظهر أنه زلقوه أي أنزلوه عن جواد الخ فرع نابه على الأخرى مصوفاً غيظاً .

الحسن : فأما ما حكى سيويه من قولهم أخذتنا بالجود وفوقه فإنما هي مبالغة وتشنيع ، وإلا فليس فوق الجود شيء ؛ قال ابن سيده : هذا قول بعضهم ، وساء جود وصف بالمصدر ، وفي كلام بعض الأوائل : هاجت بنا ساء جود وكان كذا وكذا ، وسجاجة جود كذلك ؛ حكاه ابن الأعرابي . وحديث الأرض : سقاها الجود ؛ ومنه الحديث : تركت أهل مكة وقد جيدوا أي مطبروا مطراً جوداً . ونقول : مطبرنا مطبرتين جودتين . وأرض مَجُودَة : أصابها مطر جود ؛ وقال الراجز :

وَالْحَازِبَانِ السَّمِ الْمَجُودِ

وقال الأصمعي : الجود أن تطر الأرض حتى يلتقي الثريان ؛ وقول صخر الغي :

يَلْعِبُ الرِّيحُ بِالْعَصْرَيْنِ قَصْطَكُهُ ،

وَالْوَالِيلُونَ وَتَهْتَانُ التَّجَاوِدِ

يكون جمعاً لا واحداً له كالتعاجيب والتعاشيب والتشابير ، وقد يكون جمع تجواد ، وجادت العين تجود جوداً وجوداً : كثر دمعها ؛ عن الصحابي . وحنف مجيد : حاضر ، قيل : أخذ من جود المطر ؛ قال أبو خراش :

عَدَا يَرَانِي فِي حَجَرَاتِ غَيْثٍ ،

فَصَادَقَ نَوَّهَهُ حَنْفٌ مُجِيدٌ

وأجاده : قتله . وجاد بنفسه عند الموت يجود جوداً وجوداً : قارب أن يقضي ؛ يقال : هو يجود بنفسه إذا كان في السباق ، والعرب تقول : هو يجود بنفسه ، معناه يسوق بنفسه ، من قولهم : إن فلاناً ليَجَادَ إلى فلان أي يساق إليه . وفي الحديث : فإذا ابنه إبراهيم عليه السلام ، يجود بنفسه أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به ؛ قال : والجود الكرم

هواما : شاقه . والجُود : الجوع ؛ قال أبو خراش :
تَكَادُ بَدَاهُ ثُلَيْمَانِ رِدَاءَهُ
من الجُود ، لا استقبلته الشَّائِلُ

يريد جمع الشَّال ؛ وقال الأصمعي : من الجُود أي من
السَّخاء . ووقع القوم في أي جاد أي في باطل .
والجُودي : موضع ، وقيل جبل ، وقال الزجاج :
هو جبل بآمد ، وقيل : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة
نوح ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ؛ وفي
التنزيل العزيز : واستوت على الجودي ؛ وقرأ الأعشى :
واستوت على الجودي ، بإرسال الباء وذلك جائز
للتخفيف أو يكون سمي بفعل الأتني مثل حطي ،
ثم أدخل عليه الألف واللام ؛ عن القراء ؛ وقال أمية
ابن أبي الصلت :

سبعانه ثم سبعاناً يعود له ،

وقبلنا سبع الجودي والجُودُ

وأبو الجودي : رجل ؛ قال :

لو قد حداه أبو الجودي ،

يوجز منحنف الرؤي ،

مُنْتَوِيَاتِ كَنُوى البرني

وقد روي أبو الجودي ، بالذال ، وسند كره .

والجُودِيَّاهُ ، بالنبطية أو الفارسية : الكساء ؛ وعربه
الأعشى فقال :

وبَيْدَاءُ ، تَحْسَبُ آرَامَهَا

رِجَالٍ إِيَادٍ بِأَجْيَادِهَا

وجُودَان : اسم . الجوهري : والجادي الزعفران ؛
قال كثير عزة :

يُبَاشِرُنْ فَأَرَّ المِسْكُ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ ،

وَيُشْرِقُ جَادِي بَيْنَ مَقِيدِ

المَقِيدِ : المدوف .

يريد أنه كان في التزع وسباق الموت .

ويقال : جِيدَ فلان إذا أشرف على الملاك كأنَّ الملاك
جاده ؛ وأنشد :

وَقِرْنِ قَد تَرَكْتَ لَدَى مِكْرَةٍ ،

إِذَا مَا جَادَهُ التَّرْقُ اسْتَدَانَا

ويقال : إني لأجادُ إلى لقائك أي أشتاق إليك كأنَّ
هواه جاده الشوق أي مطره ؛ وإنه ليُجاد إلى كل
شيء يواه ، وإني لأجادُ إلى القتال : لأشتاق إليه .
وجيد الرجل يُجادُ جُوداً ، فهو مَجُود إذا عَطِشَ .
والجُودَةُ : العطشة . وقيل : الجُودُ ، بالضم ،
جهد العطش . التهذيب : وقد جيدَ فلان من العطش
يُجادُ جُوداً وجُودَةً ؛ وقال ذو الرمة :

ثُعَاطِيهِ أَحْيَاناً ، إِذَا جِيدَ جُودَةً ،

رُضَاباً كَطَعْمِ الزُّنْجِيلِ الْمُعَسَّلِ

أي عطش عطشة ؛ وقال الباهلي :

وَنَصْرُكَ خَاذِلٌ عَنِّي بَطِيءٌ ،

كَأَنَّ يَكُمُّ إِلَى خَذَلِي جُوداً

أي عطشاً .

ويقال للذي غلبه النوم : مَجُود كأن النوم جاده
أي مطره . قال : والمَجُود الذي يُجهد من الناس
وغيره ؛ عن اللصاني ؛ وبه فسر قول لبيد :

وَمَجُودٍ مِنْ صَبَابَاتِ الْكَرَى ،

عَاطِفِ الشَّمْرِقِ ، صَدَقَ الْمُشْتَدِّلُ

أي هو صابر على الفراش المنهد وعن الوطاء ، يعني أنه
عطف غرقه ووضعها تحت رأسه ؛ وقيل : معنى قوله
ومجود من صبابات الكرى ، قيل معناه شقيق ، وقال
الأصمعي : معناه صب عليه من جُود المطر وهو
الكثير منه .

والجُود : الناس . وجاده الناس : غلبه . وجاده

جيد : الجيد : العنق ، وقيل : مقلّده ، وقيل : مقدمه ، وقد غلب على عنق المرأة ؛ قال سيبويه : يجوز أن يكون فعلاً وفعلًا ، كسرت فيه الجيم كراهية الياء بعد الضمة ، فأما الأخفض فهو عنده فعل لا غير ، والجمع أجياد وجيود ؛ وحكى اللحياني أنها لينة الأجياد جعلوا كل جزء منه جيداً ثم جمع على ذلك ، وقد يكون في الرجل ؛ قال :

ولقد أروحُ إلى التجارِ مَرَجَلًا ،

مدلاً بمالي ، لئلاً أجيادي

قال : والجيد ، بالتحريك ، طول العنق وحسنه ، وقيل : دقتها مع طول ؛ جيد جيداً وهو أجيّد . وحكى اللحياني : ما كان أجيّد ، ولقد جيد جيداً يذهب إلى النقلة ؛ قال : قد يوصف العنق نفسه بالجيّد فيقال عُنُقُ أجيّد كما يقال عنق أوقص . التهذيب : امرأة جيّدة إذا كانت طويلة العنق حسنة لا ينبت به الرجل ؛ وقال العجاج :

تَسْعُ للحنّ ، إذا ما وَسَّوَسَا

وارتجُ في أجيادها وأجرَسَا

جمع الجيد بما حوله ، والجمع جيود .

وارأة جيّدانة : حسنة الجيد . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كأنّ عُنُقَهُ جيدٌ دُمِيّةٌ في صفاء الفضة ؛ الجيد : العنق .

وأجياد : أرض بمكة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أيّام أبَدَتْ لنا عيناً ومالعةً ،

قلت : أنسى لما جيد ابن أجياد ؟

أي كيف أعطيت جيد هذا الظبي الذي بالحرم ؛ وقال الأعشى :

ولا جَمَلَ الرحمنُ بيتَكَ في الذُّرى

بأجياد ، غرّني الصفا والمُحَطَّم

التهذيب : وأجياد جبل بمكة أو مكان وقد تكرر ذكره في الحديث ، وهو بفتح الهزّة وسكون الجيم وبالياء تحتهما قفطان : جبل بمكة ؛ قال ابن الأنباري : وأكثر الناس يقولونه جياد ، بكسر الجيم وحذف الهزّة ؛ قال : جياد موضع بأسفل مكة معروف من شعابها ؛ أبو عبيدة في قول الأعشى :

وبَيْدَاءَ تَصْصَبُ أَرَامَهَا

رجال إباد بأجيادها

قال : أراد الجودياه وهو الكساء بالفارسية ؛ وأنشد شر لأبي زيد الطائي في صفة الأسد :

حتى إذا ما رأى الأنصارَ قد عَفَلَتْ ،

واجتاب من ظِلِّهِ جُودِي سَوْر

قال : جُودِي بالبطية أراد جودياه أراد جبة سَوْر . وأجياد : اسم شاة .

فصل الحاء المهملة

حتد : حَتَدَ بالمكان يَحْتَدُ حَتْدًا : أقام به وثبت ، ثمانية . وعين حُتْدَ كحُتْدَ : لا ينقطع ماؤها من عيون الأرض ، وفي التهذيب : لا ينقطع ماؤها ؛ قال الأزهري : لم يرد عين الماء ولكنه أراد عين الرأس . وروي عن ابن الأعرابي : الحُتْدُ العيون المتشَلِّقة ، واحدا حَتْدَ وحُتْدَ .

والمَحْتَدُ : الأصل والطبع ، ورجع إلى مَحْتَدِهِ إذا فعل شيئاً من المعروف ثم رجع عنه ؛ وقول الشاعر :

وَسَقُوا يَمْنَعُوسَ الْقِطَاعِ فَوَادَهَ ،

له قُتْرَاتٌ قد بُنِينَ مَحَادِدَ

قال : إنَّها قديمة ودونها عن آبائه فهي له أصل . ويقال : فلان من مَحْتَدٍ صِدْق ؛ قال ابن الأعرابي : المَحْتَدُ والمَحْتَدُ والمَحْتَدُ والأصل ؛ يقال : إنه

للكريم المحتد ؛ قال الأصمعي في قول الراعي :

حتى أنيغت لدى خَيْر الأنام معاً ،
من آلِ حَرْبٍ ، فإِهُ مُنْصِبٌ حَتْدٍ

الحَتْدُ : الخالص من كل شيء . وقد حَتْدَ يَعْتَدُ
حَتْدًا ، فهو حَتْدٌ وحَتْدُهُ تَحْتِيدٌ أي اختاره
لخلوصه وفضله .

حدد : الحَدُّ : الفصل بين الشئين ثلاثاً يختلط أحدهما
بالآخر أو ثلاثاً يتعدى أحدهما على الآخر ، وجميعه حُدود .
وفصل ما بين كل شئين : حَدٌّ بينهما . ومنتهى كل
شئ : حَدُّه ؛ ومنه : أحد حُدود الأرضين وحُدود
الحرم ؛ وفي الحديث في صفة القرآن : لكل حرف
حَدٌّ ولكل حَدٍّ مطلع ؛ قيل : أراد لكل منتهى
نهاية . ومنتهى كل شيء : حَدُّه .

وفلان حديدٌ فلان إذا كان داره إلى جانب داره أو
أرضه إلى جنب أرضه . وداري حَدِيدَةٌ دارك
ومُحَادَّتُهَا إذا كان حَدُّهَا كَحَدِّهَا . وحَدَدْتَ
الدار أَحَدَهَا حَدًّا والتعديد مثله ؛ وحَدَّ الشئ من
غيره يَحْدُهُ حَدًّا وحَدَدَهُ : ميّزه . وحَدَّ كل
شئ : منتهاه لأنه يردّه وينمعه عن التبادي ، والجمع
كالجمع . وحَدَّ السارق وغيره : ما يمنعه عن المعاودة
ويمنع أيضاً غيره عن إتيان الجنايات ، وجميعه حُدُود .
وحَدَدْتَ الرجل : أقمت عليه الحدَّ .

والمُعَادَّةُ : المخالفة ومنعٌ ما يجب عليك ، وكذلك
التَّحَادُّ ؛ وفي حديث عبد الله بن سلام : إن قوماً
حَادُّوناً لما صدقنا الله ورسوله ؛ المُعَادَّةُ : المعادة
والمخالفة والمنازعة ، وهو مُفَاعَلَةٌ من الحدَّ كَأَنَّ كلَّ
واحد منها يمازح حَدَّهُ إلى الآخر .

وحُدُودُ الله تعالى : الأشياء التي يَبْنِي تَحْرِيمَهَا وتَحْلِيلَهَا ،
وأمرٌ أَنْ لَا يُتَعَدَى شئٌ منها فيتجاوز إلى غير ما أمر

فيها أو نهى عنه منها ، ومنعٌ من مخالفتها ، وأَحَدُهَا حَدٌّ ؛
وحَدُّ القاذِفِ ونحوه يَحْدُهُ حَدًّا : أقام عليه ذلك .
الأزهرى : والحدَّ حَدُّ الزاني وحدَّ القاذِفِ ونحوه ما
يقام على من أتى الزنا أو القذف أو تعاطى السرقة .
قال الأزهرى : فَحُدُودُ الله ، عز وجل ، ضربان :
ضرب منها حُدُودُ حَدِّهَا للناس في مطاعهم ومشاربهم
ومناكحهم وغيرها بما أحل وحرم وأمر بالانتهاء عما
نهى عنه منها ونهى عن تعدّيها ، والضرب الثاني عقوبات
جعلت لمن ركب ما نهى عنه كحد السارق وهو قطع
يمينه في ربع دينار فضاعداً ، وحد الزاني البكر وهو
جلد مائة وتغريب عام ، وكحد المحصن إذا زنى
وهو الرجم ، وكحد القاذِفِ وهو ثمانون جلدة ،
سببت حدوداً لأنها تَحْدُهُ أي تمنع من إتيان ما جعلت
عقوبات فيها ، وسببت الأولى حدوداً لأنها نهايات
نهى الله عن تعدّيها ؛ قال ابن الأثير : وفي الحديث
ذكر الحدِّ والحُدُودِ في غير موضع وهي محارم الله
وعقوباته التي قرن بها بالذنوب ، وأصل الحدِّ المنع والفصل
بين الشئين ، فكأَنَّ حُدُودَ الشرع فَصَلَتْ بين
الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرمة ،
ومنه قوله تعالى : تلك حدود الله فلا تقربوها ؛ ومنه
ما لا يتعدى كاللوازم المعينة وتزويج الأربع ،
ومنه قوله تعالى : تلك حدود الله فلا تعتدوها ؛ ومنها
الحديث : إني أصبت حَدًّا فأقمه عليّ أي أصبت ذنباً
أوجب عليّ حَدًّا أي عقوبة . وفي حديث أبي العالية :
إنَّ اللّٰهَ ما بين الحدَّين حَدُّ الدنيا وحَدُّ الآخرة ؛
يريد بِحَدِّ الدنيا ما تجب فيه الحُدُود المكتوبة
كالسرقة والزنا والقذف ، ويريد بِحَدِّ الآخرة ما
أوعده الله تعالى عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين
وأكل الربا ، فأراد أَنَّ اللّٰهَ ما كان بين
هذين ما لم يوجب عليه حَدًّا في الدنيا ولا تعذيباً في

الآخرة .

وما لي عن هذا الأمر حَدَدْتُ أَي بُدِ .

والحديد : هذا الجوهر المعروف لأنه منبع ، القطعة
منه حديدية ، والجمع حدائد ، وحدائدات جمع الجمع ؛
قال الأحرار في نعت الخيل :

وهن يَمْلِكْنَ حَدَائِدَهَا

ويقول : ضربه بحديدة في يده .

والحداد : معالج الحديد ؛ وقوله :

لأني وإياكم ، حتى نسيء به
مِنْكُمْ قَانِيَةً ، في ثوبِ حَدَادٍ

أي تغزوك في ثياب الحديد أي في الدروع ؛ فإما
أن يكون جعل الحداد هنا صانع الحديد لأن الزوائد
حداد ، وإما أن يكون كَتَبَ بالحداد عن
الجوهر الذي هو الحديد من حيث كان صانعاً له .
والاستعداد : الاحتلاق بالحديد .

وحَدَّ السكين وغيرها : معروف ، وجمعه حُدُودٌ .

وحَدَّ السيفَ والسكينَ وكلَّ كَلِيلٍ يَحْدُّهَا حَدٌّ
وأحَدَهَا إِحْدَادًا وحَدَّهَا : حَتَّهَا وَمَسَحَهَا بِحَجَرٍ
أَوْ مِبْرَئٍ ؛ وحَدَّه فهو مُحَدَّدٌ ، مثله ؛ قال الليثاني :
الكلامُ أَحَدُهَا ، بِالْألف ، وقد حَدَّتْ تَحْدِيدُ حَدَّةٍ
واحْتَدَّتْ . وسكين حديدية وحَدَادٌ وحَدِيدٌ ، بغير
هاء ، من سكاكين حَدِيدَاتٍ وحَدَائِدٍ وحِدَادٍ ؛ وقوله :

يَا لَكَ مِنْ قَمَرٍ وَمِنْ شَيْثَاءَ ،

يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَالشَّهَاءَ ،

أَنْشَبَ مِنْ مَأْثِرَةِ حِدَادٍ

فإنه أراد حَدَادَ فأبدل الحرف الثاني وبينهما الألف
حاجزة ، ولم يكن ذلك واجباً ، وإنما غير استعسائاً
فساغ ذلك فيه ؛ ولأنها لَبِيئَةُ الْحَدِّ .

وحَدَّ قَابَهُ يَحْدُّ حَدَّةً وَقَابٌ حَدِيدٌ وحديدية كما

تقدَّم في السكين ولم يسع فيها حَدَادٌ . وحَدَّ السيفَ
يَحْدُّ حَدَّةً واحِدَةً ، فهو حادٌ حَدِيدٌ ، وأحَدَدته ،
وسيفٌ حَدَادٌ وَأَلْسِنَةُ حَدَادٍ ، وحكى أبو
عبرو : سيفٌ حَدَادٌ ، بالضم والتشديد ، مثل
أمر كُبَّار .

وتحديدُ الشفرة وإحْدَادُهَا واستِعْدَادُهَا بمعنى .

ورجل حَدِيدٌ وحَدَادٌ من قوم أَحْدَاءَ وَأَحِدَةٌ
وحِدَادٌ : يكون في اللَّسَنِ والفَهْمِ والغَضَبِ ، والفعل
من ذلك كله حَدَّ يَحْدُّ حَدَّةً ، وإنه لَبِيئَةُ الْحَدِّ
أَيْضاً كَالسِّكَنِ . وحَدَّ عَلَيْهِ يَحْدُّ حَدَدًا ، واحْتَدَّ
فهو مُحْتَدٌّ واستَعَدَّ غَضَبٌ . وحادته أي عاصيته .

وحادته : غاضبه مثل شاقته ، وكأن اشتقاقه من الحدِّ
الذي هو الحَبَرُ والناحية كأنه صار في الحدِّ الذي
فيه عدوه ، كما أن قولهم شاقته صار في الشق الذي
فيه عدوه . وفي التهذيب : استعدَّ الرجلُ واحْتَدَّ

حَدَّةً ، فهو حديد ؛ قال الأزهري : والمسعودي في
حَدَّةِ الرَّجُلِ وَطَبِيئَتِهِ احْتَدَّ ؛ قال : ولم أسمع
فيه استَحَدَّ لَمَّا يُقَالُ استَعَدَّ واستعان إذا حلق عاتيه .

قال الجوهري : والحِدَّةُ ما يعترى الإنسان من
الترقُّ والغضب ؛ تقول : حَدَّدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدُ
حَدَّةٍ وحَدَّةً ؛ عن الكسائي : يقال في فلان حَدَّةٌ ؛
وفي الحديث : الحِدَّةُ تعترى خيار أمتي ؛ الحِدَّةُ
كالنشاط والسرعة في الأمور والمخاض فيها مأخوذ من
حَدَّ السيف ، والمراد بالحِدَّةِ ههنا المخاض في الدين

والصلابة والتقصُّد إلى الخير ؛ ومنه حديث عمر :

كنت أداري من أبي بكر بعضَ الْحَدِّ ؛ الْحَدُّ

والحِدَّةُ سواء من الغضب ، وبعضهم يرويه بالجيم ، من

الْحَدِّ ضدَّ المزل ، ويجوز أن يكون بالفتح من الحظ .

والاستعداد : حلقُ شعر العانة . وفي حديث عُصَيْب :

أنه استعار موسى استعدَّ بها لأنه كان أسيراً عندهم

والحدّ : المتع . وحدّ الرجل عن الأمر بحدّه
حدّاً : منعه وحجبه ؛ تقول : حدّدت فلاناً عن الشر
أي منعته ؛ ومنه قول النابغة :

إلّا سلبان إذ قال الإله له :

فم في البرية فاحدّها عن القنذر

والحدّاد : البواب والسجان لأنها يمنعان من فيه
أن يخرج ؛ قال الشاعر :

يقول لي الحدّاد ، وهو يقودني

إلى السجن : لا تفزع ، فما بك من بأس !

قال ابن سيده : كذا الرواية بغير هز بأس على أن
بمده :

وبترك عذري وهو أضحى من الشمس

وكان الحكم على هذا أن هز بأساً لكنه خفف تخفيفاً
في قوة التحقيق حتى كأنه قال فما بك من بأس ، ولو
قلبه قلباً حتى يكون كرجل ماش لم يجوز مع قوله
وهو أضحى من الشمس ، لأنه كان يكون أحد البيتين
بردف ، وهو ألف بأس ، والثاني بغير ردف ، وهذا
غير معروف ؛ ويقال للسجان : حدّاد لأنه يمنع من
الخروج أو لأنه يعالج الحديد من القيود . وفي حديث
أبي جهل لما قال في خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال ،
قال له الصحابة : تقيس الملائكة بالحدّادين ؛ يعني
السجانين لأنهم يمنعون المحبسين من الخروج ، ويجوز
أن يكون أراد به صنّاع الحديد لأنهم من أوسخ
الصنّاع ثوباً وبدناً ؛ وأما قول الأعشى يصف الحبر
والحصار :

فقتننا ، ولما يصبح ديكنا ،

إلى جونية عند حدّادها

فإنه سمي الحصار حدّاداً ، وذلك لمنعه إياها وحفظه
لها وإمساكه لها حتى يُبذل له ثمنها الذي يرضيه .

وأرادوا قتله فاستحدّ ثلاثاً يظهر شعر عاتيه عند قتله .
وفي الحديث الذي جاء في عشر من السنة :
الاستحداد من العشر ، وهو حلق العانة بالحديد ؛
ومنه الحديث حين قدم من سفر فأراد الناس أن
يطرقوا النساء ليلاً فقال : أمهلوا كي تمتشط الشعبة
وتستحدّ المعيبة أي تخلق عاتيا ؛ قال أبو عبيد :
وهو استعمال من الحديدة يعني الاستحلاق بها ، استعماله
على طريق الكناية والتورية . الأصمعي : استحدّ
الرجل إذا أحدّ شعره بمحديدة وغيرها .

ورائحة حادة : ذكية ، على المثل . ورائحة حديدة
الجيرة : توجد لجيرتها ريح حادة ، وذلك بما يحدّ .
وحدّ كل شيء : طرفه شبيه كحدّ السكين
والسيف والستان والسهم ؛ وقيل : الحدّ من كل
ذلك ما راق من شعره ، والجمع حدود . وحدّ
الحبر والشراب : صلابتها ؛ قال الأعشى :

وكأس كعين الديك باكرت حدّها

يفتيان صدقي ، والنواقس تُضرب

وحدّ الرجل : بأسه ونفاذه في بعدّه ؛ يقال :
إنه ل ذو حدّ ؛ وقال العجاج :

أم كيف حدّ مطر الفطيم

وحدّ بصره إليه يحدّه وأحدّه ؛ الأولى عن اللحياني :
كلاهما حدّقه إليه ورماه به .

ورجل حديد الناظر ، على المثل : لا بينهم بريبة فيكون
عليه غصاصة فيها ، فيكون كما قال تعالى : ينظرون
من طرف خفي ؛ وكما قال جرير :

فغص الطرف إنك من متبئر

قال ابن سيده : هذا قول الفارسي .

وحدّ الزرع : تأخر خروجه لتأخر المطر ثم خرج
ولم يشعب .

والجونة : الحايبة .

وهذا أمر حَدَدَ أي منع حرام لا يحل ارتكابه .
وَحَدَّ الإنسانُ : مُنِعَ من الظفر . وكلُّ محروم :
محدود . ودون ما سألت عنه حَدَدَ أي منع .
ولا حَدَدَ عنه أي لا منع ولا دفع ؛ قال زيد
ابن عمرو بن نفيل :

لَا تَعْبُدُنَّ إِلَّا مَا غَيْرَ خَالِقِكُمْ ،
وإن دُعِيتُمْ فقولوا : دُونَهُ حَدَدٌ

أي منع . وأما قوله تعالى : فبصرك اليوم حديد ؛
قال : أي لسان الميزان . ويقال : فبصرك اليوم حديد
أي فرأيتك اليوم نافذ . وقال بشر : يقال للمرأة
الحَدَادَةُ . وَحَدَّ الله عنا شر فلان حَدًّا : كفه
وصرفه ؛ قال :

حَدَادٍ دُونَ شَرِّهَا حَدَادٍ

حداد في معنى حَدَدَ ؛ وقول معقل بن خويلد الهذلي :
نَحْصِمُ وَعَبَدُ الله والمرء جابرٌ ،
وَحَدَّيْ حَدَادٍ شَرُّ أَجْنَعَةِ الرَّحِمِ

أراد : اصرفي عنا شر أجنعة الرحم ، بصفه بالضعف ،
واستدفاع شر أجنعة الرحم على ما هي عليه من
الضعف ؛ وقيل : معناه أبطني شيئاً ، يهزأ منه وسماه
بالجيلة . والحَدَّ : الصرف عن الشيء من الخير والشر .
والمحدود : المنوع من الخير وغيره . وكل مصروف
عن خير أو شر : محدود . وما لك عن ذلك حَدَدٌ
وَمَعْنَدٌ أي مَصْرُوفٌ وَمَعْدَلٌ . أبو زيد : يقال ما
لي منه بُدٌّ ولا يحد ولا مُلْتَدٌ أي ما لي منه بُدٌّ .
وما أجد منه كحدّاً ولا مُلْتَدّاً أي بُدّاً .

اللبث : والحَدُّ الرجلُ المحدودُ عن الخير . ورجل
محدود عن الخير : مصروف ؛ قال الأزهري : المحدود
المحروم ؛ قال : ولم أسمع فيه رجلاً حَدَّ لغير اللبث

وهو مثل قولهم رجلٌ حَدَّ إذا كان محدوداً . ويدعى
على الرجل فيقال : اللهم احْدُدْهُ أي لا توفقه لإصابة .
وفي الأزهري : تقول للرامي اللهم احْدُدْهُ أي لا
توفقه للإصابة . وأمر حَدَدَ : بمنع باطل ، وكذلك
دعوة حَدَدَ . وأمر حَدَدَ : لا يحل أن يُرْتَكَبَ .
أبو عمرو : الحُدَّةُ الغصبة .

وقال أبو زيد : تَحَدَّدَ بهم أي تحمَّس بهم . وذغوة
حَدَدَ أي باطلة .

والْحِدَادُ : ثياب المآثم السود . والحادُ والمُحَدُّ من
النساء : التي تترك الزينة والطيب ؛ وقال ابن دريد :
هي المرأة التي تترك الزينة والطيب بعد زوجها للعدة .
حَدَّتْ تَحِدُّ وَتَحِدُّ حَدًّا وَحِدَادًا ، وهو تَسَلُّكُهَا
على زوجها ، وَأَحَدَتْ ، وَأَيُّ الْأَصْعَمِي إِلَّا أَحَدَتْ
تَحِدُّ ، وهي مُحِدَّةٌ ، ولم يعرف حَدَّتْ ؛ والحِدَادُ :
تركها ذلك . وفي الحديث : لا تَحِدُّ المرأةُ فوق
ثلاث ولا تَحِدُّ إِلَّا على زوج . وفي الحديث : لا يحل
لأحد أن يُحِدَّ على ميت أكثر من ثلاثة أيام إلا المرأةُ
على زوجها فلها تَحِدُّ أربعة أشهر وعشراً . قال أبو
عيد : وإحدادُ المرأة على زوجها ترك الزينة ؛ وقيل :
هو إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وترك
الزينة والحضاب ؛ قال أبو عبيد : ونرى أنه مأخوذ
من المنع لأنها قد منعت من ذلك ، ومنه قيل للبواب :
حَدَادٌ لأنه يمنع الناس من الدخول . قال الأصمعي :
حَدَّ الرجلُ تَحِدُّ حَدًّا إذا جعل بينه وبين صاحبه
حَدًّا ، وَحَدَّ تَحِدُّ إِذَا ضَرَبَهُ الْحَدَّ ، وَحَدَّ تَحِدُّ
إذا صرفه عن أمر أَرَادَهُ ، ومعنى حَدَّ تَحِدُّ : أنه
أخذته عجلة وطيش . وروي عنه ، عليه السلام ، أنه
قال : خيار أمتي أَحَدَاؤُهَا ؛ هو جمع حديد كشديد
وأشداء .

ويقال : حَدَدَ فلان بلدًا أي قصد حُدُودَهُ ؛ قال

القطامي :

وَجَرَبًا قَشْرًا وَجَوْعًا أَطْمَحَلًا

طَفِيلٌ : صغير ، صفوه وجعله كالطفل في صورته
وضفه ، وأراد طَفِيلًا ، فلم يستقم له الشعر فعدل
إلى بناء حَتِيلٍ ، وهو يريد ما ذكرنا من التصغير .
وَالْأَطْمَحَلُ : الذي يأخذه منه الطفل ، وهو جمع
الطحال .

وَحْدٌ : موضع ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فلو أنها كانت لقاحي كثيرة ،
لقد كملت من ماء وحدٍ وعكث

وَحْدَانٌ : حي من الأزد ؛ وقال ابن دريد :
الْحَدْنَانُ حي من الأزد فَأَدْخِلَ عليه اللام ؛
الأزهري : حْدَانٌ قبيلة في اليمن .

وبنو حْدَانٍ ، بالضم : من بني سعد . وبنو حْدَادٍ :
بطن من طي . والحْدَاءُ : قبيلة ؛ قال الحرث بن حِطْرَةَ :
ليس منا المَضْرَبُونَ ، ولا قَبْ
س ، ولا جَنْدَلٌ ، ولا الحْدَاءُ

وقيل : الحْدَاءُ هنا اسم رجل ، ومجتمل الحْدَاءُ أن
يكون فعلاً من حْدَأَ ، فإذا كان ذلك فبإيه غير هذا .
ورجل حْدَحْدٌ : قصير غليظ .

حدبد : لبَنٌ حْدِيدٌ : خائر كَهْدِيدٍ ؛ عن كراع .
حدود : حْدَرْدٌ : اسم رجل ، ولم يجه على فعله بتكرير
العين غيره ، ولو كان فعلاً لكان من المضاعف لأن
العين واللام من جنس واحد وليس هو منه .

حدود : الحَرْدُ : الجِدُّ والقصد . حَرْدٌ بحَرْدٍ ،
بالكسر ، حَرْدٌ : قصد . وفي التنزيل : وغدوا على
حدود قادريين ؛ والحَرْدُ : المنع ، وقد فسرت الآية على

١ قوله « وبنو حدان بالقم الخ » كذا بالامل والذي في الفاموس
ككتان . وقوله وبنو حداد بطن الخ كذا به أيضاً والذي في
الصاحح وبنو احداد بطن الخ .

مُحَدِّدٌ لِبَرَقٍ صَابٍ مِنْ خَلَلٍ ،

وبالقرينة رَادُّوهُ يَرُدُّوهُ

أي قاصدين . ويقال : حددأ أن يكون كذا كقول
معاذ الله ؛ قال الكبيسي :

مُحَدِّدٌ أَنْ يَكُونَ سَبِيكَ فِينَا

وَنَعْمًا ، أَوْ مُجَبِّئًا تَحْضُورًا

أي حراماً كما تقول : معاذ الله قد حددأ الله ذلك عنا .
والْحَدَّادُ : البحر ، وقيل : نهر بعينه ؛ قال إياس بن
الأرْت :

ولو يكون على الحَدَّادِ يملكه ،

لم يَسْتَقِرْ ذَا عُلَّةٍ مِنْ مَائِهِ الْجَارِي

وأبو الحديد : رجل من الحرورية قتل امرأة من
الإجصاعيين كانت الحوارج قد سبتها فقالوا بها لحسها ،
فلما رأى أبو الحديد مغاللتهم بها خاف أن يتفاهم
الأمر بينهم فوثب عليها فقتلها ؛ ففي ذلك يقول بعض
الحرورية يذكرها :

أهَابَ الْمُسْلِمُونَ بِهَا وَقَالُوا ،

على قَرْطِ الْهَوَى : هل من مزيد ؟

فزاد أبو الحديد يتصل سيف

حقيل الحد ، فَعَلَّ قَتَى رَشِيد

وَأُمُّ الْحَدِيدِ : امرأة كَهْدَلٍ الرَّاجِزِ ؛ وإياها عني
بقوله :

قَدْ طَرَدَتْ أُمُّ الْحَدِيدِ كَهْدَلًا ،

وابتدر الباب فكان الأول ،

شَلَّ السَّعَالِي الْأَبْلَقَ الْمُتَحَبِّلًا ،

يا رب لا ترجع إلينا طَفِيلًا ،

وابعث له يا رب عنا شَعْلًا ،

وَسَوَاسٍ جَنٍّ أَوْ سَلَالًا مَدَحَلًا ،

هذا ، وجرود الشيء : منعه ؛ قال :

كأن فداها ، إذ جرودوه

أطافوا حوله ، سلك بنم

وروي : جروده أي تقوه من التبن . ابن الأعرابي :

الجرود : التقص ، والجرود : المنع ، والجرود :

الغيظ والغضب ، قال : ويجوز أن يكون هذا كله

معنى قوله : وغدوا على جرود قادرين ؛ قال : وروي

في بعض التفسير أن قريبهم كان اسمها جرود ؛ وقال

الفراء : وغدوا على جرود ، يريد على حدة وقدرته في

أنفسهم . وتقول للرجل : قد أفلت قبلك

وقصدت قصدك وجرودت جرودك ؛ قال وأنشدت :

وجاء سيل كان من أمر الله ،

يجرود جرود الجنة المغلة

يريد : يقصد قصدها . قال وقال غيره : وغدوا

على جرود قادرين ، قال : متعوا وهم قادرون أي

واجدون ، نصب قادرين على الحال . وقال الأزهري

في كتاب الليث : وغدوا على جرود ، قال : على جد

من أروم ، قال : وهكذا وجدته مفيداً والصواب

على حدة أي على منع ؛ قال : هكذا قاله الفراء .

ورجل جرودان : متعج معزول ، وجرود من قوم

جراد وجرود من قوم جرودة . وإمرأة جرودة ،

ولم يقولوا جرودي . وحي جرود : منفرد معزول

من جماعة القبيلة ولا يخاطبهم في ارتحال وحلوله ، إما

من عزتهم وإما من ذلتهم وقتهم . وقالوا : كل قليل

في كثير : جرود ؛ قال جرير :

نبي على سنن العدو بيوتنا ،

لا نستجير ، ولا نحمل جروداً

يعني إنما لا نزل في قوم من ضعف وذلة لما نحن عليه

من القوة والكنة .

وقد جرود يجرود جروداً ، الصراح : جرود

يجرود جروداً أي تنحى وتحوّل عن قومه ونزل

منفرداً لم يخاطبهم ، قال الأعشى يصف رجلاً شديد الغيرة

على امرأته ، فهو يبعد بها إذا نزل الحي قريباً من ناحتته :

إذا نزل الحي حلّ الجحيش

جرود المحلّ ، غروباً غبورا

والجحيش : المتحى عن الناس أيضاً . وقد جرود

يجرود جروداً إذا ترك قومه وتحوّل عنهم .

وفي حديث صمعة : فرفع لي بيت جرود أي متنبذ

متنح عن الناس ، من قولهم : يجرود الجبل إذا تنحى عن

الإبل فلم يترك ، وهو جرود فريد . وكوكب جرود :

طلع منفرداً ، وفي الصراح : معزول عن الكواكب ،

والفعل كالفعل والمصدر كالصدر ؛ قال ذو الرمة :

يمتضان الليل ذا السدود ،

أما بكل كوكب جرود

ورجل جرود : فريد وحيد .

والمنجرود : المنفرد ، في لغة هذيل ؛ قال أبو ذؤيب :

كأنه كوكب في الجود منحد

ورواه أبو عمرو بالجيم وفسره منفرد ، وقال : هو

سهيل ؛ ومنه التعرود في الشعر ولذلك عدّ عيباً لأنه

يعدّ وخلاف للنظير . وجرود عليه جروداً وجرود

يجرود جروداً : كلاهما غضب ؛ قال ابن سيده : فأما

سبويه فقال جرود جروداً .

ورجل جرود وحارود : غضبان . الأزهري : الجرود

جرود ، والجرود لغتان . يقال : جرود الرجل ، فهو

جرود إذا اغتاظ فتمعرش بالذي غاظه وهم به ، فهو

حارود ؛ وأنشد :

أسود شمري لاق أسود حقيبي ،

تساقين سناً ، كلهن حوارد

يقول : انقطعت ألبانهم إلا أن يشربن الحميم وهو الماء
يُسَقِّتُهُ فَيُشْرِبُهُ ، وَلَمَّا يُسَقِّتُهُ لَأَنَّهُنَّ إِذَا شَرِبْنَهُ
بَارِدًا عَلَى غَيْرِ مَا كَوَّلَ عَقَرُ أَجْوَاهُنَّ . وَفَاةٌ مُحَارِدٌ ،
بَغِيرِ هَاءٍ : شَدِيدَةُ الْحِرَادِ ؛ وَقَالَ الْكَيْتُ :

وَحَارَدَتِ النَّكَدُ الْجِلَادُ ، وَلَمْ يَكُنْ ،
لَعْنَةُ قَدْرِ الْمُسْتَعِيرِ ، مُعْقِبُ

النَّكَدُ : الَّتِي مَاتَتْ أَوْلَادُهَا . وَالْجِلَادُ : الْفِلَازُ الْجُلُودُ ،
الْقَصَارُ الشُّعُورُ ، الشَّدَادُ الْفُضُوصُ ، وَهِيَ أَقْوَى
وَأَصْبَرُ وَأَقْلُ لَبَأً مِنَ الْحُورِ ، وَالْحُورُ أَغْزَرُ
وَأَضْعَفُ . وَالْحَارِدُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ مِنَ التَّوْقِ .
وَالْحَرَوْدُ مِنَ التَّوْقِ : الْقَلِيلَةُ الدَّرِّ . وَحَارَدَتِ السَّنَةُ :
قَلَّ مَاؤُهَا وَمَطَرُهَا ، وَقَدْ اسْتَعِيرَ فِي الْآيَةِ إِذَا نَقِدَ
شَرَابُهَا ؛ قَالَ :

وَلَنَا بَاطِيَةٌ مَمْلُوءَةٌ ،
جَوْنَةٌ يَتَبَعُهَا بِرُؤْيُهَا
فَإِذَا مَا حَارَدَتِ أَوْ بَكَاتِ ،
فَتَّ عَنْ حَاجِبِ أُخْرَى طِينِهَا

الْبَرْزَنُ : إِذَا يَنْخَدُ مِنْ قَشَرِ طَلْعِ الْفَحَّالِ يَشْرَبُ بِهِ .
وَالْحَرَدُ : دَاءٌ فِي الْقَوَائِمِ إِذَا مَشَى الْبَعِيرُ نَقَضَ قَوَائِمَهُ
فَضَرَبَ بَيْنَ الْأَرْضِ كَثِيرًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ
الْإِبِلَ مِنَ الْعِقَالِ فِي الْيَدَيْنِ دُونَ الرَّجْلَيْنِ . بَعِيرٌ
أَحْرَدٌ وَقَدْ حَرَدَ حَرَدًا ، بِالْتَحْرِيكِ لَا غَيْرَ ؛
وَبَعِيرٌ أَحْرَدٌ : يَخْطُ يَدَيْهِ إِذَا مَشَى خَلْفَهُ ؛ وَقِيلَ :
الْحَرَدُ أَنْ يَبْسُ عَصَبُ إِحْدَى الْيَدَيْنِ مِنَ الْعِقَالِ
وَهُوَ فَصِيلٌ ، فَلِذَا مَشَى ضَرَبَ بِهَا حُدُودَهُ ؛ وَقِيلَ :
الْأَحْرَدُ الَّذِي إِذَا مَشَى رَفَعَ قَوَائِمَهُ رَفْعًا شَدِيدًا
وَوَضَعَهَا مَكَانَهَا مِنْ شِدَّةِ قَطَافَتِهِ ، يَكُونُ فِي الدُّوَابِّ
وغيرها ، وَالْحَرَدُ مَصْدَرُهُ . الْأَوْهَرِي : الْحَرَدُ فِي
الْبَعِيرِ حَادِثٌ لَيْسَ بِمَخْلَقَةٍ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْحَرَدُ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ :
الَّذِي سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ الْفَصَحَاءِ فِي الْغَضَبِ حَرَدَ
يَحْرَدُ حَرَدًا ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
وَسَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهَا فَقَالَ : صَحِيحَةٌ ، إِلَّا أَنَّ
الْمُفْضِلَ أَخْبَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ حَرَدَ حَرَدًا
وَحَرَدًا ، وَالتَّسْكِينُ أَكْثَرُ وَالْأُخْرَى فَصِيحَةٌ ؛ قَالَ :
وَقَلْبًا يَلْعَنُ النَّاسُ فِي اللُّغَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرَدُ
الْغَضَبُ ؛ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ :
هُوَ مُخَفَّفٌ ؛ وَأَشْدُّ لِلْأَعْرَاجِ الْمَغْنِيِّ :

إِذَا جِيَادُ الْحَيْلِ جَاءَتْ تَرْدِي ،
مَمْلُوءَةٌ مِنْ غَضَبٍ وَحَرَدٍ

وَقَالَ الْآخَرُ :

يَلْتَوُكُ مِنْ حَرَدٍ عَلَى الْأَوَمَا

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَدْ يَحْرَكُ فَيَقَالُ مِنْهُ حَرَدٌ ،
بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ حَارِدٌ وَحَرْدَانٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : أَسَدٌ
حَارِدٌ وَلِيُوْتُ حَوَارِدٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي ذَكَرَهُ
سَيُوبَةُ حَرَدٌ يَحْرَدُ حَرَدًا ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، إِذَا
غَضِبَ . قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ دُرَيْدٍ وَعَلِيُّ
ابْنُ حَنْزَلَةَ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَشْهَبِ بْنِ رَمِيْلَةَ :

أَسُودُ شَرِيٍّ لَاقَتْ أَسُودَ حَقِيَّةً ،

تَسَاقَتَا عَلَى حَرَدٍ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ

وَحَارَدَتِ الْإِبِلُ حِرَادًا أَيَّ انْقَطَعَتْ أَلْبَانُهَا أَوْ قَلَّتْ ؛
أَشْدُّ تَعْلَبُ :

سَيَرَوِي عَمِلًا رَجُلٌ ظَنَّهُمْ وَعَلَنَهُ ،

تَمَطَّتْ بِهِ ، مَصْلُوبَةٌ لَمْ تَحَارِدْ

مَصْلُوبَةٌ : مُوسُومَةٌ . وَفَاةٌ مُحَارِدٌ وَمُحَارِدَةٌ :

بَيِّنَةُ الْحِرَادِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمُ لِلنِّسَاءِ فَقَالَ :

وَيَبْنِي عَلَى الْأَعْضَادِ مَرْتَفَعَاتِهَا ؛

وَحَارَدُنْ إِلَّا مَا تَمَرَّنُ الْحَمَامَا

وقد حَرَدَه تحريداً ، والجمع الحَرَادِي . الأزهرى :
حَرَدَ الرجلُ إذا أوى إلى كوخ . ابن الأعرابي :
يقال لحشب السقف الرَوَافِدُ ، ويقال لما يلقى عليها
من أطيان القصب حَرَادِي . وعُرْفَةُ حَرَدَةٍ :
فيها حَرَادِي القصب عَرَضاً . وبيت حَرَدَ : مستم ،
وهو الذي يقال له بالفارسية كُوخ ، والحَرْدِي من
القصب ، نَبْطِي معرَّب ، ولا يقال الحَرْدِي . وحَرَدَ
الوَكْرُ حَرَدًا ، فهو حَرْدٌ إذا كان بعض قِوَاهِ
أطول من بعض .

والمَحَرْدُ من الأوتار : الحَصْدُ الذي يظهر بعض
قِوَاهِ على بعض وهو المَحْجَرُ .

والحِرْدُ : قطعة من السَّامِ ؛ قال الأزهرى : لم
أسع بهذا لغير الليث وهو خطأ إنما الحِرْدُ المعى .
حكى الأزهرى : أن بَرِيداً من بعض الملوك جاء
بسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يُوزَنُ ؟
قال : من حيث يخرج الماء الدافق ؛ فقال في ذلك
قائلهم :

ومُهَيِّبُ أَعْيَا القَضَاةَ قَضَاؤَهَا ،
تَدْرُ القَتِيَّةَ بِشُكِّكَ مِثْلَ الجَاهِلِ
عَجَلْتُ قَبْلَ حَنِذِهَا بِشَوَائِهَا ،
وَقَطَعْتُ حَرْدَهَا بِحُكْمِهِ فَاصِلِ

الحَرْدُ : المُقَطَّعُ . يقال : حردت من سَامِ البعير
حَرْدًا إذا قطعت منه قطعة ؛ أراد أنك عجلت الفتوى
فيها ولم تستأن في الجواب ، فشبهه برجل نزل به
ضيف فعجل قِوَاهِ بما قطع له من كَيْدِ الذبيحة
ولحمها ، ولم يحبس على الحنيد والشواء ؛ وتعبيل
القرى عندهم محمود وصاحبه بمدوح .

والحِرْدُ ، بالكسر : مَبْعَرُ البعير والناقة ، والجمع
حُرُود . وأحراد الإبل : أمعاؤها ، وخلق أن يكون
واحدًا حِرْدًا لواحد الحُرُود التي هي نبطية

أن تقطع عَصَبُ ذِرَاعِ البعير فتستريح يده فلا يزال
يخفق بها أبدًا ، وإنما تقطع العَصَبُ من ظاهر الذراع
فترأها إذا مشى البعير كأنها مَمْدَةٌ مَدًّا من شدة
ارتفاعها من الأرض ورخاوتها ، والحَرْدُ إنما يكون
في اليد ، والأحَرْدُ يُلَقَّبُ ؛ قال : وتلقبه شدة
رفعه يده كأنها مَمْدَةٌ مَدًّا كما يَمْدُ دَقَاتُ الأَرزِ
خشبته التي يدق بها ، فذلك التلقيف . يقال : جبل
أحَرْدٌ وناقة حَرْداء ؛ وأنشد :

إذا ما دُعِيتُ لِلطَّعَانِ أَجَبْتُمْ ،
كما لَقِيتُ زُبَّ سَامِيَةِ حَرْدُ

الجوهري : بعير أحرد وناقة حرداء ، وذلك أن
يستريح عصب إحدى يديه من عقال أو يكون خلفة
حتى كأنه ينفضها إذا مشى ؛ قال الأعشى :

وأَذْرَتْ بِوَجْلِهَا التَّمِيَّ ، وراجعتْ
بِذَاهَا خِيفًا لَيْتَنَّا غَيْرَ أَحْرَدِ

ورجل أحرد إذا ثقلت عليه الدرع فلم يستطع
الانبساط في المشي ، وقد حَرَدَ حَرْدًا ؛ وأنشد
الأزهرى :

إذا ما مشى في درعه غيرَ أَحْرَدِ

والمَحَرْدُ من كل شيء : المَعْوَجُ . وتَحَرَّدَ إذا
الشيء : تمويجه كهيئة الطاق . وحَبِلَ حَرْدًا إذا
ضَمُرَ فصارت له حروف لاعوجاجه . وحَرْدَ حبله :
أدرج قَتْلَهُ فجاء مستديرًا ، حكاه أبو حنيفة . وقال
مرة : حبل حَرْدٌ من الحَرْدِ غيرُ مُستوي القُوَى .
قال الأزهرى : سمعت العرب تقول للحبل إذا اشتدت
غارة قِوَاهِ حتى تعتقد وتترابك : جاء بحبل فيه
حُرُودٌ ، وقد حَرْدَ حبله .

والحَرْدِي والحَرْدِيَّةُ : حياصة الخطيرة التي تشدُّ
على حائط القصب عَرَضًا ؛ قال ابن دريد : هي نبطية

المباخر والأعماء متقاربة ؛ أشد ابن الأعراي :

ثم غدت تنبض أحرادها ،
إن متعانة وإن حادية

تنبض : تضطرب . متعانة : متغنية وهذا كقولهم
الناصة في الناصية ، والطاردة في القاذبة . الأصمي :
الخرود مباخر الإبل ، واحدها حردة وجرودة ،
بكسر الحاء . قال شمر وقال ابن الأعراي : الخرود
الأعماء ؛ قال وأقرنا لابن الرقاع :

بُنيت على كثر شر كأن خرودها
مقط مطوأة ، أمير قنواها

ورجل خردي : واسع الأعماء . وقال يونس :
سعت أعرايتاً يسأل يقول : من يتصدق على
المسكين الخرود ؟ أي المحتاج .
وتخرّد الأديم : ألقى ما عليه من الشعر .

وقطاً حرّة : سراج ؛ قال الأزهري : هذا خطأ
والقطا الحرّة القصار الأرجل وهي موصوفة بذلك ؛
قال : ومن هذا قيل للبخل أحرّد البدين أي
فهبها انقباض عن البطء ؛ قال : ومن هذا قول من
قال في قوله تعالى : وعدوا على حرّ قاهرين ، أي
على منع وجل . والحرّيد : السك المتقصد ؛ عن
كرام .

وأحراد ، بفتح الحزة وسكون الحاء ودال مهلة :
بئر قديمة بمكة لما ذكر في الحديث . أبو عبيدة : حردها ،
على فلهاء ممدودة ، بنو نضل بن الحرث لقب لقبوا به ؛
ومنه قول الفرزدق :

لعمرك أيك الخير ، ما زعم نضل
وأحرادها ، أن قد منوا بمسيروا

قوله « لعمرك أيك الخ » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس :
لعمرك أيك الخير ما زعم نضل علي ولا حرادها بكسر
وقد علمت يوم القبيات نضل وأحرادها أن قد منوا بمسير

فجميعهم على الأحراد كما ترى .

حورقة : الحرافد ؛ كرام الإبل .

حورقة : الحرقدة ؛ عقدة الخنجر ، والجمع الحرافد .
والحراقد : الثوق النجبة . ابن الأعراي : الحرقدة
أصل اللسان .

حورقة : الحريم ، بالكسر : الحنأة ، وقيل : هو
الطين الأسود ؛ وقيل : الطين الأسود الشديد
السواد ؛ وقيل : الحريم : الأسود من الحنأة
وغيرها ؛ وقيل : الحريم : المتغير الريح واللون ؛
قال أمية :

فرأى مغيب الشس ، عند مسامها ،
في عين ذي خلب ، وثناط حرمه

ابن الأعراي : يقال لطين البحر الحريم . أبو عبيد :
الحريم : حنأة الحنأة ؛ قال نبتع :

في عين ذي خلب وثناط حرمه

وعين مجرمدة : كثر فيها الحنأة . والحريمدة :
القرين وهو الثفن في أسفل الحوض . الأزهري :
والحريمدة : في الأمر اللجاج والتمك فيه .

حز : ابن سيده : الحز : لغة في الحضر مضارة .
حسد : الحسد : معروف ، حسد يحسده ويحسده
حسداً وحسده إذا نوى أن تتحول إليه نعمته وفضيلته
أو يسلبها هو ؛ قال :

وترى اللبيب محسداً لم يجترم
شتم الرجال ، وعرضه مشنوم

الطوهري : الحسد أن تنى زوال نعمة المصود إليك .
يقال : حسده يحسده حسوداً ؛ قال الأخفش :

قوله « الحرقدة أصل الخ » كذا في الأصل والذي في القاموس
مع شرحه والحرقدة كزبرج كالحرقدة أصل اللسان ؛ قال ابن
الأعراي .

فقلت: إلى الطعام، فقتل منهم
زعيم: تحسده الإنسان الطعاما

وقد يجوز أن يكون أراد على الطعام فهدف وأوحى؛
قال ابن بري: الشعر لشعر بن الحرث الضبي وربما
روي لتأبط شراً، وأنكر أبو القاسم الزجاجي رواية
من روى عموها صباحاً، واستدل على ذلك بأن هذا
البيت من قطعة كلها على روي الميم، قال وكذلك
قرأتها على ابن دريد وأولها:

وثاني قد حَضَّتْ بُعَيْدَةً وَهَنِي
بِصَدْرِ، مَا أُرْسِدَ بِهَا مَقَامَا

قال ابن بري: قد وهم أبو القاسم في هذا، أو لم يبلغه هذه
الرواية لأن الذي يرويه عموها صباحاً يذكره مع أبيات
كلها على روي الحاء، وهي ليعرج بن سنان الفسائي،
ذكر ذلك في كتاب خير سدة مأروب، ومن جملة
الآيات:

زُلْتُ بِشُعْبٍ وَادِي الْجَنِّ، لَمَّا
رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ نَشَرَ الْخَطَا
أَتَانِي قَاشِرٌ وَبَنُو أَبِيهِ،
وَقَدْ جَنَّ الدُّجَى وَالنَّجْمُ لَاحِ
وَحَدَّثَنِي أَهْوَادٌ سَوِيٌّ قَاتِي،
أَهْرُ لَهَا الصُّورَامَ وَالرَّحَا

قال: وهذا كله من أكاذيب العرب، قال ابن سيده:
وحكى الليثي عن العرب حسدني الله إن كنت
أحسبك، وهذا غريب، وقال: هذا كما يقولون نفسياً
الله علي إن كنت أنفستها عليك، وهو كلام شنيع،
لأن الله عز وجل، يحل عن ذلك، والذي يتجه هذا
عليه أنه أراد: عاقبتني الله على الحسد أو جازاني عليه
كما قال: ومكروا ومكر الله.

وبعضهم يقول يحسده، بالكسر، والمصدر حسداً،
بالتمريك، وحسادة. ونحوه القوم، ورجل حاسد
من قوم حسد وحساد وحسدة مثل حامل وحملة،
وحسوة من قوم حسد، والأشئ بغير هاء، وهم
يتحاسدون. وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي:
الحسد الفراء، ومنه أخذ الحسد يقشر القلب كما
يقشر الفراء الجلد فتتضح دمه. وروي عن النبي،
صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لا حسد إلا في اثنتين:
رجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل والنهار، ورجل
آتاه الله قرآناً فهو يتلوه، الحسد: أن يري الرجل
لأخيه نعمة فينسى أن تقول عنه وتكون له ذنب،
والغبط: أن ينسى أن يكون له مثلها ولا ينسى
زوالها عنه، وروى أحمد بن يحيى عن معنى هذا الحديث
قال: معناه لا حسد لا يضر إلا في اثنتين، قال
الأزهري: الغبط ضرب من الحسد وهو أخف منه،
ألا ترى أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما مثل: هلى
يضر الغبط؟ فقال: نعم كما يضر الحبط، فأخبر
أنه ضار وليس كضرر الحسد الذي يتبقى صاحبه زوال
النعمة عن أخيه، والحبط: ضرب ورق الشجر
حتى يتحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك
بأصل الشجرة وأغصانها، وقوله، صلى الله عليه وسلم،
لا حسد إلا في اثنتين هو أن ينسى الرجل أن يزرقه
الله مالاً ينفق منه في سبيل الخير، أو ينسى أن يكون
حافظاً لكتاب الله فيتلوه آناء الليل وأطراف النهار،
ولا ينسى أن يزرأ صاحب المال في ماله أو تالي القرآن
في حفظه. وأصل الحسد: القشر كما قال ابن الأعرابي،
وحسده على الشيء وحسده إياه، قال يصف الجن
مستبهداً على حسدك الشيء بإسقاط على:

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ: مَمُونٌ أَنْتُمْ،
فَقَالُوا: الْجَنُّ، قُلْتُ: عَمُوا كَلَامَا

سَجَرَاءُ نَفْسِي غَيْرَ جَنَعَ أَشَابَةٍ
حُشْدًا، وَلَا هَلْكَ الْمَفَارِشَ غَزَلًا

قال ابن جني : روي حُشْدًا بالنصب والرفع والجر ،
أما النصب فعلى البدل من غير ، وأما الرفع فعلى أنه
خير مبتدأ محذوف ، وأما الجر فعلى جوار أشابة وليس في
الحقيقة وصفًا لها ولكنه للجوار نحو قول العرب هذا
جَعْرٌ ضَبٌّ غَرِبٌ . ويقال للرجل إذا نزل يقوم
فأكرموه وأحسنوا ضيافته ، قد حَشَدُوا ، وقال
الفراء : حَشَدُوا له وحَقَلُوا له إذا اختلطوا له وبالقوا
في لطافته وإكرامه . والحاشدُ : الذي لا يُعْتَرُ
حَلَبُ الناقة والقيام بذلك . الأزهري : المعروف
في حلب الإبل حاشك ، بالكاف ، لا حاشد ، بالدال ،
وسأني ذكره في موضعه . إلا أن أبا عبيد قال : حَشَدَ
القَوْمُ وَحَشَكُوا وَغَرَسُوا بمعنى واحد ، فجمع بين
الدال والكاف في هذا المعنى . وفي حديث صفة رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، الذي يروى عن أم معبد
الخزاعية : محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه
ويجمعون عليه .

ويقال : احتشد القوم لفلان إذا أردت أنهم يجمعوا له
وتأهبوا .
وحَشَدَتِ الناقةُ في ضرعها لبنًا تَحْشُدُهُ حُشُودًا :
حَقَلَتْه . وناقة حَشُود : سريمة جمع اللبن في الضرع .
وأرض حَشَاد : تسيل من أدنى مطر . وواد حَشِيدٌ :
يسيله القليل المتين من الماء . وعين حَشِيدٌ : لا ينقطع
مائها . قال ابن سيده : وقيل لما هي حَشِيدٌ ، قال :
وهو الصحيح . قال ابن السكيت : أرض تَزَلُّهُ
تسيل من أدنى مطر ، وكذلك أرض حَشَاد وزَهَادٌ

١ قوله «أرض تَزَلُّهُ» كذا في الأصل بهذا الضبط . والذي في القاموس
بهذا الضبط أيضًا : وأرض تَزَلُّ زاكية الزرع ، وككتف :
المكان الصلب السريع الليل .

حشد : حَشَدَ القومَ يَحْشِدُهُمْ وَيَحْشُدُهُمْ : جمعهم .
وحَشَدُوا وتَحَشَّدُوا : خفوا في التعاون أو دُعُوا
فأجابوا مسرعين ، هذا فعل يستعمل في الجمع ، وقلما
يقولون للواحد حَشَدٌ ، إلا أنهم يقولون للإبل لها
حالب حاشد ، وهو الذي لا يُقْتَرُ عن حلبها
والقيام بذلك . وحَشَدُوا يَحْشِدُونُ ، بالكسر ،
حَشْدًا أي اجتمعوا ، وكذلك احتشدوا وتَحَشَّدُوا .
وحَشَدَ القومَ وأَحْشَدُوا : اجتمعوا لأمر واحد ،
وكذلك حَشَدُوا عليه واحتشدوا وتَحَشَّدُوا .
والحَشْدُ والحَشْدُ : إسان الجمع ، وفي حديث
سورة الإخلاص : احتدوا فلاني سأقرأ عليكم ثلث
القرآن أي اجتمعوا .

والحشد : الجماعة . وحديث عمر قال في عثمان ، رضي
الله عنها : إني أخاف حَشْدَهُ ، وحديث وفد
مدحج : حَشْدٌ وَفْدٌ . الحشد ، بالضم ، والتشديد ،
جمع حاشد . وحديث الحجاج : أمن أهل المتعاشد
والمخاطب أي مواضع الحشد والمخاطب ، وقيل :
هما جمع الحشد والمخاطب على غير قياس كالشابه
والملاصق أي الذين يجمعون الجوع للخروج ، وقيل :
المخَطَبَةُ المَخْطَبَةُ ، والمخاطبة مفاعلة من الخطاب
والمشاورة . ويقال : جاء فلان حافلاً حاشداً ومحتفلاً
محتشداً أي مستعداً متأهباً . وعند فلان حَشْدٌ من
الناس أي جماعة قد احتشدوا له . قال الجوهري : وهو
في الأصل مصدر . ورجل محشود : عنده حَشْدٌ من
الناس أي جماعة . ورجل محشود إذا كان الناس
يَعْتَفُونَ بخدمة لأنه مطاع فيهم . وفي حديث أم
معبد : محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه ويجمعون
إليه . والحَشْدُ والمَحْشِدُ : الذي لا يدع عند نفسه
شيئاً من الجَهْدِ والنُضْرَةِ والمال ، وكذلك الحاشد ،
وجمع حَشْدٌ ، قال أبو كبير الهذلي :

أبو حنيفة ، وقيل هو الذي انتزعت الرياح فطارت به .
والْمُحْصَدُ : الذي قد جف وهو قائم .

والْحَصْدُ : ما أُحْصِدَ من النبات وجف ؛ قال النابغة :

يَسْدُهُ كُلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لِحَبِيبٍ ،

فِي رُكَامِ مِنَ الْبَنَاتِ وَالْحَصْدِ .

وقوله عز وجل : وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ؛ يريد ، والله أعلم ، يوم حَصْدِهِ وجزأه .

يقال : حَصَدَ حَصَادَ وَحَصَادَ وَحِزَازَ وَحِزَازَ وَحِدَادَ وَحِدَادَ

وَقِطَافَ وَقِطَافَ ، وهذان من الحِصَادِ والحِصَادِ .

وفي الحديث : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْ

حِصَادِ اللَّيْلِ وَعَنْ جِدَادِهِ ؛ الْحِصَادُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ :

قَطْعُ الزَّرْعِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمَّا نَهَى عَنْ ذَلِكَ لَيْلًا

مِنْ أَجْلِ الْمَسْكِينِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْضِرُونَهُ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ؛ وَإِذَا فَعَلَ

ذَلِكَ لَيْلًا هُوَ فَرَارٌ مِنَ الصَّدَقَةِ ؛ وَيُقَالُ : بَلَ نَهَى عَنْ

ذَلِكَ لِأَجْلِ الْمَوَامِّ أَنَّ تَصِيبَ النَّاسِ إِذَا حَصَدُوا لَيْلًا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَحَبُّ إِلَيَّ .

وقول الله تعالى : وَحَبَّ الْحَصِيدِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : هَذَا

بِمَا أُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ هَذَا لِمَوْ

حِقِ الْيَقِينِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ

حَبْلِ الْوَرِيدِ ؛ وَالْحَبْلُ : هُوَ الْوَرِيدُ فَأُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ

لِاخْتِلَافِ لَفْظِ الْأَسْمَاءِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : نَصَبَ قَوْلُهُ

وَحَبَّ الْحَصِيدِ أَيَّ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبَّ الْحَصِيدِ فَجُمِعَ بِذَلِكَ

جَمِيعُ مَا يَقْتَاتُ مِنْ حَبِّ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَكُلِّ مَا

حَصَدَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَحَبَّ الثَّبْتُ الْحَصِيدُ ؛ وَقَالَ

الليث : أَرَادَ حَبَّ الْبَرِّ الْمَحْصُودِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ

الزَّجَّاجِ أَصَحُّ لِأَنَّهُ أَعْمُ .

وَالْمِصْعَدُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَنْجَلُ . وَحَصَدَهُ يَحْصِدُهُمْ

حَصْدًا ؛ قَتَلَهُمْ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

١ فِي دِيوَانِ النَّابِغَةِ : وَالْمِصْعَدُ .

وَسَحَّاحٌ ؛ وَقَالَ النَّضْرُ : الْحَشَادُ مِنَ الْمَسَابِلِ إِذَا
كَانَتْ أَرْضٌ صُلْبَةً سَرِيعَةً السَّيْلِ وَكَثُرَتْ شَعَابُهَا فِي
الرَّحْبَةِ وَحَشَدَ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَرْضٌ
حَشَادٌ لَا تَسِيلُ إِلَّا عَنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ ، وَهَذَا يَخَالِفُ مَا
ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ وَغَيْرُهُ فَإِنَّهُ قَالَ حَشَادٌ تَسِيلُ مِنْ
أَدْنَى مَطَرٍ .

وَحَاشِدٌ : حَيٌّ مِنْ هَشْدَانٍ .

حصد : الحَصْدُ : جَزَكِ الْبَرِّ وَنَحْوَهُ مِنَ النَّبَاتِ .

حَصَدَ الزَّرْعَ وَغَيْرَهُ مِنَ النَّبَاتِ يَحْصِدُهُ وَيَعْصِدُهُ

حَصْدًا وَحَصَادًا وَحِصَادًا ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ : قَطَعَهُ

بِالْمِنْجَلِ ؛ وَحَصَدَهُ وَاحْتَصَدَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالزَّرْعَ

مَحْصُودٌ وَحَصِيدٌ وَحَصِيدَةٌ وَحَصْدٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛

وَرَجُلٌ حَاصِدٌ مِنْ قَوْمٍ حَصْدَةٍ وَحِصَادٍ .

وَالْحَصَادُ وَالْحِصَادُ : أَوَانُ الْحَصْدِ . وَالْحِصَادُ

وَالْحَصِيدُ وَالْحَصْدُ : الزَّرْعُ وَالْبَرُّ الْمَحْصُودُ بَعْدَمَا

يَحْصَدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِلَى مُقْعَدَاتٍ تَطْرَحُ الرِّيحُ بِالضَّحَى ،

عَلَيْنَ رَفْقًا مِنْ حَصَادِ الْقِتْلَاقِ

وَحَصَادُ كُلِّ شَجَرَةٍ ؛ ثَمَرَتُهَا . وَحَصَادُ الْقَوْلِ الْبَرِيَّةُ :

مَا تَنَازَلَ مِنْ حَبَّتِهَا عِنْدَ هَيْجِهَا . وَالْقِتْلَاقُ : بِقَلَّةٍ بَرِيَّةٍ

يُشَبِّهُ حَبَّتِهَا حَبَّ السَّمِّ وَلَهَا أَكْثَامٌ كَأَكْثَامِهَا ؛ وَأَرَادَ

بِحَصَادِ الْقِتْلَاقِ مَا تَنَازَلَ مِنْهُ بَعْدَ هَيْجِهِ . وَفِي حَدِيثِ ظَلِيَّانَ :

يَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا ؛ الْحَصِيدُ الْمَحْصُودُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَأَحْصَدَ الْبَرَّ وَالزَّرْعَ : حَانَ لَهُ أَنْ يَحْصَدَ ؛

وَأَسْتَحْصَدَ : دَعَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ . وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : أَحْصَدَ الزَّرْعَ وَأَسْتَحْصَدَ سَوَاءً .

وَالْحَصِيدُ : أَسْفَلُ الزَّرْعِ الَّتِي تَبْقَى لَا يَتَسَكَّنُ مِنْهَا

الْمَنْجَلُ . وَالْحَصِيدُ : الْمَزْرُوعَةُ لِأَنَّهَا تُعْصَدُ ؛

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَصِيدَةُ الْمَزْرُوعَةُ إِذَا حَصَدَتْ كُلُّهَا ، وَالْجَمْعُ

الْحَصَائِدُ . وَالْحَصِيدُ : الَّذِي حَصَدَتْهُ الْأَيْدِي ؛ قَالَ

قالوا البقية، والمهندي ينعصدهم،
ولا بقية إلا الثأر، وانكشفوا

وقيل للناس : حصد؛ وقوله تعالى : حتى جعلناهم
حصيداً خامدين ، من هذا ؛ هؤلاء قوم قتلوا نبياً
بمث إليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك الأعاجم
فقال الله تعالى : حتى جعلناهم حصيداً خامدين ؛ أي
كالزروع المحصود . وفي حديث الفتح : فلماذا قُتِيتوم
غداً أن تحصدوهم حصداً أي تقتلهم وتبذلوا في
قتلهم واستئصالهم ، مأخوذ من حصد الزرع ؛ وكذلك
قوله :

يزرعها الله من جنب وبحصدها ،
فلا تقوم لما يأتي به الصرم

كأنه يخلقها ويميتها ، وحصد الرجل حصداً ؛ حكا
اللياني عن أبي طيبة وقال : هي لغتنا ، قال : ولما
قال هذا لأن لغة الأكثر إنما هو عصد .

والحصد : اشتداد القتل واستحكام الصناعة في الأوتار
والخيال والدروع ؛ حبل أحصد وحصيد ومنعصده
ومنستعصده ؛ وقال الليث : الحصد مصدر الشيء
الأحصد ، وهو المعكم قتله وصنعت من الخيال والأوتار
والدروع . وحبل منعصده أي عكم مفتول . وحصيد ،
بكسر الصاد ، وأحصدت الحبل : قتلته ، ورجل
منعصده الرأي : عكمه سديده ، على التشبيه بذلك ،
ورأي منستعصده : عكم ؛ قال لبيد :

وحصم كنادي الجن أسقطت سناوهم
بمنعصدي ذي برقة وضروع

أي برأي عكم وثيق . والضروع والضروع : الضروب
والقوى . واستعصده أمر القوم واستعصف إذا استعكم .
واستعصل الحبل أي استعكم . ويقال للخلق
الشديد : أحصد منعصده حصيد منعصده ؛

وكذلك وقبر أحصد : شديد القتل ؛ قال الجدي :
من تزرع أحصداً مستأرب

أي شديد عكم ؛ وقال آخر :

خلقت مشروراً ثمراً منعصداً

واستعصده حبله : اشتد غضبه . وجمع حصداً
صلة شديدة بحكمة . واستعصده القوم أي استعصروا
وقضوا .

والحصاد : نبات ينبت في البراق على ينبت الظهور
يخبط للنسم . وقال أبو حنيفة : الحصاد يشبه
السيط ؛ قال ذو الرمة في وصف ثور وحشي :

قاط الحصاد والنحي الأفتدا

والحصد : نبات أو شجر ؛ قال الأخطل :

تظل فيه نبات الماء أنجيسة ،

وفي جوانبه الينبوت والحصد

الأزهري : وحصاد البروق حبة سوداء ؛ ومنه
قول ابن قسوة :

كان حصاد البروق الجعد حائل

يدفترى عفوثة ، خلاف المعذر

شبه ما يقطر من ذفراها إذا عرفت بحب البروق الذي
جمعه حصاده ، لأن ذلك العرق يتعب فيقطر أسود .
وزوي عن الأصمعي : الحصاد نبات له قصب ينسبط
في الأرض وزيقه على طرف قصبه ؛ وأشد ينبت
ذي الرمة في وصف ثور الوحش . وقال شمر : الحصد
شجر ؛ وأشد :

فيه حطام من الينبوت والحصد

ويروي : والحصد وهو ما تنق وتكسر وخصيد .
الجوهري : الحصاد والحصد نباتان ، فالحصاد
كالنحي والحصد شجر ، واحده حصدة . وحصاد
الأسنة التي في الحديث : هو ما قبل في الناس باللسان

أي أحفدا بغيرهما . وقال بعضهم : أي أسرعا، وجعل
حَقْدَ وأحقد بمعنى . وفي التهذيب : أحفدا خدما ،
قال : وقد يكون أحفدا غيرهما .

والحَقْدُ والحَقْدَةُ : الأعوان والخدمة ، واحدم حافد .
وحفدة الرجل : بناته ، وقيل : أولاد أولاده ،
وقيل : الأصهار .

والحفيد : ولد الولد ، والجمع حَفْداء . وروى عن مجاهد
في قوله بنين وحفدة أنهم الخدم ، وروى عن عبد الله
أنهم الأصهار ، وقال الفراء : الحفدة الأختان ويقال
الأعوان ، ولو قيل الحفد كان صواباً ، لأن الواحد
حافد مثل القاعد والقعد . وقال الحسن : البنون بنوك
وبنو بنيك ، وأما الحفدة فما حقدك من شيء وعسل
لك وأعانك . وروى أبو حمزة عن ابن عباس ، رضي
الله عنهما ، في قوله تعالى : بنين وحفدة ، قال : من
أعانك فقد حقدك ؛ أما سمعت قوله :

حَقْدَ الولائد حولن ، وأسلمت

وقال الضحاك : الحفدة بنو المرأة من زوجها الأول .
وقال عكرمة : الحفدة من خدمك من ولدك وولد
ولذلك . وقال الليث : الحفدة ولد الولد . وقيل :
الحفدة البنات وهن خدم الأبوين في البيت . وقال ابن
عروة : الحفد عند العرب الأعوان ، فكل من عمل
عبداً أطاع فيه وسارع فهو حافد ؛ قال : ومنه قوله
وليك تسمى ونحفد . قال : والحفدان السرعة .
وروى عاصم عن زور قال : قال عبد الله : يا زور هل
تدري ما الحفدة ؟ قال : نعم ، حفد الرجل من ولده
وولد ولده ، قال : لا ولكنهم الأصهار ؛ قال عاصم :
وزعم الكلي أن زوراً قد أصاب ؛ قال سفيان : قالوا
وكذب الكلي . وقال ابن شبل : قال الحفدة الأعوان
فهو أتبع لكلام العرب من قال الأصهار ؛ قال :

وقطع به عليهم . قال الأزهري : وفي الحديث : وهل
يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم ؟
أي ما قاله الألسنة وهو ما يقتطونه من الكلام الذي
لا خير فيه ، واحدها حَصيدة تشبيهاً بما يُحصد من
الزروع إذا جُد ، وتشبيهاً للسان وما يقتطعه من القول
يحد المتكلم الذي يحصد به .

وحكى ابن جني عن أحمد بن يحيى : حاصود وهو حاصد
ولم يفسره ، قال ابن سيده : ولا أدري ما هو .

حَقْدَ : حَقْدَ يحقد حَقْدًا وحَقْدَانًا واحقد : حقد
في العمل وأسرع . وحَقْدَ يحقد حَقْدًا : خدم .
الأزهري : الحفد في الخدمة والعمل الحقة ؛ وأنشد :
حَقْدَ الولائد حولن ، وأسلمت
بأَكْثَنَ أَرْمَةِ الأجسار

وروى عن عمر أنه قرأ في قنوت الغدير : وإليك تسمى
وتحفد أي تسرع في العمل والخدمة . قال أبو عبيد :
أصل الحفد الخدمة والعمل ؛ وقيل : معنى وإليك
تسمى وتحفد يعمل لله بطاعته . الليث : الاحتفاد
السرعة في كل شيء ؛ قال الأعشى يصف السيف :

ومُحَفِّدُ الرِّفْعِ ذو هَبَّةٍ ،

أَجَادَ حِيلَهُ يَدُ الصَّيْفِ

قال الأزهري : رواه غيره ومحقق الوقع ، باللام ،
قال : وهو الصواب . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه ، وذكر له عثمان للخلقة قال : أشتى حفدة أي
إسراعاً في مرضاة أقاربه . والحفد : السرعة . يقال :
حفد البعير والظلم حَفْدًا وحَفْدَانًا ، وهو تدارك
السير ، ويحير حَفْدًا . قال أبو عبيد : وفي الحفد لغة
أخرى أحفد أحفاداً . وأحفدته : حملته على الحفد
والإسراع ؛ قال الراعي :

مزايِدَ حَفَرَاءَ الْبَيْدِ مَسِيْفَةً ،

أَحْبَبَ بَنَ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا

فلو أن نفسي طوعتني ، لأصبحت
لها حَقْدٌ بما بَعْدُ كثير

أي خَدَمَ حافِدَ وحَقْدَ وحَقْدَةَ جميعاً .

ورجل محفود أي محذوم . وفي حديث أم معبد :
محفود محشود ؛ المحفود : الذي يخدمه أصحابه ويعظونه
ويسرعون في طاعته . يقال : حَقَّدْتُ وَأَحَقَّدْتُ
وَأَنَا حافِدٌ ومحفود . وحَقْدٌ وحَقْدَةٌ جمع حافِد .
ومنه حديث أمية : بالنعم محفود . وقال : الحَقْدُ
والحَقْدَانِ والإحقاد في المشي دون الحَبَبِ ؛ وقيل :
الحَقْدَانِ فوق المشي كالجب ، وقيل : هو إبطاء
الركك ، والقفل كالقفل . والمحَقْدُ والمحَقْدُ : شيء
تعلق فيه الإبل كالمكتل ؛ قال الأعشى يصف ناقته :

بناها القوادي الرضيخُ مع الحَلَاةِ ،
وسقني وإطعمني الشعييرَ بِمَحَقْدِ

القوادي : النوى . والرضيخ : المروض وهو النوى
يبلى بالما ثم يرضخ ، وقيل : هو مكبال يكال به ،
وقد روي بيت الأعشى بالوجهين معاً :

بناها السوادي الرضيخُ مع النوى ،
وقَتَّ وإعطاء الشعييرَ بِمَحَقْدِ

ويروى بِمَحَقْدِ ، فمن كسر الميم عده بما يعتدل به ،
ومن فتحها فعلى توهم المكان أو الزمان . ابن الأعرابي :
أبو قيس مكبال واسمه المحَقْدُ وهو القَتَقَلُ ،

ومَحَقْدُ الثوب : وشيْءٌ ، واحدها مَحَقْدُ . ابن
الأعرابي : الحَقْدَةُ صناع الوشي والحقد الوشي . ابن
ابن شميل : يقال لطرف الثوب محقد ، بكسر الميم ،
والمَحَقْدُ : الأصل عامة ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو
المَحَقْدُ والمَحَقْدُ والمَحَقْدُ : الأصل .

أ قوله « القوادي الرضيخ الخ » كذا بالأمل الذي بأيدينا ،
وكذا في شرح الفاموس .

ومَحَقْدُ الرجل : مَحَقْدُهُ وأصله . والمحقد : السنام .
وفي المعجم : أصل السنام ؛ عن يعقوب ؛ وأشد زهير :

جبالية لم يَبْنُ سيري ورحلتي
على ظهريها ، من نسيها ، غيرَ مَحَقْدِ
وسيف مَحَقْدِ : سريع القطع .

حقدود : الحَقْدُ حب الجوهر ؛ عن كراع . والحَقْدُ :
نبت .

حقد : ابن الأعرابي : الحَقْلُ البخيل وهو الذي لا
تراه إلا وهو يشاره الناس ويفش عليهم ؛ وأشد زهير :

أهني نهي لم يَكْثُر غيبة
بكنهه ذي قُرْبَى ، ولا يَحَقْدُ

ذكره الأزهري في ترجمة حقد بالالف ، قال :
ورواه بالفاء .

حقد : الحَقْدُ : إصاكَ العداوة في القلب والترصص
لِفِرْصَتِهَا . والحَقْدُ : الضغن ، والجمع أحقاد وحقدود ،
وهو الحَقِيدَةُ ، والجمع حقائد ؛ قال أبو صخر الهذلي :

وعَدْتُ إلى قوم تَحِيشُ صُدُورِمْ
يَفْشِي ، لا يُخْفُونَ حَمْلَ الحَقَائِدِ

وحَقْدٌ عليّ بِعَقْدِ حَقْدًا وحَقْدٌ ، بالكسر ، حَقْدًا
وحَقْدًا فيها فهو حاقِد ، فالحَقْدُ الفعل ، والحَقْدُ
الاسم . وتَحَقَّدَ كَحَقَّدَ ؛ قال جرير :

باعدن ! إنَّ وصافنَ خلاصة ،
ولقد جَمَعْنَ مع البعادِ تَحَقَّدًا

ورجل حقود : كثير الحقد على ما يوجب هذا الضرب
من الأمثلة .

وأَحَقَّدَ الأرمُ : صَبَّرَهُ حاقِدًا وأَحَقَّدَهُ غيره .
وحَقْدُ المطرُ حَقْدًا وأَحَقْدُ : احتبس ، وكذلك المعدن
إذا انقطع فلم يخرج شيئاً . قال ابن الأعرابي : حَقْدُ

حَدِّدْ : الحَدِّدُ : تَقْيِضُ الذَّمِّ ؛ وَيُقَالُ : حَدَّدْتُ عَلَى فَعْلِهِ ، وَمِنْهُ الْمُحَدَّدَةُ خِلَافَ الْمَذْمُومَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ : بَدَأْتُ بِالْحَمْدِ ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْحِكَايَةِ أَيْ بَدَأْتُ بِقَوْلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ وَقَدْ قَرِئَ الْحَمْدُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَالْحَمْدُ عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِتْبَاعِ ؛ قَالَ الْقَرَاءُ : اجْتَمَعَ الْقَرَاءُ عَلَى رَفْعِ الْحَمْدِ ، فَأَمَّا أَهْلُ الْبَدْوِ فَفَنَّهُمْ مَنْ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، بِنَصْبِ الدَّالِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، بِمَنْحُصِ الدَّالِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَيَرْفَعُ الدَّالَ وَاللَّامَ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : الرِّفْعُ هُوَ الْقِرَاءَةُ لِأَنَّهُ الْمَأْثُورُ ، وَهُوَ الْاِخْتِيَارُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ؛ وَقَالَ النُّحَوِيُّونَ : مَنْ نَصَبَ مِنَ الْأَعْرَابِ الْحَمْدَ لِلَّهِ فَعَلِيَ الْمَصْدَرُ أَحَدُ الْحَمْدِ لِلَّهِ ، وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ الْحَمْدَ لِلَّهِ فَإِنَّ الْقَرَاءَةَ قَالَ : هَذِهِ كَلِمَةٌ كَثُرَتْ عَلَى الْأَلْسِنِ حَتَّى صَارَتْ كَالْأَسْمِ الْوَاحِدِ ، فَتَقُلُّ عَلَيْهِمْ ضَمَّةٌ بَعْدَهَا كَسْرَةٌ فَأَنْبَعُوا الْكَسْرَةَ لِلْكَسْرِ ؛ قَالَ وَقَالَ الرَّجَاجُ : لَا يَلْتَقِ إِلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ وَلَا يَعْأُ بِهَا ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَرَأَ الْحَمْدَ لِلَّهِ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ ، فَهِيَ لَفْظَةٌ رَدِيئَةٌ ؛ قَالَ

ثَعْلَبُ : الْحَمْدُ يَكُونُ عَنْ يَدٍ وَعَنْ غَيْرِ يَدٍ ، وَالشُّكْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ يَدٍ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْحَمْدُ الشُّكْرُ فَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَهُمَا . الْأَخْفَشُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الشُّكْرُ لِلَّهِ ، قَالَ : وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الثَّنَاءُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الشُّكْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا ثَنَاءً لِيَدٍ أَوْ لِيَتَاهَا ، وَالْحَمْدُ قَدْ يَكُونُ شُكْرًا لِلضَّيْعَةِ وَيَكُونُ ابْتِدَاءً لِلثَّنَاءِ عَلَى الرَّجُلِ ، فَحَمْدُ اللَّهِ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ وَيَكُونُ شُكْرًا لِنِعْمَةٍ الَّتِي شَمِلَتْ الْكُلَّ ، وَالْحَمْدُ أَعَمُّ مِنَ الشُّكْرِ .

وَقَدْ حَمِدَهُ أَحَدًا وَمَحْمُودًا وَمَحْمُودَةً وَمَحْمُودَةً وَمَحْمُودَةً ، فَهُوَ مَحْمُودٌ وَمَحْمُودَةٌ وَالْأُنْثَى حَمِيدَةٌ ، أَدْخَلُوا فِيهَا الْهَاءَ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَعْنَى مَفْعُولًا تَشْبِيهًا لَهَا بِرَشِيدَةٍ ، شَبَّهُوا مَا هُوَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ بِمَا هُوَ بِمَعْنَى

الْمَعْدُونِ وَأَحَقَّدَهُ إِذَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ وَذَهَبَتْ مَنَاتُهُ . وَمَعْدُونٌ حَاقِدٌ إِذَا لَمْ يُنَلِّ شَيْئًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَحَقَّدَ الْقَوْمُ إِذَا طَلَبُوا مِنَ الْمَعْدُونِ شَيْئًا فَلَمْ يَجِدُوا ؛ قَالَ : وَهَذَا الْخَرْفُ نَقْلُهُ مِنْ كَلَامٍ وَلَمْ أَسْمَعْ . وَالْمَحْقُودُ : الْأَصْلُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

حَقَّقْدُ : الْحَقَّقْدُ : عَمَلٌ فِيهِ لَأْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْآثَمُ بِعَيْنِهِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

تَقِيَّ نَقِيَّ لَمْ يُكْثَرْ غَنِيَّةٌ
بَنَكْنَكَةً ذِي قُرْبَى ، وَلَا يَحْقَقْدُ

وَالْحَقَّقْدُ : الْبَخِيلُ السَّمِيَّةُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ : السَّمِيَّةُ الْخُلُقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْقِيَ بِالْبَخْلِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الضَّيْقُ الْخُلُقِ الْبَخِيلُ ؛ غَيْرُهُ : هُوَ الضَّيْقُ الْخُلُقِ وَيُقَالُ لِلصَّغِيرِ . قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : الْحَقَّقْدُ الْحَقْدُ وَالْعِدَاوَةُ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ ، وَالْقَوْلُ مِنْ قَالَ إِنَّهُ الْآثَمُ ، وَقَوْلُ الْأَصْبَعِيِّ ضَعِيفٌ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يَحْقَقْدُ ، بِالْفَاءِ ، وَفُسِّرَ أَنَّهُ الْبَخِيلُ وَهُوَ الَّذِي لَا تَرَاهُ إِلَّا وَهُوَ يُشَارُهُ النَّاسُ وَيَفْخَشُ عَلَيْهِمْ .

حَكَّدَ : الْمُتَحَكِّدُ : الْأَصْلُ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : حُبَّبَ إِلَى عَبْدٍ سَوْءَ مَعَكِدِهِ ؛ يَضْرِبُ لَهُ ذَلِكَ عِنْدَ حَرَجِهِ عَلَى مَا يَبِينُهُ وَيَسُوهُ . وَرَجَعَ إِلَى تَحَكُّدِهِ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ . وَالْمَتَحَكِّدُ : الْمُلْجَأُ ، حَكَاهُ ثَعْلَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّيْخِ الْمُتَحَكِّدِ ،
وَلَا يُوَبِّرُهُ بِالْجَبَّارِ مُقَرَّدِ
إِنْ يُرْ يَوْمًا بِالْفَضَاءِ يُضْطَدُّ ،
أَوْ يَنْجَحِرُ فَاظْهَرُ قَرُّهُ تَحَكِّدِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ فِي تَحَكُّدِ صِدْقٍ وَمَعَكِدِ صِدْقٍ .

حَقَّقْدُ : الْأَزْهَرِيُّ : الْحَقَّقْدُ السَّمِيَّةُ الْخُلُقِ التَّقِيلُ الرُّوحِ .

فاعل لتقارب المعنيين .

والحيد : من صفات الله تعالى وتقدس بمعنى المعبود على كل حال ، وهو من الأسماء الحسنى فبمعنى معبود ؛ قال محمد بن المكرم : هذه اللفظة في الأصول فمعيل بمعنى مفعول ولفظة مفعول في هذا المكان بنبر عنها طبع الإيمان ، فعدلت عنها ؛ وقلت حيد بمعنى معبود ، وإن كان المعنى واحداً ، لكن التفاضل في التعميل هنا لا يطابق محض التنزيه والتقدس لله عز وجل ؛ والحيد والشكر متقاربان والحيد أحسنها لأنك تحمد الإنسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته ؛ ومنه الحديث : الحمد رأس الشكر ؛ ما شكر الله عبد لا يحمده ، كما أن كلمة الإخلاص رأس الإيمان ، ولما كان رأس الشكر لأن فيه إظهار النعمة والإشادة بها ، ولأنه أعم منه ، فهو شكر وزيادة . وفي حديث الدعاء : سبحانك اللهم وبحمدك أي وبحمدك أبدى ، وقيل : وبحمدك سبعت ، وقد تحذف الواو وتكون الواو للتسبب أو لللابسة أي التسلية مسبب بالحيد أو ملابس له . ورجل حميد : كثير الحمد ، ورجل حماد مثله .

ويقال : فلان يتحمد الناس بحوده أي يرحم أنه معبود . ومن أمثاله : من أنفق ماله على نفسه فلا يتحمده به إلى الناس ، المعنى أنه لا يحمد على إحسانه إلى نفسه ، إنما يحمد على إحسانه إلى الناس ؛ وحميد حميد وأحمد : وجده معبوداً ؛ يقال : أتينا فلاناً فأحمدناه وأذمناه أي وجدناه معبوداً أو مذموماً . ويقال : أثبت موضع كذا فأحمدته أي صادفته معبوداً موافقاً ، وذلك إذا رضيته سكناء أو سرعاه . وأحمد الأرض : صادفها حميدة ، فهذه اللفظة النسيجة ، وقد يقال حمدها . وقال بعضهم : أحمد الرجل إذا رضي فعله ومذهبه ولم ينشره . سيبويه :

حميد جزاء وقضى حقه ، وأحمد استبان أنه مستحق للحمد . ابن الأعرابي : رجل حميد وامرأة حميدة وحميدة محمودان ومزول حميد ؛ وأنشد :

وكانت من الزوجات يؤمن قبيها ،

وترتاد فيها العين مستحجاً حمداً

ومزلة حميد ؛ عن الليثي . وأحمد الرجل : فعل ما يحمد عليه . وأحمد الرجل : صار أمره إلى الحمد .

وأحمدته : وجدته معبوداً ؛ قال الأعرابي :

وأحمدت لما تحببت بالأمس صرمة ،

لما تحددت والتراجعت تلحقي

وأحمد أمره : صار عنده معبوداً . وطعام لبيست

محمدة أي لا يحمد .

والتحميد : حمدك الله عز وجل ، مرة بعد مرة .

الأزهري : التحميد كثرة حمد الله سبحانه بالعبادة

الحسنة ، والتحميد أبلغ من الحمد .

وإنه حماد لله ، وحمد هذا الاسم منه كأنه حميد

مرة بعد أخرى . وأحمد إليك الله : أشكره عندك ؛

وقوله :

طافت به فتعاهدت ركبانه

أي حميد بعضهم عند بعض . الأزهري : وقول العرب

أحمد إليك الله أي أحمد معك الله ؛ وقال غيره :

أشكر إليك أباديه ونعمه ؛ وقال بعضهم : أشكر

إليك نعمه وأحمدك بما هل تحمد لهذا الأمر أي ترضاه ؟

قال الطليل : معنى قولهم في الكتب أحمد إليك الله أي

أحمد معك الله ؛ كقول الشاعر :

ولتوحني ذراعين في بركة ،

إلى جوجز رحيل النكب

قوله « وطعام لبيست حمدة الخ » هكذا بالأصل والذي في شرح

القاموس وطعام لبيست عنده حمدة أي لا يحمد آكله ، وهو بكسر

الهم الثانية .

هذا ؛ وقيل : 'ضاماك' بمعنى 'ضاماك' ، وعُثِّمَكَ مثله .
ومحمد وأحمد : من أسماء سيدنا المصطفى رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ؛ وقد سُمِّيَ محمداً وأحمد وحامداً
وحَمَّاداً وحَمِيداً وحَمْدَداً وحَمِيداً . والمعتمد :
الذي كثرت خصاله المحمودة ؛ قال الأعشى :

إليك ، أبيتَ اللعن ، كان كلالها ،

إلى الماحدِ القرمِ الجوادِ المَحْمَدِ

قال ابن بري : ومن سمي في الجاهلية بمحمد سبعة :
الأول محمد بن سفيان بن مجاشع النسيبي ، وهو الجد
الذي يرجع إليه الفرزدق هبام بن غالب والأقرع بن
حابس وبنو عقال ، والثاني محمد بن عتوارة الليثي
الكناني ، والثالث محمد بن أحنبة بن الجلاح الأوسي
أحمد بن جحجج ، والرابع محمد بن حُمران بن
مالك الجعفي المعروف بالشويعر ؛ لقب بذلك لقول
أمرئ القيس فيه وقد كان طلب منه أن يبيعه فرساً
فأبى فقال :

بَلِّغَا عَنِّي الشَّويعِرَ أَنِّي ،

عَمْدٌ عَيْنٌ ، بِكَيْشَيْنِ حَرَامِ

وحريم هذا : اسم رجل ؛ وقال الشويعر مخاطباً
لامرئ القيس :

أَتَنِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتُهَا ،

وَقَدْ تَمَيَّتُ لِي عَاماً فَعَاماً

بِأَنَّ أَمْرَ الْقَيْسِ أَمْسَى كَثِيلاً

عَلَى آلِهِ ، مَا يَذُوقُ الطَّعَامَ

لِعَمْرِ أَيْلِكَ الَّذِي لَا يُجَانُ ،

لَقَدْ كَانَ عَرَضُكَ مِنِّي حَرَاماً

وَقَالُوا : هَجَبَتُ ، وَلَمْ أَفْجِهْ ،

وَهَلْ يَحْدَنُ فِيكَ هَاجِرٌ مَرَاماً ؟

وليس هذا هو الشويعر الحنفي وأما الشويعر الحنفي

يريد مع بركة إلى جَوْجُوْ أَيَّ مَعَ جَوْجُوْ . وفي كتابه ،
عليه السلام : أما بعد فإني أحمد إليك الله أي أحمد
معك فأقام إلى مقام مع ؛ وقيل : معناه أحمد إليك
نعمة الله عز وجل ، بتحديثك إياها . وفي الحديث :
لواء الحمد بيدي يوم القيامة ؛ يريد انفراداً بالحمد يوم
القيامة وشهرته به على رؤوس الخلق ، والعرب تضع
اللواء في موضع الشهرة ؛ ومنه الحديث : وابعثه المقام
المحمود : الذي يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب
والإراحة من طول الوقوف ؛ وقيل : هو الشفاعة .
وفلان يتَحَمَّدُ علي أي يفتخر ، ورجل مُحمَّدٌ مثل مُهَمَّرٌ :
يكثر حمد الأشياء ويقول فيها أكثر مما فيها . ابن
شليل في حديث ابن عباس : أحمد إليكم غسل الإحليل
أي أرضاء لكم واتقدم فيه إليكم ، أقام إلى مقام اللام
الزائدة كقوله تعالى : بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ؛ أي إليها .
وفي النوادر : تحمَّدت على فلان تحمداً وضمت له
تحمداً إذا غضبت ؛ وكذلك أَرَمْتُ أرمماً . وقول
المصلي : سبحانك اللهم وبحمدك ؛ المعنى وبحمدك
أبتدي ، وكذلك الجالب للباء في بسم الله الابتداء
كأنك قلت : بدأت بسم الله ، ولم تنسج إلى ذكر
بدأت لأن الحال أنبأت أنك مبتدي .

وقولهم : حماد فلان أي حمداً له وشكراً ولما بني على
الكسر لأنه معدول عن المصدر .

وحمادك أن تفعل كذا وكذا أي غابتك وقصاراك ؛
وقال الصنابي : حمادك أن تفعل ذلك وحمدك أي
مبلغ جهدك ؛ وقيل : معناه قُصَّارُكَ وحمادك أن
تَشْعُرَ منه رأساً برأس أي قُصْرُكَ وغابتك .

وحمادي أن أفعل ذاك أي غابني وقُصَّارِي ؛ عن ابن
الأعرابي . الأصمعي : حنانك أن تفعل ذلك ، ومثله
'حمادك' . وقالت أم سلمة : 'حمادات' النساء غص
الظرف وقُصَّرَ الوفاة ؛ معناه غاية ما بمحمد منهن

فاسه هانيء بن توبة الشيباني وسي الشويمر لقوله هذا البيت :

وإن الذي يُنسي، وديناه ههـ ،
لُستُ سِيكٌ منها يحبلُ غرور
وأنشد له أبو العباس ثعلب :

يُحيي الناسُ كلَّ غني قوم ،
ويُبخلُ بالسلام على الفقير
ويوسع للغني إذا وأوه ،
ويُبغِي بالحقبة كالأمير

والخامس محمد بن مسلمة الأنصاري أخو بني حارثة ،
والسادس محمد بن خزاعي بن علقمة ، والسابع محمد بن
حرمات بن مالك التميمي العمري .

وقولهم في المثل : العود أحمد أي أكثر حمداً ؛ قال
الشاعر :

فلم تجزِ إلا جث في الخير سابقاً ،
ولا عدت إلا أنت في العود أحمد

وحمدّة النار ، بالتحريك : صوت التهاها كحدمتها ؛
الفراء : للنار حمدّة .

ويوم الحشد ومُحْتَدِم : شديد الحر . واحتشد
الحر : قَلَبَ احْتَدَم .

ومحمود : اسم الفيل المذكور في القرآن .

ويُحْشَد : أبو بطن من الأزد . واليهاميدُ جُنعُ :
قبيلة يقال لها بحشد ، وقبيلة يقال لها اليُحْيد ؛ هذه
عبارة عن السيراني ؛ قال ابن سيده : والذي عندي أن
اليهامد في معنى اليُحْشَدين واليُحْشَدين ، فكان يجب
أن تلحقه الماء عوضاً من بلاي النسب كالمهالبة ، ولكنه
شد أو جعل كل واحد منهم بحمد أو بحمد ، وركبوا
هذا الاسم فقالوا حُمدُونِه ، وتعليل ذلك مذكور
في عبريه .

محمود : الحُشْرَدُ : الحماة ؛ وقيل : الحُشْرَدُ بقية الماء
الكدر يبقى في الخوض .

حند : الأزهرى : روى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : الحُندُ الأحشاء ، واحداً حُنود ؛ قال : وهو
حرف غريب ؛ قال : وأحسبها الحُندَ من قولهم عين
حُند لا ينقطع ماؤها .

حنجد : الحُنْجُود : وعاء كالسَّقَط الصغير ؛ وقيل :
دويبة وليس بثبت . وحُنْجُودٌ : أمم ؛ أنشد سيبويه :

أليس أكرمَ خلقِ الله ، قد علوا
عند الحفاظ ، بئو عمرو بن حُنْجُود

أبو عمرو : الحُنْجُودُ الحبل من الرمل الطويل .

حود : الحُوسُ منحارده أي تَعَهْدُهُ ؛ وهو مجاودنا
بالزيارة أي يزورنا بين الأيام . وحاوردٌ : اسم .

حيد : الحَيْدُ : ما شخص من نواحي الشيء ، وجمعه
أَحْيَادٌ وحُيُود . وحَيْدُ الرأس : ما شخص من
نواحيه ؛ وقال الليث : الحَيْدُ كل حرف من الرأس .
وكل نشوء في القرن والجل وغيرهما : حَيْدٌ ،
والجمع حُيُود ؛ قال العجاج يصف جبلاً :

في شِفْعَانٍ عُنَى يَمْخُور ،
حالي الحُيُودُ فارِضِ الحُنْجُور

وحيد أيضاً : مثل بدرة ويدري ؛ قال مالك بن
خالد الحنابي المدني :

ثَلَاثَةٌ يَبْقَى عَلَى الْإِيَّامِ ذُو حَيْدٍ ،
يُشْمَخِرُ بِهِ الظُّيَّانُ وَالْأَسْ

أي لا يبقى . وحُيُودُ القرن : ما تلوى منه .
والحَيْدُ ، بالتسكين : حرف شاخص يخرج من الجبل .
ابن سيده : حَيْدُ الجبل شاخصٌ يخرج منه فيقدم
قوله « الحرد » كذا بالأصل وفي القاموس كلمة .

أَيُّ عَجْرٍ . ويقال : قدَّ فلان السير ضرَّه وحيدَه إذا جعل فيه حيوذاً .

الجوهري في قوله حاد عن الشيء حيدودَه ، قال : أصل حيدودَه حيدودَة ، بتحريك الياء ، فسكنت لأنه ليس في الكلام قَعْلُولٌ غيرُ صَعْنُوقٍ .

وقولهم : حيدِي حَيَادٍ هو كقولهم : فيحيي قَبَاحٌ ؛ وفي خطبة عليٍّ ، كَرَّم اللهُ وجهه : فإذا جاء القتال قَلَمَ : حيدِي حَيَادٍ ؛ حيدِي أي ملي وحَيَادٍ بوزن قَطَامٍ ، هو من ذلك ، مثل فيحيي قَبَاحٌ أي انسمي ، وفياح : اسم للفارة .

والحَيْدَة : العقدة في قرن الوعل ، والجمع حيوذ . والحَيْدَان : ما حاد من الحصى عن قوائم الدابة في السير ، وأورده الأزهري في حدر وقال الحيدار ، واستشهد عليه بيت لابن مقبل وسند كره .

والحَيْدَى : الذي يحيد . وحمار حَيْدَى أي يحيد عن ظله لنشاطه . ويقال : كثير الحيوذ عن الشيء ، ولم يحىء في نعوت المذكر شيء على فَعَلَى غيره ؛ قال أُمِيَّة بن أَبِي عَائِدٍ الهذلي :

أَوْ أَصْحَمَ حَامِرٍ جَزَامِيَّةَ ،
حَزَائِيَّةَ حَيْدَى بِالْأَحَالِ

المعنى : أنه يحمي نفسه من الرماة ؛ قال ابن جني : جاء بِحَيْدَى للمذكر ، قال : وقد حكى غيره رجل دَلَّطَى للشديد الدفع إلا أنه قد روى موضع حيدَى حَيْدٌ ، فيجوز أن يكون هكذا رواه الأصمعي لا حَيْدَى ؛ وكذلك أَنَانُ حَيْدَى ؛ عن ابن الأعرابي . سيبويه : حادانُ قَعْلَانُ منه ذهب به إلى الصفة ، اعتلت ياءه لأنهم جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة ما في آخره الماء وجعلوه معتلاً كاعتلاله ولا زيادة فيه ، وإلا فقد كان حكمه أن يصح كما صح الجولان ؛ قال الأصمعي : لا أسمع فَعَلَى إلا في المؤنث إلا في قول

كَأَنَّهُ جَنَاحٌ ؛ وفي التهذيب : الحَيْدُ ما شَخَصَ من الجبل واعرج . يقال : جبل ذو حيوذ وأحياد إذا كانت له حروف فائتة في أعراضه لا في أعاليه . وحيوذ القرن : ما تلوى منه . وقرن ذو حَيْدٍ أي ذو أنابيب ملتوية .

ويقال : هذا نَدَاهُ وَنَدِيدُهُ وَيَدُهُ وَيَدِيدُهُ وَحَيْدُهُ وَحَيْدُهُ أي مثله . وحايِدَةٌ مُحَايِدَةٌ : جانبه . وكل ضلع شديدة الاعرجاج : حَيْدٌ ، وكذلك من العظم ، وجمعه حيوذ . والحَيْدُ والحَيُود : حروف قرن الوعل ، وأنشد بيت مالك بن خالد الحنَاعي . وحاد عن الشيء يحيد حَيْدَاً وَحَيْدَانًا وَمَحِيدًا وَحَيْدُودَةً : مال عنه وعدل ؛ الأخيرة عن الليثاني ؛ قال :

يَحِيدُ حَذَارَ الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ ،
وَلَا يُدْ مِنْ مَوْتٍ إِذَا كَانَ أَوْ قَتَلَ

وفي الحديث : أنه ركب فرساً فرَّ بشجرة فطار منها طائر فحادت قَنْدَرٌ عنها ؛ حاد عن الطريق والشيء يحيد إذا عدل ؛ أراد أنها تفرقت وتركت الجادة . وفي كلام عليٍّ ، كَرَّم اللهُ وجهه ، يذم الدنيا : هي الجَحُودُ الكَنُودُ الحَيُودُ المَيُودُ ، وهذا البناء من أبنية المبالغة . الأزهري : والرجل يحيد عن الشيء إذا صدَّ عنه خوفاً وأتقنه ، ومصدره حيوذَة وحيدَانٌ وحَيْدٌ ؛ وما لك يحيد عن ذلك .

وحيوذ البعير : مثل الوركين والساقين ؛ قال أبو النجم يصف فصلاً :

يَقُودُهَا صَافِي الحَيُودِ هَجْرَعٌ ،
مُعْتَدِلٌ فِي ضَبْرِهِ قَبْجَعٌ

أي يقود الإبل فصل هذه صفته .

ويقال : اشتكت الشاة حَيْدَاً إذا نَشِبَ ولدها فلم يسهل مخرجه . ويقال : في هذا العود حيوذ وخرود

الهدى؛ وأنشد :

كانني ورخلي ، إذا رُعْثها ،

على جَمْرِي جازيء بالرمال

وقال : أنشدناه أبو شعيب عن يعقوب زُعْثها ،

وسني جد جري الخططى بيت قاله :

وعُثّاً بعد الكلالِ خططى

ويروى خِطَطى .

والحياد : الطعام ؛ قال الشاعر :

وإذا الركابُ تَرَوَّحَتْ ثم اغتَدَتْ

بَعْدَ الرِّواحِ ، فلم تُعْجِ حَيَادُ

وحَيْدَة : اسم ؛ قال :

حَيْدَة خالي ، ولتقطِ وعلي ،

وحاتمُ الطائي وهابُ الميحي

أراد : حاتمُ الطائي فعذف النون . وحيدة : أرض ؛

قال كثير :

ومرّ فأروى يَنْبُغاً فَجَنُوبَهُ ،

وقد حِيدَ مِنْهُ حَيْدَة فَعَبَائِرُ

وبنو حَيْدَان : بطن ؛ قال ابن الكلبي : هو أبو

مُهْرَة بن حَيْدَان .

فصل اطاء المعجمة

خند : الحَبْنَدَة من النساء : الثائرة المستكة كالحَبْنَدَة ؛

وقيل : التامة القصب ؛ وقيل : التامة الخلقى كله ؛

وقيل : الثقلة الوركين ؛ قال المعاج :

فقد سَبَّخني غيرَ ما تُعْذِرُ ،

شمسي ، كشمي الوَحِيلِ السَّهْوَرِ ،

على خَبْنَدِي قَصَبٌ مَمْكُور

قوله « والحياد الطعام » كذا بالأصل يوزن بحاب وفي القاموس

الحيد ، حركة ، الطعام فيها مترادفان .

خَبْنَدِي فعلال وهو واحد والفعل اخْبَنْدَى .

واخْبَنْدَد إذا تَمَّ قصبه ؛ واخْبَنْدَتِ الحَيَادَة

واخْبَنْدَت ، وساق خَبْنَدَة : مستديرة مثله .

وقصب خَبْنَدِي : مثلى وبانه . ويعبر بخَبْنَدِي : عظيم ،

وقيل : صلب شديد .

خند : الخَدَّ في الوجه ، والحدان : جانبا الوجه ، وهما

ما جاوز مؤخر العين إلى منتهى الشدق ؛ وقيل :

الحد من الوجه من لدن المعبر إلى اللحي من

الجانين جميعاً ومنه اشتق اسم الخَدَّة ، بالكسر ،

وهي الخدَّة لأن الحد يوضع عليها ، وقيل :

الحدان اللذان يكتنفان الأنف عن يمين وشمال ؛ قال

الليثاني : هو مذكر لا غير ، والجميع خدود لا يكسر

على غير ذلك ؛ واستعار بعض الشعراء الخَدَّ لليل فقال :

بَنَاتٍ وَطَاءَ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ

لَأَمْ مَنْ لَمْ يَسْجُدْ هُنَّ التَّوَيْلِ

يعني أنهن يذلن الليل ويملكه ويتحكمن عليه ؛ وحى

كأنهن يصرعهن فذلن خدّه ويقلن خدّه . الأصمعي :

الخدود في القَبْطِ والمهادج جوانب الدفتين عن يمين

وشمال وهي صقاع خشبها ، الواحد خَدَّ . والخَدَّة

والخَدَّة والأخدود : الحفرة تحفرها في الأرض

مستطيلة . والخَدَّة ، بالضم : الحفرة ؛ قال الفرزدق :

وبهِنَّ تَذْقَعُ كَرَبٍ كُلِّ مَثُوبِ ،

وترى لها خَدَّاءَ بِكُلِّ سَحَالِ

المثوب : الذي يدهو مستغنياً مرة بعد مرة . التهذيب :

الخَدَّة جَعْلُكَ أَخْدُوداً في الأرض تحفره مستطيلة

يقال : خَدَّ خَدّاً ، والجمع أخاديد ؛ وأنشد :

وَكَيْفَ مِنْ فَلَاحٍ طَرِيقاً ذَا قُصْعَمِ ،

خاضعي الأخاديد إذا الليل أدلهم

أراد بالأخاديد شمر ك الطريق ، وكذلك أخاديد

وَحَدَدَ لِحْمَهُ وَتَحَدَّدَ : هَزَلَ وَنَقَصَ ؛ وَقِيلَ :
التَّحَدَّدُ أَنْ يَضْطَرِبَ اللَّحْمُ مِنَ الْهَزَالِ . وَالتَّحَدِيدُ
مِنْ تَحْدِيدِ اللَّحْمِ إِذَا ضُبِرَتِ الدَّوَابُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ
يَصِفُ خَيْلًا هَزَلَتْ :

أَجْرَى قَلَائِدَهَا وَخَدَدَ لَحْمَهَا ،

أَنْ لَا يَذُقَنَّ مَعَ الشَّكَاكِمِ عَوْدًا

وَالْمُتَّحَدَّدُ : الْمَهْزُولُ . رَجُلٌ مُتَّحَدَّدٌ وَامْرَأَةٌ
مُتَّحَدَّدَةٌ : مَهْزُولٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقَدْ خَدَدَ لِحْمَهُ
وَتَحَدَّدَ أَي تَشَنَّجَ . وَامْرَأَةٌ مُتَّحَدَّدَةٌ إِذَا نَقَصَ
جَسَدُهَا وَهِيَ سَيِّئَةٌ . وَالحَدُّ : الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ .
وَمَضَى حَدًّا مِنَ النَّاسِ أَي قَرْنًا . وَرَأَيْتُ حَدًّا مِنْ
النَّاسِ أَي طَبَقًا وَطَائِفَةً . وَقَتْلَهُمْ حَدًّا فَحَدًّا أَي
طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ ؛ قَالَ الْجُمْدِيُّ :

شَرَّاحِيلُ إِذْ لَا يَبْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ ،

وَأَفْهَاهُمْ حَدًّا فَحَدًّا تَنْقَلًا

وَيُقَالُ : تَحَدَّدَ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِرْقًا . وَخَدَدُ
الطَّرِيقِ : شَرَكُهُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ .
وَالْمُحَدَّدَانِ : الثَّيَابَانِ ؛ قَالَ :

بَيْنَ مُحَدَّدِي قَطْمِهِ تَقَطُّبًا

وَإِذَا شَقَّ الْجَمَلُ بَنَاهُ شَيْئًا قَبِيلَ : خَدُّهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدًّا مُحَدَّدًا وَهَذَا شَرَعِيًّا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخَذَهُ فَحَدَّهُ إِذَا قَطَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَصُّ مَضَاغٍ مُحَدَّدٍ مَعْدَمُهُ

أَي قَاطِعُ . وَقَالَ : ضَرْبَةٌ أَخْدُودٌ شَدِيدَةٌ قَدْ
حَدَّتْ فِيهِ .

وَالْحِدَادُ : مَيْسَمٌ فِي الْحَدِّ وَالْبَعِيرُ يَخْدُودُ .

وَالْخَدُّودُ : دَوَائِبُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَدُّ الطَّرِيقُ .

وَالدُّخُّ : الدَّخَانُ ، جَاءَ بِهِ يَفْتَحُ الدَّالُ .

السَّيَاطُ فِي الظَّهِيرِ : مَا شَقَّتْ مِنْهُ .

وَالْحَدُّ وَالْأَخْدُودُ : شِمَانٌ فِي الْأَرْضِ غَامِضَانِ
مُسْتَطِيلَانِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَبِهِ فَرَسُ أَبُو عَيْدٍ قَوْلَهُ
تَعَالَى : ' قَتَلَ أَصْحَابَ الْأَخْدُودِ ؛ وَكَانُوا قَوْمًا يَعْبُدُونَ
صَنَاءً ، وَكَانَ مَعَهُمْ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
وَيُزْجِدُونَهُ وَيَكْتُمُونَ لِيَامَانِهِمْ ، فَعَمِلُوا بِهِمْ فَخَدُّوا لَهُمْ
أَخْدُودًا وَمَلَأُوهُ نَارًا وَقَذَفُوا بِهِمْ فِي تِلْكَ النَّارِ ،
فَقَتَعُوهَا وَلَمْ يَرْتَدُّوا عَنْ دِينِهِمْ ثُبُونًا عَلَى الْإِسْلَامِ ،
وَبَقِينَا أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ
آخِرَ مَنْ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مِنْهُمْ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِي رَضِيعٌ ،
فَلَمَّا رَأَتْ النَّارَ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا وَأَعْرَضَتْ فَقَالَ لَهَا :
يَا أُمَّتَاهُ قَفِي وَلَا تُثَاغِفِي ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ قَالَ لَهَا مَا هِيَ
إِلَّا غَسِيضَةٌ فَصَبَرَتْ ، فَأُلْقِيَتْ فِي النَّارِ ، فَكَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا ذَكَرَ أَصْحَابَ الْأَخْدُودِ تَعَمَّدَ
بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ؛ وَقِيلَ : كَانَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ
خَدُّوا فِي الْأَرْضِ أَخَادِيدَ وَأَوْقَدُوا عَلَيْهَا النَّارَ حَتَّى
حَبِيتْ ثُمَّ عَرَضُوا الْكُفْرَ عَلَى النَّاسِ فَمَنْ امْتَنَعَ أَلْقَوْهُ
فِيهَا حَتَّى يَحْتَرِقَ . وَالْأَخْدُودُ : شَقٌّ فِي الْأَرْضِ مُسْتَطِيلٌ .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالحَدُّ وَالْحَدَّةُ الْأَخْدُودُ ، وَقَدْ
خَدَّهَا يَخْدُهَا حَدًّا . وَأَخَادِيدُ الْأَرُشِيَّةُ فِي الْبَرِّ :

تَأْثِيرُ جَرَّهَا فِيهِ .

وَحَدَّ السَّبِيلَ فِي الْأَرْضِ إِذَا شَقَّهَا بِجَرِّهِ . وَفِي حَدِيثٍ
مَسْرُوقٍ : أَنَارَ الْجَنَّةَ تَجْرِي فِي غَيْرِ أَخْدُودٍ أَي فِي غَيْرِ
شَقٍّ فِي الْأَرْضِ .

وَالْحَدُّ : الْجَدُولُ ، وَالْجَمْعُ أَخْدَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالكَثِيرُ
خِدَادٌ وَخِدَانٌ .

وَالْمُحَدَّةُ : حَدِيدَةٌ تَخْدُّ بِهَا الْأَرْضُ أَي تَشَقُّ .

وَحَدَّ الدَّمْعَ فِي خَدِّهِ : أَثَّرَ . وَحَدَّ الْفَرَسَ الْأَرْضَ
بِجَوَافِرِهِ : أَثَّرَ فِيهَا . وَأَخَادِيدُ السَّيَاطِ : آثَارُهَا .

وَضَرْبَةُ أَخْدُودٍ أَي حَدَّتْ فِي الْجِلْدِ .

خود : الحَرِيدَةُ والحَرِيد والحَرُود من النساء : البكر التي لم تُنَسِّن قط ، وقيل : هي الحية الطويلة السكوت الحافضة الصوت الحَفِرَة المسترة قد جاوزت الإغصار ولم تُعَسِّس ، والجمع خرائد وخُرُود وخُرُود ، الأخيرة نادرة لأن فعيلة لا تجمع على فَعَّلْ ، وقد خَرِدَت خَرْدًا وَخَرِدَتْ ؛ قال أوس يذكر بنت فضالة التي وكلها أبوها بإكرامه حين وقع من راحلته فأنكسر :

ولم تثلنها تلك التكاليف ، إنما
كما شئت من أكرؤمةٍ وتخرؤدٍ

وصوت خريد : لين عليه أثر الحياء ؛ أنشد ابن الأعرابي :

من البيض ، أما الدُّلُّ منها فكامل
مليح ، وأما صَوْنُها فخرِيدُ

والخرَد : طول السكوت . والمُخرَد : الساكت . وأخرَد : أطال السكوت . أبو عمرو : الخارد الساكت من حياء لا ذل ، والمُخرَد : الساكت من ذل لا حياء . ابن الأعرابي : خرَد إذا ذل ، وخرَد إذا استعيا ، وأخرَد إلى اللهو ؛ قال عن ابن الأعرابي . وكل عذراء : خريدة . والحريدة : اللؤلؤة قبل نقبها ؛ قال الليث : سمعت أعرابياً من كلب يقول : الحريدة التي لم تنقب وهي من النساء البكر ، وقد أخردت إخراداً . ابن الأعرابي : لؤلؤة خريد لم تنقب .

خومد : المُخرَمِدُ : المقيم في منزله ؛ عن كراع .

خضد : الحَضْد : الكسر في الرطب واليابس ما لم يبين . حَضَدَ النَضْنَ وغيره يَحْضِدُهُ حَضْدًا فهو محضود وحَضِيد وقد انْحَضَدَ وَتَحَضَّدَ ، وإذا كسرت العود فلم تنبه قلت : حَضَدْتُهُ ؛ وَحَضَدْتِ العود

فانْحَضَدَ أَي ثَلَيْتَهُ فأنثى من غير كسر . أبو زيد : انْحَضَدَ العود انْحَضَادًا وانْعَطَ انْعِطاطًا إذا تنثى من غير كسر يبين . والحَضْدُ : ما تكسر وتراكم من البرديّ وسائر الميدان الرطبة ؛ قال النابغة :

فيه رُكَّام من اليَنْبُوتِ والحَضْدِ

ويقال : انْحَضَدَتِ النار الرطبة إذا حُلِيت من موضع إلى موضع فتشَدَّتْ ؛ ومنه قول الأخنف بن قيس حين ذكر الكوفة ونار أهلها فقال : تأتيتهم غارم لم تُخَضَّدْ ؛ أراد أنها تأتيتهم بطرامتها لم يصبا ذبول ولا انصار ، لأنها تحمل في الأنهار الجارية فتؤذيها إليهم ؛ وقيل : صوابه لم تُخَضَّدْ ، بفتح التاء ، على أن الفعل لها يقال : حَضَدَتِ الشجرة تُخَضَّدُ إذا غُبَّت أياماً فضررت وانزوت .

والْحَضْدُ : وجع يصيب الإنسان في أعضائه لا يبلغ أن يكون كسراً ؛ قال الكسيت :

حتى غدا ، ورَضَابُ الماء يتبعه ،

طَيَّانٌ لا سَأَمَ فيه ولا حَضَدَ

وَحَضَدَ الْبَدَنُ : تَكَسَّرَهُ وتوجعه مع كسل . وَحَضَدَ الْبَعِيرُ غَتَقَ صاحبه يَحْضِدُهُ ؛ كسرهما . قال الليث : الفعل يَحْضِدُ غَتَقَ البعير إذا قاتله ؛ قال رؤبة :

ولَغَتْ كَسَارٍ لهنَّ حَضَادَ

وَحَضَدَ الْإِنْسَانُ يَحْضِدُ حَضْدًا إذا أكل شيئاً رطباً نحو القشاة والجزر وما أشبهها . وَحَضَدَ الشيء يَحْضِدُهُ حَضْدًا : أكله رطباً . والحَضْدُ : الأكل الشديد . وقيل لأعرابي وكان معجباً بالقشاة : ما يعجبك منه ؟ قال : حَضْدُهُ .

ورجل مُحَضَّدٌ ؛ وفي الخبر : أن معاوية رأى رجلاً يُبْجِدُ الأكل فقال : إنه لَمُحَضَّدٌ . الحَضْدُ : شدة

في صدر مخضود ؛ هو الذي خَضِدَ شوكه فلا شوك فيه ؛ الزجاج والفراء : قد نزع شوكه .
وفي حديث طبيان : يَرْشَحُونَ خَضِيدَهَا أي يصلحونه ويقومون بأمره ، والخَضِيدُ : فِعْلٌ بمعنى مفعول ، والخَضَدُ : ما خَضِدَ من الشجر ونحوه . والخَضَدُ ، يفتح الحاء والضاد : كل ما قطع من عود وطب ؛ قال الشاعر :

أوجرتُ حُفْرَتَهُ حرصاً فحال به ،
كما انشئَ خَضَدٌ من ناعم الضال

والخَضَادُ : شجر رخو بلا شوك . وفي إسلام عروة ابن مسعود : ثم قالوا السفر وخَضَدَه أي تعبته وما أصابه من الإعياء . وأصل الخَضَد كسر الشيء اللين من غير إبانة له ، وقد يكون بمعنى القطع ؛ ومنه حديث الدعاء : يَفْطَعُ به دابوهم ويخضد به شوكهم . وفي حديث علي : حرامها عند أقوام بمنزلة السدر المخضود الذي قطع شوكه . وفي حديث أمية بن أبي الصلت : بالنعم مخفود وبالدنوب مخضود ؛ يريد به هنا أنه منقطع الحجة كأنه منكسر .

خَفَدَ : خَفِدَ خَفْدًا وَخَفَدَ يَخْفِدُ خَفْدًا وَخَفْدَانًا :

كلابها أسرع في مشيه .

والخَفِيفُ والخَفِيدُ : السريع ، مثل بهما سيوبه صفتين وفسرها السيواني . والخَفِيدُ : الظليم الخفيف ، والجمع خَفَادِدُ وخَفِيدَاتُ ؛ قال الليث : إذا جاء اسم على بناء فعال لما آخره حرفان مثلاً فإنهم يندونه نحو قَرَدَدٍ وقَرَادِيدٍ وخَفِيدَدٍ وخَفَادِيدٍ ؛ وقيل : هو الظليم الطويل الساقين ؛ قيل للظلم خَفِيدَدٌ لسرعته ، وفيه لغة أخرى خَفِيفَدٌ وهو ثلاثي من خَفَدَ الحَقُّ بالرباعي .

ابن الأعرابي : إذا أَلَتِ المرأة ولدها برَحْرَةٍ قيل :

الأكل ؛ ومِخْضَدٌ مِفْعَلٌ منه كأنه آلة للأكل ؛ ومنه حديث مسلمة بن مخلد أنه قال لعمر بن العاص : إن ابن عمك هذا لَمِخْضَدٌ أي يأكل بجفاء وسرعة ؛ وقال امرؤ القيس :

وَيَخْضِدُ في الآرِي حَتَّى كَأَنَّمَا
بِهِ عَرَّةٌ ، أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ

وخَضَدَ الفرسُ يَخْضِدُ خَضْدًا : مثل خَضِمَ ، وقيل : خَضَدَ خَضْدًا أكل ؛ قال :

أَوْبَنَ إلى مَلَاطِفِهِ خَضُودٍ
لِأَكْلِهِنَّ ، طَفْطَافُ الرُّبُولِ

واخْتَضَدَ البعيرُ : أخذَه من الإبل وهو صعب لم يذلل فخطه ليدل وركبه ؛ حكاهما اللحياني ؛ وقال الفارسي : إذا هو اختضر .

والخَضَادُ : من شجر الجَنَبَةِ وهو مثل النَّصِيِّ ولووقه حروف كحروف الحلقاء تجرّ باليد كما تجرّ الحلقاء .

والخَضَدُ : شجر رخو بلا شوك .

والخَضَدُ : القطع ، وكل رطب قضبه فقد خَضَدَته ، وكذلك التَّخْضِيدُ ؛ قال طرفة :

كَأَنَّ الْبُرْنَ وَالْذَّمَالِجَ عَلَّقَتْ
عَلَى عُشْرٍ ، أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يَخْضَدْ

وخَضَدَتِ الشَّجَرُ : قطعت شوكه فهو خَضِيدٌ ومخضود . والخَضَدُ : نزع الشوك عن الشجر . قال الله عز وجل :

قوله « قال أوتيت الخ » أورد المصنف كما ترى شاهداً على الخضد بمعنى الختم الذي هو الأكل على النعم أو نحو . ولم يذكره الصماح ولا شرح القاموس ولا غيرها شاهد الخضد بهذا المعنى بل الشاعر يصف قطاة تكسر لآلدها أطراف الشجر كما به عليه الصماح في غير موضع فالتناسب أن يكون شاهد الخضد بمعنى كسر .

زَكَبَتْ بِهِ وَأَزَلَّتْ بِهِ وَأَمَصَّتْ بِهِ وَأَخْفَدَتْ
به وأسهدت به وأمهدت به . والخَفْدُ : فرس
الأسود بن حُمران . والخَفْدُ : الحَفَاش .

والخَفْدُ : ضرب من الطير .

وَأَخْفَدَتِ النَّاقَةُ فِي خَفْدٍ إِذَا أَظْهَرَتْ أَنَّهَا حَمِلَتْ
وَلَمْ يَكُنْ بِهَا حَمْلٌ . وَأَخْفَدَتِ النَّاقَةُ فِي خَفْدٍ :
أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِلغَيْرِ غَافٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقَهُ ؛ وَنَظِيرُهُ
أَنْتَجَبَتْ فِي نَجْوٍ إِذَا حَمِلَتْ ، وَأَعْقَتْ الْفَرَسَ
فِي عَقْوٍ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ ، وَأَسْخَصَتِ النَّاقَةَ فِي شُصُوصٍ
إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا ، وَقَدْ قِيلَ : شَصَّتْ فَإِنْ كَانَ شُصُوصٌ
عَلَيْهِ فَلَيْسَ بِشَاذٍ ، وَخَفْدَانٌ : مَوْضِعٌ .

خَلْدٌ : الْخَلْدُ : دَوَامُ الْبَقَاءِ فِي دَارٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا .

خَلَدَ يَخْلُدُ خَلْدًا وَخُلُودًا : بَقِيَ وَأَقَامَ . وَدَارُ
الْخَلْدِ : الْآخِرَةُ لِبَقَاءِ أَهْلِهَا فِيهَا .

وَخَلَدَهُ اللَّهُ وَأَخْلَدَهُ تَخْلِيدًا ؛ وَقَدْ أَخْلَدَ اللَّهُ أَهْلَ
دَارِ الْخَلْدِ فِيهَا وَخَلَّدَهُمْ ، وَأَهْلَ الْجَنَّةِ خَالِدُونَ
يُخَلَّدُونَ آخِرَ الْأَبَدِ ، وَأَخْلَدَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِخْلَادًا ،
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَيْحَسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ؛ أَيَّ يَعْصِلُ عَمَلٍ
مَنْ لَا يَظُنُّ مَعَ بَسَارِهِ أَنَّهُ يَمُوتُ ، وَالْخَلْدُ : أَمٌّ
مِنْ أَسَاءِ الْجَنَّةِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ أَسَاءِ الْجَنَانِ ؛
وَخَلَدَ بِالْمَكَانِ يَخْلُدُ خُلُودًا ، وَأَخْلَدَ : أَقَامَ ، وَهُوَ
مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ زَهْرِي :

لَمِنَ الدِّبَابِ عَشِيَّتُهَا بِالْعَرَقِ قَدِ

كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلَدِ ؟

وَالْمُخْلَدُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي أَسْنَى وَلَمْ يَشِبْ كَأَنَّهُ
مُخْلَدٌ لِذَلِكَ ، وَخَلَدَ يَخْلُدُ وَخُلْدٌ خَلْدًا
وَخُلُودًا ؛ أَبْطَأَ عَنْهُ الشَّيْبُ كَأَنَّمَا خُلِقَ لِيَخْلُدَ .
التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَقِيَ سَوَادُ رَأْسِهِ وَلَحِيَّتِهِ
عَلَى الْكِبَرِ : إِنَّهُ لِمُخْلَدٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ تَنْسُقْ

أَسْنَانُهُ مِنَ الْمَرْمِ : إِنَّهُ لِمُخْلَدٌ ، وَالْحَوَالِدُ : الْأَثَافِي فِي
مَوَاضِعِهَا ، وَالْحَوَالِدُ : الْجِبَالُ وَالْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ
لَطُولُ بَقَائِهَا بَعْدَ دُرُوسِ الْأَطْلَالِ ؛ وَقَالَ :

إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعْتُ ،

عَنْ الرِّفَاحِ ، نَحْوَالِدُ مُعَمِّ

الْجَوْهَرِي : قِيلَ لِأَثَافِي الصُّخُورِ حَوَالِدُ لَطُولِ بَقَائِهَا
بَعْدَ دُرُوسِ الْأَطْلَالِ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَتَأْتِيكَ حَذَاءُ مَحْبُولَةٍ ،

يَقْضُ حَوَالِدُهَا الْجَسَدَ

الْحَوَالِدُ هُنَا : الْحِجَارَةُ ، وَالْمَعْنَى الْقَوَافِي . وَخَلَدَ إِلَى
الْأَرْضِ وَأَخْلَدَ : أَقَامَ فِيهَا ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ؛ أَيَّ رَكْنَ
إِلَيْهَا وَسَكَنَ ، وَأَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ إِلَى فَلَانٍ أَيَّ
رَكْنَ إِلَيْهِ وَمَالَ إِلَيْهِ وَرَضِيَ بِهِ ، وَيُقَالُ : خَلَدَ إِلَى
الْأَرْضِ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ الْكَسَائِيُّ : خَلَدَ
وَأَخْلَدَ وَخَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ أَبُو عَمْرٍو :
أَخْلَدَ بِهِ إِخْلَادًا وَأَعْصَمَ بِهِ إِعْصَامًا إِذَا لَزِمَهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَذْمُ الدُّنْيَا : مَنْ
دَانَ لَهَا وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا أَيَّ رَكْنَ إِلَيْهَا وَلَزِمَهَا . ابْنُ سِيدَةَ :
أَخْلَدَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ لَزِمَهُ .

وَالْخِلْدَةُ : جِئَاعَةُ الْخَلِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَطُوفُ عَلَيْهِمْ
وَلَدَانُ مَخْلُودُونَ ؛ قَالَ الزَّجَاجِيُّ : مَخْلُودُونَ ، وَقَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : مَسُورُونَ ، بِمَانِيَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمُخْلَدَاتُ بِاللُّجَيْنِ ، كَأَنَّمَا

أَعْبَازُهُنَّ أَقَارِزُ الْكُتُبَانِ

وَقِيلَ : مَقْرُطُونَ بِالْخِلْدَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يُخْدِمُهُمْ
وَصَفَاءٌ لَا يَجُوزُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ جِدَ الرِّصَافَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِي قَوْلِهِ مَخْلُودُونَ يَقُولُ : لَمْ يَمْ عَلَى سَنٍ وَاحِدٍ لَا يَتَغَيَّرُونَ .
أَبُو عَمْرٍو : تَخَلَّدَ جَارِيَتُهُ إِذَا حَلَاَهَا بِالْخِلْدَةِ وَهِيَ

قال ابن بري : صواب إنشاده فقيلي ، بالقاء ، لأنها جواب الشرط في البيت الذي قبله وهو :

فإن يك يومي قد دنا ، وإخاله
كواردة يوماً إلى ظمء منهل

خمد : خمدت النار تخمد خموداً : سكن لهاها ولم يطفأ جمرها . وهمدت هموداً إذا أطفئ جمرها البتة ، وأخمد فلان ناره .

وقوم خامدون : لا تسع لهم حساً ، من ذلك ، وفي التنزيل العزيز : إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون ؛ قال الزجاج : فإذا هم ساكتون قد ماتوا وصاروا بمنزلة الرماد الحامد الهامد ؛ قال ليبيد :

وجدت أبي ربيعاً لليتامى
والضيفان ، إذ خمد القئيد

القئيد : النار أي سكن لهاها بالليل لئلا يضوري إليها ضيف أو طارق ؛ وفيه : حتى جعلناهم حصيداً خامدين .

والخمود على وزن الثبور : موضع تدفن فيه النار حتى تخمد .

وخمدت الحصى : سكن فوارها ، وخمد المريض : أغشى عليه أو مات . وفي نوادر الأعراب : تقول رأيت مُمخِداً ومُمخِناً ومُخْدِداً ومُخْطِطاً ومُخْطِطاً ومُهْدِداً إذا رأيت ساكناً لا يتحرك . والمُخْفِد : الساكن الساكن ؛ قال ليبيد :

مثل الذي بالغيل يقرؤ مُمخِداً

قال : محمد ساكن قد وطن نفسه على الأمر .

خود : الخود : الفتاة الحسناء الشابة ما لم تصر نضجاً ؛ وقيل : الجارية الناعمة ، والجمع خودات وخود ، بضم الحاء ، مثل ومع لدن ورماع لدن ولا فعل له .

الفرطة ١ ، وجمعها خلد .

والخلد ، بالتحريك : البال والقلب والنفس ، وجمعه أخلد ؛ يقال : وقع ذلك في خلدي أي في روعي وقلي . أبو زيد : من أساء النفس الروع والخلد . وقال : البال النفس فإذا التفسير متقارب .

والخلد والخلد : ضرب من الفثرة ، وقيل : الخلد الفأرة العمياء ، وجمعها مناجذ على غير لفظ الواحد ، كما أن واحدة المخاض من الإبل : خلفه ؛ ابن الأعرابي : من أساء الفأر الثعبنة والخلد والزبابة . وقال الليث : الخلد ضرب من الجرذان عشي لم يخلق لها عيون ، واحداها خلد ، بكسر الحاء ، والجمع خلدان ؛ وفي التهذيب : واحدها خلد ، بكسر الحاء ، والجمع خلدان ، وهذا غريب جداً . وقد سئت خالداً وخويلداً ومخلدأ ومخلدأ ومخلدأ ومخلدأ ومخلدأ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

علي إن لم تنهضي بوقري ،
بأربعين قدوت يقدّر ،
بالخالدي لا تضاع حجري

والخويلدية من الإبل : نسبة إلى خويلد من بني عجل . غيره : وبنو خويلد بطن من عجل . والخالدان من بني أسد : خالد بن نضلة بن الأستر بن جعوان ابن قعس ، وخالد بن قيس بن المضكل بن مالك بن الأصغر بن مقذ بن طريف بن عمرو بن قعين ؛ قال الأسود بن يعفر :

وقبلي مات الخالدان كلامنا :
عبيد بني جعوان وابن المضكل

١ قوله « وهي الفرطة » كذا بالأصل ، والمناسب وهي الفرط بالافراد أو تأخيرها عن قوله وجمعها خلد اه .

والثخويد : سرعة السير ، وقيل : سرعة سير البعير .
 وخَوْدُ البعير : أسرع وزج بقوائمه ، وقيل : هو أن
 يهتز كأنه يضطرب ، وكذلك الظلم ، وقد يستعمل
 في الإنسان ؛ وفي الحديث : طاف عمر ، رضي الله
 عنه ، بين الصفا والمروة فَخَوْدَ أي أسرع . وخَوْدُ
 الفحل في الشوك تَخْوِيداً : أرسله ؛ وأنشد الليث :
 وخَوْدُ فحلها من غير شلٍ ،
 بدار الريح ، تَخْوِيدَ الظلم

قال أبو منصور : غلط الليث في تفسير التخبويد وفي
 تفسير هذا البيت ، والبيت للبيد إنما يقال خَوْدُ البعير
 تَخْوِيداً إذا أسرع ؛ والرواية :

وخَوْدُ فحلها من غير شل

يصف برد الزمان وانتزاع الفحل إلى مراحه مبادراً
 هبوب الريح الباردة بالعشي ، كما يُخَوْدُ الظلم إذا راح
 إلى بيضه وأذحيته . وفي ترجمة بقم : تَوَجَّ موضع ،
 وكذلك خَوْدُ ؛ قال ذو الرمة :

وأعْيِنَ العين بأعلى خَوْدَا

حكاه ابن بري عن ابن الجواليقي .

خيد : قال الليث : الخيد فارسية حوّلوا الذال دالاً ،
 قال أبو منصور : يعني به الرطبة .

فصل الدال المهلهلة

دد : هذه ترجمة ذكرها الجوهري هنا ، وقال ابن بري :
 صوابها أن تذكر في فصل ددن أو في فصل كدا من
 المعتل ، وسنذكره نحن في ترجمة كدا في المعتل ،
 إن شاء الله تعالى .

دود : الدرد : ذهاب الأسنان ، كرد كرداً .

ورجل أذرْدُ : ليس في فمه سن ، بين الدرد ، والأثني

كرداء ، وفي الحديث : أمرت بالسواك حتى خفت
 لأذرْدَنَ ؛ أراد بالخوف الظن والعرب تذهب بالظن
 مذهب اليقين فتجانب بجوابها فتقول : ظننت لعبد الله
 خير منك ؛ وفي رواية : لزمت السواك حتى خشيت
 أن يذرْدَنِي أي يذهب بأسناني ، والدردم كالإذرْدِ
 ميمه زائدة ، والدرداء من الإبل : التي لحت
 أسنانها بدرْدُرها من الكبر ، والدردم ، بالكسر :
 الناقة المسنة وهي الدرداء ، والميم زائدة ، كما قالوا
 للدلقاء دلقم ، وللدقعاء دقعيم على فعلم ؛
 وقول النابغة الجعدي :

ونحن رهناً بالافاقه عامراً ،

بما كان في الدرداء رهناً فأنسلاً

قال أبو عبيدة : الدرداء كنية كانت لهم .

والدرد ، الحرد ، ورجل كرد : حرد .

ودرْدُ : اسم ، ودرْدُ : نضغ أدرد مرخماً .

ودرْدِي الزيت وغيره : ما يبقى في أسفله . وفي

حديث الباقر : أتجملون في التيد الدرْدِي ؟ قيل :

وما الدردي ؟ قال : الرطوبة ؛ أراد بالدردي الحيرة

التي تتروك على العصير والتيد لينضج ، وأصله ما يركد

في أسفل كل مانع كالأشربة والأدهان .

دعد : دعدُ : اسم امرأة معروف ، والجمع دعدات

وأدْعُدْ ودْعُودْ ، يصرف ولا يصرف ؛ قال جرير :

بادارُ أقفوت بجانب اللبب ،

بين تلاع العقيق فالكتب

حيث استقرت نواهم ، فسقوا

صوب غمام مجلجل لحجب

لم تتلقع بفضل مئزرها

دعد ، ولم تغد دعد بالعلب

التلعف : الاشمال بالتوب كلبسة نساء الأعراب ،

قَصَّة باليامة .

ابن الأعرابي : الدَّوَادِيُّ مأخوذ من الدَّوَادِ وهو الخُضْفُ الذي يخرج من الإنسان ، وبه كني أبو دَوَادٍ الإباضي .

ودَوْدَانُ : قبيلة من بني أسد وهو دودان بن أسد ابن خزيمه ، الأصمعي : الدَّوَادِي آثار أراجيح الصبيان ، واحدها دَوْدَاة ؛ قال :

كأنني فوق دَوْدَاةٍ تقلبني

وأبو دواد : شاعر من إباد .

وداود : اسم أعجمي لا يهز .

وفي حديث سفيان الثوري : منعهم أن يبيعوا الدَّادِيَّ^٢ ؛ هو حب يطرح في التبيد فبشند حتى يسكر .

فصل الدال المعجمة

ذوود : ذِرْوَدٌ : اسم جبل .

ذود : الذَّوْدُ : السَّوْق والطرد والدفع .

تقول : ذَذَنُته عن كذا ، وذاده عن الشيء ذَوْدًا وذِيادًا ، ورجل ذائد أي حامي الحقيقة دفاع ، من قوم ذَوْدٍ وذَوْدَاةٍ وذَادَة وأذاده : أعانه على الذَّيَادِ .

وفي حديث الحوض : لمني لِيَعْقُرَ حوضي أَذْوُدُ الناس عنه لأهل اليمن أي أطردم وأدفعهم ؛ وفي الحديث : لِيَذَادَنَّ رجال عن حوضي أي لِيُطْرَدَنَّ ، ويروي فلا تَذَادَنَّ أي لا تفعلوا فعلاً يوجب طردكم عنه ؛ قال ابن الأثير : والأول أشبه ، وفي الحديث : وأما إخواننا بنو أمية فقادة ذاذة ؛ الذاذة جمع

والعلب : أقداح من جلود ، الواحد غَلْبَة ، يجلب فيه اللبن ويشرب أي ليست دعد هذه بمن تشتل بثوبها وتشرب اللبن بالعبلة كنساء الأعراب الشقيات ، ولكنها بمن نشأ في نعمة وكسي أحسن كسوة . وحكي عن بعض الأعراب : يقال لأُمِّ نَحْيَيْنَ دَعْدُ ؛ قال أبو منصور : ولا أعرفه .

دود : الدَّوْدُ : واحده دَوْدَة ؛ التهذيب : دودة واحدة ودَوْدٌ كثير ثم دَوْدَانُ جمع ، وجمع الدود دِيدَان ، والتصغير دَوِيدٌ وقياسه دَوِيدَة ؛ قال ابن بري : قاله الجوهري وهو وهم منه وقياسه دَوِيدٌ كما صغره العرب ، لأنه جنس بمنزلة تمر وقمح جمع قمره وقمحة فكما تقول في تصغيرها تمر وقميص كذلك تقول في تصغير دود دويد ؛ وقد كَادَ الطعام يَدَادُ دَوْدًا ، وأداد يَدِيدُ ، ودَوْدٌ يَدَوْدُ ودِيدٌ : صار فيه الدود فهو مَدَوْدٌ كله بمعنى إذا وقع فيه السوس ، وفي الحديث : إن المؤذنين لا يدادون أي لا يأكلهم الدود ؛ وقال زرارة بن صعب بن دهر مخاطب العامرية وكانت خرجت من اليمامة في سفر فمناز طعاماً ، فخرج معها زرارة بن صعب فأخذه بطنه فكاد يتخلف خلف القوم فقالت العامرية :

لقد رأيت رجلاً كَهْرَبًا ،

يمشي وراء القوم سَبْتَهِيًا ،

كأنه مُضْطَقِّنٌ صَيًّا

فقال زرارة يعنيها :

قد أَطْمَسَنِي كَقَلَا حَوْلِيًا ،

مُسَوًّا مَدَوْدًا حَجَرِيًا

السبتهي : الذي يجيء خلف القوم فينظر أستاذهم ، واضطغت الشيء إذا حملته تحت حِضِّكَ ، والدقل : أردأ الشر ، والحجري : المنسوب إلى حجر ،

١ قوله « الدَّوَادِي آثار النح » عبارة للاموس وشرحه القوداة الجلبة والأرجوحة وقيل : هي موت الأرجوحة فقول الشاعر فوق دوداة أي أرجوحة .

٢ قوله « وفي حديث سفيان النح » المتأس ذكره في باب الدال المعجمة كما ذكره في النابة واللاموس إلا أن يكون روي بالدالين المبتلين .

ذائد وهو الحامي الدافع ؛ قيل : أراد أنهم يذودون عن الحرم .

والمِذْوَدُ : اللسان لأنه يذاد به عن المرض ؛ قال عنترة :

سَيَاتِكُمْ مِنِّي ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِسًا ،

دَخَانُ الْعَلَكْدَى دُونَ بَيْتِي ، وَمِذْوَدِي

قال الأصمعي : أراد يذوده لسانه ، وببيت شرفته ؛ وقال حسان بن ثابت :

لَسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كَلَاهِمَا ،

وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السِّيفُ مِذْوَدِي

وَمِذْوَدُ الثَّوْرِ : قرنه ؛ وقال زهير يذكر بقرة :

وَيَذْبُذِبُهَا عَنْهَا بِأَسْنَمِ مِذْوَدٍ

ويقال : ذذت فلاناً عن كذا أذودها أي طردها فلاناً

ذائد وهو مَذْوُودٌ . وَمَعْلَمُ الدَّابَّةِ : مِذْوَدُهُ ؛ قال ابن الأعرابي: المِذَادُ والمراد المترع ؛ وأنشد :

لَا تَحْبِسُنَا الْحَوَسَاءُ فِي الْمِذَاذِ

وَذُذْتُ الْإِبِلَ أَذُودَهَا ذَوْذَا إِذَا طَرَدْتُهَا وَسَقْتُهَا ،

وَالْتَذْوِيدُ مِثْلُهُ ، وَالْمِذْيِدُ : الْمُعِينُ لَكَ عَلَى مَا تَذْوُدُ ،

وهذا كفرك ؛ أطلبت الرجل إذا أعنته على طلبته ،

وأحلبته أعنته على حلب ناقته ؛ قال الشاعر :

نَادَيْتُ فِي الْقَوْمِ : أَلَا مُذِيدَا ؟

والذَّوْدُ : للقطيع من الإبل الثلاث إلى التسع ،

وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر ؛ قال أبو منصور :

وَنَحْوُ ذَلِكَ حَفَظْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى

خَمْسٍ عَشْرَةٍ ، وَقِيلَ : إِلَى عَشْرِينَ وَفَوْقَ ذَلِكَ ،

وقيل : ما بين الثلاث إلى الثلاثين ، وقيل : ما بين

الثنتين والتسع ، ولا يكون إلا من الإناث دون

الذكور ؛ وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ليس فيما

دون خمس ذَوْدٌ من الإبل صدقة ، فأشبهها في قوله

خمس ذود . قال ابن سيده : الذَّوْدُ مؤنث وتضعيره بغير هاء على غير قياس توهموا به المصدر ؛ قال الشاعر :

ذَوْدٌ صَفَايَا بَيْنَهَا وَبَيْنِي ،

مَا بَيْنَ نَعٍ وَإِلَى اثْنَتَيْنِ ،

يُعْنِيْنَنَا مِنْ عَيْلَةٍ وَدَيْنٍ

وقولهم : الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبل يدل على أنها في موضع

اثنتين لأن الثنتين إلى الثنتين جمع ؛ قال : والأذوادُ

جمع ذَوْدٍ ، وهي أكثر من الذود ثلاث مرات ؛

وقال أبو عبيدة : قد جعل النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

في قوله ليس في أقل من خمس ذود صدقة ، جعل

الناقة الواحدة ذوداً ؛ ثم قال : والذود لا يكون أقل

من ناقتين ؛ قال : وكان حد خمس ذود عشرة من

النوق ولكن هذا مثل ثلاثة فته يعنون به ثلاثة ،

وكان حد ثلاثة فته أن يكون جمعاً لأن الفته جمع ؛

قال أبو منصور : وهو مثل قولهم : رأيت ثلاثة نفر

وتسعة رهط وما أشبه ؛ قال أبو عبيد : والحديث عام

لأن من ملك خمسة من الإبل وجبت عليه فيها الزكاة

ذكوراً كانت أو إناثاً ، وقد تكرر ذكر الذود في

الحديث ، والجمع أذواد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَمَا أَبْقَتِ الْأَيَّامُ مَرَّ الْمَالِ عِنْدَنَا ،

سِوَى حِذْمِ أَذْوَادِ مُحَدِّقَةِ النَّسْلِ

معنى محذقة النسل : لا نسل لها يبقى لأنهم يعقرونها

وينعرونها ، وقالوا : ثلاث أذواد وثلاث ذَوْدٌ ،

فأضافوا إليه جميع ألفاظ أدنى العدد جعلوه بدلاً من

أذواد ؛ قال الخطيب :

ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذَوْدٍ ،

لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي

ونظيره : ثلاثة رحلة جعلوه بدلاً من أرحال ؛ قال

ابن سيده : هذا كله قول سيويوه وله نظائر . وقد

قلم همز :

وقد دَرَعُوها وهي ذات مؤصِّد
مَجُوبٍ ، وَلَمَّا يَلْبَسِ الدَّرْعَ رِيْدُها

والرَّئْدُ : فَرَخُ الشَّجَرَةِ ، وقيل : هو ما لان في
أغصانها ، والجمع رِئْدَانٌ ، ورئْدُ الرجل : تَرْبُهُ
وكذلك الأُنثَى وأكثر ما يكون في الإناث ؛ قال :

قالت سَلَمَى قَوْلَةً لِرِيْدِها

أراد الممزر فخفض وأبدل طلباً للرَّدَف والجمع
أَرَادَ ، والرَّأْدُ : روث الضحى ، وقيل :
هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار ، وقد تراءد
وَرَّأْدٌ ؛ وقيل : رَأْدُ الضحى ارتفاعه حين يعلو النهار ،
أو الأكثر : أن يمضي من النهار خمسُه ، وقَوْلَةُ النهار
بعد الرَّأْدِ ، وأثبتته غَدْوَةٌ غيرُ مُجَرَّيٍّ ما بين صلاة
الفداة إلى طلوع الشمس وبكرة نحرها ، وجاءنا حَدُّ
الظَّهيرة : وقتها ، وعندها أي عند حضورها ، ونَحْرُ
الظَّهيرة : أوَّلُها ، وقال الليث : الرَّأْدُ رَأْدُ الضحى
وهو ارتفاعها ؛ يقال : تَرَجَّلَ رَأْدُ الضحى ،
وترَّأْدَ كذلك ، والرَّأْدُ والرَّؤْدُ أيضاً رَأْدُ اللَّحْمِ
وهو أصل اللَّحْمِ الناقِئ تحت الأذن ؛ وقيل : أصل
الأضراس في اللَّحْمِ ، وقيل : الرَّأْدَانِ طَرَفَا
اللَّحْمَيْنِ الدقيقان اللذان في أعلاهما وهما المحدثان
الأحجبان المعلقان في خُرْتَيْنِ دون الأذنين ؛ وقيل :
طرف كل غصن رُؤْدٌ والجمع أَرَادَ وأَرَادَ نادر ،
وليس يجمع جمع إذ لو كان ذلك لقلل أَرَائِدَ ؛
أنشد نعلب :

تري مُثُوناً رأسه المَوارِدَا

الحُطَمِ واللَّحْمَيْنِ والأَرَائِدَا

والرَّؤْدُ : التَّؤْدَةُ ؛ قال :

كَأَنَّهُ نَحْلٌ يَمْشِي عَلَى رُودٍ

قالوا : ثلاث ذود يعنون ثلاث أَيْتَقَ ؛ قال اللغويون :
الذود جمع لا واحد له من لفظه كالنعم ؛ وقال
بعضهم : الذود واحد وجمع . وفي المثل : الذود إلى
الذود لابل ، وقولهم إلى بمعنى مع أي القليل يضم إلى
القليل فيصير كثيراً .

وَذِيَّادٌ وذَوَادٌ : اسنان .

وَالْمَتَذَادُ : موضع بالمدينة .

والذائد : اسم فرس نجيب جداً من تَسَلَّرِ الحَرُونَ ؛
قال الأصمعي : هو الذائد بن بُطَيْنِ بن بَطَانِ بن
الحَرُونَ .

فصل الرأه

وَأَدَ : غصن رُؤْدٌ : وهو أرطب ما يكون وأرخصه ،
وقد رُؤِدَ وترَّأْدَ ؛ وقيل : تَرُؤْدُهُ تَفْيِؤُهُ وتذبذبه
وتراؤده ، كقولك تَوَاعَدُهُ : تَمَلُّكُهُ وتميحه ميمناً وسلاً .
والرَّأْدَةُ ، بالهمز ، والرَّؤْدَةُ والرَّؤُودَةُ ، على وزن
فَعُولَةٍ : كله الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن
غذاء وهي الرُّؤْدُ أيضاً ، والجمع أَرَادَ .

وترَّأْدَتِ الجارية تَرُؤْدَةً : وهو تثنيها من النعمة .
والمرأة الرُّؤُودُ : الشابة الحسنة الشباب . وامرأة رَادَةٌ :
في معنى رُؤْدٍ . والجارية المشوقة قد تَرَّأْدُ في مشيها ،
ويقال للفنن الذي نبت من سنه أرطب ما يكون
وأرخصه : رُؤْدٌ ، والواحدة رُؤْدَةٌ ، وسيت الجارية
الشابة رُؤْدَاً تشبيهاً به . الجوهري : الرَّأْدُ والرُّؤْدُ
من النساء الشابة الحسنة ؛ قال أبو زيد : هما هموزان ،
ويقال أيضاً : رَادَةٌ ورُؤْدَةٌ .

والتَّروؤْدُ : الاهتزاز من النعمة ، تقول منه : تَرَّأْدَ
وارتَّأَدَ بمعنى : والرَّئْدُ : التَّربُّبُ ، يقال : هو
رئْدُها أي تَرْبُها ، والجمع أَرَادَ ؛ وقال كثير

الْأَرْبَدُ لَوْنُهُ .

وَالرَّبْدَةُ وَالرَّمْدَةُ : شَبَّهَ الْوَرَقَةَ تَضَرَّبَ إِلَى السَّوَادِ ، وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ حِينَ ذَكَرَ الْقَتَنَةَ : أَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا صَارَ مُرْبَدًّا ، وَفِي رَوَايَةٍ : مُرْبَادًّا ، هُمَا مِنْ أَرْبَدٍ وَارْبَادٍ وَتَرَبَّدَ : أَرْبَدَادُ الْقَلْبِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى لَا الصُّورَةَ ، فَإِنَّ لَوْنَ الْقَلْبِ إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ ، قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الرَّبْدَةُ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْغُبُورَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّعَامِ : رُبْدٌ جَنَعَ رَبْدَاءُ . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْمُرْبَدُ الْمَوْلُوعُ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ ، وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : لَمَّا رَأَيْتُ تَرَبَّدَ لَوْنُهُ ، وَتَرَبَّدَ : تَلَوَّنَ ، تَرَاهُ أَحْمَرُ مَرَّةً وَبَرَّةً أَخْضَرُ مَرَّةً وَأَصْفَرُ ، وَيَتَرَبَّدُ لَوْنُهُ مِنْ الْغَضَبِ أَيْ يَتَلَوَّنُ ، وَالضَّرْعُ يَتَرَبَّدُ لَوْنُهُ إِذَا صَارَ فِيهِ لَسَعٌ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي تَرَبَّدِ الضَّرْعِ :

إِذَا وَالِدُهَا تَرَبَّدَ ضَرْعُهَا ،

جَعَلَتْ لَهَا السَّكِينُ لِاحِدَى الْقَلَادِ

وَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ أَيُّ تَغْيِيرٍ مِنَ الْغَضَبِ ، وَقِيلَ : صَارَ كَلَوْنُ الرَّمَادِ ، وَيُقَالُ أَرْبَدُ لَوْنُهُ كَمَا يُقَالُ أَحْمَرُ وَاحْصَارٌ ، وَإِذَا غَضِبَ الْإِنْسَانُ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ بِسَوْدٍ مِنْهُ مَوَاضِعٌ ، وَارْبَدَ وَجْهُهُ وَارْمَدَ إِذَا تَغْيِيرٌ وَدَاهِيَةٌ رَبْدَاءُ أَيْ مُنْكَرَةٌ ، وَتَرَبَّدَ الرَّجُلُ تَعَبَسَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَرْبَدُ وَجْهُهُ أَيُّ تَغْيِيرٍ إِلَى الْغُبُورَةِ ؛ وَقِيلَ : الرَّبْدَةُ لَوْنٌ مِنَ السَّوَادِ وَالْغُبُورَةِ ، وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ قَامَ مِنْ عِنْدِ عَمْرِو بْنِ رَبْدَةَ الْوَجْهُ فِي كَلَامِ أَسْمَعِهِ ، وَتَرَبَّدَتْ السِّنَاءُ تَغَيَّبَتْ .

وَالْأَرْبَدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ خَيْثُ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ يَغْضُ الْإِبِلَ . وَرَبْدُ الْإِبِلِ تَرَبُّدُهَا رَبْدًا : حَبَسَهَا ، وَالْمِرْبَدُ : تَحْبِيسُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ خَشَبَةٌ أَوْ عَصَا تَعْتَرِضُ صَدُورَ الْإِبِلِ فَتَنْبَعِثُهَا عَنِ الْخُرُوجِ ؛ قَالَ :

أَحْتَاجُ إِلَى الرَّدْفِ فَخَفَّفَ هَمْزَةَ الرُّودِ ، وَمِنْ جَمَلِهِ تَكْبِيرُ رُوبَدٍ لَمْ يَجْعَلْ أَصْلَهُ الْهَمْزَ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عَيْبَةَ :

كَأَنَّهُا مِثْلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى رُودٍ

فَقَلْبُ غُلٍّ وَغَيْرِ بَنَاءُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ خَطَأٌ ، وَتَرَادَّ الرَّجُلُ فِي قِيَامِهِ تَرَوَّدًا : قَامَ فَأَخَذَتْهُ رِغْدَةٌ فِي قِيَامِهِ حَتَّى يَقُومَ ، وَتَرَادَّتِ الْحَيَّةُ ؛ اهْتَزَّتْ فِي أَنْسَابِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ زَمَامَهَا أَيْمٌ مُشْجَاعٌ ،

تَرَادَّ فِي غُصُونٍ مُغَطَّطِلَةٍ

وَتَرَادَّ الشَّيْءُ : التَّوَيَّاهُ فَذَهَبَ وَجَاءَ ، وَقَدْ تَرَادَّ إِذَا تَقَيَّاهُ وَتَنَّى ، وَتَرَادَّ وَتَمَاجِجٌ إِذَا تَمَيَّلَ مَيِّئًا وَشِمَالًا ، وَالرَّوْدُ : التَّرَبُّبُ ، وَرَبْمَا لَمْ يَهْزُ وَتَسَدَّكَرَهُ فِي رِيدٍ .

وَبَد : الرَّبْدَةُ : الْغُبُورَةُ ؛ وَقِيلَ : لَوْنٌ إِلَى الْغُبُورَةِ ، وَقِيلَ : الرَّبْدَةُ وَالرَّبْدُ فِي النَّعَامِ سَوَادٌ مُخْتَلَطٌ ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَكُونَ لَوْنُهَا كُلُّهُ سَوَادًا ؛ عَنْ الْبُحَارِيِّ . ظَلِمَ أَرْبَدٌ وَنَعَامَةٌ رَبْدَاءُ وَرَمْدَاءُ : لَوْنُهَا كَلَوْنُ الرَّمَادِ وَالْجَمْعُ رَبْدٌ ؛ وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : الرَّبْدَاءُ السَّوْدَاءُ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ الَّتِي فِي سَوَادِهَا نَقَطٌ بَيْضٌ أَوْ حُمْرٌ ؛ وَقَدْ أَرْبَدَ أَرْبَادًا .

وَرَبْدَتِ الشَّاةُ وَرَمَدَتْ وَذَلِكَ إِذَا أَضْرَعَتْ فَتَرَى فِي ضَرْعِهَا لَسَعٌ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ ، وَتَرَبَّدَ ضَرْعُهَا إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ لَسَعًا مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ خَفِيٍّ .

وَالرَّبْدَاءُ مِنَ الْمَغْزَى : السَّوْدَاءُ الْمُنْقَطَةُ بِحَجَرَةٍ وَهِيَ الْمُنْقَطَةُ الْمَوْسُومَةُ مَوْضِعَ النِّطَاقِ مِنْهَا بِحَجَرَةٍ ، وَهِيَ مِنْ شِيكَاتِ الْمَغْزَى خَاصَةً ، وَشَاءَ رَبْدَاءُ : مُنْقَطَةُ بِحَجَرَةٍ وَبَيَاضٌ أَوْ سَوَادٌ .

وَارْبَدَ وَجْهُهُ وَتَرَبَّدَ : أَحْمَرُ حَمْرَةً فِيهَا سَوَادٌ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَالرَّبْدَةُ : غُبُورَةٌ فِي الشَّفَةِ ؛ يُقَالُ : امْرَأَةٌ رَبْدَاءُ وَرَجُلٌ أَرْبَدٌ ، وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ :

عواصي إلا ما جعلت وراءها
عصاً مَرَبْدَةً ، تَعْتَشِي نُحُوداً وَأَذْرَعاً

قيل : يعني بالمربد هنا عصاً جعلها معترضة على الباب
تمنع الإبل من الخروج ، سماها مربداً لهذا ؛ قال أبو
منصور : وقد أنكر غيره ما قال ، وقال : أراد
عصاً معترضة على باب المربد فأضاف العصا المعترضة إلى
المربد ليس أن العصا مربد .

وقال غيره : المَرَبْدُ الحبس ، والرَّابِدُ : الحازن ،
والرَّابِدة : الحازنة ، والمَرَبِدُ : الموضع الذي تحبس
فيه الإبل وغيرها .

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير : أنه كان
يعمل رَبْدَةً بككة . الربد ، بفتح الباء : الطين ، والرَّبَادُ :
الطين أي بناء من طين كالسُّكَّر ، قال : ويجوز أن
يكون من الرَبْدِ الحبس لأنه يحبس الماء ، ويروى بالزاي
والنون ، وسبأني ذكره ؛ ومَرَبْدَ البصرة : من ذلك
سمي لأنهم كانوا يحبسون فيه الإبل ؛ وقول الفرزدق :

عَشِيَّةً سَالِ المَرَبْدَانِ ، كلاهما ،

عجاجة مَوْتٍ بالسيفِ الصَّوَارِمِ

فلما ساء مجازاً لما يتصل به من مجاوره ، ثم إنه مع
ذلك أكدوه وإن كان مجازاً ، وقد يجوز أن يكون
سمي كل واحد من جانبيه مربداً . وقال الجوهري في
بيت الفرزدق : إنه عني به سكة المربد بالبصرة ،
والسكة التي تليها من ناحية بني قسيم جعلها
المربدين ، كما يقال الأخوصان وهما الأخوص وعوف
ابن الأخوص . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :
أن مسجده كان مَرَبْدًا لثنيين في حَجَرٍ معاذ بن
عَفْرَاء ، فجعله للمسلمين فبناه رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، مسجداً . قال الأصمعي : المَرَبْدُ كل شيء
حبست به الإبل والغنم ، ولهذا قيل مَرَبْدُ النعم الذي

بالمدينة ، وبه سمي مَرَبْدُ البصرة ، إنما كان موضع
سوق الإبل وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع
أيضاً إذا حبست به الإبل ، وهو بكسر الميم وفتح
الباء ، من رَبَدَ بالمكان إذا أقام فيه ؛ وفي الحديث :
أَنَّهُ تَسِمَ بِمَرَبْدِ الغنم . وَرَبَدَ بالمكان يَرَبْدُ
رَبُوداً إذا أقام به ؛ وقال ابن الأعرابي : ربدته حبسه .
والمَرَبْدُ : قضاء وراء البيوت يرتقى به . والمَرَبْدُ :
كالخجوة في الدار . ومَرَبْدُ التمر : جَرِينُهُ الذي
يوضع فيه بعد الجداد ليبس ؛ قال سيبويه : هو اسم
كالمَطْبُخِ ولما مثله به لأن الطبخ تبيس ؛ قال أبو
عبيد : والمربد أيضاً موضع التمر مثل الجرين ، فالمربد
بلغة أهل الحجاز والجرين لهم أيضاً ، والأنشد لأهل
الشام ، واليَنْدَرُ لأهل العراق ؛ قال الجوهري :
وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر
لينشف مربداً ، وهو المِسْطَحُ والجرين في لغة أهل
نجد ، والمربد للتمر كالليدر للحنطة ؛ وفي الحديث :
حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مَرَبْدِهِ بإزاره ؛ يعني
موضع غمره .

وَرَبْدُ الرجل إذا كثر التمر في الرائد وهو الكراحت
وقر رَبِيدٌ : تَضَدَّ في الجِرَارِ أو في الحُبِّ ثم نضح
بالماء .

والمَرَبْدُ : فَرِنْدُ السيف . وَرَبْدُ السيف : فَرْنده ،
هذلية ؛ قال صخر النقي :

وصارمٍ أَخْلَصَتْ حَشِيَّتَهُ ،

أَيْضَ مَهْرٍ ، فِي مَثْنِهِ رَبْدٌ

وسيف ذو رَبْدٍ ، بفتح الباء ، إذا كنت ترى فيه شبه
غبار أو مَدَبٍّ غل يكون في جوهره ، وأنشد بيت
صخر النقي الهذلي وقال : الحشينة الطبيعة أخلصتها

قوله « الكراحت النح » كذا بالأصل ولم نجد فيها بأيدينا من
كتب اللغة .

المدائس والصل . وهو : رقيق .

وأربد الرجل : أفسد ماله ومتاعه .

وأربد : اسم رجل . وأربد بن ربيعة : أخو ليث

الشاعر . والرئيدان : بنت .

ورئد : الرئد : مصدر رئد المتاع رئداً فهو

مرئود ورئيد : نضد ووضع بعضه فوق بعض أو

إلى جنب بعض وتركه مرئيداً ما رَحَّكَل بعد أي

ناضداً متاعه . يقال : تركت بيني فلان مرئيدين ما

تحملوا بعد أي فاضدين متاعهم .

الكسائي : أرئد القوم أي أقاموا . واحترق القوم حتى

أرئدوا أي بلغوا الثرى ؛ قال ابن السكيت : ومنه

اشتق مرئد وهو اسم رجل . والمرئد : اسم من

أساء الأسد . والرئد : ما رئد من المتاع ، وطعام

مرئود ورئيد ؛ وقال ثعلبة بن صعير المازني وذكر

الظلم والنعامة وأنها قد كرا ييضها في أذحيها

فأمرعاً إليه :

فَتَذَكَّرَا تَغَلَّأَ رَيْدَاً ، بَعْدَمَا

أَلْقَتْ ذِكَاةً بَيْنَهُمَا فِي كَافِرٍ

والرئد ، بالتحريك : متاع البيت المنضود بعضه فوق

بعض ، والمتاع رئيد ومرئود . وفي حديث عمر :

أن رجلاً ناداه فقال : هل لك في رجل رئدت

حاجته وطال انتظاره ؟ أي دافعت بجوائجه ومطلته ،

من قولك رئدت المتاع إذا وضعت بعضه فوق

بعض ، وأراد بحاجته خوائجه فأوقع المفرد موقع الجمع

كقوله تعالى : فاعترفوا بذنبهم ، أي بذنوبهم . ورئد

البيت : سقطه . ورئدت القصعة بالثرید : جمع

بعضه إلى بعض وسوي . ورئدت الدجاجة ييضها :

جمعته ؛ عن ابن الأعرابي .

والرئدة واللدة ، بالكسر : الجباعة الكثيرة من

الناس وهم المقيمون ولا يظعنون .

والرئد : ضَعَفَ الناس . يقال : تركنا على الماء

رئداً ما يطيقون تحملاً ، وأما الذين ليس عندهم ما

يتحملون عليه فهم مرئدون وليسوا برئد . ومرئد :

اسم .

وأرئد : موضع ؛ قال :

أَلَا تَسْأَلُ الْحَيَّاتِ مِنْ بَطْنِ أَرْئِدٍ ،

إِلَى النَّخْلِ مِنْ وَدَّانٍ مَا فَعَلْتَ نَعْمَ ؟

ورئد : الإرجاد : الإرعاد . وقد أريجِد إرجاداً إذا

أريجِد . وأريجِد وأريجِد بمعنى ؛ قال :

أريجِدَ رَأْسُ شَيْخٍ عَيْصُومٍ

ويروى عيصوم وسياقي ذكره . ابن الأعرابي : رُجِدَ

رأسه وأريجِد ورُجِدَ بمعنى . والرئد : الارتعاش .

ورئد : الرئود من الرجال : اللين العظام الرئودها

الكثير اللحم . يقال : رجل رئود الشاب ناعمه ،

وامرأة رئودة ناعمة ، وجعها رئاويد ؛ قال

أبو صخر الهذلي :

عَرَقْتُ مِنْ هِنْدٍ أَطْلَالَ بَذِي السَّيْدِ

قَفَرًا ، وَجَارَاتِهَا الْبَيْضُ الرِّئَاوِيدِ

قال أبو الهيثم : الرئود الرئود ، زيدت فيه دال

وشددت ، كما يقال فَعَمٌ وفَعَمَدٌ .

أوده : الرد : صرف الشيء ورَجَعَهُ . والرؤد : مصدر

رددت الشيء ررداً عن وجهه ررداً وردداً ومردأ

وترداداً : صرفه ، وهو بناء للتكثير ؛ قال ابن سيده :

قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ

فتلحق الزائد وتبنيه بناء آخر ، كما أنك قلت في فَعَلْتُ

فَعَلْتُ حين كثرت الفعل ، ثم ذكر المصادر التي

جاءت على الشفعال كالترداد والتلعب والتهاذر والتصفاق

والتقتال والتسبار وأخوانها ؛ قال : وليس شيء من

كثير عزة :

وما ضُحِبَتِي عَبْدُ الْعَزِيزِ وَمِدْحَتِي
بِعَارِيَّتِي ، يَرْتَدُّهَا مَنْ يُعِيرُهَا

والاسم : الرَّدَاد والرَّدَاد ؛ قال الأخطل :

وما كلُّ مُعَيَّبٍ ، ولو سَلَفَ صَفَقَةٌ ،
يُرَاجِعُ مَا قَدْ فَاتَهُ يَرْدَادُ

ويروى بالوجهين جميعاً . ورُدُّود الدرام : ما رُدَّ ،
واحدها رُدٌّ ، وهو ما زِيَفَ قَرْدٌ على فاقده بعدما
أخذ منه ، وكل ما رُدَّ بغير أخذ : رُدٌّ .

والرَّدُّ : ما كان عباداً للشيء يدفعه ويرُدُّه ؛ قال :
يا رب أدعوك إلهاً قَرْدَا ،
فكن له من البلايا رَدًّا

أي مَعْقِلًا يَرُدُّه عنه البلاء . والرَّدُّ : الكف ؛ عن
كراع . وقوله تعالى : فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ؛
فمن قرأ به يجوز أن يكون من الاعتماد ومن الكف ،
وأن يكون على اعتقاد التثقيل في الوقف بعد تخفيف
الهمز . ويقال : وهب هبة ثم ارتدّها أي استردّها .
وفي الحديث : أسألك إيماناً لا يَرْتَدُّه أي لا يرجع .
والمردودة : المطلقة وكله من الرَّدِّ . وفي حديث النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لسراقة بن جُعشم :
ألا أدلك على أفضل الصدقة ؟ ابتئك مردودة عليك
لبس لها كاسب غيرك ؛ أراد أنها مطلقة من زوجها
فترد إلى بيت أبيها فأتفق عليها ، وأراد : ألا أدلك
على أفضل أهل الصدقة ؟ فصدف المضاف . وفي حديث
الزبير في دار له وقفها فكتب : وللمردودة من بتاني أن
تسكنها ؛ لأن المطلقة لا مسكن لها على زوجها .
وقال أبو عمرو : الرَّدُّ أي المرأة المرادودة المطلقة .
والمردودة : المومِسة لأنها ترد في نضائها . والمردود:
الرَّدُّ ، وهو مصدر مثل المحلوف والمعتول ؛ قال الشاعر :

هذا مصدر أفعلت ، ولكن لما أردت التثنية بنيت
المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَلْتُ .
والمَرْدُ : كالرَدِّ . وارْتَدَّ : كَرَدَّ ؛ قال مليح :

يعزّم كوقوع السيف لا يستقله
ضعيفٌ ، ولا يَرْتَدُّه ، الدهر ، عاذِلٌ

[ورُدَّه عن الأمر ولدّه أي صرفه عنه يرفق .

وأمر الله لا مردّ له ، وفي التنزيل العزيز : فلا مردّ له ؛
وفيه : يوم لا مردّ له ؛ قال ثعلب : يعني يوم القيامة
لأنه شيء لا يُرَدُّه .

وفي حديث عائشة : من عمل عملاً ليس عليه أمرنا
فهو رَدٌّ أي مردودٌ عليه . يقال : أمرٌ رَدٌّ إذا كان
مخالفاً لما عليه السنة ، وهو مصدر وصف به .]

وشيء رَدِيدٌ : مَرْدُودٌ ؛ قال :

قَسْنَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمٍّ قَرِيبَةٍ
فَيَضْوَى ، وَقَدِ يَضْوَى رَدِيدُ الْغُرَابِ

[وقد ارتدّ وارْتَدَّ عنه : تحوّل . وفي التنزيل : من
يرتد منكم عن دينه ؛ والاسم الرِّدَّة ، ومنه الرِّدَّة
عن الإسلام أي الرجوع عنه . وارْتَدَّ فلان عن دينه
إذا كفر بعد إسلامه .] ورَدَّ عليه الشيء إذا لم يقبله ،
وكذلك إذا حَطَّاه . وتقول : رَدَّه إلى منزله ورَدَّ
إليه جواباً أي رجع . والرِّدَّة ، بالكسر : مصدر
قولك رَدَّه يَرُدُّه رَدًّا ورِدَّةً . والرِّدَّةُ : الاسم
من الارتداد . وفي حديث القيامة والحوض فيقال :
لهم لم يزالوا مُرْتَدِّينَ على أعقابهم أي متخلفين عن
بعض الواجبات . قال : ولم يُرَدَّ رِدَّةً الكفر ولهذا
فيه بأعقابهم لأنه لم يَرْتَدَّ أحد من الصحابة بعده ،
لما ارتد قوم من جفّة الأعراب .

واستَرَدَّ الشيء وارْتَدَّه : طلب رَدَّه عليه ؛ قال

لا يَعدَمُ السائلونَ الخيرَ أفنعلمه ،
إمّا نوالاً ، وإمّا حَسَنَ مَرَدودٍ

وقوله في الحديث : رُدُّوا السائل ولو يَظْلِفُ
مُحَرَّتِي أَي أعطوه ولو ظلفاً محرّفاً . ولم يُردّ رَدُّ
الخيرِ مانٍ والمنع كقولك سلّم فردّ عليه أي أجابه .
وفي حديث آخر : لا تردوا السائل ولو يَظْلِفُ أي لا
تردّوه ردّاً حرمان بلا شيء ولو أنه ظلف ؛ وقول
عروة بن الورد :

وزودَ خيراً مالِكاً ، إن مالِكاً
له رَدّةٌ فبنا ، إذا القومُ زهدُ

قال بشر : الرَدّةُ العَطْفَةُ عليهم والرغبة فيهم .
ورَدّه ترديدٌ وتردادٌ فتردد . ورجل مُردّدٌ : حائرٌ
بائرٌ . وفي حديث الفتن : ويكون عند ذلك القتال
رَدّةً شديدةً ، وهو بالفتح ، أي عطفة قوية . ومجر
مُردّدٌ أي كثير الموج . ورجل مُردّدٌ أي شقيق .
والارتداد : الرجوع ، ومنه المُرَدّةُ . واستردّه
الشيء : سأله أن يردّه عليه .

والرَدِّيدى : الرد . وتردّد وترادّ : تراجع . وما
فيه رَدِّيدى أي احتباس ولا تردّد . وروي عن
عمر بن عبد العزيز أنه قال : لا رَدِّيدى في الصدقة ؛
يقول لا تردّ ، المعنى أن الصدقة لا تؤخذ في السنة
مرتين لقوله ، عليه السلام : لا تُثنى في الصدقة . أبو
عبيد : الرَدِّيدى من الردّ في الشيء . ورَدِّيدى ،
بالكسر والتشديد والقصر : مصدر من رد يرد كالتفتيت
والحصى .

والرَدّ : الظهر والحسولة من الإبل ؛ قال أبو منصور :
سببت رَدّاً لأنها تُردّ من مرتعها إلى الدار يوم الظعن ؛
قال زهير :

رَدّ القيانَ جبالَ الحِمى ، فاحتشيلوا
إلى الظّهيرة ، أمرٌ بينهم ليك

ورادّه الشيء أي رده عليه . وهما يترادّان البيع :
من الرد والفسخ . وهذا الأمر أردّه عليه أي أنفع له .
وهذا الأمر لا رادّة له أي لا فائدة له ولا رجوع .
وفي حديث أبي إدريس الخولاني : قال لمعاوية إن كان
داوى مرضاًها وردّها أولاها على أخراها أي إذا
تقدّمت أوائلها وتباعدت عن الأواخر ، لم يدّعها
تتفرق ، ولكن يجبس المتقدمة حتى تصل إليها المتأخرة .
ورجل مُردّدٌ : مجتمع قصير ليس يَسْبِطُ الخلق .
وفي صفته ، حلى الله عليه وسلم : ليس بالطويل الباش
ولا القصير المتردّد أي المتناهي في القصر ، كأنه تردّد
بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاؤه .

وعُضُو رَدِّيدٌ : مكتنز مجتمع ؛ قال أبو خراش :

تَخاطَعُ الحُثُوفُ فَهُوَ جَوْنٌ ،
كِسارُ اللحم ، قائله رَدِّيدٌ

والرَدّد والرَدّة : أن تشرب الإبل الماء عكلاً فتتردّد
الألبان في ضرعها . وكل حامل دنت ولادتها فعظم
بطنها وضرعها : مُردّدٌ . والرَدّة : أن يُشْرِقَ ضرع
الناقة ويقع فيه اللبن ، وقد أردّت . الكسائي : ناقة
مُردّدة على مثال مُكرم ، ومُردّدٌ مثال مُقيل إذا
أشْرِقَ ضرعها ووقع فيه اللبن . وأردّت الناقة : بركت
على ندى فورم ضرعها وحيائها ، وقيل : هو ورم
الحياء من الضبّة ، وقيل : أردّت الناقة وهي مُردّة
ورمت أرفاغها وحيائها من شرب الماء . والرَدّد
والرَدّة : ورم يصيبها في أخلافها ، وقيل : ورمها من
الحفّل . الجوهري : الرَدّة امتلاء الضرع من اللبن
قبل التّاج ؛ عن الأصمعي ؛ وأنشد لأبي النجم :

تَمْنِي من الرَدّة مَشِي الحفّل ،
مَشِي الرَوَايا بالترادّ المشفّل

ويروى بالمراد الأثقل ، وتقول منه : أردّت الشاة

ورؤي رجل يوم الكلاب يشد على قوم ويقول :
أنا أبو شداد ، ثم برد عليهم ويقول : أنا أبو رداد .
ورجل مرّد : كثير الرد والكر ؛ قال أبو ذؤيب :
مرّد قد توى ما كان منه ،
ولكن لما يدعى النجيب

رشد : في أسماء الله تعالى الرشيد : هو الذي أُرشد
الخلق إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليها ، فعيل بمعنى
مفعّل ؛ وقيل : هو الذي تنساق تديرواته إلى غاياتها
على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد
مُسَدّد .

الرشد والرشد والرشد : نقض الغي . رشد
الإنسان ، بالفتح ، يرشد رُشدًا ، بالضم ، ورشد ،
بالكسر ، يرشد رُشدًا ورُشدًا ، فهو راشد ورشيد ،
وهو نقض الضلال ، إذا أصاب وجه الأمر والطريق .
وفي الحديث : عليكم بسني وسنة الخلفاء الراشدين من
بعدي ؛ الراشد اسم فاعل من رشد يرشد رُشدًا ،
وأرشدته أنا . يرشد بالراشدين أبابكر وعمر وعثمان
وعليًا ، وحة الله عليهم ووضوانه ، وإن كان عاميًا في
كل من سار سيرتهم من الأئمة . ورشد أمره :
رُشد فيه ، وقيل : لما ينصب على توم رشد أمره ،
وإن لم يستعمل هكذا . ونظيره : عيّنت وأبكت
وألبنت بطنك ووفقت أمرك وبطرت عينك
وسقيت نفسك .

وأرشدته الله وأرشدته إلى الأمر ورشدته : هداه .
واسترشدته : طلب منه الرشد . ويقال : استرشد
فلان لأمره إذا اهتدى له ، وأرشدته فلم يسترشد .
وفي الحديث : وإرشاد الضال أي هدايته الطريق
وتعريفه . والرشدى : اسم للرشاد . وإذا أرشدك
إنسان الطريق قل : لا يعم عليك الرشد . قال
نحوه « لا يعم الخ » في بعض الأصول لا يعمى : قاله في الأساس .

وغيرها ، فهي مرّد إذا أضرعت . وفاقه مرّد إذا
شربت الماء فورم ضرعها وجاؤها من كثرة الشرب .
يقال : نوق مراد ، وكذلك الجمال إذا أكثرت من
الماء فتقلت . ورجل مرّد إذا طالت عمرته فتراة
الماء في ظهره . ويقال : بحر مرّد أي كثير الماء ؛
قال الشاعر :

ركب البحر إلى البحر ، إلى
غمرات الموت ذي الموج المرّد

وأرد البحر : كثرت أمواجه وهاج . وجاء فلان مرّد
الوجه أي غضبان . وأرد الرجل : انتفخ غضباً ،
حكاه صاحب الألفاظ ؛ قال أبو الحسن : وفي بعض
النسخ أريد . والرّدة : البقية ؛ قال أبو صخر الهذلي :

إذا لم يكن بين الحسيبين ردة ،

سوى ذكر شي قد مضى ذكر الذكر

والردة : تقاعس في الذن إذا كان في الوجه بعض
التقاحة ويعتبه شيء من جمال ؛ وقال ابن جرير :

في وجهه قبح وفيه ردة .

أي عيب . وشيء رد أي ردي . ابن الأعرابي :
يقال للإنسان إذا كان فيه عيب : فيه نظرة وردة
وحبلة ؛ وقال أبو ليلى : في فلان ردة أي يرد
البصر عنه من قبحه ؛ قال : وفيه نظرة أي قبح .
اللبث : يقال للمرأة إذا اعتراها شيء من خبال وفي
وجهها شيء من قباحة : هي جبلة ولكن في وجهها
بعض الردة . وفي لسانه رد أي حبة . وفي وجهه
ردة أي قبح مع شيء من الجمال .

ابن الأعرابي : الرّدّد القباح من الناس . يقال : في
وجهه ردة ، وهو راد .

ورداد : اسم رجل ، وقيل : اسم رجل كان مجبراً
نسب إليه المجبرون ، فكل مجبر يقال له رداد .

أبو منصور: ومنهم من جعل رَشَدَ يَرشُدُ ورشِدَ يَرشُدُ بمعنى واحد في الغي والضلال. والإرشاد: الهداية والدلالة. والرشدى: من الرشد؛ وأنشد الأحرر:

لا تَزَلْ كذا أبداً،

ناعين في الرشدى

ومثله: امرأة غَيْرى من الغيرة وحيرى من التحير. وقوله تعالى: يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد، أي أهدكم سبيل التصدي سبيل الله وأخرجكم عن سبيل فرعون. والمرشيد: المقاصد؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي:

كوقاً أبا سَهْمٍ، ومن لم يكن له

من الله واقٍ، لم تُصِبْهُ المرشيد

وليس له واحد لقا هو من باب محاسن وملامح. والمرشيد: مقاصد الطرق. والطريق: الأرشد نحو الأقد. وهو لرشدة، وقد يفتح، وهو تقيض زنية. وفي الحديث: من ادعى ولداً لغير رشدة فلا يرث ولا يرث. يقال: هذا ولد رشدة إذا كان لنكاح صحيح، كما يقال في ضده: ولد زنية، بالكسر فيها، ويقال بالفتح وهو أفصح اللغتين؛ الفراء في كتاب المصادر: ولد فلان لغير رشدة، وولد لغيرية ولزنية، كلها بالفتح؛ وقال الكسائي: يجوز لرشدة ولزنية؛ قال: وهو اختيار ثعلب في كتاب الفصح، فأما غيبة فهو بالفتح. قال أبو زيد: قالوا هو لرشدة ولزنية، بفتح الراء والزاي منها، ونحو ذلك؛ قال الليث وأنشد:

لذي غيبة من أمه ولرشدة،

فبغلها فعل على التثنية منجيب

ويقال: يا رشدين بمعنى يا راشد؛ وقال ذو الرمة:

وكائن ترى من رشدة في كريمة،

ومن غيبة يلتقى عليه الشراشر

يقول: كم رشد لقيته فيما تكرهه وكم غيب فيما تحبه ونهواه.

وبنو رشدان: بطن من العرب كانوا يسكنون بني غنيان فأقسام سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بني رشدان؛ ورواه قوم بنو رشدان، بكسر الراء، وقال لرجل: ما أسك؟ فقال: غنيان، فقال: بل رشدان، وإنما قال النبي، صلى الله عليه وسلم، رشدان على هذه الصيغة ليجازي به غنيان؛ قال ابن سيده: وهذا واسع كثير في كلام العرب يحافظون عليه ويدعون غيره إليه، أعني أنهم قد يؤثرون المحاكاة والمناسبة بين الألفاظ تاركين لطريق القياس، كقوله، صلى الله عليه وسلم: أرجعن مأزورات غير مأجورات، وكقولهم: غنياء حوراء من الخير العين، وإنما هو الحور فآثروا قلب الواو باء في الحور إتباعاً للعين، وكذلك قولهم: إني لأكبه بالعدايا والعشايا، جمعوا الغداة على غدايا إتباعاً للعشايا، ولولا ذلك لم يميز تكسير فعلة على فاعل، ولا تلتفت إلى ما حكاه ابن الأعرابي من أن الغدايا جمع غديرة فإنه لم يقله أحد غيره، إنما الغدايا إتباع كما حكاه جميع أهل اللغة، فإذا كانوا قد يفعلون مثل ذلك محتملين من كسر القياس، فإن يفعلوه فما لا يكسر القياس أسوغ، ألا تراهم يقولون: رأيت زيدا، يقال: من زيدا؟ ومررت بزيدا، يقال: من زيد؟ ولا عذر في ذلك إلا محاكاة اللفظ؛ ونظير مقابلة غنيان يرشدان ليوثق بين الصيغتين استجازتهم تعليق فعل على فاعل لا يليق به ذلك الفعل، لتقدم تعليق فعل على فاعل يليق به ذلك الفعل، وكل ذلك على سبيل المحاكاة، كقوله تعالى: إنما نحن مستهزئون، الله يستهزئ بهم؛

والاستهزاء من الكفار حقيقة ، وتطبيقه بالله عز وجل مجاز ، جل ربنا وتقدس عن الاستهزاء بسل هو الحق ومنه الحق ؛ وكذلك قوله تعالى : يخادعون الله ، وهو خادعهم ؛ والمخادعة من هؤلاء قيا بخيل إليهم حقيقة ، وهي من الله سبحانه مجاز ، لما الاستهزاء والخدع من الله عز وجل ، مكافأة لهم ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

ألا لا يجهلن أحدنا علينا ،

فتجهل فوق جهل الجاهلينا !

أي لما نكاشهم على جهلهم كقوله تعالى : فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ؛ وهو باب واسع كبير . وكان قوم من العرب يستون بني زينة فسام النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بني ريشة . والرشاد وحب الرشاد : نيت يقال له الشفاء ؛ قال أبو منصور : أهل العراق يقولون للحرف حب الرشاد يتطردون من لفظ الحرف لأن حب رشاد فيقولون حب الرشاد ؛ قال : وسمت غير واحد من العرب يقول للحجر الذي يملأ الكف الرشادة وجميعها الرشادة ، قال : وهو صحيح .

وراشد ورشيد ورشيد ورشاد : أسماء .

وحد : الراسد بالشئ : الراسد له . رصده بالخير وغيره . رصده رصدا ورصدا : يرقبه ، ورصده بالمكافأة كذلك . والرشد : الرقب . قال البيت : يقال أنا لك رصيد بإحسانك حتى أكافئك به ؛ قال : والإرصاد في المكافأة بالخير ، وقد جعله بعضهم في الشر أيضاً ؛ وأنته :

لاهم ، قرب الراكب المسافر ،

احفظت لي من أعين السواجر ،

وحبب رصيد بالعواجر

فالخبة لا رصيد إلا بالشر . ويقال الخبة التي قرصده المالة على الطريق لتلصق : رصيد . والرصيد : السبع الذي يروصد ليكب . والرصود من الإبل : التي قرصده شرب الإبل ثم تشرب هي . والرصد : القوم يروصدون كالخروس ، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث ، وربما قالوا أوصاد . والرصد : بالضم : الرصبة . وقال بعضهم : أرصد له بالخير والشر ، لا يقال إلا بالألف ، وقيل : رصده ترقبه . وأرصد له الأمر : أعدته . والأرصاد : الرصد . والرصد :

المرصدون ، وهو اسم الجمع . وقال الله عز وجل : والذين اتخذوا مسجداً خراباً وكفراً وتثريقاً بين المؤمنين وليرصداً لمن حارب الله ورسوله ؛ قال الزجاج : كان رجل يقال له أبو عامر الراهب حارب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومضى إلى هرقل وكان أحد المنافقين ، فقال المنافقون الذين بنوا مسجد الضرار : نبي هذا المسجد وننتظر أيا عامر حتى يجيء ويصلي فيه . والإرصاد : الانتظار . وقال غيره : الإرصاد الإعداد ، وكانوا قد قالوا نقتضي فيه حاجتنا ولا يعاب علينا إذا خلونا ، ورصده لأبي عامر حتى يجيء من الشام أي أعدته ؛ قال الأزهري : وهذا صحيح من جهة اللفظ . روى أبو عبيد عن الأصمعي والكسائي : رصدت فلاناً أرصدته إذا ترقبته . وأرصدت له شيئاً أرصدته : أعددت له . وفي حديث أبي ذر : قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما أحب عندي ، مثل أحد ذهباً فأنفقته في سبيل الله ، وتبني ثلثة ؛ وعندي منه دينار ، إلا ديناراً أرصدته أي أعدته لدين ؛ يقال : أرصدته إذا أعددت له على طريقته ترقبه . وأرصدت له العقوبة إذا أعددت له ، وحقيقته جعلتها له على طريقته كالترقية له ؛ ومنه

قوله : ما أحب عندي ، كذا بالمثل والله ما أحب إن عندي والحديث جاء بروايات كثيرة .

الحديث : فَأَرْصَدَ اللَّهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا أَيَّ وَكَلَهُ
بِحِفْظِ الْمَدْرَجَةِ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ . وَجَعَلَهُ رَصَدًا أَيَّ
حَافِظًا مُعَدًّا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَذَكَرَ آيَاهُ
فَقَالَ : مَا تَخَلَّفَ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا ثَلَاثَةٌ جَرَمَ كَانَ
أَوْصَدَهَا لِشِرَاءِ خَادِمٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ :
كَانُوا لَا يَرْصُدُونَ الثَّارَ فِي الدُّنْيَيْنِ وَبَيْنَهُمَا أَنْ يَرْصُدَ
الْعَيْنُ فِي الدُّنْيَيْنِ ؛ قَالَ : وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فَقَالَ إِذَا
كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ وَعِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ يَجِبْ الزَّكَاةُ
عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ وَأَخْرَجَتْ أَرْضُهُ ثَمَرَةً يَجِبُ
فِيهَا الْعَشْرُ لَمْ يَسْقُطِ الْعَشْرُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ مَا عَلَيْهِ مِنَ
الدَّيْنِ ، لِاخْتِلَافِ حَكْمَيْهَا وَفِيهِ خِلَافٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
قَوْلُهُمْ فَلَانِ يَرْصُدُ فَلَانًا مَعْنَاهُ يَقْعُدُهُ عَلَى طَرِيقِهِ .

قَالَ : وَالْمَرْصُدُ وَالْمِرْصَادُ عِنْدَ الْعَرَبِ الطَّرِيقُ ؛ قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :
مَعْنَاهُ وَاقْعُدُوا لَهُمْ عَلَى طَرِيقِهِمْ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيَّ كُونُوا لَهُمْ رَصَدًا لِتَأْخُذُوهُمْ فِي أَيِّ
وَجْهِ تَوَجَّهُوا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ ؛
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ رَبَّكَ لَبَّارِكٌ ؛ مَعْنَاهُ لِبِالطَّرِيقِ
أَيَّ بِالطَّرِيقِ الَّذِي يَمُرُّ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ عَدِيٌّ :

وإن المنايا للرجال يمرصد

وقال الزجاج : أَيَّ يَرصدُ مَنْ كَفَرَ بِهِ وَصَدَّ عَنْهُ
بِالْعَذَابِ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيَّ يَرْصُدُ كُلُّ إِنْسَانٍ
حَتَّى يَجَازِيَتَهُ بِفَعْلِهِ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْمِرْصَادُ الْمَوْضِعُ
الَّذِي تَرصدُ النَّاسُ فِيهِ كَالْمُرْصَادِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تُضَمَّرُ
فِيهِ الْحَيْلُ مِنْ مِيدَانِ السِّبَاقِ وَنَحْوِهِ ، وَالْمَرْصُدُ :
مِثْلُ الْمِرْصَادِ ، وَجَمْعُهُ الْمَرَاوِدُ ، وَقِيلَ : الْمِرْصَادُ الْمَكَانُ
الَّذِي يَرْصُدُ فِيهِ الْعَدُوُّ . وَقَالَ الْأَعْمَشُ فِي قَوْلِهِ :
إِنَّ رَبَّكَ لَبَّارِكٌ ؛ قَالَ : الْمِرْصَادُ ثَلَاثَةُ جُيُودٍ خَلْفَ
الصُّرَاطِ : جِسْرٍ عَلَيْهِ الْأَمَانَةُ ، وَجِسْرٍ عَلَيْهِ الرَّحْمُ ،
وَجِسْرٍ عَلَيْهِ الرَّبُّ ؛ وَقَالَ تَعَالَى : إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ،

أَبَا مَعْقِلٍ ! لَا يُوطِئُكَ بَغَاضَتِي
رُؤُوسَ الْأَفَاعِي فِي مِرْصَادِهَا الْعُرْمِ

وَلَيْتَ رَصِيدٌ : يَرْصُدُ لَيْتَ ؛ قَالَ :

أَسْلِمَ لَمْ تَعُدْ
أَمْ رَصِيدٌ أَكَلْتُكَ ؟

وَالرَّصْدُ وَالرَّصْدُ : الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ الْمَطَرِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْمَطَرُ يَقَعُ أَوَّلًا ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ
الْمَطَرِ . الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَسَاءِ الْمَطَرِ الرَّصْدُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الرَّصْدُ الْعَهَادُ تَرْصُدُ مَطَرًا بَعْدَهَا ، قَالَ :
فَإِنْ أَصَابَهَا مَطَرٌ فَهُوَ الْعَشْبُ ، وَاحِدَتُهَا عَيْشَةٌ ، أَرَادَ :
تَبَيَّنَ الْعَشْبُ أَوْ كَانَ الْعَشْبُ . قَالَ : وَبَيَّنَّتِ الْبَقْلُ
حِينَئِذٍ مَقَرَّحًا حُلْبًا ، وَاحِدَتُهُ رَصْدَةٌ وَرَصْدَةٌ ؛
الْأَخْيَرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : يُقَالُ قَدْ كَانَ قَبْلَ
هَذَا الْمَطَرِ لَهُ رَصْدَةٌ ؛ وَالرَّصْدَةُ ، بِالْفَتْحِ : الدَّفْعَةُ
مِنْ الْمَطَرِ ، وَالْجَمْعُ رِصَادٌ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : رُصِدَتْ
الْأَرْضُ ، فِيهِ مَرْصُودَةٌ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ مَرْصُودَةٌ مَطَرَتْ وَهِيَ تَرْجَى
لأنَّ تَنْبَتَ ، وَالرَّصْدُ حِينَئِذٍ : الرَّجَاءُ لِأَنَّهَا تَرْجَى كَمَا
تَرْجَى الْخَائِلُ ، وَجَمْعُ الرَّصْدِ أَرْصَادٌ . وَأَرْضٌ مَرْصُودَةٌ
وَمَرْصُودَةٌ : أَصَابَتْهَا الرَّصْدَةُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ :
لَا يُقَالُ مَرْصُودَةٌ وَلَا مَرْصُودَةٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ أَصَابَهَا
رَصْدٌ وَرَصْدٌ . وَأَرْضٌ مَرْصُودَةٌ إِذَا كَانَ بِهَا شَيْءٌ .
قَوْلُهُ « تَرْجَى الْخَائِلُ » مَرَّةً قَالَهُ بِالْمُزْمَلَةِ وَمَرَّةً بِالْمِ ، وَكَلَامُهُ صَاحِبُ .

قال العجاج :

فهو كَرَّ غَدِيدِ الكَتِيبِ الأَيْهِمِ

والرَّعْدِبة المَرْوأة الرَّخْصَة . وقيل لأعرابي :

أَتَعْرِفُ الْفَالُودَ ؟ قال : نعم أَصْفَرُ رِغْدِيدِ . وجارية

رِغْدِيدَة : ثَلَاثة نَاعِمَة ، وجَوَارِي رِغَادِيدُ .

ابن الأعرابي : وكتيب مُرْعِدِ أَي مُنْهَالِ ، وقد

أُرْعِدَ بِرُغَادٍ ؛ وأنشد :

وكفَّلَ يَرْجَحُ تَحْتَ المِجْدِيدِ ،

كالغُصْنِ بَيْنَ المَهْدَاتِ المُرْعَدِ

أَي مَا تَهْد من الرمل .

والرعد : الصوت الذي يسمع من السحاب . وأرعد

القوم وأبرقوا : أصابهم رعد وبرق . ورعدت السماء

تَرَعْدُ وترعد رَعْدًا ورُعُودًا وأرعدت : صوتت

للإمطار . وفي المثل : رب صكف تحت الراعدة ؛

يضرب للذي يكثر الكلام ولا خير عنده . وسحابة

رَعْدَة : كثيرة الرعد . وقال الليثاني : قال الكسائي :

لم نسمعهم قالوا رَعْدَة . وأرعدنا : سمعنا الرَعْدَ .

ورعدنا : أصابنا الرعد . وقال الليثاني : لقد أرعدنا

أَي أصابنا رعد . وقوله تعالى : يسبح الرعد بحمده

والملائكة من خيفته ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أنه

ملك يزجر السحاب ؛ قال : وجائز أن يكون صوت

الرعد تسيحه لأن صوت الرعد من عظيم الأشياء .

وقال ابن عباس : الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق

الحادي الإبل مجده . وسئل وهب بن منبه عن الرعد

فقال : الله أعلم . وقيل : الرعد صوت السحاب والبرق

ضوء ونور يكونان مع السحاب . قالوا : وذكر

الملائكة بعد الرعد في قوله عز وجل : ويسبح الرعد

بحمده والملائكة ، يدل على أن الرعد ليس بملك . وقال

الذين قالوا الرعد ملك : ذكر الملائكة بعد الرعد

وهو من الملائكة ، كما يذكر الجنس بعد النوع .

من رصد . ابن شبل : إذا مطرت الأرض في أول

الشتاء فلا يقال لها مَرَّتْ لأنَّ بها حينئذ رصدًا ،

والرصد حينئذ الرجاء لها كما ترجى الحامل . ابن

الأعرابي : الرصدَة رصدٌ وَلَيًّا من المطر . الجوهري :

الرصد ، بالتحريك ، القليل من الكلل والمطر . ابن

سيده : الرصد القليل من الكلل في أرض يرحى لها

حَبًّا الربيع . وأرض مُرْصِدة : فيها رصدٌ من

الكلل . ويقال : بها رصد من حبا .

وقال عرّام : الرصائد والوصائد مصادفٌ لعمد السباع .

وضد : الأزهرى : قوأت في نوادر الأعرابي وضدت

المتاع فارقتُ ودَحِستُه فارقتُ إذا تَضَدَّتْ .

وعد : الرَعْدَة : النافض يكون من الفزع وغيره ،

وقد أرعدَ فارعدَ .

وترعدَ : أخذته الرعدة . والارتعاد : الاضطراب ،

تقول : أرعدته فارعد . وأرعدت فرائضه عند الفزع .

وفي حديث زيد بن الأسود : فجيء بها ترعد

فرائضها أي ترجف وتضطرب من الخوف .

ورجل ترعيد ورعيد ورعديدة : جبان ترعد

عند القتال جبنًا ؛ قال أبو العيال :

ولا زُمَيْلَة رِغْدِي

دَة رِعْش ، إذا ركبوا

ورجل رِعْشيش : مثل رعديد ، والجمع رعاديد

ورعاشيش ، وهو يَرْعِدُ وَيَرْعِشُ . ونبات رعديد :

ناعم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

والخازِيارِ السِّيمِ الرِّعْدِيدَا

وقد ترعد . وامرأة رعديدة : يتخرج لحها من

تَعْمَتِهَا وكذلك كل شيء متخرج كالقريس والفالود

والكتيب ونحوها ، فهو يترعد كما تنوعد الألية ؛

وسئل عليّ، رضي الله عنه، عن الرعد فقال : ملكك، وعن البرق فقال : خاطيق^١ بأيدي الملائكة من حديد. وقال الليث : الرعد ملك اسمه الرعد يسوق السحاب بالتسبيح ؛ قال : ومن صوته أشق فعل رعد رعداً ورعد ورعته الرعدة والارتعاد. وقال الأخطي : أهل البادية يزعمون أن الرعد هو صوت السحاب والفقهاء يزعمون أنه ملك.

ورعدت المرأة وأرعدت : تمسلت وتمرقت. ورعد لي بالقول يرعد رعداً، وأرعد : تهدأ وأوعد. وإذا أوعد الرجل قبل : أوعد وأبرق ورعد ويرق ؛ قال ابن أحمر :

يا رجل ما بعدت عليك يلاذا
وطلائنا ، فإبرق بأوذك وأرعدا

الأصمعي : يقال رعدت السماء وبرقت ورعد له ويرق له إذا أوعدته ، ولا يميز أوعد ولا أبرق في الوعيد ولا السماء ؛ وكان أبو عبيدة يقول : رعد وأرعد ويرق وأبرق بمعنى واحد ، ويحتج بقول الكسيت :

أرعد وأبرق يا يزيد
د ، فما وعيدك لي بضائر !

ولم يكن الأصمعي يحتج بشعر الكسيت. وقال الفراء : رعدت السماء وبرقت رعداً ورعدوا وبرقوا وبروقاً وبغير ألف. وفي حديث أبي مليكة : إن أمنا ماتت حين رعد الإسلام وبرق أي حين جاء بوعيده وتهدأه. ويقال للساء المنتظرة إذا كثر الرعد والبرق قبل المطر : قد أرعدت وأبرقت ؛ ويقال في ذلك كله : رعدت وبرقت.

ويقال : هو يرعده أي يُلصق في السؤال. ورجل رعادة ورعاد : كثير الكلام.

والرعيداء : ما يرمى من الطعام إذا نقي كالزادان

ونحوه ، وهي في بعض نسخ المصنف رعيذاء ، والفين أصح.

والرعداء : ضرب من سبك البحر إذا مسه الإنسان خدورت يده وعضده حتى يرتعده ما دام السبك حياً.

وقولهم : جاء بذات الرعد والصليل ، يعني بها الحرب.

وذات الرواعد : الداهية.

وبنو راعد : بطن ، وفي الصحاح : بنو راعدة.

ورعد : عيش ورعد : كثير. وعيش رعد ورعد ورعيد ورايد وأرعد ؛ الأخيرة عن اللحياني : 'مخصب' رفيه غريب. قال أبو بكر : في الرعد لثتان : رعد ورعد ؛ وأنشد :

فيا ظنبي كل رعداً هيناً ولا تخف ،

فإنني لكم جار ، وإن خيفتم الدهرا

وقوم رعد ونسوة رعد : مختصون مغرورون.

تقوله : رعد عيشهم ورعد ، بكسر القين وضمة.

وأرعد فلان : أصاب عيشاً واسعاً. وأرعد القوم :

أخصوا. وأرعد القوم : جادوا في عيش رعد.

وأرعد ماشية : تركها وسوتها. وعيشة رعد

ورعد أي واسعة طيبة. والرعد : الكثير الواسع

الذي لا يحسبك من مال أو ماء أو جيش أو كلب.

والمرعدة : الروضة.

والرعيذة : اللبن الحليب يُملى ثم يدر عليه الدقيق

حتى يختلط ويُساط فيلقى لفاً.

وارعاد اللبن ارعاداً أي اختلط بعضه ببعض ولم تم

خثورته بعد. والمرعاد : اللبن الذي لم تم خثورته.

ورجل مرعاد : استيقظ ولم يقض كراه فيه نكلة.

١ قوله « والفين أصح » كذا بالأصل فيصام الفين ، وفي شرح القاموس والفين أصح بضمها ونسباً للفراء.

والمرغاة: الشاك في رأيه لا يدري كيف يصدّره، وكذلك الإغيداد في كل مختلط. والمرغاة: التضايف المتغير اللون غضباً وقيل: هو الذي لا يبيح من القبط. والمرغاة: الذي أجبهه المرض وقيل: هو إذا رأيت فيه خسفاً وفوراً في ظرفه وذلك في بدنه مريضه.

وقول مرغاة المريض إذا عرفت فيه ضعفة من هزال؛ وقال الضر: مرغاة الرجل أرغيداداً، فهو مرغاة وهو الذي بدأ به الوجع فأنت ترى فيه خسفاً وبئساً وفشراً؛ وقيل: مرغاة أرغيداداً، وهو المريض الذي لم يمهّد والنائم الذي لم يقصر كراه، فاستيقظ وفيه ثقلة.

وقد: الرقعة، بالكسر: العطاء والصلة. والرقعة، بالفتح: المصدر. رقعته رقعته رقعاً: أعطاه، ورقعته وأرقعه: أعان، والاسم منها الرقعة. وترافدوا: أعان بعضهم بعضاً. والمرقعة والمرقعة المعونة؛ وفي الحواشي لابن بري قال: كين:

خير امرئ قد جاء من معونة
من قبله، أو رافده من بعده

الرافد: هو الذي يلي المليك ويقوم مقامه إذا غاب. والرافدة: شبيهة كانت قريش توافد به في الجاهلية، فيخرج كل إنسان مالا بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيماً أيام الموسم، فيشترون به للحاج الجوز والطعام والزبيب للتبذ، فلا يزالون يطعمون الناس حتى تنقضي أيام موسم الحج؛ وكانت الرافدة والسفاية لبني هاشم، والسفاداة والمثواء لبني عبد الدار، وكان أول من قام بالرافدة هاشم بن عبد مناف وصفي هاشماً لمشيبه التريد.

وفي الحديث: من اقتراب الساعة أن يكون القيامة

ورقداً أي حلة وعطية؛ يريد أن الخراج والقيامة الذي يحصل، وهو جماعة المسلمين أهل القية، يصير حلات وعطايا، ويخص به قوم دون قوم على قدر الهوى لا بالاستحقاق ولا بوضع مواضع. والرقعة: الصلة؛ يقال: رقعته رقعاً، والاسم الرقعة. والإرقاد: الإعطاء والإعانة. والمرافدة: المعاونة. والرافد: التعاون. والاسترافاد: الاستعانة. والارقياد: الكسب.

والترفيد: التسيّد. يقال: رقعته فلان أي سوّده وعظم. ورقعته القوم فلاناً: سوّده ومثكوه أرم.

والرقادة: دعامة السرج والرحل وغيرها، وقد رقعده وعليه يرفده رقعداً. وكل ما أسك شيئاً: فقد رقعده. أبو زيد: رقعته على البعير أرقده رقعداً إذا جعلت له رقادة؛ قال الأزهري: هي مثل رقادة السرج. والرقادة خشب السقف وأشد الأحمر:

ورافده أكرم الرافدات،
ببخ لك بخ ليختر خضم

وارتقده المال: اكسبه؛ قال الطرمج:

عجباً ما عيشت من واهب المال
ل، يباهي به ويرتقده

ويصيح الذي قد أوجبه الله
عليه، فليس يفتسده

والرقعة والرقعة والمرقعة: العنق الضخم؛ وقيل: القدح العظيم الضخم. والعنق: القدح الضخم يروي الثلاثة والأربعة والعدة، وهو أكبر من المبر، والرقعة أكبر منه، وعم بعضهم به القدح أي

قوله «ليس يمشده» الذي في الأساس: يمشده أي يشده، وكل صحيح.

قدّر كان .

والرفود من الإبل : التي تملأ في حلبة واحدة ؛
وقيل : هي الدائمة على محلّها ؛ عن ابن الأعرابي .
وقال مرة : هي التي تتابع الحلب . وناقة رفود :
تبدأ برقدّها ؛ وفي حديث جفر زمزم :

ألم نسئ الحجاج ، ونسئ
حجر المذلاقة الرفد ؟

الرفد ، بالضم : جمع رفود وهي التي تملأ الرفد
في حلبة واحدة . الصراح : والمرقد الرفد وهو
القدح الضخم الذي يقرى فيه الضيف . وجاء في الحديث :
نعم المنحة اللقحة ترّوح برقدٍ ونغدو برقدٍ ؛
قال ابن المبارك : الرفد القدح تحلب الناقة في
قدح ، قال : وليس من المعونة ؛ وقال شمر : قال
المؤرج هو الرفد للإتاء الذي يجلب فيه ؛ وقال
الأصمعي : الرفد ، بالفتح ؛ وقال شمر : رفد ورفد
القدح ؛ قال : والكسر أعرب . ابن الأعرابي :
الرفد أكبر من العس . ويقال : ناقة رفود تدوم
على إناثها في شتاها لأنها تجالح الشجر . وقال الكسائي :
الرفد والمرقد الذي تحلب فيه . وقال الليث :
الرفد المعونة بالعطاء وسقي اللبن والقول وكل شيء .
وفي حديث الزكاة : أعطى زكاة ماله طيبة بها
نفسه رافدة عليه ؛ الرافدة ، فاعلة : من الرفد وهو
الإعانة . يقال : رقدته أي أعنته ؛ معناه إن تعينه
تفعله على أدائها ؛ ومنه حديث عبادة : ألا ترون
أنّي لا أقوم إلا رفداً أي إلا أن أعان على القيام ؛
ويروى رقدأ ، بفتح الراء ، وهو المصدر . وفي
حديث ابن عباس : والذين عاقدت أيمانكم من النصرة
والرافدة أي الإعانة . وفي حديث وفد مدحج :
حيّ حسد رفد ، جمع حاشد ورافد .
والرفد : النصيب . وقال أبو عبيدة في قوله تعالى :

يئس الرفد المرفود ؛ قال : مجازؤه مجاز العون
المجاز ، يقال : رقدته عند الأمير أي أعنته ، قال :
وهو مكسور الأول فإذا فتحت أوّله فهو الرفد .
وقال الزجاج : كل شيء جعلته عوناً لشيء أو استندت
به شيئاً فقد رقدته . يقال : عمدت الحائط وأستدته
ورقدته بمعنى واحد . وقال الليث : وفدت فلاناً
مرقدأ . قال : ومن هذا أخذت رفاة السرج من
نحته حتى يرتفع .

والرفدة : العصابة من الناس ؛ قال الراعي :

مسأل يبتغي الأقوام نائله ،

من كل قوم قطين حوله ، رقد

والمرقد : العظامة تتعظم بها المرأة الرعاه .

والرافدة : خرقه يرفد بها الجرح وغيره .

والترفيد : المعيزة ، اسم كالتشيت والتشيت ؛ عن
ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تقول خودة سلس عؤودها ،

ذات وشاح حسن ترفيدها ؛

متى ترانا قائم عؤودها ؟

أي نقيم فلا نظن ، وإذا قاموا قامت عبد أخبيتهم ،
فكان هذه الخود ملت الرحلة لنعمتها فسألت : متى
تكون الإقامة والحض ؟ والترفيد : نحو من المسلبة ؛
وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

وإن غض من غريبها رقدت

وشيحاً ، وألوت يجلس طوال

أراد بالجلس أصل ذنبها .

والمرايد : الشاة لا ينقطع لبنها صفاً ولا شتاء .

والرافدان : دجلة والفرات ؛ قال الفرزدق يعاتب

يزيد بن عبد الملك في تقديم أبي المثنى عمر بن هيرة

الفراري على العراق وبعجوه :

بَعَثَتْ إِلَى الْعِرَاقِ وَرَأَيْدَهُ
فَرَارِيئاً ، أَحَدَهُ يَدُ الْقَيْصِ

أراد أنه خفيف ، نسبه إلى الحيانة .

وبنو أَرْقِدَةَ الذي في الحديث : جنس من الحبش
يرقصون . وفي الحديث أنه قال للحبشة : دونكم يا بني
أَرْقِدَةَ ؛ قال ابن الأثير : هو لقب لهم ؛ وقيل : هو
اسم أبيهم الأقدم يعرفون به ، وفاؤه مكسورة وقد
تفتح .

ورُقْدَةُ : أبو حمي من العرب يقال لهم الرفيدات ،
كما يقال لآل هُبَيْرَةَ الْمُبِيرَات .

وقد : الرُقَاد : التَّوْم . والرُقْدَةُ : التَّوْمَةُ . وفي
التنزيه عن الليث : الرُقُودُ التَّوْمُ بالليل ، والرُقَادُ :
التَّوْمُ بالنهار ؛ قال الأزهري : الرُقَادُ والرُقُودُ يكون
بالليل والنهار عند العرب ؛ ومنه قوله تعالى : قالوا يا
ويلنا من بعثنا من مَرَقَدًا ؛ هذا قول الكفار إذا
بعثوا يوم القيامة وانقطع الكلام عند قوله من مرقداً ،
ثم قالت لهم الملائكة : هذا ما وعد الرحمن ، ويجوز
أن يكون هذا من صفة المَرَقَد ، وتقول الملائكة :
حق ما وعد الرحمن ؛ ويحتمل أن يكون المَرَقَدُ
مصدراً ، ويحتمل أن يكون موضعاً وهو القبر ،
والتَّوْمُ أخو الموت .

ورَقْدَ يَرْقُدُ رَقْدًا ورُقُودًا ورُقَادًا : نام . وقوم
رُقُود أي رُقْد . والمَرَقْدُ ، بالفتح : الضجع .
وأَرْقَدَهُ : أنامه . والرُقُودُ والمِرْقَدِيُّ : الدائم
الرُقَاد ؛ أشد ثعلب :

ولقد رَقِيتْ كَلَابَ أَهْلِكَ بِالرَّقِي ،
حتى تَرَكْتِ عَقُورَهُنَّ رُقُودًا

ورجل مِرْقَدِيٌّ مثل مِرْعَزِيٍّ أي يَرْقُدُ في أموره .
والمَرَقْدُ : شيء يشرب فينوم من شربه ويرُقْدُهُ .

والرُقْدَةُ : هَيْدَةٌ ما بين الدنيا والآخرة . ورَقْدَ
الْحَرُّ : سَكَنَ . والرُقْدَةُ : أن يصيبك الحرُّ بعد
أيام ربيع وانكسار من الوَهَجِ .

ورَقْدَ الثَّوبُ رَقْدًا ورُقَادًا : أخلق . وحكى
الفارسي عن ثعلب : رَقَدَتِ السُّوقُ كَسَدَتْ ، وهو
كقولهم في هذا المعنى ثلثت . وأَرْقَدَ بِالْمَكَانِ : أَقام
به . ابن الأعرابي : أَرْقَدَ الرَّجُلُ بَارِضٌ كَذَا إِذَا قَادَ
إِذَا أَقامَ بِهَا . والارْقِدَادُ والارْمِدَادُ : السير ، وكذلك
الإِعْزَادُ . ابن سيده : الارْقِدَادُ سرعة السير ؛ تقول
منه : ارْقَدَ ارْقِدَادًا أي أسرع ؛ وقيل : الارْقِدَادُ
عدو النافِرِ كأنه تَغَرَّ من شيء فهو يَرْقُدُ . يقال :
أَتَيْتُكَ مِرْقَدًا ؛ وقيل : هو أن يذهب على وجهه ؛
قال المعجاج يصف ثوراً :

فَظْلٌ يَرْقُدُ مِنَ النَّشَاطِ ،
كَالْبَرِّبَرِيِّ لَجَّ فِي الْخِرَاطِ
وقول ذي الرمة يصف ظليماً :

يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عَرَاصٍ ، وَيَتَنَبَّهُ
حَقِيفٌ نَافِجَةٌ ، عَشُونَهَا حَصْبٌ

يرْقُدُ : يسرع في عدوه ؛ قال ابن سيده : يجوز أن
يكون من السرعة ومن النفاذ ومن الذهاب على الوجه .
والرُقْدَانُ : طَفَرُ الْجَدْيِ وَالْحَسَلِ ونحوهما من
النشاط .

والمَرَقْدُ : الطريق الواضح ؛ قال ابن سيده : وروي
عن الأصمعي المَرَقْدُ مخفف ، قال : ولا أدري
كيف هو .

والرَّقُودُ : دَنٌ طويل الأسفل كهَيْدَةُ الإِرْدَبَةِ
يُسَبِّعُ دَاخِلَهُ بِالْقَارِ ، وَالْجَمْعُ الرِّوَاقِدُ مَعْرَبٌ ، وَقَالَ
ابن دريد : لا أحسبه عربيّاً . وفي حديث عائشة : لا
يشرب في راقود ولا جرة ؛ الرَّقُودُ : إِنَاءٌ خَزَفٌ
مستطيل مقعر ، وانتهى عنه كأنهم عن الشرب في الخناتم

والجرار القوية .

ورقاد والرقاد : اسم رجل ؛ قال :

ألا تَقُلْ لِلْأُمَيْرِ : جُرَيْتَ خَيْرًا

أَجْرًا مِنْ عُبَيْدَةِ الرَّقَادِ

ورقد : موضع ، وقيل : واد في بلاد قيس ، وقيل :

جبل وداء إبرة في بلاد بني أسد ؛ قال ابن مقبل :

وأظهرَ في عِلَانِ رَقْدٍ وَسَيْكَةٍ

عَلَاجِيمٍ ، لَا ضَعْلٌ وَلَا مُنْضَعِضٍ

وقيل : هو جبل تحت منه الأرحية ؛ قال ذو الرمة

يصف كِرْكِرَةَ البعير وَمَنْبِيَةَ :

تَقْضُ الْحَصَى عَنْ مُنْجِرَاتٍ وَفَيْعِهِ ،

كَأَرْحَاءِ رَقْدٍ ، زَلَّسَتْهَا الْمُنَاقِرُ

قال ابن بري : لما وصف ذو الرمة منام الإبل لا

كركرة البعير كما ذكر الجوهري . وتَقْضُ : تفرق

أي تفرق الحصى عن مناسبا . والمجمرات : المجتمعات

الشديدات . وزَلَّسَتْهَا الْمُنَاقِرُ : أخذت من حافاتها .

والرقاد : بطن من جعدة ؛ قال :

مُعَافِظَةٌ عَلَى حَسَنِي ، وَأَرْعَى

مَسَاعِي آلِ وَزِيدِ الرَّقَادِ

وركد : ركذ القوم يركدون ركوداً ؛ هداوا

وسكنوا ؛ قال الطرماح :

لما ، كَلَّمَا رِبْعَتَ ، صِلَاةً وَرَكْدَةً

يَسْضُدَانِ ، أَغْلَى اثْنَتَيْ شِصَامِ الْبَوَائِ

وركد الماء والريج والسفينة والحر والشمس إذا

قام قائم الظهيرة . وكل ثابت في مكان : فهو راكد .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن

يُبَالَ في الماء الراكد ثم يتوضأ منه ؛ قال أبو عبيد :

الراكد هو الدائم الساكن الذي لا يجري . يقال :

رَكْدَ الْمَاءُ رُكُودًا إذا سكن ؛ ومنه حديث الصلاة :

في ركوعها وسجودها وركودها ؛ هو السكون الذي

يفصل بين حركاتها كالقيام والطمأنينة بعد الركوع

والقعدة بين السجدين وفي التشهد ؛ ومنه حديث سعد

ابن أبي وقاص : أُرْكَدُ بِهِمْ فِي الْأُولَيْنِ وَأُخَذُفُ

فِي الْآخِرَتَيْنِ أَيِ اسْكُنْ وَأَطِلِ الْقِيَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ

الْأُولَيْنِ مِنَ الصَّلَاةِ الرَّابِعَةِ ، وَأُخْذُفُ فِي الْآخِرَتَيْنِ .

وركدت الريح إذا سكنت فهي راكدة . وركد

الميزان إذا استوى ؛ وأنشد :

وَقَوْمَ الْمِيزَانِ حِينَ يَرُكَّدُ ،

هَذَا سَبْرِي ، وَهَذَا مَوْلُ

قال : هيا دوهان . وركد العَصِير من الغلب :

سَكَنَ غَلْبَانَهُ . وكل ما ثبت في شيء ، فقد ركد .

والرواكيد : الأنافي ، مشتق من ذلك لثباتها . وركدت

البكرة : ثبتت ودارت ، وهو ضد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كَمَا رَكَدَتْ حَوَاءُ ، أُعْطِيَتْ حَكَّةً

بِهَا الثَّقِينُ مِنْ عَوْدٍ ، تَعْلَلُ جَاذِبَهُ

ثم فسره فقال : ركدت ؛ وتكون بمعنى وقفت ،

يعني بكثرة من عره . والثقين : العامل .

والمراكيد : المواضع التي يركد فيها الإنسان

وغيره . والمراكيد : مقاميس الأرض ؛ قال أسامة

ابن حبيب الغدلي يصف حماراً طرده الحيل فلقباً إلى

الجبال في شهابا وهو يرى النساء طرائق :

أُرْكَتُ مِنَ الْجَرَبَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ

طَبَائِباً ، فَشَوَّاهُ ، النَّهَارَ ، الْمَرَاكِدَ

وجفت ركدود : ثقيلة حمولة ؛ وأنشد :

الْمُطْعِمِينَ الْجَفْنَةَ الرُّكْدُودَا ،

وَمَتَمُوا الرُّبْعَانَةَ الرَّقُودَا

يعني بالرُبْعَانَةَ الرُّقُودَ : فاقة فتيمة تُرْفِدُ أهلها

بكثرة لبنها .

ومد : الرَّمْدُ : وجع العين وانتفاخها .

رَمِدَ بالكسر ، رَمْدًا رَمْدًا وهو أَرَمْدٌ ورَمِيدٌ ، والأُنثى رَمْدَاءُ هاجتَ قَيْتُهُ ؛ وعين رَمْدَاءُ ورَمِيدَةٌ ، ورَمِيدَتٌ سَوَّمَدٌ رَمْدًا ، وقد أَرَمَدَهَا الله فهي رَمِيدَةٌ .

والرَّمَادُ : اندفاع النسم من حرقَةِ النار وما هبَّ من الجمر فطار ذفاقًا ، والطائفة منه رَمَادَةٌ ؛ قال طرير :

فقد رَمَتْهَا رَمَادَةٌ حَسْبَا
خاوية ، كالثلال دامية

وفي حديث أم زرع : زَوْجِي عَظِيمُ الرَّمَادِ أَي كثير الأضياف لأن الرماد يكثر بالطبخ ، والجسع أَرَمِيدَةٌ وأَرَمِيدَةٌ ورَمِيدَةٌ ؛ عن كراع ، الأخرى اسم للجسع ؛ قال ابن سيده : ولا نظير لإَرَمِيدَةِ البتة ؛ وقيل : الأَرَمِيدَةُ مثال الأَرَبَاءِ واحد الرَّمَادِ . ورَمَادٌ أَرَمْدٌ ورَمِيدٌ ورَمْدٌ ورَمْدٌ ورَمِيدٌ ؛ كثير دقيق جداً . الجوهري : رَمَادٌ رَمْدٌ أَي هالك جعلوه صفة ؛ قال الكسبي :

رَمَادٌ أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رَمْدًا

وفي الحديث : وَهَيْدٌ عَادِي حَمْدًا رَمَادًا رَمْدًا ، لا قَدَرٌ من عَادِي أَحَدًا ؛ الرَّمْدُ ، بالكسر : المتناهي في الاحتراق والدقة ؛ يقال : يَوْمٌ أَبْنَمَ إِذَا أَرَادُوا المبالغة . سيبويه : لما ظهر المشلان في رَمْدٍ لأنه ملحق بزملي ، وصار الرَّمَادُ رَمْدًا إِذَا هَبَا وصار أدق ما يكون . والرَمْدُ ، مكسور ممدود : الرماد .

ورَمْدُ الشَّوَاءِ : أصابه بالرماد . وفي المثل : شَوَى أَخْوَكَ حَتَّى إِذَا أَضْجَعَ رَمْدٌ ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا للرجل يعود بالفساد على ما كان أصله ، وقد ورد ذلك في حديث عمر ، رضي الله عنه ؛ قال ابن الأثير : وهو

مثل يضرب للذي يصنع المعروف ثم يفسده بالثب أو يقطعه . والرَّمِيدُ : جعل الشيء في الرماد . ورَمْدُ الشَّوَاءِ : مثله في الجمر . والرَّمْدُ من اللحم : المشوي الذي يمل في الجمر ، أبو زيد : الأَرَمِيدَةُ الرَّمَادُ ؛ وأُنشد :

لَمْ يَبْقُرْ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ ثَرَيَاتِهِ ،
غَيْرَ أَثْفِيهِ وَأَرَمِيدَاتِهِ

وثياب رَمْدٌ : وهي القُفْرُ فيها كدودة ، مأخوذ من الرَّمَادِ ، ومن هذا قيل لضرب من البعوض : رَمْدٌ ؛ قال أبو وجزة يصف الصائد :

تَبَيَّنَتْ جَارِقَتُهُ الْأَفْصَى ، وَسَامِرُهُ
رَمْدٌ ، بِهِ عَادِيٌّ مِنْهُنَّ كَالْجَرَبِ

والأَرَمْدُ : الذي على لون الرَّمَادِ وهو غُوبَةٌ فيها كدرة ؛ ومنه قيل للنعامة رَمْدَاءُ ، وللبعوض رَمْدٌ . والرَمْدَةُ : لون إلى القُفْرَةِ . ونعامة رَمْدَاءُ ؛ فيها سواد منكسف يكتون الرَّمَادُ . وظليم أَرَمْدٌ كذلك ، وزعم الحلياني أن الميم يدل من الباه في ريد وقد تقدم . وروي عن قتادة أنه قال : يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالماءِ الرَّمِيدِ وبالماءِ الطَّرِيدِ ؛ فالطرد الذي خاضته الدواب ، والرَّمِيدُ الكدِرُ الذي صار على لون الرماد . وفي حديث المعراج : وعليهم ثياب رَمْدٍ أي غير فيها كدرة كلون الرماد ، واحدها أَرَمْدٌ .

والرَّمَادِيُّ : ضرب من الغب بالطائف أسود أغبر . والرَّمْدُ : الهلاك . والرَّمَادَةُ : الهلاك . ورَمْدُ القوم رَمْدًا ؛ هلكوا ؛ قال أبو وجزة السعدي :

صَبَّيْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِي فَتَرَكْتُمْكُمْ
كَأَصْرَامِ عَادٍ ، حِينَ جَلَّهَا الرَّمْدُ

وَأَرَمَدُوا كَرَمَدُوا . ورَمَدَهم الله وأَرَمَدَهم ؛ أهلكهم ، وقد رَمَدَهم يَرْمِدُهم فجعله متعدياً ؛

قال ابن السكيت : يقال قد رَمَدْنَا القوم تَرَمِدُهُمْ وتَرَمِدُهُمْ رَمْدًا أي أُنْبِغَالِيهِمْ . وأرمد الرجل إرمادًا : افتقر . وأرمد القوم إذا جهدوا . والرَّمادة : الهلكة .

وفي الحديث : سألت ربي أن لا يسلط على أمتي سنة تَتَرَمِدُهُمْ فأعطينيها أي تهلكهم . يقال : رَمَدَهُ وأرمدَهُ إذا أهلكه وصيره كالرَّماد . ورَمِدَ وأرمدَ إذا هلك .

وعام الرَّمادة : معروف سمي بذلك لأن الناس

والأموال هلكوا فيه كثيرًا ؛ وقيل : هو لجذب

تتابع فخير الأرض والشجر مثل لون الرَّماد ، والأول

أجود ؛ وقيل : هي أعوام جذب تابعت على الناس

في أيام عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه . وفي حديث

عمر : أنه أخر الصدقة عام الرَّمادة وكانت سنة جذب

وقحط في عهده فلم يأخذها منهم تخفيفًا عنهم ؛ وقيل :

سمي به لأنهم لما أجذبوا حارت ألوانهم كلون الرَّماد .

ويقال : رَمِدَ عيشهم إذا هلكوا . أبو عبيد : رَمِدَ

القوم ، بكسر الميم ، وأرمدوا ، بتشديد الدال ؛

قال : والصحيح رَمَدُوا وأرمدوا . ابن شيبان :

يقال للشيء المالك من الثياب : خَلَقَ قد رَمَدَ وهَمَدَ

وبادَ .

والرَّماد : البالي الذي ليس فيه مياه أي خير وبقية ،

وقد رَمَدَ رَمْدًا رُمُودًا . ورَمَدَتِ الغنم تَرَمِدًا

ورَمْدًا : هلكت من برد أو صقيع .

رَمَدَتِ الشاة والناقة وهي مُرَمَدٌ : استبان صلبها

وعظم بطنها وورم ضَرْعها وحيائها ؛ وقيل : هو

إذا أُنْزِلَتْ شِئًا عند التَّجَاعِ أو قُبِيلِهِ ؛ وفي التهذيب :

إذا أُنْزِلَتْ شِئًا قليلًا من اللبن عند التَّجَاعِ . والتَرَمِدُ :

الإضرع . ابن الأعرابي : والعرب تقول رَمَدَتِ

الضَّانُ قَرَبَتِي رَبَّتِي ، رَمَدَتِ المغزَى قَرْنَتِي رَنَّتِي أي مَيَّءَ للإدباق لأنها لما تُضْرَعُ على رأس

الولد . وأرمدت الناقة : أضرعت ، وكذلك البقرة

والشاة . وناقة مُرَمِدٌ ومُرْدٌ إذا أضرعت . الليثاني :

ماء مُرَمِدٍ إذا كان أجنا .

والأرَمِداد : سرعة السير ، وخص بعضهم به النعام .

والأرَمِداد : الجِدُّ والمُضَاة . أبو عمرو : أرقَدَ

البعيرُ أرقِدَادًا وأرَمَدَ أرمِدادًا ، وهو شدة العدو .

قال الأصمعي : أرقَدَ وأرمدَ إذا مضى على وجهه

وأسرع .

وبالشواجر ماء يُقال له : الرَّمادة ؛ قال الأزهري :

وشريت من مائها فوجدته عذبًا فرانًا .

وبنو الرَّمْدِ وبنو الرَّمداء : بطنان .

ورَمَادانُ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

فَحَلَّتْ نَبِيًّا أو رَمَادانَ دُونَهَا

رِيعانَ وقِيحانَ ، من البيدِ ، سَلَقَ

وفي الحديث ذكر رَمَدٌ ، بفتح الراء ، وهو ماء أقطع

سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جيلًا عُذْرِي

حين وفد عليه .

وند : الرُّند : الآس ؛ وقيل : هو العود الذي يُتَبَخَّرُ

به ، وقيل : هو شجر من أشجار البادية وهو طيب

الرائحة يستاك به ، وليس بالكبير ، وله حب يسمى

الغار ، واحده رَنْدَةٌ ؛ وأنشد الجوهري :

ورَنَدًا ولَبَسَى والكِبَاءَ الْمُفْتَنَرَا

قال أبو عبيد : ربما سوا عود الطيب الذي يتبخر به

وندًا ، وأنكر أن يكون الرند الآس . وروي عن

أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الرند الآس عند

جِصَاعِ أهل اللغة إلا أبا عمرو الشيباني وابن الأعرابي ،

فإنهما قالا : الرند الحَنَوَّة وهو طيب الرائحة . قال

الأزهري : والرند عند أهل البحرين شبه جَوَالِيقِ

واسع الأسفل مخروط الأعلى ، يُسَفُّ من خوص

أنه إذا كان فعلاً فإنما هو على النسب لا على الفعل ؛ قال أبو ذؤيب يصف رجلاً حاجباً طلب عسلاً :

فباتَ يَجْمَعُ ، ثم تم إلى منى ،
فأصبح راداً يبتغي المزج بالسحل

أي طالباً ؛ وقد راد أهله منزلاً وكلاً ، وراد لهم رواداً ورياداً وارتاد واستراد . وفي حديث معقل بن يسار وأخته : فاستراد لأمر الله أي رجع ولان وانقاد ، وارتاد لهم يرتاد .

ورجل راد : بمعنى رائد ، وهو فعّل ، بالتحريك ، بمعنى فاعل كالفرط بمعنى الفارط . ويقال : بعثنا رائداً يرود لنا الكلاً والمنزل ويرتاد والمعنى واحد أي ينظر ويطلب ويختار أفضله . قال وجاء في الشعر : بعثوا رادهم أي رائداهم ؛ ومن أمثالهم : الرائد لا يكذب أهله ؛ يضرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حدث ، ولما قيل له ذلك لأنه إن لم يصدقهم فقد غرر بهم . وراد الكلاً يروده رواداً ورياداً وارتاده ارتياداً بمعنى أي طلبه . ويقال : زاد أهله يرودهم مرعى أو منزلاً رياداً وارتاد لهم ارتياداً ؛ ومنه الحديث : إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله أي يرتاد مكاناً دميماً ليناً متحديراً ، لئلا يرتد عليه بوله ويرجع عليه رشاشه . والرائد : الذي لا منزل له . وفي الحديث : الحمى رائد الموت أي رسول الموت الذي يتقدمه ، كالرائد الذي يبعث ليرتاد منزلاً ويتقدم قومه ؛ ومنه حديث المولد : أعينك بالواحد ، من شر كل حساد وكل خلقي رائد أي يتقدم بمكره .

وقولهم : فلان مستراد لئله ، وفلانة مستراد لئله أي مثله ومثلها يُطلب ويُشح به لنفسه ؛ وقيل : معناه مستراد مثله أو مثليها ، واللام زائدة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

التخل ، ثم يَحْبِطُ ويضرب بالشرط المفتولة من اللبث حتى يَسْتَن ، فيقوم قائماً ويعمرى بعمرى وثيقة ينقل فيه الرطب أيام الحراف ، يحمل منه رندان على الجبل القوي ، قال : ورأيت هجريراً يقول له الرند ، وكأنه مغلوب ، ويقال له القرنة أيضاً . والريوند الصني : دواء بارد جيد للكبد ، ولبس بعري محض .

وهذ : رَهَذَ الرجلُ إذا خَسِيَ حنافةً محككة . ورَهَذَ الشيءَ يَرَهْذُهُ رَهْذاً : سحقه سحقاً شديداً ، والكاف أعرف .

والرهادة : الرخصة . والرهيد : الناعم الرخص . وقناة رهيدة : رخصة . والرهيدة : برء يبدق ويصب عليه لبن .

رود : الرود : مصدر فعل الرائد ، والرائد : الذي يُرْسَل في الناس التَّجَنُّعَ وطلب الكلاً ، والجمع رؤاد مثل زائر وزوار . وفي حديث علي ، عليه السلام ، في حفة الصعابة ، رضوان الله عليهم أجمعين : يدخلون رؤاداً ويخرجون أدلة أي يدخلون طالبين للعلم ملتصقين للعلم من عنده ويخرجون أدلة هداة للناس . وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يُبْصِر لهم الكلاً ومساقط الغيث ؛ ومنه حديث الحجاج في حفة الغيث : وسمعت الرؤاد يدعون إلى ريادتها أي تطلب الناس إليها ؛ وفي حديث وفد عبد القيس : إننا قوم رادة ؛ هو جمع رائد كحاكة وحاتك ، أي نزود الخير والدين لأهلنا . وفي شعر هذيل : رادهم رائداهم ٢ ، ونحو هذا كثير في لغتنا ، فلما أن يكون فاعلاً ذهب عنه ، ولما أن يكون فعلاً ، إلا

١ قوله « والريوند » في القاموس والريوند كسبل ، يعني بكر فتح فسكون ، والاطباء يريسونها الف ، فيقولون راوند .

٢ قوله « رادهم رائداهم » كذا بالأصل وكتب السيد مرتضى بلقاسم صوابه راد رادهم .

ولكنّ دَلَاً مُسْتَرَادّاً لِمِثْلِهِ ،
وضرباً لِلْيَمَلِي لَا يُرَى مِثْلُهُ ضَرْباً
ورادّ الدارَ يَرُودُهَا : سَأَلَهَا ؛ قَالَ يَصِفُ الدَّارَ :

وَقَعَتْ فِيهَا رَائِدًا أَرُودُهَا

ورادت الدوابُّ رَوْدًا وَرَوْدَانًا واسترادتْ :
رَجَعَتْ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْب :

وَكَانَ مِثْلَيْنِ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا ،
حَيْثُ اسْتَرَادَتْ مُوَأَشِيَهُمْ ، وَتَسْرِيعُ

وَرُودُهَا أَنَا وَأَرَدْتُهَا .

والروائدُ : الْمُخْتَلَفَةُ مِنَ الدَّوَابِّ ؛ وَقِيلَ : الرُّوَادُ
مِنْهَا الَّتِي تَرعى مِنْ بَيْنِهَا وَسَائِرها مَحْبُوسٌ عَنِ الْمَرْعِ
أَوْ مَرْبُوطٌ . التَّهْذِيبُ : وَالرُّوَادُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي
تَرْعَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ رَوَائِدَ الْمُهْرَاتِ مِنْهَا

ورائدُ العينِ : عَوَارِثُهَا الَّذِي يَرُودُ فِيهَا . وَيُقَالُ :
رَادَ وَسَادَهُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ .

وَالرَّيَادُ وَذَبُّ الرِّيَادِ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ سَمِيَ بِالْمَصْدَرِ ؛
قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

يُمِيتُنِي بِهَا ذَبُّ الرِّيَادِ ، كَأَنَّهُ

فَتَسَى قَادِسِي فِي سِرَاوِيلِ رَامِحٍ

وقال أبو حنيفة : رادت الإبلُ تَرُودُ رِيَادًا اختلفت
فِي الْمَرْعَى مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً وَذَلِكَ رِيَادُهَا ، وَالْمَوْضِعُ
مَرَادٌ ؛ وَكَذَلِكَ مَرَادُ الرِّيحِ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي
يُذْهَبُ فِيهِ وَيُجَاءُ ؛ قَالَ جَنْدَلُ :

وَالْأَلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوَاجِلُ

وَفِي حَدِيثٍ قَسَ :

وَمَرَادُ الْمُخْشَرِ الْخَلْقُ طَرًا

أَيَّ مَوْضِعًا يَخْشَرُ فِيهِ الْخَلْقُ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ رَادَ
يَرُودُ ، وَإِنْ ضُمَّتِ الْمِيمُ ، فَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يُرَادُ

أَنْ يَخْشَرُ فِيهِ الْخَلْقُ . وَيُقَالُ : رَادَ يَرُودُ إِذَا جَاءَهُ
وَذَهَبَ وَلَمْ يَطْشَن . وَرَجُلٌ رَائِدُ الرِّسَالَةِ إِذَا لَمْ يَطْشَن
عَلَيْهِ لِمَمَّ أَفْلَقَتْهُ رِيَاتُ رَائِدَةِ الْوَسَادِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَقُولُ لَهُ لِمَا رَأَيْتُ جَمَعَ رَجُلِهِ :

أَهَذَا رَيْسُ الْقَوْمِ رَادَ وَسَادُهَا ؟

دَعَا عَلَيْهَا بِأَنْ لَا تَنَامَ قَيْطَشَن وَسَادُهَا .

وَأَمْرَأَةٌ رَادَتْ وَرَوَادَتْ ، بِالْتَّخْفِيفِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَرَوْدُوهُ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ : طَوَافَةٌ فِي بَيْوتِ جَارَاتِهَا ، وَقَدْ
رَادَتْ يَرُودُ رَوْدًا وَرَوْدَانًا وَرَوْدَةً ، فِيهِ رَادَةٌ
إِذَا أَكْثَرَتْ الْإِخْتِلَافَ إِلَى بَيْوتِ جَارَاتِهَا . الْأَصْحَمِيُّ :
الرَّادَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، الَّتِي تَرُودُ وَتَطْلُوفُ ،
وَالرَّادَةُ ، بِالْهَيْزِ ، السَّرِيعَةُ الشَّابُّ ، مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَرَادَتْ الرِّيحُ تَرُودُ رَوْدًا وَرَوْدَانًا وَرَوْدَةً ؛
جَاءَتْ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا تَحَرَّكَتْ ، وَنَسَبَتْ تَنْسِيمُ
نَسَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ تَحَرَّكَ خَفِيفًا . وَأَرَادَ الشَّيْءُ :
شَاءَهُ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : الْإِرَادَةُ تَكُونُ كَحَبَّةٍ وَغَيْرِ حَبَّةٍ ؛
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبَوُهُ عَيْشُ ،

فَعَعَسَبَكَ مَا تَرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ

فَإِنَّمَا عَدَّاهُ بِأَنَّ لَأَنْ فِيهِ مَعْنَى الَّذِي يَجُوجُكَ أَوْ يَجِيئُكَ
إِلَى الْكَلَامِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

أُرِيدُ لِأَنْتَى ذِكْرَهَا ، فَكَأَنَّمَا

تَمَلُّ لِي لَيْلِي بِكُلِّ سَبِيلٍ

أَيَّ أُرِيدُ أَنْ أَنْسَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَرَى سَبِيحِي
قَدْ حَكَى إِرَادَتِي بِهَذَا لَكَ أَيَّ قَصْدِي بِهَذَا لَكَ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ ؛
أَيَّ أَقَامَهُ الْخَضِرُ . وَقَالَ : يُرِيدُ وَالْإِرَادَةُ إِذَا تَكُونُ

قَوْلُهُ « يَقُولُ لَهُ لِمَا رَأَيْتُ جَمَعَ رَجُلَهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ
الْقَلَمُوسِ . وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ : لِمَا رَأَيْتُ خَمَعَ رَجُلَهُ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ
الْمُجَبَّةِ وَمُسْكُونِ الْمِيمِ أَيَّ مَرَجَ رَجُلَهُ .

الإسهال ، ولذلك قالوا رُوِيْدَا بدلاً من قولهم إِرْوَادَا التي بمعنى أَرُوْدُ ، فكأنه تصغير الترخيم بطرح جميع الزوائد ، وهذا حكم هذا الضرب من التحقير ؛ قال ابن سيده : وهذا مذهب سيبويه في رويد لأنه جعله بدلاً من أَرُوْدُ ، غير أن رُوِيْدَا أقرب إلى إِرْوَادٍ منها إلى أَرُوْدُ لأنها اسم مثل إِرْوَاد ، وذهب غير سيبويه إلى أن رُوِيْدَا تصغير رُوْدُ ؛ وأنشد بيت الجروح الظفري :

كأنها تَمِيلُ يَمِشِي عَلَى رُوْدِ

قال : وهذا خطأ لأن رُوْدَا لم يوضع موضع الفعل كما وضعت إِرْوَادٌ بدليل أَرُوْد . وقالوا : رُوِيْدُكَ زَيْدَا فلم يجعلوا للكاف موضعاً ، وإنما هي للخطاب ودليل ذلك قولهم : أَرَأَيْتَكَ زَيْدَا أَوْ مِنْ؟ والكاف لا موضع لها لأنك لو قلت أَرَأَيْتَ زَيْدَا أَوْ مِنْ هو لا يستغني الكلام ؛ قال سيبويه : وسعنا من العرب من يقول : والله لو أردت الدراهم لأعطيتك رُوِيْدَا ما الشعر ؛ يريد أَرُوْدُ الشعر كقول القائل لو أردت الدراهم لأعطيتك فدع الشعر ؛ قال الأزهرى : فقد تبين أن رُوِيْدَ في موضع الفعل ومُتَصَرِّفُهُ يقول رُوِيْدَ زَيْدَا ، وإنما يقول أَرُوْدَ زَيْدَا ؛ وأنشد :

رُوِيْدَ عَلِيًّا ، جَدًّا مَا قَدِي أُمَّتُهُمْ
إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ رُوْدُهُمْ مُتَمَانٍ

قال : رَوَاهُ ابْنُ كَيْسَانَ ، وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ مُتَمَانٍ ، وَفَسَّرَهُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ إِلَى الْيَمَنِ . قَالَ : وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَتَانٍ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ رُوِيْدَ زَيْدَ كَقَوْلِهِ عَدُوُّ الْحَيِّ وَضَرْبُ الرِّقَابِ ؛ قَالَ : وَعَلَى هَذَا أَبَازَاوَا رُوِيْدَكَ نَفْسَكَ زَيْدَا . قَالَ سَيْبُوهِ : وَقَدْ يَكُونُ رُوِيْدَ صِفَةً فَيَقُولُونَ سَارَاوَا سَيَوَا رُوِيْدَا ، وَيَجْذِفُونَ السَّيْرَ فَيَقُولُونَ سَارَاوَا رُوِيْدَا فَيَجْعَلُونَهُ حَالًا

مِنْ الْحَيَوَانِ ، وَالْجِدَارُ لَا يَرِيدُ إِرَادَةً حَقِيقَةً لِأَنَّهُ يَمِشُّوهُ لَلْمَرْوُطِ قَدْ ظَهَرَ كَمَا تَظْهَرُ أَعْمَالُ الْمَرِيدِينَ ، فَوُصِفَ الْجِدَارُ بِالْإِرَادَةِ لِذَلِكَ كَانَتْ الصُّوَرَاتُ وَاحِدَةً ؛ وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي اللَّفْظِ وَالشَّرْحِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فِي مَهْمَةٍ قَبِلْتُ بِهِ هَامَاتَهَا ،
قَلْبِي الْقُلُوبُ إِذَا أَرَدَنَ تَفُولا

وَقَالَ آخَرُ :

رُوِيْدُ الرَّمْحِ صَدَرَ أَبِي بَرَاءَ ،
وَيَعْدِلُ عَنْ دِمَاءِ بَنِي تَقِيلَ

وَأَرَدَنَ بِكُلِّ رِيْدَةٍ أَيْ بِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِرَادَةِ . وَأَرَادَهُ عَلَى الشَّيْءِ : كَأَدَارِهِ .

وَالرُّوْدُ وَالرُّوْدُ : الْمَهْمَةُ فِي الشَّيْءِ . وَقَالُوا : رُوِيْدَا أَيْ سَيَلَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللَّفْظِ ، وَأَمَّا سَيْبُوهِ فَهُوَ عَنْدهُ اسْمُ الْفِعْلِ . وَقَالُوا رُوِيْدَا أَيْ أَمَلَنَ وَلِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَجْمَعْ وَلَمْ يَكُنْ . وَفُلَانٌ يَمِشِي عَلَى رُوْدِ أَيْ عَلَى تَبَكٍّ ؛ قَالَ الْجَمُوحُ 'الظُّفَرِيُّ' :

تَكَادَ لَا تَنْتَلِمُ الْبَطْعَاءُ وَطَأْأَتْهَا ،

كَأَنَّهَا تَمِيلُ يَمِشِي عَلَى رُوْدِ

وَتَصْغِيرُهُ رُوِيْدَ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : تَكْبِيرُ رُوِيْدِ رُوْدَةٍ وَقَوْلُهُ مِنْهُ أَرُوْدُ فِي السَّيْرِ إِرْوَادَا وَرُوْدَا أَيْ ارْتَقَى ؛ وَقَالَ اِمْرُؤُ الْقَيْسِ :

جَوَادُ الْمُتَحَنِّنِ وَالْمَرْوَدِ

وَمِنْهُ الْمِمْ بِأَيْضًا مِثْلُ الْمُخْرَجِ وَالْمُخْرَجِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : ضَرْبٌ مِنْ شِدَادَةِ جَوَادٍ ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّهُ حُدْرَةٌ ؛ وَأَعْدَدْتُ لِلْعَرَبِ وَثَابَةً

وَالْجَوَادُ هُنَا الْفَرَسُ السَّرِيعُ . وَالْمُتَحَنِّنُ : مَنْ الْحَتِّ ؛ يَقُولُ إِذَا اسْتَحْتَنَّتْهُ فِي السَّيْرِ أَوْ رَفَعَتْ جِهًا أَعْلَنَكَ مَا يَرْضِيكَ مِنْ قَطْلِهِ . وَقَوْلُهُ : الدَّهْرُ أَرُوْدُ ذُو غَيْرِ أَيْ يَعْمَلُ عَمَلَهُ فِي سَكُونٍ لَا يُشْعِرُهُ . وَالْإِرْوَادُ :

وهذا كقولك التَّجَاكُ والوَحاكُ تكون هذه الكاف
علماً للمأمورين والمنتهين . قال وقال الليث : إذا أردت
برؤيد الوعيد نصبتها بلا تنوين ؛ وأنشد :

رُويدَ تَصَاهَلُ بالعِراقِ جِياداً ،
كَأَنَّكَ بالضَّحَّاكِ قد قامَ نادِيه

قال ابن سيده ، وقال بعض أهل اللغة : وقد يكون
رؤيداً للوعيد ، كقوله :

رُويدَ بني شيبانَ ، بعضَ وعيدكم !
تلاقوا غداً تحيلى على سَفوان

فأضاف رؤيداً إلى بني شيبان ونصب بعضَ وعيدكم
بإضمار فعل ، وإنما قال رؤيد بني شيبان على أن بني
شيبان في موضع مفعول ، كقولك رؤيد زيد و كأنه
أمر غيرهم بإمھالهم ، فيكون بعض وعيدكم على تحويل
الغيبة إلى الخطاب ؛ ويجوز أن يكون بني شيبان
منادى أي أهلوا بعض وعيدكم ، ومعنى الأمر هنا
التأخير والتقليل منه ، ومن رواده رؤيدَ بني شيبانَ
بعض وعيدهم كان على البدل لأن موضع بني شيبان
نصب ، على هذا يتجه إعراب البيت ؛ قال : وأما معنى
الوعيد فلا يلزم وإنما الوعيد فيه بحسب الحال لأنه
يتوعدهم باللقاء ويتوعدونه مثله . قال الأزهري : وإذا
أردت برؤيد المهلة والإرواد في الشيء فانصب ونون ،
تقول : امش رؤيداً ، قال : وتقول العرب أروذ في
معنى رؤيداً المنصوبة . قال ابن كيسان في باب رؤيداً :
كأن رؤيداً من الأضداد ، تقول رؤيداً إذا أرادوا
دعوه وخلته ، وإذا أرادوا ارفقه به وأمسكه قالوا :
رؤيداً رؤيداً أيضاً ، قال : وتبذ رؤيداً بمعناها ، قال :
ويجوز إضافتها إلى زيد لأنها مصدران كقوله تعالى :
فضرب الرقاب . وفي حديث علي : إن لبني أمية
مروداً يسيرون إليه ، هو مفعول من الإرواد
الإمهال كأنه شبه المهلة التي هم فيها بالمضار الذي

له ، وصف كلامه واجترأ بما في صدر حديثه من قولك
سار عن ذكر السيرة قال الأزهري : ومن ذلك قول
العرب ضعه رؤيداً أي وضعاً رؤيداً ، ومن ذلك قول
الرجل يعالج الشيء إنما يريد أن يقول علاجاً رؤيداً ،
قال : فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف به
فيكون على الحال وعلى غير الحال . قال : واعلم أن
رؤيداً تلحقها الكاف وهي في موضع أفعل ، وذلك
قولك رؤيدك رؤيداً ورؤيدكم رؤيداً ، فهذه الكاف
التي ألحقت لتبين المخاطب في رؤيداً ، ولا موضع لها
من الإعراب لأنها ليست باسم ، ورؤيد غير مضاف
إليها ، وهو متمتع إلى زيد لأنه اسم سمي به الفعل
يعمل عمل الأفعال ، وتفسير رؤيد مهلاً ، وتفسير
رؤيدك أمهل ، لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى
أفعل دون غيره ، وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين
فنصب نصب المصاد ، وهو مضارع مأثور به لأنه
تصغير الترخيم من إرواد ، وهو مصدر أروذ برؤيد ،
وله أربعة أوجه : اسم للفعل وصفة وحال ومصدر ،
فالاسم نحو قولك رؤيد عراً أي أروذ عراً بمعنى
أمهله ، والصفة نحو قولك ساروا سيراً رؤيداً ،
والحال نحو قولك سار القوم رؤيداً لما اتصل بالمعرفة
صار حالاً لها ، والمصدر نحو قولك رؤيد عمرير
بالإضافة ، كقوله تعالى : فضرب الرقاب . وفي حديث
أنجشة : رؤيدك رفقاً بالقوارير أي أمهل وتأن
وارفق ؛ وقال الأزهري عند قوله : فهذه الكاف
التي ألحقت لتبين المخاطب في رؤيداً ، قال : وإنما
ألحقت المخصوص لأن رؤيداً قد يقع للواحد والجمع
والذكر والأنثى ، فلما أدخل الكاف حيث خيف
التباس من يُعنى بمن لا يُعنى ، وإنما حذف في الأول
استثناء يعلم المخاطب لأنه لا يعنى غيره . وقد يقال
رؤيداً لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه نو كيداً ،

يجرون إليه ، والميم زائدة .

التهديب : والريدة اسم يوضع موضع الارتداد والإرادة .
وأراد الشيء : أحبه وعُني به ، والاسم الرِيدُ . وفي
حديث عبد الله : إن الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة
أي بكل مَطْلَب ومُرَاد . يقال : أراد يريد إرادة ،
والريدة الاسم من الإرادة . قال ابن سيده : فأما ما
حكاه الليثاني من قولهم : هرَدْتُ الشيء أهريده
هرادة ، فلما هو على البدل ، قال سيبويه : أريد لأن
تفعل معناه إرادتي لذلك ، كقوله تعالى : وأُمرت لأن
أكون أول المسلمين . الجوهرى وغيره . والإرادة
المشبته ، وأصله الواو ، كقولك راوده أي أراده على أن
يفعل كذا ، إلا أن الواو سكنت فنقلت حركتها إلى
ما قبلها فانقلبت في الماضي ألفاً وفي المستقبل ياء ،
وسقطت في المصدر لمجاورتها الألف الساكنة وعوض
منها الهاء في آخره .

قال الليث : وتقول راودَ فلان جاريته عن نفسها
وراودته هي عن نفسه إذا حاول كل واحد من
صاحبه الوطء والجماع ؛ ومنه قوله تعالى : تراودنا
عن نفسه ؛ فجعّل الفعل لها . وراودته على كذا
مراودة ورواداً أي أردته . وفي حديث أبي هريرة :
حيث راودَ عنه أبا طالب على الإسلام أي تراجمه
وبرأه ؛ ومنه حديث الاسراء : قال له موسى ،
صلى الله عليهما وسلم : قد والله راودت بني إسرائيل
على أدنى من ذلك فتركوه . وراودته عن الأمر
وعليه : داريته .

والرائد : العود الذي يقبض عليه الطاحن إذا أداره .
قال ابن سيده : والرائد مَقْبِضُ الطاحن من الرحي .
ورائد الرحي : مَقْبِضُهَا . والرائد : يد الرحي .
والمِرْوَدُ : الميل وحديدة تدور في الحمام وممحور
البكرة إذا كان من حديد . وفي حديث معاذ : كما

يدخل المِرْوَدُ في المكحلة المِرْوَدُ ، بكسر الميم :
الميل الذي يكتمل به ، والميم زائدة . والمِرْوَدُ أيضاً :
المَفْصِل . والمِرْوَدُ : الرِيدُ ؛ قال :

داوَيْتُهُ بِالْمَخْصِ حَتَّى شَتَا ،
يَجْتَذِبُ الْأَرِيَّ بِالْمِرْوَدِ

أراد مع المِرْوَدِ . ويقال : ربيع رَوْدُ لينة المنيب .
ويقال : ربيع رادة إذا كانت هَوَاجَه تَجِيء وتذهب .
وربيع رائدة : مثل رادة ، وكذلك رواد ؛ قال جرير :

أَصْغَصَحَ لِنِ أُمِّكَ ، بَعْدَ لَيْلِ ،
رَوَادُ اللَّيْلِ ، مُطْلَقَةُ الْكِيَامِ

وكذلك امرأة رواد ورادة ورائدة .

ويد : الرِيدُ : حرف من حروف الجبل . ابن سيده :
الرِيدُ الحَيْدُ في الجبل كالحائط ، وهو الحرف الثاني
منه ؛ قال أبو ذؤيب ، وقيل صخر الغي ، يصف عقاباً :

فَرَسَتْ عَلَى رَيْدٍ وَأَعْنَتْ بِيَعْضِهَا ،
فَغَرَّتْ عَلَى الرَّجْلَيْنِ أَغْيَبَ خَائِبِ

والجمع أرياد ؛ قال صخر الغي :

بِنَا إِذَا اطَّرَدَتْ شَهْرًا أَرَمَتْهَا ،
وَوَازَنْتَ مِنْ دُرَى قَوْدٍ بَارِبَادِ

والجمع الكثير رِيود . والرَيْدُ : التَّرَبُّبُ ، بالهمز ؛
يقال : هو رَيْدُهَا أي تَرْبُّهَا ؛ قال : وربما لم يهز ؛
قال كثير فلم يهز :

وَقَدْ كَرَعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مُوَصَّدِ
تَجُوبِ ، وَلَمَّا يَلْبَسَنَّ الدَّرْعَ رَيْدُهَا

والرِيدُ ، بلا همز : الأَر الذي تَرِيدُهُ وتَرَاوِلُهُ .
والرَيْدَانَةُ : الريح اللينة ؛ وأنشد :

هَاجَتْ بِهِ رَيْدَانُهُ مُعْصَفَرُ

والرَيْدَةُ : الريح اللينة أيضاً . وريح رَيْدَةُ ورادة

وريدة : لينة المبوب ؛ قال :

وهبت له ربيع الجثوب ، وأنثرت
له زبدة ، بجي المثلث تسيبها

وأشد الليث :

إذا زبدة من حيثاً نغصت له ،
أفاه بريثاها خليل يواصله

وأشد الجوهري لهيان بن حافة :

جرت عليها كل ربيع زبدة ،
هو جاء مقولا ، تؤوج العود

قال ابن بري : البيت لطيفة التسيب وليس لهيان بن حافة . وقيل : ربيع زبدة كثيرة المبوب ، وريع رادة إذا كانت هوجاء نجيبة وتذهب . وريع رادة : مثل رادة وكذلك رواد .

والثريد في الحرب : رفع الأعضاء بالمجنب .
التهديب : والزبدة اسم يوضع موضع الأرفياد والإرافة . وفي الحديث : ذكر زيدان ، بفتح الراء وسكون الياء ، أطعم من أطام المدينة لآل حارة بن سهل .

فصل الزاي

زاد : زاده يزاده زاده وزاده وزاده ؛ مخفف ، عن النعماني ، وزاده أي أفرعه ، وقيل : استغفه . الكسائي : زيدة الرجل زاده فهو مزود أي مدعور إذا فرغ . وفي الحديث : فزيدة أي فزوع ، وسيف الرجل سبأاً مثله ، وهو الزواد والزواد ؛ وأنشد :

بضمي إذا العيس أهدكتنا نكابتها ،

غرقاء يفتادها للطوفان والزواد

زيد : الزيد : زيد السن قبل أن يسلاً ، والتقطعة منه زيدة وهو ما خلص من السن إذا مخلص ،

وزيد البن : غنومه . ابن سيده : الزيد ، بالضم ، خلاصة البن ، واحدة زيدة يذهب بذلك إلى الطائفة والزيدة أخض من الزيد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فيها صبور لا شاري قلنا ،
لا نأكل الزيدة إلا نهما

يعني أنه ليس في فها سن فهي تنهس الزيدة ، والزيدة لا تنهس لأنها ألين من ذلك ، ولكن هذا تهويل والمراط ، كقول الآخر :

لو تنفع البيض إذا لم يتفلق

وقد زيد البن وزيدة يزيدة زيدا ؛ أطعمه الزيدة .

ويزيد القوم : كثر زيدهم ؛ قال النعماني : وكذلك كل شيء إذا أودت أطعمتهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم بغير ألف ، وإذا أودت أن ذلك قد كثر عندهم قلت أفعلوا .

وقوم زابدون : قووا زيد ، وقال بعضهم : قوم زابدون كثر زيدهم ؛ قال ابن سيده : وليس بشيء . وزيدة الزيدة : أخذها . وكل ما أخذ خالصة ، فقد شرب زيد . وإذا أخذ الرجل صقوا الشيء قيل : شرب زيد . ومن أمثالهم : قد صرح المخص عن الزيد ؛ يعنون بالزيد وغرة اللبن . والصريح : اللبن الذي تحت المخص ؛ يضرب مثلاً للصدق يحمل بعد الخبر المظنون . ويقال : ارتجنت الزيدة إذا اختلطت باللبن فلم تخلص منه ؛ وإذا خلطت الزيدة فقد ذهب الارتجان ، يضرب هذا مثلاً للأمر المشكل لا يتهيأ لإصلاحه . وزيدت المرأة سقاها أي متخفت حتى يخرج زيدته .

وزيد البن ، بالضم والتشديد : ما لا خير فيه . والزباد : الزيد . وقالوا في موضع الشدة : اختلط الحانز بالزباد أي اختلط الخير بالشر والجيد

أليها ، وأنشد :

تَزَبَّدَها حَدَّاءُ ، يَعْلَمُ أَنَّهُ
هُوَ الْكَاذِبُ الْآفِي الْأُمُورِ الْبُجَارِيا

الحَدَّاءُ : البين المنكرة . وتَزَبَّدَها : ابتلعها ابتلاع الزُّبْدَةِ ، وهذا كقولهم جَذَّها جَذَّ العَيْرِ الصَّلْبَانَةِ . والزُّبَادُ : نبت معروف . قال ابن سيده : والزُّبَادُ والزُّبَادِي والزُّبَادُ كله نبات سُهْلِي له ورق عراض وسِنَّةٌ ، وقد ينبت في الجَلَدِ بِأَكْله الناس وهو طيب ؛ وقال أبو حنيفة : له ورق صغير منقبض غير مثل ورق المَرْزَنْجُونِ تنفُش أَفْئَانَهُ . قال وقال أبو زيد : الزُّبَادُ من الأحرار .

وقد زَبَّدَ القَتَادُ وَأَزْبَدَ : تَدَرَّتْ خُوصَتُهُ واشتدَّ عُدُوهُ واتصلت بَشَرَتُهُ وأثَر . قال أعرابي : تركت الأرض مخضرة كأنها حَوْلَاءُ بها قَصِيصَةٌ رَفِظَاءُ وَعَرْفَجَةٌ خَاصِيَةٌ وَقَتَادَةٌ مُزْبِدَةٌ وعوسج كأنه النعام من سواده ، وكل ذلك مفسر في مواضعه . وأزْبَدَ السَّدْرُ أي نَوَّرَ . وتَزَبَّدَ القطن : تنفِشَ . وزَبَّدَتِ المرأةُ القطنَ : نفِشَتْ وجوَّدَتْه حتى يصلح لأن تغزله .

والزُّبَادُ : مثل السُّنُونُوبِ الصغير يجلب من نواحي الهند وقد يأنس فيقتنى ويحلب شيئاً شهيماً بالزُّبْدِ ، يظهر على حلته بالعصر مثل ما يظهر على أنوف الغلمان المراهقين فيضع ، وله رائحة طيبة وهو يقع في الطيب ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة . وزُبَيْدَةٌ : لقب امرأة قيل لها زُبَيْدَةٌ لنعمة كانت في

أ قوله « والزباد مثل السنور » سريته أنه ذابة مثل السنور . وقال في القاموس : وغلط الفقهاء والقنويون في قولهم الزباد ذابة يجلب منها الطيب ، وإنما الذابة السنور ، والزباد الطيب ال آخر ما قال . قال شارحه : قال الفراء : ولك أن تقول إنما سموا الذابة باسم ما يحصل منها ومثل ذلك لا يعد غلطاً وإنما هو مجاز .

بالردي والصالح بالطالح ، وذلك إذا ارتجى ؛ يضرب مثلاً لاختلاط الحق بالباطل .

الليث : أَرَبَّدَ البحر لزيادة فهو مُزْبِدٌ وتَزَبَّدَ الإنسان إذا غضب وظهر على صَاحِبِهِ زَبْدَكَان . وزَبَّدَ شِدْقُ فلان وتَزَبَّدَ بمعنى .

والزُّبْدُ : زَبَّدَ الجبل الهائج وهو لُغَامُهُ الأبيض الذي تتلطح به مشافره إذا هاج . والبحر زَبَّدَ إذا هاج موجهُ . الجوهرى : الزُّبْدُ زَبَّدَ الماءَ والبعير والفضة وغيرها ، والزُّبْدَةُ أخص منه ، تقول : أَرَبَّدَ الشرابُ . وَيَحْرُ مُزْبِدٌ أي مانع يقذف بالزُّبْدِ . وزَبَّدَ الماءَ والجِرَّةَ واللُّعَابَ : طَفَاوَتْهُ وَقَدَّاهُ ، والجمع أَرَبَادُ . والزُّبْدَةُ : الطائفة منه . وزَبَّدَ وَأَزْبَدَ وتَزَبَّدَ : دفع بَزْبَدِهِ . وزَبَّدَ مُزْبِدُهُ زَبْدًا : أعطاه ووضح له من مال . والزُّبْدُ ، بسكون الباء : الرقند والعطاء . وفي الحديث : أن رجلاً من المشركين أهدى إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، هدية فردَّها وقال : إنا لا نقبل زَبْدَ المشركين أي رَقْدِهِم . الأصمعي : يقال زَبَّدَتْ فلاناً أَرَبْدُهُ ، بالكسر ، زَبْدًا إذا أعطيته ، فإن أعطيته زَبْدًا قلت : أَرَبْدُهُ زَبْدًا ، بضم الباء ، من أَرَبَّدَهُ أي أطعته الزُّبْدُ ؛ قال ابن الأثير : يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخاً لأنه قد قبل هدية غير واحد من المشركين : أهدى له المقوقس ماريةً والبغلة ، وأهدى له ألكيد ودومة فقبل منها ، وقيل : إنما ردَّ هديته ليعيظه بردها فيحمله ذلك على الإسلام ، وقيل : ردها لأن الهدية موضوعة من القلب ولا يجوز عليه أن يميل إليه بقلبه فردَّها قطعاً لسبب الميل ؛ قال : وليس ذلك مناقضاً لقبول هدية التجاشي وألكيد ودومة والمقوقس لأنهم أهل كتاب . والزُّبْدُ : القَوْنُ والرَقْدُ . أبو عمرو : تَزَبَّدَ فلان مِيناً فهو مُتَزَبَّدٌ إذا حلف بها وأمرع

بدنها وهي أم الأمين محمد بن هرون ، وقد ست
زُبَيْدًا وزَايِدًا ومُزْبَدًا وزَبْدًا .

التهديب : وزُبَيْدٌ قبيلة من قبائل اليمن . وزُبَيْدٌ ،
بالضم : بطن من مذحج رهاط عمرو بن
معد يكرب الزبَيْدي .

وزَبِيدٌ ، بفتح الزاي : موضع باليمن . وزَبَيْدَانُ :
موضع .

زُيُوجِدُ : الزُبَيْرُجْدُ والزُبَيْرُجُ : الزُبَيْرُجُ ؛ وأنشد :

تأوي إلى مثل الغزال الأعْبِدُ ،

حُصَانَةٌ كَالرَّشِي المَقْلَدُ

دُرًا مع الباقوت والزُبَيْرُجِدُ ،

أَحْصَنَهَا فِي يَابَعٍ مُسَرَّدُ

أراد باليابع حصناً طويلاً .

زُودَ : الزُّودُ والزُّودُ : حِلَقُ المِغْفَرِ والدرع .

والزُّودَةُ : حَلَقَةُ الدرع والسَّرْدُ ثَقْبُهَا ، والجمع

زُرُود . والزُّرَادُ : صانعها ، وقيل : الزاي في ذلك

كله بدل من السين في السَّرْدِ والسَّرَادُ . والزُّرُودُ

مثل السَّرْدِ ، وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض .

والزُّودُ ، بالتحريك : الدرع المزرودة .

وزوده : أخذ عتقه . وزُودَهُ ، بالفتح ، زُودَهُ وبِزُودِهِ

زُودًا : خنقه فهو مَزُورُودٌ ، والحلقت مَزُورُودٌ .

والزُّرَادُ : خيط يُخْتَقُ به البعير لئلا يَدَسَّعَ بِحِمْرَتِهِ

فِيلاً رَاكِبِهِ . وزُرِدَ الشيءُ واللغةُ ، بالكسر ،

زُرِدًا وزُرْدَةً وازدَرَدَهُ زُرْدًا : ابتلعه . أبو عبيد :

مَرَّطَتِ الطَّعَامَ وَزُرْدَتَهُ وَازدَرَدَتْهُ اَزْدِرَادًا . نوادر

الأعراب : طعام زَمِطٌ وزُرْدٌ أي لين سريع الانحدار .

والازدردادُ : الابتلاع . والمزُرْدَةُ ، بالفتح : الحلق .

والمزُرُودُ : البَلْعُومُ . ويقال لِفَلَتْنِهم المَرَاةُ : لانه

لَتَرَدَانِ ، لازدِرَادِهِ الأَيْزُ إذا وَلَجَ فِيهِ ؛ وقالت

جلفة من نساء العرب : إِنَّ هُنِي لَتَزَرْدَانُ مُعْتَدِلٌ ؛
وقال بعضهم : سِي الفلهم زَرْدَانًا لَأنَّهُ يَزْدَرِدُ
الأُيُورُ أي يَخْتَفِئُ لضعفه .

ومزُرُودُ بن خزار : أخو الشايع الشاعر .

وزُرُودُ : موضع ، وقيل : زُرُودُ اسم زمل مؤنث ؛

قال الكلعيبة اليربوعي :

فَقُلْتُ لِكُلَّاسٍ : أَلْنَحْبِهَا فُلَانَا

حَلَلْتُ الكَيْبَ مِنْ زُرُودٍ لَأَفْرَعَا

زغد : الزُّغْدُ : القَدَمُ العَيِيَّةُ .

زغد : زَعْدٌ سِقَاةُ يَزْعُدُهُ زَعْدًا إذا عَصَرَهُ حَتَّى تَخْرُجَ

الزُّبْدَةُ مِنْ فِيهِ وَقَدْ تَضَاقَبَتْ بِهَا ، وكذلك العَكَّةُ ،

والزُّبْدُ زَغِيدٌ . وزَعْدُهُ أي عَصَرَ حَلَقَهُ . ويقال

للزُّبْدَةِ : الزُّغْدَةُ والشَّهْدَةُ .

ويقال : زَعْدَ الزُّبْدُ إذا عَلَا قَمَ السَّقَاةُ فَعَصَرَهُ

حَتَّى يَخْرُجَ ، والزُّغْدُ : المَدِيرُ وهو الزُّغَادِبُ والزُّغْدَبُ ؛

وأنشد الليث :

يَرْجَسُ بِغَبَاغِ المَدِيرِ الزُّغْدِ

وزَعْدَ البَعِيرِ يَزْعُدُ زَعْدًا : هَدَرَ هَدِيرًا كَانَ

بَعْضُهُ أَوْ يَفْلَعُهُ ، مشتق من ذلك ؛ قال :

يَزْعُدُنْ بِغَبَاغِ المَدِيرِ زَعْدَا

وقيل : الزُّغْدُ من المَدِيرِ الذي لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ ،

وقيل : هو الشديد ، وقيل : مَا رُودٌ فِي الفَلَكَةِ ؛

قال ابن سيده وقوله :

بَغْ وَبَغْبَاغِ المَدِيرِ الزُّغْدِ

يتوجه على هذا كله ؛ قال أبو غنيلة :

قَلْبُنَا وَبَغْبَاغِ المَدِيرِ الزُّغْدِ

قال ابن بري : كَذَا أَوْرَدَهُ الجوهري ، والذي في شعره :

جَاوُوا يورُودَ فَوَقَّ كُلَّ وَرْدِ ،

بَعْدَكَ عَاتٍ عَلَى الْمُعْتَدِ ،
بَيْخٍ وَبِخْبَاحٍ هَدِيرِ الزَّغْدِ

أَي جَاؤُوا بِإِبِلٍ وَارِدَةً فَوْقَ كُلِّ وَرْدٍ . وَالْعَاتِي :
الَّذِي يَعْتَوِي عَلَى مَنْ يَعُدُّهُ لِكَوْنِهِ . وَبَيْخٌ : كَلِمَةٌ تَقَالُ
عِنْدَ الْمَدْحِ لِلشَّيْءِ وَتَكَرُّرُ لِلْبَالِغَةِ فِيهِ ، وَأَصْلُهَا
التَّخْفِيفُ ، وَقَدْ تَشَدَّدَ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ ؛
بَيْخٌ لَكَ بَيْخٌ لِيَبْحَرُ خَضَمُ !

وَبَيْخٌ فِي الْبَيْتِ فِي صِفَةِ الْعَدَدِ أَيْ جَاؤُوا بِعَدَدٍ ذِي بَيْخٍ
أَيْ يَقُولُ فِيهِ الْعَادُّ إِذَا عَدَّهُ : بَيْخٌ بَيْخٌ . الْأَزْهَرِيُّ :
الزَّغْدُ تَعْصِيرُ الْفَعْلِ هَدِيرًا ، وَهَدِيرٌ زَغْدٌ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

دَارِي وَقَسْبَابُ الْهَدِيرِ الزَّغْدُ
وَقَالَ أَيْضًا :

وَزَبْدًا مِنْ هَدِيرِهِ زَغْدًا ،
يُعْصَبُ فِي أَرْأَدِهِ غَنَادًا

وَالْغُنْدَبَةُ : حِلْمَةٌ صُلْبَةٌ حَوْلَ الْحَقُومِ . الْأَصْمَعِيُّ :
إِذَا أَفْصَحَ الْفَعْلُ بِالْهَدِيرِ قِيلَ هَدِيرٌ هَدِيرٌ هَدِيرًا ،
قَالَ : فَإِذَا جَعَلَ هَدِيرٌ هَدِيرًا كَأَنَّهُ يَعْصِرُهُ قِيلَ :
زَغْدٌ يَزَغْدُ زَغْدًا ؛ وَقَوْلُ الْعِجَاجِ :

يَعْدُ زَارًا وَهَدِيرًا زَغْدًا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى إِلَى أَنَّ الْبَاءَ
فِيهِ زَائِدَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا رَأْيَ يَقُولُونَ هَدِيرٌ زَغْدٌ
وَزَغْدٌ اعْتَقَدَ زِيَادَةَ الْبَاءِ فِي زَغْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ :
وَهَذَا تَعْرِيفٌ مِنْهُ وَسُوءُ اعْتِقَادٍ وَيَلْزَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ
تَكُونُ الرَّاءُ فِي سَبْطَرٍ وَدِمَشْرٍ زَائِدَةً لِقَوْلِهِمْ سَبْطٌ
وَدِمَشٌ ، قَالَ : وَسَبِيلٌ مِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالُهُ أَنْ لَا
يُحْفَلُ بِهِ .

وَتَزَغَدَتِ الشَّقِيقَةُ فِي الْفَمِ : مَلَأَتْهُ ، وَقِيلَ :

ذَهَبَتْ وَجَاءَتْ ، وَالْأَسْمُ الزَّغْدُ . التَّهْدِيبُ : وَالزَّغْدُ
تَزَغْدُ الشَّقِيقَةُ وَهُوَ الزَّغْدُ . وَوَجَلَّ زَغْدٌ :
فَدَمَّ عَيْسِيٌّ . وَهَرُ زَغْدًا : كَثِيرُ الْمَاءِ ، وَقَدْ زَغَدَ
وَزَغَرَ وَزَغَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ أَبُو الصَّخْرِ :
كَأَنَّ مِنْ حَلٍّ فِي أَغْيَاصِ دَوْحَتِهِ ،
إِذَا نَوَالَجَ فِي أَغْيَاصِ آسَادِ
إِنْ خَافَ تَمَّ رَوَايَهُ عَلَى فَلَاحِجٍ ،
مِنْ فَضْلِهِ ، صَخْبِرَ الْآذِي زَغَادِ

زَغْدٌ : الزَّغْدُ : الزُّبْدُ ؛ التَّهْدِيبُ : وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ :
صَبَّحُونَا بِزَغْدٍ وَحْتِيٍّ ،
بَعْدَ طَيْرٍ ، وَتَامِكٍ وَثَمَالٍ

الزَّغْدُ : الزُّبْدُ . وَالْحَتِيٌّ : قِرْفُ الْمُفْطَلِ .
وَالْتَامِكُ : مَا تَبَكَ مِنَ السَّامِ وَأَوْتَقَعَ . وَالثَّمَالُ مِنْ
الْحَلِيبِ : الرُّغْوَةُ ، وَمِنْ الْخَامِضِ : الْفُلَاقُ الَّذِي
يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقِسْمًا يُكْنَى ثَمَالًا زَغْدًا

زَغْدٌ : الزَّغْدَةُ : هَدِيرٌ يَرُدُّهُ الْفَعْلُ فِي حَلْقَةٍ .
زَغْدٌ : التَّهْدِيبُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يَقَالُ صَنَّتْ
الْفَرَسُ ۱ فَاَنْصَمَ سِنًا ، وَحَشَوْنَهُ إِيَّاهُ ، وَزَغَدَتْهُ
إِيَّاهُ ، وَزَكَّتْهُ إِيَّاهُ ، وَكَلَهُ مَعْنَاهُ الْمَلَأَ .

زَغْدٌ : الزَّغْدُ وَالزَّغْدَةُ : خَشْبَتَانِ يَسْتَقْدَحُ بِهِمَا ، فَالْغُلْفَى
زَغْدَةٌ وَالْأَعْلَى زَغْدٌ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : الزَّغْدُ الْعُودُ
الْأَعْلَى الَّذِي يَقْتَدِحُ بِهِ النَّارُ ، وَالْجَمْعُ أَرْزُودٌ وَأَرْزَادٌ
وَزُودٌ وَزِنَادٌ ، وَأَرْزَادُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَقْبَا الْكُثُوحَ أَبْيَضًا ، كَلَاهَا
كَعَالِيَةِ الْخَطْمِيِّ ۲ وَوَارِي الْأَرْزَادِ

١ قوله « صنت للفرس الخ » عبارة العاموس صمم الفرس للغلظ
أمكنه منه فاحتقن فيه الشماء . وبه يظهر مرجع الضمير هنا
وهو قوله إياه .

والزُّنْدَةُ : العود الأسفل الذي فيه الفُرْخَةُ ، وهي الأنثى ، وإذا اجتمعوا قيل زَنْدَانٌ ولم يقل زَنْدَان .
والزَّنَاد : كالزُّنْدِ ؛ عن كراع . ولله لوارى الزُّنْدِ وورثته ؛ يكون ذلك في الكرم وغيره من الحاصل المعبودة ؛ قال ابن سيده : وقول الشاعر :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ حَيَانًا ! نَبَاتَهُمْ
أُمُّ الْمُتَبَدِّلِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي

عنى رحبها ولما هو على المثل . وتقول لمن أتجهدك وأعانك : وَرَثَ بَكَ زَنَادِي . وملاً سقاه حتى صار مثل الزُّنْدِ أي امتلاً .

وزَنْدُ السَّعَاءِ والإفَاءِ زَنْدٌ وزَنْدُهُمَا : مَلَأُهَا ، وكذلك الخوض .

وزَنْدَتِ النَّاقَةُ زَنْدًا ، وذلك أن تخرج رحمها عند الولادة . والزُّنْدُ أيضاً : حجر تلف عليه خرق ويحشى به حياء الناقة وفيه خيط ، فإذا أخذها لذلك كرب جروه فأخرجوه فظن أنها ولدت ، وذلك إذا أرادوا أَنْ يَطَّأُ رَوْهَا على ولد غيرها ، فإذا فعل ذلك بها عطف . أو عبيدة : يقال للذُّرْجَةِ التي تدس في حياء الناقة الزُّنْدُ والبَدَاءُ . ابن شبل : زندت الناقة إذا كان في حياءها قرْنٌ فتقبوا حياءها من كل ناحية ، ثم جعلوا في تلك الثقب سيوراً وعقدوها عقداً شديداً فذلك التزيد ؛ وقال أوس :

أَبْنِي لَبَيْتِي ، إِنَّ أَمَكُم
كَحَقَّتْ ، فَخَرَّقَ تَفَرَّهَا الزُّنْدُ

وثوب زَنْدٌ : قليل العَرَضِ . وأصل التزيد : أن تغزل أشاعر الناقة بأخلة صفار ثم تشد بشعر ، وذلك إذا اندحقت رحمها بعد الولادة ؛ عن ابن دويد بالنون والباء . وثوب زَنْدٌ : مضيق . ورجل زَنْدٌ إذا كان بجيلاً مسكاً . ورجل زَنْدٌ : لثيم ، وقيل :

هو الدَّعِي . وعطاء زَنْدٌ : قليل . وزَنْدٌ على أهله : شد عليهم .

ابن الأعرابي : زَنْدُ الرجل إذا كذب ، وزَنْدٌ إذا بخل ، وزَنْدٌ إذا عاقب فوق ما له . أبو عمرو : ما يُزْنِدُك أحد على فضل زند ، ولا يُزْنِدُك ولا يُزْنِدُك أيضاً ، بالتشديد ، أي لا يُزِيدُك . ويقال : تَزْنَدُ فلان إذا خاق صدره .

ورجل مُزْنَدٌ : سريع الغضب . والمُزْنَدُ : الضيق البخل . والتَزْنَدُ : التَّحَرُّقُ والتَّغَضُّبُ ؛ قال عدي :

إِذَا أَنْتَ فَكَيْتَ الرِّجَالَ فَلَا تَلْعَ ،
وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا ، وَلَا تَتَزْنَدِ

وقد روي بالياء وسيأتي ذكره . والزَّندَان : طرفا عظمي الساعدين مذكران . غيره : والزندان عظام الساعد أحدهما أدق من الآخر ، فطرف الزند الذي يلي الإبهام هو الكوع ، وطرف الزند الذي يلي الخنصر كرسوع ، والرسغ مجتمع الزنين ومن عندهما تقطع يد الساق . والزند : موصل طرف الذراع في الكف وهما زندان : الكوع والكرسوع . وزنادٌ : اسم .

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير : أنه كان يعمل زَنْدًا بمكة والزند ، بفتح النون ، المُسْتَأَةُ من خشب وحجارة يضم بعضها إلى بعض ؛ قال ابن الأنبار : وقد أثبت الزنخري بالسكون وشبهها بزَنْدِ الساعد ، ويروى بالراء والباء ، وقد تقدم . وفي الحديث ذكر زَنْدٌ وَرْدٌ ، هو بسكون النون وفتح النون والراء : ناحية في أواخر العراق ، ولما ذكر كبير في الفتوح .

زهد : الزهد والزَّهَادَةُ في الدنيا ولا يقال الزهد إلا في الدين خاصة ، والزَّهْدُ : ضد الرغبة والحرص على الدنيا ، والزَّهَادَةُ في الأشياء كلها : ضد الرغبة . زَهْدٌ

زهداً . وهي أعلى ، يُزهدُ فيها زُهداً وزُهداً ؛ الفتح
عن سيبويه ، وزهادة فهو زاهد من قوم زُهاد ، وما
كان زهدياً ولقد زهدَ وزُهِدَ يُزهدُ منها جيباً ،
وزاد ثعلب : وزُهد أيضاً ، بالضم .

والتزهد في الشيء وعن الشيء : خلاف الترويج فيه .
وزُهدَ في الأمر : رَغِبَ عنه . وفي حديث الزهري
وسئل عن الزهد في الدنيا فقال : هو أن لا يغلب الحلال
شكرك ولا الحرام صبره ؛ أراد أن لا يعجز ويقصر
شكرك على ما رزقه الله من الحلال ، ولا صبره عن
ترك الحرام ؛ الصحاح : يقال زهد في الشيء وعن الشيء .
وفلان يتزهد أي يتعب ، وقوله عز وجل : وكانوا فيه
من الزاهدين ؛ قال ثعلب : استروه على زُهدٍ فيه .
والزُهد : الخفي . وعطاء زُهِيدٌ : قليل . وازْدَهَدَ
العطاء : استقل . ابن السكيت : يقولون فلان يزدهد
عطاء من أعطاه أي يعده زهداً قليلاً .

ويقال : خذ زُهداً ما يكفيك أي قدر ما يكفيك ؛
ومنه يقال : زهدت النخل وزهدته إذا حصرته .
وأرض زهاد : لا تسبل إلا عن مطر كثير . أبو
سعيد : الزُهدُ الزكاة ، بفتح الهاء ، حكاه عن مبتكر
البدوي ؛ قال أبو سعيد : وأصله من القلة لأن زكاة
المال أقل شيء فيه .
الأزهري : رجل زهد العين إذا كان يقتصه القليل ،
ورغب العين إذا كان لا يقتصه إلا الكثير ؛ قال عدي
ابن زيد :

والمُزهِدُ : القليل المال . وفي حديث النبي ، صلى
الله عليه وسلم : أفضل الناس مؤمن مُزهِدٌ ؛ المُزهِدُ :
القليل الشيء وإنما سمي مُزهِداً لأن ما عنده من قلة
يُزهدُ فيه . وشيء زُهِد : قليل ؛ قال الأعشى يمدح
قوماً بحسن مجاورتهم جارة لهم :

وَلْتَبْخُلَنَّ الْأُولَى ، لِمَنْ كَانَ بِأَخْلَاءَ ،
أَغْفً ، وَمَنْ يَبْخُلْ يَلْمُ وَيُزْهَدُ

فلن يطلبوا سرّاً للفتى ،

ولن يتركوها لإزهادها

يُزهدُ أي يَبْخُلُ وينسب إلى أنه زهد لثيم . ورجل
زهد وامرأة زهد : قليلا الطعم . وفي التهذيب :
رجل زهد وامرأة زهيدة وهما القليل الطعم ؛ وفيه
في موضع آخر : وامرأة زهيدة قليلة الأكل ، ورغية :
كثيرة الأكل ، ورجل زهد الأكل .

يقول : لن يتركوها لقله ما لها وهو الإزهاد ؛ قال أبو
منصور : المعنى أنهم لا يسلمونها إلى من يريد هتك
حرمتها لقله ما لها . وفي الحديث : ليس عليه حساب
ولا على مؤمن مُزهِد . ومنه حديث ساعة الجمعة :
فجعل يُزهدُها أي يقللها . وفي حديث علي ، رضي
الله عنه : إنك لتزهد . وفي حديث خالد : كتب
إلى عمر ، رضي الله عنه : أن الناس قد اندفعوا في
الخير وتزاهدوا الحد أي احتشروه وأهانوه ورأوه

وزُهاد التلذذ والشعاب : صفوها ؛ يقال : أصابنا
مطر أسال زُهاد الغُرْضان ، الغرضان : الشعاب
الصغار من الوادي ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف لها
واحداً .

وواد زهيد : قليل الأخذ من الماء . وزهيد الأرض : ضيقها لا يخرج منها كثير ماء ، وجمعه زُهْدَان . ابن شبل : الزَّهْد من الأودية القليل الأخذ للماء ، النثرل الذي يسيله الماء الهين ، لو بالث فيه عناق سال لأنه قاح صلب وهو الحشاد والنثرل . ورجل زهيد : ضيق الخلق ، والأشئ زهيدة . وفي التهذيب : اللحياني : امرأة زهيدة ضيقة الخلق ، ورجل زهيد من هذا . والزَّهْد : الحَزْرُ . وَزَهْدَ النخل يَزْهَدُهُ زَهْدًا : خرصه وحززه .

زود : الزَّوْد : تأسيس الزاد وهو طعام السفر والحضر جميعاً ، والجمع أزواد . وفي الحديث : قال لوفد عبد القيس : أمعكم من أزودكم شيء ؟ قالوا : نعم ؛ الأزودة جمع زاد على غير القياس ؛ ومنه حديث أبي هريرة : ملأنا أزودتنا ، يريد مزأودنا ، جمع مزؤود حمله على نظيره كالأوعية في وعاء ، مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وتداسي . وتزؤود : اتخذ زاداً ، وزؤوده بالزاد وأزاده ؛ قال أبو خراش :

وقد يأتيك بالأخبار من لا
تجهز بالجداء ، ولا تزويد

والمزؤود : وعاء يجعل فيه الزاد . وكل عمل انقلب به من خير أو شر ، عمل أو كسب : زاد على المثل . وفي التزويل العزيز : وتزؤودوا فإن خير الزاد التقوى ؛ قال جرير :

تزؤود مثل زاد أهلك فينا ،
فنعلم الزاد زاد أهلك زادا

قال ابن جني : زاد الزاد في آخر البيت تأكيداً لا غير ؛ قال ابن سيده : وعندي أن زاداً في آخر البيت بدل من مثل . وزؤدت فلاناً الزاد تزويداً فتزؤده

تزؤداً . وفي حديث ابن الأكرع : فأمرنا نبي الله فجمعنا تزأودنا أي ما تزؤدناه في سفرنا من طعام . وأزواد الركب من قريش : أبو أمية بن المغيرة والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ومساfer بن أبي عمرو بن أمية عم عقبة ، كانوا إذا سافروا فخرج معهم الناس فلم يتخذوا زاداً معهم ولم يوقدوا يكتفونهم ويتغنونهم .

وزاد الركب : فرس معروف من خيل سليمان بن داود ، عليها الصلاة والسلام ، التي وصفها الله ، عز وجل ، بالصفات الجياد ، وإياه عن الشاعر بقوله :

فلما رأوا ما قد رأته شهوده ،
تنادوا : ألا هذا الجواد المأمول

أبو ابن زاد الركب ، وهو ابن أخته ،
مُعمّ لعمري في الجياد ومُخول

وزؤيدة : اسم امرأة من المسالبة . والعرب تلقب المعجم برقاب المزأود .

والمزأودة : مقفلة من الزاد تزؤود فيها الماء وسندكرها في زيد .

زيد : الزيادة : النسوة ، وكذلك الزؤادة . والزيادة : خلاف النقصان .

زاد الشيء يزيد زيداً وزيداً وزيادة وزيداً ومزيداً ومزاداً أي ازداد . والزيد والزيد : الزيادة . وهم زيد على مائة وزيد ؛ قال ذو الأشبع العدواني :

وأنشتم معشر زيد على مائة ،

فأجمعوا أمركم طراً ، فكيدوني

يروي بالكسر والفتح . وزدته أنا أزيده زيادة : جعلت فيه الزيادة .

واستزدته : طلبت منه الزيادة . واستزاده أي استقصاه . واستزاد فلان فلاناً إذا عتب عليه في أمر لم يرضه ؛

السطيحة والشعيب، والجمع المزداد والمزاید. ابن سيده: والمزادة التي يحمل فيها الماء وهي ما فُتِمَ بجلد ثالث بين الجلدتين ليتسع، سميت بذلك لمكان الزيادة؛ وقيل: هي المشعوبة من جانب واحد فإن خرجت من وجهين فهي شعيب؛ وقالوا: البعير يحمل الزاد والمزاد أي الطعام والشراب. والمزادة: بمنزلة راوية لا عزلاء لها. قال أبو منصور: المزاد، بغير هاء، هي الفرادة التي يحتقبها الراكب برحله ولا عزلاء لها، وأما الراوية فإنها تجمع المزداتين بعكبان على جنبي البعير ويروى عليها بالرواء، وكل واحدة منها مزادة، والجمع المزاید وربما حذفوا الماء فقالوا مزاد؛ قال: وأنشدني أعرابي:

تَمِيسِي رَفِيقٌ بِالْمَزَادِ

قال ابن شميل: السطيحة جلدان مقابلان. قال: والمزادة تكون من جلدتين ونصف وثلاثة جلود، سميت مزادة لأنها تزيد على السطيتين وهما المزداتان، وقد تكرر ذكر المزادة غير مرة في الحديث، وهي الطرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة، قال: والجمع المزاود، والميم زائدة، والمزادة مفعلة من الزيادة، والجمع المزاید؛ قال أبو منصور: المزادة مفعلة من الزاد يترود فيها الماء.

ابن سيده: ويقال للأسد إنه ذو زوائد لتريده في هديره وزئيره وصوته؛ قال:

أَوْ ذِي زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ ،

يَغْنَسِي الْمُهْجَحَجَ كَالذَّنُوبِ الْمُرْسَلِ

والزوائد: الزمعات اللواتي في مؤخر الرجل لزبادتها. وزيادة الكبد: هنة متعلقة منها لأنها تزيد على سطحها، وجمعها زبائد، وهي الزائدة وجمعها زوائد. في التهذيب: زائدة الكبد جمعها زبائد. غيره: وزائدة

وإذا أعطى رجلاً شيئاً فطلب زيادة على ما أعطاه قيل: قد استزاده. يقال للرجل يُعْطَى شيئاً: هل تزداد؟ المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك؟

وتزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيد؛ وزاده الله خيراً وزاد فيما عنده. والمزِيدُ: الزيادة، وتقول: افعل ذلك زيادةً، والعامة تقول: زائدة.

وتزِيدُ السَّعْرُ: غلا. وفي حديث القيامة: عشر أمثالها وأزيد؛ هكذا يروى بكسر الزاي على أنه فعل مستقبل، ولو روي بسكون الزاي وفتح الباء على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز. وتزِيدُ في كلامه وفعله وتزايد: تكلف الزيادة فيه. وإنسان يتزِيدُ في حديثه وكلامه إذا تكلف مجاوزة ما ينبغي؛ وأنشد:

إِذَا أَنْتَ فَاسَكْتَ الرِّجَالَ فَلَا تَلْعَبْ ،

وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا ، وَلَا تَتَزَيَّدْ

ويروى ولا تترند، بالنون، وقد تقدم. والتزِيدُ في الحديث: الكذب. وتزِيدُت الإبلُ في سيرها: تكلفت فوق طوقها. والثاقه تزِيدُ في سيرها إذا تكلفت فوق قدرها. والتزِيدُ في السير: فوق العنق. والتزِيد: أن يرتفع الفرس أو البعير عن العنق قليلاً، وهو من ذلك. وإنها لكثيرة الزيادة أي كثيرة الزيادات؛ قال:

يَهْجَعُ نَمْلًا عَيْنَ الْحَاسِدِ ،

ذَاتِ سُورِجٍ حَبَّةَ الزَّيْبِيدِ

ومن قال الزوائد فلاناً هي جماعة الزائدة، وإنما قالوا الزوائد في قوائم الدابة. والأسد ذو زوائد: يعني به أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته.

والمزادة: الراوية؛ قال أبو عبيد: لا تكون إلا من جلدتين تُفْتَأَمُ بجلد ثالث بينها لتتسع، وكذلك

ثَبَّتَتْ أَخْوَاليَ بَنِي زَيْدٍ ،
بَغِيًّا عَلَيْنَا ، لَمْ قَدِيدُ

قال ابن سيده : فعلى أنه ضمن الفعل الضمير فصار
جملة فاستوجب الحكاية ، لأن الجمل إذا سمي بها
فحكى أن يحكى ، فافهم ؛ ونظره ثعلب بقوله :

بَنُو بَدْرٍ إِذَا مَشَى ،
وَبَنُو كَيْسِرٍ عَلَى الْعِشَا

وقوله :

لَا ذَعَرْتُ السَّوَامَ فِي فَلَاقِ الصَّبْرِ
مَعَ مَغِيرَاءَ ، وَلَا دُعَيْتُ : زَيْدُ

أي لا دُعَيْتُ الفاضل ؛ المعنى هذا يزيد وليس يتدح
بأن اسمه يزيد لأن يزيد ليس موضوعاً بعد النقل له
عن الفعلية إلا للعلمية .

وزيدٌ : اسم كزيد ، اللام فيه زائدة كزيادتها في
عَبْدَلٍ للفعلية ؛ قال الفارسي : وصحوه لأن العلم
يجوز فيه ما لا يجوز في غيره ، ألا ترى أنهم قالوا مريم
ومكثورة ، وقالوا في الحكاية من زيداً ؟

وزيدويه : اسم مركب كقولهم عمرويه وسلياني
ذكره .

والزيادة : فرس لأبي ثعلبة .

وزيدٌ : أبو قبيلة وهو يزيد بن حلوان بن عمران بن
الحاف بن قضاة وإليه تنسب البرود التزيدية ؛ قال
غلبة :

رَدَّ الْقِيَانُ حِمَالِ الْحَمِيٍّ فَاحْتَلَبُوا ،
فَكَلَّمَهَا بِالنَّزِيدِيَّاتِ مَعْكُومُ

وهي برود فيها خطوط تشبه بها طرائق الدم ؛ قال
أبو ذؤيب :

يَمُتَرْنَ فِي حَدِّ الظُّبُاتِ ، كَأَنَّمَا
كَسَيْتُ بُرُودَ بَنِي تَزِيدٍ الْأَذْرُوعُ

الكبد حَبِيَّةٌ منها صغيرة إلى جنبها متعجة عنها .
وزائدة الساق : سَطَبْتُهَا . قال الأزهري : وسعت
العرب تقول للرجل مخبر عن أمر أو يستفهم فيحقق
المخبر خبره واستفهامه قال له : وزاد وزاد ، كأنه يقول
وزاد الأمر على ما وصفت وأخبرت . وكان سعيد بن
عثمان يلقب بالزوائد لأنه كان له ثلاث بيضات ، زعموا .
وحروف الزوائد عشرة وهي : الهززة والألف والياء
والواو والميم والنون والسين والياء والتاء واللام والماء ،
ويجمعها قولك في اللفظ « اليوم تنساء » وإن سئلت
« هويت السمان » وأخرج أبو العباس الماء من حروف
الزيادة وقال : إنما تأتي منفصلة لبيان الحركة والتأنيث ،
وإن أخرجت من هذه الحروف السين واللام وضمت
إليها الطاء والتاء والجيم صارت أحد عشر حرفاً تسمى
حروف البدل .

وزَيْدٌ وَزَيْدٌ : اسمان سموه بالفعل المستقبل
مُحْتَلَسٌ مِنَ الضَّمِيرِ كَيْشْكُرَ وَيَعُصِرُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ
مِيَادَةَ :

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مَبَارَكًا ،
شَدِيدًا بِأَخْنَاءِ الْخَلَاقَةِ كَاهِلُهُ

فلأنه زاد اللام في يزيد بعد خلع التعريف عنه كقوله :

وَلَقَدْ تَهَيَّئْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

أراد عن بنات أوبر ؛ قال ابن سيده : ومما يؤكد
عليك بجواز خلع التعريف عن الاسم قول الشاعر :

عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ الثُّنَا رَأْسَ زَيْدِكُمْ ،
بَاضِضٌ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ يَمَانِي

فأضافه للاسم على أنه قد كان خلع عنه ما كان فيه من
تعريفه وكساه التعريف بإضافته إياه إلى الضمير ،
فجرى تعريفه بجرى أنيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد
إذا أردت العلم ؛ فأما قوله :

فصل السين المهمة

سَاد : السَاد : المشي ؛ قال رؤبة :

من نَضَرَ أَوْرَامَ تَمَشَّتْ سَادَا

والسَاد : سير الليل كله لا تعريس فيه ، والتأويب : سير النهار لا تعريج فيه ؛ وقيل : الإسَاد أن تسير الإبل بالليل مع النهار ؛ وقول ساعدة بن جؤبة الهذلي يصف سحاباً :

سَادٍ تَجَرَّمُ فِي البَضِيعِ ثَانِيَا ،
يَلْتَوِي رِيْعِيْنَاتِ البحَارِ وَيَجْتَبِ

قيل : هو من الإسَاد الذي هو سير الليل كله ؛ قال ابن سيده : وهذا لا يجوز إلا أن يكون على قلب موضع العين إلى موضع اللام كأنه ساند أي ذو إسَاد ، كما قالوا ثامر ولابن أي ذو ثمر وذو لبن ، ثم قلب فقال ساديء فبالغ ، ثم أبدل الهزلة إبدالاً صحيحاً فقال سادي ، ثم أعل كما أعل قاض ورام ؛ قال : وإنما قلنا في سَاد هنا إنه على النسب لا على الفعل لأنَّ لا نعرف سَاد البنة ، وإنما المعروف أسَاد ، وقيل : ساد هنا مهمل ، فإذا كان ذلك فليس بمقلوب عن شيء ، وهو مذكور في موضعه . قال : وقد جاء السَاد إلا أني لم أرَ له فعلاً ؛ قال الشاعر :

حَرَفٌ صَوْتُ الشَّرَى ، إِلا تَلَفَّتْهَا
بَالِيلٍ فِي سَادٍ مِنْهَا وَإِطْرَاقِ

وَأَسَادُ السَّيْرِ : أَذَاهُ ؛ أَنشد الصَّيَّانِي :

لَمْ تَلْتَقِ خَيْلٌ قَبْلَهَا مَا قَدْ لَقَّتْ
مِنْ غَيْبٍ هَاجِرَةٍ وَسِيرِ مُنَادٍ

أَرَادَ : لَقِيتَ وهي لغة طيء . الجوهرية : الإسَاد الإعتدال في السير وأكثر ما يستعمل ذلك في سير الليل ؛

وقال لبيد :

يُسَيِّدُ السَّيْرَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ ،
رَايِطُ الْجَأَشِ عَلَى كُلِّ وَجَلٍ

الأحمر : السَّيَادُ من الزَّوْقِ أَصْفَرُ من الحَمِيَّتِ ؛ وقال شمر : الذي سَفَنَاهُ السَّيَابُ ، بالباء ، الزَّوْقُ العظيم . الجوهري : وَالسَّيَادُ غَنِي السَّنَنِ أَوِ الْعَمَلِ يَهْزُ وَلَا يَهْزُ فَيَقَالُ مَسَادٌ ، فَإِذَا هَزَ فَهُوَ مِفْعَلٌ ، وَإِذَا لَمْ يَهْزُ فَهُوَ فِعَالٌ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّيَادُ ، بِالْهَمْزِ ، انْتِقَاضُ الْجُرْحِ ؛ يَقَالُ : سَيَّدَ جُرْحُهُ سَيَّادًا ، فَهُوَ سَيِّدٌ ؛ وَأَنشَدَ :
قَبِيتُ مِنْ ذَلِكَ سَاهِرًا أَرْقَا ،
أَلْقَى لِقَاءَ اللَّاقِي مِنَ السَّيَادِ

ويعتريه سَوَادٌ : وهو داء يأخذ للناس والإبل والغنم على الماء الملح ، وقد سَيَّدَ ، فهو مَسْوود . ويقال للمرأة : إِن فِيهَا لَسَوْدَةً أَي بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابٍ وَقُوَّةٍ .
وَسَادَهُ سَيَّادًا وَسَادَا : خَفَقَهُ .

سبد : السَّبْدُ : مَا يَطْلُعُ مِنْ رُؤُوسِ النَّبَاتِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ ، وَاجْتَمَعَ أَسْبَادُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
أَوْ كَأَسْبَادِ النَّصِيِّ ، لَمْ
تَجْتَدِلْ فِي حَاجِرِ مُسْتَنَامٍ

وَقَدْ سَبَدَ النَّبَاتُ . يَقَالُ : بِأَرْضِ بَنِي فُلَانٍ أَسْبَادُ أَي بَقَايَا مِنْ نَبْتٍ ، وَاحِدُهَا سَبْدٌ ؛ وَقَالَ لَبِيدُ :
سَبَدًا مِنَ الثَّمُومِ يَخْطِيطُهُ التَّدَى ،
وَنَوَادِرًا مِنْ حَنْظَلٍ خَطْبَانِ

وَقَالَ غِيْرُهُ : أَسَبَدَ النَّصِيءُ إِسْبَادًا ، وَتَسَبَدَ تَسْبَدًا إِذَا نَبَتَ مِنْهُ شَيْءٌ حَدِيثٌ فِيمَا قَدَّمَ مِنْهُ ، وَأَنشَدَ يَتِ الطَّرِمَاحُ وَفَرَسَهُ فَقَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِسْبَادُ النَّصِيَّةِ سَسَمَتُهَا وَتَسَبَّهَا الْعَرَبُ الْفُورَانُ لِأَنَّهُمَا تَقُورُ ؛ قَالَ أَبُو

ونحن كشفنا من معاوية التي
هي الأم ، ففشي كل فرخ متفتق

عن الدماغ لأن الدماغ يقال لما فرخ ، وجعله منقفاً
على الفلج .

والتسيد : أن ينبت الشعر بعد أيام . وقيل : سبد
الشعر إذا نبت بعد الخلق فبدا سواده . والتسيد :
التشيت . والتسيد : طلوع الزغب ؛ قال الراعي :

تَظَلُّ قُطَامِي وَتَحْتَ لَبَانِهِ
تَوَاهِضُ رُبْدُ ، ذَاتُ رَيْشٍ مُسَبَّدٍ

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر
الجوارح فقال : التسيد فهم فاشر . قال أبو عبيد :
سألت أبا عبيدة عن التسيد فقال : هو ترك الدهن
وغسل الرأس ؛ وقال غيره : هو الخلق واستئصال
الشعر ؛ وقال أبو عبيد : وقد يكون الأمران
جسماً . وفي حديث آخر : سجام التحليق والتسيد .
وسبد الفرخ إذا بدا ريشه وشوك ؛ وقال النابغة
الذبياني في قصر الشعر :

مُنْهَرَّتْ الشَّدَقِ لَمْ تَنْبُتْ قَوَادِمُ

في حاجب العين ، من تسيد . وزبب

يصف فرخ قطاة حشم وعن بتسيده طلوع زغبه .
والمتهرت : الواسع الشدق . وقواده : أوائل ريش
جناحه . والزبب : كثرة الزغب ؛ قال : وقد روي
في الحديث ما يثبت قول أبي عبيدة ؛ روي عن ابن
عباس أنه قدم مكة مسبداً رأسه فأقى الجبر فقبله ؛
قال أبو عبيد : فالتسيد هنا ترك الدهن والفلس ،
وبعضهم يقول التسيد ، بالميم ، ومعناها واحد ؛ وقال
غيره : سبد شعره وسبد إذا نبت بعد الخلق حتى
يظهر . وقال أبو تراب : سمعت سليمان بن المغيرة
يقول : سبد الرجل شعره إذا مَرَّحَهُ وبه وتركه ،

عمرو : أسباد التميمي رؤوسه أول ما يطلع ، جمع
سبد ؛ قال الطرمح يصف قدحاً فازراً :

مَجْرَبٌ بِالرَّهَانِ مُسْتَلَبٌ ،

خَصَلُ الْجَوَارِي ، طَرَائِفُ سَبْدَةٍ

أراد أنه مستنظف فوتره وكسبه . والسبد : الشوم ،
حكاه الليث عن أبي الدقيش في قوله :

أمرؤ القيس بن أروى مولياً ،

إن وآني لأبوان يسبد

قلت : مجراً ! قلت : قولاً كاذباً ،

لما ينبغي سيفي ويبد

والسبد : الوبر ، وقيل : الشعر . والعرب تقول :
ما له سبد ولا لبدة أي ما له ذو وبر ولا صوف
متلبد ، يكثي بهما عن الإبل والغنم ؛ وقيل يكثي به
عن المعز والضأن ؛ وقيل : يكثي به عن الإبل
والمعز ، فالوبر للإبل والشعر للمعز ؛ وقال الأصمعي :
ما له سبد ولا لبدة أي ما له قليل ولا كثير ؛ وقال
غير الأصمعي : السبد من الشعر والبد من الصوف ،
وبهذا الحديث سمي المال سبدًا . والسبود : الشعر .
وسبد شعره : استأصله حتى ألقاه بالجلد وأعفاه جميعاً ،
فهو ضد ؛ وقوله :

بأننا وقمنا من وليد ورهظه

خلافهم ، في أم قنار مسبد

عني بأمر فأر الداهية ، ويقال لها : أم أدواس .
والدزض يقع على ابن الكلبة والذئبة والهرة والجُرْدُ
واليربوع فلم يستقم له الوزن ؛ وهذا كقوله :

عرق السماء على القعود اللاغب

أراد عرق القربة فلم يستقم له . وقوله مسبد
إفراط في القول وغلو ، كقول الآخر :

حتى ترى المثرز ذا الفضول ،
مثل جناح السبد الفضول

والسبدة : العانة ١ .

والسبدة : الذاهية .

ولانه لسبد أسباد أي داه في الصوصية .

والسبندى والسبندى والسبندى : النمر ، وقيل
الأسد ؛ أنشد يعقوب :

قرم جواد من بني الجلسدى ،
يشي إلى الأقران كالسبندى

وقيل : السبندى الجري من كل شيء ، هذلية ؛ قال
الزقيان :

لما رأيت الطغن سالت مخدى ،
أبعثن أرحيا مَعْدَا

أعيس جواب الضمى سبندى ،
يدرع الليل إذا ما اسودا

وقيل : هو الجري من كل شيء على كل شيء ، وقيل :
هي الثبوة الجريئة ، وقيل : هي الناقة الجريئة الصدر
وكذلك الجبل ؛ قال :

على سبندى طالما اعتلى به

الأزهري في الرباعي : السبندى الجري ، وفي لغة
هذيل : الطويل ، وكل جري سبندى وسبندى .
وقال أبو الميثم : السبندة الثير ويوصف بها السبع ؛
وقول المعتدل بن عبدالله :

من السبع جواد الأكان غلامه

بصرف سبند ، في العيان ، عمر دا

ويروى سبد . قوله من السبع يريد من الجبل التي
نسح الجري أي نصب . والعمرد : الطويل ، وطن
١ قوله « والسبد العانة » وكذلك السبد كمرد كما في التاموس
وشرحه .

قال : لا يسبد ولكنه يسبد . وقال أبو عبيد :
سبد شعره وسبده إذا استأمله حتى ألحقه بالجلد .

قال : وسبد شعره إذا خلعه ثم نبت منه شيء
البسر . وقال أبو عمرو : سبد شعره وسبدته
وأسبدته وسبته وأسبته وسبته إذا خلعه .

والسبد : طائر إذا قطر على ظهره فطرة من ماء
جبرى ؛ وقيل : هو طائر لين الريش إذا فطر الماء على
ظهره جرى من فوقه ليته ؛ قال الراجز :

أكل يوم عرشها مقيلي ،

حتى ترى المثرز ذا الفضول ،

مثل جناح السبد الغيل

والعرب نسي الفرس به إذا عرق ؛ وقيل : السبد
طائر مثل العقاب ؛ وقيل : هو ذكر العقاب ، وإياه عنى
ساعده بقوله :

كان مشؤونه لبات بدن ،

غداة الوبل ، أو سبد غسيل

وجمعه سبدان ؛ وحكى أبو منجوف عن الأصمعي
قال : السبد هو الخطاف البري ، وقال أبو نصر :
هو مثل الخطاف إذا أصابه الماء جرى عنه سريعا ، يعني
الماء ؛ وقال طفيل الغنوي :

تقريبه المرطى والجوز معتدل ،

كانه سبد بالماء مفسول

المرطى : ضرب من المدور . والجوز : الوسط .
والسبد : ثوب يسد به الخوض المرسكو لثلا
يتكدر الماء يفرش فيه وتسقى الإبل عليه وإياه عنى
طفيل ؛ وقول الراجز يقوي ما قال الأصمعي :

١ قوله « لا يسبد ولكنه يسبد » كذا بالأصل . ولعل منه :
لا يستأمل شعره بالخلق ولا يترك دمه ولكنه يسرحه ويفسه
ويتركه فيكون بينهما الجاس التام .

بعضهم أن هذا البيت لجري وليس له ، وبيت جري هو قوله :

على سايح تَهْدِي بُشْبَةً بِالضَّحَى ،

إذا عاد فيه الركنُ سَيْدًا تَعْرِدا .

سجد : سَجَدَ شَعْرَهُ إذا حلقه ، والنَّاقَةُ إذا أَلْقَتْ ولدها لا شعر عليه ، فهو الْمُسْتَبْرَدُ .

سجد : الساجد : المنتصب في لغة طيء ، قال الأزهري : ولا يحفظ لغير اللث .

ابن سيده : سَجَدَ يُسْجَدُ سَجوداً وضع جبهته بالأرض ، وقومٌ سَجْدٌ وسجود . وقوله عز وجل : وخروا له سجداً ؛ هذا سجود إعظام لا سجود عبادة لأن بني يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عز وجل . قال الزجاج : إنه كان من سنة التعميم في ذلك الوقت أن يُسْجَدَ للمعظم ، قال وقيل : خروا له سجداً أي خروا لله سجداً ؛ قال الأزهري : هذا قول الحسن والأشبه بظاهر الكتاب أنهم سجدوا ليوסף ، دل عليه رؤياه الأولى التي رآها حين قال : إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ؛ فظاهر التلاوة أنهم سجدوا ليوסף تعظيماً له من غير أن أشركوا بالله شيئاً ، وكأنهم لم يكونوا نهوا عن السجود لغير الله عز وجل ، فلا يجوز لأحد أن يسجد لغير الله ؛ وفيه وجه آخر لأهل العربية : وهو أن يجعل اللام في قوله : وخروا له سجداً ، وفي قوله : رأيتهم لي ساجدين ، لام من أجل ؛ المعنى : وخروا من أجله سجداً لله شكرًا لما أنعم الله عليهم حيث جمع شملهم وتاب عليهم وغفر ذنبهم وأعر جانبهم ووسع بيوسف عليه السلام ؛ وهذا كقولك فعلت ذلك لعمول الناس أي من أجل عيولهم ؛ وقال العجاج :

تَسْنَعُ الْجَرْعُ ، إذا استعير ،

للأء في أجوافها ، خريراً

أراد تسع الماء في أجوافها خريراً من أجل الجرع . وقوله تعالى : وإذا قلنا للبلائكة اسجدوا لآدم ، قال أبو إسحق : السجود عبادة لله لا عبادة لآدم لأن الله عز وجل ، إنما خلق ما يعقل لعبادته .

والمسجد والمسجد : الذي يسجد فيه ، وفي الصحاح : واحد المساجد . وقال الزجاج : كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد ، ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً . وقوله عز وجل : ومن أظلم ممن منع مساجد الله ؛ المعنى على هذا المذهب أنه من أظلم ممن خالف ملة الإسلام ؟ قال : وقد كان حكمه أن لا يجيء على مفعول ولكنه أحد الحروف التي شذت فباعت على مفعول . قال سيبويه : وأما المسجد فأنهم جعلوه اسماً للبيت ولم يأت على فَعَلٍ يَفْعَلُ كما قال في المدق ؛ إنه اسم للجلوس ، يعني أنه ليس على الفعل ، ولو كان على الفعل لقليل مدق ؛ لأنه آله ، والآلات نجية على مفعول كخزرك ومكسرك ومكسج . ابن الأعرابي : مسجد ، بفتح الجيم ، محراب البيوت ؛ ومضى الجاعات مسجد ، بكسر الجيم ، والمساجد جمعها ، والمساجد أيضاً : الأرباب التي يسجد عليها والآراب السبعة مساجد . ويقال : سَجَدَ سَجْدَةً وما أحسن سَجْدَتَهُ أي هيئة سجوده . الجوهري : قال الفراء كل ما كان على فَعَلٍ يَفْعَلُ مثل دخل يدخل فالفعل منه بالفتح ، اسماً كان أو مصدرًا ، ولا يقع فيه الفرق مثل دخل مدخلًا وهذا مدخله ، إلا أحرافاً من الأسماء ألزموها كسر العين ، من ذلك المسجد والمطليح والمغرب والمشرق والمستقط والمفرق والمجزر والمسكن والمرفق من رفق يرفق والمنبت والمسك من نسك ينسك ، ففعلوا الكسر علامة الاسم ، وربما فتحه بعض العرب في الاسم ، فقد روي

أبو بكر : سجد إذا اغنى وتطامن إلى الأرض .
وأَسَجَدَ الرجلُ : طأطأ رأسه وانحنى ، وكذلك
البعير ؛ قال الأسيدي أنشد أبو عبيد :

وقلن له أسجد لي لئلي فأسجدنا

يعني بعيرها أنه طأطأ رأسه لتوكبه ؛ وقال حبيد بن
ثور يصف نساء :

فُضولَ أَرَمَتْهَا أسجَدَتْ

سجودَ النصارى لأربابها

يقول : لما ارتحل ولوين فضول أُرْمَتْ جملهن على
معاصهن أسجَدَتْ لهن ؛ قال ابن بري جواب إنشاده :

فلمَا تَوَيَّنَ عَلَى مِعْصَمٍ ،

وكَفَّ خَضِيبَ وَأَسْوَارِهَا ،

فُضُولَ أَرَمَتْهَا ، أسجَدَتْ

سجودَ النصارى لأخبارها

وسجَدَتْ وأسجَدَتْ إذا خَفَضَتْ رَأْسَهَا لِشُرْكَبٍ .
وفي الحديث : كان كسرى يسجد للطالع أي يتطامن
وينحني ؛ والطالعُ : هو السهم الذي يجاوز الهدفَ
من أعلاه ، وكانوا يعدونه كالمُقَرَّطِيسِ ، والذي يقع
عن يمينه وشماله يقال له عاصِدٌ ؛ والمعنى : أنه كان
يسلم لراميه ويستسلم ؛ وقال الأزهري : معناه أنه كان
يخفض رأسه إذا شخص سبه ، وارتفع عن الرمية
ليَتَقَوَّمَ السهم فيصيب الدارةَ .

والإسجادُ : فتور الطرفِ . وعين ساجدة إذا كانت
فاترة . والإسجادُ : إدامة النظر مع سكون ؛ وفي
الصحاح : إدامة النظر وإمراضُ الأُفْجَانِ ؛ قال كثير :

أَعْرَكَ مَنِّي أَنْ دَلَّكَ عِنْدَنَا ،

وإِسْجَادُ عَيْنَيْكَ الصُّبُودَيْنِ رَابِعُ

ابن الأعرابي : الإسجاد، بكسر الهزة، اليهود ؛ وأنشد

مسكّن ومسكّن وسع المسجد والمسجد والمطلع
والمطلع ، قال : والفتح في كله جائز وإن لم نسمعه .
قال : وما كان من باب فَعَلَ بفعل مثل جلس مجلس
فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما ، تقول :
نزل منزلاً بفتح الزاي ، تريد نزل نزولاً ، وهذا منزله ،
فتكسر ، لأنك تعني الدار ؛ قال : وهو مذهب تفرد به
هذا الباب من بين أخواته ، وذلك أن المواضع والمصادر
في غير هذا الباب ترد كلها إلى فتح العين ولا يقع فيها
الفرق ، ولم يكسر شيء فيها سوى المذكور إلا الأعراف
التي ذكرناها . والمسجدان : مسجد مكة ومسجد
المدينة ، شرفهما الله عز وجل ؛ وقال الكميت يمدح
بني أمية :

لِكم مَسْجِدًا الله المَرْوَران ، وَالْحَصَى

لِكم قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْرَأَ

القبضُ : العدد . وقوله : من بين أَثَرِي وَأَقْرَأَ يريد
من بين رجل أَثَرِي ورجل أَقْرَأَ أي لِمِ العدد الكثير
من جميع الناس ، المثري منهم والمقتير .

والمَسْجِدَةُ والسَّجْدَةُ : الحُمْرَةُ المسجود عليها .
والتَّسْبُودَةُ : أثر السجود في الوجه أيضاً . والمَسْجِدُ ،
بالفتح : جهة الرجل حيث يصيبه نَدْبُ السجود .
وقوله تعالى : وإن المساجد لله ؛ قيل : هي مواضع
السجود من الإنسان : الجبهة والأنف واليدين
والركبتان والرجلان . وقال الليث في قوله : وإن
المساجد لله ، قال : السجود مواضعه من الجسد والأرض
مساجد ، واحدها مسجد ، قال : والمسجد اسم جامع
حيث سجد عليه ، وفيه حديث لا يسجد بعد أن يكون
اتخذ لذلك ، فأما المسجد من الأرض فموضع السجود
نفسه ؛ وقيل في قوله : وإن المساجد لله ، أراد أن
السجود لله ، وهو جمع مسجد كقولك ضربت في
الأرض .

الأسود :

وإني بها كدراهم الإسجد^١

أبو عبيدة : يقال أعطونا الإسجد أي الجزية ، وروي بيت الأسود بالفتح كدراهم الأسجد . قال ابن الأنباري : درايم الأسجد هي درايم ضربها الأكاسرة وكان عليها صور^٢ ، وقيل : كان عليها صورة كسرى فمن أبصرها سجد لها أي طأطأ رأسه لها وأظهر الخضوع . قاله في تفسير شعر الأسود بن يعفر رواية الفضل مرقوم فيه علامة أي^٣ . . .

ونخلة ساجدة إذا أمالها حملها . وسجدت النخلة إذا مالت . ونخل سواجد : مائلة ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد للبيد :

بين الصفا وخليج العين ساكنة

غلب سواجد^٤ ، لم يدخل بها الحصر

قال : وزعم ابن الأعرابي أن السواجد هنا المتأصلة الثابتة ؛ قال وأنشد في وصف بعير سانية :

لولا الزمام اقتصر الأجاردا

بالغرب ، أو دق الثعام الساجدا

قال ابن سيده : كذا حكاه أبو حنيفة لم أغير من حكايته شيئاً . وسجد : خضع ؛ قال الشاعر :

تري الأكثم فيها مسجداً للعواقر

ومنه سجود الصلاة ، وهو وضع الجبهة على الأرض ولا خضوع أعظم منه . والاسم السجدة ، بالكسر ، وسورة السجدة ، بالفتح . وكل من ذل وخضع لما أمر به ، فقد سجد ؛ ومنه قوله تعالى : تنفياً ظلاله عن اليقين والشبائل سجداً لله وهم داخرون أي خضعاً

١ قوله « وإني بها الت » منزه كما في القاموس ؛

من خبر ذي نلق أغن منلق

٢ قوله « علامة أي » في نسخة الاصل التي بأيدينا به أي حروف لا يمكن أن يتهدي إليها أحد .

منسفرة لما سخرت له . وقال الفراء في قوله تعالى : والتجم والشجر يسجدان ؛ معناه يستقبلان الشمس ويميلان معها حتى ينكسر الفيء . ويكون السجود على جهة الخضوع والتواضع كقوله عز وجل : ألم تر أن الله يسجد له من في السموات (الآية) ويكون السجود بمعنى التحية ؛ وأنشد :

ملكك تدن له الملوك وتسجد

قال ومن قال في قوله عز وجل : وغروا له سجداً ، سجود تحية لا عبادة ؛ وقال الأخفش : معنى الخور في هذه الآية المرور لا السقوط والوقوع . ابن عباس وقوله ، عز وجل : وادخلوا الباب سجداً ، قال : باب ضيق ، وقال : سجداً ركعاً ، وسجود الموات محله في القرآن طاعته لما سخر له ؛ ومنه قوله تعالى : ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض ، إلى قوله : وكثير حق عليه العذاب ؛ وليس سجود الموات لله بأعجب من هبوط الحجارة من خشية الله ، وعلينا التسليم لله والإيمان بما أنزل من غير تطلب كيفية ذلك السجود وفقهه ، لأن الله عز وجل ، لم يفقهناه ؛ ونحو ذلك تسبيح الموات من الجبال وغيرها من الطيور والدواب يلزمنا الإيمان به والاعتراف بقصور أفهامنا عن فهمه ، كما قال الله عز وجل : وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم .

سجدة : السجدة : دم وماء في السائباء ، وهو السلي الذي يكون فيه الولد . ابن أحمر : السجدة الماء الذي يكون على رأس الولد . ابن سيده : السجدة ماء أحقر ثخين يخرج مع الولد ، وقيل : هو ماء يخرج مع المشية ، قيل : هو للناس خاجة ، وقيل : هو للإنسان والماشية ، ومنه قيل : رجل مسجدة .

ورجل مسجدة : مودم مضفر ثقيل من مرض أو

غيره لأن السُّدَّ ماءً ثخين يخرج مع الولد . وفي حديث زيد بن ثابت : كان يحي ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكان السُّدَّ على وجهه ، هو الماء الغليظ الأصفر الذي يخرج مع الولد إذا نَسَخ ، شبه ما بوجهه من التَّهَيُّج بالسُّدَّ في غلظه من السهر . وأصبح فلان مُسَدَّدًا إذا أصبح وهو مضطرب .

وقيل : السُّدَّ هُتَّة كالكد أو الطحال مجتمعة تكون في السُّلَى وربما لعب بها الصبيان ؛ وقيل : هو نفس السُّلَى . والسُّدَّ : بول الفصيل في بطن أمه . والسُّدَّ : الرَّهْلُ والصُّفْرَةُ في الوجه ، والصاد في كل ذلك لغة على المضاربة ، والله أعلم .

سَدَد : السُّدَّ : إغلاق الحنظل وروم الثمن .

سَدَدٌ يَسَدُهُ سَدًّا فانسَدَ واسْتَدَّ وسَدَّه : أصلحه وأوثقه ، والاسم السُّدَّ . وحكى الزجاج : ما كان مسدوداً خلقه ، فهو سُدٌّ ، وما كان من عمل الناس ، فهو سَدٌّ ، وعلى ذلك وَجَّهَتْ قراءة من قرأ بين السُّدَّيْنِ والسُّدَّيْنِ . التهذيب : السُّدُّ مصدر قولك سَدَدْتُ الشيء سَدًّا .

والسُّدَّ والسُّدَّ : الجبل والحاجز . وقرئ قوله تعالى : حتى إذا بلغ بين السُّدَّيْنِ ، بالفتح والضم . وروي عن أبي عبيدة أنه قال : بين السُّدَّيْنِ ، مضموم ، إذا جعلوه مخلوقاً من فعل الله ، وإن كان من فعل الأكدميين ، فهو سَدٌّ ، بالفتح ، ونحو ذلك قال الأخفش . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : بين السُّدَّيْنِ ، وبينهم سَدًّا ، بفتح السين . وقرأ في يس : من بين أيديهم سَدًّا ومن خلفهم سَدًّا ، بضم السين ، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب ، بضم السين ، في الأربعة المواضع ، وقرأ حمزة والكسائي بين السُّدَّيْنِ ، بضم السين . غيره : ضم السين وفتحها ، سواء السُّدَّ والسُّدَّ ؛ وكذلك قوله : وجعلنا من بين أيديهم

سَدًّا ومن خلفهم سَدًّا ، فتح السين وضمها . والسُّدَّ ، بالفتح والضم : الردم والجبل ؛ ومنه سَدُّ الرُّوحَاء وسد الصبأ وهما موضعان بين مكة والمدينة . وقوله عز وجل : وجعلنا من بين أيديهم سَدًّا ومن خلفهم سَدًّا ؛ قال الزجاج : هؤلاء جماعة من الكفار أرادوا بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، سوءاً فقال الله بينهم وبين ذلك ، وسَدَّ عليهم الطريق الذي سلوكه فعملوا بمنزلة من غلَّتْ يده وسَدَّ طريقه من بين يديه ومن خلفه وجعل على بصره غشاوة ؛ وقيل في معناه قول آخر : إن الله وصف ضلال الكفار فقال سَدَدْنَا عليهم طريق الهدى كما قال نعم الله على قلوبهم .

والسَّدَادُ : ما سُدَّ به ، والجمع أسِدَّة . وقالوا : سِدَادٌ من عَوَرَ سِدَادٌ من عَشَّ أي ما تَسَدَّ به الحاجة ، وهو على المثل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في السؤال أنه قال : لا نخل المسألة إلا ثلاثة ، فذكر منهم رجلاً أصابته حاجة فاجتاحت ماله فبُيِّسَ له حتى يصيب سِدَاداً من عَشَّ أو قِوَاماً أي ما يكفي حاجته ؛ قال أبو عبيدة : قوله سِدَاداً من عَشَّ أي قِوَاماً ، هو بكسر السين ، وكل شيء سَدَدَتْ به خَلَّةً ، فهو سِدَادٌ ، بالكسر ، ولهذا سمي سِدَادُ القارورة ، بالكسر ، وهو صِامُهَا لأنه يَسَدُّ رأسها ؛ ومنها سِدَادُ الثَّغْرِ ، بالكسر ، إذا سَدَّ بالحيل والرجال ؛ وأنشد العرجي :

أضاعوني ، وأي فتى أضاعوا !

ليوم كريمي ، وسِدَادِ ثَغْرِي

بالكسر لا غير وهو سَدُّ بالحيل والرجال . الجوهري : وأما قولهم فيه سِدَادٌ من عَوَرَ وأصبت به سِدَاداً من عَشَّ أي ما تَسَدَّ به الخلة ، فيكسر ويفتح ، والكسر أوضح .

قال : وأما السَّدَاد ، بالفتح ، فلأما معناه الإصابة في

المنطق أن يكون الرجل مُسَدَّدًا . ويقال : إنه لذو سَدَادٍ في منطقهِ وتديبهِ ، وكذلك في الرمي . يقال : سَدَّ السَّهْمُ يَسِدُّ إِذَا اسْتَقَام . وَسَدَّدْتُهُ تَسْدِيدًا . وَاسْتَدَّ الشيءُ إِذَا اسْتَقَامَ ؛ وقال :

أَعْلَسَهُ الرَّمَاةُ كُلَّ يَوْمٍ ،
فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

قال الأصمعي : استد ، بالشين المعجمة ، ليس بشيء ؛ قال ابن بري : هذا البيت ينسب إلى مَعْنٍ بن أَوْس قاله في ابن أخت له ، وقال ابن دريد : هو لِمَالِكِ بن قَهْمٍ الْأَزْدِيِّ ، وكان اسم ابنه سَكْبَسَةَ ، رماه بسهم فقتله فقال البيت ؛ قال ابن بري : ورأيت في شعر عَقِيلِ بن عُلْفَةَ يقول في ابنه عُلَيْسٍ حين رماه بسهم ، وبعده :

فَلَا ظَفِرَتْ بَيْنَكَ حِينَ تَرَمِي ،
وَسَلَّتْ مِنْكَ حَامِلَةُ الْبَنَانِ !

وفي الحديث : كَانَ لَهُ قَوْسٌ تَسْمَى السَّدَادَ سَبَّيْتُ بِهِ تَقَالُؤًا بِإِصَابَةِ مَا رَمَى عَنْهَا .

والسَّدُ : بِالرَّذَمِ لِأَنَّهُ يَسُدُّ بِهِ ، وَالسَّدُّ وَالسَّدُّ : كُلُّ بِنَاءٍ سُدَّ بِهِ مَوْضِعٌ ، وَقَدْ قُرِيَ : تَجْعَلُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا وَسَدًّا ، وَالْجَمْعُ أَسْدَةٌ وَسُدُودٌ ، فَأَمَّا سُدُودٌ فَعَلِي الْغَالِبُ وَأَمَّا أَسْدَةٌ فَشاذ ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه جمع سداد ؛ وقوله :

ضَرَبَتْ عَلِيَّ الْأَرْضُ بِالْأَسْدَادِ

يقول : سُدَّتْ عَلِيَّ الطَّرِيقُ أَيِ عَصَبَتْ عَلِيَّ مَذَاهِبِي ، وَوَاحِدُ الْأَسْدَادِ سُدٌّ .

والسَّدُّ : ذَهَابُ الْبَصَرِ ، وَهُوَ مِنْهُ . ابن الأعرابي : السُّدُودُ الْعُيُونُ الْمُتَفَوِّحَةُ وَلَا تَبْصُرُ بَصَرًا قَرِيبًا ، يُقَالُ مِنْهُ : عَيْنٌ سَادَةٌ . وقال أبو زيد : عين سادة وقائمة إذا ابيضت لا يبصر بها صاحبها ولم تنقش بعد .

أبو زيد : السَّدُّ من السحاب النشء الأسود من أي أقطار السماء نشأ . والسَّدُّ واحد السُّدُودِ ، وَهُوَ السَّحَابُ السُّودُ . ابن سيده : والسَّدُّ السحاب المرتفع الساد الأفق ، وَالْجَمْعُ سُدُودٌ ؛ قال :

قَعَدْتُ لَهُ وَسَيَّعَنِي رِجَالُهُ ،
وَقَدْ كَثُرَ الْمُتَحَايِلُ وَالسُّدُودُ

وقد سَدَّ عَلَيْهِمْ وَأَسَدَّ . والسَّدُّ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجِرَادِ تَسُدُّ الْأَفْقَ ؛ قال الرازي :

سَيْلُ الْجِرَادِ السَّدُّ يَرْتَادُ الْخَضِرَ

فإما أن يكون بدلاً من الجراد فيكون اسماً ، وإما أن يكون جمع سُدُودٍ ، وهو الذي يَسُدُّ الْأَفْقَ فيكون صفة . ويقال : جاءنا سُدٌّ من جراد . وجاءنا جراد سُدٌّ إِذَا سَدَّ الْأَفْقَ مِنْ كَثْرَتِهِ .

وأرض بها سَدَدَةٌ ، والواحدة سُدَّةٌ ؛ وهي أودية فيها حجارة وصخور يبقى فيها الماء زماناً ؛ وفي الصحاح : الواحد سُدٌّ مِثْلُ جُغُرٍ وَجِجْرَةٍ . والسَّدُّ والسَّدُّ : الْجِلْدُ ، وَقِيلَ : مَا قَابِلُكَ فُسْدٌ مَا وَرَاءَهُ فَهُوَ سَدٌّ وَسُدٌّ . ومنه قولهم في المِزْمَرِ : سَدٌّ يُرَى مِنْ وَرَائِهِ الْفَقْرُ ، وَسُدٌّ أَيْضاً ، أَيِ أَنَّ الْمَعْنَى لَيْسَ إِلَّا مَنْظَرُهَا وَلَيْسَ لَهُ كِبَرٌ مُنْفَعٌ . ابن الأعرابي قال : رماه في سَدٍّ نَاقَتِهِ أَيِ فِي شَخْصِهَا . قال : والسَّدُّ والدَّرِيْسَةُ والدَّرِيْعَةُ النَّاقَةُ الَّتِي يَسْتَرِ بِهَا الصَّائِدُ وَيُخْتَلِ لِيَرْمِيَ الصَّيْدَ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ :

فَمَا جَبْنُوا أَنَا تَسُدُّ عَلَيْهِمْ ،
وَلَكِنْ لَقُوا نَارًا تَحْسُ وتَسْفَعُ

قال الأزهري : قرأت بخط شمر في كتابه : يقال سَدٌّ عَلَيْكَ الرَّجُلُ يَسُدُّ سَدًّا إِذَا أَقْبَلَ السَّدَادَ . وما كان هذا الشيء سديداً ولقد سَدَّ سَدًّا سَدَاداً وَسُدُوداً ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسٍ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : لَمْ يَجْبُنُوا

من الإنصاف في القتال ولكن حشرنا عليهم فلقونا ونحن كالنار التي لا تبقي شيئاً ؛ قال الأزهرى : وهذا خلاف ما قال ابن الأعرابي .

والسُدَّة : سَكَّة من قضبان ، والجمع سِدَادٌ وسُدُودٌ .
الليث : السُدُودُ السَّلَالُ تُتخذ من قضبان لها أطباق ،
والواحدة سُدَّة ؛ وقال غيره : السَكَّة يقال لها السُدَّة
والطبل .

والسُدَّة : أمام باب الدار ، وقيل : هي السقيفة .
التهذيب : والسُدَّة باب الدار والليث ؛ يقال : رأيتُه
قاعداً يَسُدُّ بابَه وبسُدَّة داره . قال أبو سعيد :
السُدَّة في كلام العرب الفناء ، يقال ليث السُّعْر وما
أشبهه ، والذين تكلّموا بالسُدَّة لم يكونوا أصحاب أبينة
ولا مدبر ، ومن جعل السُدَّة كالصفقة أو كالسقيفة
فلما فسرهُ على مذهب أهل الحضَر . وقال أبو عمرو :
السُدَّة كالصفقة تكون بين يدي الليث ، والظلمة
تكون بباب الدار ؛ قال أبو عبيد : ومنه حديث أبي
الدرداء أنه أتى باب معاوية فلم يأذن له ، فقال : من
يَعْتَشُ سُدَّة السلطان يَمُوتُ ويَقْعُد . وفي الحديث أيضاً :
الشُّعَثُ الرُّؤوسُ الذين لا تَفْتَحُ لهم السُدَّة . وسُدَّة
المسجد الأعظم : ما حوله من الرُّواق ، وسي إسماعيل
السُّدِّيُّ بذلك لأنه كان تاجراً يبيع الخُمُر والمقانع
على باب مسجد الكوفة ، وفي الصحاح : في سُدَّة
مسجد الكوفة . قال أبو عبيد : وبعضهم يجعل السُدَّة
الباب نفسه . وقال الليث : السُدِّي رجل منسوب إلى
قبيلة من اليمن ؛ قال الأزهرى : إن أراد إسماعيل
السُدِّي فقد غلط ، لا نعرف في قبائل اليمن سُدّاً ولا
سُدَّة . وفي حديث المغيرة بن شعبه : أنه كان يصلي في
سُدَّة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام ، وفي
رواية : كان لا يصلي . وسُدَّة الجامع : يعني الظلال
التي حوله . وفي الحديث أنه قيل له : هذا عليٌّ وفاطمة

قائمتين بالسُدَّة ؛ السُدَّة : كالظلة على الباب لتقي الباب
من المطر ، وقيل : هي الباب نفسه ، وقيل : هي
الساحة بين يديه ؛ ومنه حديث واردي الحوض : هم
الذين لا تَفْتَحُ لهم السُدَّة ولا يَنْكِحُون المُتَعَمِّاتِ
أي لا تَفْتَحُ لهم الأبواب . وفي حديث أم سلمة : أنها
قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة : لِمَاكَ سُدَّة
بين رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبين أُمِّتِهِ أي
باب فتى أصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، في حريمه وحَوَازَتِهِ واستبْخِجَ
ما حمَاه ، فلا تكوني أنت سبب ذلك بالخروج الذي
لا يجب عليك فتُخْرِجِي الناس إلى أن يفعلوا مثلك .
والسُدَّة جريد يُسَدُّ بعضه إلى بعض ينام عليه .

والسُدَّة والسُدَاد ، مثل العطاس والصُّدَاع : داء
يسدُّ الأنف يأخذ بالكظم وينع نسم الريح .
والسُدَّة : العيب ، والجمع أسَدَّة ، نادى على غير قياس وقياسه
الغالب عليه أسَدُّ أو سُدُود ، وفي التهذيب : القياس
أن يجمع سَدَّ أسَدّاً أو سُدُوداً . الفراء : الودس
والسُدَّة ، بالفتح ، العيب مثل العَمَى والصَّمَم والبَكَم
وكذلك الأبوة والأبوة . أبو سعيد : يقال ما بفلان
سُدَادَةٌ يَسُدُّ فاه عن الكلام أي ما به عيب ، ومنه
قولهم : لا تجعلنَّ يَحْنِيكَ الأَسَدَّة أي لا تُضَيِّقَنَّ
صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صم وبكم ؛
قال الكبيسي :

وما يَحْنِي من صفح وعائدة ،

عند الأَسَدَّة ، إن العِيَّ كالعَضَب

يقول : ليس بي عِيٌّ ولا بَكَم عن جواب الكاشح ،
ولكنني أضغ عنه لأن العِيَّ عن الجواب كالعَضَب ،
وهو قطع يد أو ذهاب عضو . والعائدة : العطش .

قوله « وكذلك الإيه والايه » كذا بالأمل ولعله محرف عن
الآهة والآهة أو نحو ذلك ، والآهة والآهة الحصى والجديري .

وَفَتَّنَا لَهُ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ وَقَارِبُ ، الْقَارِبُ فِي الْإِبِلِ أَنْ يُقَارِبَهَا حَتَّى لَا تَتَبَدَّدَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ قَارِبٌ أَي لَا تُثْرَخُ الْإِزَارُ فَتَقْطُرَ فِي إِسْبَالِهِ ، وَلَا تُثْقَلْهُ فَتَقْطُرَ فِي تَشْيِيرِهِ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ . قَالَ شُرْ : وَيُقَالُ سَدَّدَ صَاحِبُكَ أَي عَلَيْهِ وَاهِدُهُ ، وَسَدَّدَ مَالُكَ أَي أَحْسَنَ الْعَمَلِ بِهِ . وَالتَّسْدِيدُ لِلْإِبِلِ : أَنْ تَبْسُرَ مَا لِكُلِّ مَكَانٍ تَرَعَى وَكُلِّ مَكَانٍ تَبَانٍ وَكُلِّ مَكَانٍ رَقَاقٍ . وَرَجُلٌ مُسَدَّدٌ : مُوَفَّقٌ يَعْمَلُ بِالسَّدَادِ وَالْقَصْدِ . وَالْمُسَدَّدُ : الْمُقْوَمُ . وَسَدَّدَ رَحْمَةً : وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِكَ عَرَضَهُ . وَسَهْمٌ مُسَدَّدٌ : قَوِيمٌ . وَيُقَالُ : أُسِدَّ بِرَجُلٍ وَقَدْ أُسَدَّتْ مَا شِئْتَ أَي طُلِبَتِ السَّدَادُ وَالْقَصْدُ ، أَصَبَتْهُ أَوْ لَمْ تُصِبْ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ :

أُسِدِّي يَا مَنِيَّ لِحَبِيرِي
يُطَوِّفُ حَوْلَنَا ، وَلَهُ زَيْبَرُ

يَقُولُ : اقْصِدِي لَهُ يَا مَنِيَّ حَتَّى يَمُوتَ .

وَالسَّدَادُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِسْقَامَةُ وَالصَّوَابُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : قَارِبُوا وَسَدَّدُوا أَيِ اطْلُبُوا بِأَعْمَالِكُمُ السَّدَادَ وَالْإِسْقَامَةَ ، وَهُوَ الْقَصْدُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَدْلُ فِيهِ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ : قَالَ لِعَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : سَلِ اللَّهَ السَّدَادَ ، وَادْكُرْ بِالسَّدَادِ تَسْدِيدَ ذَلِكَ السَّهْمِ أَيِ إِصَابَةَ الْقَصْدِ بِهِ . وَفِي حِفْظِ مَتَعَلِّمِ الْقُرْآنِ : يَغْفَرُ لِأَبَوَيْهِ إِذَا كَانَا مُسَدَّدَيْنِ أَيِ لَازِمِي الطَّرِيقَةَ الْمُسْتَقِيمَةَ ؛ وَيُرْوَى بِكسر الدالِ وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ أَيِ يَقْصِدُ فَلَا يَغْلُو وَلَا يَسْرِفُ . قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي جَابِرُ الْبَدَخِ الَّذِي إِذَا نَزَعَ قَوْمًا سَدَّدَ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَالُوهُ ، قُلْتَ : وَكَيْفَ يُسَدِّدُ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : يَنْقُصُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَالُوهُ . وَرَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ قَالَ : مَا سَدَّدْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ ؛ قَالَ شُرْ : زَعَمَ الْعِشْرِيُّفِيُّ أَنَّ مَعْنَاهُ مَا قَطَعْتَ عَلَى

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : مَا سَدَّدْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ أَيِ مَا قَطَعْتُ عَلَيْهِ فَأَسَدُّ كَلَامُهُ . وَصَبِيتُ فِي الْقُرْبَةِ مَاءً فَاسْتَدَّدْتُ بِهِ عَيْنَ الْحُرِّزِ وَانْسَدَّتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالسَّدُّ : الْقَصْدُ فِي الْقَوْلِ وَالْوَفْقُ وَالْإِصَابَةُ ، وَقَدْ تَسَدَّدَ لَهُ وَاسْتَدَّ .

وَالسَّدِيدُ وَالسَّدَادُ : الصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَبَسِدٌ فِي الْقَوْلِ وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ السَّدَادَ بِمَعْنَى الْقَصْدِ . وَسَدَّ قَوْلُهُ بَسِدٌ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا صَارَ سَدِيدًا . وَإِنَّهُ لَبَسِدٌ فِي الْقَوْلِ فَهُوَ مُسَدِّدٌ إِذَا كَانَ يُصِيبُ السَّدَادَ أَيِ الْقَصْدَ . وَالسَّدَدُ : مَقْصُورٌ ، مِنَ السَّدَادِ ، يُقَالُ : قُلْ قَوْلًا سَدَدًا وَسَدَادًا وَسَدِيدًا أَيِ صَوَابًا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

مَاذَا عَلَيْهَا ؟ وَمَاذَا كَانَ يَنْقُصُهَا
يَوْمَ التَّرَحُّلِ ، لَوْ قَالَتْ لَنَا سَدَدًا ؟

وَقَدْ قَالَ سَدَادٌ مِنَ الْقَوْلِ .

وَالتَّسْدِيدُ : التَّوْفِيقُ لِلسَّدَادِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ وَالْقَصْدُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

وَرَجُلٌ سَدِيدٌ وَأَسَدٌ : مِنَ السَّدَادِ وَقَصْدِ الطَّرِيقِ . وَسَدَّهَ اللَّهُ : وَفَقَهُ . وَأَمْرٌ سَدِيدٌ وَأَسَدٌ أَيِ قَاصِدٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْمَهْرَمَةِ سَادَةٌ وَسَلْبَةٌ وَسَدْرَةٌ وَسَدِمَةٌ . وَالسَّدَادُ : الشَّيْءُ مِنَ اللَّبَنِ يَنْفَسُ فِي إِحْلِيلِ النَّاقَةِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْإِزَارِ فَقَالَ : سَدَّدْ وَقَارِبْ ؛ قَالَ شُرْ : سَدَّدٌ مِنَ السَّدَادِ وَهُوَ الْمُوَفَّقُ الَّذِي لَا يَبْغَابُ ، أَيِ أَعْمَلُ بِهِ شَيْئًا لَا تَعَابُ عَلَى فَعْلِهِ ، فَلَا تُثْقَرُطُ فِي إِسْبَالِهِ وَلَا تُتَشْيِرُ ، جَعَلَهُ الْمَرْوِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، وَالزُّخْمَشَرِيُّ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَأَلَهُ ؛ وَالْوَفْقُ : الْمِقْدَارُ . اللَّهُمَّ سَدِّدْنَا لِلْخَيْرِ أَيِ

خصم قط .

والسُدُّ : الظِّلُّ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قعدت له في سُدِّ يَنْقُضُ مَعْوِدَ ،

لذلك ، في صَحْرَاءٍ جِذَمَ دَرَبُهَا

أي جعلته سِتْرَةً لي من أن يراني . وقوله جِذَمَ كَرَبِنَهَا أي قديم لأن الجِذَمَ الأصل ولا أقدم من الأصل ، وجعله صفة إذ كان في معنى الصفة . والدرين من الثبات : الذي قد أتى عليه عام .

والمُسَدُّ : موضع بمكة عند بستان ابن عامر وذلك البستان مأسدة ؛ وقيل : هو موضع بقرب مكة ، شرفها الله تعالى ؛ قال أبو ذؤيب :

أَلْقَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمُسَدِّ جَدِيرَ

سَدِّ النَّابِ ، أَخَذْتُهُ عَظْرَ فَنَطَطَرِيحَ

قال الأصمعي : سألت ابن أبي طرفة عن المُسَدِّ فقال : هو بستان ابن مَعْسَرٍ الذي يقول له الناس بستان ابن عامر . وسُدٌّ : قرية باليمن . والسُدُّ ، بالضم : ماء ساء عند جبل لعطفان أمر سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بسدّه .

سرد : السَّرْدُ في اللغة : تَقْدِيمَةُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ ، تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعاً .

سَرَدَ الحديث ونحوه يَسْرُدُهُ سَرْدًا إذا تابعه . وفلان يَسْرُدُ الحديث سَرْدًا إذا كان جَيِّدَ السِّيَاقِ له . وفي صفة كلامه ، صلى الله عليه وسلم : لم يكن يَسْرُدُ الحديث سَرْدًا أي يتابعه ويستعمل فيه . وسَرَدَ القرآن : تابع قراءته في حَذَرٍ منه . والسَرْدُ : المتتابع . وسرد فلان الصوم إذا والاه وتابعه ؛ ومنه الحديث : كان يَسْرُدُ الصوم سَرْدًا ؛ وفي الحديث : أن رجلاً قال لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إني أَسْرُدُ الصيام في السفر ، فقال : إن شئت فصم وإن

شئت فأفطر .

وقيل لأعرابي : أتعرف الأشهر الحرم ؟ فقال : نعم ، واحد قَرَدٌ وثلاثة سَرَدٌ ، فالقرد وجب وصار فرداً لأنه يأتي بعده شعبان وشهر رمضان وشوال ، والثلاثة السَرَدُ : ذو القعدة وذو الحجة والمُحَرَّم . وسَرَدَ الشيء سَرْدًا وسَرَدَهُ وأَسْرَدَهُ : ثَبَّه . والسَرَادُ والمِسْرَدُ : المِثْقَبُ . والمِسْرَدُ : اللسان . والمِسْرَدُ : العمل المخصوصة للسان . والسَرْدُ : الحَرْزُ في الأديم ، والتسريد مثله . والسَرَادُ والمِسْرَدُ : المِخْطَفُ وما يُخْرَزُ به ، والحَرْزُ مَسْرُودٌ ومُسْرَدٌ ، وقيل : سَرَدُهَا تَسْجُهَا ، وهو يَدْخُلُ الحَلَقَ يَغْضِيهَا في بعض . وسَرَدَ نُفَّ البعير سَرْدًا : خَفَّه بالقِدْ . والسَرْدُ : اسم جامع للدرع وسائر الحلق وما أشبهها من عمل الحلق ، وسي سَرْدًا لأنه يُسْرَدُ فيثب طرفا كل حلقة بالمسار فذلك الحلق المِسْرَدُ . والمِسْرَدُ : هو المِثْقَبُ ، وهو السَرَادُ ؛ وقال ليلى :

كما خرج السَرَادُ من الثقال

أراد الثقال ؛ وقال طرفة :

حِافِيَتُهُ شُكَا فِي الْعَسِيرِ مِسْرَدُ

وَالسَّرْدُ : المِثْقَبُ . والمسرودة : الدرع المنقوبة ؛ وقيل : السَرْدُ السَّرُّ . والسَرْدُ : الحَلَقُ . وقوله عز وجل : وقدر في السرد ؛ قيل : هو أن لا يجعل المسار غليظاً والثقب دقيقاً فيفصم الحلق ، ولا يجعل المسار دقيقاً والثقب واسعاً فيثقل أو ينخلع أو يتقصف ، اجعله على القصد وقدر الحاجة . وقال الزجاج : السرد السر ، وهو غير خارج من اللغة لأن السرد تقديرك طرف الحلقة إلى طرفها الآخر .

قوله « والحَرْزُ مسرود النح » هكذا بالأمل . وعارة الصلاح : والحَرْزُ مسرود ومسرَد ، وكذلك الدرع مسرود ومسرودة ، وقيل سردها النح اه .

والسُرادة : الحسالة الصلبة . والسُرَاد : الزرَاد .
والسُرادة : البُسرة تخلو قبل أن تزهى وهي
بلعة . وقال أبو حنيفة : السُرَاد الذي يسقط من
البُسرة قبل أن يدرك وهو أخضر ، الواحدة سُرادة .
والسُرَاد من الثمر : ما أضر به العطش فيس قبل
يَبْنعه ، وقد أضرَدَ النخل . أبو عمرو : السارِدُ
الحَرَاز والإشقي يقال له السُرَاد والمُسَرَد والمِخْصَف .
والسُرَد : موضع . وسُرَدُ : موضع ؛ قال ابن
سيده : هكذا حكاه سيبويه متشكلاً به بضم الدال
وعده بشرئب ، قال : وأما ابن جني فقال سُرَدُ ،
يفتح الدال ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ ، وَاصْيَقْتُ
جِبَالَ سُرُورِي إِلَى مُرَدَدٍ

قال ابن جني : إنما ظهر تضعيف سُرَدَد لأنه ملحق بما
لم يحىء وقد علمنا أن الإلحاق إنما هو صنعة لفظية ،
ومع هذا فلم يظهر ذلك الذي قدره هذا ملحقاً فيه ،
فلولا أن ما يقوم الدليل عليه بما لم يظهر إلى النطق
بمنزلة الملقوظ به لما أخفوا سُرَدَدَ وسودَدَ بما لم يفوهوا
به ولا تجسّموا استعماله .

والسُرَندي : الجريء ، وقيل : الشديد ، والأنتى
سُرَنَداء . والسُرَندي : اسم رجل ؛ قال ابن أحرر :

فَخَرَّ وَجَالَ الْمُهْرُ ذَاتَ شِمَالِهِ ،

كَسَيْفِ السَّرَندي لَاحٍ فِي كَفِّ صَاقِيلِ

قال سيبويه : رجل سُرَندي مشتق من السرد ومعناه
الذي يضي قدماً . قال : والسُرَد الحلق ، وهو
الزُرَد ومنه قيل لسانها : سُرَاد وزُرَاد .

والمُسَرَندي : الذي يملوك ويغلبك . واسرَنَداء
الشيء : غلبه وعلاه ؛ قال :

قد جعل النعاسُ يَسُرَنديني ،

أدفعه عني ويسُرَنديني

سريد : حاجب مُسَرَبَدٌ : لا شعر عليه ؛ عن كراع .
سرمد : السرمَدُ : دوام الزمان من ليل أو نهار .
وليل سَرمَد : طويل . وفي التنزيل العزيز : قل أرايتم
إن جعل الله عليكم النهار سَرمَدًا؟ قال الزجاج : السَرمَد
الدائم في اللغة . وفي حديث لقمان : جواب ليل
سَرمَد ؛ السَرمَد : الدائم الذي لا ينقطع .

سرندي : السرندي : الشديد . والسرندي : الجريء
على أمره لا يفرق من شيء . وقد اسرَنَداء واسرَنَداء
إذا جهل عليه . وسيف سرندي : ماض في الضريبة
ولا يَنْبُو ؛ قال ابن أحرر يصف رجلاً صرع فخرًا
قتيلاً :

فخرٌ وجال المهرُ ذاتَ يمينه ،

كسيفِ سَرَندي لَاحٍ في كفِّ صَيْقِلِ

ومن جعل سَرَندي فَمَثَلًا صرفه ، ومن جعله فعلى
لم بصرفه . وقال أبو عبيد : اسرَنَداء واسرَنَداء إذا
علاه وغلبه . والسَرَندي : القوي الجريء من كل
شيء ، والأنتى بالماء . والمُسَرَندي : الذي يغلبك
ويملوك ؛ قال الشاعر :

قد جعل النعاسُ يَسُرَنديني ،

أدفعه عني ويسُرَنديني

سرهده : المُسَرَهْد : الشَّعْمُ المُغَذَّى . وامرأة مُسَرَهْدَة :
سينة مصنوعة وكذلك الرجل . وسنام مُسَرَهْد :
مقطع قطعاً ، وقيل : سنام مُسَرَهْد أي سين . وماء
سَرَهْد أي كثير .

وسرهدهت الصبي سَرَهْدَة : أحسنت غذاءه .
والمُسَرَهْد : الحسَنُ الغِذاء ، وربما قيل لشعم السنام
سَرَهْد .

سعد : السَّعْدُ : اليُسْنُ ، وهو تقيض النُّحْسِ ، والسُّعُودَةُ : خلاف النُّحُوسَةِ ، والسَّعَادَةُ : خلاف الشَّقَاوَةِ . يقال : يومٌ سَعْدٌ ويومٌ نحسٌ . وفي المثل : في الباطل دُهدُرَيْنِ سَعْدُ القَيْنِ ، ومعناها عندهم الباطل ، قال الأزهري : لا أدري ما أصله ؛ قال ابن سيده : كأنه قال بطل سَعْدُ القَيْنِ ، فدُهدُرَيْنِ أمم لبطل وسعد مرتفع به وجعله سُعود . وفي حديث خلف : أنه سَمِعَ أعرابياً يقول دُهدِرَيْنِ ساعد القَيْنِ ؛ يريد سعد القَيْنِ فغيره وجعله ساعداً .

وقد سَعِدَ يَسْعُدُ سَعْدًا وسَعَادَةً ، فهو سَعِيدٌ : تقيض شقي مثل سليم فهو سليم ، وسُعيد ، بالضم ، فهو مسعود ، والجمع سُعوداء والأُنثى بالماء . قال الأزهري : وجاز أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سَعَدَهُ الله ، ويجوز أن يكون من سَعِدَ يَسْعُدُ ، فهو سعيد . وقد سَعَدَهُ الله وأسعده وسَعِدَ جَدُّهُ وأسعده : أفاء . ويومٌ سَعْدٌ وكوكبٌ سعدٌ ووصفاً بالمصدر ؛ وحكى ابن جني : يومٌ سَعْدٌ وليلةٌ سَعْدَةٌ ، قال : وليسا من باب الأُسْعَدِ والسَّعْدَى ، بل من قبيل أن سَعْدًا وسَعْدَةً صفتان موقفتان على منهاج واستمرار ، فسَعْدٌ من سَعْدَةٍ كجَلْدٌ من جَلْدَةٍ وتَدَبُّبٌ من تَدَبُّبَةٍ ، ألا تراك تقول هذا يوم سَعْدٌ وليلة سَعْدَةٍ ، كما تقول هذا شعر جَعْدٌ وجَعْدَةٌ جَعْدَةٌ؟ وتقول : سَعْدٌ يومنا ، بالفتح ، يَسْعُدُ سُعوداً . وأسعده الله فهو مسعود ، ولا يقال مُسَعَّدٌ كأنهم استغنوا عنه بمسعود .

والسَّعْدُ والسُّعُودُ ، الأخيرة أشهر وأقْبَسُ : كلاهما سعد النجوم ، وهي الكواكب التي يقال لها لكل واحد منها سَعْدٌ كذا ، وهي عشرة أنجم كل واحد منها سعد : أربعة منها منازل ينزل بها القمر ، وهي : سعدُ الذابح وسعدٌ بُلْعٌ وسعدُ السُّعُودِ وسعدٌ

الأخْيِيَّةُ ، وهي في برج الجدي والدلو ، وستة لا ينزل بها القمر ، وهي : سعدُ نَاشِرَةِ وسعدُ المَتَلِكِ وسعدُ السِّهَامِ وسعدُ المِثَامِ وسعدُ البَارِعِ وسعدُ مَطَرٍ ، وكل سعد منها كوكبان بين كل كوكبين في رأي العين قدر ذراع وهي متناسقة ؛ قال ابن كُنَّاسَةَ : سعدُ الذابح كوكبان متقاربان سمي أحدهما ذابحاً لأن معه كوكباً صغيراً غامضاً ، يكاد يَلْزُقُ به فكأنه مُكَبٌّ عليه يذبجه ، والذابح أنور منه قليلاً ؛ قال : وسعدٌ بُلْعٌ نجبان معترضان خفيان . قال أبو يحيى : وزعت العرب أنه طلع حين قال الله : يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقملي ؛ ويقال إنما سمي بُلْعاً لأنه كان أقرب صاحبه منه يكاد أن يَبْلَعَهُ ؛ قال : وسعدُ السُّعُودِ كوكبان ، وهو أحمد السُّعُودِ ولذلك أُضيف إليهما ، وهو يشبه سعد الذابح في مَطْلَعِهِ ؛ وقال الجوهري : هو كوكب نَيَّرٌ منفرد . وسعدُ الأخْيِيَّةِ ثلاثة كواكب على غير طريق السُّعُودِ ماثلة عنها وفيها اختلاف ، وليست بحقبة غامضة ولا مضية منيرة ، سميت سعد الأخْيِيَّةِ لأنها إذا طلعت خرجت حشرات الأرض وهواؤها من حصرتها ، جُعِلَتْ جِعْرَتُهَا كالأخْيِيَّةِ ؛ وفيها بقول الرازي :

قد جاء سعدٌ مُقْبِلاً بِحَرَّةٍ ،
واكِدَةً جُنُودُهُ لِحَرَّةٍ .

فجعل هوام الأرض جنوداً لسعد الأخْيِيَّةِ ؛ وقيل : سعد الأخْيِيَّةِ ثلاثة أنجم كأنها أثافٍ ورابع تحت واحد منهن ، وهي السُّعُودُ ، كلها ثمانية ، وهي من نجوم الصيف ومنازل القمر تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان رياح الصيف فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها ، لأنك لا ترى فيها عُجْرَةً ، وقد ذكرها اليازجاني فقال :

قامت تَراعى بين سِجْنِي كَلَّةٌ ،
كالشَّسِ يومَ طُلوعِها بالأَسَدِ

والإِسْعَادُ : المعونة . والمُسَاعَدَةُ : المعاونة .

وسَاعَدَهُ مُسَاعِدَةٌ وَسِعَادٌ وَأَسْعَدَهُ : أعانه . واستَسْعَدَ
الرجلُ برؤية فلان أي عَدَهُ سَعْدًا .

وسَعْدِيكَ من قولك لَسِيكَ وسَعْدِيكَ أي إسْعَادًا لك
بعد إسْعَادٍ . روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه
كان يقول في افتتاح الصلاة : لِيكَ وسَعْدِيكَ ، والخير
في يَدِيكَ والشر ليس إِلَيْكَ ؛ قال الأزهري : وهو
خبر صحيح وحاجة أهل العلم إلى معرفة تفسيره ماسة ،
فأما لَسِيكَ فهو مأخوذ من لبّ بالمكان وألب أي
أقام به لَبًّا وإلباباً ، كأنه يقول أنا مقيم على طاعتك
إقامةً بعد إقامةٍ ومُجِيب لك إجابةً بعد إجابةٍ ؛
وحكي عن ابن السكيت في قوله لِيكَ وسَعْدِيكَ
تأويله إلباباً بك بعد إلباب أي لزوماً لطاعتك بعد
لزوم وإسْعَاداً بعد إسْعَادٍ ؛ وقال أحمد بن يحيى :
سَعْدِيكَ أي مُسَاعِدَةٌ لك ثم مُسَاعِدَةٌ وإسْعَادٌ لأمرِكَ
بعد إسْعَادٍ ؛ قال ابن الأثير أي ساعدت طاعتك مُسَاعِدَةً
بعد مُسَاعِدَةٍ وإسْعَاداً بعد إسْعَادٍ ولهذا ثني ، وهو من
المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال ؛ قال
الجزمي : ولم نَسْمَعْ لسَعْدِيكَ مفرداً . قال القراء :
لا واحد للبيك وسَعْدِيكَ على صحة ؛ قال ابن الأنباري :
معنى سَعْدِيكَ أسْعَدَكَ الله إسْعَاداً بعد إسْعَادٍ ؛ قال
القراء : وَحَتَانِيكَ رَحِمَكَ الله رَحِمَةً بعد رَحِمَةٍ ،
وأصل الإسْعَادِ والمُسَاعَدَةِ متابعةُ العبد أمرَ ربه
ورضاه . قال سيبويه : كلام العرب على المُسَاعَدَةِ
والإِسْعَادِ ، غير أن هذا الحرف جاء مثنى على سَعْدِيكَ
ولا فعل له على سعد ، قال الأزهري : وقد قرئ
قوله تعالى : وأما الذين سُعدوا ؛ وهذا لا يكون إلا

من سَعَدَهُ اللهُ وأسْعَدَهُ أي أعانه ووفَّقَهُ ، لا من
أسْعَدَهُ اللهُ ، ومنه سبي الرجل مسعوداً . وقال أبو طالب
النحوي : معنى قوله لِيكَ وسَعْدِيكَ أي أسْعَدَنِي اللهُ
إسْعَاداً بعد إسْعَادٍ ؛ قال الأزهري : والقول ما قاله ابن
السكيت وأبو العباس لأن العبد يخاطب ربه ويذكر
طاعته ولزومه أمره فيقول سَعْدِيكَ ، كما يقول لِيكَ
أي مُسَاعِدَةٌ لأمرِكَ بعد مُسَاعِدَةٍ ، وإذا قيل أسْعَدَهُ اللهُ
العبد وسَعَدَهُ فمعناه وفقه الله لما يرضيه عنه فَيَسْعَدُ
بذلك سَعَادَةً .

وسَاعِدَةُ الساق : سَطِيطُهَا . *

والسَاعِدُ : مُلْتَقَى الزَنْدَيْنِ من لدن المِرْفَقِ إلى
الرُّسْغِ . والسَاعِدُ : الأعلى من الزندين في بعض
اللغات ، والذراع : الأسفل منها ؛ قال الأزهري :
والسَاعِدُ سَاعِدُ الذراع ، وهو ما بين الزندين والمرفق ،
سبي سَاعِدًا لمساعدته الكف إذا بَطَشَتْ شَيْئًا أو
تناولته ، وجمع السَاعِدِ سَوَاعِدُ . والسَاعِدُ : مجرى المنح
في العظام ؛ وقول الأعمى يصف ظليلاً :

على حَتِّ البُرَايَةِ زَمَنْخَرِيٍّ الشَّ
وَاعِدٍ ، ظَلٌّ فِي شَرِيٍّ طِيلَالٍ

عنى بالسَوَاعِدِ مجرى المنح من العظام ، وزعموا أن النعام
والكرى لا منح لهما ؛ وقال الأزهري في شرح هذا
البيت : سَوَاعِدُ الظلم أجنته لأن جناحيه ليسا
كاليدين . والزَمَنْخَرِيُّ في كل شيء : الأجوف مثل
القبص وعظام النعام جُوف لا منح فيها . والحت :
السريع . والبُرَايَةُ : البقية ؛ يقول : هو سريع عند
ذهاب برايته أي عند انحسار لحمه وشحمه .

والسَوَاعِدُ : مجاري الماء إلى النهر أو البحر . والسَاعِدَةُ :

١. قوله «ألا من سَعَدَهُ اللهُ واسمته التَّح» كذا بالأصل ولعل الأول
ألا من سَعَدَهُ اللهُ بمن أسْعَدَهُ .

والأنشاجُ أيضاً : بحارِي الماء، واحدها تَشَجٌ. وفي حديث سعد : كنا تَكْرِي الأرض بما على السَّوْاقِي وما سَعِدَ من الماء فيها فنهانا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك ؛ قوله : ما سعد من الماء أي ما جاء من الماء سَيْحاً لا يحتاج إلى دالية يَحِيثُ الماء سَيْحاً ، لأن معنى ما سعد : ما جاء من غير طلب . والسَّعيدة : اللَّبَنَةُ لَبَنَةُ القَبِيص . والسَّعيدة : بيت كان يحجبه ربيعة في الجاهلية . والسَّعدانة : الحماة ؛ قال :

إذا سَعَدَانَةُ الشَّعَفَاتِ ناحت

والسَّعدانة : الشَّدْوَةُ ، وهو ما استدار من السواد حول الحَلَسَةِ . وقال بعضهم : سعدانة الثدي ما أطاف به كالفَلَكة . والسَّعدانة : كَرَكْرَةَ البعير ، سميت سعدانة لاستدارتها . والسعدانة : مدخل الجُرْدَانِ من طَبِيبَةِ الفرس . والسَّعدانة : الاست وما تَقَبَّضَ من حَتَارِها . والسعدانة : عقدة الشَّعْبِ بما يلي الأرض والقبال مثل الزَّمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها . والسعدانة : العقدة في أسفل كَفَةِ الميزان وهي السعدانات .

والسَّعدانُ : شوك النخل ؛ عن أبي خنيفة ، وقيل : هو بقلة . والسعدان : ثبت ذو شوك كأنه فَلَكةٌ يَسْتَلْقِي فينظر إلى شوكه كالحا إذا يبس ، ومَثَبُهُ سُهول الأرض ، وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام رطباً ، والعرب تقول : أطيب الإبل لبناً ما أَكَلَ السَّعدانَ والحَرْبُثَ . وقال الأزهري في ترجمة خضع : والإبل تسمن على السعدان وقطيب عليه ألبانها ، واحده سَعْدَانَةٌ ؛ وقيل : هو ثبت والنون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام فَعَلال غير خزعال وقهقار إلا من المضاعف ، ولهذا ثبت شوك يقال له حَسَكَةُ السعدان وبشبهه حَلَسَةُ الثدي ،

خشبة تنصب لِشَسِكِ البَكْرَةِ ، وجعها السواعد . والساعد : لِحَلِيلٍ خِلْفُ الناقة وهو الذي يخرج منه اللبن ؛ وقيل : السواعد عروق في الضرع يمي منها اللبن إلى الإحليل ؛ وقال الأصمعي : السواعد قَصَبُ الضرع ؛ وقال أبو عمرو : هي العروق التي يمي منها اللبن شبت بسواعد البحر وهي مجاربه . وساعد الدُرُّ : عرق ينزل الدُرُّ منه إلى الضرع من الناقة وكذلك العرق الذي يؤدي الدُرُّ إلى ثدي المرأة يسمى ساعداً ؛ ومنه قوله :

ألم تعلمي أن الأحاديث في غدي

وبعد غدي بالبن ، ألب الطرائد

وكنتم كأم لبّ ظمن ابنها

إليها ، فما أدركت عليه بساعد

رواه المفضل : ظمن ابنها ، بالطاء ، أي شخص برأسه إلى ثديها ، كما يقال ظمن هذا الحائط في دار فلان أي شخص فيها .

وسعيد المَرْوَعَةِ : نهرها الذي يسقيها . وفي الحديث : كنا نَزَارِعُ على السَّعيد .

والسَّاعِدُ : مَسِيلُ الماء إلى الوادي والبحر ، وقيل : هو مجرى البحر إلى الأنهار . وسواعد البئر : مخارج مائها ومجاري عيونها . والسعيد : النهر الذي يسقي الأرض بطواهرها إذا كان مفرداً لها ، وقيل : هو النهر ، وقيل : النهر الصغير ، وجعته سَعْدٌ ؛ قال أوس ابن حجر :

وكانَ ظَمْنُهُمْ ، مَقْفِيَةً ،

نخلٌ مَوَاقِرُ بينها السَّعد

ويروى : حوله . أبو عمرو : السواعد مجاري البحر التي تنصب إليه الماء، واحدها ساعد بغير هاء، وأنشد شمر :

تَأْبَدُ لأيٍّ منهمُ فَعْنَائِدُهُ ،

فدو سَكَمِ أنشاجه فسواعدُهُ

يقال سعدانة الشندوة . وأسفل العجاجة هنات
كانها الأظفار تسمى : السعدانات . قال أبو حنيفة : من
الأحرار السعدان وهي غبراء اللون حلوة يأكلها كل
شيء وليست بكبيرة ، ولها إذا بيست شوكة مغلطحة
كانها دهم ، وهو من أنجع المرعى ؛ ولذلك قيل في
المثل : سرعى ولا كالسعدان ؛ قال النابغة :

الواهب المائة الأبرار ، زيتها

سعدان توضع في أوبارها اللبد

قال : وقال أعرابي لأعرابي أما تريد البادية ؟ فقال :
أما ما دام السعدان مستقيماً فلا ؛ كأنه قال : لا
أريدها أبداً ، وسئلت امرأة تزوجت عن زوجها
الثاني : أين هو من الأول ؟ فقالت : سرعى ولا
كالسعدان ، فذهبت مثلاً ، والمراد بهذا المثل أن
السعدان من أفضل مراعيهم . وخط البث في تفسير
السعدان فجعل الحنكة ثم السعدان وجعل له حنكاً
كالقنطرب ؛ وهذا كله غلط ، والقنطرب شوك غير
السعدان يشبه الحنك ؛ وأما الحنكة فهي شجرة
أخرى وليست من السعدان في شيء . وفي الحديث
في صفة من يخرج من النار : عز كأنه سعدانة ؛ هو
نبت ذو شوك . وفي حديث القيامة والصراط : عليها
خطاطيف وكلايب وحنكة لها شوكة تكون
ينجد يقال لها السعدان ؛ شبه الخطاطيف بشوك
السعدان .

والسعد ، بالضم : من الطيب ، والسعدى مثله .
وقال أبو حنيفة : السعدة من العروق الطيبة الريح
وهي أرومة مدرجة سوداء صلبة ، كانها عقدة
تقع في العطر وفي الأدوية ، والجمع سعد ؛ قال :
ويقال لنباته السعدى والجمع سعديات . قال
الأزهري : السعد نبت له أصل تحت الأرض أسود
طيب الريح ، والسعدى نبت آخر . وقال الليث :

والسعد : ضرب من التمر ؛ قال :

وكان طلعن الحسي ، مديرة ،

تخلل يزارة حسله السعد

وفي خطبة الحجاج : انج سعد فقد قتل سعيد ؛
هذا مثل سائر وأصله أنه كان لينة بن أدي ابنان :
سعد وسعيد ، فخرجا بطلان إبلاهما فرجع سعد
ولم يرجع سعيد ، فكان ضبة إذا رأى سواداً تحت
الليل قال : سعد أم سعيد ؟ هذا أصل المثل فأخذ
ذلك اللفظ منه وصار بما ينشأ به ، وهو يضرب مثلاً
في العناية بذي الرحم ويضرب في الاستخبار عن الآخرين
الحير والشرأها وقع ؛ وقال الجوهري في هذا المكان :
وفي المثل : أسعد أم سعيد إذا سئل عن شيء أهو بما
يحب أو يكره .

وفي الحديث أنه قال : لا إسعاد ولا عفر في الإسلام ؛
هو إسعاد النساء في المناحات تقوم المرأة فتقوم معها
أخرى من جاراتها فتساعدنها على النياحة ؛ وأوله أن
نساء الجاهلية كن إذا أصيبت إحداهن بمصيبة فبين
يعزهن عليها بكث حولا ، وأسعدنها على ذلك جاراتها
وذوات قراباتها فيجتمعن معها في عداد النياحة
وأوقاتهن ويتنايحنها ويساعدنها ما دامت تنوح عليه
وتبكيه ، فإذا أصيبت صواحباتها بعد ذلك بمصيبة
أسعدتهن فهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن هذا

الإسعاد . وقد ورد حديث آخر : قالت له أم عطية : إن فلانة أسعدتني فأريد أسعدها ، فما قال لها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً . وفي رواية قال : فاذهبي فأسعديها ثم بايعيني ، قال الخطابي : أما الإسعاد فخاص في هذا المعنى ، وأما المساعدة المساعدة في كل معونة . يقال إنما سئمت المساعدة المتعانة من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه ، إذا غاشيا في حاجة وتعاونوا على أمر .

ويقال : ليس لبي فلان ساعد أي ليس لهم رئيس يعتمدونه . وساعد القوم : رئيسهم ؛ قال الشاعر :

وما خير كفت لا تنوء بساعد

وساعدا الإنسان : عضداه . وساعدا الطائر : جناحاه . وساعدة : قبيلة . وساعدة : من أساء الأسد فعرقة لا ينصرف مثل أسامة .

وسعيد وسعيد وسعد وسعود وأسعد وساعدة وساعدة وسعدان : أساء رجال ، ومن أساء النساء مسعدة .

وبنو سعد وبنو سعيد : بطنان . وبنو سعد : قبائل شتى في تميم وقيس وغيرها ؛ قال طرفة بن العبد :

رأيت سعوداً من شعوب كثيرة ،

فلم تر عيني مثل سعد بن مالك

الجوهري : وفي العرب سعود قبائل شتى منها سعد تميم وسعد هذيل وسعد قيس وسعد بكر ، وأنشد بيت طرفة ؛ قال ابن بري : سعود جمع سعد اسم رجل ، يقول : لم أد فسين سمي سعداً أكرم من سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة ، والشعوب جمع شعب وهو أكبر من القبيلة . قال الأزهرى : والسعود في قبائل العرب كثير وأكثرها عدداً سعد بن زيد مناة بن تميم بن ضبيعة بن قيس

ابن ثعلبة ، وسعد بن قيس عيلان ، وسعد بن ذبيان بن بغيض ، وسعد بن عدي بن قرارة ، وسعد بن بكر بن هوازن وهم الذين أوضعوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وسعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة ؛ وفي بني أسد سعد بن ثعلبة بن دودان ، وسعد بن الحرث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان ؛ قال ثابت : كان بنو سعد بن مالك لا يرى مثلهم في يومهم ووفائهم ، وهؤلاء أرباب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عيلان ، ومنها بنو سعد هذيم في قضاة ، ومنها سعد العثيرة . وفي المثل : في كل واد بنو سعد ؛ قاله الأصمطي بن قريع السعدي لما تحول عن قومه وانتقل في القبائل فلما لم يجد لهم رجوع إلى قومه وقال : في كل واد بنو سعد ، يعني سعد بن زيد مناة بن تميم . وأما سعد بكر فهم أظار سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

قال الليثاني : وجمع سعيد سعيدون وأسعد . قال ابن سيده : فلا أدري أعني به الاسم أم الصفة غير أن جمع سعيد على أسعد شاذ .

وبنو أسعد : بطن من العرب ، وهو تذكير سعدي . وسعاد : اسم امرأة ، وكذلك سعدي . وأسعد :

بطن من العرب وليس هو من سعدي كالأكر من الكبرى والأصغر من الصغرى ، وذلك أن هذا إنما هو تقاود الصفة وأنت لا تقول مروت بالمرأة السعدى ولا بالرجل الأسعد ، فينبغي على هذا أن يكون أسعد من سعدي كآسلم من بشري ، وذهب بعضهم إلى أن أسعد مذكر سعدي ؛ قال ابن جني : ولو كان كذلك حرى أن يجيء به ساع ولم نسعهم قط وصفوا بسعدى ، وإنما هذا تلاق وقع بين هذين الحرفين المتقفي اللفظ كما يقع هذان المثالان في

المُخْتَلِفِيَّة نَحْوُ أَسْلَمَ وَبَشَرَى .

وَسَعْدٌ : صَمٌ كَانَتْ تَعْبِدُهُ هَذِيلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وَسَعْدٌ : مَوْضِعٌ بَنَجْد ، وَقِيلَ وَادٍ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ، وَجَمَلُهُ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ أَسَاءَ لِلْبَقْعَةِ ، فَقَالَ :

تَلَقَّيْنِي يَوْمَ الْعُجْبَرِ يَمْنُطِقُ ،

تَرَوْحَ أَوْطَى سَعْدَ مِنْهُ ، وَضَالَهَا

وَالسَّعْدِيَّةُ : مَاءٌ لِعَمْرُو بْنِ سَلَكَةَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ عَمْرُو بْنَ سَلَكَةَ هَذَا لَمَّا وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَطْعَمَهُ مَا بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشَّعْرَاءِ .

وَالسَّعْدَانُ : مَاءٌ لِبَنِي فِرَازَةَ ؛ قَالَ الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ :

كَفَعْنِ مِنَ السَّعْدَيْنِ حَتَّى تَفَاضَلَتْ

قَتَابِيلُ ، مِنْ أَوْلَادِ أَعْوَجَ ، قُرْحُ

وَالسَّعِيدِيَّةُ : مِنْ بَرْدِ الْيَمَنِ .

وَبَنُو سَاعِدَةَ : قَوْمٌ مِنَ الْحِزْجِ لَهُمْ سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ وَهِيَ بَنَزَلَةٌ دَارُ لَهُمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَهَلْ سَعْدٌ إِلَّا صَخْرَةٌ بَنَشُوفَةٍ

مِنَ الْأَرْضِ ، لَا تَدْعُو لِعَمِيٍّ وَلَا رُسْدٍ ؟

فَهُوَ اسْمٌ صَمٌّ كَانَ لِبَنِي مِلْسَكَانَ بْنِ كِنَانَةَ .

وَفِي حَدِيثِ الْبَحِيرَةِ : سَاعَدُ اللَّهِ أَشَدُّ وَمُوسَاةُ أَحَدُ أَيِّ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَحْرِيمَهَا بَشَقَ آذَانَهَا لَحَلَقَهَا كَذَلِكَ

فَإِنَّهُ يَقُولُ لَهَا : كَوْنِي فَتَكُونِ .

سَعْدٌ : السَّعْدُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .

التَّهْذِيبُ : فِي التَّوَادِدِ فَصَالٌ مُنْعَدَّةٌ وَمَسَاغِدٌ وَمُسْنَعِدَةٌ وَمُسْنَعِدَةٌ وَمُسَاعِدَةٌ إِذَا كَانَتْ رِوَاءَ

مِنَ اللَّيْلِ ؛ وَقَدْ سَعَدَتْ أَهْنَانُهَا وَمَعْنَتُهَا إِذَا رَضِعَتْهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سَعْدٌ : السَّعَادُ : تَرَوْهُ الذِّكْرُ عَلَى الْأُنْثَى .

الْأَصَمِيُّ : يَقَالُ لِلسَّاعِ كُلُّهُ : سَعْدٌ وَسَعْدٌ أَشْنَاءُ ، وَلِلنَّسِ وَالثَّوْرِ وَالْبَعِيرِ وَالطَّيْرِ مِثْلَهَا . وَتَسَافَدَتِ السَّاعِ

وَقَدْ سَعِدَهَا ، بِالْكَسْرِ ، يَسْعُدُهَا وَسَعْدَهَا ، بِالْفَتْحِ ، يَسْعِدُهَا سَعْدًا وَسَفَادًا فِيهَا جَمِيعًا ، يَكُونُ فِي الْمَاشِيِّ وَالطَّائِرِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ فِي السَّابِغِ . وَأَسْعَدَهُ غَيْرُهُ . وَأَسْعِدَنِي تَبَسُّكَ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي ، أَيِ أَعْرَنِي إِيَّاهُ لِبُسْعِدَةٍ عَنَزِي ؛ وَاسْتَعَارَهُ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ لِلزَّنْدِ فَقَالَ :

وَالْأَرْضُ صَبْرُهَا الْإِلَهُ طَرُوقَةٌ

لِلنَّاءِ ، حَتَّى كُلُّ زَنْدٍ مُسْعِدٌ

وَفِي تَرْجُمَةِ جَمْرُثُغْنَةَ يَقَالُ لَهَا سَعْدُ اللَّتَّاحِ ، وَذَلِكَ انْتِظَامُ الصَّبِيَّانِ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ كُلُّ وَاحِدٍ آخِذٌ بِحُجْرَةٍ صَاحِبِهِ مِنْ خَلْفِهِ . الْأَصَمِيُّ : إِذَا ضَرَبَ الْجِلْدُ النَّاقَةَ قِيلَ : قَعًا وَقَاعٌ وَسَعِدَ يَسْعُدُ ، وَأُجَازُ غَيْرُهُ سَعَدَ يَسْعُدُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَسْعَدَ فُلَانٌ بِعَمِيرِهِ إِذَا أَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَرَكِبَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَتَاهُ فَتَسْعَدَهُ وَتَمَرَّقَبَهُ مِثْلَهُ .

وَالسُّفُودُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّتِي قُطِعَ عَنْهَا السُّفَادُ حَتَّى نَمَتْ مُنْتَبِهَا ، وَمُنْتَبِهَا عَشْرُونَ يَوْمًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَتَسْعَدُ فَرَسٌ وَاسْتَسْعَدَهَا ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْفَارِسِيِّ : رَكِبَهَا مِنْ خَلْفٍ .

وَالسُّفُودُ وَالسُّفُودُ ، بِالتَّشْدِيدِ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ شُعَبٍ مُعَقَّقَةٌ مَعْرُوفٌ يُشَوَّى بِهِ اللَّحْمُ ، وَجَمْعُهُ سَفَاقِدُ .

سَعْدٌ : السَّعْدُ : الْفَرَسُ الْمُسْتَسَّرُ . وَقَدْ أَسْعَدَ فَرَسَهُ

وَسَعْدَهُ يَسْعُدُهُ سَعْدًا وَسَعْدَهُ ، صَحْرَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : خُضِرَتْ فِي السَّحَرِ أَسْعِدُ فَرَسًا

أَيِ أَضَرَّهُ ، وَيُرْوَى بِالْقَاءِ وَالرَّاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُعَيَّزٍ : خُرِجَتْ بِفَرَسٍ لِأَسْعَدَةَ

أَيِ لِأَخْصَرَةَ .

سَعْدُهُ : التَّهْذِيبُ فِي الرِّبَاعِيِّ : السَّعْدُ الْفَرَسُ الْمُسْتَسَّرُ ؛ وَقَدْ أَسْعَدَ فَرَسَهُ .

عن الشيء . وروي عن ابن عباس أنه قال : السُّودُ
الفناء بلفظ حَسِيرٍ ؛ يقال : اسْتَدِيَ لنا أي غَشِيَ لنا .
ويقال لِلْقَبِيْةِ : اسْتَدَيْنَا أي أَهْمَيْنَا بالفناء ؛ وقيل :
السُّودُ يكون سروراً وحزناً ؛ وأنشد :

رَمَى الْحِدَّانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
بَأْمَرٍ ، قَدْ سَدَنَ لَهُ سُودَا
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ الشُّوْةَ بَيْضاً ،
وَرَدَّ وُجُوهُهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا

ابن الأعرابي : السامِدُ اللّاهي ، والسامِدُ الغافلُ ،
والسامد الساهي ، والسامد المتكبرُ ، والسامد القائمُ ،
والسامد المتحيرُ بَطَرًا وأَثَرًا ، والسامد الغيُّ .
وفي حديث عليّ أنه خرج إلى المسجد والناس ينتظرونه
للصلاة قياماً فقال ما لي أراكم سامدين ، قال أبو عبيد
قوله سامدين يعني القيام ، قال المبرد : السامد القائمُ في
تَحْيَرٍ ، وأنشد :

قيل : قُمْ فَاَنْظُرْ إِلَيْهِمْ ،
ثُمَّ كَفَّ عَنْكَ السُّودَا

قال ابن الأثير : السامد المنتصب إذا كان رافعاً رأسه
ناصباً صدره ، أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم ؛
ومنه الحديث الآخر : ما هذا السُّودُ ؛ وقيل : هو
الغفلة والذهابُ عن الشيء . وسَدَّ سُوداً : رفع
رأسه تكبراً . وكلُّ رافعٍ رأسه ، فهو سامد . وقد
سَدَّ سَدّاً وسَدَّ سُوداً ؛ قال رؤبة بن العجاج
يصف إبلاً :

سَوَامِدُ اللَّيْلِ خِفافُ الْأَزْوَادِ

أي كدائب . وقوله خِفافُ الْأَزْوَادِ أي ليس في
بطونها علفٌ ؛ وقيل : ليس على ظهورها زاد للراكب ،
وسَدَّ الرَّجُلُ سُوداً : بُيِئَتْ ، وسَدَّه سَدّاً :
قَصَّده كَصَدَّه .

سلفند : رجل سَلَفَنَدٌ : لثيم ؛ عن كراع . والسَلَفَنَدُ
من الرجال : الرُّخْو . وأحمر سَلَفَنَدٌ : شديد
الحمرة ؛ عن المعاني . ومن الخيل أسقر سَلَفَنَدٌ ،
وهو الذي خلصت سُفْرته ؛ وأنشد :

أَسْقَرُ سَلَفَنَدٌ وَأَخْوَى أَدْعَجُ
وَالْأُنثَى سَلَفَنَدَةٌ . والسَلَفَنَدُ : الأحق ، ويقال
الذئب ؛ قال الكهيت يهجو بعض الولاة :
وَلَايَةُ سَلَفَنَدٍ أَلْفٌ كَأَنَّهُ ،
مِنَ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالثُّوْكِ ، أَوَّلُ

وهو في الصحاح السَلَفَنَدُ ؛ يقول : كأنه من حنقه
وما يتناوله من الحبر تيس مجنون . ابن الأعرابي :
السَلَفَنَدُ الأكل الشرُّوبُ الأحق من الرجال .

سلفند : التهذيب في الرباعي : السَلَفَنَدُ الضاوي المهزول ؛
ومنه قول ابن معين : خرجت أسلفندُ فرسي أي
أَضْمَرَهُ .

سجد : سَدَّ يَسُدُّ سُوداً : علا . وسَدَّتِ الْإِبِلُ
تَسُدُّ سُوداً : لم تعرف الإعياء . ويقال للفعل إذا
اغتم : قد سَدَّ .

والسُدُّ من السير : الدأب . والسُدُّ : السير الدائم .
وسَدَّتِ الْإِبِلُ فِي سَيْرِهَا : جَدَّتْ . وسَدَّ : ثبت
في الأرض ودام عليه . وهو لك أَبَدٌ سَدّاً سَرْمَدّاً ؛
عن ثعلب بمعنى واحد . ولا أفعل ذلك أَبَدٌ سَدّاً
سَرْمَدّاً .

والسُّود : اللهو . وسَدَّ سُوداً : لها . وسَدَّه :
ألهاه . وسَدَّ سُوداً : غَشِيَ ؛ قال ثعلب : وهي
قليلة ؛ وقوله عز وجل : وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ؛ فسرَّ
باللهو وفسر بالفناء ؛ وقيل : سَامِدُونَ لَاهُونَ ؛ وقال
ابن عباس : سَامِدُونَ مُتَكَبِّرُونَ ؛ وقال الليث :
سَامِدُونَ سَاهُونَ . والسُّودُ في الناس : الغفلة والسُّهُوُ

وتسيد الأرض: أن يُجعل فيها السَّاد وهو سرجين ورماد. وسيد الأرض سندا: سهلها. وسئدا: زبلها.

والسَّاد: تراب قوي يسد به الثبات. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن رجلاً كان يسد أرضه بعذرة الناس، فقال: أما يرضى أحدكم حتى يُطعم الناس ما يخرج منه؟ السَّاد ما يُطرح في أصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود ثباته. والمِسْد: الزبل؛ عن العياني. قال: ولا يقال. وتسيد الرأس: استئصال شعره، لغة في التسيد. وسد شعره: استأصله وأخذه كله.

والسَّيد: الطعام؛ عن كراع؛ قال: هي بالبدال غير المعجمة. والإسيد: الذي يسمى بالفارسية سيد معرب؛ قال ابن سيده: لا أدري أهو هذا الذي حكاه كراع أم لا.

والمُسند: الوادم. واستاد، بالهمز، استداداً: ورم؛ وقيل: ورم غضباً. وقال أبو زيد: ورم ورمأ شديداً. واستادت يده: ورمت. وفي حديث بعضهم: استادت رجلاً أي انتفخت وورمت. وكل شيء ذهب أو هلك، فقد اسند واستاد. واستاد من الغضب كذلك. واستاد الشيء: ذهب.

سمعد: الأزهرى: اسعد الرجل واسعد إذا امتلأ غضباً، وكذلك اسعط واسعط، ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا اتمهل.

سمغد: السغد: الطويل. والسغد: الأخشع الضعيف.

والمُسغد: المشتغ، وقيل: الناعم، وقيل:

قوله «السغد النع» هو ككرب ضبط اللام في الأمل وصوته شارب القاموس مترصاً على جنبه كمنجبر، وعزاء لخط الصاغانى.

الذاهب. والمُسغد: الشديد القبض حتى تنتفخ الأنامل. والمُسغد: الوارم، بالعين معجمة. يقال: اسغدت أنامله إذا تورمت. واسغد الرجل أي امتلأ غضباً. وفي الحديث: أنه صلى حتى اسغدت رجلاه أي تورمتا وانتفختا. والمُسغد: المتكبر المتفخ غضباً. واسغد الجرح إذا تورم. وقيل: المُسغد من الرجال الطويل الشديد الأركان؛ قاله أبو عمرو وأنشد:

حتى رأيت العزب السغدا،

وكان قد شب شباباً مغداً

ابن السكيت: رأيت مغداً مُسغداً إذا رأيت وارماً من الغضب؛ وقال أبو سواج:

إنّ المتبي، إذا مرى

في العبد، أصبح مُسغداً

سهد: السهد: الكثير اللحم الجسيم من الإبل. واستهد سنامه إذا عظم. والسهد: الشيء الصلب اليابس.

سند: السند: ما ارتفع من الأرض في قُبُل الجبل أو الوادي، والجمع أسناد، لا يكسر على غير ذلك. وكل شيء أسند إليه شيئاً، فهو مُسند. وقد سند إلى الشيء يسند سودةً واستند وتساند وأسند وأسند غيره. ويقال: ساندته إلى الشيء فهو يتساند إليه أي أسندته إليه؛ قال أبو زيد:

ساندوه، حتى إذا لم يروه

سند أجلاده على التسيند

وما يسند إليه يسنى مسنداً ومُسنداً، وجمعه المسانيد. الجوهرى: السند ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح. والسند: سنود القوم في الجبل. وفي حديث أحد: رأيت النساء يسندن في الجبل

بعض خلقها بعضاً؛ الجوهري : السناد الناقة الشديدة الخلق ؛ قال ذو الرمة :

جِبالِيَّةٌ حَرَفٌ سِنَادٌ ، بِشِلْهَا
وِظِيفٌ أَرْجُ الحَطَرُ ، ظَلَانٌ سَهْوَقٌ

جِبالِيَّةٌ : ناقة عظيمة الخلق مُشَبَّهَةٌ بِالْجِبَلِ الْعَظِيمِ خَلَقَهَا . وَالْحَرَفُ : الناقة الضامرة الصَّلْبَةُ مُشَبَّهَةٌ بِالْحَرَفِ مِنَ الْجِبَلِ . وَأَرْجُ الحَطَرُ : وَاسِعُهُ . وَظَلَانٌ : لَيْسَ يَرْهَلُ ، وَيُرْوَى رِيَانٌ مَكَانَ ظَلَانٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَخِ ، وَالْوِظِيفُ : عَظَمُ السَّاقِ ، وَالسَّهْوَقُ : الطَوِيلُ .

وَالْإِسْنَادُ : إِسْنَادُ الرَّاحِلَةِ فِي سِيرِهَا وَهُوَ سِيرُ بَيْنَ الدَّامِلِ وَالْمُتَلَجِّ .

وَيَقَالُ : سَنَدْنَا فِي الْجَبَلِ وَأَسْنَدْنَا جَبَلَهَا فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : ثُمَّ أَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرُوبَةٍ أَيْ صَعِدُوا إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَسْنَدَ فِي الْجَبَلِ إِذَا مَا صَعَدَهُ .

وَالسَّنْدُ : أَنْ يَلْبَسَ قَبِيصاً طَوِيلاً تَحْتَ قَبِيصٍ أَقْصَرَ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنْدُ مَضْرُوبٌ مِنَ الْبُرودِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَرْبَعَةَ أَتَوَابٍ سَنَدٍ ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : السَّنْدُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ قَبِيصٌ ثُمَّ فَوْقَهُ قَبِيصٌ أَقْصَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ قَبِيصٌ قِصَارٌ مِنْ خِرْقَةٍ مُعْتَبَبٌ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ ، وَكُلُّ مَا ظَهَرَ مِنْ ذَلِكَ يَسَى : سِنَاطٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْباً وَحْشِيّاً :

كَتَّانُهَا أَوْ سَنَدٌ أَسَاطُ

وَقَالَ ابْنُ بُرُوجٍ : السَّنْدُ الْأَسْنَادُ^٢ مِنَ الثِّيَابِ وَهِيَ

١ قوله « جِبالِيَّةٌ » كَذَا بِالْأَمَلِ الْمُوَلِّ عَلَيْهِ وَلَهُ عَرَفٌ عَنْ خِلَافِهَا أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

٢ قوله « السَّنْدُ الْأَسْنَادُ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَهُ جَمْعُهُ الْإِسْنَادُ أَيْ بَنَاءٌ عَلَى أَنَّ السَّنْدَ مُفْرَدٌ ، وَحَيْثُ قَوْلُهُ : حَبَّةُ أَسْنَادٍ أَيْ مِنْ أَسْنَادٍ .

أَيُّ يُصَعَّدَنَّ ، وَيُرْوَى بِالْشَيْنِ الْمَجْعَةُ وَسَنَدَكَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : ثُمَّ أَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرُوبَةٍ أَيْ صَعِدُوا . وَخَشَبٌ مُسْتَدَّةٌ : شُدَّةٌ لِلْكَثْرَةِ . وَتَسَانَدَتْ إِلَيْهِ : اسْتَنْدَتْ . وَسَانَدَتْ الرَّجُلَ مُسَانَدَةً إِذَا عَاضَدَتْهُ وَكَانَفَتْهُ . وَسَنَدَ فِي الْجَبَلِ يَسْنُدُ سُنُوداً وَأَسْنَدَ : رَفَعَ . وَفِي خَبَرِ أَبِي عَامِرٍ : حَتَّى يُسْنِدَ عَنْ بَيْنِ الثَّنِيرَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ . وَالْمُسْنَدُ وَالسَّنْدُ : الدَّعِي . وَيُقَالُ لِلدَّعِيِّ : سَنِيدٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

كَرِيمٌ لَا أَحَدَهُ وَلَا سَنِيدَهُ

وَسَنَدَ فِي الْحُسَيْنِ مِثْلَ سُنُودِ الْجَبَلِ أَيْ رَفَعَ ، وَفُلَانٌ سَنَدٌ أَيْ مَعْتَدٌ .

وَأَسْنَدَ فِي الْعَدُوِّ : اسْتَدَّ وَجَسَدَ . وَأَسْنَدَ الْحَدِيثَ : رَفَعَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُسْنَدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَا اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ حَتَّى يُسْنَدَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُرْسَلُ وَالْمُنْقَطِعُ مَا لَمْ يَتَّصِلْ . وَالْإِسْنَادُ فِي الْحَدِيثِ : رَفَعُهُ إِلَى قَائِلِهِ . وَالْمُسْنَدُ : الدَّهْرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَا آتِيَهُ يَدُ الدَّهْرِ وَيَدُ الْمُسْنَدِ أَيْ لَا آتِيَهُ أَبَداً .

وَنَاقَةُ سِنَادٍ : طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ مُسْنَدَةٌ السَّيِّئَاتِ ، وَقِيلَ : ضَامِرَةٌ ؛ أَبُو عِيَّةٍ : الْمَسِيْطُ الضَامِرَةُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّنَادُ مِنْهُ ، وَأَنْكَرَهُ شَرَرٌ . وَنَاقَةُ مُسَانَدَةِ الْقَرَى : صُلْبَتُهُ مُلَاحِكَتُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مَذْكُورَةُ الثَّنِيَا مُسَانَدَةُ الْقَرَى ،

جِبالِيَّةٌ تَعْتَبُ ثَمَّ ثَنِيْبٌ

وَيُرْوَى مَذْكُورَةُ ثَنِيَا . أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةُ سِنَادٍ شَدِيدَةُ الْخَلْقِ ؛ وَقَالَ ابْنُ بُرُوجٍ : السِّنَادُ مِنْ حَفَةِ الْإِبِلِ أَنْ يُشْرَفَ حَارِكُهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمُشْتَرَفَةِ الصَّدْرَ وَالْمُقَدَّمَ وَهِيَ الْمُسَانِدَةُ ، وَقَالَ شَرَرٌ أَيْ يُسَانَدُ

من البرود ، وأُتشد :

جَبَّةُ أَسَادٍ نَقِيٍّ لَوْثُهَا ،

لَمْ يَضْرِبِ الْحَيَاطُ فِيهَا بِالْإِبَرِ .

قال : وهي الحراء من جباب البرود . ابن الأعرابي : سَدَّ الرجلُ إِذَا لَبَسَ السَّدَّ وهو ضرب من البرود . وخرجوا مُتَسَانِدِينَ إِذَا خَرَجُوا عَلَى رَايَاتٍ سَتَّى . وفي حديث أبي هريرة : خرج قُتَيْبَةُ بْنُ أَنَسٍ وَفُلَانٌ مُتَسَانِدِينَ أَي مُتَعَارِفِينَ ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُسْنِدُ عَلَى الْآخَرِ وَيَسْتَعِينُ بِهِ .

والمُسْنَدُ : خط لحبر مخالف لخطنا هذا ، كانوا يكتبونه أيام ملكهم فيما بينهم ، قال أبو حاتم : هو في أيديهم إلى اليوم باليمن . وفي حديث عبد الملك : أَن حَجْرًا وَجَدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ بِالسِّنْدِ ؛ قَالَ : هِيَ كِتَابَةٌ قَدِيمَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ خَطٌ حَمِيرٌ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمُسْنَدُ كَلَامٌ أَوْلَادُ شَيْث .

والمُسْنَدُ : جبل من الناس مُتَنَاقِضٌ بِلَادُهُمْ بِلَادُ أَهْلِ الْهِنْدِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ سِنْدِي .

أَبُو عَيْبَةَ : مِنْ غُيُوبِ الشُّعْرِ السَّنَادُ وَهُوَ اخْتِلَافُ الْأُرْدَافِ ، كَقَوْلِ عَيْبَةَ بْنِ الْأَبْرَصِ :

فَقَعْدُ أَلِيجُ الْحَيَاءُ عَلَى جَوَارِي ،

كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عَيْنٍ

ثم قال :

فَإِنْ يَكُ فَاتَنِي أَسْفَا سَبَابِي

وَأَضْحَى الرَّأْسُ مِنِّي كَاللَّجَيْنِ

وهذا المعجز الأخير غيره الجوهري فقال :

وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجَيْنِ

والصواب في إنشادهما تقديم البيت الثاني على الأول . وروى عن ابن سلام أَنَّهُ قَالَ : السَّنَادُ فِي التَّوَاقِي مِثْلُ سَنَبٍ وَسَيْبٍ ؛ وَسَانَدَ فُلَانٌ فِي شَعْرِهِ . وَمِنْ هَذَا

يقال : خَرَجَ الْيَوْمَ مُتَسَانِدِينَ أَي عَلَى رَايَاتٍ سَتَّى إِذَا خَرَجَ كُلُّ بَنِي أَبِي عَلَى رَايَةٍ ، وَلَمْ يَحْتَمِعُوا عَلَى رَايَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَمْ يَكُونُوا تَحْتَ رَايَةِ أَمِيرٍ وَاحِدٍ . قَالَ ابْنُ بُزُجٍ : يَقَالُ أَسْنَدٌ فِي الشُّعْرِ إِسْنَادًا بِمَعْنَى سَانَدَ مِثْلَ إِسْنَادِ الْخَبَرِ ، وَيَقَالُ سَانَدَ الشَّاعِرُ ؛ قَالَ دَوْرَةُ :

وَشِعْرُهُ قَدْ أَرَقَّتْ لَهُ ، غَرِيبٌ

أَجَانِبُهُ الْمَسَانِدُ وَالْمَحَالَا

ابن سيده : سَانَدَ شَعْرَهُ سِنَادًا وَسَانَدَ فِيهِ كَلَاهَا ؛ خَالَفَ بَيْنَ الْحَرَكَاتِ الَّتِي تَلِي الْأُرْدَافَ فِي الرَّوِيِّ ، كَقَوْلِهِ :

شَرَبْنَا مِنْ دِمَاسٍ بَنِي تَمِيمٍ

بِأَطْرَافِ الْقَتَا ، حَتَّى رَوَيْنَا

وقوله فيها :

أَلَمْ تَرَأْنِ تَغْلِبَ بِنْتُ عَزِيٍّ

جِبَالِيٍّ مَعَاقِلَ مَا يُرْتَقَيْنَا ؟

فَكَسَرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فِي رَوَيْنَا وَفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فِي يُرْتَقَيْنَا ، فَصَارَتْ قَيْنَا مَعَ وَبْنَا وَهُوَ عَيْبٌ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : بِالْجُمْلَةِ إِنَّ اخْتِلَافَ الْكُسْرَةِ وَالْفَتْحَةِ قَبْلَ الرَّذْفِ عَيْبٌ ، إِلَّا أَنَّ الَّذِي اسْتَهْوَى فِي اسْتِجَازَتِهِمْ إِيَّاهُ أَنَّ الْفَتْحَةَ عِنْدَهُمْ قَدْ أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْكُسْرَةِ وَعَاقِبَتُهَا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا قَدْ أُجْرِيَتْ مَجْرَى الْيَاءِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا ، أَمَّا تَعَاقُبُ الْحَرَكَتَيْنِ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا أَنَّهُمْ عَدَّلُوا لَفْظَ الْمَجْرُودِ فَمَا لَا يَنْصَرِفُ إِلَى لَفْظِ الْمَنْصُوبِ ، فَقَالُوا مَرَدَتْ بَعُثَرٌ كَمَا قَالُوا ضَرَبَتْ عُثْرٌ ، فَكَأَنَّ فَتْحَةَ وَاءِ عُثْرٍ عَاقِبَتْ مَا كَانَ يَجِبُ فِيهَا مِنَ الْكُسْرَةِ لَوْ صَرَفَ الْاسْمَ فَقِيلَ مَرَدَتْ بَعُثَرٌ ، وَأَمَّا مِثَالُ الْيَاءِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا فَلَا تُنْفِخُ قَالُوا

إليه تعود على اللام في المسند الأول ، واللام في قوله والمسند إليه وهو الجزء الثاني يعود عليها ضمير مرفوع في نفس المسند ، لأنه أقيم مقام الفاعل ، فإن أكدت ذلك الضير قلت : هذا باب المُسَنِّدِ والمُسَنَّدِ هو إليه . قال الخليل : الكلام سَنَدٌ ومُسَنَّدٌ ، فالسُّنْدُ كقولك عبد الله رجل صالح ، فعبد الله سَنَدٌ ، ورجل صالح مُسَنَّدٌ إليه ؛ التهذيب في ترجمة قسم قال الرباعي : أَسَدَنِي الْأَصْمَى في النون مع الميم : تَطْعَمُهَا يَحْتَجِرُ مِنْ لَعْنَمُ ، تَحْتَ الذَّنْبِي ، في مكان سُنَّ

قال : ويسمى هذا السناد . قال الفراء : سمي الدال والجيم الإجابة ؛ وراه عن الخليل .
الكسائي : رجل سِنْدَاوَةٌ وسِنْدَاوَةٌ وهو الخفيف ؛ وقال الفراء : هي من الشوق الجريئة . أبو سعيد : السِّنْدَاوَةُ خِرْقَةٌ تكون وقايةً تحت الصمامة من الدهن .

والأَسْنَادُ : شجر . والسُّنْدَانُ : الصَّلَاةُ .
والسُّنْدُ : جبل معروف ، والجبل سُنْدٌ وأَسْنَادٌ .
وسُنْدٌ : بلاد ، تقول سِنْدِي للواحد وسِنْدٌ للجماعة ، مثل زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ .

والمُسَنَّدَةُ والمُسَنَّدَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنه رأى عليها أربعة أثواب سَنَدٌ ؛ قيل : هو نوع من البرود البانية وفيه لفتان : سَنَدٌ وسَنَدٌ ، والجمع أسناد .

وسِنْدَادٌ : موضع . والسُّنْدُ : بلد معروف في البادية ؛ ومنه قوله :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلَيَاءِ فَالسُّنْدُ

والعلياء : اسم بلد آخر . وسِنْدَادٌ : اسم نهر ؛ ومنه

قوله « فالسند كقولك اللع » كذا بالأصل المورل عليه ولعل الأحسن سقوط السند أو زيادة والسند .

هذا جيب بكر فأدغموا مع الفتحة ، كما قالوا هذا سعيد داود ، وقالوا شيبان وقبس عيلان فأملوا كما أمالوا سيحان ونيجان ، وقال الأخفش بعد أن خصص كيفية السناد : أما ما سعت من العرب في السناد فإنهم يجعلونه كل فساد في آخر الشعر ولا يجدون في ذلك شيئاً وهو عديم عيب ، قال : ولا أعلم إلا أني قد سعت بعضهم يجعل الإقواء سناداً ؛ وقد قال الشاعر :

فِي سِنَادٍ وَإِقْوَاءٍ وَتَحْرِيدٍ

فجعل السناد غير الإقواء وجعله عيباً . قال ابن جني : وجه ما قاله أبو الحسن أنه إذا كان الأصل السناد إنما هو لأن البيت المخالف لبقية الأبيات كالسند إليهما لم يمتنع أن يشع ذلك في كل فساد في آخر البيت فيسبى به ، كما أن القائم لما كان إنما سمي بهذا الاسم لمكان قيامه لم يمتنع أن يسمى كل من حدث عنه القيام قائماً ؛ قال : ووجه من خص بعض عيوب الغافية بالسناد أنه جار مجرى الاشتقاق ، والاشتقاق على ما قدمناه غير مقبس ، إنما يستعمل بحيث وضع إلا أن يكون اسم فاعل أو مفعول على ما ثبت في ضارب ومضروب ؛ قال وقوله :

فِيهِ سِنَادٌ وَإِقْوَاءٌ وَتَحْرِيدٌ

الظاهر منه ما قاله الأخفش من أن السناد غير الإقواء لعطفه إياه عليه ، وليس بمتنعاً في القياس أن يكون السناد يعني به هذا الشاعر الإقواء نفسه ، إلا أنه عطف الإقواء على السناد لاختلاف لفظيهما كقول الخطبة :

وَهَذَا أَنِّي مِنْ دُونِهَا النَّاسِي وَالْبُعْدُ

قال : ومثله كثير . قال : وقول سيبويه هذا باب المُسَنَّدِ والمُسَنَّدِ إليه ؛ المسند هو الجزء الأول من الجملة ، والمسند إليه الجزء الثاني منها ، والهاء من

قول الأسود بن يعفر :

والقصر ذي الشرفات من سداد

سهد : الليث : السهد والسهاد نقض الرقاد ؛
قال الأعشى :

أرقت وما هذا السهاد المورق

الجوهري : السهاد الأرق . والسهد ، بضم السين
والهاء : القليل من النوم .

وسهد ، بالكسر ، سهد سهداً وسهداً وسهاداً ؛
لم يتم . وجل سهد : قليل النوم ؛ قال أبو
كبير الهذلي :

فأثت به حوش الفواد مبطناً ،

سهداً ، إذا ما قام ليل الموجل

وعين سهد كذلك . وقد سهد المهمل والرجع .
وما رأيت من فلان سهدة أي أمراً اعتد عليه
من خير أو بركة أو خير أو كلام مفتح . وفلان
ذو سهدة أي ذو بقة . وهو أسهد رأياً منك .
وفي باب الإنباع : شيء سهد سهد أي حسن .

والسهد : الطويل الشديد ؛ شر : يقال غلام
سهد إذا كان غصاً حداثاً ؛ وأنشد :

وليسه كان غلاماً سهوداً ،

إذا عنت أعضائه تجدداً

وسهدته أنا فهو مسهد . وفلان يسهد أي لا
يترك أن ينام ؛ ومنه قول النابغة :

يسهد من نوم المشاء سلبها ،

لعنهم النساء في يديه قعاقع

ابن الأعرابي : يقال للمرأة إذا ولدت ولدها
برحمة واحدة : قد أمضعت به وأخفدت به
وأسهدت به وأنهدت به وحطأت به .

وسهد : اسم جبل لا ينصرف كأنهم يذهبون به إلى
الصخرة أو البقعة .

سود : السواد : نقض البياض ؛ سود وساد وأسود
اسوداداً واسوداً اسوداداً ، ويجوز في الشعر
اسوداً ، تحرك الألف ثلثا يجمع بين ساكنين ؛ وهو
أسود ، والجمع سود وسودان . وسوده : جملة
أسود ، والأمر منه اسوداداً ، وإن سئت أدغمت ،
وتصغير الأسود أسيد ، وإن سئت أسود أي
قد قارب السواد ، والنسبة إليه أسيدي . يجذف
الياء المتحركة ، وتصغير الترخيم سويد .

وساودت فلاناً فسدته أي غلبته بالسواد ،
من سواد اللون والسودد جميعاً . وسود
الرجل : كما تقول عودت عينه وسودت أنا ؛
قال نصيب :

سودت فلم أملك سواي ، وتحت

قبض من القوي ، بضم بياض بنائفة

وبروي

سودت فلم أملك وتحت سواده

وبعضهم يقول : سدت ؛ قال أبو منصور : وأنشد
أعرابي لعنرة يصف نفسه بأنه أبيض الخلق وإن
كان أسود الجلد :

علي قبض من سواد وتحت

قبض بياض ، ... بنائفة

وكان عنرة أسود اللون ، وأراد بقبض البياض
قلبه . وسودت الشيء إذا غيرت بياضه سواداً .
وأسود الرجل وأسأد : ولده له ولد أسود .
وساودة سواداً : لقيه في سواد الليل .

وسواد القوم : معظمهم . وسواد الناس :

لم نجد هذا البيت في ما لدينا من شعر عنرة المطبوع .

عوامهم وكل عدد كثير .

ويقال : أغلى القوم أسودهم وأحمرهم أي عربهم وعجمهم . ويقال : كلكته فما رد علي سوداء ولا بيضاء أي كلمة قبيحة ولا حسنة أي ما رد علي شيئاً .

والسواد : جماعة النخل والشجر لغضركه وأسوداده ؛ وقيل : لما ذلك لأن الحضرة تقارب السواد . وسواد كل شيء : كثورة ما حول القرى والرياسات . والسواد : ما حوالتي الكوفة من القرى والرياسات وقد يقال كثرة كذا وكذا وسوادها إلى ما حوالتي قصبتها وقسطاطها من قرأها ورياساتها . وسواد الكوفة والبصرة : قرأها . والسواد والأسودات والأساود : جماعة من الناس ، وقيل : هم الضروب المتفرقون . وفي الحديث : أنه قال لعمر ، رضي الله عنه : انظر إلى هؤلاء الأساود حولك أي الجماعات المتفرقة . ويقال : مرت بنا أساود من الناس وأسودات كأنها جمع أسودة ، وهي جمع فلة لسواد ، وهو الشخص لأنه يرى من بعيد أسود . والسواد : الشخص ؛ وصرح أبو عبيد بأنه شخص كل شيء من متاع وغيره ، والجمع أسودة ، وأساود جمع الجمع . ويقال : رأيت سواد القوم أي معظمهم . وسواد العسكر : ما يشتمل عليه من المضارب والآلات والدواب وغيرها . ويقال : مرت بنا أسودات من الناس وأساود أي جماعات . والسواد الأعظم من الناس : هم الجمهور الأعظم والعدد الكثير من المسلمين الذين تجمعوا على طاعة الإمام وهو السلطان . وسواد الأمير : ثقله . ولهؤلاء أساود أي مال كثير .

والسواد : السراير ، وساد الرجل سواداً وسواده سواداً ، كلاهما : ساراه فأدنى سواده من سواده ،

والاسم السواد والسواد ؛ قال ابن سيده : كذلك أطلقه أبو عبيد ، قال : والذي عندي أن السواد مصدر ساود وأن السواد الاسم كما تقدم القول في مزاج ومزاج . وفي حديث ابن مسعود : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : أدنك علي أن ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى أهلك ؛ قال الأصمعي : السواد ، بكسر السين ، السراير ، يقال منه : ساودته مساودة وسواذاً إذا ساروته ، قال : ولم تعرفها يرتفع السين سواداً ؛ قال أبو عبيد : ويجوز الرفع وهو بفتحة جواريه وجوار ، فالجوار الاسم والجوار المصدر . قال : وقال الأحمر : هو من إذهاء سوادك من سواده وهو الشخص أي شخصك من شخصه ؛ قال أبو عبيد : فهذا من السراير لأن السراير لا يكون إلا من إذهاء السواد ؛ وأنشد الأحمر :

من يكن في السواد والداء والإع

رام زيراً ، فأني غير زير

وقال ابن الأعرابي في قولهم لا يؤايل سوادي بياضك : قال الأصمعي مضاف لا يؤايل شخصي شخصك . السواد عند العرب : الشخص ، وكذلك البياض . وقيل لابنة الحسن : ما أظفك ؟ أو قيل لها : لم حبلت ؟ أو قيل لها : لم رنبت وأنت سيده قومك ؟ فقالت : قرب الرساد ، وطول السواد ؛ قال اللحياني : السواد هنا المسارة ، وقيل : المراودة ، وقيل : الجمع بعينه ، وكله من السواد الذي هو ضد البياض . وفي حديث سلمان الفارسي حين دخل عليه سعد بعوده فجعل يبكي ويقول : لا أبكي خوفاً من الموت أو حزناً على الدنيا ، فقال : ما يبكيك ؟ فقال : عهد إلينا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليكشف أحدكم مثل زاد الراكب

الزهري : الأسود الحيات ؛ يقول : بَنَصَبْ بالسيف على رأس صاحبه كاتفل الحية إذا ارتفعت فلتست من قوتى ، ولما قيل للأسود أسود ساليخ لأنه يستلخ جلده في كل عام ؛ وأما الأرقم فهو الذي فيه سواد وبياض ، وذو الطفتين الذي له خطان أسودان . قال شير : الأسود أخبث الحيات وأعظمها وأتكاها وهي من الصفة الغالبة حتى استغفل استعمال الأسماء وجُمع جمعها ، وليس شيء من الحيات أجراً منه ، وربما عارض الرقيقة وتبع الصوت ، وهو الذي يطلب بالذخل ولا يتجو سكينه ، ويقال : هذا أسود غير مجرمى ؛ وقال ابن الأعرابي : أراد بقوله لتعودن فيها أسود صبياً يعني جماعات ، وهي جمع سواد من الناس أي جماعة ثم أسودة ، ثم أسود جمع الجمع . وفي الحديث : أنه أمر بقتل الأسودين في الصلاة ؛ قال شير : أراد بالأسودين الحية والعقرب . والأسودان : الثمر والماء ، وقيل : الماء واللبن وجعلها بعض الرعناز الماء والفت ، وهو ضرب من البقل يختبر فيؤكل ؛ قال :

الأسودان أبودا عظامي ،

الماء والفت دوا أسقامي

والأسودان : الحررة واللبل لاسودادها ، وضاف مؤبداً المدني قوم فقال لهم : ما لكم عندنا إلا الأسودان ! قالوا : إن في ذلك لفتناً للثر والماء ، قال : ما ذاك عتبت لما أردت الحررة واللبل . فأما قول عائشة ، رضي الله عنها : لقد رأيتنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ما لنا طعام إلا الأسودان ؛ ففسره أهل اللغة بأنه الثمر والماء ؛ قال ابن سيده : وعندي أنها لما أرادت الحررة واللبل ، وذلك أن وجود الثمر والماء عندهم شبع وري

وهذه الأسود حوتي ؛ قال : وما حوله إلا مطهرة وإجانة وجفنة ؛ قال أبو عبيد : أراد بالأسود الشخص من المتاع الذي كان عنده . وكل شخص من متاع أو إنسان أو غيره : سواد ، قال ابن الأثير : ويجوز أن يريد بالأسود الحيات ، جمع أسود ، شبهها بما لاستنوارها بمكانها . وفي الحديث : إذا رأى أحدكم سواداً ليل فلا يكن أجبن السوادين فإنه يخافك كما تخافه أي شخصاً . قال : وجمع السواد أسودة ثم الأسود جمع الجمع ؛ وأشد الأعشى :

تاهيتنم عنا ، وقد كان فيكم

أسود صرعى ، لم يسود قتيلاً

يعني بالأسود شخصاً قتل . وفي الحديث : فجاء بعود وجاء يبعرة حتى زعموا فصار سواداً أي شخصاً ؛ ومنه الحديث : وجعلوا سواداً حياً أي شيئاً مجتمعاً يعني الأزودة . وفي الحديث : إذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم ؛ قيل : السواد الأعظم جملة الناس ومعظمهم التي اجتمعت على طاعة السلطان وسلوك المنهج القويم ؛ وقيل : التي اجتمعت على طاعة السلطان وبخعت لها ، برآ كان أو فاجراً ، ما أقام الصلاة ؛ وقيل لأنس : أين الجماعة ؟ فقال : مع أرائكم .

والأسود : العظيم من الحيات وفيه سواد ، والجمع أسودان وأسود وأسويد ، غلب غلبة الأسماء ، والأنتى أسودة نادر ؛ قال الجوهري في جمع الأسود أسود قال : لأنه اسم ولو كان صفة لتجمع على فعل . يقال : أسود ساليخ غير مضاف ، والأنتى أسودة ولا توصف بساخر . وقوله ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر الفتن : لتعودن فيها أسود صبياً يضرب بعضهم رقاب بعض ؛ قال

وَحِصْبٌ لَا شِصْبٌ ، وَلَمَّا أَرَادَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهَا ، أَنْ تَبَالِغَ فِي شِدَّةِ الْحَالِ وَتَنْتَهِيَ فِي ذَلِكَ
بِأَنْ لَا يَكُونَ مَعَهَا إِلَّا الْحِرَّةُ وَالْبَيْلُ أَذْهَبَ فِي سَوَاءِ
الْحَالِ مِنْ وَجُودِ الثَّمَرِ وَالْمَاءِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَلَا إِنِّي شَرِبْتُ أَسْوَدَ حَالِكًا ،
أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ ، أَلَا بَجَلُ

قَالَ : أَرَادَ الْمَاءَ ؛ قَالَ شَيْبَرٌ : وَقِيلَ أَرَادَ سَقِيَتْ
سَمَ أَسْوَدَ . قَالَ الْأَصْفَهِيُّ وَالْأَحْمَرُ : الْأَسْوَدَانِ
الْمَاءُ وَالثَّمَرُ ، وَلَمَّا الْأَسْوَدُ الثَّمَرُ دُونَ الْمَاءِ وَهُوَ
الْقَالِبُ عَلَى نَمْرِ الْمَدِينَةِ ، فَأُضِيفَ الْمَاءُ إِلَيْهِ وَنَعْتًا جَمِيعًا
بِنَعْتِ وَاحِدٍ إِتِبَاعًا ، وَالْعَرَبُ تَفْعُلُ ذَلِكَ فِي الشَّيْئَيْنِ
يَصْطَحِبَانِ يُسَبِّحَانِ مَعًا بِالْأَسْمِ الْأَشْبَهَ مِنْهُمَا كَمَا قَالُوا
الصُّرَّانِ لِأَبِيِّ بَكْرٍ وَعِمْرٍ ، وَالتَّمْرَانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ .
وَالْوَطْنَاءُ السَّوْدَاءُ : الدَّارِسَةُ ، وَالْحِرَاءُ : الْجَدِيدَةُ .
وَمَا دَقَّتْ عِنْدَهُ مِنْ سَوِيدٍ قَطْرَةً ، وَمَا سَقَاهُمْ
مِنْ سَوِيدٍ قَطْرَةً ، وَهُوَ الْمَاءُ نَفْسَهُ لَا يَسْتَمْعَلُ
كَذَا إِلَّا فِي التَّنْفِي . وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : سَوْدُ الْأَكْبَادِ ؛
قَالَ :

فَمَا أَجَشَّتُ مِنْ إِيْثَانِ قَوْمِ ،
هَمُّ الْأَعْدَاءِ فَلَا أَكْبَادُ سَوْدُ

وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : صُحْبُ السَّيَالِ وَسَوْدُ الْأَكْبَادِ ،
وَأَنْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ فَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُمْ .
وَسَوَادُ الْقَلْبِ وَسَوَادِيهِ وَأَسْوَدُهُ وَسَوْدَاؤُهُ :
حَبُّهُ ، وَقِيلَ : دَمُهُ . يُقَالُ : رَمَيْتُهُ فَأَصْبَتْ سَوَادَ
قَلْبِهِ ؛ وَإِذَا صَغُرَ وَدَوَّهَ إِلَى سَوِيدَاءَ ، وَلَا
يَقُولُونَ سَوْدَاءَ قَلْبِهِ ، كَمَا يَقُولُونَ حَلَّقِيَ الطَّائِرُ فِي
كَبِدِ السَّاءِ وَفِي كَبِيدِ السَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ
بِسَوَادِ الْبَطْنِ فَشَرِي لَهُ الْكَبِدَ .
وَالسَّوِيدَاءُ : الْأَسْتُ . وَالسَّوِيدَاءُ : حَبَّةُ الشُّونِيزِ ؛

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوَابُ الشُّونِيزُ . قَالَ : كَذَلِكَ
تَقُولُ الْعَرَبُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنَى بِهِ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ
لِأَنَّ الْعَرَبَ نَسَبِي الْأَسْوَدَ أَخْضَرَ وَالْأَخْضَرَ أَسْوَدَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ دَاءٍ إِلَّا فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ لَهُ شِفَاءُ
إِلَّا السَّامَ ؛ أَرَادَ بِهِ الشُّونِيزُ .

وَالسَّوْدُ : سَفْعٌ مِنَ الْجَبَلِ مُسْتَدِقٌ فِي الْأَرْضِ
خَشِينٌ أَسْوَدُ ، وَالْجَمْعُ أَسْوَادٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ
سَوْدَةٌ وَهِيَ سَبَبُ الْمَرْأَةِ سَوْدَةٌ . اللَّيْثُ : السَّوْدُ
سَفْعٌ مُسْتَوٍ بِالْأَرْضِ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ خَشِنًا ، وَالْقَالِبُ
عَلَيْهَا أَلْوَانُ السَّوَادِ وَقَلْبًا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ جَبَلٍ فِيهِ مَعْدِنٌ ؛
وَالسَّوْدُ ، بَفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ الْوَاوِ ، فِي شَعْرِ خَدَّاشِ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

لَهُمْ حَبَقٌ ، وَالسَّوْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ،
يَدِي لَكُمْ ، وَالزَّائِرَاتِ الْمُحْصَا

هُوَ جِبَالُ قَيْسٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : رَوَاهُ الْجَرْمِيُّ يَدِي
لَكُمْ ، بِإِسْكَانِ الْيَاءِ عَلَى الْإِفْرَادِ وَقَالَ : مَعْنَاهُ يَدِي
لَكُمْ رَهْنٌ بِالْوَفَاءِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ 'يَدِي' لَكُمْ جَمْعٌ بَدَ ،
كَأَنَّ الشَّاعِرَ :

فَلَنْ أَذْكَرَ الثَّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحِ ،
فَإِنْ لَهُ عِنْدِي يُدِيَّتًا وَأَنْعَا

وَرَوَاهُ أَبُو شَرِيكَ وَغَيْرُهُ : يَدِي بِكُمْ مَثْنً بِالْبَاءِ بَدَلِ
الْلامِ ، قَالَ : وَهُوَ الْأَكْثَرُ فِي الرِّوَايَةِ أَيْ أَوْفَعَ اللهُ
يَدِي بِكُمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَجَلٍ : وَخَرَجَ إِلَى الْجُمُعَةِ
وَفِي الطَّرِيقِ عَذْرَاتٌ يَابِسَةٌ فَجَعَلَ يَنْخَطِّطُهَا وَيَقُولُ :
مَا هَذِهِ الْأَسْوَدَاتُ ؟ هِيَ جَمْعُ سَوْدَاتٍ ، وَسَوْدَاتُ
جَمْعُ سَوْدَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا حِمَارَةٌ
سَوْدُ خَشِينَةٍ ، شَبَّ الْعَذْرَةُ الْيَابِسَةُ بِالْحِمَارَةِ السَّوْدِ .
وَالسَّوَادِيُّ : الشُّهْرِيٌّ .

وَالسَّوَادُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ الْكَبِدَ مِنْ أَكْلِ الثَّمَرِ وَرَبِّمَا

قتل ، وقد سُدَّ . وماء مَسْوَدَةٌ يأخذ عليه السَّوَادُ ، وقد سَادَ يسودُ : شرب المَسْوَدَةِ . وسَوَدَ الإبل تسويداً إذا ذُقَّ المِسْحَ البالي من شَعَر فداوى به أذبارها ، يعني جمع دَبَرٍ ؛ عن أبي عبيد . والسَّوَدُ : الشرف ، معروف ، وقد هُيِئَ وتُضْم الدال ، طائفة . الأزهري : السَّوَدُ ، يضم الدال الأولى ، لغة طيء ؛ وقد سادم سَوَدًا وسَوَدًا وسيادةً وسَيَدُودَةً ، واستادم كسادم وسَوَدَمَ هو . والمَسْوَدُ : الذي سادَه غيره . والمَسْوَدُ : السَّيْدُ . وفي حديث قيس بن عاصم : اتقوا الله وسَوَدُوا أكبركم . وفي حديث ابن عمر : ما رأيت بعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أسودَ من معاوية ؛ قيل : ولا عُمر ؟ قال : كان عمر خيراً منه ، وكان هو أسودَ من عمر ؛ قيل : أراد أسخى وأعطى للبال ، وقيل : أحلم منه .

قال : والسَّيْدُ يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومُحْتَسِلْ أذى قومه والزوج والرئيس والمقدم ، وأصله من سَادَ يسودُ فهو سَيَوَدُ ، فقلبت الواو ياءً لأجل الباء الساكنة قبلها ثم أدغمت . وفي الحديث : لا تقولوا للسَّيْدِ سَيِّدًا ، فهو إن كان سَيِّدُكم وهو منافق ، فصالحكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك . أبو زيد : استأد القوم استياداً إذا قتلوا سيدهم أو خطبوا إليه . ابن الأعرابي : استأد فلان في بني فلان إذا تزوج سيده من عائلته . واستأد القوم بني فلان : قتلوا سيدهم أو أسروه أو خطبوا إليه . واستأد القوم واستأد فيهم : خطب فيهم سيده ؛ قال :

نَسَى ابنُ كَوْزٍ ، والسَّفَاهَةُ كَلْسُهَا ،

لَيْسَتْ أَدَ مِنَّا أَنْ سَتَوْنَا لَبَالِيَا

أي أراد يتزوج منا سيده لأن أصابتنا سنة . وفي

حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : تَغَيَّرُوا قبل أن تُسَوَّدُوا ؛ قال شير : معناه تعلَّمُوا الله قبل أن تُزَوَّجُوا فتصيروا أرباب بيوت فتُخَفَّعُوا بالزواج عن العلم ، من قولهم استأد الرجل ، يقول : إذا تزوج في سادة ؛ وقال أبو عبيد : يقول تعلُّوا العلم ما دتم صغاراً قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظوراً إليهم ، فإن لم تعلَّمُوا قبل ذلك استحيتم أن تعلَّمُوا بعد الكبر ، فبقيت جهلاً فأخذونه من الأصاغر ، فيزري ذلك بكم ؛ وهذا شيء بحديث عبد الله بن عمر ، رضي الله عنهما : لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم ، فإذا أفلحهم من أصاغرهم فقد هلكوا ، والأكابر أَوْفَرُ الأسنان والأصاغر الأحداث ؛ وقيل : الأكابر أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والأصاغر من بعدهم من التابعين ؛ وقيل : الأكابر أهل السنة والأصاغر أهل البدع ؛ قال أبو عبيد : ولا أرى عبد الله أراد إلا هذا . والسَّيْدُ : الرئيس ؛ وقال كراع : وجعه سادة ، ونظيره بقيم وقامة وعيِّل وعالٍ ؛ قال ابن سيده : وعندي أن سادة جمع سائد على ما يكثر في هذا النحو ، وأما قامة وعالٍ فجمع قائم وعائل لا جمع قَيْمٍ وعيِّل كما زعم هو ، وذلك لأن قَيْمًا لا يجمع على قَعْلَةٍ إنما بابُه الواو والنون ، وربما كثر منه شيء على غير قَعْلَةٍ كأموات وأهرفاء ؛ واستعمل بعض الشعراء السيد للجن فقال :

جِنٌّ هَتَفْنَ بَابِلَ ،

يَسْتَدِينُ سَيِّدَهُنَّ

قال الأخفش : هذا البيت معروف من شعر العرب وزعم بعضهم أنه من شعر الوليد والذي زعم ذلك أيضاً ابن شيل : السيد الذي فاق غيره .
١ يابى لإصل المول عليه قبل ابن شيل بقدر ثلاث كلمات .

بالعقل والمال والدفع والنفع ، المعطي ماله في حقوة
 المعين بنفسه ، فذلك السيد . وقال عكرمة : السيد
 الذي لا يغلبه غضبه . وقال قتادة : هو العابد الورع
 الحليم . وقال أبو خيرة : سي سيداً لأنه يسود
 سواد الناس أي عظمهم . الأصمعي : العرب تقول :
 السيد كل مقهور متغور بحمله ، وقيل : السيد
 الكريم . وروى مطرف عن أبيه قال : جاء رجل
 إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنت سيد
 قريش ؟ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : السيد الله ،
 فقال : أنت أفضلها قولاً وأعظمها فيها طولاً ،
 فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ليقُلْ أحدكم
 بقوله ولا يستعجز تشكُّم ؛ معناه : هو الله الذي
 يتحق له السيادة ، قال أبو منصور : كره النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، أن يندح في وجهه وأحب
 التواضع لله تعالى ، وجعل السيادة للذي ساد الخلق
 أجمعين ، وليس هذا بخالف لقوله لسعد بن معاذ
 حين قال لقومه الأنصار : قوموا إلى سيدكم ، أراد
 أنه أفضلكم رجلاً وأكرمكم ، وأما صفة الله ، جل
 ذكره ، بالسيد فمعناه أنه مالك الخلق والخلق كلهم
 عبيده ، وكذلك قوله : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة
 ولا فخر ، أراد أنه أول شفع وأول من يفتح له
 باب الجنة ، قال ذلك إخباراً عما أكرمه الله به من
 الفضل والسودد ، وتحدثاً بنعمة الله عنده ، وإعلاماً
 منه ليكون إيمانهم به على حسبه وموجب . ولهذا
 أتبعه بقوله ولا فخر أي أن هذه الفضيلة التي نلتها
 كرامة من الله ، لم أتلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي ،
 فليس لي أن أفستعز بها ؛ وقيل في معنى قوله لهم لا
 قالوا له أنت سيدنا : قولوا يقول لكم أي ادعوني
 نبياً ورسولاً كما سماني الله ، ولا تسؤني سيداً كما
 تسؤون رؤساءكم ، فإني لست كأحدكم ممن يسودكم

في أسباب الدنيا . وفي الحديث : يا رسول الله من
 السيد ؟ قال : يوسف بن إسحق بن يعقوب بن
 إبراهيم ، عليه السلام ، قالوا : فما في أمك من
 سيد ؟ قال : بلى من آتاه الله مالاً ورزق سباحة ،
 فأدنى شكره وقلت شكائبه في الناس . وفي
 الحديث : كل بني آدم سيد ، فالرجل سيد أهل
 بيته ، والمرأة سيدة أهل بيتها . وفي حديثه للأنصار
 قال : من سيدكم ؟ قالوا : الجد بن قيس على أنا
 نشتغل ، قال : وأي داء أذوى من البخل ؟ وفي
 الحديث أنه قال للحسن بن علي ، رضي الله عنهما : إن
 ابني هذا سيد ؛ قيل : أراد به الحليم لأنه قال في
 قامه : وإن الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من
 المسلمين . وفي حديث : قال لسعد بن عباد :
 انظروا إلى سيدنا هذا ما يقول ؛ قال ابن الأثير :
 كذا رواه الخطابي . وقيل : انظروا إلى من سؤدناه
 على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطان الأعظم :
 فلان أميرنا قائدنا أي من أمرناه على الناس ورتبناه
 لقواد الجيوش . وفي رواية : انظروا إلى سيدكم أي
 مقدكم . وسمى الله تعالى يحيى سيداً وحضوراً ؛
 أراد أنه فاق غيره عفة وزاهة عن الذنوب . الفراء :
 السيد الملك والسيد الرئيس والسيد السخي وسيد
 العبد مولاه ، والأنتى من كل ذلك بالهاء . وسيد
 المرأة زوجها . وفي التنزيل : وألقينا سيدها لدى
 الباب ؛ قال اللحياني : ونظن ذلك بما أحدثه الناس ،
 قال ابن سيده : وهذا عندي فاحش ، كيف يكون في
 القرآن ثم يقول اللحياني : ونظنه بما أحدثه الناس ؛
 إلا أن تكون مرادة يوسف بمثلوك ؛ فإن
 قلت : كيف يكون ذلك وهو يقول : وقال نوسة
 في المدينة امرأة العزيز ؟ فهي إذا حرة ، فإنه قد

١ قوله «فانه الله» كذا بالأصل المورل عليه وله سقط من قم ميخ
 مسودة المؤلف قلت لا ورود فانه الله أو نحو ذلك والمخطب سهل.

وأُشِدُّ أبو زيد :

سَوَارُ سَيِّدَانِ وَسَيِّدُ غَيْرِنَا ،

صَدَقَ الْحَدِيثُ فَلَيْسَ فِيهِ تَكَارِي

وسادة قومهم يسودهم سيادة وسودة وسيدودة ،
فهو سيد ، وهم سادة ، تقديره فعلية ، بالتحريك ،
لأن تقدير سيد فعليل ، وهو مثل سري وسرة
ولا نظير لها ، يدل على ذلك أنه يُجمع على سياند ،
بالمز ، مثل أقبل وأقائل وتيسع وتبانع ، وقال
أهل البصرة : تقدير سيد فعليل وجُيِّع على فعلية
كأنهم جمعوا ساندأ ، مثل قائد وقادة وذائد
وذادف ، وقالوا : لِمَا جَسَعَتِ الْعَرَبُ الْجَسَدَ
وَالسَّيِّدَ عَلَى جَيَّائِدَ وَسَيَّانِدَ ، بالمز على غير قياس ،
لأن جَسَعَ فَعِيلٌ فَيَاغِلٌ بلا همز ، والدال في
سودد زائدة للإلحاق ببناء فَعَّلَلَ ، مثل جُدَدٍ
وَبُرُقَعٍ . وتقول : سَوَدَهُ قومه وهو أسود من
فلان أي أجل منه : قال الفراء : يقال هذا سيد
قومه اليوم ، فإذا أخبر أنه عن قليل يكون سيدهم
قلت : هو ساند قومهم عن قليل . وسيد . . .
وأساد الرجل وأسود بمعنى أي ولد غلاماً سيداً ؛
وكذلك إذا ولد غلاماً أسود اللون . والسيد من
المز : المِسْنُ ؛ عن الكسائي . قال : ومنه الحديث :
تَسْمِي مِنَ الضَّانِ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْمُعْزِ ؛ قال الشاعر :
سواء عليه : شاة عامر دنت له
ليد بعها للضيف ، أم شاة سيد
كذا رواه أبو علي عنه ؛ المِسْنُ من المز ، وقيل :
هو المِسْنُ ، وقيل : هو الجليل وإن لم يكن مستأ .
والحديث الذي جاء عن النبي ، صلى الله عليه وسلم :
أن جبريل قال لي : اعلم يا محمد أن ثنية من الضأن
خير من السيد من الإبل والبقر ، يدل على أنه
١ هنا يأنى بالامل المول عليه .

يجوز أن تكون ملوكة ثم يُعْتَقُّها ويَتَزَوَّجها بعد كما
تفعل نحن ذلك كثيراً بأمهات الأولاد ؛ قال الأعشى :

فَكُنْتُ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْلِهَا ،

وَسَيِّدَتِيَا ، وَمُسْتَاذَهَا

أي من بعليها ، فكيف يقول الأعشى هذا ويقول
البحاني بعد : إننا نظنه بما أحدثه الناس ؟ التهذيب :
وألفيا سيدها معناه ألقيا زوجها ، يقال : هو سيدها
وبعلها أي زوجها . وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها ، أن امرأة سألتها عن الحَضَابِ فقالت : كان
سيدي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يكره ويجه ؛
أرادت معنى السيادة تعظيماً له أو ملك الزوجية ،
وهو من قوله : وألفيا سيدها لدى الباب ؛ ومنه
حديث أم الدرداء : حدثني سيدي أبو الدرداء .
أبو مالك : السواد المال والسواد الحديث والسواد
صفرة في اللون وخضرة في الظفر تصيب القوم من الماء
الملح ؛ وأُشِدُّ :

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّزَوْا وَتَسَوَّدُوا ،

فَكُونُوا نَعَايَا فِي الْأَكْثَفِ عِيَابُهَا

يعني عيبة النياب ؛ قال : تَسَوَّدُوا تَفَتَّلُوا . وسيد
كل شيء ؛ أشرفه وأرقعه ؛ واستعمل أبو إسحق
الزجاج ذلك في القرآن فقال : لأنه سيد الكلام
تتلوه ، وقيل في قوله عز وجل : وسيداً وحضوراً ،
السيد : الذي يفوق في الخير . قال ابن الأنباري :
إن قال قائل : كيف سمي الله ، عز وجل ، بحبي سيداً
وحضوراً ، والسيد هو الله إذ كان مالك الخلق
أجمعين ولا مالك لهم سواء ؟ قيل له : لم يُرد بالسيد
هنا المالك وإنما أراد الرئيس والإمام في الخير ، كما
تقول العرب فلان سيدنا أي رئيسنا والذي نعظمه ؛
١ قوله « فكونوا نعايا » هذا ما في الاصل المول عليه وفي شرح
الغاموس بنفا .

معموم به . قال : وعند أبي علي فعيل من «سود»
قال : ولا يتنع أن يكون فعلاً من السِّد إلا أن
السِّد لا معنى له هنا . وفي الحديث : أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، أتى بكبش يطأ في سواد وينظر
في سواد ويبرك في سواد ليضحى به ؛ قوله : ينظر
في سواد ، أراد أن حدقه سوداء لأن إنسان العين
فيها ؛ قال كثير :

وعن كحلاد : قد منع في بياض ،
إذا دمع وتنتظر في سواد

قوله : تدمع في بياض وتنتظر في سواد ، يريد أن
دموعها تسيل على خد أبيض ونظرها من حدة سوداء ،
يريد أنه أسود القوائم ، ويبرك في سواد يريد أن
ما يلي الأرض منه إذا برك أسود ؛ والمعنى أنه أسود
القوائم والمرايض والمجاير . الأصمعي : يقال جاء
فلان بغضه سود البطون ، وجاء بها صبر الكلبي ؛
معناها مهازيل . والحارثي : سيد عاتته ،
والعرب تقول : إذا كثرت البياض قل السواد ؛ يعنون
البياض اللب والسواد السر ؛ وكل عام يكثر فيه
الرسول بقل فيه السر . وفي المثل : قال لي الشر
أقيم سوادك أي اصبر .
وأُم سويد : هي الطَّبِيخة .

والسَّاد : غني السن أو العسل ، يُهز ولا يُهز ،
فيقال مساد ، فإذا هز ، فهو مفعول ، وإذا لم يُهز ، فهو
فعال ؛ ويقال : رمى فلان بسبه الأسود وبسبه
المدمى وهو السهم الذي رمى به فأصاب الرمية
حتى أسود من الدم وهم يتبركون به ؛ قال الشاعر :

قالت خليدة لما جئت زائرها :
هلا رميت ببعض الأسهم السود ؟

قوله « يريد أنه أسود القوائم » كذا بالأصل الموهل عليه وله
سقط قبله ويطأ في سواد كما هو واضح .

قال بعضهم : أراد بالأسهم السود هنا الثَّشَاب ،
وقيل : هي سهام الثَّنا ؛ قال أبو سعيد : الذي صح
عندي في هذا أن الجسوح أخا بني ظفر بيث بني
لحيان فهزم أصحابه ، وفي كنانته كبل معلّم
بسواد ، فقالت له امرأته : أين النبل الذي كنت
ترمي به ؟ فقال هذا الليث : قالت خليدة .

والسُّودانية والسُّودانة : طائر من الطير الذي يأكل
العنب والجراد ، قال : وبعضهم يسميها السُّودانية .
ابن الأعرابي : السُّودة أن تؤخذ المضران فتغصده
فيها الناقة وتشد رأسها وتشوى وتؤكل .

وأسود : اسم جبل . وأسودة : اسم جبل آخر .
والأسود : علم في رأس جبل ؛ وقول الأعشى :
كلأ ، عيين الله حتى تنزلوا ،
من رأس شاهقة إلينا ، الأسودا

وأسود العين : جبل ؛ قال :

إذا ما فقدتُم أسود العين كنتم
كراماً ، وأنتم ما أقام آلانم

قال المجبري : أسود العين في الجنوب من شعب .
وأسودة : يثر . وأسود والسود : موضعان .
والسويداء : موضع بالحجاز . وأسود الدَّم :
موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

تبصر خليلي ، هل ترى من طعان
تخرجن بنصف الليل ، من أسود الدَّم ؟

والسويداء : طائر . وأسودان : أبو قبيلة وهو
تبهان . وسويد وسودة : اسنان . والأسود :
رجل .

سيد : السِّد : الذئب ، ويقال : سيد رمل ، وفي
لغة هذيل : الأسد ؛ قال الشاعر :

كالسيد ذي السِّدة المستأيد الضاري

كَانَ قَرَى السَّيْدَانِ فِي الْآلِ غَدُوَّةٌ ،
قَرَى حَبَشِيٍّ فِي رِكَابَيْنِ وَاقِفِ
وَبْنُو السَّيْدِ : بَطْنٌ مِنْ خَبَّةٍ . وَسَيْدَانُ : اسْمُ
رَجُلٍ .

فعل الشين المعجمة

شدد : اللث : الشَّعْدُودُ السَّيَّةُ الْخُلُقُ . قَالَتْ
أَعْرَابِيَةٌ وَأَرَادَتْ أَنْ تَرْكَبَ بَعْلًا : لَعَلَّهُ حَيَّوْصٌ
أَوْ قَمَّوْصٌ أَوْ شَعْدُودٌ ؛ قَالَ : وَجَاءَ بِهِ غَيْرُ
اللَّيْثِ .

شدد : الشَّدَّةُ : الصَّلَابَةُ ، وَهِيَ تَقْيِصُ اللَّيْنِ تَكُونُ
فِي الْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ ، وَالْجَمْعُ شَدَدٌ ؛ عَنْ سَبْيُوهِ ،
قَالَ : جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشَبَّ الْعَمَلُ ، وَقَدْ
شَدَّهْ يَشْدُوهُ وَيَشْدُوهُ شَدًّا فَاشْتَدَّ ؛ وَكُلُّ مَا
أَحْكَمَ ، فَقَدْ شَدَّ وَشَدَّةٌ ؛ وَشَدَّدَ هُوَ وَشَدَّادٌ .
وَشَيْءٌ شَدِيدٌ : يَبِينُ الشَّدَّةَ . وَشَيْءٌ شَدِيدٌ :
مُشْتَدٌّ قَوِيٌّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَّبِعُوا الْخَبَّ حَتَّى يَشْتَدَّ ؛ وَأَرَادَ
بِالْخَبِّ الطَّعَامَ كَالْخَطَةِ وَالشَّعِيرِ ، وَاشْتَدَّ أَذُهُ قُوَّتُهُ
وَصَلَابَتُهُ . قَالَ ابْنُ سَيْدٍ : وَمَنْ كَلَّمَ يَعْقُوبَ فِي
صَفَةِ الْمَاءِ : وَأَمَّا مَا كَانَ شَدِيدًا سَقِيًّا غَلِيظًا أَمْرُهُ ؛
لَمَّا يَرِيدُ بِهِ مُشْتَدًّا سَقِيًّا أَيَّ صَعْبًا .

وَقَوْلُ : شَدَّ اللَّهُ مُلْكَهُ ؛ وَشَدَّدَهُ : قَوْلُهُ .
وَالْتَشْدِيدُ : خِلَافُ التَّخْفِيفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَشَدَّدْنَا
مُلْكَهُ أَيَّ قُوَّتِنَاهُ ، وَكَانَ مِنْ تَقْوِيَةِ مُلْكِهِ أَنَّهُ كَانَ
مَجْرُوسَ عِمْرَانٍ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةً وَثَلَاثُونَ أَلْفًا مِنْ
الرِّجَالِ ؛ وَقِيلَ : إِنْ رَجُلًا اسْتَعْدَى إِلَيْهِ عَلَى رَجُلٍ ،
فَادْعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْهُ بَقْرًا فَأَتَاكَرَ الْمَدْعَى عَلَيْهِ ،
فَسَأَلَ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْمَدْعَى الْبَيْتَةَ فَلَمْ يُقِمْهَا ،
فَرَأَى دَاوُدَ فِي مَنَامِهِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِأَمْرِهِ أَنْ يَقْتُلَ

قَالَ ابْنُ سَيْدٍ : حَبْلُهُ سَبْيُوهِ عَلَى أَنَّ عَيْنَهُ يَاهُ فَقَالَ
فِي تَحْقِيرِهِ سَيِّدٌ كَذِبِيْلٌ ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ عَيْنَ
الْفِعْلِ لَا يُنْكَرُ أَنْ تَكُونَ يَاهُ وَقَدْ وَجَدْتَ فِي سَيِّدِيَاهُ ،
فَهِيَ عَلَى ظَاهِرِ أَمْرِهَا إِلَى أَنْ يَرِدَ مَا يَسْتَنْزِلُ عَنْ
بَادِيءِ حَالِهَا ؛ فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّا لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ
تَرْكِيْبَ « س ي د » فَلَمَّا لَمْ نَجِدْ ذَلِكَ حُصِلَتْ الْكَلْبَةُ
عَلَى مَا فِي الْكَلَامِ مِثْلُهُ وَهُوَ بِمَا عَيْنُهُ مِنْ هَذَا الْفِظِ
وَإِوَاءِ ، وَهُوَ السَّوَادُ وَالسُّودُ وَغَيْرُ ذَلِكَ ، قِيلَ : هَذَا
يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الظَّاهِرِ عِنْدَهُمْ ، وَأَنَّهُ إِذَا كَانَ مَا تَحْتَهُ
الْقِسْمَةُ وَتَنْظُمُهُ الْقَضِيَّةُ حَكْمٌ بِهِ وَصَارَ أَصْلًا عَلَى بَابِهِ ؛
فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّ سَيِّدًا مَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ
رَبِيعٍ وَدِيمَةٍ فَهَلَا تَوَقَّفْتَ عَنِ الْحُكْمِ بِكَوْنِ عَيْنِهِ يَاهُ
لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَإِوَاءِ ؟ وَأَمَّا الظَّاهِرُ
فَهُوَ مَا تَرَاهُ وَلَسْنَا نَدْعُ حَاضِرًا لَهُ وَجْهٌ مِنَ الْقِيَاسِ
لِغَائِبِ مَجْرُوزٍ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ؛ قَالَ : فَإِنْ قِيلَ كَثْرَةُ
عَيْنِ الْفِعْلِ وَإِوَاءُ تَقْوَدُ إِلَى الْحُكْمِ بِذَلِكَ ، قِيلَ : لَمَّا
يُحْكَمُ بِذَلِكَ مَعَ عَدَمِ الظَّاهِرِ ، فَأَمَّا وَالظَّاهِرُ مَعَكُمْ فَلَا
مَعْدَلَ عَنْهُ بِذَا ، لَكِنْ لَمْعَرِي إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ ظَاهِرٌ
اسْتَجَبْتَ إِلَى التَّعْدِيلِ ، وَالْحُكْمُ بِالْأَلْبَقِ وَالْحُكْمُ عَلَى
الْأَكْثَرِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ أَلْفًا مَجْهُولَةً فَمِثْلُ مَا
يَحْتَاجُ إِلَى الْأَمْرِ فَيُحْصَلُ عَلَى الْأَكْثَرِ ، وَقَدْ
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ سَوْدَ ، وَالْجَمْعُ سَيِّدَانُ
وَالْأُنْثَى سَيِّدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو :
لَكَأَنِّي يَجْتَذِبُ بَنِي عَمْرٍو أَهْلُ كَالسَّيْدِ أَيُّ
الذَّنْبِ . قَالَ : وَقَدْ بَسَمَى بِهِ الْأَسَدُ .

وَأَمْرُ أَسَدٍ سَيِّدَانَةٌ : جَرِيَّةٌ . وَالسَّيْدَانُ : اسْمُ أَكْثَرَةٍ ؛
قَالَ ابْنُ الدَّمِثِيَّةِ :

١ قوله « وَأَمَّا الظَّاهِرُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ الْمَرَّةَ عَلَيْهِ وَلَا يَخْلِي أَنَّهُ
مِنْ رُوحِ الْجَوَابِ ، فَمَا نَسِخَ وَلِلْأَمَلِ قِيلَ أَمَّا الظَّاهِرُ النَّحْ .
٢ كَذَا يَأْخُذُ بِالْأَمَلِ .

الدين، أي من يقاوبه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقتة .

والمشادة : المشالبة ، وهو مثل الحديث الآخر : إن هذا الدين مئين فأوعل فيه يرقق : وأشد الرجل إذا كانت دوابه شداداً .

والمشادة في الشيء : التشدد فيه . ويقال للرجل إذا كلف عملاً : ما أملك شداً ولا إرخاءً أي لا أقدر على شيء . وشد عضد أي قواه . واشتد الشيء : من الشدة . أبو زيد : أصابني شدة على فقلبي أي شدة .

وأشد الرجل إذا كانت معه دابة شديدة . وفي الحديث : يرد مشدهم على مضغفهم ؛ المشد : الذي دوابه شديدة قوية ، والمضغف : الذي دوابه ضعيفة . يريد أن القوي من الغزاة يساهم الضعيف فيها يكسبه من الغنيمة .

والشديد من الحروف ثمانية أحرف وهي : الهزة والقاف والكاف والجيم والطاء والدال والتاء والباء ، قال ابن جني : ويجمعها في اللفظ قولك : « أجذت طبعك » ، وأجدك طبقت . والحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية وهي : الألف والعين والياء واللام والنون والراء والميم والواو يجمعها في اللفظ قولك : « لم يروغنا » وإن شئت قلت « لم يروغنا » ومعنى الشديد أنه الحرف الذي يمنع الصوت أن يجري فيه ، ألا ترى أنك لو قلت الحق والشرط ثم رمت مد صوتك في القاف والطاء لكان متمعاً ؟ ومستك شديد الرائحة : قويا ذكياً . ورجل شديد العين : لا يغلب النوم ، وقد يستعار ذلك في الناقة ؛ قال الشاعر :

بات يقاسي كل ناب خِرزة ،

شديدة جفن العين ، ذات خريبر

المدعى عليه ، فثبت داود ، عليه السلام ، وقال : هو المتام ، فأراه الرحي بعد ذلك أن يقتله فأحضره ثم أعلمه أن الله يأمره بقتله ، فقال المدعى عليه : إن الله ما أخذني هذا الذنب ولم يني قتلي أبداً فغيلة ، فقتله داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وذلك بما عظم الله به هيبة وشدة ملكه . وشد على يده : قواه وأعانه ؛ قال :

فإني ، بحمد الله ، لا سم حية
سقتني ، ولا شدت على كفت ذابح

وشدت الشيء أشده شداً إذا أوثقته . قال الله تعالى : فشذوا الوفاق . وقال تعالى : اشتد به أوزي . ابن الأعرابي : يقال حلبت بالساعد الأسد أي استعنت بمن يقوم بأمرك ويعني بمجانك . وقال أبو عبيد : يقال حلبتها بالساعد الأسد أي حين لم أقدر على الرفق أخذته بالقوة والشدة ؛ ومثله قوله بجاهرة إذا لم أجد مخفياً . ومن أمثالهم في الرجل يحرز بعض حاجته ويعجز عن تمامها : بقي أشده . قال أبو طالب : يقال إنه كان فيها يحكى عن البهائم أن هرأ كان قد أفنى الجرذان ، فاجتمع بقيتها وقلن : تعالين نقتل بحيلة لهذا الهرأ ، فأجمع رأيهن على تعليق جمل في رقبته ، فإذا رآهن سمعن صوت الجمل فهربن منه ، فجن جمل وشدنه في خيط ثم قلن : من يعلقه في عنقه ؟ فقال بعضهن : بقي أشده ؛ وقد قيل في ذلك :

ألا أمرؤ يعقد خيط الجمل

ورجل شديد قوي ، وألجع أشداً وشداداً وشدداً ؛ عن سيبويه ، قال : جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل . وقد شد شد بالكسر لا غير ، شدة إذا كان قوياً ، وشاده مشادة وشداداً ؛ غالبه . وفي الحديث : من بشاد هذا الدين يغلبه ؛ أراد يغلبه

وقوله تعالى : ربنا اطس على أموالهم واشدد على قلوبهم ؛ أي اطع على قلوبهم .

والشدّة : المتجاعة . والشّدائد : المَزاوِدُ . والشّدّة : صعوبة الزمن ؛ وقد اشدد عليهم . والشّدّة والشّديدة من مكاره الدهر ، وجعها شّدائد ، فإذا كان جمع شديدة فهو على القياس ، وإذا كان جمع شدة فهو نادر . وشِدّة العيش : شظفُه . ورجل شديد : شحيح . وفي التنزيل العزيز : وإنه لبّ الحير لشديد ؛ قال أبو إسحق : إنه من أجل حُبّ المال لبخل . والمتشدد : البخل كالشديد ؛ قال طرفة :

أرى الموتَ يَغْتامُ الكِرامَ ، ويَضْطَمِي
عَقِيلَةَ مَالِ الْفاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

وقول أبي ذؤيب :

حَدَرَ نَاهُ بِالْأَنْوَابِ فِي قَعْرِ هُوَةٍ
شَدِيدٍ ، عَلَى مَا ضَمَّ فِي الشَّدِّ ، جَوَلَهَا

أراد شحيح على ذلك . وشِدّة الضرب وكل شيء : بالغ فيه .

والشدّ : الحُضْرُ والعَدُوّ ، والفعل اشدد أي عدا . قال ابن رُمَيْضٍ الغنيري ، ويقال رُمَيْضٌ ، بالصاد المهملة :

هذا أوانُ الشّدِّ فاشتدّي زَيْمٌ .

وزيم : اسم فرسه ؛ وفي حديث الحجاج :

هذا أوانُ الحرب فاشتدّي زَيْمٌ

هو اسم ناقه أو فرسه . وفي حديث القيامة : كحضر الفرس ثم كشد الرجل الشديد العَدُوّ ؛ ومنه حديث السّمي : لا يَقْطَعُ الوادي إلّا شَدًّا أي عدوًّا . وفي حديث أحد : حتى رأيت النساء يشدّدن في الجبل أي يعمدون ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي ، والذي جاء في كتاب

البخاري يشدّدن ، بدال واحدة ، والذي جاء في غيرها يشدّدن ، بسين مهله ونون ، أي يَصْعَدُنْ فيه ، فإن صحت الكلمة على ما في البخاري ، وكثيراً ما يبيء أمثالها في كتب الحديث ، وهو قبيح في العربية لأن الإدغام لثما جاز في الحرف المضعف ، لما سكن الأول وتحرك الثاني ، فأما مع جماعة النساء فإن التضعيف يظهر لأن ما قبل نون النساء لا يكون إلا ساكناً فيلحق ساكناً ، فيحرك الأول وينفك الإدغام فتقول يشدّدن ، فيمكن تحريكه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل ، يقولون رَدَّتْ ورَدَّتْ ورَدَّتْ ، ويريدون رَدَدَّتْ ورَدَدَّتْ ورَدَدَّتْ ، قال الخليل : كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظ الحديث يشدّدن . وشدّ في العَدُوّ شَدًّا واشتدّ : أسرع وعدا . وفي المثل : رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ ؛ وذلك أن رجلاً خرج يركض فرساً له فرمت يسخلتها فالتقاها في كُرْزٍ بين يديه ، والكرز الجوّالقي ، فقال له إنسان : ألم تحمله ، ما تصنع به ؟ فقال : رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ ؛ يقول : هو سريع الشدّ كأمه ؛ يضرب الرجل يُعْتَقَرُ عندك وله خَبَرٌ قد علمته أنت ؛ قال عمرو ذو الكلب :

فَقَسْتُ لَا يَشُدُّهُ شَدِّي ذُو قَدَمٍ

جاء بالمصدر على غير الفعل ومثله كثير ؛ وقول مالك ابن خالد الحناعي :

بأسرع الشّدِّ مني ، يوم لا نية ،
لَمَّا عَرَفْتُهُمْ ، واهْتَرَّتِ التَّمَمُ

يريد بأسرع شَدًّا مني ، فزاد اللام كزيادتها في بنات الأوبر ، وقد يجوز أن يريد بأسرع في الشد فحذف الجار وأوصل الفعل . قال سيبويه : وقالوا شدّ ما

شِدَّة . قال : والشِدَّةُ القُوَّةُ والجَلَدَةُ . والشَّدِيدُ : الرجل القَوِيُّ ، وكانَ الماءُ في النِّعْمَةِ والشِدَّةِ لم تكن في الحرف إذ كانت زائدة ، وكانَ الأصلُ نِعمَ وشَدَّ فصعاعلي أَفْعَلُ كما قالوا : رجلٌ وأرجلٌ ، وقدَحَ وأقْدَحَ ، وضَرَسَ وأضْرَسَ . ابن سيدة : وبلغ الرجل أشدَّهُ إذا اكْتَهَلَ . وقال الزجاج : هو من نحو سبع عشرة إلى الأربعين . وقال مرة : هو ما بين الثلاثين والأربعين ، وهو يذكر ويؤنث ؛ قال أبو عبيد : واحدها شَدٌّ في القياس ؛ قال : ولم أسع لها بواحدة ؛ وقال سيويه : واحدها شِدَّة كَنِعْمَةٍ وأنعم ؛ ابن جني : جاء على حذف التاء كما كان ذلك في نِعْمَةٍ وأنعم . وقال ابن جني : قال أبو عبيد : هو جمع أشدَّ على حذف الزيادة ؛ قال : وقال أبو عبيدة : ربما استكروها على حذف هذه الزيادة في الواحد ؛ وأنشد بيت عنترة :

عَهْدِي بِهِ شَدُّ الشَّارِ ، كَأَنَّهَا
خَضِبَ اللَّبَانِ وَرَأْسَهُ بِالْعَظِيمِ

أي أشدُّ النهار ، يعني أعلاه وأمتعته . قال ابن سيدة : وذهب أبو عثمان فبا رويناه عن أحمد بن يحيى عنه أنه جمع لا واحده . وقال السيرافي : القياس شَدٌّ وأشدُّ كما يقال قَدٌّ وأقْدُ ، وقال مرة أخرى : هو جمع لا واحده ، وقد يقال بلغ أشدَّهُ ، وهي قليلة ؛ قال الأزهري : الأشدُّ في كتاب الله تعالى في ثلاثة معانٍ يقرب اختلافها ، فأما قوله في قصة يوسف ، عليه السلام : وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ؛ فمعناه الإِدْرَاكُ والبُلُوغُ . وحينئذٍ راودته امرأة العزيز عن نفسه ؛ وكذلك قوله تعالى : وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِاتِي هِيَ أَحْسَنُ حتى يبلغَ أشدَّهُ ؛ قال الزجاج : معناه احفظوا عليه ماله حتى يبلغَ أشدَّهُ فإذا بلغ أشدَّهُ فادفعوا إليه ماله ؛ قال : وبُلُوغُهُ أشدُّ أن يؤنَّسَ منه الرَّشْدُ مع

أَنَّكَ ذَاهِبٌ ، كقولك : حَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ ، قال : وإن شئت جعلت شَدَّ بجزلة نِعمَ كما تقول : نِعمَ العملُ أَنْكَ تقولُ الحَقَّ .

والشِدَّةُ : التَّجَنُّدُ وثباتُ القلب . وكلُّ شَدِيدٍ شُجَاعٌ . والشِدَّةُ ، بالفتح : الحيلة الواحدة . والشِدَّةُ : الحِصْلُ . وشَدَّ على القوم في القتال يَشِدُّ ويَشُدُّ شَدًّا وشُدودًا ؛ حِصْلٌ . وفي الحديث : أَلَا تَشِدُّ فَنَشِدُّ مَعَكَ ؟ يقال : شَدَّ في الحرب يَشُدُّ ، بالكسر ؛ ومنه الحديث : ثم شَدَّ عليه فكان كَأَمْسِرِ الذَّاهِبِ أَي حَمَلَ عليه فقتله . وشَدَّ فلان على العدو شِدَّةً واحدةً ، وشَدَّ شِدَاتٍ كثيرة .

أبو زيد : خِفْتُ شُدِّي فلانٍ أَي شِدَّتِهِ ؛ وأنشد :

فَلَمَّا لَا أَلَيْنُ لِقَوْلِ شُدِّي ،

ولو كانت أَشَدَّ من الحديدِ

ويقال : أصابَنِي شُدِّي بعدك أَي الشِدَّةُ مُدَّةً .

وشَدَّ الذَّنْبُ على النِّعمِ شَدًّا وشُدودًا ؛ كذلك . ورُوِيَ فَارِسُ يَوْمَ الْكَلَابِ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ يَشِدُّ عَلَى الْقَوْمِ فَيَرُدُّهُمْ ويقول : أَنَا أَبُو شُدَادٍ ، فَإِذَا سَكَرُوا عَلَيْهِ رَدَّاهُمْ وقال : أَنَا أَبُو رَدَّادٍ . وفي حديث قيام شهر رمضان : أَحْبَبُ اللَّيْلِ وشَدَّ المَشْرُورُ ؛ وهو كناية عن اجتناب النساء ، أو عن الجِدِّ والاجتهاد في العمل أو عنهما معاً .

والأَشَدُّ : مَبْلَغُ الرَّجُلِ الْحُسْكَةَ والمَعْرِقَةَ ؛ قال الله عز وجل : حتى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ ؛ قال القراء : الْأَشَدُّ واحدها شَدٌّ في القياس ، قال : ولم أسع لها بواحد ؛ وأنشد :

قَدْ سَادَ ، وَهَوَّ قَتَى ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ

أَشُدَّهُ ، وَعَلَا فِي الْأَمْرِ وَاجْتِمَاعَا

أَبُو الْهَيْمِ : واحدة الْأَنْعَمُ نِعْمَةٌ وواحدة الْأَشَدُّ

ويقال : لقيته شدة النهار وهو حين يرتفع ، وكذلك
امتد . وأثنا مد النهار أي قبل الزوال حين مضى
من النهار حسنة . وفي حديث عتب بن مالك :
فقد علي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعدما
استند النهار أي علا وارتفعت شمسه ؛ ومنه قول
كعب :

شدة النهار ذواعي عبطل تصف
قامت ، فجاء بها كد متاكيل

أي وقت ارتفاعه وعلوه . وشدة أي أوثقه ،
يشده ويشده أيضاً ، وهو من النواحد . قال الفراء :
ما كان من المضاعف على فعلت غير واقع ، فإن
يفعل منه مكسور العين ، مثل عف بعف وخف
يخف وما أشبهه ، وما كان واقعاً مثل مددت فإن
يفعل منه مضموم إلا ثلاثة أحرف ، شدة يشده
ويشده ، وعك بعك ويعك من العكك وهو
الشرب الثاني ، ونم الحديث يشه ويشه ، فإن
جاء مثل هذا أيضاً ما لم نسعه فهو قليل ، وأصله الضم .
قال : وقد جاء حرف واحد بالكسر من غير أن
يشركه الضم ، وهو حبه بحبه . وقال غيره :
شد فلان في حضرة . وتشددت القينة إذا
جهدت نفسها عند رفع الصوت بالقناء ؛ ومنه قول
طرفة :

إذا نحن قلنا : أشيعنا ، انشبرت لنا

على رسلها مطر رقة ، لم تشدد

وشدداد : اسم . وبنو شداد وبنو الأسد : بطنان .

شود : شرده البعير والدابة يشرد شرداً وشراداً
وشروداً : نفر ، فهو شارد ، والجمع شرود .
وشرود في المذكر والمؤنث ، والجمع شرود ؛ قال :
ولا أطيق البكرات الشرودا

أن يكون بالغاً ؛ قال : وقال بعضهم : حتى يبلغ
أشده ؛ حتى يبلغ ثمان عشرة سنة ؛ قال أبو إسحق :
لست أعرف ما وجه ذلك لأنه إن أذكرك قبل ثمان
عشرة سنة وقد أونس منه الرشد فطلب دفع ماله
إليه وجب له ذلك ؛ قال الأزهرى : وهذا صحيح
وهو قول الشافعي وقول أكثر أهل العلم . وفي الصحاح :
حتى يبلغ أشده أي قوته ، وهو ما بين ثمان عشرة
إلى ثلاثين ، وهو واحد جاء على بناء الجمع مثل
آتك وهو الأثر ، ولا نظير لها ، ويقال : هو
جمع لا واحد له من لفظه ، مثل آسأل وأبأسل
وعباديد ومذاكير . وكان سيبويه يقول : واحد
شدة وهو حسن في المعنى لأنه يقال بلغ الغلام شدته ،
ولكن لا تجمع فعلة على أفعل ؛ وأما أنعم فإنه
جمع نعم من قولهم يوم بئس يوم ونعم . وأما
من قال واحد شد مثل كلب وأكلب أو شد
مثل ذئب وأذؤب فإنما هو قياس ، كما يقولون في واحد
الأبائل إبتول قياساً على عبتول ، وليس هو شيئاً
سبح من العرب . وأما قوله تعالى في قصة موسى ،
صلوات الله على نبينا وعليه : ولما بلغ أشده واستوى ؛
فإنه قرن بلوغ الأسد بالاستواء ، وهو أن يجتمع أمره
وقوته ويكتمل وينتهي شبابيه . وأما قول الله
تعالى في سورة الأحقاف : حتى إذا بلغ أشده وبلغ
أربعين سنة ؛ فهو أقصى نهاية بلوغ الأسد وعند
تمامها بعث محمد ، صلى الله عليه وسلم ، نبياً وقد
اجتمعت حنكته وقام عقله ، فبلوغ الأسد
محصور الأول محصور النهاية غير محصور ما
بين ذلك .

وشد النهار أي ارتفع . وشدة النهار : ارتفاعه ،
وكذلك شد الضحى . يقال : جئتك شد النهار
وفي شد النهار ، وشد الضحى وفي شد الضحى .

قال ابن سيدة : هكذا رواه ابن جني شرداً على مثال
عجلٍ وكثيبٍ استعصى وذهبَ على وجهه ؛
الجوهري : الجبع شردٌ على مثال خادمٍ وخدمٍ
وغائبٍ وغيبٍ ، وجمع الشُرود شُرْدٌ مثلُ
زُبُرٍ وزُبُرٍ ؛ وأنشد أبو عبيدة لعبد مناف بن
ربيع المذلي :

حتى إذا أسلكوهم في قنائدٍ
سلا ، كما تطردُ الجبالةُ الشُّردا

ويروى الشُّردا . والتشريدُ : الطرد . وفي الحديث :
لَتَدْخُلَنَّ الجنةَ أجمنون أكتمون إلا من شُرِدَ
على الله أي خرج عن طاعته وفارق الجماعة من شردَ
البعيرُ إذا نقر وذهب في الأرض . وفرس شُرود :
وهو المستعصى على صاحبه . وقافية شُرودُ :
عائِرةٌ سائِرةٌ في البلاد تشُرِدُ كما يشرد البعير ؛ قال
الشاعر :

شُرودٌ ، إذا الرأون حلقوا عقالها ،
مُحجَّلةٌ ، فيها كلامٌ مُحجَّل

وشردَ الجبلُ شُروداً ، فهو شارد ، فإذا كان مُشرداً
فهو شريد طريد .

وتقول : أشردته وأطرده إذا جعلته شريداً
طريداً لا يؤوى . وشردَ الرجلُ شُروداً : ذهب
مطروداً . وأشردَه وشردَه : طرده . وشردَ
به : سَحَّ بعنوبه ؛ قال :

أطوفُ بالأباطيع كلَّ يومٍ ،
تحافةً أنْ يُشردَ بي حَكِيمٌ

معناه أن يسحَّ بي . وأطوفُ : أطوفُ .
وحكيمٌ : رجل من بني سُلَيْمٍ كانت قريش ولته
الأخذ على أيدي السفهاء . ورجل شريدٌ : طريدٌ .
وقوله عز وجل : فَشَرَدَ بِهِمْ مَنْ خَلَقَهُمْ ؛ أي

فَرَّقَ وَبَدَّدَ جميعهم . وقال الفراء : يقول إن أمرتهم
يا محمد فتكَلَّ بهم مَنْ خَلَقَهُمْ مِنْ تَخَافٍ نَفْصَةٍ
العهد لعلهم يذكرون فلا يتقضون العهد . وأصل
التشريد الطَّريدُ ، وقيل : معناه سَحَّ بهم مَنْ
خَلَقَهُمْ ، وقيل : فَرَّقَ بهم مَنْ خَلَقَهُمْ . وقال أبو
بكر في قولهم : فلان طريد شريد : أمَّا الطَّريدُ
فمعناه المَطْرود ، والشريد فيه قولان : أحدهما
الهابِث من قولهم شردَ البعير وغيره إذا هرب ؛ وقال
الأصمعي : التشريد المَفْرَدُ ؛ وأنشد الباهلي :

تراءُ أمامَ النَّاحِيَّاتِ كأنه
شريدٌ تعامُ ، سُدَّ عَنْهُ صَوَائِحُ

قال : وتشردَ القومُ ذهبوا .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال
لَحَوَاتِ بنِ جُبَيْرٍ : ما فَعَلَ شِرَادُكَ ؟ يُعَرِّضُ
بِقُصَّتِهِ مع ذاتِ التَّحِيَّاتِ في الجاهلية ، وأراد بَشْراده
أنه لما فزع تشردَ في الأرض خوفاً من التَّيْبَةِ ؛ قال
ابن الأثير : كذا رواه المروئي والجوهري في الصحاح
وذكر القصة ؛ وقيل : إن هذا وهمٌ من المروئي والجوهري ،
ومن فسَّره بذلك قال : والحديث له قصة مَرُويَّةٌ
عن نَحْوَاتِ أنه قال : نزلت مع رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، بَحرَ الظُّهْرَانِ فخرجت من رِجَائِي فإذا
نِسوةٌ يَتَعَدَّنَّ فَأَعْجَبَنِي ، فرجعت فأخرجت حُلَّةً
من عَيْبَتِي فلبستها ثم جلست إلىهن ، فمرَّ رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فبهتته فقلت : يا رسول
الله جمل لي شُروداً وأنا أَبْتَعِي له قَبْدًا ! فبُذِيَ
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وتَسَعَّتْ فَأَتَى إِلَيَّ
وداءه ثم دخل الأراك فقبض حاجته وتوضأ ، ثم جاء
فقال : يا أبا عبد الله ما فعل شُرودُكَ ؟ ثم ارتحلنا فبعل
لا يلحقني إلا قال : السلام عليكم ، يا أبا عبد الله ، ما
فعل شِرَادُ جَمَلِكَ ؟ قال : فتعجلت إلى المدينة واجتنبت

بالعالية ؛ قال ثعلب : العرب تقول منا من يشكّد ويشكّم ، والاسم الشكّد وجميعه أشكاد .

والشكّد : ما يؤوذه الإنسان من لبن أو أظ أو سن أو تمر فيخرج به من منازلهم . وجاء يستشكّد أي يطلب الشكّد . وأشكّد الرجل : أطعمه أو سقا من اللبن بعد أن يكون موضوعاً . والشكّد : ما كان موضوعاً في البيت من الطعام والشراب .

والشكّد : ما يعطى من التبر عند صرامه ، ومن البر عند حصاده ، والفعل كالفعل . والشكّد : الجزاء . والشكّد : كالشكر ، بناية . يقال : إنه لشاكر شاكد . قال : والشكّد بلغتهم أيضاً ما أعطيت من الكدس عند الكيل ، ومن الخزم عند الحصد . يقال : جاء يستشكّدني فأشكّدته .

ابن الأعرابي : أشكّد الرجل إذا اقتنسى رديه المال ؛ وكذلك أسوك وأكوس وأقنر وأغنر .
شمعد : الأزهرى : اشعد الرجل واشمعد إذا امتلأ غصاً ، وكذلك استعط واشتعت ، ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا اتهم .

شهد : الشهد من الكلام : الخفيف ؛ وقيل : الحديد ؛ قال الطرماع يصف الكلاب :

شهد أطراف أنيابها ،

كنشيل طهاة التهام

أبو سعيد : كلبه شهد أي خفيفة حديد أطراف الأنياب .

والشهادة : التحديد . يقال شهد حديدته إذا رققها وحدّها .

شهد : من أساء الله عز وجل : الشهيد . قال أبو إسحق : الشهيد من أساء الله الأمين في شهادته . قال : وقيل الشهيد الذي لا يغيب عن علمه شيء . والشهد :

المسجد ومجالسة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلما طال ذلك عليّ تحييت ساعة تخلوة المسجد ثم أتيت المسجد فجللت أصلي ، فخرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من بعض حجّره فجاء فضلي ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاء أن يذهب ويدعني ، فقال : طول يا أبا عبد الله ما ملئت فلست يقام حتى تنصرف ، قلت : والله لأعتذرن إليه ، فاضرفت ، فقال : السلام عليكم أبا عبد الله إما فعل شراد الجبل ؟ قلت : والذي بعثك بالحق ما شرّد ذلك الجبل منذ أسلمت ، فقال : رحلك الله مرتين أو ثلاثاً ثم أمسك عني فلم يعد .

والشريد : البقية من الشيء . ويقال : في إداواهم شريد من ماء أي بقية . وأبقت السنة عليهم شرائد من أموالهم أي بقايا ، فلما أن يكون شرائد جمع شريد على غير قياس كقيل وأفائل ، ولما أن يكون شريدة لغة في شريد . وبنو الشريد : سمي ، منهم صخر أخو الحنساء ؛ وفيهم يقول :

أبعد ابن عمرو من آل الشريد

د ، حلت به الأرض أنقالها

وبنو الشريد : بطن من سليم .

شهد : المشعيد : الهازي كالشعور .

شهد : الليث : الشدة حيشة كثيرة اللبن والإهالة كالشدة ، إما مقبولة وإما لغة . قال الأزهرى : لم أسمع الشدة لغير الليث ، قال : وكأنه في الأصل الشدة والفلة .

شكّد : الشكّد ، بالضم : العطاء ، وبالفتح : المصدر ، شكّد يشكّد ويشكده شكداً : أعطاه أو منعه ، وأشكّد لغة ؛ قال ابن سيده : وليست

قوله « كليل » كذا بالاصل المول عليه ، ولعل الأولى كليل بالهمز ، وهو العليل من الابل كما في القاموس .

الحاضر . وقيل من أبتة المبالغة في فاعل فإذا اعتبر العلم مطلقاً ، فهو العلم ، وإذا أضيف إلى الأمور الباطنة ، فهو الخير ، وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة ، فهو الشهيد ، وقد يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة . ابن سيدة : للشاهد العالم الذي يبين ما عليه ، شهد شهادة ، ومنه قوله تعالى : شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ، أي الشهادة بينكم شهادة اثنان فعطف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وقال الفراء : إن شئت رفعت اثنان بحين الوصية أي ليشهد منكم اثنان ذوا عدل أو آخران من غير دينكم من اليهود والنصارى ، هذا للسفر والضرورة إذ لا تجوز شهادة كافر على مسلم إلا في هذا . ورجل شاهد ، وكذلك الأتشي لأن أعرف ذلك لما هو في الذكر ، والجمع أشهاد وشهود ، وشهد والجمع شهداء . والشهد : اسم للجمع عند سيبويه ، وقال الأخفش : هو جمع . وأشهدتهم عليه . واستشهده : سأله الشهادة . وفي التنزيل : واستشهدوا شهيدين .

والشهادة خبر فاعل تقول منه : شهد الرجل على كذا ، وربما قالوا شهد الرجل ، يكون الهاء للتخفيف ، عن الأخفش . وقولهم : شهد بكذا أي أحلف . والتشهد في الصلاة : معروف ، ابن سيدة : والتشهد قراءة التحيات لله واستثاقه من ه أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وهو تفعل من الشهادة . وفي حديث ابن مسعود : كان يعلنا التشهد كما يعلنا السورة من القرآن ، يريد تشهد الصلاة التحيات . وقال أبو بكر بن الأنباري في قول المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله : أعلم أن لا إله إلا الله وأبين أن لا إله إلا الله . قال : وقوله شهد أن محمداً رسول الله أعلم وأبين أن محمداً رسول

الله . وقوله عز وجل : شهد الله أنه لا إله إلا هو ؛ قال أبو عبيدة : معنى شهد الله قضى الله أنه لا إله إلا هو ، وحقيقته علم الله ، وبين الله لأن الشاهد هو العالم الذي بين ما عليه ، والله قد دل على توحيد الجميع ما خلق ، فبين أنه لا يقدر أحد أن ينشئ شيئاً واحداً ما أنشأ ، وشهدت الملائكة لما عابنت من عظيم قدرته ، وشهد أولو العلم بما ثبت عندهم وتبين من خلقه الذي لا يقدر عليه غيره . وقال أبو العباس : شهد الله ، بين الله وأظهر . وشهد الشاهد عند الحاكم أي بين ما يعلنه وأظهره ، يدل على ذلك قوله : شاهدين على أنفسهم بالكفر ؛ وذلك أنهم يؤمنون بأنبياء شعروا بمحمد وحشوا على اتباعه ، ثم خالفهم فكذبوه ، فبينوا بذلك الكفر على أنفسهم وإن لم يقولوا نحن كفار ؛ وقيل : معنى قوله شاهدين على أنفسهم بالكفر معناه : أن كل فرقة تنسب إلى دين اليهود والنصارى والمجوس سوى مشركي العرب فإنهم كانوا لا يمتنعون من هذا الاسم ، فقبولهم إياه شهادة لهم على أنفسهم بالشرك ، وكانوا يقولون في تلييتهم : لبك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك .

وسأل المنذري أحمد بن يحيى عن قول الله عز وجل : شهد الله أنه لا إله إلا هو ، فقال : كل ما كان شهد الله فإنه بمعنى علم الله . قال وقال ابن الأعرابي : معناه قال الله ، ويكون معناه علم الله ، ويكون معناه كتب الله ؛ وقال ابن الأنباري : معناه بين الله أن لا إله إلا هو .

وشهد فلان على فلان بحق ، فهو شاهد وشهد . واستشهد فلان ، فهو شهيد . والشهادة : المعاينة . وشهده شهوداً أي حضره ، فهو شاهد . وقوم شهود أي حضور ، وهو في الأصل مصدر ، وشهد أيضاً مثل راع وراع . وشهد له

بكذا شهادة أي أدعى ما عنده من الشهادة ، فهو شاهد ، والجمع شهداء مثل صاحب وصعب وسافر وسفر ، وبعضهم ينكروه ، وجمع الشهد شهود وأشهاد . والشهيد : الشاهد ، والجمع الشهداء . وأشهدته على كذا فشهد عليه أي صار شاهداً عليه . وأشهدت الرجل على إقرار القريم واستشهدته بمعنى ؛ ومنه قوله تعالى : واستشهدوا شهيدين من رجالكم ؛ أي أشهدوا شاهدين . يقال للشاهد : شهيد ويجمع شهداء . وأشهدني إملأك : أحضرنِي . واستشهدت فلاناً على فلان إذا سأله إقامة شهادة احتلها . وفي الحديث : تخير الشهود الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها ؛ قال ابن الأثير : هو الذي لا يعلم صاحب الحق أن له معه شهادة ؛ وقيل : هي في الأمانة والودعة وما لا يعتسه غيره ؛ وقيل : هو مثل في سرعة إجابة الشاهد إذا استشهد أن لا يؤخرها ويستعجها ؛ وأصل الشهادة : الإخبار بما شاهدته . ومنه : يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون ، هذا عام في الذي يؤدي الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه ولا تقبل شهادته ولا يعقل بها ، والذي قبله خاص ؛ وقيل : معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحلوا الشهادة عليه ولا كانت عندهم . وفي الحديث : اللعانون لا يكونون شهداء أي لا تنسح شهادتهم ؛ وقيل : لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الحالية . وفي حديث اللقطة : فليشهد ذا عدل ؛ الأمر بالشهادة أمر تأديب وإرشاد لما يخاف من تسويل النفس وانسيات الرغبة فيها ، فيدعو إلى الحياة بعد الأمانة ، وربما نزل به حادث الموت فادعاه ورثته وجملوها في جملة تركته . وفي الحديث : شاهدك أو يمينه ؛ ارتفع شاهدك بفعل مضر معناه ما قال شاهدك ؛

وحكى اللحياني : إن الشهادة لبشهودون بكذا أي أهل الشهادة ، كما يقال : إن المجلس لبشهود بكذا أي أهل المجلس . ابن يزوج : شهدت على شهادة سوء ؛ يريد شهداء سوء . وكذلك تكون الشهادة كلاماً يؤدي وقوماً يشهدون . والشاهد والشهيد : الحاضر ، والجمع شهداء وشهد وشهود ؛ وأنشد ثعلب :

كأني ، وإن كانت شهوداً عشريني ،

إذا غبت عني يا عثم ، غريب

أي إذا غبت عني فإني لا أكلهم عشريني ولا آتس بهم حتى كأني غريب . الليث : لغة قيم شهيد ، بكسر الشين ، يكسرون فعلاً في كل شيء كان ثابته أحد حروف الحلق ، وكذلك سئل مضر بقولون فعلاً ، قال : ولغة شعاء يكسرون كل فعيل ، والنصب اللغة العالية .

وشهد الأمر والمضر شهادة ، فهو شاهد ، من قوم شهد ، حكاه سيويه . وقوله تعالى : وذلك يوم مشهود ، أي حضور يحضره أهل السماء والأرض . ومثله : إن قرآن الفجر كان مشهوداً ؛ يعني صلاة الفجر يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار . وقوله تعالى : أو ألقى السبع وهو شهيد ؛ أي أحضر سعه وقلبه شاهد لذلك غير غائب عنه . وفي حديث علي ، عليه السلام : وشهيدك على أمتك يوم القيامة أي شاهدك . وفي الحديث : سيد الأيام يوم الجمعة هو شاهد أي يشهد لمن حضر صلاته . وقوله : فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله ؛ الشهادة معناها البين هنا . وقوله عز وجل : إنا أرسلناك شاهداً ؛ أي على أمتك بالإبلاغ والرسالة ، وقيل : مبيئاً . وقوله : ونزعنا من كل أمة شهيداً ؛ أي اخترنا منها نبياً ، وكل نبي شهيد أمته . وقوله ، عز وجل :

المُصْرَ في الشهر لا يكون إلا ذلك لأن الشهر بِشَهْدَةٍ كُلِّ حَمِيٍّ فِيهِ ؛ قال الفراء : نَصَبَ الشهر بنزع الصفة ولم ينصبه بوقوع الفعل عليه ؛ المعنى : فمن شَهِدَ منكم في الشهر أي كان حاضراً غير غائب في سفره . وشاهد الأمر والمصر : كَشَهْدَةٍ .

وامرأة مُشْهَدٌ : حاضرة البعل ، بغير هاء . وامرأة مُعْيِيَةٌ : غاب عنها زوجها . وهذه بالهاء ، هكذا حفظ عن العرب لا على مذهب القياس . وفي حديث عائشة : قالت لامرأة عثان بن مظعون وقد تَرَكَت الحضاب والطيب : أَمْشُهِدُ أُمَّ مُعْيِيٍّ ؟ قالت : مُشْهَدٌ كَتَغْيِيرٍ ؛ يقال : امرأة مُشْهَدٌ إذا كان زوجها حاضراً عندها ، ومُعْيِيٌّ إذا كان زوجها غائباً عنها . ويقال فيه : مُعْيِيَةٌ ولا يقال مُشْهَدَةٌ ؛ أرادت أن زوجها حاضر لكنه لا يَقْرُبُهَا فهو كالعائب عنها .

والشهادة والمُشْهَدُ : المَجْتَمَعُ من الناس . والمُشْهَدُ : مَحْضَرُ الناس . ومُشَاهِدٌ مكة : المَواطِنُ التي يجتمعون بها ، من هذا . وقوله تعالى : وشاهد ومشهود ؛ الشاهد : النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والمشهود : يوم القيامة . وقال الفراء : الشاهد يوم الجمعة ، والمشهود يوم عرفة لأن الناس يشهدونه ويحضرونه ويجمعون فيه . قال : ويقال أيضاً : الشاهد يوم القيامة فكانه قال : واليوم الموعود والشاهد ، فجعل الشاهد من حلة الموعود يتبعه في خضه . وفي حديث الصلاة : فإنها مشهودة مكتوبة أي تشهدُها الملائكة وتكتبُ أجراها للصلاتي . وفي حديث صلاة الفجر : فإنها مشهودة محضورة يحضرها ملائكة الليل والنهار ، هذه صاعدة وهذه نازلة . قال ابن سيده : والشاهد من الشهادة عند السلطان ؛ لم يفسره كراع بأكثر من هذا .

تغونها عوجاً وأنتم شهداء ؛ أي أنتم تشهدون وتعلمون أن نبوة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، حق لأن الله ، عز وجل ، قد بينه في كتابكم . وقوله عز وجل : يوم يقوم الأشهاد ؛ يعني الملائكة ، والأشهاد : جمع شاهد مثل ناصر وأنصار وصاحب وأصحاب ، وقيل : إن الأشهاد هم الأنبياء والمؤمنون يشهدون على المكذبين بمحمد ، صلى الله عليه وسلم ، قال مجاهد ويَشْهَدُونَهُ شاهد منه أي حافظ مَلَكٌ . وروى شير في حديث أبي أيوب الأنصاري : أنه ذكر صلاة العصر ثم قال : ولا صلاة بعدها حتى يُرى الشاهد ، قال : قلنا لأبي أيوب : ما الشاهد ؟ قال : النجم كأنه يشهد في الليل أي يحضر ويبظُر . وصلاة الشاهد : صلاة المغرب ، وهو اسمها ؛ قال شير : هو راجع إلى ما فسرهُ أبو أيوب أنه النجم ؛ قال غيره : ونسى هذه الصلاة صلاة البصر لأنه تَبَصَّرَ في وقته بنجوم السماء فالبَصْرُ يُدْرِكُ رؤية النجم ؛ ولذلك قيل له صلاة البصر ، وقيل في صلاة الشاهد : لأنها صلاة الفجر لأن المسافر يصلها كالشاهد لا يَقْصُرُ منها ؛ قال :

قَصَبْتُ قَبْلَ أَذَانِ الْأَوَّلِ
نَيْاءَ ، وَالصَّبْحُ كَسَيْفِ الصَّبْغِ ،
قَبْلَ صَلَاةِ الشَّاهِدِ الْمُتَعَجِّلِ

وروي عن أبي سعيد الضرير أنه قال : صلاة المغرب نسي شاهدها لاستواء المقيم والمسافر فيها وأنها لا تُقْصَرُ ؛ قال أبو منصور : والقول الأول ، لأن صلاة الفجر لا تُقْصَرُ أيضاً ويستوي فيها الحاضر والمسافر ولم تُسَمَّ شاهدها . وقوله عز وجل : فمن شهد منكم الشهر فليصمه ؛ معناه من شهد منكم قوله « قيل له » أي المذكور صلاة الفجر فالتذكير صحيح وهو الموجود في الأصل المولود عليه .

والشَّهِيدُ : المَقْتُولُ في سبيلِ الله ، والجمعُ شُهَدَاءُ .
وفي الحديث : أرواحُ الشَّهَدَاءِ في حَوَاصِلِ طَيْرٍ
خَفِضَتْ تَعْلُقُ من وَرْقِ الجَنَّةِ ، والاسمُ الشهادة .
وإِسْتَشْهَدَ : قَتَلَ شَهِيداً . وَتَشَهَّدَ : طلب
الشهادة . والشَّهِيدُ : الحَيُّ ؛ عن النضر بن شميل في
تفسير الشَّهِيد الذي يُسْتَشْهَدُ : الحَيُّ أي هو عند
ربه حيٌّ . ذكره أبو داود أنه سأل النضر عن الشَّهِيد
فلان شَهِيد يُقال : فلان حيٌّ أي هو عند ربه حيٌّ ؛
قال أبو منصور : أراه تأول قول الله عز وجل :
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيلِ الله أمواتاً بل أحياء
عند ربهم ؛ كأنَّ أرواحهم أُخْضِرَتْ دارَ السلام
أحياء ، وأرواح غيرهم أُخْزِتْ إلى البعث ؛ قال :
وهذا قول حسن . وقال ابن الأنباري : سمي الشَّهِيدُ
شَهِيداً لأنَّ الله وملائكته شُهِدُوا له بالجَنَّةِ ؛ وقيل :
سُمُوا شَهِدَاءَ لأنهم من يُسْتَشْهَدُ يوم القيامة مع
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على الأُممِ الخالية . قال
الله عز وجل : لتكونوا شَهِدَاءَ على الناس ويكون
الرسول عليكم شَهِيداً ؛ وقال أبو إسحق الزجاج :
جاء في التفسير أن أُمم الأنبياء تَكْذَبُ في الآخرة
من أوْسِلَ إليهم فيجحدون أنبياءهم ؛ هذا فيمن
جَعَدَ في الدنيا منهم أَمَرَ الرسل ، فَتَشْهَدُ أُمَّةٌ
محمد ، صلى الله عليه وسلم ، بصدق الأنبياء وتشهد
عليهم بتكذيبهم ، وَيَشْهَدُ النبي ، صلى الله عليه

١ قوله « تعلق من ورق النخ » في المصباح علق الابل من الشجر
علقاً من باب قتل وعلوقاً : أكلت منها بأرواحها . وعلقت في
الوادي من باب تعب : سرحت . وقوله ، عليه السلام :
أرواح الشَّهَدَاءِ تعلق من ورق الجنة ، قيل : يروى من الاول ،
وهو الوجه اذ لو كان من الثاني لئيل تعلق في ورق ، وقيل من
الثاني ، قال القرطبي وهو الأكثر .

٢ قوله « ذكره أبو داود الى قوله قال أبو منصور » كذا
بالاصل المول عليه ولا يخفى ما فيه من غموض . وقوله « كأن
أرواحهم » كذا به أيضاً وله عرف عن لان أرواحهم .

وسلم ، لهذه بصدقهم . قال أبو منصور : والشهادة
تكون للأفضل للأفضل فالأفضل من الأُمَّة ، فأفضلهم من
قَتَلَ في سبيلِ الله ، مُبْتَزوا عن الخلقِ بالأفضل .
ويبين الله أنهم أحياء عند ربهم يُورثون فرحين بما
آتاهم الله من فضله ؛ ثم يتلوهم في الفضل من عده
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شَهِيداً فإنه قال :
المَبْطُونُ شَهِيد ، والمَطْعُونُ شَهِيد . قال :
ومهم أن تَمُوتَ المرأةُ بِجَنَعٍ . ودل خبر عمر
ابن الخطاب ، رضي الله عنه : أن مَنْ أَنْكَرَ
مُنْكَرًا وَأَقَامَ حَقًّا وَلَمْ يَخَفْ في الله ثَوَمَةً لَانِمْ
أنه في جملة الشَّهَدَاءِ ، لقوله ، رضي الله عنه : ما
لكم إذا رأيتم الرجل يَخْرُقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ
لا تَعْرِضُوا عليه ؟ قالوا : نخافُ لسانه ، فقال :
ذلك أَخْرَجَ أَنْ لا تكونوا شَهِدَاءَ . قال الأزهرى :
معناه ، والله أعلم ، أنكم إذا لم تَعْرِضُوا وثَقَبْتُمُ
على من يَخْرُقُ أَعْرَاضَ المسلمين مخافة لسانه ، لم
تكونوا في جملة الشَّهَدَاءِ الذين يُسْتَشْهَدُونَ يوم
القيامة على الأُمم التي كذبت أنبياءها في الدنيا .
الكيائي : أَسْهَدَ الرجلُ إذا استشهد في سبيلِ الله ،
فهر مُشْهَدٌ ، بفتح الهاء ؛ وَأَشَدُّ :

أنا أقول سَأَمُوتُ مُشْهَدًا

وفي الحديث : المَبْطُونُ شَهِيدٌ والغَرِيقُ شَهِيدٌ ؛
قال : الشَّهِيدُ في الأصل من قَتَلَ مجاهدًا في سبيلِ
الله ، ثم اتسع فيه فأطلق على من سباه النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، من المَبْطُونِ والغَرِيقِ والحَرْقِ
وصاحب المدِّمِ وذات الجَنْبِ وغيرهم ، وسُمِّيَ
شَهِيداً لأن ملائكته شُهِدُوا له بالجَنَّةِ ؛ وقيل : لأنه
حيٌّ لم يَمُتْ كأنه شاهد أي حاضر ، وقيل : لأن
ملائكة الرحمة تَشْهَدُ ، وقيل : لقيامه بشهادة
الحق في أَمْرِ الله حتى قَتَلَ ، وقيل : لأنه يَشْهَدُ

ما أعد الله له من الكرامة بالقتل ، وقيل غير ذلك ، فهو فعيل بمعنى فاعل ويعنى مفعول على اختلاف التأويل .

والشَّهْدُ والشَّهْدُ : العَسل ما دام لم يُعَصَّر من شمعِه ، واحدته شَهْدَة وشَهْدَة ويَكْسَر على الشَّهَادِ ؛ قال أُمِيَّة :

إلى رُدُوحٍ من الشَّيْزِ ، مِلَاء
لِبَابِ الْبَرِّ ، يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ

أي من لباب البر يعني الفالودق . وقيل : الشَّهْدُ والشَّهْدُ والشَّهْدَة والشَّهْدَة العَسل ما كان . وأشْهَدَ الرجلُ : بَلَغَ ؛ عن ثعلب . وأشْهَدَ : اشْفَرَ واخْضَرَ مِثْرَوه . وأشْهَدَ : أَمْدَى ، والمَدْيُ : عَسَلَة . أبو عمرو : أشْهَدَ الغلام إذا أَمْدَى وأدرك . وأشْهَدَتِ الجارية إذا حاضت وأدركت ؛ وأنشد :

قامتُ ضاحِي عابِراً فأشْهَدَا ،
قداسها ليلتَه حتى اغْتَدَى

والشَّاهِدُ : الذي يُخْرِجُ مع الولد كَأَنَّهُ مُخَاطَبٌ ؛ قال ابن سيده : والشَّهْدُ ما يُخْرِجُ على رأس الولد ، واحدها شَاهِد ؛ قال حبيد بن ثور الهلالي :

فجاءتُ بِبَيْتِلِ السَّائِرِي ، تَعَجَّبُوا
له ، والثرى ما جَفَّ عنه شَهِودُهَا

ونسبه أبو عبيد إلى الهذلي وهو تصحيف . وقيل : الشَّهْدُ الأُغراس التي تكون على رأس الخُوار . وشَّهْدُ الناقة : آثار موضع مَنَاجِحِها من سَلَى أو دَم .

والشَّاهِدُ : اللسان من قولهم : فلان شاهد حسن أي عبارة جيلة . والشاهد : المَلَك ؛ قال الأعشى :

أ قوله « ملاء » كتاب ، ودوي بدله عليها .

فلا تَحَسَّبَنِي كَافِراً لَكَ نِعْمَةً
على شَاهِدِي ، يا شَاهِدَ اللَّهِ فَأَشْهَدُ

وقال أبو بكر في قولهم ما فلان رُؤاء ولا شَاهِدُ : معناه ما له مَنَظَرٌ ولا لسان ، والرُؤاءُ المَنَظَرُ ، وكذلك الرُّؤْيُ . قال الله تعالى : أَحْسَنُ أَثَاناً وَرِثِياً ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لله دَرُّ أَيْكَ رَبِّ عَمِيدَرٍ ،
حَسَنُ الرُّؤاءِ ، وَقَلْبُهُ مَدَّ كُوكُ

قال ابن الأعرابي : أنشدني أعرابي في صفة فرس : له غائبٌ لم يَبْتَدِئْهُ وشَاهِدُ

قال : الشاهدُ مِنْ جَرِيهِ ما يشهد له على سَفَهٍ وجَوْدَةٍ ، وقال غيره : شَاهِدُهُ بذله جَرِيهِ وغائبُهُ مصُونُ جَرِيهِ .

شود : أشاد بالخالصة : عَرَفَ . وأشَدَّتْ بها : عَرَفَتْهَا . وأشَدَّتْ بالشيء : عَرَفَتْهُ . وأشَادَ ذِكْرَهُ وبَذَرَ كَرَمَهُ : أَشَاعَهُ . والإشَادَةُ : التَّنْذِيرُ بالكره ؛ وقال الليث : الإشَادَةُ شَيْءُ التَّنْذِيرِ وهو رَفَعُكَ الصَّوْتِ بما يَكْرَهُ صاحِبُكَ . ويقال : أشاد فلان بذكر فلان في الخير والشر والمدح والذم إذا سَهَّرَهُ ورفعه ، وأفْرَدَ به الجوهري الخير فقال : أشاد بذكره أي رفع من قدره . وفي الحديث : من أشاد على مسلم عَوْرَةً يَشِينُهَا بغير حق شانه الله يوم القيامة . ويقال : أشاده وأشاد به إذا أشاعه ورفع ذكره من أشَدَّتْ البَيانُ ، فهو مُشَادٌ . وشَيْدَتُهُ إذا طَوَّلَتْهُ فاستعير لرفع صوتك بما يكره صاحِبُكَ . وفي حديث أبي الدرداء : أيما رجلٍ أشاد على مسلم كلمة هو منها بَرِيءٌ ، وسنذكر شَيْدَ . وقال الأصمعي : كلُّ شيءٍ رَفَعْتَ به صَوْتَكَ ، فقد أشَدَّتْ به ، خالة كانت أو غير ذلك .

وقال الليث : التشديدُ طلوع الشمس وارتفاعها .
الضاحح : الإشادة رفع الصوت بالشيء . وشوَدَتِ
الشمسُ : ارتفعت . قال أبو منصور : وهذا تصغير ،
والصواب بالذال المعجمة ، من المشوَد وهو العمامة ،
وعليه بيت أمية وسنذكره في حرف الذال المعجمة .

شيد : الشيد ، بالكسر : كل ما طلي به الحائط من
جص أو بياض ، وبالفتح : المصدر ، تقول : شاده
يشيده شيداً : جصّه .

وبناء مشيد : معبول بالشيء . وكل ما أحكم
من البناء ، فقد شيد . وتشديد البناء : إحكامه
ورفعه . قال : وقد يُسَي بعض العرب الحضر
شيداً . والمشيد : المبني بالشيء ؛ وأنشد :

شاده مَرَمَرًا ، وجَلَلته كِلَا
سًا ، فلطَّيْرٌ في ذَرَاهُ وكُورٌ

قال أبو عبيد : البناء المشيد ، بالتشديد ، المطول .
وقال الكسائي : الشيد الواحد ، والمشيد للجمع ؛
حكاه أبو عبيد عنه ؛ قال ابن سيده : والكسائي يجل
عن هذا . غيره : المشيد المعبول بالشيء . قال الله
تعالى : وقصر مشيد . وقال سبحانه : في بروج
مُشَيِّدة ؛ قال الفراء : شدّد ما كان في جمع مثل
قولك مررت بباب مُصَبَّعة وكباش مُدَبَّعة ، فجاز
التشديد لأن الفعل متفرق في جمع ، فإذا أفردت
الواحد من ذلك ، فإن كان الفعل يتردّد في الواحد
ويكثر جاز فيه التشديد والتخفيف ، مثل قولك مررت
برجل مُشَبَّع وبشوب مُخَرَّق ، وجاز التشديد لأن
الفعل قد تردّد فيه وكثر . ويقال : مررت بكباش
مدبوح ، ولا تقل مدبّع ، فإن الذبح لا يتردّد
كتردّد التخرق . وقوله : وقصر مشيد ؛ يجوز فيه
التشديد لأن التشديد بناء والبناء يتناول ويتردّد ،

ويقال على هذا ما ورد . وحكى الجوهري أيضاً
قول الكسائي في أن المشيد للواحد والمشيد للجمع ،
وذكر قوله تعالى : وقصر مشيد للواحد ، وروج
مشيدة للجمع ، قال ابن بري : هذا وهم من الجوهري
على الكسائي لأنه إنما قال مشيدة ، بالهاء ، فأما
مشيد فهو من صفة الواحد وليس من صفة الجمع ؛ قال :
وقد غلط الكسائي في هذا القول فقليل المشيد المعول
بالشيء ، وأما المشيد فهو المطول ؛ يقال : شيدت
البناء إذا طوّلته ؛ قال : فالمشيدة على هذا جمع مشيد
لا مشيد ؛ قال : وهذا الذي ذكره الراد على
الكسائي هو المعروف في اللغة ؛ قال : وقد يتجه عندي
قول الكسائي على مذهب من يرى أن قولهم مشيدة
أي مخصّصة بالشيء فيكون مشيد ومشيد بمعنى ،
إلا أن مشيداً لا تدخله الهاء للجماعة فيقال قصور
مشيدة ، وإنما يقال قصور مشيدة ، فيكون من باب
ما يستغنى فيه عن اللفظة بغيرها ، كاستغنائهم بترك عن
ودع ، وكاستغنائهم عن واحدة المتأخر بقولهم
خليفة ، فعلى هذا يتجه قول الكسائي .

فصل الصاد المهلهلة

صغد : الصغد : صوت الهام والضرّد .

وقد صغد الهام والضرّد يصغد صغداً وصغيداً ؛
صوت ؛ وأنشد :

وصاح من الإفراط هام صواخيد

والصغيد : عين الشمس ، سمي به لشدة حرها ؛
وأنشد :

بعد المعير إذا استذاب الصغيد

وحر صاغيد : شديد . ويقال : أصغدنا كما يقال
أظهرنا ، وصهدم الحرّ وصغدم . والإصغاد

والصَّغْدُ: كَمْ وما في السَّيَّاءِ، وهو السَّيَّ الذي يكون فيه الولد .

والصَّغْدُ: الرَّهْلُ والصَّغْرَةُ في الوجه ، والصاد فيه لغة على المضاربة .

صده : الصَّدُّ: الإغراضُ والصَّدُوفُ . صَدَّ عنه يَصِدُّ وَيَصِدُّ صَدًّا وَصُدُودًا : أَعْرَضَ . ورجل صَادٌّ من قوم صُدَادٍ، وامرأة صَادَّةٌ من نِسوة صَوَادٍ وَصُدَادٍ أَيْضًا ؛ قال القاطمي :

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشَّبَانِ مَائِلَةٌ ،

وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنْهُمْ غَيْرَ صُدَادٍ ١

ويقال : صَدَّه عن الأمر يَصِدُّهُ صَدًّا مِنْهُ وَصَرَفَهُ عَنْهُ . قال الله عز وجل : وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ؛ يقال عن الإيمان، العادة التي كانت عليها لأنها نشأت ولم تعرف إلا قومًا يعبدون الشمس ، فصَدَّتْهَا العادة ، وهي عادتها ، بقوله: إنما كانت من قوم كافرين ؛ المعنى صَدَّهَا كَوْنُهَا مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ عَنِ الْإِيمَانِ . وفي الحديث : فَلَا يَصِدُّكُمْ ذَلِكَ . وَصَدَّه عَنْهُ وَأَصَدَّه : صَرَفَهُ . وفي التنزيل : فَصَدَّكُمْ عَنِ السَّبِيلِ ؛ وقال امرؤ القيس :

أَصَدَّ نِشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ ، حَتَّى

تَوَلَّيْتُ عَارِضَ الْمَلِكِ الْمُسَامِ

وَصَدَّدَهُ : كَأَصَدَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءَ لَذِي الرِّمَةِ :

أَنَاسُ أَصَدُّوا النَّاسَ بِالسَّبْفِ عَنْهُمْ ،

صُدُودَ السَّوَاتِي عَنْ أَنْوَافِ الْحَوَاتِمِ

وهذا البيت أنشده الجوهري وغيره على هذا النص ؛ قال ابن بري : وَصَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ :

صُدُودَ السَّوَاتِي عَنْ رُؤُوسِ الْمَخَارِمِ

وَالسَّوَاتِي : مَجَارِي الْمَاءِ . وَالْمَخْرَمُ : مُنْقَطَعُ

١ قوله « وقد أراهن عنهم غير صُدَادٍ » .

وَالصَّغْدَانُ: شِدَّةُ الْحَرِّ . وَقَدْ صَغَدَ يَوْمًا يَصْغَدُ صَغْدَانًا ، وَصَغَدَ صَغْدًا ، فَهُوَ صَاحِدٌ وَصَيَّخُودٌ . وَصَيَّغْدٌ وَصَغْدَانٌ وَصَغْدَانُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبَ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، وَلِيلَةُ صَغْدَانَةٍ . وَصَغَدَتْهُ الشَّمْسُ تَصْغَدُهُ صَغْدًا : أَصَابَتْهُ وَأَحْرَقَتْهُ أَوْ حَبَسَتْ عَلَيْهِ . وَيَقَالُ : أَثْبَتَهُ فِي صَغْدَانِ الْحَرِّ وَصَغْدَانِهِ أَيِ فِي شِدَّتِهِ .

وَالصَّاحِدَةُ : الْهَاجِرَةُ . وَهَاجَرَةُ صَيَّخُودٌ ؛ مُثَقَّةٌ . وَأَصْغَدَ الْحِرْبَاءُ : تَصَلَّى بِحَرِّ الشَّمْسِ وَاسْتَبَلَّهَا ؛ وَقَوْلُ كَعْبٍ :

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحِرْبَاءُ مُصْطَغِدًا ،

كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَسْئُولٌ

المُصْطَغِدُ : الْمُتَنَصِّبُ ؛ وَكَذَلِكَ الْمُصْطَغِمُ ، يَصِفُ انْتِصَابَ الْحِرْبَاءِ إِلَى الشَّمْسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .

وَصَغْرَةٌ صَيَّخُودٌ : صَوَاءٌ رَاسِيَةٌ شَدِيدَةٌ . وَالصَيَّخُودُ : الصَّغْرَةُ الْمَلَاءُ الصَّلْبَةُ لَا تَحْرُكُ مِنْ مَكَانِهَا وَلَا يَعْمَلُ فِيهَا الْحَدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَمْرَاءُ مِثْلُ الصَّغْرَةِ الصَيَّخُودِ

وهي الصَّلَاوُدُ . وَالصَيَّخُودُ : الصَّغْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يَرْفَعُهَا شَيْءٌ وَلَا يَأْخُذُ فِيهَا مَنَقَارٌ وَلَا شَيْءٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

يَنْتَبِعْنَ مِثْلَ الصَّغْرَةِ الصَيَّخُودِ

وقيل : صَغْرَةٌ صَيَّخُودٌ وَهِيَ الصَّلْبَةُ الَّتِي يَشْتَدُّ حَرُّهَا إِذَا حَبَسَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : ذَوَاتُ الشَّخَايِبِ الضَّمُّ مِنْ صَيَّخِيدِهَا ، جَمَعَ صَيَّخُودٌ وَهِيَ الصَّغْرَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ . وَصَغَدَ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ يَصْغَدُ صَغُودًا إِذَا اسْتَمَعَ مِنْهُ وَمَالَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ صَاحِدٌ ؛ قَالَ الْمَذَلِيُّ :

هَلَّا عَلِمْتَ ، أَبَا إِبْرَاهِيمَ ، مَشْهَدِي ،

أَيَّامَ أَنْتَ إِلَى الْمَوَالِي تَصْغَدُ ؟

أَقْبَرُ الْجَبَلِ . يَقُولُ : صَدَّوْا النَّاسَ عَنْهُمْ بِالسَّيْفِ كَمَا
 صَدَّتْ هَذِهِ الْأَنْهَارُ عَنِ الْمَخَارِمِ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَرْتَفِعَ
 إِلَيْهَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : لَا صَدَّ عَنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :
 وَالتَّأْوِيلُ حَقًّا أَنْتَ فَعَلْتِ ذَلِكَ . وَصَدَّ يَصْدُ صَدًّا ؛
 اسْتَغْرَبَ ضَحِكًا . وَصَدَّ يَصْدُ صَدًّا ؛ ضَحَّجٌ
 وَعَجٌّ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا
 قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ؛ وَقُرْءٌ : يَصْدُونُ ، فَيَصِدُّونَ
 يَضِجُونَ وَيَعْجُونَ كَمَا قَدْ مَنَّا ، وَيَصْدُونُ يُغْرَضُونَ ،
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ . الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ صَدَّ يَصْدُ وَيَصْدُ مِثْلَ
 شَدَّ يَشُدُّ وَيَشُدُّ ، وَالِاخْتِيَارُ يَصِدُّونَ ، بِالْكَسْرِ ،
 وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَفَسَّرَهُ يَضِجُونَ وَيَعْجُونَ .
 وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ، أَيُّ يَضْحَكُونَ ؛
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَقْسِيرِهِ الْعَمَلُ .
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ صَدَّدْتُ فُلَانًا عَنْ أَمْرِهِ أَصْدُهُ
 صَدًّا فَصَدَّ يَصْدُ ، يَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ الْوَاقِعِ وَاللَّازِمِ ،
 فَإِذَا كَانَ الْمَعْنَى يَضِجُ وَيَعْجُ فَالْوَجْهُ الْجِدُّ صَدَّ يَصْدُ
 مِثْلَ ضَجَّ يَضِجُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا كَانَ
 صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاةً وَتَصَدِّيَةً ؛ فَالْمَكَاةُ
 الصَّغِيرُ وَالتَّصَدِّيَةُ التَّصْفِيقُ ، وَقِيلَ لِلتَّصْفِيقِ تَصَدِّيَّةٌ
 لِأَنَّ الْبَيْتَيْنِ تَتَصَافَقَانِ فَيَقَابِلُ صَفَقٌ هَذِهِ صَفَقَ الْأُخْرَى ،
 وَصَدَّ هَذِهِ صَدَّ الْأُخْرَى وَهِيَ رُجْهَاهَا .

وَالصَّدُّ : الْمِجْرَانُ ؛ وَمِنْهُ قِيَصُ هَذَا وَيَصْدُ هَذَا
 أَيُّ يُغْرَضُ بِوَجْهِهِ عَنْهُ . ابْنُ سَيِّدٍ : التَّصَدِّيَةُ التَّصْفِيقُ
 وَالصَّوْتُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . قَالَ : وَنَظِيرُهُ قَصَصْتُ
 أَظْفَارِي فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ . قَالَ : وَقَدْ عَمِلَ فِيهِ
 سَبِيحُهُ بَابًا ، وَقَدْ ذَكَرَ مِنْهُ يَعْقُوبُ وَأَبُو عِيْدٍ أَحْرَفًا .
 الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ صَدَّيْ يَصْدِي تَصَدِّيَّةً إِذَا
 صَفَّقْتَ ، وَأَصْلُهُ صَدَّ يَصْدُ فَكَثُرَتْ الدَّلَالَاتُ فَتَلَبَّتْ
 إِجْدَاهُنَّ بَاءً ، كَمَا قَالُوا قَصَبْتُ أَظْفَارِي وَالْأَصْلُ قَصَصْتُ
 أَظْفَارِي . قَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَبُو عِيْدٍ وَابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُمَا .

وَصَدِيدُ الْجُرْحِ : مَاءُ الرَّقِيقِ الْمُخْتَطِّطِ بِالدَّمِ قَبْلَ
 أَنْ تَغْلُظَ الْمِدَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُسْقَى مِنْ صَدِيدِ
 أَهْلِ النَّارِ ؛ هُوَ الدَّمُ وَالْقَيْحُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ ؛
 وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدِيقِ فِي الْكَفَنِ : إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلِ
 وَالصَّدِيدِ ؛ ابْنُ سَيِّدٍ : الصَّدِيدُ الْقَيْحُ الَّذِي كَانَ
 مَاءً وَفِيهِ مُشْكَلَةٌ . وَقَدْ أَصَدَّ الْجُرْحُ وَصَدَّدَ أَيُّ
 صَارَ فِيهِ الْمِدَّةُ . وَالصَّدِيدُ فِي الْقُرْآنِ : مَا يَسِيلُ مِنْ
 جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَمِيمُ إِذَا أُغْلِيَ حَتَّى
 خَشَرَ . وَصَدِيدُ الْفِضَّةِ : ذَوَابَتُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَبِذَلِكَ
 سُمِّيَ الْمُهْلَةُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي :
 وَيُسْقَى مِنْ مَاءِ صَدِيدٍ : يَتَجَرَّعُهُ ؛ قَالَ : الصَّدِيدُ
 مَا يَسِيلُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ مِنَ الدَّمِ وَالْقَيْحِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
 الصَّدِيدُ الدَّمُ الْمُخْتَطِّطُ بِالْقَيْحِ فِي الْجُرْحِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الصَّدَادُ مَا اضْطَرَبَ ١ وَهُوَ
 الشَّرُّ .

ابْنُ بُرْزُجٍ : الصَّدُودُ مَا دَلَّكَتَهُ عَلَى مِرْآةٍ نَمَّ
 كَعَلَّتْ بِهِ عَيْنًا .

وَالصَّدُّ وَالصَّدُّ : الْجَبَلُ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

أَتَابِعُ ، لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكْ أَوْ لَا ،

وَكُنْتُ صَدَّائِينَ صَدَّيْنِ ، مَجْهَلًا

وَالْجَمْعُ أَصْدَادٌ وَصُدُودٌ ، وَالسَّبِيحُ فِيهِ لَفْظٌ . وَالصَّدُّ :
 الْمَرْتَفَعُ مِنَ السَّحَابِ تَرَاهُ كَالْجَبَلِ ، وَالسَّبِيحُ فِيهِ أَعْلَى .
 وَصَدَّ الْجَبَلُ : نَاحِيَتُهُ فِي مَشْرِقِهِ . وَالصَّدَّانُ :
 نَاحِيَتَا الشَّعْبِ أَوْ الْجَبَلِ أَوْ الْوَادِي ، الْوَاحِدُ صَدٌّ ،
 وَهِيَ الصَّدَقَانِ أَيْضًا ؛ وَقَالَ حَبِيبٌ :

تَغْلَقُ قَدَحٌ ، بَيْنَ صَدَّيْنِ ، أَسْتَخْصَتُ

لَهُ كَفًّا رَامٍ وَجْهَهُ لَا يُرِيدُهَا

قَالَ : وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ صَدٌّ وَصَدٌّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ

١ قَوْلُهُ « مَا اضْطَرَبَ النَّحْلُ » مِثْلُهُ مَا اضْطَرَبَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ وَهُوَ النَّحْلُ
 كَتَبَهُ السَّيِّدُ مَرْفُوعًا بِهَامِشِ الْأَمَلِ الْمَوْلُ عَلَيْهِ وَهُوَ نَحْلُ الْقَامُوسِ .

لكل جبل صدّ وصدّ وصدّ وصدّ. قال أبو عمرو:
الصدّان الجبلان، وأنشد بيت ليلي الأخيلية. وقال:
الصنّيّ شعْبٌ صغير يسيل فيه الماء، والصدّ
الجانب.

والصدّ: الناحية. والصدّ: ما استقبلك. وهذا
صدّ هذا وصدّده وعلى صدّده أي قبالتّه.
والصدّ: القرب. والصدّ: القصد. قال ابن سيده:
قال سيويه هو صدّك ومعناه القصد. قال: وهي من
الحروف التي عزّلتها ليفسر معانيها لأنها غرائب.
ويقال: صدّ السيل إذا استقبلك عقبة صعبة
فتركها وأخذت غيرها؛ قال الشاعر:

إذا وأين علماً مفوداً،
صدّون عن خيئتهم وصدّاً
وقول أبي الميم:

فكلّ ذلك منّا والمطيّ بنا،
إليك أغناؤها من واسط صدّ

قال: صدّ قصّد. وصدّ الطريق: ما
استقبلك منه.

وأما قول الله عز وجل: أمّا من استعصى فأنت له
تصدّي؛ فمعناه تعرّض له وتبيل إليه وتقبيل
عليه. يقال: تصدّي فلان فلان يتصدّي إذا
تعرّض له، والأصل فيه أيضاً تصدّد يتصدّد. يقال:
تصدّيت له أي أقبلت عليه؛ وقال الشاعر:

لما رأيت ولدي فهم ميكل
إلى البيوت، وتصدّوا للحجّل

قال الأزهري: وأصله من الصدّ وهو ما استقبلك
وحار قبالتك. وقال الزجاج: معنى قوله عز وجل:

«صد السيل الخ» عبارة الإياس مد السيل إذا اعترض
تونه مانع من عبّة أو غيرها فأخذت في غيره.

فأنت له تصدّي؛ أي أنت تقبيل عليه، جملة من
الصدّ وهو القبالة. وقال الليث: يقال هذه الدار
على صدّ هذه أي قبالتها. وداري صدّ داره
أي قبالتها، نصب على الظرف. قال أبو عبيد:
قال ابن السكيت: الصدّ والصدّ القرب. قال
الأزهري: فحائر أن يكون معنى قوله تعالى: فأنت
له تصدّي؛ أي تتقرب إليه على هذا التأويل.

والصدّاد، بالضم والتشديد: ذو نبّة وهي من
جنس الجرّذان؛ قال أبو زيد: هو في كلام قيس
سام أبرص. ابن سيده: الصدّاد سام أبرص،
وقيل: الورد؛ وأنشد يعقوب:

منججراً منججراً الصدّاد

ثم فسره بالورد، والجمع منها الصدائد، على غير
قياس؛ وأنشد الأزهري:

إذا ما رأى إشرافهنّ انطوى لها

خفي، كصدّاد الجديرة، أطلّس

والصدّي، مقصور: تين أبيض الظاهر أكحل
الجوف إذا أريد تزيينه فلنطرح، فيجيء كأنه
الفلك، وهو صادق الحلاوة؛ هذا قول أبي حنيفة.
وصدّاء: أمم بئر، وقيل: اسم ركية عذبة الماء،
وروى بعضهم هذا المثل: ماء ولا كصدّاء؛
أنشد أبو عبيد:

ولائي ونهاسي يزئنب كالذي

يحوّل من أخواض صدّاء، مشرباً

وقيل لأبي عليّ النحوي: هو فعلاء من المضاعف،
فقال: نعم؛ وأنشد لضرار بن عبّسة العبشمي:

كأنتي، من وجد يزئنب، هائم،

يخالس من أخواض صدّاء مشرباً

يرى دون يرد الماء هولاً وذادّة،

إذا شدّ صاحوا قبل أن يتحبّبا

وبعضهم يقول : صَدَّآءٌ ، بالمز ، مثل صَدَّعَاءٌ ؛ قال الجوهري : سألت عنه رجلاً في البادية فلم يجزه . والصَّدَّادُ^١ : الطريق إلى الماء .

صدصد : صَدَّصَدَ : اسم امرأة . والصَّدَّصَدَةُ : ضَرْبُ الْمُتَخَلِّعِ يَبْدُكَ^٢

صد : الصَّرْدُ والصَّرْدُ : البَرْدُ ، وقيل : شِدَّتُهُ ، صَرْدٌ ، بالكسر ، يَصْرُدُ صَرْدًا ، فهو صَرْدٌ ، من قوم صَرْدَى . الليث : الصَّرْدُ مصدر الصَّرْدِ من البرد . قال : والاسم الصَّرْدُ مجزوم ؛ قال رؤبة : يَطَّرِ لَيْسَ يَتَلَجَّ صَرْدٌ

وفي الحديث : ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ مِثْلُ الشَّجَرَةِ الْحَضْرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحْتَهُ وَرَقُهُ مِنَ الصَّرِيدِ ؛ هو البرد ، ويروى : مِنَ الْجَلِيدِ . وفي الحديث : سُلَيْلُ ابْنِ عَمْرِو عَامُوتٍ فِي الْبَحْرِ صَرْدًا ، فقال : لَا بَأْسَ بِهِ ، يَعْنِي السَّكَّ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ .

ويومٌ صَرْدٌ وَلَيْلَةٌ صَرْدَةٌ : شَدِيدَةُ الْبَرْدِ . أبو عمرو : الصَّرْدُ مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْجِبَالِ وَهُوَ أَبْرَدُهَا ؛ قَالَ الْجُمْدِي :

أَسْدِيَّةٌ تُدْعَى الصَّرَادُ ، إِذَا

نَشِئُوا ، وَتَحْضُرُ جَانِبِي شَعْرٌ^٣

قال : شَعْرُ جَبَلٍ . الجوهري : الصَّرْدُ البرد ، فارسي معرب .

١ هو كرمات وكتاب كا في الفاموس .

٢ زاد في الفاموس الصداصد كعلاط جبل لحدليل .

٣ قوله « دعي » ولله دمع أي ترك . وقوله « شعر جبل » كذا بالأصل ، بكسر اللين ، وسكون العين ، وإن صح هذا الضبط فهو جبل يلاذ بني جشم ، أما بفتح اللين ، فهو جبل لبني سليم أو بني كلاب كا في الفاموس . وهناك شعر ، بضم اللين وسكون العين أيضا ، جبل آخر ذكره باقوت .

وَالصَّرُودُ مِنَ الْبِلَادِ : خِلَافُ الْجُرُومِ أَيْ الْحَارَةِ . وَرَجُلٌ مِصْرَادٌ : لَا يَصْبِرُ عَلَى الْبَرْدِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : هُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ وَيَقْلُ صَبْرُهُ عَلَيْهِ ؛ وَفِي الصَّاحِ : هُوَ الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ سَرِيعًا ؛ قَالَ السَّاجِعُ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا ،
لَا يَشْتَبِي أَنْ يَرِدَا

وفي حديث أبي هريرة سأله رجل فقال : لِمَ رَجُلٌ مِصْرَادٌ ؛ هُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ وَلَا يُطِيقُهُ . وَالْمِصْرَادُ أَيْضًا : الْقَوِيُّ عَلَى الْبَرْدِ ؛ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالصَّرَادُ : رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى . وَرِيحٌ مِصْرَادٌ : ذَاتُ صَرْدٍ أَوْ صَرَادٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَأَيْتَ حَرَجَفًا مِصْرَادًا ،
وَلَيْتَنِي أَكْسِيَةً حِدَادًا

وَالصَّرَادُ وَالصَّرِيدُ وَالصَّرْدَى : سَحَابٌ بَارِدٌ تَسْفِرُهُ الرِّيحُ . الْأَصْبَعِي : الصَّرَادُ سَحَابٌ بَارِدٌ نَدَى لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ؛ وَفِي الصَّاحِ : غَيْمٌ رَفِيقٌ لَا مَاءَ فِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرِيدَةُ النِّعْمَةُ الَّتِي قَدْ أَتَمَّهَا الْبَرْدُ وَأَضْرَبَهَا ، وَجَمَعَهَا الصَّرَائِدُ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : الصَّرِيدَةُ الَّتِي أَتَمَّهَا الْبَرْدُ وَأَضْرَبَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَعَسَّرَكَ ، إِنِّي وَالْمِزْبَرَ وَعَارِمًا
وَتَوَرَّةَ عَشْنَا فِي لُحُومِ الصَّرَائِدِ

ويروى : « قَبَا لَيْتَ أَنِّي وَالْمِزْبَرِ » وَأَرْضٌ صَرْدٌ : بَارِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ صُرُودٌ .

وَصَرْدٌ عَنِ الشَّيْءِ صَرْدًا وَهُوَ صَرْدٌ : انْتَهَى ؛ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا انْتَهَى الْقَلْبُ عَنْ شَيْءٍ صَرْدٌ عَنْهُ ، كَمَا قَالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا

قال : وَقَدْ يوصف الجليش بالصَّرْدِ . وَجَيْشٌ صَرْدٌ

وَصَرْدٌ ، مجزوم : تراه من تَوَدَّته كَأَنَّهُ سَيَرُهُ جامد ، وذلك لكثورته ، وهو معنى قول النابغة الجعدي :

بَارِعَنَ مِثْلَ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ
وَقُوفٌ لِحَاجٍ ، وَالرَّكَبُ مُنْهَلِجٌ
وقال خفاف بن نُدْبَةَ :

صَرْدٌ تَوَقَّصَ بِالْأَبْدَانِ مُجْهَرٌ
والتَّوَقَّصُ : ثَقُلَ الوَطْءُ عَلَى الْأَرْضِ . والتَّصْرِيدُ : سَقَمُ دُونَ الرَّمِيَّةِ ؛ وقال عمر بن يربوع عروة بن مسعود :
يُسْقُونَ مِنْهَا شَرَاباً غَيْرَ تَصْرِيدِ

وفي التهذيب : شَرِبَ دُونَ الرَّمِيَّةِ . يقال : صَرَدَ شَرِبَهُ أَي قَطَعَهُ . وَصَرَدَ السَّعَاءُ صَرْدًا أَي خَرَجَ زُبْدُهُ مُتَقَطَعًا فَيَدَاوِي بِالماءِ الحَارِّ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَخَذَ صَرْدَ الْبَرْدِ . والتَّصْرِيدُ فِي الْعَطَاءِ : تَقْلِيلُهُ ، وَشَرَابُ مُصَرَّدٍ أَي مُقْتَلِلٌ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يُبْقَى قَلِيلًا أَوْ يُعْطَى قَلِيلًا . وفي الحديث : لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا تَصْرِيدًا أَي قَلِيلًا . وَصَرْدُ الْعَطَاءِ قَلُّهُ .

وَالصَّرْدُ : الطَّعْنُ النَّافِذُ . وَصَرَدَ الرَّمْعُ وَالسَّهْمُ يَصْرُدُ صَرْدًا : تَفَقَّدَ حِدَّهُ . وَصَرْدَةٌ هِيَ وَأَصْرَدُهُ أَنْفَعْدُهُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، وَأَنَا أَصْرُدُ نَهْ ؛ وَقَالَ اللَّيْمِيُّ الْمِنْقَرِيُّ يَخَاطَبُ جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقُ :

فَمَا بُقِيََا عَلَيَّ تَرَكْتُمَانِي ،
وَلَكِنْ خَفَضْنَا صَرْدَ النَّبَالِ

وَأَصْرَدَ السَّهْمُ : أَخْطَأَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بَيْتِ اللَّيْمِيِّ : مَنْ أَرَادَ الصَّوَابَ قَالَ : خَفَضْنَا أَنْ تُصِيبَ نِبَالِي ، وَمَنْ أَرَادَ الْخَطَأَ قَالَ : خَفَضْنَا إِخْطَاءَ

أ قوله « مَنْ تَوَدَّته كَأَنَّهُ » عبارة الأساس كَأَنَّهُ مِنْ تَوَدَّ سيرة جامد .

بِالْكَمَا . وَالصَّرْدُ وَالصَّرْدُ : الْخَطَأُ فِي الرَّمْعِ وَالسَّهْمِ وَغَوَّهْمَا ، فَهُوَ عَلَى هَذَا صَدٌ . وَسَهْمٌ مُصَرَّدٌ وَصَارَتْ أَي نَافِذٌ . وَقَالَ فَطْرِبُ : سَهْمٌ مُصَرَّدٌ مُصِيبٌ ، وَسَهْمٌ مُصَرَّدٌ أَي مُخْطِئٌ ؛ وَأَنشَدَ فِي الْإِصَابَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُصَرَّدٍ
أَي مُصِيبٍ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

أَصْرَدَهُ الْمَوْتُ وَقَدْ أَطْلَأَ
أَي أَخْطَأَهُ .

وَالصَّرْدُ : طَائِرٌ فَرَقَ الْمَصْفُورَ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَصِيدُ الْمَصَافِيرَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذؤَيْبُ :

حَتَّى اسْتَبَانَتْ مَعَ الْإِصْبَاحِ رَامَتُهَا ،
كَأَنَّهُ فِي حَوَاشِي ثَوْبِهِ صُرْدٌ

أَرَادَ : أَنَّهُ بَيْنَ حَاشِيَتَيْ ثَوْبِهِ صُرْدٌ مِنْ خِفَتِهِ وَفَضَائِلِهِ ، وَالْجَمْعُ صِرْدَانٌ ؛ قَالَ حَمِيدُ الْغَلَاظِيِّ :

كَأَنَّ ، وَحَى الصَّرْدَانِ فِي جَوْفِ خَالَةٍ ،
تَلَهَّجَمَ لَحْيَتَيْهِ ، إِذَا مَا تَلَهَّجَمَا

وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى الْمُحَرَّمُ عَنْ قَتْلِ الصَّرْدِ » . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : سَمَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ قَتْلِ أَرْبَعِ : النَّمْلَةِ وَالنَّحْلَةِ وَالصَّرْدِ وَالْمُهْدَدِ ؛ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَرَادَ بِالنَّمْلَةِ الْكُبَّارَ الطَّوِيلَةَ الْقَوَائِمَ الَّتِي تَكُونُ فِي الْحَرَبَاتِ وَهِيَ لَا تَوُذِي وَلَا تَضُرُّ ، وَهِيَ عَنْ قَتْلِ النَّمْلَةِ لِأَنَّهَا تَعْمَلُ شَرَابًا فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ وَمِنْهُ الشَّعْبُ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ الصَّرْدِ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَطْتِيرُ مِنْ صَوْتِهِ وَتَشَاءَمُ بِصَوْتِهِ وَتَسْتَحْضِيهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا كَرِهُوا مِنْ أَسْمِهِ مِنَ التَّصْرِيدِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ ، وَهُوَ الْوَاقِعُ عِنْدَهُمْ ، وَنَهَى عَنْ

أ قوله « كَانَ وَحَى إِلَهُ » وَحَى خَيْرٌ كَانَ مُقَدِّمٌ وَلَهُمْ أَسْمَاءُ مُؤَخَّرَةٌ كَمَا هُوَ صَرِيحٌ حَلِّ الصَّحَاحِ فِي مَادَّةِ لِهَيْمِ .

قتله رَدَّ الطَّيْرَةَ ، ونهى عن قتل المهدد لأنه أطاع
 نبيًا من الأنبياء وأعانه ؛ وفي النهاية : أما غيره عن
 قتل المهدد والصرد فلتنجيم لحمها لأن الحيوان إذا
 نهى عن قتله ، ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرره فيه ،
 كان لتجريم لحمه ، ألا ترى أنه نهى عن قتل الحيوان
 لغير ما كلة ؟ ويقال : إن المهدد منتد الريح فصار
 في معنى الجلالة ؛ وقيل : الصرد طائر أبيض ضخم
 الرأس يكون في الشجر ، نصفه أبيض ونصفه أسود ؛
 ضخم المنقار له بروتين عظيم نحو من القارية في
 العظم ويقال له الأخطب الاختلاف لونه ،
 والصرد لا تراه إلا في شعبة أو شجرة لا يقدر عليه
 أحد . قال سكين السيري : الصرد صردان ؛
 أحدهما أسند بسبه أهل العراق العمق ، وأما
 الصرد المنهام ، فهو البري الذي يكون بنجد في
 الغضاء ، لا تراه إلا في الأرض يقفز من شجر إلى
 شجر ، قال : وإن أصغر وطرد فأخذ ؛ يقول
 لو وقع إلى الأرض لم يستقل حتى يؤخذ ، قال :
 ويصرصر كالصقر ؛ ودوي عن مجاهد قال : لا يصاد
 بكلب مجوسي ولا يؤكل من صيد المجوسي إلا
 السك ، وكثره لحم الصرد ، وهو من سباع الطير .
 ودوي عن مجاهد في قوله : سكين من ربكم ، قال :
 أقبلت السكين والصرد وجبريل مع إبراهيم من الشام .
 والصرد : البعث الخالص من كل شيء . أبو
 زيد : يقال أحبك حبًا صردًا أي خالصًا ،
 وشراب صرد . وسقاء الحمر صردًا أي صيفًا ؛
 وأنشد :

فإن الثبيد الصرد إن شرب وخذ ،
 على غير شيء ، أوجع الكبد جوعا

١ قوله « ويقال له الأخطب » عبارة الصباح ؛ ويسمى المجرى
 لياض بطنه ، والأخطب لحفرة ظهره ، والاختلاف لونه .

كأن مواضع الصردان منها
 منارات بدين على خمار
 جعل الدبر في أسنة شهبًا بالمار .
 الجوهري : الصرد يبيض يكون على ظهر الفرس من
 أثر الدبر . ابن سيده : والصرد يبيض يكون في
 سنام البعير والجمع كالجمع . والصرد كاليبيض يكون
 على ظهر الفرس من السرج . يقال : فرس صرد
 إذا كان بموضع السرج منه بياض من دبر أصابه يقال
 له الصرد ؛ وقال الأصمعي : الصرد من الفرس
 عرق تحت لسانه ؛ وأنشد :

خفيف النعامة ذو مينة ،
 كثيف الفراشة فاتي الصرد
 ابن سيده : والصرد عرق في أسفل لسان الفرس .
 والصردان : عرقان أخضران يستبطنان اللسان ،
 وقيل : هما عظامان يقبانه ، وقيل : الصردان عرقان
 مكتنفان اللسان ؛ وأنشد ليزيد بن الصعق :

وأي الناس أغدر من شام ،
 له صردان منطلقا اللسان ؟

أي ذربان . قال اللبث : الصردان عرقان أخضران
 أسفل اللسان فيها يدور اللسان ؛ قاله الكسائي .
 والصرد : مسار يكون في سنان الرمح ؛ قال الراعي :

منها صريع وضاع فوق حربته ،
 كما ضعا تحت حد العامل الصرد

أراد عما به ، فزاد الباء وفصل بها بين عن وما جرته ، وهذا من غريب مواضعها ، وأراد أصعد أم صوب فلما لم يمكنه ذلك وضع تصوب موضع صوب .

وجبل مصعد : مرتفع عال ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

بأوي إلى مشنخرات مصعدة
نسم ، يهن فروع القان والشهم

والصعود : الطريق صاعداً ، مؤنثة ، والجمع أصعدة وصعود . والصعود والصعوداء ، ممدود : العقبة الشاقة ، قال نعيم بن مقبل :

وحدثته أن السيل ثنية
صعوداء ، تدعو كل كهل وأمرءا

وأكثر صعود وذات صعوداء : يشتد صعودها على الرائي ؛ قال :

وإن سياسة الأقوام ، فاعلم ،
لما صعوداء ، مطلمها طويل

والصعود : المشقة ، على المثل . وفي التنزيل : سأريهم صعوداً ؛ أي على مشقة من العذاب . قال الليث وغيره : الصعود ضد الهبوط ، والجمع صعاد وصعد مثل عجوز وعجائر وعجّر . والصعود : العقبة الكؤود ، وجمعها الأصعدة . ويقال : لأرهنك صعوداً أي لأجبتك مشقة من الأمر ، ولما استقوا ذلك لأن الارتفاع في صعود استق من الانحدار في هبوط ؛ وقيل فيه : يعني مشقة من العذاب ، ويقال بل جبل في النار من جرة واحدة يكلف الكافر ارتقاءه ويضرب بالمقامع ، فكلما وضع عليه رجله ذابت إلى أسفل وركبه ثم تعود مكانها صحيحة ؛ قال : ومنه استق تصعد في ذلك الأمر أي شق علي . وقال

وصرد الشعير والبئر : طلع سفاهما ولم يطلع سنبليها وقد كاد ؛ قال ابن سيده : هذه عن المعجري . قال شمر : تقول العرب للرجل : افتتح صردك تعرف عجزك وبجرك ؛ قال : صرد نفسه ، يقول : افتح صردك تعرف لؤمك من كرمك وخيرك من شرك . ويقال : لو فتح صردك عرف عجزه وبجرك أي عرف أسرار ما يكتم .

الجوهري : والصرد ، بالكسر ، الناقة القليلة اللبن . وبنو الصارد : حي من بني مرة بن عوف بن غطفان . صرخد : صرخد : موضع نسب إليه الشراب في قول الراعي :

ولدت كطعم الصرخدي طرخته ،
عشية خمير القوم ، والعين عاشقه

واللذة : النوم . قال ابن بري : ورواه ابن الطعاع والعين عاشقه ؛ قال : والرفع أصح لأن قبله :

وسربال كثنان ليست جديده
على الرخل ، حتى أسلسته بنائقة

وقوله : ولدت ، يريد ورب نوم لذيد ، والماء في عاشقه تعود على النوم ، وذكر العين على معنى الطرف ، كقول طفيل :

إذ هي أخوى من الربمي خالدة ،
والعين بالإند الحاري مكحول

صعد : صعد المكان وفيه صعوداً وأصعد وصعد : ارتقى مشرفاً ؛ واستعاره بعض الشعراء للعرض الذي هو الهوى فقال :

فأصبحن لا يسألته عن بما به ،
أصعد في علو الهوى أم تصوباً

قوله « افتح صردك » هكذا بالأصل المتد عليه بإيدنا والذي في الميداني صردك ، بالراء ، جمع صرة .

إني امرؤٌ من بَمانٍ حينَ تَنسُبُني ،
وفي أَمْبَةِ إفراعي وتَصْويبي

فالإفراع هنا : الإصعاد لاقترانه بالتصويب . قال :
وحكي عن أبي زيد أنه قال : أصعدُ في الجبل ،
وصعدُ في الأرض ، فعلى هذا يكون المعنى في البيت
أصعدُ طَوْرًا في الأرض وطَوْرًا أَفْئَرعُ في الجبل ،
ويروى : « وإذ ما تربني اليوم » ، وكلاهما من أدوات
الشرط ، وجواب الشرط في قوله إمامًا تربني في البيت
الثاني :

فَلَمَّا نِيَّ مِنْ قَوْمٍ سَوَاكُم ، وَلَمَّا
يُجَالِي قَهْمٌ بِالْجَازِ وَأُشْجَعُ

ولمَّا انتسب إلى قَهْمٍ وأشجع ، وهو من سلول بن
عامر ، لأنهم كانوا كلهم من قيس عيلان بن مضر ؛ ومن
ذلك قول الشاعر :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَايَ فَاجْتَنِبْ سَخَطِي ،
لَا يَدْهَمُكَ إفراعي وتَصْعِيدِي

وفي الحديث في رَجَزِهِ :

فَهُوَ يُنْسِي صُعدًا

أي يزيدُ صُعودًا وارتفاعًا . يقال : صعدَ إليه وفيه
وعليه . وفي الحديث : فصعدَ في النظرِ وصَوَّبَهُ
أي نظر إلى أعلاي وأسفلني يتأملني . وفي صفته ، صلى
الله عليه وسلم : كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ في صُعدٍ ؛ هكذا جاء
في رواية بمعنى موضعًا عاليًا يَصُعدُ فيه وينحطُّ ،
والمشهور : كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ في صَبَبٍ .

والصُّعدُ ، بضتين : جمع صُعود ، وهو خلاف
المَبْطُوط ، وهو بفتحين ، خلاف الصَّبَبِ . وقال
ابن الأعرابي : صعدُ في الجبل وامتنهد بقوله تعالى :
إليه يَصُعدُ الكلمُ الطَّيِّبُ ؛ وقد رجع أبو زيد
إلى ذلك فقال : اسْتَوَارَتْ الإِبِلُ إِذَا تَفَرَّتْ

أبو عبيد في قول عمر ، رضي الله عنه : مَا تَصْعَدُنِي
شَيْءٌ مَا تَصْعَدُنِي خُطْبَةُ النِّكَاحِ أَي مَا تَكَاهَدُنِي وَمَا
بَلَغَتْ مِنِّي وَمَا تَجَهَّدُنِي ، وأصله من الصُّعود ،
وهي العقبة الشاقة . يقال : تَصْعَدُهُ الْأَثَرُ إِذَا
شَقِيَ عَلَيْهِ وَصَعِبَ ؛ قيل : إِنَّمَا تَصْعَبُ عَلَيْهِ لِقُرْبِ
الْوُجُوهِ مِنَ الْوُجُوهِ وَنَظَرِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَلأنَّهُمْ
إِذَا كَانُوا جَالِسًا مَعَهُمْ كَانُوا نَظَرَاءَ وَأَكْفَاءَ ، وَإِذَا
كَانَ عَلَى الْمَتَرِ كَانُوا سَوْقَةً وَرعية .

والصُّعدُ : المشقة . وعذاب صُعدٌ ، بالتحريك ، أي
شديد . وقوله تعالى : تَسْلُكُهُ عَذَابًا صُعدًا ؛ معناه ،
والله أعلم ، عَذَابًا شاقًّا أَي ذَا صُعدٍ وَمَشَقَّةٍ .

وصعدُ في الجبل وعليه وعلى الدرجة : رَقيي ، ولم
يعرفوا فيه صُعدًا .

وأصعدُ في الأرض أو الوادي لا غير : ذهب من
حيث يجيء السيل ولم يذهب إلى أسفل الوادي ؛ فأما
ما أنشدته سيبويه لعبدالله بن همام السلولي :

فَلَمَّا تَرَبَّنِي الْيَوْمَ مُزَجِي مَطِيئِي ،
أَصْعَدُ سَيْرًا فِي الْبَلَادِ وَأَفْئَرعُ

فلَمَّا ذهب إلى الصُّعود في الأماكن العالية . وأفْئَرعُ
هنا : أَتَعَدِرُ لِأَنَّ الْإِفْرَاعَ مِنَ الْأَعْدَادِ ، فَجَابِلُ
التَّصْعُدِ بِالتَّسْفُلِ ؛ هذا قول أبي زيد ؛ قال ابن بري :
إِنَّمَا جَعَلَ أَصْعَدُ بِمَعْنَى أَتَعَدِرُ لِقَوْلِهِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَأَفْئَرعُ ،
وهذا الذي حمل الأَخفشَ على اعتقاد ذلك ، وليس
فيه دليل لِأَنَّ الْإِفْرَاعَ مِنَ الْأَعْدَادِ يَكُونُ بِمَعْنَى
الْإِتْعَادِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ ؛ وَكَذَلِكَ صُعدُ
أَيْضًا بِمَعْنَى بِالْمُنِينِ . يقال : صُعدَ في الجبل إِذَا طَلَعَ
وَإِذَا اتَّخَذَ مِنْهُ ، فَهِنْ جَعَلَ قَوْلُهُ أَصْعَدُ فِي الْبَيْتِ
الْمَذْكُورِ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ كَانَ قَوْلُهُ أَفْئَرعُ بِمَعْنَى الْإِتْعَادِ ،
وَمِنْ جَعَلَهُ بِمَعْنَى الْإِتْعَادِ كَانَ قَوْلُهُ أَفْئَرعُ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ ؛
وشاهد الإِفْرَاعَ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ قول الشاعر :

ارتقى . ويقال : أَصْعَدَ الرجلُ في البلاد حيث توجه .
 وَأَصْعَدَتِ السفينةُ إصْعَاداً إذا مَدَّتْ شِراعَهَا فذهبت
 بها الريح صَعْدًا . وقال الليث : صَعِدَ إذا ارتقى ،
 وَأَصْعَدَ يُصْعِدُ إصْعَاداً ، فهو مُصْعِدٌ إذا صار
 مُسْتَقْبِلَ حَدُورٍ أو نَهْرٍ أو وادٍ ، أو أَرْقَعَ مَنْ
 الأخرى ؛ قال : وَصَعَدَ في الوادي يُصْعِدُ تَصْعِيداً
 وَأَصْعَدَ إذا انحدر فيه . قال الأزهري : والاصْعَادُ
 عندي مثل الصُّعُود . قال الله تعالى : كَأَنَّمَا يَصْعَدُ
 في السماء . يقال : صَعِدَ وَاصْعَدَ وَاصْعَادٌ بمعنى
 واحد . وَرَكِبَ مُصْعِدٌ : وَمُصْعَدٌ : مرتفع في
 البطن منتصب ؛ قال :

تقول ذات الركب المرقدة :

لا خافض جدًّا ، ولا مُصْعِد

وتصْعَدُني الأمرُ وتَصَاعِدُني : شقٌّ عليَّ . والصَّعْدَاءُ
 بالضم والمد : تنفس ممدود . وتصَعَدَ النَّفْسُ :
 صَعَبَ تَحَرُّجُهُ ، وهو الصَّعْدَاءُ ؛ وقيل : الصَّعْدَاءُ
 النَّفْسُ إلى فوق ممدود ، وقيل : هو النَّفْسُ بتوجع ،
 وهو يَتَنَفَّسُ الصَّعْدَاءَ ويتنفسُ صَعْدًا . والصَّعْدَاءُ
 هي المشقة أيضًا .

وقولهم : صَنَعَ أو بَلَغَ كذا وكذا قَصَاعِدًا أي
 فما فوق ذلك . وفي الحديث : لا صلاة لمن لم يقرأ
 بفاتحة الكتاب قَصَاعِدًا أي فما زاد عليها ، كقولهم :
 استرته بدرهم فصاعداً . قال سيويه : وقالوا أَخَذْتَهُ
 بدرهم فصاعداً ؛ حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه ،
 ولأنهم أَمِنُوا أن يكون على الباء ، لأنك لو قلت أَخَذْتَهُ
 بِصَاعِدٍ كان قبيحاً ، لأنه صفة ولا يكون في موضع
 الاسم ، كَأَنَّهُ قال أَخَذْتَهُ بدرهم فزاد الثمن صَاعِدًا

قوله « أو أرفع النع » كذا بالاسل المورل عليه ، ولعل فيه سقطاً
 والاسل أو أرض ارفع بقربنة قوله الأخرى وقال الاسل
 أمدد في الأرض مستقبل أرض أخرى .

فَصَعِدَتِ الجبالُ ، ذَكَرَهُ في الميز . وفي التَّنْزِيلِ :
 إِذْ يُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونُ عَلَى أَحَدٍ ؛ قال القراء :
 الإصْعَادُ في ابتداء الأسفار والمخارج ، تقول : أَصْعَدْنَا
 من مكة ، وَأَصْعَدْنَا من الكوفة إلى خُراسان وأشباه
 ذلك ، فإذا صَعِدْتَ في السُّلَّمِ وفي الدَّرَجَةِ وأشباهه
 قُلْتَ : صَعِدْتُ ، ولم تقل أَصْعَدْتُ . وقرأ
 الحسن : إِذْ تَصْعَدُونَ ؛ جعل الصُّعُودَ في الجبل
 كالصُّعُودِ في السلم . ابن السكيت : يقال صَعِدَ في
 الجبل وَأَصْعَدَ في البلاد . ويقال : ما زلنا في صُعُودٍ ،
 وهو المكان فيه ارتفاع . وقال أبو صخر : يكون
 الناس في مباديهم ، فإذا بَيَّسَ البقل ودخل الحرَّ
 أخذوا إلى حاضريهم ، فمن أُمَّ القبله فهو مُصْعِدٌ ،
 ومن أُمَّ العراق فهو مُنْحَدِرٌ ؛ قال الأزهري :
 وهذا الذي قاله أبو صخر كلام عربي فصيح ، سمعت
 غير واحد من العرب يقول : عَارَضْنَا الحاجَّ في
 مُصْعَدِهِمْ أي في قَصْدِهِمْ مكة ، وعَارَضْنَاهُمْ في
 مُنْحَدِرِهِمْ أي في مَرْجِعِهِمْ إلى الكوفة من مكة .
 قال ابن السكيت : وقال لي عماره : الإصْعَادُ إلى
 نجد والحجاز واليمن ، والانحِدار إلى العراق والشام
 وعبان . قال ابن عرفة : كُلُّ مبتدئٍ وجهاً في
 سفر وغيره ، فهو مُصْعِدٌ في ابتدائه مُنْحَدِرٌ في
 رجوعه من أي بلد كان . وقال أبو منصور : الإصْعَادُ
 الذهاب في الأرض ؛ وفي شعر حسان :

يُبارِئُ الأَعْيَةَ مُصْعِدَاتِ

أي مقبلات متوجهات نحوكم . وقال الأختش : أَصْعَدَ
 في البلاد سار ومضى وذهب ؛ قال الأعشى :

فإن تَسْأَلِي عني ، فَبِأَرْبِ سائِلٍ

حَفِيٍّ عَنِ الأَعْشَى ، به حَيْثُ أَصْعَدَا

وَأَصْعَدَ في الوادي : انحدر فيه ، وأما صَعِدَ فهو

أو فذهب صاعداً . ولا يجوز أن تقول : وصاعداً
لأنك لا تريد أن تحبر أن الدرهم مع صاعداً تَمَنُّ
لشيء كقولك بدرهم وزيادة ، ولكنك أخبرت بأدنى
الثنى فجعلته أولاً ثم قررت شيئاً بعد شيء . لأنسان
شئى ؛ قال : ولم يَرِدْ فيها هذا المعنى ولم يَلْتزم
الواوُ الشين أن يكون أحدهما بعد الآخر ؛ وصاعداً
بدل من زاد ويزيد ، ومثل الفاء إلا أن الفاء أكثر
في كلامهم ؛ قال ابن جني : وصاعداً حال مؤكدة ،
ألا ترى أن تقديره فزاد الثنى صاعداً ؟ ومعلوم أنه
إذا زاد الثنى لم يمكن إلا صاعداً ؛ ومثله قوله :

كفى بالثأني من أساء كافٍ

غير أن الحال هنا مزبة أي في قوله فصاعداً لأن صاعداً
ناب في اللفظ عن الفعل الذي هو زاد ، وكاف ليس
فائياً في اللفظ عن شيء ، ألا ترى أن الفعل الناصب له
الذي هو كفى ملفوظ به معه ؟

والصعيدُ : المرتفع من الأرض ، وقيل : الأرض
المرتفعة من الأرض المنخفضة ، وقيل : ما لم يخالطه
ومل ولا سبحة ، وقيل : وجه الأرض لقوله تعالى :
فَتَصْنِيعَ صَعِيداً زَلَقاً ؛ وقال جرير :

إذا تيسرَ نَوَتْ يَصْعِدُ أرضُ ،
بَكَتْ منْ نُحَيْثِ لُؤِيمِ الصَّعِيدِ

وقال في آخرين :

والأطْيَبِينَ من التراب صعيدا

وقيل : الصَّعِيدُ الأرضُ ، وقيل : الأرض الطيبةُ ،
وقيل : هو كل تراب طيب . وفي التنزيل : فَتَبَسَّسُوا
صَعِيداً طَيِّباً ؛ وقال الفراء في قوله : صَعِيداً جُرْزَأَ :
الصعيد التراب ؛ وقال غيره : هي الأرض المستوية ؛
وقال الشافعي : لا يقع اسمُ صعيد إلا على تراب ذي

غبار ، فأما البطحاء الغليظة والرقيقة والكتيبُ
الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد ، وإن خالطه تراباً أو
صعيداً أو مدَّرت يكون له غبار كان الذي خالطه
الصعيد ، ولا يُتَّسَمُّ بالنورة وبالكحل وبالزُرْنِيجِ
وكل هذا حجارة . وقال أبو إسحق : الصعيد وجه
الأرض . قال : وعلى الإنسان أن يضرب يديه وجه
الأرض ولا يبالي أكان في الموضع تراباً أو لم يكن
لأن الصعيد ليس هو التراب ، إنما هو وجه الأرض ،
تراباً كان أو غيره . قال : ولو أن أرضاً كانت كلها
صخرًا لا تراب عليه ثم ضرب المتيسم يده على ذلك
الصخر لكان ذلك طهوراً إذا مسح به وجهه ؛ قال
الله تعالى : فَتَصْنِيعَ صَعِيداً ؛ لأنه نهاية ما يصعد إليه
من باطن الأرض ، لا أعلم بين أهل اللغة خلافاً فيه أن
الصعيد وجه الأرض ؛ قال الأزهري : وهذا الذي
قاله أبو إسحق أحسنه مذهب مالك ومن قال بقوله
ولا أَسْتَيْقِنُهُ . قال الليث : يقال للصعيد إذا خربت
وذهب شجرؤها : قد صارت صعيداً أي أرضاً مستوية
لا شجرَ فيها . ابن الأعرابي : الصعيدُ الأرضُ بعينها .
والصعيدُ : الطريقُ ، سمي بالصعيد من التراب ، والجمع
من كل ذلك صُعْدَانٌ ؛ قال حيد بن ثور :

وَيَدِ تَشَابَهَ صُعْدَانُهُ ،
وَيَقْنَى بِهِ الْمَاءُ إِلَّا السُّكُنُ

وصُعْدٌ كذلك ، وصُعْدَاتُ جمع الجمع . وفي
حديث علي ، رضوان الله عليه : إياكم والصُعُودُ
بالصُعْدَاتِ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّهَا ؛ هي الطريقُ ، وهي
جمع صُعْدٍ وصُعْدٌ جمع صَعِيد ، كطريق وطريق
وطرقات ، مأخوذ من الصعيد وهو التراب ؛ وقيل :
هي جمع صُعْدَةٍ كطلمنة ، وهي فناء باب الدار
١ قوله « تراب أو صعيد الخ » كذا بالأصل ولعل الأولى تراب أو
رمل أو نحو ذلك .

ومسّر الناس بين يديه ؛ ومنه الحديث : ولتخرجنم
إلى الصعداء تحارون إلى الله . والصعيد :
الطريق يكون واسعاً وضيقاً . والصعيد : الموضع
المرضى الواسع . والصعيد : القبر .
وأصعد في العدو : استند .

ويقال : هذا النبات ينسب صعداً أي يزداد طولاً .
وعنق صاعد أي طويل . ويقال فلان يتبع صعداءه
أي يرفع رأسه ولا يطأ طئته . ويقال للثقة : لما لقي
صعيدة بازليها أي قد دنت ولكم تنزل ؛ وأنشد :

سدس في صعيدة بازليها ،
عنة ، ولم تسق الجينة

والصعدة : القناة ، وقيل : القناة المستوية تبت
كذلك لا تحتاج إلى التثيف ؛ قال كعب بن جعيل
يصف امرأة شبه قناتها بالقنات :

فلذا قامت إلى جاريتها ،
لاحت الساق يخلخال زجل
صعدة نابتة في حائر ،
أبتا الرّيح تميلتها تميل

وقال آخر :

خبري الرّيح في قصب الصعاد

وكذلك القصبة ، والجمع صعاد ، وقيل : هي نحو
من الألة ، والألة أصغر من الحربة ؛ وفي
حديث الأحنف :

إن على كلّ رئيس حقاً ،
أن يختصب الصعدة أو تندقا

قال : الصعدة القنات التي تبت مستقيمة . والصعدة
من النساء : المستقيمة القائمة كأنها صعدة قنات .
وجوار صعدات ، خفيفة لأنه نعت ، وثلاث
صعدات للقنات ، مشقة لأنه اسم .

والصعود من الإبل : التي ولدت لغير غام ولكنها
تحدثت لسة أشهر أو سبعة فمطقت على ولد
عام أول ، وقيل : الصعود الناقة تلقي ولدها بعدما
يُشعر ، ثم ترأّم ولدها الأول أو ولد غيرها
فتدري عليه . وقال الليث : الصعود الناقة يموت
حوارها فتراجع إلى فضلها فتدري عليه ، ويقال :
هو أطيب للنساء ؛ وأنشد خالد بن جعفر الكلبي يصف
فرساً :

أرنت لها الرعاة ، ليكرموها ،
لما لبس الخيلة والصعود

قال الأصمعي : ولا تكون صعوداً حتى تكون
خادجاً . والخيلة : الناقة تمطف مع أخرى على
ولد واحد فتدري أن عليه ، فيستخلى أهل البيت
بواحدة يتخلّبونها ، والجمع صعاد وصعد ؛ فأما
سبويه فأنكر الصعد .

وأصعدت الناقة وأصعدّها ، بالالف ، وصعدّها ؛
جعلها صعوداً ؛ عن ابن الأعرابي . والصعد :
شعر يذاب منه القار .

والصعيد : الإذابة ، ومنه قيل : خلّ مصعد
وشراب مصعد إذا غولج بالنار حتى يحول عما هو
عليه طعماً ولوناً .

وبنات صعدة : حبيو الوحش ، والنسبة إليها
صاعدي على غير قياس ؛ قال أبو ذؤيب :

فرمى فالحق صاعدياً مطنحراً
بالكشعر ، فاشتلت عليه الأضلع

وقيل : الصعدة الأتان . وفي الحديث : أنه خرج
على صعدة يتبعها حذائي ، عليها قوصف لم يبق
منها إلا قرقرها ؛ الصعدة : الأتان الطويلة الظهر .
والحذائي : الجعش . والقوصف : القطيفة .

وَقَرَّ قَرُّهَا : ظَهَرُهَا .

وَصَمِيدٌ مَصْرٌ : مَوْضِعٌ بِهَا .

وَصَدْدَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَيْتِ ، مَعْرِقَةٌ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا الْآلُفُ وَاللَّامُ . وَصَادِي وَصَائِدٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

عَلَيْتُ تَبَكَّدُ ، فِي بِنَاءِ صُعَائِدٍ ،

سَبْعًا ثَوَامًا كَامِلًا أَيَّامَهَا

صَدَدٌ : الصُّعْدُ ؛ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو إِسْحَاقَ :

وَوَثَّرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَا

صُعْدِيَّةً ، تَنْتَزِعُ الْأَنْفَاسَ

صَدَدٌ : الصُّعْدُ وَالصُّعْدُ : الْعَطَاءُ ، وَقَدْ أَصْفَدَهُ ،

وَبُعْدَى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى فِي الْعَطِيَّةِ بِسَدْحِ رَجُلٍ :

تَضَيَّفْتُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي ،

وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا

يُرِيدُ وَهَبَ لِي قَائِدًا يَقُودُنِي . وَالصُّعْدُ وَالصُّفَادُ :

الشَّدُّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَارٍ :

لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتِيَ بِهِ مَصْفُودًا أَيْ مَقْبُودًا . وَفِي

الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّافِدِ ؛ هُوَ أَنْ يَقْرُنَ

بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعَ كَأَنَّهُمَا فِي قَبْضَةٍ .

وَصَفْدُهُ يَصْفِدُهُ صَفْدًا وَصَفُودًا وَصَفْدَةً ؛ أَوْ ثَقَّةً

وَشَدَّةً وَقَبْضَةً فِي الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ مِنْ نِسْعٍ

أَوْ قَبْضَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَلَّا كَرَّرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدِي ،

وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ

وَكَذَلِكَ التَّصْفِيدُ . وَالصُّعْدُ : الْوِثَاقُ ، وَالْأَسْمُ الصُّفَادُ .

وَالصُّفَادُ : حَبْلٌ يُوثَّقُ بِهِ أَوْ غُلٌّ ، وَهُوَ الصُّعْدُ

وَالصُّعْدُ ، وَالْجَمْعُ الْأَصْفَادُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَا نَعْلَهُ

كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، فَصَرَّوْهُ عَلَى بِنَاءِ أَذْنَى الْعَدَدِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيمِ : وَآخَرِينَ مَقْرُونِينَ فِي الْأَصْفَادِ ،

قِيلَ : هِيَ الْأَغْلَالُ ، وَقِيلَ : الْقَبُودُ ، وَاحِدَاهَا صَفْدٌ .

يُقَالُ : صَفَدْتُهُ بِالْحَدِيدِ وَفِي الْحَدِيدِ وَصَفَدْتُهُ ،

مُخَفَّفٌ وَمِثْلُ ؛ وَقِيلَ : الصُّعْدُ الْقَبْدُ ، وَجَمْعُهَا أَصْفَادٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الصُّفَادُ مَا يُوَثَّقُ بِهِ الْأَسِيرُ مِنْ قَبْضَةٍ

وَقَبْضَةٍ وَغُلٍّ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صَفَدَتِ

الشَّيَاطِينُ ؛ صَفَدَتِ يَعْنِي شُدَّتْ وَأُوثِّقَتْ بِالْأَغْلَالِ .

يُقَالُ مِنْهُ : صَفَدَتِ الرَّجُلَ ، فَهُوَ مَصْفُودٌ ،

وَصَفَدْتُهُ فَهُوَ مَصْفُودٌ ، فَأَمَّا أَصْفَدْتُهُ ، بِالْأَلْفِ ،

إِصْفَادًا فَهُوَ أَنْ تُعْطِيَهُ وَتَصِلَهُ ، وَالْأَسْمُ مِنَ الْعَطِيَّةِ

الصُّعْدُ وَكَذَلِكَ مِنَ الْوِثَاقِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَلَمَّ أَعْرَضَ ، أَبَيْتَ اللَّثْمَ ، بِالصُّعْدِ

يَقُولُ : لَمْ أَمْدَحْكَ لِتُعْطِيَنِي ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا أَصْفَادٌ ،

وَالْمَصْدَرُ مِنَ الْعَطِيَّةِ الْإِصْفَادُ ، وَمِنْ الْوِثَاقِ الصُّعْدُ

وَالْتَّصْفِيدُ . وَأَصْفَدْتُهُ إِصْفَادًا أَيْ أَعْطَيْتُهُ مَالًا أَوْ

وَهَبْتُ لَهُ عِدًّا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ رَوْحَةً :

وَبَدَا لَكُوكِيسَهَا سَعِيطٌ ، مِثْلُ مَا

كَيْسَ الْعَبِيرِ عَلَى الْمَلَابِ الْأَصْفَدِ

قَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ الْإِصْفَنْطُ .

صَفُودٌ : الصُّفُودُ : طَائِرٌ أَكْثَرُ مِنَ الْمَصْفُورِ . وَفِي الْمَثَلِ :

أَجْبَنُ مِنْ صِفُودٍ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ طَائِرٌ جَبَانٌ

يَقْرَعُ مِنَ الصُّعُورَةِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ

طَائِرٌ يَأْتِلِفُ الْبُيُوتَ وَهُوَ أَجْبَنُ طَائِرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

صَلَدٌ : حَجَرٌ صَلَدٌ وَصَلُودٌ : بَيْنَ الصَّلَادَةِ وَالصُّلُودِ

صَلَبٌ أَمْلَسٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَصْلَادٌ .

وَحَجَرٌ أَصْلَدٌ : كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْمُتَنَقِّبُ الْعَبْدِيُّ :

يَنْسِي بِنَهَاضٍ إِلَى حَارِكِ

ثَمَّ ، كَرَّكَنَ الْحَجَرَ الْأَصْلَدِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَتَرَكَهُ صَلْدًا ؛ قَالَ اللَّيْثُ :

ابن الأعرابي هكذا حكاه؛ قال ابن سيده: ولما قباه فأصلدته كما قالوا أبخلته وأجبتته أي صادفته بخلا وجبانا. وفرس صلود: بطيئة الإلتقاط، وهو أيضاً القليل الماء، وقيل: هو البطيئة المرق؛ وكذلك القدر إذا أبطأ غلبتها. التهذيب: فرس صلود وصلد إذا لم يعرق، وهو مذموم.

ويقال: عود صلود لا يتفدح منه النار، وصلد الزند يصلد صلداً، فهو صالده وصلاد وصلود ومصلده، وأصلد: صوت ولم يور، وأصلده هو وأصلدته أفا، وقدح فلان فأصلده. وحجر صلد: لا يوري نارا، وحجر صلود مثله.

وحكى الجوهري: صلد الزند، بكسر اللام، يصلد صلوداً إذا صوت ولم يخرج نارا. وأصلد الرجل أي صلد زنده. وصلد المسؤول السائل إذا لم يعطه شيئاً؛ وقال الرازي:

تسنع، في غصن لها صالدا،
صل خطايف على جلامدا

ويقال: صلدت أنيابه، فهي صالدة وصالداً إذا سيع صوت صريفها. وصلد الوعل يصلد صلداً، فهو صلود: ترقى في الجبل. وصلد الرجل يكدبه صلداً: مثل صقق سواء. والصلود الصلْب: بناء نادر. التهذيب في ترجمة صلدت: وجاء يمرق يصلت ولبن يصلت إذا كان قليل الدسم كثير الماء، ويجوز يصلد هذا المعنى. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه لما طعن سقاء الطبيب لبناً فخرج من موضع الطعنة أبيض

١ قوله «صلد الزند بكسر اللام» كذا بالأصل المنقول من مسودة المؤلف، والذي في نسخ بأيدينا من الصحاح طبع وخط: صلد الزند يصلد، بكسر اللام، ففاده أنه عن باب جلس.

يقال حجر صلد وجين صلد أي أملس، يابس، فإذا قلت صلدت فهو مستر. ابن السكيت: الصلأ المريض من الحجارة الأملس. قال: والصلداه والصلداه الأرض الغليظة الصلبة. قال: وكل حجر صلب فكل ناحية منه صلد، وأصلاد جمع صلد، وأنشد لؤبة:

تراني أصلاد الجبين الأجله

أبو الهيثم: أصلاد الجين الموضع الذي لا شعر عليه، شبة بالحجر الأملس. وجين صلد ورأس صلد ورأس صلام كصلد، فعاليم عند الخليل وفعاليل عند غيره؛ وكذلك حافر صلد وصلاديم وسندكره في الميم. ومكان صلد: لا يثبت، وقد صلد المكان وأصلد. وأرض صلد وصلدت الأرض وأصلدت. ومكان صلد: صلب شديد. وامرأة صلود: قليلة الخير؛ قال جميل:

ألم تعلمي، يا أم ذي الودع، أنني
أضاحك ذكراكم، وأنت صلود؟

وقيل: صلود هنا صلبة لا رحمة في فؤادها. ورجل صلد وصلود وأصلد: بخيل جداً؛ صلد يصلد صلداً، وصلد صلادة. والأصلد: البخل. أبو عمرو: ويقال للبخل صلدت زنده؛ وأنشد:

صلدت زادك يا يزيد، وطالما
تعبت زادك للصريك المرميل

وناقة صلود ومصلده أي بكيت. وبشر صلود: غلب جبلها فامتعت على حافرها؛ وقد صلد عليه يصلد صلداً وصلد صلادة وصلودة وصلوداً، وسأله فأصلد أي وجدته صلداً؛ عن

يَصْلِدُ أَي يَبْرُقُ وَيَبْصُرُ . وفي حديث عطاء بن يسار قال له بعض القوم : أفسدت عليك لما تَقَبَّيْتُ ، ففأ لَبَنًا يَصْلِدُ . وفي حديث ابن مسعود يرفعه : ثم لَحَا قَضِيْبُهُ إِذَا هُوَ أَبْيَضُ يَصْلِدُ . وَصَلَدَتِ صَلَاةُ الرَّجُلِ إِذَا بَرَقَتْ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ يَصْفُ بَقَرَةً وَحِشِيَّةً :

وَسَقَّتْ مَقَاطِيعُ الرِّمَاءِ فَوَادَهَا ،

إِذَا سَبَعَتْ صَوْتَ الْمُتَعَرِّدِ تَصْلِدُ

وَالْمَقَاطِيعُ : النَّصَالُ . وَقَوْلُهُ تَصْلِدُ أَي تَنْتَصِبُ . وَالصَّلَوْدُ : الْمُتَعَرِّدُ ؛ قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَنْشَدَ :

ثَلَاثَةٌ يَبْنِي عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ ،

إِذَا مَا صَلَوْدٌ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو خَدَمٍ

أَرَادَ بِالْحَيْدِ عَقْدَ قَرْنِهِ ، الْوَاحِدَةُ حَيْدَةٌ .

صَلَفَدُ : الصَّلَغْدُ وَالصَّلَغْدُ وَالصَّلَغْدُ وَالصَّلَغْدُ وَالصَّلَغْدُ وَالصَّلَغْدُ وَالصَّلَغْدُ وَالصَّلَغْدُ كَلَهُ : الْجَبَلُ الْمُسَيَّنُّ الشَّدِيدُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاضِي مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ لِلْفِعْلِ الشَّدِيدِ صَلَغْدِي ، بِالتَّوْنِ ، وَالْأُنْثَى صَلَغْدَاةٌ وَصَلَغْدُودُ . وَالْمُضَلَّغْدُ : الْمُتَنَصِّبُ الْقَائِمُ . وَاصْلَغْدُ اصْلَغْدَادُ : انْتَصَبَ قَائِمًا .

الْجَوْهَرِيُّ : الصَّلَغْدِيُّ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ مِثْلُ الصَّلَغْدِ ، الْبَاءُ وَالْمِيمُ زَائِدَتَانِ . وَيُقَالُ : جَبَلٌ صَلَغْدِي ، بِتَحْرِيكِ اللَّامِ ، وَنَاقَةٌ صَلَغْدَاةٌ وَجَبَلٌ صَلَغْدُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ صَلَغْدُ ، بِالْفَتْحِ .

صَلَفَدُ : الصَّلَغْدُ مِنَ الرِّجَالِ : الثَّمِيمُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : اللَّحِيمُ الْأَحْمَرُ الْأَقْشَرُ ، وَقِيلَ : الْأَحْسَنُ الْمُضْطَرَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ .

صِدَ : صَدَهُ يَصِيدُهُ صَدًا وَصَدَّ إِلَيْهِ كَلَاهَا : قَصَدَهُ . وَصَدَّ صَدَّ الْأَمْرُ : قَصَدَ قَصَدَهُ

وَاعْتَمَدَهُ . وَتَصَدَّ لَهُ بِالْعَصَا : قَصَدَ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذِ بْنِ الْجَوْشُوحِ فِي قَتْلِ أَبِي جَبَلٍ : فَصَدَّتْ لَهُ حَتَّى أَمَكَّتْنِي مِنْهُ غِرَّةٌ أَي وَثَبَتْ لَهُ وَقَصَدَتْهُ وَانْظُرَتْ غَفْلَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَصَدَّ صَدًا حَتَّى يَتَجَلَّى لَكُمْ عَسْوَةُ الْحَقِّ . وَبَيْتٌ مُصَنَّدٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَي مَقْصُودٌ .

وَتَصَدَّ رَأْسَهُ بِالْعَصَا : عَنَدَ لِمَقْظَنِهِ . وَصَدَّهُ بِالْعَصَا صَدًا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .

وَصَدَّ رَأْسَهُ تَصِيدًا : وَذَلِكَ إِذَا لَفَّ رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ مِنْدِيلٍ مَا خَلَا الْعِمَامَةَ ، وَهِيَ الصَّادُ . وَالصَّادُ : عِفَاصُ الْقَارُورَةِ ؛ وَقَدْ صَدَّهَا يَصِيدُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّادُ سِدَادُ الْقَارُورَةِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّادَةُ عِفَاصُ الْقَارُورَةِ . وَأَصَدَّ إِلَيْهِ الْأَمْرُ : أَسْتَدَّهُ .

وَالصَّدُّ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّيْدُ الْمُطَاعُ الَّذِي لَا يُقْضَى دُونَهُ أَمْرٌ ، وَقِيلَ : الَّذِي يُصَدُّ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ أَي يُقْصَدُ ؛ قَالَ :

أَلَا بِكَرَّرِ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ ،

بَعَثَرُوْهُ بِنِ مَسْعُودٍ ، وَبِالسَّيْدِ الصَّدِّ

وَيُرْوَى بِخَيْرِ بَنِي أَسَدٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

عَلَوْنُهُ بِحَسَامٍ ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :

خَذْتُهَا خَذِيفٌ ، فَأَنْتَ السَّيْدُ الصَّدُّ

وَالصَّدُّ : مِنْ صِفَاتِهِ تَعَالَى وَقُدُّسٌ لِأَنَّهُ أَصْدَتْهُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ فَلَمْ يَقْضَ فِيهَا غَيْرَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُصَنَّتُ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ . وَالْمُصَدُّ : لُقَّةٌ فِي الْمُصَنَّتِ وَهُوَ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ ، وَقِيلَ : الصَّدُّ الَّذِي لَا يَطْعَمُ ، وَقِيلَ : الصَّدُّ السَّيْدُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ السُّودُ ، وَقِيلَ : الصَّدُّ السَّيْدُ الَّذِي قَدِ انْتَهَى سُودُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

مُسْتَوِيَّةٌ يَسْتَنُّ الْأَرْضَ وَبِهَا ارْتَفَعَتْ شَيْئًا ؛ قَالَ :
مُخَالَفٌ صُنْدَةٌ وَقَرْنٌ أُخْرَى ،
تَجَرُّ عَلَيْهِ حَاصِيَهَا الشَّالَ

وَنَاقَةُ صُنْدَةٌ وَصُنْدَةٌ : حُمِلَ عَلَيْهَا فُلْمٌ تَلْقَحُ ؛
الْفَنَحُ عَنْ كِرَاعٍ . وَيُقَالُ : نَاقَةُ مِصْنَادٍ وَهِيَ الْبَاقِيَةُ
عَلَى الْفَرِّ وَالْجَذْبِ الدَّائِمَةُ الرَّسْلُ ؛ وَنَوْقٌ مِصَامِدٌ
وَمِصَامِيدٌ ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ :

بَيْنَ طَرِي سَكِّ وَمَالِحِ ،
وَلَقَّحَ مِصَامِيدٌ مَجَالِحِ

وَالصُّنْدُ : مَاءٌ لِلرَّيَابِ وَهُوَ فِي شَاكِلَةٍ فِي شِقِّ ضَرْبَةٍ
الْجَنُوبِيِّ .

صمغد : الصَّغْدُ : الْحَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ عَنْ السَّيْرَانِي .

صمود : الصُّمُودُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْإِبِلِ : النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ
الْبَنَنِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَرَى الْمِمْ زَائِدَةً . غَيْرُهُ :
وَالصُّمُودُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الْبَنَنِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
الصَّارِدُ الْغَنَمُ الْمَهَارِيلُ . وَالصَّارِيدُ : الْغَنَمُ السَّانُ .
وَالصَّارِيدُ : الْأَرَضُونَ الصَّلَابُ . وَبَثَرُ صِمُودُ :
قَلِيلَةُ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جُبَّةٌ يَبْثُرُ مِنْ بَثَارِ مُشْعَرِ ،
لَيْسَتْ يَسْمُدُ لِلشَّابِكِ الرُّشْعَرِ ،
وَلَا الصَّارِيدِ السِّكَاكِ الْبُشْعَرِ

صمعد : رَجُلٌ صَمْعَدٌ : صُلْبٌ ، وَالْغَيْنُ لَفَةٌ . وَالْمُصْعِدُ :
الذَّاهِبُ . وَاصْمَعَدَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ فِيهَا وَأَمْنَعَنَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ اصْمَعَدَ فَوَادُوا الْمِمْ وَقَالُوا
اصْمَعَدَ فَشَدَدُوا . وَالْمُصْعِدُ : الْوَارِمُ لِأَمَّا مِنْ
شَعْمٍ وَإِمَّا مِنْ مَرَضٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَصْبَحَ وَقَدْ
اصْمَعَدَتْ قَدَمَاهُ أَيِ انْتَفَخَا وَوَرِمَتَا .
وَالْمُصْعِدُ : الْمُسْتَقِيمُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :
عَلَى ضَعُوكِ الثَّقَبِ مُصْعِدٌ

أَمَّا اللَّهُ تَعَالَى فَلَا نَهَايَةَ لِمُؤَدَّهِ لِأَنَّهُ مُؤَدَّدَةٌ غَيْرُ
مُعْدُودَةٍ ؛ وَقِيلَ : الصَّدُ الدَّائِمُ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ
خَلْقِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصَدُّ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فَلَا يُقْضَى
دُونَهُ ، وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ ،
وَقِيلَ : الصَّدُ الَّذِي صَبَدَ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ أَيِ الَّذِي خَلَقَ
الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا يَسْتَعْنِي عَنْهُ شَيْءٌ وَكُلُّهَا دَالٌّ عَلَى
وَحْدَانِيَّتِهِ . وَرَوَى عَنْ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ
إِيَّاكُمْ وَتَعَلَّمُوا الْأَنْسَابَ وَالطُّغْنَ فِيهَا ، فَوَالَّذِي
نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ قُلْتُ : لَا يُخْرَجُ مِنْ هَذَا الْبَابِ
إِلَّا صُنْدٌ ، مَا خَرَجَ إِلَّا أَقَلُّكُمْ ؛ وَقِيلَ : الصُّنْدُ
هُوَ الَّذِي انْتَهَى فِي سَوْدَدِهِ وَالَّذِي يُقْصَدُ فِي الْحَوَائِجِ ؛
وَقَالَ أَبُو عَمْرِو : الصَّدُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَعْطَشُ
وَلَا يَجُوعُ فِي الْحَرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَسَارِبَةٌ قَوْقَهَا أَسْوَدُ
يَكْفُ سَبْتَتِي ذَفِيفُ صُنْدُ

قَالَ : السَّارِبَةُ الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ الذَّاهِبُ فِي السَّاءِ
كَأَنَّهُ عَمُودٌ . وَالْأَسْوَدُ : الْعِلْمُ يَكْفُ رَجُلٌ جَرِيءٌ .
وَالصُّنْدُ : الرَّفِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالصُّنْدُ : الْمَسْكَنُ
الْفَلِيزُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ،
وَجَمْعُهُ أَصَادٌ وَصِبَادٌ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

يُغَادِرُ الصُّنْدُ كَظْهَرِ الْأَجْزَلِ

وَالْمُصْنَدُ : الصُّنْبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَوَرٌ .
أَبُو خَيْرَةَ : الصُّنْدُ وَالصَّبَادُ مَا دَقَّ مِنْ غَلْظِ الْجَبَلِ
وَتَوَاضَعَ وَاطْمَأَنَّ وَتَبَتَ فِيهِ الشَّجَرُ . وَقَالَ أَبُو
عَمْرِو : الصُّنْدُ الشَّدِيدُ مِنَ الْأَرْضِ بِنَاءُ مُصْنَدٍ أَيِ
مُعْلَى . وَيُقَالُ لِمَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ الصُّنْدُ ،
بِإِسْكَانِ الْمِمْ . وَرَوَّضَاتُ بَنِي عُقَيْلٍ يُقَالُ لَهَا الصَّبَادُ
وَالرَّيَابُ .

وَالصُّنْدَةُ وَالصُّنْدَةُ : صَخْرَةٌ رَاسِيَةٌ فِي الْأَرْضِ

والاصْبَعْدَاد : الانطلاق السريع ؛ قال الزُّقْيَانُ :

تَسْنَعُ للريِّحِ إِذَا اصْبَعَدَا ،

بَيْنَ الْخَطِي مِنْهُ إِذَا مَا ارْقَدَا ،

مِثْلَ عَزِيفِ الْجِنِّ هَدَّتْ هَذَا

صعد : رجل صَعَدَ : صُلِبَ ، لغة في صَعَدَ بالعين المهلة .

صند : الصَّنْدِيدُ : الملك الضخم الشريف . الأصمعي :

الصَّنْدِيدُ والصَّنْدِيْتُ السِّدُّ الشريف ، وقيل : السيد

الشجاع . والصَّنَادِيدُ : الشدائد من الأمور والدوامي .

وكان الحسن يقول : نعوذ بالله من صَنَادِيدِ الْقَدَرِ

أي من دَوَامِهِ وشَوَائِبِهِ الْعِظَامِ الْغَوَالِبِ ، ومن

جُنُونِ الْعَمَلِ وهو الإِعْجَاب ، ومن مَلَخَ الْبَاطِلِ

وهو التَّبَخُّرُ فيه . وصَنَادِيدُ السَّحَابِ : ما سَكَّرَ

وَبَلَّلَهُ . وصناديد السحاب : عِظَامُهُ ؛ قال أبو وجزة

السعدي :

كَعَنَّا بِسَرَى لَيْلَةٍ رَحِيَّةً ،

جَلَا بِرُفْقِهَا جُنُونُ الصَّنَادِيدِ مَظْلُمًا

وَبَرَدُ صَنْدِيدٍ : شديد . ومطر صنديد : وابل .

وعَيْثُ صَنْدِيدٍ : عظيم القطر ؛ وحكي عن ثعلب :

يَوْمَ حَامِي الصَّنْدِيدِ أَيَّ شَدِيدِ الْحَرِّ ؛ قال :

لَا قَيْنَ مِنْ أَغْفَرَ يَوْمًا صَنِيبًا ،

حَامِي الصَّنَادِيدِ يُعْنِي الْجُنْدَا

والصَّنْدَدُ : السيد ؛ وأنشد الأزهري لجنْدَلٍ في ترجمة

جلعد :

كَانُوا إِذَا مَا عَابَتُونِي ، جَلْعِدُوا ،

وَضَمُّهُمْ ذُو نَعِيَاتٍ صَنْدِيدُ

ابن الأعرابي : الصَّنَادِيدُ الساداتُ وم الأجراد وم

الخلعاء وم حُصَاة الْعُسْكَرِ . وفي الحديث ذكر

صناديد قريش وم أَثَرَاهُمْ وَعِظَاهُمْ ، الواحد

صنديد . وكل عظيم غالب : صَنْدِيدٌ . وصَنْدِيدٌ :
امم جبيل معروف .

صهد : صَهَدَهُ الشَّيْءُ : لغة في صَخَدَنَ . ابن

سيده : صَهَدَهُ الشَّيْءُ تَصَهَّدَهُ صَهْدًا وَصَهْدَانًا :

أصابته وحميت عليه . والصَّهْنَدُ : شدة الحر ؛

قال أمية بن أبي عائذ المدني :

فَأَوْرَدَهَا فَيْحٌ تَجْمُرُ الْفُرُؤَ

ع ، مِنْ صَهْنَدِ الصَّيْفِ ، يَرْدُ الشَّالِ

وقال أبو عبيد : الصَّهْنَدُ هنا السَّرَابُ ؛ قال ابن

سيده : وهو خطأ . وفي التهذيب : الصَّهْنَدُ السَّرَابُ

الجارِي ؛ وأورد بيت أمية بن أبي عائذ المدني :

مِنْ صِهْدِ الصَّيْفِ يَرْدُ الشَّالِ

قال : وَأَنْكَرَ شَرَّ الصَّهْنَدِ السَّرَابِ ، وقال :

صَهْنَدُ الْحَرِّ شِدَّتُهُ ؛ ويوم صَهْنَدٌ وَصَنِيبٌ

وَصَنْخُودٌ . وقد صَهَدَمَ الْحَرُّ وَصَخَدَمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

وَهَاجِرَةً صَهْنَدٌ وَصَنِيبُودٌ : حارة .

والصَّهْنَدُ : الطويل . والصَّهْنُودُ : الجسم . وفلاة

صَهْنَدٌ : لَا يُنَالُ مَاوُهَا ؛ وقال مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِي :

إِذَا عَرَضَتْ مَجْهُولَةٌ صَهْنَدِيَّةً ،

تَخُوفُ رَدِّهَا مِنْ سَرَابٍ وَمِغْوَلٍ

وما غَالَكَ وَأَهْلَكَكَ ، فهو مِغْوَلٌ .

صود : الصاد حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون

أصلاً وبدلاً لا زائداً ، والصاد أحد الحروف المستعيلة

التي تقع الإمالة ؛ قال ابن سيده : وألفها منقلبة عن

واو لأن عنها أَلَفٌ .

صيد : صاد الصَّيْدُ يَصِيدُهُ وَيَصَادُهُ صَيْدًا إِذَا أَخَذَهُ

وَتَصَيَّدَهُ وَاصْطَادَهُ وَصَادَهُ إِلَيْهِ . يقال : صَدَتْ

قَوْه « وصنديد » كذا بالأمل القول عليه ، وهو صريح شارح

القاموس ، وقد استدرك عليه بأنه في الجهرة كزبرج ، والذي

في سجع البلدان لباقوت كان في الجهرة واستشهد عليه بمدة شواهد.

فلاناً صَيْدَاً إِذَا صِدَّتْهُ لَهُ ، كقولك بَغَيْتُهُ حَاجَةٌ
أَي بَغَيْتُهَا لَهُ . صَادَ الْمَكَانَ وَاصْطَادَهُ : صَادَ فِيهِ ؛
قَالَ :

أَحَبُّ مَا اصْطَادَ مَكَانٌ تَخْلِيهِ

وَقِيلَ : إِنَّهُ جَعَلَ الْمَكَانَ مُصْطَادَاً كَمَا يُصْطَادُ
الْوَحْشُ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ صِدْنَا
قَتَوْنَيْنِ ؛ يَرِيدُ صِدْنَا وَحْشَ قَتَوْنَيْنِ ، وَإِنَّمَا قَتَوْنَا
اسْمَ أَرْضٍ .

وَالصَّيْدُ : مَا تُصَيِّدُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَحِلَّ لَكُمْ
صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ ؛ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ عَيْنُ
الْمُتَصَيِّدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ صِدْنَا قَتَوْنَيْنِ
أَي صِدْنَا وَحْشَ قَتَوْنَيْنِ . قَالَ ابْنُ سَيْدٍ : قَالَ ابْنُ
جَنِي : 'وَضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ' ، وَقِيلَ :
كُلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ ، صَيْدٌ أَوْ لَمْ يُصَدَّ ؛ حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدٍ : وَهَذَا قَوْلٌ شاذٌّ . وَقَدْ
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّيْدِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا ،
يُقَالُ : صَادَ يَصِيدُ صَيْدَاً ، فَهُوَ صَائِدٌ وَمَصِيدٌ .
وَقَدْ يَقَعُ الصَّيْدُ عَلَى الْمُصِيدِ تَفْسِيحًا تَسْمِيَةً
بِالْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ؛
قِيلَ : لَا يُقَالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ بِمَتَاعٍ حَلَالًا
لَا مَالِكَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ لَهُ : أَصَدْتُمْ ؛ يُقَالُ :
أَصَدْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ
بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا أَصَدْنَا حَبَارَ وَحْشٍ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوْنَ بِصَادٍ مُشَدَّدَةٍ ، وَأَصْلُهُ اصْطَدْنَا
فَقَلَّبْتَ الطَّاءَ صَادًا وَأَدَغَيْتَ مِثْلَ اصْبَرٍ فِي اصْطَبَرَ ،
وَأَصْلُ الطَّاءِ مَبْدَلَةٌ مِنْ تَاءٍ اخْتَصَلَ .

وَالْمَصِيدَةُ وَالْمَصِيدَةُ وَالْمَصِيدَةُ كُلُّهُ ؛ أَيُّ يُصَادُّ
بِهَا ، وَهِيَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ الْمُعْتَلَةِ ، وَجَمْعُهَا مَصَائِدٌ ، بِلا
هَيْزٍ ، مِثْلُ مَعَائِشٍ جَمْعُ مَعِيشَةٍ . الْمَصِيدُ وَالْمَصِيدَةُ ،

بِالْكَسْرِ : مَا يُصَادُّ بِهِ . وَيَخْطُ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُصَيِّدُ
وَالْمَصِيدَةُ ، بِالْفَتْحِ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صِدْنَا كَيْتَةً ، قَالَ : وَهُوَ
مِنْ جِيدِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ . قَالَ ابْنُ سَيْدٍ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ يَرِيدُ اسْتَشْرَفْنَا كَمَا يُسْتَشَارُ الْوَحْشُ .
وَحَكَى ثَعْلَبٌ : صِدْنَا مَاءَ السَّاءِ أَيْ أَخَذْنَاهُ .
التَّهْدِيبُ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ خَرَجْنَا تَصِيدُ بَيْضَ
النِّعَامِ وَتَصِيدُ الْكَيْتَةَ وَالْإِفْتِعَالُ مِنْهُ الْإِصْطِيَادُ .
يُقَالُ : اصْطَادَ يَصْطَادُ فَهُوَ مُصْطَادٌ ، وَالْمَصِيدُ
مُصْطَادٌ أَيْضًا . وَخَرَجَ فُلَانٌ يَتَصَيِّدُ الْوَحْشَ أَيْ
يُطْلَبُ صَيْدُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدٍ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَى الْعَلَسَيْنِ أَذْهَمَ الْمَنَمُ وَالْمَنَى

يُرِيدُ الْفُؤَادَ وَخَشَا فِيصَادُهَا

قَالَ : فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : الْعَلَسَانِ اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ يَقُولُ :
أُرِيدُ أَنْ أَنْسَاهَا فَلَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا
التَّفْسِيرِ . وَكَلَبٌ وَصَفَرٌ صَيُودٌ وَكَذَلِكَ الْأَثَى وَالْجَمْعُ
صَيْدٌ . قَالَ : وَحَكَى سِيبَوَيْهٌ عَنْ يُونُسَ صَيْدٌ أَيْضًا ،
وَكَذَلِكَ فِينٌ قَالَ 'وَسَلَّ غَفْغَفًا' ؛ قَالَ : وَهِيَ الْإِفْعَةُ
التَّسْبِيحُ وَتُكْسَرُ الصَّادُ لِلتَّسْلِيمِ الْيَاءِ .

وَالصَّيُودُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحِجَاجِ : قَالَ لَامِرَأَةٍ : إِنَّكَ كَتُونٌ كَقَتُونٌ
صَيُودٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَصِيدُ مِثْلًا مِنْ زَوْجِهَا ، وَقَعُولٌ
مِنْ أَثْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

وَالْأُصَيْدُ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْإِلْتِقَاءَ ، وَقَدْ صَيْدَ
صَيْدَاً وَحَادًا ، وَمَلِكٌ أَصَيْدٌ ، وَأَصَيْدَ اللَّهُ بَعِيرَهُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيْدٍ : قَالَ سِيبَوَيْهٌ : لَمْ يُعْلِلُوا الْيَاءَ حِينَ لَحِقَتْهُ
الزِّيَادَةُ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا أَصَيْدٌ تَشْبِيهًا لَهُ بِغُورٍ .

وَالصَّادُ : عِرْقٌ بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْعَيْنِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الصَّادُ وَالصَّيْدُ وَالصَّيْدُ دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا
فَيَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا مِثْلُ الزَّيْتِ . وَتَسْتَوُّ عِنْدَ ذَلِكَ

قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية وهو الذي في رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها . قال : والمشهور لي رجل أصيد من الاصطياد . قال : ودواء الصيد أن يكون موضع بين عينيه فيذهب الصيد ؛ وأنشد :

أستغي المجانين وأكثوي الأصيدا

والصاد : النحاس ؛ قال أبو عبيد : الصاد قدور الصفر والنحاس ؛ قال حسان بن ثابت :

رأيت قدور الصاد حول يئوتنا ،

قبائل سحبا في المحلة صيدا

والجمع صيدان ، والصادي منسوب إليه ، وقيل : الصاد الصفر نفسه . وقال بعضهم : الصندان النحاس ؛ وقال كعب :

وقدراً تفرق الأوصال فيه ،

من الصندان ، مشرعة وكودا

والصندان والصنداء : حجر أبيض تعمل منه البرام . غيره : والصندان ، بالفتح ، رام الحجارة ؛ قال أبو ذؤيب :

وسود من الصندان فيها مذائب

نضار ، إذا لم تستفيد منها نضارها

قال ابن بري : يروى هذا البيت بفتح الصاد من الصندان وكسرها ، فمن فتحها جعل الصندان جمع صنداة ، فيكون من باب تمز وتمة ، ومن كسرها جعلها جمع صاد للنحاس ، ويكون صاد وصندان بمنزلة تاج وتيجان . وقوله : فيها مذائب نضار ، يريد فيها مغارف معبولة من النضار ، وهو شجر معروف .

قال : وأما الحجارة التي تعمل منها القدور فهي قوله « قال » في الأساس قابل .

برؤوسها . وفي الحديث أنه قال لعلي : أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة ، تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد ؛ يعني الذي به الصيد وهو داء يصيب الإبل في رؤوسها فتسيل أنوفها وترفع رؤوسها ولا تقدر أن تلتوي معه أعناقها . يقال : بعير صادق أي ذو صا ، كما يقال : رجل مال ويوم راح أي ذو مال ويريح . وقيل : أصل صا صيد ، بالكسر . قال ابن الأثير : ويجوز أن يروى صا ، بالكسر ، على أنه اسم فاعل من الصدى العطش . قال : والصيد أيضاً جمع الأصيد .

وقال اللبث وغيره : الصيد مصدر الأصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كثيراً ؛ ومنه قيل للملك : أصيد لأنه لا يلتفت يمنة ولا شألاً ، وكذلك الذي لا يستطيع الالتفات من داء ، والفعل صيد ، بالكسر ، بصيد ؛ قال : وأهل الحجاز يثبتون الباء والواو نحو صيد وعور ، وغيرهم يقول صا بصاد وعار يعار . قال الجوهري : وإنما صحت الباء فيه لصحتها في أصله لتدل عليه ، وهو اصيد ، بالتشديد ، وكذلك اعور لأن عور وعور معانها واحد ، وإنما حذفت منه الزوائد للتخفيف ولولا ذلك لقلت صا وعار وقلبت الواو ألفاً كما قلبتها في خاف ؛ قال : والدليل على أنه افعل مجيء أخوانه على هذا في الألوان والعيوب نحو اسود واحمر ، ولذا قالوا عور وعرج للتخفيف ، وكذلك قياس عبي وإن لم يسع ، ولهذا لا يقال من هذا الباب ما أفعله في التعجب ، لأن أصله يزيد على الثلاثي ولا يمكن بناء الرباعي من الرباعي ، وإنما بين الوزن الأكثر من الأقل . وفي حديث ابن الأسكوع : قلت لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لي رجل أصيد ، أفأصلتي في القبيص الواحد ؟ قال : نعم وأزوره عليك ولو بشوكة ؛

الصَّيْدَاءُ ، بالمد . وقال النضر : الصَّيْدَاءُ الأرض التي
ثُرْبَتِهَا حَبْرَاءُ غَلِيظَةُ الْحَجَارَةِ مُسْتَوِيَةٌ بِالْأَرْضِ . وقال
أبو وَجْزَةَ : الصَّيْدَاءُ الْحَصَى ؛ قال الشَّاعِرُ :

حَذَاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ تَمَلًّا طَرِاقُهَا
سَوَامِي الْكَرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتِ الْمَعَاوِرِ

أَيُّ حَذَاهَا حَوَّةٌ نَعَالَهَا الصَّغُورُ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّيْدَاءُ
الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ إِذَا كَانَ فِيهَا حَصَى فِيهَا قَاعٌ ؛ قَالَ :
وَيَكُونُ فِي الْبُرْمَةِ صَيْدَانٌ وَصِيْدَاهُ يَكُونُ فِيهَا كَهَيْئَةِ
بَرِيقِ الذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ وَأَجُودُهُ مَا كَانَ كَالذَّهَبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَلَحَ كَضَاحِيَةِ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولٌ

وَصَيْدَانِ الْحَصَى : صَفَارُهَا . وَالصَّيْدَاءُ : أَرْضٌ
غَلِيظَةُ ذَاتِ حَجَارَةٍ .

وَيَنُوتُ الصَّيْدَاءُ : حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَصَيْدَاءُ : مَوْضِعٌ ؛
وَقِيلَ : مَا بَعْدَهُ .

وَالصَّائِدُ : السَّاقُ بَلْعَةً أَهْلُ الْبَيْتِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالصَّيْدَانَةُ الْقَوْلُ . وَالصَّيْدَانَةُ مِنْ
النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ . وَفِي حَدِيثٍ
جَائِزٍ : كَانَ يَجْلِفُ أَنَّ ابْنَ صَيَادِ الدَّجَالِ ، وَقَدْ
اِخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ كَثِيرًا ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ
دَخِيلٌ فِيهِمْ ، وَاسْمُهُ صَافٍ فَيَا قِيلَ ، وَكَانَ عِنْدَهُ
شَيْءٌ مِنَ الْكَهَانَةِ أَوْ السَّعْرِ ، وَجِلَّةٌ أَمْرُهُ أَنَّهُ كَانَ
فِتْنَةً امْتَحَنَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَهْلِكَ مَنْ
هَلَكَ عَنْ يَدَيْهِ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ يَدَيْهِ ، ثُمَّ لَمَّا
مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي الْأَكْثَرِ ، وَقِيلَ لَهُ فَقَدْ يَوْمَ الْحَرَّةِ
فَلَمْ يَجِدْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الضاد المعجمة

ضَادٌ : الضُّؤْدُ وَالضُّؤْدَةُ : الزَّكَامُ . ضَيَّدَ الرَّجُلُ ضُؤَادًا
وَضُؤُودًا : زَكَمَ ، وَالْأَمْسُ الضُّؤُودَةُ . وَقَدْ أَضَادَهُ

أَفْوَهٌ «حَوَّةٌ» كَذَا بِالْأَمْسِ الْمَوْتُ عَلَيْهِ وَالَّذِي يَأْتُونَ فِي سَبْعَةِ
حَرَّةٍ ، بِالرَّاءِ .

اللَّهُ أَيُّ أَرْكَمَةِ ، فَهُوَ مَضُودٌ وَمُضَادٌ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : وَأَرَى مَضُودًا عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ أَوْ كَأَنَّهُ
جَمَلَ فِيهِ ضَادٌ . قَالَ : وَأَبَاهَا أَبُو عَيْدٍ ، وَحَكَى أَبُو
زَيْدٍ كَأَذَتْ الرَّجُلَ ضَادًا إِذَا تَحَصَّنَتْ .

وَضَيِّدَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

جَعَلَنِي حُبِيًّا بِالْبَيْتِ ، وَنَكَبْتُ
كَبِيْشًا لِرُؤْيِي مِنْ ضَيِّدَةٍ ، بَاكِرٍ

ضَبْدٌ : الضَّبْدُ : الْغَيْظُ . وَضَبَدَتْهُ : ذَكَرَتْهُ بِمَا يَغِيظُهُ .

ضَدَدٌ : اللَّيْثُ : الضَّدُّ كُلُّ شَيْءٍ ضَادٌ شَيْئًا لِبَغْلِهِ ،

وَالسَّوَادُ ضَدُّ الْبَيَاضِ ، وَالْمَوْتُ ضَدُّ الْحَيَاةِ ، وَاللَّيْلُ
ضَدُّ النَّهَارِ إِذَا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَلِكَ . ابْنُ سَيْدِهِ : ضَدُّ

الشَّيْءِ وَضَدِيدُهُ وَضَدِيدَتُهُ خِلَافُهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ

ثَعْلَبٍ ؛ وَضَدُّهُ أَيْضًا مِثْلُهُ ؛ عَنْهُ وَحْدَهُ ، وَالْجَمْعُ

أَضْدَادٌ . وَقَدْ ضَادَّهُ وَهِيَ مُضَادَّتَانِ ، وَقَدْ يَكُونُ

الضَّدُّ جَمَاعَةً ، وَالْقَوْمُ عَلَى ضَدٍّ وَاحِدٍ إِذَا اجْتَمَعُوا

عَلَيْهِ فِي الْحَصُومَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ

ضُدًّا ؛ قَالَ الْفَرَاهِ : يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْنًا ؛ قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : يَعْنِي الْأَصْنَافَ الَّتِي عِبْدُهَا الْكُفَّارُ تَكُونُ

أَعْوَانًا عَلَى عَابِدِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ :

يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ أَعْدَاءُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ

وَجَلَّ : وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضُدًّا ؛ قَالَ : الضَّدُّ يَكُونُ

وَاحِدًا وَجَمَاعَةً مِثْلُ الرُّصْدِ وَالْأَرْضَادِ ، وَالرُّصْدُ

يَكُونُ لِلْجَمَاعَةِ ؛ وَقَالَ الْفَرَاهِ : مَعْنَاهُ فِي التَّفْسِيرِ

وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْنًا فَذَلِكَ وَحْدٌ . قَالَ ابْنُ

السَّكَيْتِ : حَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو الضَّدَّ مِثْلُ الشَّيْءِ ،

وَالضَّدُّ خِلَافُهُ .

وَالضَّدُّ الْمَمْلُوءُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الضَّدُّ ، بِالْفَتْحِ ،

الْمَلْلُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . يُقَالُ : ضَدَّ الْقَرْيَتَيْنِ بَضْدَهُمَا

أَيَّ مَلَأَهُمَا . وَأَضَدَّ الرَّجُلُ : غَضِبَ . أَبُو زَيْدٍ :

ضَدَدْتُ فَلَانًا ضَدًّا أَي عَثَبْتُهُ وَخَصَصْتُهُ .

ويقال : لَعِمِي الْقَوْمَ أَضْدَادُهُمْ وَأَنْتَدَادُهُمْ أَي أَقْرَانَهُمْ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقَالُ ضَادِّي فُلَانٌ إِذَا خَالَفَكَ ، فَأَرَدَتْ طَوْلًا وَأَرَادَ قَصْرًا ، وَأَرَدَتْ طَلْسَةً وَأَرَادَ نَوْدًا ، فَهُوَ ضِدُّكَ وَضِدِيدُكَ ، وَقَدْ يَقَالُ إِذَا خَالَفَكَ فَأَرَدَتْ وَجْهًا تَذُوبٍ فِيهِ وَنَازَعَكَ فِي ضِدِّهِ . وَفُلَانٌ يَنْدِي وَيَنْدِي : لِلَّذِي يَرِيدُ خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُهُ ، وَهُوَ مُسْتَقِيلٌ مِنْ ذَلِكَ بِمَثَلِ مَا تَسْتَقِيلُ بِهِ . الْأَخْفَشُ : النَّدُّ الضَّدُّ وَالشَّبَهُ ، وَيَجْعَلُونَ لَهُ أَنْتَدَادًا أَي أَضْدَادًا وَأَسْتَبَاهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نِدُّ الشَّيْءِ مِثْلُهُ وَضِدُّهُ خِلَافُهُ . وَيَقَالُ : لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا ضَدِيدَ لَهُ أَي لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا كَفَّةَ لَهُ . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ يَقُولُ : ضَدُّهُ عَنِ الْأَمْرِ وَضِدُّهُ أَي صَرَفَهُ عَنْهُ بِرَفْقٍ . أَبُو عَمْرٍو : الضَّدُّ الَّذِينَ يَمْثُلُونَ لِلنَّاسِ الْإِنِّيَّةُ إِذَا طَلَبُوا الْمَاءَ ، وَاحِدُهُمْ ضَادٌّ ، وَيَقَالُ : ضَادِدٌ وَضَدَدٌ وَبَنُو ضَدٍّ : بَطْنٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ عَادٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَذُو الثَّوْنَيْنِ مِنْ عَهْدِ ابْنِ ضَدٍّ ،

تَحْيِيرُهُ الْفَتْحُ مِنْ قَوْمٍ عَادٍ

بِعَنِي سِفَا .

ضَرَعْدٌ : قَالَ فِي تَرْجُمَةِ ضَرَعُطٍ : ضَرَعُطٌ اسْمُ جَبَلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ مَاءٍ وَغُلٍّ ، وَيَقَالُ لَهُ أَيْضًا : ذُو ضَرَعْدٍ ، قَالَ :

إِذَا تَرَلَّوْا ذَا ضَرَعْدٍ فَتَنَادُوا ،

يُعْتَبِهُمُ فِيهَا ، نَقِيقُ الضَّغَادِعِ

وَقِيلَ : ضَرَعْدُ جَبَلٍ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ :

فَلَا تَبْعِيْتِكُمْ قَتْنَا وَعَوَارِضًا ،

وَلَأَقْبِلَنَّ الْحَبِيلَ لَابَةً ضَرَعْدٍ

وَيَقَالُ : مَضْبَرَةٌ تَضْرَفُ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا تَضْرَفُ مِنَ الثَّانِي . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : لَا تَبْعِيْتِكُمْ قَتْنَا وَعَوَارِضًا أَي لَا تَطْلُبَنَّكُمْ بِقَتْنَا وَعَوَارِضٍ ، وَهِيَ مَكَانَانِ مَعْرُوفَانِ ، فَأَسْقَطَ الْبَاءَ فَلَمَّا سَقَطَ الْخَافِضُ تَعَدَّى الْفَعْلُ إِلَيْهَا فَتَصَبَّهَا ، وَأَقْبِلْ فِعْلٌ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ مَنفُوعٍ مِنْ قَوْلِهِمْ قَبْلَ الدَّابَّةِ الْوَادِي إِذَا اسْتَقْبَلَهُ . وَاللَّابَةُ : الْحَرَّةُ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : ضَرَعْدُ اسْمُ جَبَلٍ .

ضَفْدٌ : الضَّفْدُ مِثْلُ الزُّعْدِ : وَهُوَ عَصَرُ الْحَلَقِيِّ وَقَدْ ضَفَدَهُ .

ضَفْدٌ : ضَفَدْتُهُ أَضْفِدُهُ ضَفْدًا : ضَرَبْتُهُ بِيْطْنِ كَفِّكَ . وَالضَّفْدُ : الْكَسْعُ ، وَهُوَ ضَرَبُكَ اسْتَهْ بِيْاطْنِ رِجْلَيْكَ .

وَأَمْرَأَةٌ ضَفْنَدَةٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، ضَخْمَةٌ الْحَاصِرَةُ مُسْتَرْخِيَةٌ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ ضَفْنَدٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ثَقِيلٌ مَعَ نُحْمٍ ، وَضَفْدٌ وَاضْفَادٌ : صَارَ كَذَلِكَ ، وَجَمَلُ ابْنِ جَنِيٍّ اِضْفَادٌ رِبَاعِيًّا ، قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْمُضْفَدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ الْمُتَزَوِّي الْجِلْدُ الْبَطِينُ الْبَادِنُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اِضْفَادُ الرَّجُلِ يَضْفَدُ اِضْفَادًا إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْعُضْبِ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّفْنَدُ الضَّخْمُ الْأَحْمَرِيُّ ، قَالَ : وَهُوَ مَلْعَقٌ بِالْحَامِي بِتَكَرُّرِ آخِرِهِ .

ضَفْدٌ : التَّهْدِيبُ فِي الرِّبَاعِيِّ : أَمْرَأَةٌ ضَفْنَدَةٌ رَخْوَةٌ ، وَالذَّكَرُ ضَفْنَدٌ . الْفَرَاهِيدِيُّ : إِذَا كَانَ مَعَ الْحُنْقِ فِي الرَّجُلِ كَثْرَةُ لَحْمٍ وَثِقَلٌ قِيلَ : رَجُلٌ ضَفْنَدٌ ضَفْنٌ ضَخْمَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ ضَفْنَدٌ رَخْوٌ ضَخْمٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ عَامَّةَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ ضَفْدٍ .

ضَمِدٌ : ضَمَدْتُ الْجِرْحَ وَغَيْرَهُ أَضْمِدُهُ ضَمْدًا ، بِالْإِسْكَانِ : تَضَدَّتْهُ بِالضَّادِ وَالضَّمَادَةُ ، وَهِيَ الْعِصَابَةُ ، وَعَصَبْتُهُ وَكَذَلِكَ الرَّأْسُ إِذَا مَسَّحَتْ عَلَيْهِ يَدُهُنَّ أَوْ مَاءٌ ثُمَّ

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةٌ
تَنْهَى الظُّلُمَ، وَلَا تَقْعُدْ عَلَى الضُّبِّ

وَأَنشده الجوهري : وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَبٍّ ، بِغَيْرِ
تَعْرِيفٍ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، وقيل له :
أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُمَانَ ، رضي الله عنه ، فَضَبِّدْ أَيَّ
اغْتَظَ . يقال : ضَبِّدْ يَضْبِدُ ضَبْدًا ، بِالْتَحْرِيكِ ،
إِذَا اسْتَدَّ غَيْظُهُ وَغَضِبَ . وَفَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ الضُّبِّ
وَالضَّبِّ فَقَالُوا : الضُّبُّ أَنْ يَغْتَظَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ
عَلَيْهِ ، وَالضَّبُّ أَنْ يَغْتَظَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَمَنْ
لَا يَقْدِرُ . يقال : ضَبِّدْ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ ؛
وقيل : الضُّبُّ شِدَّةُ الْغَيْظِ . وَأَنَا عَلَى ضِدَادٍ مِنْ
الْأَمْرِ أَيَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ .

وَالضُّبُّ : الْمُدَاجَاةُ . وَالضُّبُّ : رَطْبُ الشَّجَرِ
وَيَابِسُهُ قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ ؛ وقيل : الضُّبُّ رَطْبُ النَّبْتِ
وَيَابِسُهُ إِذَا اخْتَلَطَا . يقال : الْإِبِلُ تَأْكُلُ مِنْ ضَبِّ
الْوَادِي أَيَّ مِنْ رَطْبِهِ وَيَابِسِهِ إِذَا اخْتَلَطَا . وفي
صفة مكة ، شرفها الله تعالى : مِنْ مُخَوِّصٍ وَضَبٍّ ؛
الضُّبُّ ، بِالْكَوْنِ ، رَطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ . وقال رجل
لآخر : فِيمَ تَرَكْتَ أَوْضَاكَ ؟ قَالَ : تَرَكْنَهُمْ فِي
أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ غَنَمُهَا مِنْ سَوَادِ نَبْتِهَا ، وَشَبِعَتْ
إِبِلُهَا مِنْ ضَبِّهَا وَلَتَبَحْ نَعْمُهَا ؛ قَوْلُهُ ضَبُّهَا قَالَ :
لَيْسَ فِيهَا عَوْدٌ إِلَّا وَقَدْ نَقَبَهُ النَّبْتُ أَيَّ أَوْزَقَ .
وَأَضْبَدَ الْعَرَفُجَ : تَجَوَّضَهُ الْخَوْصَةَ وَلَمْ تَبْدُرْ
مِنْهُ أَيَّ كَانَتْ فِي جَوْفِهِ وَلَمْ تَظْهَرْ . وَالضُّبُّ : خِيَارُ
الْعَنَمِ وَرْدَالُهَا . وَأَعْطَيْكَ مِنْ ضَبِّ هَذِهِ الْعَنَمِ
أَيَّ مِنْ صَغِيرَتِهَا وَكَبِيرَتِهَا وَصَالِحَتِهَا وَطَالِحَتِهَا
وَدَقِيقَتِهَا وَجَلِيلَتِهَا . وَالضُّبُّ : أَنْ يُخَالِ الرَّجُلُ
الْمَرْأَةَ وَمَعَهَا زَوْجٌ ؛ وَقَدْ ضَبَّدَنَّهُ تَضْبِدُهُ وَتَضْبِدُهُ .
وَالضُّبُّ أَيْضًا : أَنْ يُخَالِهَا تَحْلِيلَانِ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

لَفَّتْ عَلَيْهِ خِرْقَةً ، وَاسْمٌ مَا يَلْزُقُ بِهَا الضُّبَادُ ؛ وَقَدْ
تَضَبَّدَ . اللَّيْثُ : ضَبَّدْتُ رَأْسَهُ بِالضُّبَادِ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ
تُلَفُّ عَلَى الرَّأْسِ عِنْدَ الْإِذْهَانِ وَالْقَلْلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ،
وَقَدْ يَوْضَعُ الضُّبَادُ عَلَى الرَّأْسِ لِلضُّدَاعِ يُضَبِّدُ بِهِ ،
وَالْمِضْدُ لُغَةٌ بَنَانِيَّةٌ . وَضَبَّدَ فُلَانٌ رَأْسَهُ تَضْبِيدًا أَيَّ
شَدَّهُ بِعَصَاةٍ أَوْ ثَوْبٍ مَا خَلَا الْعِمَامَةَ ، وَقَدْ ضَبَّدَ بِهِ
فَتَضَبَّدَ . وفي حديث طلحة : أَنَّهُ ضَبَّدَ عَيْنَيْهِ
بِالصَّبِيرِ وَهُوَ مُخْرَمٌ أَيَّ جَعَلَهُ عَلَيْهَا وَدَاوَاهَا بِهِ .
وَأَصْلُ الضُّبِّ الشَّدُّ مِنْ ضَبَّدَ رَأْسَهُ وَجُرْحَهُ إِذَا
شَدَّهُ بِالضُّبَادِ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ يُشَدُّ بِهَا الْغُضُو الْمُؤَوَّفُ ،
ثُمَّ قِيلَ لَوْضَعُ الدَّوَاءِ عَلَى الْجُرْحِ وَغَيْرِهِ ، وَإِنْ لَمْ
يُشَدَّ . وَيُقَالُ : ضَبَّدْتُ الْجُرْحَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ الدَّوَاءَ .
قَالَ : وَضَبَّدْتُهُ بِالزُّعْفَرَانِ وَالصَّبِيرِ أَيَّ لَطَعْتُهُ .
وَضَبَّدْتُ رَأْسَهُ إِذَا لَفَفْتُهُ بِخِرْقَةٍ . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ :
هَذَا ضِدَادٌ ، وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يُضَبِّدُ بِهِ الْجُرْحَ ،
وَجَمْعُهُ ضَبَائِدُ . وَيُقَالُ : ضَبِّدَ الدَّمَ عَلَيْهِ أَيَّ يَبْسُ
وَقَرَّتْ ؛ وَقَوْلُ النَّبِغَةِ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا هُرَيْقٌ عَلَى عَرِيكَ الضُّبِّ

فَقَدْ فَسَّرَهُ فَقَالَ : الضُّبُّ الَّذِي ضَبَّدَ بِالدَّمِ ؛ وَقَالَ
الْمَرْوِيُّ : يُقَالُ ضَبِّدَ الدَّمَ عَلَى حَلْقِ الشَّاةِ إِذَا دُخِجَتْ
فَسَالَ الدَّمُ وَيَبْسُ عَلَى جِلْدِهَا . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ
عَلَى الدَّابَةِ ضَبْدًا مِنَ الدَّمِ ، وَهُوَ الَّذِي قَرَّتْ عَلَيْهِ
وَجَفَّ ، وَلَا يُقَالُ الضُّبُّ إِلَّا عَلَى الدَّابَةِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ
مِنْهُ فَيَجْبُدُ عَلَيْهِ . قَالَ : وَالْفَرِيُّ فِي بَيْتِ النَّبِغَةِ
مُشَبَّهٌ بِالدَّابَةِ . أَبُو مَالِكٍ : اضْبُدْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ أَيَّ
شُدَّهَا . وَأَجِدْ ضَبْدَ هَذَا الْعِذْلِ . وَضَبَّدْتُ
رَأْسَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبْتُهُ وَعَشَّيْتُهُ بِالسِّيفِ .

وَالضُّبُّ : الظُّلْمُ . وَالضُّبُّ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْحِفْدُ
الْأَزَقُّ بِالْقَلْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِفْدُ مَا كَانَ . وَقَدْ
ضَبِّدَ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، ضَبْدًا أَيَّ أَحْنَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ النَّبِغَةُ :

تريدن كيتا تَضُدِينِي وَخَالِدًا ،

وَهَلْ يُجْمَعُ السِّفَانُ وَبِحَكَ فِي غُنْدٍ ؟

وَالضَّادُ كَالضُّدِّ . قَالَ : وَالضُّدُّ أَنْ تُخَالَ الْمَرْأَةُ
ذَاتُ الزَّوْجِ رَجُلًا غَيْرَ زَوْجِهَا أَوْ رَجُلِينَ ؛ عَنْ أَبِي
عَبْدٍ : قَالَ مَدْرِكُ :

لَا يُخَالِصُ الدَّاهِرُ ، خَلِيلُ عَشْرًا

ذَاتُ الضَّادِ أَوْ يَزُورُ الْقَبْرَا ،

إِنِّي رَأَيْتُ الضُّدَّ شَيْئًا نَكْرًا

قَالَ : لَا يَدُومُ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَتِهِ وَلَا امْرَأَةٌ عَلَى زَوْجِهَا
إِلَّا قَدَرُ عَشْرِ لَيَالٍ لِلْعَذْرِ فِي النَّاسِ فِي هَذَا الْعَامِ ،
فَوَصَفَ مَا رَأَى لِأَنَّهُ رَأَى النَّاسَ كَذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَرَدْتُ لِكَيْتَا تَضُدِينِي وَصَاحِبِي ،

أَلَا لَا ، أَحِبِّي صَاحِبِي وَدَعِينِي

الْفَرَاءُ : الضَّادُ أَنْ تُضَادِقَ الْمَرْأَةُ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً فِي
الْقَطْعِ لَأَنَّ كُلَّ عِنْدَ هَذَا وَهَذَا لَتَشْعِبُ . قَالَ أَبُو يَوْسَفَ :
سَمِعْتُ مَتَجَمًّا الْكَلَابِيَّ وَأَبَا مَهْدِيَّ يَقُولَانِ : الضُّدُّ
الْغَائِرُ الْبَاقِي مِنَ الْحَقِّ ؛ يَقُولُ : لَنَا عِنْدَ بَنِي فُلَانٍ كَصَدِّ
أَيِّ غَائِرٍ مِنْ حَقٍّ مِنْ مَعْقِلَةٍ أَوْ دَيْنٍ .

وَالْمِضْدَةُ : شَحْبَةٌ تَجْعَلُ عَلَى أَغْنَاقِ الثَّوْرَيْنِ فِي
طَرَفَيْهَا ثِقَابَانِ ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثَقْبَةٌ بَيْنَهُمَا فَوْضٌ
فِي ظَهَرِهَا ثُمَّ يَجْعَلُ فِي الثَّقِبَيْنِ خِيطٌ يُخْرَجُ طَرَفَاهُ مِنْ
بَاطِنِ الْمِضْدَةِ ، وَيُوثَقُ فِي طَرَفَيْ كُلِّ خِيطٍ
عُودٌ يُجْعَلُ عُنَى الثَّوْرِ بَيْنَ الْعُودَيْنِ .

وَالضَّامِدُ : الْإِزَامُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَعَبْدٌ ضَدَّةٌ : ضَعْفٌ غَلِيظٌ ؛ عَنْ الْمُعْجَرِيِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ وَجَلَّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْبَدَاوَةِ ، فَقَالَ : اثَّقِ اللَّهَ وَلَا
يَضُرَّكَ أَنْ تَكُونَ بِجَانِبِ ضَدِّ ؛ هُوَ يَفْتَحُ الضَّادَ
وَالْمِيمَ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .

ضِدٌ : ضَهْدَةٌ يَضْهَدُ ضَهْدًا وَاضْطَهْدَةً : ظَلَبَهُ

وَقَهَرَهُ . وَأَضْهَدَ بِهِ : جَارَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَضْهُودٌ

وَمُضْطَهْدٌ : مَقْهُورٌ ذَلِيلٌ مُضْطَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ

شَرِيحٍ : كَانَ لَا يُبَيِّنُ الْاضْطِهَادَ ؛ هُوَ الظُّلْمُ وَالْقَهْرُ .

يُقَالُ : ضَهْدَهُ وَاضْطَهْدَهُ ، وَالطَّاءُ بِدَلٍّ مِنْ تَاءٍ

الْإِفْتِعَالِ ؛ الْمَعْنَى : كَانَ لَا يُبَيِّنُ الْبَيْعَ وَالْبَيْعَ وَغَيْرَهَا

فِي الْإِكْرَاهِ وَالْقَهْرِ . وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ لِأَبِي زَيْدٍ :

أَضْهَدْتُ بِالرَّجُلِ إِضْهَادًا ، وَأَلْهَدْتُ بِهِ لِلْمَادَا ، وَهُوَ

أَنْ تَجْهَرَ عَلَيْهِ وَتَسْتَأْثِرَ . ابْنُ شَيْلٍ : اضْطَهْدَ

فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اضْطَمَقَ وَقَسَرَ .

وَهِيَ الضَّهْدَةُ ؛ يُقَالُ : مَا غَخَفَ بِهَذَا الْبَلَدِ الضَّهْدَةُ

أَيُّ الْفَلَكَةِ وَالْقَهْرِ . وَفُلَانٌ ضَهْدَةٌ لِكُلِّ أَحَدٍ أَيْ

كُلِّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَقَهَرَ فَعَلَّ .

وَرَجُلٌ ضَهِيدٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

وَضْهِيدٌ : مَوْضِعٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ قَمِيلٌ غَيْرُهُ ،

وَذَكَرَ الْحَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ .

ضُودٌ : الضَّادُ حَرْفٌ هِجَاءٌ وَهُوَ حَرْفٌ مُجْهَرٌ ، وَهُوَ

أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدْلًا وَلَا

زَائِدًا . وَالضَّادُ لِلْعَرَبِ خَاصَّةٌ وَلَا تَوْجِدُ فِي كَلَامِ

الْعَجَمِ إِلَّا فِي الْقَلِيلِ ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ :

وَبِهِمْ قَهْرٌ كُلٌّ مَنْ تَطَقَّ الضَّا

دَ ، وَعَوْدُ الْجَانِي ، وَعَوْتُ الطَّرِيدِ

ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ لِلْعَرَبِ خَاصَّةٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَلَا

يَعْتَرِضُ بِمِثْلِ هَذَا عَلَى أَصْحَابِنَا ؛ قَالَ : وَعَيْنُهَا مُنْقَلَبَةٌ

عَنْ وَاوٍ .

وَالضَّرَادِي : مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَلَا يَحَقُّ لَهُ

فَعْلٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَمَا لِي لَا أَحْبِبُهُ ، وَعِنْدِي

قَلَائِصُ يَطْلَعُنَ مِنَ التَّجَادِ ؟

وفلان أطرده السلطان إذا أمر بإخراجه عن بلده.
قال ابن السكيت : أطرذته إذا صيرته طريداً ،
وطرذته إذا نقيته عنك وقلت له : اذهب عنا .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أطرذنا
المعترفين . يقال : أطرذه السلطان وطرذه .
أخرجه عن بلده ، وحقيقته أنه صيره طريداً .
وطرذت الرجل طرذاً إذا أبعدته ، وطرذت
القوم إذا أثبت عليهم وجرتهم . وفي حديث قيام
الليل : هو قرابة إلى الله تعالى ومطرذة الداء عن
الجسد أي أنها حالة من شأنها إبعاد الداء أو مكان
يختص به ويعرف ، وهي مقعلة من الطرد .
والطريد : الرجل يولد بعد أخيه فالثاني طريد
الأول ؛ يقال : هو طريده . والليل والنهار طريدان ،
كل واحد منهما طريد صاحبه ؛ قال الشاعر :

يُعيدان لي ما أمضيا ، وهما معاً
طريدان لا يستلهيان قراري

وبغير مطرد : وهو المتابع في سيرة ولا يكتب ؛
قال أبو النجم :

فمعت من مطرد مهدي
وطرذت الرجل إذا تخيته . وأطرذ الرجل :
جعل طريداً ونفاه . ابن شبل : أطرذت الرجل
جعلته طريداً لا يأمن . وطرذته : تخيته ثم
يأمن . وطرذت الكلاب الصيد طرذاً :
تخت وأرهقته . قال سيويه : يقال طرذته فذهب ،
لا مضارع له من لفظه .

والطريدة : ما طرذت من صيد وغيره .
وبكند طراد : واسع يطرد فيه الشراب .
ومكان طراد أي واسع . وسطح طراد : مستو
واسع ؛ ومنه قول المعراج :

وكم قطعنا من يخاف حنس ،

لبي وإنه الناس تنهي ،
ولا يُعتل بالكلم الضواد

قال ابن سيده : وهذه الكلم لم يحكمها إلا ابن درستويه ،
قال : ولا أصل لها في اللغة . التهذيب : ابن الأعرابي :
الضواد في الضم . وقال ابن يونس : يقال ضادى
فلان فلاناً ، وضاده بمعنى واحد .
وإنه لصاحب ضدى مثل قعاً : من المضادة
أخرجه من الضعيف .

فصل الطاء المهملة

طود : الطرد : الشل ؛ طرده يطردّه طرذاً
وطرّداً وطرّده ؛ قال :

فأقسم لولا أن حذباً تناهت
علي ، ولم أبرح يدين مطرداً

حذباً : يعني ذواهي ، وكذلك اطرذه ؛ قال
طريع :

أمنت تصفها الجنوب ، وأصبحت
زرقاة تطرد القذى بحباب

والطريد : المطرود من الناس ، وفي المحكم
المطرود ، والأنثى طريد وطريدة ؛ وجمعها
معاً طرايد . وناق طريد ، بغير هاء : طرذت
فذهبت بها كذلك ، وجمعها طرايد . ويقال : طرذت
فلاناً فذهب ، ولا يقال فاطرذ . قال الجوهري :
لا يقال من هذا الفعل ولا افتعل إلا في لغة
ردية .

والطرذ : الإبعاد ، وكذلك الطرد ، بالتحريك .
والرجل مطرود وطريد . ومر فلان يطردهم
أي يشلهم ويكسؤهم . وطرذت الإبل طرذاً
وطرّداً أي حسنتها من نواحيها ، وأطرذتها أي
أمرت يطردوها .

ورمّل مُتطارد : يَطْرُدُ بعضه بعضاً ويتبعه ؛ قال كثير عزة :

ذَكَرْتُ ابْنَ لَيْلَى وَالسَّاحَةَ ، بَعْدَمَا
جَرَى بَيْنَنَا مَوْرُ الثُّغَا الْمُتَطَارِدِ

وجَدُولٌ مُطْرَدٌ : سريعُ الجريّة . والأهوارُ
تَطْرُدُ أي تجري . وفي حديث الإسراء : ولذا
هَرَانُ يَطْرُدَانِ أي يجريان وهما يَفْتَعِلَانِ .
وأمرٌ مُطْرَدٌ : مستقيم على جهته .

وفلان يَمْشِي مَشْياً طِرَاداً أي مستقيماً .
والمطاردّة في القتال : أن يَطْرُدَ بعضهم بعضاً .
والفارس يَسْتَطْرِدُ لِيَحْمِلَ عليه قِرْنَهُ ثم يَكْرَهُ
عليه ، وذلك أَنَّهُ يَتَعَيَّرُ في اسْتَطْرَادِهِ إلى قِتْنِهِ
وهو يَنْتَهِزُ الفُرْصَةَ لمطاردته ، وقد اسْتَطْرَدَ له
وذلك ضَرْبٌ من المَكِيدَةِ . وفي الحديث : كنت
أَطَارِدُ حَبَّةَ أي أَخَذْتُهَا لأَصِيدَهَا ؛ ومنه طِرَادُ
الصَيْدِ . ومطاردّة الأقران والفُرْسَانِ وطِرَادُهُمْ
هو أن يَحْمِلَ بعضهم على بعض في الحرب وغيرها .
يقال : هم فرسان الطيرَادِ .

والمِطْرَدُ : رُمْعٌ قصير تُطْعَنُ به حُرُ الوحش ؛
وقال ابن سيده : المِطْرَدُ ، بالكسر ، رمح قصير
يُطْرَدُ به ، وقيل : يُطْرَدُ به الوحش . والطِرَادُ :
الرمح القصير لأن صاحبه يُطَارِدُ به . ابن سيده :
والمِطْرَدُ من الرمح ما بين الحَبَّةِ والعالية .

والطَرِيدَةُ : ما طَرَدَتْ من وحش ونحوه . وفي
حديث مجاهد : إذا كان عند أطرَادِ الحَيْلِ وعند سَلِّ
السُّبُوفِ أَجْزَأُ الرجلُ أن تكون صَلَاتُهُ تَكْبِيراً .
الاضْطِرَادُ : هو الطِرَادُ ، وهو اِفْتِعَالٌ ، من طِرَادِ
الحَيْلِ ، وهو عَدُوُّهَا وتتابعها ، فقلتُ تاء الافْعَالِ
طاءً ثم قلتُ الطاءَ الأصليةَ ضاداً . والطَرِيدَةُ : قَصَبَةٌ
فيها حُرَّةٌ تَوْضَعُ على المَغَارِلِ والعُودِ والقِدَاحِ

غُبَرِ الرِّعَانِ وِرِمَالِ دُهْسِرِ ،
وَصَحْصَحَانِ قَذَفِ كَالثُّرْسِ ،
وَعَرِ ، ثَامِيهَا بَسِيرِ وَهْسِ ،
وَالْوَعْسِ وَالطَّرَادِ بَعْدَ الْوَعْسِ

قوله ثَامِيهَا أي نَعَالِهَا . بَسِيرِ وهْسِ أي ذي
وَطْءٍ شديد . يقال : وهسه أي وَطِئَهُ وَطْئاً شديداً
يَهْسُهُ وكذلك وَعَسَهُ ؛ وَخَرَجَ فلان يَطْرُدُ حُرُ
الوَحْشِ . والريح تَطْرُدُ الحَصَى والجَوْلَانَ على وجهِ
الأرض ، وهو عَصْفُهَا وَذَهَابُهَا بِهَا . والأرضُ
ذاتُ الآلِ تَطْرُدُ الشَّرَابَ طَرْداً ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّهُ ، وَالرَّهَاءُ الْمَرْتُ يَطْرُدُهُ ،

أَغْرَسَ أَزْهَرَ نَحْتِ الرِّيحِ مَنُتَوِجِ

وإِطْرَدَ الشيءُ : تَبِعَ بعضه بعضاً وجري . وإِطْرَدَ
الأمرُ : اسْتَقَامَ . وإِطْرَدَتِ الأشياءُ إذا تَبِعَ
بعضها بعضاً . وإِطْرَدَ الكلامُ إذا تَبَاعَ . وإِطْرَدَ
الماءُ إذا تَبَاعَ سَبْلَانِهِ ؛ قال قيس بن الخطيم :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ

أراد بالمذاهب جلوداً مَذْهَبَةً بخطوط يرى بعضها في
إِثْرِ بعض فكأنها مُتَتَابِعَةٌ ؛ وقولُ الراعي يصف
الإبلَ واتباعها مواضع القطر :

سَيَكْفِكَ الْإِلَهُ وَمُسْتَمَاتٌ ،

كَجَدَلِ لَبْنٍ ، تَطْرُدُ الصَّلَا

أي تَتَابَعُ إلى الأَرْضِينَ المِطْرَةِ لتَشْرَبَ منها فهي
تُسْرَعُ وتَسْتَسِرُ إليها ، وَخَذَفَ فَأَوْصَلَ الفِعْلَ
وَأَعْمَكَ .

والماءُ الطَّرْدُ : الذي تَخُوضُهُ الدوابُّ لِأَنَّهُ تَطْرُدُ
فِيهِ وتَدْفَعُهُ أي تَتَابَعُ . وفي حديث قتادة في الرجلِ
يَتَوَضَّأُ بِالماءِ الرَّمْلِ والماءِ الطَّرْدِ ؛ هو الذي
تَخُوضُهُ الدوابُّ .

سُقَّتْ طَوْلًا . والطَّرِيدَةُ : الوَسِيقَةُ مِنَ الْإِبِلِ يُعْبَرُ عَلَيْهَا قَوْمٌ فَيَطْرُدُونَهَا ؛ وَفِي الصَّحاحِ : وَهُوَ مَا يُسْرِقُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالطَّرِيدَةُ : الْحِطَّةُ بَيْنَ الْعَجَبِ وَالكَاهِلِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فَهَذَّبَ عَنْهَا مَا بَلَى الْبَطْنُ ، وَانْتَحَى
طَرِيدَةً مَتْنٍ بَيْنَ عَجَبٍ وَكَاهِلٍ

وَالطَّرِيدَةُ : لُغَةُ الصَّبِيانِ ، صِبْيَانِ الْأَعْرَابِ ، يُقَالُ لَهَا الْمَسَّةُ وَالْمَسَّةُ ، وَلَيْسَتْ يَثْبُتُ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ جَوَارِي أَدْرَكْنَ فَتَرَفَعْنَ عَنْ لَعِبِ الصَّغَارِ وَالْأَحْدَاثِ :

قَضَتْ مِنْ عِيَافِ وَالطَّرِيدَةِ حَاجَةً ،
فَهِنْ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خَضُوعُ

وَأَطْرَدَ الْمُسَابِقُ صَاحِبَهُ : قَالَ لَهُ إِنْ سَبَقْتَنِي فَلِكْ عَلَيَّ كَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا بَأْسَ بِالسَّبَاقِ مَا لَمْ تُطْرِدْهُ وَبُطْرِدْكَ . قَالَ : الْإِطْرَادُ أَنْ تَقُولَ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَلِكْ عَلَيَّ كَذَا ، وَإِنْ سَبَقْتَنِي فَلِي عَلَيْكَ كَذَا . قَالَ ابْنُ بُرْجٍ : يُقَالُ أَطْرَدَ أَخَاكَ فِي سَبَقٍ أَوْ قِمَارٍ أَوْ صِرَاعٍ فَإِنْ ظَفَرَ كَانَ قَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ ، وَإِلَّا لَتَرَّمَهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَطْرَدْنَا الْعَتَمَ وَأَطْرَدْنَاهُمْ أَيِ أَرْسَلْنَا الثِّيُوسَ فِي الْعَتَمِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَيَنْبَغِي لِلْحَاكِمِ إِذَا شَهِدَ الشُّهُودَ لِرَجُلٍ عَلَى آخِرٍ أَنْ يُخْضِرَ الْحَقْصَ ، وَيَقْرَأَ عَلَيْهِ مَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْهِ ، وَيُنْشِئَهُ أَسَاءَهُمْ وَأَنْسَاءَهُمْ وَيُطْرِدُهُ جَرَحَهُمْ فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ حَكْمٌ عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ يُطْرِدُهُ جَرَحَهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُ : قَدْ عُدِّلَ هَؤُلَاءِ الشُّهُودُ ، فَإِنْ جُتَّ بِجَرَحِهِمْ وَإِلَّا حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْكَ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِطْرَادِ فِي السَّبَاقِ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُ الْمُتَسَابِقِينَ لِصَاحِبِهِ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَلِكْ عَلَيَّ كَذَا ،

فَتُنْتَعَتُ عَلَيْهَا وَتُبْرَى بِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَوْسًا :
أَقَامَ التَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَأَهَا ،
كَامَتْ قَوْمَتُ ضَعْنِ الشَّمْسِ الْمَهَائِرُ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الطَّرِيدَةُ السَّقْنُ وَهِيَ قِصَّةٌ تَجُوفُ ثُمَّ يُغْفَرُ مِنْهَا مَوَاضِعٌ فَيَنْتَبِعُ بِهَا جَذَبُ السَّهْمِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّرِيدَةُ قِطْعَةٌ عُودٍ صَغِيرَةٍ فِي هَيْئَةِ الْمِيزَابِ كَأَنَّهَا نِصْفُ قِصَّةٍ ، سَعْنُهَا بِقَدَرِ مَا يَلْزَمُ الْقَوْسَ أَوْ السَّهْمَ . وَالطَّرِيدَةُ : الْحِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحَرِيرِ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ صَعِدَ الْمَنْبَرَ وَبَيَّهَ طَرِيدَةً ؛ التفسير لابن الْأَعْرَابِيِّ حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْغُرَيْبِينَ . أَبُو عَمْرٍو : الْجَبَّةُ الْحِرْقَةُ الْمَدْوَرَةُ ، وَإِنْ كَانَتْ طَوِيلَةً ، فَهِيَ الطَّرِيدَةُ . وَيُقَالُ لِلْحِرْقَةِ الَّتِي تُبَلُّ وَيُنْسَحُ بِهَا التَّشْوِيرُ : الْمِطْرَدَةُ وَالطَّرِيدَةُ . وَتَوْبُ طَرَائِدَ ، عَنْ الْعِصْبَانِيِّ ، أَيِ خَلَقَ . وَيَوْمَ طَرَادٍ وَمُطْرَدٍ : كَامِلٌ مُتَمِّمٌ ؛ قَالَ :

إِذَا الْقَعُودُ كَرَّ فِيهَا حَقْدًا
يَوْمًا ، جَدِيدًا كُلَّهُ ، مُطْرَدًا

وَيُقَالُ : مَرَّ بِنَا يَوْمَ طَرِيدٍ وَطَرَادٍ أَيِ طَوِيلٍ . وَيَوْمَ مُطْرَدٍ أَيِ طَرَادٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ الْفَرَسَ :

وَكَأَنَّ مُطْرَدَ النَّسِيمِ ، إِذَا جَرَى
بَعْدَ الْكَلَالِ ، خَلِيئًا زَنْبُورَ

يَعْنِي بِهِ الْأَنْفَ .

وَالطَّرَدُ : فِرَاحُ النَحْلِ ، وَالْجَمْعُ طَرُودٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَالطَّرِيدَةُ : أَصْلُ الْعِدْقِ . وَالطَّرِيدُ : الْمَرْجُونُ .

وَالطَّرِيدَةُ : مُجَبَّرَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَلِيلَةُ الْعَرَضِ
إِنَّمَا هِيَ طَرِيقَةٌ . وَالطَّرِيدَةُ : شَقَّةٌ مِنَ الثَّوْبِ

الطُّودُ ؛ قال الشاعر :

دَعَوْتُ جَلْبَدًا دَعْوَةً فَكأنما
دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطُّودِ ، أَوْ هُوَ أَسْرَعُ

وطُودٌ وطُوبَدٌ : اسنان .

فصل العين المهملة

عبد : العبد : الإنسان ، حرّاً كان أو رقيقاً ، يُذْهَبُ بذلك إلى أنه مريبوب لباريه ، جل وعز . وفي حديث عمر في الفداء : مكانَ عَبْدٍ عَبْدٌ ؛ كان من مذهب عمر ، رضي الله عنه ، فيمن سبي من العرب في الجاهلية وأدركه الإسلام ، وهو عند من سباه ، أن يُرَدَّ حرّاً إلى نسه وتكون قيمته عليه يؤدّيها إلى من سباه ، فجعل مكان كل رأس منهم رأساً من الرقيق ؛ وأما قوله : وفي ابن الأمة عَبْدان ، فإنه يريد الرجل العربي يتزوَّج أمة لقوم قتل منه ولداً فلا يجعله رقيقاً ، ولكنه يُنْذِي بعبدن ، وإلى هذا ذهب الثوري وابن راهويه ، وسائر الفقهاء على خلافه .

والعَبْدُ : المملوك خلاف الحرّ ؛ قال سيبويه : هو في الأصل حقة ، قالوا : رجل عَبْدٌ ، ولكنه استعمل استعمال الأسماء ، والجمع أَعْبُد وعبيد مثل كَلْبٍ وكَلَبٍ ، وهو جمع عَزَبٍ ، وعبيدٌ وعَبْدٌ مثل سَقَفٍ وسَقَفٌ ؛ وأنشد الأَخفش :

انْسَبِ الْعَبْدَ إِلَى آبَائِهِ ،

أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ مِنْ قَوْمِ عَبْدٍ

ومنه قرأ بعضهم : وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ ؛ ومن الجمع أيضاً عَبْدانٌ ، بالكسر ، مثل جِعْشانٍ . وفي حديث عليّ : هؤلاء قد ثارت معهم عيْدانكم . وعَبْدانٌ ، بالضم : مثل تَمَرٍ وتَمْرانٍ . وعبيدانٌ ،

قوله « جليداً » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس خليداً ، وفي الأساس كلياً .

وإن سَبَقْتُ فلي عليك كذا ، كأنّ الحاكم يقول له : إن جئت يجرح الشهود وإلا حكمت عليك بشهادتهم .

وبنو طُودٍ : بطن وقد سَمَتْ طُرَاداً ومُطَرَّداً .

طود : الطُّودُ : الجبل العظيم . وفي حديث عائشة تصف أباها ، رضي الله عنها : ذاك طُودٌ مُنِيفٌ أي جبل عال . والطُّودُ : المنْصِبَةُ ؛ عن ابن الأعرابي ، والجمع أطُودٌ ؛ وقوله أنشده ثعلب :
بِمَنْ رَأَى هَامَةً تَرْتَفِقُو عَلَى جَدَّتِ ،
تُجِيبُهَا خَلِيفَاتُ ذَاتِ أَطُودِ

فسره فقال : الأطُودُ هنا الأُسْبُة ، شبهها في ارتفاعها بالأطُود التي هي الجبال ، يصف إيلاً أخذت في الدية فَعَمِّرَ صاحبها بها .

والتَطُّودُ : التَطُّوفُ ؛ ابن الأعرابي : طُودٌ إذا طُوفَ بالبلادِ لطلب الماعِش . والمطَاوِدُ : مثل المطَاوِج . والطَّادِي : الثابت ؛ وقال أبو عبيد في قول القطامي :

وما

تُنْفَضِي بِوَاقِي دَنِيهَا الطَّادِي

قال : يَرواُ به الواطِدُ فأختر الواو وقلبها ألفاً .
الفراء : طاد إذا ثبت ، وداط إذا حَسَى ، ووطد إذا حَسَى ، ووطد إذا سار . وطُودٌ فلان بفلان تَطُّوِداً وطُوجَ به تَطُّوجاً وطُودَ بنفسه في المطَاوِدِ وطُوجَ بها في المطَاوِج وهي المَذَاهِبُ ؛ قال ذو الرمة :

أَخُو مُثَقِّفٍ جَابَ الْبِلَادَ بِنَفْسِهِ ،

عَلَى الْهَوْلِ ، حَتَّى لَوَحَّتْهُ الْمَطَاوِدُ

وابن الطُّودِ : الجُلُودُ الذي يَتَدَهْدَى من

قوله « وقلبها ألفاً » كذا بالأصل المتعد والمناسب قلبها ياء كما هو ظاهر .

يقولون اتَّبَعَهُ الْأَرْذَلُونَ . قال شر : ويقال للعبيد مَعْبُودَةٌ ؛ وأنشد للفرزدق :

وما كانت فقيمٌ ، حيث كانت
يَسْتَرْبِ ، غيرَ مَعْبُودَةٍ قُعودِ

قال الأزهري : ومثلُ مَعْبُودَةٍ جمع العَبْدِ مَشْيُوعَةٌ جمع الشيخ ، ومَشْيُوعٌ جمع السَّيْفِ . قال الليثاني : عَبَدْتُ اللَّهَ عِبَادَةً وَمَعْبُودًا . وقال [الزجاج] في قوله تعالى : وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ، المعنى ما خلقتهم إلا لأدعوم إلى عبادتي وأنا مريد للعبادة منهم ، وقد علم الله قبل أن يخلقهم من يعبد من يَكْفُرُ به ، ولو كان خلقهم ليجبرهم على العبادة لكانوا كلهم عِبَادًا مؤمنين ؛ قال الأزهري : وهذا قول أهل السنة والجماعة . والعَبْدُ : العبد ، ولامه زائدة .

والتَّعْبِيدَةُ : المُعَرَّقُ في المِلْكِ ، والاسم من كل ذلك العبُودَةُ والعُبُودِيَّةُ ولا فعل له عند أبي عبيد ؛ وحكى الليثاني : عَبَدَ عُبُودَةً وَعُبُودِيَّةً . الليث : وأَعْبَدَهُ عَبْدًا مَلِكُهُ إِيَّاهُ ؛ قال الأزهري : والمعروف عند أهل اللغة أَعْبَدْتُ فَلَانًا أَي اسْتَعْبَدْتُهُ ؛ قال : ولست أَتَكَبِّرُ جَوَازَ مَا قَالَه اللَّيْثُ إِنْ صَحَّ لِقَاءُ مِنَ الْأُمَّةِ فَإِنَّ السَّاعِ فِي اللَّغَاتِ أَوْلَى بِنَامِنِ حَبْطِ الْعَشَوَاءِ ، وَالْقَوْلُ بِالْحَدُسِ وَابْتِدَاعِ قِيَاسَاتٍ لَا تَطَّرِدُ . وَتَعْبَدَ الرَّجُلَ وَعَبْدَهُ وَأَعْبَدَهُ : صِيْرَهُ كَالْعَبْدِ ؛ وَتَعْبَدَ اللَّهَ الْعَبْدُ بِالطَّاعَةِ أَي اسْتَعْبَدَهُ ؛ وقال الشاعر :

حَتَّامٌ يُعْبِدُنِي قَوْمِي ، وَقَدْ كَثُرَتْ
فِيهِمْ أَبَاعِرُ ، مَا سَأَلُوا ، وَعِيدَانُ ؟

وَعَبْدَهُ وَاعْتَبَدَهُ وَاسْتَعْبَدَهُ : اتَّخَذَهُ عَبْدًا ؛ عَنْ اللَّيْثَانِيِّ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

يَرْضَوْنَ بِالْعَبِيدِ وَالْأَمْنِ

مَشْدَدَةُ الدَّالِ ، وَأَعَابِدُ جَمْعُ أَعْبَدَ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِي يَصِفُ نَارًا :

لَمَنْ كَنَارُ الرَّأْسِ ، بَاكٍ
مَلْنِيَاءُ ، تَذَكُّهَا الْأَعَابِدُ

ويقال : فلان عَبْدٌ بَيْنَ الْعُبُودَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ وَالْعَبْدِيَّةِ ؛ وَأَصْلُ الْعُبُودِيَّةِ الْخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ . وَالْعَبِيدُ ، مَقْصُورٌ ، وَالْعَبْدَانَةُ ، مَمْدُودٌ ، وَالْمَعْبُودَاءُ ، بِالْمَدِّ ، وَالْمَعْبُودَةُ أَسَاءُ الْجَمْعِ . وفي حديث أبي هريرة : لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ لِلْمَلُوكِ عَبْدِي وَأَمَتِي وَلِيَقُلْ فَنَائِي وَفَنَائِي ؛ هَذَا عَلَى نَهْيِ الْاسْتِكْبَارِ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يَنْسَبَ عِبُودِيَّتَهُمْ إِلَيْهِ ، فَإِنَّ الْمُسْتَعْقَ لَذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ رَبُّ الْعِبَادِ كُلِّهِمُ وَالْعَبِيدُ ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ الْعِبَادَةَ ، وَغَيْرَهُ مِنَ الْجَمْعِ لِلَّهِ وَالْمَخْلُوقِينَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمُ بِالْعَبِيدِيَّةِ الْعَبِيدِ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْمَلِكِ ، وَالْأَتَى عَبْدَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : اجْتَمَعَ الْعَامَّةُ عَلَى تَفَرُّقِ مَا بَيْنَ عِبَادِ اللَّهِ وَالْمَالِيكَ فَقَالُوا هَذَا عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وَهَؤُلَاءِ عَبِيدُ مَالِيكَ . قَالَ : وَلَا يَقَالُ عَبْدٌ يَعْبُدُ عِبَادَةً إِلَّا لِمَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ ، وَمَنْ عَبْدٌ دُونَهُ لِمَا فَهُوَ مِنَ الْخَاسِرِينَ . قَالَ : وَأَمَّا عَبْدٌ خَدَمَ مَوْلَاهُ فَلَا يَقَالُ عَبْدَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : وَيَقَالُ لِلشَّرِكِينَ هُمُ عَبْدَةُ الطَّاغُوتِ ، وَيَقَالُ لِلْمُسْلِمِينَ عِبَادُ اللَّهِ يَعْبُدُونَ اللَّهَ . وَالْعَابِدُ : الْمُتَوَحِّدُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَبِيدُ جَمَاعَةُ الْعَبِيدِ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْعُبُودِيَّةِ تَعْبِيدَةً ابْنُ تَعْبِيدَةٍ أَي فِي الْعُبُودَةِ إِلَى آبَائِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ ، يَقَالُ : هَؤُلَاءِ عِبِيدُ اللَّهِ أَي عِبَادُهُ . وفي الحديث الذي جاء في الاستسقاء : هَؤُلَاءِ عِبِيدُكَ يَفْنَاءُ حَرَمِكَ ؛ الْعَبِيدَةُ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، جَمْعُ الْعَبْدِ . وفي حديث عامر بن الطفيل : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا هَذِهِ الْعَبِيدُ حَوْلَكَ يَا عَبْدُ ؟ أَرَادَ فَقَرَأَ أَهْلَ الصُّفَّةِ ، وَكَانُوا

أراد : والثَّامِيَّةُ . يقال : تَعَبَّدْتُ فلاناً أي اتَّخَذْتُه عَبْدًا مثل عَبْدَتِهِ سواء . وتَأَمَّنْتُ فلانة أي اتَّخَذْتُهَا أَمَةً . وفي الحديث : ثلاثة أنا خصمُهم : رجل اعتَبَدَ مُحَرَّرًا ، وفي رواية : أَعْبَدَ مُحَرَّرًا أي اتَّخَذَهُ عَبْدًا ، وهو أن يُعْتَقَ ثم يَكْتُمَهُ إياه ، أو يَعْتَقَلَهُ بعد العِتْقِ فَيَسْتَعْمِدُهُ كُرْهًا ، أو يأخذ حُرًّا فَيَدْعِيهِ عَبْدًا ويُسَلِّكُهُ ، والقياس أن يكون أَعْبَدْتُهُ جعلته عَبْدًا . وفي التَّنْزِيلِ : وتلك نِعْمَةٌ نَسَبْنَا عَلَى أَنْ عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، قال الأزهري : وهذه آية مشككة وسندكر ما قيل فيها ونحوه بالأصح الأوضح . قال الأخفش في قوله تعالى : وتلك نعمة ، قال : يقال هذا استفهام كأنه قال أولئك نعمة فمنها عليّ ثم فسر فقال : أن عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فجعله بدلًا من النعمة ؛ قال أبو العباس : وهذا غلط لا يجوز أن يكون الاستفهام ملقًى وهو يُطْلَبُ ، فيكون الاستفهام كالخبر ؛ وقد استَفْهِحَ ومعه أم وهي دليل على الاستفهام ، استجبوا قول امرئ القيس :

تَرُوحُ مِنْ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ

قال بعضهم : هو أترُوحُ مِنْ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ فحذف الاستفهام أولى والنفي تام ؛ وقال أكثرهم : الأول خبر والثاني استفهام فأما وليس معه أم لم يقله إنسان . قال أبو العباس : وقال الفراء : وتلك نعمة منها عليّ ، لأنه قال وأنت من الكافرين لنعمتي أي لنعمة تربيتي لك فأجابه فقال : نعم هي نعمة عليّ أن عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ولم تستعبدني ، فيكون موضع أن رفعا ويكون نصبا وخفضا ، من رفع ردها على النعمة كأنه قال وتلك نعمة منها عليّ تَعْبِيدُكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ولم تَعْبِدْني ، ومن خفض أو نصب أضمر اللام ؛ قال الأزهري : والنصب أحسن الوجوه ؛ المعنى : أن فرعون لما قال لموسى : ألم تتربِّك فينا وليدًا ولبنت

فينا من عُمُرِكَ سِنِينَ ؛ فاعتَبَدَ فرعون عليّ موسى بأنه رباه وليدًا منذُ وُلِدَ إلى أن كَبُرَ فكان من جواب موسى له : تلك نعمة تعبد بها عليّ لأنك عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، ولو لم تَعْبِدْهُمْ لكَفَلْتَنِي أَهْلِي ولم يُلْقُونِي فِي الْيَمِّ ، فإنما صارت نعمة لما أقدمت عليه بما حظره الله عليك ؛ قال أبو إسحق : المفسرون أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة ، كأنه قال : وأي نعمة لك عليّ في أن عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، واللفظ لفظ خبر ؛ قال : والمعنى يخرج على ما قالوا على أن لفظه لفظ الخبر وفيه تبيكيت المخاطب ، كأنه قال له : هذه نعمة أن اتَّخَذْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدًا ولم تتخذني عبدًا .

وعَبَدَ الرَّجُلُ عِبُودَةً وَعِبُودِيَّةً وَعَبْدٌ : مُلِكٌ هُوَ وَأَبَاؤُهُ مِنْ قَبْلُ .

والعباد : قومٌ من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية فأَنَفُوا أَنْ يَنْسَبُوا بِالْعَبِيدِ وقالوا : نحن العباد ، والنسبُ إليه عِبَادِي كَأَنصَارِي ، تَزَلُّوا بِالْحَيَّةِ ، وقيل : هم العباد ، بالفتح ، وقيل لِعِبَادِي : أَي حِمَارِكَ شَرُّ ؟ فقال : هذا ثم هذا . وذكره الجوهري : الْعِبَادِي ، بفتح العين ؛ قال ابن بري : هذا غلط بل مكسور العين ؛ كذا قال ابن دريد وغيره ؛ ومنه عَدِيٌّ بن زيد العبادي ، بكسر العين ، وكذا وجد بخط الأزهري .

وعَبَدَ اللَّهُ يَعْبُدُهُ عِبَادَةٌ وَمَعْبُدٌ وَمَعْبُدَةٌ : تَأَكُّدٌ لَهُ ؛ وَوَجَلَّ عَابِدٌ مِنْ قَوْمِ عَبْدَةٍ وَعَبْدٍ وَعَبْدٍ وَعَبْدٍ .

والتَّعْبُدُ : التَّنَسُّكُ .

وَالْعِبَادَةُ : الطَّاعَةُ .

وقوله تعالى : قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَسُودَةٍ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبِ عَلَيْهِ وَجَمَل

منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت؛ قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو والكسائي وعبد الطاغوت، قال الفراء: وهو معطوف على قوله عز وجل: وجعل منهم القردة والخنازير ومن عبد الطاغوت؛ وقال الزجاج: قوله: وعبد الطاغوت، نسق على من لعنه الله؛ المعنى من لعنه الله ومن عبد الطاغوت من دون الله عز وجل، قال: وتأويل عبد الطاغوت أي أطاعه يعني الشيطان فبا سؤل له وأغواه؛ قال: والطاغوت هو الشيطان. وقال في قوله تعالى: إياك نعبد؛ أي نطيع الطاعة التي يخضع معنا، وقيل: إياك نوحّد، قال: ومعنى العبادة في اللغة الطاعة مع الخضوع، ومنه طريق معبد إذا كان مذكلاً بكثرة الوطء. وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وحزمة: وعبد الطاغوت، قال الفراء: ولا أعلم له وجهاً إلا أن يكون عبد بمنزلة حذر وعجل. وقال نصر الرازي: عبد وهم من قرأه ولسنا نعرف ذلك في العربية. قال الليث: وعبد الطاغوت معناه صار الطاغوت يُعبد كما يقال ظرف الرجل وقتنه؛ قال الأزهرى: غلط الليث في القراءة والتفسير، ما قرأ أحد من قراء الأمصار وغيرهم وعبد الطاغوت، يرفع الطاغوت، إنما قرأ حمزة وعبد الطاغوت وهي مهجورة أيضاً؛ قال الجوهري: وقرأ بعضهم وعبد الطاغوت وأضافه، قال: والمعنى فيما يقال حذم الطاغوت، قال: وليس هذا يجمع لأن قعلاً لا يُنسج على قمل مثل حذم وتدمر، فيكون المعنى وخادم الطاغوت؛ قال الأزهرى: وذكر الليث أيضاً قراءة أخرى ما قرأ بها أحد قال وهي: وعابدو الطاغوت جماعة؛ قال: وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقراآت، وكان تولى أن لا يحكي القراآت الشاذة وهو لا يحفظها، والقارىء إذا قرأ

بها جاهل، وهذا دليل أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح، لأن الخليل كان أعقل من أن يسمي مثل هذه الحروف قراآت في القرآن ولا تكون محفوظة لقارئ مشهور من قراء الأمصار، ونسأل الله العصاة والتوفيق للصواب؛ قال ابن سيده: وقرئ وعبد الطاغوت جماعة عابد؛ قال الزجاج: هو جمع عبيد كرجف ودغف؛ وروي عن النخعي أنه قرأ: وعبد الطاغوت، بإسكان الباء وفتح الدال، وقرئ وعبد الطاغوت وفيه وجهان: أحدهما أن يكون مخففاً من عبد كما يقال في عضد عضد، وجاز أن يكون عبد اسم الواحد يدل على الجنس ويجوز في عبد النصب والرفع، وذكر الفراء أن أبيًا وعبد الله قرأ: وعبدوا الطاغوت؛ وروي عن بعضهم أنه قرأ: وعبدوا الطاغوت، وبعضهم: وعابد الطاغوت؛ قال الأزهرى: وروي عن ابن عباس: وعبد الطاغوت، وروي عنه أيضاً: وعبد الطاغوت، ومعناه عبد الطاغوت؛ وقرئ: وعبد الطاغوت، وقرئ: وعبد الطاغوت. قال الأزهرى: والقراءة الجيدة التي لا يجوز عندي غيرها هي قراءة العامة التي بها قرأ القراء المشهورون، وعبد الطاغوت على التفسير الذي بينته أولاً؛ وأما قول أوس بن حجر:

أَبْنِي لِبَنِي، لَسْتُ مُعْتَرَفًا،
لِيَكُونَ أَلَامٌ مِنْكُمْ أَحَدُ
أَبْنِي لِبَنِي، إِنَّ أُمَّكُمْ
أُمَّةٌ، وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدُ

فإنه أراد وإن أباكم عبد فتقل للضرورة، قال عبد لأن القصيدة من الكامل وهي حذاء. وقول الله تعالى: وفومها لنا عابدون؛ أي دائنون. وكل من دان لملك فهو عابده. وقال ابن الأنباري: فلان عابد

وهو الخاضع لربه المستسلم المتفاد لأمره . وقوله عز وجل : اعبدوا ربكم ؛ أي أطيعوا ربكم . والتعبد : المنفرد بالعبادة . والمعبد : المكرّم العظيم كأنه يُعبد ؛ قال :

تقول : ألا تُنسكُ عليك ، فإنني

أرى المالَ عندَ الباخلينَ مُعَبِّدًا ؟

سكنَ آخرَ ثمنِكَ لأنّه ثَوَقَهُمَ سِكْحٌ مَنْ
تُسْكُ عَلَيْكَ بِنَاءٌ فِيهِ ضَمَةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ ، وذلك
مستثقل فسكن ، كقول جرير :

سيروا بني العمِّ ، فالأهوازُ منزِلُكم

وتنهروا بني ، ولا تعرّفكم العربُ

والمُعَبِّد : المكرّم في بيت حاتم حيث يقول :

تقول : ألا تُبقي عليك ، فإنني

أرى المالَ عندَ المُسْكِينِ مُعَبِّدًا ؟

أي مُعَظِّمًا بخدوماً . وبعبارة مُعَبِّد : مكرّم .
والمُعَبِّد : الجرب ، وقيل : الجرب الذي لا ينفعه
دواءه ؛ وقد عيّدَ عَبْدًا .

وبعبارة مُعَبِّد : أصابه ذلك الجرب ؛ عن كراع .
وبعبارة مُعَبِّد : مهوّه بالقطيران ؛ قال طرفة :

إلى أن تخامثنِي العشيّةُ كُلُّهَا ،

وأفتردتُ إفرادَ البعيرِ المُعَبِّدِ

قال بشر : المُعَبِّد من الإبل الذي قد غمّ جلدهُ
كلُّهُ بالقطيران ؛ ويقال : المُعَبِّدُ الأَجْرَبُ الذي
قد تساقطَ وبرّه فأفتردَ عن الإبل ليَهْنَأَ ، ويقال :
هو الذي عيّدَه الجربُ أي ذلّته ؛ وقال ابن مقبل :

وضيّنتُ أُرْسَانَ الحَيَادِ مُعَبِّدًا ،

إذا ما ضَرَبْنَا رَأْسَهُ لَا يَرْتَحُجْ

قال : المُعَبِّد هنا الوَيْدُ . قال بشر : قيل للبعير

١ هكذا في الأصل .

إذا هَمِسَ بالقَطِيرَانِ مُعَبِّدٌ لَأَنَّهُ يَنْدَلُّ لِشَهْوَتِهِ
القَطِيرَانُ وَغِيْرُهُ فَلَا يَمْتَنِعُ . وقال أبو عدنان : سمعت
الكلابيين يقولون : بعبارة مُعَبِّدٌ وَمُتَأَبِّدٌ إذا امتنع
على الناس صعوبة وصار كآيدة الوحش . والمُعَبِّدُ :
المدلل . والتعبد : التذلل ، ويقال : هو الذي يُتْرَكُ
ولا يركب . والتعبد : التذلل . وبعبارة مُعَبِّدُ :
مدللٌ . وطريق مُعَبِّد : مسلك مدلل ، وقيل :
هو الذي تكثرُ فيه المختلفة ؛ قال الأزهرى :
والمُعَبِّد الطريق الموطوء في قوله :

وَظِيْفًا وَظِيْفًا فَوَقَّ مَوَازٍ مُعَبِّدِ

وأنشد بشر :

وبنَدٍ نَالِي الصَوَى مُعَبِّدٌ ،

قَطَعَتْهُ بِذَاتِ لَوْنٍ جَلْعَدِ

قال : أنشدني أبو عدنان وذكر أن الكلابية أنشدته
وقالت : المُعَبِّد الذي ليس فيه أثر ولا عِلْم ولا ماء .
والمُعَبِّدَةُ : السفينة المُقَيَّرَةُ ؛ قال بشر في سفينة ركباها :
مُعَبِّدَةُ السَّقَائِفِ ذَاتُ دُمُرٍ ،

مُضَيَّرَةٌ جَوَانِبُهَا رَدَاحُ

قال أبو عبيدة : المُعَبِّدَةُ المَطْلِيَّةُ بالشحم أو الدهن
أو القار ؛ وقول بشر :

فَرَى الطَّرِيقَ المُعَبِّدَ مِنْ بَدَاهَا ،

لِكَذِّانِ الإكَامِ بِهِ انْتِضَالُ

الطَّرِيقُ : اللّينُ في اليَدَيْنِ . وعنى بالمُعَبِّدِ الطَّرِيقَ
الذي لا يُنْسَ يحدث عنه ولا جُسُوءَ فكأنه طريق
مُعَبِّدٌ قد سهّلَ وذللّ .

والتعبيد : الاستعباد وهو أن يتخذَه عَبْدًا
وكذلك الاعتباد . وفي الحديث : ورجلٌ اعتَبَدَ
مُعَرَّرًا ؛ والإعباد مثله وكذلك التعبد ؛ وقال :

تَعَبَّدَ فِي نِمْرَ بْنِ سَعْدٍ ، وَقَدْ أَرَى

وَنِمْرَ بْنَ سَعْدٍ لِي مَطِيْعٌ وَمُنْهَطِيعٌ

وَعَبْدٌ عَلَيْهِ عَبْدٌ وَعَبْدَةٌ فَهُوَ عَابِدٌ وَعَبْدٌ :
عَضِبَ ؛ وَعَدَاهُ الْفَرْذُ بِغَيْرِ حَرْفٍ فَقَالَ :
عَلَامَ يَعْْبُدُنِي قَوْمِي ، وَقَدْ كَثُرَتْ
فِيهِمْ أَبَاعِرٌ ، مَا سَأَلُوا ، وَعَبْدَانِ ؟

أَنشَدَهُ يَعْقُوبُ وَقَدْ تَقَدَّمَ رَوَايَةً مِنْ رَوَى يَعْْبُدُنِي ؛
وَقِيلَ : عَبْدٌ عَبْدٌ فَهُوَ عَابِدٌ وَعَابِدٌ : عَضِبَ
وَأَنِفَ ، وَالْأَسْمُ الْعَبْدَةُ . وَالْعَبْدُ : طَوَّلَ الْغَضَبَ ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : عَبِدَ عَلَيْهِ وَأَحْنِ عَلَيْهِ وَأَمِدَ وَأَبَدَ
أَيَّ غَضَبٍ . وَقَالَ الْغَنَوِيُّ : الْعَبْدُ الْحَزَنُ
وَالْوَجْدُ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

أَوَّلِكَ قَوْمٌ إِنْ هَجَوْنِي هَجَوْتُهُمْ ،
وَأَعْبَدُ أَنْ أَهْجُوَ كَلِيًّا يَدَارِمُ
عَبْدٌ أَيَّ أَتَفَ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْغَوَّاصَ :

فَأَرْسَلَ نَفْسَهُ عَبْدًا عَلَيْهَا ،
وَكَانَ بِنَفْسِهِ أَرْبَابًا ضَمِينًا
قِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَبْدٌ أَيَّ أَتَفَ . يَقُولُ : أَتَفَ أَنْ
تَقُوته الدَّوْرَةُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : قِيلَ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ
الْعَابِدِينَ ، وَيُقْرَأُ : الْعَبِيدِينَ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْعَبْدُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، الْأَنَفُ وَالْغَضَبُ وَالْحَسِيَّةُ مِنْ قَوْلِ
يُسْتَحْيَا مِنْهُ وَيُسْتَنْكَفُ ، وَمَنْ قَرَأَ الْعَبِيدِينَ فَهُوَ
مَقْصُورٌ مِنْ عَبْدٍ يَعْْبُدُ فَهُوَ عَابِدٌ ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ آيَةٌ مُشْكَلَةٌ وَأَنَا ذَاكِرُ أَقْوَالِ السَّلَفِ
فِيهَا ثُمَّ أَتَمَّهَا بِالَّذِي قَالَ أَهْلُ اللَّفْظِ وَأَخْبَرَ بِأَصْحَابِهَا
عِنْدِي ؛ أَمَّا الْقَوْلُ الَّذِي قَالَ اللَّيْثُ فِي قِرَاءَةِ الْعَبِيدِينَ ،
فَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى أَنِّي مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَرَأَ
فَأَنَا أَوَّلَ الْعَبِيدِينَ ، وَلَوْ قُرِئَ مَقْصُورًا كَانَ مَا قَالَهُ أَبُو
عُبَيْدَةَ مُحْتَمَلًا ، وَإِذَا لَمْ يَقْرَأْ بِهِ قَارِئٌ مَشْهُورٌ لَمْ نَعْبَأْ
بِهِ ، وَالتَّوَلَّى الثَّانِي مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ

هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا
أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ، يَقُولُ : فَكَمَا أَنِّي لَسْتُ أَوَّلَ مَنْ عَبَدَ
اللَّهُ فَكَذَلِكَ لَيْسَ اللَّهُ وَلَدٌ ؛ وَقَالَ السَّيِّدِي : قَالَ اللَّهُ
لِعَبْدٍ : قُلْ إِنْ كَانَ عَلَى الشَّرْطِ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ كَمَا
تَقُولُونَ لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يَطِيعُهُ وَيَعْبُدُهُ ؛ وَقَالَ
الْكَلْبِيُّ : إِنْ كَانَ مَا كَانَ وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ إِنْ كَانَ
لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ عَلَى مَعْنَى مَا كَانَ ، فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَوَّلَ
مَنْ عَبَدَ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؛ قَالَ الْكِنَانِيُّ : قَالَ
بَعْضُهُمْ إِنْ كَانَ أَيُّ مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ
أَيَّ الْآتِقِينَ ، رَجُلٌ عَابِدٌ وَعَبْدٌ وَأَنِفٌ وَأَنَفٌ أَيُّ
الْغَضَابِ الْآتِقِينَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ، وَقَالَ فَأَنَا أَوَّلُ الْوَاحِدِينَ
لَا تَقُولُونَ ، وَيُقَالُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَعَبَّدَ عَلَى الْوَاحِدِيَّةِ
مُخَالَفَةً لَكُمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَقِيلَ لَهُ : أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُمَانَ أَوْ أَعْنَتَ عَلَى قَتْلِهِ
فَعَبِدَ وَضَبِدَ أَيُّ غَضَبٍ عَضِبَ أَنْفَهُ ؛ عَابِدٌ
بِالْكَسْرِ ، يَعْْبُدُ عَبْدًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَهُوَ عَابِدٌ
وَعَبْدٌ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : عَابِدٌ فَصَلَتْ أَيُّ أَنْفَتْ
فَسَكَتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ : مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ
وَلَدٌ ، وَالْوَقْفُ عَلَى الْوَلَدِ ثُمَّ يَنْتَدِي : فَأَنَا أَوَّلُ
الْعَابِدِينَ لَهُ ، عَلَى أَنَّهُ لَا وَلَدَ لَهُ وَالْوَقْفُ عَلَى الْعَابِدِينَ
ثَامٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ ذَكَرْتُ الْأَقْوَالَ وَفِيهِ قَوْلُ
أَحْسَنَ مِنْ جَمِيعٍ مَا قَالُوا وَأَسْوَخُ فِي اللَّفْظِ وَأَبْغَدُ
مِنَ الْاسْتِكْرَاهِ وَأَسْرَعُ إِلَى الْفَهْمِ . رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ
فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ : إِنْ كَانَ اللَّهُ وَلَدٌ فِي قَوْلِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ
مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَكَذَبَكُمْ بِمَا تَقُولُونَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا وَاضِحٌ ، وَمَا يَزِيدُهُ وَضوحًا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ
لِنَبِيِّهِ : قُلْ يَا مُحَمَّدُ الْكَافَرُ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فِي
زَعْمِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ إِلَهُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ الَّذِي
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَأَوَّلُ الْمُتَوَحِّدِينَ لِلرَّبِّ الْخَاضِعِينَ

والدرامُ العَبْدِيَّةُ : كانت درامٌ أفضل من هذه الدرام وأكثَر وزناً . ويقال : عَبْدٌ فلان إذا نَدِمَ على شيء يفوقه يلوم نفسه على قصور ما كان منه .
والمُعَبَّدُ : السَّحَابَةُ . ابن الأعرابي : المُعَبَّدُ السَّحَابِي والمُرُورُ ؛ قال عَدِي بن زيد العَبَادِي :
إذْ يَجْرُثُنَّ بِالْمُعَبَّدِ

وقال أبو نصر : المُعَبَّدُ العَبِيدُ .
وَتَفَرَّقَ القومُ عِبَادِيَّةً وَعَبَائِدَ ؛ وَالْعِبَادِيَّةُ وَالْعَبَائِدُ : الحبل المتفرقة في ذهابها وبحبها ولا واحد له في ذلك كله ، ولا يقع إلا في جماعة ولا يقال للواحد عَبْدِيَّةٌ . الفراء : العباديدُ والشَّاطِيطُ لا يُفَرِّدُ له واحدٌ ؛ وقال غيره : ولا يُتَكَلَّمُ بها في الإقبال لما يتكلم بها في التفريق والذهاب . الأصمعي : يقال صاروا عِبَادِيَّةً وَعَبَائِدَ أي مُتَفَرِّقِينَ ؛ وذهبوا عِبَادِيَّةً كَذَلِكَ إذا ذهبوا متفرقين . ولا يقال أَقْبَلُوا عِبَادِيَّةً . قالوا : والنسبة إليهم عِبَادِيَّةٌ ؛ قال أبو الحسن ذهب إلى أنه لو كان له واحدٌ لَرُدُّ في النسب إليه . والعَبَائِدُ : الأَكَامُ . والعِبَادِيَّةُ : الأطرافُ البعيدة ؛ قال الشَّاعِرُ :

وَالْقَوْمُ آتَوْكَ بِهِنَّ دُونَ إِخْوَانِهِمْ ،
كَالسَّيْلِ يَرْكَبُ أَطْرَافَ الْعِبَادِيَّةِ
وبهِنَّ : حمي من سليم . قال : هي الأطرافُ البعيدة والأشياء المتفرقة . قال الأصمعي : العَبَائِدُ الطَّرِيقُ الْمُخْتَلَفُ .

والتَّعْبِيدُ : من قولك ما عَبَدَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَي ما لَيْسَ ؛ وما عَتَمَ وما كَذَّبَ كُلُّهُ : ما لَيْسَ . ويقال انْتَلَّ يَعْدُو وانكَدَرَ يَعْدُو

قوله « إذ يجرثونه الخ » في شرح القاموس :
وملك سليمان بن داود ذلك فريدان إذ يجرثونه بالمعابد

المطيعين له وحده لأن من عبد الله واعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له فقد دفع أن يكون له ولد في دعوكم ، والله عز وجل واحد لا شريك له ، وهو معبودي الذي لا ولد له ولا والد ؛ قال الأزهري : وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السري وجباعة من ذوي المعرفة ؛ قال : وهو الذي لا يجوز عندي غيره .
وَتَعَبَّدَ كَعَبَّدَ ؛ قال جرير :

يَرَى الْمُتَعَبِّدُونَ عَلِيَّ دُونِي
حِيَاضَ الْمَوْتِ ، وَالشَّجَّاعَةَ الْغِيَارَا
وَأَعْبَدُوا به : اجتمعوا عليه بضروبه . وأَعْبَدَ يَفْلَانُ : ماتت راحلته أو اغتلتت أو ذهبت فانتطع به ، وكذلك أَبْدَعَ به . وَعَبَّدَ الرَّجُلُ : أَمْرَع . وما عَبَدَكَ عَنِّي أَي ما حَبَسَكَ ؛ حكاه ابن الأعرابي . وَعَبَّدَ به : لَزِمَهُ فلم يُفَارِقْهُ ؛ عنه أيضاً . والعَبْدَةُ : البَقَاءُ ؛ يقال : ليس لِثَوْبِكَ عَبْدَةٌ أَي بَقَاءٌ وَقُوَّةٌ ؛ عن الليثاني . والعَبْدَةُ : صَلَاةُ الطَّيِّبِ . ابن الأعرابي : الْعَبْدُ ثَبَاتٌ طَيِّبٌ الرَّائِثَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَرَقَهَا الْعَبْدُ يَعْظُمُونَ ،
فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمٌ أَرْوَانُ
قال : والعَبْدُ ثَكَلٌ به الإيلُ لأنه مَلْبَنَةٌ مَسْنَنَةٌ ، وهو حارُّ المِزَاجِ إذا رَعَنَتِ الإيْلُ عَطِشَتْ فَطَلَبَتِ الْمَاءَ . والعَبْدَةُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ قال معن بن أوس :

تَرَى عِبْدَانِيْنِ يَعْدَنُ حُدُبَا ،
تَنَاولُهَا الْفَلَاةُ إِلَى الْفَلَاةِ
وناقه ذاتُ عَبْدَةٍ أَي ذاتُ قُوَّةٍ شَدِيدَةٍ وَسِمَنٍ ؛ وقال أبو ذؤاد الإديي :

إِنْ تَبْتَدِلْ تَبْتَدِلْ مِنْ جَنْدَلٍ خَيْرَ حَنْدِ
صَلَابَةِ ذَاتِ أَسْدَارٍ ، لَهَا عَبْدَةٌ

وَعَبْدٌ يَعْدُو إِذَا أَشْرَعَ بَعْضُ الْإِمْرَاعِ .

وَالْعَبْدُ : واد معروف في جبال طيء .

وَعَبُودٌ : اسم رجل ضرب به المثلُ فقيل : نَامَ نَوْمَةَ عَبُودٍ ، وكان رجلاً تَمَوَّاتٍ عَلَى أَهْلِهِ وَقَالَ : ائْتِدِيْنِي لِأَعْلَمَ كَيْفَ تَنْدِيْنِي ، فَنَدَبَتْهُ فَمَاتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ؛ قَالَ الْمُفْضِلُ بْنُ سُلَيْمٍ : كَانَ عَبُودٌ عَبْدًا أَسْوَدَ حَظًّا بَاقِعَبْرَ فِي مُحْتَطِّهِ أَسْبُوعًا لَمْ يَمُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَبَقِيَ أَسْبُوعًا نَاقِمًا ، فَضْرَبَ بِهِ الْمَثْلَ وَقِيلَ : نَامَ نَوْمَةَ عَبُودٍ .

وَأَعْبُدُ وَمَعْبُدٌ وَعَبِيدَةٌ وَعِبَادٌ وَعَبْدٌ وَعِبَادَةٌ وَعَابِدٌ وَعَبِيدٌ وَعَبِيدٌ وَعَبْدَانٌ وَعَبِيدَانٌ ، تَصْغِيرُ عَبْدَانٍ ، وَعَبْدَةٌ وَعَبْدَةٌ : أَسَاءُ ، وَمِنْهُ عَلَقَةٌ بِنَ عَبْدَةٍ ، بِالتَّعْرِيكِ ، فَمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَبْدَةِ الَّتِي هِيَ الْبَقَاءُ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ سَمِيَّ بِالْعَبْدَةِ الَّتِي هِيَ حَلَاةُ الطَّيِّبِ ، وَعَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ ، بِالتَّسْكِينِ . قَالَ سَيِّبُوه : النَّسَبُ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ عَبْدِيٌّ ، وَهُوَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي أَضْفِيَ فِيهِ إِلَى الْأَوَّلِ لِأَنَّهُمْ لَوْ قَالُوا قَيْسِي ، لَاتَّبَسَ بِالْمُضَافِ إِلَى قَيْسٍ عَيْلَانٌ وَنَحْوُهُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا عَيْقَسِيٌّ ؛ قَالَ سُؤْدَةُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذْعٍ تَحْلَةٍ ،

فَلَا عَطَسَتْ سَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ بِأَجْدَعَا أَيُّ بِأَنْتُمْ أَجْدَعُ فَعَدَّفَ الْمَوْصُوفُ وَأَقَامَ صِفَتَهُ مَكَانَهُ .

وَالْعَبِيدَانِ : عَبِيدَةُ بْنُ مَعَاوِيَةَ وَعَبِيدَةُ بْنُ عَمْرِو . وَبَنُو عَبِيدَةَ : حَمِيٌّ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ عَبْدِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وَالْعَبِيدَةُ ، مُصَغَّرٌ : اسْمُ فَرْسٍ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ؛ وَقَالَ :

أَتَجْعَلُ كَهْمِي وَتَهْبُ الْعَبِيَّةُ

لَمْ يَبْنِ عَيْئَةً وَالْأَقْرَعُ ؟

وَعَابِدٌ : مَوْضِعٌ . وَعَبُودٌ : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ . وَعَبِيدَانُ : مَوْضِعٌ . وَعَبِيدَانُ : مَاءٌ مُنْقَطِعٌ بِأَرْضِ الْيَمَنِ لَا يَقْرُبُهُ أَيْسٌ وَلَا وَحْشٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَهَلْ كُنْتُ إِلَّا نَائِيًا إِذَا دَعَوْتَنِي ،

مُنَادِيَّ عَبِيدَانَ الْمُحَلَّاءَ بِأَقْرَةٍ

وَقِيلَ : 'عَبِيدَانُ' فِي الْبَيْتِ رَجُلٌ كَانَ رَاعِيًا لِرَجُلٍ مِنْ عَادَ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي سُؤْدَةَ وَلَهُ خَبْرٌ طَوِيلٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَبِيدَانُ اسْمُ وَادٍ يُقَالُ إِنَّ فِيهِ حَيَّةً قَدْ مَتَّعَتْهُ فَلَا يُرْعَى وَلَا يُؤْتَى ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

لَيْسَتْ لَكُمْ أَنْ قَدْ تَفَيَّسْتُمْ بُيُوتَنَا ،

مُنْدِيَّ عَبِيدَانَ الْمُحَلَّاءَ بِأَقْرَةٍ

يَقُولُ : قَيْمُ بَيْوتَنَا إِلَى بُعْدٍ كَبُعْدِ عَبِيدَانٍ ؛ وَقِيلَ : عَيْدَانُ هُنَا الْغَلَاةُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : عَيْدَانُ اسْمُ وَادِي الْحِجَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ : الْمُحَلَّاءُ بِأَقْرَةٍ ، بِكَسْرِ اللَّامِ مِنَ الْمُحَلَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ مِنْ بِأَقْرَةٍ ، وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

أَلَا أَبْلَغَا ذِيانَ عَنِّي رِسَالَةً ،

فَقَدْ أَصْبَحْتَ عَنْ مَنَهِجِ الْحَقِّ جَائِرَةً

وَقَالَ : قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : 'عَبِيدَانُ' رَاعٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سُؤْدَةَ بْنِ عَادَ وَكَانَ آخِرَ عَادَ ، فَإِذَا حَضَرَ عَيْدَانُ الْمَاءَ سَقَى مَا شَبِهَ أَوَّلَ النَّاسِ وَتَأَخَّرَ النَّاسُ كُلَّهُمْ حَتَّى يَسْقِي فَلَا يَزَاحِمُهُ عَلَى الْمَاءِ أَحَدٌ ، فَلَمَّا أَدْرَكَ لِقَابَ ابْنِ عَادَ وَاشْتَدَّ أَمْرُهُ أَغَارَ عَلَى قَوْمِ عَيْدَانِ فَقَتَلَ مِنْهُمْ حَتَّى ذَلَّوا ، فَكَانَ لِقَابُ يُوْرِدُ إِلَيْهِ قَيْسِيٌّ وَيَسْقِي عَبِيدَانُ مَا شَبِهَتْهُ بَعْدَ أَنْ يَسْقِي لِقَابَ فَضْرَبَهُ النَّاسُ مَثَلًا . وَالْمُنْدِيُّ : الْمَرْعَى يَكُونُ قَرِيبًا مِنَ الْمَاءِ يَكُونُ فِيهِ الْحَمَضُ ، فَإِذَا شَرِبَتْ الْإِبِلُ أَوَّلَ شَرْبَةٍ تَحْتَبِثُ إِلَى الْمُنْدِيِّ لَوَرَعَى فِيهِ ، ثُمَّ تَعَادُ إِلَى الشَّرْبِ فَتَشْرَبُ حَتَّى تَرَوَى وَذَلِكَ أَبْقَى لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهِهَا .

والباقر : جماعة البقر . والمعلية : المانع .
 الفراء : يقال صك به في أم عبيد ، وهي الفلاة ،
 وهي الرقاصة . قال : وقلت للعاني : ما عبيد ؟
 فقال : ابن الفلاة ؛ وعبيد في قول الأعشى :
 لم نعطفت على حوار ، ولم يفت
 طلع عبيد عروقها من خبال

اسم بيطار . وقوله عز وجل : فاذخلي في عبادي
 واذخلي جنتي ؛ أي في حزبي . والعبيدي : منسوب
 إلى بطن من بني عدي بن جناب من قضاة يقال
 لهم بنو العبيد ، كما قالوا في النسبة إلى بني المذليل
 هذلي ، وهم الذين عناهم الأعشى بقوله :

بنو الشهر الحرام فليست منهم ،
 وليست من الكرام بني العبيد

قال ابن بري : سبب هذا الشعر أن عمرو بن
 ثعلبة بن الحرث بن حنظل بن ضنضم بن عدي
 ابن جناب كان راجعاً من غزاة ، ومعه أسارى ،
 وكان قد لقي الأعشى فأخذه في جملة الأسارى ، ثم
 سار عمرو حتى نزل عند شريح بن حصن بن عمران
 ابن السموأل بن عاديه فأحسن ناله ، فسأل الأعشى
 عن الذي أنزله ، فقيل له هو شريح بن حصن ، فقال :
 والله لقد امتدحت أباه السموأل وبني وبينه
 خلعة ، فأرسل الأعشى إلى شريح يخبره بما كان بينه
 وبين أبيه ، ومضى شريح إلى عمرو بن ثعلبة فقال :
 إني أريد أن تهبني بعض أسارك هؤلاء ، فقال : خذ
 منهم من شئت ، فقال : أعطني هذا الأعشى ، فقال : وما
 تضع هذا الزمين ؟ خذ أسيراً فداؤه مائة أو مائتان
 من الإبل ، فقال : ما أريد إلا هذا الأعشى فلاني قد
 رجبته ، فوجه له ، ثم إن الأعشى هجا عمرو بن ثعلبة
 بيتين وهما هذا البيت « بنو الشهر الحرام » وبمده :

ولا من رهط جبار بن قريط ،
 ولا من رهط حارثة بن زيد
 فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة فأنفذ إلى شريح أن رده
 علي هبتي ، فقال له شريح : ما إلى ذلك سيل ، فقال :
 إنه هباني ، فقال شريح : لا يهجوك بعدها أبداً ؛
 فقال الأعشى بدمع شريحا :

شريح ، لا تنزكتني بعدما علقته ،
 حبالك اليوم بعد القيد ، أظفاري
 يقول فيها :

كن كالسموأل إذا طاف المسام به
 في جحفل ، كسواد الليل ، جوار
 بالأبلى القرود من ثيمة منزلة ،
 حصن حصين ، وجار غير غدار
 خيرة خطمي تصغير ، فقال له :
 هبنا نلقه فلاني سامع حاري
 فقال : ثكل وعذر أنت بينهما ،
 فاختتر ، وما فيها حظ المختار
 فشك غير طويل ثم قال له :
 أقتل أسيرك إني مانع جاري !

وهذا ضرب المثل في الوفاء بالسموأل فقيل : أوفى
 من السموأل . وكان الحرث الأعرج القسافي قد نزل
 على السموأل ، وهو في حصنه ، وكان ولده خارج
 الحصن فأمره القسافي وقال للسموأل : اختر إما أن
 تعطيتي السلاح الذي أودعك إياه أم رؤ القيس ،
 وإما أن أقتل ولدك ؛ فأبى أن يعطيه فقتل ولده .
 والمبدان في بني قشير : عبدالله بن قشير ، وهو
 الأعور ، وهو ابن البيئ ، وعبدالله بن سلمة بن
 قشير ، وهو سلمة الخير . والعبيدان : عبيدة

ابن معاوية بن قُشَيْرٍ، وعبيدة بن عمرو بن معاوية.
والعبادلة: عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر،
وعبدالله بن عمرو بن العاص.

عبره: غصن عُبرْد: مهتر ناعم لين. وشعم عُبرْد: يرتج من رطوبته. والعُبرْدَة: البيضاء من النساء الناعمة. وجارية عُبرْدَة: ترتج من نعمتها. وعشب عُبرْد ورُطْب عُبرْد: رقيق رديء.

عند: عُنْد الشيء عَنَاداً، فهو عُنِيد: جَسَمٌ. والعُنِيدَة: وعاء الطيب ونحوه، منه. قال الأزهري: والعُنِيدَة طَبْلُ العَرَائِسِ أُعْنِدَتْ لِمَا نَحْتَاج إِلَيْهِ العَرُوسُ من طيب وأداة وَبَحُورٍ وَمِشْطٍ وغيره، أدخل فيها الماء على مذهب الأساء. وفي حديث أم سليم: فَفَتَحَتْ عُنِيدَتَهَا، هي كالصندوق الصغير الذي تترك فيه المرأة ما يعز عليها من متاعها. وأُعْنِدَ الشيء: أَعَدَّه؛ قال الله عز وجل: وَأُعْنِدَتْ لِمَنْ مُشْكاً أَيْ هَيَّأتْ وَأَعْدَتْ. وحكى يعقوب أن ناه أُعْنِدَتْه بدل من دال أَعْدَدَتْه. يقال: أُعْنِدْتُ الشيء وَأَعْدَدْتُهُ، فهو مُعْنِدٌ وَعُنِيدٌ؛ وقد عُنِدَهُ نَعْنِيداً. وفي التنزيل: إِنَّا أَعْنَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً؛ وقال الشاعر:

أَعْنِدْتُ لِلْعَرَمَاءِ كَلْباً ضَارِباً
عَنْدِي، وَفَضْلُ هِرَاوَةٍ مِنْ أُرْزُقٍ

وشيء عُنِيد: مُعَدُّ حَاضِرٌ. وَعُنْدَ الشيء عَنَادَةٌ، فهو عُنِيد: حَاضِرٌ. قال الليث: ومن هناك مُسَيِّثٌ

١ قوله «غصن عبره» كذا في الأصل المولى عليه هذا الضبط، والذي في الفاموس غصن عبرود وعبارداه يعني كصفور وعلايط وقوله وشعم عبره كذا في أيضاً وفي الفاموس وشعم عبرود إذا كان يرتج اه يعني كصفور؛ وقوله «والمبردة النع» كذا في أيضاً والذي في الفاموس جارية عبره كقنفذ وعلايط وعلايط بيضاء فامة ترتج من نعمتها؛ وقوله وعشب عبره كذا في أيضاً والذي في الفاموس عشب عبره اه يعني كقنفذ.

العُنِيدَة التي فيها طيب الرجل وأدْهَانُهُ. وقوله عز وجل: هَذَا مَا لَدَيَّ عُنِيدٌ؛ في رفعها ثلاثة أوجه عند التعوين: أحدها أنه على إضمار التكرير كأنه قال: هذا ما لدي هذا عُنِيدٌ، ويجوز أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر، كما تقول هذا حلوا حامض، فيكون المعنى هذا شيء لدي عُنِيدٌ، ويجوز أن يكون بإضمار هو كأنه قال: هذا ما لدي هو عُنِيدٌ، يعني ما كتبه من عمله حاضر عندي، وقال بعضهم قريب.

والعُنَاد: العُدَّة، والجمع أَعْنِدَة وَعُنْدٌ. قال الليث: والعُنَاد الشيء الذي تُعِدُّهُ لَأَمْرٍ ما وَثَبَّتْهُ لَهُ، يقال: أَخَذَ لِلْأَمْرِ عُدَّتَهُ وَعُنَادَهُ أَيْ أَهْبَتَهُ وَآلَتَهُ. وفي حديث صفته، عليه السلام: لكل حال عُنْدُهُ عُنَادٌ أَيْ مَا يَصْلُحُ لكل ما يقع من الأمور. ويقال: إِنَّ الْعُدَّةَ لِمَا هِيَ الْعُنْدَةُ، وَأَعْدَّ يَعْدُهُ لِمَا هُوَ أَعْنَدَ يُعْنِدُ، ولكن أدغمت التاء في الدال؛ قال: وَأَنكَرَ الْآخَرُونَ فَقَالُوا اسْتَثْقَالَ أَعْدَ مِنْ عَيْنٍ وَدَالِينَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَعْدَدْنَاهُ فَيُظْهِرُونَ الدَّالِينَ، وَأَنشد:

أَعْدَدْتُ لِلْعَرَبِ صَارِماً ذَكْرًا،
مُجَرَّبَ الْوَقْعِ، غَيْرَ ذِي عُنْبٍ

ولم يقل أَعْنِدْتُ. قال الأزهري: وجائز أن يكون عُنْدَ بِنَاءً عَلَى حَدَثٍ وَعَدٍّ بِنَاءً مَضَاعِفاً؛ قال: وهذا هو الأصوب عندي. وفي الحديث: أَنْ النَّبِيِّ، صلى الله عليه وسلم، تَدَبَّ النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ فَقِيلَ لَهُ: قَدْ مَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْعَبَّاسُ عَمَّ النَّبِيِّ، صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم: أَمَّا خَالِدٌ فَلَهُمْ يَطْلِسُونَ خَالِدًا، إِنَّ خَالِدًا جَعَلَ رَفِيقَهُ وَأَعْنَدَهُ مُبْسِئًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَلَمَّا عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا؛ الْأَعْنَدُ: جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْعُنَادِ، وَهُوَ مَا أَعْدَّهُ الرَّجُلُ مِنَ السَّلَاحِ وَالذُّوَابِ وَآلَةِ الْحَرْبِ

عُتُوْدٌ . وفي حديث عمر وذكرَ سياسته فقال :
وَأُخْمُ الْعُتُوْدِ أَيُّ أَرْدُهُ إِذَا نَدَّ ، وَشَرْدٌ ، وَالْجَمْعُ
أَعْتِيدَةٌ وَعِيدَانٌ ، وَأَصْلُهُ عِيدَانٌ ، لِأَنَّهُ أَدْعَمُ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَإِذَا تَكُرُّ عِيدَانُهُ عِيدَانًا مُرْسِيَةً

مِنَ الْحَبْلِكُرِّ ، ثَبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ

وهو العريض أيضاً . ابن الأعرابي : الْعِتَادُ الْقَدَحُ ،
وهو الْعَسْفُ وَالصَّخْنُ ، وَالْعِتَادُ : الْعُسُ مِنَ الْأَثْلِ ؛
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا سَمَوْا الْقَدَحَ
الضَّخْمَ عِتَادًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فَكُلُّ هَنِيئًا ثُمَّ لَا تَوَمَّلْ ،

وَإِذْ عُدَّ هُدَيْتَ يَعْتَادُ جُنْبُلُ

فقال سحر : أَنْشَدَ ابْنُ عَدْنَانَ وَذَكَرَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا مِنْ
بَلْعَنْبَرٍ أَنْشَدَهُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ :

يَا حِمْرُ ! هَلْ شِيعْتَ مِنْ هَذَا الْحَبْطِ ؟

أَوْ أَنْتَ فِي شَكٍّ مِنْ هَذَا مُنْتَفِدٌ ،

صَقْبٌ جَسِيمٌ وَشَدِيدُ الْمُعْتِيدِ :

يَعْلُو بِهِ كُلُّ عُتُوْدٍ ذَاتَ وَدٍّ ،

عُرُوقُهَا فِي الْبَحْرِ تَرْمِي بِالزُّبَدِ

قال : الْعُتُوْدُ السَّدْرَةُ أَوْ الطَّلْنَةُ . وَعَتَائِدُ :
مَوْضِعٌ ، وَذَهَبَ سَبِيحُهُ إِلَى أَنَّهُ دَبَاعِي . وَعَتِيدٌ
وَعِتُوْدٌ : وَادٍ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : عَتِيدٌ
مَضْرُوعٌ كَصَهِيدٍ ، وَعِتُوْدٌ كَوَيْبَةٍ مِثْلُهَا سَبِيحُهُ
وَفَرَسُهَا الْيَرَانِي . وَعِتُوْدٌ عَلَى بِنَاءِ جَهْوَرٍ ؛
مَأْسَدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ :

١ « الحط » كذا بالألف .

٢ قوله « على بناء جهور » في المعجم لياقوت وقال السمراني : عتود ،
بفتح أوله ، واد ، قال ويروي بكر العين ، قال ابن مقلب :
جلوساً به الشعب الطوال كأنهم

الجهاد ، ويجمع على أَعْتِيدَةٍ أَيْضًا . وفي رواية : أَنَّهُ
اِحْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ ؛ قَالَ الدَّارِقُطِيُّ ، قَالَ
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ : وَأَعْتَادَهُ وَأَخْطَأَ
فِيهِ وَصَحَّفَ وَلَمَّا هُوَ أَغْتَدَهُ ، وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ أَغْتِيدَةٍ ،
بِالْيَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، جَمَعَ قَلَّةً لِلْعَبْدِ ؛ وَفِي مَعْنَى الْحَدِيثِ
قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ قَدْ طَوَّلَ بِالزَّكَاةِ عَنْ أَثَمَانَ
الدَّرُوعِ وَالْأَعْتَدِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ لِلتَّجَارَةِ
فَأَخْبَرَهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ لَا زَكَاةَ عَلَيْهِ
فِيهَا وَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَهَا حُجْبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالثَّانِي أَنَّ
يَكُونُ اعْتَذَرَ لِحَالِدٍ وَدَافَعَ عَنْهُ ؛ يَقُولُ : إِذَا كَانَ خَالِدٌ
قَدْ جَعَلَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَرَّعًا وَتَقَرُّبًا إِلَى
اللَّهِ ، وَهُوَ غَيْرُ وَاجِبٍ عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ يَسْتَعِيزُ مَنَعَ
الصَّدَقَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ ؟

وَفَرَسٌ عَتِيدٌ وَعَتِيدٌ ، بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا : شَدِيدٌ
ثُمَّ الْخَلْقُ مَرِيعُ الرُّوْبَةِ مُعْتَدٌ الْجَرِيِّ لَيْسَ فِيهِ
اضْطِرَابٌ وَلَا رَخَاوَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَتِيدُ الْحَاضِرُ
الْمُعْتَدُ لِلرُّكُوبِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهَا سَوَاءٌ ؛ قَالَ
الْأَشْعَرِيُّ الْجُعْفِيُّ :

رَاخُوا بِصَائِرِهِمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ ،

وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتِيدٌ وَأَيُّ

وقال سلامة بن جندل :

يَكُلُّ مَجْنَبٌ كَالسَّيْدِ نَهْدٍ ،

وَكُلُّ طَوَالَةٍ عَتِيدٍ زَوَاقٍ

ومثله رجل سَيْطٌ وَسَبْطٌ ، وَشَعْرٌ رَجُلٌ وَدَجَلٌ ،
وَتَعْرٌ رَتِيلٌ وَرَتَلٌ أَيُّ مُفْلَجٍ .

وَالْعُتُوْدُ : الْجَدْيُ الَّذِي اسْتَكْرَشَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي بَلَغَ السَّمَادَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَبْجَدَعَ .
وَالْعُتُوْدُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ : مَا رَمَى وَقَتْرِي وَأَتَى
عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَضْعَى : وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي

كل شيء عدداً ؛ له معنيان : يكون أحصى كل شيء معدوداً فيكون نصبه على الحال ، يقال : عددت الدراهم عدداً وما عدّ فهو معدود وعدد ، كما يقال : نقصت ثمر الشجر نقضاً ، والمنقوض نقص ، ويكون معنى قوله : أحصى كل شيء عدداً ؛ أي إحصاء فأقام عدداً مقام الإحصاء لأنه بعناه ، والاسم العدد والمديد . وفي حديث لقمان : ولا تعدّ فضلك علينا أي لا تحصى لكثرة ، وقيل : لا نمتدّ علينا منته له . وفي الحديث : أن رجلاً سئل عن القيامة متى تكون ، فقال : إذا تكاملت العِدَّتَان ؛ قيل : هما عِدَّةُ أهل الجنة وعِدَّةُ أهل النار أي إذا تكاملت عند الله يرجوعهم إليه قامت القيامة ؛ وحكى اللحياني : عدّه معدداً ؛ وأنشد :

لا تعدّ لي بيظرب جعد ،
كز القصيرى ، مفرّف المعدّ

قوله : مفرّف المعد أي ما عدّ من آياته ؛ قال ابن سيده : وعندي أن المعدّ هنا الجنب لأنه قد قال كز القصيرى ، والتصيرى عضو ، فمقابلة العضو بالعضو خير من مقابله بالمعدّة . وقوله عز وجل : ومن كان مريضاً أو على سقرٍ فعِدّة من أيام آخر ؛ أي فأفطر فعليه كذا فاكنتى بالسبب الذي هو قوله فعِدّة من أيام آخر عن السبب الذي هو الإفطار . وحكى اللحياني أيضاً عن العرب : عددت الدراهم أفراداً وواحداً ، وأعددت الدراهم أفراداً وواحداً ، ثم قال : لا أدري أمن العدد أم من العدة ، فشكه في ذلك يدل على أن أعددت لغة في عددت ولا أعرفها ؛ وقول أبي ذؤيب :

قوله «لا تعدّ لي» بالال المبهمة ، والله في الصراح وشرح القاموس أي لا تؤنّبني وتقدم في ج ع د لا تعدّ لي بذال متبعة من النذل اللوم فالتبنا المؤلف في المسكين وإن كان الظاهر ما هنا .

جلوساً به الشّم العجاف كأنه
أسودّ يترج ، أو أسودّ يعثودا
وعثود : اسم واد ، وليس في الكلام فعول غيره ،
وغير خروج .
عبد : عتيد : موضع .

عبد : العبد : العريان ، الواحدة عبدة ؛ قال صخر
النمي يصف الخيل :

فأرسلوهنّ يمتلكن بهم
سطر سوام ، كأنها العبد

والمعبد : الزبيب . والمعبد والعنجد : حب
العنب ، وقيل : حب الزبيب ، وقيل : هو أردؤه ،
وقيل : هو تمر يشبه وليس به .

عجود : المعجود والمجارد : ذكر الرجل ؛ وفي
التهديب : الذكر من غير تخصيص ؛ وأنشد شمر :

فشام في ومارح سلمى المعجودا

والمعجود : العريان . قال شمر : هو بكسر الراء ،
وكان اسم عَجْرَدٍ منه مأخوذ . وشعر عَجْرَدٍ
ومعجود : عار من ورقه . والمعجود : الخفيف
السريع . وعَجْرَدٍ : اسم رجل من الحرورية .
والمعجودية من الحرورية : ضرب ينسبون إليه .
والمعجود : الغليظ الشديد . وناقعة عجرد : منه ،
ومنه سمى حماد عَجْرَدٍ . الجوهري : المعجودية
صنف من الخواارج أصحاب عبد الكريم بن المعجود .
عجلد : لبن عجلد : كعجلط ، والعجالد والعجلد :
اللبن الحائر .

عدد : العدّ : إحصاء الشيء ، عدّه يعدّه عدداً وتعداداً
وعدّة وعددّه . والعدّ في قوله تعالى : وأحصى

قوله «هو بكسر الراء» في القاموس التث أيضاً .

رَدَدْنَا إِلَى مَوْلَى بَيْتِهَا فَأَصْبَحَتْ
يُعَدُّهَا ، وَسَطَ النَّسَاءِ الْأَرَامِلِ

لَمَّا أَرَادَ ثَعْدَةُ فَعَدَّاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى احْتِسَابِهَا .
وَالْمَدَدُ : مِقْدَارُ مَا يُعَدُّ وَمِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْدَادُ
وَكَذَلِكَ الْعِدَّةُ ، وَقِيلَ : الْعِدَّةُ مَصْدَرُ كَالْعَدَّةِ ،
وَالْعِدَّةُ أَيْضاً : الْحِجَابَةُ ، قُلْتُ أَوْ كَثُرَتْ ؛
تَقُولُ : رَأَيْتُ عِدَّةَ رِجَالٍ وَعِدَّةَ نِسَاءٍ ، وَأَنْفَذْتُ
عِدَّةَ كُتُبٍ أَيْ جَمَاعَةَ كُتُبٍ .

وَالْعِدِيدُ : الْكَثْرَةُ ، وَهَذِهِ الدَّرَاهِمُ عِدِيدٌ هَذِهِ الدَّرَاهِمُ
أَي مِثْلُهَا فِي الْعِدَّةِ ، جَاؤُوا بِهِ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ لِأَنَّهُ
مَنْصَرَفٌ إِلَى جِنْسِ الْعَدِيلِ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْكَسْرِ
وَالْتَرْتِيعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هَذَا عِدَادُهُ وَعِدُّهُ
وَنِدُّهُ وَتَدِيدُهُ وَبِيدُهُ وَسِيَّهُ وَزَنُّهُ وَزَنَتْهُ
وَحَبِيدُهُ وَحَبِيدُهُ وَعَقْرُهُ وَعَقْرُهُ وَدَنُّهُ أَيْ مِثْلُهُ
وَقَرْنُهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَعْدَادُ وَالْأَبْدَادُ ؛ وَالْعَدَائِدُ
النُّظَرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ عَدِيدٌ . وَيُقَالُ : مَا أَكْثَرَ عَدِيدَ
بَنِي فَلَانٍ وَبَنُو فَلَانٍ عَدِيدُ الْحَصَى وَالْثَرَى إِذَا كَانُوا
لَا يُحْصَوْنَ كَثْرَةً كَمَا لَا يُحْصَى الْحَصَى وَالْثَرَى أَيْ
هُمْ بِعَدَدِ هَذَيْنِ الْكَثِيرِينَ .

وَهُمْ يَتَعَادَوْنَ وَيَتَعَادَوْنَ عَلَى عَدَدِ كَذَا أَيْ يَزِيدُونَ
عَلَيْهِ فِي الْعَدَدِ ، وَقِيلَ : يَتَعَادَوْنَ عَلَيْهِ يَزِيدُونَ عَلَيْهِ
فِي الْعَدَدِ ، وَيَتَعَادَوْنَ إِذَا اشْتَرَكُوا فِيهَا يُعَادُّهُ بِهِ بَعْضُهُمْ
بَعْضاً مِنَ الْمُسْكَرِمِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي
أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَيَتَعَادُّ بَنُو الْأُمِّ كَانُوا
مِائَةً فَلَا يَجِدُونَ بَقِيَّةً مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلَ الْوَاحِدَ أَيْ
يَعُدُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنْ وَلَدَنِي
لَيَتَعَادَوْنَ مِائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ

١ قوله « وَزَنَهُ وَزَنَتْهُ وَعَقْرُهُ وَدَنُّهُ » كَذَا بِالْأَمَلِ مَضْبُوطاً
وَلَمْ يُعَدِّهَا بِمِثْلٍ مِثْلَ مَا يُعَدُّهَا مِنْ كَبِّ الثَّقَلِ مَا عَدَّاهُ شَرَحَ الْفَارُوسُ
فَأَنَّهُ نَاقِلٌ مِنْ نَسْخَةِ السَّانِ الثَّانِي بِأَيْدِيهَا .

يَتَعَدَّدُونَ . وَالْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ : أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَهِيَ
ثَلَاثَةٌ بَعْدَ يَوْمِ النُّحْرِ ، وَأَمَّا الْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ فَمَعْنَى ذِي
الْحِجَّةِ ، عُرِّقَتْ تِلْكَ بِالتَّقْلِيلِ لِأَنَّهَا ثَلَاثَةٌ ، وَعُرِّقَتْ
هَذِهِ بِالشُّهُرَةِ لِأَنَّهَا عَشْرَةٌ ، وَلَمَّا قُلْتُ بِمَعْدُودَةٍ لِأَنَّهَا
تَقْبِضُ قَوْلَكَ لَا تَحْصِي كَثْرَةً ؛ وَمِنْهُ وَشَرَوْهُ بِشَيْءٍ
بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ أَيْ قَلِيلَةٍ . قَالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ
عَدَدٍ قَلِيلٌ أَوْ كَثْرٌ فَهُوَ مَعْدُودٌ ، وَلَكِنْ مَعْدُودَاتٌ أَدُلُّ
عَلَى الْقِلَّةِ لِأَنَّ كُلَّ قَلِيلٍ يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ نَحْوُ
دُرِّيَّهَاتٍ وَحَمَامَاتٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ الْأَلْفُ
وَالتَّاءُ لِلتَّكْنِيهِ .

وَالْعِدَّةُ : الْكَثْرَةُ . يُقَالُ : لَمْ يَكُنْ لِدُو عِدَّةٍ وَقَبِيضٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ جَيْشٌ مِنَ الْمَشْرِقِ آدَى شَيْءٍ
وَأَعَدَّهُ أَيْ أَكْثَرَهُ عِدَّةً وَأَتَمَّهُ وَأَسَدَّهُ اسْتِمْدَادًا .
وَعَدَّدْتُ : مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ بَعْدَ
اعْتِقَادِ حَذْفِ الْوَسْطِ . يَقُولُونَ : عَدَدْتُكَ الْمَالُ ،
وَعَدَدْتُ لَكَ الْمَالُ ؛ قَالَ الْفَارُوسِيُّ : عَدَدْتُكَ وَعَدَدْتُ
لَكَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَالُ .

وَعَادَهُمُ الشَّيْءُ : تَسَاهَوَهُ بَيْنَهُمْ فَسَاوَاهُمْ . وَهُمْ
يَتَعَادَوْنَ إِذَا اشْتَرَكُوا فِيهَا يُعَادُّهُ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنْ
مُسْكَرِمٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا .

وَالْعَدَائِدُ : الْمَالُ الْمُتَقَسَّمُ وَالْمِيرَاثُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدِيدَةُ الْحِصَّةُ ، وَالْعِدَادُ الْحِصَصُ
فِي قَوْلِ لَيْلٍ :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعاً

وَوَتَرًا ، وَالزَّعَامَةُ لِلْعُضَامِ

يَعْنِي مِنْ يَتَعَدُّهُ فِي الْمِيرَاثِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مِنْ عِدَّةِ
الْمَالِ ؛ وَقَدْ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : الْعَدَائِدُ الْمَالُ
وَالْمِيرَاثُ . وَالْأَشْرَاكِ : الشَّرِكَةُ ؛ يَعْنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
بِالشَّرِكَةِ جَمْعَ شَرِيكِ أَيْ يَتَقَسَّمُونَهَا بَيْنَهُمْ شَفْعاً
وَوَتَرًا : سَهْنَيْنِ سَهْنَيْنِ ، وَسَهْلاً سَهْلاً ، يَقُولُ :

وذلك أن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة . قال ابن بري : صوابه أن يقول : لأن القمر يتقارن الثريا في كل ستة مرة وذلك في خمسة أيام من آذار ؛ وعلى ذلك قول أسيد بن الحلاحل :

إذا ما قارن القمر الثريا

البيت ؛ وقال كثير :

فَدَعْ عَنْكَ سَعْدِي ، إِنَّمَا تُسَعِّفُ النوى
قِرَانِ الثَّرِيَا مَرَّةً ، ثُمَّ تَأْفِيْلُ

رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان : هذا الذي استدركه الشيخ على الجوهري لا يرد عليه لأنه قال إن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة ، وهذا كلام صحيح لأن القمر يقطع الفلك في كل شهر مرة ، ويكون كل ليلة في منزلة والثريا من جملة المنازل فيكون القمر فيها في الشهر مرة ، وما تعرض الجوهري للمقارنة حتى يقول الشيخ صوابه كذا وكذا .

وبقال : فلان إنما يأتي أهله العدة وهي من العداة أي يأتي أهله في الشهر والشهرين . ويقال : به مرض عداة وهو أن يدعه زماناً ثم يعاوده ، وقد عاده معاودة وعدااة ، وكذلك السلم والمجنون كأن اشتاقه من الحساب من قبل عدد الشهور والأيام أي أن الوجد كأنه يعد ما يمضي من السنة فإذا تمت عاود المدوخ . والعداة : احتياج وجع اللدغ ، وذلك إذا تمت له سنة منذ يوم لدغ هاج به الألم ، والعداة : مقصور ، منه ، وقد جاء ذلك في ضرورة الشعر . يقال : عادته السعة إذا أته لعدا . وفي الحديث : ما زالت أسئلة خبير نعاذني فهذا أوان قطعت أبهرني أي تراجعني ويعاودني أتم سنّها في أوقات معلومة ؛ قال الشاعر :

يلاني من تدكّر آل سلكي ،
كما يلقي السليم من العداة

تذهب هذه الأنصاء على الدهر وتبقى الرئاسة للولد . وقول أبي عبيد : العدائد من بعده في الميراث ، خطأ ؛ وقول أبي دواد في صفة الفرس :

وطيرة كهرابة الأعز
زأب ، ليس لها عدائد

فسره ثعلب فقال : شبهها بعضا المسافرين لأنها ملساء فكانت العدائد هنا العقد ، وإن كان هو لم يفسرها . وقال الأزهري : معناها ليس لها نظائر . وفي التهذيب : العدائد الذين يُعاد بعضهم بعضاً في الميراث . وفلان عديد بني فلان أي يُعد فيهم . وعدّه فاعتد أي صار معدوداً واعتد به . وعداد فلان في بني فلان أي أنه يُعدّ معهم في ديوانهم ، ويُعدّ منهم في الديوان . وفلان في عداة أهل الخير أي يُعدّ منهم . والعداة والياد : المناهضة . يقال : فلان عدّ فلان ويده أي قهره ، والجمع أعداد وأبداد .

والعديد : الذي يُعدّ من أهلك وليس معهم . قال ابن شميل : يقال أنيت فلاناً في يوم عداة أي يوم جمعة أو فطر أو عيد . والعرب تقول : ما يأتينا فلان إلا عداة القمر الثريا وإلا قران القمر الثريا أي ما يأتينا في السنة إلا مرة واحدة ؛ أنشد أبو الهيثم لأسيد بن الحلاحل :

إذا ما قارن القمر الثريا
لثالثة ، فقد ذهب الشتاء

قال أبو الهيثم : وإنما يقارن القمر الثريا ليلة ثالثة من الحلال ، وذلك أول الربيع وآخر الشتاء . ويقال : ما ألقاه إلا عدة الثريا القمر ، وإلا عداة الثريا القمر ، وإلا عداة الثريا من القمر أي إلا مرة في السنة ؛ وقيل : في عدة نزول القمر الثريا ، وقيل : هي ليلة في كل شهر يلتقي فيها الثريا والقمر ؛ وفي الصحاح :

المطلقة عِدَّةٌ فَأَتَوَّلَ اللَّهُ تَعَالَى الْعِدَّةَ لِلطَّلَاقِ . وَعِدَّةُ
المرأة المطلقة والمُتَوَقَّصِ زَوْجُهَا : هي ما تُعَدُّهُ من
أيام أقرانها أو أيام حملها أو أربعة أشهر وعشر ليالٍ .
وفي حديث النخعي : إذا دخلت عِدَّةٌ في عِدَّةٍ أَجْزَأَتْ
إِحْدَاهُمَا ؛ يريد إذا لزمت المرأة عِدَّتَانِ من رجل
واحد في حال واحدة ، كتبت لإحدهما عن الأخرى
كمن طلق امرأته ثلاثاً ثم مات وهي في عدتها فإنها تعد
أقصى العدتين ، ونخاله غيره في هذا ، وكمن مات
وزوجته حامل فوضعت قبل انقضاء عدة الوفاة فإن
عدتها تنقضي بالوضع عند الأكثر . وفي التنزيل : فما
لكم عليهن من عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَا قِرَاءَةُ
قُرْآنٍ تَعْتَدُونَهَا فَمِنْ بَابِ تَعْنِيَتْ ، وحذف الوسيط أي
تعدون بها .

وإعداد الشيء وإعتداده واستعداداه وتعداداه :
إحضاره ؛ قال ثعلب : يقال : استعددتُ للسائل
وتعددتُ ، واسم ذلك العِدَّةُ . يقال : كونوا على
عِدَّةٍ ، فأما قراءة من قرأ : ولو أرادوا الخروج
لأعدوا له عِدَّةً ، فعلى حذف علامة التأنيت وإقامة
هذه الضمير مقامها لأنها مشتركتان في أنها جزئيتان .
والعِدَّةُ : ما أعدته لحوادث الدهر من المال والسلاح .
يقال : أخذ للأمر عِدَّتَهُ وعَتَادَهُ بمعنى . قال الأخفش :
ومنه قوله تعالى : جمع مالا وعِدَّةً . ويقال : جملة
ذا عِدَدٍ . والعِدَّةُ : ما أعدُّ لأمر يحدث مثل الأهبة .
يقال : أعددتُ للأمر عِدَّتَهُ .

وأعدَّه لأمر كذا : هيأه له . والاستعداد للأمر :
التهيؤ له . وأما قوله تعالى : وأعددتُ لهنَّ
مُسْكًا ، فإنه إن كان كما ذهب إليه قوم من أنه غير
بالإبدال كراهية المثبتين ، كما يقرئ منها إلى الإدغام ،
فهو من هذا الباب ، وإن كان من العتاد فظاهر أنه
ليس منه ، ومذهب الفارسي أنه على الإبدال . قال

وقيل : عِدَادُ السليم أن تُعَدَّ له سبعة أيام ، فإن مضى
رَجَوْنَا له البرء ، وما لم يمتض قيل : هو في عِدَادِهِ .
ومعنى قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : تُعَادِيَنِي
تُؤَدِّيَنِي وتراجعي في أوقات معلومة ويعاودني ألم
سها ؛ كما قال النابغة في حية لدغته رجلاً :

تُطَلِّعُهُ حِينًا وَحِينًا تَرَاجِعُ

ويقال : به عِدَادٌ من أَلَمٍ أي يعاوده في أوقات
معلومة . وعِدَادُ الحسى : وقتها المعروف الذي لا
يكاد يُخْطِئُ ؛ وعَمَّ بعضهم بالعِدَادِ فقال : هو
الشيء بآتيك لوقته مثل الحسى الغيب والرَّوْبِعُ ،
وكذلك السَّمُّ الذي يَقْتُلُ لِرَوْبَتِهِ ، وأصله من
العِدَدِ كما تقدم . أبو زيد : يقال انقضت عِدَّةُ
الرجل إذا انقضَّ أجله ، وجسَّعها العِدَّةُ ؛ ومثله :
انقضت مدَّتُهُ ، وجسَّعها المَدَّةُ . ابن الأعرابي قال :
قالت امرأة ورأت رجلاً كانت عِدَّتُهُ شأبًا جلدًا :
أين شأبُك وجلدُك ؟ فقال : من طال أمدُّه ،
وكثُرَ ولدُه ، وروقَّ عِدَّتُهُ ، ذهب جلدُه .
قوله : رق عدده أي سنَّه التي يعدُّها ذهب أكثرُ
سنِّه وقُلَّ ما بقي فكان عنده رقيقاً ؛ وأما قول
المذلي في العِدَادِ :

هل أنت عارِفَةُ العِدَادِ فَتَقْصِرِي ؟

فمعناه : هل تعرفين وقت وفاتي ؟ وقال ابن السكيت :
إذا كان لأهل البيت يوم أو ليلة يُجْتَمَعُ فيه للنياحة
عليه فهو عِدَادٌ لهم . وعِدَّةُ المرأة : أيام قرونها .
وعِدَّتُها أيضاً : أيام إحداها على بعلها ولمساكها عن
الزينة شهوراً كان أو أفراداً أو وضع حمل حملته من
زوجها . وقد اعتدت المرأة عِدَّتُها من وفاة زوجها
أو طلاقه إياها ، وجسَّع عِدَّتُها عِدَّةً وأصل ذلك كله
من العَدِّ ؛ وقد انقضت عِدَّتُها . وفي الحديث : لم تكن

ابن دريد : والعِدَّةُ من السلاح ما اعتدَّدْتَهُ ، خص به السلاح لفظاً فلا أدري أخصه في المعنى أم لا . وفي الحديث : أن أبيض بن حمال المازني قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فاستقطع المِلْح الذي يجارِب فأقطعه إياه ، فلما ولي قال رجل : يا رسول الله ، أتدري ما أقطعته ؟ إنما أقطعت له الماء العِدَّ ؛ قال : فرجعه منه ؛ قال ابن المظفر : العِدُّ موضع يتخذه الناس يجتمع فيه ماء كثير ، والجمع الأعْدَادُ ، ثم قال : العِدُّ ما يُجْعَعُ ويُعَدُّ ؛ قال الأزهري : غلط الليث في تفسير العِدِّ ولم يعرفه ؛ قال الأصمعي : الماء العِدُّ الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر ، وجمع العِدِّ أعْدَادُ . وفي الحديث : نزلوا أعْدَادَ مياه الحَدِيثِيَّةِ أي دوات المادة كالعين والآبار ؛ قال ذو الرمة يذكر امرأة حضرت ماء عِدًّا بعد ما نشئت مياه العُدْران في القَيْطِ فقال :

دَعَتْ مِمَّةَ الأعْدَادِ ، واستبدلت بها
خَطَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذْلُ

استبدلت بها : يعني منازلها التي طعت عنها حاضرة أعْدَادِ المياه فخالفتها إليها الوحش وأقامت في منازلها ؛ وهذا استعارة كما قال :

ولقد هَبَطْتُ الوَادِيَيْنِ ، وَوَادِيَا
يَدْعُو الْأَنْبَسَ بِهَا الْقَضِيبُ الْأَبْكَمُ

وقيل : العِدُّ ماء الأرض الغزيرُ ، وقيل : العِدُّ ما ينبع من الأرض ، والكِرْعُ : ما نزل من السماء ، وقيل : العِدُّ الماء القديم الذي لا يَنْتَرَحُ ؛ قال الراعي :

في كلِّ غَبْرَاءٍ مَخْشِيٍّ مَتَالِفًا ،
كَيْبُومَةٍ ، مَا بِهَا عِدٌّ وَلَا تَسْدُ

• قال ابن بري : صوابه خفض ديمومة لأنه نعت لغبراء ،

ويروى جَدًّا بدل غبراء ، والجداء : التي لا ماء بها ، وكذلك الديمومة . والعِدُّ : القديمة من الركايا ، وهو من قولهم : حَسَبَ عِدَّ قَدِيمٍ ؛ قال ابن دريد : هو مشتق من العِدِّ الذي هو الماء القديم الذي لا يَنْتَرَحُ هذا الذي جرت العادة به في العبارة عنه ؛ وقال بعضُ الْمُتَحَدِّثِينَ : حَسَبَ عِدَّ كَثِيرٌ ، تشبيهاً بالماء الكثير وهذا غير قوي وأن يكون العِدُّ القَدِيمَ أَشْبَهَ ؛ قال الشاعر :

فَوَرَدَتْ عِدًّا مِنَ الْأَعْدَادِ

أَقْدَمَ مِنْ عَادٍ وَقَوْمٍ عَادٍ

وقال الخطيب :

أَتَى آلَ شُبَّاسِ بْنِ لَئِيٍّ ، وَلَمَّا

أَتَتْهُمْ بِهَا الْأَحْلَامُ وَالْحَسْبُ الْعِدُّ

قال أبو عدنان : سألت أبا عبيدة عن الماء العِدِّ ، فقال لي : الماء العِدُّ ، بلفظ غيم ، الكثير ، قال : وهو بلفظ بكر ابن وائل الماء القليل . قال : بنو غيم يقولون الماء العِدُّ ، مثل كَاطِمَةٍ ، جَاهِلِيٍّ ، إسلاميٍّ لم ينزح قط ، وقالت لي الكلابية : الماء العِدُّ الرُّكْبِي ؛ يقال : أَمِنَ العِدُّ هذا أُمٌّ مِنْ ماء الساء ؟ وأنشدني :

وماء ، لَبَسَ مِنْ عِدِّ الرُّكْبَا

وَلَا جَلْبَ السَّاءِ قَدْ اسْتَقَيْتُ

وقالت : ماء كلِّ رُكْبِيَّةٍ عِدٌّ ، قلَّ أو كَثُرَ . وعِدَّانُ الشَّيَابِ وَالْمُلُوكِ : أولُها وأفضلها ؛ قال العجاج :

ولي علي عِدَّانِ مُلْكٍ مُعْتَصَرُ

والعِدَّانُ : الرُّمَانُ . والمُعْدُّ : قال الفرزدق يخاطب مسكيناً الدائمي وكان قد رثى زياد ابن أبيه فقال :

أَمْسِكِينَ ، أَبْكَى اللَّهُ عَيْنَكَ لِمَا

جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمَعُهَا ، فَتَعَدَّرَا

أقول له لما أتاني تبعته :

به لا يظنني بالصريمة أغفرا

أتبكي أمراً من آل ميسان كافراً ،

ككيسرى على عديته ، أو كقبضرا ؟

قوله : به لا يظني ، يريد : به الملكة ، فحذف
المتبداً . معناه : أوقع الله به الملكة لاجن يهني أمره .
قال : وهو من العدة كأنه أعيد له وهيبته . وأنا
على عديان ذلك أي حينه وإبانته ؛ عن ابن الأعرابي .
وكان ذلك على عديان فلان وعديته أي على عهده
وزمانه ، وأورده الأزهري في عديان أيضاً . وجئت
على عديان تفعل ذلك وعديان تفعل ذلك أي
حينه . ويقال : كان ذلك في عديان شبابه وعديان
ملكه وهو أفضل وأكثره ؛ قال : واشتاقه من أن
ذلك كان مهيباً معدداً .

وعديان القوس : صوتها ورديتها وهو صوت الوتر ؛
قال صخر النعمي :

وسنحدر من قسي زارة حذ

راء هتوف ، عداها غرد

والعد : يترى يكون في الوجه ؛ عن ابن جني ؛
وقيل : العد والعدة البثر يخرج على وجوه الملاح .
يقال : قد استكمت العد فافبجه أي ابين
رأسه من القبح فافضحه حتى تمش عنه قبحه ؛
قال : والقبح ، الباه ، الكثر .

ابن الأعرابي : المعددة العجلة . وعددة في
المشي وغيره عدة : أسرع . ويوم العدا : يوم
المطاء ؛ قال عتبة بن الرعل :

وقائلة يوم العدا لبعلي :

أرى عتبة بن الوعل بعدي تغيراً

قال : والعدا يوم المطاء ؛ والعدا يوم العرض ؛

وأند شر لجتهم بن سبل :

من البيض العقائل ، لم يقصر

بها الآباء في يوم العدا

قال شر : أوداد يوم الفخار ومعادة بعضهم بعضاً .
ويقال : بالرجل عدا أي مس من جنون ، وفيدته
الأزهري فقال : هو شبه الجنون يأخذ الإنسان في
أوقات معلومة . أبو زيد : يقال للبغل إذا زجرته
عده ، قال : وعدس مثله . والعدة :
صوت القطا وكأنه حكاية ؛ قال طرفة :

أرى الموت أعداة النفوس ، ولا أرى

بعيداً عداً ، ما أقرب اليوم من عدا !

يقول : لكل إنسان ميتة فإذا ذهبت النفوس ذهبت
ميتهم كلها . وأما العدا جمع العتود ، فقد تقدم
في موضعه .

وفي المثل : أن تسنع بالمعدي خير من أن تراه ؛
وهو تصغير معدي منسوب إلى معد ، وإنما خفت
الدال استقلالاً للجمع بين الشديدين مع باء التصغير ،
يضرب للرجل الذي له صبت وذكر في الناس ،
فإذا رأيته ازدربت مرآته . وقال ابن السكيت :
تسع بالمعدي لا أن تراه ؛ وكان تأويله تأويل
أمر كأنه استنع به ولا تراه .

والمعدان : موضع دفتي السرج .

ومعد : أبو العرب وهو معد بن عدنان ، وكان
سبويه يقول الميم من نفس الكلمة لقولهم تمعددة
لغة تمعدل في الكلام ، وقد تحولف فيه .
وتعددة الرجل أي زياتا يزيمهم ، أو انتسب إليهم ،
أو تصبر على عيش معد . وقال عمر ، رضي الله
عنه : اخشوشنوا وتمعدوا ؛ قال أبو عبيد :
فيه قولان : يقال هو من العلف ومنه قيل للغلام

الرؤوس . وعَرَدَتْ أُنْيَابُ الْجبل : غَلِظَتْ .
 واشتدَّت . وعَرَدَ الشيءُ يَعْرُدُ عُرُوداً : غَلِظَ .
 والعُرْدُ والعُرْدُ : الشَّديدُ من كل شيء ، لونه بدل
 من الدال . الفراء : وَمِنْهُ مِثْلُ وَرَمَحَ عُرْدُ
 وَوَتَرُ عُرْدُ ، بالضم والتشديد : شديدٌ ؛ وأنشد :
 والقوسُ فيها وَتَرُ عُرْدُ ،
 مِثْلُ جِرَانِ الفيلِ أَوْ أُنْدُ

ويروى : مثل ذراع البكر ؛ شَبَّهَ الوَتَرَ بِذراعِ
 البعير في وَتَرِهِ . وورد هذا أيضاً في خطبة الحجاج :
 والقوسُ فيها وَتَرُ عُرْدُ ؛ العُرْدُ ، بالضم والتشديد :
 الشديد من كل شيء . ويقال : لِمَا لِقَوِي شَدِيدُ عُرْدُ .
 وحكى سيويه : وَتَرُ عُرْدُ أي غليظ ؛ ونظيره
 من الكلام ثُرْنَجُ . والعُرْدُ : ذَكَرُ الإنسان ،
 وقيل : هو الذَكَرُ الصُّلبُ الشديد ، وجمعه أَعْرَادُ ،
 وقيل : العُرْدُ الذَكَرُ إذا انتشر وانتهل وصَلَبَ .
 قال الليث : العُرْدُ الشديد من كل شيء الصُّلبُ
 المنتصب ؛ يقال : لِمَا لِعُرْدُ مَقَرَّرِ العُنُقِ ؛ قال
 المعاج :

عُرْدُ الشَّرَافِي حَشَوْرًا مُعَقَّرًا

وعُرْدُ الرَّجُلِ إذا قَوِيَ جَسَدُهُ بَعْدَ الْمَرَضِ .
 وعَرَدَتِ الشَّجَرَةُ تَعْرُدُ عُرُوداً وَتَجَنَّتْ تَجُومًا :
 طَلَعَتْ ، وقيل : اغْوَجَتْ . وقال أبو حنيفة :
 عَرَدَ النَّبْتُ يَعْرُدُ عُرُوداً طَلَعَ وَارْتَفَعَ ، وقيل :
 خَرَجَ عَنْ تَمَتُّهِ وَعُضُوضِهِ فَاشْتَدَّ ؛ قال ذو
 الرمة :

يُصَعَّدُن رَفْشًا بَيْنَ عُوجِ كَأَنَّمَا
 زَجَاجُ الْقَنَا ، مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدُ

وفي النوادر : عَرَدَ الشَّجَرُ وَأَعْرَدَ إذا غَلِظَ
 وَكَبُرَ .

إذا شَبَّ وَغَلِظَ : قَدْ تَعَمَّدَ ؛ قال الرازي :
 رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَعَمَّدَا

ويقال : تَعَمَّدُوا أَي تَشَبَّهُوا بِعَيْنِ مَعَدَّ ، وكانوا
 أَهْلَ قَشْفٍ وَغَلِظَ فِي الْمَعاشِ ؛ يقول : فكونوا
 مثْلَهُم ودعوا التَّعَمُّمَ وَزِيَّ الْعَجَمِ ؛ وهكذا هو في
 حديث آخر : عَلَيْكُمْ بِاللَّبْسَةِ الْمُعَدَّةِ ؛ وفي الصحاح :
 وأما قول معن بن أوس :

فَقَا ، لِمَا أَمْسَتْ قِفَارًا وَمِنْهَا ،
 وَإِنْ كَانَ مِنْ ذِي وَدَّاءَ قَدْ تَعَمَّدَا

فَوَانه يريد تباعد ، قال ابن بري : صوابه أَنْ يَذْكَرَ
 تَعَمَّدَ فِي فَصْلِ مَعَدَّ لِأَنَّ الْمِمَّ أَصْلِيَّةٌ . قال : وكذا
 ذَكَرَ سَبِيحُ قَوْلَهُمْ مَعَدَّ فَقَالَ الْمِمَّ أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ
 تَعَمَّدَ . قال : وَلَا يَجِلُّ عَلَى تَعْمَلٍ مِثْلُ تَمَسْكَنَّ
 لِقَوْلِهِ وَتَرَكَتِهِ ، وتَعَمَّدَ فِي بَيْتِ ابْنِ أَوْسٍ هُوَ مِنْ
 قَوْلِهِمْ مَعَدَّ فِي الْأَرْضِ إِذَا أَبْعَدَ فِي الذَّهَابِ ، وسنذكره
 فِي فَصْلِ مَعَدَّ مُسْتَوْفَى ؛ وعليه قول الرازي :

أَخْشَى عَلَيْهِ طَيْئًا وَأَسَدًا ،
 وَخَارِبَيْنِ خَرَبًا فَمَعَدًا

أَي أَبْعَدًا فِي الذَّهَابِ ؛ ومعنى البيت : أَنَّهُ يَقُولُ
 لِصَاحِبِهِ : قَفَا عَلَيْهَا لِأَنَّهَا مَنَزَلُ أَحِبَّائِنَا وَإِنْ كَانَتْ
 الْآنَ خَالِيَةً ، وَاسْمُ كَانَ مُضْمَرًا فِيهَا يَعُودُ عَلَى مَنْ ،
 وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

فَقَا نَبَّكَ ، فِي أَطْلَالِ دَارٍ تَتَكَرَّرُ
 لَنَا بَعْدَ عِرْفَانٍ ، ثَنَابًا وَتَعْنَدًا

عُودُ : عَرَدَ النَّابُ يَعْرُدُ عُرُوداً : خَرَجَ كُلُّهُ وَاشْتَدَّ
 وَانْتَصَبَ ، وَكَذَلِكَ النَّبَاتُ . وكلُّ شيءٍ مُنْتَصِبٍ
 شَدِيدٌ : عُرْدُ ؛ قال المعاج :

وَعُنْفًا عُرْدًا وَرَأْسًا مِرْأَسًا

قال الأصمعي : عُرْدًا غَلِظًا . مِرْأَسًا : مِصْكًا

والعارد : المتئيد ؛ وأنشد ابن بري لأبي محمد
الفقعي :

صومي لما ذا كدته جلعدا ،
لم يزع بالأصاف إلا فاردا
ترى شؤون رأسه العواردا ،
مضبوذة إلى شبا حدائدا

أي متئدة بعضها من بعض . قال ابن بري :
وهذا الرجز أورده الجوهري : ترى شؤون رأسها
والصواب شؤون رأسه لأنه يصف فعلا . ومعنى صومي
لما أي اختار لها فصلا . والكدنة : الغلظ .
والجلعد : الشديد الصلب . وعرد الرجل عن
قرينه إذا أحجم ونكّل . والتعريد : الفرار ،
وقيل : التعريد سرعة الذهاب في الغزاة ؛ قال
الشاعر يذكر هزيمة أبي نعام الحروري :

لما استباحوا عيّد ربّ ، عرّدت
بأبي نعام أمّ رأل خيفق

وعرد الرجل تعريدا أي قرّ . وعرد الرجل
إذا هرب ؛ وفي قصيد كعب :

فرب إذا عرد السود الثنايل

أي قرّوا وأعرضوا ، ويروى بالغين المعجمة ، من
التعريد التطريب . وعرد السهم تعريدا إذا
تعدّ من الرمية ؛ قال ساعدة :

فجالت وخالت أنه لم يقع بها ،
وقد خلّتها قدح صويب معرد

معرد أي نافذ . وخلّتها أي دخل فيها . وصويب
صائب قاصد . وعرد : ترك التصد وانهم ؛ قال
ليد :

فبضى وقدّمها ، وكانت عادة
منه إذا هي عردت لإقدامها

أنش الإقدام لتعلقه بها ، كقوله :

مسنين كما اهتزت رماح نسفت
أعاليها مرّ الرياح التوايم

وعرد الحجر يعرّده عردا : رماه رميا بعيدا .
والعرادة : شبه المتعريق صغيرة ، والجمع
العرادات . والعراد والعرادة : حشيش طيب
الريح ، وقيل : حشيش تأكله الإبل ومنابته الرمل
وسهول الرمل ؛ وقال الراعي ووصف إبله :

إذا أخلكت صوب الربيع ، وصالحا
عراده وحاذ ألبسا كل أحرعا

وقيل : هو من تجل العداة ، واحده عرادة وبه
سمي الرجل .

قال الأزهري : رأيت العرادة في البادية وهي صلبة
العود منتشرة الأغصان لا رائحة لها ؛ قال : والذي
أراد الليث العرادة فها أحسب وهي بهار البر ،
وعراده عرد على المبالغة . قال أبو الميثم : تقول
العرب قبل الضب : وردا وردا ؛ فقال :

أصبح قلني صردا ،

لا يثنيني أن يردا ،

إلا عرادا عردا ،

وصلينا وصليانا

وعنكتنا متئيدا

ولما أراد عاردا وباردا فعذف للضرورة . والعرادة
شجرة صلبة العود ، وجمعها عراد . وعراد : نبت
صلب منتصب . وعرد النجم إذا مال للغروب
بعدهما يكتبد النساء ؛ قال ذو الرمة :

وهتت الجوزاء بالتعريد

قوله « وما لها » كذا رسم هنا بألف بين الصاد واللام وفي جود
أيضا باللام المول عليه وله وصى بإياه بمعنى اتصل .

ونيق "مُعَرَّد" : مرتفع طويل ؛ قال الفرزدق :
ولمي ، ولما كم ومن في حبالكم ،
كسنت حبله في رأس نيق مُعَرَّد
وقال شمر في قول الراعي :

بأطيب من ثوبين تأوي إليهما
سعاد ، إذا تخم الساكين عَرْدًا
أي ارتفع ؛ وقال أيضاً :

فجاء بأشوال إلى أهل نخبة
طروقاً ، وقد أقسى سهيل فمرْدًا

قال : أقسى ارتفع ثم لم يبرح . ويقال : عَرْدَ فلان
بحاجتنا إذا لم يقض . والعردة : الجرادة الأثني .
والعريد : البعيد ، بانية . وما زال ذلك عريده
أي دأبه ، وهيجره ؛ عن العياشي . وعردة : اسم
رجل ؛ قال جرير :

أتاني عن عردة قول سوء ،
فلا وأبي عردة ما أصابا
عردة من بقية قوم لوطي ،
ألا تبتأ لا صنعوا تبتأ !

والعردة : اسم فرس من خيل الجاهلية ؛ قال
كنانة واسمه هبيرة بن عبد مناف :

تسائلني بنو جشم بن بكر :
أعرأة العردة أم بهيم ؟
كسبت غير مخلقة ، ولكن
كلون الصرف ، عل به الأديم

والعردة : ، بتشديد الواو : قرس أي دؤاد .
وفلان في عردة خير أي في حال خير .
والعردة : الصليب ، وهو ملحق بسفرجل .

عريد : العريد : الحية الخفية ؛ عن ثعلب . والعريد
والعريد : كلاهما : حية تنفخ ولا تؤذي ، مثال

سليخة ملحق بجرد حل ؛ والمعروف أنه
الحية ، لأن ابن الأعرابي قد أنشد :
إنني ، إذا ما الأمر كان جرداً ،
ولم أجد من اقترام بدأ ،
لاقي العدي في حية عريده

فكيف يصف نفسه بأنه حية ينفع العدي ولا يؤذيهم ؟
الأقحوان يسمى العريد : وهو الذكر من الأفاعي ،
ويقال : بل هي حية حبراء خبيثة ، ومنه اشتقت عريده
الشارب ؛ وأنشد :

مولعة يخلق العريد

وقد قيل : العريد الشديد ؛ وأنشد :

لقد غصين غصبا عريدا

أوخيرة وابن شميل : العريد ، الدال شديدة : حية
أحمر أرقش يكثرة وسواد لا يزال ظاهراً عندنا
وقلما يظلم إلا أن يؤذي ، لا صغير ولا كبير .
ويقال للعريد : عريد كأنه شبه بالحية .
والعريد والمعريد : السوار في السكر ، منه .
ورجل عريد وعريد ومعريد : شريز مثار .
والعريد : الأرض الحشنة . الجوهري : العريده
سوء الخلق . ورجل معريد : يؤذي نديه في
سكره .

عوجد : العرجود : أصل العذق من النمر والعنب
حتى يقطعا . الأزهرى : العرجود ما يخرج من العنب
أول ما يخرج كالتأليل . والعرجود : العرجون
وهو من العنب عرجون صغر ؛ قال ابن الأعرابي :
هو العرجد والعرجد . والعرجود : العرجون
التخل .

عوقد : العوقدة : شدة قتل الحبل ونحوه من الأشياء
كلها .

عزده : العَزْدُ والعَصْدُ : الجِماع .

عَزَدَهَا يَعَزِدُهَا عَزْدًا : جامِعها .

عَصِد : عَصَدَ الْحَبْلُ يَعَصِدُهُ عَصْدًا : أَحْكَمَ قَتْلَهُ .

والعَصْدُ : لغة في العَزْدِ ، وهو الجِماع ، كالأَسَدِ والأَزْدِ .

يقال : عَصَدَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ وَعَزَدَهَا وَعَصَدَهَا إِذَا جَامَعَهَا .

وجعل عَسَوْدَ : قوي شديد ، وكذلك الرجل .

والعِسْوَدَةُ : 'دَوْبَتُهُ بِيضَاءُ كَأَنَّهَا شَحْمَةٌ يَقَالُ لَهَا

بَنْتُ النَّقَا تَكُونُ فِي الرَّمْلِ ، يَشْبَهُ بِهَا بَنَانُ الْجَوَارِي ،

ويجمع عَسَاوِدَ وَعِسْوَدَاتٍ . قال ابن شَيْلٍ : العسودُ ،

بِتَشْدِيدِ الدَّالِ : العَضْرَفُوطُ . وقال الأَزْهَرِيُّ :

بَنْتُ النَّقَا غَيْرُ العَضْرَفُوطِ لِأَنَّ بَنْتَ النَّقَا تَشْبَهُ السَّكَّةَ ،

وَالْعَضْرَفُوطُ مِنَ الْعِظَاءِ وَلَهَا قَوَائِمُ ؛ وَقِيلَ :

العِسْوَدَةُ تَشْبَهُ الْحُكَّاءَةَ أَصْفَرُ مِنْهَا وَأَدْقُ رَأْسًا

سَوْدَاءَ غَيْرَاءَ ؛ وَقِيلَ : العِسْوَدَةُ دَسَّاسٌ يَكُونُ فِي

الْأَنْقَاءِ . ابن الأَعْرَابِيِّ : العسودُ والغَرَبْدَةُ الحَيَّةُ . قال

الأَزْهَرِيُّ وقال بعضهم : العَصْدُ هُوَ الْبَيْتَرُ وَأَنَا لَا

أَعْرِفُهُ .

وتَفَرَّقَ الْقَوْمُ عَسَادَاتٍ أَيْ فِي كُلِّ وَجْهِ .

عسجد : العَسَجْدُ : الذهب ؛ وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ جَامِعٍ

لِلْجَوْهَرِ كُلِّهِ مِنَ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ . وقال ثَعْلَبٌ :

اِخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَسَجْدِ ؛ فَرَوَى أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

فِي قَوْلِهِ :

إِذَا اصْطَلَكْتَ يَضِيقُ حَبْرَتَاهَا ،

تَلَاوِي الْعَسَجْدِيَّةِ وَاللَّطِيمِ

قال : العَسَجْدِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَوْقٍ يَكُونُ فِيهَا الْعَسَجْدُ

وهو الذهب ؛ وَرَوَى ابن الأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُ

قال : العَسَجْدِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فِعْلِ كَرِيمٍ يَقَالُ لَهُ

عَسَجَدَ ؛ قال وَأَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ :

بَنُونَ وَهَجْمَةٌ ، كَأَشَاءِ بُسٍّ ،

تَحْلِي الْعَسَجْدِيَّةِ وَاللَّطِيمِ

قال : العَسَجْدُ الذَّهَبُ ، وَكَذَلِكَ الْعِيقَانُ ، وَالْعَسَجْدِيَّةُ

رُكَابُ الْمُلُوكِ ، وَهِيَ إِبِلٌ كَانَتْ تَرْتَجُ لِلنَّعْمَانِ . وقال أَبُو

عَبِيدَةَ : الْعَسَجْدِيَّةُ رُكَابُ الْمُلُوكِ الَّتِي تَحْمِلُ الذَّقَّ

الكَثِيرَ الثَّنِ لَيْسَ بِجَافٍ . وَاللَّطِيمَةُ : سَوْقٌ فِيهَا بَرٌّ

وَطَيِّبٌ . ويقال : أَعْظَمُ لَطِيمَةٍ مِنْ مِسْكِ أَيْ

قِطْعَةً . وقال المَازِنِيُّ : فِي الْعَسَجْدِيَّةِ قَوْلَانُ : أَحَدُهُمَا

تَلَاوِي أَوْلَادِ عَسَجْدٍ وَهُوَ الْبَعِيرُ الضَّخْمُ ؛ وَيَقَالُ :

الْإِبِلُ تَحْمِلُ الْعَسَجْدَ وَهُوَ الذَّهَبُ ؛ وَيَقَالُ : اللَّطِيمُ

الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ سَيِّ لَطِيمًا لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَأْخُذُ

الْفَصِيلَ إِذَا صَارَ لَهُ وَقْتُ مَنْ سَنَهُ ، فَتَقْبَلُ بِهِ سَهْلًا

إِذَا طَلَعَ ثُمَّ تَلَطَّيْمُ خَدَّهُ ، وَيَقَالُ لَهُ : أَذْهَبَ لَا

تَذُقْ بَعْدَهَا قِطْرَةً . وَالْعَسَجْدِيَّةُ : الْعَبِيرُ الَّتِي تَحْمِلُ

الذَّهَبَ وَالْمَالَ ، وَقِيلَ : هِيَ كِبَارُ الْإِبِلِ . وَالْعَسَجْدُ :

مِنْ فِعُولِ الْإِبِلِ ، مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الْعَسَجْدِيُّ أَيْضًا كَأَنَّهُ

مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ؛ قال النَّابِغَةُ :

فِيهِمْ بَنَاتُ الْعَسَجْدِيِّ وَلاَحِقِي ،

وَرُفْقًا مَرَاكِلُهَا مِنَ الْمُضَارِ

الجَوْهَرِيُّ : الْعَسَجْدِيَّةُ فِي قَوْلِ الْأَعْمَى :

فَالْعَسَجْدِيَّةُ فَاْلأَبْوَاءُ فَالْوَجَلُ

اسْمُ مَوْضِعٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَسَجْدِيُّ اسْمُ فَرَسٍ لِبَنِي

أَسَدٍ مِنْ نِتَاجِ الدَّيْنَارِيِّ بْنِ الْمُتَيْسِرِ بْنِ زَادٍ

الرَّكْبِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَسَجْدُ هُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ

الرَّبَاعِيِّ بِغَيْرِ حُرْفٍ دَوَلَّتْهُ ، وَالْحُرُوفُ الدَّوَلَّتْهُ

سِتَّةٌ : ثَلَاثَةٌ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَهِيَ الرَّاءُ وَاللَّامُ

وَالنُّونُ ، وَثَلَاثَةٌ شَفَوِيَّةٌ وَهِيَ الْبَاءُ وَالْقَاءُ وَالْمِيمُ ، وَلَا

تُجَدُّ كَلِمَةٌ رِبَاعِيَّةٌ أَوْ خَمْسَانِيَّةٌ إِلَّا وَفِيهَا حَرْفٌ أَوْ حَرَفَانِ

١ قوله « بنون الخ » يافوت بدل المصراع الثاني ما نصه « صفايا

كنة الإبركوم » فالظاهر أن ما هنا عجز بيت آخر .

من هذه الستة أحرف ، إلا ما جاء نحو عسجد وما أشبهه .

عسقد : العُسْقُدُ : الرجلُ الطَّوَالُ فيه لَوْنَةٌ ؛ عن الزجاجي . الأزهري : العُسْقُدُ الطويلُ الأُحْمَقُ .

عشد : عَشْدَه يَعْشِدُهُ عَشْدًا ؛ جَعَلَهُ .

عصد : العَصْدُ : اللَّيْثُ .

عَصَدَ الشيءَ يَعْصِدُهُ عَصْدًا ، فهو مَعْصُودٌ وعَصِيدٌ : لَوَاهُ ؛ والعَصِيدَةُ منه ، والمِعْصَدُ ما

تُعْصَدُ به . قال الجوهري : والعَصِيدَةُ التي تُعْصِدُهَا

بِالسَّوِاطِ فَتُسْرِطُهَا بِهِ ، فَتَقْلَبُ وَلَا يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ

مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا اقْلَبَ . وفي حديث خَوْلَةَ :

فَقَرَّبْتُ لَهُ عَصِيدَةً ؛ هو دَقِيقٌ بُلْتُ بالسِّنِّ

وَيَطْبُخُ . يقال : عَصَدْتُ العَصِيدَةَ وَأَعْصَدْتُهَا أَيِ

الْمُخَذَّنَا . وَعَصَدَ الْبَعِيرُ عَنقَهُ : لَوَاهُ نَحْوَ حَارِكِهِ

لِلنَّوْتِ ؛ يَعْصِدُهُ عَصُودًا ، فهو عاصِدٌ ، وكذلك

الرجلُ . يقال : عَصَدَ فُلَانٌ يَعْصُدُ عَصُودًا مَاتَ ؛

وَأَنشَدَ شَرًّا :

عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَتَّهَ السَّيْرُ عاصِدٌ

وقال الليث : العاصِدُ ههنا الذي يَعْصِدُ العَصِيدَةَ أَيِ

يُدِيرُهَا وَيَقْلِبُهَا بِالْمِعْصَدَةِ ؛ شَبَّ النَّاعِصَ بِهِ لِحْفَانُ

رَأْسِهِ . قال : ومن قال إنه أراد الميت بالعاصِدِ فقد

أَخْطَأَ . وَعَصَدَ السَّهْمُ : التَّوَيَّ فِي مَرٍّ . ولم يَقْصِدِ

الْمُحْدَفُ . وفي نوادر الأعراب : يومٌ عَطُودٌ^٢

وَعَطُودٌ وَعَصُودٌ أَيِ طَوِيلٌ . وَرَكِيبٌ فُلَانٌ

عَصُودَةٌ أَيِ رَأْيُهُ وَعَرِيدَةٌ إِذَا رَكِيبَ رَأْيَهُ .

وَالْعَصْدُ وَالْعَزْدُ : التَّكَاحُ لَا فَعْلَ لَهُ . وقال

١ قوله « عَصِدَ فُلَانٌ » في القاموس وكلمه وضرب عَصُودًا مَاتَ .

٢ قوله « عَطُودٌ » كذلك في الاصل بهذا القبط . وفي شرح القاموس عن نوادر الأعراب عطرد ، براء مهمله مشددة بدل الواو الساكنة .

كِرَاعٌ : عَصَدَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَعْصِدُهَا عَصْدًا وَعَزْدًا عَزْدًا : نَكَحَهَا ، فَبَاءَ لَهُ بِفَعْلٍ . وَأَعْصِدْتُ عَصْدًا مِنْ حَبَارِكٍ وَعَزْدًا ، عَلَى الْمَضَارَعَةِ ، أَيِ أَعْرَفْتُ إِيَّاهُ لِأَنْزِيهِ عَلَى أَقْلَاقِي ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَرَجُلٌ عَصِيدٌ مَعْصُودٌ : نَعْتٌ سَوَاءٌ . وَعَصَدْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ عَصْدًا إِذَا أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ ؛ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ لَعْنَةً :

فَهَلَّا وَفَى الْقَعْوَاءُ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ

يَذِمُّنِي ، وَابْنُ اللَّحْيَةِ عَصِيدٌ

قال بعضهم : عَصِيدٌ بوزن حَدِيثِهِمْ وهو المأبُون ؛ قال

الأزهري : وَفَرَأَتْ بِحُطِّ أَيِ الْمَيْمِ فِي شَعْرِ التَّلَاسِ

يَجُوعُ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ :

فَإِذَا حَلَلْتُ وَدُونَ بَيْتِي غَاوَةً ،

فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَارْعُدْ

أَبْنِي قِلَابَةً ، لَمْ تَكُنْ عَادَاتُكُمْ

أَخَذَ الدَّيْنَةَ قَبْلَ خُطَةِ مِعْصَدٍ

قال أبو عبيدة : يَعْنِي عَصِيدَ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ مِنَ الْعَصْدِ

وَالْعَزْدِ يَعْنِي مَنكُوحًا .

وَالْعِصْوَادُ وَالْعِصْوَادُ : الْجَلَبَةُ وَالْإِخْلَاطُ فِي

حَرْبٍ أَوْ خُصُومَةٍ ؛ قَالَ :

وَتَرَامِي الْأَيْطَالُ بِالنَّظَرِ الشَّرِّ

رَ ، وَظَلَّ الْكِبَاءُ فِي عِصْوَادٍ

وَتَعَصَّوَدَ الْقَوْمُ : جَلَبُوا وَاسْتَخْلَطُوا . وَعَصُودًا

عِصْوَدَةً مِنْذُ الْيَوْمِ أَيِ صَاحَرُوا وَاقْتَتَلُوا . اللَّيْثُ :

الْعِصْوَادُ جَلَبَةٌ فِي بَلِيَّةٍ ، وَعَصَدَتْهُمْ الْعِصَاوِيدُ :

أَصَابَتْهُمْ بِذَلِكَ . وَعِصْوَادُ الظَّلَامِ : اسْتَخْلَاطُهُ

وَتَرَكَبُهُ .

وَجَاءَتْ الْإِبِلُ عِصَاوِيدَ إِذَا رَكِيبَ بَعْضُهَا بَعْضًا ،

وَكَذَلِكَ عِصَاوِيدُ الْكَلَامِ . وَالْعِصَاوِيدُ : الْعِطَاشُ

مِنَ الْإِبِلِ . وَرَجُلٌ عِصْوَادٌ : عَنِيْرٌ شَدِيدٌ . وَامْرَأَةٌ

عِصَوَاد : كثيرة الشر ؛ قال :

يَا مَهْمَا ذَاتَ الطُّوقِ وَالْمِعْصَادِ ،
فَدَتْكَ كُلُّ رَعْبَلٍ عِصَوَادِ ،
نَافِيَةٍ لِلْبَعْلِ وَالْأَوْلَادِ

وقومٌ عِصَوِيدٌ في الحرب : يلازمون أقرانهم ولا يفارقونهم ؛ وأنشد :

لَمَّا رَأَيْتَهُمْ ، لَا كَرَّةَ دُونَهُمْ ،
بَدْعُونَ لِحَيَّانٍ فِي سُغْتِ عِصَوِيدِ

وقولهم : وغفوا في عِصَوَادٍ أي في أمر عظيم . ويقال : تركتهم في عِصَوَادٍ وهو الشر من قتل أو سباب أو صخب . وهم في عِصَوَادٍ بينهم : يعني البلبا والخصومات . ورجلٌ عِصَوَادٌ : متعيب ؛ وأنشد :
وفي التَّزَبُّبِ العِصَوَادُ للعِيسِ سَائِقُ

عَصَدُ : العَصْدُ والعَصَاوِدُ : الصُّلْبُ الشديد .

عَصَدُ : العَصْدُ والعَصْدُ والعَصْدُ والعَصْدُ من الإنسان وغيره : الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف ، والكلام الأكثر العَصْدُ . وحكى ثعلب : العَصْدُ ، بفتح العين والضاد ، كلٌّ يذكر ويؤنث . قال أبو زيد : أهل نِهامَةٍ يقولون العَصْدُ والعَصْرُ ويُنْذَكرون . قال الليثاني : العَصْدُ مؤنثة لا غير ، وهما العَصْدَانِ ، وجميعها أَعْضَادٌ ، لا يَكْتَسِرُ على غير ذلك . وفي حديث أمّ زرع : وملاً من تَعْمُرِ عَصْدِي ؛ العَصْدُ ما بين الكتف والمرفق ولم ترده خاصة ، ولكنها أرادت الجسد كله فإنه إذا سَنَ العَصْدُ سَنَ سائر الجسد ؛ ومنه حديث أبي قتادة والحارث الوحشي : فتناولته العَصْدَ فأكلها ، يريد كتفه .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان أبيض مَعْصَدًا ؛ هكذا رواه يحيى بن معين وهو المَوْثِقُ الحَلَّتِيُّ ؛

والمعْصُوفُ في الرواية : مَعْصَدٌ ؛ واستعمل ساعدة ابن جَوْيَةَ الأَعْضَادَ لِلْحَلِ ، فقال :

وَكُنَّ مَا جَرَسَتْ عَلَى أَعْضَادِهَا ،
حَيْثُ اسْتَقْلَّ بِهَا الشَّرَائِعُ مَحْلَبُ

شبه ما على سوقها من العمل بالمحلب .

ورجلٌ عِضَادِيٌّ : عظيم العَضْدِ ، وأَعْضَدُ : كفيق العَضْدِ .

وعَصْدُهُ يَعْصِدُهُ عَصْدًا : أصاب عَصْدُهُ ؛ وكذلك إذا أَعْنَتَهُ وَكُنْتَ لَهُ عَصْدًا . وعَصِدَ عَصْدًا : أصابه داءٌ في عَصْدِهِ . وعَصِدَ عَصْدًا : شكَا عَصْدَهُ ، يَطْرُدُ على هذا بابٌ في جميع الأَعْضَاءِ . وأَعْصَدَ المطرُ وعَصَدَ : بلغ ثراه العَصْدَ . وعَصْدُ عَصْدَةٍ : قصيرة . وَيَدُ عَصْدَةٍ : قصيرة العَصْدِ .

والعَصَادُ : من سِيَّاتِ الإِبِلِ وَسَمٌ في العَضْدِ عَرْضًا ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي . وإِبِلٌ مَعْصَدَةٌ : موسومة في أعضادها . وثاقَةٌ عَصَادٌ : وهي التي لا تَرُدُّ النَّصِيجَ حَتَّى يَجْلُوَ لَهَا ، تَنْصَرِمُ عن الإِبِلِ ويقال لها الْقَدَوْرُ . والعَصَادُ والمِعْصَدُ : ما نُشِدُ في العَصْدِ من الحِرَازِ ؛ وقيل : المِعْصَدَةُ والمِعْصَدُ الدُّمْلُجُ لأنه على العَضْدِ يكون ؛ حكاه الليثاني ، والجميع مَعَاصِدُ .

واعتَصَدْتُ الشَّيْءَ : جعلته في عَضْدِي .

والمِعْصَدَةُ أَيْضًا : التي يَشْدُهَا الْمَسَافِرُ على عَصْدِهِ ويجعل فيها نفقته ، عنه أيضاً .

وثوبٌ مَعْصَدٌ : مخطط على شكل العَضْدِ ؛ وقال الليثاني : هو الذي وَشَّيَهُ في جوانبه . والمِعْصَدُ : الثوب الذي له عَظَمٌ في موضع العَضْدِ من لابسِه ؛ قال زهير يصف بقرة :

١ قوله « ورجل القح » في القاموس ورجل عَصَادِي مثلثة القح .

فجالت على وحشيها ، وكأنتها
مُسْرِيْلَةً من رازقي مُعْضِدٍ

والعَضْدُ : القوة لأن الإنسان لما يقوى بعضه
فسيت القوة به . وفي التنزيل : سَنَشُدُّ عَضْدَكَ
بَأْخِيكَ ؛ قال الزجاج : أي سنعينك بأخيك . قال :
ولفظ العَضْدُ على جهة المثل لأن اليد قوامها عَضْدُهَا .
وكل معين ، فهو عَضْدٌ . والعَضْدُ : المعين على
المثل بالعَضْد من الأعضاء . وفي التنزيل : وما كنتَ
مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضْدًا ؛ أي أعزاداً ولما أفرد
لتعادل رؤوس الآي بالإفراد . وما كنتَ متخذ
المضلين عَضْدًا ؛ أي ما كنتَ باعحد لتتخذ المضلين
أنصاراً . وعَضْدُ الرجل : أنصاره وأعوانه . والعرب
تقول : فلان يَفْتُ في عضد فلان ويقدم في ساقه ؛
فالعضد أهل بيته وساقه نفسه . والاعتضاد : التَّقْوَى
والاستعانة . وفلان يَعْضُدُ فلاناً أي يعينه . ويقال :
فلان عَضْدُ فلان وعِضادته ومُعاضِدُهُ إذا كان يعاونه
ويرافقه ؛ وقال لبيد :

أَوْ مِنْحَلٍ سَقَى عِضَادَةَ سَبْحَجٍ ،
بِسَرَانِهَا تَدَبَّ لَهُ وَكَلُومُ

واعضدت بفلان : استعنت . وعَضْدَةٌ يَعْضُدُهُ
عَضْدٌ وعاضدٌ : أعانه .

وعاضدني فلان على فلان أي عاونني . والمُعاضدة :
المعاونة . وعَضْدُ البناء وغيره وعَضْدُهُ وأعضاده :
ما شُدَّ من حوائله كالصفائح المنصوبة حول سَقِيرِ
الحوض . وعَضْدُ الحوض : من إزارته إلى مؤخره ،
وإزارته مَصْبُ الماء فيه ، وقيل : عضده جانباه ؛ عن
ابن الأعرابي ، والجمع أعضاد ؛ قال لبيد يصف
الحوض الذي طال عهده بالواردة :

واسخُ الدَّمْنِ على أعضاده ،
تَلَسَّتهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ

وعَضُودٌ ؛ قال الرازي :

فَارَقَتْ عُقْرَ الْحَوْضِ وَالْعَضُودَ

مِنْ عَكَرَاتٍ ، وَطَلَّوْهَا وَيْدُ

وعَضْدُ الرَّاكِبِ : ما حواليا . وعَضْدُ الرَّاكِبِ
يَعْضُدُهَا عَضْدًا : أتاها من قِبَلِ أَعْضَادِهَا فضم
بعضها إلى بعض ؛ أنشد ابن الأعرابي :
إذا مَشَى لَمْ يَعْضُدِ الرَّاكِبُ

والعاضِدُ : الذي يمشي إلى جانب دابة عن يمينه أو
يساره . وتقول : هو يَعْضُدُهَا يكون مرة عن يمينها
ومرة عن يسارها لا يفارقها ، وقد عَضَدَ يَعْضُدُ
عَضُودًا ، والبعيرُ معضود ؛ قال الرازي :

ساقَتْهَا أَرْبَعَةٌ بِالْأَشْطَانِ ،

يَعْضُدُهَا اثْنَانِ ، وَيَتَلَوَّهَا اثْنَانِ

يقال : أَعْضَدَ بَعِيرَكَ وَلَا تَتَكَلَّه . وعَضَدَ البعيرُ
البعيرَ إذا أخذ يَعْضُدُهُ قَصْرَعَهُ ، وَضَعَهُ إذا أخذ
يَضْبَعِيهِ . والعاضِدُ : الجمل يأخذ عَضْدَ الناقة
فَيَتَنَوَّعُهَا . وحيارٌ عَضِدٌ وعاضِدٌ إذا صَمَّ الْأُتَى
من جواربها . وعَضْدُ الطريق وعِضادته : ناحيته .
وعَضْدُ الإِبْطِ وعَضْدُهُ : ناحيته ؛ وقيل : كلُّ ناحية
عَضْدٌ وعَضْدٌ . وأعضاد البيت : نواحيه . ويقال :
إذا تَخَرَّجَتِ الرِّيحُ من هذه العَضْدِ أَتَاكَ الْعَيْثُ ،
يعني ناحية اليمن . وعَضْدُ الرَّحْلِ : خشبتان تُلْزَقَانِ
بواسطته ؛ وقيل : بأسفل واسطته . وعَضْدُ الْقَتَبِ
البعيرِ عَضْدًا : عَضَهُ قَعْرَهُ ؛ قال ذو الرمة :

وَهُنَّ عَلَى عَضْدِ الرَّحَالِ صَوَابِرُ

وعَضَدَتْهَا الرَّحَالُ إذا أَلَحَّتْ عَلَيْهَا . أبو زيد :
يقال لأَعْلَى ظَلْفَيْ الرَّحْلِ بِمَا يَلِي الْعَرَاقي: الْعَضْدَانِ ،
وَأَسْفَلُهَا: الظِّلْفَتَانِ ، وهما ما سَقَلَا مِنَ الْخَنُونِ:
الواسطِ والمُؤَخَّرَةِ . وعَضْدُ التَّمَلُّعِ وعِضادُهَا :

الحديث : لَوْدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ . وفي حديث
ظبيان : وكان بنو عمرو بن خالد من جذية يجيطون
عصيدها ويأكلون حصيدها ؛ العَصِيدُ والعَصْدُ :
ما قُطِعَ من الشجر أي يضر به ليقطع ورقه فيتخذوه
علفًا لإبلهم . وَعَصَدَ الشجرُ : نثر ورقه لإبله ؛
عن ثعلب ، واسم ذلك الورق العَصْدُ . والمِعْضَدُ
والمِعْضَادُ من السيوف : المُتَشَهَّنُ في قطع الشجر ؛
أنشد ثعلب :

سَيْفًا يَرْتَدُّ لَمْ يَكُنْ مِعْضَادًا

قال : والمِعْضَادُ سيف يكون مع الصّائين تقطع به
العظام . والمعْضاد : مثل المنجل ليس لها أثر^١ يُرْبِطُ
نصابها إلى عصا أو قاة ثم يَقْصِمُ الراعي بها على غنمه
أو إبله فروع عُصُونِ الشجر ؛ قال :

كأَنَّمَا تُنْشِئُ ، عَلَى الْقِتَادِ
وَالشَّوْكَ ، حَدَّ الْقُفَّاسِ وَالْمِعْضَادِ

وقال أبو حنيفة : كل ما عُصِدَ به الشجر فهو مِعْضَدٌ .
قال : وقال أعرابي : المِعْضَدُ عندنا حديدة ثقيلة في
هيئة المنجل يقطع بها الشجر .
والمِعْصِدُ : النخلة التي لها جذعٌ يتناول منه المتناول ،
وجسمه عُصْدَانٌ ؛ قال الأصمعي : إذا صار للنخلة جذع
يتناول منه المتناول فذلك النخلة العَصِيدُ ، فإذا فانت
اليدها فهي جَبَّارَةٌ . والعواصِدُ : ما ينبت من النخل
على جانبي النهر . وبُسْرَةٌ مِعْصَدَةٌ ، بكسر الصاد ؛
بدا الترتيب في أحد جانبيها .

وقال النضر : أَعْضَادُ المزارع حدودها يعني الحدود
التي تكون فيما بين الجار والجار كالجدُران في الأرضين .
والعضد ، بالتحريك : داء يأخذ الإبل في أعضادها

١ قوله « أثر » كسب وعطب ، ينتع الثين وضعا كما في الصحاح
والغاموس ، وقوله نصابها كذا في شرح الغاموس وله نصابها
باللام لا بالياء .

الثلاثان تقعان على القدم . وعِضَادًا الباب والإبزيم ؛
ناحيته . وما كان نحو ذلك ، فهو العِضَادَةُ . وعِضَادَتَا
الباب : الحشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه
وشماله . والعِضَادَتَانِ : العُودَانِ اللّذَانِ في الثَّيْرِ الذي
يكون على عنق ثور العجلة ، والوَاسِطُ : الذي يكون
وسط الثَّيْرِ . والعاضِدَانِ : سَطْرَانِ من النخل على
فَلَجٍ . والعَصْدُ من النخل : الطريقة منه . وفي
الحديث : أَنَّ سُرَّةَ كَانَتْ لَهُ عَصْدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي حَائِطٍ
رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ حَكَاهُ المَرْوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ ؛ أَرَادَ
طَرِيقَةَ مِنَ النَخْلِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ عَصِيدٌ مِنَ النَخْلِ .
ورجل عَصْدٌ وَعَصِيدٌ وَعَصْدٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ .
وامرأة عَضَادٌ^١ : قَصِيرَةٌ ؛ قَالَ المَذَلِي :

تَلَّتْ عُغْقًا لَمْ تَنْتَهَ جِيدَرِيَّةً
عَضَادٌ ، وَلَا مَكْنُوزَةً الْعَمْرِ صَبْرًا

الضُرُورُ : الغليظة الثَّيْبَةُ . قَالَ المَوْزَجُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الْقَصِيرِ عَضَادٌ .

وعَصَدَ الشجرُ يَعْصِدُهُ ، بالكسر ، عَصْدًا ، فهو
مِعْصُودٌ وَعَصِيدٌ ، واستَعْصَدَهُ : قطعه بالمِعْصَدِ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ المَرْوِيِّ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ طُفَيْفٍ :
وَنَسْتَعْصِدُ الْبَرِيرَ أَي نَقْطَعُهُ وَنَجْنِيهِ مِنْ شَجَرِهِ
لِلْأَكْلِ . والعَصْدُ : ما عُصِدَ من الشجر أو قطع
بنزلة المِعْصُودِ ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رَيْحٍ المَذَلِّي :
الطُّغْنُ شَفْشَعَةٌ ، وَالضَّرْبُ هَيْفَةٌ ،
ضَرْبُ الْمُعْوَلِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَصْدَا

الشَفْشَعَةُ : صَوْتُ الطُّغْنِ . وَالهَيْفَةُ : صَوْتُ الضَّرْبِ
بِالسَّيْفِ . وَالْمُعْوَلُ : الَّذِي يَبْنِي الْعَالَةَ ، وَهِيَ ظِلَّةٌ
مِنَ الشَّجَرِ يُسْتَقَلُّ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ . وَفِي حَدِيثٍ تَحْرِيمِ
الْمَدِينَةِ : نَهَى أَنْ يُعْصَدَ شَجَرُهَا أَي يَقْطَعَ . وَفِي

١ قوله « وامرأة عَضَادٌ » فِي الْغَامُوسِ وَالْعَضَادُ كَسَابِ الْقَصِيرِ مِنْ
الرَّجَالِ وَالنَّسَاءِ وَالتَّيْلِظَةُ الْعَصْدُ .

فَقَبْطٌ، تقول منه: عَضِدَ البعير، بالكسر؛ قال
الناطقة:

سَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْقَذَهَا،

سَكَّ الْمُبْطِطِرُ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضِدِ

وَالْيَعْضِيدُ: بقلة، وهو الظَرْخَشَقُوقُ، وفي
التَّهْدِيبِ: التَّرْخَجَقُوقُ. قال ابن سيده: واليعضيد
بقلة زهرها أشد حفرة من الورس، وقيل: هي من
الشجر، وقيل: هي بقلة من بقول الربيع فيها حرارة.
وقال أبو حنيفة: اليعضيد بقلة من الأجرار مرة، لها
زهرة صفراء تشبهها الإبل والغنم والحيل أيضاً تُعْجِبُ
بها وتُغْضِبُ عليها؛ قال النابغة ووصف خيلاً:

يَتَحَلَّبُ الْيَعْضِيدُ مِنْ أَشَدِّهَا،

صُفْرًا مَنَاحِيرُهَا مِنَ الْجَرَجَارِ

عَطِدَ: الْعَطْدُ: الشدة. وَالْعَطْوْدُ: الشديد الشاق
من كل شيء. وَسَفَرٌ عَطْوْدٌ: شاق شديد، وقيل:

بعيد؛ قال:

فَقَدْ لَقِينَا سَفَرًا عَطْوْدًا،

بِشْرَكَ ذَا اللَّوْنِ الْبَصِيرِ أَسْوَدًا

وَالْعَطْوْدُ: الانطلاق السريع؛ قال:

إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطْوْدًا

وقد حكى كل ذلك بالراء مكان الواو وسد كره في
الرابعي. ويومٌ عَطْوْدٌ: تام. قال الأزهري:
وذهب يوماً عَطْوْدًا أَي يوماً أجبع؛ وأشد:

أَنْهُمْ، أَدِيمَ يَوْمَهَا عَطْوْدًا،

مِثْلَ مَرَى لَيْلَتِهَا، أَوْ أَبْعَدَا

وَالْعَطْوْدُ: الطويل. وَالْعَطْوْدُ: المرتفع. وجبل
عَطْوْدٌ وَعَطْرْدٌ وَعَصْوْدٌ أَي طويل. وقال ابن
شبل: هذا طريق عَطْوْدٌ أَي يَبِينُ يَذْهَبُ فِيهِ
حيث شاء.

عَطُودٌ: ناقة عَطْرْدَةٌ: مرتفعة. ورجل عَطْرْدٌ،
بتشديد الراء: طويل. وسير عَطْرْدٌ: كعَطُودٍ.
ويوم عَطْرْدٌ وعَطُودٌ: طويل. وطريق عَطْرْدٌ: ممتد
طويل، وشأْو عَطْرْدٌ.

ويقال: عَطْرْدٌ لَنَا عِنْدَكَ هَذَا يَا فُلَانُ أَي صَيَّرَهُ لَنَا
عِنْدَكَ كَالْعِدَّةِ وَاجْعَلْهُ لَنَا عَطْرُودًا مِثْلَهُ؛ قال:
ومنه اسم عَطَارِدٍ. وعَطَارِدٌ: كوكب لا يفارق
الشمس. قال الأزهري: وهو كوكب الكتاب.
وقال الجوهري: هو نجم من الخنس. وعَطَارِدٌ:
حِمَى من سعد، وقيل: عَطَارِدٌ بطنٌ من نَمِيمٍ رَهْطٌ
أَي رَجَاءُ الْمُطَارِدِي.

عَطُودٌ: الْعَطُودُ: السير السريع؛ قال: وهو ملحق
بالخامسي بتشديد الواو؛ قال الراجز:

إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطُودًا

ويوم عَطْرْدٌ وعَطُودٌ: طويل.

عَقْدٌ: عَقْدٌ يَعْقِدُ عَقْدًا وَعَقْدَانًا: طَقَرٌ، بِنائية؛
وقيل: هو إذا صف رجله فوثب من غير عَدْوٍ.
وَالْعَقْدُ: طائر يشبه الحمام، وقيل: هو الحمام بعينه،
والجمع عَقْدَانٌ.

أبو عمرو: الْإِعْتِفَادُ أَنْ يُغْلِقَ الرَّجُلُ بَابَهُ عَلَى
نَفْسِهِ فَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا حَتَّى يَمُوتَ جَوْعًا؛ وَأَشَدُّ:

وَقَائِلَةٌ: ذَا زَمَانٍ اِعْتِفَادٌ،

وَمَنْ ذَاكَ يَبْقَى عَلَى الْإِعْتِفَادِ؟

وقد اِعْتَقَدَ يَعْتَقِدُ اِعْتِفَادًا. قال محمد بن أنس:
كانوا إذا اشتد بهم الجوع وخافوا أن يموتوا اُعْلَقُوا
عليهم باباً، وجعلوا حظيرة من شجرة يدخلون فيها
ليسوتوا جوعاً. قال: ولقي رجل جارية تبكي فقال
لها: مالك؟ قالت: تريد أن نعتقد؛ قال: وقال
النظار بن هاشم الأسدي:

صاح بهم ، على اعتقاد ، زمان
معتقد قطاع بين الأقران

قال شر : ووجدته في كتاب ابن بزرج اعتقد
الرجل ، بالقاف ، وأتم ذلك أن يعلق عليه باباً
إذا احتاج حتى يموت .

عقد : العقد : نقيض الحل ؛ عقده بعقده عقداً
وتعقداً وعقده ؛ أنشد ثعلب :

لا يمتنعك من يفا
والخير ، تعقداً التام

واعقده كعقده ؛ قال جرير :

أسيلة معقد السطين منها ،
ورباً حيث تعقده الحجاب

وقد انعقد وتعقد . والمعقد : مواضع العقد .
والمعقد : المعقد . قال سيويه : وقالوا هو مني
معقد الإزار أي بتلك المنزلة في القرب ، فحذف
وأوصل ، وهو من الظروف المختصة التي أجريت
مجرى غير المختصة لأنه كالمكان وإن لم يكن مكاناً ،
ولما هو كالثلث ، وقالوا للرجل إذا لم يكن عنده غناء :
فلان لا يعقد الحبل أي أنه يعجز عن هذا على
هوانه وخفته ؛ قال :

فإن تقل يا ظلمي حلاً حلاً ،
تعلقت وتعقد حبلها المشعلاً

أي تجهد وتتشسر لإغضابه وإرغامه حتى كأنها
تعقد على نفسه الحبل .

والمعقدة : حجب المعقد ، والجمع عقد . وخطوط
معقدة : شدة للكرة . ويقال : عقدت الحبل ، فهو
معقود ، وكذلك العهد ؛ ومنه عقدة النكاح ؛
وانعقد عقد الحبل انعقاداً . وموضع العقد من الحبل :
معقد ، وجمعه معاقيد . وفي حديث الدعاء : أسألك

بمعاقيد العز من عرشك أي بالحصال التي استحق بها
العرش العز أو بمواضع انعقادها منه ، وحقيقة معناه :
بعرشك ؛ قال ابن الأثير : وأصحاب أبي حنيفة
يكرهون هذا اللفظ من الدعاء . وجبر عظمه على
عقدة إذا لم يستور . والعقدة : قلادة . والعقد :
الحيط ينظم فيه الحرز ، وجمعه عقود . وقد اعتقد الدر
والحرز وغيره إذا اتخذ منه عقداً ؛ قال عدي بن
الرقاع :

وما حسنة ، إذ قامت نود عنا
للين ، واعتقدت سذراً ومرجاناً

والمعقد : حيط ينظم فيه خرزات وتعلت في عنق
الصبي . وعقد التاج فوق رأسه واعتقده : عصبه به ؛
أنشد ثعلب لابن قيس الرقيات :

يعقد التاج فوق مفرقه
على حين ، كأنه الذهب

وفي حديث قيس بن عباد قال : كنت آتي المدينة
فأتى أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأحبهم
إلي عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وأقيمت صلاة
الصبح فخرج عمر وبين يديه رجل ، فظفر في وجوه
القوم ففرهم غيري ، فدفعني من الصف وقام مقامي
ثم قعد محدثاً ، فما رأيت الرجال مدت أعتاقها
متوجهة إليه فقال : هلك أهل العقد ورب
الكعبة ، قالوا ثلاثاً ، ولا آسى عليهم لما آسى على من
يهلكون من الناس ؛ قال أبو منصور : العقد
الولايات على الأمصار ، ودوام غيره : هلك أهل
العقد ، وقيل : هو من عقد الولاية للأمر . وفي
حديث أبي : هلك أهل المعقدة ورب الكعبة ؛
يريد البيعة المعقودة للولاية . وعقد العهد واللين
يعقدهما عقداً وعقدهما : أكدها . أبو زيد في

قوله تعالى : والذين عقدت أيمانكم فاعقدت أيمانكم ؛ وقد قرئ عقدت بالتشديد ، معناه التوكيد والتعليل ، كقوله تعالى : ولا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ، في الحلف أيضاً . وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى : والذين عاهدت أيمانكم ؛ المَعَاهِدَةُ : المِثَاقُ . والأَيْمَانُ : جمع بين القسم أو اليد . فأما الحرف في سورة المائدة : ولكن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ ، بالتشديد في القاف قراءة الأعشى وغيره ، وقد قرئ عقدهم بالتخفيف ؛ قال الخطيبه :

أولئك قوم ، إن بَسُوا أَحْسَنُوا البنا ،
وإن عاهدوا أَوْفُوا ، وإن عاقدوا اسْدُوا

وقال آخر :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَّارِهِم

وقال في موضع آخر : عاهدوا ، وفي موضع آخر : عَقَدُوا ، والحرف قرئ بالوجهين ؛ وعَقَدْتُ الْجِلَّ والبيع والمهد فاعقد . والعقد : العهد ، والجمع عقود ، وهي أوكد العهود . ويقال : عَهَدْتُ إِلَى فلان في كذا وكذا ، وتأويله أُرْمِتَهُ ذَلِكَ ، فإذا قلت : عاهدته أو عقدت عليه فتأويله أنك أُرْمِتَهُ ذَلِكَ باستيثاق . والمعاهدة : المعاهدة . وعاهدته : عاهدته . وتعاهدت القوم : تعاهدوا . وقوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوفُوا بِالْعُقُودِ ؛ قيل : هي العهود ، وقيل : هي القرائض التي أُرْزِمُوهَا ؛ قال الزجاج : أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ، خاطب الله المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عاهدها الله تعالى عليهم ، والعقود التي يعقدها بعضهم على بعض على ما يوجبه الدين . والعقيد : الخليف ؛ قال أبو خراش الهذلي :

كَمْ مِنْ عَقِيدٍ وَجَارٍ حَلَّ عِنْدَهُمْ ،

وَمِنْ مُجَارٍ يَهْدِي اللَّهُ قَدَ قَتَلُوا

وعقد البناء بالحصى يعقده عقداً : ألزقه .

والعقد : ما عقدت من البناء ، والجمع أعقادات وعقود . وعقد : بني عقداً . والعقد : عقد طاق البناء ، وقد عقدته البناء تعقيداً . وتعقد القوس في الساء إذا صار كأنه عقد مبني . وتعقد السحاب : صار كالعقد المبني . وأعقاده : ما تعقد منه ، واحدها عقد . والمعقد : المفصل .

والأعقد من الثيوس : الذي في قرنيه الثواء ، وقيل : الذي في قرنه عقدة ، والاسم العقد . والذئب الأعقد : الملعوج . وفعل أعقد إذا رفع ذنبه ، وإنما يفعل ذلك من النشاط .

وظية عاهد : انعقد طرف ذنبها ، وقيل : هي العاطف ، وقيل : هي التي رفعت رأسها حدراً على نفسها وعلى ولدها .

والعقداة من الشاء : التي ذنبها كأنه معقود . والعقد : الثواء في ذنب الشاة يكون فيه كالعقدة ؛ شاة أعقد وكبش أعقد . وأعقد وكذلك ذئب أعقد وكلب أعقد ؛ قال جرير :

تَبُولُ عَلَى الْقِتَادِ بَنَاتُ بَيْتٍ ،

مَعَ الْعَقْدِ السَّوَابِغِ فِي الدَّيَارِ

وليس شيء أحب إلى الكلب من أن يبول على قتادة أو على سَجِرة صغيرة صغيرة غيرها . والأعقد : الكلب لانعقاد ذنبه جعلوه اسماً له معروفاً . وكل ملتنوي الذئب أعقد . وعقدة الكلب : قضيه وإنما قيل له عقدة إذا عقدت عليه الكلبة فاتنخ طرفه .

والعقد : تشبث طيبة الثعوبة ببشرة قضيب الثسم ، والثسم : كلب الصيد ، واللوعة : الأنثى ، وظبيتها : حياؤها . وتعاهدت الكلاب : تعاطلت ؛ وسمى جرير الفرزدق عقداً ، إما على التشبيه بالكلب الأعقد الذئب ، وإما على التشبيه بالكلب المتعقد مع الكلبة إذا عاظتها ، فقال :

وَمَا زِلْتُ يَا عَقْدَانُ صَاحِبَ سَوَاةٍ ،

تُتَاجَعِي بِهَا نَفْسًا لَتِيئًا ضَعِيفًا

وقال أبو منصور: لقبه عقدان لِقَصْرِهِ ؛ وفيه يقول:

يَا لَتَيْتَ شِعْرِي مَا تَسْتِي مُجَاشِعٌ ،

وَلَمْ يَتْرِكْ عَقْدَانُ لِلْقَوَسِ مَتْرَعًا

أي أَرَقَّ في التَزَعُّعِ وَلَمْ يَدَعْ لِلصِّلَحِ مَوْضِعًا . وَإِذَا

أُرْتَجَبَتِ النَّاقَةُ عَلَى مَاءِ الْفُضْلِ فَهِيَ عَاقِدٌ ، وَذَلِكَ

حِينَ تَعْقِدُ بِذَنْبِهَا فَيُعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ حَلَّتْ وَأَقْرَتْ

بِالْتِّقَاحِ . وَنَاقَةُ عَاقِدٌ : تَعْقِدُ بِذَنْبِهَا عِنْدَ التِّقَاحِ ؛

أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حِيَالُ ذَاتِ مَفْجِيَةٍ ، وَبُزْلُ

عَوَاقِدِ أُمْسَكْتَ لَقَعًا وَحَوْلُ

وَطَبِيٍّ عَاقِدٍ : وَاضِعٌ عُنُقَهُ عَلَى عَجْزِهِ ، فَدَعْطَفَهُ

لِلْوَمِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

وَكَأَنَّا وَافَاكَ ، يَوْمَ لَتَيْتِهَا ،

مِنْ وَحْشٍ مَكَّةَ عَاقِدٍ مُتَرَبِّبٍ

وَالْجَمْعُ الْعَوَاقِدُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي :

حَسَانَ الْوُجُوهِ كَالظُّلَاهِ الْعَوَاقِدِ

وَهِيَ الْعَوَاطِفُ أَيْضًا . وَجَاءَ عَاقِدًا عُنُقَهُ أَيِ لَاوِيًا

لَهَا مِنَ الْكِبَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ

فَإِنْ مَحَدًا بَرِيءٌ مِنْهُ ؛ قِيلَ : هُوَ مُعَاجِلُهَا حَتَّى تَتَعَقَّدَ

وَتَسْجَعَدَ ، وَقِيلَ : كَانُوا يَتَعَقَّدُونَهَا فِي الْحُرُوبِ فَأَمْرَمَ

بِإِرْسَالِهَا ، كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ تَكْبَرًا وَعُجْبًا . وَعَقَدَ

الْعَسْلَ وَالرُّبَّ وَنَحْوَهُمَا يَتَعَقَّدُ وَانْعَقَدَ وَأَعْقَدَتْ

فَهِيَ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ : غَلَطَ ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ فِي نَاقَةٍ لَهُ :

أَجَدْتُ إِذَا اسْتَنْفَرَتْهَا مِنْ مَبْرَكِي

حَلَبْتُ مَعَايِنَهَا يَرْبُوبٌ مُعَقَّدٌ

وَكَذَلِكَ عَقِيدٌ عَصِيرُ الْعَنْبِ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ :

عَقَدْتُ الْعَسْلَ وَالْكَلامَ أَعْقَدْتُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَكَانَ رُبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا

قال الكسائي : وَيُقَالُ لِلْفُطْرَانِ وَالرَّبِّ وَنَحْوِهِ :

أَعْقَدْتُهُ حَتَّى تَعْقُدَ .

وَالْيَعْقِيدُ : عَسْلٌ يُعَقَّدُ حَتَّى يَخْشَرَ ، وَقِيلَ : الْيَعْقِيدُ

طَعَامٌ يُعَقَّدُ بِالْعَسْلِ .

وَعُقْدَةُ اللِّسَانِ : مَا غَلَطَ مِنْهُ . وَفِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ

وَعَقْدُ أَيِ التَّوَاهُ . وَرَجُلٌ أَعْقَدُ وَعَقِيدٌ : فِي لِسَانِهِ

عُقْدَةٌ أَوْ رَجَحٌ ؛ وَعَقِيدٌ لِسَانُهُ يَتَعَقَّدُ عُقْدًا .

وَعَقْدُ كَلَامِهِ : أَعْوَصُهُ وَعَمَّاهُ . وَكَلَامٌ مُعَقَّدٌ أَيِ

مُعْصَصٌ . وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ فَرَجٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا

يَقُولُ : عَقَدَ فُلَانٌ بِنَ فُلَانٍ عُنُقَهُ إِلَى فُلَانٍ إِذَا لَجَأَ

إِلَيْهِ وَعَكَّدَهَا . وَعَقَدَ قَلْبَهُ عَلَى الشَّيْءِ : لَزَمَهُ ،

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَقَدَ فُلَانٌ نَاصِيَتَهُ إِذَا غَضِبَ وَتَهَيَّأَ

لِلشَّرِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

أَتَابُوا أَهْلَهُمْ ، إِذَا أَرَادُوا زِيَالَهُ

بِأَسْوَاطٍ قَدِ عَاقِدِينَ النَّوَاصِيَا

وَفِي حَدِيثٍ : الْحَبْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ أَيِ

مَلَازِمِهَا كَأَنَّهُ مَعْقُودٌ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ :

لَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عُقْدَةُ النَّدَمِ ؛ يَرِيدُ عُقْدَةَ الْعَزَمِ عَلَى

النَّدَامَةِ وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَمْرُنَ

بِرَاحِلِي تَرَحَّلُ ثُمَّ لَا أَحُلُّ لَهَا عُقْدَةً حَتَّى أَقْدَمَ

الْمَدِينَةَ أَيِ لَا أَحُلُّ عَزَمِي حَتَّى أَقْدَمْتُهَا ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ

لَا أَزِيلُ عَنْهَا فَأَعْقَلُهَا حَتَّى أَتَحَاجَّ إِلَى حُلِّ عَقْلِهَا . وَعُقْدَةُ

التَّكَاحِ وَالْبَيْعِ : وَجُوهُهَا ؛ قَالَ الْفَارُوسِيُّ : هُوَ مِنَ

الشَّدِّ وَالرَّبْطِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : لِإِمْلَاكِ الْمَرْأَةِ ، لِأَنَّ

أَصْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَيْضًا الْعُقْدُ ، فَقِيلَ لِإِمْلَاكِ الْمَرْأَةِ كَمَا

قِيلَ عُقْدَةُ التَّكَاحِ ؛ وَانْعَقَدَ التَّكَاحُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ وَالْبَيْعُ

بَيْنَ الْمُتَبَاعِيَيْنِ . وَعُقْدَةُ كُلِّ شَيْءٍ : لِإِبْرَامِهِ . وَفِي

الحديث : مَنْ عَقَدَ الْجِزْيَةَ فِي عَقْفِهِ فَقَدْ بَرَّيَ بِمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَقْدُ الْجِزْيَةِ كِتَابَةٌ عَنْ تَقْرِيرِهَا عَلَى نَفْسِهِ كَمَا تَعْقِدُ الدَّامَةُ لِلْكَتَّانِيِّ عَلَيْهَا . وَاعْتَقَدَ الشَّيْءُ : صَلَبَ وَاسْتَدَ . وَتَعَقَّدَ الْإِنْسَانُ : اسْتَحْكَمَ مِثْلَ تَدْلَلٍ . وَتَعَقَّدَ الثَّرَى : جَعَدَ . وَثَرَى عَقْدٌ عَلَى النَّسَبِ : مُتَجَعَّدٌ . وَعَقْدُ الشَّعْمِ يَعْقِدُ : انْبَنَى وَظَهَرَ . وَالْعَقْدُ : الْمَتْرَاكُمُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَاحِدُهُ عَقْدَةٌ وَالْجَمْعُ أَعْقَادٌ . وَالْعَقْدُ لُغَةٌ فِي الْعَقْدِ ؛ وَقَالَ هِيانٌ : يَنْتَحِ طُرُقُ الْعَقْدِ الرَّوَانِجَا

لِكثْرَةِ الْمَطَرِ . وَالْعَقْدُ : تَرْتُطِبُ الرَّمْلُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ . وَجَمَلَ عَقْدٌ : قَوِيَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَقْدُ الْجَمْلُ الْقَصِيرُ الصُّبُورُ عَلَى الْعَمَلِ . وَلَيْثِمٌ أَعْقَدَ : عَمَرَ الْخُلُقُ لَيْسَ بِسَهْلٍ ؛ وَفُلَانٌ عَقِيدُ الْكَرَمِ وَعَقِيدُ الثَّوْمِ . وَالْعَقْدُ فِي الْأَسْنَانِ كَالْفَادِحِ . وَالْعَاقِدُ : حَرَمَ الْبَثْرَ وَمَا حَوْلَهُ . وَالتَّعَقُّدُ فِي الْبَثْرِ : أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ الطِّيِّ وَيَدْخُلُ أَعْلَاهُ إِلَى جِوَارِهَا ، وَجِوَارِهَا اتْسَاعُهَا . وَنَاقَةٌ مَعْقُودَةٌ الْفَرَا : مُوْتَقَّةُ الظَّهْرِ ؛ وَجَمَلَ عَقْدٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَكَيْفَ مَزَارُهَا إِلَّا بِعَقْدٍ
مَسْرٍ ، لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْخُثُونُ ؟

المراد الجبل وأراد به عهداً . والعقد : الضيعة . واعتقد أيضاً : اشتراها . والعقد : الأرض الكثيرة الشجر وهي تكون من الرمث والمرقح ، وأنكرها بعضهم في المرقح ، وقيل : هو المكان الكثير الشجر والنخل ؛ وفي الحديث : فعدلت عن الطريق فلإذا بعقد من شجر أي بقعة كثيرة الشجر ؛ وقيل : العقد من الشجر ما يكفي الماشية ؛ وقيل : هي من الشجر ما اجتمع وثبت أصله يريد الدوام . وقولهم : آلف

من غراب عقد ؛ قال ابن حبيب : هي أرض كثيرة النخل لا يطير غرابها . وفي الصحاح : آلف من غراب عقد لأنه لا يطير . والعقد : بقعة المرعى ، والجمع عقد وعقاد . وفي أرض بني فلان عقد فكيفهم سنتهم ، يعني مكاناً ذا شجر يروونه . وكل ما يعتقد الإنسان من العقار ، فهو عقد له . واعتقد ضيعة ومالاً أي اقتناها . وقال ابن الأنباري : في قولهم فلان عقد ، العقد عند العرب الحائط الكثير النخل . ويقال للقرية الكثيرة النخل : عقد ، وكان الرجل إذا اتخذ ذلك فقد أحكم أمره عند نفسه واستوثق منه ، ثم صيروا كل شيء يستوثق الرجل به لنفسه ويعتمد عليه عقد . ويقال للرجل إذا سكن غضبه : قد تحللت عقد . واعتقد كذا بقلبه وليس له معقود أي عقد رأي . وفي الحديث : أن رجلاً كان يبايع وفي عقده ضعف أي في رأيه ونظره في مصالح نفسه . والعقد والعقدان : ضرب من التمر .

والعقد ، وقيل العقد : قبيلة من اليمن ثم من بني عبد شمس بن سعد . وبني عقيدة : قبيلة من قريش . وبني عقيدة : قبيلة من العرب . والعقد : بطون من نيم ، وقيل : العقد قبيلة من العرب ينسب إليهم العقدي . والعقد : من بني يربوع خاصة ؛ حكاه ابن الأعرابي . قال : واللبك بنو الحارث بن كعب ما خلا منقراً ، وذئاب الغضا بنو كعب بن مالك بن حنظلة .

والعقود : واحد عناقيد العنب ، والعقاد لغة فيه ؛ قال الرازي :

إِذَا لَيْتِي سَوْدَاءَ كَالْعِقَادِ

والعقد من المرعى : هي الجنة ما كان فيها من مرعى عام أول ، فهو عقد وعروة فهذا من الجنة ، وقد يضطر المال إلى الشجر ، ويسمى عقد

غائبك وآخر أترك أي قصادك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سُخِّلِي بِهَا الْقَوْمَ الَّذِينَ اصْطَلَوْا بِهَا ،
وَالأُفْعُودُ لَنَا أُمُّ جُنْدُبٍ

ثم فسره فقال : مَعْكُودٌ لَنَا أَيُّ قِصَارَى أُنْزِلْنَا
وَأَخْرَجْنَا أَنْ نَنْظِلَّ فَنَقْتُلَ غَيْرَ قَاتِلِنَا . وأم جندب
هنا : الفدز' والداهية' ، وهذا معكود أي عبيد .
والمَعْكُودُ : المصوب ؛ عن يعقوب .
ولبن عكائد' وعكائد' أي خاز ، بزيادة اللام .
والمَعْكِدُ : القصيرة النحبة .

عكود : غلام عكرود' وعكرود' وعكرود' . سين .
وقد عكرود' الغلام' والبغير يعكرود' عكرود'
إذا سن . وقد يكون ذلك في غير الإنسان . وفي
حديث العُرَيْنِ : فسيئوا وعكرودوا أي غلظوا
واشدوا .

يقال للغلام الغليظ المشد : عكرود' وعكرود' .
عكيد : لبن' عكيد' كعكيط' : خاز . والمَعْكِدُ
والمَعْكِدُ كله : الغليظ الشديد العنق والظهر من
الإبل وغيرها ، وقيل : هو الشديد عامة ، الذكر
فيه والأنثى سواء ، والاسم المَعْكِدَة .

عكد : العكد' : عَصَبُ العنق ، وجمعه أعكاد' . والأعكاد' :
مُضَاعَفُ فِي العنق من عَصَبٍ ، واحدها عكد' ؛ قال
رؤبة يصف فعلا :

قَسَبُ العَلَايِ جُرَازُ الأعكاد'

قال ابن الأعرابي : يريد عَصَبَ عنقه . والقَسَبُ :
الشديد اليابس .

قال أبو عبيدة : كان مجاشع' بن دارم' علود' العنق .
قال أبو عمرو : العلود' من الرجال الغليظ الرقبة .
والمَعْدُ : الضلْبُ الشديد من كل شيء كأن فيه

وعروة فإذا كانت الجنبه لم يقل للشجر عقدة ولا عروة ؛
قال : ومنه سببت العقدة ؛ وقال الرقاق جبينها ،
خَصَبَتْ لَهَا عَقْدُ السِّراقِ جَبِينَهَا ،
مِنْ عَرَكَهَا عَلَجَانَهَا وَعَرَادَهَا

وفي حديث ابن عمرو : أَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ السَّبَاعَ ههنا
كثيراً ؟ قيل : نعم ولكنها عَقِدَتْ فِيهِ فغَالَطَ البهائمُ
وَلَا تَهَيَّضُ أَيُّ عَوْلَجَتْ بِالْأَخَذِ وَالطَّلَسَاتِ كَمَا
يَعَالِجُ الرُّومُ المَوَامِ ذَوَاتِ السُّومِ ، يعني عَقِدَتْ
وَمُنِعَتْ أَنْ تَضُرَّ البهائمَ . وفي حديث أبي موسى :
أَنَّهُ كَسَا فِي كَفَّارَةِ الْبَيْنِ نَوْبِينَ ظَهْرَانِيًّا وَمُعَقَّدًا ؛
المُعَقَّدُ : ضَرْبٌ مِنْ بَرُودٍ هَجَرَ .

عكد : المَعْكِدَة' والمَعْكِدَة' : أصل اللسان والذنب
وعقدته ، والجمع عكد' وعكد . وفي الحديث :
إِذَا قُطِعَ اللِّسَانُ مِنْ عَقْدَتِهِ فِيهِ كَذَا ؛ المَعْكِدَة'
عَقْدَة' أصل اللسان ، وقيل : معظه ، وقيل :
وَسَطُهُ . وعكد' كل شيء : وَسَطُهُ . وعكدَة
القلب : أصله بين الرئتين .

وعكد' الضب' يَعْكِدُ عَكْدًا ، فهو عكد' ،
وَأَسْعَكَدَ : سَمِنَ وَصَلَبَ لَبْنَهُ . وَأَسْعَكَدَ
الضْبُ بِجَجْرٍ أَوْ شَجَرٍ إِذَا تَعَصَّرَ بِهِ مَخَافَةَ عِقَابٍ أَوْ
بَازٍ ؛ وأنشد ابن الأعرابي يصف الضب :

إِذَا اسْتَعَكَدَتْ مِنْهُ بِكُلِّ كُدَايَةٍ

مِنَ الصُّخْرِ ، وَأَفَاها لَدَى كُلِّ مَسْرَحٍ

وَنَاقَةُ عَكْدَةٍ : سِينَةٌ . وَأَسْعَكَدَ المَاءُ : اجْتَمَعَ ؛
ويروى بيت امرئ القيس :

تَرَى الْقَارِيَّ فِي مُسْتَعَكِدِ المَاءِ لَاحِبًا

عَلَى جَدَدِ الصُّخْرِ ، مِنْ سَدِّ مَلْهَبٍ

وعكده' هذا الأثر' . وحَبَابُكَ وَشَبَابُكَ
ومعجودك ومعكودك أن تفعل كذا معناه كله :

اسم رملة بعينها ؛ وقال الراجز :

أَيُّ غَلَامٍ لَشَّ عِلْوَدٌ عِلْقُ
لَيْسَ يَكْبَسُ وَلَا جَدَّ حَقِيقٌ

قوله لَشَّ أراد لك ، لغة لبعض العرب .

والمَلَادِي والمَلَنْدِي والمَلَنْدِي : البعير الضخم الشديد ، وقيل : الضخم الطويل وكذلك الفرس ، وقيل : هو الغليظ من كل شيء ، والأُنثى عِلَنْدَا ، والجمع عِلَادِي ، وحكى سيبويه عِلْدَنِي . وفي التهذيب : عِلَانِدٌ على تقدير قِلَانِس . وقال الضر : العِلَنْدَاة من الإبل العظيمة الطويلة ، ولا يقال جملٌ عِلْدَنِي ؛ قال : والعَقْرَاة مثلها ولا يقال جمل عَقْرَنِي ، وربما قالوا جمل عِلْدَنِي ؛ قال أبو السَّيْنَد : اعْلَنْدِي الجملُ والعِلْدَنِي إذا غلظ واشتد .

والمَلَنْدَدُ : الفرس الشديد . وما لي عنه عِلْدَنْدٌ ومُعْلَنْدَدٌ أَي بدء . وقال الليثاني : ما وجدت إلى ذلك مُعْلَنْدَدًا ومُعْلَنْدَدًا أَي سيلاً ؛ وحكى أيضاً : ما لي عن ذلك مُعْلَنْدَدٌ ومُعْلَنْدَدٌ أَي مَحِيص . والمَلَنْدِي ، بالفتح : الغليظ من كل شيء . والمَلَنْدِي : ضرب من شجر الرمل وليس بِمَحِيصٍ يبيع له دخان شديد ؛ قال عنترة :

سَيَاتِيكُمُ مَيْتِي ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا ،

دُخَانُ الْمَلَنْدِي دُونَ يَتْنِي مَذُودٌ

أَي سَيَاتِي مَذُودٌ يَذُودُكُم بَعِي الهجاء . وقوله : دُخَانُ الْمَلَنْدِي دُونَ يَتْنِي أَي منابتُ المَلَنْدِي بيني وبينكم . قال الأزهري : قال الليث : المَلَنْدَاة شجرة طويلة لا شوك لها من العضاء ؛ قال الأزهري : لم يصب

١ قوله « بكباس » كذا في شرح الفاموس بيا ، موحدة قبل الالف وفي الأصل بلا نقط .

يُبَساً من صلابته ، وهو أيضاً : الراسي الذي لا يَتَقَادُ وَلَا يَنْعَطِفُ ، وقد عِلْدَ عِلْدًا . ورجل عِلْوَدٌ وامرأة عِلْوَدَةٌ : وهو الشديد ذو القسوة . والعِلْوَدُ والعِلْوَدُ من الرجال والإبل : المُسِنَّة الشديد ، وقيل : الغليظ ؛ قال الدَّبِيرِي يصف الضب :

كَأَنَّهَا ضَبَّانٌ ضَبَّانٌ عَرَادَةٌ ،

كَبِيرَانِ عِلْوَدَانِ صَفْرًا كُشَاهِمَا

عِلْوَدَانِ : ضَخْمَان . واعْلَوَدُ الرجلُ إذا غلظ . والعِلْوَدُ ، بتشديد الدال : الكبير الهرم ؛ ووصف الفرزدق بظُرٍّ أُمٍ جَرِيرٍ بالعِلْوَدِ فقال :

يَنْتَسِ الْمُدَافِعُ عَنْكُمْ عِلْوَدُهَا ،

وَأَبْنُ الْمَرَاغَةِ كَانَ سَرَّ مَحِيرٍ

ولما عني به عِظَمَهُ وصلابَتَهُ . وفاقه عِلْوَدَةٌ : هَرَمَةٌ . وسيد عِلْوَدٌ : وزن ثخين ؛ ووقع في بعض نسخ الكتاب : العِلْوَدُ ، بالتخفيف ، فزعم السرياني أنها لغة . واعْلَوَدُ : لَزِمَ مكانه فلم يُقْدِرْ على تحريكه ؛ قال رؤبة :

وعِزَّتَا عِزٍّ إِذَا تَوَحَّدَا ،

تَنَاقَلَتْ أَرْكَانُهُ واعْلَوَدَا

واعْلَوَدُ يَعْلَوَدُ إذا لَزِمَ مكانه فلم يُقْدِرْ على تحريكه .

قال ابن شيل : العِلْوَدَةُ من الخيل التي تَنَقَادُ بِقَوَائِمِهَا وَتَجَنَّبُ بِعُنُقِهَا الْفَائِدَ جَذْبًا شَدِيدًا ، وقلما يقودها حتى يسوقها سائق من ورائها ، وهي غير طليعة القيادة ولا سَكِسَةٍ ؛ وأما قول الأسود ابن يعفر :

وَعُودَرِ عِلْوَدٍ لَهَا مَسْطَوِلٌ ،

تَبِيلٌ كَجُثْمَانِ الْجُرَادَةِ نَاشِرٌ

فإنه أراد يَعْلَوَدَهَا عُنُقَهَا ، أراد الناقة . والجرادة :

مُنَاحٌ وَلَا مَقِيلٌ إِلَّا الْقَصْدُ نَحْوَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمْ دُونَ مَهْدِيَّةٍ مِنْ مُعْلَنْدٍ

قَالَ : الْمُعْلَنْدُ الْبَلَدُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ مَاءٌ وَلَا مَرْعى .
وَيُقَالُ : مَا لِي عَنْهُ عُنْدٌ وَلَا مُعْلَنْدٌ وَلَا احْتِيَالٌ
أَيُّ مَا لِي عَنْهُ بُدٌّ . وَقَالَ الْهَيَّانِيُّ : مَا وَجَدْتُ إِلَى
ذَلِكَ عُنْدًا وَعُنْدًا وَمُعْلَنْدًا أَيُّ سَبِيلًا ، وَقَدْ
مَرَّ أَكْثَرُ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فِي عِلْدٍ .

عِلْدٌ : الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عِلْدٌ صَلْبٌ شَدِيدٌ .
عِلْدٌ : عِلْدَتْ الصَّبِي : أَحْسَنَتْ غِذَاءَهُ .

عِد : الْعَمْدُ : خِذَّ الْخَطِيءَ فِي الْقَتْلِ وَسَائِرِ الْجَنَائِيزِ .
وَقَدْ تَعَمَّدَهُ وَتَعَمَّدَ لَهُ وَعَمَدَهُ يَعْمِدُهُ عَمْدًا وَعَمَدَ
إِلَيْهِ وَلَهُ يَعْمِدُ عَمْدًا وَتَعَمَّدَهُ وَأَعَمَدَهُ : قَصَدَهُ ،
وَالْعَمْدُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَتْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَوْجِهٍ : قَتْلُ الْخَطِيءِ الْمُخْضِرِّ وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلَ
بِحَجَرٍ يَرِيدُ تَحْيِيئَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَلَا يَقْصِدُ بِهِ أَحَدًا
فَيَصِيبُ إِنْسَانًا فَيَقْتُلُهُ ، فَفِيهِ الدَّبِيَّةُ عَلَى عَاقِلَةِ الرَّامِي
أَخْصَاصًا مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ عَشْرُونَ ابْنَةً مَخَاضَ ،
وَعَشْرُونَ ابْنَةً لَبُونَ ، وَعَشْرُونَ ابْنَ لَبُونِ ،
وَعَشْرُونَ حِقَّةً وَعَشْرُونَ جَذْعَةً ؛ وَأَمَّا شِبْهُ الْعَمْدِ
فَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ الْإِنْسَانُ بَعُودًا لَا يَقْتُلُ مِثْلَهُ أَوْ يَحْجِرُ
لَا يَكَادُ يَمُوتُ مِنْ أَصَابِهِ فَيَسُوتُ مِنْهُ فَفِيهِ الدَّبِيَّةُ مَغْلُظَةً ؛
وَكَذَلِكَ الْعَمْدُ الْمُخْضِرُّ فِيهِ ثَلَاثُونَ حِقَّةً وَثَلَاثُونَ
جَذْعَةً وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بَازِلٍ عَامِيًا كُلِّهَا
خَلْفَةً ؛ فَأَمَّا شِبْهُ الْعَمْدِ الْفَالِيَّةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلِ ،
وَأَمَّا الْعَمْدُ الْمُخْضِرُّ فَهُوَ فِي مَالِ الْقَاتِلِ . وَفَعَلْتُ ذَلِكَ
عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ وَعَمْدَ عَيْنٍ أَيُّ يَحْدِي وَيَقِينُ ؛ قَالَ
خُفَّاءُ بْنُ نَدْبَةَ :

إِنْ تَكَ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَبِيهَا ،
فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تَيْمَنَتْ مَالِكَا

الْبَيْتُ فِي وَصْفِ الْعَمْدَةِ لِأَنَّ الْعَمْدَةَ شَجَرَةٌ حَلْبَةُ
الْعِيدَانِ جَاسِيَةٌ لَا يَجْهَدُهَا الْمَالُ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْعِضَاءِ ،
وَكَيْفَ تَكُونُ مِنَ الْعِضَاءِ وَلَا شَوْكُ لَهَا ؟ وَالْعِضَاءُ
مِنَ الشَّجَرِ : مَا كَانَ لَهُ شَوْكٌ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا ،
وَالْعَمْدَةُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ وَأَطْوَلُهَا عَلَى قَدْرِ قَعْدَةِ
الرَّجُلِ ، وَهِيَ مَعَ قَصَرِهَا كَثِيفَةُ الْأَغْصَانِ مُجْتَمِعَةٌ .

عِلْدٌ : الْعِلْدُ وَالْعِلْدُ وَالْعِلْدُ وَالْعِلْدُ وَالْعِلْدُ
وَالْعِلْدُ وَالْعِلْدُ : كَلِمَةُ الْغَلِظِ الشَّدِيدِ الْعَنْقِ وَالظَّهْرِ
مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ عَامَّةً ، الذَّكَرُ
وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَالْأَسْمُ الْعِلْدَةُ . وَالْعِلْدُ
وَالْعِلْدُ كِلَاهُمَا : الْعُجُوزُ الصَّخَّابَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ اللَّحْمِيَّةُ الْحَقِيرَةُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

وَعِلْدٌ خَلَّتْهَا كَالْجَنْفِ ،

قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِالْكَفِّ :

أَلَا أَمْلَأَنَّ وَطَنَنَا وَكَفِّي

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعِلْدُ الدَّاهِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ :

أَعْيَسَ مَضْبُورٍ اقْرَأْ عِلْدًا

قَالَ : شَدَّدَ الدَّالَ اضْطِرَافًا . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ
يَشْدُدُ اللَّامَ . وَقَالَ النَّضَرُ : فِي فُلَانٍ عِلْدَةٌ
وَجَسَاءَةٌ فِي خَلْقِهِ أَيُّ غِلْظٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعِلْدُ
الْإِبِلُ الشَّدَادُ ؛ قَالَ دَكِينٌ :

يَا دَيْلُ مَا بَيْتٌ يَلْبِلُ جَاهِدًا ،

وَلَا رَحِمَتْ أَلْبَيْشَقُ الْعِلْدَا

عِلْدٌ : الْعَمْدَةُ : الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى
عَمْدَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَمْدُ وَالْعَمْدُ وَالْعَمْدَةُ أَوْ
الْعَمْدُ . وَالْعَمْدَةُ : الْعُظْمَاءُ الطَّوِيلَةُ ، وَرَجُلٌ عَمْدٌ
وَالْعَمْرُ ثَمَرٌ مِثْلُهَا . وَاعْلَمْ أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا غُلِظَ . وَيُقَالُ :
مَا لِي عَنْهُ مُعْلَنْدٌ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، أَيُّ لَيْسَ دُونَهُ

وَعَمَدُ الْحَاظِ يَعْنِيهِ عَمْدًا : دَعَمَهُ ؛ وَالْعَمُودُ الَّذِي تَحْمِلُ الثَّقْلُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ كَالْمَقْفِ يُعْمَدُ بِالْأَسَاطِينِ الْمَنْصُوبَةِ . وَعَمَدُ الشَّيْءِ يَعْنِيهِ عَمْدًا : أَقَامَهُ . وَالْعِمَادُ : مَا أُقِيمَ بِهِ . وَعَمَدُ الشَّيْءِ فَانْعَمَدَ أَيَّ أَقَمْتَهُ بِعِمَادٍ يَعْنِيهِ عَلَيْهِ . وَالْعِمَادُ : الْأَبْنِيَةُ الرَّفِيعَةُ ، يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ ، الْوَاحِدَةُ عِمَادَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَعْنُ ، إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
عَلَى الْأَخْفَاضِ ، نَسْتَعِ مِنْ يَلِينَا

وقوله تعالى : إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ؛ قيل : معناه أي ذَاتِ الطُّوْلِ ، وقيل أي ذَاتِ الْبِنَاءِ الرَّفِيعِ ؛ وقيل أي ذَاتِ الْبِنَاءِ الرَّفِيعِ الْمُتَعَمِّدِ ، وَجِيعَهُ عُمْدٌ وَالْعَمْدُ اسْمُ الْجَبْعِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : ذَاتِ الْعِمَادِ إِنَّمَا كَانُوا أَهْلَ عَمْدٍ يَنْتَقِلُونَ إِلَى الْكَلْبِ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ لِأَصْحَابِ الْأَخْيَةِ الَّذِينَ لَا يَنْزِلُونَ غَيْرَهَا هُمْ أَهْلُ عَمُودٍ وَأَهْلُ عِمَادٍ . الْمَبْرَدُ : رَجُلٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا كَانَ مُتَعَمِّدًا أَيَّ طَوِيلًا . وَفُلَانٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا كَانَ مَنْزِلُهُ مُتَعَمِّدًا لِزَائِرِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ ؛ أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ شَرْفِهِ ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْبَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرَفِ فِي النَّسَبِ وَالْحَسَبِ . وَالْعِمَادُ وَالْعَمُودُ : الْحَشْبَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ . وَأَعَمَدَ الشَّيْءَ : جَعَلَ تَحْتَهُ عَمْدًا .

وَالْعَمِيدُ : الْمَرِيضُ لَا يَسْتَطِيعُ الْجُلُوسَ مِنْ مَرَضِهِ حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ بِالْوَسَائِدِ أَيَّ يُقَامَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ طَالِبُ الْعِلْمِ : وَأَعْمَدَاهُ رَجُلَاهُ أَيَّ صَيَّرَ كَاهُ عَمِيدًا ، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَبِثَ عَلَى الْمَكَانِ حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ لَطَوِيلِ اعْتِمَادِهِ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهَا ، وَقَوْلُهُ : أَعْمَدَاهُ رَجُلَاهُ ، عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ أَكَلُوْنِي الْبَرَاغِيثُ ، وَهِيَ لُغَةُ طِيءٍ .

وَقَدْ عَمَدَهُ الْمَرَضُ يَعْنِيهِ : قَدَحَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَمِنْهُ اسْتَقَى الْقَلْبُ الْعَمِيدُ . يَعْمِدُهُ : يَسْقُطُهُ وَيَقْدَحُهُ وَيَسْتَنْدُهُ عَلَيْهِ . قَالَ : وَدَخَلَ أَعْرَابِي عَلَى بَعْضِ الْعَرَبِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ فَقَالَ : أَمَّا الَّذِي يَعْمِدُنِي فَحَضْرٌ وَأَسْرٌ . وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ مَعْمُودٌ ، وَيُقَالُ لَهُ : مَا يَعْمِدُكَ ؟ أَيَّ مَا يُوجِعُكَ . وَعَمَدَهُ الْمَرَضُ أَيَّ أَخْضَاهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا مَنْ لِيَهْمُ آخِرَ اللَّيْلِ عَامِدٍ

معناه مَوْجِعٌ . رَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ لِسَاكَ الْعَامِلِيِّ :

أَلَا مَنْ سَجَّتْ لَيْلُهُ عَامِدَةً ،

كَمَا أَبْدَأَ لَيْلُهُ وَاحِدَةً .

وَقَالَ : مَا مَعْرِفَةٌ فَنَصَبَ أَبْدَأَ عَلَى خُرُوجِهِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ كَانَ جَائِزًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ لَيْلَةً عَامِدَةً أَيَّ مُمَرَّضَةً مَوْجِعَةً .

وَاعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ : تَوَكَّلَ . وَالْعَمْدَةُ : مَا يُعْمَدُ عَلَيْهِ . وَاعْتَمَدَتِ عَلَى الشَّيْءِ : انْتَكَلَتْ عَلَيْهِ . وَاعْتَمَدَتْ عَلَيْهِ فِي كَذَا أَيَّ انْتَكَلَتْ عَلَيْهِ . وَالْعَمُودُ : الْعَصَا ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْمَذَلِيُّ :

يَهْدِي الْعَمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إِذَا هُمْ

طَلَعُوا ، وَيَعْمِدُ لِلطَّرِيقِ الْأَسْهَلِ

وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ : تَوَكَّلَ عَلَى الْمَثَلِ . وَالْإِعْتِمَادُ : اسْمٌ لِكُلِّ سَبَبٍ زَاخِفَةٍ ، وَلِغَايَةِ سَبَبِيٍّ بِذَلِكَ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَزَاخِفُ الْأَسْبَابَ لِإِعْتِمَادِهَا عَلَى الْأَوْتَادِ . وَالْعَمُودُ : الْحَشْبَةُ الْقَائِمَةُ فِي وَسْطِ الْحَيَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَعْمِدَةٌ وَعُمْدٌ ، وَالْعَمْدُ اسْمُ الْجَبْعِ . وَيُقَالُ : كُلُّ خَبَاءٍ مُعْمَدٌ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ خَبَاءٍ كَانَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ . قَوْلُهُ « وَقَالَ مَا مَعْرِفَةُ إِلَى قَوْلِهِ كَانَ جَائِزًا » كَذَا بِالْأَمَلِ .

يُضْرَبُ عَلَى أَعْمَدَةٍ كَثِيرَةٍ فَيَقَالُ لِأَهْلِهِ : عَلَيْكُمْ بِأَهْلٍ
ذَلِكَ الْعَمُودُ ، وَلَا يَقَالُ : أَهْلُ الْعَمَدِ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَمَا أَهْلُ الْعَمُودِ لَنَا بِأَهْلٍ ،
وَلَا النَّعَمُ الْمُسَامُ لَنَا بِعَالٍ

وَقَالَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِالصَّفْحِ وَالْعَمَدِ

قَالَ : الْعَمَدُ أَسَاطِينُ الرِّخَامِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّمَا
عَلَيْهِمْ مَوْجِدَةٌ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ؛ قُرِئَتْ فِي عَمَدٍ ، وَهُوَ
جَمْعُ عِمَادٍ وَعَمَدٍ ، وَعَمَدٌ كَمَا قَالُوا إِهَابٌ وَأَهَبٌ
وَأَهَبٌ وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا فِي عَمَدٍ مِنَ النَّارِ ؛ نَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ
هَذَا الْقَوْلَ إِلَى الزَّجَّاجِ ، وَقَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَمَدُ
وَالْعَمَدُ جَمِيعًا جَمْعَانِ لِلْعَمُودِ مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدَمٍ وَأُدُمٍ
وَقَضْمٍ وَقَضْمٍ وَقَضْمٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : خَلَقَ
السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : قِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ إِنَّمَا بَعْدَ لَا تَرَوْنَهَا أَيُّ لَا تَرَوْنَ تِلْكَ الْعَمَدَ ،
وَقِيلَ خَلَقَهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ وَكَذَلِكَ تَرَوْنَهَا ؛ قَالَ : وَالْمَعْنَى
فِي التَّفْسِيرِ يَزُولُ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَيَكُونُ تَأْوِيلُ
بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا التَّأْوِيلُ الَّذِي فَسَّرَ بَعْدَ لَا تَرَوْنَهَا ،
وَتَكُونُ الْعَمَدُ قُدْرَتُهُ الَّتِي يَمْسِكُ بِهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ خَلَقَهَا مَرْغُوعَةً
بِلَا عَمَدٍ وَلَا يَحْتَاجُونَ مَعَ الرُّؤْيَةِ إِلَى خَبَرٍ ، وَالْقَوْلُ
الثَّانِي أَنَّهُ خَلَقَهَا بَعْدَ لَا تَرَوْنَ تِلْكَ الْعَمَدَ ؛ وَقِيلَ :
الْعَمَدُ الَّتِي لَا تَرَى قُدْرَتَهُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ أَنْكُمْ
لَا تَرَوْنَ الْعَمَدَ وَلَهَا عَمَدٌ ، وَاحْتِجَ بِأَنَّ عَمَدَهَا جَبَلٌ
قَافَ الْمُحِيطَ بِالدُّنْيَا وَالسَّمَاءِ مِثْلَ الْقَبَةِ ، أَطْرَافُهَا عَلَى
قَافٍ مِنْ زَبْرَجْدَةٍ خَضْرَاءَ ، وَيُقَالُ : إِنَّ خَضِرَةَ السَّمَاءِ
مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ فَيَصِيرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَارًا تَحْشُرُ النَّاسَ
إِلَى الْمَحْشَرِ
وَعَمُودُ الْأَذْنِ : مَا اسْتَدَارَ فَوْقَ الشَّعْمَةِ وَهُوَ قِيَامٌ

الْأَذْنُ الَّتِي تَنْتَبِهُ عَلَيْهِ وَمَعْظَمُهَا . وَعَمُودُ الْإِنْسَانِ :
وَسَطُهُ طَوْلًا ، وَعَمُودُ الْقَلْبِ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ
عِرْقُ بَسْقِيهِ ، وَكَذَلِكَ عَمُودُ الْكَبِدِ . وَيُقَالُ لِلْوَتِينِ :
عَمُودُ السَّحَرِ ، وَقِيلَ : عَمُودُ الْكَبِدِ عِرْقَانِ ضَخْمَانِ
جَنَابَتَيْ السُّرَّةِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَيُقَالُ : إِنْ فَلَانًا
خَارَجَ عَمُودَهُ مِنْ كَبِدِهِ مِنَ الْجُوعِ . وَالْعَمُودُ :
الْوَتِينُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فِي الْجَالِبِ قَالَ : يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمُودٍ
بَطْنِيهِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : عَمُودُ بَطْنِهِ ظَهْرُهُ لِأَنَّهُ يَمْسِكُ
الْبَطْنَ وَيَقْوِيهِ فَصَارَ كَالْعَمُودِ لَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
عِنْدِي أَنَّهُ كَتَبَ بِعَمُودِ بَطْنِهِ عَنِ الْمَشَقَّةِ وَالتَّعَبِ أَيُّ أَنَّهُ
يَأْتِي بِهِ عَلَى نَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى ظَهْرِهِ لَمَّا
هُوَ مِثْلُ ، وَالْجَالِبُ الَّذِي يَجْلِبُ الْمَنَاعَ إِلَى الْبِلَادِ ؛
يَقُولُ : يُشْرَكُ وَيَبْتِغَى لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ حَتَّى يَبِيعَ سَلَمَتَهُ
كَمَا شَاءَ ، فَإِنَّهُ قَدْ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ وَالتَّعَبَ فِي اجْتِلَانِهِ
وَقَاسَى السَّفَرَ وَالتَّصَبُّبَ . وَالْعَمُودُ : عِرْقٌ مِنْ الْأَذْنِ
الرَّهَابِيَّةِ إِلَى السَّحَرِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : عَمُودُ الْبَطْنِ
شِبْهُ عِرْقٍ مَمْدُودٍ مِنْ لَدُنِ الرَّهَابِيَّةِ إِلَى ذَوَيْنِ
السُّرَّةِ فِي وَسَطِهِ يَشُقُّ مِنْ بَطْنِ الشَّاةِ . وَدَائِرَةُ الْعَمُودِ
فِي الْفَرَسِ : الَّتِي فِي مَوَاضِعِ الْفَلَادَةِ ، وَالْعَرَبُ نَسَجَهَا .
وَعَمُودُ الْأَمْرِ : قِيَامُهُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِهِ . وَعَمُودُ
السَّيَّانِ : مَا تَوَسَّطَ سَفَرَيْنِ مِنْ غَيْرِهِ النَّاقَةِ فِي
وَسَطِهِ . وَقَالَ النُّضَرُ : عَمُودُ السَّيْفِ الشَّطِيبَةُ الَّتِي فِي
وَسَطِ مَتْنِهِ إِلَى أَسْفَلِهِ ، وَبِمَا كَانَ لِلْسَّيْفِ ثَلَاثَةُ أَعْمَدَةٍ
فِي ظَهْرِهِ وَهِيَ الشَّطِيبُ وَالشَّطَائِبُ . وَعَمُودُ
الصَّبْحِ : مَا تَبْلُغُ مِنْ ضَوْئِهِ وَهُوَ الْمُسْتَظْهِرُ مِنْهُ ،
وَسَطُوعُ عَمُودِ الصَّحْرِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَعَمُودُ
النَّوَى : مَا اسْتَقَامَتْ عَلَيْهِ السَّيَّارَةُ مِنْ بَيْتِهَا عَلَى
الْمَثَلِ . وَعَمُودُ الْإِعْصَارِ : مَا يَسْتَطِيعُ مِنْهُ فِي السَّاءِ
أَوْ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وعَيْدُ الأَمْرِ : قِوَامُهُ . والعَيْدُ : السَّيْدُ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ أَوْ الْمُعْمَدُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ :

إِذَا مَا رَأَتْ شَيْئاً عَبَّ الشَّمْسُ ، شَرَّتْ
إِلَى رَمْلِهَا ، وَاجْلَنَهِى عَيْدُهَا

وَالْجَمْعُ عُمَدَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْعُمْدَةُ ، الْوَاحِدُ وَالْأَثْنَانِ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ : أَنْتُمْ عُمَدَتُنَا الَّذِينَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِمْ . وَعَيْدُ الْقَوْمِ وَعُمُودُهُمْ : سَيْدُهُمْ . وَفُلَانٌ عُمْدَةُ قَوْمِهِ إِذَا كَانُوا يَعْتَمِدُونَهُ فِيمَا يَخْزُونُهُمْ ، وَكَذَلِكَ هُوَ عُمْدَتُنَا . وَالْعَيْدُ : سَيْدُ الْقَوْمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَى :

حَتَّى يَصِيرَ عَيْدُ الْقَوْمِ مُنْكَبِئاً ،
يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةَ عَجَلٍ

وَيُقَالُ : اسْتَقَامَ الْقَوْمُ عَلَى عُمُودِ رَأْسِهِمْ أَيْ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ .

وَاعْتَمَدَ فُلَانٌ لَيْلَتَهُ إِذَا وَكَبَهَا بِسَرِي فِيهَا ؛ وَاعْتَمَدَ فُلَانٌ فُلَاناً فِي حَاجَتِهِ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ .

وَالْعَيْدُ : الشَّدِيدُ الْحَزَنُ . يُقَالُ : مَا عَمْدَكَ ؟ أَيْ مَا أَحْزَنَكَ . وَالْعَيْدُ وَالْعُمُودُ : الْمُشْعُوفُ عِشْقاً ، وَقِيلَ : الَّذِي بَلَغَ بِهِ الْحُبُّ مَبْلَغاً . وَقُلْتُ : عَيْدُ هَذِهِ الْعِشْقِ وَكُسِرَ : وَعَيْدُ الْوَجْعِ : مَكَانُهُ . وَعَيْدُ الْبَعِيرِ عَمْدٌ ، فَهُوَ عَيْدٌ وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ : وَرِمَ سَنَامُهُ مِنْ غَضِّ الْقَتَبِ وَالْحِلْسِ وَانْشَدَخَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ مَطَرًا أَسَالَ الْأَوْدِيَةِ :

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ ،
مِنْ الْبِقَارِ ، كَالْعَيْدِ الثَّقَالِ

قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : يَعْنِي أَنَّ السَّيْلَ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ سَحَابٌ كَالْعَيْدِ أَيْ أَحَاطَ بِهِ سَحَابٌ مِنْ نَوَاحِيهِ بِالْمَطَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنَّ يَكُونُ السَّنَامُ وَارِئاً فَيُحْمَلُ عَلَيْهِ ثِقَلٌ فَيَكْسِرُهُ فَيَمُوتُ فِيهِ شَحْنُهُ فَلَا يَسْتَوِي ، وَقِيلَ : هُوَ

أَنَّ يَرِمَ ظَهَرَ الْبَعِيرِ مَعَ الْعُدَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنَّ يَنْشَدَخُ السَّنَامُ انْشِدَاخاً ، وَذَلِكَ أَنَّ يَرْكَبَ وَعَلَيْهِ شَحْمٌ كَثِيرٌ .

وَالْعَيْدُ : الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ قَسَدَ سَنَامُهُ . قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ عَيْدٌ وَمَعْنُوهُ أَيْ بَلَغَ الْحُبُّ مِنْهُ ، شَبَّهَ بِالسَّنَامِ الَّذِي انْشَدَخَ انْشِدَاخاً . وَعَيْدُ الْبَعِيرِ إِذَا انْفَضَّ دَاخِلُ سَنَامِهِ مِنَ الرُّكُوبِ وَظَاهَرَهُ صَحِيحٌ ، فَهُوَ بَعِيرٌ عَيْدٌ .

وَفِي حَدِيثٍ عَرَبِيٍّ : أَنَّ نَادِيَةً قَالَتْ : وَاعْمُرَاهُ ! أَقَامَ الْأَوْدَ وَشَفَى الْعَمْدَ . الْعَمْدُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : وَرِمٌ وَدَبْرٌ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ ، أَوَادَتْ بِهِ أَنَّهُ أَحْسَنَ السِّيَاسَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : اللَّهُ بَلَاءُ فُلَانٍ فَلَقَدْ قَوَّمُ الْأَوْدَ وَذَاوَى الْعَمْدَ ؛ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ : كَمْ أَدَارِيكُمْ كَمَا تَدَارَى الْبِكَارُ الْعَمْدَةَ ؟ الْبِكَارُ جَمْعُ بَكَرٍ وَهُوَ الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْعَمْدَةُ مِنَ الْعَمْدِ : الْوَرِمُ وَالذُّبُرُ ، وَقِيلَ : الْعَمْدَةُ الَّتِي كَسَرَهَا ثَقُلَ حَمْلُهَا . وَالْعَمْدَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْفُخُ مِنْ سَنَامِ الْبَعِيرِ وَغَارِبِهِ . وَقَالَ النَّصْرُ : عَمِدَتِ الْأَنْثَاءُ مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ أَنَّ تَرِمًا وَتَخَلَّجًا . وَعَمِدَتِ الرَّجُلُ أَغْمِدَهُ عَمْدًا إِذَا ضَرَبَتْهُ بِالْعُمُودِ . وَعَمْدَتُهُ إِذَا ضَرَبَتْ عُمُودَ بَطْنِهِ . وَعَيْدُ الْخُرَاجِ عَمْدًا إِذَا غَضِرَ قَبْلَ أَنْ يَنْفُضَ قَدْرِيْمَ وَلَمْ تَخْرُجْ بِضَتِهِ ، وَهُوَ الْجَرَحُ الْعَيْدُ . وَعَيْدُ الثَّرَى يَعْمُدُ عَمْدًا : بَلَّتْهُ الْمَطَرُ ، فَهُوَ عَيْدٌ ، فَتَبَضَّ وَتَجَعَّدَ وَتَدَيَّ وَتَرَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَإِذَا قَبِضَتْ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ تَعَقَّدَ وَاجْتَمَعَ مِنْ شِدْوَتِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ بَقَرَةً وَحْشِيَةً :

حَتَّى عَدَّتْ فِي بَيَاضِ الصَّبْحِ طَبِيبَةً ،
وَرِيحَ الْمَتَابَةِ تَخْذِي ، وَالثَّرَى عَيْدٌ

١ قوله « أعمده عمدًا إذا الخ » كذا ضبط بالامل ومقتضى منيع القاموس أنه من باب كتب

وأنه ليس بهار عليه أن يقتله قومه ؛ وقال شمر :
هذا استفهام أي أعجب من رجل قتل قومه ؛ قال
الأزهري : كأن الأصل أأعبدُ مَن سيد فحفظت
إحدى الميزتين ؛ وقال ابن ميادة ونسبه الأزهري
لابن مقبل :

تَقْدَمُ قَبَسٌ كُلُّ يَوْمٍ كَرَجَةٍ ،
وَيَنْتَنِي عَلَيْهَا فِي الرِّخَاءِ ذُؤُبُهَا
وَأَعْبُدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَأَهُمْ أَخُوهُمْ
صِدَامُ الْأَعَادِي ، حَبْتُ فَلْتُ ثِيوبُهَا

يقول : هل زدنا على أن كَفَيْنَا إخواننا .
والمُعْنِدُ والمُعْنِدُ والمُعْنِدُ : الشاب
الممتلئ وشاباً ، وقيل هو الضخم الطويل ، والأنثى
من كل ذلك بالهاء ، والجمع العُندانيون . وامرأة
عُندانية : ذات جسم وعِبالَةٍ . ابن الأعرابي :
العُودُ والعِبادُ والعُندَةُ والعُندَانُ ورأس العسكر
وهو الزُؤْبُرُ .

ويقال لرجلتي الظلم : عَمُودَانِ . وعَمُودَانُ :
اسم موضع ؛ قال حاتم الطائي :

بَكَيْتَ ، وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ دُمْنَةٍ قَفَرُ ،
يَسْتَقِفُّ إِلَى وَادِي عَمُودَانَ فَالْعَمَرُ ؟

ابن بُزَاج : يقال : حَلَسَ به وَعَرَسَ به وَعِيدَ به
وَلَزَبَ به إذا لَزَمَهُ . ابن المظفر : عُندَانُ اسم
جبل أو موضع ؛ قال الأزهري : أواه أَوَادُ عُندَانُ ؛
بالعين ، فصحه وهو حصن في رأس جبل باليمن
معروف وكان لآل ذي يزن ؛ قال الأزهري : وهذا
تصنيف كصحيه يوم بُعِثَ وهو من مشاهير أيام
العرب فأخبره في العين وصحفه .

عهد : العَمُودُ والعَمَرُودُ : الطويل . يقال ذُئِبَ
عَمَرُودٌ وَسَبَسَ عَمَرُودٌ طويل ؛ عن ابن الأعرابي ؛

أراد طيبة ربيع المباءة ، فلما تَوَنَّ طيبة نَصَبَ
رياح المباءة . أبو زيد : عَمِدَتِ الأرضُ عَمْدًا إذا
رَسَخَ فيها المطر إلى الثرى حتى إذا قَبَضَتْ عليه في
كفك تَعَقَّدَ وجَعَدَ . ويقال : إن فلاناً لَعَبِدُ
الثرى أي كثير المعروف .

وعَمِدَتِ السيلُ تَعْمِيدًا إذا سَدَدَتْ وَجَهَ جَرِينَتِهِ
حتى يجتمع في موضع بواب أو حجارة .
والعمودُ : قُصْبُ الحديد .

وَأَعْبَدُ : بمعنى أَغْضَبُ ، وقيل : أَعْبَدُ بمعنى أَغْضَبُ
من قولهم عَبدَ عليه إذا غَضِبَ ؛ وقيل : معناه
أَتَوَجَّعُ وأَشْتَكِي من قولهم عَبدَ في الأمرِ فَعَمِدَتْ
أي أوجعت فَوَجَعَتْ .

العَنُوي : العَبدُ والضَّئِدُ الغَضَبُ ؛ قال الأزهري :
وهو العَبدُ والأَمَدُ أيضاً . وعَبدَ عليه : غَضِبَ
كعَمِيدَ ؛ حكاه يعقوب في المبدل . ومن كلامهم :
أَعْبَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحَقِّقٍ أَي هَلْ زَادَ عَلَيَّ هَذَا .
وروي عن أبي عبيد مُحَقِّقٌ ، بالتشديد . قال الأزهري :
ورأيت في كتاب قديم مسوع من كَيْلٍ مُحَقِّقٍ ،
بالتخفيف ، من المَحَقِّقِ ، وفُتِّرَ هَلْ زَادَ عَلَيَّ مَكِيلًا
نَقِصَ كَيْلُهُ أَي طُفِفَ . قال : وحسبت أن
الصواب هذا ؛ قال ابن بري : ومنه قول الراجز :

فَاكْتَلَّ أَصْيَاعَكَ مِنْهُ وَانْطَلَقَ ،
وَيَحْكُ هَلْ أَعْبَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحَقِّقٍ !

وقال : معناه هل أزيد على أن مُحَقِّقُ كَيْلِي ؟ وفي
حديث ابن مسعود : أنه أتى أباه جمل يوم بدر وهو
صريع ، فوضع رجله على مَدَنَرِهِ لِيُجْهِنَ عليه ،
فقال له أبو جهل : أَعْبَدُ مِنْ سِيدِ قَتْلِهِ قَوْمَهُ أَي
أَغْضَبُ ؛ قال أبو عبيد : معناه هل زاد على سيد قتله
قومه ، هل كان إلا هذا ؟ أي أن هذا ليس بهار ، ومراده
بذلك أن يهون على نفسه ما حل به من الهلاك ،

وأُنشد :

فَقَامَ وَسَنَانٌ وَلَمْ يُوسِدْ ،
يَسْحَ عَيْنَيْهِ كَفْعِلِ الْأَرَمَدِ
إِلَى صَنَاعِ الرَّجُلِ خَرَفَاءِ الْبَدِ ،
خَطَاوَةٍ بِالسُّبْسَبِ الْعَمَرَدِ

ويقال : الْعَمَرَدُ الشَّرْسُ الْخُلُقِيُّ الْقَوِيُّ . ويقال :
فَرَسٌ عَمَرَدٌ ؛ قَالَ الْمُعَدَّلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

مَنْ السُّحَّ جَوَّالًا ، كَانَ غَلَامَةً
يُصَرَّفُ سَيْدًا فِي الْعِنَانِ عَمَرَدًا

قوله من السح يريد من الخيل الذي تصب الجري .
والسبد : الداهية . يقال : هو سيد أسباد . أبو
عمرو : شأو عَمَرَدٌ ؛ قال عوف بن الأحوص :

ثَارَتْ بِهِمْ قَتْلِي خَفِيفَةٌ ، إِذْ أَبَتْ
يَنْسَوْنَهُمْ إِلَّا النِّجَاءَ الْعَمَرَدَا

والعمرَد : الذئب الخيث ؛ قال جرير يصف
فرساً :

عَلَى سَابِغٍ يَهْدِي بُشْبَةً ، بِالضُّعَى ،
إِذَا عَادَ فِيهِ الرُّكُضُ ، سَيْدَا عَمَرَدَا

قال أبو عبدنان : أنشدني امرأة شداد الكيلانية
لأبيها :

عَلَى رِفْلٍ ذِي فُضُولٍ أَقْوَدِ ،
يَغْتَالُ نَسْعَتَهُ يَحْوِزُ مَوْفِدِ ،
حَافِي السَّبَبِ سَلَبِ عَمَرَدِ

فألتها عن العَمَرَدِ فقالت : النجبة الرحيل من
الإبل ، وقالت : الرحيل الذي يرحله الرجل فيركبه .
والعمرَد : السير السريع الشديد ؛ وأنشد :

فَلَمْ أَرَ لِلْهَمِّ الْمَسِيخَ كَرَّ حَلَّةٍ ،
يَحْتُ بِهَا الْقَوْمُ النِّجَاءَ الْعَمَرَدَا

عند : قال الله تعالى : أَلْتَقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ .

قال قتادة : العنيد المَعْرِضُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

وقال تعالى : وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ . عِنْدَ الرَّجُلِ

يَعْنِدُ عِنْدًا وَعُثُودًا وَعِنْدًا ؛ عِنَا وَطَعًا وَجَاوَزَ

قُدْرَتَهُ . وَرَجُلٌ عَنِيدٌ : عَانِدٌ ، وَهُوَ مِنَ التَّجَبُّرِ .

وفي خطبة أبي بكر ، رضي الله عنه : وَسَرَوْنَ

بِعَدِي مُلْكًا مَعْرُوضًا وَمُلْكًا عُنُودًا ؛ الْعُنُودُ

وَالْعَنِيدُ بِمَعْنَى وَهْمًا فَعِيلٌ وَقَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ أَوْ

مُفَاعَلٌ . وفي حديث الدعاء : فَأَقْضِ الْأَذْنَيْنِ عَلَى

عُنُودِهِمْ عَنْكَ أَي مَيْلِهِمْ وَجَوْرِهِمْ .

وعند عن الحق وعن الطريق يَعْنِدُ وَيَعْنِدُ ؛ مَا لَ ،

وَالْمُعَانَدَةُ وَالْعِنَادُ ؛ أَنْ يَعْرِفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فَيَأْبَاهُ

وَيَمِيلُ عَنْهُ ؛ وَكَانَ كَهْرُ أَبِي طَالِبٍ مُعَانَدَةً لِأَنَّهُ عَرَفَ

وَأَقْرَأَ وَأَنْفَ أَنْ يَقَالَ : تَبِعَ ابْنَ أَخِيهِ ، فَصَارَ بِذَلِكَ

كَافِرًا . وَعَانَدَ مُعَانَدَةً أَي خَالَفَ وَرَدَّ الْحَقُّ وَهُوَ

بِعُورِهِ ، فَهُوَ عَنِيدٌ وَعَانِدٌ . وفي الحديث : إِنْ اللَّهُ جَعَلَنِي

عَبْدًا كَرِيمًا وَلَمْ يَجْعَلَنِي جَبَّارًا عَنِيدًا ؛ الْعَنِيدُ : الْجَائِرُ عَنْ

الْقَصْدِ الْبَاطِلِ الَّذِي يَرُدُّ الْحَقُّ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ . وَتَعَانَدَ

الْجَبَّانُ : تَجَادَلَا . وَعَنْدَ عَنْ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقِ يَعْنِدُ

وَيَعْنِدُ عُنُودًا ، فَهُوَ عُنُودٌ ، وَعِنْدَ عِنْدًا ؛ تَبَاعَدَ

وَعَدَلُ . وَفَاقَةُ عُنُودٌ ؛ لَا تَخَاطُ الْإِبِلَ تَبَاعَدَ عَنْ

الْإِبِلِ فَتَرَى فَاحِيَةً أَبَدًا ، وَالْجَمْعُ عُنْدٌ وَعَانِدٌ

وَعَانِدَةٌ ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا عَوَانِدٌ وَعُنْدٌ ؛ قَالَ :

إِذَا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسْطًا ،

إِنِّي كَثِيرٌ لَا أَطِيقُ الْعُنْدَا

جمع بين الظاء والذال ، وهو إمكافاة . ويقال : هو
بِشْيٍ وَسْطًا لَا عُنْدًا .

وفي حديث عمر يذكر سيرته يصف نفسه بالسياسة

فقال : إِنِّي أَهْرُ اللَّفُوتِ وَأَضْمُ الْعُنُودِ وَالْحَقِّ

الْقَطُوفِ وَأَزْجَرُ الْعَرُوضِ ؛ قَالَ : الْعُنُودُ هُوَ مِنَ

خلاف فعله ؛ قال الأزهري : ولا أعرف ذلك ولا أُنْبِئُهُ .

والْعَنْدُ : الاعتراض ؛ وقوله :

يا قوم ، مالي لا أحبُّ عَنَجْدَةً ؟

وكلُّ . إنسانٍ 'مُحِبُّ' وَلَدَةٍ ،

'حُبُّ' الحُبَارَى وَيُزْفُ عَنَدَةً

ويروي يَدُقُّ أي معارضة الولد ؛ قال الأزهري :

يعارضه شفقة عليه . وقيل : الْعَنْدُ هنا الجانب ؛ قال

ثعلب : هو الاعتراض . قال : يعلمه الطَّيْرَانِ كما

يعلم العُصْفُورُ وَلَدَهُ ، وأنشد ثعلب : وكلُّ خنزيرٍ

قال الأزهري : والمعانِدُ هو المعارِضُ بالخلاف لا

بالوفاق ، وهذا الذي تعرفه العوام ، وقد يكون

العنادُ معارضةً لغير الخلاف ، كما قال الأصمعي

وأستخرجه من عَنَدِ الحُبَارَى ، جعله اسماً من عانَدَ

الحُبَارَى فَرَّخَهُ إذا عارضه في الطَّيْرَانِ أَوَّلُ ما ينهض

كأنه يعلمه الطَّيْرَانِ شفقة عليه .

وَأَعْنَدَ الرجلُ : عارضَ بالخلاف . وأَعْنَدَ : عارضَ

بالاتفاق . وعانَدَ البعيرُ خِطَامَهُ : عارضه . وعانَدَهُ

معانَدَةً وعناداً : عارضه ؛ قال أبو ذؤيب :

فافتشهنَّ من السَّوَاءِ وماؤُهُ

بَثْرُهُ ، وعانَدَهُ طريقُ "مِهْجَع"

افتنهن من الفَنِّ ، وهو الطَّرْدُ ، أي طَرَدَ الحِمَارُ

أَثْنَهُ من السَّوَاءِ ، وهو موضع ، وكذلك بَثْرُهُ .

والمِهْجَعُ : الواسع .

وعَقَبَةُ عَنُودُ : صُغْبَةُ المُرْتَقَى . وَعَنْدَةُ العِرْقُ

وَعَنْدُ وَعَنْدُ وَأَعْنَدُ : سأل فلم يَكُنْ يَرْتَقاً ، وهو

عِرْقُ عانَدَ ؛ قال عَمْرُو بْنُ مَلِيقٍ :

قوله « وماؤُهُ يثر » تفسير الثر بالموضع لا يلاقي الأخبار به عن

قوله ماؤُهُ ، ولياقوت في حل هذا البيت أنه الماء القليل وهو من

الأضداد . وأولاً ريب أن يثر اسم موضع إلا أنه غير مراد هنا .

الإبل الذي لا يحالطها ولا يزال منفرداً عنها ، وأراد :

من خرج عن الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها ؛ وقيل :

العَنُودُ التي تباعدُ عن الإبل تطلب خيار المرتفع

تَنَافَتْ ، وبعض الإبل يرتفع ما وجد ؛ قال ابن الأعرابي ،

وأبو نصر : هي التي تكون في طائفة الإبل أي في

ناحيتها . وقال القيسي : العنود من الإبل التي تعاند

الإبل فتعارضها ، قال : فإذا قادتهن قَدْماً أَمَامَهُنَّ

فذلك السلُوف . والعائد : البعير الذي يجُورُ عن

الطريق ويَعْدِلُ عن القَصْدِ . ورجلٌ عَنُودٌ : 'يُحَلُّ'

عنده ولا يحالط الناس ؛ قال :

ومَوَلَّى عَنُودٌ أُلْحِقَتْه جَرِيرَةٌ ،

وقد تَلَحَّقَ المَوَلَّى العنودُ الجرائزُ

الكسائي : عَنَدَتِ الطَّعْنَةُ تَعْنِدُ وتَعْنِدُ إذا سال

دماً بعيداً من صاحبها ؛ وهي طعنة عاندة . وَعَنْدُ

الدمُ تَعْنِدُ إذا سال في جانب . والعنودُ من

الدوابِ : المتقدمة في السير ، وكذلك هي من حشر

الوحش . وناقعة عنود : تَنَكُّبُ الطريق من نشاطها

وقوتها ، والجمع عُنْدٌ وَعَنْدٌ . قال ابن سيده :

وعندي أن عُنْدًا ليس جمع عَنُودٍ لأنَّ فعولاً لا

يكسر على فَعْلٍ ، وإنما هي جمع عانِدٍ ، وهي مائة .

وعانِدةُ الطريق : ما عَدِلَ عنه فَعْنَدَ ؛ أنشد ابن

الأعرابي :

فإنَّكَ ، والبكا بَعْدَ ابنِ عَمْرٍو ،

لكالساري بَعانِدةُ الطريقِ

يقول : رُزِيتَ عَظِيماً فبكَاؤُكَ على هالكٍ بعده ضلال

أي لا ينبغي لك أن تبكي على أحد بعده . ويقال :

عانَدَ فلانٌ فلاناً عاداً : فَعَلَّ مِثْلَ فعله . يقال :

فلانٌ يُعانِدُ فلاناً أي يفعل مثل فعله ، وهو يعارضه

ويُبارِيه . قال : والعامَّةُ يَصْبِرُونَهُ يُعانِدُهُ يَفْعَلُ

بَطْنَةٍ يَجْرِي لَهَا عَائِدٌ ،
كَلَامٌ مِنْ غَائِلَةِ الْجَائِيَةِ .

وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَائِدَ هُنَا بِالْمَائِلِ ، وَعَسَى أَنْ
يَكُونَ السَّائِلُ فَصَحَفَهُ النَّاسُ عَنْهُ .
وَأَعْنَدَ أَنْفَهُ : كَثُرَ سَيْلَانُ الدَّمْرِ مِنْهُ . وَأَعْنَدَ
الْقَيْءَ ؛ وَأَعْنَدَ فِيهِ إِعْنَادًا ؛ تَابَعَهُ . وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ
عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ فَقَالَ : إِنَّهُ عِرْقٌ عَائِدٌ أَوْ رَكْضَةٌ
مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعِرْقُ الْعَائِدُ الَّذِي
عِنْدَهُ وَيَعْنِي كَالْإِنْسَانِ يُعَائِدُ ، فَهَذَا الْعِرْقُ فِي كَثْرَةِ
مَا يَخْرُجُ مِنْهُ بِتَوَلُّدِهِ ، شَبَّهَ بِهِ لِكَثْرَةِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ عَلَى
خِلَافِ عَادَتِهِ ؛ وَقِيلَ : الْعَائِدُ الَّذِي لَا يَرْقَأُ ؛ قَالَ
الرَّامِي :

وَحِنْ تَرَكْنَا بِالْقَعَالِي طَعْنَةً ،

لَمَاعَائِدٍ ، فَوْقَ الذَّرَاعَيْنِ ، مُسِيلٌ

وَأَصْلُهُ مِنْ عُنُودِ الْإِنْسَانِ إِذَا بَغَى وَعِنْدَهُ عَنِ الْقَصْدِ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَبَيْحٌ كُلُّ عَائِدٍ نَعُورٍ

وَالْعِنْدُ ، بِالْتَّعْرِيكِ : الْجَانِبُ . وَعَائِدٌ فَلَانٌ إِذَا
جَانَبَهُ . وَدَمٌ عَائِدٌ : سَيْلٌ جَانِبًا . وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ :
عِنْدَ الرَّجُلِ عَنْ أَصْحَابِهِ يَعْنُدُ عُنُودًا إِذَا مَا تَرَكَهُمْ
وَأَجْتَازَ عَلَيْهِمْ . وَعِنْدَهُ عَنْهُمْ إِذَا مَا تَرَكَهُمْ فِي سَفَرٍ
وَأَخَذَ فِي غَيْرِ طَرِيقِهِمْ أَوْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ . وَالْعُنُودُ :
كَأَنَّهُ الْحُلَافُ وَالْتَّبَاعَةُ وَالْتَّرَكُّ ؛ لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا
بِالْبَصَرَةِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ لَقُلْتَ : شَدًّا مَا عِنْدَتْ عَنْ
قَوْمِكَ أَيُّ تَبَاعَدَتْ عَنْهُمْ . وَسَحَابَةٌ عُنُودٌ : كَثِيرَةٌ
الْمَطَرِ ، وَجَمْعُهُ عُنْدٌ ؛ وَقَالَ الرَّامِي :

دَغَصًا أَرَدَ عَلَيْهِ قُرْقٌ عُنْدٌ

وَقَدْ حُجَّ عُنُودٌ : وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ فَائِزًا عَلَى غَيْرِ جِهَةٍ

١٠ قُوَّةٌ « بِالضَّمِّ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

سَائِرِ الْقَدَاحِ . وَيُقَالُ : اسْتَعْنَدَنِي فَلَانٌ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ
أَيُّ قَصَدَنِي .

وَأَمَّا عِنْدٌ : فَحَضُورُ الشَّيْءِ وَدُنُوهُ وَفِيهَا ثَلَاثُ
لُغَاتٍ : عِنْدٌ وَعِنْدٌ وَعِنْدَةٌ ، وَهِيَ ظَرْفٌ فِي الْمَكَانِ
وَالزَّمَانِ ، تَقُولُ : عِنْدَ اللَّيْلِ وَعِنْدَ الْخَاطِطِ إِلَّا أَنَّهَا
ظَرْفٌ غَيْرُ مُمْكِنٍ ، لَا تَقُولُ : عِنْدَكَ وَاسِعٌ ، بِالرَّفْعِ ؛
وَقَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مِنْ وَحْدِهَا كَمَا
أَدْخَلُوا عَلَى لَدُنْ . قَالَ تَعَالَى : رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا .
وَقَالَ تَعَالَى : مَنْ لَدُنَّا . وَلَا يُقَالُ : مَضَيْتُ إِلَى
عِنْدِكَ وَلَا إِلَى لَدُنْكَ ؛ وَقَدْ يُعْرَى بِهَا فَيُقَالُ :
عِنْدَكَ زَيْدٌ أَيْ تُحْذَرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ بِلُغَاتِنَا
الثَّلَاثِ أَقْصَى نَهَابَاتِ الْقُرْبِ وَلِذَلِكَ لَمْ تُصَغَّرْ ، وَهُوَ
ظَرْفٌ مَبْهُمٌ وَلِذَلِكَ لَمْ يَسْكُنْ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ،
وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُ لَشَيْءٍ بِلَا عِلْمٍ : هَذَا عِنْدِي كَذَا
وَكَذَا ، فَيُقَالُ : وَلَكَ عِنْدٌ ؛ زَعَمُوا أَنَّهُ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ يَرَادُ بِهِ الْقَلْبُ وَمَا فِيهِ مَعْقُولٌ مِنَ اللَّشْبِ ،
وَهَذَا غَيْرُ قَوِي . وَقَالَ اللَّيْثُ : عِنْدُ حَرْفٌ صِفَةٌ
يَكُونُ مَوْضِعًا لغيره وَلَفْظًا نَصَبَ لَهُ ظَرْفٌ لغيره ،
وَهُوَ فِي التَّقْرِيبِ شَبُّ الْمَلْزَقِ وَلَا يَكَادُ يَجِيءُ فِي الْكَلَامِ
إِلَّا مَنْصُوبًا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا صِفَةً مَعْمُولًا فِيهَا أَوْ
مُضَرًّا فِيهَا فَعِلٌ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : وَلَكَ عِنْدٌ ، كَمَا
تَقْدُمُ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا عِنْدَكَ : مُخَذَّرَةٌ شَبَّاهُ
بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ تَأَثَّرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، وَهُوَ مِنْ أَسَاءِ الْفِعْلِ
لَا يَتَعَدَّى ؛ وَقَالُوا : أَنْتَ عِنْدِي ذَاهِبٌ أَيُّ فِي ظَنِّي ؛
حَكَاهَا ثَعْلَبٌ عَنِ الْفَرَاءِ . الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ تَأْمُرُ مِنْ
الْصِفَاتِ بِعَلَيْكَ وَعِنْدَكَ وَدُونِكَ وَإِلَيْكَ ،
يَقُولُونَ : إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَنِّي ، كَمَا يَقُولُونَ : وَوَأَدَّكَ
أَنَّهُ سَمِعَ : يَتَنَكَّبُ الْبَعِيرُ فَخَذَاهُ ، فَنَصَبَ الْبَعِيرَ وَأَجَازَ
ذَلِكَ فِي كُلِّ الصِّفَاتِ الَّتِي تَفْرُدُ وَلَمْ يَجْزِهِ فِي السَّلَامِ وَلَا

الباء ولا الكاف ؛ وسع الكسائي العرب تقول : كما
أنت وزيداً ومكانك وزيداً ؛ قال الأزهري :
وسمعت بعض بني سلم يقول : كما أنتني ، يقول :
انتظرتني في مكانك .

ومالي عند عندد وعندد أي يد ؛ قال :

لَقَدْ ظَنَنْ الْجَنِّي الْجَمْعُ فَأَصْعَدُوا ،
نَعَمْ لَيْسَ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ عُنْدُ

ولمّا لم يقص عليها أنها فعلت لأن التكرير إذا وقع
وجب القضاء بالزيادة إلا أن يجيء ثبّت ، ولما قضى
على التون هنا أنها أصل لأنها ثانية والتون لا تزداد ثانية
إلا بثبّت .

ومالي عنه معلند أيضاً وما وجدت إلى كذا
معلند أي سيلاً . وقال الليثاني : مالي عن ذاك
عندد وعندد أي يحبس . وقال مرة : ما وجدت
إلى ذلك عندد وعندد أي سيلاً ولا ثبّت هنا .
أبو زيد : يقال إن تحت طريقك لعندأوة ،
والطريقة : اللين والسكون ، والعندأوة : الجفوة
والتكر ؛ قال الأصمعي : معناه إن تحت سكوك
لنأوة وطباحاً ؛ وقال غيره : العندأوة الإلتواء
والعسر ، وقال : هو من العداء وهزه بعضهم فجعل
التون والهزة زائدين على بناء فعلندوة ، وقال
غيره : عندأوة فعلندوة .

وعاندين وادبان معروفان ؛ قال :

ثبّت يا علي عاندين من إضم

وعاندين وعاندين : اسم واد أيضاً . وفي النصب
والخفص عاندين ؛ حكاه كراع ومثله بقاصرين
وخانقين وماردين وماكسين وناعيتين ، وكل هذه
قوله « التون والهزة زائدين » كذا بالامل وفيه يكون بناء
عندأوة فحالة لا فتلوة .

أساء مواضع ؛ وقول سلم بن قهتان :

يَنْسَعَنْ وَرَقَاءَ كَلْتُونِ الْعَوْهَقِ ،

لأخفة الرجل عوده المرتق

يعني بعيدة المرتق من الزور . والعوهق :
الخطاف الجبلي ، وقيل : الغراب الأسود ، وقيل :
الثور الأسود ، وقيل : الأوز .

وطعن عند ، بالكسر ، إذا كان بمنة وبسرة .
قال أبو عمرو : أخف الطعن الوثق ، والعائد مثله .

عنجد : العنجد : حب الغب . والعنجد والعنجد :
ردي الزبيب ، وقيل : نواه . وقال أبو حنيفة :
العنجد والعنجد الزبيب ، وزعم عن ابن الأعرابي
أنه حب الزبيب ؛ قال الشاعر :

عُدا كالعسل ، في حذله

رؤوس العطاربي كالعنجد

والعطاربي : ذكور الجراد ، وذكر عن بعض الرواة
أن العنجد ، بضم الجيم ، الأسود من الزبيب . قال
وقال غيره : هو العنجد ، بفتح العين والجيم ؛ قال
الخليل :

رؤوس العناطيب كالعنجد

شبه رؤوس الجراد بالزبيب ، ومن رواه عناطيب فهي
الحنافس . أبو زيد : يقال للزبيب العنجد والعنجد
والعنجد ، ثلاث لغات . وحاكم أعرابي رجلاً إلى
القاضي فقال : بعث به عنجداً منذ جهز فغاب عني ؛
قال ابن الأعرابي : الجهر قطعة من الدهر . وعنجد
وعنجد : اسمان ؛ قال :

يا قوم ، مالي لا أحب عنجدة ؟

وكل إنسان محب ولده ،

محب الخباري ، ويدب عندده

إليّ من أورك ونهيك ومبلي العُدَر في الوفاء به
 قَدَر الوُسْع والطاقة ، وإن كنت لا أقدر أن أبلغ
 كُنْه الواجب فيه . والعَهْدُ : الوصية ، كقول سعد
 حين خاضع عبد بن زعمة في ابن أُمَيَّة فقال : ابن أخي
 عَهْدَ إليّ فيه أي أوصى ؛ ومنه الحديث : تَسَكُّوا
 بعهد ابن أمّ عَبْدَ أي ما يوصيكم به ويأمركم ،
 وبدل عليه حديثه الآخر : رَضِيتُ لأُمَيَّة ما رَضِيَ
 لها ابن أمّ عَبْدٍ لمعرفته بشقيقته عليهم ونصيحتهم لهم ،
 وابن أمّ عَبْدٍ : هو عبدالله بن مسعود .

ويقال : عهد إليّ في كذا أي أوصاني ؛ ومنه حديث
 عليّ ، كرم الله وجهه : عَهْدَ إليّ النبي الأُمَيُّ أي
 أوصى ؛ ومنه قوله عز وجل : أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
 يا بني آدم ؛ يعني الوصية والأمر . والعَهْدُ : التقدم
 إلى المرء في الشيء . والعهد : الذي يُكتب للولاة
 وهو مشتق منه ، والجمع عُهُودٌ ، وقد عهد إليه
 عَهْدًا . والعَهْدُ : المَوَاقِفُ واليُسْبَغُ بها الرجل ،
 والجمع كالجمع . تقول : عليّ عهد الله وميثاقه ،
 وأخذت عليه عهد الله وميثاقه ؛ وتقول : عليّ
 عهد الله لأفعلن كذا ؛ ومنه قول الله تعالى : وأوفوا
 بعهد الله إذا عاهدتم ؛ وقيل : وليّ العهد لأنه وليّ
 الميثاق الذي يؤخذ على من بايع الخليفة . والعهد أيضاً :
 الرِّفَاء . وفي التنزيل : وما وجدنا لأكثرهم من عهدٍ ؛
 أي من وفاء ؛ قال أبو الهيثم : العهدُ جمع العَهْدَةِ
 وهو الميثاق واليُسْبَغُ التي تستوثق بها من يعاهدك ،
 ولما سمي اليهود والنصارى أهل العهد : للذمة التي
 أعطوها والعَهْدَةُ المَشْتَرَطَةُ عليهم ولهم .
 والعَهْدُ والعَهْدَةُ واحد ؛ تقول : برئت إليك
 من عَهْدَةِ هذا العبد أي بما يدرئك فيه من عيب
 كان معهوداً فيه عندي . وقال سحر : العهد الأمان ،
 وكذلك الذمة ؛ تقول : أنا أعهدك من هذا الأمر

عنبرود : الأزهرى ، الفراء : امرأة عَنَجَرْدُ : خيثة
 سبته الخلق ؛ وأنشد :

عَنَجَرْدُ تَخْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ ،

كَيْسَلُ شَيْطَانِ الْخَطَايَا أَعْرِفُ

وقال غيره : امرأة عنبرود سَلِيطَةٌ .

عندد : الأزهرى : يقال ما لي عنه عُنْدُدٌ ولا مُعَلَّنَدٌ
 أي ما لي عنه بُدٌّ . وقال الليثاني : ما وجدت إلى ذلك
 عُنْدُدًا وَعُنْدُدًا وَمُعَلَّنَدًا أي سبيلًا .

عنفد : العَنَفُودُ والعِنْفَادُ من النخل والعنب والأراك
 والبُطْمُ ونحوها ؛ قال :

إِذَا لِمَيْتِي سَوْدَاءُ كَالْعِنْفَادِ ،

كَلِمَةٍ كَانَتْ عَلَى مَصَادِ

وعنفود : اسم ثور ؛ قال :

يا ربِّ سَلِّمْ قَصَبَاتِ عَنَفُودِ

عنكد : العَنَكْدُ : ضَرْبٌ من السك البحري .

عهد : قال الله تعالى : وأوفوا بالعهد إن العهد كان
 مسؤولاً ؛ قال الزجاج : قال بعضهم : ما أدري ما
 العهد ، وقال غيره : العهد كل ما عوَّده الله عليه ،
 وكل ما بين العباد من المواثيق ، فهو عهد . وأمر
 النبي من العهد ، وكذلك كل ما أمر الله به في هذه
 الآيات ونهى عنه . وفي حديث الدعاء : وأنا على
 عهدك ووعدك ما استطعت أي أنا مقيم على ما
 عاهدتك عليه من الإيمان بك والإقرار بوحدانيتك
 لا أزل عنك ، واستثنى بقوله ما استطعت موضع
 القدر السابق في أمره أي إن كان قد جرى القضاء
 أن أنقض العهد يوماً ما فإني أخلد عند ذلك إلى
 التَّصَلُّ والاعتذار ، لعدم الاستطاعة في دفع ما
 قضته عليّ ؛ وقيل : معناه إني مُتَّسِكٌ بما عهَدْتَهُ

أَيُّ أَوْثَمَتِكَ مِنْهُ أَوْ أَنَا كَفِيلُكَ، وكذلك لو استرى غلاماً فقال: أَنَا أَعْبُدُكَ مِنْ إِبَاقِهِ، فَمَعْنَاهُ أَنَا أَوْثَمَتُكَ مِنْهُ وَأَبْرَأْتُكَ مِنْ إِبَاقِهِ؛ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْعَهْدَةِ؛ وَيُقَالُ: عَهْدْتُهُ عَلَى فُلَانٍ أَيُّ مَا أَذْرِكُ فِيهِ مِنْ دَرَكٍ فَإِصْلَاحُهُ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُمْ: لَا عَهْدَةَ أَيُّ لَا رَجْعَةَ. وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: عَهْدَةُ الرَّفِيقِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؛ هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّفِيقَ وَلَا يَشْتَرِطُ الْبَائِعُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْعَيْبِ، فَمَا أَصَابَ الْمُشْتَرَى مِنْ عَيْبٍ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ وَيُرَدُّ إِنْ شَاءَ بِلَايِنَةٍ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْباً بَعْدَ الثَّلَاثَةِ فَلَا يَرُدُّ إِلَّا بَيِّنَةً. وَعَهْدُكَ: الْمُعَاهَدُ أَتَى يُعَاهِدُكَ وَتُعَاهِدُهُ وَقَدْ عَاهَدَهُ؛ قَالَ:

فَلَمَّا لَرَكْتُ أَوْفَى مِنْ زَارٍ بِعَهْدِهَا،

فَلَا يَأْمَنُنَّ الْقَدَرُ يَوْمَماً عَهْدِهَا

وَالْعَهْدَةُ: كِتَابُ الْحَلِيفِ وَالشَّرَاءِ. وَاسْتَعْهَدَ مِنْ حَاجِبِهِ: اشْتَرَطَ عَلَيْهِ وَكَتَبَ عَلَيْهِ عَهْدَةً، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْعَهْدِ وَالْعَهْدَةُ لِأَنَّ الشَّرْطَ عَهْدٌ فِي الْحَقِيقَةِ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَجُوزُ الْفَرَزْدَقُ حِينَ تَرْوِجُ بِنْتُ زَيْقَرٍ: وَمَا اسْتَعْهَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُثُونَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ، أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ

وَالْجَمْعُ 'عَهْدٌ'. وَفِيهِ عَهْدَةٌ لَمْ يُخَيَّرْ أَيُّ عَيْبٍ. وَفِي الْأَمْرِ عَهْدَةٌ إِذَا لَمْ يُخَيَّرْ بَعْدَ. وَفِي عَقْلِهِ عَهْدَةٌ أَيُّ ضَعْفٍ. وَفِي خَطِّهِ عَهْدَةٌ إِذَا لَمْ يُقِيمْ حُرُوفَهُ. وَالْعَهْدُ: الْحِفَاظُ وَرِعَايَةُ الْحُرْمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَجُوزاً دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهَا وَأَخْفَى وَقَالَ: إِنَّمَا كَانَتْ تَأْتِينَا أَيَّامَ خَدِيجَةَ وَإِنْ حَسَنَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: قَالَتْ لِمَا شَاءَ: وَتَرَكْتُ عَهْدِي^١؛

١ قوله «وتركت عهدي» كذا بالأصل والذي في النهاية وتركت عهديه.

الْعَهْدِيُّ، بِالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ، فَعَمِلَ مِنَ الْعَهْدِ كَالْجَهْدِيِّ مِنَ الْجَهْدِ، وَالْعَجْثِيُّ مِنَ الْعَجَلَةِ. وَالْعَهْدُ: الْأَمَانُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: لَا يَنْتَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ، وَفِيهِ: فَأَتَيْنَا إِلَهُهُمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مَدَائِنِهِمْ. وَعَاهِدَ الدِّثَمِيُّ: أَعْطَاهُ عَهْدًا، وَقِيلَ: مُعَاهَدَتُهُ مُبَايَعَتُهُ لَكَ عَلَى إِعْطَائِهِ الْجُزْيَةَ وَالْكَفَّ عَنْهُ. وَالْمُعَاهَدَةُ: الدِّمِيُّ. وَأَهْلُ الْعَهْدِ: أَهْلُ الدِّمَةِ، فَإِذَا أَسْلَمُوا سَقَطَ عَنْهُمْ اسْمُ الْعَهْدِ. وَتَقُولُ: عَاهَدْتُ اللَّهَ أَنْ لَا أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا؛ وَمِنْهُ الدِّمِيُّ الْمُعَاهَدُ الَّذِي فُورِقَ فَأُؤْمِرَ عَلَى شُرُوطِ اسْتِثْقَاءٍ مِنْهَا، وَأَوْمِنَ عَلَيْهَا، فَإِنْ لَمْ يَفْرِجْهَا حَلَّ سَفْكَ دِمِّهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ كَرَّمَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ أَيُّ رِعَايَةِ الْمَوَدَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ؛ مَعْنَاهُ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، ثُمَّ الْكَلَامُ، ثُمَّ قَالَ: وَلَا يُقْتَلُ أَيْضاً ذُو عَهْدٍ أَيُّ ذُو دِمَةٍ وَأَمَانٍ مَا دَامَ عَلَى عَهْدِهِ الَّذِي يُعْهِدُ عَلَيْهِ، فَهِيَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ بِالْكَافِرِ، وَعَنْ قَتْلِ الدِّمِيِّ الْمُعَاهَدِ الثَّابِتِ عَلَى عَهْدِهِ. وَفِي النَّهَايَةِ: لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ أَيُّ وَلَا ذُو دِمَةٍ فِي دِمَتِهِ، وَلَا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أَمَانًا فَدَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ، فَلَا يُقْتَلُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَأْمَنِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلِهَذَا الْحَدِيثُ ثَابِتٌ وَأَبْلَغُ يَمْتَقِضُ مَذْهَبِي الشَّافِعِيِّ وَأَبْيَ خَلِيفَةٍ: أَمَّا الشَّافِعِيُّ فَقَالَ لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ مُطْلَقًا مُعَاهَدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُعَاهَدٍ حَرَبِيًّا كَانَ أَوْ ذِمِّيًّا مُشْرِكًا أَوْ كِتَابِيًّا، فَاجْرَى اللَّفْظُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَلَمْ يَضُرْ لَهُ شَيْءٌ فَكَانَ نَهْيٌ عَنِ قَتْلِ الْمُسْلِمِ بِالْكَافِرِ وَعَنِ قَتْلِ الْمُعَاهَدِ، وَفَائِدَةُ ذِكْرِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ لِثَلَاثَتِهِمْ مُتَوَهِّمٌ أَنَّهُ قَدْ نَقَضَى عَنْهُ الْقَوْدَ بِقَتْلِهِ الْكَافِرَ، فَيُظَنُّ أَنَّ الْمُعَاهَدَ لَوْ قُتِلَ كَانَ حَكْمُهُ كَذَلِكَ

فقال : ولا يقتل ذو عهد في عهده ، ويكون الكلام معطوفاً على ما قبله منتظماً في سلكه من غير تقدير شيء محذوف ؛ وأما أبو حنيفة فإنه خصص الكافر في الحديث بالحرفي دون الذمّي ، وهو بخلاف الإطلاق ، لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمي فاحتاج أن يضر في الكلام شيئاً مقدراً ويجعل فيه تقدماً وتأخيراً فيكون التقدير : لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر أي لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر ، فإن الكافر قد يكون معاهداً وغير معاهد . وفي الحديث : مَنْ قَتَلَ مُعَاهِداً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً ولا عدلاً ؛ يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول ، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر . والمعاهد : مَنْ كان بينك وبينه عهد ، وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة ، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا حوّلوا على ترك الحرب مدة ماء ، ومنه الحديث : لا يحل لكم كذا وكذا ولا لقطعة معاهد أي لا يجوز أن تملك لقطعة الموجودة من ماله لأنه معصوم المال ، يجري حكمه مجرى حكم الذمي . والعهد : الالتقاء . وعهد الشيء عهداً : عرفه ؛ ومن العهد أن تعهد الرجل على حال أو في مكان ، يقال : عهدي به في موضع كذا وفي حال كذا ، وعهدته بمكان كذا أي لقيته وعهدي به قريب ؛ وقول أبي خراش الهذلي :

ولم أنس أياماً لنا وليالياً
يحلّة ، إذ تلقى بها ما نحاول
فلنس كعهد الدار ، بأُمّ مالك ،
ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل

أي ليس الأمر كما عهدت ولكن جاء الإسلام فهدم ذلك ، وأراد بالسلاسل الإسلام وأنه أحاط برقابنا

فلا نستطيع أن نعمل شيئاً مكروهاً . وفي حديث أم زرع : ولا يسأل عتاً عهد أي عما كان يعرفه في البيت من طعام وشراب ونحوها لسفاهة وسعة نفسه .

والعهد : التحفظ بالشيء وتجديده العهد به ، وفلان يتعهده صريح . والعهدان : العهد . والعهد : ما عهدته فثاقنته . يقال : عهدي بفلان وهو شاب أي أدركته فرأيت كذا ، وكذلك المعهد . والمعهد : الموضع كنت عهدته أو عهدت هومي لك أو كنت تعهد به شيئاً ، والجمع المعاهد .

والمعاهدة والاعتهاد والتعاهد والتعهد واحد ، وهو إحداث العهد بما عهدته . ويقال للمحافظ على العهد متعهد ؛ ومنه قول أبي عطاء السندي وكان فصيحاً يرفي ابن هبيرة :

وإن تنس مهجور الفناء قريباً
أقام به ، بعد الوفود ، وفود
فإنك لم تبعده على متعهد ،
بلى كل من تحت الثراب بعيد

أراد : محافظ على عهدك بذكره إياي . ويقال : متى عهدك بفلان أي متى رؤيتك إياه . وعهدته رؤيته . والعهد : المنزل الذي لا يزال القوم إذا انتأوا عنه رجعوا إليه ، وكذلك المعهد .

والمعهد : الذي عهد وعرف . والعهد : المنزل المهد به الشيء ، نسي بالمصدر ؛ قال ذو الرمة :

هل تعرف العهد المحيل رسنه

وتعهد الشيء وتعاوده واعتده : تفقده وأحدث العهد به ؛ قال الطرماح :

قوله « بذكره إياي » كذا بالاسل وله بذكره إياه .

ويُضَيِّعُ الذي قد أوجبه الله
عليه ، وليس يَعْتَهِدُ

وَتَعَاهَدْتُ ضَيْعَتِي وكل شيء ، وهو أفصح من قوالك
تَعَاهَدْتُهُ لأن التعاهد إما يكون بين اثنين . وفي
التهديب : ولا يقال تعاهدته ، قال : وأجازها
الفراء .

ورجل عهده ، بالكسر : يتعاهد الأمور ويجب
الولايات والعهود ؛ قال الكسيت يمدح قَتَيْبَةُ بن
مسلم الباهلي ويذكر فتوحه :

فَامَ الْمُهَلَّبُ عنها في إمارته ،
حتى مَضَتْ سَنَةً ، لم يَقْضِها الْعَهْدُ
وكان المهلب يحب العهود ؛ وأنشد أبو زيد :

فَهْنٌ مَنَاحَاتٌ يُحِلِّلُنْ زِينَةً ،
كما اقتنات بالثبَتِ الْعِهَادُ الْمُحَوِّفُ

المُحَوِّفُ : الذي قد تَبَدَّلَتْ حافاته واستدار به
النبات . والعهاد : مواقع الوَسْمِ من الأرض .
وقال الخليل : فَعِلْ له مَعْهُودٌ ومشهودٌ ومَوْعُودٌ ؛
قال : مشهود يقول هو الساعة ، والمعهود ما كان
أَمْسَ ، والموعود ما يكون غداً .

والعهد ، بفتح العين : أوَّلَ مَطَرٍ والوَلْيَ الذي
يليه من الأمطار أي يتصل به . وفي المحكم : العهدُ
أوَّلَ المطر الوَسْمِي ؛ عن ابن الأعرابي ، والجمع
العهاد . والعهدُ : المطرُ الأوَّلُ . والعهدُ والعَهْدَةُ
والعَهْدَةُ : مطرٌ بعد مطرٍ يُدْرِكُ آخِرُهُ بِلَلٍّ
أوَّلُهُ ؛ وقيل : هو كل مطرٍ بعد مطر ، وقيل : هو
المطرَةُ التي تكون أوَّلًا لما يأتي بعدها ، وجمعها
عهادٌ وعهودٌ ؛ قال :

أَرَأَيْتَ نُجُومَ الصَّيْفِ فيها سِجَالُهَا ،
عِهَادًا لِنُجُومِ الرَّبْعِ الْمُتَقَدِّمِ

قال أبو حنيفة : إذا أَحَابَ الْأَرْضَ مطرٌ بعد مطرٍ ؛
وندى الأوَّلُ باقٍ ، فذلك الْعَهْدُ لأنَّ الأوَّلَ عَهْدُ
بالثاني . قال : وقال بعضهم الْعِهَادُ : الحديثةُ من
الأمطار ؛ قال : وأحسبه ذهب فيه إلى قول الساجع
في وصف الغيث : أَصَابَتْنَا دَيْمَةً بعد دَيْمَةٍ على عِهَادٍ
غير قَدِيمَةٍ ؛ وقال ثعلب : على عهاد قديمة تشبع منها
النابُ قبل القطيعة ؛ وقوله : تشبع منها الناب قبل
القطيعة ؛ فسرهُ ثعلب فقال : معناه هذا الثبت قد علا
وطال فلا تدركه الصغيرة لطوله ، وبقي منه أسافله
فثالثه الصغيرة . وقال ابن الأعرابي : الْعِهَادُ
ضعيفٌ مطرُ الوَسْمِ وِرْكَاهُ .

وعَهْدَتِ الرَّوْحَةُ : سَقَتْهَا الْعَهْدَةُ ، فهي معهودة .
وأرض معهودة إذا عَمَّها المطر . والأرضُ الْمُعْهَدَةُ
تُعْهَدُ : التي نصيبها النَّفْضَةُ من المطر ، والنَّفْضَةُ
المَطْرَةُ تُصِيبُ القِطْعَةَ من الأرض وتُحْطِئُ القِطْعَةَ .
يقال : أرضٌ مُنْقَضَةٌ تَنْقِضُ ؛ قال أبو زيد :

أَصْلَتِي تَسْمُو الْعَيْنُ إِلَيْهِ ،
مُسْتَتِيرٌ ، كَالْبَدْرِ عَامَ الْعُهُودِ

ومطرُ العهودِ أحسن ما يكونُ لِقِلَّةِ نُجُومِ الْآفَاقِ ؛
قيل : عامُ الْعُهُودِ عامُ قِلَّةِ الْأَمْطَارِ .

ومن أمثالهم في كراهة المعاييب : الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ
له ؛ المعنى ذو الْمَلَسَى لا عهدة له . والمَلَسَى :
ذهابٌ في خِطْبَةٍ ، وهو نَعْتُ لِقِلَّتِهِ ، والمَلَسَى
مؤنثة ، قال : معناه أنه خرج من الأمر سالماً فانقضت
عنه لا له ولا عليه ؛ وقيل : الْمَلَسَى أن يبيع الرجلُ
سِلْعَةً يكون قد مرَّقَهَا فَيَسْلِسُ وَيَغِيبُ بعد
قبض الثمن ، وإن اسْتَعْبَثَتْ في يَدَيْهِ الْمُشْتَرِي لم
ينبأ له أن يبيع البائع بضمان عَهْدَتِهَا لأنه امْتَلَسَ
هارباً ، وعَهْدَتُهَا أن يبيعها وبها عيب أو فيها استحقاق
للاكها . تقول : أبيعك الْمَلَسَى لا عَهْدَةَ أي تملسُ

وَتَنَقَّلْتُ فَلَا تَرْجِعْ إِلَيَّ .

ويقال في المثل : متى عهدك بأسفل فيك ؟ وذلك إذا سأله عن أمر قديم لا عهد له به ؛ ومثله : عهدك بالغايات قديم ؛ يضرب مثلاً للأمر الذي قد فات ولا يطئع فيه ؛ ومثله : هيات طائر غرابها جمرادك ؛ وأنشد :

وعهدي بعهد الغايات قديم

وأنشد أبو الميثم :

وإني لأظنوي الشر في مضمر الحشا ،

كسبون الشرى في عهدة ما يربها

أراد بالعهدة مفعولة لا تطلع عليها الشمس فلا يربها الثرى . والعهد : الزمان .

وقرية عهدة أي قديمة أتى عليها عهد طويل .

وبنو عهدة : يطين من العرب .

كيف شاء لطواعيته وذلك ، وأنه لا يستعصم عليه ولا يمنع ركبته ولا يمنح به ؛ وقيل : الفرس المبدى المعيد الذي قد غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى ، وهذا كقولهم ليل نائم إذا نيم فيه وسر كاتم قد كتبه . وقال شمر : رجل معيد أي حاذق ؛ قال كثير :

عوم المعيد إلى الرجا قد قت به

في الشج دأوية المكان ، جموم

والمعيد من الرجال : العالم بالأمور الذي ليس بغشيم ؛ وأنشد :

كما يتبع العود المعيد السلاب

والعود ثاني البدء ؛ قال :

بدأتم فأحسنتم فأنشئت جاهداً ،

فإن عدتكم أنشئت ، والعود أحمد

قال الجوهري : وعاد إليه يعود عودةً وعوداً ؛

رجع . وفي المثل : العود أحمد ؛ وأنشد لمالك بن نويرة :

جزينا بني شيبان أمس بقرضهم ،

وحشنا بمثل البدء ، والعود أحمد

قال ابن بري : صواب إنشاده : وعدنا بمثل البدء ؛

قال : وكذلك هو في شعره ، ألا ترى إلى قوله في

آخر البيت : والعود أحمد ؟ وقد عاد له بعدما كان

أعرض عنه ؛ وعاد إليه وعليه عوداً وعباداً وأعاده

هو ، والله بيدي الخلق ثم يعيده ، من ذلك . واستعاده

إياه : سأله إعادته . قال سيبويه : وتقول رجع عوده

على بدئه ؛ تريد أنه لم يقطع ذهابه حتى وصله

برجوعه ، لما أردت أنه رجع في حافرته أي نقص

بحيثه برجوعه ، وقد يكون أن يقطع بحيثه ثم يرجع

فتقول : رجعت عودي على بدئي أي رجعت كما

عود : في صفات الله تعالى : المبدى المعيد ؛ قال

الأزهري : بدأ الله الخلق إحياء ثم يميتهم ثم يعيدهم

أحياء كما كانوا . قال الله ، عز وجل : وهو الذي يبدأ

الخلق ثم يعيده . وقال : إنه هو بيدي ويعيد ؛

فهو سبحانه وتعالى الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى

الممات في الدنيا وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إن

الله 'يجيب' الشكل على الشكل ، قيل : وما الشكل

على الشكل ؟ قال : الرجل القوي المجرب المبدى

المعيد على الفرس القوي المجرب المبدى المعيد ؛

قال أبو عبيد : وقوله المبدى المعيد هو الذي قد أبدأ

في غزوه وأعاد أي غزا مرة بعد مرة ، وجرب

الأمور طوراً بعد طور ، وأعاد فيها وأبدأ ،

والفرس المبدى المعيد هو الذي قد رضى وأدب

وذلك ، فهو طوع راسبه وفارسه ، بصرفه

فهو تحريم كان أهل الجاهلية يفعلونه وحرم على المسلمين تحريم النساء بهذا اللفظ، فإن أنشع المظاهر الظاهر طلاقاً، فهو تحريم أهل الإسلام وسقطت عنه الكفارة، وإن لم يُنْشَع الظاهر طلاقاً فقد عاد لما حرم ولزمه الكفارة عقوبة لما قال ؛ قال ؛ وكان تحريمه إياها بالظاهر قولاً فإذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم ؛ وقال بعضهم : إذا أراد العود إليها والإقامة عليها ، فمن أو لم يمس ، كفر .

قال الليث : يقول هذا الأمر أعود عليك أي أرقق بك وأنفع لأنه يعود عليك برفق وبسر . والعائدة : اسم ما عاد به عليك المفضل من صلة أو فضل ، وجمعه العوائد . قال ابن سيده : والعائدة المعروف والصلة يعاد به على الإنسان والعطف والمنفعة .

والعوادة ، بالضم : ما أعيد على الرجل من طعام 'يخص' به بعدما يفرغ القوم ؛ قال الأزهرى : إذا حذفت الهاء قلت عواداً كما قالوا أكلم ولما طام وقضام ؛ قال الجوهري : العواد ، بالضم ، ما أعيد من الطعام بعدما أكل منه مرة .

وعواد : بمعنى عد مثل تزل وتراك . ويقال أيضاً : عد إلينا فإن لك عندنا عواداً حسناً ، بالفتح ، أي ما تحب ، وقيل : أي برآ ولطفاً . وفلان ذو صفح وعائدة أي ذو عفو وتعطف . والعواد : البرء والثلث . ويقال للطريق الذي أعاد فيه السفر وأبدأ : معيد ؛ ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل السائرة :

يُضِيعُنْ بِالْحَبْتِ ، يَحْتَبِنُ التَّعَافِ عَلَى
أَصْلَابِ هَادٍ مُعِيدٍ ، لَا يَسِرُ الْقَتَمُ

أراد بالهادي الطريق الذي يُهْتَدَى إليه ، وبالمُعِيد الذي يُخْبِر . والعادة : الدَّيْدُنُ يُعَادُ إليه ، معروفة وجميعها عاد وعادات وعيْدٌ ، الأخيرة عن كراع ، وليس بقوي ، إنما العيد ما عاد إليك من الشوق

جئت ، فالتجئة موصول به الرجوع ، فهو بدء الرجوع عوداً ؛ انتهى كلام سيبويه . وحكى بعضهم : رجع عوداً على بدء من غير إضافة . ولك العود والعودة والعوادة أي لك أن تعود في هذا الأمر ؛ كل هذه الثلاثة عن الليثاني . قال الأزهرى : قال بعضهم : العود ثنية الأمر عوداً بعد بدء . يقال : بدأ ثم عاد ، والعودة عوداً مرة واحدة . وقوله تعالى : كما بدأكم تعودون فربقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة ؛ يقول : ليس بعتنكم بأشد من ابتدائكم ، وقبل : معناه تعودون أشقياء وسعداء كما ابتدأ فطرركم في سابق عليه ، وحين أمر بفتح الروح فيهم وهم في أرحام أمهاتهم . وقوله عز وجل : والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبته ؛ قال الفراء : يصلح فيها في العربية ثم يعودون إلى ما قالوا وفيها قالوا ، يريد النكاح وكل صواب ؛ يريد يرجعون عما قالوا ، وفي نقص ما قالوا قال : ويجوز في العربية أن تقول : إن عاد لما فعل ، تريد إن فعله مرة أخرى . ويجوز : إن عاد لما فعل ، إن نقض ما فعل ، وهو كما تقول : حلف أن يضربك ، فيكون معناه : حلف لا يضربك وحلف ليضربك ؛ وقال الأخفش في قوله : ثم يعودون لما قالوا إنا لا نغفله فيفعلونه يعني الظاهر ، فإذا أعتق رقبة عاد لهذا المعنى الذي قال إنه علي حرام ففعله . وقال أبو العباس : المعنى في قوله : يعودون لما قالوا ، لتحليل ما حرّموا فقد عادوا فيه . وروى الزجاج عن الأخفش أنه جعل لما قالوا من صلة فتحرير رقبة ، والمعنى عنده والذين يظاهرون ثم يعودون فتحرير رقبة لما قالوا ، قال : وهذا مذهب حسن . وقال الشافعي في قوله : والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة ، يقول : إذا ظاهر منها

والمرض ونحوه وسنذكره .
وتعود الشيء عادةً وعادةً معاودةً وعوداً
واعتاده واستعاده وأعادته أي صار عادةً له ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

لَمْ تَزَلْ نِلْكَ عَادَةً اللَّهِ عِنْدِي ،
وَالْقِيَّ الْإِلَهَ لِمَا بَسْتَعِيدُ

وقال :

تَعَوَّدَ صَالِحُ الْأَخْلَاقِ ، لِمِي
رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَأْلَفُ مَا اسْتَعَادَا

وقال أبو كبير الهذلي يصف الذئب :

لَا عَوَاسِلَ ، كَالْمِرَاطِ ، مُعِيدَةً
بِالْإِيلِ مَوْرِدَ آبَتِهِ مُتَعَصِّفَةً

أي وردت مرات فليس تنكر الورد . وعادةً فلان
ما كان فيه ، فهو معاودةً . وعادةً الحسي وعادةً
بالسألة أي يسأله مرة بعد أخرى ؛ وعودة كلبه الصيد
فتعوده ؛ وعوده الشيء : جعله يعتاده . والمعاودة
المواظب ، وهو منه . قال الليث : يقال للرجل
المواظب على أمر : معاودةً . وفي كلام بعضهم :
الزموا نعمة الله واستعيدوها أي تعودوها .
واستعده الشيء فأعادته إذا سألته أن يفعله ثانية .
والمعاودة : الرجوع إلى الأمر الأول ؛ يقال للشجاع :
بطل معاودةً لأنه لا يمل المراس . وتعاودة القوم
في الحرب وغيرها إذا عاد كل فريق إلى صاحبه . وبطل
معاودة : عائد .

والمعاد : المصير والمرجع ، والآخرة : معاد
الخلق . قال ابن سيده : والمعاد الآخرة والحج . وقوله
تعالى : إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد ؛
يعني إلى مكة ، عدةً للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن
يقنعها له ؛ وقال الفراء : إلى معاد حيث ولدت ؛

وقال ثعلب : معناه يردك إلى وطنك وبلدك ؛ وذكروا
أن جبريل قال : يا محمد ، استفت إلى مولدك
وطنك ؟ قال : نعم ، فقال له : إن الذي فرض
عليك القرآن لرادك إلى معاد ؛ قال : والمعاد ههنا
إلى عادتك حيث ولدت وليس من العود ، وقد
يكون أن يجعل قوله لرادك إلى معاد لمصيرك إلى
أن تعود إلى مكة مفتوحة لك ، فيكون المعاد تعجباً
إلى معاد أي معاد لما وعده من فتح مكة . وقال
الحسن : معاد الآخرة ، وقال مجاهد : مجيبه يوم
البعث ، وقال ابن عباس : أي إلى معدنك من الجنة ،
وقال الليث : المعادة والمعاد كقولك لآل فلان
معادة أي مصيبة يغشاهم الناس في مناوحي أو غيرها
يتكلم به النساء ؛ يقال : خرجت إلى المعادة والمعاد
والماتم . والمعاد : كل شيء إليه المصير . قال : والآخرة
معاد للناس ، وأكثر التفسير في قوله « لرادك إلى معاد »
لباعثك . وعلى هذا كلام الناس : اذكرك المعاد أي
اذكر مبعثك في الآخرة ؛ قاله الزجاج . وقال ثعلب :
المعاد المولد . قال : وقال بعضهم : إلى أصلك من بني
هاشم ، وقالت طائفة وعليه العمل : إلى معاد أي إلى
الجنة . وفي الحديث : وأصلح لي أخيراً التي فيها
معادي أي ما يعود إليه يوم القيامة ، وهو إما مصدر
وإما ظرف . وفي حديث علي : والحكم الله
والمعودة إليه يوم القيامة أي المعاد . قال ابن
الأنثري : هكذا جاء المعود على الأصل ، وهو مفعول
من عاد يعود ، ومن حق أمثاله أن تقلب وأمه ألقاً
كالمقام والمراح ، ولكنه استعمله على الأصل .
تقول : عاد الشيء يعود عوداً ومعاداً أي رجع ، وقد
يرد بمعنى صار ؛ ومنه حديث معاذ : قال له النبي ،
صلى الله عليه وسلم : أعدت فتناً يا معاذ أي صرت ؛
ومنه حديث خزيمة : عاد لها النقاد مجرّساً أي

والقلب يَعْتَادُهُ من حُبِّهَا عِيدٌ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يمدح سليمان بن عبد الملك:

أَمْسَى بِأَسْماءَ هَذَا الْقَلْبِ مَعْبُودًا ،

إِذَا أَقْبُولُ : صَحَا ، يَعْتَادُهُ عَيْدًا

كَأَنِّي ، يَوْمَ أَمْسَيْ مَا تَكَلَّمْتُني ،

ذُو بَغْيَةٍ يَبْتَغِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا

كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غِرْلَانٍ ذِي بَقَرٍ ،

أَهْدَى لَنَا سُنَّةَ الْعَيْتِينَ وَالْجَيْدَا

وكان أبو علي يرويه شبه العينين والجيدا ، بالثين المعجمة

وبالباء المعجمة بواحدة من تحتها ، أراد وشبه الجيد

فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ؛ وقد قيل

إن أبا علي صحفه يقول في مدحها :

سَمِيتَ بِاسْمِ نَيْسَى أَنْتَ تُشَبِّهُ

حِلْسًا وَعِلْسًا ، سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ

أَحْمَدُ بِهِ فِي الْوَرَى الْمَاضِينَ مِنْ مَلِكٍ ،

وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فِي الْبَاقِينَ مَوْجُودًا

لَا يُعْذَلُ النَّاسُ فِي أَنْ يَشْكُرُوا مَلِكًا

أَوْ لَا هُمْ ، فِي الْأُمُورِ ، الْحَزْمُ وَالْجُرْدَا

وقال المفضل : عَادَنِي عَيْدِي أَيَّ عَادَتِي ؛ وَأَنْشُدُ :

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عَيْدٌ

أَرَادَ بِالطَّوِيلَةِ رَوْضَةً بِالضَّيْنَانِ تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ فِي

مِثْلِهَا ، وَأَمَّا قَوْلُ تَأْبِطُ شَرًّا :

يَاعِيدُ ! مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقٍ ،

وَمَرَّ طَيْفٌ ، عَلَى الْأَهْوَالِ طَرِيقُ

قال ابن الأنباري في قوله يَاعِيدُ مَا لَكَ : الْعَيْدُ مَا

يَعْتَادُهُ مِنَ الْحُزْنِ وَالشَّوْقِ ، وَقَوْلُهُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ

أَيَّ مَا أَعْطَاكَ مِنْ شَوْقٍ ، وَيُرْوَى : يَاهَيْدُ مَا لَكَ ،

وَالْمَعْنَى : يَاهَيْدُ مَا حَالَكَ وَمَا شَأْنُكَ . يُقَالُ : أَتَى

صَارَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ : وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنَ

يَعُودُ قَطْرَانًا أَيَّ بَصِيرٍ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ :

تَتَبَّعْتُ قَرِيشَ أَذْنَابِ الْإِبِلِ وَتَرَكُوا الْجِبَاعَاتِ .

وَالْمَعَادُ وَالْمَعَادَةُ : الْمَأْتَمُ يُعَادُ إِلَيْهِ ؛ وَأَعَادَ فُلَانٌ الصَّلَاةَ

يُعِيدُهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مَا يُبْدِيهِ وَمَا

يُعِيدُ أَيَّ مَا يَتَكَلَّمُ بِإِدَّةٍ وَلَا عَائِدَةٍ . وَفُلَانٌ مَا

يُعِيدُ وَمَا يُبْدِيهِ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حِيلَةٌ ؛ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشُدُ :

وَكُنْتُ أَمْرًا بِالْعَوْرِ مِنْهُ ضَائِنَةً ،

وَأُخْرَى يَتَجَدُّ مَا يُعِيدُ وَمَا يُبْدِي

يقول : لَيْسَ لَنَا فِيهِ مِنَ الْوَجْدِ حِيلَةٌ وَلَا جِبَةٌ .

وَالْمُعِيدُ : الْمُنْطَبِقُ لِلشَّيْءِ يُعَاوِدُهُ ؛ قَالَ :

لَا يَسْتَطِيعُ جَرُّهُ الْعَوَامِضُ

إِلَّا الْمُعِيدَاتُ بِهِ التَّوَاهِصُ

وحكى الأزهرى في تفسيره قال : يعني التتوق التي

استعادت النهض بالثبور . ويقال : هو مُعِيدٌ لِهَذَا

الشيء أي مُطَبِّقٌ لَهُ لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَادَهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ

الْأَخْطَلُ :

يَسْئُلُ ابْنُ اللَّبُونِ إِذَا رَأَى ،

وَيَعْتَائِي الضَّوْاضِيَةَ الْمُعِيدُ

قال : أَصْلُ الْمُعِيدِ الْجِلْدُ الَّذِي لَيْسَ يَغْيَاوُهُ وَهُوَ الَّذِي

لَا يَضْرِبُ حَتَّى يَخْلُطَ لَهُ ، وَالْمُعِيدُ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى

ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُعِيدُ الْجِلْدُ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ

فِي الْإِبِلِ مَرَاتٍ كَأَنَّهُ أَعَادَ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَعَادَنِي الشَّيْءُ عَوْدًا وَعَاعَدَنِي ، انْتَهَابَنِي . وَعَاعَدَنِي

هَمٌّ وَحُزْنٌ ؛ قَالَ : وَالْإِعْيَادُ فِي مَعْنَى التَّعَوُّدِ ،

وَهُوَ مِنَ الْعَادَةِ . يُقَالُ : عَوَّدْتُهُ فَعَادَدَ وَتَعَوَّدَ .

وَالْعَيْدُ : مَا يَعْتَادُ مِنْ تَوْبٍ وَشَوْقٍ وَهَمٍّ وَنَحْوِهِ .

وَمَا اعْتَادَكَ مِنَ الْهَمِّ وَغَيْرِهِ ، فَهُوَ عَيْدٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وفلان القوم فما قالوا له : هَيْدَ مَا لَكَ أَيُّ مَا سَأَلُوهُ
عن حاله ؛ أراد : يَا أَيُّا الْمُعْتَادِي مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ
كَقَوْلِكَ مَا لَكَ مِنْ فَارِسٍ وَأَنْتَ تَتَعَجَّبُ مِنْ
فُرُوسَيْتِهِ وَقَدَحِهِ ؛ وَمِنْهُ قَائِلُهُ اللَّهُ مِنْ شَاعِرٍ .

والعيدُ : كُلُّ يَوْمٍ فِيهِ جَمْعٌ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ عَادَ يَعُودُ
كَأَنَّهُمْ عَادُوا إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْعَادَةِ لِأَنَّهُمْ
اعْتَادُوهُ ، وَاجْمَعُ أَعْيَادَ لَزِمَ الْبَدَلُ ، وَلَوْ لَمْ يَلْزَمْ لَقِيلَ :
أَعْوَادٌ كَرَجِيحٍ وَأُرُوحٍ لِأَنَّهُ مِنْ عَادَ يَعُودُ .
وَعَيْدُ الْمُسْلِمِينَ : شَهِدُوا عَيْدَهُمْ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ
النَّوْرَ الْوَحْشِيَّ :

وَاعْتَادَ أَرْبَاعاً لَهَا أَرِيٌّ ،

كَمَا يَعُودُ الْعَيْدُ نَضْرَانِيٌّ

فَجَعَلَ الْعِيدَ مِنْ عَادَ يَعُودُ ؛ قَالَ : وَتَحَوَّلَتْ الْوَاوُ فِي
الْعِيدِ يَاءً لِكِسْرَةِ الْعَيْنِ ، وَتَصْغِيرِ عَيْدٍ عَيْبٌ تَرْكُوهُ
عَلَى التَّغْيِيرِ كَمَا أَنَّهُمْ جَمَعُوهُ أَعْيَاداً وَلَمْ يَقُولُوا أَعْوَاداً ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَيْدُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْوَقْتُ الَّذِي
يَعُودُ فِيهِ الْفَرَّاحُ وَالْحَزَنُ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ الْعَوْدُ
فَلَمَّا سَكَنَتْ الْوَاوُ وَانْكَسَرَتْ مَا قَبْلَهَا صَارَتْ يَاءً ،
وَقِيلَ : قَلَبْتُ الْوَاوُ يَاءً لِيَفْرُقُوا بَيْنَ الْأَسْمِ الْحَقِيقِيِّ
وَبَيْنَ الْمَصْدَرِيِّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا جُمِعَ أَعْيَادُ
بِالْيَاءِ لِلزُّومِ فِي الْوَاحِدِ ، وَيُقَالُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَعْوَادِ
الْحَشْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِيَ الْعَيْدُ عَيْدًا لِأَنَّهُ يَعُودُ
كُلُّ سَنَةٍ يَفْرَحُ مُجَدِّدٌ .

وعَادَ الْعَبْلِيلُ يَعُودُهُ عَوْدًا وَعِيَادَةً وَعِيَادًا : زَارَهُ ؛
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَنْظُرُ خَالَهُ

عِيَادِي عَلَى الْمَجْرَانِ ، أَمْ هُوَ يَأْتِسُ ؟

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عِيَادَتِي
فَعَذَفَ الْمَاءَ لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ ، كَمَا قَالُوا : لَيْتَ شِعْرِي ؛

وَرَجُلٌ عَائِدٌ مِنْ قَوْمٍ عَوْدٌ وَعَوَادٌ ، وَرَجُلٌ مَعُودٌ
وَمَعْوُودٌ ، الْأَخِيرَةُ شَادَةٌ ، وَهِيَ تَمِيمَةٌ . وَقَالَ
الْبُحَارِيُّ : الْعَوَادَةُ مِنْ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى
ذَلِكَ . وَقَوْمٌ عَوَادٌ وَعَوْدٌ ؛ الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛
وَقِيلَ : إِنَّمَا سَمِيَ بِالْمَصْدَرِ .
وَنِسْوَةٌ عَوَائِدُ وَعَوْدٌ ؛ وَهِيَ اللَّاتِي يَعُدُّنَ الْمَرِيضَ ،
الْوَحْدَةُ عَائِدَةٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ هَؤُلَاءِ عَوْدُ
فُلَانٍ وَعَوَادُهُ مِثْلُ زَوْرِهِ وَزَوَّارِهِ ، وَهِيَ الَّذِينَ
يَعُودُونَ إِذَا اغْتَلَّتْ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ :
فَلَمَّا أَمْرًا يَكْثُرُ عَوَادُهَا أَيُّ زَوَّارِهَا . وَكُلٌّ مِنْ
أَتَاكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، فَهُوَ عَائِدٌ ، وَإِنْ اسْتَهْرَ ذَلِكَ
فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ مَخْنُصٌ بِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَوْدُ كُلُّ شَجَةٍ دَقَّتْ ؛ وَقِيلَ : الْعَوْدُ
حَشْبَةٌ كُلُّ شَجَرَةٍ ، دَقٌّ أَوْ غَلْظٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا
جَرَى فِيهِ الْمَاءُ مِنَ الشَّجَرِ وَهُوَ يَكُونُ لِلرُّطْبِ وَالْيَابِسِ ،
وَاجْمَعُ أَعْوَادُ وَعِيدَانُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَجَرَّوْا عَلَيَّ مَا عَوَّدُوا ،

وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عَصَاةٌ

وَهُوَ مِنْ عَوْدٍ صِدْقٍ أَوْ سَوْءٍ عَلَى الْمَثَلِ ، كَقَوْلِهِمْ مِنْ
شَجَرَةٍ صَالِحَةٍ . وَفِي حَدِيثِ حَذَيْفَةَ : تَعْرِضُ
الْفَتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضُ الْحَضَرِ عَوْدًا عَوْدًا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا الرِّوَايَةُ ، بِالْفَتْحِ ، أَيُّ مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ ، وَيُرْوَى بِالضَّمِّ ، وَهُوَ وَاحِدُ الْعِيدَانِ يَعْنِي مَا
يَنْسَجُ بِهِ الْحَضَرُ مِنْ طَائِفَانِهِ ، وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ مَعَ ذَالٍ
مُعِجَةٍ ، كَأَنَّهُ اسْتَعَادَ مِنَ الْفَتَنِ .

وَالْعَوْدُ : الْحَشْبَةُ الْمُطَرَّاةُ يَدْخُلْنَ بِهَا وَيُسْتَجَمَّرُ
بِهَا ، وَغَلَبَ عَلَيْهَا الْأَسْمُ لِكُرْمِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ
بِالْعَوْدِ الْمِنْدِيِّ ؛ قِيلَ : هُوَ الْقَشِطُ الْبَحْرِيُّ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعَوْدُ الَّذِي يَنْبَغِرُ بِهِ . وَالْعَوْدُ ذُو الْأَوْتَارِ
الْأَرْبَعَةِ : الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ غَلَبَ عَلَيْهِ أَيْضًا ؛ كَذَلِكَ

بذلك ؛ وقول الأسود بن يعفر :

ولقد عَلِمْتُ سَوَى الَّذِي نَبَّأَنِي :
أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ

قال المفضل : سبيل ذي الأعواد يريد الموت ، وعنى بالأعواد ما يحمل عليه الميت ؛ قال الأزهري : وذلك أن البوادي لا جناز لهم فهم يضمون عوداً إلى عودٍ ويحملون الميت عليها إلى القبر . وذو الأعواد : الذي قُبرَعت له العصا ، وقيل : هو رجل أَسَنَّ فكان يُعْمَلُ في مِحْفَةٍ من عود . أبو عدنان : هذا أمر يُعَوِّدُ الناسَ عليّ أي يَضْرِبُهُمْ بِظُلْمِي . وقال : أَكْثَرُهُ تَعَوُّدُ النَّاسِ عَلَيَّ قَبَضُوا يَظْلُمُنِي أي يَعْنَادُونَهُ . وقال شرر : الْمُتَعَبِّدُ الظُّلُومَ ؛ وَأَشْدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ طَرَفُهُ :

فَقَالَ : أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ لِشَارِبِ
شَدِيدٍ عَلَيْنَا سَخَطَهُ مُتَعَبِّدٍ ؟
أي ظُلُومَ ؛ وقال جرير :

يَرَى الْمُتَعَبِّدُونَ عَلَيَّ دُونِي
أُسُودَ حَقِيقَةِ الْعُلْبِ الرَّقَابَا

وقال غيره : الْمُتَعَبِّدُ الَّذِي يُتَعَبَّدُ عَلَيْهِ بوعده . وقال أبو عبد الرحمن : الْمُتَعَبِّدُ الْمُتَجَسِّسُ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ ؛ وقال ربيعة بن مقروم :

عَلَى الْجُهَالِ وَالْمُتَعَبِّدِينَ

قال : وَالْمُتَعَبِّدُ الْعَضْبَانُ . وقال أبو سعيد : تَعَبَّدَ الْعَائِلُ عَلَى مَا يَتَعَبَّنُ إِذَا تَشَبَّهَ عَلَيْهِ وَتَشَدَّدَ لِيَبَالِغَ فِي إِصَابَتِهِ بَعِيْنَهُ . وحكي عن أعرابي : هُوَ لَا يَتَعَبَّنُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَعَبَّدُ ؛ وَأَشْدُّ ابْنِ السَّكَيْتِ :

كَأَنَّمَا وَقَوْقَهَا الْمُجَلَّدُ ،

وَقِرْبَةُ غَرْفِيَّةٍ وَمِزْوَدُ ،

١ في ديوان طرفة : شَدِيدٌ عَلَيْنَا نَفْثُ مُتَعَبِّدٍ .

قال ابن جني ، والجميع عيدان ؛ ومما اتفق لفظه واختلاف معناه فلم يكن إبطاء قول بعض المولدين :

بِاطِيبٍ لَذَّةُ أَيَّامٍ لَنَا سَلَقَتْ ،

وَحُسْنُ بَهْجَةِ أَيَّامِ الصَّبَا عُوْدِي

أَيَّامٌ أَسْتَحَبُّ ذُبْلًا فِي مَفَارِقِهَا ،

إِذَا تَرَشَّمُ صَوْتُ النَّايِ وَالْعُوْدِ

وقهوة من سلاف الدن صافية ،

كَالْمِسْكِ وَالْمُنْبَرِّ الْمُنْدِيِّ وَالْعُوْدِ

تَسْتَلُّ رُوحَكَ فِي بَرٍّ وَفِي لَطْفٍ ،

إِذَا جَرَتْ مِنْكَ جَرَى الْمَاءِ فِي الْعُوْدِ

قوله أوَّلُ وهلة عودي : طَلَبُهَا فِي الْعُوْدَةِ ؛ وَالْعُوْدُ الثَّانِي : عُوْدُ الْغِنَاءِ ، وَالْعُوْدُ الثَّلَاثُ : الْمُسْتَدَلُّ وَهُوَ الْعُوْدُ الَّذِي يَنْطَبِ بِه ، وَالْعُوْدُ الرَّابِعُ : الشَّجَرَةُ ، وَهَذَا مِنْ قِتَاعِ ابْنِ سَيْدِهِ ؛ وَالْأَمْرُ فِيهِ أَهْوَنُ مِنَ الْإِسْتِشْهَادِ بِهِ أَوْ تَقْسِيرِ مَعَانِيهِ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ عَلَى مَا وَجَدْنَاهُ .

وَالْعُوْدَادُ : مُتَخَذُ الْعِيدَانِ .

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ شَرِيحٍ : إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَبْرٌ فَادْفَعْ الْجَبْرَ عَنْكَ بِعُودَيْنِ ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعُودَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ ، يَرِيدُ اتِّقِ النَّارَ بَهِمَا وَاجْعَلْهُمَا جِئْتِكَ كَمَا يَدْفَعُ الْمُصْطَلِي الْجَبْرَ عَنْ مَكَانِهِ بِعُودٍ أَوْ غَيْرِهِ ثَلَاثًا بِحُتْرَقٍ ، فَمَثَلُ الشَّاهِدَيْنِ بَهِمَا لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بَهِمَا الْإِثْمَ وَالْوَبَالَ عَنْهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَثْبِثَ فِي الْحُكْمِ وَاجْتِهَادَ فِيهَا يَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ مَا اسْتَطَعْتَ ؛ وَقَالَ شَرَرٌ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

وَمَنْ وَرَثَ الْعُودَيْنِ وَالْحَاتِمَ الَّذِي

لَهُ الْمُلْكُ ، وَالْأَرْضُ الْقَضَاءُ رَحِيْبُهَا

قال : الْعُودَانِ مِنْبَرُّ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَصَاهُ ؛ وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ الْعُودَيْنِ فِي الْحَدِيثِ وَفُسِّرَا

غَيْرِي عَلَى جَارَاتِهَا تَعَبِدُ

قال : المَجْدُ حِجْلٌ ثَقِيلٌ فَكَأَنَّمَا ، وَفَوْقَهَا هَذَا الْحِجْلُ وَفَرَّةٌ وَمَزودٌ ، امْرَأَةٌ غَيْرِي . تَعِيدُ أَيُّ تَنْدَرِي ؟ بِلِسَانِهَا عَلَى خُرَاتِهَا وَتَحْرُكُ يَدَيَا .

وَالْعَوْدُ : الْجِبْلُ الْمُسْنُ فِيهِ بَقِيَّةٌ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الَّذِي جَاوَزَ فِي السَّنِّ الْبَازِلَ وَالْمُخْلِفَ ، وَالْجَمْعُ عَوْدَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ فِي لُغَةٍ عَيْدَةٌ وَهِيَ قَبِيحَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنْ جَرَّ جَرَّ الْعَوْدُ فَرَدَهُ وَقَرَأَ . وَفِي الْمَثَلِ : زَاحِمٌ بِعَوْدٍ أَوْ دَعَى أَيُّ اسْتَعَانَ عَلَى حَرْبِكَ بِأَهْلِ السَّنِّ وَالْمَعْرِفَةِ ، فَإِنَّ أَيُّ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْعِلَامِ ، وَالْأُنْثَى عَوْدَةٌ وَالْجَمْعُ عِيَادٌ ؛ وَقَدْ عَادَ عَوْدًا وَعَوْدٌ وَهُوَ مُعَوَّدٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ عَوَّدَ الْبَعِيرُ تَعْوِيدًا إِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلَاثُ سَنِينَ بَعْدَ بُرُولِهِ أَوْ أَرْبَعٍ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ عَوْدَةٌ وَلَا عَوَّدَتٌ ؛ قَبَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِفَرَسٍ لَهُ أَنْثَى عَوْدَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ حَسَنٍ : قَدْ آتَى لَكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا إِلَى هَذَا الْعَوْدِ ؛ هُوَ الْجِبْلُ الْكَبِيرُ الْمُسْنُ الْمُدْرَبُ فُشِبَ نَفْسُهُ بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّكَ لَتَسْتُهِ بِرُوحِمِ عَوْدَةٍ ، فَقَالَ : بَلِّغْهَا بِعِطَائِكَ حَتَّى تَقْرُبَ ؛ أَيُّ بِرُوحِمِ قَدِيمَةٍ بَعِيدَةِ النَّسَبِ . وَالْعَوْدُ أَيْضًا : الشَّاةُ الْمُسْنُ ، وَالْأُنْثَى كَالْأُنْثَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، دَخَلَ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَنَزَلُهُ قَالَ : فَعَصَدْتُ إِلَى عَنَزِي لِي لِأَدْبَحَهَا فَتَمَعْتُ ، فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا جَابِرُ لَا تَقْطَعْ دَرًا وَلَا نَسَلًا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عَلَّقْنَاهَا بِالْبُلْعِ وَالرُّطْبِ فَمَسَنَتْ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرِيقَيْنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَعَوْدُ الْبَعِيرِ وَالشَّاةُ إِذَا أَسْتَأً ؛ وَبَعِيرٌ عَوْدٌ وَشَاةٌ عَوْدَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَوْدُ الرَّجُلِ تَعْوِيدًا إِذَا أَسْنُ ؛ وَأُنْشِدَ :

فَقُلْنَا قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عَوَّدَا

أَيُّ صَارَ عَوْدًا كَبِيرًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ عَوْدٌ لِبَعِيرٍ أَوْ شَاةٍ ، وَيُقَالُ لِلشَّاةِ عَوْدَةٌ وَلَا يُقَالُ لِلنَّعْجَةِ عَوْدَةٌ . قَالَ : وَنَاقَةٌ مُعَوَّدٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جِبْلٌ عَوْدٌ وَنَاقَةٌ عَوْدَةٌ وَنَاقَتَانِ عَوْدَتَانِ ، ثُمَّ عَوْدٌ فِي جَمْعِ الْعَوْدَةِ مِثْلُ هَرْتٍ وَهَرْتٍ وَعَوْدٌ وَعَوْدَةٌ ؛ مِثْلُ هَرٍّ وَهَرَّةٍ ، وَفِي التَّوَارِدِ : عَوْدٌ وَعَيْدَةٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى أَضْحَاهُ ،
وَانْجَابَ عَنْ وَجْهِ أَغْرَ أَذْهَاهُ ،
وَتَبِعَ الْأَخْمَرَ عَوْدٌ يَرْجَاهُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْأَخْمَرِ الصَّبْحَ ، وَأَرَادَ بِالْعَوْدِ الشَّمْسَ . وَالْعَوْدُ : الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ الْعَادِي ؛ قَالَ بِشِيرُ بْنُ النَّكَتِ : عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوَّلٌ ، يَمُوتُ بِالْبَرَكِ ، وَيَبْعَثُ بِالْعَسَلِ

يُرِيدُ بِالْعَوْدِ الْأَوَّلِ الْجِبْلَ الْمُسْنُ ، وَبِالْثَانِي الطَّرِيقَ أَيُّ عَلَى طَرِيقٍ قَدِيمٍ ، وَهَكَذَا الطَّرِيقُ يَمُوتُ إِذَا تَرَكَ وَيَبْعَثُ إِذَا مُسِكَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ : عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقُوا

فَالْعَوْدُ الْأَوَّلُ رَجُلٌ مُسْنٌ ، وَالْعَوْدُ الثَّانِي جِبْلٌ مُسْنٌ ، وَالْعَوْدُ الثَّالِثُ طَرِيقٌ قَدِيمٌ . وَسُودَةٌ عَوْدٌ قَدِيمٌ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودَةُ الْعَوْدُ وَالنَّدَى ،
وَرَأْبُ النَّأَى وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ ؟

وَعَادَنِي أَنْ أَجِيبَكَ أَيُّ صَرَفَنِي ، مَقْلُوبٌ مِنْ عَدَانِي ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ . وَعَادَ فَعْلٌ مَبْزُولٌ صَارَ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ ابْنِ جَوْيَةَ :

فَقَامَ تَوَعَّدُ كَفَاهُ بِمِيسَلَةٍ ،
قَدْ عَادَ رَهْبًا رَذِيئًا طَائِشَ الْقَدَمِ

والعيد: شجر جبلي يُنبت عيداناً نحو الذراع أغبر، لا ورق له ولا ثور، كثير اللحاء والعقد يُضسد بلعائه الجرح الطري فيلثم، وإنما حملنا العيد على الواو لأن اشتقاق العيد الذي هو الموسم إنما هو من الواو فحملنا هذا عليه.

وبنو العيد: حي تنسب إليه النوق العيدية، والعيدية: بجانب منسوبة معروفة، وقيل: العيدية منسوبة إلى عاد بن عاد، وقيل: إلى عادي بن عاد إلا أنه على هذين الأخيرين نسب شاذ، وقيل: العيدية تنسب إلى فعل منسحب يقال له عيد سكاؤه ضرب في الإبل مرات؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقوي؛ وأنشد الجوهري لرذاذ الكلبي:

ظَلْتُ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانُ فَاجِيَةً
عِيدِيَّةً، أُرْهِنْتُ فِيهَا الدَّانِيَةَ

وقال: هي نوق من كرام النجائب منسوبة إلى فعل منسحب. قال شمر: والعيدية ضرب من الغنم، وهي الأنثى من البرقان، قال: والذكر تحروف فلا يزال أسه حتى يُعقَى عقيقته؛ قال الأزهري: لا أعرف العيدية في الغنم وأعرف جنساً من الإبل العقيلية يقال لها العيدية، قال: ولا أدري إلى أي شيء نسبت.

وحكى الأزهري عن الأصمعي: العيدانة النخلة الطويلة، والجمع العيدان؛ قال لبيد:

وَأَبْيَضَ الْعِيدَانِ وَالْجَبَّارِ

قال أبو عفان: يقال عِيدَتِ النخلة إذا صارت عيدانة؛ وقال المسيب بن علس:

وَالْأُدْمُ كَالْعِيدَانِ آزَرَهَا
نَحْتُ الْأَشَاةَ مُكْسَمٌ جَعَلُ

قال الأزهري: من جعل العيدان فيبعالاً جعل النون

لا يكون عاد هنا إلا بمعنى صار، وليس يريد أنه عاد حالاً كان عليها قبل، وقد جاء عنهم هذا مجيئاً واسعاً؛ أنشد أبو علي المعاج:

وَقَصَبًا حُشِي حَشَى كَادًا
يَعُودُ، بَعْدَ أَعْظَمٍ، أَغْوَادًا

أي بصير. وعاد: قبيلة. قال ابن سيده: قضينا على ألقابها أنها واو للكثرة وأنه ليس في الكلام «ع ي» وأما عيد وأعياد فبدل لازم. وأما ما حكاه سيبويه من قول بعض العرب من أهل عاد بالإمالة فلا يدل ذلك أن ألقابها من ياء لما قدمنا، وإنما أمالوا لكسرة الدال. قال: ومن العرب من يدع صرف عاد؛ وأنشد:

تَمَدُّ عَلَيْهِ مِنْ يَمِينٍ وَأَسْتَلُّ
مُجُورٌ لَهُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ وَثَبَا

جعلها اسين للقليلين. وبئر عادية، والعمادي الشيء القديم نسب إلى عاد؛ قال كثير:

وَمَا سَالَ وَادٍ مِنْ تِهَامَةٍ طَيِّبٍ
بِهِ قَلْبٌ عَادِيَّةٌ وَكُرُورٌ ١

وعاد: قبيلة وهم قوم هود، عليه السلام. قال الليث: وعاد الأولى هم عاد بن عاديا بن سام بن نوح الذين أهلهم الله؛ قال زهير:

وَأَهْلِكَ لِقَانُ بْنُ عَادٍ وَعَادِيَا

وأما عاد الأخيرة فهم بنو تميم ينزلون رمالاً عالج عصوا الله فبغوا تناساً، لكل إنسان منهم يدٌ ورجل من شقٍّ؛ وما أدري أي عاد هو، غير مصروف ٢، أي أي خلق هو.

١ قوله «وكرور» كذا بالأصل هنا والذي فيه في مادة كور وكرار بالالف وأورد بيتاً قبله على هذا النمط كذا الجوهري فيها.

٢ قوله «غير مصروف» كذا بالأصل والصحيح وشرح القاموس ولو أريد بساد القيلة لا يتبين منه من الصرف ولذا ضبط في القاموس بالفتح بالصرف.

أصلية والياه زائدة ، ودليله على ذلك قولهم عَيْدَتَتْ النخلة ، ومن جعله فَعْلَان مثل سَيْحَان من سَاح يَسِيحُ جعل الياء أصلية والنون زائدة. قال الأصمعي: العَيْدَانَةُ شجرة صُلْبَةٌ قَدِيمَةٌ لها عروق نافذة إلى الماء، قال: ومنه هَيْبَانٌ وعَيْلَانٌ ؛ وأنشد:

تَجَاوَبْنَ فِي عَيْدَانَةٍ مُرْجَحَتَةٍ
مِنَ السُّدُرِ، رَوَاهَا، الصَّيْفُ، مَسِيلٌ

وقال:

بَوَاسِقِ النَّخْلِ أَبْكَارًا وَعَيْدَانًا

قال الجوهري: والعَيْدَانُ، بالفتح، الطَّوَالُ من النخل، الواحدة عَيْدَانَةٌ ، هذا إن كان فَعْلَان ، فهو من هذا الباب، وإن كان فَعِيلًا، فهو من باب النون وسنذكره في موضعه .

والعَوْدُ: اسم فرس مالك بن جُشَم . والعَوْدُ أيضًا: فرس أَبِي بَن خَلَف .

وعَادِيَاءُ : اسم رجل ؛ قال النسر بن قولب :

هَلَّا سَأَلْتُ بِعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ
وَالْحُلَّ وَالْحَرَّ، الَّذِي لَمْ يُنَجَّعْ؟

قال : وإن كان تقديره فاعلاء ، فهو من باب المعتل ، يذكر في موضعه .

عيد : هذه ترجمة انفرادها ابن سيده وحده وقال : العَيْدَانَةُ أطول ما يكون من النخل ولا تكون عَيْدَانَةً حتى يسقط كَرَبُهَا كله، ويصير جذعها أجرد من أعلاه إلى أسفله ؛ عن أبي حنيفة ؛ وقال أبو عبيد: هي كالرقلة .

فصل الغين المعجمة

غدد: الغُدَّةُ والغُدَدَةُ : كلُّ غُدَّةٍ في جسد الإنسان أطاف بها شَحْمٌ . والغُدْدُ : التي في اللحم ، الواحدة

لا تَرَثَتْ غُدَّةٌ مَن أَعْدَا
قال : والغُدَّةُ أيضًا تكون في الشحم ؛ قال الأصمعي: من أدواء الإبل الغُدَّةُ ، وهو طاعونها . يقال : بعير مُغْدٌ . قال ابن الأعرابي : الغُدَّةُ لا تكون إلا في البطن فإذا مضت إلى غمره ونَفَعِه قيل : بعير دابر . قال الأزهري : وسعت العرب تقول غُدَّتْ الإبلُ ، فهي مَغْدُودَةٌ من الغُدَّةِ . وغُدَّتِ الإبلُ ، فهي مَغْدُودَةٌ . وبنو فلان مُغْدُونُونَ إذا ظهرت الغُدَّةُ في إبلهم . وقال ابن بزرج : أَعْدَّتِ الناقة وأَعْدَّتْ . ويقال : بعير مَغْدُودٌ وغَادٌ ومَغْدٌ ومَغْدَةٌ ، وإبل مَغَادٌ ؛ وأنشد في الغاد :

عَدْمُكُمْ وَتَنْظَرُكُمْ إِلَيْنَا ،

يَحْسَبُ عَكَاطُ كَالإِبِلِ الْغِدَادُ

وفي الحديث : أنه ذكر الطاعون فقال : غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البعير تأخذهم في مراقبهم أي في أسفل بطونهم ؛ الغُدَّةُ : طاعونُ الإبل وقلبا تسلم منه . وفي حديث عمار بن الطفيل : غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البعير ومَوْتٌ في بيت سَلُولِيَّةٍ . ومنه حديث عمر :

١ قوله « وغدت الإبل فهي مفدة » كذا بالأصل وليس الوصف جاريا على الفيل .

يُعْرَدُ بِالْأَشْعَارِ فِي كُلِّ مِدْفَةٍ ،
تَعْرَدُ مَرِيحُ السَّامِي الْمَطْرَبِ

قال الليث : كل صائت طَرَبَ في الصوت عَرَدٌ ، والفعل
عَرَدَ يُعْرَدُ تَعْرِيداً . الأصمعي : التفريد الصوت .
وعَرَدَ الطائر ، فهو عَرِدٌ ، والتفريد مثله ؛ قال
سويد بن كراع العكلي :

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مَذَلَهَةً ،
وعَرَدَ حادياً ، قَرَيْنَ بِهَا فَلَتَا

وعَرَدَ الإنسانُ : رفع صوته وطرب ، وكذلك
الحبابة والمكأ والدبك والذباب . وحكى
المجزي : سمعت قسرياً فأعْرَدَني أي أطربني
بتفريده ، وقيل : كل مُصَوِّتٍ مُطَرَّبٍ بصوته
'مَعْرَدٌ' وَغَرِيدٌ وَغَرِيدٌ وَغَرْدٌ ، فَعَرَدَ عَلَى
النسب ؛ قال ابن سيده : وَغَرْدٌ أَرَاهُ مُتَغَيِّراً مِنْهُ ؛
وقول ملبح الهذلي :

سُدْساً وَبَرْلاً إِذَا مَا قَامَ رَاجِلُهَا ،
تَحَصَّصَتْ بِشَبَّاءَ أَطْرَافُهُ عَرْدٌ

وحَدَّ عَرْداً وإن كان خبراً عن الأطراف حملاً على
المعنى كأنه كل طَرَفٍ مِنْهَا عَرْدٌ ؛ فأما قول الهذلي :

يُعْرَدُ رَكْباً فَوْقَ حُوصٍ سَوَاهِمِ ،
بِهَا كُلُّ مُنْتَجَبِ الْقَيْصِ شَمَرْدَلِ

فيه دلالة على أن يُعْرَدُ بتعدي كتنعدي بُعْتِي ، وقد
يجوز أن يكون على حذف الجر وإبدال الفعل ؛ وقوله :

لَا أَشْتَهِي لَبَنَ الْبَعِيرِ ، وَعِنْدَنَا
عَرْدُ الزَّجَاجَةِ وَكَيْفَ الْمِعْصَارِ

معناه : وعندنا نبيذ يحمل صاحبه على أن يتغنى إذا
شربه . وتَعْرَدُ كَعَرَدَ ؛ قال النابغة الجعدي :

تَعَالَوْا مُخَالَفٌ حَامِئاً وَمُزَاحِماً
عَلَيْهِمْ نَصَاراً ، مَا تَعْرَدُ وَاسِبٌ

هي مُعْدٍ قَبَسْتَحْيِي لِحْمِهَا ؛ يعني الناقة ولم يُدْخِلْهَا
فَاءَ التَّأْنِيثِ لِأَنَّهُ أَرَادَ ذَاتَ غَدَةٍ . وَالْغِدَادُ جَمْعُ
الْغَادَةِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْمِ :

وَأَحْمَدَتْ إِذْ تَجَنَّتْ بِالْأَمْسِ صَرْمَةً ،
لَهَا غُدَادَاتٌ وَالْمَوَاحِقُ تَلَحُّقُ

قال : وَالْغُدَادَاتُ 'فُضُولُ السَّمَنِ' وما كان من فضول
وَبَرَّ حَسَنَ . وَأَعْدَ عَلَيْهِ : انْتَفَخَ وَغَضِبَ ، وَأَصْلُهُ
مِنْ ذَلِكَ . وَالْمُعْدُ : الْغَضَبُ . وَرَجُلٌ مِعْدَادٌ :
كَثِيرُ الْغَضَبِ . وَرَأَيْتُ فُلَاناً مُعْدِئاً وَمُسْتَعْدِئاً إِذَا
رَأَيْتَهُ وَارِماً مِنَ الْغَضَبِ . وَامْرَأَةٌ مِعْدَادٌ إِذَا كَانَ مِنْ
'مُطْلَقِهَا' الْغَضَبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا رَبِّ مَنْ يَكْتَسِبُ الصَّعَادَا ،
فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِعْدَادَا

الأصمعي : أَعْدَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُعْدٍ ، أَيْ غَضِبَ ،
وَأَعْدَ ، فَهُوَ مُضِدُّ أَيْ غَضَبَانِ .
وَرَجُلٌ مِعْدَادٌ : كَثِيرُ الْغَضَبِ . وَعَلَيْهِ غُدَّةٌ مِنْ
مَالٍ أَيْ قِطْعَةٍ ، وَالْجَمْعُ غُدَائِدُ كَعُورَةٍ وَحَرَائِرُ ؛
ويروى بيت لبيد :

نَطِيرُ غُدَائِدِ الْأَشْرَاكِ شَفْعاً
وَوِثْراً ، وَالرِّعَامَةُ الْفَلَامُ

وَالْأَعْرَافُ عُدَائِدُ . وَفِي التَّهْذِيبِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ :
الْعُدَائِدُ الْفُضُولُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعُدَائِدُ وَالْغِدَادُ
الْأَنْصِيَاءُ فِي قَوْلِ لَبِيدَ .

غود : العَرْدُ ، بِالْتَّعْرِيكِ : التَّطْرِبُ فِي الصَّوْتِ وَالْغِنَاءِ .
وَالْتَعْرُدُ وَالتَّغْرِيدُ : صَوْتُ مَعَ تَجَحُّجٍ ؛ وَقَدْ جَمَعَهُمَا
ابْرؤ القيس فِي قَوْلِهِ بِصَفِّ حِمَارٍ :

قوله « فيستحي » معناه يتغير كما في النهاية وإن أغفله الصحاح
والقاموس .

عظمت العوسجة في العرقدة . وقال بعض الرواة :
 العرقدة من نبات القف . والعرقدة : كبار
 العوسج ، وبه سمي بقيق العرقدة لأنه كان فيه
 عرقدة ؛ وقال الشاعر :

أَلْفَنَ خَالًا نَاعِمًا وَغَرَقَدَا

وفي حديث أشراط الساعة : إلا الفرقدة فإنه من
سجر اليهود ؛ وفي رواية : إلا الفرقدة ؛ هو ضرب
من شجر العِضاء وشجر الشوك ، والفرقدة واحدة ؛
ومنه قيل لقبرة أهل المدينة بقية الفرقد لأنه كان فيه
غرقد وقطع ؛ قال ابن سيده : ويقع الفرقد مقابر
بالمدينة وربما قيل له الفرقد ؛ قال زهير :

لِمَنِ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْعَرَقِ قَدْ ،

كالوحي في حجر المسيل المخلد؟

غوند : أبو عبيد : تَتَوَلَّى عَلَى الْقَوْمِ تَتَوَلَّى وَاعْتَرَتْهُمَا
اعْتَرَتْهُمَا وَاعْتَرَتْهُمَا اغْتَرَتْهُمَا إِذَا عَدُوَّهُ بِالْشِّم
وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . الْأَصْعَمِي : اعْتَرَتْهُمَا وَاعْتَرَتْهُمَا
إِذَا عَدَاهُ ، وَاعْتَرَتْهُمَا وَاعْتَرَتْهُمَا عَلَيْهِ وَاعْتَرَتْهُمَا
عَلَيْهِ : عَدُوَّهُ بِالْشِّم وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . وَالْمُعْتَرَتْهُمَا
وَالْمُعْتَرَتْهُمَا : الَّذِي يَغْلِبُكَ وَيَعْلُوكَ ؛ قَالَ :

قد جَمَلَ النَّعَاسُ يَغْرِثُنِي ،

أَذْفَعُهُ عَنِّي وَيُسْرَتْنِي

قال ابن جني: إن شئت جعلت رويه النون وهو الوجه، وإن شئت جعلته الياء وليس بالوجه، فإن جعلت النون هي الروي فقد ألزم الشاعر فيها أربعة أحرف غير واجبة وهي الراء والنون والدال والياء، ألا ترى أنه يجوز معها يُعْطِي ويَرْضِي ويَدْعُو ويَكْزُو؟ وإن أنت جعلت الياء الروي فقد ألزم فيه خمسة أحرف غير لازمة وهي الراء والنون والدال والياء والنون، ألا ترى أنك إذا جعلت الياء هي الروي

وَعَرَدَاتُ الْقَوْسِ : صَوَّتَتْ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَالْعَرْدُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْفَرْدُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْعَرْدَةُ
وَالْعَرْدَةُ وَالْفَرْدَةُ وَالْفَرَادَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَامَةِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الصَّغَارُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّدِيئَةُ مِنْهَا ،
وَالْجَمْعُ عَرْدَةٌ وَغَرَادٌ ، وَجَمْعُ الْفَرَادَةِ عَرَادٌ ،
وَهِيَ الْمَغَارِيدُ ، وَاحِدُهَا مَغْرُودٌ ، قَالَ :

يَحْجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لِحَفِّ،

فاسنت الطيب قذاها كالمغاريب

قال أبو عمرو: الفَرَادُ الكَمَاءُ ، واحدها عَرَادَةٌ ، وهي أيضاً الفِرَادَةُ ، واحدها عَرْدَةٌ ؛ وقال أبو عبيد : هي المَفْرُودَةُ فرد ذلك عليه ؛ وقيل : لما هو المَفْرُودُ ، ورواه الأصمعي المَفْرُودُ من الكَمَاءِ ، بفتح الميم ؛ وقال أبو الهيثم : الفَرْدُ والمَفْرُودُ ، بضم الميم ، الكَمَاءُ وهو مَفْعُول نادر ؛ وأنشد :

لو كنتم صوفاً لكنتم قرداً،

أَوْ كُنْتُمْ لِحُبِّا لَكُمْ غَرَدَا

قال الفراء : ليس في كلام العرب مفعولٌ ، مضموم
 الهم ، إلا مُغرودٌ لضرب من الكساء ، ومُغفورٌ
 واحد المغافير ، وهو شيء ينضعه العرْفُطُ حلو
 كالناتف . ويقال : مُغْتَوْرٌ ومُغْشَوْرٌ للمُتَغَوِّرِ
 ومُغْلَوَّقٌ لواحد المغالقي . والجمع المغاريدُ .
 والمُغْرُوداءُ : الأرض الكثيرة المغاريد .

عَرْقَدَ : التمرقّد؛ شجر عظام وهو من العضاء، واحده
عَرْقَدَةٌ وبها سمي الرجل . قال أبو حنيفة : إذا
١ قوله « وهي أيضاً التراصة واحداً غردة » كذا في الأصل
بهذا الخط .

فقد زالت الياء أن تكون ردفاً لبعدها عن الروي ؟
قال : نعم وكذلك لما كانت النون رويّاً كانت الياء
غير لازمة لأن الواو يجوز معها ، ألا ترى أنه يجوز
معهما في القولين جيبعاً يغزوني ويدعوني ؟ أبو زيد :
اغزنتدوا عليه اغزنتدأ أي علوه بالشتم والضرب
والقهر مثل اغلنتدوا .

غزده : الغزيد : الشديد الصوت . والغزيد : الناعم
اللين الرطب من النبات ؛ قال :

هز الصبا ناعم ضال غزيدا

قال الأزهري : لا أعرف الغزيد الشديد الصوت ،
قال : وأحسبه غزيداً ، بالراء ، من غرد تغريداً .
والغزيد من النبات : الناعم ، ليس بمكر . قال
بعضهم : غصن سرعرع وغزيد وخرعوب : ناعم .
غله : سم متعلد : متعتق ، وقيل : غير مبليث
لصاحبه ؛ قال عبيد بن الأبرص :

وقد أوردت في القلب سقياً تعده

عداداً ، كسم الحيفة المتعلد

غمد : الغمد : جفن السيف ، وجمعه أغمد وأغمد
وهو الغمدان ؛ قال ابن دويد : ليس يثبت .

غمد السيف بغمد غمداً وأغمد : أذخله في
غمد ، فهو مغمد ومغمود . قال أبو عبيد في
باب فعلت وأفعلت : غمدت السيف وأغمدته
بمعنى واحد وهما لغتان فصيحتان . وغمد العرفط
غمداً إذا استوفرت ثقلته ورقاً حتى لا يرى
سوكها كأنه قد أغمد . وتغمد الله يرحمته :
غمد فيها وغمرها بها . وفي الحديث : أن النبي ،

١ في القاموس مع شرحه الفريد حكيم ، قال الليث : هو الشديد
الصوت أو هو تصيف غريد بالراء . قال الأزهري : لا أعرف
الفريد الشديد الصوت ، قال وأحسبه غريداً أو غريداً ، بالراء ،
من غرد تغريداً . اه تصرف .

صلى الله عليه وسلم ، قال : ما أحد يدخل الجنة
يمكبه ، قالوا : ولا أنت ؟ قال : ولا أنا إلا أن
يتغمدني الله يرحمته . قال أبو عبيد : قوله يتغمدني
يلتسني ويتغشاني ويتشترني بها ؛ قال العجاج :

يغمد الأعداء جونا مرسا

قال : يعني أنه يلقي نفسه عليهم ويركبهم ويغشيمهم ،
قال : ولا أحسب هذا مأخوذاً إلا من غمد السيف
وهو غلافه لأنك إذا أغمدته فقد ألبسته إياه وغشيته
به . وقال الأخفش : أغمدت الحارس إغساداً ، وهو أن
تجعله تحت الرجل تقي به البعير من عقر الرجل ؛ وأنشد :

ووضع سقاء وإخفائه ،

وحل خلوس وإغسادها

وتغمدت فلاناً : سترت ما كان منه وعطيته .
وتغمد الرجل وغمده إذا أخذ به تحتل حتى يغطيه ؛
قال العجاج :

يغمد الأعداء جونا مرسا

قال : وكه من الأول . وغمدت الركية تغمد
غموداً : ذهب ماؤها .

وغامد : حي من البن ؛ قال :

ألا هل أفاها ، على نأبها ،

بما قضحت فتومها غامد ؟

حمله على القبيلة ، وقد اختلف في اشتقاقه فقال ابن
الكلي : سمي غامداً لأنه تغمد أماً كان بينه وبين
عشيرته فستره فسماه ملك من ملوك حنير غامداً ؛
وأنشد لغامد :

تغمدت أماً كان بين عشيرتي ،

فستاني القيل الحضورى غامداً

١ قوله « وإخفائه » في الأساس وإخفائه .

٢ قوله « أماً » في الصحاح شراً . وقوله « فستاني » فيه أيضاً
فأساني .

ابن دريد لنفسه :

وإذا تَكَرَّرَتِ السَّيْلُ
دُءَاوِلُهَا كَتَفَ الْبِعَادِ
لَسْتُ ابْنَ أُمِّ الْقَاطِنِ
نَ ، وَلَا ابْنَ عَمِّ السَّيْلِ
وَاجْعَلْ مُقَامَكَ ، أَوْ مَقَرَّ
لَكَ ، جَانِبِي بَرَكِ الْعِيَادِ

قال ابن خالويه : وسألت أبا عَمر عن ذلك فقال :
يرى برك العياد ، بالكسر ، والعياد ، بالضم ، والعياد ،
بالراء مكسورة الغين . وقد قيل : إن العياد موضع
بالين ، وهو بَرَهُوت ، وهو الذي جاء في الحديث :
أن أرواح الكافرين تكون فيه .

وورد في الحديث ذكر عُبدان ، بضم الغين وسكون
الميم : البناء العظيم بناحية صنعاء اليمن ؛ قيل : هو
من بناء سليمان ، علي نبينا وعليه الصلاة والسلام ،
له ذكر في حديث سيف بن ذي يزن .
واعتُمد فلان الليل : دخل فيه كأنه صار كالغيد
له كما يقال : ادَّخَعَ الليل ؛ وينشد :

لَيْسَ لَوْلَدَانِكَ لَيْلٌ فَاغْتَيْدَ

أي اركب الليل واطلب لهم القوت .

غيد : غَيْدٌ غَيْدًا وهو أَعْيَدُ : مالت عنقه ولانَتْ
أَعْطَافُهُ ، وقيل : استرخت عنقه . وظي أَعْيَدُ
كذلك ؛ والأَعْيَدُ : الوَسَانُ المائلُ العنق . ويقال :
هو يَتَغَايدُ في مَشْيِهِ ؛ فأما ما أنشد ابن الأعرابي
من قوله :

وَلَيْلٌ هَدَيْتُ بِهِ فِتْيَةً ،

سُئِلُوا بِضَبَابِ الْكَرَى الْأَعْيَدِ

فإنما أرادَ الْكَرَى الذي يَعُودُ منه الرَّكْبُ غَيْدًا ،

وَالْحَضُورُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حَبِيرٍ ؛ وقيل : هو من عُبُودِ
الْبَثْرِ . قال الأصمعي : ليس اشتقاق غامد بما قال ابن
الكثير إنما هو من قولهم غَدَتِ الْبَثْرُ غَيْدًا إذا كثرت
مأواها . وقال أبو عبيدة : غَدَتِ الْبَثْرُ إذا قلَّ مأواها .
وقال ابن الأعرابي : القبيلة غامدة ، بالهاء ؛ وأنشد :

أَلَا هَلْ أَنَا هَا ، عَلَى تَأْيِهَا ،

بِمَا فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدَةً ؟

ويقال للسفينة إذا كانت مشحونة : غامدة ، وأميدة ،
ويقال : غاميدة ، وأميدة ؛ قال : وَالْحَيْنُ الْفَارِغَةُ
مِنَ السُّفُنِ وكذلك الْحَقَّانَةُ . وَعُبدان : حِصْنٌ
في رأس جبل بناحية صنعاء ؛ وفيه يقول :

في رأس عُبدان داراً منك محلاً

وعُبدان : قَبْطَةُ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ ، وقيل : قصر
معروف باليمن . وعُبدان : موضع .

والْعِيَادُ وَبَرَكُ الْعِيَادِ : موضع . قال ابن بري :
أهل الجوهري في هذا الفصل ذكر العياد مع شهرته
وهو موضع باليمن ، وقد اختلف فيه في ضم الغين
وكسرها فرواه قوم بالضم وآخرون بالكسر ؛ قال
ابن خالويه : حضرت مجلس أي عبد الله محمد بن إسعيل
القاضي المحاملي وفيه زهاء ألف ، فأتمل عليهم أن
الأنصار قالوا للتي ، صلى الله عليه وسلم : والله ما
نقول لك ما قال قوم موسى لموسى : اذهب أنت
وبربك ففانلا إنما هنا قاعدون ، بل تغديك بأبائنا
وأبنائنا ، ولو دعوتنا إلى بَرَكِ الْعِيَادِ ، بكسر الغين ،
فقلت للمستنلي : قال التحوي العياد ، بالضم ، أها
القاضي ، قال : وما بَرَكُ الْعِيَادِ ؟ قال : سألت ابن
دريد عنه فقال هو بقعة في جهنم ، فقال القاضي : وكذا
في كتابي على الغين ضمة ؛ قال ابن خالويه : وأنشدني

١ قوله « الحفانة » كذا بالأصل .

شواه. والمِفَادُ والمِفَادَةُ: السُّقُودُ، وهو من فَادَتِ اللحمُ وافتَادته إذا شويته. ولحم فَنِيدٍ أي مشوي. والفَنِيدُ: الحِزْبُ المَفْزُودُ واللحم المَفْزُود. قال مرضاوي مخاطب خويلة:

أجارتنا، سِرُّ النساءِ مُحَرَّمٌ
عليّ، وتشهَادُ التَّدَامِي مع الحُمرِ

كذلك وأَفْلَادُ الفَنِيدِ، وما ارتعت

به بين جالسها الوَيْتِ مِلْوَذَرٍ

والمِفَادُ: ما يُخْتَبَزُ وَيُسْتَوَى به؛ قال الشاعر:

يَظَلُّ الغُرَابُ الأَعْوَرُ العَيْنِ رَافِعاً
مع الذئبِ، يَحْتَسِنُ تَارِي ومِفَادِي

ويقال له المِفَادُ على مِفْعَالٍ. ويقال: فَحَصَصْتُ الحَبِيزَةَ في الأرضِ وفَادَتُ لها أَفَادُ فَاداً، والاسم أَفْعُوصٌ وأفْزُودٌ، على أَفْعُولٍ، والجمع أَفَاحِصٌ وأفَانِيدٌ. ويقال: فَادَتُ الحَبِيزَةَ إذا جعلت لها موضعاً في الرمالِ والنارِ لتضعها فيه.

والحَبِيزَةُ التي يجرُّك بها التنور مِفَادٌ، والجمع مَفَانِيدٌ. وافتَادُوا: أوقدوا ناراً. والفَنِيدُ: النارُ نفسها؛ قال ليبي:

وجَدْتُ أَيْ رَبِيعاً لِبَنَاتِي،
والضَّيْفَانِ إِذْ حُبُّ الفَنِيدِ

والمِفْتَادُ: موضع الوقُود؛ قال النابغة:

سَقُودٌ مَشْرَبٍ نَسُوهُ عند مِفْتَادٍ

والتَّقُودُ: التَّوقُّدُ. والفَوَادُ: القلبُ لِتَقُودِهِ وتوقُّدِهِ، مذكر لا غير؛ صرح بذلك اللحياني، يكون ذلك لنوع الإنسان وغيره من أنواع الحيوان الذي له قلب؛ قال يصف فاقة:

١ قوله «ملوذ» أراد من الوزر.

٢ قوله «والجمع مفانيد» في القاموس والجمع مفانيد.

وذلك لِمَيْلَانِهِمْ على الرجال من تَشْوَةِ الكَرَى طَوَرًا كذا وطَوَرًا كذا، لا لأن الكَرَى نفسه أَغْنَدُ لأن الغِنْدَ إنما يكون في مُتَجَسِّمٍ والكَرَى ليس بجسم. والغِنْدُ: الثُعْمَةُ. والأغْنِدُ من النبات: الناعم المثني. والغِنْدَاءُ: المرأةُ المثنية من اللين، وقد تغابدت في مَشْيِهَا.

والغَادَةُ: الفتاة الناعمة اللينة؛ وكذلك الغِنْدَاءُ بَيِّنَةُ الغِنْدِ، وكلُّ خُوطٍ ناعمٍ مادٌ غَادٌ. وشجرة غَادَةٌ: رَيَّا عَضَّةٌ، وكذلك الجاريةُ الرُّطْبَةُ الشُّطْبَةُ؛ قال:

وما جَابَةُ المَذْرَى خَدُولٌ خِلَالِهَا
أَرَاكَ بِذِي الرِّبَانِ، غَادٌ صَرِيحُهَا

وغَادَةٌ: موضع؛ قال ساعدة بن جؤيئة الهذلي:

فَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا أَخُومٌ، كَأَنَّهُ،
بِغَادَةٍ، فَتَخَاءَ العِظَامُ تَحُومٌ

قال ابن سيده: وهو بالياء لأنما لم نجد في الكلام «وغ ود»، قال: وكلمة لأهل الشعر يقولون غِيدَ غِيدَ أي أعجل، والله أعلم.

فصل الفاء

فَادُ: فَادَ الحَبِيزَةُ في المَلَّةِ يَفَادُهَا فَادًا: شواها. وفي التهذيب: فَادَتُ الحَبِيزَةَ إذا مَلَكْتَهَا وَخَبَزْتَهَا في المَلَّةِ.

والفَنِيدُ: ما شُويَ وَخَبِزَ على النار. وإذا شوي اللحمُ فوق الجمرِ، فهو مِفَادٌ وفَنِيدٌ. والأَفْزُودُ: الموضع الذي تُفَادُ فيه.

وفَادَ اللحمُ في النارِ يَفَادُهُ فَادًا وافتَادَهُ فيه:

١ قوله «فتخاء النظام» كذا بالاسل وشرح القاموس. والذي ياتون في معناه: فتخاء الجناح بدل النظام وهو المعروف في الاشارة وكتب الفقه، يقال غاب فتخاء لانها اذا انحطت كسرت جناحها وغزتها وهذا لا يكون الا من اللين.

فهد : الأزهري ، ابن الأعرابي : واحد فاحيد ؛ قال
الأزهري : هكذا رواه أبو عمرو ، بالقاء ؛ قال :
وقرأت بخط شمر لابن الأعرابي : القحاد الرجل
الفرء الذي لا أخ له ولا ولد . يقال : واحد فاحيد
صاحيد وهو الضئير . قال الأزهري : أنا واقف
في هذا الحرف وخط شمر أقربها إلى الصواب كأنه
مأخوذ من قحدة السام وهو أصله .

فده : الفديد : الصوت ، وقيل : شدة ، وقيل :
الفديد والفدقة صوت كالخفيف . قد يفد فدا
وقديداً وقد قد إذا اشتد صوته ؛ وأنشد :

أنشئت أخوالي بني يزيد ،
طلبنا علينا لهم فديداً
ومنه الفدقة ؛ قال النابغة :

أوابيد كالسلام إذا استمرت ،
فليس يرء قد قدتها التظني

ورجل قداد : شديد الصوت جافي الكلام .
وحكى الصياني : رجل فدد وفدقد .
وفد قد قد وفداً وقديداً وقد قد : اشتد وطؤه
فوق الأرض مرحاً ونشاطاً .

ورجل قداد : شديد الوطء . وفي الحديث حكاية
عن الأرض : وقد كنت تمشي فوق قداد أي
شديد الوطء . وفي الحديث : أن الأرض إذا دفن
فيها الإنسان قالت له : ربما مكثت علي قداداً ذا
مال كثير وذا أمل كبير وذا خيلاء وسعي دائم .
ابن الأعرابي : فددة الرجل إذا مشى على الأرض
كبراً وبطراً . وقددة الرجل إذا صاح في بيعه
وشرايه . وقدت الإبل قديداً : شدت الأرض
يخفافها من شدة وطئها ؛ قال المعلوط السعدي :

في ديوان النابغة :

فوق كالسلام إذا استمرت فليس يرء مذهبا التظني

كمثل أنان الوحش ، أما فؤادها
فصعب ، وأما ظهرها فركوب

والفؤاد : القلب ، وقيل : وسطه ، وقيل : الفؤاد غشاء
القلب ، والقلب حبه وسويداؤه ؛ وقول أبي ذؤيب :
وأما الفؤاد فاستضل ضلّاله ،
نيافاً من البيض الحسان العطائل

رأى هنا من رؤية القلب وقد بينه بقوله وأما الفؤاد
والمفعول الثاني نيافاً ، وقد يكون نيافاً حالاً كأنه لما
كانت محبتها في القلب وتدخله صار كأن له عينين يراها
بهما ؛ وقول الهذلي :

فقام في سبكتها فأنحنى فرمى ،
وسهت لينات الجوف مأس

يعني بينات الجوف الأفدة ، والجمع أفدة ؛ قال
سيبويه : ولا نعلمه كثر على غير ذلك . وفي الحديث :

أنا كم أهل اليمن هم أرق أفدة وألين قلوباً .
وفأده يفأده فاداً : أصاب فؤاده . وقيد فاداً :
شكا فؤاده وأصابه داء في فؤاده ، فهو مقفود .
وفي الحديث : أنه عاد سعداً وقال إنك رجل مقفود .
المقفود : الذي أصيب فؤاده بوجع . وفي حديث عطاء :

قيل له : رجل مقفود ينفت دماً أحدث هو ؟
قال : لا ؛ أي يوجعه فؤاده فينفت دماً . ورجل
مقفود : جبان ضعيف الفؤاد مثل المنخوب . ورجل
مقفود وقيد : لا فؤاد له ؛ ولا فعل له . قال ابن

جني : لم يصرفوا منه فعلاً ، ومفعول إننا يأتي على
الفعل نحو مضروب من ضرب ومقتول من قتل .
التهديب : فادت الصيد أفأده فاداً إذا أصبت فؤاده .

فد : في ترجمة فدد : الشفافيد بطائين كل شيء من
التياب وغيرها . وقد تدد دوعه بالحرير إذا بطنتها .
قال أبو العباس : وغيره يقول ففافيد .

أَعَاذَلْ ، مَا يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ هَجَبَةٍ
لَا خَفَافِيهَا ، قَوَتْ الْمِثَانِ ، قَدِيدٌ ؟

ورواه ابن دريد : فوق الفلاة قَدِيدٌ ، قال : ويروى
وَيْدٌ ، قال : والمعنيان متقاربان . وفد الطائر يُفَدُّ
قَدِيداً : حَثَّ جَنَاحَيْهِ بَسْطاً وَقَبْضاً .

والقَدِيد : كثرة الإبل . وإبل قَدِيدٌ : كثيرة .

والقَدَادُون : أصحاب الإبل الكثيرة الذين يملك أحدهم
المائتين من الإبل إلى الألف ؛ يقال له : قَدَادٌ إِذَا
يَلْغُ ذَلِكَ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ جَفَاءٌ أَهْلٌ خَبْلَاءٌ . وفي
الحديث : هلك القَدَادُون إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا
وَرَسُولَهَا ، أَرَادَ الْكَثِيرِي الْإِبِلَ ، كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا مَلَكَ

الْمِثِينَ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى الْأَلْفِ قِيلَ لَهُ : قَدَادٌ وَهُوَ فِي
مَعْنَى النَّسَبِ كَسَرَاجٍ وَعَوَاجٍ ؛ يَقُولُ : إِلَّا مَنْ
أَخْرَجَ زَكَاتَهَا فِي شَدَّتْهَا وَرَخَّاءُهَا . وقال ثعلب :
القَدَادُون أصحاب الوب لفظ أصواتهم وجفائهم ،
يعني بأصحاب الوب أهل البادية ، والقَدَادُون : القَلَاخُونَ .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ
فِي الْقَدَادِينَ . قال أبو عمرو : هي القَدَادِينَ ، مخففة ،
واحدها قَدَانٌ ، بالتشديد ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَهِيَ الْبَقَرُ

الَّتِي يَجْرَتْ بِهَا ، وَأَهْلُهَا أَهْلٌ جَفَاءٌ وَغِلْظَةٌ . وقال
أبو عبيد : ليس القَدَادِينَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ وَلَا كَانَتْ
الْعَرَبُ تَعْرِفُهَا إِذَا هَذِهِ لِلرُّومِ وَأَهْلُ الشَّامِ ، وَإِنَّمَا
اِفْتَتَحَتْ الشَّامَ بَعْدَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنَّهُمْ

الْقَدَادُون ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، وَاحِدُهُمْ قَدَادٌ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَهُمْ الَّذِينَ تَعْلُو أَصْوَاتَهُمْ فِي مُخْرَوْنِهِمْ
وَأُمُومِهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَا يَجْلُونَ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ قَالَ

الْبَاسُ : فِي قَوْلِهِ الْجَفَاءَ ، وَالْقَسْوَةَ فِي الْقَدَادِينَ ؛
هُمْ الْجَسَالُونَ وَالرُّعْيَانُ وَالْبَقَارُونَ وَالْحَمَارُونَ .

وَقَدْ قَدَّ إِذَا عَادَا هَارِباً مِنْ سَبْعٍ أَوْ عَدُوٍّ . وفي
حديث أبي هريرة : أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يُسْرِعَانِ فِي
الصَّلَاةِ فَقَالَ : مَا لَكُمَا تَقْدَانِ قَدِيدَ الْجَمَلِ ؟ يُقَالُ :
قَدَّ الْقَدَّ الْإِنْسَانُ وَالْجَمَلُ إِذَا عَالَ صَوْتَهُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا

كَانَا يَفْعُدَانِ فَيَسْمَعُ لَعْدُوهَا صَوْتٌ .

وَالْقَدَادُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَاحِدُهُ قَدَادَةٌ .

وَرَجُلٌ قَدَادَةٌ وَقَدَادَةٌ : جَبَانٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛

وَأَنْشَدَ :

أَقْدَادَةٌ عِنْدَ الْقَاءِ ، وَقَيْئَةٌ

عِنْدَ الْإِيَابِ ، بِحَبِيبَةٍ وَصُدُودٌ ؟

وَاخْتَارَ ثَعْلَبُ قَدَادَةً عِنْدَ الْقَاءِ أَيْ هُوَ قَدَادَةٌ ،

وَقَالَ : هَذَا الَّذِي اخْتَارَهُ .

فدفة : القَدَقْدُ : الفلاة التي لا شيء بها ، وقيل : هي

الأرض الغليظة ذات الحصى ، وقيل : المكان الصُّلْبُ ؛

قال :

تَرَى الْحَرَّةَ السُّودَاءَ يَحْمِرُ لَوْنُهَا ،

وَيَعْتَبِرُ مِنْهَا كُلُّ رَيْحٍ وَقَدْ قَدَّ

وَالْقَدَفْدُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ فِيهِ صَلَابَةٌ ، وَقِيلَ : الْقَدَفْدُ

الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَجَرُوا إِلَى فَدَفْدٍ

فَأَحَاطُوا بِهِمْ ؛ الْقَدَقْدُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ غِلْظٌ

وَارْتِفَاعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا قُتِلَ مِنْ سَفَرٍ فَمَرَّ

بِقَدَقْدٍ أَوْ تَشَنَزٍ كَبُرَ ثَلَاثاً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قُتَيْبٍ :

وَأُرْمِيَ قَدَقْدَهَا ، وَجَمْعُهُ قَدَاقِدٌ . وَالْقَدَفْدَةُ : صَوْتُ

كَالْحَفِيفِ . وَرَجُلٌ قَدَقْدٌ وَقَدَقْدٌ : شَدِيدُ الْوُطْءِ

عَلَى الْأَرْضِ . وَقَدْ قَدَّ إِذَا عَادَا هَارِباً مِنْ سَبْعٍ أَوْ

عَدُوٍّ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : لَبَنٌ هُدْبِيدٌ وَقَدَقْدٌ ،

قوله « وَقَدَقْدُ إِذَا عَادَا هَارِباً مِنْ سَبْعٍ أَوْ عَدُوٍّ » وَسَاقَ الْحَدِيثَ

وَقَالَ بِهِ : يُقَالُ فَدَفْدَ اللَّحْمُ سَابِقَ الْكَلَامِ وَلاَحَقَهُ يَفْتَضِي إِنْ

الْحَدِيثُ تَقْدِيدَانِ وَأَنْتَ تَرَاهُ تَقْدَانِ هُنَا وَشَرَحَ الْقَامُوسُ قُلُّلَ

أَصْلَ الْعِبَارَةِ وَقَدْ يَدَّ وَقَدَفْدَ إِذَا لَحَّ .

لم يَعْتَمَّ معه غيره إجلالاً له . وفي الحديث : جاء رجل يشكو رجلاً من الأنصار شجّه فقال :

بَاخِرَ مَنْ يَمْنِي بِتَعْلِ قَرْدٍ ،
أَوْهَبَ لِنَهْدَةٍ وَتَهْدٍ

أراد النعل التي هي طاق واحد ولم يُخَصَّفْ طاقاً على طاق ولم يُطَارَقْ ، وهم يمدحون بوقته النعال ، وإنما يلبسها ملوكهم وساداتهم ؛ أراد : باخير الأكبر من العرب لأنّ ليس النعال لهم دون العجم . وشجرة فارِدٌ وفارِدَةٌ : متَّحِيّةٌ ؛ قال المسبب بن علس :

فِي ظِلِّ فارِدَةٍ مِنَ السُّدُرِ

وظبية فارِدٌ : منفردة انقطعت عن القطيع . وقوله : لَا يَغْلُ فارِدَتُكُمْ ؛ فسرهُ ثعلب فقال : معناه من انفردت منكم مثل واحد أو اثنين فأصاب غيبة فليروها على الجماعة ولا يغلّتها أي لا يأخذها وحده . وناقّة فارِدَةٌ ومِفْرَدٌ : تَتَفَرَّدُ في المراعي ، والذكر فارِدٌ لا غير .

وأفْرَادُ النجوم : الدّارِئِيُّ التي تطلع في آفاق السماء ، سميت بذلك لَتَنَحِّيها وانفرداها من سائر النجوم . والفَرْدُ من الإبل : المتَّحِيّة في المرعى والشرب ؛ وفَرْدٌ بالأمر يَفْرُدُ وتَفْرُدُ وانفَرَدَ واستَفْرَدَ ؛ قال ابن سيده : وأرى اللحياني حكى فَرْدَ وفَرْدَ . واستَفْرَدَ فلاناً : انفَرَدَ به . أبو زيد : فَرَدْتُ بهذا الأمرُ أَفْرُدُ به فَرُوداً إذا انفردت به . ويقال : استَفْرَدْتُ الشيء إذا أخذته فَرْداً لا ثاني له ولا مثل ؛ قال الطرماح يذكر قَدْحاً من قَداح الميسر :

إِذَا انشَحَّتْ بِالشَّالِ بارِحَةً ،
حَالٌ بِرَيْحاً واستَفْرَدَتْهُ يَدُهُ

قوله « أوهه » كذا بالغ قبل الواو هنا وفي النهاية أيضاً في مادة ن ه د وسباني للمؤلف فيها وجه .

وهو الحامض الحار . ابن الأعرابي : يقال للبن الثخين قَدْقَدٌ .

وقد قَدَّ : اسم امرأة ؛ قال الأخطل :

وَقُلْتُ لِإِعادِيْنِ : وَيَحْكُ غَنّا
لِجَلْدَاءِ أَوْ بَنَتِ الْكِنَانِي قَدْقَدَا

فرد : الله تعالى وتقدس هو الفردُ ، وقد تَفَرَّدَ بالأمر دون خلقه . الليث : والفَرْدُ في صفات الله تعالى هو الواحد الأحد الذي لا نظير له ولا مثل ولا ثاني . قال الأزهري : ولم أجده في صفات الله تعالى التي وردت في السنة ، قال : ولا يوصف الله تعالى إلا بما وصف به نفسه أو وصف به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ولا أدري من أين جاء به الليث . والفرد : الوتر ، والجمع أفراد وفرداتي ، على غير قياس ، كأنه جمع فَرْدَانِ . ابن سيده : الفردُ نصف الزوج . والفرد : المتشعرُ والجمع فِرَادٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَخَطَّفَ الصَّقْرُ فِرَادَ الشَّرْبِ

والفرد أيضاً : الذي لا نظير له ، والجمع أفراد . يقال : شيء فَرْدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ وفارِدٌ .

والمفْرَدُ : ثور الوحش ؛ وفي قصيدة كعب :

تَرَمِي الغُيُوبَ بِعَيْنِي مَفْرَدٍ لَهَقِ

المفرد : ثور الوحش شبه به الناقة . وثور فَرْدٌ وفارِدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ ، كله بمعنى مُفْرَدٍ . وسيدرة فارِدَةٌ : انفردت عن سائر السُّدُر . وفي الحديث : لَا تَعُدُّ فارِدَتُكُمْ ؛ يعني الزائدة على الفريضة أي لا تضم إلى غيرها فتعد معها وتُحَسَّب . وفي حديث أبي بكر : فَمِنَكُمُ الْمُزْدَلِفُ صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْفَرْدَةِ ؛ لما قيل له ذلك لأنه كان إذا ركب

قوله « المنحر » كذا بالأصل وكتب جهاته السيد مرتضى سواه المتحد وفي القاموس الفرد المتحد .

والفردُ والفردُ: الثور؛ وقال ابن السكيت في قوله:

طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد

قال: الفردُ والفردُ، بالفتح والضم، أي هو منقطع القرنين لا مثل له في جودته. قال: ولم أسع بالفرد إلا في هذا البيت. واستفرد الشيء: أخرجه من بين أصحابه. وأفرده: جعله فرداً.

وجاؤوا فرادى وفرادى أي واحداً بعد واحد. أبو زيد عن الكلبيين: جئتونا فرادى وهم فرادى وأزواج توتوا. قال: وأما قوله تعالى: ولقد جئتونا فرادى؛ فإن القراء قال: فرادى جمع. قال: والعرب تقول قوم فرادى، وفرداً بهذا فلا يبرونها، شبهت بثلاث ورباع. قال: وفرادى واحداً فرداً وفريداً وفردان، ولا يجوز فرد في هذا المعنى؛ قال وأنشدني بعضهم:

ترى الثعرات الزرق تحت لبانه،
فرداً ومثنى، أضعفتها صواهيله

وقال الليث: الفرد ما كان وحده. يقال: فرداً يفرد وأفردته جعلته واحداً. ويقال: جاء القوم فراداً وفرادى، منوناً وغير منون، أي واحداً واحداً.

وعددت الجوز أو الدراهم أفراداً أي واحداً واحداً. ويقال: قد استطرد فلان لهم فكلما استفرد رجلاً كثر عليه فجهده. والفرد: الجانب الواحد من الشيء كأنه يتوهم مفرداً، والجمع أفراد. قال ابن سيده: وهو الذي عنه سيبويه بقوله: نحو فرد وأفراد، ولم يعن الفرد الذي هو ضد الزوج لأن ذلك لا يكاد يجمع. وفرد: كتيب مفرد عن الكتابان غلب عليه ذلك، وفي الألف واللام، قوله: وفي الألف واللام يخالف قوله فيما بعد: ولم نسمع فيه الفرد.

قال:

لعمري لأغرابية في عبادة
تحل الكتيب من سويقة أو فرداً
وفردة أيضاً: رملة معروفة؛ قال الراعي:

إلى ضوء نار بين فردة والرحى

وفردة: ماء من مياه جرهم.

والفريد والفرايد: المحال التي انقردت فوقعت بين آخر المحالات الست التي تلي كأي العنق، وبين الست التي بين العجب وبين هذه، سبب به لانفرادها، واحداً فريدة؛ وقيل: الفريدة المحالة التي تخرج من الصهوة التي تلي المعاقم وقد تفتت من بعض الخيل، وإنما دعيّت فريدة لأنها وقعت بين قفار الظهر وبين محال الظهر ومعاقم العجز؛ والمعاقم: ملئقي أطراف العظام ومعاقم العجز والفريد والفرايد: الشذر الذي يفصل بين الثؤل والذهب، واحده فريدة، ويقال له: الجاودسقي بلسان المعجم، ويأخذه الفرد. والفريد: الدر إذا نظم وفصل بغيره، وقيل: الفريد، بغير ماء، الجوهرة النفيسة كأنها مفردة في نوعها، والفرايد صانعها. وذهب مفرد: مفصل بالفريد. وقال إبراهيم الحربي: الفريد جمع الفريدة وهي الشذر من فضة كالؤلؤة. وفرايد الدر: كبارها.

ابن الأعرابي: وفرد الرجل إذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهي. وقد جاء في الخبر: طوبى للمفردين! وقال القتيبي في هذا الحديث: المفردون الذين قد هلك لدائهم من الناس وذهب

قوله «وبين حال الظهر» كذا في الأصل المشد وهي عين قوله بين قفار الظهر فالأحسن حذف أحدهما كما صنع شارح القاموس حين نقل عبارة.

أرى نارَ لَيْلَى بالعقيق كأنها
حَضَارُ، إذا ما أَعْرَضَتْ، وفَرُوْدُها
وفَرُوْدُ وفَرْدَة : أسما مَوْضِعَيْنِ ؛ قال بعض
الأغفال :

لَعَنَرِي ! لأَغْرَابِيَّةٌ في عِبَادَةٍ
تَحُلُّ الكَتِيبَ مِنْ سَوِيْقَةٍ أَوْ فَرْدَا،
أَحَبُّ إِلَى القَلْبِ الذي لَجَّ في المَوَى ،
من الأَبْسَاتِ الرِيْطُ يُظْهِرُهُ كَيْدَا
أَرْدَفَ أَحَدَ اليَتِيْنِ ولم يُرْدِفِ الآخرَ . قال ابن
سيده : وهذا قادر ؛ ومثله قول أبي فرعون :

إذا طَلَبْتِ الماءَ قَالَتْ : لَيْسَكَ ،
كَانَ سَفَرِيْهَا ، إذا ما احْتَكَا ،
حَرَفًا يَرَامُ كَسِيرًا فَاصْطَكَا
قال : ويجوز أن يكون قوله أَوْ فَرْدَا سُرْخَسًا من
فَرْدَة ، رُخْه في غير النداء اضطراباً ، كقول زهير :
خَذُوا حَظَّكُمْ ، بِأَلِّ عِكْرَمٍ ، وَاذْكُرُوا
أَوَاصِرًا ، وَالرَّغْمَ بِالْقَيْبِ تَذْكُرُ
أَرَادَ عِكْرَمَةً . والفَرْدَاتُ : اسم موضع ؛ قال
عمر بن قيس :

تَوَارِعَ للخالِ ، إِنْ شِئْتَهُ
عَلَى الفَرْدَاتِ يَسِجُ السَّجَالِ

فرد : الفِرْصِدُ والفِرْصِدُ والفِرْصَادُ : عَجَمٌ الزَّيْبُ
والبَنْبُ وهو المُنْجَدُ أيضاً . والفِرْصَادُ : الثَّوْتُ ،
وقيل حَبْلُهُ وهو الأَجْبَرُ منه . والفِرْصَادُ : الحُمْرَةُ ؛
قال الأسود بن يعفر :

يَسْعَى بِهَا ذُو ثَوْمَيْنِ مُنْطَوِّقٌ ،
قَتَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الفِرْصَادِ
والهاء في قوله بِهَا تعود على سَلَاةٍ ذَكَرَهَا في بيت

الْقَرْنُ الذي كَانُوا فِيهِ وَيَقْوَاهُمْ يَذْكُرُونَ الله ؛ قال
أبو منصور : وقول ابن الأعرابي في التفريد عندي
أجوب من قول القتيبي . وفي الحديث عن أبي هريرة :
أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان في طريق
مكة على جبل يقال له بُجْدَانُ فقال : سيروا هذا
بُجْدَانُ ، سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ ، وفي رواية : طوبى
للمُفْرَدِينَ ، قالوا : يا رسول الله ، ومن المُفْرَدُونَ ؟
قال : الذَّاكِرُونَ الله كثيراً والذَّاكِرَاتُ ، وفي رواية
قال : الذين اهْتَرَوْا في ذكر الله .

ويقال : فَرْدَا بِرَأْيِهِ وَأَفْرَدَ وفَرْدَ واستَفْرَدَ
بمعنى انفَرَدَ به . وفي حديث الحديبية : لأَقَاتِلَنَّهُمْ
حَتَّى تَنْفَرَدَ سَالِفَتِي أَي حَتَّى أَمُوتَ ؛ السالفة : صفحة
العنق وكسى بانفَرادها عن الموت لأنها لا تنفرد عما
يلها إلا به . وَأَفْرَدْتُهُ : عزَلْتُهُ ، وَأَفْرَدْتُ إِلَيْهِ
رَسُولًا . وَأَفْرَدْتُ الْأَتَى : وضعت واحداً فهي
مُفْرَدٌ ومُوَحِدٌ ومُفْدٌ ؛ قال : ولا يقال ذلك في
الباقية لأنها لا تلد إلا واحداً ؛ وفَرْدَ وانفَرَدَ
بمعنى ؛ قال الصفة القشيري :

ولم آتِ البُيُوتَ مُطَبَّاتٌ ،
بِأَكْثِيَةِ فَرْدَنٍ مِنَ الرِّغَامِ

وتقول : لَقِيتُ زَيْدًا فَرْدَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَكَا
أَحَدٌ . وَفَرْدَتْ بِكَذَا واستَفْرَدَتْ إِذَا انفَرَدَتْ
به .

والفَرُوْدُ : كَوَاكِبُ ٢ زَاهِرَةٌ حَوْلَ الشَّرِيَا .
والفَرُوْدُ : نجوم حول حَضَارٍ ، وحَضَارٍ هذا نجم
وهو أحد المَحْلِفَيْنِ ؛ أنشد ثعلب :

١ قوله « ويقال فرد » هو ملك الزاء .

٢ قوله « والفرد كواكب » كذا بالأصل وفي القاموس والفردود ،
زاد شارحه كسر سور كما هو نص الكلمة ، وفي بعض النسخ
للفردود .

قبله وهو :

ولقد لَهَوْتُ ، والشَّبابُ بَشاشُهُ .

بِسَلَاقَةٍ مُرَجَّتْ بِمَا عَوَّادِي

وَالثُّومَةُ : الْحَبَّةُ مِنَ الدُّرِّ . وَالسَّلَاقَةُ : أَوَّلُ

الْجَبْرِ . وَالْعَوَّادِي : جَمْعُ غَادِيَةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي تَأْتِي

عُدْوَةَ . اللَّيْثُ : الْفِرْعَادُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَهْلُ

الْبَصْرَةِ يَسُونُ الشَّجَرَ فِرْعَادَ أَرْحَمِلَةَ التُّوتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّمَا نَقَضَ الْأَحْمَالُ ذَاوِيَةً ،

عَلَى جَوَانِبِهِ الْفِرْعَادُ وَالْعِنَبُ

أَرَادَ بِالْفِرْعَادِ وَالْعِنَبِ الشَّجَرَيْنِ لَا حَمْلَهُمَا . أَرَادَ :

كَأَنَّمَا نَقَضَ الْفِرْعَادُ أَحْمَالَهُ ذَاوِيَةً ، نَصَبَ عَلَى

الْحَالِ ، وَالْعِنَبُ كَذَلِكَ ؛ شَبَّ أَبْعَارُ الْبَقْرِ مَجِبَ

الْفِرْعَادِ وَالْعِنَبِ .

فُورْدُ : الْفَرَقْدُ : وَلَدُ الْبَقْرَةِ ، وَالْأُنْثَى فَرَقْدَةٌ ؛ قَالَ

طَرَفَةُ بِصَفِّ عَيْنِي نَاقَتَهُ :

طُحُورَانِ عَوَّارَ الْقَدَى ، فَتَرَاهُمَا

كَمَكْنُحُولَتِي مَذْعُورَةٍ أَمْ فَرَقْدٍ

طُحُورَانِ : رَامِيَتَانِ . وَعَوَّارُ الْقَدَى : مَا أَفْسَدَ

الْعَيْنَ ، وَحَكَى ثَمَلٌ فِيهِ الْفَرَقْدُودَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَيْلَةٍ خَامِدَةٍ نُحُودَا ،

طُغْيَاءُ نَعَشِي الْجَدْيِ وَالْفَرَقْدُودَا ،

إِذَا عُصِرَ هَمٌّ أَنْ يَرَقْدُودَا

وَأَرَادَ يَرَقْدُ فَأَشْبَحَ الصَّيَّةَ .

وَالْفَرَقْدَانِ : نَجْمَانِ فِي السَّمَاءِ لَا يَفْرَاقَانِ وَلَكِنَّهَا

يَطُوفَانِ بِالْجَدْيِ ، وَقِيلَ : هُمَا كَوَكَبَانِ قَرِيبَانِ مِنْ

الْقُطْبِ ، وَقِيلَ : هُمَا كَوَكَبَانِ فِي بَنَاتِ نَعَشٍ

الصَّغْرَى . يُقَالُ : لِأَبْكَيْتُكَ الْفَرَقْدَيْنِ ؛ حَكَاهُ

الْبُحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، أَيْ طَوَلَ طُلُوعُهُمَا ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ النُّجُومُ كُلُّهَا فَتَنْصَبُ عَلَى الظَّرْفِ كَقَوْلِكَ

لَأَبْكَيْتُكَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّسْرَ الرَّاقِعَ : كُلُّ

هَذَا يُقِيمُونَ فِيهِ الْأَسَاءَ مَقَامَ الظَّرُوفِ ؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ طَوْلَ طُلُوعِهَا فَيَحْذِفُونَ

اِخْتِصَارًا وَاتِّسَاعًا وَقَدْ قَالُوا فِيهَا الْفَرَاغِدَ كَأَنَّهُمْ

جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا فَرَقْدًا ؛ قَالَ :

لَقَدْ طَالَ ، يَا سَوْدَاءُ ، مِنْكَ الْمَوَاعِدُ ،

وَدُونَ الْجَدِّ الْمَأْمُولِ مِنْكَ الْفَرَاغِدُ

قَالَ : وَبِمَا قَالَتْ الْعَرَبُ لَهَا الْفَرَقْدُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

حَالَفَ الْفَرَقْدُ شَرْبًا فِي الْهَدْيِ ،

خَلَّةٌ بَاقِيَةٌ دُونَ الْخَلِّ

فُورْدُ : الْفَرِنْدُ : وَشَيْءٌ السِّيفِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ . وَفَرِنْدُ

السِّيفِ : وَشَيْءُهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَرِنْدُ السِّيفِ

جَوْهَرُهُ وَمَاؤُهُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ ، وَطَرِاقُهُ يُقَالُ لَهَا

الْفَرِنْدُ وَهِيَ سَفَاسِقُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : فَرِنْدُ السِّيفِ

وَالْفَرِنْدَةُ وَبَدْعُهُ وَوَشْيُهُ . وَالْفَرِنْدُ : السِّيفُ

نَفْسُهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ قَطَعَ الْحَدِيدَ ، فَلَا تَقَارُوا ،

فَرِنْدٌ لَا يُقْلُ وَلَا يَدُوبُ

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ ذُو فَرِنْدٍ فَحَذَفَ الْمُضَافَ

وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وَالْفَرِنْدُ : الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ .

وَفَرِنْدُ ، دَخِيلٌ مَعْرَبٌ : اسْمُ ثَوْبٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْفَرِنْدُ عَلَى فِعْلِيلِ الْأَزْوَاجِ وَجَمْعُهُ الْفَرَانِدُ .

وَالْفَرِنْدَادُ : مَوْضِعٌ وَيُقَالُ اسْمُ رَمْلَةٍ . ابْنُ سَيِّدٍ :

الْفَرِنْدَادُ شَجَرٌ ، وَقِيلَ : رَمْلَةٌ مَشْرِقَةٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَيْمٍ

وَيَزْعُمُونَ أَنَّ قَبْرَ ذِي الرَّمَةِ فِي ذِرْوَتِهَا ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ :

وَبِاقِعٍ مِنْ فَرِنْدَادَيْنِ مَكْنُومٍ

ثَنَاءً ضَرُورَةً ، كَمَا قَالَ :

قَوْلُهُ « فِي الْهَدْيِ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَعَلَّاهُ فِي الْهَوَى .

وسند كره في ترجمة فسد إن شاء الله .

فسد : الفساد : نقيض الصلاح ، فَسَدَ يَفْسُدُ وَيَفْسِدُ ، وَفَسَدَ فَسَادٌ وَفُسُودٌ ، فهو فاسدٌ وفَسِيدٌ فيها ، ولا يقال انفسد وانفسدته أنا . وقوله تعالى : وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ؛ نصب فساداً لأنه مفعول له أراد يسعون في الأرض للفساد .

وقوم فسدي كما قالوا ساقط وسقطى ، قال سيويه : جمعه جمع هلكى لتقاربها في المعنى . وأفسده هو واستفسد فلان إلى فلان . وتفسد القوم : تدابروا وقطعوا الأرحام ؛ قال :

يَمْدُدْنَ بِالْثَدْيِ فِي الْمَجَاسِدِ
إِلَى الرِّجَالِ ، خَشْيَةَ التَّفَاسِدِ

يقول : 'يُخْرِجْنَ ثَدْيَهُنَّ' يقلن : نفسدكم الله ألا حسيبونا ، يحرض بذلك الرجال . واستفسد السلطان قائده إذا أساء إليه حتى استعصى عليه .

والمفسدة : خلاف المصلحة . والاستفساد : خلاف الاستصلاح . وقالوا : هذا الأمر مفسدة لكذا أي فيه فساد ؛ قال الشاعر :

إن الشباب والفراغ والحدة

مفسدة للعقل ، أي مفسدة !

وفي الخبر : أن عبد الملك بن مروان أشرف على أصحابه وهم يذكرون سيرة عمر فغاظه ذلك ، فقال : لِمَا عَنْ ذَكَرَ عُمَرَ ! فإنه إزواء على الولاء مفسدة للرعية . وعدى لِمَا بعن لأن فيه معنى انتهبوا . وقوله عز وجل : ظهر الفساد في البر والبحر ؛ الفساد هنا : الجذب في البر والقسط في البحر أي في المدن التي على الأنهار ؛ هذا قول الزجاجي . ويقال : أفسد فلان المال يفسده إفساداً وفساداً ، والله لا يحب

لِمَنْ الدَّيَالُ بِرَامَتَيْنِ قَعَاقِلِ
دَرَسَتْ ، وَغَيْرَ آيَاتِهَا الْقَطْرِ

وفي التهذيب : فبرنداد جبل بناحية الدهناء وبجذائه جبل آخر ، ويقال لها معاً الفبرندادان ، وأنشد بيت ذي الرمة ذكره في الرباعي .

فرهد : الفرهد ، بالضم : الحادر الغليظ من الغلمان . ابن سيده : الفرهود الحادر الغليظ وهو الناعم التار ؛ ويقال : غلام فلنهد ، باللام أيضاً أي مبتلى ، وقيل : الفرهد الناعم التار الرخص ، وقال : إنما هو الفرهد ، بالغاء وضم الهاء والقاف فيه تصحيف . والفرهد والفرهود : ولد الأسد ؛ عبانية ؛ وزعم كراع أن جمع الفرهد فراهيد كما جمع مهدهد على هدهيد ؛ قال ابن سيده : ولا يؤمن كراع على مثل هذا إنما يؤمن عليه سيويه وشبهه ؛ وقيل : الفرهود ولد الوعل . وقرهيد : حمي من البين من الأزدي . وفرهود : أبو بطن . الصراح : الفرهود حمي من يحنده وم بطن من الأزدي يقال لهم الفراهيد منهم الخليل بن أحمد العروضي . يقال : رجل فراهيدي وكان يونس يقول فرهودي .

فرد : الأصمي : تقول العرب لمن يصل إلى طرف من حاجته وهو يطلب نهايتها لم يخرم من فرد له ، وبعضهم يقول : من فصد له ، وهو الأصل فقلبت الصاد زايًا ، فيقال له : اقتنع بما وزفت منها فإنك غير محروم . وأصل قولهم : من فصد له أو فرد له فصد له ، ثم سكنت الصاد فقبل فصد ، وأصله من الفصيد وهو أن يؤخذ مصير فيلقم عرقاً مفصوداً في يد البعير حتى يتلى دماً ثم يشوى ويؤكل ، وكان هذا من ما كل العرب في الجاهلية ، فلما نزل تحريم الدم انتهبوا عنه ، قوله «عبد» كمنع وكلم مغارع أم أبو قيلة ، الجمع الجهاد .

الفساد. وفسد الشيء إذا أباراه ؛ وقال ابن جندب :

وقلت لهم : قد أذركم كتيبة

مفسدة الأذبار ، ما لم تحفر

أي إذا شئت على قوم قطعت أذارهم ما لم تحفر الأذار أي لم تمنع . وفي الحديث : كره عشر خيال منها إفساد الصبي غير محرمه ؛ هو أن يبطأ المرأة المرضع فإذا حلت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي ونسي الفيلة ؛ وقوله غير محرمه أي أنه كرهه ولم يبلغ به حد التحريم .

فصد : الفصد : شق العرق ؛ فصدّه يفصده فصدًا وفصادًا ، فهو مفصود وفصيد . وفصد الناقة : شق عرقها ليستخرج دمه فيشربه . وقال الليث : الفصد قطع العروق . وافتصد فلان إذا قطع عرقه ففصد ، وقد فصدت وافتصدت . ومن أمثالهم في الذي يقضى له بعض حاجته دون تمامها : لم يحرم من فصد له ، بإسكان الصاد ، مأخوذ من الفصيد الذي كان يصنع في الجاهلية ويؤكل ، يقول : كما يتبلغ المظفر بالفصيد فافزع أنت بما ارتفع من قضاء حاجتك وإن لم تقض كلها . ابن سيده : وفي المثل : لم يحرم من فصد له ، ويروى : لم يحرم من فزد له أي فصد له البعير ، ثم سكنت الصاد تخفيفاً ، كما قالوا في ضرب : ضرب ، وفي قتل : قتل ؛ كقول أبي النجم :

لو عصر منه البان والمسلك انعصر

فلما سكنت الصاد وضعفت ضارعوا بها الدال التي بعدها بأن قلبوها إلى أشبه الحروف بالدال من مخرج الصاد ، وهو الزاي لأنها مجهورة كما أن الدال مجهورة ، فقالوا : فزد ، فإن تحركت الصاد هنا لم يجوز البدل فيها وذلك نحو صدر وصدف لا تقول فيه زدر

ولا زدف ، وذلك أن الحركة قوت الحرف وحصلته فأبعدته من الانقلاب ، بل قد يجوز فيها إذا تحركت إشامها رائحة الزاي ، فأما أن تخلص زايًا وهي متحركة كما تخلص وهي ساكنة فلا ، وإنما تخلص الصاد زايًا وتشم رائحتها إذا وقعت قبل الدال ، فإن وقعت قبل غيرها لم يجوز ذلك فيها ، وكل صاد وقعت قبل الدال فإنه يجوز أن تشم رائحة الزاي إذا تحركت ، وأن تقلبها زايًا محضًا إذا سكنت ، وبعضهم يقول : فصد له ، بالقاف ، أي من أعطيت قصداً أي قليلاً ، وكلام العرب بالفاء ؛ قال يعقوب : والمعنى لم يحرم من أصاب بعض حاجته وإن لم ينلها كلها ، وتأويل هذا أن الرجل كان يضيف الرجل في شدة الزمان فلا يكون عنده ما يقره ، ويشبع أن ينهر راحلته فيفصدها فإذا خرج الدم سخته للضيف إلى أن يجف ويقتوى فيطعمه إياه فجري المثل في هذا فقيل : لم يحرم من فزد له أي لم يحرم القيرى من فصدت له الراحلة فتحظي بدمها ، يستعمل ذلك فيمن طلب أمراً فنال بعضه .

والفصيد : دم كان يوضع في الجاهلية في معى من فصد عرق البعير ويشوى ، وكان أهل الجاهلية يأكلونه ويطعمونه الضيف الأئمة . ابن كُبُوة : الفصيدة قرع بعجن ويشاب بشيء من دم وهو دواء يدأوى به الصبيان ، قاله في تفسير قولهم : ما حرم من فصد له . وفي حديث أبي رجاء العطاردي أنه قال : لا بلغنا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أخذ في القتل حربنا فاستشرنا شلو أرنب دفيناً وفصدنا عليها فلا أنسى تلك الأكلة ؛ قوله : فصدنا عليها يعني الإبل وكانوا يفصدونها وبعاليجون ذلك الدم ويأكلونه عند الضرورة أي فصدنا على شلو الأرنب بعيراً وأسلنا عليه دمه وطبخناه وأكلنا .

قَرُبَ من الاسم ، وفارق شبه الفعل .

والتفقدُ : تَطَلَّبُ ما غاب من الشيء . وروي عن أبي الدرداء أنه قال : من يَتَفَقَّدُ يَفْقِدُ ، ومن لا يُعِدُّ الصَّبْرَ لفواجع الأمور يَمْنَعُزُ ؛ فالتفقدُ : تَطَلَّبُ ما فُتِّدَتْه ، ومعنى قول أبي الدرداء أن من تَفَقَّدَ الخيرَ وطلبه في الناس فَقَدَهُ ولم يَجِدْهُ ، وذلك أنه رأى الخير في النادر من الناس ولم يجده فاشياً موجوداً . غيره : أي من يَتَفَقَّدُ أحوال الناس وَيَتَعَرَّفُهَا فإنه لا يجد ما يَرْضيه . وافْتَقَدَ الشيء : طلبه ؛ قال :

فلا أَخْتُتُ فَتَنَبَّكِيهِ ،
ولا أُمُّ فَتَنَفَّقِدِيهِ

وكذلك تَفَقَّدَهُ . وفي التزويل : فَتَفَقَّدَ الطيرَ فقال ما لي لا أرى المَذْهَبَ ؛ وكذلك الافتقاد ؛ وقيل : تَفَقَّدَتْهُ أي طَلَبْتُهُ عند غيبته .

وتفاد القوم أي فَقَدَ بعضهم بعضاً ؛ وقال ابن ميادة :

تَفَادَتِ قَوْمِي إِذْ يَبْعُونَ مُهْجَتِي
بِحَارِيَّةٍ ، يَهْرَأُ لَهُمْ بَعْدَهَا يَهْرَأُ !

يَهْرَأُ قيل فيه : تَبَّأ ، وقيل : خَبِئ ، وقيل : تَعَسَّأ لهم ، وقيل : أصابهم شرٌّ . وفي حديث عائشة رضي الله عنها : افْتَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، ليلة أي لم أجِدْهُ ؛ هو افْتَعَلْتُ من فَقَدْتُ الشيء أَفْقَدُهُ إذا غاب عنك . وفي حديث الحسن : أُغْيِلْنِي حَيَارَى تَفَادَتُوا ؛ يَدْعُو عليهم بالموت وأن يَفْقِدَ بعضهم بعضاً . ويقال : أَفْقَدَهُ الله كلَّ شيء . ويقال : مات فلانٌ غَيْرَ فَقِيدٍ ولا حَسِيدٍ أي غَيْرَ مُكْتَرَرٍ لِفَقْدَانِهِ .

والفقد : شرابٌ يَتَّخَذُ من الزبيب والعسل . ويقال : إن العسل يَنْبَذُ ثم يلقى فيه الفقد فيشْدَدُهُ ؛ قال :

وَأَفْصَدَ الشَّجَرُ ، وَانْقَصَدَ : انْتَشَتِ عُيُونُ وَرَقِهِ وَبَدَتْ أَطْرَافُهُ . وَالْمُنْقَصِدُ : السائل وكذلك الْمُتَفَقِّدُ . يقال : تَفَقَّدَ جِبْنَهُ عَرَقاً ، إنما يريدون تَفَقَّدَ عَرَقَ جِبْنِهِ ، وكذلك هذا الضرب من التسييز إنما هو في نية الفاعل . وانْقَصَدَ الشيء وتَفَقَّدَ : سال . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا نَزَلَ عليه الوحيُ تَفَقَّدَ عَرَقاً . يقال : هو يَفْقَدُ عَرَقاً وَيَتَبَخَّعُ عَرَقاً أي يسأل عَرَقاً . معناه أي سالَ عَرَقَهُ تشبيهاً في كثرتِه بالفِضاد ، وعَرَقاً منصوب على التسييز . وقال ابن شبل : رأيت في الأرض فقيداً من السيل أي تَشَقُّقاً وَتَحْدُداً . وقال أبو الدُّقَيْش : التفصيدُ أن يُنْقَعَ بشيء من ماء قليل . ويقال : فصد له عطاءً أي قطع له وأَمْضَاهُ يَفْقِدُهُ قَصْداً .

فقد : فَقَدَ الشيءَ يَفْقِدُهُ فَقْدًا وَفَقْدَانًا وَفَقُودًا ، فهو مَفْقُودٌ وَفَقِيدٌ ؛ عَدَمُهُ ؛ وَأَفْقَدَهُ الله إِيَّاهُ . والفاقدُ من النساء : التي يموت زَوْجُهَا أو وَلَدُهَا أو حَمِيْلُهَا . أبو عبيد : امرأة فاقدٌ وهي الثكول ؛ وأنشد الليث :

كَأَنَّهَا فَاقِدٌ سَطَاءٌ مُعْرُولَةٌ
نَاحَتْ ، وَجَاوَبَهَا نَكْدٌ مَنَّاكِدٌ

وقال اللحياني : هي التي تزوج بعدما كان لها زوج فمات . قال : والعرب تقول : لا تَتَزَوَّجْنَ فَاقِدًا وَتَزَوَّجِ مَاطِلَةً . وَظَلَمِيَّةٌ فَاقِدٌ وَبَقْرَةٌ فَاقِدٌ : شع ولدها ؛ وكذلك حَمَامَةٌ فَاقِدٌ ؛ وأنشد الفارسي :

إِذَا فَاقِدٌ ، خَطْبَاءُ ، فَرَحْنِي رَجَعْتُ ،
كَدَّرْتُ سَلْسِيَّ فِي الْحَلِيطِ الْمُبَايِنِ

قال ابن سيده : هكذا أنشدته سيويه بتقديم خطباء على فَرَحْنِي مُقَوِّياً بذلك أن أمم الفاعل إذا وُصِفَ

وهو نبت شبه الكشوث . والفَقْدُ : نباتٌ يشبه الكشوث ينبت في العسل فيقوبه ويحيد إسكراره ؛ قال أبو حنيفة : ثم يقال لذلك الشراب : الفَقْدُ . ابن الأعرابي : الفَقْدَةُ : الكشوث .

فَقْدُ : التهذيب في الرباعي : أبو عمرو : الفَقْدُ نَبْتُ الكشوث .

فَلَهْدُ : غلام فَلَهْدُ ، باللام ؛ يُلَأُّ المَهْدُ ؛ عن كراع . أبو عمرو : الفَلَهْدُ والفَرَهْدُ الغلام السمين الذي قد راهقَ الحُلُمَ . ويقال : غلام فَلَهْدُ إذا كان مبتلًا .

فَقْدُ : الفَقْدُ : الحَرَفُ وإنكار العقل من المَرَمِ أو المَرَضِ ، وقد يستعمل في غير الكبير وأصله في الكبير ، وقد أَفْدَ ؛ قال :

قد عَرَضْتُ أَرْوَى يَقُولُ أَفْنَادُ

إذا أراد بقَوْلٍ ذي إفْنَادٍ وقَوْلٍ فيه إفْنَادُ ، وشيخ مُفْنِدٌ ولا يقال للأُنثَى عَجُوزٌ مُفْنِدَةٌ لأنها لم تكن ذات رأي في شبابها فَتَفْنِدُ في كِبَرِها . والفَقْدُ : الخطأ في الرأي والقول . وأفْنَدَ : خطئَ رأيه . وفي التزويل العزيز حكاية عن يعقوب ، عليه السلام : لولا أن تُفْنَدُونَ ؛ قال الفراء : يقول لولا أن تُفْنَدَ بوني وتُعْجَزَ بوني وتُضَعَفَ بوني . ابن الأعرابي : فَنَدَ رأيه إذا ضَعَفَهُ . والتَفْنِيدُ : اللُّومُ وتضعيفُ الرأي . الفراء : المُفْنِدُ الضعيفُ الرأي وإن كان قوي الجسم . والمُفْنِدُ : الضعيفُ الجسم وإن كان رأيه سديدًا . قال : والمفند الضعيف الرأي والجسم معًا . وفَنَدَ : عَجَزَ وأضعفه . وروى شر في حديث واثلة بن الأسقع أنه قال : خرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أترعبون أنثى من آخركم وفاة ؟ ألا إني من أولكم وفاة ، تتبعوني أفناداً هُمُلكَ بعضكم بعضاً ؛ قوله تتبعوني أفناداً يضرب ١ قوله « يضرب » أفاد شارح القاموس أنها رواية أخرى بدل هلك .

بعضكم رقاب بعض أي تتبعوني ذوي فَنَدٍ أي ذوي عَجَزٍ وكَفَرٍ للثمة ، وفي النهاية : أي جماعات متفرقين قوماً بعد قوم ، واحدهم فَنَدٌ .

ويقال : أَفْنَدَ الرجلُ فهو مُفْنِدٌ إذا ضَعَفَ عقله .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أَمْرَعُ الناسَ بي لِعُوقاً

قَوْمِي ، تَسْتَجْلِبُهُمُ الْمَنَابِ وَتَتَنَافَسُ عَلَيْهِمْ أُمَمُهُمْ وَيَعِيشُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ أَفْنَادًا يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ قال

أبو منصور : معناه أنهم يصيرون فِرَقاً مختلفين يَقْتُلُ بعضهم بعضاً ؛ قال : هم فَنَدٌ على حدة أي فِرْقَةٌ على

حدة . وفي الحديث : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله

عليه وسلم : إني أريد أن أَفْنَدَ فرساً ، فقال : عليك

به كَسْبِنًا أو أذَمُّ أَفْرَحَ أَرْتَمُ مَحْجَلًا طَلَّقَ

البيئ . قال شر : قال هرون بن عبد الله ، ومنه

كان سَبَعُ هذا الحديث : أَفْنَدَ أي أَفْتَنِي . قال :

وروي أيضاً من طريق آخر : وقال أبو منصور قوله

أَفْنَدَ فرساً أي أَرْتَبِطَهُ وَأَخْذَهُ حَصّاً أَجْأَ إِلَيْهِ ،

وملأ إذا كَسَبَنِي عَدُوٌّ ، مأخوذ من فَنَدَ الجبل

وهو الشُّمْرَاخ العظيم منه ، أي أَجْأَ إِلَيْهِ كَمَا يُلْجَأُ إِلَى الْفِنْدِ

من الجبل ، وهو أَفْنَه الخارج منه ؛ قال : ولست

أعرف أَفْنَدَ بمعنى أَفْتَنِي . وقال الزمخشري : يجوز أن

يكون أراد بالتفند التضيير من الفِنْدِ وهو العُصْنُ

من أغصان الشجرة أي أَضْمَرَهُ حتى يصير في ضَمَرِهِ

كالغصن .

والفِنْدُ ، بالكسر : القطعة العظيمة من الجبل ، وقيل :

الرأس العظيم منه ، والجمع أفناد . والفِنْدُفِنْدُ : الجبل .

وفَنَدَ الرجلُ إذا جلس على فِنْدٍ ، وبه سمي الفِنْدُ

الزَّيْمَانِيُّ الشاعر ، وهو رجل من فرسانهم ، سمي بذلك

لعظم شخصه ، واسمه شهل بن شيان وكان يقال له

عديد الألف ؛ وقيل : الفِنْدُ ، بالكسر ، قطعة من

والجبل طولاً . وفي حديث عليّ : لو كان جبلاً لكان
فنداً ، وقيل : هو المنفرد من الجبال .
والفند : الكذب . وأفند إفساداً : كذب .
وفند : كذبه .
والفند : ضعف الرأي من هرم . وأفند الرجل :
أهتر ، ولا يقال : عبوز مفند لأنها لم تكن في
شبيبته ذات رأي . وقال الأصمعي : إذا كثرت كلام
الرجل من خرف ، فهو المفند والمفند . وفي
الحديث : ما ينتظر أحدكم إلا هرمًا مفندًا أو مرضًا
مفندًا ، الفند في الأصل : الكذب . وأفند :

تكرارًا فعدت له بالليل مرتين
ذات العشاء ، وأصعاني بأفناد

فهد : الفند : معروف سبع يصاد به . وفي المثل :
أنوم من فهد ، والجمع أفهد وفهود والأثنى
فهدة ، والفهاد صاحبها . قال الأزهرى : ويقال
للذي يعلم الفند الصيد : فهاد . ورجل فهد :
يشبه بالفهد في ثقل نومه .

وفهد الرجل فهداً : نام وأشبه الفهد في كثرة نومه
وقدوده وتغافل عما يجب عليه تعهده . وفي حديث
أم زرع : وصفت امرأة زوجها فقالت : إن دخل
فهد ، وإن خرج أسد ، ولا يسأل عما عهد ؛
قال الأزهرى : وصفت زوجها باللين والسكون إذا
كان معها في البيت ؛ ويوصف الفهد بكثرة النوم فيقال :
أنوم من فهد ، شبهته به إذا خلاها ، وبالأسد إذا
رأى عدوه . قال ابن الأثير : أي نام وغفل عن معائب
البيت التي يلزم إصلاحها ، فهي تصفه بالكرم وحسن
الخلق فكانه نام عن ذلك أو ساه ، وإنما هو متناوم
ومتغافل . الأزهرى : وفي النوادر : يقال فهد فلان
لفلان وفاد ومهد إذا عمل في أمره بالغيب جهلاً .
والفند : مستنار يستمر به في واسط الرجل وهو
الذي يسمى الكلب ؛ قال الشاعر يصف صريف نائي
الفعل بصري هذا المسنار :

مضبر ، كأنما زئبره

صريه فهد واسطه صريه

وفي الحديث : لو كان جبلاً لكان
فنداً ، وقيل : هو المنفرد من الجبال .
والفند : الكذب . وأفند إفساداً : كذب .
وفند : كذبه .
والفند : ضعف الرأي من هرم . وأفند الرجل :
أهتر ، ولا يقال : عبوز مفند لأنها لم تكن في
شبيبته ذات رأي . وقال الأصمعي : إذا كثرت كلام
الرجل من خرف ، فهو المفند والمفند . وفي
الحديث : ما ينتظر أحدكم إلا هرمًا مفندًا أو مرضًا
مفندًا ، الفند في الأصل : الكذب . وأفند :

تكرارًا فعدت له بالليل مرتين
ذات العشاء ، وأصعاني بأفناد

وقال خالد : واسيطُ الفهدِ منبارٌ يُجعل في واسطِ الرجل . وفهدنا الفرس : اللحمُ النابتُ في صدره عن عينه وشاله ؛ قال أبو دواد :

كانَ الغضونُ ، مِن الفهدتين
إلى طرفِ الزورِ ، حَبِكَ العَقْدُ

أبو عبيدة : فهدنا صدرَ الفرسِ لحناً تكتنفانه . الجوهري : الفهدتان لحنتان في زورِ الفرسِ فالتحان مثل الفهرتين . وفهدتا البعير : عظمان فالتحان خلف الأذنين وهما الحششاوان . والفهدة : الاسْت . وغلَامُ فوهْدٍ : تامٌ ظرٌّ ناعمٌ كَتَوْهْدٍ ، وجاريةٌ فوهْدَةٌ وتَوْهْدَةٌ ؛ قال الراجز :

فحبُّ منّا مطرَهفاً فوهْدًا ،
عجزةٌ شَيْخِيْنٌ ، غلاماً أمرداً

وزعم يعقوب أن فساءَ فوهْدٍ بدل من تاء تَوْهْدٍ ، أو بعكس ذلك . والفوهْدُ : الغلامُ السمين الذي راحقَ الحلم . وغلَامُ تَوْهْدٍ وفَوْهْدٍ : تامٌ الحلق ؛ قال أبو عمرو : وهو الناعمُ الممتلئ . أبو عمرو : الفلَهْدُ والفوهْدُ الغلامُ السمين الذي قد راحقَ الحلم .

فود : الفودُ : مُعظمُ شعرِ الرأسِ بما يلي الأذن . وفودا الرأس : جانباه ، والجمع أفودا . وفودا جناحي العنقاب : ما أث منها ؛ وقال خفاف :

مَتَى تَلْتَقِ فَوْدَيْهَا عَلَى ظَهْرِ نَاهِضٍ

الفودان : واحدهما فود ، وهو معظمُ شعرِ اللثةِ بما يلي الأذن . والفودُ والحيدُ : ناحيةُ الرأس ؛ قال الأغلب :

فَانطَحَ يَقُودِي رَأْسِ الْأَرَاكَانَا

والفودان : قرنَا الرأسِ وناحيته . ويقال : بدا الشيبُ يَقُودِيَه . قال ابن السكيت : إذا كان للرجل حَفِيرَتَانِ يقال للرجل فودان . وفي الحديث : كان

أَكْثَرُ شَيْبَةٍ فِي قُودِي رَأْسِهِ أَيِ نَاحِيَتِهِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا قُودٌ . والفودان : الناحيتان . والفودان : العِدْلانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا قُودٌ . وقعد بين الفودين أَيِ بَيْنَ الْعِدْلَيْنِ . وقال معاوية الليدي : كَمْ عَطَاؤُكَ؟ قَالَ أَلْفَانِ وَخَمْسَمِائَةٍ ، قَالَ : مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْقُودَيْنِ ؟

والفودُ : الموتُ . وفادَ يَقُودُ قُودًا : مات ؛ ومنه قول لبيد بن ربيعة يذكر الحرث بن أبي شمر الغساني وكان كلُّ ملكٍ منهم كلما مضت عليه سنة زادَ في تاجه خِرَزْرَةً فَأَرَادَ أَنَّهُ عَمَرَ حَتَّى صَارَ فِي تَاجِهِ خِرَزْرَاتٌ كَثِيرَةٌ :

رَعَى خِرَزْرَاتِ الْمَلِكِ سِتِينَ حِجَّةً
وعشرينَ حَتَّى فادَ ، وَالشَّيْبُ سَامِلٌ

وفي حديث سطح :

أَمْ فَادَ فَازَلْتُمْ بِهِ شَأْوُ الْعَيْنِ

يقال : فادَ يَقُودُ إِذَا مَاتَ ، ويروى بالزاي بمعنى . وفودا الحياء : ناحيته . ويقال : تَقَوَّدَتِ الْأَرْعَالُ فَوْقَ الْجِبَالِ أَيِ أَشْرَقَتْ .

واستفاده : اقتنائه . وأقدته أنا : أعطيتُه إياه وسيأتي بعض ذلك في ترجمة فيد لأن الكلمة بالية وواوية . وفدت الزعفران : خلطتُه ، مقلوبٌ عن دفتُ حكاه يعقوب . وفادَهَ يَقُودُه : مثل دافه ؛ وأنشد الأزهري لكثير يصف الجوارى :

يُبَاشِرُنَ قَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ تَهَجُّعٍ
وَيُشْرِقُ جَادِي رَهْنٌ مَفُودٌ

أَيِ مَدُوفٌ . وفادَ الزعفرانَ والزورَ قَبْدًا إِذَا دَفَعَهُ نَحْمَ أَمْسَهُ مَاءً وَقَبْدَانًا .

فيد : الفائدة : ما أفاد الله تعالى العبدَ من خيرٍ يستفيدُه ويستحْدِثُه ، وجمعها الفوائدُ . ابن شميل : يقال ،

لَهَا لِسْتَفَائِدَانِ بِالمَالِ بَيْنَهُمَا أَيْ يُفِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : هَذَا يَتَفَادَانِ الْعِلْمَ أَيْ يُفِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَائِدَةُ مَا اسْتَفَدْتَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ مَالٍ ، يَقُولُ مِنْهُ : فَادَتْ لَهُ فَائِدَةٌ . الْكِسَائِيُّ : أَقَدْتُ الْمَالَ أَيْ أَعْطَيْتُهُ غَيْرِي . وَأَقْدَنْتُهُ : اسْتَفَدْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلْقَتَالِ :

فَاقْتَنَهُ تَرْمُلٌ فِي الثَّغَالِ ،

مُهْلِكٌ مَالٍ وَمُفِيدٌ مَالٍ

أَيْ مُسْتَفِيدٌ مَالٍ . وَفَادَ الْمَالَ نَفْسَهُ لِفُلَانٍ يُفِيدُ إِذَا ثَبِتَ لَهُ مَالٌ ، وَالاسْمُ الْفَائِدَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الرَّجُلِ يَسْتَفِيدُ الْمَالَ بِطَرِيقِ الرِّيحِ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ : يَرْكَبُهُ يَوْمَ يَسْتَفِيدُهُ أَيْ يَوْمَ يَهْلِكُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا لَعَلَّهُ مَذْهَبٌ لَهُ وَإِلَّا فَلَا قَائِلَ بِهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مَالٌ قَدْ حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، وَاسْتَفَادَ قَبْلَ وَجوبِ الزَّكَاةِ فِيهِ مَالًا فَيُضِيفُهُ إِلَيْهِ وَيَجْعَلُ حَوْلَهَا وَاحِدًا وَيَرْكَبُ الْجَمِيعَ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَغَيْرِهِ .

وَفَادَ يُفِيدُ فَيَدُ وَفَقِيدٌ تَبَخَّرَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخْذَرَ شَيْئًا فَيَعْدِلَ عَنْهُ جَانِبًا ؛ وَرَجُلٌ فَيَادُ وَفَيَادَةٌ . وَالتَّفْقِيدُ : التَّبَخُّرُ . وَالْفَيَادُ : التَّبَخُّرُ ؛ وَهُوَ رَجُلٌ فَيَادُ وَمُتَّفَقٌ . وَفَقِيدٌ مِنْ قَوْمِهِ : ضَرَبَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُبَاشِرُ أَطْرَافَ الْقَتَا يَصْدُورِفَا ،

إِذَا جَمَعَ قَبَسٌ ، خَشِبَةُ الْمَوْتِ ، فَيَدُوا

وَالْفَيَادُ وَالْفَيَادَةُ : الَّذِي يَلْفُ مَا يَقْدُرُ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي النَّجْمِ :

لَيْسَ بِثَلَاثٍ وَلَا عَمَيْتَلٍ ،

وَلَيْسَ بِالْفَيَادَةِ الْمُتَّصِلِ

أَقُولُهُ «ضَرْبٌ» كَذَا بِالْمَلِّ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ وَلِلْإِظْهَارِ هَرَبَ .

أَي هَذَا الرَّاعِي لَيْسَ بِالْمُسْتَجَبِّرِ الشَّدِيدِ الْعَصَا . وَالْفَيَادَةُ : الَّذِي يُفِيدُ فِي مَشْيَتِهِ ، وَالْمَاءُ دَخَلَ فِي نَعْتِ الْمَذْكُورِ مُبَالِغَةً فِي الصِّفَةِ .

وَالْفَيَادُ : ذَكَرُ الْيَوْمِ ، وَيُقَالُ الصَّدَى . وَفَقِيدَ الرَّجُلُ إِذَا تَطَيَّرَ مِنْ صَوْتِ الْفَيَادِ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَبَهْمَاءَ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفَلَا

ةً ، يُؤَسِّنِي صَوْتُ فَيَادِهَا

وَالْفَقِيدُ : الْمَوْتُ . وَفَادَ يُفِيدُ إِذَا مَاتَ . وَفَادَ الْمَالَ نَفْسَهُ يُفِيدُ فَيَدًا : مَاتَ ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ فِي الْإِفَادَةِ بِمَعْنَى الْإِهْلَاكِ :

وَفَيَانِ صَدَقٍ قَدْ أَقْدَتْ جَزُورَهُمْ ،

يَذِي أَوْدٍ خَنَسَ الْمَتَاقَةَ مُسَيِّلٌ

أَقْدَتْهَا : تَحَرَّثَهَا وَأَهْلَكَتَهَا مِنْ قَوْلِكَ فَادَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَأَقْدَتْهُ أَنَا ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ يَذِي أَوْدٍ قَدْحًا مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ بِقَالَ لَهُ مُسَيِّلٌ . خَنَسَ الْمَتَاقَةَ : خَفِيفَ الثَّوْقَانِ إِلَى الْقَوَازِ .

وَفَادَتِ الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَ فَيَدًا : ذَلَّكَتْهُ فِي الْمَاءِ لِيَدُوبَ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

يُبَاشِرُنَ قَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ ،

وَيُشْرِقُ جَادِي رَهْنٌ مَفِيدٌ

أَي مَدُوفٌ . وَفَادَهُ يُفِيدُهُ أَي دَافَهُ . وَالْفَقِيدُ : الزَّعْفَرَانُ الْمَدُوفُ . وَالْفَقِيدُ : وَرَقُ الزَّعْفَرَانِ . وَالْفَقِيدُ : الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى جَعْفَلَةِ الْفَرَسِ . وَفَقِيدٌ مَاءٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

ثُمَّ اسْتَشَرُّوا وَقَالُوا : إِنَّ مَشْرَبَكُمْ

مَاءٌ يَشْرَقُ سَلْمَى فَيَدُ أَوْ رَسَكْ

وَقَالَ لَبِيدٌ :

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَةٍ ، وَجَاوَرَتْ

أَرْضَ الْحِجَارِ ، فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا ؟

الشاعر يصف إبلة وسقيته للناس ألبانها في سنه المحل:
وترى لها زمن القناد على الشرى
رخياً ، ولا يحبها لها فصل

قوله : وترى لها رخياً على الشرى يعني الرغوة شبيها
في بياضها بالرخم ، وهو طير أبيض ، وقوله : لا يحبا
لها فصل لأنه يؤثر باللبان أضيافه وينهر فصلانها ولا
يفتنينها إلى أن يحبها الناس .

وقتدت الإبل قتداً ، فهي قتادى وقتدة :
اشتكت بطونها من أكل القناد كما يقال رمية
ورمائي . والقند والقند ، الأخيرة عن كراع :
حشب الرجل ، وقيل : القند من أدوات الرجل ،
وقيل : جميع أذانه ، والجمع أقناد وأقند وقنود ؛
قال الطرماح :

قطرت وأدرجها الوحييف ، وضها
شد السعور إلى شجور الأقند
وقال النابغة :

وانهم القنود على عيرانية أجدي
وقال الراجز :

كأنني صمست هفلاً عوفها ،
أقناد رجلي أو كدراً محنفاً

وقنادية : نبتة معروفة ، وقيل : اسم عقبة ؛ قال
عبد مناف بن ربيع الهذلي :

حتى إذا أسلكوكم في قنادية
شلاً ، كما تظنوا الجمالة الشرودا

أي أسلكوكم في طريق في قنادية . والشرود : جمع
شرود مثل صبور وصبر . والشرود ، بفتح الشين
والراء : جمع شارد مثل خادم وخادم . قال :
وجواب إذا محذوف دل عليه قوله شلاً كأنه قال
سلكوكم شلاً ، وقيل : قنادية موضع بعينه .

وقند : منزل بطريق مكة ، شرفها الله تعالى ؛ قال
عبيد الله بن محمد اليزيدي : قلت للمورج : لم اكتنيت
بأبي فيد ؟ فقال : القند منزل بطريق مكة ، والقند :
ورد الزعفران .

فصل القاف

قند : القناد : شجر ساكٍ صلب له سنقة وجنادة
كجنادة السمربنبت بنجد وتهامة ، واحده قنادة .
قال أبو حنيفة : القنادة ذات شوك ، قال : ولا يعد
من الأعضاء . وقال مرة : القناد شجر له شوك أمثال
الإبر وله وريفة غبراء وثرة تلبت معها غبراء كأنها
عجبة النوى . والقناد : شجر له شوك ، وهو الأعظم .
وقال عن الأعراب القدم : القناد ليست بالطويلة
تكون مثل قعدة الإنسان لها ثرة مثل الثفاح .
قال وقال أبو زياد : من الأعضاء القناد ، وهو ضربان :
فأما القناد الضخام فإنه يخرج له خشب عظام وشوك
حبناء قصيرة ، وأما القناد الآخر فإنه ينبت صعداً
لا ينفرش منه شيء ، وهو قضبان مجتعبة كل
قضب منها ملآن ما بين أعلاه وأسفله شوكاً . وفي
المثل : من دون ذلك خرط القناد ؛ وهو صنفان :
فالأعظم هو الشجر الذي له شوك ، والأصغر هو الذي
ثورته نفاخة كنفخة العشر . قال أبو حنيفة : إبل
قنادية تأكل القناد .

والثقيد : أن نقطع القناد ثم تحرق شوكه ثم
تعلفه الإبل فتسمن عليه ، وذلك عند الجذب ؛ قال :
يارب سلتني من الثقيد

قال الأزهري : والقناد شجر ذو شوك لا تأكله الإبل
إلا في عام جذب فيجبه الرجل ويضرم فيه النار حتى
يجرق شوكه ثم يوعيه إبلة ، ويسمى ذلك التقيد .
وقد قند القناد إذا لوثحت أطرافه بالنار ؛ قال

وَقَنْدٌ^١ : اسم ماء ، حكاها الفارسي بالقاف والكاف ، وكذلك روي بيت الكتاب بالوجهين ؛ قال :

تَدَكَّرْتُ تَقَنْدَ بَرْدٍ مَا مِثَا

وقيل : هي دكية بعينها ، وتصب برد لأنه جملة بدلاً من تَقَنْدَ .

قند : قَنْدُ الرجل : كثر لبثه وأقطنه . وعليه قَنْدَةٌ مالٌ أي مالٌ كثير .

والقَنْدُ : ما تَرَكَ القومُ في دارهم من الوَبَرِ والشعرِ والصوفِ . والقَنْدُ : الرديء من متاع البيت . ورجل قَنْدٌ وقَنْارِدٌ ومَقَنْدٌ : كثير الغنم والسخال .

قند : القَنْدُ : الحيار وهو ضرب من القشَاء ، واحده قَنْدَةٌ ، وقيل : هو نبت يشبه القشَاء . التهذيب : القَنْدُ خيار باذَرَتِي ؛ وقال ابن دريد : هو القشَاء المَدْوَرُ ؛ قال خُصِيبُ الهذلي :

نَدَعَى نُحَيْمُ بْنُ عَمْرٍو فِي طَوَائِفِهَا ،
فِي كُلِّ وَجْهِ رَعِيلٍ ثُمَّ يَقَنْدُ

أي يُقَطِّعُ كما يُقَطِّعُ القَنْدُ وهو الحيار ، ويروي يَقَنْدُ أي يَفِي من القَنْدِ وهو الهرم . وفي الحديث : أنه كان يأكل القشَاء أو القَنْدَ بالمُحَاجِ ؛ القَنْدُ ، بفتحين : نبت يشبه القشَاء ، والمُحَاجِ : العسل .

قند : أبو عمرو : القَنْدُ قماش البيت ؛ وغيره يقول : القَنْدُ والقَنْارِدُ وهو القرنشوش ؛ قاله ابن الأعرابي .

قند : القَنْدَةُ ، بالتحريك : أصل السنام ، والجمع قَنْادٌ مثل قَنْمَرَةٍ وقَنْارٍ ، وقيل : هي ما بين

١ قوله « قند » هو هذا الضبط لياقوت ونسب لقرعنثري ضم التاء الثانية .

٢ قوله « والقند ما ترك الخ » ذكره المؤلف هنا تبعاً للجوهري قال في القاموس والكلم تصحيف والصواب بالتاء الخلة كما صرح به أبو عمرو وابن الأعرابي وغيرهما .

الْمَانَتَيْنِ من شَعْمِ السَّنامِ ، وقيل : هي السنام . وقَنْدَتِ الناقةُ وأقْنَدَتْ : حارت مقْنَعَدًا ؛ وقال ابن سيده : حارت لها قَنْدَةٌ ، وقيل : الإقْنَادُ أن لا يزال لها قَنْدَةٌ وإن هزلت ، وقيل : هو أن تعظم قَنْدَتُها بعد الصغر وكل ذلك قريب بعضه من بعض . وناقة مقْنَعَدٌ : ضَمَّةُ القَنْدَةِ ؛ قال :

الْمُطْطَعِمْ القَوْمِ الخِفَافِ الْأَزْوَادِ ،

مِنْ كُلِّ كَوْمٍ مَاءٌ سَطُوطٌ مِقْنَعَادِ

الجوهري : بكرة قَنْدَةٌ وأصله قَنْدَةٌ فسكنت ؛ مثل عشرة وعشرة . وقال الأزهري في تفسير البيت : المِقْنَعَادُ الناقة العظيمة السنام ، ويقال للسنام القَنْدَةُ . والشَطُوطُ : العظيمة جَنَسِي السنام ؛ وفي حديث أبي سفيان : قمت إلى بكرة قَنْدَةٍ أريد أن أعْرِقَها ؛ القَنْدَةُ : العظيمة السنام . ويقال : بكرة قَنْدَةٍ ، بكسر الحاء ، ثم تسكن تخفيفاً كقَنْدٍ وقَنْدٍ . وذكر ابن الأعرابي : المِقْنَعَادُ أصل السنام ، بالفاء ؛ وعن أبي نصر مثله .

ابن الأعرابي : المِقْنَعَادُ والمِقْنَعِدُ والمِقْنَعِدُ والمتقْنَعِدُ كله الأصل ، قال الأزهري : وليس في كتاب أبي تراب المَقْنَدُ مع المَقْنَدِ . شمر عن ابن الأعرابي : والقَنْادُ الرجلُ القَنْدُ الذي لا أخ له ولا ولد . يقال : واحد قَانِدٌ وصاحِدٌ وهو الضَّيْبُورُ . قال الأزهري : روى أبو عمرو عن أبي العباس هذا الحرف بالفاء فقال : واحد قَانِدٌ ؛ قال : والصواب ما رواه شمر عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده :

وَبَنُو قَنْدَادَةٍ : بطن ، منهم أم يزيد بن القضاة . أحد فرسان بني يربوع .

والقَنْدُوةُ : بزيادة الميم : ما خلف الرأس ، والجمع قَنْادٍ .

قَدَد : القِدْدُ : القطع المستأصلُ والشَّقُّ طولاً .
والانْقِدَادُ : الانشقاق . وقال ابن دريد : هو النّطع
المستطيل ؛ قَدَدُهُ يَقْدُهُ قَدّاً . والقَدْدُ : مصدر
قَدَدْتُ السَّيْرَ وَغَيْرَهُ أَقْدُهُ قَدّاً . والقَدْدُ : قطع
الجلد وشَقُّ الثوب ونحو ذلك ، وضربه بالسيف فَقْدَهُ
بنصفيْن .

وفي الحديث : أن عليّاً ، عليه السلام ، كان إذا
اغْتَلَى قَدّاً وإذا اعْتَرَضَ قَطّاً ؛ وفي رواية : كان
إذا تطاول قَدّاً وإذا تقاصر قَطّاً أي قطع طولاً
وقطع عرضاً . واقتَدَهُ وَقَدَدَهُ ، كذلك ، وقد
انْقَدَّ وَتَقَدَّدَ . والقَدْدُ : الشيء المَقْدُودُ بعينه .
والقِدْدَةُ : القِطْعَةُ من الشيء . والقِدْدَةُ : الفِرْقَةُ
والطريقة من الناس مشتق من ذلك إذا كان هوى
كل واحد على حدة . وفي التنزيل : كنا طرائقَ
قِدْدَاءَ . وتَقَدَّدَ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا قِدْدَاءً وتقطعوا .
قال الفراء يقول حكاية عن الجن : كنا فِرْقاً مختلفةً
أهواؤنا . وقال الزجاج في قوله : وإنّا منّا الصالحون
ومنا دون ذلك كنا طرائقَ قِدْدَاءَ ؛ قال : قِدْدَاءُ
متفرقين أي كنا جماعات متفرقين مسلمين وغير
مسلمين . قال : وقوله : وإنّا منّا المسلمون ومنا
الفاسطون ؛ هذا تفسير قولهم : كنا طرائقَ قِدْدَاءَ ؛
وقال غيره : قِدْدَاءُ جمع قِدْدَةٍ مثل قِطْعَةٍ وقِطْعَةٍ .
وصار القوم قِدْدَاءً : تَفَرَّقَتْ حالاتهم وأهواؤهم .
والقَدِيدُ : اللحم المَقْدُودُ . والقَدِيد : ما قُطِعَ من
اللحم وشَرَّرَ ، وقيل : هو ما قطع منه طولاً . وفي
حديث عروة : كان يَتَزَوَّدُ قَدِيدَ الظِّبَاءِ وهو
مَحْرَمٌ ؛ القَدِيد : اللحم المسلوق المَجْفَفُ في الشمس ،
فَمِيلٌ بمعنى مفعول . والقَدِيدُ : التوب الخلق
أيضاً . والتَقْدِيدُ : فِعْلٌ القَدِيدُ .
والقِدْدُ : السير الذي يَقْدُهُ من الجلد . والقِدْدُ ، بالكسر :

سَيْرٌ يَقْدُهُ من جلد غير مدبوخ ؛ وقال يزيد بن
الصق :
فَرَعْنُكُمْ لِيَسْرِينَ السَّيَاطِ ، وَكُنْهُمْ
يُصَبُّ عَلَيْكُمْ بِالْقَدَا كُلِّ مَرَبَعٍ
فَأَجَابَهُ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ :

أَعَيْشُكُمْ عَلَيْنَا أَنْ يُمَرَّنَ قِدْدَانَا ؟

وَمَنْ لَمْ يُمَرَّنْ قِدْدُهُ يَنْقَطِعْ

والجمع أَقْدُهُ . والقِدْدُ : الجلد أيضاً يُخَصَفُ بِهِ التَّعَالُ .
والقِدْدُ : سَيْرٌ يَقْدُهُ من جلد قَطِيرٍ غير مدبوخ ،
فَتَشَدُّ بِهَا الْأَقْنَابُ وَالْحَامِلُ ، والقِدْدَةُ : أَخَصُّ مِنْهُ .
وفي الحديث : لِقَابُ قَوْمٍ أَحَدِكُمْ وَمَوْضِعُ قِدْدِهِ
في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها ؛ القِدْدُ ، بالكسر :
السُّوطُ وهو في الأصل سَيْرٌ يَقْدُهُ من جلد غير مدبوخ ،
أي قَدْرُ سَوَاطِرِ أَحَدِكُمْ وَقَدْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَسَعُ
سَوَاطِرَهُ من الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها .
والمَقْدَةُ : الحديدة التي يَقْدُّ بِهَا . وقال بعضهم :
يجوز أن يكون القِدْدُ النعلُ سَبَبٌ قِدْدَاءُ لأنها تَقْدُّ
من الجلد ؛ قال وروى ابن الأعرابي :

كَسَبْتُ السَّيَّانِي قِدْدَهُ لَمْ يُجَرِّدْ

بِالْجِمِّ وَقِدْدُهُ بِالْقَافِ ، وقال : القِدْدُ النعلُ لم يُجَرِّدْ من
الشعر فتكون أَلَيْنُ لَهُ ، ومن روى قَدْدَهُ لم يُجَرِّدْ ،
أَرَادَ مِثَالَهُ لَمْ يُعَوِّجْ ؛ والتَّحْرِيدُ : أَنْ تَجْعَلَ بَعْضُ
السَّيْرِ عَرِيضاً وَبَعْضُهُ دَقِيقاً .

وقَدْدُ الْكَلَامِ قَدّاً : قَطَعَهُ وَشَقَّهُ . وفي حديث
سَمُرَةَ : نَهَى أَنْ يَقْدَّ السَّيْرَ بَيْنَ إصْبَعَيْنِ أَيْ
يُقَطَّعَ وَيُشَقَّ لثَلَاثَةِ يَمِينِ الْجَدِيدِ يَدِهِ ، وَهُوَ شَبِيهُ
نَهْيِهِ أَنْ يُنْعَاطَ السَّيْفُ مَسْلُولاً . والقَدْدُ : التَّطْعُ
طولاً كالشَّقِّ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ،
يوم السَّقِيفَةِ : الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدْدِ الْأَبْلَسَةِ أَيْ

كشش الحوصة نصفين . واقتدَّ الأمور : استقَّها
وميزها وقديرها ، وكلاهما على المثل . وقدَّ المسافرُ
المغازاةَ وقدَّ الفلاةَ والليلَ قدَّاً : خَرَقَهما وقطعَهما .
وقدَّته الطريقُ تقدُّه قدَّاً : قطعته .

والمقدَّ ، بالفتح : القاعُ وهو المكان المستوي .
والمقدَّ : مَشَقُّ القُبُلِ .

والتقدُّ : القامةُ . والتقدُّ : قدَّرُ الشيء وتقطيعه ،
والجمع أقدُّ وقدَّود ، وفي حديث جابر : أتيتُ
بالعباس يومَ بدرٍ أسيراً ولم يكن عليه ثوب فظفر له
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قبصاً فوجدوا قبصاً
عبد الله بن أبيٍّ يُقدِّدُ عليه فكساه إياه أي كان
الثوبُ على قدِّره وطوله . وغلَّام حسنُ القدِّ أي
الاعتدال والجسم . وشيء حسنُ القدِّ أي حسنُ
التقطيع . يقال : قدَّ فلانٌ قدَّ السيفَ أي جعلَ
حسنَ التقطيع ؛ وقول النابغة :

وليرَهْطَ حَرَّابٍ وقدَّ سَوْرَةَ

في المجنِّدِ ، ليس غرابها بِمُطَارِ

قال أبو عبيد : هما رجلان من أسد . والقدُّ : جلد
السَّخْلَةِ ، وقيل : السَّخْلَةُ الماعِزَةُ ؛ وقال ابن دريد :
هو المَسَكُ الصغير فلم يعين السَّخْلَةَ ، والجمع القليل
أقدُّ ، والكثير قِدَادٌ وأقدَّةٌ ؛ الأخيرة نادرة .
وفي الحديث : أن امرأةً أرسلت إلى رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، بِمَجْدَبَيْنِ مَرْضُوقَيْنِ وقدَّ ،
أراد سقاءً صغيراً متخذاً من جلد السَّخْلَةِ فيه لبن ،
وهو بفتح القاف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
كانوا يأكلون القدَّ ؛ يريد جلد السَّخْلَةِ في الجندب .
وفي المثل : ما يجعل قدَّك إلى أديمك أي ما يجعل
الشيء الصغير إلى الكبير ؛ ومعنى هذا المثل : أي شيء
يجعلك على أن تجعل أمرَك الصغير عظيمًا ، يضرب
قوله يضرب الخ في جميع الأمثال العبداني يضرب في إخطاء القياس .

الرجل يتعدَّى طَوْرَهُ أي ما يجعل مَسَكَ السَّخْلَةِ
إلى الأديم وهو الجلد الكامل ؛ وقال ثعلب : القدُّ
ههنا الجلد الصغير أي ما يجعل الكبير مثل الصغير .
وفي حديث أحد : كان أبو طلحة شديد القدِّ ، إن
روي بالكسر فيريد به وتر القوس ، وإن روي بالفتح
فهو المدُّ والتزع في القوس . وما له قدُّ ولا قِصْفُ ؛
القدُّ الجلدُ والقِصْفُ الكِسْرَةُ من القدح ، وقيل :
القدُّ إنباء من جلود ، والقِصْفُ إنباء من خشب .

والقدَّاد : الحَبْنُ ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ،
إنا لتَعْرِفُ الصَّلَاءَ بالصَّنَابِ والفَلَانَتِ والأَفْلَادِ
والشَّهَادِ بالقدَّادِ ؛ والقدَّادُ : وجع في البطن ، وقدَّ
قدَّ . وفي حديث ابن الزبير : قال لمعاوية في جواب :
رُبَّ أَكَلٍ عَيْطٍ سَيْقَدُ عليه وشارِبٍ صَغِيرٍ
سَيْقَصُ به ؛ هو من القدَّادِ وهو داء في البطن ؛
ويدعو الرجل على صاحبه فيقول : حَبْنًا قَدَّادًا .
والحَبْنُ : مصدر الأَحْبَنِ وهو الذي به السَّقي .
وفي الحديث : فجعله الله حَبْنًا وقَدَّادًا ؛ والحَبْنُ :
الاستسقاء .

ابن شميل : ناقة مُتَقَدِّدَةٌ إذا كانت بين السنِّ
والمزَالِ ، وهي التي كانت سميئة ففخت ، أو كانت
مهزولة فابتدأت في السنِّ ؛ يقال : كانت مهزولة
فَتَقَدَّدَتْ أي هزلت بعض المزال .
وروي عن الأوزاعي في الحديث أنه قال : لا يُقَسَّمُ
من الغنمية للمبدِّ ولا للأجير ولا للقديدين ؛
فالقديديون هم ثُبَاعُ السَّكْرِ والصَّاعُ كالخدِّادِ
والبَيْطَارِ ، معروف في كلام أهل الشام ، صانه الله
تعالى ؛ قال ابن الأثير : هكذا يُروى بالقاف وكسر
الدال ، وقيل : هو بضم التاف وفتح الدال ، كأنهم حُسْنهم
يَكْتَسُونَ القديدَ وهو مِسْحٌ صغير ؛ وقيل : هو
من التَّقْدُدِ والترفُّقِ لأنهم يَتَفَرَّقُونَ في البلاد للحاجة .

وتسوق ثيابهم وتصغيرهم تحقير لشأنهم . ويُستَم
الرجل فيقال له : يا قَدِيدِي ، يا قَدِيدِي .
والمَقْدَدُ : المكانُ المستوي .

والقَدِيدُ : مُسَيِّحٌ صَغِيرٌ . والقَدِيدُ : رجل .
والمَقْدَادُ : اسم رجل من الصحابة ؛ وأما قول
جرير :

إِنَّ الْقَرَوْدَ قَدِي ، يا مَقْدَادُ ، زائِرُكُمْ ،

يا وَيْلَ قَدِي عَلَى مَنْ تُغْلَقُ الدَّارُ !

أراد بقوله يا وَيْلَ قَدِي : يا وَيْلَ مَقْدَادٍ فاقصر على
بعض حروفه كما قال الحُطَيْبَةُ : من صُنِعَ سَلَامٌ ،
وإنما أراد سليمان ، وقال أبو سعيد في قول الأعشى :

إِلَّا كَخَارِجَةِ الْمُكَلَّفِ نَفْسَهُ

أراد : كخوارجان ملك فارس ، فساه خاروجة .

والقَدِيدُ : اسم ماء بعينه . وفي الصحاح : وقَدِيدٌ
ماء بالحجاز ، وهو مضفر وورد ذكره في الحديث . قال
ابن الأثير : هو موضع بين مكة والمدينة . ابن سيده :

وقَدِيدٌ موضع وبعضهم لا يصرفه يجعله اسماً للبقعة بومنه
قول عيسى بن جبهة الليثي وذكر كَرِيسُ بن كُرَيْبٍ

فقال : كان رجلاً منا وكان ظريفاً شاعراً ، وكان
يكون بمكة وذوياً من قَدِيدٍ وسرف وحول مكة

في بواديها كلها . وقَدِيدٌ : فرس عيسى بن جَدَّان .
وقَدِيدٌ : موضع ؛ عن الفارسي ؛ قال :

عَلَى مَسْجِدٍ مِنْ قَدِيدٍ وَمَوْدٍ

وقد تُفَنَح . وذهبت الخيل يَقْدَانُ ؛ قال ابن سيده :
أحكاها يعقوب ولم يفسره .

والقَدِيدُ : الناقة الطويلة الظهر ، يقال : اشتقاقه من
القَوْدِ مثل الكَيْثُونَةِ مِنَ الْكَوْنِ ، كأنها في
ميزان قَيْعُولٍ وهي في اللفظ قَعْلُولٌ ، وإحدى
الداين من القيدود زائدة ؛ قال وقال بعض أصحاب

التصريف : إنما أراد تثقيل فيقول بمنزلة حَيْدٍ وحَيْدُودٍ ،
وقال آخرون : بل ترك على لفظ كَوْنُثُونَةٍ فلما قبح
دخول الواوين والضمات حولوا الواو الأولى ياء
ليشبهوها بفيْعُولٍ ، ولأنه ليس في كلام العرب بناء
على فَوْعُولٍ حتى إنهم قالوا في إعراب نَوْرُوزٍ تَسْرُوزاً
فراوا من الواو ، وذكر الأزهري في هذه الترجمة
عن أبي عمرو : المَقْدِي ، بتخفيف الدال ، ضَرْبٌ
من الشراب ، وسندكره في موضعه كما ذكره هو
وغيره . قال شمر : وسعت وجاء بن سلمة يقول :
المَقْدِي طَلَاةٌ مُنْصَفٌ يُشَبَّهُ بِمَا قَدَّ بَنَصْفِينَ .
وورد في الحديث في ذكر الأثرية : المَقْدِي هو
طلالة منصف طَبِيخٌ حتى ذهب نصفه تشبيهاً بشيء ' قد'
بنصفين ، وقد تخفف داله .

وقَدَّ ، مخفف : كلمة معناها التوقع . قال الجوهري :

قد حرف لا يدخل إلا على الأفعال ؛ قال الخليل :

هي جواب لقوم ينتظرون الخبر أو لقوم ينتظرون
شيئاً ، تقول : قد مات فلان ، ولو أخبره وهو لا ينتظره

لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان ، وقيل : هي
جواب قولك لَمَّا يَفْعَلُ فيقول قد فعل ؛ قال النابغة :

أَفَدَّ الشَّرْحُلُ ، غَيْرَ أَنْ رَكَابِنَا

لَمَّا تَزَلَّ بِرَحَالِنَا ، وَكَأَنَّ قَدَّ

أي وكأن قد زالت فحذف الحيلة . التهذيب : وقد
حرف يوجب به الشيء كقولك قد كان كذا وكذا ،

والخبر أن تقول كان كذا وكذا فأَدْخِلْ قد توكيداً
لتصديق ذلك ، قال : وتكون قد في موضع تشبيه

ربما وعندها قيل قد إلى الشك ، وذلك إذا كانت مع
الياء والتاء والنون والألف في الفعل كقولك : قد

يكون الذي تقول . وقال النحويون : الفعل الماضي
لا يكون حالاً إلا بقَدَّ مظهر أو مضرراً ، وذلك مثل
قوله تعالى : أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ؛ لا

كذلك وإنما تراد وقايةً لحركة أو سكون في فعل أو حرف كقولك في من وعن إذا أضفتها إلى نفسك ميثي وعنتي فردت نون الوقاية لتبقى نون من وعن على سكونها ، وكذلك في قد فقط تقول قدي وقطني فتزيد نون الوقاية لتبقى الدال والطاء على سكونها ، قال : وكذلك زادوها في ليت فقالوا ليتني لتبقى حركة التاء على حالها ، وكذلك قالوا في ضرب ضربني لتبقى حركة الباء على فتحها ، وكذلك قالوا في اضرب اضربني أيضاً أدخلوا نون الوقاية عليه لتبقى الباء على سكونها ؛ وأراد حميد الحبشيين عبد الله بن الزبير وأخاه مصعباً ؛ قال ابن بري : والشاهد في البيت أنه يقال قدي وقدي بمعنى ؛ وأما الأصل قدي بغير نون ، وقدي بالنون شاذٌ ألحقت النون فيه لضرورة الوزن ، قال : فالأمر فيه بعكس ما قال وأن قدي هو الأصل وقدي حذفت النون منه للضرورة . وفي صفة جهنم ، نعوذ بالله منها ، فيقال : هل امتلأت ؟ فتقول : هل من مزيد ؟ حتى إذا أوعبوا فيها قالت قد قدي أي حسني حسني ؛ ويروى بالطاء بدل الدال وهو بمعناه . ومنه حديث التلبية : فيقول قد قدي بمعنى حسني ، وتكرارها لتأكيد الأمر ، ويقول المتكلم : قدي أي حسني ، والمخاطب : قدك أي حسبك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لأبي بكر ، رضي الله عنه : قدك يا أبا بكر . قال : وتكون قد بمنزلة ما فينفي بها ؛ سجع بعض النحاة يقول :

قد كنت في خير فتعزفت

وإن جعلت قد اسماً شددته فتقول : كتبت قدّاً حسنةً وكذلك كي وهو ولو لأن هذه الحروف لا دليل على ما تنص منها ، فيجب أن يزداد في أواخرها ما هو من جنسها ويُدغم ، إلا في الألف فإنك

تكون حشرت حالاً إلا بإضمار قد . وقال الفراء في قوله تعالى : كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً ، المعنى وقد كنتم أمواتاً ولولا إضمار قد لم يميز مثله في الكلام ، ألا ترى أن قوله عز وجل في سورة يوسف : إن كان قبضه قد من دبر فكذبت ، المعنى فقد كذبت . قال الأزهري : وأما الحال في المضارع فهو سائق دون قد ظاهراً أو مضراً ؛ قال ابن سيده : فأما قوله :

إذا قيل : مهلاً ، قال حاجزُهُ : قد

فيكون جواباً كما قدمناه في بيت الثابتة وكان قد ، والمعنى أي قد قطع ، ويجوز أن يكون معناه قدك أي حسبك لأنه قد فرغ مما أريد منه فلا معنى لردعك وزجرك ، وتكون قد مع الأفعال الآتية بمنزلة وما ؛ قال الهذلي :

قد أنترك القرن مُصغراً أنامك ،

كان أنوابه مُبعتٌ بغيرِ صادٍ

قال ابن بري : البيت لمحمد بن الأبرص . وتكون قد مثل قط بمنزلة حسب ؛ يقولون : مالك عندي إلا هذا فقد أي فقط ؛ حكاه يعقوب وزعم أنه بدل فتقول قدي وقدي ؛ وأنشد :

إلى حمامتنا ونصفه فقد

والقول في قدي كالقول في قطني ؛ قال حميد الأرقط :

قدي من نصير الحبشيين قدي

قال الجوهري : وأما قولهم قدك بمعنى حسبك فهو اسم ، تقول قدي وقدي أيضاً ، بالنون على غير قياس لأن هذه النون إنما تراد في الأفعال وقايةً لها ، مثل ضربني وشئتني ؛ قال ابن بري : وهم الجوهري في قوله إن النون في قوله قدي زيدت على غير قياس وجعل نون الوقاية مخصوصة بالفعل لا غير ، وليس

نجد ما تَعَزَّلُ من قطن أو كتان أو غيرها حتى إذا
فاتها تَبَعَت القَرْدَ في القِيَامَاتِ مُلْتَقِطَةً، وَعَكَّرَتْ
أي عَطَقَتْ .

وقَرْدُ الشعرِ والصوفِ ، بالكسر ، يَقْرُدُ قَرْدًا
فهو قَرْدٌ ، وَتَقْرُدُ : تَبْعُدُ وَانْعَقِدَتْ أَطْرَافُهُ .
وَتَقْرُدُ الشعرُ : تَجْمَعُ . وقَرْدُ الأديمِ : حَلِيمٌ .
والتَقْرُدُ من السحابِ : الذي تراه في وجههِ شَيْءٌ
انْعَقَدَ في الوهمِ يُشَبِّهُ بالشَّعْرِ القَرْدِ الذي انْعَقَدَتْ
أطرافُهُ . ابن سيدة . والقَرْدُ من السحابِ المتعقِدُ
المتكبدُ بعضُهُ على بعضِ شبه الوبَرِ القَرْدِ . قال أبو
حسيفة : إذا رأيتِ السحابَ مُلْتَسِدًا ولم يَمْلَأْ فهو
القَرْدُ والمتَقْرُدُ . وسحابُ قَرْدٍ : وهو المتقطع في
أقطار السماء يركب بعضه بعضاً .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : 'ذُرِّي الدَّقِيقِ وَأَنَا
أَحْرَاكَ' لكِ لثلا يَتَقَرُّهُ أي لثلا يَرْكَبُ بعضُهُ بعضاً ؛
وفيه : أنه حلى إلى بعيرٍ من المتغَنَّمِ فلما انقَلَبَ تناول
قَرْدَةً من وبرِ البعيرِ أي قِطْعَةً مما يُنْتَشَلُ منه .
والمَتَقَرْدُ : هَمَاتٌ صَفَارٌ تكون دون السحابِ لم
تَلْهُم بعد . وفرس قَرْدُ الحَصِيلِ إذا لم يكن
مُسْتَرْخِيًا ؛ وأنشد :

قَرْدُ الحَصِيلِ فِي العِظَامِ بَقِيَّةٌ

والقَرَادُ : معروف واحد القَرَادَانِ . والقَرَادُ : دَوْبِيَّةٌ
تَعَضُّ الإبل ؛ قال :

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَبَانِي

صُفْبٍ ، قَلِيلَاتِ القَرَادِ الأَرْقِ

عني بالقَرَادِ هنا الجنس فلذلك أفرد نعتها وذكَّرتُ .
ومعنى قَلِيلَاتِ : أن جُلُودَهَا مِلْسٌ لا يَنْتَبِئُ
عليها قَرَادٌ ؛ لِأَنَّهَا سَيَانٌ مَمْلُوءَةٌ ، وَالْجَمْعُ
أَقْرَدَةٌ وَقَرَادَانٌ كَثِيرَةٌ ؛ وقول جرير :

تَهْزِهَا وَلَوْ سَبَيْتَ رَجُلًا بَلَا أَوْ مَا تُمْ زِدَتْ فِي آخِرِهِ
أَلْفًا هَبَزَتْ لِأَنَّكَ تَحْرُكُ التَّائِيَةَ وَالْأَلْفَ إِذَا تَحْرُكَتْ
صَارَتْ هَمْزَةً . قال ابن بري : قال الجوهري : لو سَبَيْتَ
بَقْدَ رَجُلًا لَقِلْتَ : هَذَا قَدٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ : هَذَا غُلْظٌ
مِنْهُ إِنَّمَا يَكُونُ التَّضْعِيفُ فِي الْمَعْتَلِ كَقَوْلِكَ فِي هُوَ اسْمُ
رَجُلٍ : هَذَا هُوَ ، وَفِي لَوْ : هَذَا لَوْ ، وَفِي فِي : هَذَا
فِي ، وَأَمَّا الصَّحِيحُ فَلَا يُضْعَفُ فَقَوْلُ فِي قَدٍ : هَذَا
قَدٌّ وَرَأَيْتَ قَدًّا وَمررت بِقَدٍّ ، كَمَا تَقُولُ : هَذِهِ
يَدٌ وَرَأَيْتَ يَدًا وَمررت بِيَدٍ .

قود : القَرْدُ ، بالتحريك : مَا تَمْتَقُطُ مِنَ الْوَبَرِ
وَالصَّوْفِ وَتَلْتَبِدُ ، وَقِيلَ : هُوَ 'نَفَايَةُ' الصَّوْفِ خَاصَّةٌ
ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِيهَا سِوَاهُ مِنَ الْوَبَرِ وَالشَّعْرِ وَالْكَتَّانِ ؛
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَسَيْدُ ذَوْ خَرْبِطَةٍ نَهَادًا ،

مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدَ الْقِيَامِ

يعني بالأَسَيْدِ هُنَا مُوَيْدَاءُ ، وَقَالَ مِنَ الْمُتَلَقِّطِي
قَرْدَ الْقِيَامِ لِيَنْتَبِئَتْ أَنَّهَا امْرَأَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَنْتَبِعُ
قَرْدَ الْقِيَامِ إِلَّا لِلنِّسَاءِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مُضْمَّنٌ لِأَنَّ
قَوْلَهُ أَسَيْدُ فاعِلٌ بِمَا قَبْلَهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ :

سَيَانِيهِمْ يُوَخِّي الْقَوْلَ عَنِّي ،

وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ نَحْتِ الْقِيَامِ

أَسَيْدُ

قال ابن سيدة : وذلك أنه لو قال أَسَيْدُ ذَوْ خَرْبِطَةٍ
نَهَادًا وَلَمْ يَنْبَعِ مَا بَعْدَهُ لَظَنَ رَجُلًا فَكَانَ ذَلِكَ عَادًا
بِالْفَرَزْدَقِ وَبِالنِّسَاءِ ، أَعْنِي أَنَّ يُدْخِلُ رَأْسَهُ نَحْتِ
الْقِيَامِ أَسُودًا فَاتَنَفَى مِنْ هَذَا وَبَرَأَ لِلنِّسَاءِ مِنْهُ بِأَنَّ
قَالَ مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدَ الْقِيَامِ ، وَاحِدَتُهُ قَرْدَةٌ .
وَفِي الْمَثَلِ : عَكَّرَتْ عَلَى الْغَزَلِ بِأَخْرَةٍ فَلَمْ تَدَعْ
يَنْجُدِ قَرْدَةً ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ تَرَكَ الْمَرْأَةَ الْغَزَلَ وَهِيَ

وأبرأت من أم القرد ذي فاحس،
وقرد استبها بعد المنام يبيها

قرد فيه : مخفف من قرد ؛ جمع قرداء جمع
مثال وقذال لاستواء بنائه مع بنائها . وبغير
قرد : كثير القردان ؛ فأما قول مبشر بن هذيل
ابن زافر الفزاري :

أرسلت فيها قرداً لكالكاً

قال ابن سيده : عندي أن القرد ههنا الكثير القردان .
قال : وأما ثعلب فقال : هو المتجمع الشعر ، والقولان
مقاربان لأنه إذا تجمع ويره كثرت فيه القردان .

وقرد : انتزع قردانه وهذا فيه معنى السلب ،
وقول منه : قرد بعيرك أي انتزع منه القردان .
وقرد : ذلك وهو من ذلك لأنه إذا قرد سكن
لذلك وذل ؛ والتقريد : الحيداع مشتق من ذلك
لأن الرجل إذا أراد أن يأخذ البعير الصعب قرده
أولاً كأنه ينزع قردانه ؛ قال الحصين بن القعقاع :

نعم الشن بالشنوث لألس فيهم ،
وم يستعنون جارههم أن يقردوا

قال ابن الأعرابي : يقول لا يستنيد إليهم أحد ؛
وقال الخطيب :

لعمرك ما قردا بني كلنبي ،
إذا نزع القرد ، يستطاع

ونسبه الأزهرى للأخطل .

والقرد من الإبل الذي لا يتغير عند التقريد .
وقردا البدنيين : حلسناها ؛ قال عدي بن الرقاع
يمدح عمر بن هيرة وقيل هو ليلحة الجرمي :

١ قوله « زافر » كنا في الأمل بدون هاء تأنيث .

٢ قوله « لا يستنيد إليهم » كنا بالأمل بدون ضبط وعل الاظهر
لا يستنم .

كان قردا ذي زوره طبعتهما ،
يطين من الجولان ، كتاب أعجم
إذا شئت أن تلقى فتى الباس والتدي ،
وذا الحسب الراكي التليد المقدم
فكن عبرا تأتي ، ولا تعدوت
إلى غيره ، واستخبر الناس وافهم

وأم القردان : الموضع بين الشمة والحافر وأشد بيت
مليحة الجرمي أيضاً وقال : عنى به حلسني الشدي .
ويقال للرجل : إنه حسن قرداى الصدر ، وأشد
الأزهري هذا البيت ونسبه لابن ميادة يمدح بعض
الخلفاء وقال في آخره : كتاب أعجم ؛ قال أبو الهيثم :
القردان من الرجل أسفل الشدوة . يقال : إنها منه
لطيفان كأنها في صدره أثر طين خاتم خسه بعض
كتاب العجم ؛ وخصهم لأنهم كانوا أهل دواوين
وكتابة . وأم القردان في فرسين البعير : بين
السلاميات ؛ وقيل في تفسير قردا الزور الحلسة
وما حولها من الجلد المخالف للون الحلسة . وقردا
الفرس : حلمات عن جانبي إحليله .

ويقال : فلان يقرد فلاناً إذا خادعه متلفاً ؛ وأصله
الرجل يمي إلى الإبل ليلاً ليكب منها بغيراً فيخاف
أن يرغو فينزع منه القردا حتى يستأنس إليه ثم
يخطفه ، وإنا قبل لمن بذل قد أقرد لأنه شبه
بالبعير يقرد أي ينزع منه القردا فيقرد خاطبه ولا
يستصعب عليه .

وفي حديث ابن عباس : لم ير يتقريد الجرم البعير
بأساً ؛ التقريد نزع القردان من البعير ، وهو
الطبيع الذي يلقى بحسه . وفي حديث الآخر :
قال لمكرمة ، وهو محرم : قم فقرد هذا البعير ،
فقال : إني محرم ، فقال : قم فافخره ففخره ، فقال :
كم نراك الآن قتلت من قردا وحسانة ؟ ابن

الأعرابي: أقرّدة الرجل إذا سكت ذلاً وأخرد إذا سكت حياء. وفي الحديث: إياكم والإقرّاد، قالوا: يا رسول الله، وما الإقرّاد؟ قال: الرجل يكون منك أميراً أو عاملاً فيأتيه المسكين والأرملة فيقول لهم: مكانكم، ويأتيه الشريف والغني فيدنيه ويقول: عجلوا قضاء حاجتي، ويترك الآخرون مقرّدين. يقال: أقرّدة الرجل إذا سكت ذلاً، وأصله أن يقع الغراب على البعير فيلتقط القرّدان فيقرّ ويسكن لما يجده من الراحة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لنا وحش فإذا خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أسغرتنا قفراً فإذا حصرّ بحيشه أقرّدة أي سكتن ودل. وأقرّدة الرجل وقرّدة: ذلّ وخضع، وقيل: سكت عن عي. وأقرّدة أي سكتن ومتاوت؛ وأنشد الأحرر:

تقول إذا اقلنوني عليها وأقرّدت:

ألا هل أخو عيشٍ لذيذٍ يدائم؟

قال ابن بري: الليث للقرود يذكّر امرأة إذا علاها الفعل أقرّدت وسكنت وطلبت منه أن يكون فعله دائماً متصلاً. والقرّدة: لتجلّجة في اللسان؛ عن المجري، وحكي: نعم الحبر خبرك لولا قرّدة في لسانك، وهو من هذا لأن المتجلّج لسانه يسكت عن بعض ما يريد الكلام به. أبو سعيد: القرّدية: صلب الكلام. وحكي عن أعرابي أنه قال: استوفح الكلام فلم يسهل فأخذت قرّدية منه فركبته ولم أرع عنه يئناً ولا شألاً. وقرّدت أسنانه قرّداً: صغرت ولطفت بالدرد. وقرّدة العليلك قرّداً: فسدت طعمه.

قوله «مكانكم وأياه» كذا بالأصل وفي النهاية مكانكم حتى اظفر في جواهرهم، وأياه...

والقرّدة: معروف. والجمع أقرّاد وأقرّود وقرّود وقرّدة كثيرة. قال ابن جني في قوله عز وجل: كونوا قرّدة خاشئين: ينبغي أن يكون خاشئين خبراً آخر لكونوا الأوّل قرّدة، فهو كقولك هذا حلو حامض، وإن جعلته وصفاً لقرّدة صغر معناه، ألا ترى أن القرّاد لذّته وصغاره خاص به أبداً، فيكون إذا صفة غير مفيدة، وإذا جعلت خاشئين خبراً ثانياً حسن وأفاد حتى كأنه قال كونوا قرّدة كونوا خاشئين، ألا ترى أن لأحد الاسمين من الاختصاص بالخبرة ما لصاحبه وليست كذلك الصفة بعد الموصوف، إنما اختصاص العامل بالموصوف ثم الصفة بعد تابعة له. قال: ولست أعني بقولي كأنه قال كونوا قرّدة كونوا خاشئين أن العامل في خاشئين عامل ثان غير الأوّل، معاذ الله أن أريد ذلك؛ إنما هذا شيء يُقدّر مع البدل، فأما في الخبرين فإن العامل فيها جميعاً واحد. ولو كان هناك عامل لما كانا خبرين لخبر عنه واحد، وإنا مفاد الخبر من مجموعهما؛ قال:

ولهذا كان عند أبي علي أن العائد على المبتدأ من مجموعهما وإنا أريد أنك متى شئت باشرت كونوا أي الاسمين آثرت وليس كذلك الصفة، ويؤنس لذلك أنه لو كانت خاشئين صفة لقرّدة لكان الأخلق أن يكون قرّدة خاشئة، فإن لم يُقرأ بذلك البتة دلالة على أنه ليس بوصف وإن كان قد يجوز أن يكون خاشئين صفة لقرّدة على المعنى، إذ كان المعنى إنا هي م في المعنى إلا أن هذا إنا هو جائر، وليس بالوجه بل الوجه أن يكون وصفاً لو كان على اللفظ فكيف وقد سبق ضعف الصفة هنا؟ والأنس قرّدة والجمع قرّدة مثل قرّبة وقرّاب.

والقرّاد: سائس القرّود. وفي المثل: إنه لأزنى من قرّ؛ قال أبو عبيد: هو رجل من هذيل يقال له

قرد بن معاوية.

وقرد لبياله قرداً : جَمَعَ وَكَسَبَ . وقردت السنن ، بالفتح ، في السماء أفسرده قرداً : جمعه . وقرد في السماء قرداً : جَمَعَ السنن فيه أو اللبث كقلد ؛ وقال شر : لا أعرفه ولم أسمع إلا لأبي عبيد . وسع ابن الأعرابي : قلدت في السماء وقريت فيه ؛ والقلد : جَمَعْتُ الشيء على الشيء من لبن وغيره . ويقال : جاء بالحديث على قردده وعلى قنته وعلى سنه إذا جاء به على وجهه .

والقرد الكروبا ، وقيل : هي جمع الأبرار ، واحداً قردة .

والقرد من الأرض : قرنة إلى جنب وحدة ؛ وأشد :

مَنْ مَا تَرَانَا ، آخِرَ الدَّهْرِ ، فَلَقْنَا
يَقْرُقَرَةَ مَلَسَاءَ لَيْسَتْ يَقْرَدَدُ

الأصمعي : القرد ذو نحو القف . ابن شبل : القردودة ما أشرف منها وغلظ وقلما تكون القرايد إلا في بسطة من الأرض وفيما اتسع منها ، فترى لها متناً مشرفاً عليها غليظاً لا يُشَبَّه إلا قليلاً ؛ قال : ويكون ظهرها سبعة دعة وبُعْدُها في الأرض عُشْبَتَيْنِ وأكثر وأقل ، وكل شيء منها حدب ظهرها وأسنادها . وقال شر : القردودة طريقة منقادة كقردودة الظهر .

والقرد : ما ارتفع من الأرض ، وقيل : وغلظ ؛ قال سيوبه داله مُلْتَمِعَةً له يجعفر وليس كعمد لأن ذلك مبني على فعل من أول وهلة ، ولو كان قرداً كعمد لم يظهر فيه المثلان لأن ما أصله الإدغام لا يُخْرِجُ على الأصل إلا في ضرورة شعر ، قال : وجمع

١ قوله « ستة دعة » كذا بالاصل وله غلوة .

القرد قرداً ظهرت في الجمع كظهورها في الواحد . قال : وقد قالوا : قرايد فأدخلوا الياء كراهية الضعيف . والقردود : ما ارتفع من الأرض وغلظ مثل القرد ؛ قال ابن سيده : فعلى هذا لا معنى لقول سيوبه إن القرايد جمع قرد . قال الجوهري : القرد المكان الغليظ المرتفع ولما أظهر الضعيف لأنه مُلْتَمِعٌ يَفْعَلُ والمُلْتَمِعُ لا يُدْغَمُ ، والجمع قرايد . قال : وقد قالوا قرايد كراهية الدالين . وفي الحديث : جئوا إلى قرد ؛ وهو الموضع المرتفع من الأرض كأنهم تحضنوا به . ويقال للأرض المنوية أيضاً : قرد ؛ ومنه حديث قيس الجارود : قطعنت قرداً .

وقردودة الشج : ما أشرف منه . وقردودة الظهر : ما ارتفع من ثبجه . الأصمعي : السباسة قردودة الظهر . أبو عمرو : السباسة من الفرس الحارك ومن الحبار الظهر . أبو زيد : القردودة الخط الذي وسط الظهر ، وقال أبو مالك : القردودة هي الفقارة نفسها . وقال : تخفي قردودة الشتاء عتاً ، وهي جدبته وشده . وقردودة الظهر : أعلاه من كل دابة . وأخذه يقردة عتفه ؛ عن ابن الأعرابي ، كقولك يصفوه ، قال : وهي فارسية ؛ ابن بري : قال الرازي :

يَرْكَبُنْ شَيْئاً لِاحِبٍ مَدْعُوقٍ ،
نَابِي الْقَرَادِيدِ مِنَ الْبُؤُوقِ

القرايد : جمع قردودة ، وهي الموضع الثاني في وسطه .

التهديب : القرد لغة في الكردي ، وهو العنق ، وهو

١ قوله « قيس الجارود » كذا بالاصل وفي شرح الغاموس قيس بن الجارود ، ياء بعد اللام مع لفظ ابن وفي نسخة من النهاية قيس والجارود .

يَحْتَسِمُ الهَامَةَ عَلَى سَالِفَةِ الْعُنُقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَجَلَّكَ عَضْبُ الضَّرْبَةِ صَارِمًا ،
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الضَّرْبَةِ وَالْقَرْدِ

التَّهْدِيبِ : وَأَنْشَدَ شَمْرٌ فِي الْقَرْدِ الْقَصِيرِ :

أَوْ هَتَلَةً مِنْ نَعَامِ الْجَوْ عَارَضَهَا
قَرْدُ الْعِفَاءِ ، وَفِي يَأْفُوخِهِ صَقَعُ

قال : الصَّقَعُ الْقَرَعُ . والعِفَاءُ : الرَّبْشُ . والقَرْدُ :
القَصِيرُ .

وبنو قَرْدٍ : قوم من هذيل منهم أَبُو ذؤيب .

وذُو قَرْدٍ : موضع ؛ وفي الحديث ذَكَرَ ذِي قَرْدٍ ؛
هو بفتح القاف والراء : ماء على ليلتين من المدينة بينها
وبين خيبر ؛ ومنه غَرْوَةٌ ذِي قَرْدٍ ويقال ذُو الْقَرْدِ .

قورصد : التهذيب : ذكر بعض من لا يوثق بعلمه الْقَرَصْدُ
الْقَصْرِيُّ ؛ وهو بالفارسية كَفَهْ ؛ قال : ولا أدري
ما صحته .

قورمد : الْقَرْمَدُ : كل ما طلي به ؛ زاد الأزهري : للزينة
كالخِصِّ والزعفران .

وثوب مُقَرَّمَدٍ بالزعفران والطيب أي مَطْلِي ؛ قال
الناطقة يصف هُنَّ :

رَأَيْتُ الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمَدَ

وذكر البُشْتِي أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ قَالَ لَشَيْخٍ مِنْ
عُطْفَانَ : صِفْ لِي النِّسَاءَ ، فَقَالَ : أَخَذَهَا مَلِيصَةً
الْقَدَمَيْنِ مُقَرَّمَدَةً الرَّفْعَيْنِ ؛ قَالَ الْبُشْتِي :
الْمُقَرَّمَدَةُ الْمَجْتَمِعُ قَصَبُهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا
بَاطِلٌ مَعْنَى الْقَرْمَدَةِ الرَّفْعَيْنِ الضَّيْقَتَيْنِ وَذَلِكَ لِانْتِفَافِ
فَخِذَيْهَا وَاسْتِنَانِ بِأَذْيِهَا ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ النَّاطِقَةِ :

رَأَيْتُ الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمَدَ

إِنَّهُ الضَّيْقُ ؛ وَقِيلَ : الْمَطْلِيُّ كَمَا يَطْلَى الْحَوْضُ بِالْقَرْمَدِ .
وَرَفَعْنَا الْمَرْأَةَ : أَصُولَ فَخِذَيْهَا . وَالْقَرْمَدُ : الْإِجْرُ ،

وَقِيلَ : الْقَرْمَدُ وَالْقَرْمِيدُ حِجَارَةٌ لَهَا خُرُوقٌ يَوْقَدُ
عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا تَضَيَّعَتْ بُنِيَ بِهَا ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
هُوَ رُومِي تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ قَدِيمًا . وَقَدْ قَرْمَدَ الْبِنَاءُ .
قَالَ الْعَدْبِيُّ الْكِنَانِيُّ : الْقَرْمَدُ حِجَارَةٌ لَهَا خُثَارِبٌ ،
وَهِيَ خُرُوقٌ يَوْقَدُ عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا تَضَيَّعَتْ قَرْمِدَتْ
بِهَا الْحَيَاضُ وَالْبِيرُكُ أَيِ طَلَيْتُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّاطِقَةِ
وَالْعَبِيرِ مَقْرَمَدَ : قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمُقَرَّمَدُ الْمَطْلِيُّ
بِالزُّعْفَرَانِ ، وَقِيلَ : الْمُقَرَّمَدُ الْمَضْيِقُ ؛ وَقِيلَ :
الْمَقْرَمَدُ الْمُشْرِفُ . وَحَوْضٌ مُقَرَّمَدٌ إِذَا كَانَ ضِيقًا ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّاطِقَةِ أَيْضًا وَقَالَ : أَيِ ضَيَّقَ بِالْمِسْكِ .
وَبَنَاءٌ مُقَرَّمَدٌ : مَبْنِي بِالْأَجْرِ أَوْ الْحِجَارَةِ ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ :

بَنَيْتُ الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَعْلُ

قال : القراميد في كلام أهل الشام أَجْرُ الْحِمَامَاتِ ،
وقيل : هي بالرومية قَرْمِيدَى . ابن الأعرابي : يقال
لِطَوَابِقِ الدَّارِ الْقَرَامِيدُ ، وَاحِدُهَا قَرْمِيدٌ .
وَالْقَرْمَدُ : الصَّغُورُ ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ :

حَرَجًا كَجِدَلٍ هَاجِرِيٍّ ، لَزَرَةٍ
قَذَوَابٍ طَبَخَ أَطْيَسَةً لَا تَخْشَدُ

قُدِّرَتْ عَلَى مِثْلِ ، فَهَنْ تَوَائِمُ
سَسَى ، يُلَائِمُ بَيْنَهُنَّ الْقَرْمَدُ

قال : الْقَرْمَدُ خَرْقٌ يَطْبَخُ . وَالْحَرَجُ : الطَّوِيلَةُ .
وَالْأَطْيَسَةُ : الْأَثْوَنُ وَأَرَادَ قَذَوَابَ طَبَخَ الْإِجْرُ .
وَالْقَرْمِيدُ : الْأَرْوِيَّةُ .
وَالْقَرْمُودُ : ذَكَرَ الْوَعْلُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَرَامِيدُ
وَالْقَرَامِيدُ أَوْلَادُ الْوَعْلِ ، وَاحِدُهَا قَرْمُودٌ ؛ وَأَنْشَدَ
لِابْنِ الْأَحْبَرِ :

مَا أُمُّ غَفَرٍ عَلَى دَعْبَاءِ ذِي عَلَقَى
بَنَيْتُ الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَقْلُ

البحام التغلي ، ويرى لعبد الرحمن بن الحكم ،
والأول الصحيح :

على الحكم المائي ، يوماً إذا قضى
قصته ، أن لا يجوز ويقصد

قال الأخفش : أراد وينبغي أن يقصد فلنا حذف
وأوقع يقصد موقع ينبغي رفعه لوقعه موقع
المرفوع ؛ وقال الفراء : رفعه للمخالفة لأن معناه
مخالف لما قبله فنولف بينها في الإعراب ؛ قال ابن
بري : معناه على الحكم المائي بحكمه المائي إليه
ليحكم أن لا يجوز في حكمه بل يقصد أي يعدل ، ولهذا
رفع ولم ينصب عطفاً على قوله أن لا يجوز لفساد المعنى
لأنه يصير التقدير : عليه أن لا يجوز وعليه أن لا
يقصد ، وليس المعنى على ذلك بل المعنى : وينبغي له
أن يقصد وهو خبر بمعنى الأمر أي وليقصد ؛ وكذلك
قوله تعالى : والوالدات يرضعن أولادهن ؛ أي
ليرضعن . وفي الحديث : القصد القصد تبلغوا أي عليكم
بالقصد من الأمور في القول والفعل ، وهو الوسط بين
الطرفين ، وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره
للتأكيد . وفي الحديث : كانت صلاته قصداً وخطبه
قصداً . وفي الحديث : عليكم هدباً قاصداً أي طريقاً
معتدلاً . والقصد : الاعتدال والأمر . قصده يقصده
قصداً وقصده له وأقصدهني إليه الأمر ، وهو
قصداً وقصداً أي تجاهلك ، وكونه اسماً أكثر
في كلامهم . والقصد : إتيان الشيء . تقول : قصدته
وقصدت له وقصدت إليه بمعنى . وقد قصدت
قصادة ؛ وقال :

قطعت وصاحي مروح كنان

كركن الرعن ذليلة قصيد

وقصدت قصده : نحوته نحوه .

والقريء : الأجر ، والجمع القراميد . والقريء :
حرب من ثمر العضاء . التهذيب : وقريء موطن
وقريء : ثمر القضا .
وقريء الكتاب : لغة في قريء مطه .

قوهده : الأزهر في الرباعي : البيت : القريء الناعم
التار الرخص ؛ قال الأزهر : لما هو القريء ،
بالفاء وضم الماء والفاء ، فيه تصحيف : الأزهر في
الرباعي أيضاً : القراميد والقرايد أولاد الوعول .
قصد : القسود : الغليظ الرقة القوي ؛ وأنشد :
صخم الذقار قاسياً قسوداً

قشد : القشدة ، بالكسر : حشيشة كثيرة اللبن
والإحالة . والقشدة : الزئدة الرقيقة ؛ وقيل : هي
ثفل السنن ، وقيل : هو الثفل الذي يبقى أسفل
الزبد إذا طبخ مع السويق لينخذ سنناً . واقتشد
السنن : جمعه . وقال أبو الهيثم : إذا طلعت البقعة
أكلت القشدة . قال : وتسمى القشدة الإثر
والحلاصة والألقة ، قال : وسيت ألقة لأنها
تليق بالقدور تلتزق بأسفلها يصفى السنن ويبقى
الإثر مع شعر وعود وغير ذلك إن كان ، ويخرج
السنن صافياً مهذباً كأنه الحسل . الكسائي : يقال
ثفل السنن : القليلة والقشدة والكدادة .

قصد : القصد : استقامة الطريق . قصد يقصد قصداً ،
فهو قاصد . وقوله تعالى : وعلى الله قصد السبيل ؛
أي على الله تبين الطريق المستقيم والدعاء إليه بالحجج
والبراهين الواضحة ، ومنها جاز أي ومنها طريق غير
قاصد . وطريق قاصد : سهل مستقيم . وسفر قاصد :
سهل قريب . وفي التنزيل العزيز : لو كان عراً صافياً
قريباً وسفراً قاصداً لاتمورك ؛ قال ابن عرفة : سفر
قاصداً أي غير شاق . والقصد : العدل ؛ قال أبو

والقصد في الشيء : خلاف الإفراط وهو ما بين الإسراف والتقتير . والقصد في المعيشة : أن لا يسرف ولا يقتّر . يقال : فلان مقصد في النفقة وقد اقتصد . واقتصد فلان في أمره أي استقام . وقوله : ومنهم مقتصد ؛ بين الظالم والسابق . وفي الحديث : ما عال مقصد ولا يعيل أي ما افتقر من لا يسرف في الاتفاق ولا يقتّر . وقوله تعالى : واقتصد في مشبك واقتصد بذرعك ؛ أي اربّع على نفسك . وقصد فلان في مشبه إذا مشى مستوياً ، ورجل قصّد ومقتصد والمعروف مقصد ؛ ليس بالجسم ولا الضئيل .

وفي الحديث عن الجربيري قال : كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل ، فقال : ما بقي أحد رأى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، غيري ، قال : قلت له : ورأيت ؟ قال : نعم ، قلت : فكيف كان صفته ؟ قال : كان أبيض ملبعاً مقصداً ؛ قال : أراد بالمقصد أنه كان ربعة بين الرجلين وكلّ بين مستور غير مشرف ولا ناقص فهو قصد ، وأبو الطفيل هو وإثالة بن الأسقع . قال ابن شبل : المقصد من الرجال يكون بمعنى القصد وهو الربعة . وقال الليث : المقصد من الرجال الذي ليس بجسم ولا قصير وقد يستعمل هذا اللفظ في غير الرجال أيضاً ؛ قال ابن الأثير في تفسير المقصد في الحديث : هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسم كأن خلقه يجهل به القصد من الأمور والمعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفریط والإفراط .

والقصدة من النساء : العظيمة الهامة التي لا يراها أحد إلا أعجبته . والمقصدة : التي إلى القصر . والقاصد : القريب ؛ يقال : بيننا وبين الماء ليلة قاصدة أي هينة السير لا تعب ولا بؤس .

والقصيد من الشعر : ما تم شطر أبياته ، وفي التهذيب : شطراً بنته ، سمي بذلك لكماله وصحة وزنه . وقال ابن جني : سمي قصيداً لأنه قصيد واعتد وإن كان ما قصر منه وأخطب بناؤه نحو الرمل والرجز شعراً مراداً مقصوداً ، وذلك أن ما تم من الشعر وتوفر أثره عندم وأشدّ تقدماً في أنفسهم بما قصر . واختلف ، فسأوا ما طال ووَقَر قصيداً أي مراداً مقصوداً ، وإن كان الرمل والرجز أيضاً مرادين مقصودين ، والجمع قصائد ، وربما قالوا : قصيدة . الجوهري : القصيد جمع القصيدة ككفين جمع سفينة ، وقيل : الجمع قصائد وقصيد ؛ قال ابن جني : فإذا رأيت القصيدة الواحدة قد وقع عليها القصيد بلا هاء فإنما ذلك لأنه وضع على الواحد اسم جنس اتساعاً ، كقولك : خرجت فإذا السبع ، وقتلت اليوم الذئب ، وأكلت الحبز وشربت الماء ، وقيل : سمي قصيداً لأن قائله احتفل له فنعه باللفظ الجيد والمعنى المختار ، وأصله من القصيد وهو المخ السمين الذي يتقصّد أي ينكسر لسيّته ، وضده الرزّ والرائد وهو المخ السائل الذائب الذي يسيع كالماء ولا يقصّد ، والعرب تستعير السنن في الكلام الفصح فتقول : هذا كلام سمين أي جيد . وقالوا : شعر قصّد إذا نفتح وجودة وهذب ، وقيل : سمي الشعر التام قصيداً لأن قائله جعله من باله فقصد له قصداً ولم ينجّسه حسياً على ما خطير بباله وجرى على لسانه ، بل ردّى فيه خاطره واجتهد في تجويده ولم يقتضيه اقتضاباً فهو فاعل من القصد وهو الأم ؛ ومنه قول النابغة :

وقائلة : من أمها واهتدى لها ؟

زياد بن عمرو أمها واهتدى لها

أراد قصيدته التي يقول فيها :

بِأَذَانٍ مَبِينَةٍ بِالْعَلْيَاءِ فَالْمُسْتَدِرِّ

ابن بُرُوجٍ : أَقْصَدَ الشَّاعِرُ وَأَرْمَلَ وَأَهْزَجَ وَأَرْجَزَ
من القصيد والرمل والمزج والرجز . وقصّد
الشاعرُ وأقصدَ : أطال وواصل عمل القاصد ؛ قال :
قَدْ وَرَدَتْ مِثْلَ الْيَمَانِي الْمَرْهَازِ ،
تَدْفَعُ عَنْ أَغْنَاقِهَا بِالْأَعْجَازِ ،
أَعْيَتْ عَلَى مُقْصِدِنَا وَالرَّجَازِ

فَصْفَعِلْ إِنَّمَا يَرَادُ بِهِ هُنَا مُفْعَلٌ لَتَكْثِيرِ الْفِعْلِ ، يَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِعِزْلَةٍ مُخْسِنٍ وَمُجْهِلٍ وَنَحْوِهِ بِمَا لَا يَدُلُّ
عَلَى تَكْثِيرٍ لِأَنَّهُ لَا تَكَرُّرَ عَيْنٍ فِيهِ أَنَّهُ قَرَنَهُ بِالرَّجَازِ
وَهُوَ فِعَالٌ ، وَفِعَالٌ مَوْضُوعٌ لِلتَّكْثُورَةِ . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ
الْأَخْفَشُ : وَبِمَا لَا يَكْدُ يَوْجِدُ فِي الشَّعْرِ الْبَيْتَانِ الْمُطَوَّانَ
لَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيْتٌ وَالْبَيْتَانِ الْمُطَوَّانَ ، وَلَيْسَتْ الْقَصِيدَةُ
إِلَّا ثَلَاثَةُ آيَاتٍ فَيَجْعَلُ الْقَصِيدَةَ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ آيَاتٍ ؛
قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَفِي هَذَا الْقَوْلِ مِنَ الْأَخْفَشِ جَوَازٌ ،
وَذَلِكَ لِتَسْيِئِهِ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ آيَاتٍ قَصِيدَةً ، قَالَ :
وَالَّذِي فِي الْعَادَةِ أَنْ يُسَمَّى مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ آيَاتٍ أَوْ
عَشْرَةٍ أَوْ خَمْسَةِ عَشْرِ قِطْعَةً ، فَأَمَّا مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ
فَلَمَّا تَسَمَّى الْعَرَبُ قَصِيدَةً . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْقَصِيدُ
مِنَ الشَّعْرِ هُوَ الطَّوِيلُ وَالْبَسِيطُ التَّامُّ وَالْكَامِلُ التَّامُّ
وَالْمُدِيدُ التَّامُّ وَالْوَافِرُ التَّامُّ وَالرَّجَزُ التَّامُّ وَالْخَفِيفُ
التَّامُّ ، وَهُوَ كُلُّ مَا تَغْنَى بِهِ الرُّكْبَانُ ، قَالَ : وَلَمْ
نَسْمَعْهُمْ يَتَغَنُّونَ بِالْخَفِيفِ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْمُدِيدُ التَّامُّ
وَالْوَافِرُ التَّامُّ يَرِيدُ أَمَّ مَا جَاءَ مِنْهَا فِي الِاسْتِعْمَالِ ،
أَعْنِي الضَّرِيئَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنْهَا ، فَأَمَّا أَنْ يُجِئَا عَلَى أَصْلِ
وَضَعُمَا فِي ذَوَاتِهِمَا فَذَلِكَ مَرْغُوضٌ مُطَرَّحٌ . قَالَ
ابْنُ جَنِّي : أَصْلُ « ق ص د » وَمَوَاقِعُهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الِاعْتِرَافُ وَالتَّوَجُّهُ وَالتَّهَوُّصُ وَنَحْوُ الشَّيْءِ ، عَلَى
اعْتِدَالِ كَانَ ذَلِكَ أَوْ جَوْرٌ ، هَذَا أَصْلُهُ فِي الْحَقِيقَةِ وَإِنْ

كَانَ قَدْ بَخَصَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِقَصْدِ الِاسْتِقَامَةِ دُونَ
الْمِيلِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقْصِدُ الْجَوْرَ تَارَةً كَمَا تَقْصِدُ
الْعَدْلَ أُخْرَى ؟ فَلَا عِزَامَ وَالتَّوَجُّهُ شَامِلٌ لَهَا جَمِيعاً .
وَالْقَصْدُ : الْكُسْرُ فِي أَيْ وَجْهٍ كَانَ ، تَقُولُ : قَصَدْتُ
الْعُودَ قَصْداً كَسَرْتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكُسْرُ بِالْصَفِّ
قَصَدْنَاهُ أَقْصَدُهُ وَقَصَدْنَاهُ فَانْقَصَدَ وَتَقَصَّدَ ؛
أَنْشُدْ ثَعْلَبُ :

إِذَا بَرَكْتَ خَوْتُ عَلَى ثَعْلَبَاتِهَا

عَلَى قَصَبٍ ، مِثْلُ الْبِرَاعِ الْمُقْصَدِ

شَبَّ صَوْتُ النَّاقَةِ بِالْمَزَامِيرِ ؛ وَالْقَصْدَةُ : الْكُسْرَةُ مِنْهُ ،
وَالْجَمْعُ قِصْدٌ . يَقَالُ : الْقَنَا قِصْدٌ ، وَرُمُحٌ قِصْدٌ
وَقِصِيدٌ مَكْسُورٌ . وَتَقْصَدَتِ الرِّمَاحُ : تَكَسَّرَتْ .
وَرُمُحٌ أَقْصَادٌ وَقَدْ انْقَصَدَ الرِّمَحُ : انْكَسَرَ بِنَصْفَيْنِ
حَتَّى بَيَّنَّ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ قِصْدَةٌ ، وَرُمَحٌ قِصْدٌ بَيِّنٌ
الْقِصْدُ ، وَإِذَا اسْتَقْرَأَ لَهُ فِعْلاً قَالُوا انْقَصَدَ ، وَقَلْبًا
يَقُولُونَ قِصْدٌ إِلَّا أَنْ كُلَّ نَمَتْ عَلَى فَعِلٍ لَا يَمْتَنِعُ
صَدُورُهُ مِنْ انْفِعَالٍ ؛ وَأَنْشُدْ أَبُو عُبَيْدٍ لِقَيْسِ بْنِ الْحَطِيمِ :

تَرَى قِصْدَ الْمُرَّانِ تَلْفَيْ كَأَمَّا

تَذَرُّعُ خُرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَابِ

وَقَالَ آخَرُ :

أَقْرَبُوا إِلَيْهِمْ أَنَا يَسِبَ الْقَنَا قِصْدًا

يُرِيدُ أَمْسَى إِلَيْهِمْ عَلَى كُسْرِ الرِّمَاحِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَتِ الْمُدَاعِصَةُ بِالرِّمَاحِ حَتَّى تَقْصَدَتْ أَيْ تَكْسَّرَتْ
وَصَارَتْ قِصْدًا أَيْ قِطْعًا . وَالْقِصْدَةُ ، بِالْكَسْرِ :
الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا انْكَسَرَ ؛ وَرُمُحٌ أَقْصَادٌ .
قَالَ الْأَخْفَشُ : هَذَا أَخْذٌ مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ .
وَقِصْدٌ لَهُ قِصْدَةٌ مِنْ عَظْمٍ وَهِيَ الثَّلَاثُ أَوْ الرَّبْعُ
مِنَ الْقِخْدِ أَوْ الذَّرَاعِ أَوِ السَّاقِ أَوِ الْكَتِفِ . وَقِصْدٌ
الْمُتَعَتَّةُ قِصْدًا وَقِصْدَاهَا : كُسْرَاهَا وَقِصْلَاهَا وَقَدْ

انْقَصَدَتْ وَتَقَصَّدَتْ .

والقصيدة : المُنْعُ الغليظُ السَّيْنُ ، واحده قصيدة .
وعَظْمٌ قصيدٌ : مُنْعٌ ؛ أنشد ثعلب :

وَمَنْ تَرَ كَوْنَكُمْ لَا يُطْعَمُ عَظْمَكُمْ
هَؤُلَاءِ ، وَكَانَ الْعَظْمُ قَبْلُ قَصِيدًا

أي مُنْعًا ، وإن شئت قلت : أراد ذا قصيدٍ أي
مُنْعٌ . والقصيدة : المُنْعَةُ إذا خرجت من العظم ،
وإذا انفصلت من موضعها أو خرجت قبل : انْقَصَدَتْ .
أبو عبيدة : مُنْعٌ قصيدٌ وقصودٌ وهو دون السَّيْنِ
وفوق المَهْزُولِ . الليث : القصيدُ اليابس من اللحم ؛
وأنشد قول أبي زيد :

وَإِذَا الْقَوْمُ كَانَ زَادُهُمُ اللَّهُ

مَ قَصِيدًا مِنْهُ وَغَيْرَ قَصِيدٍ

وقيل : القصيدُ السَّيْنُ هنا . وسام البعير إذا سَبَنَ :
قصيدٌ ؛ قال المتنب :

سَبَّلَغْنِي أَجْلَادَهَا وَقَصِيدَهَا

ابن شميل : القَصُودُ من الإبل الجاميسُ المُنْعُ ،
واسم المُنْعِ الجاميسُ قصيدٌ . وناقة قصيدٌ وقصيدةٌ ؛
سبينة مثله جسيمة بها نَفْيٌ أي مُنْعٌ ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

وَحَقَّتْ بِقَايَا النَّفْيِ إِلَّا قَصِيدَةً ،

قَصِيدَةُ السَّلَامِيِّ أَوْ لَمُوسًا سَمَامِيًا

والقصيدُ أيضًا والقَصْدُ : اللحمُ اليابس ؛ قال الأخطل :

وَسِيرُوا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قَدْ عَلَيْنَتْكُمْ ،

يَكُنْ زَادُكُمْ فِيهَا قَصِيدُ الْأَبَاعِرِ

والقَصْدَةُ : العُنُقُ ، والجمع أَقْصَادٌ ؛ عن كراع ،

وهذا نادر ؛ قال ابن سيده : أعني أن يكون أفعالٌ

جمع فَعَلَةٍ إِلَّا عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ والمعروف القَصْرَةُ .

والقَصْدُ والقَصْدُ والقَصْدُ ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة :

كل ذلك مَشْرُةُ الْعِضَاءِ وهي بِرَاعِيهَا وما لَانِ
قَبْلُ أَنْ يَمُوتُوا ، وقد أَقْصَدَتِ الْعِضَاءُ وَقَصَدَتْ .
قال أبو حنيفة : القَصْدُ يَنْبِتُ فِي الْحَرِيفِ إِذَا بَرَدَ
الليل من غير مطرٍ . والقصيدُ : المَشْرَةُ ؛ عن
أبي حنيفة ؛ وأنشد :

وَلَا تَشْفَاهَا بِالْجِبَالِ وَتَغْيَا

عَلَيْهَا ظَلِيلَاتٍ يَرِفُ قَصِيدُهَا

الليث : القَصْدُ مَشْرَةُ الْعِضَاءِ أَيَّامَ الْحَرِيفِ تَخْرُجُ
بعد القَيْظِ الْوَرَقُ فِي الْعِضَاءِ أَغْصَانُ رَطْبَةٍ غَضَّةٍ
رِخَاصٌ ، فسمي كل واحدة منها قَصْدَةً . وقال ابن
الأعرابي : القَصْدَةُ من كل شجرة ذات شوك أن
يظهر نباتها أَوَّلَ مَا يَنْبِت .

الأصمعي : والإقْصَادُ الْقَتْلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ وقال الليث :
هو القتل على المكان ، يقال : عَصَّته حيةً فَأَقْصَدْتَهُ .
والإقْصَادُ : أَنْ تَضْرِبَ الشَّيْءَ أَوْ تَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ
مَكَانَهُ . وأَقْصَدَ السَّهْمُ أَيَّ أَصَابَ فَتَقْتُلَ مَكَانَهُ .
وَأَقْصَدْتَهُ حيةً : قتلته ؛ قال الأخطل :

فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي

بِسَهْمِيكَ ، فَارْأَمِي بَصِيدِي وَلَا يَدْرِي

أي وَلَا يَحْتَسِلُ . وفي حديث علي : وَأَقْصَدْتُ
بِأَسْنَمِيهَا ؛ أَقْصَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا طَعَنْتَهُ أَوْ رَمَيْتَهُ
بِسَهْمٍ فَلَمْ تَخْطُطْهُ مَقَاتِلَهُ فَهُوَ مَقْصَدٌ ؛ وفي شعر حبيد
ابن نور :

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سَلِيمِي مَقْصَدًا ،

إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّدَا

والمَقْصَدُ : الَّذِي يَمْرُضُ ثُمَّ يَمُوتُ سَرِيعًا . وَتَقْصَدُ

الْكَلْبُ وَغَيْرُهُ أَيَّ مَاتَ ؛ قال لبيد :

فَتَقْصَدَتْ مِنْهَا كَسَابٌ وَخُرُجَتْ

يَدِيمٌ ، وَغُودِرَ فِي الْمَكْرِ سَحَابُهَا

وَقَصْدَهُ قَصْدًا : قَسَرَهُ . والقَصْدُ : العَصَا ؛
قال حميد :

قَطَّلَ نِسَاءَ الْحَيِّ بِمَحْشُونٍ كُرْسُفًا
رُؤُوسَ عِظَامٍ أَوْضَحَّتْهَا الْقَصَائِدُ

سمي بذلك لأنه بها يُقَصَّدُ الإنسانُ وهي تَهْدِيهِ
وتُؤَمِّمُهُ ، كقول الأعشى :

إِذَا كَانَ هَادِي الْقَتَى فِي الْيَلَا
دِ صَدْرُ الْقَنَاءِ ، أَطَاعَ الْأَمِيرَا

وَالْقَصْدُ : الْعَوَسُجُ ، بَيَانِيَّةٌ .

قَعْد : الْقُعُودُ : نَقِصُ الْقِيَامِ .

قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا وَمَقْعَدًا أَي جَلَسَ ، وَأَقْعَدْتُهُ
وَقَعَدْتُ بِهِ . وقال أبو زيد : قَعَدَ الْإِنْسَانُ أَي
قَامَ وَقَعَدَ جَلَسَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالْمَقْعَدَةُ :
السَّافِلَةُ . وَالْمَقْعَدُ وَالْمَقْعَدَةُ : مَكَانُ الْقُعُودِ .
وحكى اللحياني : ارْتَزَنَ فِي مَقْعَدِكَ وَمَقْعَدَيْكَ .
قال سيبويه : وقالوا : هُوَ مَنِي مَقْعَدِ الْقَابِلَةِ أَي فِي
الْقَرَبِ ، وَذَلِكَ إِذَا دَنَا فَتَلَوَّقَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ ، يَرِيدُ
بِتِلْكَ الْمَتَزَلَّةِ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ وَأَوَّصَلَ كَمَا قَالُوا : دَخَلْتُ
الْبَيْتَ أَي فِي الْبَيْتِ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُهُ لِيَجْعَلَهُ هُوَ
الْأَوَّلَ عَلَى قَوْلِهِمْ أَنْتَ مِنِّي مَرَأًى وَمَسْنَعٌ .

وَالْقَعْدَةُ ، بِالْكَسْرِ : الضَّرْبُ مِنَ الْقُعُودِ كَالْجَلِيسَةِ ،
وَبِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ؛ قَالَ اللحياني : وَلَهَا نَظَائِرُ
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا ؛ الْيَزِيدِي : قَعَدَ قَعْدَةً وَاحِدَةً وَهُوَ
حَسَنُ الْقَعْدَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقْعَدَ عَلَى
الْقَبْرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادَ الْقُعُودَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ
مِنَ الْحَدَثِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْإِحْدَادَ وَالْحَزْنَ وَهُوَ
أَنْ يُلَازِمَهُ وَلَا يَرْجِعَ عَنْهُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ احْتِرَامَ
الْمَيِّتِ وَتَهْوِيلَ الْأَمْرِ فِي الْقُعُودِ عَلَيْهِ نَهَاوَنًا بِالْمَيِّتِ
وَالْمَوْتِ ؛ وَدُرِي أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُسَكَّنًا عَلَى قَبْرِ

فَقَالَ : لَا تُؤْذِ صَاحِبَ الْقَبْرِ .

وَالْمَقَاعِدُ : مَوْضِعُ قُعُودِ النَّاسِ فِي الْأَسْوَاقِ
وغيرها . ابْنُ بَرُوجٍ : أَقْعَدَ بِذَلِكَ الْمَكَانَ كَمَا يُقَالُ أَقَامَ ؛
وَأَشَدُّ :

أَقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مَقْعَدًا ؛
وَلَا عَدًّا ، وَلَا الَّذِي يَلِي عَدًّا

ابن السكيت : يُقَالُ مَا تَقْعُدُنِي عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِلَّا
شَغُلٌ أَي مَا حَبَسَنِي . وَقَعْدَةُ الرَّجُلِ : مَقْدَارُ مَا
أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ قُعُودُهُ . وَعَتَقْتُ بَثْرًا قَعْدَةً
وَقَعْدَةً أَي قَدَرَ ذَلِكَ . وَمَرَّتْ بِنَاهُ قَعْدَةً رَجُلٌ ؛
حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ قَالَ : وَالْجَرُّ الْوَجْهَ . وَحَكَى اللحياني :
مَا حَفَرْتُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَعْدَةً وَقَعْدَةً . وَأَقْعَدَ
الْبَثْرَ : حَفَرَهَا قَدَرَ قَعْدَةً ، وَأَقْعَدَهَا إِذَا تَرَكَهَا عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَنْتَهَ بِهَا الْمَاءُ .

وَالْقَعْدَةُ مِنَ الْأَبَارِ : الَّتِي احْتَفَرَتْ فَلَمْ يَنْبُطْ
مَاؤُهَا فَتَرَكَتْ وَهِيَ الْمُسْتَهْبَةُ عِنْدَهُمْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
بَثْرٌ قَعْدَةٌ أَي طَوَّلَهَا طَوَّلَ إِنْسَانٍ قَاعِدٌ .

وَذُو الْقَعْدَةِ : اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِي يَلِي شَوَّالًا وَهُوَ اسْمُ شَهْرٍ
كَانَتْ الْعَرَبُ تَقْعُدُ فِيهِ وَتُحْجُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَقِيلَ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ الْقُعُودُ فِي رَحَالِهِمْ عَنِ الْغَزْوِ وَالْمِيْرَةِ
وَطَلَبِ الْكَلَالِ ، وَالْجَمْعُ ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ شُعْبٍ : قَالَ يُونُسُ : ذَوَاتُ
الْقَعْدَاتِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ .
وَالْعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الرَّجُلِ فَتَقُولُ : حَلَبْتُ قَاعِدًا
وَشَرَبْتُ قَائِمًا ؛ وَقَوْلُ : لَا مَلَكَتْ غَيْرَ الشَّاءِ الَّتِي
تُحَلَّبُ مِنْ قُعُودٍ وَلَا مَلَكَتْ إِبِلًا تُحَلَّبُهَا قَائِمًا ،
مَعْنَاهُ : ذَهَبَ إِبِلُكَ فَصَرْتَ تُحَلَّبُ الْغَنَمُ لِأَنَّ حَالِبَ
الْغَنَمِ لَا يَكُونُ إِلَّا قَاعِدًا ، وَالشَّاءُ مَالُ الضَّعْفَى
وَالْأَذْلَاءِ ، وَالْإِبِلُ مَالُ الْأَشْرَافِ وَالْأَقْوِيَاءِ .
وَيُقَالُ : رَجُلٌ قَاعِدٌ عَنِ الْغَزْوِ ، وَفُورٌ قَعَادٌ وَقَاعِدُونَ .

تَوَجَّسْنَ وَاسْتَيْقَنَ أَنْ لَيْسَ حَاضِرًا ،
على الماء ، إلا الْمُقْعَدَاتُ الْقَوَافِزُ
وَالْمُقْعَدَاتُ : فَرَاخُ الْقَطَا قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ لِلطَّيْرَانِ ؛
قال ذو الرمة :

إلى مُقْعَدَاتٍ تَطْرَحُ الرِّيحَ بِالضَّعْيِ
عَلَيْهِنَّ رَفَضًا مِنْ حَصَادِ الْفَلَاقِلِ
وَالْمُقْعَدُ : فَرَخُ النَّسْرِ ، وقيل : فَرَخُ كُلِّ طَائِرٍ
لَمْ يَسْتَقِلْ مُقْعَدًا . وَالْمُقْعَدُ : فَرَخُ النَّسْرِ ؛ عن
كراع ؛ وأما قول عاصم بن ثابت الأنصاري :

أَبُو سُلَيْمَانَ وَرَيْشُ الْمُقْعَدِ ،
وَمُجْتَنٍّ مِنْ مَسْكِ ثَوَرٍ أَجْرَدِ ،
وَصَالَةٍ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ

فإن أبا العباس قال : قال ابن الأعرابي : المقعد فرخ
النسر وريش أجود الريش ، وقيل : المقعد النسر
الذي قُشِبَ لَهُ حَتَّى صَيِدَ فَأُخِذَ رَيْشُهُ ، وقيل :
المقعد اسم رجل كان يريش السهام ، أي أنا أبو سليمان
ومعني سهام رأسها المقعد فما عذري أن لا أقاتل ؟
والصالة : من شجر السدر ، يعمل منها السهام ، شبه
السهم بالجر لتوقدها .
وَقَعَدَتِ الرَّخْمَةُ : جَبَسَتْ ، وَمَا قَعَدَكَ وَاقْتَعَدَكَ
أَي حَبَسَكَ .

وَالْقَعْدُ : النَّخْلُ ، وقيل النخل الضَّعَارُ ، وهو جمع
قاعد كما قالوا لخدام وخدام . وَقَعَدَتِ الْفَسِيلَةُ ،
وهي قاعد : صار لها جذع تَقَعَّدَ عَلَيْهِ . وفي أرض
فلان من القاعد كذا وكذا أصلاً ذهبوا إلى الجنس .
وَالْقَاعِدُ مِنَ النَّخْلِ : الَّذِي تَنَالَهُ الْيَدُ . وَرَجُلٌ قَعْدِيٌّ
وَقَعْدِيٌّ : عاجز كأنه يُؤَثِّرُ الْقُعُودَ .

وَالْقُعْدَةُ : السَّجُّ وَالرَّحْلُ تَقْعُدُ عَلَيْهَا . وَالْقُعْدَةُ ،
مفتوحة : مَرَكَبُ الْإِنْسَانِ وَالطَّنْفَسَةُ التي يجلس

وَالْقَعْدُ : الَّذِي لَا دِيْوَانَ لَهُمْ ، وقيل : الْقَعْدُ الَّذِي
لَا يَمْتَصُّونَ إِلَى الْقِتَالِ ، وهو اسم الجمع ، وبه سمى
قَعْدُ الْحَرُورِيَّةِ . وَرَجُلٌ قَعْدِيٌّ مُنْسَوْبٌ إِلَى
الْقَعْدِ كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٌ ، وَعَجَمِيٌّ وَعَجَمٌ . ابن
الأعرابي : الْقَعْدُ الشُّرَاةُ الَّذِي يُحْكَمُونَ وَلَا
يُجَارِبُونَ ، وهو جمع قاعد كما قالوا حارس وحارس .
وَالْقَعْدِيُّ مِنَ الْخَوَارِجِ : الَّذِي يَرَى رَأْيَ الْقَعْدِ
الَّذِينَ يَرُونَ التَّحْكِيمَ حَقًّا غَيْرَ أَنَّهُمْ قَعَدُوا عَنِ الْخُرُوجِ
عَلَى النَّاسِ ؛ وَقَالَ بَعْضُ مُجَانِّ الْمُعْتَدِّينَ فِيمَنْ يَأْبَى
أَنْ يَشْرِبَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَسْتَحْسِنُ شَرِبَهَا لَغَيْرِهِ فَشَبَّهَ
بِالَّذِي يَرَى التَّحْكِيمَ وَقَدْ قَعَدَ عَنْهُ فَقَالَ :

فَكَأَنِّي ، وَمَا أَحْسَنُ مِنْهَا ،
قَعْدِيٌّ يُرَيِّنُ التَّحْكِيمَا

وَتَقَعَّدَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَطْلُبْهُ . وَتَقَاعَدَ بِهِ فُلَانٌ
إِذَا لَمْ يُخْرِجْ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ . وَتَقَعَّدَتْهُ أَي رَبَّنَتْهُ
عَنْ حَاجَتِهِ وَعَقَّتْهُ .

وَرَجُلٌ قَعْدَةٌ ضُجِعَتْ أَي كَثِيرَ الْقُعُودِ وَالْاضْطِجَاعِ .
وَقَالُوا : ضَرَبَهُ ضَرْبَةً ابْنَةَ اقْتَعَدِيٍّ وَقُومِي أَي
ضَرَبَ أُمَّةً ، وَذَلِكَ لِقُعُودِهَا وَقِيَامِهَا فِي خِدْمَةِ مَوَالِيهَا
لَأَنَّهَا تَكُونُ بِذَلِكَ ، وَهُوَ نَصُّ كَلَامِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَأَقْعَدَ الرَّجُلُ : لَمْ يَقْدِرْ عَلَى النَّهْوِ ، وَبِهِ قَعَادٌ
أَي دَاءٌ يُقْعِدُهُ . وَرَجُلٌ مُقْعَدٌ إِذَا أَرْمَتْهُ دَاءٌ فِي
جَسَدِهِ حَتَّى لَا حَرَكَةَ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدُودِ : أَيُّ
بِامْرَأَةٍ قَدْ زَنَتْ فَقَالَ : بَعْنُ ؟ قَالَتْ : مِنَ الْمُقْعَدِ
الَّذِي فِي حَائِطٍ سَعَدَ ؛ الْمُقْعَدُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى
الْقِيَامِ لِزَمَانَةٍ بِهِ كَأَنَّهُ قَدْ أَلْزِمَ الْقُعُودَ ، وَقِيلَ : هُوَ
مِنَ الْقُعَادِ الَّذِي هُوَ الدَّاءُ الَّذِي يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي أَوْرَاقِهَا
فَيَسِيلُهَا إِلَى الْأَرْضِ .

وَالْمُقْعَدَاتُ : الضَّعَادِعُ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

ذلك أن يأتي عليه سنتان ، ولا تكون البكرة قعوداً وإنما تكون قلوفاً . وقال الضر : القعدة أن يفتعد الراعي قعوداً من إبله فيركبه فجعل القعدة والقعود شيئاً واحداً . والافتعاد : الركوب . يقول الرجل للراعي : نستأجرك بكذا وعلينا قعدتك أي علينا مَرَكَبُكَ ، تركب من الإبل ما شئت ومتى شئت ؛ وأنشد للكبيت :

لم يفتعدها المتعجلون

وفي حديث عبدالله : من الناس من يُدِلُّ الشيطان كما يُدِلُّ الرجل قعوداً من الدواب ؛ قال ابن الأثير : القعود من الدواب ما يفتعده الرجل للركوب والحمل ولا يكون إلا ذكراً ، وقيل : القعود ذكر ، والأنثى قعدة ؛ والقعود من الإبل ما أمكن أن يُركب ، وأدناه أن تكون له سنتان ثم هو قعود إلى أن يُثشي فيدخل في السنة السادسة ثم هو حمل . وفي حديث أبي رجاء : لا يكون الرجل متقياً حتى يكون أدل من قعود ، كل من أتى عليه أدغاه أي قهره وأدله لأن البعير لما يرغو عن ذل واستكانة . والقعود أيضاً : الفصل . وقال ابن شبل : القعود من الذكور والقلوص من الإناث . قال البشي : قال يعقوب بن السكيت : يقال لابن المخاض حين يبلغ أن يكون ثنياً قعود وبكر ، وهو من الذكور كالقلوص من الإناث ؛ قال البشي : ليس هذا من القعود التي يفتعدها الراعي فيركبها ويحمل عليها زاده وأداته ، إنما هو صفة للبكر إذا بلغ الإثنتاء ؛ قال أبو منصور : أخطأ البشي في حكايته عن يعقوب ثم أخطأ فيما فسره من كيبه أنه غير القعود التي يفتعدها الراعي من وجهين آخرين ، فأما يعقوب فإنه قال : يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون ثنياً قعود وبكر وهو من الذكور كالقلوص ، فجعل

عليها قعدة ، مفتوحة ، وما أشبهها . وقال ابن دريد : القعدات الرجال والشروج . والقعدات : الشروج والرجال . والقعدة : الحمار ، وجميعه قعدات ؛ قال عروة بن معديكرب :

سبأ على القعدات تخفق فوقهم
رايات أبيض كالقنبر هجان

الليث : القعدة من الدواب الذي يفتعده الرجل للركوب خاصة . والقعدة والقعود والقعود من الإبل : ما اتخذها الراعي للركوب وحمل الزاد والمتاع ، وجميعه أفتعدة وقعد وقعدان وقعايد . واقتعدها : اتخذها قعوداً . قال أبو عبيدة : وقيل القعود من الإبل هو الذي يفتعده الراعي في كل حاجة ؛ قال : وهو بالفارسية رخت ويتصرفه جاء المثل : اتخذوه قعيد الحاجات إذا امتنهنوا الرجل في حوائجهم ؛ قال الكبيت يصف ناقته :

معكوسة كقعود الثول أنطقها
عكس الرعاء برباض وتكرار

ويقال : نعم القعدة هذا أي نعم المتعده . وذكر الكسائي أنه سمع من يقول : قعودة للقلوص ، ولذا كقعود . قال الأزهري : وهذا عند الكسائي من نواذر الكلام الذي سمعته من بعضهم وكلام أكثر العرب على غيره . وقال ابن الأعرابي : هي قلوص للبكرة الأنثى والبكر قعود مثل القلوص إلى أن يُثشي ثم هو حمل ؛ قال الأزهري : وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من العرب لا يكون القعود إلا البكر الذكر ، وجميعه قعدان ثم القعدان جمع الجمع ، ولم أسمع قعودة بالهاء لغير الليث . والقعود من الإبل : هو البكر حين يُركب أي يُمكن ظهره من الركوب ، وأذن

البشي حتى حين وحتى بمعنى إلى ، وأحد الخطأين من البشي أنه أتت القعود ولا يكون القعود عند العرب إلا ذكراً ، والثاني أنه لا قعود في الإبل تعرفه العرب غير ما فسره ابن السكيت ، قال : ورأيت العرب تجعل القعود البكر من الإبل حين يُركب أي يمكن ظهره من الركوب ، قال : وأدنى ذلك أن يأتي عليه ستان إلى أن يثني فإذا أتى سبي جلاً ، والبكر والبكرة بمنزلة الغلام والجاربة الذين لم يدركا ، ولا تكون البكرة قعوداً . ابن الأعرابي : البكر قعود مثل القلوص في النوق إلى أن يُثني .

وقاعد الرجل : قعد معه . وقعيد الرجل : مفاعده . وفي حديث الأمر بالمعروف : لا يمنعك ذلك أن يكون أكيه وشرية وقعيدة ؛ القعيد الذي يصاحبك في 'قعودك' ، قعيد بمعنى مفاعل ؛ وقعيدا كل أمر : حافظه عن البين وعن الشمال . وفي التنزيل : عن البين وعن الشمال قعيد ؛ سيويه : أفرد كما تقول للجماعة هم فريق ، وقيل : القعيد للواحد والاثني والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهما قعيدان ، وقعيد وفعل مما يستوي فيه الواحد والاثني والجمع ، كقوله : أنا رسول ربك ؛ وكقوله : والملائكة بعد ذلك ظهير ؛ وقال النحويون : معناه عن البين قعيد وعن الشمال قعيد فاكثى بذكر الواحد عن صاحبه ؛ ومنه قول الشاعر :

نحن بما عندنا ، وأنت بما
عندك راضٍ ، والرأي مختلف

ولم يقل راضيان ولا راضون ، أراد : نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راضٍ ؛ ومثله قول الفرزدق :

إني ضمنت لمن أتاني ما جئني
وأني ، وكان وكنت غير غدور

ولم يقل غدورين . وقعيدة الرجل وقعيدة بيته : امرأته ؛ قال الأشعر الجعفي :

لكن قعيدة بيننا مَجْفُوةٌ ،

بادٍ جاجين صدورها ولها غنى

والجمع قعائد . وقعيدة الرجل : امرأته ، وكذلك قعاده ؛ قال عبد الله بن أوفى الخزاعي في امرأته :

مُجَدَّةٌ مثل كليب الهراش ،

إذا هجع الناس لم تهجع

فلبست بتاركة معمرماً ،

ولو حُفَّ بالأسل المشرع

فبست قعاد التني وحدها ،

وبست موقية الأربع

قال ابن بري : مُجَدَّةٌ مُحَكَّمَةٌ مُجَرَّبَةٌ وهو ما يُدَمُّ به النساء وتُدَمَحُّ به الرجال . وتَقَعَّدَتْه : قامت بأمره ؛ حكاه ثعلب وابن الأعرابي . والأسل : الرماح .

ويقال : قَعَّدَتْ الرجلَ وَأَقَعَّدَتْهُ أي خَدَمَتْهُ وأنا مُقَعَّدٌ له ومُقَعَّدٌ ؛ وأشد :

تَخِدُّهَا سَرِيَّةٌ تَقَعَّدُهَا

وقال الآخر :

وليس لي مُقَعَّدٌ في البيت يُقَعِّدُنِي ،

ولا سَوَامٌ ، ولا مِن فَضَّةٍ كَيْسٌ

والقعيد : ما أتاك من ورائك من ظبي أو طائر يُنْطِيرُ منه بخلاف النطيع ؛ ومنه قول عبيد بن الأبرص :

ولقد جرى لهم ، فلم يتعففوا ،

تيس قعيد كالوشيجة أغضب

الوشيجة : عرق الشجرة ، شبه التيس من ضربه

به ، ذكره أبو عبيدة في باب السَّائِعِ والبارِحِ وهو
خلاف السَّطِيعِ . والقَعْدُ : الجراد الذي لم يَسْتَوِ
جناحه بعد . وتَدِي مُقْعَدٌ : نارية على النحر إذا
كان ناهداً لم يَسْتَوِ بَعْدُ ؛ قال النابغة :
والبَطْنُ ذُو عَكْنٍ لَطِيفٌ طَيْهٌ ،
والإثْبُ تَنْفُجُهُ يَتَدِي مُقْعَدٌ
وقَعَدَ بَنُو فُلَانٍ لِبْنِي فُلَانٍ يَقْعُدُونَ : أطاقوم
وجاؤوم بأعْدَادِهِمْ . وقَعَدَ يَقْرِنُهُ : أطاقه .
وقَعَدَ للعرب : هَيَأَ لها أَقْرَانَهَا ؛ قال :
لَأُصِيحَنَّ ظَالِماً حَرْباً رَابِعِيَّةً ،
فاقْعُدْ لها ، ودَعْنِ عَنكَ الْأَطَانِينَا
وقوله :

سَتَقْعُدُ عَبْدَ اللَّهِ عَنَّا يَنْهَتِلُ

أَي سَتَطْلِقُهَا وَتَحْيِيهَا بِأَقْرَانِهَا فَتَكْتَفِينَا نَحْنُ
الْحَرْبُ . وقَعَدَتِ الْمَرْأَةُ عَنِ الْحَيْضِ وَالْوَلَدِ تَقْعُدُ
'قَعُوداً' ، وهي قاعد : انقطع عنها ، والجمع قَوَاعِدُ .
وفي التَّنْزِيلِ : والقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ؛ وقال الزَّجَّاجُ فِي
تَفْسِيرِ الْآيَةِ : هُنَّ اللّوَاتِي قَعَدْنَ عَنِ الْأَزْوَاجِ . ابن
السَّكَيْتِ : امْرَأَةٌ قَاعِدٌ إِذَا قَعَدَتْ عَنِ الْمَحِيضِ ، فَإِذَا
أُرِدَتْ التَّعُودُ قُلْتُ : قَاعِدَةٌ . قال : ويقولون امْرَأَةٌ
وَاضِعٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا خَبَرٌ ، وَأَتَانُ جَامِعٌ إِذَا
حَمَلَتْ . قال أبو الهيثم : القواعد من صفات الإناث لا
يقال رجال قواعِدُ ، وفي حديث أسماء الأَشْهَلِيَّةِ :
إِنَّا مَعَاشِرُ النِّسَاءِ مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ قَوَاعِدُ يُونُكُمُ
وَحَوَامِلُ أَوْلَادِكُمْ ؛ القواعد : جمع قَاعِدٍ وهي المرأة
الكبيرة المَسْنَةُ ، هكذا يقال بغير هاء أي أَبْهَا ذَاتٍ
قَعُودٌ ، فَأَمَّا قَاعِدَةٌ فَهِيَ قَاعِلَةٌ مِنْ قَعَدَتْ قَعُوداً ،
ويجمع على قَوَاعِدَ أَيْضاً . وقَعَدَتْ النخلة : حملت سنة
ولم تحمل أخرى .

والقُعْدُ والقُعْدُ : الجبان اللثيم القاعد عن الحرب
والمكابر . والقُعْدُ : الحامل . قال الأزهري :
رجل قُعْدٌ وقُعْدٌ إِذَا كَانَ لَثِيماً مِنَ الْحَسْبِ .
القُعْدُ والقُعْدُ : الذي يقعد به أنسابه ؛ وأنشد :

قَرَنْتَنِي تَسُوفُ قَفَاً مَقْرَفٍ
لَثِيمٍ ، مَا ثِرُهُ قُعْدُ

ويقال : اقْتَعَدَ فُلَانٌ عَنِ السَّخَاةِ لُؤْمٌ جَنِيهِ ؛
ومنه قول الشاعر :

فَارَقَدَحَ الْكَلْبِيُّ ، واقْتَعَدَتْ مَعَهُ
رَأَةً عَنْ سَعْيِهِ عُرُوقُ لَثِيمٍ

ورجل قُعْدٌ : قريب من الجَدِّ الْأَكْبَرِ وَكَذَلِكَ
قُعْدٌ . والقُعْدُ والقُعْدُ : أَمْلَكُ الْقَرَابَةِ فِي النِّسَبِ .

والقعد: القربى . والميراث القعد: هو أقرب القرابة إلى الميت . قال سيبويه : قعد ملحق بجعشم ، ولذلك ظهر فيه المثلان .

وفلان أقعد من فلان أي أقرب منه إلى جده الأكبر ، وعبر عنه ابن الأعرابي بمثل هذا المعنى فقال : فلان أقعد من فلان أي أقل أباء . والإقعاد : قلة الآباء والأجداد وهو مذموم ، والإطراف كثرتهم وهو محمود ، وقيل : كلاهما مدح . وقال اللحياني :

رجل ذو قعد إذا كان قريباً من القبيلة والعدد فيه قلة . يقال : هو أقعد أي أقربهم إلى الجد الأكبر ، وأطرفهم وأفضلهم أي أبعدهم من الجد الأكبر . ويقال : فلان طريف بين الطراف إذا كان كثير الإباء إلى الجد الأكبر ليس بذى قعد ؛ ويقال :

فلان قعيد النسب ذو قعد إذا كان قليل الإباء إلى الجد الأكبر ؛ وكان عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي أقعد بني العباس نسباً في زمانه ، وليس هذا دماً عندهم ، وكان يقال له قعد بني هاشم ؛

قال الجوهري : ويمدح به من وجه لأن الولاء للكبر ويذم به من وجه لأنه من أولاد الهرمى وينسب إلى الضعف ؛ قال دريد بن الصمة يرثي أخاه :

دعاني أخي والحيل بيني وبينته ،

فلما دعاني لم يجدني يقعد

وقيل : القعد في هذا البيت الجبان القاعد عن الحرب والمكارم أيضاً يتقعد فلا ينهض ؛ قال الأعشى :

طرفون ولادون كل مبارك ،

أمرون لا يرثون سهم القعد

وأشده ابن بري :

أمرون ولادون كل مبارك ،

طرفون

وقال : أمرون أي كثيرون . والطرف : تقيض القعد . ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء أن هذا البيت أشده المرتزباني في معجم الشعراء لأبي وجزة السعدي في آل الزبير . وأما القعد المذموم فهو اللثم في حبه ، والقعد من الأعداء . يقال للقرى النسب من الجد الأكبر : قعد ، وللبعيد النسب من الجد الأكبر : قعد ؛ وقال ابن السكيت في قول البيهقي :

لقي مفعداً الأسباب منقطع به

قال : معناه أنه قصير النسب من القعد . وقوله منقطع به ملق أي لا سمي له إن أراد أن يسمى لم يكن به على ذلك قوة بلغة أي شيء يتبلغ به . ويقال : فلان مفعداً الحسب إذا لم يكن له شرف ؛ وقد أقعدته آباءه وتقعدوه ؛ وقال الطرمح يهجو رجلاً :

ولكنه عبداً تقعد رأيته

لثام الفحول وارتحاض المناكح

أي أقعد حبه عن المكارم لوم آباءه وأمهاته . ابن الأعرابي : يقال ورث فلان بالإقعاد ، ولا يقال ورثه بالعود . والقعد : الإقعاد : داء يأخذ الإبل والنجايب في أوراسها وهو شبه ميل العجز إلى الأرض ، وقد أقعد البعير فهو مفعداً . والقعد :

أن يكون بوظيف البعير تطامناً واسترخاء .

والإقعاد في رجل الفرس : أن تفرس جداً فلا تنصب . والمقعد : الأعرج ، يقال منه : أقعد الرجل ، تقول : متى أصابك هذا القعد ؟ وجعل أقعداً : في وظيفي رجليه كالاسترخاء .

والقعدة : شيء تنسجه النساء يشبه العنبة

قوله « وارحاض » كذا بالاصل ، وله مصحف عن ارتحاض

من الرض ضد الغلاء أو ارتحاض بمعنى ارتحاض

قوله « تفرس » في الصحاح تفرس

قوله « تفرس » في الصحاح تفرس

قوله « تفرس » في الصحاح تفرس

قوله « تفرس » في الصحاح تفرس

قوله « تفرس » في الصحاح تفرس

قوله « تفرس » في الصحاح تفرس

قوله « تفرس » في الصحاح تفرس

قوله « تفرس » في الصحاح تفرس

يُجْلِسُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ اقْتَعَدَهَا ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

رَقَعْنِ حَوَاياَ وَاقْتَعَدْنِ قَعَائِدًا ،

وَحَقَّقْنِ مِنْ حَوَاكِ الْعِرَاقِ الْمُنْتَقِ

وَالْقَعِيدَةُ : أَيْضًا : مِثْلُ الْغِرَارَةِ يَكُونُ فِيهَا الْقَدِيدُ
وَالْكَمَكُ ، وَجِبَعُهَا قَعَائِدُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صَائِدًا :

لَهُ مِنْ كَسْبِيهِمْ مُعَدَّاتُجَاتٌ

قَعَائِدُ ، قَدْ مَلِئَتْ مِنَ الرَّشِيقِ

وَالضَّيْرُ فِي كَسْبِهِمْ يَعُودُ عَلَى سَهَامٍ ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ .
وَمُعَدَّاتُجَاتٌ : مَمْلُوءَاتٌ . وَالرَّشِيقُ : مَا جَفَّ مِنْ
اللَّحْمِ وَهُوَ الْقَدِيدُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

تَعَجِّلْ لِضَجَاعِ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ

قَالَ : الْقَاعِدُ الْجَوَالِقُ الْمُسْتَلِيُّ حَبًّا كَأَنَّهُ مِنْ امْتِلَآئِهِ
قَاعِدٌ . وَالْجَشِيرُ : الْجَوَالِقُ . وَالْقَعِيدَةُ : مِنَ الرَّمْلِ :
الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَطِيلَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَبَلُ اللَّاطِيءُ
بِالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْهُ . قَالَ الْخَلِيلُ :
إِذَا كَانَ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ فِيهِ زَحَافٌ قِيلَ لَهُ مُقْعَدٌ ؛
وَالْمُقْعَدُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا نَقَصَتْ مِنْ عَرْوَصِهِ
قُوَّةٌ ، كَقَوْلِهِ :

أَقْبَعَدُ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ

تَرْجُوُ النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ ؟

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِقْوَاءُ نَقْصَانُ الْحُرُوفِ مِنَ الْفَاعِلَةِ
فَيَنْقُصُ مِنْ عَرْوَصِ الْبَيْتِ قُوَّةٌ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ
يُسَمِّي هَذَا الْمُقْعَدَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا صَحِيحٌ
عَنِ الْخَلِيلِ وَهَذَا غَيْرُ الزَّحَافِ وَهُوَ عَيْبٌ فِي الشَّعْرِ
وَالزَّحَافُ لَيْسَ بِعَيْبٍ .

الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ يَقُولُ قَعَدَ فَلَانٌ يَشْتُمُنِي بِمَعْنَى طَلَفَقَ
وَجَعَلَ ؛ وَأَنشَدَ لِبَعْضِ بَنِي عَامِرٍ :

لَا يُقْنَعُ الْجَاوِيَةَ الْحِطَابُ ،

وَلَا الرَّشَاحَانِ ، وَلَا الْجَلْبَابُ

مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ ،

وَيَقْعُدُ الْأَيْزُ لَهُ لُحَابُ

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَّثَ شَفَرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ
كَأَنَّمَا حَرَبَةٌ أَيْ صَارَتْ . وَقَالَ : ثَوْبُكَ لَا
تَقْعُدُ تَطْيِيرُ بِهِ الرِّيحُ أَيْ لَا تَصِيرُ الرِّيحُ طَائِرَةً
بِهِ ، وَنَصَبَ ثَوْبُكَ بِفِعْلِ مُضَرٍّ أَيْ أَحْظَ ثَوْبُكَ .
وَقَالَ : قَعَدَ لَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا وَلَمْ
يُفْسِرْ ؛ فَلَمَّا عَنِيَ بِهِ حَارَ فَقَدْ تَقَدَّمَ لَهَا هَذِهِ النَّظَائِرُ
وَاسْتَعْنَى بِتَفْسِيرِ تِلْكَ النَّظَائِرِ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ ، وَإِنْ
كَانَ عَنِ الْقَعُودِ فَلَا مَعْنَى لَهُ لِأَنَّ الْقَعُودَ لَيْسَتْ حَالٌ
أَوَّلَى بِهِ مِنْ حَالٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَعَدَ لَا يَرِ بِهِ
أَحَدٌ إِلَّا يَسْأَلُهُ ، وَقَعَدَ لَا يَسْأَلُهُ سَائِلٌ إِلَّا حَرَمَهُ ؟
وغير ذلك مما يجزى به من أحوال القاعد ، وإِنَّمَا هُوَ
كَقَوْلِكَ : قَامَ لَا يُسَالُ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا .

وَقَعِيدُكَ اللَّهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَقَعِيدُكَ ؛ قَالَ مُسْتَمٌ
ابْنُ ثَوْبَرَةَ :

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسْعِيَنِي مَلَامَةً ،

وَلَا تَنْكَبْنِي قَرْحُ الْفَوَادِ فَيَسْجِمَا

وَقِيلَ : قَعِيدُكَ اللَّهُ وَقَعِيدُكَ اللَّهُ أَيْ كَأَنَّهُ قَاعِدُ
مَعَكَ يَحْفَظُ عَلَيْكَ قَوْلَكَ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : يَقَالُ قَعِيدُكَ اللَّهُ أَيْ اللَّهُ
مَعَكَ ؛ قَالَ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ عَنْ قُرَيْبَةَ الْأَعْرَابِيَّةِ :

قَعِيدُكَ عَمْرُ اللَّهِ ، يَا بِنْتَ مَالِكِ ،

أَلَمْ تَعْلَمِينَا نَعْمَ مَأْوَى الْمُعَصَّبِ

قَالَ : وَلَمْ أَسْعَ بِنْتًا اجْتَمَعَ فِيهِ الْعَمْرُ وَالْقَعِيدُ إِلَّا
هَذَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَعِيدُكَ اللَّهُ وَقَعِيدُكَ اللَّهُ أَيْ
تَشَدُّتُكَ اللَّهُ . وَقَالَ : إِذَا قُلْتَ قَعِيدُكُمْ كَمَا اللَّهُ
جَاءَ مَعَهُ الْاسْتِنْهَامُ وَالْيَمِينَ ، فَلَا اسْتِنْهَامَ كَقَوْلِهِ :
قَعِيدُكُمْ كَمَا اللَّهُ أَلَمْ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَعِيدٌ كَمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْشَأَ لَهُ ،
أَلَمْ تَسْمَعْ بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا ؟

وَالْقَسَمُ : قَعِيدُكَ اللَّهُ لِأَكْثَرِ مَنَّاكَ . وقال أبو
عبيد : عَلَيَا مُضَرٌّ يَقُولُ قَعِيدُكَ لَتَفْعَلَنَّ كَذَا ؛
قال النّعِيدُ الأب ؛ وقال أبو الهيثم : القَعِيدُ الْمُقَاعِدُ ؛
وَأَنشد بيت الفرزدق :

قَعِيدُكُمْ كَمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْشَأَ لَهُ

يقول : أَبْنَا قَعِدْتُ فَأَنْتَ مُقَاعِدُهُ أَيُّهُ مَعَكَ .
قال : وَيَقَالُ قَعِيدُكَ اللَّهُ لَا تَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَقَعِيدُكَ
اللَّهُ ، بَفَتْحِ الْقَافِ ، وَأَمَّا قَعِيدُكَ فَلَا أَغْرَفُهُ . ويقال :
قَعْدٌ قَعْدًا وَقَعُودًا ؛ وَأَنشد :

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسَمِّعَنِي مَلَامَةً

قال الجوهري : هِيَ بَيْنَ الْعَرَبِ وَهِيَ مَصَادِرُ اسْتَعْمَلَتْ
مَنْصُوبَةً بِفَعْلٍ مُضَرٍّ ، وَالْمَعْنَى بِصَاحِبِكَ الَّذِي هُوَ
صَاحِبُ كُلِّ نَجْوَى ، كَمَا يَقَالُ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ ، قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةٍ وَجَعَ فِي بَيْتٍ مَتَمِّ بْنِ نُورَةَ :

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسَمِّعَنِي مَلَامَةً

قال : قَعِيدُكَ اللَّهُ وَقَعِيدُكَ اللَّهُ اسْتِعْطَافٌ وَلَيْسَ
بِقَسَمٍ ؛ كَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ؛ قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّهُ
لَيْسَ بِقَسَمٍ كَوْنُهُ لَمْ يُجِبْ بِجَوَابِ الْقَسَمِ . وَقَعِيدُكَ
اللَّهُ بِمَنْزِلَةِ عَمْرُكَ اللَّهُ فِي كَوْنِهِ يَنْتَسِبُ انْتِسَابَ
الْمَصَادِرِ الْوَاقِعَةِ مَوْقِعَ الْفِعْلِ ، فَعَمْرُكَ اللَّهُ وَاقِعٌ مَوْقِعِ
عَمْرُكَ اللَّهُ أَيُّ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعْبِيرُكَ ، وَكَذَلِكَ
قَعِيدُكَ اللَّهُ تَقْدِيرُهُ قَعِيدُكَ اللَّهُ أَيُّ سَأَلْتُ اللَّهَ
حِفْظُكَ مِنْ قَوْلِهِ : عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ أَيُّ
حَفِيزٌ .

وَالْمُقْعَدُ : رَجُلٌ كَانَ يَرِيشُ السَّهَامَ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَبُو سَلَيْمَانَ وَرِيشُ الْمُقْعَدِ

وقال أبو حنيفة : الْمُقْعَدَانُ شَجَرٌ يَنْبُتُ نَبَاتُ الْمُقَرِّ
وَلَا مَرَارَةَ لَهُ يَخْرُجُ فِي وَسْطِهِ قَضِيبٌ بِطُولِ قَامَةٍ وَفِي
رَأْسِهِ مِثْلُ ثَمَرَةِ الْعُرْعُرَةِ صَلْبَةٌ حِمْرَاءُ يَقْرَأُ بِهَا
الصَّبِيانُ وَلَا يَرَعَاهُ شَيْءٌ .

وَرَجُلٌ مُقْعَدُ الْأَنْفِ : وَهُوَ الَّذِي فِي مَنْخَرِهِ سَعَةٌ
وَقِصْرٌ .

وَالْمُقْعَدَةُ : الدَّوْخَلَةُ مِنَ الْخُوصِ .

وَرَحَى قَاعِدَةٌ : يَطْحَنُ الطَّاحِنُ بِهَا بِالرَّائِدِ
بِيَدِهِ .

وقال النضر : الْقَعْدُ الْعِدْرَةُ وَالطَّوْفُ .

قَعْدُ : الْقَعْدُ : صَفْعُ الرَّأْسِ بِيَسْطِ الْكَفِّ مِنْ قِبَلِ
الْقَفَا .

تَقُولُ : قَعْدَهُ قَعْدًا صَفَعَ قَفَاهُ بِيْطْنِ الْكَفِّ .

وَالْأَقْعَدُ : الْمُسْتَرْخِي الْعُنُقُ مِنَ النَّاسِ وَالنَّعَامِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْغَلِيظُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : قَالَ ابْنُ
الْمُنْثَنِيِّ : قُلْتُ لِأُمِّهِ مَا حَطَّافِي حَطَّافَةً ، فَقَالَ :

قَعْدَنِي قَعْدَةً ؛ الْقَعْدُ صَفْعُ الرَّأْسِ بِيَسْطِ الْكَفِّ
مِنْ قِبَلِ الْقَفَا . وَالْقَعْدُ بَفَتْحِ الْقَافِ : أَنْ يَمِيلَ خُفُّ

الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ إِلَى الْجَانِبِ الْإِنْسَانِيِّ ؛ قَعْدٌ ،
فَهُوَ أَقْعَدُ ، فَإِنْ مَالَ إِلَى الْوَحْشِيِّ ، فَهُوَ أَصْدَفُ ؛

قال الراعي :

مِنْ مَعْشَرٍ كَحَلَّتْ بِاللَّؤْمِ أَغْيُسُهُمْ ،

قَعْدُ الْأَكْفُ ، لِثَامٍ غَيْرِ صَيَابٍ

وقيل : الْقَعْدُ أَنْ يُخَلِّقَ رَأْسُ الْكَفِّ وَالْقَعْدُ
مِثْلًا إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ . وَقِيلَ : الْقَعْدُ فِي الْإِنْسَانِ

أَنْ يُرَى مُقَدَّمُ رِجْلِهِ مِنْ مَوْخَرِهَا مِنْ خَلْفِهِ ؛ أَنَشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَقْبَعِدُ حَقَّادٌ عَلَيْهِ عِبَادَةٌ

كَسَاهَا مَعْدِنُهُ مَقَاتِلَةَ الدَّاهِرِ

قند : التهذيب في الرباعي القند : الشديد الرأس .

قند : قند الماء في الحوض واللبن في السقاء والسمن في السحى يقدله قنداً : جمعه فيه ؛ وكذلك قند الشراب في بطنه . والقند : جمع الماء في الشيء . يقال : قندت أقلد قنداً أي جمعت ماء إلى ماء . أبو عمرو : هم يتقالدون الماء ويتقارطون ويترقطون ويتهاجرون ويتارصون وكذلك يتوافضون أي يتناوبون . وفي حديث عبدالله بن عمرو : أنه قال لقيته على الوط : إذا أقمت قندك من الماء فاسق الأقرب فالأقرب ؛ أراد يقلده يوم سقيه ماله أي إذا سقيت أرضك فأعط من يليك . ابن الأعرابي : قندت اللبن في السقاء وقريته : جمعه فيه . أبو زيد : قندت الماء في الحوض وقندت اللبن في السقاء أقلده قنداً إذا قدحت بقدرحك من الماء ثم صببته في الحوض أو في السقاء . وقند من الشراب في جوفه إذا شرب . وأقلد البحر على خلق كثير : ضم عليهم أي عرفهم ، كأنه أغلق عليهم وجعلهم في جوفه ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

نسيحه الثينان والبحر زاحراً ،

وما ضم من شيء ، وما هو مقلد

ورجل مقلد : جمع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

جاني جرار في وعاء مقلداً

والمقلد : عصاً في رأسها اغوجاج يقدله بها الكلا كما يقتلد القت إذا جعل حبلاً أي يقتل ، والجمع القلايد . والمقلد : المنجل قطع به القت ؛ قال الأعشى :

وهو في الإبل يئس الرجلين من خليفته ، وفي الحيل ارتقاع من العجاجة وألية الحافر وانتصاب الرسغ وإقباله على الحافر ، ولا يكون ذلك إلا في الرجل . قند قنداً ، وهو أقند وهو عيب ؛ وقيل : الأقند من الناس الذي يمشي على صدور قدميه من قبل الأصابع ولا تبلغ عقباه الأرض ، ومن الدواب المنتصب الرسغ في إقبال على الحافر . يقال : فرس أقند بين القند وهو عيب من عيوب الحيل ؛ قال : ولا يكون القند إلا في الرجل . ابن شبل : القند يئس يكون في رُسغِه كأنه بطأ على مقدم سننكه . وعبد أقند كثر ؛ البدين والرجلين قصير الأصابع . قال الليث : الأقند الذي في عقبه استرخاء من الناس ؛ والظليم أقند ، وامرأة قنداء . والأقند من الرجال : الضيف الرخو المفاصل ؛ وقندت أعضاؤه قنداً . والقندانة : غلاف المكحلة يتخذ من مشاوب وربما اتخذ من أديم . والقندانة والقندان : خريطة من أدم تتخذ للعطر ، بالتحريك ، فارسي معرب ؛ قال ابن دريد : هي خريطة العطار ؛ قال يصف شقيقة البعير :

في جوتة كقندان المطار

عنى بالجوتة هنا الحبراء . والقند : جنس من العمة . واعتنم القند والقنداء إذا لوى عمامته على رأسه ولم يسدلها ؛ وقال ثعلب : هو أن يعم على قند رأسه ولم يفسر القند . التهذيب : والعمة القنداء معروفة وهي غير الميلاء . قال أبو عمرو : كان مصعب بن الزبير يعم القنداء ، وكان محمد بن سعد ابن أبي وقاص قتلته الحجاج بعم الميلاء .

قند : القندد : القصير ، مثل به سبويه وفسره السيرافي .

لَدَى ابْنِ يَزِيدٍ أَوْ لَدَى ابْنِ مُعَرِّفٍ ،
يَقْتُ لَهَا طَوْرًا ، وَطَوْرًا يَقْلُدُ

وَالْمَقْلُدُ : مِفْتَاحُ كَالْمَنْجَلِ ، وَقِيلَ : الْإِقْلِيدُ
مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ كَلِيدٌ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِقْلِيدُ الْمِفْتَاحُ
وَهُوَ الْمَقْلُدُ . وَفِي حَدِيثِ قَتَلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ :
فَقَمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا ؛ هِيَ جَمْعُ إِقْلِيدٍ وَهِيَ
الْمِفْتَاحُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا أَفْتَدَى : قَدْ
قَلَّدَ حَبْلَهُ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى رَأْيِهِ .

وَالْقَلْدُ : إِدَارَتُكَ قَلْبًا عَلَى قَلْبٍ مِنَ الْحُلِيِّ
وَكَذَلِكَ لِسِيءِ الْحَدِيدَةِ الدَّقِيقَةِ عَلَى مِثْلِهَا . وَقَلَّدَ
الْقَلْبَ عَلَى الْقَلْبِ يَقْلُدُهُ قَلْدًا : لَوَاهُ وَكَذَلِكَ
الْجَرِيدَةَ إِذَا رَقَّقَهَا وَلَوَاهَا عَلَى شَيْءٍ . وَكُلُّ مَا لَوِيَ
عَلَى شَيْءٍ ، فَقَدْ قَلَّدَ . وَسَوَارٌ مَقْلُودٌ ، وَهُوَ ذُو
قَلْبَيْنِ مَكْنُوثَيْنِ . وَالْقَلْدُ : لِسِيءِ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ ؛
وَسَوَارٌ مَقْلُودٌ وَقَلْدٌ : مَكْنُوزٌ . وَالْقَلْدُ :
السَّوَارُ الْمَقْنُوثُ مِنْ قَضَةٍ . وَالْإِقْلِيدُ : بَرَّةُ النَّاقَةِ
يُلْتَوَى طَرَفَاهَا . وَالْبَرَّةُ الَّتِي يُشَدُّ فِيهَا زِمَامُ النَّاقَةِ
لَهَا إِقْلِيدٌ ، وَهُوَ طَرَفُهَا يُلْتَوَى عَلَى طَرَفِهَا الْآخَرِ
وَيُلْتَوَى لَبًّا حَتَّى يَسْتَنْسِكَ .

وَالْإِقْلِيدُ : الْمِفْتَاحُ ، بَيَانِيَّةٌ ، وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : هُوَ الْمِفْتَاحُ
وَلَمْ يَعْزُهَا إِلَى الْيَسَنِ ؛ وَقَالَ تَبَعٌ حِينَ حَجَّ الْبَيْتَ :

وَأَقَمْنَا بِهِ مِنَ الدَّهْرِ سَنَتًا ،
وَجَعَلْنَا لِيَابِهِ إِقْلِيدًا

سَبْتًا : دَهْرًا وَيُرْوَى سَبًّا أَيْ سِتْ سَنِينَ . وَالْمَقْلُدُ
وَالْإِقْلَادُ : كَالْإِقْلِيدِ . وَالْمَقْلَادُ : الْحِزَانَةُ .
وَالْمَقَالِيدُ : الْحِزَانَتَانِ ؛ وَقَلَّدَ فُلَانٌ فُلَانًا عَمَلًا
تَقْلِيدًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛
يُجَوِّزُ أَنْ تَكُونَ الْمِفْتَاحُ وَمَعْنَاهُ لَهُ مِفْتَاحُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ ، وَيُجَوِّزُ أَنْ تَكُونَ الْحِزَانَتَانِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ :

مَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاتَهُ خَالِقُهُ
وَفَاتَحُهُ بِأَبِيهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَقَالِيدُ لَا وَاحِدَ لَهَا .
وَقَلَّدَ الْحَبْلَ يَقْلُدُهُ قَلْدًا : فَتَلَّهُ . وَكُلُّ قُوَّةٍ
انْطَوَتْ مِنَ الْحَبْلِ عَلَى قُوَّةٍ ، فَهُوَ قَلْدٌ ، وَالْجَمْعُ
أَقْلَادٌ وَقَلُودٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .
وَحَبْلٌ مَقْلُودٌ وَقْلِيدٌ . وَالْقَلِيدُ : الشَّرِيطُ ،
عَبْدِيَّةٌ .
وَالْإِقْلِيدُ : شَرِيطٌ يُشَدُّ بِهِ رَأْسُ الْحِمَّةِ .
وَالْإِقْلِيدُ : شَيْءٌ يَطُولُ مِثْلَ الْحَبْلِ مِنَ الصُّفْرِ
يُقْلَدُ عَلَى الْبَرَّةِ وَخَرَقِ النَّيْرُطِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
لَهُ الْقَلَادُ يَقْلُدُ أَيُّ يُنَوَّى .

وَالْقِلَادَةُ : مَا جُعِلَ فِي الْعُنُقِ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ
وَالْكَلْبِ وَالْبَدَنَةِ الَّتِي يُهْدَى وَغَوَّهَا ؛ وَقَلَّدَتْ
الْمَرْأَةُ فَتَلَّدَتْ هِيَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ
لِلْأَعْرَابِيِّ : مَا تَقُولُ فِي نِسَاءِ بَنِي فُلَانٍ ؟ قَالَ : فُلَانِيَّةُ
الْحَبْلِ أَيْ هُنَّ كِرَامٌ وَلَا يَقْلُدُ مِنَ الْحَبْلِ إِلَّا
سَابِقُ كَرِيمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَلَّدُوا الْحَبْلَ وَلَا
يُقْلَدُوهَا الْأَوْتَارُ أَيُّ قَلَّدُوهَا طَلَبُ أَعْدَاءِ الدِّينِ
وَالدِّفَاعُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تَقْلَدُوهَا طَلَبُ أَوْتَارِ
الْجَاهِلِيَّةِ وَذُخْمُوهَا الَّتِي كَانَتْ يَبْنِيكُمْ ، وَالْأَوْتَارُ : جَمْعُ
وَتَرٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الدَّمُ وَطَلَبُ الثَّأْرِ ، يُرِيدُ أَجْعَلُوا
ذَلِكَ لَازِمًا لَهَا فِي أَغْنَاهَا لَزُومَ الْقِلَادَةِ لِلْأَعْنَاقِ ؛
وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَوْتَارِ جَمْعَ وَتَرِ الْقَوْسِ أَيْ لَا تَجْعَلُوا
فِي أَغْنَاهَا الْأَوْتَارَ فَتَضَيَّقَ لِأَنَّ الْحَبْلَ رُبَّمَا رَعَتْ
الْأَشْجَارَ فَتَشَيَّبَتِ الْأَوْتَارُ بَعْضُ شُعْبَيْهَا فَتَضَيَّقَتْهَا
وَقِيلَ لِمَا نَهَاهُمْ عَنْهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ تَقْلِيدَ
الْحَبْلِ بِالْأَوْتَارِ يَدْفَعُ عَنْهَا الْعَيْنَ وَالْأَذَى فَيَكُونُ كَالْعُودَةِ

١ . قَوْلُهُ « وَخَرَقَ الْقِرْطُ » هُوَ بِالْزَّاءِ فِي الْأَمَلِ وَفِي الْقَامُوسِ
وَخَرَقَ بِالْوَاوِ ، قَالَ شَارِحَاهُ : حَقَّقَتْهُ وَشَقَّتْهُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
بِالْزَّاءِ .

لها ، فنهاهم وأعلمهم أنها لا تدفع ضرراً ولا تضرر
حدراً ؛ قال ابن سيده : وأما قول الشاعر :

لَيْلِي قَضِيبٌ نَحْتَهُ كَنْيَبٌ ،
وَفِي الْقِلَادِ رَشَأٌ رَيْبٌ

فلما أن يكون جعل قِلَاداً من الجمع الذي لا يفارق
واحد إلا بالهاء كسرة وتمر ، وإما أن يكون جمع
فعالة على فعال كدجاجية ودجاج ، فإذا كان ذلك
فالكسرة التي في الجمع غير الكسرة التي في الواحد ،
والألف غير الألف . وقد قَلَدَهُ قِلَاداً وتَقَلَّدَهَا ؛
ومنه التقليد في الدين وتقليد الرولة الأعمال ،
وتقليد البدن : أن يُجْعَلَ في عُنُقِهَا شِعَارٌ يُعْلَمُ
به أنها هدي ؛ قال الفرزدق :

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى ،

وَأَعْنَقُ الْمَدْيِ مُعَلَّدَاتِ

وقَلَدَهُ الْأَمْرَ : أَرْمَاهُ إِلَيْهِ ، وهو مَثَلٌ بذلك .

التهذيب : وتقليد البدنة أن يُجْعَلَ في عنقها
عُرْوَةٌ مُزَادَةٌ أَوْ خَلْقٌ تَعْمَلُ فَيَعْلَمُ أَنَّهَا هَدْي ؛
قال الله تعالى : وَلَا الْمَدْيِ وَلَا الْقِلَادِ ؛ قال
الزجاج : كانوا يُقَلَّدُونَ الْإِبِلَ بِلِجَاءِ شَجَرِ الْحَرَمِ
وَيَعْتَصُونَ بِذَلِكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ ، وكان المشركون يفعلون
ذلك ، فأمر المسلمون بأن لا يفعلوا هذه الأشياء
التي يتقرب بها المشركون إلى الله ثم نسخ ذلك ما ذكر
في الآية بقوله تعالى : اقتلوا المشركين .

وتَقَلَّدَ الْأَمْرَ : احْتَبَلَهُ ؛ وكذلك تَقَلَّدَ السَّيْفَ ؛
وقوله :

بِالْبَيْتِ زَوَّجَكَ قَدْ عَدَا

مَنْتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

أي وحاملاً رُمحاً ؛ قال : وهذا كقول الآخر :

عَلَفْنَاهَا تَيْبًا وَمَاءً بَارِدًا

أي وسقيتها ماءً بارداً .

ومُقَلَّدُ الرَّجُلِ : موضع يحد السيف على مَنْكِبَيْهِ .
والمُقَلَّدُ من الخيل : السابق يُقَلَّدُ شيئاً ليعرف
أنه قد سبق . والمُقَلَّدُ : موضع . ومُقَلَّدَاتُ
الشعر : البواقِي على الدهر .

والقَلِيدُ : العنق ، والجمع أقِلَاد ، نادر .

وناقة قَلْدَاءُ : طويلة العنق .

وَالْقِلْدَةُ : القِشْدَةُ وهي ثفل السن وهي الكدادة .

وَالْقِلْدَةُ : الثمر والسويق يُخْلَصُ به السن .

وَالْقِلْدُ ، بالكسر ، من الحصى : يوم إثنين

الرَّابِع ، وقيل : هو وقت الحصى المعروف الذي لا

يكاد يخطئ ، والجمع أقِلَاد ؛ ومنه سبت قِوَالِ

جُدَّة قِلْدَاء . ويقال : قَلَدَتْهُ الْحَصَى أَخَذَتْهُ كُلَّ

يَوْمٍ تَقَلَّدَهُ قِلْدَاء .

الْأَصْمَى : الْقِلْدُ الْمَحْشُومُ يَوْمَ ثَانِيهِ الرَّابِع .

وَالْقِلْدُ : الحِطُّ من الماء . وَالْقِلْدُ : سَقْيُ السَّمَاءِ .

وقد قَلَدْنَا وَسَقْنَا السَّمَاءَ قِلْدَاءً فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ

أَي مَطَرْنَا لَوْحَتِ . وفي حديث غيره : أنه استسقى

قال : فَقَلَدْنَا السَّمَاءَ قِلْدَاءً كُلَّ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً

أَي مَطَرْنَا لَوْحَتِ مَعْلُومٌ ، مأخوذ من قِلْدِ

الحصى وهو يوم تَوَبَّيْتِهَا . وَالْقِلْدُ : السَّقْيُ .

يقال : قَلَدْتُ الزَّرْعَ إِذَا سَقَيْتَهُ . قال الأزهري :

فَالْقِلْدُ الْمَصْدَرُ ، وَالْقِلْدُ الْأَسْمُ ، وَالْقِلْدُ يَوْمٌ

السَّقْيُ ، وما بين الْقِلْدَيْنِ ظِلْمٌ ، وكذلك الْقِلْدُ

يَوْمٌ وَزِدِ الْحَصَى . الفراء : يقال سَقَى إِبِلَهُ قِلْدَاءً

وهو السَّقْيُ كُلَّ يَوْمٍ بِمَنْزِلَةِ الظَّاهِرَةِ . ويقال : كيف

قَلْدُ نَخْلِ بَنِي فُلَانٍ ؟ فيقال : تَشْرَبُ فِي كُلِّ عَشْرِ

بَرَّة . ويقال : اقْلَوْدَهُ النَّعَاسُ إِذَا غَشِيَهُ وَغَلَبَهُ ؛

قال الرازي :

وَالْقَوْمُ صَبَرَعَى مِنْ كَرَرَى مُقْلَوْدٍ

أصاب الأرض من رأسه ، قال : والجنع قساحيد ؛ قال :

فإن يُقِيلُوا سَطْعُنْ تَعُورٌ فَخُورٌ ،
وإن يُدِيرُوا نَضْرِبُ أعالي القساحيد

والقَمَحْدُوةُ أيضاً : أعلى القدال . قال سيبويه :
صحت الواو في قَمَحْدُوةٍ لأن الإعراب لم يقع فيها
ولست يطرف ، فيكون من باب عَرَفُوة .
أبو زيد : القَمَحْدُوةُ ما أشرف على القفا من عظم
الرأس والغامة فوقها ، والقدال دونها مما يلي
المقعد . الأزهرى : القَمَحْدُوةُ مؤخر القدال
وهي صفحة ما بين الذؤابة وقأس القفا ، ويجمع
قساحيد وقَمَحْدُوات .

قمعد : اقْمَعَدَ الرجلُ : كاقْسَعَطَ ؛ قال الأزهرى :
كلته فاقْمَعَدَ اقْمَعِدَاداً . والمقْمَعِدُ : الذي
تكلمه يجهلك فلا يدين لك ولا يتقاد ، وهو أيضاً الذي
عظم أعلى بطنه واسترخص أسفله .

قمهد : اقْمَهَدَ الرجلُ اقْمَهْدَاداً إذا رفع رأسه ؛
وكذلك البعير . واقْمَهَدَ أيضاً : مات ؛ قال :

فإن تَقْمَهْدِي أقْمَهْدَ مكانيا

الأزهرى : المقْمَهْدُ المقيم في مكان واحد لا يرح ؛
واستشهد هو أيضاً بقوله :

فإن تَقْمَهْدِي أقْمَهْدَ

والقْمَهْدُ : الرجل اللثيم الأصل القبيح الوجه .
والاقْمَهْدَادُ : شبه ارتعادي في الفرح إذا زقه
أبواه فتراه يَكْؤُهْدُ إليهما ويقْمَهْدُ نحوهما .

قند : القَنْدُ والقَنْدَةُ والقَنْدِيدُ كله : عصاره قصب
السُّكَّر إذا جَسِدَ ؛ ومنه يتخذ الفانيدُ . وسويق
مَقْنُودٌ ومَقْنَدٌ : معول بالقَنْدِيدِ ؛ قال ابن مقبل :

والقَلْدُ : الرفقة من القوم وهي الجاعة منهم .
وصَرَحَتْ يَقْلَنْدَانُ أي يَحْدِي ؛ عن اللحياني .

قال : وقْلُودِيَّةٌ ١ من بلاد الجزيرة . الأزهرى :
قال ابن الأعرابي : هي الخَنْبَةُ والثَوَّةُ والثَوْمَةُ
والخَزْمَةُ والوَهْدَةُ والقَلْدَةُ والمَرْثَمَةُ والخِزْمَةُ
والمَرْثَمَةُ ؛ قال الليث : الخَنْبَةُ مَشَقٌّ ما بين
الشاربين بحال الوترية .

قلعد : اقْلَعَدَ الشعرُ كاقْلَاعَطَ : جَعَدَ ، وسنذكره في
ترجمة قَلْعَطٍ إن شاء الله .

قهد : الليث : القَهْدُ : القوي الشديد . ويقال : إنه
لَقَهْدٌ قَهْدٌ وامرأة قَهْدَةٌ . والقَهْدُ : شبه
العُسُو من شدة الإباء .

يقال : قَهْدٌ يَقْمُدُ قَهْدًا وقَهْدًا : جامع في كل
شيء . ابن سيده : قَهْدٌ يَقْمُدُ قَهْدًا وقَهْدًا :
أبى ونفع .

والأَقْمَدُ : الضخم العنق الطويلها ، وقيل : هو
الطويل عامة ؛ وامرأة قَمْدَاءُ ؛ قال رؤبة :

ونحن ، إن شئنا ذَوْدُ الذَوَادِ ،

سَوَاعِدُ القَوْمِ وقَمْدُ الأَفْنَادِ

أي نحن غُلْبُ الرقاب . وذَكَرَ قَمْدٌ : صلب
شديد الإنتعاض ؛ وقيل : القَمْدُ اسم له . ورجل
قَمْدٌ وقَمْدٌ وقَمْدٌ وقَمْدٌ وقَمْدَانٌ وقَمْدَانِيٌّ : قوي
شديد صلب ، والأشْيُ قَمْدَانَةٌ وقَمْدَانِيَّةٌ .

والقَمْدُ : الإقامة في خير أو شر . والقَمْدُ : الغليظ
من الرجال . واقْمَهْدَ البعير : رفع رأسه ، بزيادة الماء ،
وسأني ذكره .

قمعد : القَمَحْدُوةُ : الهَمَّةُ النائرة فوق القفا ، وهي
بين الذؤابة والقفا منحدره عن الهامة إذا استلقى الرجل

١ وقوله « وقْلُودِيَّةٌ » كذا ضبط بالأصل وفي معجم ياقوت يقتضين
فكسكون وياه مخففة .

أَشَاقَكَ رَكِبْتُ ذُو بَنَاتٍ وَنِسْوَ
يَكْرِهَانِ يَعْتَفْنَ السُّوْقَ الْمُقْتَدَا

وَالْقَنْدُ : عَسَلُ قَصَبِ السُّكَّرِ .

وَالْقَنْدُ : حَالُ الرَّجُلِ ، حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً .
وَالْقَنْدِيدُ : الْوَرَسُ الْجَيِّدُ . وَالْقَنْدِيدُ : الْحَمْرُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِثْلُ الْإِسْقَنْطَرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّمَا فِي سَبَاحِ الدَّيْنِ قَنْدِيدُ

وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ ؛ وَقِيلَ : الْقَنْدِيدُ عَصِيرُ
عَنْبٍ يَطْبَخُ وَيَجْعَلُ فِيهِ أَفْوَاهُ مِنَ الطَّيْبِ ثُمَّ يُفْتَقُ ،
عَنْ ابْنِ جَنِّي ، وَيُقَالُ لَهُ لَيْسَ بِخَمْرٍ . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ
الْقَنْدِيدُ ، وَالطَّائِبَةُ وَالطَّلَّةُ وَالْكَنْسِيْسُ وَالْفَقْدُ
وَأُمُّ زَيْتَبَقٍ وَأُمُّ لَيْلَى وَالزُّوقَةُ لِلْخَمْرِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْقَنْدِيدُ الْخَمْرُ ، وَالْقَنْدِيدُ الْحَالَاتُ ،
الْوَاحِدُ مِنْهَا قَنْدِيدٌ . وَالْقَنْدِيدُ أَيْضاً : الْعَنْبَرُ ؛
عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَبِهِ فِسْرٌ قَوْلُ الْأَعْمَشِ :

يَبَايِلُ لَمْ تُعْصِرْ فَمَالَتْ سَلَاةً ،

تُخَالِطُ قَنْدِيداً وَمِسْكَاً مُنْفَتِحاً

وَقَنْدَةُ الرَّقَاعِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .
وَأَبُو الْقَنْدِينِ : كُنْيَةُ الْأَصْمَعِيِّ ؛ قَالُوا : كُنِيَ بِذَاكَ
لِعَظَمِ خُصْبَتِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَمْ يَكْ لَنَا فِيهِ أَكْثَرُ
مِنْ ذَلِكَ وَالْقَضِيَّةُ تُؤَدَّنُ أَنَّ الْقَنْدَ الْخُصْبَةَ الْكَبِيرَةَ .
وَفَاقَةُ قَنْدَاوَةٍ وَجَلَّ قَنْدَاوُ أَيُّ سَرِيحٍ . أَبُو
عِييَدة : سَمِعْتُ الْكَسَايِيَّ يَقُولُ : وَجَلَّ قَنْدَاوَةٌ
وَسِنْدَاوَةٌ وَهُوَ الْحَقِيفُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مِنَ التُّوقِ
الْجَرِيَّةِ . شَرُّ : قَنْدَاوَةٌ يَهْزُ وَلَا يَهْزُ . أَبُو الْهَيْثَمِ :
قَنْدَاوَةٌ فِنْغَالَةٌ ، وَكَذَلِكَ سِنْدَاوَةٌ وَعِنْدَاوَةٌ .
الْبَلْبُ : الْقَنْدَاوُ ؛ السِّمَةُ الْخُلُقِيُّ وَالْفَذَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قوله « يفتنن » في الأساس يفتنن .

فَجَاءَ بِهِ يَسْرَاقُهُ ، وَرُحْنَا
بِهِ فِي السَّهْمِ قَنْدَاواً بَطِيناً

وَقَدْوُمُ قَنْدَاوَةٌ أَيُّ حَادَّةٌ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ : قَنْدَاوَةٌ ،
بِالْفَاءِ . أَبُو سَعِيدٍ : فَاسٌّ قَنْدَاوَةٌ وَقَنْدَاوَةٌ أَيُّ
حَدِيدَةٍ ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : قَدْوُمُ قَنْدَاوَةٌ حَادَّةٌ .

قَنْدَهُ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْقَنْدُ حَالُ الرَّجُلِ .
وَالْقَنْدِيدُ : الْحَمْرُ .

قَنْدَقُ : الْقَنْدَقُ لَفَةٌ فِي الْقَنْدَقِ ؛ حَكَاهَا كِرَاعٌ عَنْ قُطْرِبٍ .
قَنْدُ : الْقَنْدُ : التَّقْيُّ الْوَرْنُ . وَالْقَنْدُ : الْأَبْيَضُ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبَيْضَ مِنْ أَوْلَادِ الطُّبَّاءِ وَالْبَقَرِ .
وَالْقَنْدُ : مِنْ أَوْلَادِ الضَّأْنِ يُضْرَبُ إِلَى الْبَيْاضِ ،
وَيُقَالُ لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ قَنْدٌ أَيْضاً . وَالسَّاجِسِيَّةُ : غَنَمٌ
تَكُونُ بِالْجَزِيرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَقْدُو حِيَادَهُنَّ وَتَفْتَلِيهَا ،
وَلَا تَعْدُو التَّيْسَ وَلَا الْقَهَادَا

وَقِيلَ : الْقَهَادُ شَاةٌ حِجَازِيَّةٌ سَكَّ الْأَذْنَابُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ لِلْحَظِيئَةِ :

أَنْبَكِي أَنْ يَسَاقَ الْقَهْدُ فَيَكُمُ ؟
فَتَنْ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيِّ ؟

وَقِيلَ : الْقَهْدُ الصَّغِيرُ مِنَ الْبَقَرِ اللَّطِيفُ الْجَسْمُ ؛
وَيُقَالُ : الْقَهْدُ الْقَصِيرُ الذَّنْبُ ، وَقِيلَ : الْقَهْدُ غَنَمٌ سُودٌ
بِالْيَسَنِ وَهِيَ الْخَرْفُ . وَالْقَهْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّأْنِ
يَعْلُوهُنَّ حَبْرَةٌ وَتُصَغَّرُ آذَانُهُنَّ ، وَقِيلَ : الْقَهْدُ مِنْ
الضَّأْنِ الصَّغِيرِ الْأَحْمَرِ الْأَكْيَلِ الْوَجْهَ مِنْ شَأْ
الْحِجَازِ . وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : الْقَهْدُ الَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ .

قوله « وهي الخرف » كذا في الأصل بلقاء المجعة والراء . وفي
القاموس الحذف قال شارحه بفتح الخاء وسكون الهمزة
وآخره فاء ، هكذا في النسخ وفي بعضها خرف بالراء بدل الهمزة
ومثله في اللسان وكل ذلك ليس بوجه والصواب الحذف بالهمزة ثم
المجعة محر كذا هو من المأغالي .

والقهد : الجؤذر ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال الراعي :

وساق الشجاع الحنسن ، يئني وبينها
يرعن أساه ، كل ذي جددي قهد

وقيل : القهد ولد الضأن إذا كان كذلك ، وجمع كل ذلك قهد . الجوهرى : القهد مثل القهب وهو الأبيض الكدر . وقال أبو عبيد : أبيض وقهب وقهد بمعنى واحد ؛ وقال ليلى :

لمعقر قهد تنازع شلوه
عبس كواسب ، لا يسن طعامها

وصد بقرة وحشية أكلت السباع ولدها فجعله قهداً لياضه .

التهديب : قهد في مشيه إذا قارب خطوه ولم ينسط في مشيه ، وهو من مشي القصار . والقهد : الترجيس إذا كان جنبذاً لم يفتح ، فإذا تفتح فهي التنايح والتنايح والميون . والقهد : اسم موضع .

قهد : القهد : اللثم الأصل الدنيء ، وقيل : هو الدميم الوجه .

قود : القود : نقيض السوق ، يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها ، فالقود من أمام والسوق من خلف . قدت الفرس وغيره أقوده قوداً ومقادة وقيدودة ، وقاد البعير واقتاده : مضاه جره خلفه . وفي حديث الصلاة : اقتادوا رواحلهم قاد الدابة قوداً ، فهي مقودة ومقودودة ؛ الأخيرة نادرة وهي غيبية ، واقتادها والاقتياد والقود واحد ، واقتاده وقاده بمعنى . وقودده : شدد للكنزة .

والقود : الحيل ، يقال : مر بنا قود . الكسائي : فرس قود ، بلا همز ، الذي يتقاد ، والبعير مثله ،

والقود من الحيل التي تقاد يتقادها ولا تركب ، وتكون مودعة معدة لوقت الحاجة إليها . يقال : هذه الحيل قود فلان القائد ، وجمع قائد الحيل قادة وقواد ، وهو قائد بين القيادة ، والقائد واحد القواد والقادة ؛ ورجل قائد من قوم قود وقواد وقادة .

وأقاده خيلاً : أعطاه إياها يقودها ، وأقدهك خيلاً تقودها .

والمقود والقياد : الحيل الذي تقود به . الجوهرى : المقود الحيل يشد في الزمام أو التجارم تقاد به الدابة . والمقود : خيط أو سير يجعل في عنق الكلب أو الدابة يقاد به . وفلان سلس القياد وصعبه ، وهو على المثل . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : فمن اللهج بالذرة السلس القياد للشهوة ، واستعمل أبو حنيفة القياد في البعاسيب فقال في صفاتها : وهي ملوك النحل وقادتها .

وفي حديث السقيفة : فانطلق أبو بكر وعمر يتقادان حتى أتوهما أي يذهبان مسرعين كأن كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته .

وأعطاه مقادته : اقتاده له . والانتقاد : الخضوع . تقول : قدته فاقاد واستقاد لي إذا أعطاك مقادته ، وفي حديث علي : قريش قادة ذادة أي يقودون الجيوش ، وهو جمع قائد . وروي أن قاضيًا قسم مكارمه فأعطى قود الجيوش عبد مناف ، ثم وليها عبد شمس ، ثم أمية بن حرب ، ثم أبو سفيان .

وفرس قود : سلس متقاد . وبعير قود وقيد وقيد ، مثل ميت ، وأقوده : ذليل متقاد ، والاسم من ذلك كله القيادة .

وجعلته مقاد المهر أي على اليمين لأن المهر أكثر ما

يقادُ على السَّيْنِ ؛ قال ذو الرمة :

وقد جَعَلُوا السَّيْبَةَ عَنْ يَمِينِ
مَقَادَ الْمُهَرِّ ، وَاعْتَفَوْا الرَّمَالَا

وقادت الرِّبعُ السحابَ على المثل ؛ قالت أم خالد
الحنظلية :

لَيْتَ سَاكِنًا بِحَارُ رَبَابِهِ ،

يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَا بِزَمَامِ

وأقَادَ النَّيْبُ ، فهو مُقِيدٌ إذا اتسع ؛ وقول غم بن
مقبل يصف الغيث :

سَقَاها ، وإن كانتْ عَلَيْنَا بِحِيلَةٍ ،

أَغْرَى سَاكِنِي أَقَادَ وَأَمْطَرَا

قبل في تفسيره : أقَادَ اتَّسَعَ ، وقيل : أقَادَ أي صار
له قائد من السحاب بين يديه ؛ كما قال ابن مقبل أيضاً :

له قائدٌ دُهِمُ الرِّبَابِ ، وخَلْفَهُ

رَوَايا يُبْجِسُنَ السَّمَامَ الْكَتَهَوْرَا

أراد : له قائدٌ دُهِمُ رَبَابِهِ فَذَلِكَ جَسَعٌ . وأقَادَ :
تقدَّم وهو بما ذكر كأنه أعطى مقادته الأرضَ
فأخذت منها حاجتها ؛ وقول رؤبة :

أَنْتَلَعَ يَسْنُو رَيْتِلِيلَ قَوَادِ

قبل في تفسيره : مُتَقَدِّمٌ . ويقال : اتقاد لي الطريق
إلى موضع كذا اتقياداً إذا وُضِعَ صَوْبُهُ ؛ قال ذو
الرمة في ماء وردة :

تَنَزَّلَ عَنْ زِينَةِ الثَّغْبِ ، وَارْتَقَى

عَنِ الرَّمْلِ ، فانتادتْ إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ

قال أبو منصور : سألت الأصمعي عن معنى وانتادتْ
إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ ، قال : تَتَابَعَتْ إِلَيْهِ الطَّرِيقُ .

والقائدةُ من الإبل : التي تَقْدُمُ الْإِبِلَ وَتَأْتِيهَا
الْأَفْتَاءُ . والقَيِّدَةُ من الإبل : التي تُقَادُ لِلصَّيْدِ

يُخْتَلُّ بِهَا ، وهي الدَّيْرِيَّةُ . والقائدُ من الجبل :
أَنْتُهُ . وقائدُ الجبل : أَنْتُهُ . وكلُّ مُسْطِيلٍ مِنَ
الْأَرْضِ : قائدٌ . التهذيب : والقيادةُ مصدرُ القائدِ .
وكلُّ شيءٍ من جبلٍ أو مُنْتَاةٍ كان مُسْطِيلاً عَلَى
وجه الأرض ، فهو قائدٌ وظهر من الأرض يَقُودُ
وَيُنْقَادُ وَيُنْقَادُ كَذَا وَكَذَا مَيْلًا . والفائدةُ :
الْأَكْمَةُ تَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

والقَوْدَاءُ : التَّنْبِيَةُ الطَوِيلَةُ فِي السَّاءِ ؛ والجبلُ
أَقْدُودٌ . وهذا مكان يَقُودُ مِنَ الْأَرْضِ كَذَا وَكَذَا
ويقتادهُ أي يُجَادِيهِ . والقائدُ : أعظمُ قُلُوبَانِ
الْحَرْنِ ؛ قال ابن سيده : وإِنَّمَا حِيلَنَاهُ عَلَى الرَّوَادِ
لأنَّهَا أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ فِيهِ . والأَقْدُودُ : الطَوِيلُ الْعُنْتُ
والظَّهْرُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ وَالْدُّوَابِّ . وفرسٌ أَقْدُودٌ :
يَبِينُ الْقَوْدَ ؛ وَنَاقَةٌ قَوْدَاءُ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

وَعَمَّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ رِشْتِيلُ

القَوْدَاءُ : الطَوِيلَةُ ؛ وَمِنْهُ رَمْلٌ مُنْقَادٌ أَي مُسْطِيلٌ ؛
وَحِيلَ قُبُ قَوْدُ ، وَقَدْ قَوْدَ قَوْدَاءً . والأَقْدُودُ :
الجَبَلُ الطَوِيلُ .

والْقَيْدُودُ : الطَوِيلُ ، وَالْأُنْثَى قَيْدُودَةٌ . وفرسٌ
قَيْدُودٌ : طَوِيلَةُ الْعُنْتُ فِي الْخَنَاءِ ؛ قال ابن سيده :
وَلَا يوصَفُ بِهِ الْمَذْكُورُ . والقَيَادِيدُ : الطُّوَالُ مِنْ
الْأَتْنِ ، الْوَاحِدُ قَيْدُودٌ ؛ وَأَنْشَدَ لُذِي الرِّمَةِ :

رَاحَتٌ يُقَعِّمُهَا ذُو أَرْمَلٍ رُسَيْقَتِ

لَهُ الْقَرَائِشُ ، وَالْقَبُ الْقَيَادِيدُ

وَالْأَقْدُودُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الْعُنْتُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِقَلَّةِ الثَّقَاةِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَخِيلِ عَلَى الزَّادِ : أَقْدُودٌ لِأَنَّهُ
لَا يَتَلَدَّدُ عِنْدَ الْأَكْلِ لَلَّا يَرَى إِنْسَانًا فَيُحْتَاجُ أَنْ
يَذْهَبَ . وَرَجُلٌ أَقْدُودٌ : لَا يَتَلَفُّ ؛ وَالتَّهْدِيبُ :
وَالْأَقْدُودُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي إِذَا أَقْبَلَ عَلَى شَيْءٍ بَوَّجَهُ لَمْ

يقال : نَأْبَدَ أَي تَوَحَّشَ . وَالمَيْكَلُ : العظيم الخلق ؛ وَأُنْشِدَ أَيْضاً لَامِرُ القيس :

يُنَجِّرِدُ قَيْدَ الْأَوَابِدِ لَاحَهُ
طِرَادُ المَوَادِي كُلِّ شَأْنٍ مُغْرَبٍ

قال ابن جني : أصله تقييد الأوابد ثم حذف زيادته فجاء على الفعل ؛ وإن شئت قلت وصف بالجواهر لما فيه من معنى الفعل نحو قوله :

فلولا الله والمهر المنقدي ،
لرأحت وأنت غربال الإهاب

وَضَعَ غِرْبَالُ مَوْضِعَ المَحْرُوقِ . التهذيب : يقال للفرس الجَوَادِ الذي يَلْتَحِقُ الطَّرَائِدَ مِنَ الوحش : قَيْدَ الْأَوَابِدِ ؛ معناه أنه يلحق الوحش لجودته ويمتعه من القوات بسرعه فكانها مقيّدة له لا تعدو . وقالت امرأة لعائشة ، رضوان الله عليها : أَقَيْدُ جَيْلِي ؟ أَرَادَتْ بِذَلِكَ تَأْخِيذَهَا بِإِيَّاهُ مِنَ النساءِ سِوَاهَا ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ بَعْدَمَا فَهِمَتْ مَرَادَهَا : وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَتْ أَنَّهَا تَعْمَلُ لِرُؤُوسِهَا شَيْئاً يَمْنَعُ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ النساءِ فَكَأَنَّهَا تَرْبِطُهُ وَتَقْيِدُهُ عَنْ إِيْتَابِ غَيْرِهَا . وفي الحديث : قَيْدَ الْإِيمَانِ التَّفَنُّكُ ؛ معناه أَنَّ الْإِيمَانَ يَمْنَعُ عَنِ التَّفَنُّكِ بِالْمُؤْمِنِ كَمَا يَمْنَعُ ذَا الْعَيْنِ عَنِ الْفَسَادِ قَيْدُهُ الَّذِي قَيْدُهُ بِهِ . وَمَقْبِدةُ الحِمَارِ : الحُرَّةُ ؛ لِأَنَّهَا تَعْقِلُهُ فَكَأَنَّهَا قَيْدُهُ ؛ قَالَ :

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ
سَيُوفَ بَنِي مَقْبِدةِ الحِمَارِ

ولكني خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ
سَيُوفَ القَوْمِ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ

عَنِّي بَنِي مَقْبِدةِ الحِمَارِ المَقَارِبِ ؛ لِأَنَّهَا هُنَاكَ تَكُونُ .

يَكْدُ بِصرف وجهه عنه ؛ وَأُنْشِدَ :

إِنَّ الْكَرِيمَ مَنْ تَلَقَّتْ حَوْلَهُ ،
وَأَنَّ اللَّيْمَ دَائِمُ الطَّرْفِ أَقْوَدُ

ابن شيبان : الْأَقْوَدُ مِنَ الْحَيْلِ الطَّوِيلِ العُنُقِ الْعَظِيمِ .

وَالْقَوْدُ : قَتْلُ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ ، شَذُّ كَالْحَوَاكِي وَالْحَوَاكِي ؛ وَقَدْ اسْتَقْدَتْهُ فَأَقَادَنِي . الجوهري : الْقَوْدُ التَّيْصَاصُ . وَأَقْدَتُ الْقَاتِلَ بِالْقَتِيلِ أَي قَتَلْتُهُ بِهِ . يقال : أَقَادَهُ السُّلْطَانُ مِنْ أَخِيهِ . واستقدت الحاكم أَي سَأَلْتُهُ أَنْ يُقَيِّدَ الْقَاتِلَ بِالْقَتِيلِ . وفي الحديث : مَنْ قَتَلَ عَمْدًا ، فَهُوَ قَوْدٌ ؛ الْقَوْدُ : الْقِيَاصُ وَقَتْلُ الْقَاتِلِ بِدَلِ الْقَتِيلِ ؛ وَقَدْ أَقْدَتُهُ بِهِ أَقِيدُهُ إِقَادَةً . اللَّيْمُ : الْقَوْدُ قَتْلُ الْقَاتِلِ بِالْقَتِيلِ ، يَقُولُ : أَقْدَتُهُ ، وَإِذَا أَقَى إِنْسَانٌ إِلَى آخَرٍ أَمْرًا فَانْتَقَمَ مِنْهُ بِمِثْلِهَا قِيلَ : اسْتَقَادَهَا مِنْهُ ؛ الْأَحْمَرُ : فَإِنْ قَتَلَهُ السُّلْطَانُ يَقْوَدُ قِيلَ : أَقَادَ السُّلْطَانُ فَلَانًا وَأَقَصَّهُ . ابْنُ بُرْجٍ : نَقْبَةُ أَرْضٍ حَمِيضَةٍ ، سُمِّيَتْ نَقْبَةً لِأَنَّهَا تَقْيِدُ مَا كَانَ بِهَا مِنَ الْإِبِلِ تَرْبِعِيهَا لِكثَرَةِ حَبْضِهَا وَخَلْتِهَا .

قيد : القَيْدُ : معروف ، والجمع أَقْيَادٌ وَقْيُودٌ ، وَقَدْ قَيْدَهُ يُقَيِّدُهُ تَقْيِيدًا وَقَيْدَتِ الدَّابَّةُ . وِفْرَسُ قَيْدِ الْأَوَابِدِ أَي أَنَّهُ لِسُرْعَتِهِ كَأَنَّهُ يُقَيِّدُ الْأَوَابِدَ وَهِيَ الحُمْرُ الوحشيَّةُ بِلِخَافِهَا ؛ قَالَ سَيُوبَةُ : هُوَ نَكْرَةٌ وَإِنْ كَانَ بِلَفْظِ المَعْرِفَةِ ؛ وَأُنْشِدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَقَدْ أَغْنَيْتَنِي وَالطَّيْرُ فِي وَكْنَانِهَا

يُنَجِّرِدُ قَيْدَ الْأَوَابِدِ هَيْكَلُ

الْوَكْنَاتُ : جَمْعُ وَكْنَةٍ لَوْكِرِ الطَّائِرِ . وَالمُنَجَّرِدُ : القَصِيرُ الشَّعْرَ . وَالْأَوَابِدُ : الوحشُ .

والقَيْدُ : مَا حَمَّ الْعَصَدَتَيْنِ الْمُؤَخَّرَتَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا مِنَ الْقَيْدِ . وَالْقَيْدُ : الْقَيْدُ الَّذِي يَضُمُّ الْعَرَفُوتَيْنِ مِنَ الْقَتَبِ . وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنْ الْمَرْأَةِ بِالْقَيْدِ وَالْعَلَّ . وَقَيْدُ الرَّحْلِ : قَيْدٌ مَضْفُورٌ بَيْنَ جَنْوَيْهِ مِنْ فَوْقَ ، وَرَبْمَا جَعِلَ لِلسَّجِّ قَيْدٌ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أُسِرَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَفِيُودُ الْأَسْنَانِ : لِنَاشِئَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَرَّ تَجَّةُ الْأُرْدَافِ ، هَيْفَ خُصُورُهَا ،
عَذَابُ تَنَابُهَا . ، عِجَافٌ قِيُودُهَا

يعني اللثات وقلة لحمها . ابن سيده : وفيود الأسنان عيورها وهي الشرف السائلة بين الأسنان ؛ شبهت بالقيود الحمر من سمات الإبل . قَيْدُ الْفَرَسِ : سِمَةٌ فِي أَعْنَاقِهَا ؛ وَأُنْشِدَ :

كُومٌ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَيْدُ الْفَرَسِ ،
تَنْجُو إِذَا اللَّيْلُ تَدَانَى وَالتَّبَسُّ

الجوهري : قَيْدُ الْفَرَسِ سِمَةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ عَلَى صُورَةِ الْقَيْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيِّ أَنْ يَسِمَ إِبِلَهُ فِي أَعْنَاقِهَا قَيْدَ الْفَرَسِ ؛ هِيَ سِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَصُورَتَا حَلَقَتَانِ بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ .

وهذه أجمال مقاييد أي مقببات . قال ابن سيده : إِبِلٌ مَقَايِيدُ 'مَقْبِذَةٌ' ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا ثَبَتَتْ مَقْبِذَةٌ فَقَدْ ثَبَتَتْ مَقَايِيدُ . قَالَ : وَالْقَيْدُ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ وَاسْمٌ مُسْتَطِيلٌ مِثْلُ الْقَيْدِ فِي عُنُقِهِ وَوَجْهِهِ وَفُخْذِهِ ؛ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . وَقَيْدُ السِّيفِ : هُوَ الْمُدَوَّدُ فِي أَصُولِ الْحِمَالِ نَفْسِكُ الْبَكَرَاتِ .

وقَيْدُ الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ : خَبَطُهُ ؛ وَكَذَلِكَ قَيْدُ الْكِتَابِ بِالشَّكْلِ : شَكْلُهُ ، وَكَلَامُهَا عَلَى الْمَثَلِ .

وَتَقْيِيدُ الْحَطِّ : تَقْيِيطُهُ وَإِعْجَامُهُ وَشَكْلُهُ . وَالْمَقْبِذُ مِنْ الشَّعْرِ : خِلَافُ الْمَطْلُوقِ ؛ قَالَ الْأَخْضَرُ : الْمَقْبِذُ عَلَى وَجْهِهِ : إِذَا مَقْبِذٌ قَدْ تَمَّ نَحْوُ قَوْلِهِ : وَقَاتِمِ الْأَعْنَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ

قَالَ : فَإِنْ زِدْتَ فِيهِ حَرَكَةً كَانَ فَضْلًا عَلَى الْبَيْتِ ، وَإِذَا مَقْبِذٌ قَدْ مَدَّ عَلَى مَا هُوَ أَفْصَرُ مِنْهُ نَحْوُ قَوْلِهِ : فِي آخِرِ الْمُتَقَارِبِ مَدٌّ عَنْ فَعَلٍّ ، فزِيادته عَلَى فَعَلٍ عَوْضٌ لَهُ مِنَ الْوَصْلِ .

وهو مَنِي قَيْدٌ رُمُحٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَادٌ رُمُحٌ أَيْ قَدَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : حِينَ مَالَتْ الشَّمْسُ قَيْدَ الشَّرَاكِ ؛ الشَّرَاكُ أَحَدُ سَيُورِ النُّعْلِ الَّتِي عَلَى وَجْهِهَا ، وَأَرَادَ يَقْبِذُ الشَّرَاكِ الْوَقْتَ الَّذِي لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ ، يَعْنِي فَوْقَ ظِلِّ الزَّوَالِ فَقَدَرَهُ بِالشَّرَاكِ لِدَقَّتِهِ وَهُوَ أَقْلُ مَا تَبَيَّنَ بِهِ زِيَادَةُ الظِّلِّ حَتَّى يَعْرِفَ مِنْهُ مِيلَ الشَّمْسِ عَنْ وَسْطِ السَّاءِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ رَوَايَةٌ أُخْرَى : حَتَّى تَرْتَقِعَ الشَّمْسُ قَيْدَ رُمُحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِقَابُ قَوْمٍ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ قَيْدٌ سَوَّطُهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .
وَالْقَيْدُ : الَّذِي إِذَا قَدَرْتَهُ سَاهَلَكَ ؛ قَالَ :

وَسَاعِرٌ قَوْمٌ قَدْ حَسَنَتْ خِصَاةُ ،
وَكَانَ لَهُ قَبْلَ الْخِصَاءِ كُنَيْتٌ
أَشْمٌ خَبُوطٌ بِالْفَرَاسِ مَضْعَبٌ ،
فَأَصْبَحَ مِنِّي قَيْدًا تَرَبُّوتٌ

وَالْقِيَادُ : حَبْلٌ تُقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ .
وَالْقَيْدَةُ : الَّتِي يُسْتَوْرَبُهَا مِنَ الرِّمِيَةِ ثُمَّ تَرْمِي ؛ حَكَاهُ ابْنُ سِيدَةَ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَابْنُ قَيْدٍ : مِنْ رُجَازِمٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَيْدٌ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِبْنِي ثَعْلَبٍ ؛ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

والمُقَيَّدُ : موضع القيد من رجل الفرس والخلخال من المرأة . وفي حديث قَيْلَةَ : الدهناء مُقَيَّدُ الجمل ؛ أرادت أنها مُحَصَّرَةٌ مُحْرَعَةٌ والجمل لا يَتَعَدَّى سَرْتَمَهُ . والمُقَيَّدُ ههنا : الموضع الذي يُقَيَّدُ فيه أي أنه مكان يكون الجمل فيه ذا قَيْد . وفي الحديث : قَيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتْكَ أَي أَنَّ الْإِيمَانَ يَنْبَغُ عَنِ الْفَتْكِ كَمَا يَنْبَغُ الْقَيْدُ عَنِ التَّصْرِفِ ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ الْفَتْكَ مُقَيِّدًا ؛ ومنه قولهم في صفة الفرس : قَيْدُ الْأَوَابِدِ .

فصل الكاف

كَأَدُ : تَكَأَدُ الشَّيْءُ : تَكَلَّفَهُ . وَتَكَأَدَنِي الْأَمْرُ : شَقُّهُ عَلَيَّ ، تَفَاعَلَ وَتَفَاعَلَ بِمَعْنَى . وفي حديث الدعاء : وَلَا يَتَكَأَدُكَ عَقْوُكَ عَنْ مَذْنَبٍ أَيْ يَضْعُبُ عَلَيْكَ وَيَشَقُّ . قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَكَأَدَنِي شَيْءٌ مَا تَكَأَدَنِي مُخْطَبَةُ النَّكَاحِ أَيْ صَعُبَ عَلَيَّ وَثَقُلَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَذَلِكَ فَإِذَا ظَنُّ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ أَنَّ الْخَاطِبَ يَجْتَازُ إِلَى أَنْ يَمْدَحَ الْمَخْطُوبَ لَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، فَكَرِهَ عُمَرُ الْكَذِبَ لِذَلِكَ ؛ وَقَالَ سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ : عُمَرُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَخْطُبُ فِي جَرَادَةٍ نَهَارًا طَوِيلًا فَكَيْفَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَتَعَابَا بِمُخْطَبَةِ النَّكَاحِ وَلَكِنَّ كَرِهَ الْكَذِبَ . وَخُطِبَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ لِمَبُودَةَ الثَّقَفِيِّ فَنَاقَ صَدْرَهُ حَتَّى قَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَأَلَ إِلَيْكُمْ رِزْقًا فَأَقْبِلُوهُ ؛ كَرِهَ الْكَذِبَ .

وَتَكَأَدَنِي : كَتَكَأَدَنِي . وَتَكَأَدَنِي الْأُمُورُ إِذَا شَقَّتْ عَلَيْهِ . أَبُو زَيْدٍ : تَكَأَدْتُ الْذَهَابَ إِلَى فُلَانٍ تَكَوُّدًا إِذَا مَا دَهَبَتْ إِلَيْهِ عَلَى مَشَقَّةٍ . وَيُقَالُ : تَكَأَدَنِي الْذَهَابُ تَكَوُّدًا إِذَا مَا شَقَّ عَلَيْكَ . وَتَكَأَدُ الْأُمُورُ كَلْبَدَهُ وَصَلَبِي بِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيَوْمَ عَمَاسٍ تَكَأَدُنِي
طَوِيلَ النَّهَارِ قَصِيرَ الْعَدَا
وَعَقَبَةُ كَوُودٍ وَكَأَدَاءُ : شَاقَّةُ الصَّعْدَةِ صَعْبَةُ الْمُرْتَقَى ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَلَمْ تَكَأَدْ رُجُلَتِي كَأَدَاؤُهُ ،

هِيَاتٍ مِنْ تَجَوُّزِ الْفَلَاحِ مَاؤُهُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنَّ يَسْنَ أَبَدَيْنَا عَقَبَةَ كَوُودًا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الرَّجُلُ الْمُخْفُفُ . وَيُقَالُ : هِيَ الْكُودَاءُ وَهِيَ الصَّعْدَاءُ . وَالْكَوُودُ : الْمُرْتَقَى الصَّغْبُ ، وَهُوَ الصَّغُودُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَأَدَاءُ الشَّدَّةُ وَالْخَوْفُ وَالْجِدَارُ ، وَيُقَالُ : الْهَوَلُ وَاللَّيْلُ الْمَظْلَمُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَتَكَأَدَنَا ضَيْقُ الْمَضْجَعِ . وَاسْتَوَادَ الشَّيْخُ : أَرْعَشَ مِنْ الْكِبَرِ .

كَبَدٌ : الْكَيْدُ وَالْكِذْبُ ، مِثْلُ الْكَذِبِ وَالْكِذْبِ ، وَاحِدَةُ الْأَكْبَادِ : اللَّحْمَةُ الْمَوْدَاءُ فِي الْبَطْنِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا كَبَدٌ ، لِلتَّخْفِيفِ ، كَمَا قَالُوا لِلْفَخِذِ فَخَذٌ ، وَهِيَ مِنَ السَّخَرِ فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ ، أُنْشِئَ وَقَدْ تَذَكَّرَ ؛ قَالَ ذَلِكَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْهَوَاءُ وَاللَّوْحُ وَالسُّكَاكُ وَالْكَبْدُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ هِيَ مُؤَنَّةٌ فَقَطْ ، وَالْجَمْعُ أَكْبَادٌ وَكَبُودٌ . وَكَبَدَهُ يَكْبِدُهُ وَيَكْبِدُهُ كَبْدًا : ضَرَبَ كَبِدَهُ . أَبُو زَيْدٍ : شَكَبَدْتُهُ أَكْبِدُهُ وَكَلْبَيْتُهُ أَكْلَبِيهِ إِذَا أَصَبَتْ كَبِدَهُ وَكَلْبَيْتُهُ . وَإِذَا أَضْرَبَ الْمَاءُ بِالْكَبِدِ قِيلَ : كَبَدَهُ ، فَهُوَ مَكْبُودٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَبِدُ مَعْرُوفٌ وَمَوْضِعُهَا مِنْ ظَاهِرِ بَيْسَى كَبْدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبِيدِي وَلَمَّا وَضَعَهَا عَلَى جَنْبِهِ مِنَ الظَّاهِرِ ؛ وَقِيلَ أَيُّ ظَاهِرِ ؟ قَوْله «عَمَاسٍ» خِطُّ فِي الْأَمَلِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَفِي الْغَامُوسِ : الْعَمَاسُ كِتَابُ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ ، وَابَاغُوتُ فِي مَجْبِهِ : عَمَاسٌ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، الْيَوْمَ الثَّالِثُ مِنَ الْيَوْمِ الْقَاسِيَةِ وَلَهُ الْإِنْسَابُ .

جَنَّبِي مَا بِلِي الْكَيْدِ .

وَالْأَكْبَدُ الزَّائِدُ : مَوْضِعُ الْكَيْدِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَكْبَدَ رَفَارًا يَمْدُ الْأَنْسَاءِ

يُصِفُ جَمَلًا مُنْتَفِخَ الْأَفْرَابِ .

وَالْكَبَادُ : وَجَعُ الْكَيْدِ أَوْ دَاءٌ ؛ كَيْدٌ كَبْدًا ،

وَهُوَ أَكْبَدُ . قَالَ كِرَاعٌ : وَلَا يَعْرِفُ دَاءَ اسْتَقَ مِنْ

اسْمِ الْعُضْرِ إِلَّا الْكَبَادَ مِنَ الْكَيْدِ ، وَالْكَافُ مِنَ

الْكَفِّ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي التَّكْفَتَيْنِ وَهِيَ الْفَدَتَانِ

الَّتَانِ تَكْتَفِيَانِ الْخُلُقُومَ فِي أَصْلِ اللَّحْمِ ، وَالْقَلَابُ

مِنَ الْقَلْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْكَبَادُ مِنَ الْعَبِّ ؛ هُوَ

بَالِظٌ ، وَجَعُ الْكَيْدِ . وَالْعَبُّ : شَرْبُ الْمَاءِ مِنْ

غَيْرِ مَصْرٍ .

وَكَيْدٌ : مَكَأ كَيْدَةً ، وَبِمَا سَمِيَ الْجُوفَ بِكَمَالِهِ

كَيْدًا ؛ حَكَاهُ ابْنُ سَيْدَةَ عَنْ كِرَاعٍ أَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي

الْمُسْتَجَدِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا شَاءَ مِنْهُمْ نَاشِئَةٌ مَدَّةٌ كَفَّةٌ

إِلَى كَيْدٍ مَلْسَاءٍ ، أَوْ كَفَلٍ يَهْدِي

وَأُمُّ وَجَعِ الْكَيْدِ : بَقْلَةٌ مِنْ دِقِّ الْبَقْلِ يَحْبِبُهَا

الضَّانُّ ، لَهَا زَهْرَةٌ غَوَاءٌ فِي بُرْعُومَةٍ مَدَوْرَةٍ وَلَهَا

وَرَقٌ صَغِيرٌ جَدًّا أَغْبَرُ ؛ سَيِّتَ أُمُّ وَجَعِ الْكَبْدِ لِأَنَّهَا

شَفَاءٌ مِنْ وَجَعِ الْكَبْدِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَذَا عَنْ أَبِي

حَنِيفَةَ . وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : سُودُ الْأَكْبَادِ ؛ قَالَ الْأَعشى :

فَمَا أَجَشَّتْ مِنْ إِيَّانٍ قَوْمٍ ،

مِنْ الْأَعْدَاءِ ، فَالْأَكْبَادُ : سُودُ

يَذْهَبُونَ إِلَى أَنْ آثَارَ الْحِفْدِ أَحْرَقَتْ أَكْبَادَهُمْ حَتَّى

اسْوَدَّتْ ، كَمَا يُقَالُ لَهُمْ 'صُهْبُ السَّبَالِ' وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا

كَذَلِكَ . وَالْكَيْدُ : مَعْدِنُ الْعِدَاةِ . وَكَيْدُ

الْأَرْضِ : مَا فِي مَعَادِنِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛

أَوْ قَالَ «مِدَّةٌ» فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي

حَدِيثِ مَرْفُوعٍ : وَتَلْتَقِي الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَيْدِهَا

أَيَّ تَلْتَقِي مَا تُخْسِرُ فِي بَطْنِهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ

فَاسْتَعَارَ لَهَا الْكَبْدَ ؛ وَقِيلَ : لَمَّا تَرَمَى مَا فِي بَاطِنِهَا مِنْ

مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي كَيْدِ

جَبَلٍ أَيْ فِي جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شَفِيرٍ . وَفِي

حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَضِرِ ، سَلَامُ اللَّهِ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهَا :

فَوَجَدْتُهُ عَلَى كَيْدِ الْبَحْرِ أَيْ عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ مِنْ

سَاطِئِهِ . وَكَيْدٌ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ وَمَعْطَاهُ . يُقَالُ :

انْتَزَعَ سَهْبًا فَوَضَعَهُ فِي كَيْدِ الْقِرْطَاسِ . وَكَيْدُ

الرَّمْلِ وَالسَّاءِ وَكَيْدَاتُهَا وَكَيْدَاؤُهَا :

وَسَطُهَا وَمُعْظَمُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَكَيْدَاتُ

السَّاءِ ، كَأَنَّهُمْ صَغَرُوا وَهِيَ كَيْبِدَةٌ ثُمَّ جَمَعُوا .

وَتَكَيْدَاتُ الشَّمْسِ السَّاءُ : صَارَتْ فِي كَيْدِهَا .

وَكَيْدُ السَّاءِ : وَسَطُهَا الَّذِي يَقُومُ فِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ

الزَّوَالِ ، فَيُقَالُ عِنْدَ انْخِطَاطِهَا : زَالَتْ وَمَالَتِ . اللَّيْثُ :

كَيْدُ السَّاءِ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ وَسَطِهَا . يُقَالُ : حَلَّقَى

الطَّاوُزُ حَتَّى صَارَ فِي كَيْدِ السَّاءِ وَكَيْدَاوِ السَّاءِ

إِذَا صَغُرُوا حَصَلَتْهَا كَأَنَّهُتْ ؛ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ فِي

'سُودَاءِ الْقَلْبِ' ، قَالَ : وَهِيَ نَادِرَانِ 'حَفِظْنَا عَنْ

الْعَرَبِ ، هَكَذَا قَالَ . وَكَيْدُ النِّجْمِ السَّاءُ أَيْ تَوَسَّطُهَا .

وَكَيْدُ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الْعِلَاقَةِ ، وَقِيلَ :

قَدَرْتُ ذِرَاعًا مِنْ مَقْبِضِهَا ، وَقِيلَ : كَيْدَاهَا مَعْقِدَا

سَيْرِ عِلَاقَتِهَا . التَّهْدِيبُ : وَكَيْدُ الْقَوْسِ قَوْوَتُ

مَقْبِضِهَا حَيْثُ يَقَعُ السَّهْمُ . يُقَالُ : ضَعِ السَّهْمَ عَلَى

كَبْدِ الْقَوْسِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْ مَقْبِضِهَا وَمَجْرَى

السَّهْمِ مِنْهَا . الْأَصْمَعِيُّ : فِي الْقَوْسِ كَبْدَاهُ ، وَهُوَ مَا

بَيْنَ طَرَفَيْ الْعِلَاقَةِ ثُمَّ الْكَلْبِيَّةُ تَلِي ذَلِكَ ثُمَّ الْأَبْهَرُ يَلِي

ذَلِكَ ثُمَّ الطَّائِفُ ثُمَّ السَّيَّةُ ، وَهُوَ مَا عَظَفَ مِنْ طَرَفَيْهَا .

وَقَوْسٌ كَيْدَاءٌ : غَلِيظَةُ الْكَبْدِ شَدِيدَتِهَا ، وَقِيلَ :

فوس كبداء إذا ملاً مقيضها الكف . والكبد :
اسم جبل ؛ قال الراعي :

غداً ومن عالج تحد يعارضه
عن الشمال ، وعن شرقيه كبد

والكبد : عظم البطن من أعلاه . وكبد كل
شيء : عظم وسطه وغلظه ؛ كبد كبداء ،
وهو أكبد . ورملة كبداء : عظيمة الوسط ؛ وناقه
كبداء : كذلك ؛ قال ذو الرمة :

سوى وطاة كهفاء من غير جعدة ،
تني أختها عن غرتر كبداء ضامر

والأكبد : الضخم الوسط ولا يكون إلا بطيء السير .
واسرأة كبداء : بيئة الكبد ، بالتحريك ؛ وقوله :

يئس الغداء للغلام الشاحب ،
كبداء حطت من صفا الكواكب ،
أدارها النقاش كل جانب

يعني رجى . والكواكب : جبال . طوال . التهذيب :
كواكب جبل معروف بعينه ؛ وقول الآخر :

بدلت من وصل الفواني البيض ،
كبداء ملتحاحاً على الرميص ،
تخلأ إلا يسد القبيض

يعني رعى اليد أي في يد رجل قبض اليد خفيها .
قال : والكبداء الرعى التي تدار باليد ، سميت كبداء
لما في إدارتها من المشقة .

وفي حديث الحنفق : فعرضت كبداء شديدة ؛
هي القطعة الصلبة من الأرض . وأرض كبداء
وقوس كبداء أي شديدة ؛ قال ابن الأثير :
والمحفوظ في هذا الحديث كبدية ، بالياء ، وسيجيء .
وتكبد اللبن وغيره من الشراب : غلظ وخثر .
واللبن المتكبد : الذي يخثر حتى يصير كأنه

كبد يترجح . والكبداء : الهواء . والكبد :
الشدة والمشقة . وفي التزويل العزيز : لقد خلقنا الإنسان
في كبد ؛ قال الفراء : يقول خلقناه منتصباً معتدلاً ،
ويقال : في كبد أي أنه خلق يعلج يعلج ويكابد
أمر الدنيا وأمر الآخرة ، وقيل : في شدة ومشقة ،
وقيل : في كبد أي خلق منتصباً يمشي على رجله وغيره
من سائر الحيوان غير منتصب ، وقيل : في كبد خلق
في بطن أمه ورأسه قبل رأسها فلماذا أرادت الولادة
انقلب الولد إلى أسفل . قال المنذري : سمعت أبا
طالب يقول : الكبد الاستواء والاستقامة ؛ وقال
الزجاج : هذا جواب القسم ، المعنى : أقسم بهذه الأشياء
لقد خلقنا الإنسان في كبد يكابد أمر الدنيا والآخرة .
قال أبو منصور : ومكابدة الأمر معاناة مشقته .
وكابدت الأمر إذا قاومت شدة . وفي حديث بلال :
أدبنت في ليلة باردة فلم يأت أحد ، فقال رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم : أكبد هم البرد ؟ أي شق عليهم
وضيق ، من الكبد ، بالفتح ، وهي الشدة والضيق ،
أو أصاب أكبادهم ، وذلك أشد ما يكون من البرد ،
لأن الكبد معدن الحرارة والدم ولا يخلص
إليها إلا أشد البرد . الليث : الرجل يكابد الليل إذا
ركب هوله وصعوبته . ويقال : كابدت ظلمة
هذه الليلة مكابدة شديدة ؛ وقال لبيد :

عين هلا بكبت أربد ، إذ قمه
ننا ، وقام الخصوم في كبد ؟

أي في شدة وغناء . ويقال : تكبدت الأمر قصده ؛
ومنه قوله :

يروم البلاد أبها بتكبد

وتكبد الفلاة إذا قصد وسطها ومعظمها . وقولهم :
فلان تضررب إليه أكباد الإبل أي يرحل إليه في

طلب العلم وغيره. وكابد الأمر مكابدة وكباداً؛
قاساه، والاسم الكابد كالكاهل والغارب؛ قال ابن
سيده: أعني به أنه غير جارٍ على الفعل؛ قال المعاج:
وليلته من الليالي مرت
بكابد، كابدتها وجرت

أي طالت. وقيل: كابد في قول المعاج موضع بشق
بني قيم. وأكباد: اسم أرض؛ قال أبو حبة السيري:
لعل المو إن أنت جئت منزلاً
يا كباد، مرتد عليك عقابله
كند: الكند والكند: مجتسع الكنفين من
الإنسان والفرس، وقيل: هو أعلى الكنف، وقيل:
هو الكاهل، وقيل: هو ما بين الكاهل إلى الظهر،
والشبح مثله؛ قال ذو الرمة:

وإذا هن أكناد يحوضي كأنما
زها الآل عيذان النخل البواسق

وقيل: الكند من أصل العنق إلى أسفل الكنفين،
وهو يجمع الكائبة والشبح والكاهل، كل هذا
كند. وقالوا في بيت ذي الرمة: وإذا هن أكناد
أشبه لا اختلاف بينهم؛ وقيل: الكند ما بين الشبح
إلى منتصف الكاهل، وقد يكون من الأسد الذي
هو السع، ومن الأسد الذي هو النجم على التشبيه.
والكند: نجم؛ أنشد ثعلب:

إذا رأيت أنجباً من الأسد:
جبهته أو الحرة والكند،
بال سهيل في الفضيخ ففسد،
وطاب ألبان اللقاح قبرد

والجمع أكناد وكثود. وإذا أشرف ذلك الموضع،
فهو أكند. وفي حقه، صلى الله عليه وسلم: جليل
المناش والكند، الكند، بفتح التاء وكسرهما:

مجتمع الكنفين، وهو الكاهل؛ ومنه الحديث: كناد يوم
الحندق تنقل التراب على أكنادنا، جمع الكند.
وفي حديث حذيفة في صفة الدجال: مشرف الكند.
وتكند: موضع؛ وقول ذي الرمة:

وإذا هن أكناد يحوضي كأنما
زها الآل عيذان النخل البواسق

قيل في تفسيره: أكناد جماعات، وقيل: أشباه،
ولم يذكر الواحد؛ يقال: مروت بجاعة أكناد.
وقال أبو عمرو: أكناد سراع بعضها في إثر بعض.
وفي نوادر الأعراب: يقال خرجوا علينا أكناداً
وأكناداً أي فِرَقاً وأُرسالاً.

كبد: الكد: الشدة في العسل وطلب الرزق
والإحاح في معاولة الشيء والإشارة بالإصبع؛
يقال: هو يكد كداً؛ وأنشد الكيت:

عنيت فلم أزدكم عند بغية،
وحجبت فلم أكدكم بالأصابع

وفي المثل: يكد لا يكذك أي إنما تدرك
الأمر بما ترتقه من الجد لا بما تفعله من
الكد. وقد كده بكده كداً. واكندته
واستكده: طلب منه الكد. وكد لسانه
بالكلام وقلبه بالفكر، وهو مثل ما تقدم.

والكديد: ما علق من الأرض. وقال أبو عبيد:
الكديد من الأرض البطن الواسع خلق خلق
الأودية أو أوسع منها.

والكدية: الأرض الغليظة لأنها تكد الماشي فيها.
وفي حديث خالد بن عبد العزى: فحصى الكدية
بيده فانبجس الماء؛ هي الأرض الغليظة من ذلك.
والكديد: المكان الغليظ. والكديد: الأرض
المكدودة بالخوافر.

والكدّ: ما يدقّ فيه الأشياء كالماء. وفي حديث عائشة: كنت أكّده من توب رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ تعني المنهي. الكدّ: الحكمة. والكديد: التراب الدقاق المكثور المراكب بالقوائم؛ قال امرؤ القيس:

مِسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَتَى،
أَثَرَنَ الْقُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ

المسح: الكنير الجري. والوتى: الفتور. والمركّل: الذي أثرت فيه الحوافير. وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه: فأخرجنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في صقّين له كديد ككديد الطحين؛ الكديد: التراب الناعم فإذا وطئ ثار غبار؛ أراد أنهم كانوا في جماعة وأن القبار كان يتوّد من مشيمهم. وكديد: فعل بمعنى مفعول. والطحين: المطحون المدقوق. وكدة الرجل: إذا ألقى الكديد بعضه على بعض وهو الجريش من الملح. والكديد: صوت الملح الجريش إذا صبّ بعضه على بعض. والكديد: تراب الحنطة. وكدة كدّ عليه أي عدا عليه. وكدة الدابة والإنسان وغيرها بكده كدّا: أتعبه. ورجل مكثود: مغلوب؛ قال الأزهري: سمعت أعرابياً يقول لعبد له: لأكدّك كدّ الدّير؛ أراد أنه يبيع عليه فيما يكلفه من العمل الواجب إلحاحاً يشعبه كما أن الدّير إذا حبل عليه وركب أتعب البعير. وفي الحديث: المسائل كدّ بكده بها الرجل وجهه؛ الكدّ: الإنعاب. يقال: كدّ بكده في عمله إذا استعمل وتعب، وأراد بالوجه مائه ورونته؛ ومنه حديث جليبيب: ولا تجعل عيشها كدّا. وفي الحديث: ليس من كدّك ولا كدّ أهلك أي ليس حاصلًا بسعيك وتعبك.

وكدّ الشيء بكده واكتده: نزع يده، يكون ذلك في الجامد والسائل؛ أنشد ثعلب:

أُمّصُ بُيَادِي، وَالْمِيَاهُ كَثِيرَةٌ،
أَحَاوِلُ مِنْهَا حَقَرَهَا وَاكْتَدَاهَا

يقول: أَرْضَى بِالْقَلِيلِ وَأَقْنَعُ بِهِ. والكدة: والكدادة: ما يكثرق بأسفل القدر بعد الغرف منها. قال الأصمعي: الكدادة ما بقي في أسفل القدر. قال الأزهري: إذا لصق الطبخ بأسفل البرمة فكده بالأصابع، فهي الكدادة. الجوهري: الكدادة، بالضم، القشرة وما يبقى في أسفل القدر من المرق. والكدادة: ثقل السنن. وبقيت من الكدادة، وهو الشيء القليل. وكدّاد الصلّان: حُصافه، وهو الرقة يؤكل حين يظهر ولا يترك حتى يتم. والكديد: موضع بالحجاز. وبشر كدود: إذا لم ينل ماؤها إلا يجهد.

أبو عمرو: الكدّة المباحدون في سبيل الله. وكدّ كدّ الرجل في الضحك وكثكت وكثرت وكثرت وطخطخ وططخ كل ذلك إذا أفرط في ضحك. والكدة: شدة الضحك؛ وأنشد:

وَلَا شَدِيدَ ضِعْكَهَا كَدَّ كَادٍ،

حَدَادٍ كُونَ شَرَّهَا حَدَادٍ

والكدّة: ضرب الصيقل المدوس على السيف إذا جلاه. وأكّد الرجل: اكتد إذا أمسك. وفي النوادر: كدّني وكدّ كدّني وتكدّني وتكرّدني أي طردني طرداً شديداً. والكدة: حكاية صوت شيء يضرب على شيء صلب. والكدة: العدو البطيء. وحكي الأصمعي: قوم أكداد أي سراع. والكدّاد: اسم فعل تنسب إليه الحسر، يقال: بنات كدّاد؛

وَأَنشَدَ :

وَعَبَّرَ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُرْدِ ،
بِدَهْجِجٍ بِالْوَطْبِ وَالْمِزْوَدِ .

كزده : الكرْدُ : الطَّرْدُ . والمُكَارِدَةُ : المطاردة .
كِرْدَهُمْ : بَكِرْدَهُمْ كِرْدًا : ساقهم وطردهم
ودفعهم ، وخص بعضهم بالكرْدِ سَوَقَ العَدُوِّ في
الحملة . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : لما أرادوا
الدخول عليه لقتله جعل المغيرة بن الأحنس يحيل
عليهم ويكرْدُهُمْ بسيفه أي يكفهم ويطردهم .
وفي حديث الحسن وذكربيعة العقبه : كان هذا المتكلم
كرْدَ القوم قال لا والله أي صرّهم عن رأيهم
وردهم عنه . والكرْدُ : العنق ، وقيل : الكرْدُ
لغة في القرد وهو مبعث الرأس على العنق ، فارسي
معرب ؛ قال الشاعر :

قَطَارٌ بِمَشْعُودِ الحديده صَارِمٍ ،
قَطَبْتُ مَا بَيْنَ الذَّوَابَةِ وَالْكَرْدِ .

وقال آخر :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،
ضَرْبَانَهُ دُونَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ .

وقد روي هذا البيت :

وَكُنَّا إِذَا الْقَبْسِيُّ تَبَّ عَثُودَهُ
ضَرْبَانَهُ بَيْنَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ .

قال ابن بري : البيت للفرزدق وصواب إنشاده :
وَكُنَّا إِذَا الْقَبْسِيُّ ، بِالْقَافِ . والعَثُودُ : ما اشتد
وفوي من ذكور أولاد المعز . وتبسيبه : صوته
عند الهياج . وأراد بالأنثيين هنا : الأذنين . والحقيقة
في الكرْد ، أنه أصل العنق . وفي حديث معاذ : أنه
قدم على أبي موسى باليمن وعنده رجل كان يهوديًا
فأسلم ثم تهوّد ، فقال : والله لا أفعدُ حتى تضربوا

كِرْدَهُ أَي عَنَقَهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو المَيْمَن :

يَا رَبِّ بَدَلْ قُرْبَتَهُ بِنَعْدِهِ ،
وَاضْرِبْ بِجِدِّ السِّيفِ عَظْمَ كِرْدِهِ .

التهديب في الرباعي : ابن الأعرابي : خَذَّ يَفْرَدَنَ
وَكِرْدَنَهُ وَكِرْدَهُ أَي بَقَاهُ . والكرْدُ : الذبّة ،
فارسي أيضاً ، والجمع كِرْوَدُ ، والكرْدَةُ كالكرْدِ .
والكرْدُ ، بالضم : جيل من الناس معروف ، والجمع
أكراد ؛ وَأَنشَدَ :

لَعَنَرُكُ مَا كِرْدُ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ ،
وَلَكِنَّ كِرْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ

فنسبهم إلى اليمن .

والكرْدِيْدَةُ : القطعة العظيمة من التمر ، وهي أيضاً
جلّة التمر ؛ عن السيوفي ؛ قال الشاعر :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ كِرْدِيْدَةٌ ،
بِأَكْلِ مِنْهَا وَهُوَ ثَانٍ جِيْدَةٍ .

وَأَنشَدَ أَبُو المَيْمَن :

قَدْ أَصْلَحَتْ قَدْرًا لَهَا بِأَطْرَةٍ ،
وَأَبْلَغَتْ كِرْدِيْدَةً وَفِيْدَةً ،
مَنْ تَمَرَهَا وَاعْلَوْطَتْ بِسُغْرَةٍ .

الجوهري : والكرْدِيْد ، بالكسر ، ما يَبْنَى في أسفل
الجلّة من جانبيها من التمر ، والجمع الكِرَادِيْدُ ؛
قال الشاعر :

القاعدات فَلَا يَنْفَعُنْ ضَيْفُكُمْ ،
وَالْأَكَلَاتُ بَقِيَّاتِ الْكَرَادِيْدِ .

والكرْدُ : المشارة من المزارع ، ويجمع كِرْدًا .
كزده : كِرْدُ : اسم موضع ؛ قال ابن دريد : ولا أدري
ما حقيقة عربيته .

قوله « ويجمع كِرْدًا » كذا بالأصل ولله كِرْوَدُ كما تقدم له
وهو القياس ويحتمل أنه أراد أن يكون كفلًا مفردًا وجمعًا .

كسد : الكساد : خلاف التفاق وتقيضه ، والفعل يكسد . وسوق كسدة : باثرة .

وكسد الشيء كساداً ، فهو كاسد وكسيد ، وسيلة كسدة . وكسدت السوق تكسد كساداً : لم تنفق ، وسوق كاسد ، بلا هاء . وكسد المتاع وغيره ، وكسد ، فهو كسيد كذلك .

وأكد القوم : كسدت سوقهم ؛ وقول الشاعر :
إذ كل حية نابت بأرومة ،
نبت العضاء فجاجد وكسيد

أي دون ؛ قال ابن بري : البيت لمعاوية بن مالك وهو الذي يسمى معوذ الحكماء ، سمي بذلك لقوله :
أعوذ بعمدتها الحكماء بعدي ،
إذا ما الحق في الأشياخ نابا

وروي : في الأزمان نابا ؛ ومعنى البيت : أن الناس كالبات فمنهم كريم المنبت وغير كريمه .

كشد : البث : الكشد ضرب من الحلب بثلاث أصابع . ابن شيل : الكشد والفطر والمضرب سواء ، وهو الحلب بالثبابة والإيهام . وكشد الناقة يكسدها كشداً ، وهي كشود : حلبها بثلاث أصابع .

وناقة كشود ، وهي التي تحلب كشداً فتدور . والكشود : الضيقة الإحليل من الثوق القصيرة الخلف .

وكشد الشيء يكسده كشداً : قطعه بأسنانه قطعاً كما يقطع الفناء ونحوه .

ابن الأعرابي : الكشد الكثير والكسب الكادون على عيالهم الواصول أرحامهم ، واحدم كاشد وكشود وكشد .

وقوله « سوق كسدة » كذا بآيات الهاء وقال فيما بعد بلا هاء وهو نس الجوهرى والغاموس فمل فيه لتين .

كسد : الكاعد : معروف ، وهو فارسي معرب . كسد : كسد الشيء كسدأ وكسدته : جنعه وجعل بعضه على بعض ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فلما ارتجعنوا واشترينا خيارهم ،
وساروا أسارى في الحديد مككاً

والكسدته : الأرض الصلبة . والكسدته : قطعة من الأرض غليظة . والكسد والكسدني : المكان الصلب من غير حصي . والعرب تقول : ضب كسدته لأنها لا تحفر جعرها إلا في الأرض الصلبة . وتكسد الرجل : غلظ لحمه وتغزرت . وذبيح كالد : قديم .

وأبو كسدته : من كنى الضبعان . وكسدته : أم رجل . والحارث بن كسدته : أحد فرسان العرب وشعراهم .

والكسدني : موضع . والمكسدني : الصلب . والمكسدني : الشديد الخلق العظيم .

اللياني : اكسدني الرجل واكسدته إذا اشتد ، واكسدني البعير إذا غلظ واشتد مثل اكسدني . وبعير مكسدني : صلب شديد . وعم به بعضهم فقال : المكسدني الشديد . واكسدته عليه ألقى عليه بنفسه . واكسدته : تقبض ، وذكره الأزهرى في الرباعي أيضاً .

كلهد : كلهدته : اسم رجل . الأزهرى : أبو كلهدته من كنى العرب .

كسد : الكسد والكسدته : تغير اللون وذهاب صفائه وبقاء أثره .

قوله « والحارث بن كسدته » ضبط في الغاموس بالقلم بفتح الكاف وسكون اللام ، وبعبارة المصباح الكلمة القطعة الملبضة من الأرض والجمع كسد مثل قبة وصب والمفرد سمي ومنه الحارث بن كسد الطيب .

واللَّدُودُ مكان الغمز ، ورأيتُ كَامِدَ اللون . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كانت إِحْدَانَا تَأْخُذُ الْمَاءَ بِيَدِهَا فَتَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا بِإِحْدَى يَدَيْهَا فَتَكْمِدُ شِقْطَهَا الْأَيْمَنُ ؛ الْكُمْدَةُ : تَغْيِيرُ الْوَلَوْنِ . يقال : أَكْمَدَ الْفَسَّالُ وَالْقَصَّارُ الثَّوْبَ إِذَا لَمْ يَنْقُ . ورجل كَامِدٌ وكَيْدٌ : عَالِيَسٌ .

والكَمْدُ : هَمٌّ وَحُزْنٌ لَا يَسْتَطَاعُ إِمَاضَاهُ . الجوهري : الْكَمْدُ الْحُزْنُ الْمَكْتُومُ . وَكَمَدَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ إِذَا دَقَّهُ ، وَهُوَ كَمَادُ الثَّوْبِ . ابن سيده : وَالْكَمْدُ أَشَدُّ الْحُزْنِ . كَمِدَ كَمْدًا وَأَكْمَدَهُ الْحُزْنَ . وَكَيْدُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ كَيْدٌ وَكَيْدٌ . وَتَكْمِيدُ الْعُضْوِ : تَغْيِيهِ بِمَجْرَقٍ وَمَجْرَحَا ، وَذَلِكَ الْكِيَادُ ، بِالْكَسْرِ .

والكيادة : خَرْقَةٌ دَسِيَّةٌ وَسَخِيَّةٌ تَسْجَنُ وَتَوْضَعُ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ فَيَسْتَشْفِي بِهَا ، وَقَدْ أَكْمَدَهُ ، فَهُوَ مَكْمُودٌ ، نَادِرٌ . وَيُقَالُ : كَمَدْتُ فَلَانًا إِذَا وَجِعَ بَعْضُ أَعْضَائِهِ فَسَخَّتْ لَهُ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَتَابَعَتْ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ فَيَجِدُ لَهُ رَاحَةً ، وَهُوَ التَّكْمِيدُ . وفي حديث جبير بن مطعم : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَادَ سَمِيدَ بْنِ الْعَاصِ فَكَمَدَهُ بِخَرْقَةٍ . وفي الحديث : الْكِيَادُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْكَيْ .

وروي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أَنَّهَا قَالَتْ : الْكِيَادُ مَكَانُ الْكَيْ ، وَالسَّعُوطُ مَكَانُ الْفَنَخِ ، وَاللَّدُودُ مَكَانُ الْغَمْزِ أَيُّ أَنَّهُ يُبَدِّلُ مِنْهُ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَهُوَ أَسْهَلُ وَأَهْوَنُ . وَقَالَ شَرُّ الْكِيَادِ أَنْ تَوْخَذَ خَرْقَةً فَتَعْمِسَ بِالنَّارِ وَتَوْضَعُ عَلَى مَوْضِعِ الْوَرَمِ ، وَهُوَ كَيٌّْ مِنْ غَيْرِ إِحْرَاقٍ ؛ وَقَوْلُهَا : السَّعُوطُ مَكَانُ الْفَنَخِ ، هُوَ أَنَّ يُشْتَكَى الْخَلْقُ فَيَنْفُخُ فِيهِ ، فَقَالَتْ : السَّعُوطُ خَيْرٌ مِنْهُ ؛ قِيلَ : الْفَنَخُ دَوَاءٌ يَنْفُخُ بِالْقَصَبِ فِي الْأَنْفِ ، وَقَوْلُهَا :

تَوَامَةٌ وَقَتِ الضُّحَى تَوَهَّدَةً ، شَفَاؤُهَا مِنْ دَائِهَا الْكُمْدَةُ . قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ لَفَةً ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ لِلضَّرُورَةِ .

وَالْكَمْدُ الْفَرَحُ : أَصَابَهُ مِثْلُ الْارْتِعَادِ وَذَلِكَ إِذَا زَقَّتْهُ أَبْوَاهُ . أَبُو عَرُورٍ : الْكُمْدُ الْكَيْبَرُ الْكُمْدَةُ ، وَهِيَ الْكُوسَةُ :

إِنَّ لَهَا يَكْنَهِلُ الْكَنْهَلُ
حَوْضًا ، يَرُدُّ رَكْبَ التَّوَاهِلِ

أَرَادَ يَصَانِهِ .

كند : كَنَدَ يَكْنُدُ كَنُودًا : كَفَرَ النَّعْمَةَ ؛ وَرَجُلٌ كَنَادَ وَكَنُودٌ . وقوله تعالى : إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ؛ قِيلَ : هُوَ الْجَعْدُ وَهُوَ أَحْسَنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ وَيَنْتَعِ رِفْدَهُ وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِي اللُّغَةِ أَصْلًا وَلَا يَسُوعُ أَيْضًا مَعَ قَوْلِهِ لِرَبِّهِ . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : لَكَنُودٌ ، لِكُفُورِهِ بِالنَّعْمَةِ ؛ وَقَالَ الْحَسَنُ : لَتَوَامٌ لِرَبِّهِ يَعْدُو الْمَصِيَّاتِ وَيَتَنَسَّى النِّعَمَ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : لَكَنُودٌ ، مَعْنَاهُ لِكُفُورِهِ بِذَلِكَ الْكَافِرِ . وَأَمَّا كَنَدٌ وَكَنُودٌ : كُفُورٌ لِلْيَوَاسِلَةِ ؛ قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ يَصِفُ أَمْرَأَتَهُ :

قوله « إِنَّ لَهَا الْخ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَهُوَ هَذَا الْفَيْضُ بِشَكْلِ الْقَلَمِ فِي مَعْرِ يَأْتُرُ وَانْقَرَأَ مَا مَنَاسِبُهُ هَذَا الْبَيْتُ هُنَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ الَّذِي يَمْدُهُ أَوْ قِيلَ فِيهِ الشَّاهِدُ وَسَقَطَ مِنْ ظَمِّ الْحَصَفِ أَوْ النَّاسِخِ أَوْ هُوَ ذَلِكَ .

كَنُودٌ لَا تَمْنُ وَلَا تُفَادِي ،

إِذَا عَلِقَتْ حَبَائِلُهَا بِرَهْنٍ

وقال أبو عمرو : كَنُودٌ كَثُورٌ لِلدَّوْدَةِ . وَكَنُودَةٌ أَي قَطْعَةٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

أَمِيطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الْفُؤَادِ

وَحُؤُولِ حِبَالٍ وَكَنَادَهَا

وَأَرْضَ كَنُودٍ : لَا تُنْتَبِتُ شَيْئًا .

وَكَئِنَّةٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : أَبُو حَمِيٍّ مِنَ الْبَلْسِ وَهُوَ كَئِنَّةُ بْنُ ثَوْرٍ . وَكَنُودٌ وَكَنَادَ وَكَئِنَّةٌ : أَسَاءَ .

كَنَعَدَ : الْكَئَنَّعَتْ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْكِ كَالْكَئَنَّعَدِ ، قَالَ : وَأَرَى نَاهَهُ بَدَلًا وَالنَّوْنُ سَاكِنَةٌ وَالْعَيْنُ مَنْصُوبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

قُلْ لِيَطْعَامِ الْأَزْدِ : لَا تَنْطَرُوا

بِالشَّمِيرِ وَالْجَرِيثِ وَالْكَئَنَّعِدِ

وقال جرير :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَيْرِهِمْ بَصَلًا ،

ثُمَّ اسْتَوَوْا كَنُعَدًا مِنْ مَالِحٍ ، جَدَقُوا

كَهْدٌ : كَهْدٌ فِي الْمَشْيِ كَهْدًا : أَسْرَعَ . وَشَيْخٌ كَرْهَدٌ : يُرْعَشُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَقَدْ اكْرَهَدَ الشَّيْخُ وَالْفَرَسُ إِذَا ارْتَعَدَ . الْجَوْهَرِيُّ : كَهْدُ الْحَبَابِ كَهْدَانًا أَيُّ عَدَا ؛ وَأَكْهَدْتُهُ أَنَا . وَاكْرَهَدَ الْفَرَسُ اكْرَهْدَادًا ، وَهُوَ ارْتِعَادُهُ إِلَى أَمْرِ لِيَرْقُتَهُ . وَكَهْدٌ إِذَا أَلَحَّ فِي الطَّلَبِ . وَأَكْهَدَ حَاجِبُهُ إِذَا أَنْعَبَ ؛ وَهُوَ فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ :

مَوْقَعَةٌ يَبْتَازُ الرُّكُودَ ،

كَهُودُ الْبَدَنِ مَعَ الْمُكْهَدِ

أَرَادَ بِكُهُودِ الْبَدَنِ الْأَتَانَ ، وَبِالْمُكْهَدِ الْغَيْرَ . كَهُودُ الْبَدَنِ : مَرِيعة . وَالْمُكْهَدُ : الْمُتَعَبُ .

وَيَقَالُ : أَحَابَهُ جَهْدٌ وَكَهْدٌ . وَلَقَبْنِي كَاهِدًا قَدْ أَعْيَا وَمُكْهَدًا ؛ وَقَدْ كَهَدَ وَأَكْهَدَ وَكَدَهُ وَأَكْدَهُ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَجْهَدَ الدَّوْلُوبَ .

كود : كَادَ : وَضَعَتْ لِلْمُقَابَةِ الشَّيْءَ ، فَعِلَ أَوْ لَمْ يُفْعَلْ ، فَجَعَلَتْهُ تَنْبِيءًا عَنْ نَقِي الْفِعْلِ ، وَمَقْرُونَةٌ بِالْجَعْدِ تَنْبِيءٌ عَنْ وَقْعِ الْفِعْلِ . قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَكَادَ أَخْفِيهَا ؛ أَرِيدَ أَخْفِيهَا . قَالَ : فَكَمَا جَازَ أَنْ تَوْضَعَ أَرِيدَ مَوْضِعَ أَكَادَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : جِدَارًا يَرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ، فَكَذَلِكَ أَكَادَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْشَى :

كَادَتْ وَكِدَتْ وَنَلِكَ خَيْرٌ لِإِرَادَةٍ ،

لَوْ عَادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى

وَسَنَذَكِرْهَا فِي كَيْدٍ بَعْدَ هَذِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ فِي تَرْجُمَةِ كُودَ : كَادَ كُودًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً : هَمٌّ وَقَارِبٌ وَلَمْ يُفْعَلْ ، وَهُوَ بِالْيَاءِ أَيْضًا وَسَنَذَكِرْهُ .

وَلَا كُودًا وَلَا هَمًّا أَي لَا يَنْقُضَنَّ عَلَيْكَ ، وَهُوَ بِالْيَاءِ أَيْضًا . اللَّيْثُ : الْكُودُ مَصْدَرٌ كَادَ يَكُودُ كُودًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً ، نَقُولُ لِمَنْ يَطْلُبُ إِلَيْكَ شَيْئًا وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَعْطِيَهُ ، نَقُولُ : لَا وَلَا مَكَادَةً وَلَا مَهْمَةً وَلَا كُودًا وَلَا هَمًّا وَلَا مَكَادًا وَلَا مَهْمًا . وَيَقَالُ : وَلَا مَهْمَةً لِي وَلَا مَكَادَةً أَي لَا أَهْمَ وَلَا أَكَادَ ، وَلَقَدْ بَنَى عَدِي : كَدْتُ أَفْعَلُ كَذَا ، بِضَمِّ الْكَافِ ، وَحَكَاهُ سَيِّبُوهُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ . أَبُو حَتَمٍ : يَقَالُ : لَا وَلَا كِيدًا لَكَ وَلَا هَمًّا ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كُودًا ؛ بِالْوَاوِ . قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْعَرَاءِ : كَادَ زَيْدٌ أَنْ يَمُوتَ ؛ وَأَنْ لَا تَدْخُلَ مَعَ كَادَ وَلَا مَعَ مَا نَصَرَفَ مِنْهَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَكَادُوا يَشْتُلُونَنِي ؛ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا فِي الْقُرْآنِ . قَالَ : وَقَدْ يَدْخُلُونَ عَلَيْهَا أَنْ تَنْشِيَهُ

بَعَسَى ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبِلَاسِ أَنْ يَمُتَّعَا

وَقَوْلُهُمْ : عَرَفَ فُلَانٌ مَا يَكَادُ مِنْهُ أَيُّ مَا يَرَادُ مِنْهُ .

وَحَكَى أَبُو الْخَطَّابِ : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ

كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ كَذَا وَمَا زَيْلٌ يَفْعَلُ كَذَا ؛ يَرِيدُونَ

كَادَ وَزَالَ فَتَقْلُوا الْكَسْرَ إِلَى الْكَافِ كَمَا تَقْلُوا فِي فَعِلْتُمْ .

ابْنُ بَرْدِجٍ : يَقَالُ مِنْ كَادَ يَكَادُ : هَا يَتَكَايِدَانِ ،

وَأَصْحَابُ النَّحْوِ يَقُولُونَ : يَتَكَاوَدَانِ وَهُوَ خَطَأٌ .

وَالْكَوَادُ : كُلُّ مَا جَسَعْتَهُ وَجَعَلْتَهُ كَثْبًا مِنْ طَعَامٍ

وَتَرَابٍ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ أَكْوَادٌ . وَكَوَادُ التَّرَابِ :

جَسَعُهُ وَجَعَلُهُ كَثْبَةً ، بِأَنِيَّةٍ . وَكَوَادُ وَكَوَيْدُ :

أَسَانٌ .

كَيْدٌ : كَادَ يَفْعَلُ كَذَا كَيْدًا : قَارَبَ . قَالَ ابْنُ

سَيِّدٍ : قَالَ سَيِّبُوهُ : لَمْ يَسْتَعْمِلُوا الْاسْمَ وَالْمَصْدَرَ

الَّذِينَ فِي مَوَاضِعِهَا يَفْعَلُ فِي كَادَ وَعَسَى ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا

يَقُولُونَ كَادَ فَاعِلًا أَوْ فَعَلًا فَتَرَكَ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ

لِلِاسْتِفْهَاءِ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَرَبَّمَا خَرَجَ فِي كَلَامِهِمْ ؛

قَالَ تَأَبَّطُ شَرًّا :

فَأَبْتُ إِلَى قَهْمٍ وَمَا كَيْدَتْ آتِبًا ،

وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقَتْهَا ، وَهِيَ تَصْغُرُ

قَالَ : هَكَذَا صَحَّةُ هَذَا الْبَيْتِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِهِ ،

فَأَمَّا رَوَايَةُ مَنْ لَا يَضِطُّهُ وَمَا كُنْتُ آتِبًا وَلَمْ أَكُ

آتِبًا فَلْيَعْدِهِ عَنْ ضِطِّهِ ؛ قَالَ : قَالَ ذَلِكَ ابْنُ جَنِي ،

قَالَ : وَيُؤَكِّدُ مَا رَوَيْنَاهُ نَحْنُ مَعَ وَجُودِهِ فِي الدِّيْوَانِ

أَنَّ الْمَعْنَى عَلَيْهِ أَلَّا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ فَأَبْتُ وَمَا كَيْدَتْ

أَوْوَبُ ؛ فَمَا كُنْتُ فَلَا وَجْهَ لَهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ،

وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كَيْدًا وَلَا هَمًّا . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ :

وَحَكَى سَيِّبُوهُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ كَيْدَ

١ نَحْوَهُ « وَالْكَوَادُ كُلُّ الْخَبَرِ فِي الْفَامُوسِ وَالْكَوَادُ مَا جَسَعَتْ مِنْ

تَرَابٍ وَنَحْوِهِ .

زَيْدٌ يَفْعَلُ كَذَا ؛ وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : وَمَا زَيْلٌ

يَفْعَلُ كَذَا ؛ يَرِيدُونَ كَادَ وَزَالَ فَتَقْلُوا الْكَسْرَ إِلَى

الْكَافِ فِي فَعِلَ كَمَا تَقْلُوا فِي فَعِلْتُمْ ؛ وَقَدْ رَوَى

بَيْتُ أَبِي خِرَاشٍ :

وَكَيْدَ ضِيَاعِ الْقَفِّ بِأَكَلْنِ نُجْتِي ،

وَكَيْدَ خِرَاشٍ يَوْمَ ذَلِكَ يَيْتَمُ

قَالَ سَيِّبُوهُ : وَقَدْ قَالُوا كَيْدَتْ تَكَادُ فَاعْتَلَتْ مِنْ

فَعِلَ يَفْعَلُ ، كَمَا اعْتَلَتْ مِتْ تَمُوتُ عَنْ فَعِلَ يَفْعَلُ ،

وَلَمْ يَجِئْ تَمُوتُ عَلَى مَا كَثُرَ فِي فَعِلَ . قَالَ : وَقَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ : أَكَادَ أَخْفِيهَا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : مَعْنَاهُ أَخْفِيهَا .

اللَّيْتُ : الْكَيْدُ مِنَ الْمَكِيدَةِ ، وَقَدْ كَادَهُ مَكِيدَةً .

وَالْكَيْدُ : الْحُبُّ وَالْمَكْرُ ؛ كَادَهُ يَكِيدُهُ كَيْدًا

وَمَكِيدَةً ، وَكَذَلِكَ الْمَكَايِدَةُ . وَكُلُّ شَيْءٍ نَعَالِجُهُ ،

فَأَنْتَ تَكِيدُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : مَا

قَوْلُكَ فِي عَقُولٍ كَادَهَا خَالِقُهَا ؟ وَفِي رَوَايَةٍ : تِلْكَ عَقُولُ

كَادَهَا بَارِئُهَا أَيُّ أَرَادَهَا بِسَوْءٍ . يَقَالُ : كَيْدَتْ

الرَّجُلَ أَكِيدُهُ . وَالْكَيْدُ : الْإِحْتِيَالُ وَالْإِجْتِهَادُ ،

وَبِهِ سَبَبُ الْحَرْبِ كَيْدًا .

وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ كَيْدًا : يَجُودُ بِهَا وَيَسُوقُ سِيْقًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ

عَلَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ : جَزَاكَ

اللَّهُ مِنْ سَيْدٍ قَوْمٍ فَقَدْ صَدَقْتَ اللَّهَ مَا وَعَدْتَهُ وَهُوَ

صَادِقُكَ مَا وَعَدَكَ ؛ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ : يَرِيدُ التَّرْعَ .

وَالْكَيْدُ : السُّوقُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ أَيُّ عِنْدَ

نَزَعِ رَوْحِهِ وَمَوْتِهِ . الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ يَقُولُ : مَا كَيْدَتْ

أَبْلُغُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ ؛ قَالَ : وَهَذَا هُوَ وَجْهُ

الْعَرَبِيَّةِ ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَدْخُلُ كَادَ وَيَكَادُ فِي الْبَقِيَّةِ

وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الظَّنِّ أَصْلُهُ الشُّكُّ ثُمَّ يُجْعَلُ بَقِيَّةً . وَقَالَ

الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لَمْ يَكْدِ يَرَاهَا ؛ حَبْلٌ عَلَى الْمَعْنَى

وذلك أنه لا يراها، وذلك أنك إذا قلت كاد يفعل فلما تعني قارب الفعل، ولم يفعل على صحة الكلام، وهكذا معنى هذه الآية إلا أن اللغة قد أجازت لم يكبد يفعل وقد فعل بعد شدة، وليس هذا صحة الكلام لأنه إذا قال كاد يفعل فلما يعني قارب الفعل، وإذا قال لم يكبد يفعل يقول لم يقارب الفعل إلا أن اللغة جاءت على ما فُسر، قال: وليس هو على صحة الكلمة. وقال الفراء: كلما أخرج يده لم يكبد يراها من شدة الظلمة لأن أقل من هذه الظلمة لا ترى اليد فيه، وأما لم يكبد يقوم ضد قام، هذا أكثر اللغة. ابن الأنباري: قال اللغويون كِدْتُ أَفْعَلُ معناه عند العرب قاربْتُ الفعل، ولم أَفْعَلْ وما كِدْتُ أَفْعَلُ معناه فَعَلْتُ بعد إبطاء. قال: وشاهده قوله تعالى: فذبحوها وما كادوا يفعلون؛ معناه فعلوا بعد إبطاء لتعذر وجدان البقرة عليهم. وقد يكون: ما كِدْتُ أَفْعَلُ بمعنى ما فَعَلْتُ ولا قاربْتُ إذا أُكِدَّ الكلامُ بأ كاد. قال أبو بكر في قولهم: قد كاد فلان يهلك؛ معناه قد قارب الهلاك ولم يهلك، فإذا قلت ما كاد فلان يقوم، فمعناه قام بعد إبطاء؛ وكذلك كاد يقوم معناه قارب القيام ولم يقم؛ قال: وهذا وجه الكلام، ثم قال: وتكون كاد صلة للكلام، أجاز ذلك الأخفش وفطرب وأبو حاتم؛ واحتج فطرب بقول الشاعر:

سريع إلى المنيجاء شاكٍ سلاحه،

فما إن يكادُ قِرْنَه يَنْتَقِسُ

معناه ما يَنْتَقِسُ قِرْنَه؛ وقال حسان:

وتكادُ تَكْسَلُ أن نجى فراسها

معناه وتكسل. وقوله تعالى: لم يكبد يراها؛ معناه لم يرها ولم يقارب ذلك؛ وقال بعضهم: رآها من

بعد أن لم يكبد يراها من شدة الظلمة؛ وقول أبي ضبة الهذلي:

لَقِيتُ لَبَنَةَ السَّانِ فَكَبَتْ

مِشِي تَكَايُدُ طَعْنَةً وَتَأْيُدُ

قال السكري: تَكَايُدُ تَشْدُدُ.

وكادت المرأة: حاضت؛ ومنه حديث ابن عباس: أنه نظر إلى جوارٍ قد كِدَنَ في الطريق فأمر أن يَنْتَقِصَ؛ معناه حَضَنَ في الطريق. يقال: كادت تَكِيدُ كَيْدًا إذا حاضت. وكاد الرجل: قاء. والكَيْدُ: القِيء؛ ومنه حديث قتادة: إذا بَلَغَ الصائمُ الكَيْدَ أَفْطَرَ؛ قال ابن سيده: حكاه المروزي في الغريبين. ابن الأعرابي: الكَيْدُ صياحُ الغراب يجهد ويسمى إجهاد الغراب في صياحه كَيْدًا، وكذلك القيء. والكَيْدُ: إخراج الزئبد النار. والكَيْدُ: التدبير بباطل أو حق. والكَيْدُ: الحِيص. والكَيْدُ: الحرب. ويقال: غزا فلان فلم يلق كَيْدًا. وفي حديث ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق كَيْدًا أي حربًا. وفي حديث صلح نجران: أن عليهما عارية السلاح إن كان باليمن كَيْدًا ذات قدر أي حرب ولذلك أسنهما. ابن بُزْج: يقال من كادهما يَنْتَكِيدَانِ وأصحاب النحو يقولون يَنْتَكَاوِدَانِ وهو خطأ لأنهم يقولون إذا حِيلَ أحدهم على ما يكره: لا والله ولا كَيْدًا ولا هُتًا؛ يريد لا أكاد ولا أهم. وحكى ابن مجاهد عن أهل اللغة: كاد يكاد كان في الأصل كَيْدَ يَكِيدُ. وقوله عز وجل: لهم يَكِيدُونَ كَيْدًا وأكيد كَيْدًا؛ قال الزجاج: يعني به الكفار، لهم يَخَانُلُونَ النبي، صلى الله عليه وسلم، ويظنونون ما هم على خلافه؛ وأكيد كَيْدًا؛ قال: كَيْدُ الله تعالى لهم استدراجهم من حيث لا

يعلبون . ويقال : فلان يكيد أمراً ما أذوري ما هو
إذا كان يُرِيغُه وَيَغْتَالُ له ويسمى له وَيَغْتَالُهُ .
وقال : بَلَّغُوا الأمر الذي كادوا ، يريد : طلبوا أو
أرادوا ؛ وأنشد أبو بكر في كاد بمعنى أراد للأفوه :
فإن تَجَسَّعَ أوتادُ وأعْيِدَة
وساكين ، بَلَّغُوا الأمر الذي كادوا

أراد الذي أرادوا ؛ وأنشد :

كادَتْ وكِدَتْ ، وتلك خيرُ إرادة ،

لو كان من لَهْوِ الصَّبَاةِ ما مَضَى

قال : معناه أرادت وأردت . قال : ويحتمل قوله
تعالى : لم يكِدْ يراها ، لأن الذي عاين من الظلمات
آبَسَ من التأمل ليد والإبصار إليها . قال : ويراها
بمعنى أن يراها فلما أسقط أن رفع كقولهِ تعالى :
تأمر ونهي أعيد ؛ معناه أن أعيد .

فصل اللام

لبد : لَبِدَ بالمكان يَلْبُدُ لبوداً ولَبِدَ لَبْدً وأَلْبَدَ :
أقام به ولزق ، فهو مُلْبِدٌ به ، وَلَبِدَ بالأرض
وأَلْبَدَها إذا لزمها فأقام ؛ ومنه حديث علي ، رضي
الله عنه ، لرجلين جاءا يسألانه : أَلْبِدَا بالأرض حتى
تَمُتَا أي أَمَيَا ؛ ومنه قول خديجة حين ذكر الفتنة
قال : فإن كان ذلك فالْبُدُوا لبوداً الراعي على
عصاه خلف غنمه لا يذهب بكم السيل أي اثبتوا
والزموا منازلكم كما يَمْتَسِدُ الراعي عصاه ثابتاً لا
يروح واقعدوا في بيوتكم لا تخرجوا منها فتَهْلِكُوا
وتكونوا كمن ذهب به السيل . وَلَبِدَ الشيء بالشيء
يَلْبُدُ إذا ركب بعضه بعضاً . وفي حديث قتادة :
الحشوع في القلب والباد البصر في الصلاة أي إلزامه
١ قوله « ألبدا بالأرض » يحتمل أنه من باب نمر أو فرح أو من
ألبد وبالأخير ضبط في نسخة من النهاية بشكل الغم .

مِنَ أمر ذي بدوات لا تزال له
بزلاء ، يَغِيها الجثامة اللبْدُ
ويروى اللبْدُ ، بالكسر ؛ قال أبو عبيد : والكسر
أجود . والبزلاء : الحاجة التي أحْكَمَ أمرها .
والجثامة والجثم أيضاً : الذي لا يبرح من محله
وبلْبُدِهِ .

والبزود : الفراد ، سمي بذلك لأنه يَلْبُدُ بالأرض
أي يَلْصُقُ : الأزهري : الملبِدُ اللاصِقُ بالأرض .
ولَبِدَ الشيء بالأرض ، بالفتح ، يَلْبُدُ لبوداً :
تَلْبُدُها أي لَصِقَ . وتَلْبَدُ الطائر بالأرض أي
جَسَمَ عليها . وفي حديث أبي بكر : أنه كان يَحْلُبُ
فيقول : أَلْبِدُ أم أرغبي ؟ فإن قالوا : أَلْبِدُ
أَلْزَقَ العُلْبَةِ بالضرع فحلب ، ولا يكون لذلك
الحلب رَغْوَةً ، فإن أبان العُلْبَةَ رَغَا الشَّحْبَ بشدة
وقوعه في العُلْبَةِ . وأَلْبِدُ من المطر : الرش ؛ وقد
لَبِدَ الأرض تلبيداً .

ولَبِدَ : اسم آخر لنور لقمان بن عاد ، سماه بذلك لأنه
لَبِدَ فبقي لا يذهب ولا يموت كاللَبِيدِ من الرجال
اللازم لرحله لا يفارقه ؛ ولَبِدَ ينصرف لأنه ليس
بمعدول ، وتزعم العرب أن لقمان هو الذي بعثته عاد
في وفدها إلى الحرم يستسقي لها ، فلما أهلكوا خيبر
لقمان بين بقاء سبع بَعْرَاتٍ سُر من أظني عَفْرِ في
جبل وعمر لا يَمْسُها القطر ، أو بقاء سبعة أنسُر
كلها أهلك أنسُر خلف بعده نسر ، فاختار النُسُور

فكان آخر نسوده يسمى لَبْدًا وقد ذكرته الشعراء ؛
قال النابغة :

أَضَعَتْ خَلَاةً وَأَضَعَتِ أَهْلَهَا اجْتَمِلُوا ،
أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبْدٍ

وفي المثل : طال الأبد على لبَد .

وَلَبْدَى وَلَبْدَى وَلَبْدَى ؛ الأخيرة عن كراع ؛
طائر على شكل الساني إذا أَسَفَ على الأرض لَبْدٌ
فلم يكده بطير حتى يُطَار ؛ وقيل : 'لَبْدَى طائر ،
تقول حيان العرب : 'لَبْدَى فَيَلْبُدُ حتى يؤخذ .
قال الليث : وتقول حيان الأعراب إذا رأوا الساني :
سَانِي 'لَبْدَى الْبُدِي لَا تَرِي' ، فلا تزال تقول ذلك
وهي لا بدة بالأرض أي لاصقة وهو يُطِيفُ بها حتى
يأخذها .

والمُلبَّدُ من الإبل : الذي يضرب فغذيه بذنبه
فيلْزَقُ بها ثَلْثَطُهُ وِبَعْرُهُ ، وخصصه في التهذيب
بالفعل من الإبل . الصراح : وألبد البعير إذا ضرب
بذنبه على عجزه وقد ثَلْطَطَ عليه وبال فيصير على
عجزه لُبْدَةً من ثَلْطَطه وبوله .

وَلَبْدُ الشَّعْرِ والصوف والوبر والتَبْدُ : تداخل
ولزق . وكل شعر أو صوف مُلتَبِدٌ بَعْضُهُ على
بعض ، فهو لَبْدٌ وَلَبْدَةٌ وَلَبْدَةٌ ، والجمع أَلْبَادُ
وَلَبُودٌ على نوم طرح الماء ؛ وفي حديث حميد بن
يُود :

وَبَيْنَ نِسْعَيْنِهِ خِدْبًا مُلْبِدًا

أي عليه لبدة من الوبر . ولَبْدُ الصوف يَلْبُدُ
لَبْدًا وَلَبْدَةً : تَقَعُّهُ بَاهٌ ثم خاطه وجعله في رأس
العَمْدِ ليكون وقايةً للبياد أن يَخْرُقَهُ ، وكل هذا
من اللزوق ؛ وتَلَبَّدَتِ الأرض بالمطر . وفي الحديث

١ قوله « ولبدته نكته » في التاموس ولبد الصوف كقرب نكته كبده
يعني مضطاً .

في صفة الغيث : فَتَلَبَّدَتِ الدَّمَائُ أَي جَمَعَتْهَا
قَوِيَّةٌ لَا تَسُوخُ فِيهَا الْأَرْجُلُ ؛ والدَّمَائُ :
الأرضون السهلة . وفي حديث أم زرع : ليس يلبد
فَيُتَوَقَّلَ ولا له عندي مُعَوَّلٌ أَي ليس بمسك
متلبد فَيُسْرَعَ المشي فيه وَيُعْتَلَى . والتبد الورق أي
تَلَبَّدَ بعضه على بعض . والتبدت الشجرة : كثرت
أوراقها ؛ قال الساجع :

وَعَتَكْنَا مُلْتَبِدًا

وَلَبْدُ التُّدَى الْأَرْضُ . وفي صفة طلع الجنة : أن
الله يجعل مكان كل شوك منها مثل خصوة التيس
المُتَلَبُّودِ أي المُكْتَنَزِ اللحم الذي لزم بعضه بعضاً
فتَلَبَّدَ .

والتَبْدُ من البُسْط : معروف ، وكذلك لَبْدُ الصرج .
وَأَلْبَدُ الصرج : عَمِلَ لَهُ لَبْدًا . واللَّبَادَةُ : قَبَاءُ
من لبود . واللَّبَادَةُ : لباس من لبود . واللَّبْدُ :
واحد اللبُود ، واللَّبْدَةُ أخص منه .

وَلَبْدُ شَعْرَةٍ : أَرْقُهُ بشيء لترج أو صمغ حتى صار
كاللبد ، وهو شيء كان يفعله أهل الجاهلية إذا لم
يريدوا أن يَحْلِفُوا رؤوسهم في الحج ، وقيل : لَبْدُ
شعره حلقة جسيماً . الصراح : والتلبد أن يجعل المحرم
في رأسه شيئاً من صمغ ليتلبد شعره بُغْيًا عليه لئلا
يَشَعْتَ في الإحرام وَيَقْصَلَ إبقاءً على الشعر ، وإنا
يَلْبُدُ من يطول مكثه في الإحرام . وفي حديث
المحرم : لَا تُخْشَرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يَبْشَعُ يوم القيامة
مُلتَبِّدًا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال :
من لَبَدَ أو عَقَصَ أو صَفَرَ فعليه الخلق ؛ قال أبو
عبيد : قوله لَبَدَ يعني أن يجعل المحرم في رأسه شيئاً
من صمغ أو عسل ليتلبد شعره ولا يَقْصَلَ . قال
١ قوله « خصة التيس » هو هذه الحروف في النهاية أيضاً وينظر
حط خصة ومماها .

وجعله بعضهم على جهة 'قَمَرٍ' وحُطِّمَ واحداً وهو في الوجهين جميعاً : الكثير، وقرأ أبو جعفر : مَالاً لِبَدًا ، مشدداً ، فكأنه أراد مَالاً لا بَدَأَ . ومالان لا يَدَانِ وأموالٌ لِبَدٌ . والأموالُ والمالُ قد يكونان في معنى واحد .

والبُتْدَةُ والبُتْدَةُ : الجماعة من الناس يقيمون وسائرهم يَظُنُّونَ كأنهم بتجمعهم تَلْبُدُوا . ويقال : الناس لِبَدٌ أي مجتمعون . وفي التزويل العزيز : وأنه لما قام عبدُ الله يدْعُوهم كادوا يكونون عليه لِبَدًا ؛ وقيل : اللبْدَةُ الجراد ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه على التشبيه . واللَّبْدِيُّ : القوم مجتمعون ، من ذلك . الأزهرى : قال وقرئ : كادوا يكونون عليه لِبَدًا ؛ قال : والمعنى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما صلى الصبح بيطن غلة كاد الجنُّ لا سمعوا القرآن وتعبثوا منه أن يَنفُطُوا عليه . وفي حديث ابن عباس : كادوا يكونون عليه لِبَدًا ؛ أي مجتمعين بعضهم على بعض ، وأحدتها لِبْدَةٌ ؛ قال : ومعنى لِبَدًا يركب بعضهم بعضاً ، وكلُّ شيء ألصقته بشيء إلصاقاً شديداً ، فقد لَبَدْتُهُ ؛ ومن هذا اشتقاق اللبُود التي 'تَفْرَشُ' . قال : ولِبْدٌ جمع لِبْدَةٍ ولِبْدٌ ، ومن قرأ لِبْدًا فهو جمع لِبْدَةٍ ؛ وكساة مَلْبُدٌ .

وإذا رُفِعَ الثوبُ ، فهو مَلْبُدٌ ومَلْبُدٌ ومَلْبُودٌ . وقد لَبَدَ لِبْدَةً إذا رَفَعَهُ وهو ما تقدم لأن الرَفْعَ مجتمع بعضه إلى بعض ويلتصق بعضه ببعض . وفي الحديث : أن عائشة ، رضي الله عنها ، أخرجت إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كساء مَلْبُدًا أي مُرَفَّعًا . ويقال : لَبَدْتُ القَبِيصَ أَلْبَدُهُ وَلَبَدْتُهُ . ويقال للخرقة التي يُرَفَّعُ بها صدر القميص : اللبْدَةُ ، والتي يَرَفَّعُ بها قُبَّةُ القَبِيلَةِ . وقيل : المَلْبُدُ الذي تَعْنُ وسطه وصَفَقَ حتى صار بُشْبُشَهُ اللبْدُ .

الأزهري : هكذا قال يحيى بن سعيد . قال وقال غيره : إنما التليد بُقِيًّا على الشعر لثلاً يَشَعَثُ في الإحرام ولذلك أوجب عليه الحلق كالمقوبة له ؛ قال : قال ذلك سفيان بن عيينة ؛ ومنه قيل لَزُبُرَةِ الأسد : لِبْدَةٌ ؛ والأسد ذو لبدة . واللَّبْدَةُ : الشعر المتجمع على زُبُرَةِ الأسد ؛ وفي الصحاح : الشعر المتراكب بين كتفيه . وفي المثل : هو أَمْنَعُ من لبدة الأسد ، والجمع لِبْدٌ مثل قِرْبَةٍ وقِرَبٍ .

والبُتَادَةُ : ما يلبس منها للطر ؛ التهذيب في ترجمة بلد ، وقول الشاعر أنشدته ابن الأعرابي :

ومُبْلِدٌ بين مَوَامٍ ومَهْلِكَةٌ ،
جَاوَزَتْهُ يَمَلَّةُ الحَلَقِ عِلْيَانِ

قال : المَبْلِدُ الحوض القديم هنا ؛ قال : وأراد ملبد قلب وهو اللاصق بالأرض .

وماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ ؛ السَبَدُ من الشعر واللبد من الصوف لتلبده أي ماله ذو شعر ولا ذو صوف ؛ وقيل السبد هنا الوبر ، وهو مذكور في موضعه ؛ وقيل : معناه ماله قليل ولا كثير ؛ وكان مال العرب الخيل والإبل والغنم والبقر فدخلت كلها في هذا المثل .

وَأَلْبَدْتُ الإِبِلَ إذا أخرج الربيع أوبارها وألوانها وحسنت شائرتها ونبتأت للسمن فكأنها أَثْبِتَتْ من أوبارها ألباداً . التهذيب : وللأسد شعر كثير قد يَلْبُدُ على زُبُرته ، قال : وقد يكون مثل ذلك على ستام البعير ؛ وأنشد :

كأنه ذو لِبْدٍ دَلَهَسَ

ومال لِبْدٌ : كثير لا يخاف فتأوه كأنه التَبَدُّ بعضه على بعض . وفي التزويل العزيز يقول : أهلك مالا لِبْدًا ؛ أي جَسًا ؛ قال الفراء : اللبْدُ الكثير ؛ وقال بعضهم : وأحدته لِبْدَةٌ ، ولِبْدٌ : جِباع ؛ قال :

واللَّبْدُ : ما يسقط من الطريفة والصِّلْبَانِ ، وهو سقاً أبيض يسقط منها في أصولها وتستقبله الريح فتجمعه حتى يصير كأنه قطع الأنبياء البيض إلى أصول الشعر والصِّلْبَانِ والطريفة ، فيرعاه المال ويسن عليه ، وهو من خير ما يؤعى من بئيس العبدان ؛ وقيل : هو الكلاء الرقيق يلبد إذا أسكل فيمخلط بالحية .

وقال أبو حنيفة : إبل لبيدة ولبادي تشكى بطونها عن القتاد ؛ وقد لبدت لبداً وفاقة لبدة . ابن السكيت : لبدت الإبل ، بالكسر ، فلبدت لبداً إذا كغصت بالصِّلْبَانِ ، وهو التواء في حيازيمها وفي غلاصمها ، وذلك إذا أكرت منه فتغص به ولا تضي . واللبيد : الجوالق الضخم ، وفي الصحاح : اللبيد الجوالق الصغير . واللبدت القرية أي صيرتها في لبيد أي في جوالق ، وفي الصحاح : في جوالق صغير ؛ قال الشاعر :

قلت صبح الأذسم في اللبيد

قال : يريد بالأذسم لحي سنن . واللبيد : لبدة يحاط عليه .

واللبيدة : المخلدة ، اسم ؛ عن كراع . ويقال : اللبدت الفرس ، فهو ملبد إذا شدت عليه اللبنة . وفي الحديث ذكر لبينة ، وهي الأرض السابعة . ولبيد ولايد ولبيد : أساء . واللبد : بطون من بني نعيم . وقال ابن الأعرابي : اللبد بنو الحرث ابن كعب أجمعون ما خلا منقراً . واللبيد : طائر . ولبيد : اسم شاعر من بني عامر .

لبد : لبدة بيده : كوكزة .

لبد : لبد المتاع بلبنته لبداً ، وهو لبيد : كركدة ، فهو لبيد وركيد . ولشد القطعة

بالتريد ، مثل رتد : جمع بعضه إلى بعض وسواه . واللبدة والرتدة : الجماعة يقيون ولا يظعنون . لج : اللجند واللاجند : الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت لأنه قد أميل عن وسط إلى جانبه ، وقيل : الذي يخفر في عرضه ؛ والضريح والضريحمة : ما كان في وسطه ، والجمع ألجناد ولجود . والمجنود كاللحد صفة غالبية ؛ قال :

حتى أغيب في أثناء ملجود

ولحد القبر يلجده لحداً والنجده : عيل له لحداً ، وكذلك لحد الميت يلجده لحداً والنجده ولحد له والنجده ، وقيل : لحدته دفنه ، والنجده عيل له لحداً . وفي حديث دفن النبي ، صلى الله عليه وسلم : ألجدهوا لي لحداً . وفي حديث دفنه أيضاً : فأرسلوا إلى اللحد والصارح أي إلى الذي يعمل اللحد والضريح . الأزهرى : قبر ملجود له وملجود وقد لحدوا له لحداً ؛ وأنشد :

أناسي ملجود لما في الحواجب

شبه إنسان العين تحت الحواجب باللحد ، وذلك حين غارت عيون الإبل من تعب السير . أبو عبيدة : لحدت له وألحدت له ولحدت إلى الشيء يلجده والنجده : مال . ولجده في الدين يلجده وألحد : مال وعدل ، وقيل : لحد مال وجار .

ابن السكيت : الملحد العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس فيه ، يقال قد ألحد في الدين ولحد أي حاد عنه ، وقري : لسان الذي يلحدون إليه ، والنجده مثله . وروي عن الأحمر : لحدت جرت وملت ، وألحدت ماوتت وجادلنت . وألحد : ماري

١ قوله « شبه إنسان الخ » كذا بالأصل والمناصب شبه الوضع الذي يغيب فيه إنسان العين تحت الحواجب من تعب السير باللحد .

وجادل . وألحد الرجل أي ظلم في الحرم ، وأصله من قوله تعالى : وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظَلَمٍ ، أي إلحاداً بظلم ، والباء فيه زائدة ؛ قال حميد بن ثور :

قَدْ نِيَّ مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبِينَ قَدِي ،
لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّيْخِ الْمُتَحِدِّ !

أي الجائر بمكة . قال الأزهري : قال بعض أهل اللغة معنى الباء الطرح ، المعنى : ومن يرد فيه إلحاداً بظلم ؛ وأنشدوا :

مَنْ الْخَرَّابُ لَا رَبَّاتُ أَخِيرَةٍ ،
سُودَ الْمُحَاجِرُ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

المعنى عندهم : لا يَقْرَأَنَّ السُّورَ . قال ابن بري : البيت المذكور لحيد بن ثور هو لحيد الأرقط ، وليس هو لحيد بن ثور الهلالي كما زعم الجوهري . قال : وأراد بالإمام هنا عبادة بن الزبير . ومعنى الإلحاد في اللغة الميلُ عن القصد . ولحدَّ عليٌّ في شهادته يَلْتَحِدُ لَتَحْدًا : أثِمَ . ولحدَّ إليه بلسانه : مال . الأزهري في قوله تعالى : لسان الذين يلعدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ؛ قال الفراء : قرئ يَلْعُدُونَ فَمِنْ قَرَأَ يَلْتَحِدُونَ أَرَادَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ ، وَيَلْتَحِدُونَ يَمْتَرِضُونَ . قال وقوله : وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظَلَمٍ أَيُّ بِاعْتِرَاضٍ . وقال الزجاج : ومن يرد فيه بِالْحَادِ ؛ قيل : الإلحاد فيه الشك في الله ، وقيل : كلُّ ظالم فيه مُتَحِدٌ . وفي الحديث : احتكار الطعام في الحرم إلحادٌ فيه أي ظلمٌ وعدوان . وأصل الإلحاد : الميلُ والعدول عن الشيء . وفي حديث طهفة : لا تُلْطِطْ في الزكاة ولا تُلْتَحِدْ في الحياة أي لا يجري منكم ميلٌ عن الحق ما دمت أحياء ؛ قال أبو موسى : رواه القتيبي لا تُلْطِطْ ولا تُلْتَحِدْ على النهي للواحد ، قال : ولا وجه له لأنه خطاب للجماعة .

ورواه الزعشمري : لا تُلْطِطْ ولا تُلْتَحِدْ ، بالنون . وألحد في الحرم : ترك القصد فيها أمر به ومال إلى الظلم ؛ وأنشد الأزهري :

لَمَّا رَأَى الْمُتَحِدَّ ، حِينَ أَلْتَحَمَا ،
صَوَاعِقَ الْحِجَاجِ يَنْطَرُنَ الدَّمَ

قال : وحدثني شيخ من بني شبة في مسجد مكة قال : إني لأذكر حين نَصَبَ الْمُتَجَنِّيقَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ وابن الزبير قد تَحَصَّنَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَعَمَلُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ وَالنَّيْرَانِ فَاسْتَعَلَّتِ النَّيْرَانُ فِي أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ حَتَّى أَسْرَعَتْ فِيهَا ، فَبَاءَتْ سَحَابَةً مِنْ نَحْوِ الْجُدَّةِ فِيهَا رَعْدٌ وَبَرَقَ مَرْتَقَةٌ كَأَنَّهَا مَلَأَةٌ حَتَّى اسْتَوَتْ فَوْقَ الْبَيْتِ ، فَبَطَّرَتْ فَمَا جَاوَزَ مَطَرُهَا الْبَيْتَ وَمَوَاضِعَ الطَّوَارِفِ حَتَّى أَطْفَأَتِ النَّارَ ، وَسَالَ الْمِرْزَابُ فِي الْحِجْرِ ثُمَّ عَدَلَتْ إِلَى أَبِي قُبَيْسٍ فَرُمَتْ بِالصَّاعِقَةِ فَأَحْرَقَتْ الْمُتَجَنِّيقَ وَمَا فِيهَا ؛ قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِالْبَصْرَةِ قَوْمًا ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ وَاسِطَ ، وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الطَّيَّارِ سَعُودِيّ الْحِجَاجِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : سَمِعْتُ أَبِي يَحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ؛ قَالَ : لَمَّا أَحْرَقَتْ الْمُتَجَنِّيقَ أَمْسَكَ الْحِجَاجُ عَنْ الْقِتَالِ ، وَكُتِبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِذَلِكَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا قَرَّبُوا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْهُمْ بَعَثَ اللَّهُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ فَأَكَلَتْهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ عَنْكَ وَتَقَبَّلَ قُرْبَانَكَ ، فَعِدْ فِي أَمْرِكَ وَالسَّلَامَ .

وَالْمُلْتَحِدُ : الْمُتَجَبُّ لِأَنَّ الْأَجْمَرَ يَمِيلُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ : وَلَنْ أَحْدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا إِلَّا بَلَاغًا مِنْ اللَّهِ وَرِسَالَتَهُ أَيُّ مُلْتَجِبًا وَلَا سَرِبًا أَلْبُتًا إِلَيْهِ . وَاللَّحْدُ مِنْ الْأَبَارِ : كَاللَّحُولِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : أَرَادَ مَقْلُوبًا عَنْهُ . وَأَلْحَدَ بِالرَّجُلِ : أَرَزَى بِحِلْمِهِ كَأَلْهَدَ . وَيَقَالُ :

ما على وجهه فلان 'لحادة' لحنم ولا مزعة' لم أي ما عليه شيء من اللحم لمزاله . وفي الحديث : حتى يلقي الله وما على وجهه 'لحادة' من لحم أي قطعة ؛ قال الزخسري : وما أراها إلا لحانة ، بالناء ، من اللعت وهو أن لا يدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذته . قال ابن الأثير : وإن صحت الرواية بالبدال فتكون مبدلة من الناء كدو'لج في ثو'لج .

لده : اللديدان : جانب الوادي . واللديدان : صفحتا العنق دون الأذنين ، وقيل : مضبعتاه وعرشاه ؛ قال رؤبة :

على لديدني مضبعل صلخاد

ولديدا الذكر : ناحيته . ولديدا الوادي : جانباه ، كل واحد منها لديد ؛ أنشد ابن دريد :

يوعون منخرق اللديد كأنهم ،

في العز ، امرأة صاحب وشهاب

وقيل : هما جانباه كل شيء ، والجمع ألدّة . أبو عمرو : اللديد ظاهر الرقة ؛ وأنشد :

كل لحام محكم التهديد ،

يقضب عند المز والتعريد ،

سالفة الهامة واللديد

وتلدّد : تلقت مينا وشبالاً وتحير متبلداً . وفي الحديث حين صد عن البيت : أمرت الناس فإذا هم يتلددون أي يتلكنون . والمتلدّد : العنق ، منه ؛ قال الشاعر يذكر ناقة :

بعيدة بين العجب والمتلدّد

أي أنها بعيدة ما بين الذنب والعنق . وقولهم : مالي عنه محدد ولا ملدد أي بدء .

واللدود : ما يصب بالمسحط من السقي والدواء في أحد شقي الفم فيسمر على اللديد . وفي حديث

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : خير ما تدأوينشم به اللدود والحجامة والمشي . قال الأصمعي : اللدود ما سقي الإنسان في أحد شقي الفم ، ولديدا الفم : جانباه ، وإنما أخذ اللدود من لديد الوادي وهما جانباه ؛ ومنه قيل للرجل : هو يتلدّد إذا تلقت مينا وشبالاً . ولدت الرجل ألدّة إذا إذا سقيته كذلك . وفي حديث عثمان : فتلددت تلدد المظطر ؛ التلدّد : التلفت مينا وشبالاً تحيراً ، مأخوذ من لديد العنق وهما صفحتاه . الفراء : اللد أن يؤخذ بلدان الصبي فيسده إلى أحد شقيه ، ويوجر في الآخر الدواء في الصدف بين اللسان وبين الشدق . وفي الحديث : أنه لد في مرضه ، فلما أفاق قال : لا يبقى في البيت أحد إلا لد ؛ فعلم ذلك عقوبة لهم لأنهم لدوه بغير إذنه . وفي المثل : جرى منه بخري اللدود ، وجمعه ألدّة . وقد لد الرجل ، فهو ملددود ، وألدّدته أنا والتد هو ؛ قال ابن أحرر :

شربت الشكاع ، والتددت ألدّة ،

وأقبلت أفواء العروق المكأوب

والوجور في وسط الفم . وقد لدّه به يلدّه كذا ولدوداً ، بضم اللام ؛ عن كراع ، ولدّه إياه ؛ قال :

لدّدتهم النصيحة كل لدّ ،

فصبوا النصح ، ثم شربوا فقاؤا

استعمله في الاعراض وإنما هو في الأجسام كاللده والماء . واللدود : وجع يأخذ في الفم والخلق فيجعل عليه دواء ويوضع على الجهة من دمه . ابن الأعرابي : لدّه به وتلدّد به إذا سح به . ولدّه عن الأمر لدّا : حبسه ، هذليّة . ورجل شديد لديد . والألدّ : الحميم الجدل الشحيح الذي لا يزيغ

الحصومة. واللَّد: الحصومة الشديدة؛ ومنه حديث علي، كرم الله وجهه: رأيت النبي، صلى الله عليه وسلم، في اليوم فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيتُ بعدك من الأَوَدِ واللَّد؟ وقوله تعالى: وتذبر به قوماً لُدًّا؛ قيل: معناه خصماءٌ يُعوج عن الحق، وقيل: ضمٌ عنه. قال مهدي بن ميسون: قلت للعن قوله: وتذبر به قوماً لُدًّا؛ قال: ضمًّا.

واللَّد: بالفتح: الجوالق؛ قال الراجز:

كَانَ لَدَيْهِ عَلَى صَفْحِ جَبَلٍ
وَاللَّيْدُ: الرُّوحَةُ الحَضْرَاءُ الزَّهْرَاءُ.

ولَّد: موضع؛ وفي الحديث في ذكر الدجال: يقتله المسيح بباب لَدٍّ؛ لَدٍّ: موضع الشام، وقيل بفلسطين؛ وأنشد ابن الأعرابي:

قَبِيتُ كَأَنِّي أَسْفَى سُبُلًا،
تَكْرُهُ غَرِيبَةً مِنْ خَيْرِ لَدٍّ
ويقال له أيضاً اللَّد؛ قال جميل:

قَدْ كَثُرَتْ مِنْ أَضْحَتِ قَرَى اللَّدِ دُونَهُ،
وَهَضَبُ لَيْسَا، وَالْمِصَابُ عُورُ
التَّهْدِيبِ: ولَّد اسم رَمْلَةٌ، بضم اللام، بالشام. واللَّيْدُ: موضع؛ قال لبيد:

تَكْرُهُ أَخَايِدُ اللَّيْدِ عَلَيْهِمْ،
وَتَوْقَى جِفَانُ الصَّيْرِ تَحْضًا مَعْنَا
ومِلَّد: اسم رجل.

لده: لَسَدَ الطَّلَى أُمُهُ يَلْسُدُهَا وَيَلْسُدُهَا لَسَدًا: وضعها، مثال كَسَرَ يَكْسِرُ كَسْرًا. وحكى أبو خَالِدٍ في كتاب الأبواب: لَسَدَ الطَّلَى أُمُهُ، بالكسر، لَسَدًا، بالتحريك، مثل لَحِذَ الْكَلْبُ الْإِنَاءَ لَحْذًا؛ وقيل: لَسَدَهَا رَضَعَ جَمِيعَ مَا فِي قَوْلِهِ «وَاللَّيْدُ الرُّوحَةُ كَذَا بِالْأَمَلِ فِي التَّامُوسِ وَبِهَاءِ الرُّوحَةِ».

إلى الحق، وجمعه لُدٌّ ولِدَادٌ؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه، لأُم سُلَيْمَةَ: فَأَنَا مِنْهُمْ بَيْنَ أَلْسِنَةِ لِدَادٍ، وقلوبِ شِدَادٍ، وسُيُوفِ حِدَادٍ. والأَلْسِنَةُ: واللَّيْسَنَةُ: كالأَلَدِ أي الشديد الحصومة؛ قال الطَّرِمَاحُ يصف الحَرْبَاءَ:

يُضْحِي عَلَى سُوقِ الْجُدُولِ كَأَنَّهُ
تَحْضُمُ، أَبْرًا عَلَى الْحُصُومِ، يَلْسُدُ

قال ابن جني: همزة أَلْسِنَةٍ وباء يَلْسُدُ كلتاها للإحلاق؛ فإن قلت: فلماذا كان الزائد إذا وقع أولًا لم يكن للإحلاق فكيف أحلقوا همزة والياء في أَلْسِنَةٍ ويَلْسُدُ، والدليل على صحة الإحلاق ظهور التضعيف؟ قيل: إنهم لا يلحقون بالزائد من أول الكلمة إلا أن يكون معه زائد آخر، فذلك جاز الإحلاق بالهمزة والياء في أَلْسِنَةٍ ويَلْسُدُ لما انضم إلى همزة والياء من النون. وتفسير أَلْسِنَةٍ أَنَّهُ لَأَنَّهُ أَصْلُهُ أَلَدُ فزادوا فيه النون ليحقوقه ببناء سفرجل فلما ذهبت النون عاد إلى أصله.

وَلَدَدَتْ لَدَدًا: صرَّتْ أَلَدًا. وَلَدَدَتْهُ أَلَدُهُ لَدًا: خَصَّتْهُ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَهُوَ أَلَدُهُ الْحِصَامُ؛ قال أبو إسحق: معنى الْحِصَمِ الأَلَدُ في اللغة الشديدُ الحصومة الجَدَلُ، واشتقاقه من لَدِيدِي الْعَتَقِ وَهِيَ حَفْصَتَاهُ، وتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ خَصَّتْهُ أَيْ وَجَّهَ أَخَذَ مِنْ وَجْهِهِ الْحَصُومَةَ غَلِبَهُ فِي ذَلِكَ. يقال: رَجُلٌ أَلَدٌ يَبِينُ اللَّدَدَ شَدِيدَ الْحَصُومَةِ، وَامْرَأَةٌ لَدَدَاءُ وَقَوْمٌ لُدَّةٌ. وَقَدْ لَدَدَتْ بِأَهَذَا تَلَدًا لَدَدًا. وَلَدَدَتْ فَلَانًا أَلَدًا إِذَا جَادَلْتَهُ فَعَلَبْتَهُ. وَأَلَدُهُ يَلْدُهُ: خَصَّهُ، فَهُوَ لَادٌ وَلَدَاوُدُ؛ قال الراجز:

أَلَدُهُ أَقْرَانُ الْحُصُومِ اللَّدُّ

ويقال: ما زلت أَلَدُ عَنْكَ أَي أَدْفَعُ. وفي الحديث: إِنَّ أُنَافِثَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ أَلَدُهُ الْحِصَمُ؛ أي الشديد

ضرعها ؛ وأنشد النضر :

لا تَجْزَعَنَّ عَلَى عِلَالَةٍ بِكَرَّةٍ
تَسْطُرُ بِمَارِضِهَا فَصِيلٌ مِلْسِدٌ

قال : اللَسْدُ الرَضْع . والمِلْسِدُ : الذي يَرْضَعُ
من الفُضْلَانِ .

ولَسَدَ الْعَسَلُ : لَعِقَهُ . وَلَسَدَتِ الْوَحْشَةُ
وَلَدَهَا : لَعِقَتْهُ . وَلَسَدَ الْكَلْبُ الْإِنَاءَ وَلَسِدَهُ
يَلْسِدُهُ لَسْدًا : لَعِقَهُ . وكلُّ لَحْسٍ : لَسْدٌ .
لَعْدُ : اللَّعْدُ : بَاطِنُ التَّصِيلِ بَيْنَ الْحَنَكِ وَصَفْقِ الْعُنُقِ ،
وهما اللَّعْدُ وَدَانٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ لَحْيَةٌ فِي الْحَلْقِ ، وَالْجَمْعُ
أَلْعَادُ ؛ وَهِيَ اللَّعَاذِيدُ : اللَّحَنَاتُ الَّتِي بَيْنَ الْحَنَكِ وَصَفْعَةِ
الْعُنُقِ . وفي الْحَدِيثِ : يُعْشَى بِهِ صَدْرُهُ وَلَعَاذِيدُهُ ؛
هِيَ جَمْعُ لَعْدُودٍ وَهِيَ لَحْيَةٌ عِنْدَ اللَّهْوَاتِ ، وَاحِدُهَا
لَعْدُودٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْنَاهُ إِلَيْكَ ابْنَ مِرْدَاسٍ بِقَافِيَةٍ
سُتَعَاءُ ، قَدْ سَكَنْتَ مِنْهُ اللَّعَاذِيدَا

وقيل : الْأَلْعَادُ وَاللَّعَاذِيدُ أَصُولُ اللَّعِينِ ، وَقِيلَ :
هِيَ كَالزَّوَانِدِ مِنَ اللَّحْمِ تَكُونُ فِي بَاطِنِ الْأَذْنِ مِنْ
دَاخِلٍ ، وَقِيلَ : مَا أَطَافَ بِأَقْصَى الْفَمِ إِلَى الْحَلْقِ مِنْ
اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هِيَ فِي مَوْضِعِ التَّكْفَتَيْنِ عِنْدَ أَصْلِ
الْعُنُقِ ؛ قَالَ :

وإنْ أَبَيْتَ ، فَإِنِّي وَاضِعٌ قَدَمِي
عَلَى مَرَاغِمِ تَفَاخُرِ اللَّعَاذِيدِ

أَبُو عبيد : الْأَلْعَادُ لَحَنَاتُ تَكُونُ عِنْدَ اللَّهْوَاتِ ،
وَاحِدُهَا لَعْدٌ وَهِيَ اللَّعَايِنُ وَاحِدُهَا لَعْنُونٌ . أَبُو
زيد : اللَّعْدُ مُنْتَهَى شَعَةِ الْأُذُنِ مِنْ أَسْفَلِهَا وَهِيَ
التَّكْفَةُ . قَالَ : وَاللَّعَايِنُ لَحْمٌ بَيْنَ التَّكْفَتَيْنِ
وَاللَّسَانِ مِنْ بَاطِنٍ . وَيُقَالُ لَهَا مِنْ ظَاهِرٍ : لَعَاذِيدٌ ،
وَاحِدُهَا لَعْدُودٌ ؛ وَوَدَجٌ وَلَعْنُونٌ . وَجَاءَ مُنْكَعَدًا

أَي مُنْعَضِبًا مُنْعَضِبًا حَتَفًا .

وَلَعَدَتِ الْإِبِلَ الْعَوَائِدُ إِذَا رَكَدَتْهَا إِلَى الْقَصْدِ
وَالطَّرِيقِ . . . التَّهْذِيبُ : اللَّعْدُ أَنْ تُقِيمَ الْإِبِلَ عَلَى
الطَّرِيقِ . يُقَالُ : قَدْ لَعَدَ الْإِبِلَ وَجَادَ مَا يَلْعَدُهَا
مِنْهُ اللَّيْلُ أَيِ يَقْسِمُ لِلْقَصْدِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

هَلْ يُوْرِدُنَا الْقَوْمَ مَاءَ بَارِدَا ،

بَاقِي التَّهْذِيبِ ، يَلْعَدُ التَّرَاوِغِدَا ؟

لَعْدُ : التَّهْذِيبُ : أَصْلُهُ قَدْ ، وَأَدْخَلْتَ اللَّامَ عَلَيْهَا تَوْكِيدًا .
قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : وَظَنَّ بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ اللَّامَ أَصْلِيَّةٌ فَأَدْخَلَ
عَلَيْهَا لَامًا أُخْرَى فَقَالَ :

لَلْعَدِّ كَانُوا ، عَلَى أَرْزُ مَا نَبَا ،

لِلصَّنِيعَيْنِ لِبَاسٍ وَتَقَى

لَعْدُ : لَعْدُ الشَّيْءِ فِيهِ لَعْدًا إِذَا أَكَلَ شَيْئًا لَزَجًا
فَلَزَقَ فِيهِ مِنْ جَوْهَرِهِ أَوْ لَوْنِهِ . وَلَعْدٌ بِهِ
لَعْدًا وَالتَّكْدُ : لَزَمَهُ فَلَمْ يَفَارِقْهُ . وَعَوْنِبُ
رَجُلٍ مِنْ طَلِيٍّ فِي أَمْرٍ أَنَّهُ فَقَالَ : إِذَا التَّكَدْتُ بِمَا
يَسُرُّنِي لَمْ أَبَالِ أَنْ أَلْتَكِدَ بِمَا يَسُوُّهَا ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : هَكَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ أَبَالِ ، بِإِثْبَاتِ
الْأَلِفِ ، كَقَوْلِكَ لَمْ أَرَامَ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَلْتَكِدُ
فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا اخْتَفَعَتْ تَلْتَكِدُ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فَلَانًا
مَلَاكِيدًا فَلَانًا أَيِ مَلَاكِيمًا . وَتَلْتَكِدُ الشَّيْءُ : لَزِمَ
بَعْضُهُ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : إِذَا كَانَ حَوْلَ
الْجُرْحِ قَتِيعٌ وَلَعْدٌ ، فَأَتْنِيعْهُ بِصُوفَةٍ فِيهَا مَاءٌ
فَاغْسِلْهُ . يُقَالُ : لَعْدُ الدَّمِ بِالْجِلْدِ إِذَا لَصِقَ .
وَلَعْدَهُ لَعْدًا : ضَرَبَهُ يَدَهُ أَوْ دَفَعَهُ . وَلَا كَدُ
قَتِينَةٍ : مَشَى فَنَازَعَهُ الْقَتِيدُ خِطَاءَهُ .^٢ وَيُقَالُ : إِنْ
قوله « الْوَاغِدَا » كَبَّ بِحُطِّ الْأَسْلِ بِحَذَاءِ الْوَاغِدَا مَقْصُولًا عَنْهُ
الْمَلْعَدَا بِوَاوٍ حُطِّتْ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ يَنْشُدُ بِالْوَجْهِينِ .
قوله « خِطَاءَهُ » بِالذَّاءِ جَمْعُ خَطَرَةٍ بِالتَّضْعِ كَرَكُوتٍ وَرَكَاءٍ أَفَادَهُ
فِي الصَّحَاحِ .

فلاناً بلاكيد الغل ليلته أي بغالجه ؛ قال أسامة
الهدلي بصف رامياً :

فصد ذراعيه وأجنأ صلبه ،
وفرّجها عطشى تمرّ ملاكيد

ويقال : لكيد الوسخ بيده ولكيد شعره إذا
تلبّد . الأصمعي : لكيد عليه الوسخ ، بالكسر ،
لكدأ أي لزمه ولصق به . ورجل لكيد :
نكيد لحيز عيبر ، لكيد لكدأ ؛ قال صخر
القيمي :

والله لو أسمعنت مقالتها
سبخاً من الرّيب ، رأسه ليد ،

لغائج البيع يوم رؤيتها ،
وكان قبيل ابتاعه لكيد

والألكد : التّم المثلث بالقوم ؛ وأنشد :

يناسب أقواماً ليحسب فيهم ،
ويترك أصلاً كان من جذم ، الألكد

ولكائد وملاكيد : اسبان . والملاكيد شبه
مدق يدق به .

لله : أهمله الليث ، وروى أبو عمرو : اللبد التواضع
بالذل .

لهد : أهله الرجل ؛ ظلم وجار . وألهد به : أزرى .
وألهدت به الهداء وأحضنت به إحضاناً إذا
أزريت به ؛ قال :

تعلّم ، هداك الله ، أن ابن توفلي
ينا ملهد ، لو بسلك الضلع ، ضالع

والبعير الملهيد : الذي أصاب جنبه ضغطة من
حبل ثقيل فأورثه داء أسد عليه رتبته ، فهو
ملهود ؛ قال الكسيت :

تطعيم الحبال التهيد من الكو
م ، ولم تدع من بشيط الجزورا

والتهيد من الإبل : الذي تهيد ظهره أو جنبه حبل
ثقل أي ضغطة أو شدخه فوكرم حتى صار كبيراً ؛
وإذا تهيد البعير أخلي ذلك الموضع من بدادي
الفتس كي لا يضغطة الحبل فيزداد قسداً ، وإذا لم
يخل عنه فتحت التهدة فصارت كبيرة . ولتهده
الحبل يتهده لهداً ، فهو ملهود ولتهيد : أثقله
وضغطة .

والتهيد : انقراج يصيب الإبل في صدورهما من
صدمة أو ضغطة حبل ؛ وقيل : التهيد ورم في
الفرصة من وعاء يبلع على ظهر البعير فيرم .
التهذيب : والهد داء يأخذ الإبل في صدورهما ؛ وأنشد :

تظنلع من لهد بها ولهد

ولهد القوم دوابهم : جهدوها وأخرتوها ؛
قال جرير :

ولقد تركتك بأخر ردق خاسئاً ،

لنا كبوت لدى الرّهان لتهيداً

أي حسيراً . والتهيد : داء يصيب الناس في أرجلهم
وأفخاذهم وهو كالانقراج . والهد : الضرب في الدين
وأجول الكتفين . ولتهده يتهده لهداً ولتهده
غسره ؛ قال طرفة :

بطيخ عن الجلي سريع إلى الحنى

دلول بإجناع الرجال ملهد

الليث : التهيد الصدمة الشديدة في الصدر . ولتهده
لهداً أي دفعه لذلك ، فهو ملهود ؛ وكذلك لتهده ؛
قال طرفة ، وأنشد الليث :

دلول بإجناع الرجال ملهد

أي مدقّح ، ولما شدد للتكثير . الموزاني : رجل

وقال أبو عمرو : الألوْدُ الشديد الذي لا يُعْطى طاعة ، وجسمه ألوْد ؛ وأنشد :

أَغْلَبَ غَلَابًا أَلْدُ أَوْدَا

فصل الميم

مَادُ : المَادُ من النبات : اللّثينُ الناعم . قال الأصمعي :

قيل لبعض العرب : أصب لنا موضعاً ، فقال رائدكم : وجدت مكاناً تَأْدُ مَاداً . ومَادُ الشَّاب : تَعَمُّهُ .

ومَادُ العودِ يَسَادُ مَاداً إذا امتلأ من الريّ في أول

ما يجري الماء في العود فلا يزال مائداً ما كان رطباً .

والمَادُ من النبات : ما قد ارتوى ؛ يقال : نبات

مَادُ . وقد مَادَ يَسَادُ ، فهو مَادُ . وأمَادَه الريّ

والريع ونحوه وذلك إذا جرى فيه الماء أيام الربيع .

ويقال للجارية التارّة : لمنها لمَادَةُ الشَّاب وهي يَسُودُ

ويَسُودَة . وأمَاد فلان خيراً أي كسبه . ويقال

للغصن إذا كان ناعماً يَتَر : هو يَسَادُ مَاداً حسناً .

ومَادُ النبات والشجر يَأْدُ مَاداً : اهتَرَّ وتَرَوَّى

وجرى فيه الماء ، وقيل : تنعم ولان ؛ وقد أمَادَه

الريّ . وغصن مَادُ وَيَسُودُ أي ناعم ، وكذلك

الرجل والأنتى مَادَة وَيَسُودَة شابة ناعمة ، وقيل :

المَادُ الناعم من كل شيء ؛ وأنشد أبو عبيد :

مَادُ الشَّابِ عَيْشَهَا الْمُخَرَفَجَا

غير مهزوز . والمَادُ : التَرُّ الذي يظهر في الأرض

قبل أن يَنْبُع ، سامية ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وما كِيدُ تَبَادُءٍ من يَحْرَمِ

فسره فقال : تَبَادُءُ تأخذُهُ في ذلك الوقت . وَيَسُودُ :

موضع ؛ قال زهير :

كَانَ سَحِيلُهُ ، في كلِّ فَجْرٍ

على أَحْشَاءِ يَسُودٍ ، دُعَاةُ

مَلْبَهْدُ أي مُسْتَضْعَفٌ ذليل . ويقال : لَهْدَتْ

الرجل الهْدَهُ لَهْدًا أي دفعته ، فهو ملهود . ورجل

مَلْبَهْدُ إذا كان يَدْفَعُ تدفيعاً من ذلك . وفي حديث

ابن عمر : لو قُتِلَ قَاتِلُ أَبِي في الحرم ما لَهْدَتْهُ

أي ما دَفَعَتْهُ ؛ واللَهْدُ : الدَفْعُ الشديد في الصدر ،

ويروى : ما هِدَتْهُ أي حَرَكَتْهُ .

وناقة لَهِيدٌ : غَسَرَهَا حَيْثُهَا قَوَّتَاهَا ؛ عن الليثي .

ولَهْدٌ ما في الإناث يَلْهَدُهُ لَهْدًا : لَحْسَهُ وأكله ؛

قال غدي :

وَيَلْهَدُنَّ مَا أَغْنَى الْوَلِيَّ فَلَمْ يَلِثْ ،

كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ التَّزَاوِعَا

لم يَلِثْ : لم يَطِرْ أَنْ يَنْبِت . والنَّهَاءُ : العُدْرُ ، فشب

الرياضُ بِحَافَاتِهَا المَزَاوِعَ . وَلَهْدَتْ به لَهَادًا إذا

أَمْسَكَتْ أَحَدَ الرَّجْلَيْنِ وَخَلَّتْ الأُخْرَى عليه وهو

يقائله . قال : فَإِنْ قَطَّعَتْ رَجُلًا يَخَاصِمُهُ صَاحِبُهُ

أَوْ بَا صَاحِبُهُ يَكْلَهُ وَلَعَنَتْ لَهُ وَلَعَنَتْ حَبَّتَهُ ،

فقد أَلَدَتْ به ؛ وإذا قَطَّعَتْ بَا صَاحِبُهُ يَكْلَهُ قال :

وَاللهُ مَا قَلَّتْهَا إِلَّا أَنْ ثَلَّهْدَ عَلَيَّ أَيُّ ثَعِينٍ عَلَيَّ .

وَاللَّهْيَدَةُ : من أَطْعَمَ العرب . وَاللَّهْيَدَةُ : الرِّخْوَةُ

من العصائد ليست بحساء فَتُخْضَى ولا غليظة فَتُلْتَقَمُ ،

وهي التي تجاوز حَدَّ الحَرْيَقَةِ والسَّخِينَةِ وتَقْصُرُ عن

العَصِيدَةِ ؛ والسَّخِينَةُ : التي ارتفعت عن الحساء وَتَغَلَّتْ

أَنْ تُخْضَى .

لَوْدُ : عَتَى أَوْدُ : غليظ . ورجل أَوْدُ : لا يكادُ

يَمِيلُ إِلَى عَدْلٍ وَلَا إِلَى حَقٍّ وَلَا يَسْقَادُ لَأْمٍ ؛ وقد

لَوْدَ يَلْوُدُ لَوْدًا وَقَوْمُ أَلْوَادِ . قال الأزهري :

هذه كلمة نادرة ؛ وقال رؤبة :

أَسَكَّتْ أَجْرَاسَ الْقُرُومِ أَلْوَادِ

قوله « فنبه الرياض الخ » كذا بالإمل .

وَيَسْؤُدُ : بئو ؟ قال الشماخ :

عَدَوْنُ لَهَا صَغُرَ الْخُدُودِ كَمَا عَدَتْ ،

على ماء يَسْؤُدُ ، الدلالة الشواهير

الجهري : وَيَسْؤُدُ موضع ؟ قال الشماخ :

فَطَلْتُ يَسْؤُودَ كَانَ عِيُونَهَا

إلى الشمس ، هل تَدُونُ رِيَّ نَوَاسِرْ ؟

قال ابن سيده في قول الشماخ :

على ماء يَسْؤُدُ الدلالة النواهير

قال : جعله اسماً للبر فلم يصرفه ؛ قال : وقد يجوز

أن يريد الموضع وترك صرفه لأنه عني به البقعة أو

الشبكة ؛ قال : أعني بالشبكة الآبار الغثرية

بعضها من بعض .

ميد : مأيد : بلد من السراة ؛ قال أبو ذؤيب :

يَمَانِيَّةٌ ، أَحْبَبْنَا لَهَا مَيْطَ مَأْيِدِ

وَأَلْ قَرَارِ صَوْبِ أَسْقِيَةِ كَعْلِ

ويروى أَرْمِيَّةٌ ؛ وقد روي هذا البيت مَظَ مَائِدِ ،

وسأني ذكره .

متد : ابن دريد : مَتَدٌ بِالْمَكَانِ يَمْتَدُّ ، فهو مَائِدٌ إِذَا

أَقَامَ بِهِ ؛ قال أبو منصور : ولا أحفظه لغيره .

متد : مَتَدٌ بَيْنَ الْحِجَارَةِ يَمْتَدُّ : استتر بها ونظر بعينه

من خَلَاها إِلَى الْعَدُوِّ يَرَبُّهَا لِلْقَوْمِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ ؛

أَنشد ثعلب :

مَا مَتَدَتْ بُوصَانُ ، إِلَّا لِعَسَمَاءِ ،

يَجْمَلُ سَلِيمٍ فِي الْوَعَى كَيْفَ تَصْنَعُ

قال : وقصره بما ذكرناه . أبو عمرو : المائد

الذي دَبَّانُ وهو اللابدُ والمختبئُ والشَيْقَةُ والرَيْبَةُ .

مجد : الْمَجْدُ : الْمُرُوءَةُ وَالسَّخَاءُ . وَالْمَجْدُ : الْكَرَمُ

وَالشَّرَفُ . ابن سيده : المجد نَيْلُ الشَّرَفِ ، وَقِيلَ :

لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْآبَاءِ ، وَقِيلَ : الْمَجْدُ كَرَمُ الْآبَاءِ

خَاصَةً ، وَقِيلَ : الْمَجْدُ الْأَخْذُ مِنَ الشَّرَفِ وَالسُّؤْدَةِ

مَا يَكْفِي ؛ وَقَدْ مَجَّدَ يَمَجِّدُ مَجْدًا ، فَهُوَ مَاجِدٌ .

وَمَجْدٌ ، بِالضَّمِّ ، تَجَادَةٌ ، فَهُوَ مَجِيدٌ ، وَتَمَجَّدَ

وَالْمَجْدُ : كَرَمٌ فِعَالُهُ .

وَأَمَجَّدَهُ وَمَجَّدَهُ كِلَاهُمَا : عَظَّمَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ .

وَعَاجَدَ الْقَوْمُ فِيمَا بَيْنَهُمْ : ذَكَرُوا مَجْدَهُمْ .

وَمَاجَدَهُ مَجَادًا : عَارَضَهُ بِالْمَجْدِ . وَمَاجَدْتُهُ فَمَجَّدْتُهُ

أَمَجَّدُهُ أَي عَظَّمْتُهُ بِالْمَجْدِ . قال ابن السكيت :

الشرفُ والمجدُ يكونان بالآباء . يقال : رجل شريف

ماجدٌ ، له آباء متقدمون في الشرف ؛ قال : والحسب

والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء

لهم شرف .

والتمجيدُ : أن يُثبَّتَ الرجلُ إِلَى المجدِ .

ورجل ماجد : مِفْضَالٌ كثير الخير شريف ،

والمجيدُ ، فَعِيلٌ ، مِنْهُ السَّالِفَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْكَرِيمُ

المِفْضَالُ ، وَقِيلَ : إِذَا قَارَنَ شَرَفُ الْذَاتِ حُسْنَ

الْفِعَالِ سَمِيَ تَمَجَّدًا ، وَفَعِيلٌ أَبْلَغُ مِنْ فَاعِلٍ فَكَأَنَّهُ

يَجْمَعُ مَعْنَى الْجَلِيلِ وَالْوَهَّابِ وَالْكَرِيمِ . والمجيدُ : مَنْ

صَفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : ذُو الْعَرْشِ

الْمَجِيدُ . وفي اسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْمَاجِدُ . وَالْمَجْدُ فِي

كَلَامِ الْعَرَبِ : الشَّرَفُ الْوَاسِعُ . التَّهْذِيبُ : اللَّهُ تَعَالَى

هُوَ الْمَجِيدُ تَمَجَّدَ بِفِعَالِهِ وَمَجَّدَهُ خَلَقَهُ لِعَظَمَتِهِ .

وقوله تَعَالَى : ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : خَفَضَهُ

يَحْيَى وَأَصْحَابُهُ كَمَا قَالَ : بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ، فَوَصَفَ

الْقُرْآنَ بِالتَّجَادَةِ . وَقِيلَ يَقْرَأُ : بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ،

وَالْقِرَاءَةُ قُرْآنٌ مَجِيدٌ . وَمَنْ قَرَأَ : قُرْآنُ مَجِيدٍ ،

فَالْمَعْنَى بَلْ هُوَ قُرْآنُ رَبِّ مَجِيدٍ . ابن الأعرابي :

قُرْآنٌ مَجِيدٌ ، الْمَجِيدُ الرَّفِيعُ . قَالَ أَبُو اسْحَقَ : مَعْنَى

الْمَجِيدِ الْكَرِيمِ ، فَمَنْ خَفَضَ الْمَجِيدَ فَمِنْ صِفَةِ الْعَرْشِ ،

وقال أبو حية يصف امرأة :

وَلَبِسَتْ بِمَجْدٍ الطَّعَامَ وَلَا الشَّرَابَ

أي ليست بكثيرة الطعام ولا الشراب . الأصمعي :
أَجَدَتْ الدَّابَّةَ عِلْفًا أَكْثَرَتْ لَهَا ذَلِكَ . ويقال :
أَجَدَ فُلَانٌ عَطَاءَهُ وَمَجَّدَهُ إِذَا كَثَرَهُ ؛ وقال عدي :

فَاشْتَرَانِي وَاصْطَفَانِي نَعْمَةً ،

تَجَدَّ الْمِنْءُ وَأَعْطَانِي الشَّنْءَ

وفي المثل : في كل شَجَرٍ نَارٌ ، وَاسْتَجَدَّ الْمَرْخُ
وَالْعَفَارُ ؛ اسْتَجَدَّ اسْتَغْثَلَ أَي اسْتَشْكَرَ مِنَ النَّارِ
كَأَنَّهُا أَخَذَا مِنَ النَّارِ مَا هُوَ حِسْبُهُمَا فَصَلَحَا لِلِاقْتِدَاحِ
بِهَا ، ويقال : لَأَنَّهُمَا يُسْرِعَانِ الْوَرْدِي فَنَشَبَا مِنْ
يُكْتَبَرُ مِنَ الْعَطَاءِ طَلِبًا لِلْمَجْدِ . ويقال : أَجَدْنَا فُلَانًا
فَرَمَى إِذَا آتَى مَا كَفَى وَفَضَلَ .

وَمَجَّدَ وَمُجِيدٌ وَمَاجِدٌ : أَسَاءَ . وَمَجَّدَ بِنْتُ
عَمْرِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ : هِيَ أُمُّ كَلَّابٍ وَكُحَيْلٍ وَعَامِرٍ
وَكَلْبِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ؛ وَذَكَرَهَا
لَيْدٌ فَقَالَ يَفْتَخِرُ بِهَا :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ ، وَأَسْقَى

نُفَيْرًا ، وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ

وَبَنُو مَجْدٍ : بَنُو رَيْعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَمَجْدُ
اسْمُ أُمِّهِمْ هَذِهِ الَّتِي فَخِرَ بِهَا لَيْدٌ فِي شِعْرِهِ .

مدد : المَدُّ : الْجَذْبُ وَالْمُتَطَلُّ . مَدَّدَهُ يَمْدُهُ مَدَدًا

وَمَدَّ بِهِ فَاثْمَدَ وَمَدَّدَهُ فَتَمَدَّدَ ، وَتَمَدَّدَ نَهْأً يَبْنُو :
مَدَّدَ نَهْأً . وَفُلَانٌ يَمْدُ فُلَانًا أَي يُمَاطِلُهُ وَيُجَادِبُهُ .

وَالْتَمَدَّدَ : كَتَمَدَّدَ السَّيَّاءُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ
تَبَقَّى فِيهِ سَعَةُ الْمَدِّ .

وَالْمَادَّةُ : الزِّيَادَةُ الْمُتَّصِلَةُ .

وَمَدَّه فِي غَيْبِهِ أَي أَهْلَكَ وَطَوَّلَ لَهُ . وَمَادَدَتْ
الرَّجُلَ مَادَّةً وَمَدَادًا : مَدَدَتْهُ وَمَدَّدَتْهُ ؛ هَذِهِ عَنْ

وَمَنْ رَفَعَ فَمِنْ صِفَةِ ذُو . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ق وَالْقُرْآنَ
الْمَجِيدَ ؛ يَرِيدُ بِالْمَجِيدِ الرَّفِيعَ الْعَالِي . وَفِي حَدِيثٍ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : نَاولَ لِي الْمَجِيدَ أَيِ الْمُصَنَّفِ ؛
هُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ .

وَفِي حَدِيثٍ قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ : تَجَدَّدَ عِنْدِي أَيِ شَرَفَنِي
وَعَظَّمَنِي .

وَكَانَ سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ هَبْ لِي حَسَدًا
وَمَجْدًا ، لَا تَجَدُّ إِلَّا بِفِعَالٍ وَلَا فِعَالٌ إِلَّا بِمَالٍ ؛
اللَّهُمَّ لَا يُصْلِحْنِي وَلَا أَصْلَحُ إِلَّا عَلَيْهِ . ابْنُ شَيْلٍ :
الْمَاجِدُ الْحَسَنُ الْخُلُقِ الشَّيْخُ . وَرَجُلٌ مَاجِدٌ وَمَجِيدٌ
إِذَا كَانَ كَرِيمًا مِعْطَاءً . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَمَا نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ فَأَنجَادُ أَمْجَادُ أَيِ شِرَافٍ
كِرَامٍ ، جَمْعُ مَجِيدٍ أَوْ مَاجِدٍ كَأَشْهَادٍ فِي شَهِيدٍ أَوْ
شَاهِدٍ .

وَمَجَّدَتْ الْإِبِلُ تَمَجَّدَ مُجُودًا ، وَهِيَ مُوَاجِدٌ
وَمُجَدٌّ وَمُجَدٌّ ، وَأَمْجَدَتْ : نَالَتْ مِنَ الْكَلَالِ قَرِيبًا
مِنْ الشَّيْعِ وَعَرَفَ ذَلِكَ فِي أَجْسَامِهَا ، وَمَجَّدَتْهَا أَنَا
تَمَجَّدًا وَأَجَدَّهَا رَاعِيهَا وَقَدْ أَجَدَّ الْقَوْمُ إِبِلَهُمْ ، وَذَلِكَ
فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ . وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَقَالَ : أَجَدَّ الْإِبِلُ
مَلَأَ بَطُونَهَا عِلْفًا وَأَشْبَعَهَا ، وَلَا فَعَلَ لَهَا هِيَ فِي ذَلِكَ ،
فَإِنْ أَرَعَاهَا فِي أَوْسٍ مَكْنُوتَةٍ فَرَعَتْ وَشَبِعَتْ .
قَالَ : تَجَدَّتْ تَمَجَّدَ تَجَدَّدًا وَمُجُودًا وَلَا فَعَلَ لَكَ
فِي هَذَا ، وَأَمَّا أَبُو عَيْدٍ فَرَوَى عَنْ أَبِي عَيْدَةَ أَنَّ أَهْلَ
الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ تَجَدَّ النَّاقَةُ تَحَفًّا إِذَا عَلِفَهَا مِلَّةً يَطْوِنَهَا ،

وَأَهْلُ مَجْدٍ يَقُولُونَ تَجَدَّدَ تَجَدَّدًا ، مَشْدَدًا ، إِذَا عَلِفَهَا
نَصْفَ يَطْوِنَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَجَدَّتْ الْإِبِلُ إِذَا
وَقَعَتْ فِي مَرْعَى كَثِيرٍ وَاسِعٍ ؛ وَأَجَدَّهَا الرَّاعِي
وَأَجَدَّتْهَا أَنَا . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : إِذَا شَبِعَتْ الْغَنَمُ
تَجَدَّتْ الْإِبِلُ تَجَدَّدَ ، وَالْمَجْدُ نَحْوُ مِنْ نَصْفِ الشَّيْعِ ؛
قَوْلُهُ « اللَّهُمَّ لَا يَصْلِحْنِي وَلَا أَصْلَحُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَسْلِ .

اللحياني . وقوله تعالى : وَيَسُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ؛ معناه يَمْنَحُهُمْ . وَطُغْيَانُهُمْ : غُلُوُّهُمْ فِي كُفْرِهِمْ . وَشَيْءٌ مَدِيدٌ : ممدود . وَرجل مَدِيدُ الجِسم : طويل ، وَأصله في القيام ؛ سبويه ، والجمع مَدَدٌ ، جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل ، والأنثى مَدِيدَةٌ . وفي حديث عثمان : قال لبعض عماله : بلغني أنك تزوجت امرأة مديدة أي طويلة . وَرجل مَدِيدٌ القامة : طويل القامة . وَطَرِافُ مَدَدٍ أي ممدود بالأطراف ، وَشَدَدُ اللبافة . وَتَمَدَّدَ الرجل أي تَطَّسَّى . وَالمَدِيدُ : ضرب من العروص ، سمي بذلك لامتداد أسبابه وأوقاده ؛ قال أبو إسحق : سمي مديداً لأنه امتدَّ سببه فصار سَبَبٌ في أوله وسبب بعد الرائد . وقوله تعالى : فِي عَيْدٍ مَدْدَةٍ ، فسرهُ ثعلب فقال : معناه في عَيْدٍ طَوِيلٍ . وَمَدَّ الحرف مَدَّهُ مَدًّا : طَوَّلَهُ .

وقال اللحياني : مَدَّ اللهُ الأرضَ يَمُدُّها مَدًّا بسطها وسَوَّاهَا . وفي التنزيل العزيز : وَإِذَا الأرضُ مَدَّتْ ؛ وفيه : والأرضُ مَدَدُناها . ويقال : مَدَدَتِ الأرضُ مَدًّا إذا زِدَتْ فيها تَرَاباً أو سَاداً من غيرها ليكون أَعْرَها وأكثرَ رَيْعاً لزرعها ، وكذلك الرمال ، والسَّادُ مَدَادُها ؛ وقول الفرزدق :

رَأَتْ كَمَرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ فَتَحَتْ

أَحَالِيلَهَا ، لَمَّا انْسَادَتْ جُذُورُهَا

قيل في تفسيره : انْسَادَتْ . قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ، اللهم إلا أن يريد تَمَادَّتْ فَكُنَ التاء واجتنب الساكن الف الوصل ، كما قالوا : ادْكُرْ وإذ أَرَأَيْتُمْ فيها ، وهمز الألف الزائدة كما همز بعضهم أَلْفَهُ دَائِمَةً فَقَالَ دَائِمَةً . وَمَدَّ بَصَرَهُ إِلَى شَيْءٍ : طَمَّحَ بِهِ إِلَيْهِ . وفي التنزيل العزيز : وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا وَاسَّغَتْهُ فِي الْأَجَلِ : أُنْسَاهُ فِيهِ . وَمَدَّ فِي

النَّسَبِ وَالضَّلَالِ يَمُدُّهُ مَدًّا وَمَدَّ لَهُ : أَمَلَى لَهُ وَتَوَكَّلَ . وفي التنزيل العزيز : وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ؛ أي يُمَلِّي وَيُلَحِّقُهُمْ ؛ قال : وكذلك مَدَّ اللهُ له في العذاب مَدًّا . وفي التنزيل العزيز : وَسَيُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا . قال : وَأَمَدُّهُ فِي النَّفْسِ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ . وقوله تعالى : وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي النَّفْسِ ؛ قَرَأَهُ أَهْلُ الْكَوْفَةِ وَالْبَصْرَةِ يَمُدُّونَهُمْ ، وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَمُدُّونَهُمْ .

والمَدُّ : كثرة الماء أيام المَدُود وجميعه مَدُودٌ ؛ وقد مَدَّ الماءُ يَمُدُّ مَدًّا ، وامْتَدَّ وَمَدَّ غَيْرُهُ وَأَمَدَّهُ . قال ثعلب : كل شيء مَدَّ غَيْرُهُ ، فهو بِأَلْفٍ ؛ يقال : مَدَّ البحرُ وامْتَدَّ الحَبْلُ ؛ قال الليث : هكذا تقول العرب . الأصمعي : المَدُّ مَدَّ النهر . والمَدُّ : مَدَّ الحبل . والمَدُّ : أَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ الرَّجْلَ فِي غَيْهِ . ويقال : وادِّي كَذَا يَمُدُّ فِي نَهْرٍ كَذَا أي يَزِيدُ فِيهِ . ويقال منه : قُلْ ماءٌ وَكَيْدُنَا قَمَدُنَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فِيهِ تَمُدُّهَا مَدًّا . والمَدُّ : السيل . يقال : مَدَّ النهرُ ومَدَّ نهر آخر ؛ قال العجاج :

سَبَلُ أَنْبِي مَدَّه أَنْبِي

غَبَّ سَبَا ، فهو رَقْرَاقِي

ومَدَّ النهرُ النهرَ إذا جرى فيه . قال اللحياني : يقال لكل شيء دخل فيه مثله فَكَثُرَ : مَدَّه يَمُدُّهُ مَدًّا . وفي التنزيل العزيز : والبحرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَهَجْرٍ ؛ أي يَزِيدُ فِيهِ ماءً مِنْ خَلْفِهِ نَحْوَهُ إِلَيْهِ وَكَثْرَتُهُ . ومادة الشيء : ما يَمُدُّهُ ، دخلت فيه الماء للبالغة .

وفي حديث الحوض : يَنْبَغُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِدَادُهَا أَنهَارُ الْجَنَّةِ أَي يَمُدُّهَا أَنهَارُهَا . وفي الحديث : وَأَمَدَّهَا خَوَاصِرَ أَي أَوْسَعَهَا وَأَنْشَبَهَا . والمادة : كل شيء يكون مَدَدًا لغيره . ويقال : دَعَّ فِي الضَّرْعِ

مادة اللبن ، فالتروك في الضرع هو الداعية ، وما اجتمع إليه فهو المادة ، والأعراب مادة الاسلام . وقال الفراء في قوله عز وجل : والبحر يمدده من بعده سبعة أبحر ؛ قال : تكون مِداداً كاللِداد الذي يكتب به . والشئ إذا مدَّ الشئ فكان زيادة فيه ، فهو يمدُّه ؛ تقول : دجلته يمدُّ نيارنا وأتارنا ، والله يمدُّنا بها . وتقول : قد أمددتك بألف قسده . ولا يقاس على هذا كل ما ورد . وممددنا القوم : صرنا لهم أنصاراً وممدداً وأمددناهم بغيرنا . وحكى اللحياني : أمدَّ الأمير جنده بالحل والرجال وأعانهم ، وأمدَّم عال كثير وأعانهم . قال : وقال بعضهم أعطام ، والأول أكثر . وفي التزويل العزيز : وأمددناهم بأموال وبنين .

والمَدَّد : ما مدهم به أو أمدَّم ؛ سبويه ، والجمع أمداد ، قال : ولم يجاوزوا به هذا البناء . واستدَّه : طلب منه مدداً . والمَدَّد : العساكر التي تلتحق بالمغازي في سبيل الله .

والإمداد : أن يرسل الرجل للرجل مدداً ، تقول : أمددنا فلاناً بجيش . قال الله تعالى : أن يُمدِّكم ربكم بخمسة آلاف . وقال في المال : أحمسون أئمة يمدُّهم به من مال وبنين ؛ هكذا قرئ فيهم ، بضم النون . وقال : وأمددناكم بأموال وبنين ؛ فالمَدَّد ما أمددت به قومك في حرب أو غير ذلك من طعام أو أعوان . وفي حديث أبيس : كان عمر ، رضي الله عنه ، إذا أتى أمداد أهل اليمن سألهم : أنيكم أبويس بن عمار ؟ الأمداد : جمع مدد . وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدُّون المسلمين في الجهاد . وفي حديث عوف بن مالك : خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقني مددي من اليمن ؛ وهو منسوب إلى المدد . وقال يونس : ما

كان من الخير فإنك تقول أمددته ، وما كان من الشر فهو مددت . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : هم أصل العرب ومادة الاسلام أي الذين يعينونهم ويكثرلون جيوشهم ويقتوي بزكاة أموالهم . وكل ما أعنت به قوماً في حرب أو غيره ، فهو مادة لهم . وفي حديث الرمي : مثيله والمثيد به أي الذي يقوم عند الرامي فيناله سهماً بعد سهم ، أو يرد عليه الثبل من الهدف . يقال : أمدَّه يمدُّه ، فهو مُدِّد . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : قاتل كلمة الزور والذي يمدُّ مجلبها في الإنم سواة ؛ مثله قائلها بالمنايح الذي يملأ الدلو في أسفل البئر ، وحاكيتها بالمنايح الذي يجذب الحبل على رأس البئر ويمدُّه ؛ ولهذا يقال : الراوية أحد الكاذبين .

والمِداد : النقص . والمِداد : الذي يكتب به وهو بما تقدم . قال شمر : كل شيء امتلأ وارفع فقد مدَّ ؛ وأمددته أنا . ومدَّ النهار إذا ارتفع . ومدَّ الدواة وأمدَّها : زاد في ماؤها ونقصها ؛ ومدَّها وأمدَّها : جعل فيها مِداداً ، وكذلك مدَّ القلم وأمدَّه . واستمدَّ من الدواة : أخذ منها مِداداً ؛ والمَدَّة : الاستمداد منها ، وقيل : هو أن يستمد منها مدَّة واحدة ؛ قال ابن الأنباري : سمي المِداد مِداداً لإمداده الكاتب ، من قولهم أمددت الجيش بمدد ؛ قال الأخطل :

رأوا بارقات بالأسف سكايتها

مصايح صرَّح ، أوقدت يمداد

أي بزيت يمدُّها . وأمدَّ الجرح يمدُّ إمداداً ؛ صارت فيه مدَّة ؛ وأمددت الرجل مدَّة . ويقال : مددني يا غلام مدَّة من الدواة ، وإن قلت : أمددني مدَّة ، كان جائزاً ، وخرج على معبري المدد بها والزيادة . والمُدَّة أيضاً : اسم ما استنددت به من

المِدَادُ على القلم . والمِدَّةُ ، بالفتح : الواحدة من فواك
مَدَدَتُ الشيء . والمِدَّةُ ، بالكسر : ما يجتمع في
الجرح من القيح . وأَمَدَدْتُ الرجل إذا أعطيته مَدَّةً
بقلم ؛ وأَمَدَدْتُ الجيش بِسَدَدٍ . والاستدَادُ :
طلبُ المَدَدِ . قال أبو زيد : مَدَدْنَا القوم أي صبرنا
مَدَدًا لهم وَأَمَدَدْنَاهم بغيرنا وَأَمَدَدْنَاهم بفاكهة .
وَأَمَدَّ العَرَفَجُ إذا جَرَى الماء في عودِه . وَمَدَّه
مِدَادًا وَأَمَدَّه : أعطاه ؛ وقول الشاعر :

نُحِدُهُمْ بِالماءِ مِنْ غَيْرِ هُونِهِ ،
وَلَكِنْ إِذَا مَا ضَاقَ أَمْرٌ يَوْسَعُ

يعني يزيد الماء لتكثر المرقه . ويقال : سبحان الله
مِدَادَ السَّوَاتِ وَمِدَادَ كَلَامِهِ وَمَدَدَهَا أي مثل
عددِها وكثرتها ؛ وقيل : قَدَرًا ما يُوَازِجُها في الكثرة
عبارة كِيلٍ أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه
الحصر والتقدير ؛ قال ابن الأثير : وهذا غثيل يواد به
التقدير لأن الكلام لا يدخل في الكيل والوزن وإنما
يدخل في العدد . والمِدَادُ : مصدر كالمَدَدِ . يقال :
مددت الشيء مَدًّا ومِدَادًا وهو ما يكثر به ويؤاد .
وفي الحديث : إن المَوَدَّانَ يَغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ ؛
المد : القدر ، يريد به قدر الذنوب أي يغفر له ذلك
إلى منتهى مَدَى صوته ، وهو غثيل لسعة المغفرة كقوله
الأخر : ولو لَغَيْثِي يَغْرَابُ الأَرْضِ خطايا لَغَيْثِيكَ
بها مغفيرة ؛ ويروى مَدَى صوته وهو مذكور في
موضعه . وبنوا يوتهم على مِدَادٍ واحد أي على طريقة
واحدة . ويقال : جاء هذا على مِدَادٍ واحد أي على
مثال واحد ؛ وقال جندل :

« قوله « يغراب الأرض » هاتين نسختين من النسخة التي يوتق بها يجوز
فيه ضم اللام وكسرهما ، فمن ضمه جهله بجزلة قريب يقال قريب
وقراب كما يقال كثير وكثار ، ومن كسره جهله مصدرًا من قولك
قاربت الشيء مقاربة وقرابًا فيكون معناه مثل ما يقارب الأرض .

لم أَقْتَرِ فِيهِمْ ، ولم أُسَايِدْ
على مِدَادٍ وروِيَّ واحدٍ

والأَمِدَّةُ ، والواحدة مِدَادٌ : المِسْكُ في جاني
الثوب إذا ابتدئ به بَسْمَلِهِ . وَأَمَدَّ عَوْدُ العَرَفَجِ
والصَّليانِ والطَّرِيفَةِ : مطَّرَ فلان .

والمَدَّةُ : الغاية من الزمان والمكان . ويقال : لهذه
الأمة مَدَّةٌ أي غاية في بقائها . ويقال : مَدَّ الله في عُمرِكَ
أي جعل لعُمرِكَ مَدَّةً طويلة . ومَدَّ في عَمْرٍ : نَسِيَ .
ومَدَّ النهار : ارتفأه . يقال : جثك مَدَّ النهار
وفي مَدَّ النهار ، وكذلك مَدَّ الضمى ، يضعون
المصدر في كل ذلك موضع الظرف .

وَأَمَدَّ النهار : تَنَقَّسَ . وَأَمَدَّ بهم السير : طال .
ومَدَّ في السير : مَضَى .

والمَدِيدُ : ما يَخْلَطُ به سَوِيْقٌ أو سِمْنَمٌ أو
دقيق أو شعير جَشٌّ ؛ قال ابن الأعرابي : هو الذي
لبس بحارٍ ثم يُسْقاه البعير والدابة أو يُضْفَرُهُ ،
وقيل : المَدِيدُ العَلَفُ ، وقد مَدَّه به بِسَدِّهِ مَدًّا .
أبو زيد : مَدَدْتُ الإبل أَمَدُّها مَدًّا ، وهو أن
تسقيها الماء بالبرز أو الدقيق أو السم . وقال في موضع
آخر : المَدِيدُ شعير يُجَشُّ ثم يُبَيْلُ فيُضْفَرُ البعير .
ويقال : هناك قطعة من الأرض قَدَرُ مَدَى البصر أي
مَدَى البصر . وَمَدَدْتُ الإبل أَمَدَّتْها يعني ،
وهو أن تُشْتَرَّ لها على الماء شيئًا من الدقيق ونحوه
فَتَسْقِيهَا ، والاسم المَدِيدُ .

والمِدَّانُ والإِمِدَّانُ : الماء المِلْحُ ، وقيل : الماء
الملح الشديد المِلْحوحة ؛ وقيل : مياه السبخ ؛ قال :
وهو إِفْعْلَانٌ ، بكسر الهمزة ؛ قال زيد الخيل ، وقيل
هو لأبي الطَّحْطَحَانِ :

فَأَصْبَحْنَا قَدْ أَقْنَيْنَا عَشِيَّ كَمَا أَتَتْ ،
حِيَاضُ الإِمِدَّانِ ، الظُّبَاءُ القَوَامِصُ

جَزَى اللهُ خُنْشُوشَ بْنِ مُدَّةٍ مَكْلَمَةً ،
إِذَا زَبَنَ الْقَحْشَاءَ لِلنَّاسِ مَوْقِفَهَا

مُدَّةٌ : في الحديث ذِكْرُ المَدَادِ ، وهو بفتح الميم : واد
بين سَلْعٍ وَخَنْدَقِ المدينة الذي حفره النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، في غَزْوَةِ الخَنْدَقِ .

مرد : المَارِدُ : العائِي .

مَرَدٌ عَلَى الأَمْرِ ، بالضم ، يَمْرُدُ مَرُودًا وَمَرَادَةً ،
فهو مَارِدٌ وَمَرِيدٌ ، وَتَمْرُدُ : أَقْبَلُ وَعَسَا ؛
وَتَأْوِيلُ المَرُودِ أَنْ يَبْلُغَ الغَايَةَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ جُمْلَةٍ
مَا عَلَيْهِ ذَلِكَ الصَّنْفُ .

والمَرِيدُ : الشديدُ المَرَادَةُ مثلُ الحَيِّيرِ والسَّكَّيرِ .
وفي حديث العِرْبَاضِ : وَكَانَ صَاحِبُ بَغِيْرِ رَجُلًا
مَارِدًا مُتَكَرِّرًا ؛ المَارِدُ مِنَ الرِّجَالِ : العَائِي الشَّدِيدُ ،
وَأَصْلُهُ مِنْ مَرَدَةِ الجُنِّ وَالشَّيَاطِينِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
رَمْضَانَ : وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ ، جَمْعُ مَارِدٍ .
والمَرُودُ عَلَى الشَّيْءِ : المَرُونُ عَلَيْهِ . وَمَرَدٌ عَلَى
الكَلَامِ أَيُّ مَرْنٍ عَلَيْهِ لَا يَتَّبِعُهُ بِهِ . قَالَ اللهُ تَعَالَى :
وَمَنْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ تَمَرَّدُوا عَلَى التَّغَايِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :
يَرِيدُ مَرَّتُوا عَلَيْهِ وَجَرَّبُوا كَقَوْلِكَ تَمَرَّدُوا .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : المَرَدُ التَّطَاوُلُ بِالْكِبَرِ وَالْمَعَاصِي ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ : تَمَرَّدُوا عَلَى التَّغَايِ أَيُّ تَطَاوَلُوا . وَالمَرَادَةُ :
مصدر المَارِدِ . وَالمَرِيدُ : مَنْ شَاطِطِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ .
وَقَدْ تَمَرَّدَ عَلَيْنَا أَيُّ عَتَا . وَمَرَدٌ عَلَى الشَّرِّ وَتَمَرَّدَ
أَيُّ عَتَا وَطَغَى . وَالمَرِيدُ : الْحَيْثُ المَتَرَدُ
الشَّرِّيرُ . وَشَيْطَانُ مَارِدٍ وَمَرِيدٍ وَاحِدٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : وَالمَرِيدُ يَكُونُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَجَمِيعِ
الْحَيَوَانِ ؛ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي الْمَوَاتِ فَقَالُوا : تَمَرَّدَ
هَذَا الْبَشَرُ أَيُّ جَاوَزَ خَدَّ مِثْلِهِ ، وَجَمْعُ المَارِدِ مَرَدَةٌ ،
وَجَمْعُ المَرِيدِ مُرَدَاءٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

وَالْإِمْدَانُ أَيْضًا : التَّرُّ . وَقِيلَ : هُوَ الْإِمْدَانُ ؛
بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ .

وَالْمُدُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَكَايِيلِ وَهُوَ رُبْعُ صَاعٍ ، وَهُوَ
قَدَرُ مُدَّةٍ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالصَّاعُ :
خَمْسَةُ أَرْطَالٍ ؛ قَالَ :

لَمْ يَغْدُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ ،
وَلَا تَمِيرَاتٌ وَلَا تَعْنِيفٌ

وَالْجَمْعُ أُمْدَادٌ وَمِدَدٌ وَمِدَادٌ كَثِيرَةٌ وَمِدَّةٌ ؛
قَالَ :

كَأَنَّهَا يَبْرُذَنُ بِالْعَبُوقِ
كَيْلَ مِدَادٍ ، مِنْ فِعْلٍ مَدَّقٍ

الجَوْهَرِيُّ : المُدُّ ، بالضم ، مَكْبَالٌ وَهُوَ رَطْلٌ وَثَلْثٌ
عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالشَّامِ ، وَرَطْلَانٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ
وَأَبِي حَنِيفَةَ ، وَالصَّاعُ أَرْبَعَةُ أُمْدَادٍ . وَفِي حَدِيثِ فَضْلِ
الصَّحَابَةِ : مَا أَذْرَكَ مُدًّا أَحَدُهُمْ وَلَا نَصِيفَهُ ؛ وَالمُدُّ ،
فِي الْأَصْلِ : رُبْعُ صَاعٍ وَلَمَّا قَدَّرَهُ بِهِ لِأَنَّهُ أَقْلُ مَا
كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى
بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْغَايَةُ ؛ وَقِيلَ : إِنْ أَصْلُ المَدِّ مُقَدَّرٌ
بِأَنْ يَسُدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ فَيَسُدَّ كَفَّهُ طَعَامًا .

وَمُدَّةٌ مِنَ الزَّمَانِ : بَرَّةٌ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : المُدَّةُ
الَّتِي مَادَّ فِيهَا أَبَا سَفْيَانَ ؛ المُدَّةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الزَّمَانِ
تَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، وَمَادَّ فِيهَا أَيُّ أَطَالَهَا ، وَهِيَ
فَاعِلٌ مِنَ المَدِّ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ شَاؤُوا مَادَّدْنَاهُمْ .
وَلِثَعْبَةِ الصَّيَّانِ تَسَى : مِدَادٌ قَيْنَسَ ؛ التَّهْدِيبُ :
وَمِدَادٌ قَيْنَسَ لثَعْبَةً لَهُمْ . التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ دَمَمَ :
كَمَدَمَ إِذَا عَذَّبَ عَذَابًا شَدِيدًا ، وَمَدَمَدَ إِذَا
هَرَبَ .

وَمُدٌّ : رَجُلٌ مِنْ ذَارِمٍ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ عُلَيْقَةَ الدَّارِمِيُّ
يَهْجُو خُنْشُوشَ بْنَ مُدَّةٍ :

مُسْتَفَات كَأْتِهِنَّ قَنَا الْهَذَا

د، وَتَسَى الْوَحِيفُ تَغْبِ الْمَرُودُ

قال : التَّغْبُ الْمَرَحُ . وَالْمَرُودُ : وَالْمَارِدُ : الَّذِي يَحْيِي وَيَذْهَبُ تَطَاً ؛ يَقُولُ : تَسَى الْوَحِيفُ الْمَارِدُ تَغْبِيهِ .

ابن الأعرابي : الْمَرْدُ نَقَاءُ الْحَدِيدِ مِنَ الشَّعْرِ وَنَقَاءُ الْفُضْنِ مِنَ الْوَرَقِ . وَالْأَمْرُدُ : الشَّابُّ الَّذِي بَلَغَ خُرُوجَ لَحْيَتِهِ وَطَرَّ شَارِبُهُ وَلَمْ يَدْلُجْ لَحْيَتَهُ . وَمَرْدُ مَرْدًا وَمَرُودَةٌ وَتَمَرْدُ : بَقِيَ زَمَانًا ثُمَّ التَّحَى بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَ وَجْهَهُ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : تَمَرَّدَتْ عَشْرِينَ سَنَةً وَجَمَعَتْ عَشْرِينَ وَتَمَرَّدَتْ عَشْرِينَ وَخَضَبَتْ عَشْرِينَ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ أَيُّ مَكُنْتُ أَمْرَدَ عَشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ صَرْتُ يَجْمَعُ الْإِحْيَاءُ عَشْرِينَ سَنَةً .

ورملة مَرْدَاءَ : مَتَسَطَّةٌ لَا تُثْنِيَتْ ، وَالْجَمْعُ مَرَادٍ ، غَلَبَتِ الصِّفَةُ غَلَبَةَ الْأَسْمَاءِ .

وَالْمَرَادِي : وَمَالٌ يَهْجَرُ مَعْرُوفَةً ، وَاحِدَتُهَا مَرْدَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهَا سَبَبَتْ بِذَلِكَ لِقَلَّةِ بَنَائِهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَلَيْتَكَ حَالَ الدَّهْرِ دُونَكَ كَلَّ ،

وَمَنْ بِالْمَرَادِي مِنْ قَصِيحٍ وَأَعْجَبَا

الْأَصْعَمِي : أَرْضُ مَرْدَاءَ ، وَجَمْعُهَا مَرَادٍ ، وَهِيَ وَمَالٌ مَنِطَّةٌ لَا يَثْبُتُ فِيهَا ؛ وَمِنْهَا قِيلَ لِلْعَلَامِ أَمْرُدُ . وَمَرْدَاءُ هَجَرَ : رَمَلَهُ دُونَهَا لَا تُثْنِيَتْ شَيْئًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

هَلَّا سَأَلْتَنِي يَوْمَ مَرْدَاءَ هَجَرَ

وَأُنْشِدُ الْأَزْهَرِي بَيْتَ الرَّاعِي :

أَقُولُهُ « مُسْتَفَات » فِي الصَّبَاحِ : أَسْفَافُ الْفَرَسِ تَلْقَمُ الْحِلَّ ، فَإِذَا سَمِعَتْ فِي الشَّرِّ مَسْفَةً ، يَكْسِرُ ، فَهِيَ مِنْ هَذَا وَهِيَ الْفَرَسُ تَلْقَمُ الْحِلَّ فِي سِيرِهَا ، وَإِذَا سَمِعَتْ مَسْفَةً ، يَفْتَحُ الْتَوَكُّ ، فَهِيَ النَّاقَةُ مِنَ السَّافِ أَيُّ شَدَّ عَلَيْهَا ذَلِكَ .

وَمَنْ بِالْمَرَادِي مِنْ قَصِيحٍ وَأَعْجَبَا

وقال : الْمَرَادِي جَمْعُ مَرْدَاءَ هَجَرَ ؛ وَقَالَ : جَاءَ بِهِ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَامْرَأَةٌ مَرْدَاءُ : لَا لِسَانَ لَهَا ، وَهِيَ شِعْرَتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدُ مَرْدُ . وَشَجَرَةُ مَرْدَاءَ : لَا وَرَقَ عَلَيْهَا ، وَغَضَنَ أَمْرُدُ كَذَلِكَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرَةُ مَرْدَاءَ ذَهَبٌ وَرَقُهَا أَجْبَعُ . وَالْمَرْدُ : التَّحْلِيلُ . وَمَرْدَتُ الشَّيْءِ وَمَرْدَتُهُ : لَيْتَهُ وَصَلَتْهُ . وَغَلَامُ أَمْرُدُ بَيْتُ الْمَرْدِ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، وَلَا يُقَالُ جَارِيَةُ مَرْدَاءَ . وَيُقَالُ : تَمَرَّدَ فُلَانٌ زَمَانًا ثُمَّ خَرَجَ وَجْهَهُ وَذَلِكَ أَنْ يَبْقَى أَمْرُدٌ حِينًا . وَيُقَالُ : شَجَرَةُ مَرْدَاءَ وَلَا يُقَالُ غَضَنَ أَمْرُدُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : شَجَرَةُ مَرْدَاءَ وَغَضَنَ أَمْرُدُ لَا وَرَقَ عَلَيْهَا . وَفَرَسُ أَمْرُدُ : لَا شَعْرَ عَلَى ثَنَائِهِ . وَالتَّحْمِيدُ : التَّحْلِيلُ وَالتَّحْنُوتُ وَالتَّحْنُوتِينَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُرْدُ بِنَاءٌ طَوِيلٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : صَرَحَ بِمَرْدٍ مِنْ قَوَارِيرٍ ؛ وَقِيلَ : الْمُرْدُ الْمَيْلُ . وَتَمَرِيدُ الْبَنَاءِ : تَغْلِيْبُهُ . وَتَمَرِيدُ الْفُضْنِ : تَجْرِيدُهُ مِنَ الْوَرَقِ . وَبِنَاءُ مَرْدٍ : مُطْوَلٌ . وَالْمَارِدُ : الْمُرْتَعِ .

وَالْتَمَرَادُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يُجْعَلُ فِي بَيْتِ الْحِمَامِ لِيَتَبَيَّضَ فَإِذَا جُمِعَتِ نَسَقًا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَهِيَ التَّمَارِيدُ ؛ وَقَدْ تَمَرَّدَهَا حَاجِبُهَا تَمَرِيدًا وَتَمَرَادًا ، وَالتَّمَرَادُ الْأَسْمُ بِكَسْرِ التَّاءِ .

وَمَرْدَةُ الشَّيْءِ : لَيْتَهُ . الصَّحَّاحُ : وَالْمَرَادُ ، بِالْفَتْحِ ، الْعُنَى . وَالْمَرْدُ : التَّحْرِيدُ . وَمَرْدَةُ الْحَبْزِ وَالتَّحْرِيدُ فِي الْمَاءِ تَمَرُّدُهُ مَرْدًا أَيُّ مَائَتِهِ حَتَّى يَكُونَ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : أَنْتَقَمَ وَهُوَ التَّمَرِيدُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلِمَا أُنِي أَنْ يَنْقُصَ الْقَوْدُ لَحْمَهُ ،

تَزَعْنَا التَّمَرِيدَ وَالْمَرِيدَ لِيَضْمُرَا

وَالْمَرِيدُ : التَّحْرِيدُ يَقَعُ فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَلِينُ . الْأَصْعَمِيُّ : مَرْدُ فُلَانٍ الْحَبْزُ فِي الْمَاءِ أَيْضًا ، بِإِذَالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَمَرْدَتُهُ .

الأصمعي: مَرَّتْ خَبْرُهُ فِي الْمَاءِ وَمَرَدَهُ إِذَا لَيْتَهُ وَقَتُّهُ فِيهِ . ويقال لكل شيءٍ دَلِكٌ حتى استرخى : مَرِيدٌ . ويقال للسرِّ يُلْقَى فِي الْبَنِّ حَتَّى يَلِينُ ثُمَّ يُمَرَّدَ بِالْيَدِ : مَرِيدٌ . وَمَرَدَةُ الطَّعَامِ ، بِالدَّالِ ، إِذَا مَاتَ حَتَّى يَلِينُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ مَرَّتَ الْحَبْزُ وَمَرَدَهُ ، بِالدَّالِ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ جَاءَ بِهِ فِي الْمُؤَلَّفِ مَرَّتَ فَلَانَ الْحَبْزِ وَمَرَدَهُ ، بِالثَّاءِ وَالدَّالِ ، وَلَمْ يَغْيِرْهُ شَرْ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُمَا لَفَتَانِ . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْحَصِييَ يَقُولُ : مَرَدَهُ وَمَرَدَهُ إِذَا قَطَعَهُ وَهَرَطَهُ عِرْضَهُ وَهَرَدَهُ ؛ وَمَرَدَةُ الصَّبِيِّ تُدْنِي أُمَّهُ مَرَدًا . وَالْمَرْدُ : الْقَضُؤُ مِنْ تَمَرِ الْأَرَاكِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّضْيِيجُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْمَرْدُ هَنْوَاتٌ مِنْهُ مُحَرَّرٌ صَخْشَةٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

كِنَانِيَّةٌ أَوْتَادُ أَطْنَابٍ يَبْتَنُّهَا ،
أَرَاكِ ، إِذَا صَافَتْ بِهِ الْمَرْدُ ، سَفْحًا

وَاحِدَتُهُ مَرْدَةٌ . التَّهْدِيبُ : الْبَرِيرُ تَمَرِ الْأَرَاكِ ، فَالْقَضُؤُ مِنْ الْمَرْدِ وَالتَّضْيِيجُ الْكِبَابُ . وَالْمَرْدُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ .

وَالْمَرْدِيُّ : تَحْشَبُ يَدْفَعُهَا الْمَلَأُحُ السَّفِينَةُ ، وَالْمَرْدُ : دَفَعُهَا بِالْمَرْدِيِّ ، وَالْفِعْلُ يَمْرُدُ .

وَمَارِدٌ : حِصْنٌ دُومَةُ الْجَنْدَلِ ؛ الْمَعْكُ : وَمَارِدٌ حِصْنٌ مَعْرُوفٌ غَزَاهُ بَعْضُ الْمُلُوكِ فَاثْمَنَعَ عَلَيْهِ ، فَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : يَمْرُدُ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَثُ ، وَهِيَ حَصَانٌ بِالشَّامِ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : وَهِيَ حَصَانٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ غَزَتُهَا الزَّهَابُ ؛ قَالَ الْفَضْلُ : كَانَتْ الزَّهَابُ سَارَتْ إِلَى مَارِدٍ حِصْنٍ دُومَةِ الْجَنْدَلِ وَإِلَى الْأَبْلَثِ ، وَهُوَ حِصْنٌ تَبَسَّاءُ ، فَاثْمَنَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ هَذَا الْمَثَلُ ، وَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ عَزِيزٍ يَثْمَنُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مُرَيْدٍ ، وَهُوَ بَضْمُ الْمِمْ مَضْعَرًا : أَطْمَمَ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَرْدَانَ ،

بِفَتْحِ الْمِمْ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهِيَ ثَنِيَّةٌ بِطَرِيقِ تَبْوُكٍ وَهِيَ مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَمُرَادٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ مُرَادُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَا وَكَانَ اسْمُهُ مُجَابِرَ فَتَكَرَّرَ فُسِمِيَ مُرَادًا ، وَهُوَ فَعَالٌ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : وَمُرَادٌ حَيٌّ هُوَ الْيَوْمُ فِي الْيَمَنِ ، وَقِيلَ : إِنَّ نَسَبَهُمْ فِي الْأَصْلِ مِنْ زَارٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَوَيْبٍ :

كَسَيْفَ الْمُرَادِيِّ لَا تَأْكِلَا
جَبَانًا ، وَلَا حَيْدَرِيَّةً قَبِيحًا

قِيلَ : أَرَادَ سَيْفُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ قَاتِلَ عَلِيٍّ ، وَضَوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ كَأَنَّهُ سَيْفُ بِيْهَانٍ فِي مَضَاهِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوِزْنُ ، فَقَالَ كَسَيْفَ الْمُرَادِيِّ . وَمَارِدُونَ وَمَارِدِينَ : مَوْضِعٌ ، وَفِي النَّصَبِ وَالْخَفَضِ مَارِدِينَ .

مَوْخِدٌ : امْرُؤٌ خَدَّ الشَّيْءِ : اسْتَرْخَى .

مَوْدٌ : مَا وَجَدْنَا لَهُ الْعَامَ مَوْدَةً كَصِدْقَةٍ أَيْ لَمْ نَجِدْ لَهَا مَوْدًا ، أَبْدَلَ الزَّاي مِنَ الصَّادِ .

مَسَدٌ : الْمَسَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّيْفُ . ابْنُ سِيْدَةٍ : الْمَسَدُ حَبْلٌ مِنْ لِبْنٍ أَوْ نُحُوصٍ أَوْ شَعْرِ أَوْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ جُلُودِ الْإِبِلِ أَوْ جُلُودِ أَوْ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا مَسَدَ الْخُوصِ تَعَمَّودٌ مِثِّي ،
إِنَّ تَكَ لَدُنَّا لَيْتًا ، فُلَانِي
مَا مِثَّتْ مِنْ أَسْخَطَ مُفْسِنٍ

قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ أَوْ مِنْ أَوْبَارِهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعَبْرَةِ بْنِ طَارِقٍ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ لَعْنَةُ الْمُجَبِّسِيِّ :

فَاعْجَلْ بِعَرَبٍ مِثْلَ عَرَبِ طَارِقٍ ،
وَمَسَدٍ أَمِيرٍ مِنْ أَبَانِقٍ ،
لَيْسَ بِأَنْتَابٍ وَلَا حَقَائِقٍ

يقول : **اعْبَسَلْ** بدل **لَو** مثل **دَلَو** طارق و **مَسَد**
فَتِل من **أَبَات** ، و **أَبَاتِق** : جمع **أَبَت** وأَبَتِ جمع
 ناقة ، و **الْأَتَاب** جمع **أَب** ، وهي **الْهَرْمَة** ، و **الحَفَات**
 جمع **حَفَة** ، وهي التي دخلت في السنة الرابعة وليس
 جلدًا بالقوي ؛ يريد ليس جلدًا من الصغير ولا الكبير
 بل هو من جلد ثنية أو رباعية أو سدس أو بازل ؛
 وخص به أبو عبيد الجبل من اليف ، وقيل : هو الجبل
 المضمون المحكم القتل من جميع ذلك . وقال الزجاج في
 قوله عز وجل : في جيدها جبل من مسد ؛ جاء في
 التفسير أنها سلسلة طولها سبعون ذراعاً يسلك بها في النار ،
 والجمع **أَسَاد** و **مِإَاد** ؛ وفي التهذيب : هي السلسلة
 التي ذكرها الله ، عز وجل ، في كتابه فقال : ذرعا
 سبعون ذراعاً ؛ يعني ، جل اسمه ، أن امرأة أبي لهب
 تسلك في سلسلة طولها سبعون ذراعاً . جبل من مسد ؛
 أي جبل مسد أي مسد أي قتل فلوي أي أنها
 تسلك في النار أي في سلسلة تمسود . الزجاج : المسد
 في اللغة الجبل إذا كان من ليف المتعل وقد يقال لغيره .
 وقال ابن السكيت : **المَسْدُ** مصدر **مَسَدَ** الجبل
يَمْسُدُهُ مسداً ، بالسكون ، إذا أجاد قتله ، وقيل : جبل
مَسَد أي مسود قد مسد أي أحيده فقتله مسداً ،
 فالمسد المصدر ، و **المَسْد** بمنزلة **المَسْجُود** كما تقول
 نقضت الشجر نقضاً ، وما نقض فهو نقض ، ودل
 قوله عز وجل : جبل من مسد ، أن السلسلة التي
 ذكرها الله قتل من الحديد قتلاً محكماً ، كأنه قيل
 في جيدها جبل حديد قد لوي ليتها شديداً ؛ وقوله
 أنشده ابن الأعرابي :

أَقْرَبُهَا لَشَرُّهُ أَعْوَجِيَّةٌ

سَرْتَادَةٌ ، هَا مَسْدٌ مُغَارٌ

فسره فقال : أي لما ظهر مدمج كالمسد المغار أي
 الشديد القتل . ومسد الجبل يمسده مسداً : قتله .

وجارية تمسودة : مَطْوِيَّةٌ تمشوقة . وامرأة
 تمسودة الخلق إذا كانت ملتفة الخلق ليس في خلقها
 اضطراب . ورجل تمسود إذا كان مجذول الخلق . وجارية
 حسنة المسد والعصب والجذل والأرم ، وهي
 مسودة ومعصوبة ومجدولة ومأرومة . وبطن مسود :
 لثين لطيف مستور لا يفتح فيه ؛ وقد مسد مسداً .
 وساق مسد : مستوية حسنة . والمسد : المحور
 إذا كان من حديد . وفي الحديث : حرمت متجر
 المدينة إلا مسد بحالة ؛ المسد : الجبل المسود أي
 المقتول من نبات أو لحاء شجرة ؛ وقيل : المسد
 مرود البكرة الذي تدور عليه . وفي الحديث :
 أنه أذن في قطع المسد والقائمين . وفي حديث
 جابر : أنه كاد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
 ليسع أن يقطع المسد . والمسد : اليف أيضاً ،
 وبه فسر قوله تعالى : في جيدها جبل من مسد ، في
 قول . ومسد يمسد مسداً : أدأب السير في الليل ؛
 وأنشد :

يُكَايِدُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسْدًا

و **المَسْدُ** : إدا ب السير في الليل ؛ وقيل : هو السير
 الدائم ، لئلا كان أو نارا ؛ وقول العبد يذكر
 ناقة شهباً بثور وحشي :

كَأَنَّمَا أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ ،

يَمْسُدُهُ الْقَفَرُ وَلَيْلُ سَدِي

كَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي بَرْقَعٍ ،

مِنْ تَحْتِ رَوْقِي سَلْبٍ مِذْوَدٍ

١ قوله « أو لحاء شجرة » كذا بالأصل والذي في نسخة من النهاية
 يظن بها الصلة لحاء شجر وغوه .

٢ قوله « أنه كاد الخ » في نسخة النهاية التي يبدأ أن كان لينع مجذول
 الصغير وبثون بدل الدال ، وعليها فاللام لام الجعود والفصل
 بعدها منصوب .

إذا أَبْرَزَ الرُّوعُ الكَعَابَ فَإِنَّهُمْ
مَصَادٌ، لَمَنْ يَأْوِي إِلَيْهِمْ، وَمَفْعِلٌ

والجمع مُصَدَّةٌ ومُصْدَانٌ. الأصمعي: المُصْدَانُ
أعلى الجبال، واحدها مُصَادٌ. قال الأزهري: مِم
مَصَادٍ مِم مَفْعِلٌ وَجُمِعَ عَلَى مُصْدَانٍ كَمَا قَالُوا
مَصِيرٌ وَمُضْرَانٌ، عَلَى تَوْحُّدٍ أَنِ الْمَجْمُوعُ فَاهُ الْفِعْلُ.
والمَصْدُ: البرْدُ؛ وما وجدنا لها العامَ مَصْدَةً
ومَزْدَةً، عَلَى الْبَدَلِ، تَبْدِيلُ الصَّادِ زَايَاً، بِعَيْنِ الْبَرْدِ؛
وَقَالَ كِرَاعٌ: بِعَيْنِ شِدَّةِ الْبَرْدِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ، ضِدٌّ. وَمَا
أَصَابَنَا الْعَامَ مَصْدَةٌ أَيْ مَطْرَةٌ. والمَصْدُ: الرُّعْدُ.
والمَصْدُ: المطر. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: مَا لَهَا مَصْدَةٌ
أَيَّ مَا لِلْأَرْضِ قَرٌّ وَلَا حَرٌّ. وَمَصْدَةُ الرِّبْقِ:
مَصَّةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَصْدُ الْمَصُّ؛ مَصْدٌ
جَارِيَةٌ وَرَقٌّهَا وَمَصَّةٌ وَرَشَّتْهَا بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ. الْبَيْتُ:
الْمَصْدُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّضَاعِ، يُقَالُ: قَبَّلَهَا فَصَدَّهَا.
والمَصْدُ: الجِماع. يُقَالُ: مَصَدَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ
وَعَصَدَهَا إِذَا نَكَحَهَا؛ وَأَنشَدَ:

فَأَبَيْتُ أَغْتَنِقَ الثُّغُورَ، وَأَتَقِي
عَنْ مَصْدِهَا، وَشِفَاؤِهَا الْمَصْدُ

قَالَ الرَّيْثِيُّ: الْمَصْدُ الْبَرْدُ، وَرَوَاهُ وَأَتَقِي عَنْ
مَصْدِهَا أَيْ أَتَقِي.

مَصْدُ: الْمَصْدُ: لُغَةٌ فِي ضَرْبِ الرَّأْسِ، بِمَانِيَةِ. الْبَيْتُ:
نَصَدَ وَمَصَدَ إِذَا جَمَعَ.

مَعْدُ: الْمَعْدُ: الضَّخْمُ. وَشَيْءٌ مَعْدٌ: غَلِيظٌ.
وَتَمَعَّدَ: غَلِظَ وَسَيَّنَ؛ عَنِ الْمُعَيَّانِيِّ، قَالَ:
رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا

وَالْمَعْدَةُ وَالْمَعْدَةُ: مَوْضِعُ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يَنْحَدِرَ
إِلَى الْأَمْعَاءِ؛ وَقَالَ الْبَيْتُ: الَّتِي تَسْتَوِغِبُ الطَّعَامَ
مِنَ الْإِنْسَانِ. وَيُقَالُ: الْمَعْدَةُ الْإِنْسَانُ يَنْزِلُ الْكَرْشُ

قَوْلُهُ: يَمَسْدُهُ بِعَيْنِ التَّوَرُّدِ أَيْ يَطْوِيهِ لَيْلٌ. سَدِيُّ
أَيَّ سَدِيٍّ وَلَا يَزَالُ الْبَقْلُ فِي قَامٍ مَا سَقَطَ التَّدْيُ عَلَيْهِ؛
أَرَادَ أَنَّهُ بِأَكْلِ الْبَقْلِ فَيَجْزُهُ عَنِ الْمَاءِ فَيَطْوِيهِ عَنْ
ذَلِكَ، وَشَبَّ السُّفْمَةُ الَّتِي فِي وَجْهِ الثَّوْرِ بِرَفْعِهِ. وَجَعَلَ
الْبَيْتُ الدَّأْبَ مَسْدًا لِأَنَّهُ يَمَسْدُ خَلْقًا مِنْ يَدِ الْأَبِ
فَيَطْوِيهِ وَيَضْرِبُهُ.

والمَسَادُ، عَلَى فِعَالٍ: لُغَةٌ فِي الْمَسَابِ، وَهُوَ غَنِيٌّ
السَّيْنِ وَسِقَاءُ الْعَسَلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذَكْوَيْبٍ:

غَدَاً فِي خَافَةٍ مَعَهُ مِسَادٌ،

فَأَضْحَى يَقْتَرِي مَسْدًا بِشَيْقٍ

وَالْخَافَةُ: خَرِيطةٌ يَتَلَدَّهَا الْمُشْتَارُ لِجَعْلِهِ فِيهَا
الْعَسَلُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَسَادُ، غَيْرُ مَسْوُوزٍ، الرُّقْعُ
الْأَسْوَدُ. وَفِي التَّوَادِرِ: فَلَانٌ أَحْسَنُ مِسَادٍ شِعْرِ
مِنْ فَلَانٍ؛ وَيُرِيدُ أَحْسَنَ قِوَامٍ شَعْرٍ مِنْ فَلَانٍ؛ وَقَوْلُ
رُؤْبَةِ:

يَمَسْدُ أَعْلَى لَحْيِهِ وَيَأْرِمُهُ،

جَادَتْ يَطْنَحُونَ لَهَا لَا تَأْجِيهُهُ،

تَطْبُخُهُ ضُرُوعُهَا وَقَادِمُهُ

يَصِفُ رَاعِيًا جَادَتْ لَهُ الْإِبِلُ بِاللَّيْنِ، وَهُوَ الَّذِي طَبَخَهُ
ضُرُوعُهَا؛ وَقَوْلُهُ يَطْنَحُونَ أَيْ يَلْبَنُ لَا يَجْتَاجُ إِلَى طَعْنِ
كَامِجَاتٍ إِلَى ذَلِكَ فِي الْحَبِّ، وَالضَّرُوعُ هِيَ الَّتِي
طَبَخَتْ، وَقَوْلُهُ لَا تَأْجِيهُهُ أَيْ لَا تَكْرَهُهُ، وَتَأْدِمُهُ:
تَخْلُطُهُ بِأَدَمٍ، وَأَرَادَ بِالْأَدَمِ مَا فِيهِ مِنَ الدَّهْمِ؛
وَقَوْلُهُ يَمَسْدُ أَعْلَى لَحْيِهِ أَيْ الْبَلَنُ يَمَسْدُ لَحْيَهُ وَيَقْوِيهِ؛
يَقُولُ: إِنَّ الْبَقْلَ يَقْوِي ظَهْرَ هَذَا الْحِمَارِ وَبَشَدَهُ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَلَيْسَ يَصِفُ حِمَارًا كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ
فَإِنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْبَقْلَ يَقْوِي ظَهْرَ هَذَا الْحِمَارِ وَبَشَدَهُ.

مَصْدُ: الْمَصْدُ وَالْمَزْدُ وَالْمَصَادُ: الْمَضْجَةُ الْعَالِيَةُ
الْحِمَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ أَعْلَى الْجَبَلِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

جندل السعدي :

يا سَعْدُ ، يا ابنَ عُمَرَ ، يا سَعْدُ

هل يُؤوِّبُنْ ذَوْدَكَ تَزْعُ مَعْدُ ،

وساقيان : سَيْطُ وجَعْدُ ؟

وقال ابن الأعرابي : تَزْعُ مَعْدُ سَرِيع ، وبعض

يقول : شديد ، وكأنه تَزْعُ من أسفل قعر الركية ؛

وجعل أحد الساقين جَعْدًا والآخر سَيْطًا لأن الجمدة

منها أسود زنجي والسبط رومي ، وإذا كانا هكذا

لم يشغلا بالحدث عن ضيعتها .

وامتَعَدَ سَيْفَهُ من غَيْدِهِ : استنَّه واختَرَطَه .

ومَعَدَ الرمحَ مَعْدًا وامْتَعَدَهُ : انتزعه من مركزه ،

وهو من الاجتذاب . وقال الليثاني : مرَّ بِرُمَحِهِ

وهو مرَّ كروز فامْتَعَدَهُ ثم حَسَلَ : اقتلعه . ومَعَدَ

الشيءَ مَعْدًا وامْتَعَدَ : اختطَفَه فَذَهَبَ به ،

وقيل : اختلته ؛ قال :

أخشى عليها طَيْئًا وأَسَدًا ،

وخارِبَيْنِ خَرَبًا قَمْعَدًا ،

لا يَحْسَبَانِ اللهَ إِلَّا رَقْدًا

أي اختلساها واختطفهاها . ومَعَدَ في الأرضَ مَعْدًا

مَعْدًا ومُعَوْدًا إذا ذَهَبَ ؛ الأخيرة عن الليثاني .

والمُسْعَدُ : البعيد . وتَسْعَدَ : تَبَاعَدَ ؛ قال

مَعْنُ بن أَوْس :

قِفَا لِمَاتِهَا أُمْسَتْ قِفَارًا وَمَنْ رِيهَا ،

وإن كَانَ مِنْ ذِي وَدَّاءَ ، قد تَسْعَدَا

أي تَبَاعَدَا . قال شمر : قوله المُتَسْعِدُ البعيد لا

أعله إلا من مَعَدَ في الأرض إذا ذهب فيها ، ثم

صيره تَعَلَّلَ منه .

وبعير مَعْدُ أي سريع ؛ قال الزُّقْيَانُ :

لِمَا رَأَيْتُ الظُّفْعَنَ تَالَتْ نُحْدَى ،

أَنْبَعَثُنْ أَرْحِيًّا مَعْدَا

لكل مُجْتَرٍّ ؛ وفي المحكم : بمنزلة الكرش لذوات

الأطلاف والأخلاف ، والجمع مَعْدٌ ومَعْدٌ ،

نوهت فيه فِعْلَتَه . وأما ابن جني فقال في جمع

مَعْدَةٍ : مَعْدٌ ، قال : وكان القياس أن يقولوا

مَعْدٌ كما قالوا في جمع نَيْقَةٍ نَيْقٌ ، وفي جمع

كَلِمَةٍ كَلِمٌ ، فلم يقولوا ذلك وعدلوا عنه إلى أن

فتحوا المكسور وكسروا المفتوح . قال : وقد علمنا

أن من شرط الجمع تجلج الهاء أن لا يغير من صيغة

الحروف والحركات شيء ولا يزداد على طرح الهاء نحو

نمرة ونمر ونخل ونخل ، فلو أن الكسرة والفتحة

عندهم نجران كالثيء الواحد لما قالوا مَعْدٌ ونَقِمٌ في

جمع مَعْدَةٍ ونَقِيبَةٍ ، وقياسه نَقِمٌ ومَعْدٌ ، ولكنهم

فعلوا هذا لقرب الخالين عليهم وليعلموا رأيهم في

ذلك فيؤنسوا به ويوطئوا بمكانه لما وراءه .

ومَعْدُ الرجل ، فهو مُمَعْدٌ : ذَرَبْتُ مَعْدَتَهُ فلم

يَسْتَمِرَّ ما يأكله . ومَعْدَه : أصاب مَعْدَتَهُ .

والمَعْدُ : البقل الرخص . والمَعْدُ : القَصُّ من الثَّارِ .

والمَعْدُ : ضَرْبٌ من الرُّطَبِ . ورُطْبَةٌ مَعْدَةٌ

ومُسْتَعْدَةٌ : طرية ؛ عن ابن الأعرابي . وبسر تَعْدُ

مَعْدٌ أي رخص ؛ وبعضهم يقول : هو تاباع لا يفرد .

والمَعْدُ : الفساد .

ومَعْدُ الدَّلْوِ مَعْدًا ومَعْدٌ لها وامْتَعَدَها : نزعا

وأخرجها من البئر ، وقيل : جذبا . والمَعْدُ :

الجَذْبُ ؛ مَعَدَتُ الشيء : جَذَبْتُهُ بسرعة .

وذُتِبَ مَعْدٌ وماعِدٌ إذا كان يجذبُ العَدُوَّ

جَذْبًا ؛ قال ذو الرمة يذكر صائدًا شبهه في سرعته

بالذئب :

كَأَنَّمَا أَطْشَاهُ ، إِذَا عَدَا ،

جَلَلْنَ سِرْحَانَ فَلَاةٍ مِمْعَدَا

وتَزْعُ مَعْدٌ : مُدُّ فيه بالكثرة ؛ قال أحمد بن

وكتفه ، ويستحب ثنؤه لها لأن ذلك الموضع إذا خاق ضغط القلب فقتله . والمعد : موضع عقب الفارس . وقال الليثاني : هو موضع رجل الفارس من الدابة ، فلم يخص عقبا من غيرها ، ومن الرجل مثله ؛ وأنشد شمر في المعد من الإنسان :

وَكأَنَّمَا تَحْتُ الْمَعْدَ ضَيْلَةٌ ،

يَتَفَيُّ رُفَادُكَ سَمَهَا وَسَاعَاهُ

يعني الحية . والمعد والمعد ، بالعين والسين : التنف . والمعد : عرق في منسج الفرس . والمعد : البطن ؛ عن أبي علي ، وأنشد :

أَبْرَأْتُ مِنِّي بِرَحَاً يَحْدِي ،

مِنْ بَعْدِ مَا طَعَنْتُ فِي مَعْدِي

ومعد : حي سبي بأحد هذه الأشياء وغلب عليه التذكير ، وهو ما لا يقال فيه من بني فلان ، وما كان على هذه الصورة فالتذكير فيه أغلب ، وقد يكون اسماً لليلة ؛ أنشد سيوبه :

وَلَسْنَا إِذَا عَدَّ الْحَصَى بِأَقْلَتِهِ ،

وَإِنْ مَعْدَ الْيَوْمِ مُؤَدِّ ذَلِيلِهَا

والنسب إليه معدّي . فأما قولهم في المثل : تَسْعُ بِالْمُعْدِي لَا أَنْ تَرَاهُ ؛ فيستغف عن القياس اللازم في هذا الضرب ؛ ولهذا النادر في حذو التحقير ذكرت الإضافة إليه مكبراً وإلا فسعدّي على القياس ؛ وقيل فيه : أَنْ تَسْعُ بِالْمُعْدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ، وقيل فيه : تسع بالمعدي خير من أن تراه ، وقيل : المختار الأول . قال : وَإِنْ شُكَّ قُلْتُ : لِأَنَّ تَسْعَ بِالْمُعْدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ؛ وكان الكسائي يرى التشديد في الدال فيقول : بِالْمُعْدِي ، ويقول إنما هو تصغير رجل منسوب إلى معد ؛ يضرب مثلاً لمن خبره خير من مرّ آتاه ؛ وكان غير الكسائي يخفف الدال ويشدد ، قوله « ذكرت الإضافة الخ » كذا بالأصل .

وَمَعْدَ بِمُخْصِيهِ مَعْدَأٌ : ذهب بها ، وقيل : مدّها . وقال الليثاني : أَخَذَ فُلَانٌ بِمُخْصِيِّ فُلَانٍ فَبَعْدَهَا وَمَعْدَ بِهَا أَي مَدَّهَا وَاجْتَبَدَهَا .

والمعد ، بتشديد الدال : اللحم الذي تحت الكنف أو أسفل منها قليلاً ، وهو من أطيب لحم الجنب ؛ قال الأزهري : وتقول العرب في مثل يضربونه : قَدْ يَأْكُلُ الْمَعْدِي أَكْلَ السَّوءِ ؛ قال : هو في الاشتقاق يخرج على مفعّل ويخرج على فَعَّلَ على مثال عَلَدَ ، ولم يشتق منه فِعْلٌ . والمعدان : الجنبان من الإنسان وغيره ، وقيل : هما موضع رجلي الراكب من الفرس ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أَقْبَعِدُ حَفَادَ عَلَيْهِ عِبَاقَةٌ ،

كَسَاها مَعْدِيهِ مَقَاتِلَةُ الدَّهْرِ

أخبر أنه يقاتل الدهر من لؤمه ؛ وهذا قول ابن الأعرابي . وقال الليثاني : المعد الجنب فأفرده . والمعدان من الفرس : ما بين رؤوس كتفيه إلى مؤخر منه ؛ قال ابن أحمر يخاطب امرأته :

فَإِمَّا زَالَ سَرَجِي عَنْ مَعْدِي ،

وَأَجْدُرُ بِالْحَوَادِثِ أَنْ تَكُونَا

يقول : إِنْ زَالَ عَنْكَ سَرَجِي فَبِتَ بَطْلًا أَوْ بِمَوْتٍ فَلَا تَتَرَوَجِي هَذَا الْمَطْرُوقَ ؛ وهو قوله :

فَلَا تَصِلِي بِبَطْرُوقٍ ، إِذَا مَا

سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا

وقال ابن الأعرابي : معناه إِنْ عُرِّيَ فَرَسِي مِنْ سَرَجِي وَمَتَ :

فَكَيْتِي ، يَا عَنِي ! يَا زَيْجِي ،

مِنْ الْفَتْيَانِ ، لَا يَنْسِي بَطِينَا

وقيل : المعدان من الفرس ما بين أسفل الكنف إلى منقطع الأضلاع وهما اللحم الغليظ المجتمع خلف

وبكثرتها في الوضع ، فالفعل في قلنا وطالما لاتصاله في كثير من المواضع بما بعده نحو ضربت وضربنا ولشبلون ، وهنا يقومان وهم يقعدون وأنت تذهين ونحو ذلك بما يدل على شدة اتصال الفعل بفاعله ، أحجى بجواز خلطه بما واصل به في طالما وقلنا ؛ قال الأزهري في آخر هذه الترجمة : المدعي المشتبه في نية ، قال كأنه جعله من الدعوة في النسب ، وليست الميم بأصلية .

معد : الإمفاد : لإرضاع الفصيل وغيره . وتقول المرأة : أمعدت هذا الصبي فمعد في أي رضعني . ويقال : وجدت صربة فمعدت جوفها أي مصصته لأنه قد يكون في جوف الصربة شيء كأنه الغراء والدنس . والصربة : صنغ الطلح وتسمى الصربة مفعداً ، وكذلك صنغ حذر البادية ؛ قال جزء ابن الحرث :

وأنتم كمعد الددر ينظر نحوه ،
ولا يجتنى إلا يقاس وميجن

أبو سعيد : المفد صنغ يخرج من الصدر . قال : ومعد آخر يشبه الخيار يؤكل وهو طيب . ومعد الفصيل أمه ينفد لها مفعداً : لتهزها ورضعها ، وكذلك السخلة . وهو ينفد الضرع مفعداً أي يقنوله . ويعبر مفعد الحنم : تار لحيم ؛ وقيل : هو الضخم من كل شيء كالمعد ، وقد تقدم . ومعد مفعداً ومعد مفعداً : كلاهما امتلاً وسين . ومعد فلاناً عيش ناعم ينفده مفعداً إذا غذاه عيش ناعم . وقال أبو مالك : معد الرجل والنبات وكل شيء إذا طال ؛ ومعد في عيش ناعم ينفد مفعداً . وشاب مفعد : ناعم . والمعد : الناعم ؛ قال إياس الحيري :

حتى رأيت العزب السعدا ،
وكان قد شب شباباً مفدا

بإه النسبة ، وقال ابن السكيت : هو تصغير معدتي إلا أنه إذا اجتمعت تشديدة الحرف وتشديدة إه النسبة خفت إه النسبة ؛ وقال الشاعر :

صليت حلوهم عنهم ، وعزهم
سن المعدي في رغي وتعزيب

يضرب للرجل الذي له صيت وذكر ، فإذا رأيته ازدريت مرآته ، وكان تأويله تأويل أمر كأنه قال : اسع به ولا تره .

والسعد : الصبر على عيش معد ، وقيل : التعمد التشطف ، مرتجل غير مشق . وتعد : صار في معد . وفي حديث عمر : اخشوشوا وتعددوا ؛ هكذا روي من كلام عمر ، وقد رفعه الطبراني في المعجم عن أبي حذرد الأسدي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال أبو عبيد : فيه قولان ، يقال : هو من الغلظ ، ومنه قيل للعلام إذا شب وغلظ : قد تمعد ؛ قال الراجز :

ربنيته حتى إذا تعددا

ويقال : تمعدوا تشبهوا بعيش معد بن عدنان وكانوا أهل قشف وغلظ في المعاش ؛ يقول : فكونوا مثلهم ودعوا التعم وزوي العجم ؛ وهكذا هو في حديثه الآخر : عليكم بالتيس المعدية أي خشوة اللباس . وقال الليث : التعمد الصبر على عيش معد في الحضر والسفر . قال : وإذا ذكرت أن قوماً تحولوا عن معد إلى اليمن ثم رجعوا قلت : تعددوا .

ومعدي ومعدان : اسان . ومعدي كرب : اسم مركب ؛ من العرب من يجعل إعرابه في آخره ومنهم من يضيف معدي إلى كرب ؛ قال ابن جني : معدي كرب فيمن ركب ولم يصف صدره إلى عجزه يكتب متصلاً ، فإذا كان ، يكتب كذلك مع كونه اسماً ، ومن حكم الأساء أن تفرّد ولا توصل بغيرها لقوتها

وَالسَّعْدُ : الطويل . وَعَيْشٌ مَقْدٌ : ناعم . قال أبو زيد وابن الأعرابي : مَقْدُ الرجل عَيْشٌ ناعمٌ يَمُتُّهُ مَقْدًا أَي عَذَاهُ عَيْشٌ ناعمٌ ؛ وقال النضر : مَقْدَةُ الشابِّ وذلك حين استقام فيه الشاب ولم يتناهَ شبابه كله ، وإنه لفي مَقْدِ الشاب ؛ وأنشد :

أراه في مَقْدِ الشابِّ الصُّلَح

وَالْمَقْدُ : التَّنْفُ . وَمَقْدٌ : امْتَلَأَ شَيْبًا . وَمَقْدٌ سَعْرَةٌ يَمْتَعِدُهُ مَقْدًا : تنفه . والمَقْدُ في الضَّرَّة : أن يَنْتَشِفَ موضعها حتى يَشْمَطَ ؛ قال :

تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الك

وَكَبِيرَةٍ ، لم تَكُنْ مَقْدًا

وأراه وضع المصدر موضع المفعول . والمَقْدَةُ في غُرَّةِ الفرس كأنها وارمة لأن الشعر يَنْتَفِ لِيَنْبِتَ أَيْضًا . الْوَكْبَةُ : الْوَرْدَةُ الْبَيْضَاءُ ؛ أخبر أن غُرَّتَها حَبِيلَةٌ لم تَحْدُثْ عن عِلَاجٍ تَنْفُ . والمَقْدُ في النَّاصِيَةِ : كَالطَّرِيقِ . وَمَقْدُ الرجلِ جَارِيَتُهُ يَمْتَعِدُهَا إِذَا نَكَحَهَا . والمَقْدُ والمَقْدُ : الْبَادِ نَجَانٌ ، وقيل : هو شبيه به بنبت في أصل الْعِضَةِ ، وقيل : هو اللُّثَّاحُ ، وقيل : هو اللُّثَّاحُ الْبَرِّيُّ ، وقيل : هو جَنَى التَّنْضُبِ . وقال أبو حنيفة : المَقْدُ شَجَرٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ أَرْقٌ مِنَ الْكَرْمِ ، وَوَرَقُهُ طَوِيلٌ دِقَاقٌ نَاعِمٌ وَيُفْرَجُ جِرَاءَ مِثْلِ جِرَاءِ الْمَوْزِ إِلَّا أَنَّهُ أَرْقٌ قِشْرًا وَأَكْثَرُ مَاءً ، وَهِيَ حَلْوَةٌ لَا تَنْفُشِرُ ، وَلَهَا حَبٌ كَحَبِ اللُّثَّاحِ وَالنَّاسُ يَنْبَاتُونَهُ وَيَتَزَلُّونَ عَلَيْهِ قِيًّا كَلُونَهُ ، وَيَبْدَأُ أَخْضَرُ ثُمَّ يَصْفَرُ ثُمَّ يَحْضَرُ إِذَا انْتَهَى ؛ قال راجز من بني سُلَاقَةَ :

قوله « والسعد » هو هذا الضبط هنا ويؤيده مريح القاموس في س م خ د قال مسند كحضر وقال شارحه عقب قوله « والسند » كحضر الطويل الشديد الأركان والأحقق والتكبر ، هكذا في النسخ والصراب فيه سفد ككرب كما هو بخط الصاغاني .

نَحْنُ بَنُو سُلَاقَةَ بْنِ عَامِرٍ ،
أَهْلُ اللَّسَى وَالْمَقْدِ وَالْمَغَافِرِ

واحدته مَقْدَةٌ . قال ابن سيده : ولم أسمع مَقْدَةً ؛ قال : وعسى أن يكون المَقْدُ ، بالفتح ، اسمًا لجمع مَقْدَةٍ ، بالإسكان ، فيكون كَحَلَفَةٍ وَحَلَقٍ وَفَلَكَيةٍ وَفَلَكَ .

وَأَمَقْدُ الرجلِ إمْقَادٌ إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ ؛ قال أبو حنيفة : أَمَقْدُ الرجلِ أَطَالُ الشَّرْبِ . وَمَقْدَانٌ : لُغَةٌ فِي بَقْدَانٍ ؛ عن ابن جني . قال ابن سيده : وَإِنْ كَانَ بَدَلًا فَالْكَلِمَةُ رُبَاعِيَةٌ .

مقد : مَقْدٌ : من قُرَى الْبَنِيَّةِ . والمَقْدِيَّةُ ، خفيفة الدال : قرية بالشام من عمل الْأُرْدُنِّ ، والشراب منسوب إليها . غيره : المَقْدِي ، مخفف الدال : شراب منسوب إلى قرية بالشام يتخذ من العسل ؛ وقال الشاعر :

عَلَّلَ الْقَوْمَ ، قَلِيلًا ،

بِابْنِ يَنْتِ الْفَارِسِيَّةِ

إِنْهُمْ قَدْ عَاقَرُوا ، الْيَوْمَ

مَ ، شَرَابًا مَقْدِيَّةً

وَأَنشَدَ الْبَيْتَ :

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللهُ لَنَا

سِرْ شَرَابًا ، وَمَا تَحِلُّ السُّمُولُ

وروى الأزهري بسنده عن منذر الثوري قال : رأيت محمد بن علي يشرب الطَّلَاةَ الْمَقْدِيَّةَ الْأَخْضَرَةَ ، كَانَ يَرْزُقُهُ إِيَّاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ ، وَكَانَ فِي ضِيَاغَتِهِ يَرْزُقُهُ الطَّلَاةَ وَأَرْطَالًا مِنْ لَحْمٍ . قال شمر : سمعت أبا عبيد يروي عن أبي عمرو : الْمَقْدِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ ، يَتَخَفِيفُ الدَّالَ ؛ قال : والصحيح عندي أن الدال مشددة ؛ قال : وسمعت رجاء بن سلمة يقول الْمَقْدِيَّةُ ، بتشديد الدال ، الطَّلَاةُ الْمُنْتَفِطُ مِثْلُهُ بِمَا قَدْ بَنَصَفِينَ ؛

قال : ويصدق قول عمرو بن معديكرب :

وَهُمْ تَرَكَوا ابْنَ كَنْشَةَ مُسْلِحِيًّا ،
وَهُمْ شَغَلُوهُ عَنْ شَرْبِ الْمَقْدِ

قال ابن سيده : أنشد بغير ياء ، قال : وقد يجوز أن يكون أراد المَقْدِي فعذف الياء . قال ابن بري : وجعل الجوهري المَقْدِي مخففاً ، وهو المشهور عند أهل اللغة ، وقد حكاه أبو عبيد وغيره مشدداً الدال ، رواه ابن الأنباري واستشهد على صحته بيت عمرو ابن معديكرب ، حكى ذلك عن أبيه عن أحمد بن عبيد ، وأن المَقْدِي منسوب إلى مَقْدَ ، وهي قرية يَدِمَشْقُ في الجبل المشرف على الغَزُر ؛ وقال أبو الطيب اللغوي : هو بتخفيف الدال لا غير منسوب إلى مَقْدَ ؛ قال : ولما شدد عمرو بن معديكرب للضرورة ؛ قال : وكذا يقتضي أن يكون عنده قول عدي بن الرقاع في تشديد الدال أنه للضرورة وهو :

فَطَلَنْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ ، لَعَبْتُ بِهِ
عُقَارٌ ، ثَوَّتْ فِي سِجْنِهَا حِجْجًا نَسَمًا
مَقْدِيَّةٌ صَبَاءٌ بَاكَرَتْ شُرْبِيهَا ،
إِذَا مَا أَوَادُوا أَنْ يَرَوْحُوا بِهَا صَرْعِي

قال : والذي يشهد بصحة قول أبي الطيب أنها منسوبة إلى مقد ، بالتخفيف ، قول الأحموص :

كَأَنَّ مُدَامَةً
حَوَّيَ الْحَائِثُونَ مِنْ مَقْدٍ ،
يُصَفَّقُ صَفْوُهَا بِالْمِسْ
لِكِ وَالْكَافُورِ وَالشَّهْدِ

قال : وكذلك قول العرجي :

كَأَنَّ عُقَارًا قَرَقَفًا مَقْدِيَّةٌ ،
أَبَى بَيْنَهَا حَبٌّ مِنَ التَّجْرِ خَادِعٌ

وكذلك قول الآخر :

مَقْدِيًّا أَحَلَّكَ اللَّهُ لِلنَّاسِ

قال : زعم قائل هذا البيت أن المَقْدِيَّةَ شراب من الصل كانت الحلفاء من بني أمية تشربه . والمَقْدِي : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ .

مكد : مكد بالمكان يَمَكْدُ مَكُودًا : أقام به ؛
وَمَكَّدَ يَمَكِّدُ مثله ، ومَكَّدَ رَكُودًا . ومَاكَدَ : دَائِمٌ ؛ قال :

وَمَاكِدٌ تَمَّادُهُ مِنْ بَحْرِهِ ،

يَضْفُو وَيُبْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ

تَمَّادُهُ : تأخذه في ذلك الوقت . وَيَضْفُو : يفيض وَيُبْدِي تَارَةً عن قعره أي يُبْدِي لك قعره من صفائه . اللَّيْثُ : مَكَّدَتِ النَّاقَةُ إِذَا نَقَصَ لَبَنُهَا مِنْ طَوْلِ الْعَمْدِ ؛ وَأَنشَدَ :

قَدَّ حَارِدَ الْحُورُ وَمَا تَحَارَدُ ،

حَتَّى الْجِلَادُ دَرَّهْنٌ مَاكِدٌ

وناقة مَكُودٌ وَمَكْدَاءُ إِذَا ثَبَتَ غُرُّهَا وَلَمْ يَنْقُصْ مِثْلُ تَكْدَاءِ . وناقة مَاكِدَةٌ وَمَكُودٌ : دائمة الغَزُر ، والجمع مَكْدٌ ؛ وإبل مَكَائِدٌ ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا سَرَّكَ الْغَزُرُ الْمَكُودُ الدَّائِمُ ،

فَاعْبِدْ بَرَاعِيْسَ ، أَبْنَاهَا الرَّاهِمُ

وناقة بَرَاعِيْسٌ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً . قال أبو منصور : وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث ؛ ولما اعتبر الليث قول الشاعر :

حَتَّى الْجِلَادُ دَرَّهْنٌ مَاكِدٌ

فظن أنه بمعنى الناقص وهو غلط ، والمعنى حتى الجِلَادُ اللَوَاتِي دَرَّهْنٌ مَاكِدٌ أي دائم قد حارَدَنَ أيضاً . والجِلَادُ : أَدْنَمُ الْإِبِلِ لِبَيِّهَا فَلَيْسَتْ فِي الْغَزَاوَةِ كَالْحُورِ وَلَكِنَّهَا دَائِمَةُ الدَّرِّ ، وَاحِدَتُهَا جِلْدَةٌ ؛ وَالْحُورُ

في ألبانين رقة مع الكثرة ؛ وقول الساجع :

ما دروها بماكيد

أي ما لبنا بدائم ، ومثل هذا التفسير الخطأ الذي فسره اللبث في مكدرات الناقة مما يجب على ذوي المعرفة تنبيه طلبة هذا الشأن له ، لئلا يتمر فيه من لا يحفظ اللغة تقليداً . اللبث : وبثر ماكدة ومكود : داقة لا تنقطع مادتها . وركية ماكدة إذا ثبت ماؤها لا ينقص على قرن واحد لا يتغير ؛ والقرن قرن القامة . وود ماكدة : لا ينقطع ، على التشبيه بذلك ؛ ومنه قول أبي صرد لعبيته بن حصن وقد وقع في سهمته عجوز من سبي هرازان : أخذ عبيته بن حصن منهم عجوزاً ، فلما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، السبايا أبى عينة أن يردها فقال له أبو صرد : خذها إليك فوالله ما فوها بيارد ، ولا تدبها بناهد ، ولا دروها بماكيد ، ولا بطنها بوالد ، ولا شفرها بوارد ، ولا الطالب لها بواجد . وشاة مكود وناقة مكود : قليلة اللبن ، وهو من الأضداد ؛ وقد مكدت تمكد مكوداً . ودر ماكيد : بكية .

مكد : المكد : الشباب وتعبته . والمكد : مصدر الشباب الأملد ، وهو الأملد ؛ وأنشد :

بعد الثصاب والشباب الأملد

والمكد : الشباب الناعم ، وجنمه أملاد ، وهو الأملد والأملد والأملود والإمليد والأملدان والأملداني .

ورجل أملود . وامرأة أملود وأملودة وأملدانية ومكدانية ومكداء : ناعمة . والأملود من النساء الناعمة المسنوبة القامة ؛ وقال شبابة الأعرجي : غلام أملود وأملود إذا كان تماماً مختلياً شطياً ؛

وقول أبي زيد :

فإذا ما اللبون شئت رماد الن

ار ، ققرأ ، بالسلك الإمليد

قال أبو الهيثم : الإمليد من الصعاري الإمليس ، واحد ، وهو الذي لا شيء فيه . وشاب أملد وجارية مكداء بيتا المكد . وتسلد الأديم : تقربه . والمكدان : اهتزاز الفصن وتعبته . وغصن أملود وإمليد : ناعم ؛ وقد مكد الرمي تقليداً . قال ابن جني : هزة أملود وإمليد ملحقة ببناء عسلوج وقطشير بدليل ما انضاف إليها من زيادة الواو والياء معها .

مندد : التهذيب : مندد اسم موضع ، ذكره غم بن أبي مقل فقال :

عفا الدار من دهاء بعد إقامة

عجاج ، مختلفي مندد ، متناوح

تخلفها : ناحيتها من قولهم فأس لها تخلفان . ومندد : موضع .

مهد : مهد لنفسه يهد يهداً : كسب وعمل .

والمهاد : الفيراش . وقد مهدت الفيراش يهداً : بسطته ووطأته . يقال للفيراش : مهاده لوطأته . وفي التنزيل : لهم من جهنم مهاده ومن فوقهم غواشir ؛ والجمع أمهدة ومهد . الأزهرى : المهاد أجبع من المهده كالأرض جعلها الله مهاده للعباد ، وأصل المهده التوثير ؛ يقال : مهدت لنفسي ومهدت أي جعلت لها مكاناً وطياً سهلاً . ومهد لنفسه خيراً وامتهده : هيأه وتوطأه ؛ ومنه قوله

١ قوله « مند » قال ياقوت والفتح ثم السكون وفتح الدال وضبط في القاموس وشرحه بضم الميم .

٢ قوله « غم بن أبي مقل » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس وكذا في معجم ياقوت ابن أبي مقل .

تعالى : فَلَا تَقْسَمُ بِمَهْدُونَ ؛ أَيِ بُوطَثُونَ ؛ قَالَ أَبُو النجم :

وَأَمْسَهَدَ الْفَارِبِ فَعَلَ الدُّمْلُ

وَالْمَهْدُ : مَهْدُ الصَّبِيِّ . وَمَهْدُ الصِّي : موضعه الذي يَهَيَّأُ له وَيُوطَأُ لِنَامٍ فِيهِ . وفي التَّنْزِيلِ : مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ؛ وَاجْمَعْ مُهْدُ . وَسَهْدُ مَهْدُ : حَسَنٌ ، مُتَابِعٌ .

وَتَمْهِيدُ الْأُمُورِ : تَسْوِيَتُهَا وَإِصْلَاحُهَا . وَتَمْهِيدُ الْعُذْرَةِ : قَبُولُهَا وَبَسْطُهَا . وَأَمْتِهَادُ السَّيَّارِ : انْبِصَاطُهُ وَارْتِفَاعُهُ . وَالتَّمْهِيدُ : التَّكْنُنُ .

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ مَا أَمْتَهَدَ فَلَانٌ عِنْدِي بَدَأَ إِذَا لَمْ يُولِكْ نِصَّةٌ وَلَا مَعْرُوفًا . وَرَوَى ابْنُ هَانِئٍ عَنْهُ : يَقَالُ مَا أَمْتَهَدَ فَلَانٌ عِنْدِي مَهْدٌ ذَاكَ ، بِفَتْحِ اللَّيْمِ وَسُكُونِ الْمَاءِ ، يَقُولُهَا يَطْلُبُ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ بِلَا يَدٍ سَلَفَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَيَقُولُهَا أَيْضًا لِلْصَّبِيِّ إِلَيْهِ حِينَ يَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ أَوْ يَطْلُبُ لَهُ إِلَيْهِ .

وَالْمَهْدُ : الرَّيْدُ الْخَالِصُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْكَاهُ عِنْدَ الْإِذَابَةِ وَأَقْلَهُ لَبْنًا .

وَالْمَهْدُ : التَّنْزِيلُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ أَبَاكَ مُطْلَقٌ مِنْ جَهْدٍ ،

إِنَّ أَنْتَ كَثُرْتَ قَتَوُ الْمَهْدِ

النَّضْرُ : الْمَهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَا انْخَفَضَ فِي سُهولةٍ وَاسْتَوَاءٍ .

وَمَهْدَدٌ : أُمُّ امْرَأَةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ ، وَإِنَّمَا قُضِيَ عَلَى مِمِّ مَهْدَدٍ أَنَّهَا أَصْلٌ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَمْ تَكُنِ الْكَلِمَةُ مَفْكُوكَةً وَكَانَتْ مَدْعُوعَةً كَمَدٍّ وَمَرَدٍّ ، وَهُوَ فَعْلَلٌ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : الْمِمُّ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ وَلَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَأَدْغَمَ الْحَرْفَ مِثْلَ مَقَرٍّ وَمَرَدٍّ فَتَبَيَّنَ أَنَّ الدَّالَ مُلْحَقَةً وَالْمَلْحَقُ لَا يَدْغِمُ .

مِهْدُ : مَا دَ الشَّيْءُ يَمِيدُ : زَاغَ وَزَكَ ؛ وَمِيدُهُ وَأَمْدُهُ : أَعْطَيْتُهُ . وَأَمْتَادُهُ : طَلَبُ أَنْ يَمِيدَ . وَمَادَ أَهْلَهُ إِذَا غَارَمَ وَمَارَمَ . وَمَادَ إِذَا تَحَجَّرَ ، وَمَادَ : أَفْضَلَ . وَالْمَائِدَةُ : الطَّعَامُ نَفْسُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خَوَانٌ ؛ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ نَفْسُ الْحَيَوَانِ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : لَا تَسْمَى مَائِدَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهَا طَعَامٌ . وَإِلَّا فَهِيَ خَوَانٌ ؛ قَالَ أَبُو عِيَّيْدَةَ : وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ؛ الْمَائِدَةُ فِي الْمَعْنَى مَفْعُولَةٌ وَلَفْظُهَا فَاعِلَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضُوعَةٍ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْمَائِدَةَ مِنَ الْعَطَاءِ .

وَالْمُسْتَادُ : الْمَطْلُوبُ مِنْهُ الْعَطَاءُ مُفْتَعَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةِ :

مَهْدَى رُؤُوسِ الْمُشْرِقِينَ الْأَنْدَادُ ،

إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَشَادُ

أَيِ الْمُتَفَضَّلِ عَلَى النَّاسِ ، وَهُوَ الْمُسْتَعْطَى السُّؤُولُ ؛ وَمِنْهُ الْمَائِدَةُ ، وَهِيَ خَوَانٌ عَلَيْهِ طَعَامٌ . وَمَادَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَعْطَاهُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْأَصْلُ عِنْدِي فِي مَائِدَةٍ أَنَّهَا فَاعِلَةٌ مِنْ مَادَ يَمِيدُ إِذَا تَحَرَّكَ فَكَأَنَّهَا تَمِيدُ بِمَا عَلَيْهَا أَيْ تَتَحَرَّكُ ؛ وَقَالَ أَبُو عِيَّيْدَةَ : سَمِيَتْ الْمَائِدَةُ لِأَنَّهَا مِيدٌ بِهَا صَاحِبُهَا أَيْ أُعْطِيَهَا وَتُفَضَّلُ عَلَيْهِ بِهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا دَنِي فَلَانٌ يَمِيدُنِي إِذَا أَحْسَنَ إِلَيَّ ؛ وَقَالَ الْجَرْمِيُّ : يَقَالُ مَائِدَةٌ وَمَمِيدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَمِيدَةٌ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ ،

تُصْنَعُ لِلْإِخْوَانِ وَالْجِيرَانِ

وَمَادَهُمْ يَمِيدُهُمْ إِذَا زَادَهُمْ ؛ وَلَيْسَ سَمِيَتْ الْمَائِدَةُ مَائِدَةً لِأَنَّهُ يَزَادُ عَلَيْهَا . وَالْمَائِدَةُ : الدَّائِرَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَمَادَ الشَّيْءُ يَمِيدُ مِيدًا تَحَرَّكَ وَمَالَ . وفي الْحَدِيثِ : لَمَا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَ مِيدًا فَأَرَسَاهَا بِالْجِبَالِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا ١ قَوْلُهُ « إِذَا زَادَهُ » فِي الْقَامُوسِ زَارَمٌ .

فمادت . وفي حديث علي : فسكنت من الميدان
يرسوب الجبال ، وهو ينتع الياء ، مصدر ماد يميد .
وفي حديثه أيضاً يذم الدنيا : فهي الحيود الميود ،
فقول منه . وماد السراب : اضطرب . وماد
ميداً : قائل . وماد يميد إذا تنشئ وتبخر .
ومادت الأغصان : قائلت . وغصن مائد ومياد :
مائل . والمييد : ما يصيب من الحيرة عن السكر
أو الفتيان أو ركوب البحر ، وقد ماد ، فهو مائد ،
من قوم ميدي كرايب وروني . أبو الهيثم : المائد
الذي يركب البحر فتغني نفسه من نشن ماء البحر
حتى يدار به ، ويكاد يغشى عليه فيقال : ماد به
البحر يميد به مييداً . وقال أبو العباس في قوله : أن
تسيد بكم ، فقال : تحرك بكم وتزلزل . قال
الفراء : سعت العرب تقول : المييد الذين أصابهم
المييد من الدوار . وفي حديث أم حرام : المائد
في البحر له أجر شهيد ، هو الذي يدار برأسه من
ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج . الأزهري :
ومن القلوب المائد والمأود الدواهي . ومادت
الخطلة يميد : أصابها ندى أو بكل فتغوت ،
وكذلك النسر . وقعلته مييد ذاك أي من أجله
ولم يسع من مييد ذلك . ومييد : بمعنى غير أيضاً ،
وقيل : هي بمعنى على كما تقدم في ييد . قال ابن سيده :
وعنى ميه أن تكون بدلاً من باه ييد لأنها أشهر .
وفي ترجمة ماد يقال للجارية التارمة : لأنها لمادة الشباب ؛
وأشد أبو عبيد :

ماد الشباب عينها المخترقجا

غير مهوز . ومييد الطريق : سلكه . ويتنوا
بيوتهم على ميدها واحد أي على طريقة واحدة ؛ قال
رؤبة :

إذا ارتسى لم يدر ما ميده

ويقال : لم أدر ما ميده ذلك أي لم أدر ما مبلغه
وقياسه ، وكذلك ميده ، أي لم أدر ما قدره جانيبه
وبعده ؛ وأشد :

إذا اضطم ميده الطريق عليهما ،

مضت قدماً موج الجبال زهوق

ويروى ميده الطريق . والزهوق : المتقدمة من
الثوق . قال ابن سيده : وإنما حملنا ميدها وقضينا
بأنها ياء على ظاهر اللفظ مع عدم « م و د » .

وداري ميدي داره ، مفتوح الميم مقصور ، أي مجدائها ،
عن يعقوب .

وميادة : اسم امرأة . وابن ميادة : شاعر وزعموا
أنه كان يضرب خصري أمه ويقول :

اعرنترني مياد للغواي

والميدان : واحد الميادين ؛ وقول ابن أحرر :

..... وصادقت

نعيماً ومييداناً من العيش أخضر

يعني به ناعماً . ومادهم يميدهم : لغة في مادهم
من الميرة ؛ والمييد مفعول ، منه ؛ ومائد في
شعر أبي ذؤيب :

يمانية ، أحيا لها ، مظ مائد

وآل قراس ، صوب أرمية كحل

اسم جبل . والمظ : زمان البر . وقراس : جبل
بارد مأخوذ من القرس ، وهو البرد . وآله : ما
حوله ، وهي أجبل باردة . وأرمية : جمع رمية ،
وهي السحابة العظيمة القطر ، ويروى : صوب
أستية ، جمع سقي ، وهي بمعنى أرمية . قال ابن
بري : صواب إنشاده مائد ، بالباء المعجمة بواحدة .

١ قوله « مائد » هو جملة بمد الالف ، وقراس ، بضم القاف
وقتها ، كما في معجم ياقوت واقتصر المجد على الفتح .

وركد ، ويروى بالباء الموحدة ، وقد تقدم ذكره .

نجد : النجد من الأرض : قفاها وصلابتها وما عكظ منها وأشرف وارتفع واستوى ، والجمع أنجد وأنجاد ونجد ونجود ونجد ، الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

كَمَا رَأَيْتُ فِجَاجَ السَّيِّدِ قَدْ وَضَعَتْ ،
وَلَا حَ مِنْ تَجْدٍ عَادِيَةٍ حَصْرُ

ولا يكون النجاد إلا قفاً أو صلابة من الأرض في ارتفاع مثل الجبل معترساً بين يديك يرد طرفك عما وراءه . ويقال : اغل هاتيك النجاد وهذا النجاد ، يوحده ، وأنشد :

تَمَيَّنَ بِالطَّرْفِ النِّجَادَ الْأَبْعَدَا

قال : وليس بالشديد الارتفاع . وفي حديث أبي هريرة في زكاة الإبل : وعلى أكتافها أمثال التواجد شخصاً هي طرائق الشجر ، واحديثها فاجدة ، سميت بذلك لارتفاعها ، وقول أبي ذؤيب :

فِي عَاتِقِ يَحْنُوبِ السَّيِّ مَشْرِبَهَا
عَوْرٌ وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نَجْدٌ

قال الأخفش : نجد لغة هذيل خاصة يريدون نجداً . ويروى النجد ، جمع نجد على نجد ، جعل كل جزء منه نجد ، قال : هذا إذا عني نجد العكسي ، وإن عني نجد من الأنجاد فنجد نجد أيضاً ، والغور هو نهامة ، وما ارتفع عن نهامة إلى أرض العراق ، فهو نجد ، فهي ترعى بنجد وتشرب بنهامة ، وهو مذكور ، وأنشد تلمب :

تَدْرَانِي مِنْ نَجْدٍ ، فَإِنْ سِينِي
لَعِينُ بِنَا شَيْئاً ، وَشَبَبْنَا مُرْدَا

قوله «فاناً» وصلابتها كذا في الأصل ومسمياتها أيضاً والذي لا يلداء في تلوم البلدان قفاها وصلابها .

وقد ذكر في ميد .

وميد : لغة في ميد بمعنى غير ، وقيل : معناها على أن ؛ وفي الحديث : أنا أفصح العرب ميد أنتي من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر ، وفستره بعضهم : من أجل أني . وفي الحديث : نحن الآخرون السابقون ميد أنا أوتينا الكتاب من بعدهم .

فصل التون

نَادٍ : النَّادِ وَالنَّادِي : الدَّاهِيَةُ . وَدَاهِيَةُ نَادٍ وَتَوْدُ . وَنَادَى ، عَلَى فَعَالٍ ، قَالَ الْكَسْبُ :

فَلْيَاكُمْ وَدَاهِيَةُ نَادِي ،
أَطْلَيْتُكُمْ بِعَارِضِهَا الْمُخِيلِ

نعت به الداهية وقد يكون بدلاً ، وهي النَّادِي ؛ عن كراع . وقد نَادَتْهُمْ الدَّوَاهِي نَادَاً ؛ وأنشد :

أَلْطَفِي أَنْ دَاهِيَةَ نَادَاً
أَفَاكُهَا عَلَى شِعْطِ مَيُونِ

قال أبو منصور : ورواها غير البيت أن داهية نَادَى عَلَى فَعَالٍ كما رواه أبو عبيد . وفي حديث عُمَرَ وَالْمَرْأَةِ الْعَجُوزِ : أَجَاهَتْنِي النَّادِي إِلَى اسْتِنَاءِ الْأَبَاعِدِ ؛ النَّادِي : الدَّوَاهِي ، جَمْعُ نَادَى . وَالنَّادِ وَالْوُدُ : الدَّاهِيَةُ ، يَرِيدُ أَنَّهُ اضْطَرَّتْهَا الدَّوَاهِي إِلَى مَسَافَةِ الْأَبَاعِدِ .

نيد : النهاية لابن الأثير في حديث عمر : جاءته جارية يسوق فجعل إذا حركته ناره فشار وإذا تركته ناره فشار وإذا تركته ناره أي سكن وركد ؛ قاله الزعشمري .

نشد : النهاية : وفي حديث عمر : جاءته جارية يسوق فجعل إذا حركته ناره فشار وإذا تركته نشد . قال الخطابي : لا أدري ما هو وأراه ركد ، بالراء ، أي اجتمع في قعر القدر ، ويجوز أن يكون نشط ، بإبدال اللطاء دالاً للمخرج . وقال الزعشمري : شد أي سكن

ومنه قولهم : طَلَعَ أَنْجَدٌ أَي ضابطٌ للأموار غالب لها ؛ قال حميد بن أبي شحاذ الضَّبِّي وقيل هو خالد ابن علقمة الدارمي :

فقد يَقْضُرُ القُلُّ الفَتَى دونَ هَبِّه ،

وقد كانَ ، لوْلا القُلُّ ، طَلَعَ أَنْجَدٌ .

يقول : قد يَقْضُرُ الفقرُ الفَتَى عن سَجِيئِهِ من السخاء فلا يَجِدُ ما يَسْخُو به ، ولولا فقره لَسَا وارتفع ؛ وكذلك طَلَعَ نَجَادٌ وطلَعَ النَجَادُ وطلَعَ أَنْجِدَةٌ ، جمع نَجَادٍ الذي هو جمع 'نجد' ؛ قال زياد بن مُنْقِذٍ في معنى أَنْجِدَةٍ بمعنى أَنْجَدٍ يصف أصحاباً له كان يصحبهم مسروداً :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى حُلُو سَائِلِهِ ،

جَمَ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَخْجَدَ البَرَمَ

عَسَرَ النَّدَى ، لَا يَبِيْتُ الحَقُّ بِشُدِّهِ

إِلَّا عَدَا ، وَهُوَ سَامِي الطَّرْفِ مُبْتَسِمٌ

يَعْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرَبَاقَةٍ ،

طَلَعَ أَنْجِدَةٌ ، فِي كَشْحِهِ هَضَمٌ

ومعنى بِشُدِّهِ : يُلِحُّ عليه قَبِيرُزُهُ . قال ابن بري : وَأَنْجِدَةٌ من الجوع الشادة ، ومثله نَدَى وَأَنْدِيَّةٌ وَرَحَى وَأَرْحِيَّةٌ ، وقياسها نِدَاءٌ وَرِجَاءٌ ، وكذلك أَنْجِدَةٌ قياساً نَجَادٌ . والمَرَبَاقَةُ : المكان المرتفع يكون فيه الرَيْبَةُ ؛ قال الجوهري : وهو جمع شُجُودٍ جَمَعَ الجَمْعُ ؛ قال ابن بري : وهذا وهم من الجوهري وصوابه أن يقول جمع نَجَادٍ لأنَّ فِعْلاً يَجْمَعُ أَفْعَلَةٌ نحو حَبَارٍ وَأَحْمِرَةٍ ، قال : ولا يجمع فَعُولٌ على أَفْعَلَةٍ . قال الجوهري : يقال فلان طَلَعَ أَنْجَدٌ وطلَعَ الشَّابُّ إِذَا كَانَ سَامِياً لِمَعَالِي الْأُمُور ؛ وأَنشد بيت حميد بن أبي شحاذ الضَّبِّي :

وقد كانَ لوْلا القُلُّ طَلَعَ أَنْجَدٌ

وَالْأَنْجَدُ : جمعُ النَّجْدِ ، وهو الطريق في الجبل . والنَّجْدُ : ما خالف العَوْرَ ، والجمع نَجُودٌ . ونَجْدٌ : من بلاد العرب ما كان فوق العَالِيَةِ والعَالِيَةِ ما كان فوق نَجْدٍ إلى أرض نِهَامَةٍ إلى ما وراء مَكَّةَ ، فما كان دون ذلك إلى أرض العراق ، فهو نجد . ويقال له أيضاً النَّجْدُ والنَّجْدُ لأنه في الأصل صفة ؛ قال المَرَارُ الفَقْعَسِيُّ :

إِذَا تَرَكْتَ وَخْشِيَةَ النَّجْدِ ، لَمْ يَكُنْ ،

لِعَيْنَيْكَ بِمَا تَشْكُوَانِ ، طَيِّبٌ

وروي بيت أبي ذؤيب :

في عَانَةِ يَحْتَوِبِ السَّيِّ مَشْرِئُهَا

عَوْرٌ ، وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا النَّجْدُ

وقد تقدم أن الرواية ومصدرها عن مائها 'نجد' وأنها هذلية .

وَأَنْجَدٌ فلان الدَّعْوَةُ ، وروى الأزهري بسنده عن الأصمعي قال : سمعت الأعراب يقولون : إِذَا تَخَلَّضْتَ عَجَلَزاً مُضْعِداً ، وَعَجَلَزْتُ فوق القَرْنَيْنِ ، فَقَدْ أَنْجَدْتُ ، فإِذَا أَنْجَدْتُ عَنْ ثَنَابَا ذَاتِ عِرْقٍ ، فَقَدْ أَنْهَيْتُ ، فإِذَا عَرَضْتَ لَكَ الحِرَارُ بَنَجْدٍ ، قيل : ذلك الحِجَازُ . وروى عن ابن السكيت قال : ما ارتفع من بطن الرُّمَّةِ ، والرُّمَّةُ واد معلوم ، فهو نجد إلى ثَنَابَا ذَاتِ عِرْقٍ . قال : وسمعت الباهلي يقول : كُلُّ ما وراء الحُدُقِ الذي تَخْدُقُهُ كَسْرَى على سواد العراق ، فهو نجد إلى أن تَمِيلَ إلى الحَرَّةِ فإِذَا مِلْتِ إليها ، فَأَنْتِ فِي الحِجَازِ ؛ شمر : إِذَا جَاوَزْتَ عَذْيَباً إلى أن تَجَاوِزَ قَيْدَ وما يليها . ابن الأعرابي : نجد ما بين العَذْيَبِ إلى ذاتِ عِرْقٍ وإلى الهَامَةِ وإلى البِسنِ وإلى جبلِ طَيْيَّةٍ ، ومن المِرْبَدِ إلى وَجْرَةٍ ، وذاتِ عِرْقٍ أَوَّلُ نِهَامَةٍ إلى البحرِ وَجْدَةٌ . والمدنية :

وَأُنْجِدَ : نخرج إلى بلاد نجد ؛ رواها ابن سيده عن الليثاني . الصحاح : وتقول أُنْجِدْنَا أي أخذنا في بلاد نجد . وفي المثل : أُنْجِدَ من رأى حَصْنًا وذلك إذا علا من العَوْر ، وَحَصْنٌ اسم جبل . وَأُنْجِدَ الشيء : ارتفع ؛ قال ابن سيده : وعليه وجه الفارسي رواية من روى قول الأعشى :

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ، وَذِكْرُهُ
أَغَارَ لِعَسْرِي فِي السِّلَادِ ، وَأُنْجِدَا

فقال : أغار ذهب في الأرض . وأُنْجِدَ : ارتفع ؛ قال : ولا يكون أُنْجِدَ في هذه الرواية أخذ في نجد لأن الأُخْدَ في نجد إنما يُعَادِلُ بالأُخْدَ في العور ، وذلك لتقابلها ، وليست أغار من العور لأن ذلك إنما يقال فيه غار أي أُنَى العور ؛ قال وإنما يكون التقابل في قول جرير :

في المُنْجِدِينَ ولا بعَوْر الغائر

والتَّجُودُ من الإبل : التي لا تَبْرُكُ إلا على مرتفع من الأرض . والتَّجُدُ : الطريق المرتفع بين الواضح ؛ قال امرؤ القيس :

عِدَاةٌ عَدَوًا فَسَالِكٌ بَطْنٌ نَحْلَةٌ ،
وَأَخَّرَ مِنْهُمْ قَاطِعٌ تَجْدٌ كَبْكَبٌ

قال الأصمعي : هي تجود عدة : فمنها نجد ككب ، وتجد مربع ، وتجد خال ؛ قال : ونجد ككب طريقٌ بِكَبْكَبٍ ، وهو الجبل الأحمر الذي نجعله في ظهرك إذا وقت بعرة ؛ قال وقول الشاعر :

أَقُولُ ، وَأَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلُهَا
يَتَجَدَّيْنِ لَا تَبْعُدُ نَوَى أَمِّ حَشْرَجٍ

قال بَنَجْدَيْنِ موضع يقال له تَجْدَا مَرِيع ، وقال : فلان من أهل نجد . قال : وفي لغة هذيل والحجاز من أصل التجد . وفي التزئيل العزير ؛ وهديناه

لأهامة ولا تَجْدِيَّة ، وإنما حجاز فوق العور ودون نجد ، وإنما جَلَسَ لارتفاعها عن العور . الباهلي : كل ما وراء الخندق على سواد العراق ، فهو نجد ، والعور كل ما انحدر سبله مغربيًا ، وما أسفل منها مشرقياً فهو تَجْدٌ ، وأهامة ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة ، وما وراء ذلك من المغرب ، فهو عور ، وما وراء ذلك من مَهَبِ الجنوب ، فهو السراة إلى تخوم اليمن . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه جاءه رجل وبكف وضح ، فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : انظر بطن واد لا مُنْجِدَ ولا مُنْتَهَى ، فَتَمَعَكَ فيه ، ففعل فلم يزد شيئاً حتى مات ؛ قوله لا مُنْجِدَ ولا مُنْتَهَى لم يرد أنه ليس من نجد ولا من أهامة ولكنه أراد حدًّا بينهما ، فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من أهامة كله ، ولكنه تَهاَمُ مُنْجِدٌ ؛ قال ابن الأنبار : أراد موضعاً ذا حدٍّ من نجد وحدٍّ من أهامة فليس كله من هذه ولا من هذه . ونجد : اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

إِذَا اسْتَنْصَلَ الْهَيْفَ السَّمَى ، بَوَّخَتْ بِهِ
عِرَاقِيَّةُ الْأَقْبَاطِ ، تَجْدٌ الْمَرَاتِعِ

قال ابن سيده : إنما أراد جمع تَجْدِيَّةٍ فهدف ياه النسب في الجمع كما قالوا زَنْجِيٌّ ثم قالوا في جمعه زَنْجٌ ، وكذلك رُومِيٌّ ورُومٌ ؛ حكاهما الفارسي . وقال الليثاني : فلان من أهل نجد فإذا أدخلوا الألف واللام قالوا التجد ، قال : ونرى أنه جمع تَجْدٍ والإجماع : الأُخْدُ في بلاد نجد . وأُنْجِدَ القوم : أَوَّا جَدًّا ؛ وانجدوا من أهامة إلى نجد : ذهبوا ؛ قال جرير :

يَا أُمَّ حَزْرَةَ ، مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ
فِي الْمُتَجِدِينَ ، وَلَا بِعَوْرِ الْغَائِرِ

النَّجْدَيْنِ ؛ أَي طَرِيقَ الْخَيْرِ وطَرِيقَ الشَّرِّ ، وَقِيلَ :
النَّجْدَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ الْوَاضِحَيْنِ . وَالنَّجْدُ : الْمَرْتَعُ مِنْ
الْأَرْضِ ، فَالْمَعْنَى أَلَمْ نَعْرِفْهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَتَسَبَّنِ
كِلَاهِنِ الطَّرِيقَيْنِ الْعَالِيَيْنِ ؟ وَقِيلَ : النَّجْدَيْنِ الشَّدِيدَيْنِ .
وَنَجْدُ الْأَمْرِ يُنَجَّدُ نَجْدُودًا ، وَهُوَ نَجْدٌ وَنَجْدٌ
وَضَحٌّ وَاسْتَبَانٌ ؛ وَقَالَ أُمِيَّةٌ :

تَرَى فِيهِ أَثْبَاءَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ ،
وَأَخْبَارَ غَيْبٍ فِي الْقِيَامَةِ تَنْجَدُ

وَنَجْدَ الطَّرِيقِ يُنَجَّدُ نَجْدُودًا : كَذَلِكَ . وَدَلِيلُ
نَجْدٍ : هَادٍ مَاهِرٌ . وَأَعْطَاهُ الْأَرْضَ بِمَا نَجَّدَ مِنْهَا
أَي بَاخَرَجَ . وَالنَّجْدُ : مَا يُنْقَضُ بِهِ الْبَيْتُ مِنْ
الْبُسْطِ وَالْوَسَائِدِ وَالْفُرُشِ ، وَالْجَمْعُ نَجْدُودٌ وَنَجَادٌ ؛
وَقِيلَ : مَا يُنَجَّدُ بِهِ الْبَيْتُ مِنَ الْمَنَاعِ أَي يُزَيِّنُ ؛
وَقَدْ نَجَّدَ الْبَيْتَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ الْغَفِّ أَلْبَسَهَا ،
مِنْ وَشْمِي عَبَثَرٌ ، تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ

أَبُو الْهَيْثَمِ : النَّجَادُ الَّذِي يُنَجَّدُ الْبُيُوتُ وَالْفُرُشُ
وَالْبُسْطُ . وَفِي الصَّحاحِ : النَّجَادُ الَّذِي يِعَالِجُ الْفُرْشَ
وَالرِّسَادَ وَيَخْطِطُهَا . وَالنَّجْدُودُ : هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي
تُنَجَّدُ بِهَا الْبُيُوتُ فَتَلْبَسُ حِطَانَهَا وَتُبْسَطُ . قَالَ :
وَنَجَّدْتُ الْبَيْتَ بَسَطْتُ بِثِيَابِ مَوْشِيَّةٍ . وَالتَّنْجِيدُ :
التَّزْيِينُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى
أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِأَنْجَادٍ مِنْ عِنْدِهِ ؛ الْأَنْجَادُ جَمْعُ نَجْدٍ ،
بِالتَّعْرِيكِ ، وَهُوَ مَنَاعُ الْبَيْتِ مِنْ قُرُوشٍ وَنِمَارِقَ
وَسُتُورٍ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : وَالنَّجْدُودُ الَّذِي يِعَالِجُ النَّجْدُودَ
بِالتَّقْصِيرِ وَالْبُسْطِ وَالْحَشْرِ وَالتَّنْصِيدِ . وَبَيْتُ مُنَجَّدٍ
إِذَا كَانَ مَزِينًا بِالثِّيَابِ وَالْفُرُشِ ، وَنَجْدُودُهُ سِتُورُهُ الَّتِي
تَعْلَقُ عَلَى حِطَانِهِ يُزَيِّنُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :
زُخْرُفٌ وَنَجْدٌ أَي زِينٌ .

وَقَالَ شُرٌّ : أَغْرَبَ مَا جَاءَ فِي النَّجْدُودِ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ
الشُّوَرِيِّ : وَكَانَتْ امْرَأَةٌ نَجْدُودًا ، يَرِيدُ ذَاتَ رَأْيٍ
كَأَنَّهَا الَّتِي تَنْجُدُ رَأْيَهَا فِي الْأُمُورِ . يُقَالُ : نَجَّدَ نَجْدًا
أَي جَهْدًا جَهْدًا .

وَالْمَنَاجِدُ : حِكْمِيٌّ مُكْتَلَبٌ يُجَاهِرُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
مُزَيَّنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً تَطْلُوفُ
بِالْبَيْتِ عَلَيْهَا مَنَاجِدُ مِنْ ذَهَبٍ فَتَهَاها عَنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ : أَرَادَ بِالْمَنَاجِدِ الْحِكْمِيَّ الْمُكْتَلَبَ بِالْفُصُوصِ
وَأَصْلُهُ مِنَ تَجْدِيدِ الْبَيْتِ ، وَاحِدُهَا مَنَجْدٌ وَهِيَ قِتْلَانِدٌ
مِنْ لُؤْلُؤٍ وَذَهَبٍ أَوْ قَرَنَتُفْلٍ ، وَيَكُونُ عَرْضُهَا
شِبْرًا تَأْخُذُ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى أَسْفَلِ الشَّدِيدَيْنِ ، سَمِيَتْ
مَنَاجِدَ لِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ نِجَادِ السِّيفِ مِنَ الرَّجُلِ
وَهِيَ حَبَائِكُهُ .

وَالنَّجْدُودُ مِنَ الْأَثْنِ وَالْإِصْبِلِ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ ،
وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْأَثْنِ خَاصَةً الَّتِي لَا تَحْمِلُ . قَالَ
شُرٌّ : هَذَا مُنْكَرٌ وَالصَّوَابُ مَا رَوَى فِي الْأَجْنَاسِ
عَنْهُ : النَّجْدُودُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحُسْرِ . وَرَوَى عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ : أَخَذَتِ النَّجْدُودُ مِنَ النَّجْدِ أَي هِيَ مَرْتَعَةٌ
عَظِيمَةٌ ، وَقِيلَ : النَّجْدُودُ الْمُتَقَدِّمَةُ ، وَيُقَالُ لِلنَّافَةِ إِذَا
كَانَتْ مَاضِيَةً : نَجْدُودٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

قَرَمَتِي فَأَتَقَدَّدُ مِنَ نَجْدُودٍ عَانِطٍ

قَالَ شُرٌّ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي النَّجْدُودِ صَحِيحٌ وَالَّذِي
رَوَى فِي بَابِ حَبْرِ الْوَحْشِ وَهَمٌّ . وَالنَّجْدُودُ مِنَ
الْإِصْبِلِ : الْمِغْزَارُ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ .
وَنَافَةٌ نَجْدُودٌ ، وَهِيَ ثَمَانِيَةُ الْإِصْبِلِ فَتَغْزُرُ هُنَّ .
الصَّحاحُ : وَالنَّجْدُودُ مِنَ حُسْرِ الْوَحْشِ الَّتِي لَا تَحْمِلُ ،
وَيُقَالُ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْمَشْرِقَةُ ، وَالْجَمْعُ نَجْدٌ

وَنَجَّدَتِ الْإِصْبِلُ : غَزَزَتْ وَكَثُرَتْ لَبْنُهَا ، وَالْإِصْبِلُ
قَوْلُهُ « امْرَأَةٌ تَطْلُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَيْهَا » فِي الْهَيَاةِ امْرَأَةٌ شَدِيدَةٌ عَلَيْهَا ،
وَعَبْدَةٌ ، بَعْدَ الْبَاءِ مَكْسُورَةٌ ، أَيْ حَسَنَةُ الثَّارَةِ وَالْهَيْبَةِ .

حينئذ يَكَاةٌ عَوَازِرٌ، وعبر الفارسي عنها فقال: هي نحو الممانح. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، في حديث الزكاة حين ذكر الإبل ووطأها يوم القيامة صاحبها الذي لم يؤد زكاتها فقال: **إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي تَجَدُّثِهَا وَرِسْلِهَا**؛ قال: **التَّجَدُّةُ** **الشَّدةُ**، وقيل: **السِّنُّ**؛ قال أبو عبيدة: تجدنها أن تكثر شحومها حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينخرها نفاسة بها، فذلك بمنزلة السلاح لها من ربهما تمنع به، قال: **وَرِسْلُهَا** أن لا يكون لها سِنَّ فِيهِنَّ عليه إعطاؤها فهو يعطيها على رِسْلِهِ أي مُسْتَهْنِئاً بها، وكان معناه أن يعطيها على مشقة من النفس وعلى طيب منها؛ ابن الأعرابي: في رِسْلِهَا أي بطيب نفس منه؛ قال الأزهرى: فكان قوله في تَجَدُّثِهَا معناه أن لا تطيب نفسه بإعطائها ويشد عليه ذلك؛ وقال المراد يصف الإبل وفسره أبو عمرو:

لَمْ يُرْسِلْ لَأَمِنْ دِبَابٍ، ولم تكن منهوذاً، ولا من مكسب غير طائل مُخَيَّسَةً في كل رِسْلٍ وَتَجَدَّةٍ، وقد عرفت ألوانها في التعاقيل

الرَّسْلُ: الحِصْبُ، والتجدة: الشدة. وقال أبو سعيد في قوله: في تَجَدُّثِهَا ما ينوب أهلها بما يشق عليه من المغارم والديات فهذه تجدة على صاحبها. والرسل: ما دون ذلك من التجدة وهو أن يعقر هذا وينح هذا وما أشبه دون التجدة؛ وأنشد لطرفة يصف جارية:

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا تَجَدَّةً،
يَا لِقَوْمِي الشَّبَابِ الْمُسْبِكِ

يقول: شق عليها النظر لتعنتها فهي ساجية الطرف. وفي الحديث عن أبي هريرة: أنه سعى رسول الله،

صلى الله عليه وسلم، يقول: ما من صاحب إبل لا يؤدِّي حقها في تَجَدُّثِهَا وَرِسْلِهَا - وقد قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: تَجَدُّثُهَا وَرِسْلُهَا عُسْرُهَا وَبُسْرُهَا - إِلَّا بَرَّ لَهَا بِقَاعٍ قَرَفَرٍ تَطَّوَّهُ بِأَخْفَافِهَا، كلما جازت عليه آخرها أَعِيدَتْ عليه أولها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس، فليل لأبي هريرة: فما حق الإبل؟ قال: تُعْطِي الكريمة وتُسَمِّعُ الغزيرة^١ وتُفْقِرُ الظَّهْرَ وتُطَرِّقُ الفِجْلَ. قال أبو منصور هنا: وقد رويت هذا الحديث بسنده لتفسير النبي، صلى الله عليه وسلم، تَجَدُّثِهَا وَرِسْلِهَا، قال: وهو قريب بما فسرهُ أبو سعيد؛ قال محمد بن المكرم: انظر إلى ما في هذا الكلام من عدم الاحتفال بالنطق وقلة المبالاة بإطلاق اللفظ، وهو لو قال إن تفسير أبي سعيد قريب بما فسرهُ النبي، صلى الله عليه وسلم، كان فيه ما فيه فلا سباً والقول بالعكس؛ وقول صخر الغي:

لَوْ أَنَّ قَوْمِي مِنْ قُرَيْشٍ رَجَلًا
لَسَمَعُونِي تَجَدَّةً أَوْ رِسْلًا

أي لمنعوني بأمر شديد أو بأمر هين. ورجلٌ تَجَدُّ في الحاجة إذا كان ناجياً فيها سريماً. والتجدة: الشجاعة، تقول منه: تَجَدُّ الرجلُ، بالضم، فهو تَجَدُّ وَتَجَدُّ وَتَجِيدُ، وجمع تَجَدُّ أُنْجَادٌ مِثْلُ يَقِظٍ وَأَيْقَاطٍ وجمع تَجِيدُ تَجِيدٌ وَتَجِيدَاءُ. ابن سيده: ورجلٌ تَجَدُّ وَتَجَدُّ وَتَجَدُّ وَتَجِيدُ شجاع ماضٍ فيها يَفْعِيزُ عنه غيره، وقيل: هو الشديد البأس، وقيل: هو السريع الإجابة إلى ما دُعِيَ إليه خيراً كان أو شراً، والجمع أُنْجَادٌ. قال: ولا يُتَوَهَّنُ أُنْجَادٌ جمع نجيد كتنصير وأُنْجَادٌ قياساً على أن فعلاً

١ قوله «وتسمع الغزيرة» كذا بالأصل فتح بالعين المهملة وله فتح بالحاء المهملة.

وَفِعَالًا لَا يَكْثُرَانِ لِقَلَّتْهَا فِي الصِّفَةِ ، وَلِإِنَّا قِيَاسُهَا
الْوَاوُ وَالنُّونُ فَلَا تَحْسِبَنَّ ذَلِكَ لِأَن سَبِيحَهُ قَدْ نَصَّ
عَلَى أَنَّ أَتَجَادَ جَمَعَ تَجَدَّ وَتَجِدَّ ؛ وَقَدْ تَجَدَّ
تَجَادَةً ، وَالْأَسْمُ التَّجْدَةُ . وَاسْتَجَدَّ الرَّجُلُ إِذَا قَوِيَ
بَعْدَ ضَعْفٍ أَوْ مَرَضٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَرَّيَ
بِالرَّجْلِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ : قَدْ اسْتَجَدَّ عَلَيْهِ .
وَالْتَجْدَةُ : أَيْضًا : الْقِتَالُ وَالشَّدَّةُ . وَالتَّجَادُ :
الْمَقَاتِلُ . وَيُقَالُ : تَجَادَتَ فُلَانًا إِذَا بَارَزْتَهُ لِقِتَالٍ .
وَالْمُتَجَدُّ : الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَقَاسَهَا فَعَقَّلَهَا ،
لَفَّهَ فِي الْمُتَجَدِّ . وَتَجْدَةُ الدَّهْرِ : عَجَمَتُهُ وَعَلَمَتُهُ ،
قَالَ : وَالدَّالُ الْمَعْبُودَةُ أَعْلَى . وَرَجُلٌ مُتَجَدِّ ، بِالذَّالِ
وَالذَّالُ جَمِيعًا ، أَيُّ مُجَرَّبٍ قَدْ تَجْدَهُ الدَّهْرُ إِذَا جَرَّبَ
وَعَرَفَ . وَقَدْ تَجْدَتُهُ بَعْدَى أُمُورٍ . وَرَجُلٌ تَجِدُّ :
بَيِّنُ التَّجَدِّ ، وَهُوَ الْبَاسُ وَالنُّصْرَةُ وَكَذَلِكَ التَّجْدَةُ .
وَرَجُلٌ تَجْدُ فِي الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِعًا فِيهَا نَاجِعِيًّا .
وَرَجُلٌ ذُو تَجْدَةٍ أَيُّ ذُو بَاسٍ . وَلَا قَسَّ فُلَانٌ تَجْدَةً
أَيُّ شِدَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِيءُ الْقُرْآنِ
وَصَاحِبُ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ
التَّجْدَةُ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ : لَيْسَتْ لَهَا بِعَدَلٍ ؛
التَّجْدَةُ : الشَّجَاعَةُ . وَرَجُلٌ تَجْدٌ وَتَجِدٌ أَيُّ شَدِيدِ
الْبَاسِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَمَّا بَنُو
هَاشِمٍ فَأَتَجَادُوا أَتَجَادَ أَيُّ أَشِدَّاءُ شُجْعَانٍ ؛ وَقِيلَ :
أَتَجَادَ جَمَعَ الْجَمْعِ كَأَنَّهُ جَمَعَ تَجْدًا^١ عَلَى تَجَادٍ أَوْ
تَجُودٍ ثُمَّ تَجْدٌ ثُمَّ أَتَجَادَ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّ أَفْعَالَ فِي فَعَلٍ وَفَعِلَ

١ قوله « على أن فعلاً وفعلاً » كذا بالأصل بهذا الضبط ولعل
المناسب على أن فعلاً وفعلاً كرجل وكف لا يكسران أي على
أفعال، وقوله لقلتها في الصفة لعل المناسب قلته أي أفعال في الصفة
لأنه إذا يتفاس في الاسم.

٢ قوله « كأنه جمع تجداً » إلى قوله قال ابن الأثير كذا في النباهة .

مُطَرَّدًا نَحْوَ عَضُدٍ وَأَعْضَادٍ وَكُنْفٍ وَأَكْنَفٍ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ خَيْفَانَ : وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَذَانِ فَأَتَجَادُ
بُسْلٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : تَحَاسِنُ الْأُمُورِ الَّتِي
تَقَاضَلَتْ فِيهَا الْمُتَجَدُّوهُمُ وَالتَّجْدَةُ ، جَمَعَ تَجِدَّ وَتَجِدَّ ،
فَالْمُتَجِدُّ الشَّرِيفُ ، وَالتَّجِدُّ الشَّجَاعُ ، فَعِلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ .
وَاسْتَجَدَّهُ فَأَتَجَدَّهُ : اسْتَعَاثَهُ فَأَعَانَهُ . وَرَجُلٌ مُتَجَادٌ :
تَصَوَّرَ ؛ هَذِهِ عَنْ الْحَيَّانِيِّ . وَالْإِتْجَادُ : الْإِعَانَةُ .
وَاسْتَجَدَّهُ : اسْتَعَاثَهُ . وَأَتَجَدَّهُ : أَعَانَهُ ؛ وَأَتَجَدَّهُ
عَلَيْهِ : كَذَلِكَ أَيْضًا ؛ وَتَجَادَتُهُ مُتَجَادَةً : مِثْلُهُ .
وَرَجُلٌ مُتَجَادٌ أَيُّ مُقَاتِلٍ . وَرَجُلٌ مُتَجَادٌ : مُعْوَانٌ .
وَأَتَجَدَّ فُلَانٌ الدَّعْوَةَ : أَجَابَهَا . الْمُحْكَمُ : وَأَتَجَدَّهُ
الدَّعْوَةَ أَجَابَهَا^٢ . وَاسْتَجَدَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ : خَرَّيَ بِهِ
وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ إِياه .
وَالْتَجْدُ : الْعَرَقُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ :

يَطْلُ مِنْ عَرَفِهِ الْمَلَأُ مُعْتَصِبًا
بِالْحَيَزِرَاتِ ، بَعْدَ الْأَيْلِ وَالتَّجْدِ

وَقَدْ تَجِدَّ يَتَجَدُّ وَيَتَجَدُّ تَجْدًا ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ،
إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ . وَقَدْ تَجِدَّ عَرَقًا ،
فَهُوَ مُتَجَدُّ إِذَا سَالَ . وَالتَّجْدُودُ : الْمَكْرُوبُ . وَقَدْ
تَجِدَّ تَجْدًا ، فَهُوَ مُتَجَدُّ وَتَجِدُّ ، وَرَجُلٌ تَجِدُّ :
عَرِقٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذَا تَضَعْتَ بِالْمَاءِ وَازْدَادَ قَوْلُهَا
تَجَا ، وَهُوَ مَكْرُوبٌ مِنَ الْقَمِّ نَاجِدٌ

فَإِنَّهُ أَشْبَحَ الْفِتْنَةَ اضْطِرَارًا كَقَوْلِهِ :

فَأَنْتَ مِنَ الْعَوَائِلِ حِينَ تَرْمِي ،
وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ يَسْتَرَّاحُ

١ قوله « لأن أفعالاً في فعل وفعل مطرد » به أن اطرادَه في
خصوص الاسم وما هنا من الصفة .

٢ قوله « وأتجده الدعوة أجابها » كذا في الأصل .

من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجودٌ خنبرٌ أي راووقٌ،
ويقال للخنبر : ناجود . وقال الأصمعي : الناجودُ
أول ما يخرج من الحمر إذا بُزِلَ عنها الدنُّ، واحتج
بقول الأخطل :

كَأَنَّمَا الْمِسْكُ نَهَبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا ،
بِمَا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِي
فاتحج عليه بقول علقمة :

ظَلَمْتُ تَرَقَّرَقُ فِي النَّاجُودِ ، يُصَفِّقُهَا
وَلَيْدٌ أَغْجَمَ بِالْكُتَّانِ مَلْشُومٌ
يُصَفِّقُهَا بِمَحْوَلِهَا مِنْ إِنْاءٍ إِلَى إِنْاءٍ لِيَتَصَفَّرَ .
الأصمعي : الناجودُ الدَّمُ . والناجودُ : الزعفران .
والناجودُ : الخمرُ ، وقيل : الحمر الجيّدُ ، وهو
مذكر ؛ وأنشد :

تَمَشَّى بَيْنَنَا نَاجُودُ خَمْرٍ

الليثاني : لاقى فلانٌ نجدةً أي شدةً ، قال :
وليس من شدة النفس ولكنه من الأمر الشديد .
والنجدة : شجرة يشبه الشبرمَ في لونه ونبتة
وشوكه . والنجدُ : مكان لا شجر فيه .
والنجدة : عصاً تُساقُ بها الدواب وتثبت على
السير وينفخ بها الصوف . وفي الحديث : أنه أذن
في قطع النجدة ، يعني من شجر الحرم ، هو من
ذلك .

وناجدٌ ونجدٌ ونجدٌ ونجدٌ ومناجدٌ ونجدةٌ : أساء .
والنجدات : قوم من الخوارج من الحرورية
ينسبون إلى نجدة بن عامر الحروري الحنفي ،
رجل منهم ، يقال : هؤلاء النجدات . والنجدية :
قوم من الحرورية . وعاصم بن أبي النجود : من القراء .
نجد : ندٌ البعر يندُ ندوداً إذا ثرد . وندت
الإبلُ نندٌ ننداً ونديداً ونِداداً وندوداً

وقيل : هو على فعلٍ كعميلٍ ، فهو عاملٌ ؛ وفي
شعر حيد بن ثور :

وَنَجِدَ الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا

أي سألَ العَرَقُ . وتورَّده : تَلَوَّه . ويقال :
نجدٌ ينجدُ إذا بَلَدهُ وأَعْيَا ، فهو ناجدٌ ومنجدٌ .
والنجدة : الفزعُ والمَوَلُ ؛ وقد نجد . والمنجدُ :
المكرُوبُ ؛ قال أبو زيد يري ابن أخته وكان مات
عطشاً في طريق مكة :

صَادِيًا يَسْتَفِيتُ غَيْرَ مَعَاتٍ ،
وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمُنَجِّدِ

يريد المغلوب المعيا والمنجدُ المالك . والنجدة :
الثقلُ والشدةُ لا يُعْنَى به شدةُ النفس لما يُعْنَى
به شدةُ الأمر عليه ؛ وأنشد بيت طرفة :

تَحْسَبُ الطَّرْفُ عَلَيْهَا نَجْدَةً

وَنَجْدَ الرَّجُلِ يَنْجِدُهُ نَجْدًا : عَلَبَةً .

والنجد : ما وقع على العاتق من حمائل السيف ،
وفي الصحاح : حمائل السيف ، ولم يخص . وفي
حديث أمّ زرع : زَوَّجَني طَوِيلُ النَّجَادِ ؛ النجادُ :
حمائل السيف ، تريد طول قامته فإنها إذا طالت
طال نجادُهُ ، وهو من أحسن الكتابات ؛ وقول مهمل :

تَنَجَّدَ حَلْفًا أَمِنًا فَأَمِنْتُهُ ،

وإنْ جَدِيرًا أَنْ يَكُونَ وَيَكْذِبَا

تَنَجَّدَ أي حَلَفَ بَيْنًا غَلِيظَةً . وأنجدَ الرجلُ :
قَرَّبَ من أهله ؛ حكاه ابن سيده عن الليثاني .

والناجودُ : الباطية ، وقيل : هي كل إناة يجعل فيه
الحمر من باطية أو جَفَنَةٍ أو غيرها ، وقيل : هي
الكأسُ بعينها . أبو عبيد : الناجود كل إناة يجعل فيه
الشراب من جَفَنَةٍ أو غيرها . الليث : الناجودُ هو
الراووقُ نفسه . وفي حديث الشعبي : اجتمع شَرِبُ

وَتَنَادَتْ : تَفَرَّتْ وَذَهَبَتْ مُرْوَدًا فَضَّتْ عَلَى
وَجْهِهَا . وَنَاقَةُ نَهْدُودٍ : شُرُودٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَضَى عَلَى النَّاسِ أَمْرًا لَا يَنَادَا لَهُ
عَنْهُمْ ، وَقَدْ أَخَذَ الْمِيثَاقَ وَاعْتَقَدَا

مَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَا يَنْدُ عَنْهُمْ وَلَا يَذْهَبُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَنَدَّ بِعَيْرٍ مِنْهَا أَيَّ شَرَدَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

وَيَوْمُ النَّادِ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَزْعَاجِ إِلَى
الْحَشْرِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : يَوْمُ النَّادِ يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مُدْبِرِينَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقِرَاءَةُ عَلَى تَخْفِيفِ الدَّالِ مِنَ النَّادِ ،
وَقَرَأَ الضَّحَّاكُ وَحْدَهُ يَوْمَ النَّادِ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : هُوَ مِنْ نَدَّ الْبَعِيرُ نِدَادًا أَيَّ شَرَدَ . قَالَ :
وَيَكُونُ النَّادُ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ، مَنْ نَدَّ فَلْيَسُّوا
تَشْدِيدِ الدَّالِ وَجَعَلُوا إِحْدَى الدَّالَيْنِ يَاءً ، ثُمَّ حَذَفُوا
الْيَاءَ كَمَا قَالُوا دِيَوَانٌ وَدِيْبَاجٌ وَدِيْنَارٌ وَقِرَاطٌ ،
وَالْأَصْلُ دِيَوَانٌ وَدِيْبَاجٌ وَقِرَاطٌ وَدِيْنَارٌ ؛ قَالَ :
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمْ إِيَّاهَا دَوَائِنٌ وَقِرَاطِيَّةٌ
وَدِيْبَاجِيَّةٌ وَدَنَائِيرٌ ؛ قَالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قِرَاءَةِ
مَنْ قَرَأَ النَّادَ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ قَوْلُهُ : يَوْمَ تَوَلَّوْنَ
مُدْبِرِينَ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ يَوْمَ
النَّادِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ 'مَحْوَلِ هَذَا الْبَابِ فَحَوَلِ
لِيَاءٍ لَتَعْتَدِلَ رُؤُوسَ الْآيِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
النَّدَاءِ وَحَذَفِ الْيَاءَ أَيْضًا لِمَثَلِ ذَلِكَ .

وَأَبْلَ نَدَدٌ : مُتَّفَقَةٌ كَرَقَصٍ اِسْمُ الْجَمْعِ ؛ وَقَدْ
أَنَدَّهَا وَنَدَّدَهَا . وَقَالَ الْفَارَسِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ :
نَدَدْتُ الْكَلِمَةَ سَدَدْتُ ، وَلَيْسَتْ بِقَوِيَّةٍ فِي الْإِسْتِعْمَالِ ،
أَلَا تَرَى أَنَّ سَبِيحَةَ يَقُولُ : سَدَدْتُ هَذَا وَلَا يَقُولُ نَدَدْتُ ؟
وَطَبِيرُ يَنَادِيدٍ وَأَنَادِيدٍ : مُتَّفَقَةٌ ؛ قَالَ :

كَأَنَّا أَهْلُ حُجْرٍ ، يَنْظُرُونَ مَتَى
يَرَوْنِي خَارِجًا ، طَبِيرُ يَنَادِيدٍ

وَيُقَالُ : ذَهَبَ الْقَوْمُ يَنَادِيدَ وَأَنَادِيدَ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي
كُلِّ وَجْهِ .

وَنَدَدَ بِالرَّجْلِ : أَسْمَعَهُ الْقِيحَ وَصَرَاحَ بَمِيبِهِ ،
يَكُونُ فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ . أَبُو زَيْدٍ : نَدَدْتُ بِالرَّجْلِ
تَنَدِيدًا وَسَمِعْتُ بِهِ تَسِيمًا إِذَا أَسْمَعْتَهُ الْقِيحَ
وَسَمِعْتَهُ وَشَهْرَتَهُ وَسَمِعْتُ بِهِ . وَالتَّنْدِيدُ : رَفْعُ
الصَّوْتِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

لِحَيْسٍ تَخْفِي أَوْ لِحُصُوتٍ مُنْدَدٍ

وَالصَّوْتُ الْمُنْدَدُ : الْمُبَالِغُ فِي الشَّوَاهِدِ .

وَالنَّدُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَثَلُ وَالظَّيْرُ ، وَالْجَمْعُ أُنْدَادٌ ،
وَهُوَ التَّنْدِيدُ وَالتَّنْدِيدَةُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

لَكُمِ لَا يَكُونُ السَّنْدَرِيُّ تَنْدِيدًا فِي ،

وَأَجْعَلْ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَاصِيَا

وَفِي كِتَابِهِ لِأَكْبَدٍ ، وَخَلَعَ الْأَنْدَادِ
وَالْأَصْنَافُ : الْأُنْدَادُ جَمْعُ نَدٍّ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ
مِثْلُ الشَّيْءِ الَّذِي يُضَادُّهُ فِي أُمُورِهِ وَيُنَادُّهُ أَيَّ يُجَالِفُهُ ،
وَيُرِيدُ بِهَا مَا كَانُوا يَتَخَذُونَهُ آيَةً مِنْ دُونِ اللَّهِ ، تَعَالَى اللَّهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُنْدَادًا ؛
قَالَ الْأَخْفَشُ : النَّدُّ الضَّدُّ وَالشَّبَهُ . وَقَوْلُهُ : يَجْعَلُونَ
لِلَّهِ أُنْدَادًا ؛ أَيَّ أُنْدَادًا وَأَشْبَاهًا . وَيُقَالُ : نَدَّ فُلَانٌ
وَتَنَدِيدُهُ وَتَنْدِيدَتُهُ أَيَّ مِثْلُهُ وَشَبْهُهُ . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَالَفَكَ فَأَرَدْتَ وَجْهًا تَذْهَبُ
بِهِ وَتَازَعَكَ فِي ضِدِّهِ : فُلَانٌ نَدِّي وَتَنْدِيدِي لِلَّذِي
يُرِيدُ خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُ ، وَهُوَ مُسْتَقِيلٌ مِنْ
ذَلِكَ بِمِثْلِ مَا تَسْتَقِيلُ بِهِ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

أَنَّهُجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ يَنْدِي ؟

فَشَرُّكُنَا لِحَيْسٍ كُنَا الْفِدَاءُ

١ قَوْلُهُ «لَا كَبِيرَ» قَالَ الزُّرْعَانِيُّ عَلَى الْمَوَاقِبِ مَنُوعٌ مِنَ الْمَرْفِ
وَكَبَّ بِهَامَتِ فِي الصَّبَاحِ ، وَتَصْغِيرُ الْإِكْبَرِ الْإِكْبَرُ وَبِهِ سَمِي وَمَنَّهُ
أَكْبَرُ صَاحِبُ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ .

وَنَشِدَانًا طَلَبَهَا وَعَرَفَهَا . وَأَنشَدَهَا : عَرَفَهَا ؛
ويقال أيضاً : نَشَدْتُهَا إِذَا عَرَفْتُهَا ؛ قال أبو
دواد :

وَيُصِيحُ أَحْيَانًا ، كَمَا اسْتَمَعَ
الْمُضِلُّ لِمَصَوْتِ نَاشِدٍ

أَضَلَّ أَيَّ خَلٍّ لَهُ شَيْءٌ ، فَهُوَ يَنشُدُهُ . قال : ويقال
في الناشد : إِنَّهُ الْمَعْرُوفُ . قال سمر : وروى عن
المفضل الضبي أنه قال : زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِابْنَتِهَا :
احْظِي بِنْتُكَ مِنْ لَا تَنشُدِي أَيَّ لَا تَعْرِفِينَ . قال
الأصمعي : كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَغْضَبُ مِنْ قَوْلِ
أَبِي دَوَادٍ :

كَاسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِمَصَوْتِ نَاشِدٍ

قال : أَحَبُّ قَالَ هَذَا وَغَيْرِهِ أَرَادَ بِالنَّاشِدِ أَيْضاً
رَجُلًا فَدَ ضَلَّتْ دَابَّتُهُ ، فَهُوَ يَنشُدُهَا أَيَّ يَطْلُبُهَا
لِيَتَعَرَّفَ بِذَلِكَ ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْمُظَفَّرِ فَإِنَّهُ جَعَلَ النَّاشِدَ
الْمَعْرُوفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ؛ قال : وَهَذَا مِنْ عَجِيبِ كَلَامِهِمْ
أَنْ يَكُونَ النَّاشِدُ الطَّالِبُ وَالْمَعْرُوفُ جَبِيعاً ،
وقيل : أَنشَدَ الضَّالَّةُ اسْتَوْشَدَ عَنْهَا ، وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي
دَوَادٍ أَيْضاً . قال ابن سيدة : النَّاشِدُ هُنَا الْمَعْرُوفُ ،
قال : وَقِيلَ الطَّالِبُ لِأَنَّ الْمُضِلَّ بِشَيْءٍ أَنْ يَجِدَ
مُضِلًّا مِثْلَهُ لِيَتَعَرَّفَ بِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمُ الشُّكْلَى
تَحِبُّ الشُّكْلَى . وَالنَّاشِدُونَ : الَّذِينَ يَنشُدُونَ
الْإِبِلَ وَيَطْلُبُونَ الضَّالَّاتِ فَيَأْخُذُونَهَا وَيَحْمِسُونَهَا عَلَى
أَرْبَابِهَا ؛ قال ابن عرس :

عَشْرُونَ أَلْفًا هَلَكُوا ضَيْعَةً ،
وَأَنْتَ مِنْهُمْ دَعْوَةُ النَّاشِدِ

يعني قوله : أَنْ ذَهَبَ أَهْلُ الدَّارِ أَنْ انْتَوَوْا كَمَا
يقول صَاحِبُ الضَّالَّاتِ : مَنْ أَصَابَ ؟ مَنْ أَصَابَ ؟
فَالنَّاشِدُ الطَّالِبُ ، يَقَالُ مِنْهُ : تَنَشَّدْتُ الضَّالَّةَ أَنَشُدُهَا

أَيَّ لَسْتُ لَهُ بِمِثْلِ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهِ . وَيَقَالُ : نَادَدْتُ
فُلَانًا إِذَا خَالَفْتَهُ . ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ فُلَانَةٌ نِدٌ فُلَانَةٌ
وَحَتْنَهَا وَتَرَبُّهَا . قال : وَلَا يَقَالُ فُلَانَةٌ نِدٌ فُلَانٍ
وَلَا حَتْنٌ فُلَانٌ فَتَنْشُبُهَا بِهِ .

وَالنَّدُ وَالنَّدُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيبِ يُدَخِّنُ بِهِ ؛ قال
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحَبُّ النَّدَّ عَرَبِيًّا صَحِيحاً . قال الليث :
النَّدُ ضَرْبٌ مِنَ الدَّخْنَةِ . وقال أبو عمرو بن العلاء
يقال للعنبر : النَّدُّ ، وَلِلْقَمِّ : الْعَنْدَمُ ، وَلِلْبَيْسِكِ :
الْفَتَيْقُ . وَالنَّدُ : التَّلُّ الْمَرْفُوعُ فِي السَّمَاءِ ، لُغَةٌ بَاقِيَةٌ .
وَيَنْدَدُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنْ أَسَاءِ مَدِينَةِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَمَنْدَدٌ : بَلَدٌ ؛ قال ابن
سيدة : وَأَرَادَ بِجَرَى فِي فَكِّ التَّضْعِيفِ جَرَى مَحَبَّبٍ
لِلْعَلِيَّةِ . قال : وَلَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ بَابِ مَهْدَدٍ لِعَدَمِ
وَمِنْ د ؛ قال ابن أحمر :

وَالشَّيْخُ تَبَكَّيْهِ رُسُومٌ ، كَأَنَّمَا
تَرَاوَحَ الْعَصْرَيْنِ أَرْوَاحُ مَنْدَدٍ

نود : الْأَزْهَرِي فِي تَرْجَمَةِ رَنْدَ : الرَنْدُ عِنْدَ أَهْلِ
الْبَحْرَيْنِ شِبْهُ جُوالِقٍ وَاسِعٍ الْأَسْفَلَ مَحْرُوطٍ
الْأَعْلَى ، يُسَفُّ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ ثُمَّ يُحِيطُ
وَيُضْرَبُ بِالشَّرْطِ الْمُقْتُولَةِ مِنَ اللَّيْفِ حَتَّى يَتَمَتَّنَ ،
فَيَقُومُ قَائِمًا وَيُعَرِّى بِعَرَى وَثِيقَةٍ ، يَنْقَلُ فِيهِ الرُّطَبُ
أَيَّامَ الْحَرِّافِ يُجَسَّلُ مِنْهُ رَنْدَانٌ عَلَى الْجِلْدِ الْقَوِيِّ .
قال : وَرَأَيْتُ هَجْرِيًّا يَقُولُ لَهُ التَّرْدُ وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ،
وَيَقَالُ لَهُ الْقَرْنَةُ أَيْضاً . وَالتَّرْدُ : مَعْرُوفٌ شَيْءٌ يَلْعَبُ
بِهِ ؛ فَأَرَمِي مَعْرَبٌ وَليس بِعَرَبِيٍّ وَهُوَ التَّرْدَشِيرُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ لَعِبَ بِالتَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا عَسَّ
يَدَهُ فِي لَحْمِ الْحَنْزِيرِ وَدَمَهُ ؛ التَّرْدُ : اسْمُ أَعْجَمِيٍّ
مَعْرَبٌ وَشِيرٌ بِمَعْنَى خَلْتُو .

نشد : تَنَشَّدْتُ الضَّالَّةَ إِذَا نَادَيْتُ وَسَأَلْتُ عَنْهَا .
ابْنُ سِيدَةَ : تَنَشَّدَ الضَّالَّةَ يَنشُدُهَا يَنشُدُهُ

وهذا معنى ما فسرهُ عبد الرحمن بن مهدي وأبو عبيد وهو الأثر . غيره : ونَشَدْتُ فلاناً أَنشدَهُ نَشْدًا إذا قلت له نَشَدْتُكَ الله أي سألتك بالله كأنك ذكرْتَهُ إياه فَنَشَدَ أي تَذَكَّرَ ؛ وهول الأعشى : رَبِّي كَرِيمٌ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً ، وإِذَا تَنَوَّسِدَ فِي الْمَسَارِقِ أَنشَدَا

قال أبو عبيد : يعني النعمان بن المنذر إذا سئل بكتِّبَ الجوائز أعطى . وقوله تَنَوَّسِدَ هو في موضع نَشَدَ أي سئل . التهذيب : الليث : يقال نشد ينشد فلان فلاناً إذا قال نَشَدْتُكَ بالله والرحيم . وتقول : نَشَدْتُكَ الله . وفي المحكم : نَشَدْتُكَ الله نَشْدَةً ونَشْدَةً ونَشْدَاناً اسْتَحْلَفْتُكَ بالله ، وَأَشَدُّكَ بالله إِلَّا فَعَلْتَ : اسْتَحْلَفْتُكَ بالله . ونَشَدْتُكَ الله أي أَنشَدْتُكَ بالله ؛ وقد نَشَدَهُ مُنْشِدَةً ونَشَاداً . وفي الحديث : نَشَدْتُكَ الله والرحيم أي سَأَلْتُكَ بالله والرحيم . يقال : نَشَدْتُكَ الله وَأَنشَدْتُكَ الله وبالله ونَشَدْتُكَ الله وبالله أي سَأَلْتُكَ وَأَفْسَسْتُ عَلَيْكَ . وتَشَدُّهُ نَشْدَةً ونَشْدَاناً وَمُنْشِدَةً ، وتَعْدِيَّتُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِمَّا لِأَنَّهُ بِمَزَلَةٍ دَعَوْتُ ، حَيْثُ قَالُوا نَشَدْتُكَ الله وبالله ، كَمَا قَالُوا دَعَوْتُهُ زَيْدًا وَبَزِيدٍ إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمُّوهُ مَعْنَى ذَكَرْتُهُ . قال : فَأَمَّا أَنشَدْتُكَ بالله فَضَطًّا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَبِيلَةٍ فَتَشَدَّتْ عَلَيْهِ فَسَأَلَتْهُ الصُّحْبَةُ أَيِ طَلَبْتَ مِنْهُ . وفي حديث أبي سعيد : أَنَّهُ الْأَعْضَاءُ كُلُّهَا تُكْثِرُ اللِّسَانُ تَقُولُ : نَشَدْتُكَ الله فِينَا ؛ قال ابن الأثير : النَّشْدَةُ مُصْدَرٌ وَأَمَّا نَشَدْتُكَ فَقِيلَ إِنَّهُ حَذَفَ مِنْهَا التَّاءَ وَأَقَامَهَا مَقَامَ الْفِعْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِنَاءٌ مَرْتَجِلٌ كَقَعْدَكَ اللهُ وَعَمَرَكَ اللهُ . قال سيبويه : قَوْلُهُمْ عَمَرَكَ اللهُ ١ قَوْلُهُ « فَتَشَدَّتْ عَلَيْهِ النَّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي نَسْخَةٍ مِنَ النَّهَايَةِ يَرْتَقِي بِهَا فَتَشَدَّتْ عَنْهُ أَيِ سَأَلَتْ عَنْهُ .

وَأَنشَدَهَا نَشْدًا وَنَشْدَانًا إِذَا طَلَبْتَهَا ، فَأَمَّا نَشَدْتُهَا وَأَنشَدْتُهَا فَأَمَّا مُنْشِدٌ إِذَا عَرَفْتَهَا . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وَذِكْرُهُ حَرَمَ مَكَّةَ . فقال : لَا يُخْتَلَى خِلَالَهَا وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعِهَا إِلَّا لِلنَّشِيدِ ؛ قال أبو عبيد : الْمُتَشَدِّدُ الْمُعْرِفُ . قال : وَالطَّالِبُ هُوَ النَّاشِدُ . قال : وَمَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ النَّاشِدَ هُوَ الطَّالِبُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، حِينَ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ خَالَتَهُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاشِدُ ، غَيْرِكَ الْوَاحِدُ ؛ مَعْنَاهُ لَا وَجَدْتُ لِي وَقَالَ ذَلِكَ تَأْدِيبًا لَهُ حَيْثُ طَلَبَ خَالَتَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ مِنَ النَّشِيدِ رَفَعَ الصَّوْتِ . قال أبو منصور : وَإِنَّمَا قِيلَ لِلطَّالِبِ نَاشِدٌ لِرَفْعِ صَوْتِهِ بِالطَّلَبِ . وَالنَّشِيدُ : رَفَعُ الصَّوْتِ ، وَكَذَلِكَ الْمُعْرِفُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّعْرِيفِ فَسَمِيَ مُنْشِدًا ؛ وَمِنْ هَذَا إِنْشَادُ الشَّعْرِ إِنَّمَا هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ . وَقَوْلُهُمْ : نَشَدْتُكَ بالله وَبِالرَّحِيمِ ، مَعْنَاهُ : طَلَبْتُ إِلَيْكَ بالله وَبِحَقِّ الرَّحِيمِ يَرْفَعُ نَشِيدِي أَيِ صَوْتِي . وقال أبو العباس في قَوْلِهِمْ : نَشَدْتُكَ اللهُ ، قال : النَّشِيدُ الصَّوْتُ ، أَيِ سَأَلْتُكَ بالله يَرْفَعُ نَشِيدِي أَيِ صَوْتِي . قال : وَقَوْلُهُمْ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَيِ رَفَعْتُ نَشِيدِي أَيِ صَوْتِي بِطَلَبِهَا . قال : وَمِنْهُ تَشَدُّ الشَّعْرِ وَأَنشَدَهُ ، فَتَشَدُّ : أَشَادَ بِذِكْرِهِ ، وَأَنشَدَهُ إِذَا رَفَعَهُ ، وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ ، صلى الله عليه وسلم : وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعِهَا إِلَّا لِلنَّشِيدِ ، قال : إِنَّهُ فَرَّقَ بَقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لِقَظَةِ الْحَرَمِ وَلِقَظَةِ سَائِرِ الْبُلْدَانِ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحُكْمَ فِي لِقَظَةِ سَائِرِ الْبِلَادِ أَنَّ مِلْقَطَهَا إِذَا عَرَفَهَا سَنَةَ حُلِّ لَهَا الْإِنْتِقَاعُ بِهَا ، وَجَعَلَ لِقَظَةَ حَرَمِ اللَّهِ مَحْظُورًا عَلَى مِلْقَظِهَا الْإِنْتِقَاعُ بِهَا وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا لَهَا ، وَحُكْمُ أَنَّهَا لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ التَّاقُاطِهَا إِلَّا بِنَيْتِهِ تَعْرِيفُهَا مَا عَاشَ ، فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا مِنْ مَكَانِهَا وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفَهَا سَنَةَ ثُمَّ يَنْتَفِعُ بِهَا كَمَا يَنْتَفِعُ بِلِقَظَةِ سَائِرِ الْأَرْضِ فَلَا ؛ قال الأزهري :

يَطْلُبُ . والنَّشِيدُ من الأشعار : ما يُنْشَدُ .
وَأَنْشَدَ بِهِمْ : هَجَاهُمْ . وفي الخبر أن السَّيِّطَيْنِ
قَالُوا لِعِيسَى : هَذَا جَرِيرٌ يُنْشَدُ بِنَا أَيُّ هَاجُونَا ؟
وَأَنْشَدَتْ فَلَانًا شِعْرَهُ فَأَنْشَدَنِي . وَمُنْشَدٌ : اسم
موضع ؛ قال الراعي :

إِذَا مَا انْتَجَلْتُ عَنْهُ عِدَاةَ ضَبَابَةٍ ،

عِدَا وَهُوَ فِي بَلَدِي خِرَانِقٍ مُنْشَدٍ

نشد : نَشَدْتُ الْمَتَاعَ أَنْشُدُهُ ، بالكسر ، نَشْدًا
وَنَشْدَةً : جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ وفي التهذيب :
ضَمَّيْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . والنَّشِيدُ : مثله مُنْشَدٌ
للبالغة في وضعه مُتَرَاوِعًا .

وَالنَّشْدُ ، بالحريك : ما نَشَدَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ ،
وفي الصَّحاح : مَتَاعُ الْبَيْتِ الْمُنْشُودُ بَعْضُهُ فَوْقَ
بَعْضٍ ، وقيل : عامُّهُ ، وقيل : هو خِيَارُهُ وَحُرُّهُ ،
وَالأَوَّلُ أَوْلَى . والنَّشْدُ : ما نَشَدَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ ،
مثل به سيبويه وفسره السيوافي ، والجمع من كل ذلك
أَنْشَادٌ ؛ قال النابغة :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَيْيَ كَانَ يَعْنِيهِ ،

وَوَقَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضَدَّ

وفي الحديث : أَنَّ الْوَحْيَ ، وقيل جبريل ، اجْتَبَسَ
أَيَّامًا فَلَمَّا نَزَلَ اسْتَطَاءَ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ،
فَدَسَّكَرَ أَنَّ احْتِبَاسَهُ كَانَ لِكَلْبٍ كَانَ تَحْتَ نَشْدٍ
لَهُمْ ؛ والنَّشْدُ : السَّرِيرُ يُنْشَدُ عَلَيْهِ الْمَتَاعُ ، والثَّيَابُ .
قال الليث : النَّشْدُ السَّرِيرُ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ ؛ قال
الأزهري : وهو غلط لِمَا النَّشْدُ مَا فَسَّرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ،
وهو بمعنى الْمُنْشُود . والنَّشْدُ : السَّعَابُ الْمَتْرَاكُ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا تَسْأَلُ الْأَطْلَالَ بِالْجَمْرِ عِ الْمَعْمُورِ ؟

سَقَاهُنْ رَبِّي صَوْبَ ذِي نَشْدٍ صُنُورِ

وَقَعْدَكَ اللَّهُ بِمَزَلَةِ نَشْدِكَ اللَّهُ ، وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ
بِنَشْدِكَ ، وَلَكِنْ زَعَمَ الْحَلِيلُ أَنَّ هَذَا تَمْثِيلٌ يُشْتَمَلُ
بِهِ ؛ قَالَ : وَلَعَلَّ الرَّادِي قَدْ حَرَفَ الرَّوَايَةَ عَنْ
نَشْدِكَ اللَّهُ ، أَوْ أَرَادَ سَبِيحَهُ وَالْحَلِيلُ قَلَّةٌ بِحَيْثُ فِي
الْكَلَامِ لَا عَدَمَهُ ، أَوْ لَمْ يَبْلُغْهَا بِحَيْثُ فِي الْحَدِيثِ
فَحَذَفَ الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ أَنْشَدَكَ اللَّهُ وَوَضَعَ الْمُنْشَدُ
مَوْضِعَهُ مَضَافًا إِلَى الْكَافِ الَّذِي كَانَ مَفْعُولًا أَوَّلَ .
وفي حديث عثمان : فَأَنْشَدَ لَهُ رِجَالٌ أَيُّ أَجَابُوهُ .
يَقَالُ : نَشَدْتُهُ فَأَنْشَدَنِي وَأَنْشَدَ لِي أَيُّ سَأَلْتُهُ
فَأَجَابَنِي ، وهذه الْأَلِفُ تَسْمَى أَلِفَ الْإِزَالَةِ . يقال :
قَسَطَ الرَّجُلُ إِذَا جَارَ ، وَأَقْسَطَ إِذَا عَدَلَ ،
كَأَنَّهُ أَزَالَ جَوْرَهُ وَأَزَالَ نَشِيدَهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ
هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْأَحَادِيثِ عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفَهَا ؛
وَنَاشَدَهُ الْأَمْرَ وَنَاشَدَهُ فِيهِ . وفي الخبر : أَنَّ أُمَّ
قَيْسَ بْنِ دَرِيحٍ أَبْغَضَتْ لِبَنِي فَانْشَدَتْهُ فِي طَلَاقِهَا ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنَّ تَكُونُ عَدَتْ : بَنِي لِأَنَّ فِي فَانْشَدَتْ
مَعْنَى طَلَبْتُ وَرَغِبْتُ وَتَكَلَّشْتُ ؛ وَأَنْشَدَ الشَّعْرَ .
وَتَنَاشَدُوا : أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَالنَّشِيدُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعَلٍ . والنَّشِيدُ : الشَّعْرُ
الْمُتَنَاشِدُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَنْشُدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ قَالَ الْأَقْبِشَرُ
الْأَسَدِيُّ :

وَمُسَوِّفَ نَشْدِ الصُّبُوحِ صَبَّغَتْهُ ،

قَبْلَ الصَّبَاحِ ، وَقَبْلَ كُلِّ نِدَاءٍ

قَالَ : الْمُسَوِّفُ الْجَانِحُ يَنْظُرُ بَيْنَةَ وَبَسْرَةٍ . نَشْدَهُ :
طَلَبَهُ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَنْشَدُ النَّاسَ وَلَا أَنْشِدُهُمْ ،

إِنَّمَا يَنْشَدُ مَنْ كَانَ أَضَلَّ

قَالَ : لَا أَنْشِدُهُمْ أَيُّ لَا أَدُلُّ عَلَيْهِمْ . وَيَنْشَدُ :

١ قوله « عجل به » في نسخة النابغة التي بأيدينا عجل به .

ورَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالتَّضَدُّ

وفي حديث مسروق : شعرُ الجثة تَضِيدٌ من أصلها إلى فرعها أي ليس لها سوق بارزة ولكنها مَنضُودَةٌ بالورق والثار من أسفلها إلى أعلاها ، وهو قعيل بمعنى مفعول .

وَأَنضَادُ القوم : جماعتهم وعددهم . والنضد : الأغنام والأخوال المتقدمون في الشرف ، والجمع أنضاد ؛ قال الأعشى :

وَقَوْمُكَ إِن يَضُنُّوا جَارَةً ،

يَكُونُوا بِمَوْضِعِ أَنضَادِهَا

أراد أنهم كانوا بموضع ذوي شرفها وأحسابها ؛ وقال رؤبة :

لَا تُوعِدُنِي حَيَّةٌ بِالتَّكْرَرِ ،

أَنَا ابْنُ أَنضَادٍ إِلَيْهَا أَرْزِي

وَتَضَدَّتْ الثَّيْنُ عَلَى المِيتِ . والنضد : الشريف من الرجال ، والجمع أنضاد .

وتضاد : جبلٌ بالحجاز ؛ قال كثير عزة :

كَأَنَّ المَطَايَا تَتَّقِي ، مِنْ زُبَانَةِ ،

مَنَازِبِ رُكْنٍ مِنْ تَضَادٍ مُتَسَلِّمٍ

نقد : نَفِدَ الشيء نَفْدًا ونَفَادًا : قَنِيَ وَذَهَبَ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ؛ قال الزجاج : معناه مَا انْقَطَعَتْ وَلَا قَبِيلَتْ . ويروى أَنَّ المَشْرُكِينَ قَالُوا فِي القرآن : هَذَا كَلَامٌ سَيَنْفَدُ ، وَيَنْطَعُ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ كَلَامَهُ وَحِكْمَتَهُ لَا تَنْفَدُ ؛ وَأَنْفَدَهُ هُوَ وَاسْتَنْفَدَهُ . وَأَنْفَدَ القَوْمُ إِذَا نَفِدَ زَادُهُمْ أَوْ نَفِدَتْ أَمْوَالُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

أَقْرَبَ كَيْفَلِ البَدَنِ يَسْتَمْطِرُ النَّدَى ،

وَيَهْتَرُ مُرْتَحَاً إِذَا هُوَ أَنْفَدَا

١ قوله « منازب » في ياقوت منازك .

والجمع أنضادٌ . وَتَضَدَ الشيء : جَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مُتَسِقًا أَوْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَالتَّضَدُّ الاسمُ ، وَهُوَ مِنْ حُرِّ المَتَاعِ يُتَضَدُّ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ يَسَمَّى تَضَدًا . وَأَنضَادُ الجِبَالِ : جَنَادِلُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ؛ وَكَذَلِكَ أَنضَادُ السَّحَابِ : مَا تَرَاكَبَ مِنْهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةِ يَصِفُ جَيْشًا :

إِذَا تَدَانَى لَمْ يُفَرِّجْ أَصَمَّهُ ،

يُوجِفُ أَنضَادَ الجِبَالِ هَرَمَهُ

فَإِنَّ أَنضَادَ الجِبَالِ مَا تَرَاوَفَ مِنْ جِبَالِهَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ . وَطَلَعَ تَضِيدٌ : قَدْ رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : مَا طَلَعَ تَضِيدٌ ؛ أَيِ مَنضُودٌ ؛ وَفِيهِ أَيْضًا : وَطَلَعَ مَنضُودٌ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : طَلَعَ تَضِيدٌ يَعْنِي الْكُفْرَ مِمَّا دَامَ فِي أَكْثَامِهِ فَهُوَ تَضِيدٌ ، وَقِيلَ : التَّضِيدُ شَيْءٌ مِشْجَبٌ تَضَدَّتْ عَلَيْهِ الثَّيَابُ ، وَمَعْنَى مَنضُودٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَكْثَامِهِ فَلَيْسَ بِتَضِيدٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِ : وَطَلَعَ مَنضُودٌ ، هُوَ الَّذِي تَضَدَّ بِالْحُلْمِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ أَوْ بِالْوَرَقِ لَيْسَ دُونَهُ سَوْقٌ بَارِزَةٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ : إِنْ الْكَلْبُ كَانَ تَحْتَ تَضَدٍّ لَمْ أَكُنْ تَحْتَ مِشْجَبٍ تَضَدَّتْ عَلَيْهِ الثَّيَابُ وَالْآثَانُ ، وَسَمِيَ السَّرِيرُ تَضَدًا لِأَنَّ التَّضَدَّ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : لَتَتَخَذَنَّ نَضَائِدَ الدِّيَابِاجِ وَسُورَ الْحَرِيرِ وَلَتَتَأَلَّسَنَّ الثَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرِيِّ ١ كَمَا بَالَهُمْ أَحَدُكُمْ الثَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ ؛ قَالَ الْمُبَرَّدُ : قَوْلُهُ نَضَائِدَ الدِّيَابِاجِ أَيِ الوَسَائِدِ ، وَاحِدُهَا تَضِيدَةٌ وَهِيَ الوَسَادَةُ وَمَا حُصِيَ مِنَ المَتَاعِ ؛ وَأَنْشَدَ : وَقَرَّبَتْ خَدَّامَهَا الوَسَائِدَا ،

حَتَّى إِذَا مَا عَلَّوْا النَّضَائِدَا

قَالَ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِحِجَابَةِ ذَلِكَ النُّضْدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

١ قوله « الأذري » كذا بالأصل وفي شرح القاموس الأذري .

قلت : نَقَدْتُهُمْ ، بلا ألف ؛ وقيل : يقال فيها بالألف ، قيل : المراد به يَنْقُدُهُمْ بصرُ الرحمن حتى يأتيهم عليهم كلُّهم ، وقيل : أراد يَنْقُدُهُمْ بصر الناظر لاستواء الصعيد . قال أبو حاتم : أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة ولما هو بالمهملة أي يَنْقُلُغْ أوَّلَهُمْ وآخرَهُمْ حتى يراهم كلُّهم ويستَوِعِيهِمْ ، من نَقَدَ الشيء وأنقَدَتْه ؛ وحمل الحديث على بصر المبْصِرِ أولى من حمله على بصر الرحمن ، لأن الله عز وجل ، يجمع الناس يوم القيامة في أرضٍ يَنْقُدُ جميعُ الخلائق فيها بحاسبة العبد الواحد على انفراده ، ويَرْوُونَ ما يَصِيرُ إليه .

نقد : النَقْدُ : خلافُ النَّسَبَةِ . والنَقْدُ والنَّقْدُ : تمييزُ الدراهم وإخراجُ الزَّيْفِ منها ؛ أنشد سيبويه :

نَقْنِي بِدَاهَا الْحَصَى ، في كلِّ هاجِرة ،
نَقْنِي الدَّانِيَةَ نَقْدًا الصَّارِفِ

ورواية سيبويه : نَقْنِي الدراهم ، وهو جمع درهم على غير قياس أو درْهَام على القياس فيمن قاله . وقد نَقَدَهَا يَنْقُدُهَا نَقْدًا وانقَدَهَا وَنَقَدَهَا ونَقَدَهُ إِبَاهَا نَقْدًا : أعطاه فانقَدَهَا أي قَبَضَهَا . اللَّيْث : النَقْدُ تمييزُ الدراهم وإعطائُهَا إِنْسَانًا ، وأخذُهَا الانقَادُ ، والنَقْدُ مصدر نَقَدْتُهُ دِرَاهِمَهُ . ونَقَدْتُهُ الدَّرَاهِمَ ونَقَدْتُ لَهُ الدَّرَاهِمَ أي أعطيتُهُ فانقَدَهَا أي قَبَضَهَا . ونَقَدْتُ الدَّرَاهِمَ وانقَدْتُهَا إِذَا أَخْرَجْتُ مِنْهَا الزَّيْفَ . وفي حديث جابر وجسَلِهِ ، قال : فَتَقَدَّيْ مِنْهُ أَي أعطاني نَقْدًا مُعْجَلًا . والدَّرَاهِمُ نَقْدٌ أَي وَازِنٌ جَيِّدٌ . وناقَدْتُ فلانًا إِذَا ناقشته في الأمر . قال سيبويه : وقالوا هذه مائة نَقْدٍ ، الناسُ على إرادة حذف اللام والصفة في ذلك أَكْثَرُ ؛ وقوله أنشدته نعلب :

وَانقَدَتِ الْقَوْمُ ما عندهم وأنقَدُوهُ . وَاستَنقَدَ وَسَعَهُ أَي استفرغته . وأنقَدَتِ الرِّكِيَّةُ : ذهب ماؤها .

والمُناقِدُ : الذي يُعْجِزُ صاحبه حتى يَقْطَعُ حُجَّتَهُ وَتَنْقَدَ . وناقَدْتُ الحَصَمَ مُناقِدَةً إِذَا حَاجَجْتَهُ حتى تَقْطَعُ حُجَّتَهُ . وَخَصَمَ مُناقِدٌ : يستفرغ جهده في الخصومة ؛ قال بعض الدَّيْسَرِيِّينَ :

وهو إِذَا ما قِيلَ : هَلْ مِنْ وَاقدٍ ؟

أَوْ رَجُلٍ عَنْ حَكْمِ مُناقِدٍ ؟

يَكُونُ لِلْقَائِلِ مِثْلَ الشَّاهِدِ

ورجل مُناقِدٌ : جَيِّدُ الاستفراغ لِحُجَجِهِ خَصَمِهِ حتى يَنْقُدَهَا فَيَقْلِبُهَا . وفي الحديث : إِنَّ نَاقِدَهُمْ نَاقِدُوكَ ، قال : ويروي بالقاف ، وقيل : نَاقِدُوكَ بالذال المعجمة . ابن الأثير : وفي حديث أبي الدرداء : إِنَّ نَاقِدَهُمْ نَاقِدُوكَ ؛ نَاقَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ أَي إِنْ قُلْتُ لَهُمْ قَالُوا لَكَ ؛ قال : ويروي بالقاف والدال المهملة . وفي فلان مُنْقَدٌ عن غيره : كقولك مندوحة ؛ قال الأخطل :

لَقَدْ نَزَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ مِثْرَالَةٌ ،

فِيهَا عَنِ الْعَقَبِ مَنَاجِدَةٌ وَمُنْقَدٌ

ويقال : إِنَّ فِي مَالِهِ لَسُنْقَدًا أَي لَسَعَةً . وانقَدَ مِنْ عَدُوِّهِ : استَوْفَاهُ ؛ قال أبو خراش يصف فرساً : فَأَلْبَسَهَا فَأَرْسَلَهَا عَلَيْهِ ،
وَوَلَّى ، وهو مُنْقَدٌ بِعِيدٍ

وقعد مُنْقَدًا أَي مُسْتَعْبًا ؛ هذه عن ابن الأعرابي . وفي حديث ابن مسعود : إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَنْقُدُكُمْ الْبَصَرُ . يقال : نَقَدْتُ بَصَرَهُ إِذَا بَلَغْتَنِي وَجَاوَزْتَنِي . وأنقَدْتُ القومَ إِذَا خَرَقْتَهُمْ وَمَشَيْتُ فِي وَسْطِهِمْ ، فَإِنْ جُرَّتْهُمْ حَتَّى تَخْلُقَهُمْ

لَتُنْتَجِمَنَّ وَلَدًا أَوْ نَعْدًا

فسره فقال : لَتُنْتَجِمَنَّ فاقه فتفتى أو ذكرأ فيباع
لأنهم قلما يسكون الذكور . ونَعْد الشيء يَنْعُدُه
نَعْدًا إذا نَعَرَه بإصبعه كما تُنَعَّرُ الجوزة .
وَالْمِنْعَدَةُ : حُرْبِيرَةٌ يَنْعُدُ عليها الجوزُ . والنقْدة :
ضربة الصبي جَوْزَةً بإصبعه إذا ضرب . ونَعْدَ أُرْبَتَهُ
بإصبعه إذا ضربها ؛ قال خلف :

وَأُرْبَتَهُ لَكَ مُعْصِرَةٌ ،

يَكَادُ يُقَطِّرُهَا نَعْدَةً

أي يشغها عن دمه .

ونَعْد الطائرُ الفَحْ يَنْعُدُه بِمِنْقَارِهِ أي يَنْقُرُه ،
وَالْمِنْقَادُ مِنْقَارُهُ . وفي حديث أبي ذر : كان في
سَفَرٍ فَمَرَّ بِأَصْحَابِهِ السُّفْرَةِ ودَعَاهُ إليها ، فقال :
إني صائمٌ ، فلما قَرَعُوا جعل يَنْعُدُ شيئاً من طعامهم
أي يأكل شيئاً يسيراً ؛ وهو من نَعَدَتُ الشيء
بِإِصْبَعِي أَنْعُدُهُ واحداً واحداً نَعْدَةً الدراهم .
ونَعْد الطائرُ الحَبَّ يَنْعُدُه إذا كان يَلْقُظُه واحداً
واحداً ، وهو مثل النَّقْرِ ، ويروى بالراء ؛ ومنه
حديث أبي هريرة : وقد أَصْبَحْتُمْ تَهْدُونَ الدُّنْيَا .
ونَعْدَ بِإِصْبَعِهِ أي نَعَرَ ، ونَعْدَ الرجلُ الشيءَ بنظره
يَنْعُدُه نَعْدًا ونَعْدَ إليه : اِخْتَلَسَ النَّظَرَ نحوه . وما
زَالَ فلان يَنْعُدُ بَصَرَهُ إلى الشيء إذا لم يَزَلْ ينظر
إليه . والإِنْسَانُ يَنْعُدُ الشيءَ بعينه ، وهو مُحَالَسَةٌ
النظر لئلا يُفْطِنَ له . وفي حديث أبي الدرداء أنه
قال : إِنْ نَعَدْتَ النَّاسَ نَعْدُوكَ وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ
تَرَكُوكَ ؛ معنى نَعَدْتُمْ أي عَيَنْتُمْ واغْتَبَيْتُمْ فابْلُوكَ
بمثله ، وهو من قولهم نَعَدْتُ رَأْسَهُ بِإِصْبَعِي أي ضَرَبْتَهُ .

أ قوله «تهنئون الدنيا» قال ابن الأثير : وروي تهنئون يعني يهنئ
القال ، قال : وهو أشبه بالصواب يعني تتوسعون في الدنيا .

ونَعَدْتُ الْجَوْزَةَ أَنْعُدَهَا إذا ضَرَبْتُهَا ، ويروى بالغاء
والذال المصححة ، وهو مذكور في موضعه . ونَعَدْتُهُ
الْحَبَّ : دَعَيْتُهُ .

وَالنَّعْدُ : تَقَشُّرُ فِي الْخَافِرِ وَتَنَاسُكُلُ فِي الْأَسْنَانِ ، تقول
منه : نَعَدَ الْخَافِرُ ، بِالْكَسْرِ ، ونَعَدْتُ أَسْنَانَهُ ونَعَدَ
الضُّرْسُ وَالْقَرْنُ نَعْدًا ، فهو نَعْدٌ : اِثْكَالٌ
وَتَكْسِيرٌ . الْأَزْهَرِي : والنَّعْدُ أَكْلُ الضُّرْسِ ، ويكون
في القرن أيضاً ؛ قال المهدي :

عَاضَهَا اللَّهُ غَلَامًا ، بَعْدَمَا

سَابَتِ الْأَصْدَاغُ وَالضُّرْسُ نَعْدٌ

ويروى بالكسر أيضاً ؛ وقال صخر الغي :

تَبَسَّ نَبُوسٌ إِذَا بِنَاطِحِهَا ،

بِأَلَمٍ قَرْنًا أَوْوَمُهُ نَعْدٌ

أي أَصْلُهُ مُؤَكَّلٌ ، وقَرْنًا منصوب على التسييز ،
ويروى قَرْنٌ أي بِأَلَمٍ قَرْنٌ منه .

ونَعْدُ الْحِدْعُ نَعْدًا : أَرْضٌ . وَاِثْنَعْدَةُ الْأَرَحَةُ :
أَكْلَتُهُ فَتَرَكَتُهُ أَجْوَفٌ .

وَالنَّعْدَةُ : الصَّغِيرَةُ مِنَ الْعَتَمِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ نَعْدٌ وَنَعَادٌ وَنَعَادَةٌ ؛ قال علقمة :

وَالْمَالُ صُوفٌ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ ،

عَلَى نَعَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ

وَالنَّعْدُ : السُّقْلُ مِنَ النَّاسِ ، وقيل : النَّعْدُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، حِجْسٌ مِنَ الْعَتَمِ قِصَارُ الْأَرْجُلِ قَبَاحُ
الْوُجُوهِ تَكُونُ بِالْبَحْرَيْنِ ؛ يقال : هو أَذَلُّ من
النَّعْدِ ؛ وَأَنشد :

رُبَّ عَدِيمٍ أَعَزُّ مِنْ أَسَدٍ ،

وَرُبَّ مُشْرِئٍ أَذَلُّ مِنْ نَعْدٍ

وقيل : النَّعْدُ غَنَمٌ صِغَارٌ حِجَازِيَّةٌ ، وَالنَّعَادُ :
رَاعِيهَا . وفي حديث علي : أَنَّهُ مُكَابِلٌ لِبَنِي أَسَدٍ

قال : جئتُ بِنَقْدٍ أَجْلِبُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ؛ النِّقْدُ : صغار الفم ، واحدها نَقْدَةٌ وجمعا نِقَادٌ ؛ ومنه حديث خزيمة : وعاد النِّقَادُ بِمَجْرَسَتَيْسَاءَ ؛ وقول أبي زيد يصف الأسد :
كَأَنَّ أَثْرَابَ نِقَادٍ قَدَرُونَ لَهُ ،

يَعْلَوُ عِصْلَتِهَا كَهَيَاةٍ مُّهِدَابَا

فسره ثعلب فقال : النِّقَادُ صَاحِبُ مُسْوَكِ النِّقْدِ كَأَنَّهُ جَمَلَ عَلَيْهِ خَيْلَهُ أَيْ أَنَّهُ وَرَدَ وَنَصَبَ كَهَيَاةٍ يَبْعَلُو ؛ وقال الأصمعي : أَجْوَدُ الصُّوفِ صُوفُ النِّقْدِ .

والنِّقْدُ : البَطِيءُ الشَّابِ الْفَقِيلُ الْجَسْمُ ، وربما قيل للَّسَمِيِّ مِنَ الصَّيَّانِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَشِبُّ نِقْدٌ .
وَأَنْقَدَ الشَّجَرُ : أَوْزَقَ .

وَالْأَنْقَدُ وَالْأَنْقَدُ ، بِالْدَالِ وَالذَّالِ : الْغُنْفُذُ وَالسُّلْحَفَاءُ ؛ قَالَ :

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَنْقَدٍ دَائِبًا ،

وَيَحْدُرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْمُجَاهِدِ

وهو معرفة كما قيل للأسد أسامة . ومن أمثالهم : بَاتَ فُلَانٌ يَلَيْلَةَ أَنْقَدٍ إِذَا بَاتَ سَاهِرًا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْغُنْفُذَ يَسْرِي لَيْلَهُ أَجْمَعُ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ كُلَّهُ .
وَيَقَالُ : أَسْرَى مِنْ أَنْقَدٍ .

اللبث : الْإِنْقِدَانُ السُّلْحَفَاءُ الذَّكَرُ .

وَالنِّقْدُ وَالشَّعْصُ : شَجَرٌ ، وَاحِدُهُ نِقْدَةٌ وَنَعْفَةٌ .
وَالنِّقْدُ وَالنِّقْدُ : ضَرَبَانِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَاحِدُهُ نِقْدَةٌ ،
بِالضَّمِّ . قَالَ اللَّحْيَانِي : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ نِقْدَةٌ فَيَعْرِكُ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النِّقْدَةُ فِيمَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْرٍ مِنَ الْخُرُوصِ ، وَتَوَرَّعَهَا يَشَبُّ الْبَهْرْمَانُ ، وَهُوَ الْعَصْفَرُ ؛
وَأَنشد النضر في وصف القطة وفَرَحَ حَيَاةٍ :

يَمْدَانِ أَشْدَاقًا إِلَيْهَا ، كَأَنَّمَا

فَرَّقَ عَنْ نَوَارٍ نِقْدٍ مُنْقَبِ

اللحياني : نِقْدَةٌ وَنِقْدٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ نِقْدَةٌ وَنِقْدٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ مَا سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ نِقْدٌ ، بِحَرَكَ الْقَافِ ، وَلَهُ نَوَارٌ أَصْفَرُ بَنَتْ فِي الْقِيَمَانِ . وَالنِّقْدُ : ثَمَرُ نَبْتٍ يَشَبُّ الْبَهْرْمَانَ . وَالنِّقْدَةُ : الْكَرْوِيَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النِّقْدَةُ الْكَرْبَرَةُ .
وَالنِّقْدَةُ ، بِالنُّونِ : الْكَرْوِيَا . وَنِقْدَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَقَدَّ تَرَنَّمِي سَبْنًا وَأَعْلَكَ حَيْرَةً ،

تَحَلَّ الْمُلُوكُ نِقْدَةً فَاَلْمَاعِلَا

وَنِقْدَةٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وَيُقَالُ : النِّقْدَةُ بِالتَّعْرِيفِ .

نَكَدَ : النِّكَدُ : الشُّؤْمُ وَاللُّؤْمُ ، نَكِدَ نَكَدًا ، فَهُوَ نَكِدٌ وَنَكَدٌ وَنَكَدٌ وَأَنْكَدَ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَرَّ عَلَى صَاحِبِهِ شَرًّا ، فَهُوَ نَكَدٌ ، وَصَاحِبُهُ أَنْكَدٌ . نَكِدَ وَنَكِدَ عَيْشُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْكَدُ نَكَدًا : اِسْتَدَّ . وَنَكِدَ الرَّجُلُ نَكَدًا : قَتَلَ الْعَطَاءَ أَوْ لَمْ يُعْطَ الْبَيْتَ ؛ أَنشد ثعلب :

نَكِدْتُ ، أَيْ زَيْنَبَ ، إِذَا سَأَلْنَا

وَلَمْ يَنْكَدْ بِحَاجَتِنَا صَبَابُ

عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى يَجْحَلُ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ يَجْحَلُ بِحَاجَتِنَا . وَأَرَضُونَ نِكَادَ : قَلِيلَةُ الْحَيْرِ .

وَالنِّكَدُ وَالنِّكَدُ : قِلَّةُ الْعَطَاءِ وَأَنْ لَا يَهْنَأَ مَنْ يُعْطَاهُ ؛ وَأَنشد :

وَأَعْطَى مَا أَعْطَيْتَهُ طَبِيبًا ،

لَا خَيْرَ فِي الْمَسْكُودِ وَالنَّكَادِ

وَفِي الدَّعَاءِ : نَكَدًا لَهُ وَجَعَدًا ! وَنَكَدًا وَجَعَدًا .

١ قوله « وَنِقْدَةُ مَوْضِعٌ » وقوله وَنِقْدَةٌ ، بِالضَّمِّ ، اسْمُ مَوْضِعٍ ظَاهِرُهُ أَنَّهَا مَوْضِعَانِ وَالَّذِي فِي مَعْنَى يَأْقُوتُ نِقْدَةً ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَدَالٌ مِمَّةٌ وَقَدْ نَقَضَ النُّونَ ، مِنَ التَّوَيْدِيِّ اسْمُ مَوْضِعٍ فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ وَقُرَأَتْ بِحُطِّ ابْنِ بَنَاتِ السَّعْدِيِّ نِقْدَةً بِضَمِّ النُّونِ فِي قَوْلِ لَيْدٍ .

وسأله فأنكده أي وجده عسراً مقللاً ،
وقيل : لم يجد عنده إلا نزرأ قليلاً . ونكده
ما سأله ينكده نكداً : لم يعطه منه إلا أقله ؛
أنشد ابن الأعرابي :

مِنَ الْبَيْضِ تَرْغِينَا سُقَاطَ حَدِيثِهَا ،
وَتَنَكُّدُنَا لَهْوَ الْحَدِيثِ الْمُسْتَعِ

تَرْغِينَا : نعطينا منه ما ليس بصريح . ونكده
حاجته : منعه إياها . والنكدُ من الإبل : التوقُّ
الغزيرات من اللبن ، وقيل : هي التي لا يبقى لها
ولد ؛ قال الكبيش :

وَوَحْوَاحٍ فِي حَضْنِ الْفَتَاةِ ضَجِيعُهَا ،
وَلَمْ يَكُ فِي التَّنَكُّدِ الْمَقَالِيَةِ مَشْعَبُ
وَحَارِدَتِ التَّنَكُّدِ الْجِلَادُ ، وَلَمْ يَكُنْ
لِمَقْبَعَةِ قَدَرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مَغْغِبُ

ويروى : ولم يكُ في المكد ، وهما بمعنى . وقال
بعضهم : المكدُ التوقُّ التي ماتت أولادها فمُزَّوَّتٌ ؛
وقال :

وَلَمْ تَبْضُضِ التَّنَكُّدُ لِلْعَاشِرِينَ ،
وَأَنْتَقَدَتِ النَّسْلُ مَلْتَقِلُ
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

وَلَمْ أَرَأِ أَمَ الصَّيْنِ اخْتِنَاءَ وَذَلَّةَ ،
كَأَسْتَتِ التَّنَكُّدُ بَوًّا مُجَلَّدَا

التَّنَكُّدُ : تأنيث أنكد ونكد . ويقال للثاقة التي
مات ولدها : تنكداً وإياها عن الشاعر . وثاقة
تنكداً : مقلات لا يعيش لها ولد فتكثر ألبانها
لأنها لا تُرْضِعُ .

وفي حديث هوازن : ولا درها بأكيد ولا فأكيد ؛
قال ابن الأثير : قال القتيبي : إن كان المحفوظ فأكد
فإنه أراد القليل لأن الناكدة الثاقة الكثيرة اللبن ،

فقال : ما درها بغزير . والناكِدُ أيضاً : القليلة
اللبن ؛ وفي قصيد كعب :

قَامَتْ تُجَاوِبُهَا تَنَكُّدُ مَنَاقِيلُ

التَّنَكُّدُ : جمع ناكد ، وهي التي لا يعيش لها ولد .
وقوله فعلى : والذي خَبِثَ لا يَخْرُجُ إلا نكداً ؛
قرأ أهل المدينة تنكداً ، بفتح الكاف ، وقرأت العامة
نكداً ؛ قال الزجاج : وفيه وجهان آخران لم يُقرأ
بهما : إلا تنكداً وتنكداً ، وقال الفراء : معناه لا
يخرج إلا في تنكدٍ وشدة .

ويقال : عطاء منكود أي نزر قليل . ويقال :
تنكد الرجل ، فهو منكود ، إذا كثر سؤاله
وقتل خيرته . ورجل تنكد أي عسر ؛ وقوم
أنكاد ومناكيد . وناكده فلان وهما يتناكدان
إذا تعامرا . وثاقة تنكداً : قليلة اللبن . ورجل
منكود ومَعْرُوكٌ وَمَشْفُوهٌ وَمَعْجُوزٌ : أُلْحِ
عليه في المسألة ؛ عن ابن الأعرابي . وجاهه منكداً
أي غير منحود المجيء ، وقال مرة : أي فارغاً ،
وقال ثعلب : لما هو مُنْكَزٌّ من تَكَزَّتِ البئرُ
إذا قُلَّ ماؤها ، وهو أحسن وإن لم يسع أن تَكَزَّ
الرجلُ إذا تَكَزَّتْ مياه آباره . وماء تنكد أي
قليل . ونكدت الرَكِيَّةُ : قلَّ ماؤها .

والأنكدان : مازن بن مالك بن عمرو بن قسِم ،
وبرَبُوعُ بن حنظلة ؛ قال بُعَيْرُ بن عبد الله بن سلمة
القشيري :

الْأَنْكَدَانُ : مَازِنٌ وَبَرْبُوعُ ،
هَإِنْ ذَا الْيَوْمِ لَتَشْرُ بَحْجُوعُ

وكان يبيح هذا قد التقى هو وقَعْنَبُ بن الحرث
البرَبُوعي فقال يبيح : يا قعنب ، ما فعلت البيضاء
فَرَسُكَ ؟ قال : هي عندي ، قال : فكيف تُشْكِرُكَ

بناهد أي مرتفع . يقال : نَهَدَ الثدي إذا ارتفع عن الصدر وصار له حُجْمٌ .

وفرس نَهْدٌ : جسيمٌ مُشْرِفٌ . تقول منه : نَهَدَ الفرس ، بالضم ، مُهُودٌ ؛ وقيل : كثير اللحم حسن الجسم مع ارتفاع ، وكذلك مَنَكِبٌ نَهْدٌ ، وقيل : كل مرتفع نَهْدٌ ، الليث : النهد في نعت الحبل الجسم المشرف . يقال : فرس نَهْدٌ القُدالِ نَهْدٌ القصيرى ؛ وفي حديث ابن الأعرابي :

بَاخِرَ مَنْ يَمْشِي بِتَعْلٍ فَرْدٌ ،
وَهَبَهُ لِنَهْدٍ وَتَهْدٍ

النَهْدُ : الفرس الضخم القوي ، والأُنثى نَهْدَةٌ .
وَأَنهَدَ الحوضَ والإِناءَ : مَلَأَهُ حَتَّى يَفِضَ أَوْ قَارِبَ مَلَأَهُ ، وهو حَوْضٌ نَهْدَانٌ . وإِناءة نَهْدَانٌ ، وقَصْعَةٌ نَهْدَى ونَهْدَانَةٌ : الذي قد عُلَا وأشْرَفَ ، وَحَقَانٌ : قد بلغ حِفَافَتِهِ . أبو عبيد قال : إذا قَارَبَتِ الدَّلْوُ المَلءَ فهو نَهْدُهَا ، يقال : نَهَدَتِ المَلءَ ، قال : فإذا كانت دون مَلئِهَا قيل : غَرَضَتْ في الدَّلْوِ ؛ وأنشد :

لَا تَبْلَا الدَّلْوَ وَغَرَضُ فِيهَا ،
فَإِنَّ دُونَ مَلئِهَا يَكْفِيهَا

وكذلك غَرَضْتُ . وقال : وَضَعْتُ وَأَوْضَعْتُ إِذَا جَمَعْتُ فِي أَسْفَلِهَا مَوْبِئَةً . الصحاح : أَنهَدْتُ الحَوْضَ مَلَأْتُهُ ؛ وهو حَوْضٌ نَهْدَانٌ وقَدَحٌ نَهْدَانٌ إذا امتلأ ولم يَفِضْ بعد . وحكى ابن الأعرابي : نَاقَةٌ تَنهَدُ الإِنَاءَ أَي تَلَوُّهُ . وَتَهَدَ يَنهَدُ نَهْدًا ، كلاهما : شَخَصَ ؛ وَتَهَدَ وَأَنهَدَتْهُ أَنَا . وَتَهَدَ إِلَيْهِ : قَامَ ؛ عن ثعلب .

وَالْمُنَاهِدَةُ : في الحرب : الْمُتَاهِضَةُ ، وفي المعركة : الْمُتَاهِدَةُ في الحرب أَنَّ يَنهَدَ بَعْضُ إِلَى بَعْضٍ ، وهو

لَهَا ؟ قال : وما عَسَيْتَ أَنْ أَشْكُرَهَا ! قال : وكيف لَا أَشْكُرَهَا وَغَدَ تَجُوكُ مِنِّي ؟ قال قَعْنَبٌ : ومتى ذاك ؟ قال : حيث أقول :

تَمَطَّتْ بِهِ الْبَيْضَاءُ بَعْدَ اخْتِلَافِ
عَلَى كَهَشٍ ، وَخِلْتَنِي لَمْ أَكْذِبْ

فَأَنكَرَ قَعْنَبُ ذَلِكَ وَتَلَاغَا وَتَدَاعَا أَنْ يَقْتُلَ الصَّادِقُ مِنْهَا الْكَاذِبَ ، ثُمَّ إِنَّ بَجِيرًا أَغَارَ عَلَى بَنِي الْعَتَبِ فَقَتَلَ مِنْهُمْ وَاتَّبَعَتْهُ قِبَائِلُ مَنْ تَمِمَ وَلَقِيَ بِهِ بَنُو مَازِنَ وَبَنُو يَرْبُوعَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ قَالَ هَذَا الرِّجْزُ ، ثُمَّ لَهِمَّ أَنْ يَحْتَرِبُوا قَبِيلًا فَحَصَلَ قَعْنَبُ بْنُ عِصَّةَ بْنِ عَاصِمِ الْيَرْبُوعِيِّ عَلَى بَجِيرٍ فَطَعَنَهُ فَأَذَارَهُ عَنْ فَرْسِهِ ، فَوُثِبَ عَلَيْهِ كَذَامٌ بْنُ بَجِيلَةَ الْمَازِنِيِّ فَأَسْرَهُ فَجَاءَهُ قَعْنَبُ الْيَرْبُوعِيُّ لِيَقْتُلَهُ فَضَمَّ مِنْهُ كَذَامٌ الْمَازِنِيُّ ، فَقَالَ لَهُ قَعْنَبٌ : مَازٍ ، رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ ! فَخَلَّى عَنْهُ كَذَامٌ فَضَرَبَهُ قَعْنَبٌ فَأَطَارَ رَأْسَهُ ؛ وَمَازٍ : تَرْخِيمُ مَازِنَ وَلَمْ يَكُنْ اسْمُهُ مَازِنًا وَلَمَّا كَانَ اسْمُهُ كَذَامًا وَلَمَّا سَاءَ مَازِنًا لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي مَازِنَ ، وَقَدْ تَفَعَّلَ الْعَرَبُ مِثْلَ هَذَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ؛ قَالَ ابْنُ يَرِي : وَهَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ سَيُوبَةُ فِي بَابِ مَا جَرَى عَلَى الْأَمْرِ وَالتَّحْذِيرِ فَذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِمْ رَأْسُكَ وَالْجِدَارُ ، وَكَذَلِكَ تَقْدَرُ فِي الْمَثَلِ أَتَى بِمَا مَازِنَ رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ ، فَحَذَفَ الْفِعْلَ لِدَلَالَةِ الْحَالِ عَلَيْهِ .

نُحْدُ : ابْنُ سَيْدِهِ : شَبْرُودَ اسْمِ مَلِكٍ مَعْرُوفٍ ، وَكَانَ ثَعْلَبًا ذَهَبَ إِلَى اسْتِقَاقَةِ مَنْ الشَّيْرُودُ فَهُوَ عَلَى هَذَا ثَلَاثِي .

نَهْدٌ : نَهَدَ الثَّدي يَنهَدُ ، بِالضَّمِّ ، مُهُودًا إِذَا كَعَبَ وَانْتَبَرَ وَأَشْرَفَ . وَنَهَدَتِ الْمَرْأَةُ تَنهَدُ وَتَنهَدُ ، وَهِيَ نَاهِدٌ وَنَاهِدَةٌ ، وَنَهَدَتْ ، وَهِيَ مُنَهَدٌ ، كَلَاهِبًا : نَهَدَ ثَدْيُهَا . قَالَ أَبُو عبيد : إِذَا نَهَدَ ثَدْيِي الْجَارِيَةُ قِيلَ : هِيَ نَاهِدٌ ؛ وَالثَّديُّ الْقَوَالِكُ دُونَ الثَّوَاهِدِ . وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ : وَلَا تَدْبِيهَا

في معنى نَهَضَ إِلَّا أَنْ التَّهَوُّصَ قِيَامٌ غَيْرُ قَعُودٍ ،
والتَّهَوُّدُ تَهَوُّصٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَنَهَدَ إِلَى الْعَدُوِّ
يَنْهَدُ ، بِالْفَتْحِ : تَهَضُّ . أَبُو عبيد : تَهَدَّ الْقَوْمُ
لِعَدُوِّهِمْ إِذَا صَدَّوْا لَهُ وَشَرَعُوا فِي قِتَالِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَدُ إِلَى عَدُوِّهِ حِينَ تَزُولُ
الشَّمْسُ أَيْ يَنْهَضُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ
الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَتَهَدَّ لَهُ النَّاسُ بِأَلْوَنِهِ أَيْ تَهَضُّوا .
وَالْتَهَدُ : الْعَوْنُ . وَطَوَّرَحَ تَهْدَهُ مَعَ الْقَوْمِ :
أَعَانَهُمْ وَخَارَجَهُمْ . وَقَدْ تَنَاهَدُوا أَيْ تَخَارَجُوا ،
يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ؛ وَقِيلَ : التَّهْدُ
إِخْرَاجُ الْقَوْمِ نَفَقَاتِهِمْ عَلَى قَدَرِ عَدَدِ الرِّقَّةِ . وَالتَّهَادُ :
إِخْرَاجُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الرِّقَّةِ نَفَقَةٍ عَلَى قَدَرِ نَفَقَةِ صَاحِبِهِ .
يَقَالُ : تَنَاهَدُوا وَنَاهَدُوا وَنَاهَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَالْمُخْرَجُ يَقَالُ لَهُ : التَّهْدُ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ :
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : هَاتِ نَهْدَكَ ، مَكْسُورَةُ النُّونِ . قَالَ :
وَحَكِي عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : أَخْرَجُوا
نَهْدَكُمْ فَإِنَّهُ أَكْظَمُ لِلْبُرْكََةِ وَأَحْسَنُ لِأَخْلَاقِكُمْ
وَأَطْيَبُ لِلْفُوسُكُمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّهْدُ ، بِالْكَسْرِ ،
مَا يُخْرِجُهُ الرِّقَّةُ عِنْدَ الْمُنَاهِدَةِ إِلَى الْعَدُوِّ وَهُوَ أَنْ
يَقْسِمُوا نَفَقَتَهُمْ بَيْنَهُمْ بِالسُّوْيَةِ حَتَّى لَا يَتَغَابَسُوا وَلَا
يَكُونَ لِأَحَدِهِمْ عَلَى الْآخَرِ فَضْلٌ وَمَنَّةٌ . وَتَنَاهَدَ
الْقَوْمُ الشَّيْءَ : تَنَاولُوهُ بَيْنَهُمْ .

والتَّهْدَاءُ مِنَ الرَّمْلِ ، بِمَدَدٍ ؛ وَهِيَ كَالرَّايَةِ الْمُتَلَكِّدَةِ
كَرْمَةٍ تَنْبِتُ الشَّجَرَ ، وَلَا يَنْعَتُ الذَّكَرُ عَلَى أَنْتَهَدَ .
وَالْتَهْدَاءُ : الرَّمْلَةُ الْمَشْرِقَةُ .

وَالْتَهْدُ وَالتَّهْدُ وَالتَّهْدَةُ كُلُّهُ : الزُّبْدَةُ الْعَظِيمَةُ ،
وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهَا إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً تَهْدَةً فَإِذَا كَانَتْ
صَفِيرَةً فَهْدَةً ؛ وَقِيلَ : التَّهْدَةُ أَنْ يُغْلَى لِبَابِ
الْمَيْيَدِ وَهُوَ حَبُّ الْخَنْظَلِ ، فَإِذَا بَلَغَ لِنَاءَهُ مِنْ

١ قوله « قِيَامٌ غَيْرُ قَعُودٍ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَهَا عَنْ قَعُودِ .

النَّضِجِ وَالْكَثَافَةِ ذَرَّ عَلَيْهِ قَسِيحَةً مِنْ دَفِيقٍ ثُمَّ أَكَلَ ؛
وَقِيلَ : التَّهْدُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، الزُّبْدُ الَّذِي لَمْ يَمْ زَوْبُ
لَبْنِهِ ثُمَّ أَكَلَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : التَّهْدَةُ مِنَ الزُّبْدِ
زُبْدُ اللَّبَنِ الَّذِي لَمْ يَزَوْبُ وَلَمْ يُدْرِكْ فَيُسَخَّصُ اللَّبَنُ
فَيَكُونُ زُبْدُهُ قَلِيلَةً لُحُولَةً . وَجَلَّ كَهْدُ : كَرِيمٌ
يَنْهَضُ إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ . وَالتَّهَادَةُ : الْمُسَاهَاةُ
بِالْأَصَابِعِ . وَزُبْدُ تَهْدٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَفِيقًا ؛ قَالَ
جَرِيرٌ يَهْجُو عَمْرُو بْنَ لُجَاجِ التَّيْسِيِّ :
أُرَخِّفُ زُبْدَ أَيْسَرَ أَمْ تَهْدِ

وأول القصيدة :

يَدُمُ النَّارِثُونَ رِقَادَ تَيْمٍ ،
إِذَا مَا الْمَاءُ أَبْيَنَ الْجَلِيدِ

وَكَعْتَبُ تَهْدٍ إِذَا كَانَ نَائِثًا مَرْتَقِعًا ، وَإِنْ كَانَ
لَا صَفًا فَهُوَ هَيْدَبٌ ؛ وَأَشَدُّ الْفَرَاءِ :

أَرَيْتَ إِنْ أَعْطَيْتَ تَهْدًا كَعْتَبًا ،
أَذَاكَ أَمْ أَعْطَيْتَ هَيْدَا هَيْدَا ؟

وفي الحديث ، حَدِيثُ دَارِ التَّهْدَةِ وَابْلِيسَ : فَأَخَذَ
مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ سَابِقًا تَهْدًا أَيْ قَوِيًّا ضَخْمًا .
وَتَهْدٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْبَلْسِ . وَتَهْدَانُ وَتَهْدِ
وَمُنَاهِدٌ : أَسَاءٌ .

نُودٌ : نَادَى الرَّجُلُ نُوَادًا : تَسَابُلَ مِنَ التَّمَاسِ .
التَّهْدِيبُ : نَادَى الْإِنْسَانُ يَتَوَدُّ نُوْدًا وَتَوَدَّانًا مِثْلَ
نَاسٍ يَتَوَسَّوْنَ وَنَاعٍ يَتَوَعَّ .

وَقَدْ تَتَوَدَّ الْفَضَنُ وَتَتَوَعَّ إِذَا تَحَرَّكَ ؛ وَتَوَدَّانُ
الْيَهُودُ فِي مَدَارِسِهِمْ مَأْخُذٌ مِنْ هَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَكُونُوا مِثْلَ الْيَهُودِ إِذَا نَشَرُوا التَّوَرَاةَ نَادُوا ؛
يَقَالُ : نَادَ يَتَوَدُّ إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ وَكَتَفَيْهِ . وَنَادَ
مِنَ الشَّمْعِ يَتَوَدُّ نُوْدًا إِذَا تَقَابَلَ .

فصل الماء

هيد : المَبْدُ والمَيِّدُ : الحَنْظَلُ ، وقيل : حبه ، واحدة
هَيِّدَةٌ ؛ ومنه قول بعض الأعراب : فخرجت لا
أَتَلْعَقُ بِوَصِيدَةٍ وَلَا أَتَقَوْتُ رَهْيِدَةً ؛ وقال أبو الهيثم :
هَيِّدُ الحَنْظَلِ شَعْبُهُ . وَاهْتَبَدَ الرَّجُلُ إِذَا عَالَجَ
الْمَيِّدَ . وَهَبَدَتْهُ أَهْيِدَةٌ : أَطْعَمَتْهُ الْمَيِّدَ .
وَهَبَدَ الْمَيِّدَ : طَبَخَهُ أَوْ جَنَاهُ .
اللبث : الهَيْدُ كَثْرُ الْمَيِّدِ وَهُوَ الحَنْظَلُ ؛ ومنه
يُقَالُ : تَهَبَّدَ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ إِذَا أَخَذَا الْمَيِّدَ مِنْ
شَجَرِهِ ؛ وَقَالَ :

خَذِي حَجَرِيكَ فَادْقِي هَيِّدًا ،
كَلَا كَلْبِيكَ أَغْنَا أَنْ يَصِيدَا

كَانَ قَائِلُ هَذَا الشَّعْرِ صَادِقًا أَخْفَقَ فَلَمْ يَصِدْ ، فَقَالَ
لَا مَرَأَتَهُ : عَالِجِي الْمَيِّدَ فَقَدْ أَخْفَقْنَا . وَتَهَبَّدَ الرَّجُلُ
وَالظَّلِيمُ وَاهْتَبَدَا : أَخَذَاهُ مِنْ شَجَرِهِ أَوْ اسْتَخْرَجَاهُ
لِلْأَكْلِ . الْأَزْهَرِيُّ : اهْتَبَدَ الظَّلِيمُ إِذَا نَقَرَ الحَنْظَلُ
فَأَكَلَ هَيِّدَهُ ؛ وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ : هُوَ يَتَهَبَّدُ إِذَا
اسْتَخْرَجَ ذَلِكَ لِأَكْلِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ وَأُمُّهُ :
فَزَوَّةٌ تَنَا مِنْ الْمَيِّدِ ؛ الْمَيِّدُ : الحَنْظَلُ يَكْسِرُ
وَيَسْتَخْرِجُ حَبَّهُ وَيُنْقَعُ لَتَذْهَبَ مَرَارَتُهُ وَيُنْقَضُ مِنْهُ
طَبِيخٌ يُوْكَلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْاهْتِبَادُ أَنْ
تَأْخُذَ حَبَّ الحَنْظَلِ وَهُوَ بَابِسُ وَتَجْعَلَهُ فِي مَوْضِعٍ
وَتَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَتَدُلُّكَ ثُمَّ تَصُبُّ عَنِ الْمَاءِ ،
وَتَقَعُ ذَلِكَ أَبَامًا حَتَّى تَذْهَبَ مَرَارَتُهُ ثُمَّ يَدُقُّ وَيَطْبَخُ ؛
غَيْرُهُ : وَالتَّهَبُّدُ اجْتِنَاءُ الحَنْظَلِ وَنَقْعُهُ ، وَقِيلَ :
التَّهَبُّدُ اخْتِدَاءُ وَكُسْرُهُ ؛ غَيْرُهُ : وَهَيِّدُ الحَنْظَلِ
حَبٌّ حَدَّجَهُ يَسْتَخْرِجُ وَيُنْقَعُ ثُمَّ يُسَمَّنُ الْمَاءَ الَّذِي
أُنْقِعَ فِيهِ حَتَّى تَذْهَبَ مَرَارَتُهُ ثُمَّ يَصَبُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ
مِنَ الْوَدَكِ وَيَدْرُسُ عَلَيْهِ قُسَيْعَةً مِنَ الدَّقِيقِ وَيُنْحَسُّ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَيِّدُ هُوَ أَنْ يُنْقَعَ الحَنْظَلُ أَبَامًا
ثُمَّ يَغْسَلُ وَيَطْرَحُ قَشْرَهُ الْأَعْلَى فَيَطْبَخُ وَيَجْعَلُ فِيهِ دَقِيقٌ
وَرُبَّمَا جَعَلَ مِنْهُ عَصِيدَةً . يُقَالُ مِنْهُ : رَأَيْتُ قَوْمًا
يَتَهَبَّدُونَ .

وَهَبُّودُ : جِيلٌ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَرَبْنَا هَذَاكَ وَرَا هَبُّودُ

التَّهْدِيبُ : أَنَشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

شَرِبْنَا بِعُكَّاشِ الْمَهَابِيدِ شَرْبَةً ،

وَكَانَ لَهَا الْأَحْفَى خَلِيطًا تَزَايِلُهُ

قَالَ عُكَّاشُ الْمَهَابِيدِ : مَا يُقَالُ لَهُ هَبُّودُ فَجِيعٌ مَا
خَوَّلَهُ . وَأَحْفَى : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَهَبُّودُ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ :
اسْمُ مَوْضِعٍ بِيَلَادِ بَنِي غَيْرٍ . وَهَبُّودُ : فَرَسٌ عَلَقَتْهُ
ابْنُ سِيَّاحٍ . الْأَزْهَرِيُّ : هَبُّودُ اسْمُ فَرَسٍ سَابِقٍ لِبَنِي
قُرَيْعٍ ؛ قَالَ :

وَفَارَسُ هَبُّودُ أَشَابَ التَّوَاصِيَا

هَبُّودُ : تَرِيدَةٌ هَبُّودَانَةٌ : بَارِدَةٌ . تَقُولُ الْعَرَبُ :
تُرِيدَةُ هَبُّودَانَةٍ مَبْرَدَانَةٍ مُصْعَبَةٍ مُسَوَّاةٌ .

هَبْدٌ : هَبْدٌ هَبْدٌ هَبْدٌ هَبْدٌ وَأَهْبَدٌ : نَامٌ . وَهَبْدُ
الْقَوْمِ هَبُّودٌ : نَامُوا . وَالْمَاهِدُ : النَّائِمُ . وَالْمَاهِدُ
وَالْمَهْبُودُ : الْمُصَلِّي بِاللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ هَبُّودٌ وَهَبْدٌ ؛
قَالَ مِرَّةُ بْنُ شَيْبَانَ :

أَلَا هَلْكَ أَمْرُؤُ قَامَتْ عَلَيْهِ ؛

يَجْتَنِبُ عَنِيْرَةَ ، الْبَقَرُ الْمَهْبُودُ

وَقَالَ الْخَطِيبُ :

فَحَبَّابُكَ وَدُ مَا هَذَاكَ لِفَنِيَّةٍ

وُخُوصٌ ، بِأَعْلَى ذِي طَوَالَةٍ هَبْدٌ

وَكَذَلِكَ الْمُتَهَبِّدُ يَكُونُ مُصَلِّيًّا . وَتَهَبَّدَ الْقَوْمُ :
اسْتَيْقَظُوا لِلصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَنْ
الْبَلِّ فَتَهَبَّدْ بِهِ خَافِلَةً لَكَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : هَبْدٌ

كثير عزة :

فَلَوْ كَانَ مَا فِي الْجِبَالِ لَهْدَاهَا ،
وإن كان في الدنيا شديداً هُدُوها

الأصمعي : هَدَّ السَّيِّئَةُ هَدَّاهَا هَدَّاهَا إِذَا كَسَرَهُ
وَضَعَفَهُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ هَادًا أَيَّ سَمِعْتُ صَوْتَ
هَدَّاهُ . وَانْهَدَ الْجَبَلُ أَيَّ انْكَسَرَ . وَهَدَّاهُ الْأَمْرُ وَهَدَّاهُ
رُكْنِي إِذَا بَلَغَ مِنْهُ وَكَسَرَهُ ؛ وَقَوْلُ أَيَّ ذَوِيبَ :

يَقُولُوا قَدْ رَأَيْنَا خَيْرَ طَرَفٍ
يَرْقُبُهُ لَا يَهْدُهُ وَلَا يَخْجِبُهُ

قال ابن سيده : هو من هذا . وروي عن بعضهم أنه
قال : ما هَدَّاهُ مَوْتَ أَحَدٍ مَا هَدَّاهُ مَوْتَ الْأَقْرَانِ .
وقولهم : ما هَدَّاهُ كَذَا أَيَّ مَا كَسَرَهُ كَذَا . وَهَدَّاهُ
الْمَصِيئَةُ أَيَّ أَوْهَنْتُ رُكْنَهُ .

والهَدَّةُ : صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أو
حائط أو ناحية جبل ، تقول منه : هَدَّاهُ يَهْدُهُ
بِالْكَسْرِ ، هَدِيدًا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
الْمَدِّ وَالْمَدَّةِ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ غِيَاثٍ الْمُرُوزِيُّ : الْمَدُّ
الْمَدْمُ وَالْمَدَّةُ الْحُسُوفُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ : ثُمَّ
هَدَّتْ وَدَوَّتْ ؛ الْمَدَّةُ صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّاءِ ،
وَيُرْوَى : هَدَّاهُ أَيَّ سَكَنَتْ . وَهَدَّاهُ الْبَعِيرُ :
هَدَّاهُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَالْمَدُّ وَالْمَدَّةُ : الصَّوْتُ
الْقَلِيطُ . وَالْمَدَّاهُ : صَوْتُ يَسْمَعُهُ أَهْلُ السَّوَاخِلِ بِأَنَّهُمْ
مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ لَهُ دَوِيٌّ فِي الْأَرْضِ وَبَعْدَ كَانَتْ مِنْهُ
الزَّلْزَلَةُ ، وَهَدِيدُهُ دَوِيُّهُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَدَوِيُّهُ هَدِيدُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَاعٍ شَدِيدُ الصَّوْتِ ذُو هَدِيدٍ

وقد هَدَّاهُ يَهْدُهُ . وَمَا سَمِعْنَا الْعَامَ هَادَةً أَيَّ رَعْدًا .
وَالْمَدَّةُ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّعِيفُ الْبَدَنُ ، وَالْجَمْعُ هَدَّاهُونَ

وَيَهْجِدُ أَيَّ نَامَ لَيْلًا . وَهَجَدَ وَتَهَجَّدَ أَيَّ سَهَرَ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ :
التَّهَجُّدُ . وَالتَّهَجُّدُ : التَّسْوِيمُ ؛ قَالَ لَيْبَدٌ يَصِفُ
وَفِيقًا لَهُ فِي السَّفَرِ غَلَبَ النَّعَاسِ :

وَمَجُودٌ مِنْ صِبَابَاتِ الْكَرَى ،

عَاطِفِ الشَّرْقِ صَدَقِ الْمُسْتَذَلِّ

قُلْتُ : هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ الشَّرَى ،

وَقَدَّرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرُ عَقْلَ

كَانَهُ قَالَ نَوْمًا فَإِنَّ الشَّرَّ طَالَ حَتَّى غَلَبَنَا
النَّوْمُ . وَالمَجُودُ : الَّذِي أَصَابَهُ الْجُودُ مِنَ النَّعَاسِ
مِثْلُ الْمَجُودِ الَّذِي أَصَابَهُ الْجُودُ مِنَ الْمَطَرِ ؛
يَقُولُ : هُوَ مَسْعَمٌ مُتَرْفَعٌ فَلِذَا صَارَ فِي السَّفَرِ
تَبَدَّلَ وَتَبَدَّلَتْ صَبْرُهُ عَلَى غَيْرِ فَرَاشٍ وَلَا وِطَاءٍ .
ابْنُ بَرُوجٍ : أَهْجَدْتُ الرَّجُلَ أَتَيْتُهُ وَهَجَدْتُهُ
أَبْقَيْتُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هَجَدْتُ الرَّجُلَ أَتَيْتُهُ ،
وَأَهْجَدْتُهُ : وَجَدْتُهُ نَائِمًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَجَدَ الرَّجُلُ
إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ ، وَهَجَدَ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : وَهَجَدَ إِذَا نَامَ وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الْمَاجِدَ هُوَ
النَّائِمُ . وَهَجَدَ هَجُودًا إِذَا نَامَ . وَأَمَّا التَّهَجُّدُ ،
فَهُوَ الْقَائِمُ إِلَى الصَّلَاةِ مِنَ النَّوْمِ ، وَكَانَهُ قِيلَ لَهُ
مُتَهَجِّدٌ لِإِقَاتِهِ الْمَجُودَ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْعَابِدِ
مُنَحَّمٌ لِإِقَاتِهِ الْحَيَّاتِ عَنْ نَفْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ بْنِ زَكْرِيَّا ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : فَنَظَرَ إِلَى مُتَهَجِّدِي
بَيْتِ الْقُدْسِ أَيَّ الْمُصَلِّينَ بِاللَّيْلِ . يُقَالُ : تَهَجَّدْتُ إِذَا
سَهَرْتُ وَإِذَا نِمْتُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَأَهْجَدَ
الْبَعِيرُ : وَضَعَ جَرَاتَهُ عَلَى الْأَرْضِ .

هجد : المدد : المدد الشديد والكسر كحائط يهدد
بخرقة فينهدم ؛ هدمه هدمه هدمًا وهُدُودًا ؛ قَالَ

ويجمع ، فيقال : مروت برجل هَدَدُكَ من رجل ،
وبأمرأة هَدَدُكَ من امرأة ، كقولك كَفَاكَ
وكفَتَكَ ، وبرجلين هَدَاكَ وبرجال هَدُوك ،
وبمراأتين هَدَاكَ وبنسوة هَدَدَتِكَ ؛ وأنشد ابن
الأعرابي :

ولي صاحبٌ في الغارِ هَدَكُ صاحباً

قال : هَدَكُ صاحباً أي ما أَجَلُكَ ما أَتَيْتَكَ ما أَعْلَمُهُ ،
بَصَفٍ ذَرِيباً . وفي الحديث : أن أبا لهب قال :
لَهْدٌ ما سَحَرَكَ صاحبُكُمْ ؛ قال : لَهْدٌ كلمة
يتعجب بها ؛ يقال : لَهْدُ الرجلُ أي ما أَجَلُهُ .
غيره : وفلانٌ هَدٌ ، على ما لم يُسمَّ فاعله ، إذا أَتَيْتَهُ
عَلَيْهِ بِالْجَلَدِ والقُوَّةِ . ويقال : إنه لَهْدُ الرجلِ
أي لَتَيْتَهُ الرجلُ وذلك إذا أَتَى عليه بِجَلْدٍ وشِدَّةٍ ،
واللام للتأكيد . ابن سيده : هَدُ الرجلُ كما تقول :
نِعِمَّ الرجلُ .

ومَهْلًا هَدَايَكَ أي تَهَلَّلْ بِكَفِكَ .

والتَهْدِيدُ والتَهْدِيدُ والتَهْدَادُ : من الوعيد والتخوف .
وهُدُدٌ : اسمُ ملكٍ من ملوكِ حِمْيَرَ وهو هُدُدُ بن
هَسَالٍ ، ويروى أن سليمان بن داود ، عليهما السلام ،
زَوَّجَهُ بَلْعَةً وهي بلقيس بنت بِلَشَّرَحَ ؛ وقول
العجاج :

سَبَبًا ونَضْبِي من إلهٍ في دِرْوَةٍ ،

لا عَصْفَ جَارٍ هَدَ جَارُ الْمُعْتَصِرِ

قوله : لا عَصْفَ جَارٍ أي ليس من كَسْبِ جَارٍ
إِذَا هُوَ من الله تعالى ، ثم قال : هَدَ جَارُ الْمُعْتَصِرِ

١ قوله « هدد بن مهال » الذي اقتصر عليه البخاري في التهديد
من صحبه وماحب القاموس هدد بن بدد . راجع الفسلافي
تقف على الخلاف في ضبط هدد وبدد .

٢ قوله « بنت بلشرح » كذا في الأصل مضبوطاً والذي في
البيضاوي والخطيب بنت شراجل ولعل في اسمه خلافاً أو أحدهما
للب .

ولا يُكْسَرُ ؛ قال العباس بن عبد المطلب :

لبسوا يَهْدِينَ في الحُرُوبِ ، إذا

تَفَقَّدُ قَوْقُ الثَّعْرَاقِفِ النُّطْقُ

وقد هَدَّ هَدَّ وَيَهْدُ هَدَاً . والأَهْدُ : الجبان . ويقول
الرجل للرجل إذا أوعده : إني لغيرُ هَدٍّ أي غيرُ
ضعيف . وقال ابن الأعرابي : الهَدُّ من الرجال
الجَوَادُ الكريم ، وأما الجبان الضعيف ، فهو الهِدُّ ،
بالكسر . ابن الأعرابي : الهَدُّ ، بفتح الهاء ، الرجل
القوي ، قال : وإذا أُرِدَتِ الدَّمُ بالضعف قلت :
الهِدُّ ، بالكسر . وقال الأصمعي : الهَدُّ من الرجال
الضعيف ؛ وأبأها ابن الأعرابي بالفتح . شعر : يقال رجل
هَدٌ وهَدَادَةٌ وقوم هَدَادٌ أي جَبِيناء ؛ وأنشد قول
أمية :

فَأَذْخَلْتَهُمْ على رَيْبٍ بَدَا

بِفِعْلِ الْخَيْرِ لَيْسَ مِنَ الْهَدَادِ

والمَهْدِيدُ والمَهْدِيدُ : الصوت .
واستَهْدَدْتُ فلاناً أي استَضَعَفْتُهُ ؛ وقال عدي
ابن زيد :

لم أَطْلُبِ الْخَطَّةَ الثَّيْلَةَ بَالًا

قُوَّةً ، إِنْ يُسْتَهَدُ طَالِبُهَا

وقال الأصمعي : يقال للوعيد : من وَرَاةٍ ووراةٍ
الْقَدِيدِ والمَهْدِيدِ .

وَأَكْمَةُ هَدُودٌ : صَعْبَةُ الْمُتَعَدِّدِ . والمَهْدُودُ :
الْمَقْبَةُ الشَّاقَةُ .

والمَهْدِيدُ : الرجل الطويل .

ومروت برجل هَدَكُ من رجل أي حَسْبُكَ ، وهو
مدح ؛ وقيل : معناه أَثَقَلَكُ وصَفَ حَاسِنَهُ ، وفيه
لُغَتَانِ : منهم مَنْ يُجْزِيهِ بِجُزْيِ الْمَصْدَرِ فلا يُوْنَتُهُ
ولا يَتَيْنُهُ ولا يَجْمَعُهُ ، ومنهم من يجعله فِعْلاً فَيُنِي

جعله اسماً للنصدر وقد يكون على الحذف أي من
هَدِيد هُدَايِد أو هَذَهْدَة هُدَايِد .

الجوهري : وهَذَهْدَة الحِطَام إذا سعت دَوِي
هَدِيره ، والفعل هُدِيْد في هَدِيره هَذَهْدَة ،
وجمع المَذَهْدَة هُدَايِد ؛ قال الشاعر :

يَنْبَغُنْ ذَا هُدَايِدٍ عَجَبًا
مُوَاصِلًا قَفًّا ، وَرَمَلًا أَذْهَمًا

والمَذَهْدُ : طائر معروف ، وهو مما يُقَرَّقَرُ ،
وهَذَهْدَتُه : صوته ، والمَذَاهِدُ مثله ؛ وأنشد بيت
الراعي أيضاً :

كَهْدَايِدٍ كَسَرَ الرُّمَاءُ جَنَاحَهُ ،
يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً

قال ابن بري : المَدِيلُ صوته ، واتصاه على المصدر
على تقدير هَدِيلُ هَدِيلاً لأنَّ يَدْعُو يبدل عليه ،
والمُشَبَّهُ بالمَذَهْد الذي كَسَرَ جَنَاحَهُ ، هو رجل
أخذ المَصْدَقَ إبله بدليل قوله في البيت قبله :

أَخَذُوا حَبُولَتَهُ فَأَصْبَحَ قَاعِدًا ،
لَا يَسْتَطِيعُ عن الدَّيَارِ حَوِيلاً
يَدْعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، ودُونَهُ
خَرَقٌ تَجَرُّهُ به الرِّيحُ دُيُولاً

قال ابن سيده : وبيت ابن أحرر :

ثُمَّ اقْتَضَعْتُ مُبَاجِدًا وَلِزْمَتِهِ ،
وَفُؤَادَهُ رَجُلٌ كَعَزْفِ المَذَهْدِ

يروي : كَعَزْفِ المَذَهْدِ ، وكَعَزْفِ المَذَهْدِ ،
فالمَذَهْدُ : ما تقدم ، والمَذَهْدُ قيل في تسييره :
أصوات الجن ولا واحده .

وهَذَهْدُ الشَّيْءِ مِنْ عُلُوِّهِ إِلَى سُفْلِهِ : حَدَرُهُ .
وهَذَهْدُهُ : حَرَكُهُ كما هَذَهْدُ الصَّيِّ في التَّهْدِيرِ .
وهَذَهْدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنَهَا أَي حَرَكْتَهُ لِيَنَامَ ، وهي

كقولك هَذَ الرجلُ جَلَدَ الرجلُ جَارُ الْمُتَعَصِّرِ
أَي نَعِمَ جَارُ الْمُتَعَجِّلِ .

وفي النوادر : هُذَهْدٌ لِي كَذَا وَهَدِيٌّ لِي كَذَا
وَيُسَوَّلُ لِي كَذَا وَهَدِيٌّ لِي كَذَا وَيُسَوَّلُ لِي
كَذَا وَلِي وَيُسَوِّسُ لِي كَذَا وَيُخَيِّلُ لِي وَلِي
وَيُخَالُ لِي كَذَا : تسييره إذا شَبَّ الإنسان في نفسه
بالظن ما لم يُثَبِّتْ ولم يَعْقِدْ عليه إلا التشبيه .
وهَذَهْدُ الطَّائِرِ : قَرَقَر . وكلُّ ما قَرَقَرَ من
الطيور : هَذَهْدٌ وهُدَايِدٌ ؛ قال الأزهري : والمَذَاهِدُ
طائر يشبه الحِطَامَ ؛ قال الراعي :

كَهْدَايِدٍ كَسَرَ الرُّمَاءُ جَنَاحَهُ ،
يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً

والجمع هُدَايِدُ ، بالنسخ ، وهُدَايِدُ ؛ الأخيرة عن
كراع ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف لها وجهاً إلا أن
يكون الواحد هَذَهْدًا . وقال الأصمعي : المَذَاهِدُ
يُعْنَى به الفَاخِشَةُ أو الدُّبَيْسُ أو الْوَرَشَانُ أو
المَذَهْدُ أو الدُّخْلُ أو الْأَبْكُ ؛ وقال الليثي :
قال الكسائي : إنما أراد الراعي في شعره هُدَايِدَ
تصغير هَذَهْدٍ فأنكر الأصمعي ذلك ، قال :
ولا أعرفه تصغيراً ، قال : وإنما يقال ذلك في
كل ما هَدَلَ وَهَدَرَ ؛ قال ابن سيده : وهو
الصحيح لأنه ليس فيه ياء تصغير إلا أن من العرب
من يقول دُوَابَّةً وشُوَابَّةً في دُوَابَّةٍ وشُوَابَّةٍ ،
قال : فعلى هذا إنما هو هُدِيْدٌ ثم أبدل الألف مكان
الياء على ذلك الحد ، غير أن الذين يقولون دُوَابَّةً لا
يجاوزون بناء المدغم . وقال أبو حنيفة : المَذَهْدُ
والمَذَاهِدُ الكثير المَدِيرِ من الحمام ، وقَحْلٌ
هُدَاهِدٌ : كثير المَذَهْدَةِ هُدِيرٌ في الإبل ولا
يَقَرَّعُهَا ؛ قال :

فَحَسْبُكَ مِنْ هُدَاهِدَةٍ وَزَعْدٍ

المدهدة'. وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : جاء شيطان فصَلَّ بِلَا فِعْلٍ يُدْهِدُهُ كَمَا يُدْهِدُ الصَّبِي ؛ وذلك حين نام عن إيقاظه القَوْمَ للصلاة . والمدهدة : تحريك الأم ولدها لينام .

وهْدَاهِد : حي من الين . وهْدَاهِد : اسم . وهْدَاد : حي من الين .

هَدِيد : المَدِيدُ والمُدَايِدُ : اللين الحار جداً . وَلَبَنٌ هَدِيدٌ وفُدْفُدٌ ، وهو الحامض الحار ، وهو أيضاً عَمَشٌ يكون في العين ، وقيل : المَدِيدُ الحَقَشُ ، وقيل : هو ضعف البصر . ورجل هَدِيدٌ : ضعيف البصر ؛ وبمعنيهِ هَدِيدٌ أَي عَمَشٌ ؛ قال :
إِنَّهُ لَا يُبْشِرُ دَاءَ المَدِيدِ
مِثْلُ القَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَيْدِ

قوله إنه بضمة مُخْتَلَسَةٌ مثل قول العَجَبَرِ السَّلُولِي :
فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ :
لَنْ جَمَلٌ رَخْوُ المِلَاطِ نَجِيبٌ ؟

قال ابن بري : هذه الرواية هي المشهورة عند النحويين ، قال : والصواب في إنشاده على ما هو في شعر العَجَبَرِ : رَخْوُ المِلَاطِ طَوِيلٌ ، لأن القصيدة لامية ؛ وبعده :

مَحَلِّي بِأَطْوَاقِ عِتَاقِي كَأَنَّهَا
بَقَايَا لُجَيْنٍ ، جَرَسُهُنَّ حَكِيلٌ

المفضل : المَدِيدُ الشُّكْرَةُ ، وهو العشاء يكون في العين ؛ يقال : بعينه هَدِيدٌ . والمَدِيدُ : الصغ الذي يسيل من الشجر أسود .

هرد : هَرْدُ الثوبِ هَرْدُهُ هَرْدًا : مَرَقَهُ . وهَرْدَهُ : سَقَقَهُ . وهَرْدُ القَصَارِ الثوبِ وهَرْقُهُ هَرْدًا ، فهو مَهْرُودٌ وهَرِيدٌ : مَرَقَهُ وَحَرَقَهُ وَضَرَبَهُ . وهَرْدُ العِرَضِ : الطعن فيه ؛ هَرْدُ عِرَضِهِ وهَرَقَهُ

هَرْدُهُ هَرْدًا . الأصمعي : هَرَّتْ فلان الشيءَ وهَرْدَهُ : أنضجته إنضاجاً شديداً . وقال ابن سيده : أَنُضِمَ إنضاجه . وهَرَدْتُ اللحمَ أَهَرْدُهُ ، بالكسر ، هَرْدًا : طبخته حتى تَهَرَأَ وتَفْسَخَ ، فهو مَهْرَدٌ . قال الأزهري : والذي حَفِظْنَاهُ عَنْ أَثْنَا الحِرْدِي بالخاء ولم يقله بالماء غير الليث^١ . وقال أبو زيد : فَإِنْ أَدَخِلْتَ اللحمَ النارَ وَأَنْضَجْتَهُ ، فهو مَهْرَدٌ ، وقد هَرَدْتُهُ فَهَرْدَهُ هُو . قال : والمَهْرَأُ مِثْلُهُ ، والتَهْرِيدُ مِثْلُهُ شَدَدُ اللَّبَاقَةِ ؛ وقد هَرَدَ اللحمُ .

والمَهْرَدُ : الاختلاطُ كالمُهْرَجِ . وتركهم يَهْرُدُونَ أَي يَتَوَجَّهُونَ كَيْتَهْرُجُونَ .

والمَهْرَدُ : العُرُوقُ التي يصغ بها ، وقيل : هو الكرْكُم . وثوب مَهْرُودٌ ومَهْرَدٌ : مصبوغ أصفر بالمَهْرَدِ . وفي الحديث : ينزل عيسى بن مريم ، عليه السلام ، في ثوبين مَهْرُودَيْنِ . وفي التهذيب : ينزل عيسى ، عليه السلام ، وعليه ثوبان مَهْرُودان ؛ قال الفراء : المَهْرَدُ الشُّقُ . وفي رواية أخرى : ينزل عيسى في مَهْرُودَتَيْنِ أَي في ثُتَيْنِ أو ثُلَتَيْنِ . قال الأزهري : قرأت بخط شمر لأبي عدنان : أخبرني العالم من أعراب باهلة أن الثوب المهرود الذي يصغ بالورد ثم بالزعفران فيجيه لونه مثل لون زهرة الجودانة ، فذلك الثوب المَهْرُودُ . ويروى : في مُصَصَّرَتَيْنِ ، ومعنى المَصَصْرَتَيْنِ والمهرودتين واحد ، وهي المصبوغة بالصغرة من زعفران أو غيره ؛ وقال التتبي : هو عندي خطأ من الثقلة وأراه مَهْرُودَتَيْنِ أَي صَفْرَاوَتَيْنِ . يقال : هَرَبْتُ العمامة إِذَا لَبِسْتُهَا صفراءَ وفعلتُ منه هَرَوَاتٌ ؛ قال : فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا بِالدَّالِ ، فهو من قوله^١ قال الأزهري والذي حفظناه الى قوله غير الليث « كذا بالأصل ولا مناسبة له هنا وإنما يناسب قوله الآتي المهردي على فعل بكسر الماء ثبت .

المَرْدُ الشَّقِ، وخطيء ابن قتيبة في استدراكه واستثاقه. قال ابن الأنباري: القول عندنا في الحديث ينزل بين مهرودتين، يروى بالدال والذال، أي بين مصرتين على ما جاء في الحديث؛ قال: ولم نسمعه إلا فيه. والمصرة من الثياب: التي فيها حفرة خفيفة؛ وقيل: المهرود الثوب الذي يصنع بالمرقوق، والمرقوق يقال لها المَرْدُ. قال أبو بكر: لا تقول العرب مَرَوْتُ الثوب ولكنهم يقولون مَرَيْتُ، فلو بني على هذا لقل مهرودة في كَرَمَكُم على ما لم يُسم فاعله، وبعد فإن العرب لا تقول مَرَيْتُ إلا في العِصامة خاصة فليس له أن يقبس الشقة على العِصامة لأن اللغة رواية. وقوله: بين مهرودتين أي بين شقتين أخذتا من المَرْد، وهو الشق، خطأ لأن العرب لا تسمي الشق للإصلاح مَرْدًا بل يسون الإخراق والإفساد مَرْدًا؛ ومَرْدُ القَصَارِ الثوب؛ ومَرْدُ فلان عرض فلان فهذا يدل على الإفساد، قال: والقول في الحديث عندنا مهرودتين، بين الدال والذال، أي بين مَحْصَرَتَيْن، على ما جاء في الحديث؛ قال: ولم نسمعه إلا في الحديث كما لم نسمع الصَّيْرَ الصَّحْنَاءَ^١ إلا في الحديث، وكذلك الثَّقَاءُ الحَرْفُ ونحوه؛ قال: والدال والذال أختان تبدل إحداها من الأخرى؛ يقال: رجل مدلٌ ومدلٌ إذا كان قليل الجسم خفيًا^٢ الشخص، وكذلك الدال والذال في قوله مهرودتين. والمهرودية: قصبات تَصْمُ ملثوية بطاقات الكرم تحلل عليها قضبانها. أبو زيد: مَرْدُ تَوْبَةٍ ومَرْدَتُهُ إذا شقه، فهو مَرِيدٌ ومَرِيْتُ؛ وقول ساعدة الهذلي: عِدَاةٌ شَوَاحِطٌ فَتَجَوَّتْ سَدًّا، وثَوْبُكَ في عِبَاقِيهِ مَرِيدٌ

١ قوله «الصحناء» في القاموس والصنا والصنعة ويمدان ويقصران آدم يتخذ من السمك الصنار منه مطبخ المدة.

أي مَشْقُوقٌ. ومَرْدَانٌ ومَيْرْدَانٌ: أسان. والمردان والمردة: بنت. وقال أبو حنيفة: المَرْدَى، مقصور: عَشْبَةٌ لم يبلغني لها صفة، قال: ولا أدري أمذكرة أم مؤنثة؟ والميرْدَانُ: بنت كالمَرْدَى. الأصمعي: المَرْدَى، على فِعْلٍ بكسر الميم، بنت؛ قاله ابن الأنباري، وهو أنثى. والميرْدَانُ: اللّصّ، قال: وليس بثبت. ومَرْدَانٌ: موضع.

هوشد: المِرْشَدَةُ: المعجوز.

هسد: الأزهرى: روي عن المؤرج أنه قال: يقال للأسد هَسْدٌ؛ وأنشد:

فلا تعباً، معاوي، عن جواني،
ودع عنك التَّعَرُّزَ للهِسَادِ

قال: ولم أسمع هذا لغيره.

هكد: ابن الأعراي: يقال هَكَّدَ الرجل إذا شَدَّ على غريمه.

هيد: المَمْدَةُ: السَّكَنَةُ. هَمَدَتْ أصواتهم أي سَكَتَتْ. ابن سيده: هَمَدَ يَهْمُدُ هُمُودًا، فهو هَامِدٌ وهَمِيدٌ وهَمِيدٌ: مات. وأَهْمَدَ: سَكَتَ على ما يَكْرَهُ؛ قال الراعي:

وإني لأحسب الأنثى من دونِ دُمَيٍّ،
إذا الدَّائِسُ الواهي الأمانة أهدأ

الليث: الهُمُودُ الموت، كما هَمَدَتِ شُودُ. وفي حديث مصعب بن عبيد: حتى كاد يَهْمُدُ من الجوع أي يَمُوتُ. وهَمَدَتِ النارُ يَهْمُدُ هُمُودًا: طَفُوءٌ وذَهَبَ البتة فلم يَبَيِّنْ لها أثر، وقيل: هُمُودُها ذهابُ حرارتها. ورَمَادُ هَامِدٍ: قد تَغَيَّرَ وتَلَبَّدَ. والرمادُ الهَامِدُ: البالي المتَلَبِّدُ بعضه على بعض. الأصمعي: تَخَمَدَتِ النارُ إذا سَكَنَ

والطَّلَقُ : الشَّوْطُ ؛ يقال : عدا الفرس طَلَقاً أو طَلَقَيْن ، كما تقول : شَوِطاً أو شَوِطَيْن . والأَعْرَبُ : جمع عَرَب ، وهي الدلو الكبيرة ، أي تَابَعُوا الاستقاء بالدلاء حتى رَوَيْت . وأَهْنَدَ الكلبُ أي أَحْضَرَ . ويقال للهامد : هَمِيدٌ . يقال : أَخَذْنَا الْمُصَدَّقُ بِالْهَمِيدِ أي بما مات من الغنم . ابن شَيْل : الهَمِيدُ المال المكتوب على الرجل في الديوان فيقال : هاتوا صدقته وقد ذهب المال . يقال : أَخَذْنَا السَّاعِي بِالْهَمِيدِ .

ابن بُرْج : أَهْنَدُوا في الطعام أي اندفعوا فيه . وهَنْدَانُ : قَبِيلَةٌ من السِّن .

هند : هَنْدٌ وهَنْدَةٌ : اسم للامنة من الإبل خاصة ؛ قال جرير :

أَعْطَوْا هَنْدَةً يُحْدُوها ثَانِيَةً ،

مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ وَلَا سَرْفٍ

وقال أبو عبيدة وغيره : هي اسم لكل مائة من الإبل ؛ وأنشد لسليمة بن الحرث شبيب الأفاوي :

وَنَحْضَرُ بَنَ دَهْنَانَ الْهَنْدَةِ عَاشِئاً

وَنَسْعِينَ عَاماً ثُمَّ قَوْمَ فَانْصَانَا

ابن سيده : وقيل هي اسم للمائة ولها دُونَتُهَا ولما فَوَيْتُهَا ، وقيل : هي المائتان ، حكاه ابن جني عن الزبدي قال : ولم أسمع من غيره . قال : والْهَنْدَةُ مائة سنة . والْهَنْدُ مائتان ؛ حكى عن ثعلب . التهذيب : هَنْدَةُ مائة من الإبل معرفة لا تصرف ولا يدخلها الألف واللام ولا تجمع ولا واحد لها من جنسها ؛ قال أبو وجزة :

فِيهِمْ حَيَادٌ وَأَخْطَارٌ مُؤَثَّلَةٌ ،

مِنْ هَنْدٍ هَنْدٍ وَلِإِبِلَةٍ عَلَى الْهَنْدِ

قوله «ونسين» هذا ما في الأصل والصحيح في غير موضع والذي في الأساس وخسين .

لَهَا ، وَهَنْدَتٌ هُمُودٌ إِذَا طَفِئَتِ النَّبَةُ ، فَإِذَا صَارَتْ رَمَاداً قِيلَ : هَبَا يَهْبُو ، وهو هَابٌ . ونباتٌ هَامِدٌ : يابس . وَهَنْدٌ شَجَرٌ الْأَرْضُ أَي بَلْبِي وَذَهَبٌ . وشجرة هَامِدَةٌ : قد اسودَّت وبَلْبَتْ . وثَمَرَةٌ هَامِدَةٌ إِذَا اسودَّت وعَفِنَتْ . وترى الْأَرْضَ هَامِدَةً أَي جافَةً ذات تراب . وأَرْضٌ هَامِدَةٌ : مُقَشَّعَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا إِلَّا الْيَابِسُ الْمُشْحَطُّ ، وقد أَهْنَدَهَا الْقَطَطُ . وفي حديث علي : أَخْرَجَ مِنْهُ هَامِدٌ الْأَرْضَ النَّبَاتَ ؛ الْهَامِدَةُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَنْتَ ، وَهُمُودُهَا : أَنْ لَا يَكُونَ فِيهَا حَيَاةٌ وَلَا تُنْبِتُ وَلَا عُودٌ وَلَمْ يَصِبْهَا مَطَرٌ . والهامد من الشجر : اليابس . وَهَنْدُ الثَّوْبِ هَنْدٌ هُمُودٌ وَهَنْدٌ : تَقَطُّعٌ وَبَلْيٌ ، وهو من طول الطيِّ تنظر إليه فتحسبه صحيحاً فإذا مَسِسْتَهُ تَنَاسَرَ مِنَ الْبَلِي ، وقيل : الْهَامِدُ الْبَالِي من كل شيء . ورُطْبَةٌ هَامِدَةٌ إِذَا صَارَتْ قَشِيرَةً وَصَفِيرَةً . وَأَهْنَدَ فِي الْمَكَانِ : أَقَامَ . والإِهَادُ : الإِقَامَةُ ؛ قال رؤبة بن العجاج :

لَمَّا رَأَيْتُنِي رَاضِيًا بِالْإِهَادِ ،

كَالْكُرْكُرِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْدَادِ

يقول : لما رأيته راضياً بالجلوس لا أخرج ولا أطلب كالبازي الذي كُرْكُرَ أَسْقَطَ رِيشَهُ ، وَأَهْنَدَ في السير أسرع ؛ قال : وهذا الحرف من الْأَضْدَادِ . ابن سيده : وَالْإِهَادُ السَّرْعَةُ . وقال غيره : السَّرْعَةُ في السير ؛ قال : فهو من الْأَضْدَادِ ، قال رؤبة بن العجاج :

مَا كَانَ إِلَّا طَلَقُ الْإِهَادِ ،

وَكُرْكُرًا بِالْأَعْرَبِ الْحَيَادِ

حتى تَحَاجَزَ عَنْ الرُّوَادِ ،

تَحَاجَزَ الرَّيِّ وَلَمْ تَكُودِ

قوله «أخرج من» كذا بالأصل ، والذي في النهاية أخرج به من ولعل المعنى أخرج به أي بالاء .

لَمَّا عَنِ الْعُودِ الطَّيِّبِ الَّذِي مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ :

وَمُقَرَّبَةٌ دُفَعْمٌ وَكُنْتُ ، كَأَنَّهَا
طَلَاظِمٌ يُوفُونَ الْوُفُورَ هِنَادِكَا

فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : أَرَادَ بِالْهِنَادِكِ رِجَالَ الْهِنْدِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَظَاهِرُ هَذَا الْقَوْلِ مِنْهُ يَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ الْكَافُ زَائِدَةً . قَالَ : وَيُقَالُ رَجُلٌ هِنْدِيٌّ وَهِنْدِيكِيٌّ ، قَالَ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّ الْكَافَ أَصْلٌ وَإِنْ هِنْدِيٌّ وَهِنْدِيكِيٌّ أَصْلَانِ بِمِثْلَةِ سَبْطٍ وَسَبْطَرٍ لَكَانَ قَوْلًا قَوِيًّا ؛ وَالسِّيفُ الْهِنْدُوَانِيُّ وَالْمُهَنْدُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِمْ . وَهِنْدٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ بِصَرْفٍ وَلَا بِصَرْفٍ ، إِنْ ثَلَّثْتَ جَمَعْتَهُ جَمْعُ التَّكْسِيرِ فَقُلْتَ هِنْدَاتٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْجَمْعُ أَهْنَدٌ وَأَهْنَادٌ وَهِنُودٌ ؛ أَشَدُّ سِيُوبِهِ لَجُورٍ :

أَخَالِدٌ قَدْ عَلِقَتْكَ بَعْدَ هِنْدٍ ،
فَشَيْبَتِي الْخَوَالِدُ وَالْهِنُودُ

وَهِنْدُ اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

لَمَّا لَمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ الْيَثْرِيِّ ،
فَكَلْتُ عِلْبَاءَ وَهِنْدَ الْجَسَلِيِّ

أَرَادَ وَهِنْدًا الْجَسَلِيَّ فَحَذَفَ إِحْدَى بَيَاهِ النَّسَبِ لِلْقَافِيَةِ ، وَحَذَفَ التَّوْنِ مِنْ هِنْدًا لِسُكُونِهِ وَكَوْنِ اللَّامِ مِنَ الْجَمْلِيِّ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

لَتَجِدْتَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا ،
وَبِالْقَنَاءِ مَدْعَاً مَكْرًا ،
إِذَا غَطِيفُ السُّلَمِيِّ قَرًّا

فَحَذَفَ التَّوْنِ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهُوَ كَثِيرٌ حَتَّى إِنْ بَعْضُهُمْ قَرَأَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ؛ وَحَذَفَ التَّوْنِ مِنْ أَحَدٍ . التَّهْذِيبُ : وَهِنْدٌ مِنْ أَسَاءِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . قَالَ : وَمِنْ أَسَائِهِمْ هِنْدِيٌّ وَهِنَادٌ

ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَقِيَ هِنْدَ الْأَحَامِسِ إِذَا مَاتَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِنْدٌ إِذَا قَصُرَ ، وَهِنْدٌ وَهِنْدٌ إِذَا صَاحَ صِيَاحُ الْبُومَةِ . أَبُو عَمْرٍو : هِنْدُ الرَّجُلُ إِذَا شَتَمَ إِنْسَانًا شَتْمًا قَبِيحًا ، وَهِنْدٌ إِذَا شَتَمَ فَاحِشَةً وَأَمْسَكَ ، وَحِيلَ عَلَيْهِ فَمَا هِنْدٌ أَيُّ مَا كَذَبَ . وَمَا هِنْدٌ عَنْ شَيْءٍ أَيُّ مَا كَذَبَ وَلَا تَأَخَّرَ . وَهِنْدَتِ الْمَرْأَةُ : أَوْرَثَتْهُ عَشَقًا بِالْمَلَاظِقَةِ وَالْمُغَاوَزَةِ ؛ قَالَ :

بَعْدَنَ مَنْ هِنْدَنَ وَالْمَتَيْتَا

وَهِنْدَتْنِي فَلَانَةٌ أَيُّ تَبَسَّنِي بِالْمُغَاوَزَةِ ؛ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ :

عَرَكٌ مِنْ هِنْدَاةِ التَّهْنِيدِ ،

مَوْعُودُهَا ، وَبِالْبَاطِلِ الْمَوْعُودُ

ابْنُ دُرَيْدٍ : هِنْدَتُ الرَّجُلَ تَهْنِيدًا إِذَا لَا يَنْتَهِي وَلَا يَلْفُتُهُ . ابْنُ الْمُنْتَنَبِيزِ : هِنْدَتُ فَلَانَةً بِقَلْبِهِ إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ . وَهِنْدُ السِّيفِ : شَعْدَةٌ . وَالتَّهْنِيدُ : شَعْدَةُ السِّيفِ ؛ قَالَ :

كُلُّ نَصَامٍ مُحْكَمٍ تَهْنِيدٍ ،

يَقْضِبُ ، عِنْدَ الْمَرْءِ وَالتَّجْرِيدِ ،

سَالِفَةُ الْمَامَةِ وَاللَّدِيدِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ فِي التَّهْنِيدِ عَمَلُ الْهِنْدِ . يُقَالُ : سَيْفٌ مُهَنْدٌ وَهِنْدِيٌّ وَهِنْدُوَانِيٌّ إِذَا عُيِّلَ بِبِلَادِ الْهِنْدِ وَأُحْكِمَ عَلَيْهِ . وَالْمُهَنْدُ : السِّيفُ الْمَطْبُوعُ مِنْ حَدِيدِ الْهِنْدِ .

وَهِنْدٌ : اسْمُ بِلَادٍ ، وَالنِّسْبَةُ هِنْدِيٌّ وَالْجَمْعُ هِنُودٌ كَقَوْلِكَ زَنْجِيٌّ وَزَنْجُوجٌ ؛ وَسَيْفٌ هِنْدُوَانِيٌّ ، بِكسرِ الْمَاءِ ، وَإِنْ ثَلَّثْتَ ضَمَمْتَهَا إِتْبَاعًا لِلدَّلَالِ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْمُهَنْدُ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ :

رُبَّ نَارٍ يَتُّ أَرْمَتْهَا ،

تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْعَارَا

وقال الفراء في قوله تعالى : وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى ؛ قال : يريد هوداً فحذف الياء الزائدة ورجع إلى الفعل من اليهودية ، وفي قراءة أبي : إلا من كان يهودياً أو نصرياً ؛ قال : وقد يجوز أن يجعل هوداً جمعاً واحداً هائداً مثل حائل وعائط من الثوق ، والجمع حول وعوط ، وجمع اليهودي هود ، كما يقال في المعجمي تجوس وفي المعجمي والعربي عجم وعرب . والهود : اليهود ، هادوا يهودون هوداً . وسبب اليهود اشتقاقاً من هادوا أي تابوا ، وأرادوا باليهود اليهوديين ولكنهم حذفوا ياء الإضافة كما قالوا زنجي وزنج ، وإنما عرّف على هذا الحد فجمع على قياس شعيرة وشعر ، ثم عرّف الجمع بالألف واللام ، ولولا ذلك لم يجر دخول الألف واللام عليه لأنه معرفة مؤنث خبري في كلامهم مجرى القبيلة ولم يجعل كالحى ؛ وأشد على ابن سليمان النحوي :

فَرَّتْ يَهُودٌ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا ،

صَتِي لِمَا فَعَلَتْ يَهُودٌ صَامِ

قال ابن بري : البيت للأسود بن يعفر . قال يعقوب : معنى صتي أخوسي يا داهية ، وصام اسم الداهية علم مثل قِطَامٍ وَحْدَامٍ أي صتي يا صام ؛ ومنهم من يقول الضير في صمي يعود على الأذن أي صتي يا أذن لما فعلت يهود . وصام اسم للفعل مثل نزال وليس بنداء .

وهود الرجل : حوّلته إلى ملة يهود . قال سيويه : وفي الحديث : كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه أو ينصرانه ؛ ومعناه أنهم يعلمونه دين اليهودية والنصارى ويُدخلونه فيه . والتهود : أن يصير الإنسان يهودياً . وهاد يهود إذا صار يهودياً .

ومُهَنْدٌ . ابن سيده : وبنو هند في بكر بن وائل . وبنو هناد : بطن ؛ وقول الرازي :

وَبَلَدُهُ يَدْعُو صَدَاها هِنْدَا

أراد حكاية صوت الصدى

هود : الهود : التوبة ، هاد يهود هوداً وتهود : تاب ورجع إلى الحق ، هو هائدٌ . وقوم هود : مثل حائك وحوك وبازل وبزل ؛ قال أعرابي : إنني امرؤٌ من مدّحه هائد

وفي التنزيل العزيز : إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْكَ ؛ أي تَبَيَّنَّا إِلَيْكَ ، وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم . قال ابن سيده : عداه يالئ لأن فيه معنى رجعتنا ، وقيل : معناه تَبَيَّنَّا إِلَيْكَ وَرَجَعْنَا وَقَرَّبْنَا مِنَ الْمَغْفِرَةِ ؛ وكذلك قوله تعالى : فَتَوَبُّوا إِلَى بَارِئِكُمْ ؛ وقال تعالى : إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ؛ وقال زهير :

سَوَى رُبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهَا خِافَةٌ ،

وَلَا رَهَقًا مِنْ عَابِدٍ مُتَهَوِّدٍ

قال : المتهود المتقرب . شر : المتهود المتوصل يهوده إليه ؛ قال : قاله ابن الأعرابي . والتهود : التوبة والعمل الصالح .

والهوداة : الحرمة والسبب . ابن الأعرابي : هاد إذا رجع من خير إلى شرّ أو من شرّ إلى خير ، وهاد إذا عقل . ويهود : اسم للقبيلة ؛ قال :

أُولَئِكَ أُولَى مِنْ يَهُودٍ يَدْحِي ،

إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قُلْتُمْهَا لَمْ تَوْتَبْ

وقيل : لما اسم هذه القبيلة يهود فغرب بقلب الال دالاً ؛ قال ابن سيده : وليس هذا بقوي . وقالوا اليهود فأدخلوا الألف واللام فيها على إرادة النسب يريدون اليهوديين . وقوله تعالى : وعلى الذين هادوا حَرَمًا كُلَّ ذِي ظُفَرٍ ؛ معناه دخلوا في اليهودية .

والمَوَادَّةُ : اللِّينُ وما يُرْجَى به الصِّلاحُ بين القومِ .
وفي الحديث : لا تَأْخُذْهُ في اللهِ هَوَادَةٌ أي لا يَسْكُنْ
عند حدِّ الله ولا يُعَايِي فيه أَحَدًا . والمَوَادَّةُ :
السُّكُونُ والرُّخْصَةُ والمُعَايَاةُ . وفي حديثِ عِمرَ ،
رضي الله عنه ، أَنِّي بِشَارِبٍ قَالَ : لأُبْعَثَنَّكَ إِلَى
رَجُلٍ لا تَأْخُذْهُ فِيكَ هَوَادَةٌ . والتَّهْوِيدُ : التَّهَوُّدُ
والتَّهَوُّدُ : الإِبْطَاءُ في السَّيْرِ واللِّينُ والْتَرَفُّقُ .
والتَّهْوِيدُ : المَشْيُ الرُّؤْيُودُ مثل الدَّيْبِ ونَحْوِهِ ،
وأصله من المَوَادَّةِ . والتَّهْوِيدُ : السَّيْرُ الرَّفِيقُ .
وفي حديثِ عِمرانَ بنِ مُحصِنٍ أَنَّهُ أَوْصَى عِنْدَ
مَوْتِهِ : إِذَا مِتُّ فَخَرِّجْنِي بِي ، فَأَمْرُغُوا المَشْيَ
ولا تَهْوِدُوا كما تَهْوِدُ اليهودُ والنَّصَارَى . وفي
حديثِ ابنِ مسعودٍ : إِذَا كُنْتَ في الجَدْبِ فَأَمْرِعِ
السَّيْرَ ولا تَهْوِدْ أَي لا تَفْتَرِ . قال : وكذلك
التَّهْوِيدُ في المَنْطِقِ وهو السَّاكِنُ ؛ يقال : غِنَاءُ
مُهْوَدٍ ؛ وقال الراعي يصف ناقه :

وخود من اللاقي تستغن ، بالضمي ،

قريب الرذافي بالغناء المهود

قال : وخود الواو أصلية ليست بواو العطف ، وهو
من وَخَدَ يَخْدُ إِذَا أُسْرِعَ . أبو مالك : وهود
الرجل إِذَا سَكَنَ . وهودٌ إِذَا عَثَى . وهودٌ إِذَا
اعتمد على السير ؛ وأُنشد :

سيرا بواخي مُنَّةَ الجليل

ذا قنهم ، وليس بالتهويد

أي ليس بالسَّيْرِ اللَّيِّنِ . والتهويدُ أَيضاً : النومُ .
وتهويدُ الشرابِ : إسكارُهُ . وهودُهُ الشرابُ إِذَا
قَتَرَهُ فَأَنَامَهُ ؛ وقال الأخطل :

ودافع عني يومَ حِلَّتْ عِزُّهُ ،

وصبأ تنسني الشرابُ المهودا

وقال ابنُ جبَلَةَ : التَّهْوِيدُ التَّرجيعُ بالصوتِ في لِينٍ .
والمَوَادَّةُ : الرُّخْصَةُ ، وهو من ذلك لأنَّ الأَخْذَ بِهَا
اللِّينُ من الأَخْذِ بالشدَّةِ .
والمَوَادَّةُ : المَوَادَّةُ . والمَوَادَّةُ : المَصَالِحَةُ
والمُشَابَهَةُ .
والتَّهْوُدُ : المُطَرَّبُ المُلْتَهِي ؛ عن ابنِ الأَعرابي .
والمَوَادَّةُ ، بالتحرّك : أَصلُ السَّامِ . شمر : المَوَادَّةُ
مَجْتَمَعُ السَّامِ وَقَدَحَتُهُ ، والجمع هَوَدٌ ؛ وقال :
كُومٌ عليها هَوَدٌ أَنفَادُ
وتسكن الواو فيقال هَوَدَةٌ .

وهودٌ : اسمُ النبي ، صلى الله على نبيِّنا محمدٍ وعليه
وسلم ، ينصرف ، تقول : هذه هودٌ إِذَا أَرَدْتَ سُورَةَ
هُودٍ ، وَإِنْ جَعَلْتَ هُوداً اسمَ السُّورَةِ لم تنصرفه ،
وكذلك نوحٌ ونونٌ ، والله أعلم .

هيد : هادَهُ الشيءَ هَيْدًا وَهَادًا : أَفْرَعَهُ وَكَرَّبَهُ .
وما يَهِيدُهُ ذلك أَي ما يَكْتَرِثُ لَهُ ولا يُزْعِجُهُ .
تقول : ما يَهِيدُنِي ذلك أَي ما يُزْعِجُنِي وما أَكْتَرِثُ
لَهُ ولا أَهْلِيهِ . قال يعقوبُ : لا يُنْطِقُ يَهِيدُ إِلَّا
بِجَرَفٍ جَعْدٍ . وفي الحديث : كلوا واشربوا ولا
يَهِيدَنَّكُمْ الطَّالِعُ المُضْعِدُ أَي لا تَنْزَعِجُوا لِفَجْرِ
المُسْتَظِلِّ فَتَسْتَمِعُوا بِهِ عَنِ السَّحُورِ فَإِنَّهُ الصُّبْحُ
الكَذَّابُ . قال : وأصلُ الهَيْدِ الحَرَكَةُ . وفي
حديثِ الحسنِ : ما من أَحَدٍ عَمِلَ لَهُ عَمَلًا إِلَّا سَارَ

إني إذا الجار لم تحفظ تحارمه ،
ولم يُقل "دوته هيد" ولا هاد ،
لا أخذل الجار بل أحسي مباءته ،
وليس جاري كحس بين أعواد

وقيل : معنى ما يقال له هيد ولا هاد أي لا يحرك ولا
يُمنع من شيء ولا يُزجر عنه . تقول : هدت الرجل
وهيدته ؛ عن يعقوب . وهدت الرجل أهيدته
هيداً إذا زجرته عن الشيء وصرفته عنه . يقال :
هده يا رجل أي أزله عن موضعه ؛ وأنشد بيت
ابن هرمة :

فما يُقال له هيد ولا هاد

أي لا يحرك ولا يمنع من شيء ولا يزجر عنه ، ويجوز
ما يقال له هيد بالخفض في موضع رفع حكاية مثل
صه وغاق ونحوه . والميد : من قولك هادني هيد
أي كربي . وقولهم ما له هيد ولا هاد أي ما يقال له
هيد ولا هاد . ويقال : أتى فلان القوم فما قالوا له هيد
ما لك أي ما سألوه عن حاله ؛ وأنشد :

يا هيد مالك من شوقي وإبراق ،
وسر طيفي على الأهوال طراق

ويرى : يا عيد مالك . وقال اللحياني : يقال لقيته
فقال له : هيد مالك ، وقيته فما قال لي : هيد
مالك . وقال شر : هيد وهيد جازان . قال
الكسائي : يقال يا هيد ما لصحابك وباهيد ما
لأصحابك . قال : وقال الأصمعي : حكى لي
عيسى بن عمر هيد مالك أي ما أسرك . ويقال :
لو شئتني ما قلت هيد ما لك . التهذيب : والعرب
تقول : هيد ما لك إذا استفهموا الرجل عن شأنه ،
كما تقول : يا هذا ما لك . أبو زيد : قالوا
تقول : ما قال له هيد ما لك فقصوا وذلك أن

في قلبه سورتان فلما كانت الأولى منها لله فلا
تهيدته الآخرة أي لا تمنعته ذلك الذي تقدمت
فيه نيته لله ولا يُحر كنه ولا يُزيل كنه عنها ، والمعنى :
إذا أراد فعلاً وصحت نيته فيه فوسوس له الشيطان
فقال إنك تريد بهذا الرأية فلا يمنعه ذلك من فعله .
والهيد : الحركة . وهاده بهيده هيداً وهيدته :
حر كنه وأصلحه . وفي الحديث : أنه قيل للنبي ،
صلى الله عليه وسلم ، في مسجده : يا رسول الله ،
هده ، فقال : بل عرش كعرش موسى ؛ قوله
هده : كان ابن عيينة يقول معناه أصلحه ؛ قال :
وتأويله كما قال وأصله أن يراد به الإصلاح بعد
الهدم أي هده ثم أصلحه . وكل شيء حر كنه ،
فقد هدت تهيد هيداً ، فكان المعنى أنه يُهدم
ويُسْتَأْتَف بِنَاؤه وبصلح . وفي الحديث : يا ناز
لا تهديه أي لا تُزججه . وفي حديث ابن عمر :
لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما هيدته ؛ يريد ما
حر كنه ولا أزعجته . وما هاده كذا وكذا أي
ما حر كنه . وما هيد عن شئني أي ما تأخر
ولا كذب ؛ وقد ذكر ذلك في النون لأنها لغتان
هيد وهيد . وقال بعضهم في قوله : ما هيد عن
شئني ، قال : لا يُنطق بهيد في المستقبل منه
إلا مع حرف الجحد . ولا بهيدتك هذا عن رأيك
أي لا يُزيل كنهك . وما له هيد ولا هاد أي حركة ؛
قال ابن هرمة :

ثم استقامت له الأعناق طائفة ،

فما يُقال له هيد ولا هاد

قال ابن بري : صواب إنشاده : فما يقال له هيد ولا
هاد ، فيكون هيد مبنياً على الكسر وكذلك هاد ؛
وأول القصيدة :

فصل الواو

وَأَدُ : الواوُ والوَيْدُ : الصوتُ العالي الشديدُ كصوت الحائط إذا سقط ونحوه ؛ قال المعلّوط :

أَعَاذِلُ ، مَا يُدْزِيكَ أَنَّ رَبَّ هَجَجَةٍ ،
لَأَخْفِيفَهَا ، قَوِّقِ الْمِثَانِ ، وَئِيدُ ؟

قال ابن سيدة : كذا أنشده الليثاني ورواه يعقوب قديد . وفي حديث عائشة : خرجت أقفؤ آتار الناس يوم الحندق فسمعتُ وئيد الأرض خلفي . الوئيدُ : شدة الوطء على الأرض يسع كالذوي من بعد . ويقال : سمعت وأد فوائم الإبل ووئيدها . وفي حديث سواد بن مطرف : وأد الذئلب الوجناء أي صوت وطئها على الأرض . ووَأَدُ البعير : هديره ؛ عن الليثاني .

وَوَأَدُ المَوْفُودَةِ ، وفي الصحاح وَأَدُ ابنته يُدِّدُهَا وَأَدَا ؛ دَفَنَهَا فِي الْقَبْرِ وَهِيَ حَيَّةٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَا لَقِيَّ الْمَوْفُودُ مِنْ ظَلَمٍ أُمِّهِ ،
كَمَا لَقِيَتْ ذَهْلُ جَبِيحًا وَعَامِرُ

أَرَادَ مِنْ ظَلَمٍ أُمِّهِ إِيَّاهُ بِالْوَادِ . وامرأة وئيدٌ ووثيدةٌ : مَوْفُودَةٌ ، وهي المذكورة في القرآن العزيز : وإذا المَوْفُودَةُ سُئِلَتْ ؛ قال المفسرون : كان الرجل من الجاهلية إذا ولدت له بنت دفنها حين تضعها والدتها حية مخافة العار والحاجة ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ (الآية) . وقال في موضع آخر : وإذا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ أَيُنْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ . ويقال : وَأَدَّهَا الرَّائِدُ يُدِّدُهَا وَأَدَّا ، فهو رائدٌ ، وهي مَوْفُودَةٌ وئيدٌ . وفي الحديث : الوئيدُ في الجنة أي المَوْفُودُ ، فَعَمِيلٌ بمعنى مفعول . ومنهم من

يَمُرُّ بِالرَّجُلِ الْبَعِيرُ الضَّالُّ فَلَا يَعْرِضُهُ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ؛ وَسَرُّ بَعِيرٌ فَمَا قَالَ لَهُ هَيْدٌ مَا لَكَ ؛ فَجَعَلَ الدَّالَّ حِكَايَةً عَنْ أَعْرَابِيٍّ ؛ وَأَنشَدَ لَكَيْسٍ بْنُ زُهَيْرٍ :

لَوْ أَنَّهُ آذَنَتْ بِكَرًّا لَفَلَّتْ لَهَا ؛
بَاهَيْدٍ مَا لَكَ ، أَوْ لَوْ آذَنَتْ نَصَفَا

وَرَجُلٌ هَيْدَانٌ : ثَقِيلٌ جَبَانٌ كَهَيْدَانٍ . وَالْمَهْدَانُ : الْجَبَانُ ، وَالْمَهْدُ : الشَّيْءُ الْمُضْطَرِبُ . وَالْمَهْدُ : الْكَبِيرُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنشَدَ :

أَذَاكَ أُمُّ أُعْطِيَتْ هَيْدًا هَيْدًا

وَهَادَ الرَّجُلُ هَيْدًا وَهَادًا : زَجَرَ . وَهَيْدٌ وَهِيدٌ وَهَيْدٌ وَهِيدٌ وَهَادٍ : مِنْ زَجَرَ الْإِبِلَ وَاسْتَعْتَابَهَا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَقَدْ حَدَّثَنَا هَيْدٌ وَهَلَا ،

حَتَّى تَرَى أَسْفَلَهَا صَارَ عَلَا

وَالْهَيْدُ فِي الْحَدَادِ كَقَوْلِ الْكَبِيثِ :

مُعَاتِبَةٌ لَهْنٌ حَلَا وَحَوْبًا ،

وَجَلُّ غَنَائِهِنَّ هَنَا وَهَيْدٌ

وَذَلِكَ أَنَّ الْحَادِي إِذَا أَرَادَ الْحَدَادَ قَالَ : هَيْدٌ هَيْدٌ ثُمَّ زَجَلَ بِصَوْتِهِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ هَيْدًا ، بِسُكُونِ الدَّالِّ ، مَا لَكَ إِذَا سَأَلُوهُ عَنْ شَأْنِهِ . وَأَبَاؤُ هَيْدٍ : أَبَاؤُ مُوْتَانٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ فِي الدَّهْرِ الْقَدِيمِ ، يَقَالُ : مَاتَ فِيهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ قَبِيلٍ . وَغُلَانٌ يَعْطِي الْمَهْدَانُ وَالزَّيْدَانُ أَيُّ يَعْطِي مَنْ عَرَفَ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ . وَهَيْوْدُ : جَبَلٌ أَوْ مَوْضِعٌ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ : مَا لِي لَا أَزَالُ أَسْنَعُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ هَيْدٌ هَيْدٌ ؛ قِيلَ : هَذِهِ عِيرُ لَعْبَدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ هَيْدٌ ، بِالسُّكُونِ : زَجَرٌ لِلْإِبِلِ وَضَرْبٌ مِنَ الْحَدَادِ .

١ قوله « وهيد وهاد » في شرح القاموس كلاما جني على الكسر .

كَانَ يَبْدُو الْبَيْنَ عِنْدَ الْمَجَاعَةِ ، وَكَانَتْ كِنْدَةُ تَبْدُو
الْبَنَاتِ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ بِعَنِي جَدِّهِ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ :
وَجَدْتَنِي الَّذِي مَنَعَ الْوَأْدَاتِ ،
وَأَحْبَابُ الْوَيْدِ فَلَمْ يُوَادَّ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ وَأَدِ الْبَنَاتِ أَيِ قَتْلِهِنَّ .
وَفِي حَدِيثِ الْعَزَلِ : ذَلِكَ الْوَأْدُ الْحَقِيضُ . وَفِي حَدِيثٍ
آخَرَ : تِلْكَ الْمَوْفُودَةُ الصَّغْرَى ؛ جَعَلَ الْعَزَلُ عَنْ
الْمَرْأَةِ بِمِثْلَةِ الْوَأْدِ إِلَّا أَنَّهُ خَفِيَ لِأَنَّ مَنْ يَعْزَلُ عَنْ
امْرَأَتِهِ إِنَّمَا يَعْزَلُ هَرَبًا مِنَ الْوَلَدِ ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهَا
الْمَوْفُودَةَ الصَّغْرَى لِأَنَّ وَأَدَ الْبَنَاتِ الْأَحْيَاءِ الْمَوْفُودَةُ
الْكُبْرَى . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَنْ خَفَفَ هِمَزَةُ الْمَوْفُودَةِ
قَالَ مَوْدَةً كَمَا تَرَى ثَلَاثًا يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ .

وَيَقَالُ : تَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَكْسَأَتُ وَتَلْسَعَتُ
إِذَا غَيَّبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُمَا لَفْظَانِ ،
تَوَدَّاتُ عَلَيْهِ وَتَوَرَّدَتُ عَلَى الْقَلْبِ .
وَالْتَوَدَّةُ ، سَاكِنَةٌ وَتَفْتَحُ النَّاسِيَّ وَالنَّشِيطُ وَالرَّزَانَةُ ؛
قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :

فَتَسَى كَانَ ذَا حِلْمِهِ رَزِينٌ وَتَوَدَّةٌ ،

إِذَا مَا الْخَبِيِّ مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ حَلَّتْ

وَقَدْ انْتَادَ وَتَوَادَّ ، وَالتَّوَادُّ مِنْهُ . وَحَكَى أَبُو
عَلِيٍّ : تَبْدَكَ بِمَعْنَى انْتَدَ ، اسْمٌ لِلْفَعْلِ كَرَوَيْدُ
لَوْ كَانَ وَضَعُ غَيْرَ لَكُنْهُ اسْمًا لِلْفَعْلِ لَا فَعْلًا ،
فَالنَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ كَمَا كَانَتْ فِي التَّوَدَةِ ، وَالْيَاءُ بَدَلٌ
مِنَ الْهِيْزَةِ قَلْبَتْ مَعًا قَلْبًا لَغَيْرِ عِلَّةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَمَّا التَّوَدَةُ بِمَعْنَى النَّاسِيِّ فِي الْأَمْرِ فَأَصْلُهَا وَادَّةٌ مِثْلُ
التَّكْثَةِ أَصْلُهَا وَكَثَاءٌ قَلْبَتْ الْوَاوُ نَاءً ، وَمِنْهُ يُقَالُ :
انْتَدُ يَا فَيَّ ، وَقَدْ انْتَادَ يَنْتَدُ انْتَادًا إِذَا نَاسَى
فِي الْأَمْرِ ؛ قَالَ : وَثَلَاثَةٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ لَا يَقُولُونَ وَأَدَّ
يَبْدُ بِمَعْنَى انْتَادَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِبْنَادٍ وَتَوَادَّ ،

فَلْيَبْدَأْ عَلَى افْتَعَلَ وَتَوَادَّ عَلَى تَفَعَّلَ . وَالْأَصْلُ
فِيهَا الْوَأْدُ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ مَقْلُوبًا مِنَ الْوَأْدِ وَهُوَ
الْإِنْقَالُ ، فَيُقَالُ آدَنِي يُوَدِّنِي أَيِ أَقْلَنِي ، وَالتَّوَادُّ
مِنْهُ . وَيُقَالُ : تَوَادَّتِ الْمَرْأَةُ فِي قِيَامِهَا إِذَا تَنَتَّتْ
لِتَشَاقُلِهَا ؛ ثُمَّ قَالُوا : تَوَادَّ وَانْتَادَ إِذَا تَزَوَّنَ وَتَهَمَّلَ ،
وَالْمَقْلُوبَاتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرَةٌ . وَمَنْعَى مَشْيًا
وَبَدَّ أَيِ عَلَى تَوَدَّةٍ ؛ قَالَتْ الزَّيْنَبُ :

مَا لِلْجِيَالِ مَشْيُهَا وَبَدَّ ؟

أَجَدُّ لَا يَحْسِلُنْ أَمْ حَدِيدًا ؟

وَانْتَادَ فِي مَشْيِهِ وَتَوَادَّ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ افْتَعَلَ
وَتَفَعَّلَ : مِنَ التَّوَدَةِ ، وَأَصْلُ النَّاءِ فِي انْتَادَ وَادُ .
يُقَالُ : انْتَدُ فِي أَمْرِكَ أَيِ تَنَبَّطَ .

وَبَدَّ : الْوَيْدُ : الْحَاجَةُ إِلَى النَّاسِ . وَالْوَيْدُ ، بِالْتَّحْرِيكِ :
شِدَّةُ الْعَبْسِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يَوْصَفُ بِهِ فَيُقَالُ رَجُلٌ
وَيْدٌ أَيِ سَيِّءُ الْحَالِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ
كَقَوْلِكَ رَجُلٌ عَدِلَ ثُمَّ يَجْمَعُ فَيُقَالُ أَوَادٌ كَمَا يُقَالُ
عُدُولٌ ، عَلَى نَوْحِ النَّمْتِ الصَّحِيحِ . وَالْوَيْدُ : الْفَقْرُ
وَالْبُؤْسُ . وَالْوَيْدُ : سُوءُ الْحَالِ مِنْ كَثَرَةِ الْعِيَالِ
وَقِلَّةِ الْمَالِ . وَرَجُلٌ وَبْدٌ أَيِ فَتِيرٌ ؛ وَقَوْمٌ أَوَادٌ
وَقَدْ وَبِدَتْ حَالُهُ تَوَبَّدَ وَبَدَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ عَالَجَنَ مِنْ وَبْدٍ كَيْبَالًا

وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ عِمْرُو بْنِ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَنْزُكْ لَنَا سَبْدًا ،

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمَرُو عِقَالَيْنِ ؟

لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوَادًا وَلَمْ يَجِدُوا ،

عِنْدَ التَّغْرِقِ فِي الْمَيْجَا ، رَجَالَيْنِ

فَعَلِيَ حَذْفُ الْمِضَافِ أَيِ ذَوِي أَوَادٍ وَجَمَعَ الْمَصْدَرُ
عَلَى التَّنَوُّعِ . وَالْعِقَالُ هُنَا : صَدَقَةٌ عَامٌ ، وَقَوْلُهُ
رَجَالَيْنِ يَرِيدُ قَطِيعَيْنِ مِنَ الْجِيَالِ ، وَأَرَادَ جِيَالًا هَهُنَا

وجبالاً هنا ، وذلك أن أصحاب الإبل يعزلون
الإفانث عن الذكور ؛ وأنشد الأصمعي :

عهدت بها سرافة بني كلاب ،
وتوتنتهم الحياة فأوبدوني

والمستويدي : مثل الوبد .

ووبد الثوب وبدا : أخلق . والوبد :

العيب . ووبد عليه وبدا : غضب مثل ومد .

والوبد : الحرز مع سكون الريح كالومد .

والوبد : الشديد العين . وإنه لتوبد أي شديد

الإصابة بالعين ؛ عن اللحياني . وتوبد أموالهم :

تعيثها ليعيبها بالعين ؛ عنه أيضاً . وإنه لتبتوبد

أموال الناس أي بصيبها بعينه فيسقطها .

والوبد ، بسكون الباء : الثقرة في الصفاة يستنقع

فيها الماء ، وهي أظهر من الوقتر ، والوقتر أظهر من

الوقتب .

وتد : الوبد ، بالكسر ، والوئد والود : ما رزق في

الحائط أو الأرض من الحطب ، والجمع أوتاد ؛ قال

الله تعالى : والجبال أوتاداً . وقوله عز وجل :

وفرعون ذي الأوتاد ؛ جاء في التفسير : أنه كانت له

جبال وأوتاد يلعب لها بها .

ووتد الوبد وتدا وتدة وتدت كلاهما : ثبت ،

ووتدته أنا أئده وتدا وتدة وتدتته : أنبت ؛

قال ساعدة بن جؤية بصف أسدا :

يقضم أعناق المخاض ، كأنها

بفترج تحفيتها الرجاج المؤتد

ويقال : تد الوبد يا واتد ، والوبد مؤنث .

ويقال للوبد : ود ، كأنهم أرادوا أن يقولوا ود

فقلبوا لإحدى الدالين تاء لترب مخرجها ؛ وقوله :

أ فوه « ووتهم » كذا بالاصل ولله ووتهم .

وعز ودا خاذل وذب

الود : الوبد إلا أنه أدغم التاء في الدال فقال ود .

والميتد والميتدة : الميرزبة التي يضرب بها الوبد .

وويد واتد : ثابت رأس منصب ؛ ذهب أبو عبيد

إلى أنه من باب شعر شاعر على النسب ؛ قال ابن

سيده : وعندي أنه على ويد كما تقدم . قال : وإنما

يجعل الشيء على النسب إذا عديم الفعل ، وإذا أمرت

قلت : يد وتذك بالميتدة ، وهي المدق .

الأصمعي : يقال ويد واتد كما يقال شغل شاغل ؛

وقول أبي محمد القاسمي :

لاقت على الماء جذيلاً واتدا ،

ولم يكن يحذلقها المواعدا

لما شبه الرجل بالجذال لثباته . وجذبل : تصغير

جذال ، وهو الراعي المصلح الحسن الرعية .

يقال : هو جذال مال كما يقال صدق مال ويلو

مال ، وقد قيل : إن جذبلا اسم رجل . والوايد :

الثابت . والضير في لاف ضير الإبل وإن لم يتقدم

لها ذكر ، لأن البيت أول القصيدة وإنما أضمرها لفهم

المعنى . ويقال : وتدت فلان رجلة في الأرض إذا

تثبتها ؛ وقال بشار :

ولقد قلت ، حين وتدت في الأرض

ض : تسيرو أروني على ثهلان

ووتد الرجل : أنعط . والأوتاد في الشعر على

ضربين : أحدهما حرفان متحركان والثالث ساكن

نحو « فمرو عني » وهذا الذي يسميه العروضيون

المقرون لأن الحركة قد قرنت الحرفين ، والآخر ثلاثة

أحرف متحرك ثم ساكن ثم متحرك وذلك « لات »

من مفعولات وهو الذي يسميه العروضيون المقروق

لأن الحرف قد فرق بين المتحركين ، ولا يقع في الأوتاد

زحاف لأن اعتمد الجزء إنما هو عليها ، إنما يقع في الأسباب لأن الجزء غير معتمد عليها . وأوتاد الأرض : الجبال لأنها تثبتها . وأوتاد البلاد : رؤساؤها . وأوتاد القم : أسنانه على التشبيه ؛ قال :
والقر حتى تقدت أوتادها
استعار التقد للموت وإنما هو للأسنان . ووتدت في يمينه : أقام وثبت . ووتدت الزرع : طلعت نباته فثبت وقوي .

والوئد والوئدة من الأذن : الهنئة الناضرة في مقدمتها مثل التؤلول تلي أعلى العارض من اللحية ؛ وقيل : هو المنبر بما يلي الصدغ . الصحاح : والوئدان في الأذنين اللذان في باطنهما كأنهما وتد ، وهما العيران أيضاً . ووئد الثعل : الثاقب من أذنها . والوئد : موضع بنجد . وليلة الوئدة لبني تميم على بني عامر بن صعصعة .

الوئد والوئدة من الأذن : الهنئة الناضرة في مقدمتها مثل التؤلول تلي أعلى العارض من اللحية ؛ وقيل : هو المنبر بما يلي الصدغ . الصحاح : والوئدان في الأذنين اللذان في باطنهما كأنهما وتد ، وهما العيران أيضاً . ووئد الثعل : الثاقب من أذنها . والوئد : موضع بنجد . وليلة الوئدة لبني تميم على بني عامر بن صعصعة .

وجد : وجد مطلوبه والشيء يجده وجوداً ويجده أيضاً ، بالضم ، لغة عامرية لا نظير لها في باب المثال ؛ قال ليبي وهو عامري :
لو شئت قد تقع الفؤاد بشرية ،
تدع الصوادي لا يجدن غليلا
بالعذب في رصف القلات مقيلة
قص الأباطيح ، لا يزال ظليلا

قال ابن بري : الشعر لجرير وليس لليبي كما زعم . وقوله : تقع الفؤاد أي روي . يقال تقع الماء العطش أذهبه نفعاً ونفعوا فيها ، والماء النافع العذب المروي . والصادي : العطشان . والغليل حر العطش . والرصف : الحجارة الموضوعة . والقلات : جمع قلت ، وهو نقرة في الجبل يستنقع

وقوله : تدع الصوادي لا يجدن غليلا بالعذب في رصف القلات مقيلة قص الأباطيح ، لا يزال ظليلا

قال ابن بري : الشعر لجرير وليس لليبي كما زعم . وقوله : تقع الفؤاد أي روي . يقال تقع الماء العطش أذهبه نفعاً ونفعوا فيها ، والماء النافع العذب المروي . والصادي : العطشان . والغليل حر العطش . والرصف : الحجارة الموضوعة . والقلات : جمع قلت ، وهو نقرة في الجبل يستنقع

وقوله : تدع الصوادي لا يجدن غليلا بالعذب في رصف القلات مقيلة قص الأباطيح ، لا يزال ظليلا

وأخر ملثات ، يجر كسائه ،
تمى عنه إجدان الرقين الملاوي

قال : وهذا بدل على بدل الهزء من الواو المكسورة كما قالوا الئدة في ولدة .

وأوجده إياه : جعله يجده ؛ عن اللحياني ؛ ووجدتني فعلت كذا وكذا ، ووجد المال وغيره يجده وجداً ووجداً وجدة . التهذيب : يقال وجدت في المال وجداً ووجداً ووجدت وجداناً وجدة أي صرت ذا مال ؛ ووجدت الضالة وجداناً . قال : وقد يستعمل الوجدان في الوجد ؛ ومنه قول العرب : وجدان الرقين بقطي أفن الأفين . وفي حديث اللقطة : أما الناشد ، غيرك الواجد ؛ من وجد الضالة يجدها . وأوجده الله مطلوبه أي أظفقه به .

والوجد والوجد والوجد : اليسار والسعة . وفي التوزيل العزيز : أسكنوهن من حيث كنتم من وجدكم ؛ وقد قرئ بالثلاث ، أي من سعةكم وما ملككم ، وقال بعضهم : من مساكنكم .

والواجد : الغني ؛ قال الشاعر :

الحمد لله الغني الواجد

وأوجده الله أي أغناه . وفي أساء الله عز وجل : الواجد ، هو الغني الذي لا يفتقر . وقد وجد يجده

لقد زادني وجداً ببقعاء أثني
وجدت مطابانا بلبنة ظلمنا
فسن مبلغ تربتي بالرمل أنني
بكيت فلم أترك لعيتي مدمعاً؟

جدة أي استغنى غنى لا فقر بعده . وفي الحديث :
لسمي الواحد يحمل عقوبته وعرضه أي القاصر
على قضاء دينه . وقال : الحمد لله الذي أوجدني
بعد فقر أي أغاني ، وأجدني بعد ضعف أي
قواني . وهذا من وجدني أي قدرني . وتقول :
وجدت في الغنى والبسار وجداً ووجداناً^١ . وقال
أبو عبيد : الواحد الذي يجد ما يقضي به دينه .
ووجد الشيء عن عدم ، فهو موجود ، مثل حم
فهو محموم ؛ وأوجدته الله ولا يقال وجدته ، كما لا
يقال حسنه .

ووجد عليه في الغضب يجد ويجد وجداً وجدّة
وموجدة ووجداناً : غضب . وفي حديث الإيمان :
إني سألك فلا تجد علي أي لا تغضب من سؤالي ؛
ومنه الحديث : لم يجد الصائم على المفطر ، وقد
تكرر ذكره في الحديث أساً وفعلًا ومصدرًا ؛
وأشد اللعابي قول صخر الغي :

كلانا رد صاحبه يأسر
وتأنيب ، ووجدان شديد

فهذا في الغضب لأن صخر الغي أباس الحمامة من
ولدها فقضبته عليه ، ولأن الحمامة أباسته من ولده
فقضب عليها . ووجد به وجداً : في الحب لا
غير ، وإنه ليجد بفلاحة وجداً شديداً إذا كان يجرها
ويحبها حباً شديداً . وفي الحديث ، حديث ابن
عمر وعيينة بن حصن : والله ما بطنها بوالد ولا
زوجها بواجد أي أنه لا يجيها ؛ وقالت شاعرة من
العرب وكان تزوجها رجل من غير بلدها فعثن عنها :

من عند لي من ماء بقاء شربة ،
فإن له من ماء لبنة أربعا

١ قوله « وجداً ووجداناً » وار وجداً مثله ، أفاده القاموس .

فَقَدْ رَجَعُوا كَعَمِيٍّ وَاحِدِينَ

التهديب : تقول : واحد واثان وثلاثة إلى عشرة فإن زاد قلت أحد عشر يجري أحد في العدد مجرى واحد ، وإن شئت قلت في الابتداء واحد اثنان ثلاثة ولا يقال في أحد عشر غير أحد ، وللتأنيث واحدة ، وإحدى في ابتداء العدد تجري مجرى واحد في قولك أحد وعشرون كما يقال واحد وعشرون ، فأما إحدى عشرة فلا يقال غيرها ، فإذا حلوا الأحد على الفاعل أجري مجرى الثاني والثالث ، وقالوا : هو حادي عشرهم وهو ثاني عشرهم ، واليلة الحادية عشرة واليوم الحادي عشر ؛ قال : وهذا مقلوب كما قالوا جذب وجذب ، قال ابن سيده : وحادي عشر مقلوب موضع الفاء إلى اللام لا يستعمل إلا كذلك ، وهو فاعل نقل إلى عالف فانقلبت الواو التي هي الأصل ياء لانكسار ما قبلها . وحكى يعقوب : معي عشرة فأخذهن لية أي صيرهن لي أحد عشر . قال أبو منصور : جعل قوله فأخذهن له ، من الحادي لا من أحد ، قال ابن سيده : وظاهر ذلك يؤنس بأن الحادي فاعل ، قال : والوجه إن كان هذا المروي صحيحاً أن يكون الفعل مقلوباً من وحدت إلى حدوت ، وذلك أنهم لما رأوا الحادي في ظاهر الأمر على صورة فاعل ، صار كأنه جارٍ على حدوث جرّبان غايه على غزوت ، وإحدى صيغة مضروبة للتأنيث على غير بناء الواحد كبت من ابن وأخت من أخ . التهديب : والوحدان جمع الواحد ويقال الأحدان في موضع الوحدان . وفي حديث العبد : فصلينا وحداناً أي منفردين جمع واحد كراكب وركبان . وفي حديث حذيفة : أو لتصلكن وحداناً . وتقول : هو أحدهم وهي إحدهن ، فإن كانت امرأة مع رجال

لم يستقم أن تقول هي إحدهم ولا أحدهم ولا إحدهن إلا أن تقول هي كأحدهم أو هي واحدة منهم . وتقول : الجلوس والقعود واحد ، وأصعاني وأصعابك واحد . قال : والموحد كالمتشتي والمثثلث . قال ابن السكيت : تقول هذا الحادي عشر وهذا الثاني عشر وهذا الثالث عشر مفتوح كله إلى العشرين ؛ وفي المؤنث : هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين تدخل الماء فيها جميعاً . قال الأزهري : وما ذكرت في هذا الباب من الألفاظ النادرة في الأحد والواحد والإحدى والحادي فإنه يجري على ما جاء عن العرب ولا بعدى ما حكى عنهم لقياس متوهم اطراد ، فإن في كلام العرب النواذر التي لا تنقاس وإنما يحفظها أهل المعرفة المعتنون بها ولا يقيسون عليها ؛ قال : وما ذكرته فإنه كله مسبوع صحيح . ورجل واحد : متقدم في بأس أو علم أو غير ذلك كأنه لا مثل له فهو وحده لذلك ؛ قال أبو خراش :

أَقْبَلْتُ لَا يَشْتَدُّ شِدَّتِي وَاحِدٌ ،

عَلَيْجِ أَقْبُ مُسِيرُ الْأَقْرَابِ

والجمع أحدان ووحدان مثل شاب وشبان وراع ورعيان . الأزهري : يقال في جمع الواحد أحدان والأصل وحدان فقلبت الواو همزة لانضمامها ؛ قال المذلي :

يَحْيِي الصَّرِيَّةَ أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ

صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَتَاسٌ

قال ابن سيده : فأما قوله :

طَارُوا إِلَيْهِ زَرَاقَاتٍ وَأَحْدَانَا

فقد يجوز أن يعنى أفراداً ، وهو أجود لقوله زَرَاقَاتٍ ، وقد يجوز أن يعنى به الشجعان الذين لا نظير لهم في البأس ؛ وأما قوله :

لَيْسَ شَيْءٌ ثَرَانِي لِأَشْرَى غَيْرِ ذَلِكَ ،
صَانِيرُ أَحْدَانٍ لَهْنٌ خَفِيفٌ
سَرِيعَاتُ مَوْتِ رَيْثَاتٍ إِفَاقَةٌ ،
إِذَا مَا حُمِلْنَ ، حَمَلْنَهُنَّ خَفِيفٌ

فإنه عني بالأحْدَانِ السَّهَامُ الْفَرَادُ الَّذِي لَا نَظَائِرَ لَهَا ،
وَأَرَادَ لِأَشْرَى غَيْرِ ذِي ذَلِكَ أَوْ غَيْرِ ذَلِيلٍ . وَالصَّانِيرُ :
السَّهَامُ الرَّقَاقُ . وَالْخَفِيفُ : الصَّوْتُ . وَالرَّيْثَاتُ :
الْبَيْطَاءُ . وَقَوْلُهُ : سَرِيعَاتُ مَوْتِ رَيْثَاتٍ إِفَاقَةٌ ،
يَقُولُ : بَيِّنَتْ مَن رَمِي بِهِنَ لَا يُفِيْقُ مِنْهُنَّ سَرِيعاً ،
وَحَمَلْنَ خَفِيفٌ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُنَّ .

وحكى اللحياني : عُدَّتِ الدَّرَاهِمُ أَفْرَاداً وَوَحَاداً ؛
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَعْدَدَتِ الدَّرَاهِمُ أَفْرَاداً وَوَحَاداً ،
ثُمَّ قَالَ : لَا أَدْرِي أَعْدَدَتْ أَمِنَ الْعِدَّةِ أَمْ مِنَ الْعِدَّةِ .
وَالْوَحْدُ وَالْأَحَدُ : كَالْوَاحِدِ هِزْزُهُ أَيْضاً بَدَلٌ مِنْ
وَإِوَاءٍ ، وَالْأَحَدُ أَصْلُهُ الْوَإِوَاءُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْآحَادِ : أَمَيَّ جَمَعَ الْأَحَدُ ؟
فَقَالَ : مَعَادُ اللَّهِ ! لَيْسَ لِلْأَحَدِ جَمْعٌ ، وَلَكِنْ إِنْ جُعِلَتْ
جَمْعُ الْوَاحِدِ ، فَهُوَ مُحْتَمِلٌ مِثْلُ شَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ . قَالَ :
وَلَيْسَ لِلْوَاحِدِ ثَنِيَّةٌ وَلَا لَلثَلَاثِينَ وَاحِدٌ مِنْ جَنْسِهِ .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ التَّحَوِيُّ : الْأَحَدُ أَصْلُهُ الْوَاحِدُ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْأَحَدِ أَنَّ الْأَحَدَ شَيْءٌ بَنِي
لِنَفْسٍ مَا يَذْكُرُ مَعَهُ مِنَ الْعِدَّةِ ، وَالْوَاحِدُ اسْمٌ لِمُقْتَضِعِ
الْعِدَّةِ ، وَأَحَدٌ يَصْلُحُ فِي الْكَلَامِ فِي مَوْضِعِ الْجُمُودِ
وَوَاحِدٌ فِي مَوْضِعِ الْإِنْبَاتِ . يُقَالُ : مَا أَتَانِي مِنْهُمْ أَحَدٌ ،
فَمَعْنَاهُ لَا وَاحِدٌ أَتَانِي وَلَا اثْنَانِ ؛ وَإِذَا قُلْتَ جَاءَنِي
مِنْهُمْ وَاحِدٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِنِي مِنْهُمْ اثْنَانِ ، فَهَذَا أَحَدُ
الْأَحَدِ مَا لَمْ يَضْفَ ، فَإِذَا أُضِيفَ قُرْبَ مِنْ مَعْنَى
الْوَاحِدِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ : قَالَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ كَذَا
وَكَذَا وَأَنْتَ تَرِيدُ وَاحِداً مِنَ الثَّلَاثَةِ ؛ وَالْوَاحِدُ بَنِي

عَلَى انْقِطَاعِ النَّظِيرِ وَعَوَرَ الْمَثْلَ ، وَالْوَحِيدُ بَنِي عَلَى
الْوَحْدَةِ وَالْإِنْفِرَادِ عَنِ الْأَصْحَابِ مِنْ طَرِيقٍ يَتَّبِعُونَهُ
عَنْهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : لَسْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِأَوْحَدٍ أَيُّ لَسْتُ
بِعَادِمٍ فِيهِ مِثْلًا أَوْ عِدْلًا . الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ :
مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ وَلَا تَقُولُ قَدْ جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ ، وَلَا
يُقَالُ إِذَا قِيلَ لَكَ مَا يَقُولُ ذَلِكَ أَحَدٌ : بَلَى يَقُولُ ذَلِكَ
أَحَدٌ . قَالَ : وَيُقَالُ : مَا فِي الدَّارِ عَرِيبٌ ، وَلَا يُقَالُ :
بَلَى فِيهَا عَرِيبٌ . الْفَرَاءُ قَالَ : أَحَدٌ يَكُونُ لِلْجَمْعِ
وَالْوَحْدِ فِي النَّفْسِ ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَمَا
مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ؛ جَعَلَ أَحَدٌ فِي مَوْضِعِ
جَمْعٍ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : لَا تَفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رَسُولِهِ ؛
فَهَذَا جَمْعٌ لِأَنَّ بَيْنَ لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى اثْنَيْنِ فَمَا زَادَ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَنْتُمْ حَيٌّ وَاحِدٌ وَحَيٌّ وَاحِدُونَ ؛
قَالَ : وَمَعْنَى وَاحِدِينَ وَاحِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ :
أَنْتُمْ حَيٌّ وَاحِدٌ وَحَيٌّ وَاحِدُونَ كَمَا يُقَالُ شَرْدَمَةٌ
قَلِيلُونَ ؛ وَأَنْشُدَ لِلْكَلْبِ :

قَضَمَ قَوَاصِي الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ ،
فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَ

وَيُقَالُ : وَحْدَهُ وَأَحَدَهُ كَمَا يُقَالُ نَشَأَ وَتَلَّثَثَ . ابْنُ
سَيِّدٍ : وَرَجُلٌ أَحَدٌ وَوَحْدٌ وَوَحْدٌ وَوَحْدٌ
وَوَحِيدٌ وَمُتَوَحِّدٌ أَيُّ مُتَفَرِّدٌ ، وَالْأَتْنَى وَحْدَةٌ ؛
حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ ، وَأَنْشُدَ :

كَالْبَيْدَانَةِ الْوَاحِدَةِ

الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ قَرِيدٌ وَقَرْدٌ وَقَرْدٌ . وَرَجُلٌ
وَحِيدٌ : لَا أَحَدَ مَعَهُ يُؤْنِسُهُ ؛ وَقَدْ وَحِدَ يَوْحِدُ
وَاحِدَةً وَوَاحِدَةً وَوَاحِداً . وَتَقُولُ : بَقِيتَ وَحِيداً
قَرِيداً حَرِيداً بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَلَا يُقَالُ : بَقِيتَ أَوْحَدَ
وَأَنْتَ تَرِيدُ قَرْدَةً ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ يَمِيلُ عَلَى مَا بَنِيَ عَلَيْهِ
وَأَخَذَ عَنْهُمْ ، وَلَا يُعَدَّى بِهِ مَوْضِعُهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ

يتكلم فيه غير أهل المعرفة الراسخين فيه الذين أخذوه عن العرب أو عن أخذ عنهم من ذوي التمييز والثقة. وواحدٌ ووحد وأحد بمعنى ؛ وقال :

فَلَسَّا التَّيْمَنَاءِ وَاحِدَيْنِ عَلَوْنَهُ

الشيباني : يقال وَحِدَ فلان يُوَحِّدُ أي بقي وحده ؛ ويقال : وَحِدَ وَوَحِدَ وَفَرَّدَ وَفَرَّدَ وَفَقَّهَ وَفَقَّهَ وَسَقَمَ وَسَقَمَ وَفَرَعَ وَفَرَعَ وَحَرَّضَ وَحَرَّضَ . ابن سيده : وَحِدَ وَوَحِدَ وَحَادَةً وَوَحِدَةً وَوَحَّدَا وَتَوَحَّدَ : بقي وحده بطرد إلى العشرة ؛ عن الشيباني .

وفي حديث ابن الحنظلية : وكان رجلاً مُتَوَحِّدًا أي مُتَفَرِّدًا لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يُجَالِسُهُمْ . وأوحد الله جانبه أي بقي وحده . وأوحدَه للأعداء : تركه . وحكى سيبويه : الوحدَة في معنى التوحد . وتوحدَ برأيه : تفرَّد به ، ودخل القوم موحدًا موحدًا وأحادًا أحاد أي فرادى واحداً واحداً ، معدول عن ذلك . قال سيبويه : فتحو موحد إذا كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان . ويقال : جازوا مثنى مثنى وموحدًا موحدًا ، وكذلك جاؤوا ثلاثًا وثلاثًا وأحادًا . الجوهري : وفولهم أحادٌ ووحدٌ وموحد غير مصروفات للتعليل المذكور في ثلاث . ابن سيده : مرت به وحده ، مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يُعْبَرُ عن المصدر ، وهو بمنزلة قواك إفراداً وإن لم يتكلم به ، وأصله أوحدته بمروري إجماداً ثم حذفت زيادته فجاء على الفعل ؛ ومثله قولهم : عَمَّرَكَ اللهُ ألا فعلت أي عَمَّرَكَ اللهُ تَعْمِيراً . وقالوا : هو نسيجٌ وحده وعَبِيرٌ وحده وجُعَيْشٌ وحده فأضافوا إليه في هذه الثلاثة ، وهو شاذ ؛ وأما ابن الأعرابي فجعل وحده اسماً ومكنه فقال جلس وحده وعلا وحده وجلسا على وحدتيهما وعلى وحدتهما وجلسوا

على وُحْدِهِمْ ، وقال الليث : الوحد في كل شيء منصوب جرى مجرى المصدر خارجاً من الوصف ليس بنعت فينبع الاسم ، ولا يجزئ فيقصد إليه ، فكان النصب أولى به إلا أن العرب أضافت إليه فقالت : هو نسيجٌ وحده ، وهما نسيجا وحدهما ، وهم نسيجة وحدهم ، وهي نسيجةٌ وحدها ، وهن نسايجٌ وحدهن ؛ وهو الرجل المصيب الرأي . قال : وكذلك قريعٌ وحده ، وكذلك صرْفُه ، وهو الذي لا يقارعه في الفضل أحد . قال أبو بكر : وحده منصوب في جميع كلام العرب إلا في ثلاثة مواضع ، تقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ومررت بزيد وحده ، وبالقوم وحدي . قال : وفي نصب وحده ثلاثة أقوال : قال جماعة من البصريين هو منصوب على الحال ، وقال يونس : وحده هو بمنزلة عنده ، وقال هشام : وحده منصوب على المصدر ، وحكى وَحِدَ وَحِدَ بَحْدَ صَدَرَ وَحْدَهُ على هذا الفعل . وقال هشام والفراء : نسيجٌ وحده وعَبِيرٌ وحده وواحدٌ أمه نكرات ، الدليل على هذا أن العرب تقول : رَبُّ نَسِيَجٍ وحده قد رأيت ، وربٌّ واحدٌ أمه قد أسرت ؛ وقال حاتم :

أَمَاوِيَّ إِنِّي رَبٌّ وَاحِدٌ أُمَّهُ
أَخَذْتُ ، فَلَا قَتْلَ عَلَيْهِ ، وَلَا أَمْرَ

وقال أبو عبيد في قول عائشة ، رضي الله عنها ، ووصفها عبر ، رحمه الله : كان والله أخوذيًا نسيجٌ وحده ؛ تعني أنه ليس له شبيه في رأيه وجميع أموره ؛ وقال : جاءت به مُعْتَجِرًا بِبُرْدِهِ ، سَفَوَاءُ تَرْدِي بِنَسِيَجٍ وحده

قال : والعرب تنصب وحده في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه إلا في ثلاثة أحرف : نسيجٌ وحده ، وعَبِيرٌ وحده ، وجُعَيْشٌ وحده ؛ قال : وقال البصريون إنما

نصبوا وحده على مذهب المصدر أي تَوَحَّد وحده ؛ قال : وقال أصحابنا إنما النصب على مذهب الصفة ؛ قال أبو عبيد : وقد يدخل الأمران فيه جميعاً ؛ وقال بشر : أما نسيج وحده فمدح وأما ججيش وحده وغير وحده فموضوعان موضع الذم ، وهما اللذان لا يُشاوران أحداً ولا يُخالطان ، وفيهما مع ذلك مهابةٌ وضَعْفٌ ؛ وقال غيره : معنى قوله نسيج وحده أنه لا ثاني له وأصله الثوب الذي لا يُسدى على سداه لِرَقَّةٍ غيره من الثياب . ابن الأعرابي : يقال نسيجٌ وحده وغير وحده ورجلٌ وحده . ابن السكيت : تقول هذا رجل لا واحد له كما تقول هو نسيج وحده . وفي حديث عمر : من يدُلُّني على نسيج وحده ؟ الجوهري : الواحدةُ الانفراد . يقال : رأيتُه وحده وجلس وحده أي منفرداً ، وهو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف ، وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال ، كأنك قلت أوحده برؤيتي إجماداً أي لم أر غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع . قال أبو العباس : ويجلس وجهاً آخر ، وهو أن يكون الرجل بنفسه منفرداً كأنك قلت رأيت رجلاً منفرداً انفراداً ثم وضعت وحده موضعه ، قال : ولا يضاف إلا في ثلاثة مواضع : هو نسيج وحده ، وهو مدح ، وغير وحده وججيش وحده ، وهما ذم ، كأنك قلت نسيج إفراد فلما وضعت وحده موضع مصدر مجرور بحروته ، وربما قالوا : رجيل وحده . قال ابن بري عند قول الجوهري رأيتُه وحده منصوب على الظرف عند أهل الكوفة وعند أهل البصرة على المصدر ؛ قال : أما أهل البصرة فينصبونه على الحال ، وهو عندهم اسم واقع موقع المصدر المنتصب على الحال مثل جاء زيد ركضاً أي راكضاً . قال : ومن البصريين من ينصبه على الظرف ، قال : وهو مذهب يونس . قال : وليس ذلك مختصاً

بالكوفيين كما زعم الجوهري . قال : وهذا الفصل له باب في كتب النحويين مُستَوْفًى فيه بيان ذلك . التهذيب : والوحد خفيفٌ حدةٌ كل شيء ؛ يقال : وَحَدَ الشيءُ ، فهو يَحْدُ حدةً ، وكل شيء على حدةٍ فهو ثاني آخر . يقال : ذلك على حدةٍ وهما على حدةٍ وهما على حدةٍ . وفي حديث جابر ودقن أبيه : فجعله في قبر على حدةٍ أي منفرداً وحده ، وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوضت منها الهاء في آخرها كعدة وزنة من الوعد والوزن ؛ والحديث الآخر : اجعل كل نوع من نرك على حدةٍ . قال ابن سيده : وحدة الشيء تَوَحَّدَهُ وهذا الأمر على حدة وعلى وحده . وحكى أبو زيد : قلنا هذا الأمر وحدينا ، وقالناه وحديهما ، قال : وهذا خلاف لما ذكرنا .

وأوحده الناس تركوه وحده ؛ وقول أبي ذؤيب :

مَطَّاطَةٌ لَمْ يُشِطْطُوهَا ، وإنَّهَا

لَيَرُضَى بِهَا قُرُوطُهَا أَمْ وَاحِدٍ

أي أنهم تقدّموا بحجفرونها يَرْضَوْنَ بها أن تصير أمّاً لواحد أي أن تَضُمَّ واحداً ، وهي لا تضم أكثر من واحد ؛ قال ابن سيده : هذا قول السكري . والوحد من الوخش : المتوحد ، ومن الرجال : الذي لا يعرف نسبه ولا أصله . الليث : الوحدُ المنفرد ، رجل وحَدٌ وثَوْرٌ وحَدٌ ؛ وتفسير الرجل الوحد أن لا يُعرف له أصل ؛ قال النابغة :

يَذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحْدٍ

والتوحيد : الإيمان بالله وحده لا شريك له . والله الواحدُ الأحدُ : ذو الوجدانية والتوحد . ابن سيده : والله الواحدُ والمتوحدُ وذو الوجدانية ، ومن صفاته الواحد الأحد ؛ قال أبو منصور وغيره : الفرق

بينهما أن الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد ، تقول ما جاءني أحد ، والواحد اسم بني المفتح العدد، تقول جاءني واحد من الناس ، ولا تقول جاءني أحد ؛ فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير ، والأحد منفرد بالمعنى ؛ وقيل : الواحد هو الذي لا يتجزأ ولا ينشئ ولا يقبل الانقسام ولا نظيره ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين إلا الله عز وجل ؛ وقال ابن الأثير : في أسماء الله تعالى الواحد ، قال : هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ؛ قال الأزهري : وأما اسم الله عز وجل أحد فإنه لا يوصف شيء بالأحدية غيره ؛ لا يقال : رجل أحد ولا درهم أحد كما يقال رجل وحد أي فرد لأن أحداً صفة من صفات الله عز وجل التي استخلصها لنفسه ولا يشركه فيها شيء ؛ وليس كقولك الله واحد وهذا شيء واحد ؛ ولا يقال شيء أحد وإن كان بعض اللغويين قال : إن الأصل في الأحد وحد ؛ قال الصياني : قال الكسائي : ما أنت من الأحد أي من الناس ؛ وأنشد :

وليس يَطْلُبُنِي في أمر غائبة
إلا كعسر وءماعسرو من الأحد

قال : ولو قلت ما هو من الإنسان ، تريد ما هو من الناس ، أصبت . وأما قول الله عز وجل : قل هو الله أحد الله الصمد ؛ فإن أكثر القراء على تنوين أحد . وقد قرأه بعضهم بترك التنوين وقرئ : بإسكان الدال : قل هو الله أحد ، وأجودها الرفع بإثبات التنوين في المروء وإثنا كسر التنوين لسكونه وسكون اللام من الله ، ومن حذف التنوين فلا لقاء الساكنين أيضاً . وأما قول الله تعالى : هو الله ، فهو كتابة عن ذكر الله المعلوم قبل نزول القرآن ؛ المعنى : الذي سألتهم نبين نبيه هو الله ، وأحد مرفوع على معنى هو الله أحد ، وروي في التفسير : أن المشركين قالوا للنبي ، صلى الله

عليه وسلم : انتسب لنا ربك ، فأنزل الله عز وجل : قل هو الله أحد الله الصمد . قال الأزهري : وليس معناه أن الله نسباً انتسب إليه ولكن معناه نفي النسب عن الله تعالى الواحد ، لأن الأنساب إنما تكون للخلق ، والله تعالى صفة أنه لم يلد ولم يولد إليه ، ولم يولد فينسب إلى ولد ، ولم يكن له مثل ولا يكون فيشبه به تعالى الله عن افتراء المفسرين ، وتقدس عن إلحاد المشركين ، وسبعانه عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً . قال الأزهري : والواحد من صفات الله تعالى ، معناه أنه لا ثاني له ، ويجوز أن ينعت الشيء بأنه واحد ، فأما أحد فلا ينعت به غير الله تعالى لخصوص هذا الاسم الشريف له ، جل ثناؤه . وتقول : أحذت الله تعالى ووحدته ، وهو الواحد الأحد . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لرجل ذكر الله وأومأ بإصبعه فقال له : أحد أحد أي أشير بإصبع واحدة . قال : وأما قول الناس : توحد الله بالأمر وتقود ، فإنه وإن كان صحيحاً فإني لا أحب أن أُلْفِظَ به في صفة الله تعالى في المعنى إلا بما وصف به نفسه في التنزيل أو في السنة ، ولم أجد المتوحد في صفاته ولا المتقود ، وإنما تنتهي في صفاته إلى ما وصف به نفسه ولا تجاوزه إلى غيره لمجازه في العربية . وفي الحديث : أن الله تعالى لم يرض بالوحدانية لأحد غيره ، شر أممي الوحداني المُنْعَبِ بدينه المُراني بعلمه ، يريد بالوحداني المفاوq للجماعة المتفردة بنفسه ، وهو منسوب إلى الوحدة والانفراد ، بزيادة الألف والتنوين للمبالغة .

والميجاد : من الواحد كالعشار ، وهو جزء واحد كما أن العشار عشر ، والمتواحد جماعة الميجاد ؛ لو رأيت أكمات متفردات كل واحدة بائنة من

الأخرى كانت مباحة ومواحدة. والمباحة: الأكمة المفردة. وذلك أمر لست فيه بأوحد أي لا أخص به؛ وفي التهذيب: أي لست على حدة. وفلان واحد كهره أي لا نظير له. وأوحدته الله: جعله واحد زمانه وفلان أوحد أهل زمانه. وفي حديث عائشة نصف عمر، رضي الله تعالى عنها: «أم! حققت عليه ودرت! لقد أوحدت به أي ولدته وحيداً فريداً لا نظير له، والجمع أحدان مثل أسودة وسودان؛ قال الكمي:

فأكره، والشئ لم يبد قرتها،
بأحدانه المستولغات، المكلب

يعني كلاب التي لا مثلها كلاب أي هي واحدة الكلاب. الجوهري: ويقال: لست في هذا الأمر بأوحد ولا يقال للأشئ وحده. ويقال: أعطي كل واحد منهم على حدة أي على حiale، والماء عوَض من الواو كما قلنا. أبو زيد: يقال: اقتضيت كل درهم على وحده وعلى حده. تقول: فعل ذلك من ذات حده ومن ذات نفسه ومن ذات رأيه وعلى ذات حده ومن ذي حده بمعنى واحد. وتوحدته الله بعصته أي عصه ولم يسكنه إلى غيره. وأوحدت الشاة فهي «موحيد» أي وضعت واحداً مثل أفدت. ويقال: أهدت إليه أي عهدت إليه؛ وأنشد الفراء:

سار الأحيه بالأحد الذي أحدوا

يريد بالعهد الذي عهدوا؛ وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال في قوله:

لقد بهرت فما تخفي على أحد

قال: أقام أحداً مقام ما أو شيء وليس أحد من

قوله «الله أم الخ» هذا ليس النهاية في وحد ونصا في حقل: الله أم حقله ودرت عليه أي جمعت اللبن في ثديها له.

الإنس ولا من الجن، ولا يشكلم بأحد إلا في قولك ما رأيت أحداً، قال ذلك أو تكلم بذلك من الجن والإنس والملائكة. وإن كان النفي في غيرهم قلت: ما رأيت شيئاً يعدل هذا وما رأيت ما يعدل هذا، ثم العرب تدخل شيئاً على أحد وأحد على شيء. قال الله تعالى: وإن فاتكم شيء من أزواجكم (الآية) وقرأ ابن مسعود: وإن فاتكم أحد من أزواجكم؛ وقال الشاعر:

وقالت: فلو شيء أتنا رسوله

سواك، ولكن لم تحذلك مدقعا

أقام شيئاً مقام أحدي أي ليس أحد معدولاً بك. ابن سيده: وفلان لا واحد له أي لا نظير له. ولا يقوم هذا الأمر إلا ابن إحداها أي كريم الآباء والأمهات من الرجال والإبل؛ وقال أبو زيد: لا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداها أي الكريم من الرجال؛ وفي النوادر: لا يستطعمها إلا ابن إحداها يعني إلا ابن واحدة منها؛ قال ابن سيده وقوله:

حتى استشاروا بي إحدى الإحد،

ليتنا هزبراً ذا سلاح معتدي

فسره ابن الأعرابي بأنه واحد لا مثل له؛ يقال: هذا إحدى الإحد وأحد الأحدين وواحد الأكاد. وسئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة قال: ذلك أحد الأحدين؛ قال أبو الهيثم: هذا أبلغ المدح. قال: وألف الأحد مقطوعة وكذلك إحدى، وتصغير أحد أحيد وتصغير إحدى إحدى، وثبوت الألف في أحد وإحدى دليل على أنها مقطوعة، وأما أليف اثنا واثنتا فألف وصل، وتصغير اثنا شيئاً وتصغير إحدى بنات طبق: الداهية، وقيل: الحية

عام للمذكر والمؤنث والواحد والجماعة .

وخذ : الوخذ : ضرب من سير الإبل ، وهو سعة الخطو في المشي ، ومثله الخدْي لغتان . يقال : وخذت الناقة تخد خدًا ؛ قال النابغة :

فَمَا وَخَدَتْ بِسَيْلِكَ ذَاتُ غَرْبٍ ،
حَطُوطٌ فِي الزَّمَامِ ، وَلَا لَحُونُ
وَأُنْشَدَ أَبُو عبيدة في الناقة :

وَخُودٌ مِنَ اللَّأَنِيِّ تَسْمَعُنُ ، بِالضُّحَى ،
قَرِيضُ الرِّدَاقِ بِالْغِيَاءِ الْمَهُودِ

وَوَخَدَ البعير يَخْدُ وَخْدًا وَوَخَدَانًا : أَسْرَعَ
وَوَسَّعَ الخطو ؛ وقيل : رمى بقوائمه كمشي النعام ؛
وبعير واحدٌ ووخذ وظليم وخاد . ووخذ الفرس :
ضربٌ من سيره ؛ حكاه كراع . ولم يَخْدَهُ . وفي
حديث وفاة أبي ذر : رأى قومًا تَخْدُ بهم رواجلهم ؛
الوَخْدُ ضرب من سير الإبل سريع . وفي حديث
خير ذكر وخدة ، هو بفتح الواو وسكون الحاء :
قرية من قرى حَبِيرِ الحَصِينَةِ بها نخل .

ودد : الود : مصدر المودة . ابن سيده : الود الحُبُّ
يكون في جميع مداخل الخبر ؛ عن أبي زيد .
وَوَدِدْتُ الشيء أودُّ ، وهو من الأُمْنِيَّةِ ؛ قال
الفراء : هذا أفضل الكلام ؛ وقال بعضهم : وَدَدْتُ
وَيَفْعَلُ منه يودُّ لا غير ؛ ذكر هذا في قوله تعالى :
يُودُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَيَّ بَنِي .

البيت : يقال : وَدَّكَ وَوَدَّيْكَ كما تقول حُبَّكَ
وحبيبتك . الجوهري : الودُّ الوديد ، والجمع أودُّ
مثل قِدَحٍ وَأَقْدَحٍ وَذَنْبٍ وَأَذْنَبٍ ؛ وهما
يَتَوَادَّانِ وهُم أوداء . ابن سيده : وَدَّ الشيء أودًّا
وَوَدًّا وَوَدَّآ وَوَدَادَةً وَوَدَادًا وَوَدَادًا وَمَوَدَّةً
وَمَوَدَّةً : أَحَبَّهُ ؛ قال :

سَبَّحْتَ بِذَلِكَ لِنَلَوْنِيَا حَتَّى تَصِيرَ كَالطُّبْقِ .

وَبَنُو الْوَاحِدِ : قوم من بني تَغْلِبَ ؛ حكاه ابن
الأعرابي ؛ قال وقوله :

قَلَّوْا كَنُشْمُ مِنَّا أَخَدْنَا بِأَخْذِكُمْ ،
وَلَكِنِّي الْأَوْحَادُ أَسْفَلُ سَافِلِ

أَرَادَ بَنِي الْوَاحِدِ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ ، جعل كل واحد
منهم أحدًا . وقوله : أَخَدْنَا بِأَخْذِكُمْ أَيِ أَذْرَكْنَا
إِبْلَكُمْ فَرَدَدْنَاهَا عَلَيْكُمْ .

قال الجوهري : وَبَنُو الْوَاحِدِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ
بَنِي كَلَابِ بْنِ دُبَيْعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْفَةَ .
وَالْوَاحِدُ : موضع بعينه ؛ عن كراع . والوحيد :
نقاً من أنثاء الدُّهْنَاءِ ؛ قال الراعي :

مَهَارِيسُ ، لَأَقْتِ بِالْوَاحِدِ سَحَابَةً
إِلَى أُمْلِ الْغَرَافِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ

وَالْوَاحِدَانُ : رِمَالٌ مُنْقَطِعَةٌ ؛ قال الراعي :

حَتَّى إِذَا هَبَطَ الْوَاحِدَانُ ، وَانْكَشَفَتْ
مِنْهُ سَلَاسِلُ رَمْلِ يَنْتَهَا رُبْدُ

وقيل : الْوَاحِدَانُ اسم أرض . وَالْوَاحِدَانُ : ماءان
في بلاد قَبَسٍ معروفان . قال : وَآلُ الْوَاحِدِ حَيٌّ
مِنْ بَنِي عَامِرِ . وفي حديث بلال : أَنَّهُ رَأَى أَبِيَّ بْنَ
خَلْفٍ يَقُولُ يَوْمَ بَدْرٍ : يَا حَذْرَاهَا ؛ قال أبو عبيد :
يقول هل أحد رأى مثل هذا ؟ وقوله عز وجل : إِنَّمَا
أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ هِيَ هَذِهِ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْئِي
وَفِرَادَى ؛ وقيل : أَعْظَمُكُمْ أَنْ تُوَاحِدُوا اللَّهَ تَعَالَى .
وقوله : ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ؛ أَيِ لَمْ
يَشْرِكْنِي فِي خَلْقِهِ أَحَدٌ ، ويكون وحيداً من صفة
المخلوق أَيِ وَمَنْ خَلَقْتُ وَخْدَهُ لَا مَالَ لَهُ وَلَا
وَلَدَ ثُمَّ جَعَلْتُ لَهُ مَالًا وَبَنِينَ . وقوله : لَسْتُنَّ
كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ، لم يقل كواحدة لأنَّ أَحَدًا نفي

إِنْ بَنِيَّ لِلشَّامِ زَهْدَةً ،

مَالِي فِي صُدُورِهِمْ مِنْ مَوْدَّةٍ

أراد من مَوْدَّةٍ . قال سيبويه : جاء المصدر في مَوْدَّةٍ على مُفَعَّلَةٍ ولم يشاكل باب يَوْجَلُ فيمن كسر الجيم لأن واو يَوْجَلُ قد تملت بقلبها ألفاً فأشبهت واو يَمَعِدُ فكسروها كما كسروا المَوْعِدَ ، وإن اختلف المعنيان ، فكان تغيير ياجل قلباً وتغيير يَمَعِدُ حذفاً لكن التغيير يجمعهما . وحكى الزجاجي عن الكسائي : وَدِدْتُ الرجل ، بالفتح . الجوهري : تقول وَدِدْتُ لو تَفَعَّلَ ذلك وَوَدِدْتُ لو أنك تفعل ذلك أَوْدُهُ وَوَدَّ أَوْوَدًا وَوَدَادَهُ أَوْوَدَادًا أي تَمَيَّنَ ؛ قال الشاعر :

وَدِدْتُ وَوَدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي ،

مِنَ الْخُلَائِنِ ، أَنْ لَا يَصْرُمُونِي

وَوَدِدْتُ الرجل أَوْدَهُ وَوَدَّ إِذَا أَحْبَبْتَهُ . والوَدُّ والوَدُّ والوَدُّ : المَوْدَّةُ ؛ تقول : يودُّني أن يكون كذا ؛ وأما قول الشاعر :

أَيُّهَا الْعَائِدُ الْمَسَائِلُ عَنَّا ،

وَيَوْدِيكَ لَوْ تَرَى أَكْثَفَانِي

فإنما أشبع كسرة الدال ليستقيم له البيت فصارت ياء . وقوله عز وجل : قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ؛ معناه لا أسألكم أجراً على تبليغ الرسالة ولكنني أذكركم المودة في القربى ؛ والمودة منتصبه على استثناء ليس من الأول لأن المودة في القربى ليست بأجر ؛ وأنشد الفراء في التني :

وددت وودادة لو أن حظي

قال : وأختار في معنى التني : وَدِدْتُ . قال : وسعت وَدِدْتُ ، بالفتح ، وهي قليلة ؛ قال : وسواء قلت وَدِدْتُ أو وَدِدْتُ المستقبل منها أَوْدُهُ وَيَوْدُهُ وَوَدَّ لا غير ؛ قال أبو منصور : وأنكر البصريون

وَدِدْتُ ، قال : وهو لحن عندهم . وقال الزجاج : قد علمنا أن الكسائي لم يحك وَدِدْتُ إلا وقد سمعه ولكنه سمعه ممن لا يكون حجة . وقرئ : سيجعل لهم الرحمنُ وَوَدَّ وَوَدَّ . قال الفراء : وَوَدَّ في صدور المؤمنين ، قال : قاله بعض المفسرين . ابن الأنباري : الوَدُّدُ في أساء الله عز وجل ، المحبُّ لعباده . من قولك وَدِدْتُ الرجل أَوْدَهُ وَوَدَّ وَوَدَادَ . قال ابن الأثير : الوَدُّدُ في أساء الله تعالى ، فَعُولٌ بمعنى مَفْعُولٌ ، من الوَدِّ المحبة . يقال : وددت الرجل إذا أحببته ، فانه تعالى مَوْدُودٌ أي محبوب في قلوب أوليائه ؛ قال : أو هو فَعُولٌ بمعنى فاعل أي يُحِبُّ عباده الصالحين بمعنى يَرْضَى عنهم . وفي حديث ابن عمر : أن أباً هذا كان وَوَدَّ لعمر ؛ هو على حذف المضاف تقديره كان ذا وَوَدَّ لعمر أي صديقاً ، وإن كانت الواو مكسورة فلا يحتاج إلى حذف فإن الوَدَّ ، بالكسر ، الصديق . وفي حديث الحسن : فإن وافق قول عملاً فأخيه وأودده أي أحببه وصادقه ، فأظهر الإدغام للأمر على لغة الحجاز . وفي الحديث : عليكم بتعلم العربية فإنها ندى على المروءة وتريد في المودة ؛ يريد مَوْدَّةَ المشاكلة ؛ ورجل وَوَدَّ ومَوْدَّةً وَوَدُوداً والأُنثى وَوَدُوداً أيضاً ، والوَدُّدُ : المحبُّ . ابن الأعرابي : المودة الكتاب . قال الله تعالى : تَلْقَوْنَ فِيهِم بِالْمُودَّةِ أَي بِالْكَتِّبِ ؛ وأما قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

وَأَعْدَدْتُ لِلْعَرَبِ خِفَافَةً ،

جَنُومَ الْجِرَاءِ وَقَالِحاً وَوَدُوداً

قال ابن سيده : معنى قوله وَوَدُوداً أنها باذلة ما عندها من الجرمي ؛ لا يصح قوله وَوَدُوداً إلا على ذلك لأن الخيل بهائمٌ والبهايم لا وَوَدَّ لها في غير نوعها . وَوَدَّ إِلَيْهِ : تحبب . وَوَدَّوْهُ : اجْتَلَبَ وَوَدَّ ؛

عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أقول : نوْدَني إذا ما لقيتني

يرفقه ، ومعروف من القول ناصح

وفلان 'ودك' و'ودك' و'ودك' ، بالفتح ، الأخيرة
عن ابن جني ، و'ودك' وقوم 'ود' و'وداد' وأوْداء
وأوْداد' وأوْد' ، بفتح الميم وكسر الواو ، وأوْد' ؛
قال النابغة :

إني ، كأني أرى الثعبان خيرة

بعض 'الأوْد' حديثاً ، غير مكذوب

قال : وذهب أبو عثمان إلى أن 'أودّ' جمع 'دل' على
واحد أي أنه لا واحد له . قال : ورواه بعضهم :
بعض 'الأوْد' ، بفتح الواو ؛ قال : يريد الذي هو أشدُّ
'وداً' ، قال أبو علي : أراد 'الأوْد' بن الجماعة . الجوهري :
ورجال 'ودّاء' يستوي فيه الذكر والمؤنث لكونه
وصفاً داخلاً على وصف للبالغة .

التهذيب : والودّ صنم كان لقوم نوح ثم صار لكلب
وكان يدوم الجندل وكان لقريش صنم يدعونه 'ودّ' ،
ومنهم من يسمي فيقول 'أد' ؛ ومنه سمي عبد 'ودّ' ،
ومنه سمي 'أد' بن طابخة ؛ وأدّ : جد معد بن
عدنان . وقال الفراء : قرأ أهل المدينة : ولا
تذرُنْ 'ودّ' ، بضم الواو ، قال أبو منصور :
أكثر القراء قرؤوا 'ودّ' ، منهم أبو عمرو وابن
كثير وابن عامر وحسزة والكسائي وعاصم
وبعقوب الحضرمي ، وقرأ نافع 'ودّ' ، بضم الواو .
ابن سيده : 'ودّ' و'ودّ' و'ودّ' صنم . وحكاها ابن دريد
مفتوحاً لا غير . وقالوا : عبد 'ودّ' يعنونه به ، و'ودّ'
لغة في أد ، وهو 'ودّ' بن طابخة ؛ التهذيب : 'الودّ' ،
بالفتح ، الصنم ؛ وأنشد :

يودّك ما قومي على ما تركتهم ،

'سليسي' إذا هبت شمالاً وريحها

أراد يودّك ، فمن رواء يودّك أراد بحق صنمك
عليك ، ومن ضم أراد بالموْدَة بيني وبينك ؛ ومعنى
البيت أي شيء وجدت قومي يأسلمني على تركك
إياهم أي قد رخصت بقولك وإن كنت تاركة لهم
فاصدقي وقولي الحق ؛ قال : ويجوز أن يكون المعنى
أي شيء قومي فاصدقي فقد رخصت قولك وإن كنت
تاركة لقومي .

وودّان : واد معروف ؛ قال نصيب :

فقدوا خبروني عن سليمان إني ،

ليعرفه من أهل وودّان ، طالب

وودّ : جبل معروف ؛ الجوهري : والودّ في قول
أمرئ القيس :

تظهر 'الودّ' إذا ما أشجعت ،

وتواريه إذا ما تفكرت .

قال ابن دريد : هو اسم جبل . ابن سيده وغيره :
والودّ 'الودّ' بلغة نيم ، فإذا زادوا الياء قالوا 'وتد' ؛
قال ابن سيده : زعم ابن دريد أنها لغة تميمية ، قال :
لا أدري هل أراد أنه لا يغيرها هذا التغيير إلا بنو نيم
أم هي لغة لتميم غير مغيرة عن ود . الجوهري : 'الودّ' ،
بالفتح ، 'الودّ' في لغة أهل نجد كأنهم سكنوا التاء
فأدغموها في الدال .

وموْدَة : اسم امرأة ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

موْدَة تهوى عمر شيخ بسره

لها الموت ، قبل الليل ، لو أنها تدري

تخاف عليها جفوة الناس بعده ،

ولا تخنّ يوحى أودّ من القبر

وقيل : لأنها سميت بالموْدَة التي هي المحبة .

١ قوله « أراد يودّك الخ » كذا بالأصل .

٢ قوله « تفكر » يروى أيضاً تفكر .

ورد : وَرْدٌ كُلُّ شَجَرَةٍ : نَوْرُهَا ، وَقَدْ غَلَبَتْ عَلَى نَوْعِ الْحَوَاجِمِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَرْدُ نَوْرُ كُلِّ شَجَرَةٍ وَزَهْرُ كُلِّ نَبْتَةٍ ، وَاحِدُهُ وَرْدَةٌ ؛ قَالَ : وَالْوَرْدُ بِلَادُ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، رَيْفِيَّةٌ وَبَرِّيَّةٌ وَجَبَلِيَّةٌ .

وَوَرْدُ الشَّجَرِ : نَوْرٌ . وَوَرَدَتْ الشَّجَرَةُ إِذَا خَرَجَ نَوْرُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَرْدُ ، بِالْفَتْحِ ، الَّذِي يُسَمَّى ، الْوَاحِدَةُ وَرْدَةٌ ، وَيُلَوِّنُهُ قَبْلَ الْأَسَدِ وَرْدٌ ، وَلِلْفَرَسِ وَرْدٌ ، وَهُوَ بَيْنَ الْكَيْسِ وَالْأَشَقَرِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْوَرْدُ لَوْنٌ أَحْمَرٌ يُضْرَبُ إِلَى صَفْرَةٍ حَسَنَةٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ فَرَسٌ وَرْدٌ ، وَالْجَمْعُ وَرْدٌ وَوَرَادٌ وَالْأُنْثَى وَرْدَةٌ . وَقَدْ وَرَدَ الْفَرَسُ يَوْرَدُ وَوَرْدَةٌ أَيَّ صَارَ وَرْدًا . وَفِي الْمَحْكَمِ : وَقَدْ وَرَدَ وَرْدَةٌ وَأَوْرَادٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ إِبرَادُ يَوْرَادٍ عَلَى قِيَاسِ إِذْهَامِ الْكَسَاتِ ، وَأَصْلُهُ إِوْرَادٌ صَارَتْ الْوَإِيَاءُ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالِدَّهَانِ ؛ أَيَّ صَارَتْ كُلُّونَ الْوَرْدِ ؛ وَقِيلَ : فَكَانَتْ وَرْدَةً كُلُّونَ فَرَسٍ وَرْدَةٌ ؛ وَالْوَرْدُ يَتَلَوَّنُ فَيَكُونُ فِي الشِّتَاءِ خِلَافَ لَوْنِهِ فِي الصَّيْفِ ، وَأَرَادَ أَنَّهُا تَتَلَوَّنُ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ كَمَا تَتَلَوَّنُ الدَّهَانُ الْمُخْتَلِفَةُ . وَاللَّوْنُ وَرْدَةٌ ، مِثْلُ نَفْسَةٍ وَشَقْرَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَنَازَعَهَا لَوْنَانِ : وَرْدٌ وَجَوْوَةٌ ،

تَرَى لِأَيَّامِ الشَّمْسِ فِيهَا تَحَدُّرًا

إِنَّمَا أَرَادَ وَرْدَةً وَجَوْوَةً أَوْ وَرْدًا وَجَائِي . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ لِأَنَّ وَرْدًا صِفَةٌ وَجَوْوَةٌ مُصَدَّرٌ ، وَالْحُكْمُ أَنَّ تَقَابُلَ الصِّفَةِ بِالصِّفَةِ وَالْمُصَدَّرِ بِالْمُصَدَّرِ .

وَوَرْدَةُ الثَّوْبِ : جَعْلُهُ وَرْدًا . وَيُقَالُ : وَرَدَتْ الْمَرْأَةُ خَدَّهَا إِذَا عَاجَلَتْهُ بِصَبْغِ الْقُطْنَةِ الْمَصْبُوعَةِ . وَعَشِيَّةُ وَرْدَةٍ إِذَا أَحْمَرَتْ أَفْقُهَا عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَذَلِكَ عَلَامَةُ الْجَدْبِ . وَقَبِيصُ مَوْرَدٍ : مُصَيِّغٌ عَلَى لَوْنِ الْوَرْدِ ، وَهُوَ دُونَ الْمَضْرُوجِ .

وَالْوَرْدُ : مِنْ أَسَاءِ الْحُمَى ، وَقِيلَ : هُوَ يَوْمُهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْوَرْدُ يَوْمُ الْحُمَى إِذَا أَخَذَتْ صَاحِبُهَا لَوْنَهُ ، وَقَدْ وَرَدَتْهُ الْحُمَى ، فَهُوَ مَوْرُودٌ ؛ قَالَ أَعْرَابِي لآخر : مَا أَمَارُ لِمَافِرَاقِ الْمَوْرُودِ ؟ فَقَالَ : الرَّحَضَاءُ . وَقَدْ وَرَدَ عَلَى صِيفَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَيُقَالُ : أَكَلْتُ الرُّطْبَ مَوْرِدَةً أَيَّ حَمَاقَةً ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْوَرْدُ وَوَرْدُ الْقَوْمِ : الْمَاءُ . وَالْوَرْدُ : الْمَاءُ الَّذِي يُورَدُ . وَالْوَرْدُ : الْإِبِلُ الْوَارِدَةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَوْ كُنْتُ وَرْدِي حَوْضَةً لَمْ يَنْدَهُ

وَقَالَ الْآخَرُ :

يَا عَمْرُو عَمَرَ الْمَاءُ وَرْدٌ يَدَهْنُهُ
وَأَنْشُدْ قَوْلَ جَرِيرٍ فِي الْمَاءِ :

لَا وَرْدَ لِلْقَوْمِ ، إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرْدِي ،
إِذَا تَكَشَّفَ عَنْ أَغْشَاقِهَا السَّدْفُ

بَرْدِي : نَهْرٌ دِمَشْقِيٌّ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَالْوَرْدُ : الْعَطَشُ .

وَالْمَوْرِدُ : الْمَسَاهِلُ ، وَاحِدُهَا مَوْرِدٌ . وَوَرْدٌ مَوْرِدٌ أَيَّ مُوْرُودٌ . وَالْمَوْرِدَةُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ . وَالْوَرْدُ : وَقْتُ يَوْمِ الْوَرْدِ بَيْنَ الظُّلُمَاتَيْنِ ، وَالْمُصَدَّرُ الْوُورُودُ . وَالْوَرْدُ : اسْمٌ مِنْ وَرْدٍ يَوْمِ الْوَرْدِ . وَمَا وَرَدَ مِنْ جَمَاعَةِ الطَّيْرِ وَالْإِبِلِ وَمَا كَانَ ، فَهُوَ وَرْدٌ . تَقُولُ : وَرَدَتْ الْإِبِلُ وَالطَّيْرُ هَذَا الْمَاءَ وَرْدًا ، وَوَرَدَتْهُ أَوْرَادًا ؛ وَأَنْشُدْ :

فَأَوْرَادُ الْقَطَا سَهْلَ السِّطَاحِ

وَلِنَّمَا سُمِّيَ النَّصِيبُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَرْدًا مِنْ هَذَا . ابْنُ سِيدَةَ : وَوَرْدُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ وَرْدًا وَوُورُودًا .

١ قوله «إفراق الورود» في الصحاح قال الأصمعي: إفراق المريض من مرضه والمعموم من حماه أي أنبل. وحكي قول الأعرابي هذا ثم قال: يقول ما علامة يره المعموم؟ فقال المرق.

وَوَرَدَ عَلَيْهِ : أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، دَخَلَهُ أَوْ لَمْ يَدْخُلْهُ ؛
قال زهير :

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِامَهُ ،

وَضَعَنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيَّمِ

معناه لما بلغن الماء أَقْسَمَ عَلَيْهِ . ورجل وَارِدٌ من قوم مُورَدٍ ، وَوَرَدٌ من قومٍ وَوَرَادِين ، وكل من أتى مكاناً منهلاً أو غيره ، فقد وَرَدَهُ . وقوله تعالى : وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ؛ فسرهُ ثعلب فقال : يردونها مع الكفار فيدخلها الكفار ولا يَدْخُلُهَا المسلمون ؛ والدليل على ذلك قول الله عز وجل : إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ؛ وقال الزجاج : هذه آية كثر اختلاف المفسرين فيها ، وحكى كثير من الناس أن الخلق جميعاً يردون النار فينجو المتقي وَيُتْرَكُ الظالم ، وكلهم يدخلها .

والورد : خلاف الصدور . وقال بعضهم : قد علمنا الورود ولم نعلم الصدور ، ودليل من قال هذا قوله تعالى : ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا . وقال قوم : الخلق يردونها فتكون على المؤمن برداً وسلاماً ؛ وقال ابن مسعود والحسن وقتادة : إِنَّ مُورُودَهَا لَيْسَ يَدْخُلُهَا وَحِجَّتْهُمْ فِي ذَلِكَ قُوَّةٌ جَدًّا لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ وَرَدًا مَاءً كَذَا وَلَمْ يَدْخُلْهُ . قال الله عز وجل : وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ ، ويقال إذا بَلَغْتَ إِلَى الْبَلَدِ وَلَمْ تَدْخُلْهُ : قد وَرَدْتَ بَلَدَ كَذَا وَكَذَا . قال أبو إسحق : والحجة قاطعة غندي في هذا ما قال الله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَتَهَا ؛ قال : فهذا ، وإنه أعلم ، دليل أن أهل الحسنى لا يدخلون النار . وفي اللغة : ورد بلد كذا وماء كذا إذا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، دَخَلَهُ أَوْ لَمْ يَدْخُلْهُ ، قال : فالورود ، بالإجتماع ، ليس بدخول .

الجمهوري : وَرَدَ فَلَانٌ مُورُودًا حَضَرَ ، وَأُورِدَهُ غَيْرُهُ وَاسْتَوْرَدَهُ أَي أَحْضَرَهُ . ابن سيده : تَوْرَدَهُ وَاسْتَوْرَدَهُ كَوْرَدَهُ كَمَا قَالُوا : عَلَا قُرْنُهُ وَاسْتَعْلَاهُ . ووارده : ورد معه ؛ وأنشد :

وَمَثُ مِثِّي هَكَذَا ، إِنَّمَا
مَوْثُكَ ، لَوْ وَارَدْتَ ، مُورَادِيَّةً

والواردة : 'وراد' الماء . والورد : 'الواردة' . وفي التذييل العزيز : ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً ؛ وقال الزجاج : أي مُشَاءً عِطَاشًا ، والجمع أَوْرَادٌ . والورد : 'الورد' وهم الذين يَرُدُّونَ الْمَاءَ ؛ قال بصف قليلاً :

صَيَحْنَ مِنْ وَشَحَا قَلِيلاً سَكَا ،
يَطْشُو إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهِ التَّكَا
وكذلك الإبل :

وَصَبَحَ الْمَاءُ يورِدُ عَكْنَانَ

والورد : 'النصب' من الماء . وأورده الماء : جعله يَرُدُّهُ . والموردة : مَأْفَاةُ الْمَاءِ ، وقيل : الجادة ؛ قال طرفة :

كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ ، فِي دَابَّاتِهَا ،
مَوَارِدُ مِنْ تَخْلُفَاءِ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ

ويقال : ما لك تَوْرَدُني أَي تَقْدُمُ عَلَيَّ ؛ وقال في قول طرفة :

كسيد الغضا نَبَهَتْهُ الْمَسُورِدُ

هو المتقدم على قُرْنِهِ الذي لا يدفعه شيء . وفي الحديث : اتَّقُوا الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ أَيِ الْمَجَارِي وَالطَّرِيقِ إِلَى الْمَاءِ ، واحدها مَوْرِدٌ ، وهو مَفْعِلٌ من الورد . يقال : وَرَدْتُ الْمَاءَ أَرُدُّهُ وَرُودًا إِذَا حَضَرَتْهُ لِتَشْرَبَ . والورد : الماء الذي ترد عليه . وفي حديث أبي بكر : أَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ : هَذَا الَّذِي

أوردني الموارد ؛ أَرَادَ المواردُ المَهْلِكَةَ ، واحدها مَوْرِدَةٌ ؛ وقول أبي ذؤيب يصف القبر :

يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ السَّرُّ : أَوْرِدُوا ،

وليس بها أَذْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدٍ

استعار الإِرَادَ لِإِثْنَانِ القبر ؛ يقول : ليس فيها ماء ، وكلُّ ما أَثْبَتَهُ فَقَدْ وَرَدَتْهُ ؛ وقوله :

كَأَنَّهُ يَذِي الْقِفَافَ سَيْدٌ ،

وبالرَّشَاءِ مُسْبِلٌ وَرُودٌ

وَرُودٌ هنا يريد أن يخرج إذا ضرب به . وأَوْرَدَ

عليه الخبر : فَصَّه . والوردُ : القطيعُ من الطَّيْرِ .

والوردُ : الجَبَشُ على التشبيه به ؛ قال رؤبة :

كَمْ دَقٍّ مِنْ أَعْنَاقٍ وَرْدٍ مَكْنَى

وقول جرير أَنشدَه ابن حبيب :

سَأَحْسَدُ يَرْبُوعاً ، على أن وَرَدَهَا ،

إذا ذُبِدَ لَمْ يُجْبَسْ ، وإن ذَادَ حَكَمَا

قال : الوردُ هنا الجبش ، شبه بالوردِ من الإبل بعينها . والوردُ : الإبل بعينها .

والوردُ : النصبُ من القرآن ؛ تقول : قرأتُ

وردي . وفي الحديث أن الحسن وابن سيرين كانا

يقرآن القرآن من أوله إلى آخره ويكثرهان

الأورادَ ؛ الأورادُ جمع وردٍ ، بالكسر ، وهو

الجزء ، يقال : قرأتُ وردي . قال أبو عبيد : تأويل

الأوراد أنهم كانوا أخذوا أن جعلوا القرآن أجزاء ،

كل جزء منها فيه سورٌ مختلفة من القرآن على غير

التأليف ، جعلوا السورة الطويلة مع أخرى دونها في

الطول ثم يزدون كذلك ، حتى يُعَدَّ لَهَا بين الأجزاء

ويُسَمَّى الجزء ، ولا يكون فيه سورة منقطعة

ولكن تكون كلها سوراً تامة ، وكانوا يسونها

الأوراد . ويقال : لفلان كل ليلة ورد من القرآن

يقرؤه أي مقداره معلوم إما سبع أو نصف السبع أو ما أشبه ذلك . يقال : قرأ ورده وحزبه بمعنى واحد . والوردُ : الجزء من الليل يكون على الرجل يصليه .

وأرتبة واردة إذا كانت مقبلة على السبلة . وفلان وارد الأرتبة إذا كان طويل الأنف . وكل طويل : وارد .

وتَوَرَّدَتِ الحبلُ البلدة إذا دخلتها قليلاً قليلاً قطعة قطعة .

وشعر وارد : مستوسل طويل ؛ قال طرفة :

وعلى المتننين منها واردٌ ،

حسنُ الثبتِ أثبتُ مُسَبِّكِرٍ

وكذلك الشعة واللثة . والأصل في ذلك أن الأنف إذا طال يصل إلى الماء إذا شرب بفيه لطوله ، والشعر من المرأة يرد كفلها . وشجرة واردة الأغصان إذا نزلت أغصانها ؛ وقال الراعي يصف نخلاً أو كرمًا :

يُلْقَى نَوَاطِيرُهُ ، في كل مَرَقَبَةٍ ،

يَوْمُونَ عن واردِ الأَفْئَانِ مِنْهُ صِرَا

أي يرمون الطير عنه . وقوله تعالى : فَأَوْسُوا واردهم أي ساقطهم .

وقوله تعالى : ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ؛ قال

أهل اللغة : الوريدُ عِرْقٌ تحت اللسان ، وهو في

العَضْدِ قَلْبِيٌّ ، وفي الذراع الأَكْحَلُ ، وهذا فيما

تفرق من ظهر الكف الأشاجع ، وفي بطن الذراع

الرواهش ؛ ويقال : لَهَا أربعة عروق في الرأس ،

فمنها اثنان يَنْحَدِرَانِ قَدَامَ الأذنين ، ومنها

الوريدان في المَنْقَى . وقال أبو الهيثم : الوريدان

١ قوله « يلقى » في الأساس تلقى .

تحت الودَجَيْنِ ، والودَجَانِ عِرْقَانِ غليظانِ عن
عينِ ثَغْرَةِ الشَّعْرِ وَيَسَارِهَا . قال : والورِيدَانِ
يَبْيِضَانِ أَبَدًا مِنَ الْإِنْسَانِ . وكلُّ عِرْقٍ يَبْيِضُ ،
فهو من الأوردةِ التي فيها مجرى الحياة . والورِيدُ
من العُرُوقِ : ما جَرَى فِيهِ النَّفْسُ ولم يَجِرْ فِيهِ
الدَّمُّ ، والجَدَاوِلُ التي فيها الدَّمَاءُ كَالْأَكْحَلِ
وَالصَّافِنِ ، وهي العُرُوقُ التي تَفْصَدُ . أبو زيد : في
العُنُقِ الِوَرِيدَانِ وهما عِرْقَانِ بَيْنَ الْأَوْدَاجِ وَبَيْنَ
اللَّيْتَيْنِ ، وهما من البعيرِ الودجانِ ، وفيه الأوداجِ
وهي ما أحاطَ بِالْخُلُقُومِ مِنَ العُرُوقِ ؛ قال الأزهري :
والقول في الوريدين ما قال أبو الهيثم : غيره :
والورِيدَانِ عِرْقَانِ فِي العُنُقِ ، والجمع أوردَةٌ
وورودٌ . ويقال للضَّبَّانِ : قد انتفخ وورده .
الجهوي : حَبْلُ الْوَرِيدِ عِرْقٌ تَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ مِنْ
الْوَتَيْنِ ، قال : وهما وريدانِ مكتنفا صَفْقَتِي العُنُقِ
مَا يَبْلِي مُقَدَّمُهُ غَلِيظَانِ . وفي حديث المغيرة :
مُسْتَفِخَةُ الْوَرِيدِ ؛ هو العرقُ الذي في صَفْعَةِ العُنُقِ
يَبْتَلِخُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وهما وريدانِ ؛ يَصِفُّهَا بِسَوْءِ
الْخُلُقِ وَكَثْرَةِ الْغَضَبِ .
والواردُ : الطريقُ ؛ قال لبيد :

نَمْ أَصْدَرْنَا هُنَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهَمٍ ، صَوَاهُ قَدْ مَثَلُ

يقول : أَصْدَرْنَا بَعِيرَيْنَا فِي طَرِيقٍ صَادِرٍ ، وَكَذَلِكَ
الْمَوْرِدُ ؛ قال جرير :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ ،
إِذَا اغْوَجَ الْمَوَارِدُ مُنْتَقِمٌ

وَأَلْفَاهُ فِي وَرْدَةٍ أَيْ فِي هَلَكَةٍ كَوَرْدَةٍ ،
وَالطَّاءُ أَعْلَى .
وَالزَّامُورِدُ : مَعْرُوبٌ وَالْعَامَةُ تَقُولُ : يَزَامُورِدُ .

وَوَرْدٌ : بَطْنٌ مِنْ جَعْدَةَ . وَوَرْدَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛
قال طرفة :

مَا يَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةٍ فَيَكْمُمُ ،
صَعَرَ الْبَنُونَ وَرَهْطُ وَرْدَةٍ غَيْبُ

وَالْأَوْرَادُ : مَوْضِعٌ عِنْدَ حَتْمَيْنِ ؛ قال عباس بن :

رَكَضَنَ الْحَيْلَ فِيهَا ، بَيْنَ بَيْتِ
إِلَى الْأَوْرَادِ ، تَنْحِطُ بِالنَّهَابِ

وَوَرْدٌ وَوَرَادٌ : اسْمَانِ وَكَذَلِكَ وَرْدَانُ .

وَبَنَاتُ وَرْدَانَ : ذَوَابٌ مَعْرُوفَةٌ . وَوَرْدٌ : اسْمُ
قُرَيْشٍ حَمْرَةٌ بَنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وسد : الوَسَادُ وَالْوَسَادَةُ : الْمَخْدَةُ ، وَالْجَمْعُ وَسَائِدُ
وَوُسْدٌ . ابن سيده وغيره : الوَسَادُ الْمَشْكُورُ .
وقد تَوَسَّدَ وَوَسَّدَهُ إِيَّاهُ فَتَوَسَّدَ إِذَا جَعَلَهُ تَحْتَ
رَأْسِهِ ، قال أبو ذؤيب :

فَكُنْتُ ذَنْوَبَ الْبِشْرِ لَمَّا تَوَسَّلْتُ ،
وَسُرِّيكَ أَكْفَانِي ، وَوَسَّدْتُ سَاعِدِي

وفي الحديث : قال لعدي بن حاتم : إِنَّ وَسَادَكَ
إِذَا نَزَلَ لَعَرِيضٌ ؛ كُنِيَ بِالْوَسَادِ عَنِ النَّوْمِ لِأَنَّهُ
مَنْطَلِيهِ ، أَرَادَ أَنْ نَوْمَكَ إِذَا نَزَلَ ، وَكُنِيَ بِذَلِكَ
عَنِ عَرَضِ قَهْهِ وَعِظَمِ رَأْسِهِ ، وَذَلِكَ دَلِيلُ الْعَبَاوَةِ ؛
وَيُشْهِدُ لَهُ الرِّوَايَةُ الْأُخْرَى : إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَهْ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ مِنْ تَوَسَّدَ الْحَبِطِينَ الْمَكْنَى بِهِمَا عَنِ
اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ لَعَرِيضُ الْوَسَادِ . وفي حديث أبي
الدرداء : قال له رجل : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَطْلُبَ الْعِلْمَ
وَأَخْشَى أَنْ أَضَيِّعَهُ ، فَقَالَ : لِأَنَّ تَوَسَّدَ الْعِلْمِ
خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَوَسَّدَ الْجَهْلِ . وفي الحديث :
أَنْ تُشْرِحَ الْخُفْرِي ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «ابن» كَتَبَ بِمَا شِئْتَ بِالْأَمَلِ وَبِمَحْتَلِّ أَنْ
يَكُونَ ابْنُ مَرْدَاسٍ أَوْ غَيْرِهِ .

عليه وسلم ، قال : ذاك رجل لا يتوسد القرآن ؛ قال ابن الأعرابي : لقوله لا يتوسد القرآن وجهان : أحدهما مدح والآخر ذم ، فالذي هو مدح أنه لا ينام عن القرآن ولكن يتهجد به ، ولا يكون القرآن متوسداً معه بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها ؛ وفي الحديث : لا توسدوا القرآن واتلوه حتى تلاوته ، والذي هو ذم أنه لا يقرأ القرآن ولا يحفظه ولا يديم قراءته وإذا نام لم يكن معه من القرآن شيء ، فإن كان حبيده فالعنى هو الأول ، وإن كان ذمه فالعنى هو الآخر . قال أبو منصور : وأشبهها أنه أئتمنى عليه وحبيده . وقد روي في حديث آخر : من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسداً للقرآن . يقال : توسد فلان ذراعه إذا نام عليه وجعله كالورادة له . قال الليث : يقال وسد فلان فلاناً ورادة ، وتوسد ورادة إذا وضع رأسه عليها ، وجمع الورادة وسائد . والوراد : كل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة ؛ وقال عبد بن الحساس :

فَئِيتَنَا وَرِإَادَانَا إِلَى عِلَاجَانِي

وَحَقِيقِي ، تِهَادَاهُ الرِّجَاحُ تِهَادِيَا

ويقال للورادة : إرساء كما قالوا للوشاح : إشاح . وفي الحديث : إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة أي أسند وجعل في غير أهله ؛ يعني إذا سود وشرف غير المستحق للرياسة والشرف ؛ وقيل : هو من الرياسة أي إذا وضعت ريادة الملك والأمر والنهي لغير مستحقها ، وتكون إلى معنى اللام . والتوسيد : أن تمد اللام طويلاً حيث تبلغه البقر . وأوسد في السير : أعاد . وأوسد الكلب : أغراه بالصيد مثل أسده .

١ قوله « اللام » كذا بالأصل

وسد : الوصيد ؛ فناء الدار والبيت . قال الله عز وجل : وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد ؛ قال الفراء : الوصيد والأصيد لغتان مثل الوكاف والإكاف وهما الفناء ؛ قال : قال ذلك يونس والأنخس . والوصيدة : بيت يتخذ من الحجارة للمال في الجبال . والوراد : المطبق . وأوسد الباب وأسدّه : أغلقه ، فهو مؤسد ، مثل أوجعته ، فهو موجه . وفي حديث أصحاب الغار : فوقع الجبل على باب الكهف فأوسده أي سدّه ، من أوسدت الباب إذا أغلقته ، ويروى : فأوطده ، بالطاء ، وسيأتي ذكره . وأوسد القدر : أطبقها ، والام منها جميعاً الوراد ؛ حكاه الليثاني . وقوله عز وجل : إنما عليهم مؤسدة ، وقرأ مؤسدة ، بغير همز . قال أبو عبيدة : آسدت وأوسدت إذا أطبقت ، ومعنى مؤسدة أي مطبقة عليهم . وقال الليث : الإساد والأصيد هما بمنزلة المطبق . يقال : أطبق عليهم الإساد والوراد والأصيدة . والوصيدة كالخطيرة تشغذ للمال إلا أنها من الحجارة والخطيرة من الفصنة . تقول منه : استوسدت في الجبل إذا اتخذت الوصيدة .

والمؤسد : الحذر ؛ أنشد نعلب :

وَعَلَّقْتُ لَيْلَى ، وَهِيَ ذَاتُ مُوَسِدٍ ،

وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَثْرَابِ مِنْ تَدْنِيهَا حَجَمٌ

وَوَسَدَ النَّسَاجُ بَعْضَ الْخَبِطِ فِي بَعْضٍ وَصَدَّ وَوَسَدَهُ : أَدْخَلَ الشَّخْمَةَ فِي السَّدَى . والوراد : الحائك . وفي النوادر : وصدت بالمكان أصيد ووتدت أئد إذا ثبتت . ويقال : وصد الشيء ووصب أي ثبت ، فهو وصيد ووصب ، ومثله الصئبد . والصئيب : الحر الشديد . والوصيد : النبات المتقارب الأصول . ووسده : أغراه ؛

وأرصد الكلب بالصيد كذلك . والتوصيد :
التحذير ؛ وقوله أنشد يعقوب :

ومرّهق سأل إمتاعاً بوصدته ،
لم يستعن ، وخوامي الموت تغشا

قال ابن سيده : لم يفسره . قال : وعندي أنه لما عني
به خشيته سراويله ، أو غير ذلك منها ، وقوله لم
يستعن أي لم يخلق عاتته .

وطد : وطد الشيء يطده وطمداً وطدة ، فهو
موطود وموطيد : أثبتته وثقلته ، والتوطيد
منه ؛ وقال يصف قوماً بكثرة العدد :

وهم يطدون الأرض ، لئلاهم ارتست
يمن فوقها ، من ذي بيان وأعجب

وتوطد أي تثبت . والواطيد : الثابت ،
والطاوي مقلوب منه ؛ وأنشد ابن دريد قال
وأحبه لكذاب بني الحرماز :

وأسجد نجد ثابت وطيد ،
نال السباء درعها المديد

وقد انطد ووطد له عنده منزلة : مهدداً . وله
عنده وطيدة أي منزلة ثابتة ؛ عن يعقوب .
وطد الأرض : ودنها لتصلب . والميطدة :
خشبة يوطد بها المكان من أساس بناء أو غيره
ليصلب ، وقيل : الميطدة خشبة يمسك بها
المنقب . والواطيد : قواعد البنيان . ووطد
الشيء وطداً : دام ورسا . وفي حديث ابن مسعود :

أن زياد بن عدي أنه فوطده إلى الأرض ، وكان
رجلاً محبوباً ، فقال عبد الله : اغل عني ، فقال :
لا ، حتى تغشيني مني حبلك الرجل وهو يعلم ،
قال : إذا كان عليه إمام إن أطاعه أكفره ، وإن
عصاه قتله . قال أبو عمرو : الوطد غمزك الشيء

إلى الشيء وإثباتك إياه ؛ يقال منه : وطدته أطده
وطداً إذا وطنته وعمرته وأثبتته ، فهو موطود ؛
قال الشاعر :

فالتحق بيجلة ناسيهم وكن معهم ،
حتى يعيروك مجدداً غير موطود

قال ابن الأثير : قوله في الحديث فوطده إلى الأرض
أي عمره فيها وأثبتته عليها ومنعه من الحركة .
ويقال : وطدت الأرض أطدها إذا دسستها لتصلب ؛
ومن حديث البراء بن مالك : قال يوم اليمامة لخالد
ابن الوليد : طدني إليك أي ضمني إليك واغمرني في .
ووطده إلى الأرض : مثل رهقه وعمره إلى
الأرض . والطاوي : الثابت من وطد يطد فقلب
من فاعل إلى عالف ؛ قال القاسمي :

ما اعتاد حب سلمي حين يعتاد ،
ولا تقضى بواقي دينها الطاوي

قال أبو عبيد : يراد به الواطد فأخر الواو وقلبها
ألفاً . ويقال : وطد الله للسلطان ملكه وأطده
إذا أثبته . الفراء : طاد إذا ثبت ، وداط إذا حثي ،
ووطد إذا حثي ، ووطد إذا سار . وقد وطدت
على باب الغار الصخر إذا سدده به ونصدته عليه .
وفي حديث أصحاب الغار : فوقع الجبل على باب الكهف
فأوطده أي سدده بالهدم ؛ قال ابن الأثير : هكذا
روي ولما يقال وطده ، قال : ولعله لغة ، وقد
روي فأوحدته ، بالصاد ، وقد تقدم .

وعد : وعد الأمر وبه عدة ووعداً وموعداً
وموعدة وموعداً وموعدة ، وهو من المصادر
التي جاءت على مفعول ومفعولة كالملحوف والمزجوع
والمصدوقة والمكذوبة ؛ قال ابن جني : وما جاء من
المصادر مجوعاً معطلاً قوله :

مَوَاعِيدُ عُرْفُوبٍ أَخَاهُ يَنْتَرِبُ

وَالْوَعْدُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَجْمُوعَةِ ، قَالُوا : الْوَعْدُ ؛ حَكَاهُ
ابْنُ جَنِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ؛ أَيْ : إِنِّجَازُ هَذَا الْوَعْدِ أَرُونَا ذَلِكَ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ يَكُونَانِ مَصْدَرًا وَاسْمًا ،
فَأَمَّا الْعِدَّةُ فَتَجْمَعُ عِدَاتُ وَالْوَعْدُ لَا يَجْمَعُ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : وَعَدْتُ عِدَةً ، وَيَحْدِفُونَ الْمَاءَ إِذَا أَضَافُوا ؛
وَأَنشَدَ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا ،

وَأَخْلَفْتُكَ عِدِّي الْأَمْرَ الَّذِي وَعَدُوا

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَغَيْرُهُ : الْفَرَّاءُ يَقُولُ : عِدَّةٌ
وَعِدْمٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَخْلَفْتُكَ عِدِّي الْأَمْرَ

وَقَالَ أَرَادَ عِدَّةُ الْأَمْرِ فَحَذَفَ الْمَاءَ عِنْدَ الْإِضَافَةِ ، قَالَ :
وَيَكْتُبُ بِالْيَاءِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعِدَّةُ الْوَعْدُ
وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى عِدَاتٍ وَلَا يَجْمَعُ
الْوَعْدُ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى عِدَّةٍ عِدِّيٌّ وَإِلَى زَيْتَةٍ زَيْتِيٌّ ،
فَلَا تَرَدُّ الْوَاوُ كَمَا تَرَدُّهَا فِي شَيْءٍ . وَالْفَرَّاءُ يَقُولُ :
عِدْوِيٌّ وَزَيْتَوِيٌّ كَمَا يَقَالُ شَيْوِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
الْعَامَّةُ تَخْطِئُ وَتَقُولُ أَوْعَدَنِي فَلَانَ مَوْعِدًا أَقْبَ عَلَيْهِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَيَقْرَأُ :
وَعَدْنَا . قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : وَعَدْنَا ، بَغَيْرِ أَلْفٍ ، وَقَرَأَ
ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعُ بْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحِزَّةٌ وَالْكَسَائِيُّ
وَاعَدْنَا ، بِالْأَلْفِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : اخْتَارَ جِصَاعَةُ مِنْ
أَهْلِ اللُّغَةِ . وَإِذْ وَعَدْنَا ، بَغَيْرِ أَلْفٍ ، وَقَالُوا : إِنَّمَا اخْتَرْنَا
هَذَا لِأَنَّ الْمَوَاعِيدَ إِنَّمَا تَكُونُ مِنَ الْأَدْمِيَّةِ فَاخْتَارُوا
وَعَدْنَا ، وَقَالُوا دَلِيلُنَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ اللَّهُ
وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ ، وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ قَالَ : وَهَذَا الَّذِي
ذَكَرُوهُ لَيْسَ مِثْلَ هَذَا . وَأَمَّا وَاعَدْنَا هَذَا فَجَدِيدٌ لِأَنَّ

الطَّاعَةُ فِي الْقَبُولِ بِتَزْلَةِ الْمَوَاعِيدِ ، فَهُوَ مِنَ اللَّهِ وَعِدٌ ،
وَمِنْ مُوسَى قَبُولٌ وَاتِّبَاعٌ فَجَرَى بِجَرَى الْمَوَاعِيدِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ قَرَأَ وَعَدْنَا ، فَالْفِعْلُ اللَّهُ تَعَالَى ،
وَمِنْ قَرَأَ وَاعَدْنَا ، فَالْفِعْلُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ مُوسَى .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَفِي التَّنْزِيلِ : وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ
لَيْلَةً ، وَقَرِئَ وَوَعَدْنَا ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : فَوَاعَدْنَا مِنْ اثْنَيْنِ
وَوَعَدْنَا مِنْ وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ :

فَوَاعِيدِي مَرْحَتِي مَالِكِ ،

أَوْ الرَّئِي يَنْبِهَا أَسْهَلَا

قَالَ أَبُو مَعَاذٍ : وَاعَدْتُ زَيْدًا إِذَا وَعَدَكَ وَوَعَدْتَهُ .
وَوَعَدْتُ زَيْدًا إِذَا كَانَ الْوَعْدُ مِنْكَ خَاصَّةً .

وَالْمَوْعِدُ : مَوْضِعُ التَّوَاعُدِ ، وَهُوَ الْمِيعَادُ ، وَيَكُونُ
الْمَوْعِدُ مَصْدَرًا وَعَدَةً ، وَيَكُونُ الْمَوْعِدُ وَقْتُ
لِلْعِدَّةِ . وَالْمَوْعِدَةُ أَيْضًا : اسْمٌ لِلْعِدَّةِ . وَالْمِيعَادُ :
لَا يَكُونُ إِلَّا وَقْتًُا أَوْ مَوْضِعًا . وَالْوَعْدُ : مَصْدَرٌ
حَقِيقِي . وَالْعِدَّةُ : اسْمٌ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَكَذَلِكَ
الْمَوْعِدَةُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ
وَعْدِهَا إِلَهُهُ . وَالْمِيعَادُ وَالْمَوَاعِيدُ : وَقْتُ الْوَعْدِ
وَمَوْضِعُهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْمَوْعِدُ لِأَنَّ مَا
كَانَ فَاءَ الْفِعْلِ مِنْهُ وَآوًا أَوْ يَاءً ثُمَّ سَقَطَتْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ
نَحْوُ يَعِدُ وَيَزِنُ وَيَهَبُ وَيَضَعُ وَيَكِيلُ ، فَلِإِنَّ
الْمَفْعُولَ مِنْهُ مَكْسُورٌ فِي الْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ جَمِيعًا ، وَلَا
تُبَالِ أَمْثُوبًا كَانَ يَفْعَلُ مِنْهُ أَوْ مَكْسُورًا بَعْدَ أَنْ
تَكُونَ الْوَاوُ مِنْهُ ذَاهِبَةً ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَاحٍ ، قَالُوا :
دَخَلُوا مَوْحَدًا مَوْحَدًا ، وَفَلَانَ ابْنُ مَوْزِقٍ ، وَمَوْكَلٌ
اسْمُ رَجُلٍ أَوْ مَوْضِعٌ ، وَمَوْقَبٌ اسْمُ رَجُلٍ ، وَمَوْزَنٌ
مَوْضِعٌ ؛ وَهَذَا سَبَاعٌ وَالتَّقْيَاسُ فِيهِ الْكُسْرُ فَإِنْ كَانَتْ
الْوَاوُ مِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ ثَابِتَةً نَحْوُ يَوْجَلُ وَيَوْجَعُ
وَيَوْسَنُ فَبِهِ الْوُجْهَانُ ، فَإِنْ أُرِدَتْ بِهِ الْمَكَانُ وَالْأَسْمُ
كُسْرَتُهُ ، وَإِنْ أُرِدَتْ بِهِ الْمَصْدَرُ نَصَبَتْ قُلْتُ مَوْجَلٌ

وَمَوْجِلٌ وَمَوْجَعٌ وَمَوْجِعٌ، فَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ
مَعْتَلٌ الْآخِرُ فَالْفَعْلُ مِنْهُ مَنْصُوبٌ ذَهَبَ الْوَاوُ فِي يَفْعَلُ
أَوْ نَبَتْ كَقَوْلِكَ الْمَوْئِي وَالْمَوْئِي وَالْمَوْعَى مِنْ يَلِي
وَيَنْبِي وَيَنْبِي . قَالَ ابْنُ بَرِي : قَوْلُهُ فِي اسْتِثْنَائِهِ إِلَّا
أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ ، قَالُوا دَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ،
قَالَ : مَوْحَدٌ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَإِنَّمَا هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ
وَاحِدٍ فَيَسْتَعَمُّ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ وَالصِّفَةِ كَأَحَادٍ ،
وَمِثْلُهُ مَثْنَى وَثْنَاءَ وَمَثْلَتٌ وَثَلَاثٌ وَرَبْعٌ وَرَبَاعٌ .
قَالَ : وَقَالَ سَبِيوِيه : مَوْحَدٌ فَتَحَوهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ
وَلَا مَكَانٍ وَإِنَّمَا هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ وَاحِدٍ ، كَمَا أَنَّ عُصْرَ
مَعْدُولٌ عَنْ عَامِرٍ .

وَقَدْ تَوَاعَدَ الْقَوْمُ وَاتَّعَدُوا ، وَالْإِتِّعَادُ : قَبُولُ
الْوَعْدِ ، وَأَصْلُهُ الْإِوْتِعَادُ قَلَبُوا الْوَاوَ تَاءً ثُمَّ أَدْغَمُوا .
وَنَاسٌ يَقُولُونَ : اتَّعَدَ يَأْتَعِدُ ، فَهُوَ مُوْتَعِدٌ ،
بِالْهَمْزِ ، كَمَا قَالُوا يَأْتَسِرُ فِي اتِّتْسَارِ الْجَزُورِ . قَالَ
ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ إِيْتَعَدَ يَأْتَعِدُ ، فَهُوَ مُوْتَعِدٌ ، مِنْ
غَيْرِ هَمْزٍ ، وَكَذَلِكَ إِيْتَسَرَ يَأْتَسِرُ ، فَهُوَ مُوْتَسِرٌ ،
بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ سَبِيوِيه وَأَصْحَابُهُ يُعْلِثُونَهُ
عَلَى حَرَكَةٍ مَا قَبْلَ الْحَرْفِ الْمُعْتَلِ فَيَجْعَلُونَهُ يَاءً إِنْ انْكَسَرَ
مَا قَبْلَهَا ، وَأَلْفًا إِنْ انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، وَوَاوًا إِذَا انْضَمَّ
مَا قَبْلَهَا ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ بِالْهَمْزِ لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي
بَابِ الْوَعْدِ وَالْبَسْرِ ، وَعَلَى ذَلِكَ نَصُّ سَبِيوِيه وَجَمِيعُ
التَّحْوِيلِ الْبَصْرِيِّينَ . وَوَاعَدَهُ الْوَقْتُ وَالْمَوْضِعُ وَوَاعَدَهُ
فَوْعَدَهُ : كَانَ أَكْثَرَ وَغَدَاً مِنْهُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا ، قَالَ :
الْمَوْعِدُ الْعَهْدُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَخْلَفْتُمْ
مَوْعِدِي ، قَالَ : عَهْدِي . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَفِي
السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ، قَالَ : رِزْقُكُمْ الْمَطَرُ ،
وَمَا تُوعَدُونَ الْجَنَّةُ . قَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ ، إِنَّهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

وَفَرَسٌ وَاعِدٌ : يَعِدُكَ جَرِيًّا بَعْدَ جَرِي . وَأَرْضٌ
وَاعِدَةٌ : كَأَنَّهَا تَعِدُكَ بِالنَّبَاتِ . وَسَحَابٌ وَاعِدٌ :
كَأَنَّهُ يَعِدُكَ بِالْمَطَرِ . وَيَوْمٌ وَاعِدٌ : يَعِدُكَ بِالْحَرِّ ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَرَرْتُ بِأَرْضِ بَنِي فُلَانٍ غِيبَ مَطَرٍ
وَقَعَّ بِهَا فَرَأَيْتُهَا وَاعِدَةٌ إِذَا رَجِي خَيْرُهَا وَتَمَّ نَبْتُهَا فِي
أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ النَّبْتُ ؛ قَالَ سُؤدَدُ بْنُ كِرَاعٍ :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ يَهِنٍ وَرَاقَةٍ
لُغَاعٍ ، تَهَادَاهُ الدَّكَادِكُ وَاعِدٌ

وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ وَالْمَاشِيَةِ إِذَا رُجِيَ خَيْرُهَا وَاقْبَلَهَا :
وَاعِدٌ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ تَرَاهَا وَاعِدًا صِفَارُهَا ،
تَسْوُوهُ نَشَاءَ الْعَيْدِ كِبَارُهَا ؟

وَيُقَالُ : يَوْمَنَا يَعِدُ بَرْدًا . وَيَوْمٌ وَاعِدٌ إِذَا وَعَدَ
أَوَّلُهُ بِحَرٍّ أَوْ بَرْدٍ . وَهَذَا غِلَامٌ تَعِدُ نَحَائِكَ
كَرَمًا ، وَشَيْئُهُ تَعِدُ جَلْدًا وَصَرَامَةً .
وَالْوَعِيدُ وَالْوَعْدُ : التَّهْدِيدُ ، وَقَدْ أَوْعَدَهُ
وَتَوَعَّدَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْوَعْدُ يَسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ
وَالْشَّرِّ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَفِي الْخَيْرِ الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ ،
وَفِي الشَّرِّ الْإِعَادَةُ وَالْوَعِيدُ ، فَإِذَا قَالُوا أَوْعَدْتُهُ بِالشَّرِّ
أَتَيْنَا الْأَلْفَ مَعَ الْبَاءِ ؛ وَأَنْشُدُ لِبَعْضِ الرُّجَازِ :

أَوْعَدْتَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ
رَجُلِي ، وَرَجُلِي سُنَّةُ الْمَنَاسِمِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَقْدِيرُهُ أَوْعَدْتَنِي بِالسَّجْنِ وَأَوْعَدَ رَجُلِي
بِالْأَدَامِ وَرَجُلِي سُنَّةُ أَيِّ قُوَّةٍ عَلَى الْقَبْدِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ وَعَدْتُ الرَّجُلَ خَيْرًا وَوَعَدْتُهُ
شَرًّا ، وَأَوْعَدْتُهُ خَيْرًا وَأَوْعَدْتُهُ شَرًّا ، فَلِذَا لَمْ
يَذْكُرُوا الْخَيْرَ قَالُوا : وَعَدْتُهُ وَلَمْ يَدْخُلُوا أَلْفًا ، وَإِذَا لَمْ
يَذْكُرُوا الشَّرَّ قَالُوا : أَوْعَدْتُهُ وَلَمْ يَسْقُطُوا الْأَلْفَ ؛
وَأَنْشُدُ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

وإني ، إن أوعدته ، أو وعدته ،
لأخلف إبعادي وأنجز موعدتي
وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلا في الشر ، كقولك :
أوعدته بالضرب ؛ وقال ابن الأعرابي : أوعدته خيراً ،
وهو نادر ؛ وأنشد :

يُنسِطُني مرّةً ، ويُوعدُني
فضلاً طريفاً إلى أباديه

قال الأزهري : هو الوعدُ والعِدّةُ في الخير والشر ؛
قال القطامي :

ألا علّاني ، كلّ شيءٍ مُعَمَّلٌ ،
ولا تبعدي الخَيْرَ ، والشرَّ مُقْبِلٌ

وهذا البيت ذكره الجوهري :

ولا تبعدي الشرَّ ، والخير مُقبِلٌ

ويقال : اتَّعَدْتُ الرجلَ إذا أوعدته ؛ قال الأعشى :

فإن تَتَّعِدْني أتَّعِدْكَ بِمِثْلِهَا

وقال بعضهم : فلان يتَّعِدُ إذا وثق بَعْدَكَ ؛ وقال :

إني اتَّخَسَّنتُ أبا الصَّبَّاحِ فأتَّعِدِي ،
واستبشيري بنوالٍ غير مَمْنُونٍ

أبو الهيثم : أوعدت الرجل أوعده إبعاداً وتوعدته
توعداً واتَّعَدْتُ اتَّعَاداً .

ووعيدُ الفعل : هديره إذا سَمَّ أن يَصُولَ . وفي
الحديث : دخل حائطاً من حيطان المدينة فإذا فيه
جَمَلَانِ يَصْرَفَانِ ويُوْعِدَانِ ؛ وعيدُ فعل الإبل
هديره إذا أراد أن يَصُولَ ؛ وقد أوعد يوعد إبعاداً .

وفد : الوعدُ : الخفيفُ الأحقُّ الضعيفُ العقلُ الرذلُ
الذليلُ ؛ وقيل : الضعيفُ في بدنه وقد وعدَّ وعادةً .
ويقال : فلان من أوعَدِ القومَ ومن وعدَّانِ القومَ
ووعَدانِ الغمَّ أي من أذلَّائهم وضَعَائِهِمْ .

والوعدُّ : الصبي . والوعدُّ : خادمُ القومِ ، وقيل :
الذي يُخْدَمُ بطعامِ بطنه ، تقول منه : وعدَّ الرجلُ ،
بالضم ، والجمع أوعَدٌ ووعدانٌ ووعدانٌ .

ووعدهم يبعدهم وعداً : خدمهم ؛ قال أبو حاتم :
قلت لأُمّ الهيثم : أويقال للعبد وعدُّ ؟ قالت : ومن
أوعد منه ؟ والوعدُّ : تمرُّ الباذِخَانِ . والوعدُّ :
قِدْحٌ من سهامِ المَيْسِرِ لا نصيبَ له . وواعدَ
الرجلُ : فَعَلَ كما يفعلُ ، وَخَصَّ بعضهم به السيرَ ،
وذلك أن يسيرَ مثلَ سيرِ صاحبك .

والمواعدةُ والمواضعةُ : أن يسيرَ مثلَ سيرِ
صاحبك ، وتكون المواعدةُ للثقة الواحدة لأن
إحدى يديها ورجليها تُواعِدُ الأخرى . وواعدت
الثقة الأخرى : سارت مثلَ سيرها ؛ أنشد نعلب :

مواعد جاء له ظناظِبُ

يعني تجلبه ، ويروى :

مواظِبُ جاء لها ظناظِبُ

وفد : قال الله تعالى : يوم نخسر المؤمنين إلى الرحمن وفداً ؛
قيل : الوَفْدُ الرُّكبانُ المُكَرَّمُونَ . الأصمعي :
وفد فلان يَفِدُ وفادةً إذا خرج إلى ملك أو أمير .
ابن سيده : وفدَ عليه وإليه يَفِدُ وفداً ووَفُوداً
ووفادةً وإفادَةً ، على البذل : قدِمَ ، فهو وافِدٌ ؛
قال سيبويه : وسعناهم ينشدون بيت ابن مقبل :

إلى الإفادة فاستَوَلَّتْ رُكائِلُنَا ،

عِنْدَ الجَبَابِيرِ بِالْبَأْسَاءِ وَالنَّهَمِ

وأوفدَه عليه وهم الوَفْدُ والوَفُودُ ؛ فأما الوَفْدُ
فاسمُ الجمع ، وقيل جمع ؛ وأما الوَفُودُ فجمع وافِدٍ ،
وقد أوفدَه إليه . ويقال : وفدَه الأميرُ إلى الأميرِ
الذي فوقه . وأوفدَ فلان يُفَادُ إذا أَشْرَفَ .
الجوهري : وفدَ فلان على الأميرِ أي وَرَدَ رسولاً ،

فهو وافدٌ. وجمع الوقد أوفادٌ ووقودٌ. وأوقدته أنا إلى الأمير : أوسلته .

والوافدُ من الإبل : ما سبق سائرَها . وقد تكرر الوقدُ في الحديث ، وهم القوم يجتمعون فيردون البلاد ، واحدهم وافدٌ ، والذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترقاد واستنجاع وغير ذلك . وفي الحديث : وقد الله ثلاثة . وفي حديث الشهيد : فإذا قتل فهو وافدٌ لستعين بشهد لهم ؛ وقوله : أجيروا الوفدَ بنحو ما كنت أجيروهم . وثوقدت الإبل والطير : تسابقت .

وأوقد الشيء : رقعته . وأوقد هو : ارتفع . وأوقد الرقيم : رفع رأسه ونصب أذنيه ؛ قال تميم ابن مقبل :

تراءت لنا يومَ السَّيَّارِ بفاحمٍ
وسنةٍ ريمٍ خافَ سَنَعاً فأوقدنا

وركب موفدٌ : مرتفعٌ . وفلان مستوفدٌ في فعدته أي منتصب غير مطبق كاستوفز . وأمنينا على أوفادٍ أي على سفر قد استحصنا أي ألقينا .

والإيفادُ على الشيء : الإشرافُ عليه . والإيفادُ أيضاً : الإصراعُ ، وهو في شعر ابن أحرر . والوقدُ : ذروة الحبل من الرَّمْلِ المشرف . والوافدان الذين في شعر الأعشى : هما التَّاسِيزَانِ من الحَدَثَيْنِ عند المضغ ، فإذا هَرِمَ الإنسانُ غابَ وافداهُ . ويقال للفرس : ما أحسن ما أوقدَ حارِكه أي أشرف ؛ وأنشد :

ترى المِلاقيَ عليها موفداً ،
كانَ بُرجاً قوتها مُشيداً

أي مشرفاً . والأوفادُ : قوم من العرب ؛ وقال :

قوله « البار » كذا بالأصل .

قلو كنتم منا أخذتم بأخذنا ،
ولكننا الأوفاد أسفل سافل

ووافدٌ : اسم . وبنو وفدان : حمي من العرب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إن بني وفدان قومٌ سلكُ ،
مثل الثعام ، والثعام صكُ

وقد : الوقودُ : الحطب . يقال : ما أجود هذا الوقودُ للحطب ! قال الله تعالى : أولئك هم وقودُ النار . الوقدُ : نفسُ النار . ووقدت النارُ تقدُّ وقداً وقيدةً ووقداناً ووقوداً ، بالضم ، ووقوداً عن سبويه ؛ قال : والأكثر أن الضم للمصدر والفتح للحطب ؛ قال الزجاج : المصدر مضموم ويجوز فيه الفتح وقد رَوَوْا : وقدت النار ووقداً مثل قيلتُ الشيء قبولاً . وقد جاء في المصدر فعولٌ ، والباب الضم . الجوهري : وقدت النارُ تقدُّ وقوداً ، بالضم ، ووقداً وقيدةً ووقيداً ووقداً ووقداناً أي ثوقدت . والانتقادُ : مثل الثوقد . والوقودُ ، بالفتح : الحطب ؛ وبالضم : الانتقادُ . الأزهرى : قوله تعالى : النار ذات الوقود ، معناه الثوقد فيكون مصدراً أحسن من أن يكون الوقود الحطب . قال يعقوب : وقرئ : النار ذات الوقود . وقال تعالى : وقودها الناس والحجارة ، وقيل : كأن الوقود اسمٌ موضع موضع المصدر . الليث : الوقود ما ترى من هبها لأنه اسم ، والوقود المصدر . ويقال : أوقدت النار واستوقدتها بإفاداً واستيقاداً . وقد وقدت النار وثوقدت واستوقدت استيقاداً ، والموضع

قوله « فلو النح » تقدم في وحد بلفظ « فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم ولكننا الأوفاد النح » وفسره هناك فقال : وقوله أخذنا بأخذكم أي أدركننا إبتكم فردناها عليكم .

مَوْقِدٌ مِثْلُ مَجْلِسٍ ، وَالنَّارُ مَوْقِدَةٌ . وَتَوَقَّدَتْ
وَانْتَقَدَتْ وَاسْتَوْقَدَتْ ، كَلَهُ : هَاجَتْ ، وَأَوْقَدَهَا
هُوَ وَوَقَّدَهَا وَاسْتَوْقَدَهَا . وَالْوَقُودُ : مَا تَوْقَدُ بِهِ
النَّارُ ، وَكُلُّ مَا أَوْقَدْتَ بِهِ ، فَهُوَ وَقُودٌ . وَالْمَوْقِدُ :
مَوْضِعُ النَّارِ ، وَهُوَ الْمُسْتَوْقَدُ .

وَوَقَّدَتْ بِكَ زَنَادِي : دَعَاكَ مِثْلَ وَرَيْتَ .
وَزَنَدٌ مِيقَادٌ : سَرِيعُ الْوَرِيِّ . وَقَلْبٌ وَقَادٌ
وَمَتَوْقَدٌ : مَاضٍ سَرِيعُ التَّوَقُّدِ فِي النَّشَاطِ
وَالْمَاضِ . وَرَجُلٌ وَقَادٌ : ظَرِيفٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَتَوَقَّدَ الشَّيْءُ : تَلَدَّأَ ، وَهُوَ الْوَقْدَى : قَالَ :

مَا كَانَ أَشَقَى لِنَاجُودٍ عَلَى ظَلَمٍ
مَاءٌ يَحْتَمِرُ ، إِذَا نَاجُودُهَا بَرَدَا

مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ
زَوْجُ الْمَنِيَّةِ ، إِلَّا حِرَّةٌ وَقَدَا

وَكَوْكَبٌ وَقَادٌ : مُضِيٌّ . وَوَقْدَةُ الْحَرِّ :
أَشَدُّهُ . وَالْوَقْدَةُ : أَشَدُّ الْحَرِّ ، وَهِيَ عَشْرَةُ أَيَّامٍ أَوْ
نِصْفُ شَهْرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَلَدَّأُ ، فَهُوَ يَقْدُ ، حَتَّى
الْحَافِرُ إِذَا تَلَدَّأَ بَصِيحُهُ . قَالَ تَعَالَى : كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ
يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ، وَفَرَى : تَوْقَدُ وَتَوَقَّدُ .
قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : فَمَنْ قَرَأَ يَوْقَدُ ذَهَبَ إِلَى الْمَصْبَاحِ ، وَمَنْ
قَرَأَ تَوْقَدُ ذَهَبَ إِلَى الرَّجَاجَةِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَرَأَ
تَوْقَدُ ، وَقَالَ الْبَيْتُ : مَنْ قَرَأَ تَوْقَدُ فَمَعْنَاهُ
تَسْوَقَدُ وَرَدَّهُ عَلَى الرَّجَاجَةِ ، وَمَنْ قَرَأَ يَوْقَدُ
أَخْرَجَهُ عَلَى تَذْكِيرِ التَّوَرِّ ، وَمَنْ قَرَأَ تَوْقَدُ فَعَلَى
مَعْنَى النَّارِ أَنَّهَا تَوْقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
أَوْقَدْتُ لِلصَّبَا نَارًا أَيَّ تَرَكْتُ وَوَدَعْتُه ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

صَحَوْتُ وَأَوْقَدْتُ لِلنَّهْرِ نَارًا ،
وَرَدَّ عَلَيَّ الصَّبَا مَا اسْتَعَارَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : أَبْعَدَ
اللَّهُ دَارَ فُلَانٍ وَأَوْقَدَ نَارًا لِنَارِهِ ؛ وَالْمَعْنَى لَا رَجْعَةَ
اللَّهُ وَلَا رَدَّ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
تَرَدَّدَ عَلَيْهِمْ أَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْنَقَهُ وَأَوْقَدَ نَارًا لِنَارِهِ .
قَالَ وَقَالَتِ الْعَقِيلَةُ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خِفْنَا شَرَّهُ
فَنَحْوُلُ عَنْهُ أَوْقَدْنَا خَلْفَهُ نَارًا ، فَقُلْتُ لَهَا : وَلِمَ
ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : لِتَحْوُلَ ضَبْمِهِمْ مَعَهُمْ أَيَّ شَرِّهِمْ .
وَالْوَقْدِيَّةُ : جِنْسٌ مِنَ الْمِعْزَى ضِخَامٌ حَسَنٌ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَا تَشْهَدُنَا يَوْمَ جَيْشٍ مُحَرَّقٍ
طَهْبَةً فَرَسَانِ الْوَقْدِيَّةِ الشَّقَرِ

وَالْأَعْرَابُ الرُّقْدِيَّةُ ٢ .

وَوَاقِدٌ وَوَقَادٌ وَوَقْدَانٌ : أَسْنَاءٌ .

وَكَدٌ : وَكَدَ الْعَقْدُ وَالْعَهْدُ : أَوْثَقَهُ ، وَاهْمَزَ بِهِ
لُغَةً . يُقَالُ : أَوْكَدْتُهُ وَأَكْدَدْتُهُ وَأَكْدَدْتُهُ بِكَادٍ ،
وَبَالَوَا أَفْصَحَ ، أَيَّ شَدَّدْتُهُ ، وَتَوَكَّدَ الْأَمْرُ وَتَوَكَّدَ
بِغَسٍّ . وَيُقَالُ : وَكَدْتُ الْبَيْعَ ، وَاهْمَزَ فِي
الْعَقْدِ أَجْوَدُ ، وَتَقُولُ : إِذَا عَقَدْتُ فَأَكْدُ ، وَإِذَا
حَلَفْتُ فَوَكْدُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّوَكُّدُ دَخَلَ
فِي الْكَلَامِ لِإِخْرَاجِ الشُّكِّ وَفِي الْأَعْدَادِ لِإِحَاطَةِ
الْأَجْزَاءِ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ تَقُولُ : كَلَّمَنِي أَخُوكَ ، فَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ كَلَمَكَ هُوَ أَوْ أَمَرَ غَلَامَهُ بِأَنْ يَكَلَّمَكَ ، فَإِذَا
قُلْتَ كَلَّمَنِي أَخُوكَ تَكَلِّمًا لَمْ يَحِزْ أَنْ يَكُونَ الْمَكَلِّمُ
لَكَ إِلَّا هُوَ . وَوَكَّدَ الرَّحْلُ وَالسَّرْجُ تَوَكُّدًا :
شَدَّهُ .

وَالْوَكَايِدُ : السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا ، وَاحِدُهَا وَكَادٌ
وَإِكَادٌ . وَالسُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْقَرَبُوسُ تُسَمَّى :
الْمَيَاكِيدَ وَلَا تُسَمَّى التَّوَاكِيدَ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْوَكَايِدُ

١ قوله « ضَبْمِهِمُ » كَذَا بِالْأَصْلِ بِصِفَةِ الْجَمْعِ .

٢ قوله « الرُّقْدِيَّةُ » كَذَا بِضَبِّ الْأَصْلِ وَتَابَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ .

والولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والأنثى .
ابن سيده : وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَلَادَةً وَإِلَادَةً عَلَى الْبَدَلِ ،
فَهِيَ الْوِلْدَةُ عَلَى الْفِعْلِ ، وَالْوِلْدُ عَلَى النَّسَبِ ؛ حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ فِي الْمَرْأَةِ . وَكُلُّ حَامِلٍ تَلِدُ ، وَيُقَالُ لَأُمِّ الرَّجُلِ :
هَذِهِ الْوِلْدَةُ .

وَوَلَدَتْ الْمَرْأَةُ وَلَادًا وَوِلَادَةً وَأَوَّلَدَتْ : حَانَ
وَلَادُهَا . وَالْوَالِدُ : الْأَبُ . وَالْوَالِدَةُ : الْأُمُّ ، وَهِيَ
الْوِلْدَانُ ؛ وَالْوَلَدُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . ابْنُ سِيدِهِ :
الْوَلْدُ وَالْوُلْدُ ، بِالضَّمِّ : مَا وُلِدَ أَيُّهَا كَانَ ، وَهُوَ
يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَقَدْ جَمَعُوا
قَالُوا أَوْلَادًا وَوِلْدَةً وَوِلْدَةً ، وَقَدْ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْوِلْدُ جَمْعٌ وَلَدَ كَوَثْنٌ وَوَتْنٌ ، فَمِنْ هَذَا مَا
يَكْسُرُ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ لِاعْتِقَابِ الْمِثَالَيْنِ عَلَى الْكَلِمَةِ .
وَالْوِلْدُ ، بِالْكَسْرِ : كَالْوِلْدِ لُغَةً وَلَيْسَ يَجْمَعُ لِأَنَّ
فَعَلًا لَيْسَ بِمَا يَكْسُرُ عَلَى فِعْلٍ . وَالْوَلَدُ أَيْضًا :
الرَّحْمَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ بَوْلَدِ الظَّهْرِ . وَوَلَدُ الرَّجُلِ :
وَلَدُهُ فِي مَعْنَى . وَوَلَدُهُ : رَهْطُهُ فِي مَعْنَى .
وَوَلَدُوا أَيَّ كَثُرُوا ، وَوَلَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَيُقَالُ
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : مَا لَهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَادٌ ؛ أَيَّ
رَهْطُهُ . وَيُقَالُ : وَلَدُهُ ، وَالْوِلْدَةُ جَمْعُ
الْأَوْلَادِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

سَطَا يَرْبِي وَلَدَهُ زَعَايِلًا

قَالَ الْفَرَاءُ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ : مَا لَهُ وَوَلَدُهُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ
أَبِي عَمْرٍو ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحُمَزَةُ ، وَرَوَى
خَارِجَةٌ عَنْ نَافِعٍ وَوَلَدُهُ أَيْضًا ، وَقَرَأَ ابْنُ إِسْحَاقَ
مَا لَهُ وَوَلَدُهُ ، وَقَالَ هُمَا لَفْتَانُ : وَلَدَ وَوَلَدَ .
وَقَالَ الزَّجَاجُ : الْوَلَدُ وَالْوِلْدُ وَاحِدٌ ، مِثْلُ الْعَرَبِ
فَوَلَدَ « وَالْوِلْدَةُ جَمْعُ الْأَوْلَادِ » بَعْدَ الْفَاعِلِ الْوَلَدِ ، عَرَسَتْ ،
وَبَالِغُهَا وَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى أَوْلَادٍ وَوِلْدَةٍ
وَوِلْدَةٍ يَكْسُرُهَا وَوَلَدَ بِالضَّمِّ .

الشُّبُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْقُرْبُوسُ إِلَى كَفْتَيْهِ الشَّرْجِ ،
الْوَاحِدُ وَكَادَ وَإِكَادَ ؛ وَفِي شَعْرِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

تَرَى الْعَلَيْفِيَّ عَلَيْهِ مُوَكَّدًا

أَيَّ مُوَكَّدًا شَدِيدَ الْأَمْرِ ، وَيُرْوَى مُوَفَّدًا ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَالْوَكَادُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْبَقَرُ عِنْدَ الْحَلْتِ .

وَوَكَّدَ بِالْمَكَانِ يَكِيدُ وَكُودًا إِذَا أَقَامَ بِهِ . وَيُقَالُ :
كُتِلَ مُتَوَكَّدًا بِأَمْرِ كَذَا وَمُتَوَكِّزًا وَمُتَحَرِّكًا
أَيَّ قَائِمًا مُسْتَعِدًّا . وَيُقَالُ : وَكَّدَ يَكِيدُ وَكُودًا
أَيَّ أَصَابَ . وَوَكَّدَ وَكْنَدَهُ : قَصَدَ قَصْدَهُ
وَفَعَلَ مِثْلَ فَعَلِهِ . وَمَا زَالَ ذَلِكَ وَكْنَدِي أَيَّ
مُرَادِي وَهَمِّي . وَيُقَالُ : وَكَّنَ فَلَانٌ أَمْرًا يَكِيدُهُ
وَكَنَدًا إِذَا مَارَسَهُ وَقَصَدَهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَتَبَيَّنْتُ أَنَّ النَّفْسَ زَنْتِي عَجُوزَةٌ

فَقِيرَةٌ أَمْ السُّوءُ أَنْ لَمْ يَكِيدْ وَكْنَدِي

مَعْنَاهُ : أَنْ لَمْ يَفْعَلْ عَنِّي وَلَمْ يَقْصِدْ قَصْدِي وَلَمْ
يُفْنِ عَنِّي . وَيُقَالُ : مَا زَالَ ذَلِكَ وَكْنَدِي ، بضم
الْوَاوِ ، أَيَّ فَعَلِي وَدَأْبِي وَقَصْدِي ، فَكَأَنَّ الْوَكْنَ
اسْمُ ، وَالْوَكْنُ الْمَصْدَرُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ طَالِبُ الْعِلْمِ : قَدْ أَوْكَدَنَاهُ
يَدَاهُ وَأَعْمَدَنَاهُ رِجْلَاهُ ؛ أَوْكَدَنَاهُ : حَمَلَنَاهُ .
وَيُقَالُ : وَكَّنَ فَلَانٌ أَمْرًا يَكِيدُهُ وَكُودًا إِذَا قَصَدَهُ
وَطَلَبَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : الْحَدَّثَ الَّذِي لَا يَقْرَأُ
الْمَنْشَعُ وَلَا يَكِيدُهُ الْإِعْطَاءُ أَيَّ لَا يَزِيدُهُ الْمَنْعُ وَلَا
يَنْقُصُهُ الْإِعْطَاءُ .

وَلَدَ : الْوَلِيدُ : الصَّبِيُّ حِينَ يُوَلَدُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
تَدْعَى الصَّبِيَّةَ أَيْضًا وَلِيدًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ هُوَ
لِلذَّكَرِ دُونَ الْأُنْثَى ، وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ غُلَامٌ
مَوْلُودٌ وَجَارِيَةٌ مَوْلُودَةٌ أَيَّ حِينَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ،

والعُرب ، والعَجَم والمُجَمِّم ونحو ذلك ؛ قال الفراء
وأُشْد :

وَأُشْد رَأَيْتُ مَعَاشِرًا
قَدْ تَسَرَّوْا مَالًا وَوُلْدًا

قال : ومن أمثال العرب ، وفي الصحاح : من أمثال
بني أسد : **وُلْدُكَ مَنْ دَمِي عَقِيْبِكَ** ؛ وأُشْد :

فَكُنْتُ فَلَانًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّه ،
وَلَيْتُ فَلَانًا كَانَ **وُلْدًا حِمَارًا** !

فهذا واحد . قال : وقَبَسَ نَجَلَ الوُلْدِ جمعاً
والوُلْدِ واحدٌ . ابن السكيت : يقال في الوُلْدِ
الوُلْدُ والوُلْدُ . قال : ويكون الوُلْدُ واحداً
وجمعاً . قال : وقد يكون الوُلْدُ جمع الوُلْدِ مثل
أَسَدٍ وَأُسْدٍ ، ويقال : ما أَذْرِي أَيُّ وَلَدٍ الرَّجُلِ
هو أَيُّ النَّاسِ هو .

والوَلِيدُ : المولود حين يُولَدُ ، والجمع وَلِْدَانٌ
والاسم الولادةُ ، والوُلُوْدِيَّةُ ؛ عن ابن الأعرابي .
قال نعلب : الأصل الوَلِيدِيَّةُ كَأَنَّهُ بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ
الوَلِيدِ ، وهي من المصادر التي لا أفعال لها ، والأُنثى
وليدة ، والجمع وَلِْدَانٌ وولائِدٌ . وفي الحديث :

وَأَقِيَّةٌ كَوَاقِيَّةُ الْوَلِيدِ ؛ هو الطِّفْلُ فَعِيلٌ بمعنى
مَفْعُولٍ ، أَي كَلَاءَةٌ وَحِفْظًا كَمَا يَكْنَى الطِّفْلُ ؛
وقيل : أراد بالوليد موسى ، على نبينا وعليه الصلاة
والسلام ، لقوله تعالى : أَلَمْ نَرْبِّكْ فِينَا وَلِيدًا ؛ أَي كَمَا
وَقَبَسَ مُوسَى شَرَفَ فِرْعَوْنَ وَهُوَ فِي حَجَرِهِ فَقَبَسَ شَرَفَ
قَوْمِي وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ . وفي الحديث : الوليدُ في

قوله « ولدك من دمي الخ » هذا كما في شرح القاموس مع مته
ضبط نسخ الصحاح ، قال قال شيخنا : والتدنية للذكر على المجاز
وضبط في نسخ القاموس ولدك حركة وبكسر الكاف خطباً
لأنه : أَي من نَفْسِ به ، وصار عقيقاً ملطخين بالدم فهو ابنتك
حقيقة لا من أخذته وتبينته وهو من غيرك .

الجنة ؛ أَي الذي مات وهو طفل أو سقط . وفي الحديث :
لا تقتلوا ولیداً يعني في العزْو . قال : وقد تطلق
الوليدةُ على الجارية والأمة ، وإن كانت كبيرة . وفي
الحديث : **تَصَدَّقْتُ أُمِّي عَلَى يَوْلِيدَةٍ** يعني جارية .
ومَوْلِدُ الرَّجُلِ : وقتُ وِلَادِهِ . ومَوْلِدُهُ : الموضع
الذي وُلِدَ فيه . وولده الأم تَلِدُهُ مَوْلِداً .
وميلادُ الرَّجُلِ : اسم الوقت الذي وُلِدَ فيه .

وفي حديث الاستعاذة : ومن شرِّ وَاِلِدٍ وما وُلِدَ ؛
يعني إبليس والشياطين ، هكذا فسر . وقولهم في
المثل : م في أُرٍّ لا يُنَادِي وَلِيدَهُ ؛ قال ابن سيده :
شَرَى أَصْلُهُ كَأَنَّهُ شَدَّ أَصَابَتَهُمْ حَتَّى كَانَتْ أُمُّهُ تُنْفِسُ
وَلِيدَهَا فَلَا تَنَادِيهِ وَلَا تَذْكُرُهُ بِمَا هُمْ فِيهِ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا
لِكُلِّ شِدَّةٍ ، وقيل : هو أُرٌّ عَظِيمٌ لَا يُنَادِي فِيهِ
الصَّغَارُ بِلِ الْجِلَّةِ ، وقد يقال في موضع الكثرة والسعة
أَي مَتَى أَهْوَى الْوَلِيدُ بِيَدِهِ إِلَى شَيْءٍ لَمْ يُزَجَّرْ عَنْهُ
لِكثْرَةِ الشَّيْءِ عَنْدهُمْ ؛ وقال ابن السكيت في قول
مُرَوِّدِ الثعلبي :

تَبَرَّأْتُ مِنْ تَشْمِ الرَّجَالِ يَتَوَبَّعُ
إِلَى اللَّهِ مَنِي ، لَا يُنَادِي وَلِيدَهَا

قال : هذا مثل ضربه معناه أَي لَا أَرْجِعُ وَلَا
أَسْكُنُ فِيهَا كَمَا لَا يَكْتُمُ الْوَلِيدُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي
يُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الْمَثَلُ . وقال الأصمعي وأبو عبيدة
في قولهم : هو أُرٌّ لَا يُنَادِي وَلِيدَهُ ، قال أحدهما :
أَي هو أُرٌّ جَلِيلٌ شَدِيدٌ لَا يُنَادِي فِيهِ الْوَلِيدُ وَلَكِنْ
تَنَادَى فِيهِ الْجِلَّةُ ، وقال آخر : أَصْلُهُ مِنَ الْفَارَةِ أَي
تَذْهَلُ أُمُّهُ عَنْ ابْنِهَا أَنْ تَنَادِيَهُ وَتَضُفَّهُ وَلَكِنْهَا
تَهْرُبُ عَنْهُ ، ويقال : أَصْلُهُ مِنْ جَرِي الْجِلِّ لِأَنَّ
الْفَرَسَ إِذَا كَانَ جَوَادًا أَعْطِيَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصَاحَ بِهِ
لَا سَوَادَةَ ، كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي يَصِفُ فَرَسًا :

وأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ الْعَجَاجَةِ حَذْرَهُ ،
وَهَزَّ التَّجَامُ رَأْسَهُ فَتَصَلَّصَ
أَمَامَ هَوَيِّ لَا يُنَادِي وَلِيدَهُ ،
وَشَدَّ وَأَمَرَ بِالْعِنَانِ لِيُرْسِلَا

ثم قيل ذلك لكل أمر عظيم ولكل شيء كثير .
وقوله : أمام يريد قدّام ، والهوي : شدة السرعة .
ابن السكيت : ويقال جاؤوا بطعام لا يُنادى
وليدُهُ ، وفي الأرض عشب لا يُنادى وليدُهُ أي إن
كان الوليد في ماشية لم يضُرَّهُ أن صرَّحَ لأنها في
عُشْبٍ ، فلا يقال له : اصرفها إلى موضع كذا لأن
الأرض كلها مخصبة ، وإن كان طعاماً أو لبن فمعناه
أنه لا يبالي كيف أفسد فيه ، ولا متى أكل ، ولا
متى شرب ، وفي أي نواحيه أهوى .

ورجل فيه ولوديةٌ ؛ واللودية : الحفاء وقلة
الرفق والعلم بالأمور ، وهي الأمية . وفعل ذلك في
وليدته أي في الحالة التي كان فيها وليداً .

وشاةٌ والدةٌ وولودٌ : بئنة الولاد ، ووالدٌ ، والجمع
ولَدٌ . وقد ولدتُها وأولدتُ هي ، وهي مولدةٌ ،
من غم مواليدٍ وموالِدٍ . ويقال : ولد الرجل
عُشَّةً توليداً كما يقال : نتج إبله . وفي حديث
لقيط : ما ولدتُ ياراعي ؟ يقال : ولدتُ
الشاةَ توليداً إذا حضرت ولادتها فعاتبتها حين يبين
الولد منها . وأصحاب الحديث يقولون : ما ولدتُ ؟
يعنون الشاة ؛ والمخفوظ بتشديد اللام على الخطاب
ليراعي ؛ ومنه حديث الأبرص والأقرع : فأنج
هذا وولد هذا . الليث : شاة والدٌ وهي الحامل
ولها لبينة الولاد . وفي الحديث : فأعطى شاة
والد أي عُرِف منها كثرة النسل .

وأما الولادةُ فهي وضع الوليدة ولدها .
والمولدة : القابلة ؛ وفي حديث مسافع : حدثني

امرأة من بني سُلَيْمٍ قالت : أنا ولدتُ عامّة أهل
ديارنا أي كنت لهم قابلةً ؛ وتولدتُ الشيء من الشيء .
واللدة : الثرب ، والجمع لِداتٌ ولِدُونٌ ؛ قال
الفرزدق :

رَأَيْتُ شُرُوحَهُنَّ مُؤَزَّزَاتٍ ،
وَشَرَّخَ لِيَدَيَّ أَسْنَانَ الْهِرَامِ

الجوهري : وليدةُ الرجل قرْبُهُ ، والهاء عوض من
الواو الذاهبة من أوله لأنه من الولادة ، وهما لدان .
ابن سيده : والوليدةُ والمولدةُ الجارية المولودة
بين العرب ؛ غيره : وعربية مولدةٌ ، ورجل
مولدٌ إذا كان عربياً غير محض . ابن شبل : المولدة
التي ولدتْ بأرض ولبس بها إلا أبوها أو أمها .

والتليدة : التي أبوها وأهل بيتها وجبّيع من هو
بسبيل منها بأرض وهي بأرض أخرى . قال : والقين
من العبيد التليد الذي تولدَ عندك . وجارية
مولدةٌ : تولد بين العرب وتَنَشَّأَ مع أولادهم
ويتغذونها غذاء الولد ويعلمونها من الأدب مثل
ما يعلمون أولادهم ؛ وكذلك المولدة من العبيد ؛
وإن سمي المولّد من الكلام مولداً إذا استعذوه
ولم يكن من كلامهم فيما مضى . وفي حديث شريح :
أن رجلاً اشترى جارية وشرطوا أنها مولدة فوجدها
تليدة ؛ المولدة : التي ولدت بين العرب ونشأت مع
أولادهم وتأنّبت بأدبهم . والتليد : التي ولدت ببلاد
المعجم وحملت فنشأت ببلاد العرب . والتليدة من
الجواري : هي التي تولد في ملك قوم وعندهم أبواها .
والوليدة : المولودة بين العرب ، وغلام ولیدٌ
كذلك . والوليد : الصبي والعبد . والوليد : الغلام
حين يُستوصَف قبل أن يُجَنِّمَ ، والجمع ولدانٌ
وولدةٌ ؛ وجارية وليدةٌ .

وجامنا ببيئته مولدة : ليست بمحققة . وجامنا بكتاب

اللام مشددة . ويقال أيضاً : وضعت في موضع
وُلِدْتُ .

وهد : الوَمْدُ : نَدَى يَجِيءُ فِي صَيْمِ الْحَرِّ مِنْ قَبْلِ
الْبَحْرِ مَعَ سَكُونِ رِيحٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَرُّ أَيْ
كَانَ مَعَ سَكُونِ الرِّيحِ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا سَكَتَ
الرِّيحُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ فَذَلِكَ الْوَمْدُ . وَفِي حَدِيثِ
عُثْبَةَ بْنِ عَزْرَوَانَ : أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ فِي يَوْمٍ
وَمَدَّةٍ وَعِكَاءٍ ؛ الْوَمْدَةُ : نَدَى مِنْ الْبَحْرِ يَقَعُ
عَلَى النَّاسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ وَسَكُونِ الرِّيحِ . اللَّيْثُ :
الْوَمْدَةُ نَجْيٌ فِي صَيْمِ الْحَرِّ مِنْ قَبْلِ الْبَحْرِ حَتَّى تَقَعَ
عَلَى النَّاسِ لَيْلاً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ يَقَعُ الْوَمْدُ
أَيَّامَ الْحَرِّيفِ أَيْضاً . قَالَ : وَالْوَمْدُ لَشَقٌّ وَنَدَى
يَجِيءُ مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ إِذَا ثَارَ بُحَارُهُ وَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ
الصَّابِغُ ، فَيَقَعُ عَلَى الْبِلَادِ الْمُتَاخِضَةِ لَهُ مِثْلَ نَدَى
السَّيَاءِ ، وَهُوَ يُؤْذِي النَّاسَ جِدّاً لَشَقِّهِ وَاجْتِنَاهُ . قَالَ :
وَكُنَّا بِنَاحِيَةِ الْبَحْرِ إِذَا حُلَلْنَا بِالْأَسْيَافِ وَهَبَتْ
الصَّابِغُ بَحْرِيَّةٌ لَمْ تَفُكْ مِنْ أَدَى الْوَمْدِ ، فَإِذَا أَصْعَدْنَا
فِي بِلَادِ الدُّهْنَاءِ لَمْ يُصَيِّنَا الْوَمْدُ .

وقد وَمِدَ الْيَوْمُ وَمَدّاً فهو وَمِدٌ ، وَلَيْلَةٌ وَمِدَةٌ ،
وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي اللَّيْلِ ، وَقَدْ وَمِدَتِ اللَّيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ ،
تَوَمَدَ وَمَدّاً . وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ وَمِدٌ بَغِيرَ هَاءٍ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً :

كَأَنَّ يَيْضَ تَعَامُ فِي مَلَاخِيفِهَا ،
إِذَا اجْتَنَلَاهُنَّ قَبِظاً لَيْلَةً وَمِدّاً .

الْوَمْدُ وَالْوَمْدَةُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ حَرِّ اللَّيْلِ .
وَوَمِدَ عَلَيْهِ وَمَدّاً : غَضِبَ وَحَسِيَ كَوَيْدَ .

وهد : الْوَهْدُ وَالْوَهْدَةُ : الْمَطْبِئُ مِنْ الْأَرْضِ

أَوْ قَوْلُهُ « الْوَهْدُ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِهَمْزِ الْوَاوِ
وَسَكُونِ الْهَاءِ ، وَذَكَرَ بِهِ سَابِقُ الْقَامُوسِ وَهْدَانٌ بِهَمْزِ
الْحُكُونِ .

مَوْلَدٌ أَيْ مُنْتَعَلٌ . وَالْمَوْلَدُ : الْمُحْدَثُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ وَمِنْهُ الْمَوْلَدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ لَمَّا سَمَوْا بِذَلِكَ
خُدُونَهُمْ .

وَالْوَلِيدَةُ : الْأُمَةُ وَالصَّبِيَّةُ بَيْنَةَ الْوِلَادَةِ وَالْوَلِيدِيَّةِ ،
وَالْجَمْعُ الْوَلَايِدُ . وَيُقَالُ لِلْأُمَةِ : وَلِيدَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ
مُسَيِّئَةً . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْوَلِيدُ الشَّابُّ ، وَالْوَلَايِدُ
الشُّوَابُّ مِنَ الْجَوَارِي ، وَالْوَلِيدُ الْخَادِمُ الشَّابُّ
يَسَى وَلِيداً مِنْ حِينَ يُولَدُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : أَلَمْ تَرْبُنَا فِينَا وَلِيداً . قَالَ : وَالْخَادِمُ إِذَا
كَانَ شَابّاً وَصِيفٌ . وَالْوَصِيفَةُ : وَلِيدَةٌ ؛ وَأَمْلَحَ
الْخَدَمَ الْوُصْفَاءَ وَالْوَصَائِفَ . وَخَادِمٌ أَهْلُ الْجَنَةِ :
وَلِيدٌ أَبَدًا لَا يَنْغَيِّرُ عَنْ سَنَةِ . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ
تَعْلَبٍ قَالَ : وَمَا حَرَفَتِ النَّصَارَى أَنْ فِي الْإِنْجِيلِ يَقُولُ
اللَّهُ تَعَالَى عَظَاماً لِعِيسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :
أَنْتَ نَبِيِّي وَأَنَا وَلَدْتُكَ أَيَّ رَبِّبْتُكَ ، فَقَالَ
النَّصَارَى : أَنْتَ بَنَيْتَنِي وَأَنَا وَلَدْتُكَ ، وَخَفَّفُوهُ
وَجَعَلُوهُ وَلِداً ، سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً
كَبِيراً . الْأُمُيُّ : إِذَا وَلَدَتْ الْفَتَمَةُ بَعْضَهَا بَعْدَ
بَعْضٍ قِيلَ : قَدْ وَلَدَتْهَا الرُّجَيْلَةُ ، مَمْدُودٌ ،
وَوَلَدَتْهَا طَبَقاً وَطَبَقَةً ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا وَلَدُوا شَاةً قَنَادُوا ؛

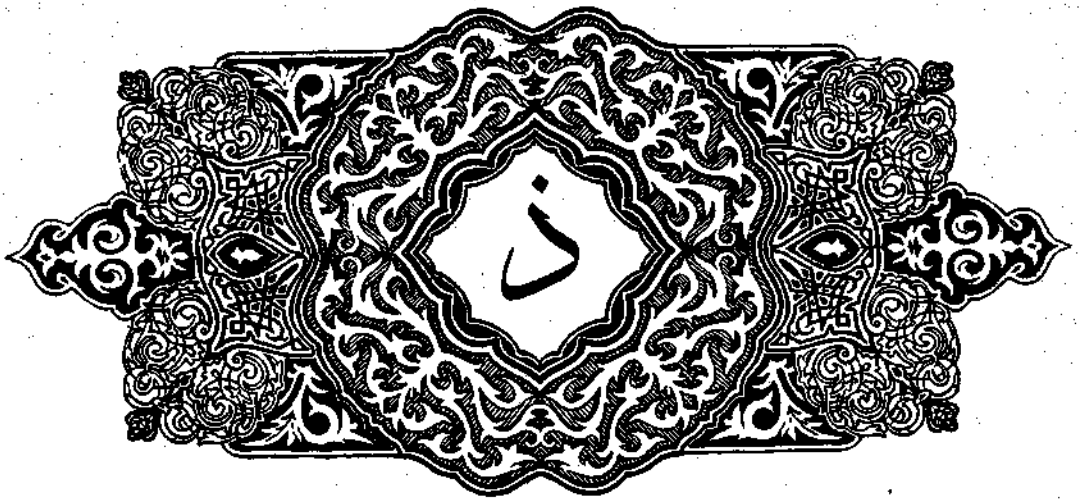
أَجَدَنِي تَحْتَ شَاةٍ أُمِّ غَلَامٍ ؟

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : وَلَدُوا شَاةً وَمَا بِأَنْهُمْ
يَأْتُونَ الْبَهَائِمَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
تَسْجُ فَلَانُ فَاتَهُ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدَهَا وَهُوَ يَلِي ذَلِكَ مِنْهَا ،
فَهِ مَسْجُوجَةٌ ، وَالنَّاتِجُ لِلْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْقَابِلَةِ لِلْمَرْأَةِ إِذَا
وَلَدَتْ ، وَيُقَالُ فِي الشَّاءِ : وَلَدَتْهَا أَيْ وَلَدْنَا
وَلَدَاتِهَا ، وَيُقَالُ لِدَوَاتِ الْأَطْلَافِ وَالشَّاءِ وَالْبَقَرِ :
وَلَدَتْ الشَّاءَ وَالْبَقَرَةَ ، مَضْمُومَةُ الْوَاوِ مَكْسُورَةٌ

وأوهد: من أساء يوم الاثنين، عادة، وعدة كراع
فوعلاً، وقباس قول سيبويه أن تكون الهزرة فيه
زائدة. ابن الأعرابي: هي الحنعة، والثومة
والهزرة، والوهدة، والقلدة، والمهزرة، والعزرة
والحرمة. وقال الليث: الحنعة، مشق ما بين
الشاربين يحال الوثرة، والله أعلم.

والمكان المنخفض كأنه حفرة، والوهدة يكون اسماً
للحفرة، والجمع أوهد ووهدة ووهة.
والوهدة: الموة تكون في الأرض، ومكان وهد
وأرض وهددة: كذلك. والوهدة: الثفرة المستفزة
في الأرض أشد دخولاً في الأرض من الغائط وليس لها
حرف، وعرضها رُمحان وثلاثة لا ثنيت شيئاً.





حرف الذال المعجمة

الذال المعجمة: حرف من الحروف المجهورة والحروف اللثوية ؛ والثاء المثلثة والذال المعجمة والطاء المعجمة في حيز واحد .

فصل الهزمة

أخذ : الأخذ : خلاف العطاء ، وهو أيضاً التناول . أخذت الشيء أخذته أخذاً : تناولته ؛ وأخذته يأخذه أخذاً ، والإخذ ، بالكسر : الاسم . وإذا أمرت قلت : خذ ، وأصله أؤخذ إلا أنهم استقلوا الهزتين فحذفوها تخفيفاً ؛ قال ابن سيده : فلما اجتمعت هزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهزمة الأصلية فزال الساكن فاستغني عن الهزمة الزائدة ، وقد جاء على الأصل فقليل : أؤخذ ؛ وكذلك القول في الأمر من أكل وأمر وأشبه ذلك ؛ ويقال : أخذ الحيطام وخذ الحيطام بمعنى . والتأخذ : تفاعل من الأخذ ؛ قال الأعشى :

لِيَعُوذَن لِيَعْدَ عَكْرَهَا
دَلَجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَذَ الْمِنْحَ

قال ابن بري : والذي في شعر الأعشى :

لِيَعُوذَن لِمَعْدَ عَكْرَهَا
دَلَجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَذَ الْمِنْحَ

أي عطفتها . يقال : رجع فلان إلى عكرك أي إلى ما كان عليه ، وفسر العكر بقوله : دلج الليل وتأخذ المنح . والمنح : جمع منحة ، وهي الناقة يميها صاحبها لمن يجلبها وينتفع بها ثم يعيدها . وفي النوادر : إخاذة الحبققة مقبضها وهي ثقافها .

وفي الحديث : جاءت امرأة إلى عائشة ، رضي الله عنها ، أقبند جلي . وفي حديث آخر : أؤخذ جلي . فلم تقطن لها حتى قطنت فأمرت بإخراجها ؛ وفي حديث آخر : قالت لها : أؤخذ جلي ؟ قالت : نعم . التأخيد : حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء ، وكنت بالجل من زوجها ولم تعلم عائشة ، رضي الله عنها ، فذلك أذنت لها فيه . والتأخيد : أن تحال المرأة بحبل في منعر زوجها من جماع غيرها ، وذلك نوع من السحر . يقال :

١ قوله « جاءت امرأة الخ » كذا بالامل والذي في شرح القاموس قالت أئيد .

ولقد أخذوا من بني فلان ومن أخذوا أخذهم وأخذهم ، يكسرون الألف ويضون الدال ، وإن شئت فتحت الألف وضمت الدال ، أي ومن سار سريهم ؛ ومن قال : ومن أخذ أخذهم أي ومن أخذهم أخذهم وسيرتهم . والعرب تقول : لو كنت منا لأخذت بأخذنا ، بكسر الألف ، أي بخلافتنا وزيتنا وسكنا وهديتنا ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم ،
ولكنها الأوجاد أسفل سافل^١

فسره فقال : أخذنا بأخذكم أي أدركننا بلبسكم فردناها عليكم ، لم يقل ذلك غيره . وفي الحديث : قد أخذوا أخذائهم ؛ أي زلوا منازلهم ؛ قال ابن الأثير : هو بفتح الهززة والحاء .

والأخذة ، بالضم : رقية تأخذ العين ونحوها كالسر أو خرزة يؤخذ بها النساء الرجال ، من التأخير . وأخذته : رقاها . وقالت أخت صنح العادي تبكي أخاها صبحا ، وقد قتله رجل سيق إليه على سرير ، لأنها قد كانت أخذت عنه القاتم والقاعد والساعي والماشي والراكب : أخذت عنك الراكب والساعي والماشي والقاعد والقاتم ، ولم أخذ عنك النائم ؛ وفي صبح هذا يقول ليبي :

ولقد رأى صنح سواد خليله ،
ما بين قائم سيفه والمحمل

عنى بخيله كئيدة لأنه يروى أن الأسد بقّر بطنه ، وهو حي ، فنظر إلى سواد كئيدة .

^١ قوله « أخذهم وأخذهم يكسرون الخ » كذا بالاصل وفي القاموس وذهبوا ومن أخذ أخذهم ، بكسر الهززة وفتحها ورفع الدال وهبها .

^٢ قوله « ولكنها الأوجاد الخ » كذا بالاصل وفي شرح القاموس الأوجاد .

فلانة أخذته يؤخذ بها الرجال عن النساء ، وقد أخذته الساحرة تأخذاً ؛ ومنه قيل للأسير : أخيد . وقد أخذ فلان إذا أسر ؛ ومنه قوله تعالى : اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذلهم . معناه ، والله أعلم : اتسروهم . الفراء : أكذب من أخيد الجيش ، وهو الذي يأخذه أعداؤه فيستد ثلثه على قومه ، فهو يكذب بهم بجهده . والأخيد : المأخوذ . والأخيد : الأسير . والأخيدة : المرأة لسبي . وفي الحديث : أنه أخذ السيف وقال من يمتك مني ؟ فقال : كن خير أخيد أي خير أسر . والأخيدة : ما اغتصب من شيء فأخذ .

وأخذته بذنبه مؤاخذه : عاقبه . وفي التنزيل العزيز : فكلا أخذنا بذنبه . وقوله عز وجل : وكأين من قرية أملت لها وهي ظالمة ثم أخذتها ؛ أي أخذتها بالعذاب فاستغنى عنه لتقدم ذكره في قوله : ويستعجلونك بالعذاب . وفي الحديث : من أصاب من ذلك شيئا أخذ به . يقال : أخذ فلان بذنبه أي حبس وجوزي عليه وعوقب به .

وإن أخذوا على أيديهم فجوا . يقال : أخذت على يد فلان إذا منعه عما يريد أن يفعله كأنك أمسكت على يده . وقوله عز وجل : وهبت كل أمة برسولهم ليأخذوه ؛ قال الزجاج : معناه ليستكنوا منه فيقتلوه . وأخذته : كأخذته . وفي التنزيل العزيز : ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ، والعامّة تقول واخذته . وأنى العراق وما أخذ أخذته ، وذهب الحجاز وما أخذ أخذته ، ووأي فلان مكة وما أخذ أخذها أي ما يليها وما هو في ناحيتها ، واستعمل فلان على الشام وما أخذ أخذته ، بالكسر ، أي لم يأخذ ما وجب عليه من حسن السيرة ولا ثقل أخذته ؛ وقال الفراء : ما والاه وكان في ناحيته .

والإخاضُ بغير هاء، وهو مجتمَعُ الماءِ شبيهٌ بالقدِيرِ ؛ قال عدي بن زيد يصف مطراً :

فاض فيه مثلُ العُيونِ من الرُّوْ
ضِ ، وما ضُنْ بالإخاضِ غُدْرُ

وجمع الإخاضِ أخذٌ ؛ وقال الأخطل :

فَظَلَّ مُرْتَكِّئًا ، وَالْأَخْذُ قَدْ حُصِيَتْ ،
وَلَطَنَ أَنْ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَسِينُ

وقاله أيضاً أبو عمرو وزاد فيه : وأما الإخاضةُ ، بالهاء ، فإنها الأرض يأخذها الرجل فيحوزها لنفسه ويتخذها وجيحياً ، وقيل : الإخاضُ جمع الإخاضة وهو مَصْنَعُ الماءِ يجتمع فيه ، والأولى أن يكون جنساً للإخاضة لا جمعاً ، ووجه التشبيه مذكور في سياق الحديث في قوله تكفي الإخاضةُ الراكبُ ، وباقي الحديث يعني أن فيهم الصغير والكبير والعالم والأعلم ؛ ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث : وامتَلأت الإخاضُ ؛ أبو عدنان : إخاضٌ جَمَعَ إخاضة وأخذ جمع إخاض ؛ وقال أبو عبيدة : الإخاضةُ والإخاضُ ، بالهاء وغير الهاء ، جمع إخاضٌ ، والإخْذُ صَنَعَ الماءِ يجتمع فيه . وفي حديث أبي موسى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إنَّ مَثَلَ ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيثٍ أصاب أرضاً ، فكانت منها طائفة طيبة فسيلت الماء فأبقت الكلا والشجر الكثير ، وكانت فيها إخاضات أمسكت الماء ففزع الله بها الناس ، فسربوا منها وسقوا ورعوا ، وأصاب طائفة منها أخرى إما هي قيعان لا تمسك ماءً ولا تفيض كلاماً ، وكذلك مثلٌ من فقه في دين الله وتفعه ما بعثني الله به فعمل وعلم ، ومثلٌ من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به ؛ الإخاضات : الغدران التي تأخذ ماء السماء فتحتبس على الشاربة ،

ورجل مؤخَذٌ عن النساء : محبوس .

واستخذنا في القتال ، بهزتين : أخذَ بعضنا بعضاً . والانتخاذ : افتعال أيضاً من الأخذ إلا أنه أضعف بعد تليين الهزة وإبدال التاء ، ثم لما كثرت استعماله على لفظ الافتعال توهبوا أن التاء أصلية فبنوا منه فَعَلَ يَقَعْلُ . قالوا : نَحْذُ نَحْذُ ، وقرئ : نَتَحَذُثُ عليه أجراءً . وحكى المبرد أن بعض العرب يقول : استخذ فلان أرضاً يريد استخذ أرضاً فتجدل من إحدى التائين سيناً كما أبدلوا التاء مكان السين في قولهم ست ؛ ويجوز أن يكون أراد استفعل من تحخذ يتخذ فعذف إحدى التائين تخفيفاً ، كما قالوا : ظلت من ظللت . قال ابن شميل : استخذت عليهم يداً وعندهم سواء أي استخذت .

والإخاضة : الضيعة يتخذها الإنسان لنفسه ؛ وكذلك الإخاضُ وهي أيضاً أرض يحوزها الإنسان لنفسه أو السلطان . والأخذُ : ما حَفَرْتَ كهية الحوض لنفسك ، والجمع الأخذان ، تمسك الماء أياماً . والإخذُ والإخذة : ما حفرته كهية الحوض ، والجمع أخذٌ وإخاض .

والإخاض : القدْرُ ، وقيل : الإخاضُ واحد والجمع آخاض ، فادر ، وقيل : الإخاضُ والإخاضة بمعنى ، والإخاضة : شيء كالقدِيرِ ، والجمع إخاض ، وجمع الإخاض أخذٌ مثل كتاب وكُتُبٍ ، وقد يخفف ؛ قال الشاعر :

وغادرَ الأخْذَ والأوجادَ مُشرعة

تطفرو ، وأسجل أنهاء وغدراناً

وفي حديث مسروق بن الأجدع قال : ما شُبِّهْتُ بأصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، إلا الإخاض تكفي الإخاضة الراكب وتكفي الإخاضة الراكبين وتكفي الإخاضة الفِئام من الناس ؛ وقال أبو عبيد : هو

الواحدة 'إِخَاذَةٌ'. والقيعان: جمع قاع، وهي أرض حرة لا رمل فيها ولا تبت عليها الماء لاستوائها، ولا غدر فيها 'فَسِكَ' الماء، فهي لا تبت الكلاً ولا فسك الماء. اهـ

وَأَخَذَ يَفْعَلُ كَذَا أي جعل، وهي عند سيويه من الأفعال التي لا يوضع اسمُ الفاعل في موضع الفعل الذي هو خبرها. وأخذ في كذا أي بدأ.

ونجوم الأخذ: منازل القمر لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها؛ قال:

وَأَخْوَتُ نَجُومَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْصَةَ،

أَنْصَةُ تَحُلُّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُشْرِي

قوله: يُشْرِي يَبْلُغُ الْأَرْضَ، وهي نجوم الأنواء، وقيل: لما قيل لها نجوم الأخذ لأنها تأخذ كل يوم في نوره ولأخذه القمر في منازلها كل ليلة في منزل منها، وقيل: نجوم الأخذ التي يرمى بها مُسْتَرْقُ السمع، والأول أصح.

وَاتَّخَذَ الْقَوْمُ يَاتَّخِذُونَ اتَّخَاذًا، وذلك إذا تصارعوا فأخذ كل منهم على مُصَارَعِهِ أَخَذَةً يعقله بها، وجمعها أَخَذٌ؛ ومنه قول الراجز:

وَأَخَذَ وَشَعْرِيَّاتٍ أُخَرَ

الليث: يقال اتَّخَذَ فلان مَالًا يَتَّخِذُهُ اتَّخَاذًا، وَتَخَذَ يَتَّخِذُ تَخَذًا، وَتَخَذَتْ مَالًا أي كَسَبَتْهُ، أُرْزِمَتْ التاء الحرف كأنها أصلية. قال الله عز وجل: لَوْ شِئْتَ لَتَّخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا؛ قال الفراء: قرأ مجاهد لَتَّخِذْتَ؛ قال: وَأَنْشِدْنِي الْعَنَابِي:

تَخَذَهَا سَرِيَّةً نَقَعْدَهُ

قال: وأصلها افتعلت؛ قال أبو منصور: وصحت هذه القراءة عن ابن عباس وبها قرأ أبو عمرو بن العلاء، وقرأ أبو زيد: لَتَّخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا. قال:

وكذلك مكتوب هو في الإسماء وبه يقرأ القراء؛ ومن قرأ لَاتَّخَذْتُ، بفتح الحاء وبالألف، فإنه يخالف الكتاب. وقال الليث: من قرأ لَاتَّخَذْتُ فقد أَدغم التاء في الياء فاجتمعت هزنان فصيرت إحداهما ياء، وأدغمت كراهة التقاءهما.

وَالْأَخْذُ مِنَ الْإِبِلِ: الذي أَخَذَ فِيهِ السِّنُّ، والجمع أَوَاخِذُ. وَأَخَذَ الْفَصِيلَ، بالكسر، يَأْخُذُ أَخْذًا، فهو أَخِذٌ: أكثر من اللبن حتى فسَدَ بطنه وبشِمَ واتَّخَمَ.

أبو زيد: إنه لأَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّيْحَانِ، وروي عن الفراء أنه قال: من الْأَخِيذِ الصَّيْحَانِ بِلَا ياء؛ قال أبو زيد: هو الفصيل الذي اتَّخَذَ مِنَ اللَّبَنِ وَالْأَخْذُ: شبه الجنون، فصيل أَخِذٌ عَلَى قَعْلٍ، وَأَخِذَ الْبَعِيرُ أَخْذًا، وهو أَخِذٌ: أَخَذَهُ مِثْلُ الْجُنُونِ يَعْتَبِرُهُ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ، وَقِيَّاسُهُ أَخِذٌ.

وَالْأَخْذُ: الرَّمْدُ، وقد أَخَذَتْ عَيْنُهُ أَخْذًا. وَرَجُلٌ أَخِذٌ: بعينه أَخِذٌ مِثْلُ جُنُبِ أَي رَمَدٍ، وَالْقِيَاسُ أَخِذٌ كَالْأَوَّلِ. وَرَجُلٌ مُسْتَأْخِذٌ: كَأَخِذٍ؛ قال أبو ذؤيب:

يَرْمِي الْغَيْبَ بَعِيْنِيَّةٍ وَمَطْرَفُهُ

مُنْعَصِرٌ كَمَا كَسَفَ الْمُسْتَأْخِذُ الرَّمْدُ

وَالْمُسْتَأْخِذُ: الذي به أَخْذٌ مِنَ الرَّمَدِ. وَالْمُسْتَأْخِذُ: الْمُطَاطِيءُ الرَّاسِ مِنْ رَمَدٍ أَوْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ. أَبُو عمرو: يقال أصبح فلان مؤخَذًا لمرضه ومستأخذا إذا أصبح مُشْكِنًا.

وقولهم: خَذْ عَنْكَ أَي خُذْ مَا أَقُولُ ودع عنك الشك والمراء؛ فقال: خذ الخطام. وقولهم: أَخَذْتُ كَذَا يُبْدِلُونَ الذَّالَ تَاءً فَيُدْغِمُونَهَا فِي التَّاءِ،

قوله «فقال خذ الخطام» كذا بالأصل وفيه كسب كسب موحشه فقال ولا معنى له.

وبعضهم يُظهرُ الذال ، وهو قليل .

أَذْذ : أَذْ : يُوْذُ أَذْ : قطع مثل هذ ، وزعم ابن دريد أن همزة أَذْ بدل من هاء هذ ؛ قال :

يُوْذُ بالشقرة أي أَذْ

من قسَم ومماتة وفلذ

وشقرة أَذْوْذْ : قاطعة كهذوذ .

وإذْ : كلمة تدل على ما مضى من الزمان ، وهو اسم مبني على السكون وحقه أن يكون مضافاً إلى جملة ، تقول : جئتكَ إذ قام زيد ، وإذ زيد قائم ، وإذ زيد يقوم ، فإذا لم تُضَفْ ثَوَّتْ ؛ قال أبو ذؤيب :

هَيْتَكَ عن طَلِيك أَمْ عَمْرُو ،

بِإِقَابِهِ ، وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ

أراد حينئذ كما تقول يومئذ وليلئذ ؛ وهو من حروف الجزاء إلا أنه لا يجازى به إلا مع ما ، تقول : إذ ما تأتي آتكَ ، كما تقول : إن تأتي وقتاً آتكَ ؛ قال العباس بن سرياس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

بِاخْيَرِ مَنْ رَكِبَ الْمَطْيِ وَمَنْ مَشَى

فَوْقَ التَّرَابِ ، إِذَا تَعَدَّى الْأَنْفُسُ

بِكَ أَسْلَمَ الطَّاغُوتُ وَاتَّبَعَ الْهَدْيُ ،

وَبِكَ انْجَلَى عَنَا الظَّلَامُ الْحِنْدِسُ

إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ :

حَقّاً عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ

وهذا البيت أوردته الجوهري :

إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الْأَمِيرِ

قال ابن بري : وصواب إنشاده : إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ ، كما أوردناه . قال : وقد تكون للشيء توافقه في حال أنت فيها ولا يليها إلا الفعل الواجب ، تقول : بينما أنا كذا إذ جاء زيد . ابن سيده : إِذْ

ظرف لما مضى ، يقولون إذ كان . وقوله عز وجل : وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ، قال أبو عبيدة : إِذْ هنا زائدة ؛ قال أبو إسحق : هذا إقدام من أي عبيدة لأن القرآن العزيز ينبغي أن لا يُنْكَم فيه إلا بغاية تجري الحق ، وإذ : معناها الوقت فكيف تكون لغواً ومعناه الوقت ، والجهة في إِذْ أَنَّ الله تعالى خلق الناس وغيرهم ، فكأنه قال ابتداء خلقكم : إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً أَيِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ . قال : وأما قول أبي ذؤيب : وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ ، فلما أصل هذا أن تكون إِذْ مضافة فيه إلى جملة إما من مبتدأ وخبر نحو قولك : جئتكَ إِذْ زيد أمير ، وإما من فعل وفاعل نحو قمت إِذْ قام زيد ، فلما حذف المضاف إليه إِذْ عوض منه التنوين فدخل وهو ساكن على الذال وهي ساكنة ، فكسرت الذال لالتقاء الساكنين فقبل يومئذ ، وليست هذه الكسرة في الذال كسرة إعراب وإن كانت إِذْ في موضع جر بإضافة ما قبلها إليها ، وإنما الكسرة فيها لسكونها وسكون التنوين بعدها كقولك صَـ في النكرة ، وإن اختلفت جهتا التنوين ، فكان في إِذْ عوضاً من المضاف إليه ، وفي صَـ علماً للتكثير ؛ وبديل على أَنَّ الكسرة في ذال إِذْ إنما هي حركة التقاء الساكنين وهما هي والتنوين قوله « وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ » ألا ترى أَنَّ إِذْ ليس قبلها شيء مضاف إليها ؟ وأما قول الأخفش : إنه جُرْ إِذْ لأنه أراد قبلها حين ثم حذفها وبقي الجر فيها وتقديره حينئذ فساقت غير لازم ، ألا ترى أَنَّ الجماعة قد أجمعت على أَنَّ إِذْ وكسَم من الأسماء المبنية على الوقف ؟ وقول الخليل بن الحسام :

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ أُمِّي عِلَّةٌ ،

حَتَّى رَأَيْتُ إِذِي نَحَازَ وَنَشَقَلُ

فصل الباء الموحدة

بَذَى : بَذَذَتْ تَبْذِئُ بَذْذًا ١ وبَذَاذَةً وبَذُوذَةً : رثت هَيْئَتَكَ وساءت حالتك . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : البَذَاذَةُ من الإيمان ؛ البَذَاذَةُ : رثاثة الهيئة ؛ قال الكسائي : هو أن يكون الرجل مُتَقَهِّلًا رُثَ الهيئة ، يقال منه : رجل بَذَا الهيئة وفي هيئة بَذَاذة . وقال ابن الأعرابي : البَذَا الرجل المُتَقَهِّلُ الفقير ، قال : والبَذَاذَةُ أن يكون يوماً متزياً وب يوماً سَعِيًّا . ويقال : هو ترك مداومة الزينة . وحال بَذَاة أي سيئة . وقد بَذَذْتُ بعدي ، بالكسر ، فَأَثَرَتْ بَذَاةُ الهيئة وبَذَاةُ الهيئة أي رثتها بَيَّنَّ البَذَاذَةَ والبَذُوذَةَ . قال ابن الأثير : أي رثَّ اللبَنَسَ ، أراد التواضع في اللباس وترك الشَّبَّحَ به . وهبته بَذَاةٌ : صفة ، ورجل بَذَا البَغْت : سيئته ودينه ؛ عن كراع .

وبَذَا القومَ يَبْذِئُهُمْ بَذًّا : سبهم وغلبهم ، وكل غالب بَذَا . والعرب تقول : بَذَا فلاناً فلاناً يَبْذِئُهُ بَذًّا إذا ما علاه وفاقه في حسن أو عمل كائناً ما كان . أبو عمرو : البَذْبَذَةُ التَّقَشُّفُ . وفي الحديث : بَذَا القائلين أي سبهم وغلبهم يَبْذِئُهُمْ بَذًّا ؛ ومنه صفة مشيه ، صلى الله عليه وسلم : يَمْشِي المَوْبِئَاتِ يَبْذِئُهُ القوم إذا سارع إلى خير أو مشى إليه .

وتمر بَذَاً : مُتَفَرِّقٌ لا يَلْتَزِقُ بمضه ييمض كَفَقْدَةٍ ؛ عن ابن الأعرابي . والبَذَا : موضع ، أراد أعجمياً . والبَذَا : اسم كُورَةٍ من كُورِ بَابِك الحُرْمِي .

بَسَدَ : قال الأزهرى في تهذيبه : أهملت السين مع التاء والذال والظاء إلى آخر حروفها على ترتيبه فلم يُستعمل من جميع وجوهها شيء في مُصَاصِ كلام العرب ، فأما قولهم : هذا قضاء سَدُومَ بالذال فإنه أعجمي ؛ قوله « بَذَا » كذا بالأصل وفي اللاموس بَذَاذًا .

لَمَّا أَرَادَ : إِذْ نَحَازُ وَنُقْتَلُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي التَّذْكِيرِ إِذِي وَهُوَ يَتَذَكَّرُ إِذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا أَجْرَى الوصل مُجْرَى الوقف فألحقَ الباءَ في الوصل فقال إِذِي . وقوله عز وجل : وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ؛ قال ابن جني : طاولت أبا علي ، رحمه الله تعالى ، في هذا وراجعته عوداً على بدء فكان أَكْثَرَ مَا يَرَدُّ مِنْهُ فِي الْيَدِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتِ الدَّارُ الْآخِرَةُ تَلِي الدَّارَ الدُّنْيَا لَا فَاصِلَ بَيْنَهُمَا لَمَّا هِيَ هَذِهِ فَهَذِهِ صَارَ مَا يَقَعُ فِي الْآخِرَةِ كَأَنَّهُ وَقَعَ فِي الدُّنْيَا ، فَذَلِكَ أَجْرِي الْيَوْمِ وَهِيَ الْآخِرَةُ مُجْرَى وَقْتُ الظُّلَمِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : إِذْ ظَلَمْتُمْ ، وَوَقْتُ الظُّلَمِ لَمَّا كَانَ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا وَتَرْكِبِهِ بَقِيَ إِذْ ظَلَمْتُمْ غَيْرَ مُتَعَلِّقٍ بِشَيْءٍ ، فَيَصِيرُ مَا قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَنَّهُ كَأَنَّهُ أَبْدَلَ إِذْ ظَلَمْتُمْ مِنَ الْيَوْمِ أَوْ كَرَّرَهُ عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَوَاعَدْنَا الرَّبِّيْنَ لَتَنْتَرِلَنَّهُ ،
وَلَمْ تَنْتَفِرْ إِذَا أَنِي خَلِيفُ

قال ابن جني : قال خالد إذا كلف هذيل وغيرهم يقولون إذ ، قال : فينبغي أن يكون فتحة ذال إذا في هذه اللفظة لسكونها وسكون التثنية بعدها ، كما أن من قال إذ بكسرهما فلاناً كسرهما لسكونها وسكون التثنية بعدها . ابن فهرب إلى الفتحة ، استنكاداً لتوالي الكسرتين ، كما كره ذلك في من الرجل ونحوه .

بَسَبَدَ : النهاية لابن الأثير : في الحديث أنه كتب لعبد الله الأسبغين ؛ قال : هم ملوك عُبَانَ بالبحرين ؛ قال : الكلمة فارسية معناها عِبْدَةُ الفَرَسِ لأنهم كانوا يعبدون فرساً فيما قيل ، واسم الفرس بالفارسية أسب .

اصْبَهَبَدَ : الأزهرى في الحسامي : اصْبَهَبَدَ اسم أعجمي .

وَكذلك البُسْدُ لهذا الجَوْهرِ ليس بعربي، وكذلك السَّبْدَةُ فارسي .

بغذذ : بَغْذَاذُ وَبَغْذَاذُ وَبَغْذَاذُ وَبَغْذَاذُ وَبَغْذَانُ ، بالنون ، ومَغْذَانُ ، بالميم ، مرَّبٌ يذكر ويؤنث : مدينة السلام .

بغذذ : بَغْذَاذُ : مدينة السلام وفيها اختلاف ذكر في بغذذ .

بوذ : التهذيب : أبو عمرو : باذ إذا تواضع . التهذيب : الفراء : باذ الرجل إذا افتقر . ابن الأعرابي : باذ يبوذ إذا تعدى على الناس .

فصل التاء المثناة

تخذ : تَخَذَ الشَّيْءُ تَخْذًا وَتَخَذَ : الأخيرة عن كراع ، واتَّخَذَهُ : عماه . وقوله عز وجل : إن الذين اتَّخَذُوا العجل ، أراد اتَّخَذُوهُ لِمَا فَحَذَفَ الثاني لأن الاتخاذ دليل عليه . وحكى سيويه : استخذ فلان أرضاً ، وهو استعمل منه ، كأنه استخذ فحذفت لإحدى التائين كما حذفت التاء الأولى من قولهم تَقَى يَقِي ، فحذفت التاء التي هي فاء الفعل ، أنشد يعقوب :

زِيَادَتَنَا نَعْمَانُ لَا تَحْزَمُنَا ،

تَقَى اللَّهُ فِينَا ، وَالْكَتَابُ الَّذِي تَتَلَوُ

أي اتق الله ، قال ابن جني : وفيه وجه آخر وهو أنه يجوز أن يكون أصله اتَّخَذَ وزنه افتعل ثم إنهم أبدلوا من التاء الأولى التي هي فاء افتعل سيناً كما أبدلوا التاء من السين في سِتٍ ، فلما كانت السين والتاء مهموسين جاز إبدال كل واحدة منهما من أختها . وفي حديث موسى والخضر ، عليهما السلام ، قال : لو سَلْتُ لَتَخَذْتُ عليه أجراً ، قال ابن الأثير : يقال تَخَذَ يَتَخَذُ بوزن سَمِعَ يَسْمَعُ مثل أخذ

بأخذ ، وقرئ : لَتَخَذْتُ وَلَا تَخَذْتُ ، وهو افتعل من تَخَذَ فَأَدْغَمَ إحدى التائين في الأخرى ، قال : وليس من أخذ في شيء ، فإن الافتعال من أخذ اتخذ لأن فاءها همزة والهمزة لا تدغم في التاء . قال الجوهري : الاتخاذ الافتعال من الأخذ إلا أنه أدغم بعد تليين همزة وإبدال التاء ، ثم لما كثرت استعماله بلفظ الافتعال توهبوا أن التاء أجنبية فبنوا منه فَعِلَ يفعل ، قالوا : تَخَذَ يَتَخَذُ ، قال : وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهري .

تومذ : تَرْمِذُ ، بكسر التاء والميم : البلد المعروف بخراسان .

تلمذ : التلاميذ : الحُدَمُ والأَتَبَاعُ ، واحدم تلميذ .

فصل الجيم

جاذ : اللَّيْثُ وغيره : الجائذ العَبَابُ في الشرب ، والفعل جَاذَ يَجْأُذُ جِأْذًا شَرِبَ ، أنشد أبو حنيفة :

مُلَاهِسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ ،
وَجَائِذٌ فِي قَرْقَفِ الْمُدَامِ
شَرِبَ الْهَجَانُ الثَّوْلَ الْهَيَامِ

جيف : جَيْمَدٌ جَيْدًا : لغة في جَذَبَ . وفي الحديث : فَجَيْدٌ فِي رَجُلٍ مِنْ خَلْفِي ، وظنه أبو عبيد مقلوباً عنه ؛ قال ابن سيده : وليس ذلك بشيء . وقال : قال ابن جني ليس أحدهما مقلوباً عن صاحبه وذلك أنهما جميعاً يتصرفان تصرفاً واحداً ، تقول : جَذَبَ يَجْذِبُ جَذْبًا ، فهو جاذِبٌ ، فهو جاذب ، وجَيْمَدٌ يَجْيْدُ جَيْدًا ، فهو جابِذٌ ، فإن جعلت مع هذا أحدهما أصلاً لصاحبه فسد ذلك لأنك لو فعلته لم يكن أحدهما أسعداً بهذه الحال من الآخر ، فإذا وقعت الحال بهما ولم تؤثر بالمزبة أحدهما عن تصرف صاحبه فلم يساوه فيه كان

واحدًا جذ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
أصولُ يبيدُ جذَّةً أي مقطوعة ، كني به عن قصور
أصحابه وقاعدتهم عن الغزو ، فإن الجند للأمير كاليد ،
ويروى بإلقاء المهمة . اللبث : الجذاذ قطع ما كسر ،
الواحدة جذادة . قال : وقطع الفضة الصغار جذاذ .
ويقال لجارة الذهب : جذاذ لأنها تكسر .

والجذاذات : القراضات . وجذاذات الفضة : قطعها .
والجذاذ : الفروق . وسويقت جذيد : تجذوذ .
والسويقت الجذيد : الكثير الجذاذ . والجذيدة :
السويقت . والجذيدة : جشيشة تعمل من السويقت
الفلظ لأنها تجذ أي تقطع قطعاً وتجش . وروي عن
أنس أنه كان يأكل جذيدة قبل أن يغدو في حاجته ؛
أراد شربة من سويقت أو نحو ذلك ، سبت جذيدة
لأنها تجذ أي تكسر وتدق وتطحن وتجش إذا
طحنت . ومنه حديث علي : أنه أمر نوباً البكلي أن
يأخذ من مزوده جذيداً ؛ وحديثه الآخر : رأيت
عليّاً يشرب جذيداً حين أفطر . ويقال للجارة الذهب :
جذاذ ، لأنها تكسر وتسهل ؛ وأنشد :

كما انتصرفت فوق الجذاذ المساحن

وجذذت الحبل جذاً أي قطعته فانجذ . وجذذ الأمر
عني يجذذه جذاً : قطعه . وجذذ النخل يجذذه جذاً
وجذاذاً وجذاذاً : صرمه ؛ عن الليثاني .
وما عليه جذة وما عليه قزاع أي ما عليه ثوب يستوره ،
وفي الصحاح : أي ما عليه شيء من الثياب .

الأصمعي : الجذذ أن والكذ أن الجارة الرخوة ، الواحدة
جذذاة وكذذاة .

ومن أمثالهم السائرة في الذي يقدم على البين الكاذبة :
جذذها جذد البعير الضلياسة ، أراد أنه أسرع
إليها . ابن الأعرابي : المجذذ طرف المروءة ،
وهو الميل ؛ وأنشد :

أوسمها تصرفاً أصلاً لصاحبه ، وذلك نحو قولهم :
أنى الشيء بآنى وأن يثين ، فأن مقلوب عن أنى
والدليل على ذلك وجودك مصدر أنى يأنى أنى ،
ولا تجذ لأن مصدرًا ، كذا قال الأصمعي ، فأما
الآئين فليس من هذا في شيء ، إنما الآئين الإعياء
والتعب ، فلما عديم أن المصدر الذي هو أصل الفعل
علم أنه مقلوب عن أنى يأنى . قال الله سبحانه
وتعالى : إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين أفاه ،
أي بلوغه وإدراكه ، غير أن أبا زيد قد حكى لأن
مصدرًا ، وهو الآئين ، فإن كان الأمر كذلك فيها
إذا أصلا منساويان متساويان . وجبذ الغنم
يجبذ : صغر وقت .

جذذ : الجذذ : كسر الشيء الصلب . جذذت الشيء :
كسرتُه وقطعته . والجذاذ والجذاذ : ما كسر
منه ، وضه أفصح من كسره ، والجذذ : القطع
الوجي المستأصل ، وقيل : هو القطع المستأصل
فلم يقيد بوجه ؛ جذذ يجذذه جذذاً ، فهو مجذوذ
وجذيد ، وجذذته فانجذذ وتجدذ . وفي التزويل :
عطاء غير مجذوذ ؛ فسرهُ أبو عبيد غير مقطوع ،
والانجذاذ : الانقطاع . قال الفراء : رجم جذذاة
وحذذاة ، بالجيم والحاء ، بمدودان وذلك إذا لم توصل .
وفي الحديث أنه قال يوم حنين : جذذوهم جذذاً ؛
الجذذ : القطع ، أي استأصلوهم قتلاً . والجذاذ : المقطع ؛
والجذاذ : القطع المكسرة ، منه . فجعلهم جذاذاً أي
حطاماً ، وقيل : هو جمع جذيد ، وهو من الجمع
العزيز . وقال الفراء في قوله : فجعلهم جذاذاً ، فهو
مثل الحطام والرفات ، ومن قرأها جذاذاً ، فهو
جمع جذيد مثل خفيف وخفاف . وفي حديث مازن :
فشرت إلى الضم فكسرتُه أجذاذاً أي قطعاً وكسراً ،
أ قوله « والجذاذ المقطع » فيه مثله كما في القاموس .

قالت وقد ساف مجذذ المروذ

قال : ومعناه أن الحشاء إذا اكتسحت مسحت بطرف
الميل شفتها ليزداد حشاً ، وقال الجعدي يذكر لساء :

توكن يطلا وأخذن جذاً ،

وألقين المكاحل للتبيج

قال : الجذ والمجذ طرف المروذ .

جوز : أبو عبيد : الجرذ ، بالتحريك ، كل ما حدث
في عروق الفرس ، وفي الصحاح : في عروق الدابة
من تزيد وانتفاخ عصب ويكون في عرض الكعب
من ظاهر أو باطن . وقال ابن شبل : الجرذ ورم
يأخذ الفرس في عرض حافره وفي ثقبته من رجله
حتى يعقره ودم غليظ ينقر والبعر يأخذه . وفي
نواحد الأعراب : الجرذ ذاء يأخذ في مفصل العروق
وبكوى منه غشياً فيبرأ عروبه آخرأ غشياً غليظاً
فيكون وديئاً في حملة ومثبه . ابن سيده : الجرذ :
ذاء يأخذ في قوائم الدابة ، وقد تقدم في الدال المهله
والأصل الذال المعجمة ، ودابة الجرذ . وحكى بعضهم :
رجل جرذ الرجلين .

والجرذ : الذكر من الفأر ، وقيل : الذكر الكبير
من الفأر ، وقيل : هو أعظم من اليربوع أكدّر في
ذنبه سواد والجمع جرذان . الصحاح : الجرذ ضرب
من الفأر .

وأُم جرذان : آخر نخلة بالحجاز إدراكاً ، حكاه أبو
حنيفة وعزاها إلى الأصمعي ، قال : ولذلك قال الساجع :
إذا طلعت الحراتان أسكنت أم جرذان ، وطلوع
الحراتين في أخريات القيظ بعد طلوع سهيل وفي
قبيل . الصقري قال : وزعموا أن رسول الله ، صلى

١ قوله « ودم غليظ ينقر الى قوله فيكون وديئاً » كذا بالأصل
ولعل فيه سقطاً . والأصل ينقر الفرس والبعر ومع ذلك في
بقية الترحيب فلاة ونمود بالله من سلم النسخ .

الله عليه وسلم ، دعا لأُم جرذان مرتين ؛ قال : رواه
الأصمعي عن نافع بن أبي نعيم قارئ أهل المدينة عن
ربيعة بن أبي عبد الرحمن فقيهم ، قال : وهي أم
جرذان رطباً فإذا جفت فهي الكيس . وفي الحديث
ذكر أم جرذان ، وهو نوع من التمر كبار ، قيل :
إن نخله يجتمع تحته الفأر ، وهو الذي يسمى بالكوفة
الموشان ، يعنون الفأر بالفارسية . وأرض جرذة :
من الجرذ أي ذات جرذان . والجرذان : عصبان
في ظاهر خصيلة الفرس وباطنها يلي الخنين .

ورجل مجرذ : ذاء مجرذ للأموه ؛ ابن الأعرابي :
جرذة الدهر وذلكه وديئته ونجذته وحشكه .
أبو عمرو : هو المجرذ والمجرس . وأجرذة إلى
الشيء : ألبأه واضطره ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وحاد عني عبدُهم وأجرذا

أي ألبأه ؛ قال الشاعر :

كأن أوب صنعة الملاء

يسنيع المراهق المحاذي ،

عافيه سهواً غير ما إجرذا

وعافيه : ما جاء من عفوه سهواً سهلاً بلا حث ولا
إكراه عليه .

ورجل مجرذ : أفرده أصحابه فلبجاً إلى سوام ،
وقيل : هو الذي ذهب ماله فلبجاً إلى من ينوله ؛ قال
كثير عزة :

وألفيت عيالاً كأن عموه

بكا مجرذ ، يتنمي الميت ، خلع

جوبذ : الجرذبة : من عدو الفرس فوق القدر بتكيس
الرأس وشدة الاختلاط . وقال ابن دريد : جرذبت
الفرس جرذبة وجرباذاً ، وهو عدو ثقل ، وهي
مجرذ . أبو عبيدة : الجرذبة من ستر الحيل ؛

الطائف ابن مستو كالراحة. والجلندي: الحجر. والجلدي،
بالضم، من الإبل: الشديد الغليظ؛ قال الرازي:

صَوَّى لها ذا كِدْنةٍ جُلْدِيَّةٍ ،
أَخِيفَ كانت أمه صَفِيًّا

وناقة جُلْدِيَّة: قوية شديدة صلبة، والذكر جُلْدِيَّة
مشتق من ذلك؛ قال علقمة:

هل تُلَحِقَنِي بأولى القَوْمِ إِذْ سَخَطُوا
جُلْدِيَّةً كَأَنَّ الضَّحْلَ عُلُكُومٌ ؟

وأَنَّ الضَّحْلَ: صخرة عظيمة مُلَمَّسة. والضَّحْلُ:
الماء الضَّحَضُح. والمُلكُوم: الناقة الشديدة. قال أبو
زيد: ولم يعرفه الكلاليون في ذكر الإبل ولا في
الرجال؛ وسير جُلْدِيَّةٌ وخمس جُلْدِيَّةٌ وقَرَبٌ
جُلْدِيَّةٌ: شديد؛ فأما قول ابن ميادة:

لَتَقْرُبُنَّ قَرَبًا جُلْدِيًّا ،
ما دام فِيهِنَّ قَصِيلٌ حَيًّا ،
وقد دجا الليلُ قَهَبًا هَيَّا

القَرَبُ: القُرْبُ من الورد بعد سير إليه. وليلة
القَرَبِ: الليلة التي ترد الإبل في صبيحتها الماء. وهَيَّا:
بمعنى الاستعثات. قال ابن سيده: وزعم الفارسي أنه
يجوز أن يكون صفة للقَرَبِ وأن يكون اسمًا للناقة،
على أنه ترخيم جُلْدِيَّةٍ مسمى بها أو جلدية صفة. ابن
الأعرابي: والجلادي في شعر ابن مقبل جمع الجلندية،
وهي الناقة الصلبة، وهو:

صوت النواقيس فيه ما يقرطه
أبدي الجلادي جون ما يعفينا

والجلادي: صفار الشجر؛ وخض أبو حنيفة به صفار
الطلع.

١ قوله « ما يقرطه » في شرح القاموس ما يقربه، وقوله ما يعفينا
فيه ما يعفينا.

وفرس جُجْرِيْد، قال: وهو القريب القَدْرُ في تكبيس
الرأس وسدّة الاختلاط مع بطء إحارة يديه ورجليه.
قال: ويكون المجربد أبيضاً في قُرب السُنْبُك من
الأرض وارتفاعه؛ وأنشد:

كنت تجري بالبُهرِ خلواً ، فلما
كَلَفْتُكَ الجِيادُ جَرِي الجِيادِ ،
جَرِيْدَتٌ دونها يدك ، وأرْدَى
بك لَوْمُ الآباء والأجدادِ

والجُرْبَذَة: ثقل الدابة، وهو المُجْرِيْدُ.
والجُرْبَذَة: الذي تزوج أمه. ابن الأنباري:
السُّرُوك من النساء التي تزوج زوجاً ولها ابن مدرك
من زوج آخر، ويقال لابنها الجُرْبَذَة؛ قال الأزهري:
وهو مأخوذ من الجُرْبَذَة.

جلد: الجِلْدُ: الفأر الأعْمى، والجمع مَنَاجِذٌ على غير
واحد، كما قالوا خلفه والجمع مخاض.

والجلذاء: الحجارة، وقيل: هو ما صلب من الأرض،
والجمع جلذاء، بالكسر، ممدود وجلادي؛ الأخيرة
مطردة.

الأزهري في نوادر الأعراب: جلظاء من الأرض
وجلماظ وجلذاء وجلذآن. والجلذاة: الأرض
الغليظة، وجمعها جلادي، وهي الحزبة.

ابن شبل: الجلندية المكان الحشن الغليظ من القف
المرتفع جداً يقطع أخفاف الإبل وقلما يتقاده، لا ينبت
شيئاً. والجلندية من القراسن: الغليظة الوكيعة.
وقولهم: أسبل من جلذآن، وهو حمى قريب من

١ قوله « والجربذ الخ » كذا بالأصل، والذي في القاموس
الجربذة: بالماء.

٢ قوله « الجلد » هكذا ضبط بالأصل بفتح فكسر، وفي القاموس
وشرحه بضم الجيم وسكون اللام وفتح الجيم وكسفت أيضاً.

٣ قوله « من القف المرتفع الخ » كذا بالأصل والذي في شرح
القاموس ليس بالمرتفع جداً.

وإنه ليَجْلُذ بكل خير أي يظن به ، وقد تقدم في الدال .

أبو عمرو : الجَلَاذِي الصَّنَاعُ ، واحدم 'جلَذي' .
وقال غيره : الجَلَاذِي خدام البيعة وجعلهم جَلَاذِي لفظهم .

وجِلْدَان : عقة بالطائف .

واجلُوذ الليل : ذهب ؛ قال الشاعر :

ألا حبذا حبذا حبذا
حبيب تحملت منه الأذى !
ويا حبذا برود أنيابي ،
إذا أظلم الليل واجلُوذا !

والاجلُوذ والاجليواذ : المتضاء والسرعة في السير ؛ قال سيويه : لا يستعمل إلا مزيداً . التهذيب : الجَلْذِي الشديد من السير السريع ؛ قال العجاج يصف فلاة :

الحِمْسُ والحِمْسُ بها 'جلَذي'

يقول : سير خمس بها شديد . الأصمعي : الاجلُوذ في السير والاجر واط' المضاء في السرعة ؛ وقال ابن الأعرابي : هو الإسراع . واجلُوذ واجرهدا إذا أسرع . واجلُوذ بهم السير اجلُوذاً أي دام مع السرعة ، وهو من سير الإبل ؛ ومنه اجلُوذ المطر . وفي حديث رقيقة : واجلُوذ المطر أي امتد وقت تأخره وانقطاعه .

جَبْذ : الجَبْذَةُ ، بالضم : ما ارتفع من الشيء واستدار كالقبة ؛ قال يعقوب : والعامة تقول : جَبْذَةُ ، بفتح الباء . ابن سيده : الجَبْذَةُ المرتفع من كل شيء . والجَبْذَةُ : ما علا من الأرض واستدار . ومكان مُجَبَذ : مرتفع ؛ حكاه كراع . وجَبْذَةُ الكيل : منتهى أصبارهِ ؛ وقد جَبْذَهُ . والجَبْذَةُ : القبة ؛

عن ابن الأعرابي . وفي الحديث في صفة الجنة : وسطها جَنَابِذ من ذهب وقضة يسكنها قوم من أهل الجنة كالأعراب في البادية ؛ وورد في حديث آخر : فيها جَنَابِذ من لؤلؤ ، وفسره بذلك أيضاً .

جود : أبو الجودِي : كنية رجل ؛ قال :

لو قد حدها من أبو الجودِي
يَرْجَزُ مُنَحْنِفِرِ الرُّوِي
مُسْتَوِيَاتِ كُنُوى الْبَرِّي

وقد تقدم أنه أبو الجودي ، بالدال المهملة .

فصل الحاء المهملة

حبذ : ذكر الأزهرى هذه الترجمة في الحاء والذال والباء ، قال : وأما قولهم حبذا كذا وكذا ، بتشديد الباء ، فهو حرف معنى ألّف من حبّ وذا . وقال في آخر الفصل : وحبذا في الحقيقة فعل واسم : حبّ بمنزلة نِعَم ، وذا فاعل بمنزلة الرجل ، وقد ذكرناه نحن في ترجمة حبب فيما تقدم ، والله أعلم .

حَذَ : الحَذَ : القطع المستأصل . حَذَوُ : يَحْذُو حَذَاً : قطعه قطعاً سريعاً مستأصلاً ؛ وقال ابن دريد : قطعه قطعاً سريعاً من غير أن يقول مستأصلاً . والحَذَا : القطعة من اللحم كالخِزَّة والمِلْدَة ؛ قال الشاعر :

تُعِينِي حَذَا فَلَنْدٍ إِنْ أَلَمَ بِهَا

من الشواء ، ويُرْوَى شَرْبَةُ الْعُسْرِ

ويروى حزة فلذ ، وسندكره في موضعه .

والْحَذَذَ : السرعة ، وقيل : السرعة والحقة . والحَذَذَ : حقة الذئب واللحمة ، والنعت منهما أَحَذَذَ . ويعبر أَحَذَ

قوله «ففيه النعم» كذا بالامل ، والذي في الصحاح وشرح القاموس : فكبه حزة فلذ أن ألم بها من الشواء ويكفي شره العسر

ولجة حَذَاء : خفيفة ؛ قال :

وَسُمْتُ عَلَى الْأَسْوَارِ حَذِي لِحَاظِهِمْ
تَفَادُوا مِنَ الْمَوْتِ الذَّرِيعِ تَفَادِيَا

وفرس أَحَذَ : خفيف شعر الذنب ؛ وقطاة حَذَاء : وصفت بذلك لقصر ذنبها وقلة ريشها ، وقيل : لحقتها وسرعة طيرانها . وفي حديث عتبة بن غزوان : أنه خطب الناس فقال في خطبته : إن الدنيا قد آذنت بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَاءً فلم يَبْقَ منها إلا صَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ ؛ يقول : لم يبق منها إلا مثل ما بقي من الذَّنْبِ الْأَحَذِ ، ومعنى قوله ولت حَذَاءً أي سرية الإديار ؛ قال الأزهري : ولت حَذَاءً هي السرية الخفيفة التي قد انقطع آخرها ، ومنه قيل للقطاة حَذَاءً لقصر ذنبها مع خفتها ؛ قال النابغة يصف القطاة :

حَذَاءٌ مُقْبِلَةٌ سَكَاةً مُدْبِرَةٌ ،
لِلْمَاءِ فِي التَّحَرُّكِ مِنْهَا نَوَاطَةٌ عَجَبٌ

قال : ومن هذا قيل للبحار القصير الذنب أَحَذٌ . والأَحَذُ : السريع في الكلام والفعال ؛ وقيل : ولت حَذَاءً أي ماضية لا يتعلق بها شيء . وبحار أَحَذٌ : قصير الذنب ، والاسم من ذلك الحَذَفُ ولا فعل له . الأزهري : الحَذَفُ مصدر الأَحَذِ من غير فعل . ورجل أَحَذٌ : سريع اليد خفيفها ؛ قال الفرزدق يهجو عُصْرَ ابن هيرة الفزاري :

تَفَيَّقَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُشَنَّى ،
وَعَلَّمَ أَهْلَهُ أَكْلَ الْخَبِيصِ
أَطْطَعَتِ الْعِرَاقَ وَرَافِدِيَهُ
فَزَارِيًّا أَحَذٌ يَدُ الْقَبِيصِ ؟

يصفه بالغلول ولمعة اليد ، وقوله أَحَذٌ يد القبيص ، أراد أَحَذَ اليد فأضاف إلى القبيص حاجته وأراد خفة يده في السرعة . قال ابن بري : الفزاري المهجو في

البيت عمر بن هيرة ؛ وقد قيل في الأَحَذِ غير ما ذكره الجوهري ، وهو أن الأَحَذَ المقطوع ، يريد أنه قصير اليد عن نيل المعالي فجعله كالأَحَذِ الذي لا شعر لذنبه ولا يجب لمن هذه صفته أن يولى العراق . وفي حديث علي ، وضوان الله عليه : أصول يَدَيْ حَذَاءٍ أي قصيرة لا تمتد إلى ما أريد ، وروى بالجم ، من الحَذِ القطع ، كنى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو . قال ابن الأثير : وكأنها بالجم أشبه . وأمر أَحَذٌ : سريع المضاء . وصريئة حَذَاء : ماضية . وحاجة حَذَاء : خفيفة سريعة النفاذ . وأمر أَحَذٌ أي شديد منكر . وجئتنا يَحْطُوبٌ حَذِي أي بأمر منكرة ؛ وقال الطرماح :

يَقْرِي الْأُمُورَ الْحَذَّ ذَا لِرَبَّةٍ
فِي لَيْسَهَا شَرُّرًا وَلِإِبْرَاهِمَا

أي يقريها قلباً ذا لِرَبَّةٍ . الأزهري : والقلب يسى أَحَذٌ ؛ قال ابن سيده : وقلب أَحَذٌ ذَكِيٌّ خفيف . وسهم أَحَذٌ : خفف غِراءَ نَصْلِهِ ولم يفتق ؛ قال العجاج :

أُورِدَ حَذًا تَسْيِقُ الْأَبْصَارَا ،
وَكُلُّ أَشْيَ حَمَلَتْ أَحْجَارَا

يعني بالأشْيَ الحاملة الأحجار المتجنيق . الأزهري : الأَحَذُ اسم عروص من أغاريض الشعر ؛ قال ابن سيده : هو من الكامل ما حذف من آخره وقد تام كَرَدَ مُتَفَاعِلِينَ إِلَى مُتَفَاً ونقله إلى فَعْلِلْنَ ، أو مُتَفَاعِلِينَ إِلَى مُتَفَاً ونقله إلى فَعْلِلْنَ ، وذلك لحقتها بالحذف . وزاده الأزهري إيضاحاً فقال : يكون صدره ثلاثة أجزاء متفاعلين ، وآخره جزآن تامان ، والثالث قد حذف منه علن وبقيت القافية متفا فجعلت فَعْلِلْنَ أو فَعْلِلْنَ كقول خالي :

إِلَّا كَمَيْتًا كَالْقَتَاةِ وَخَابِيَا
بِالْفَرَحِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَبَعْدَهُ^١

وكقوله :

وَحَرَمْتُ مَتَا صَاحِبًا وَمُؤَاوِرًا ،
وَأَخًا عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرِّ

والقصيدة حذاء ؛ قال ابن سيده : قال أبو إسحق :
سمي أحذً لأنه قُطِعَ سريعٌ مستأصلٌ . قال ابن
جني : سمي أحذً لأنه لما قُطِعَ آخر الجزء قُلِّ وأُسْرِعَ
اقتضاؤه وفناؤه . وجزء أحذٍ إذا كان كذلك .
والأحذ : الشيء الذي لا يتعلق به شيء . وقصيدة
حذاء : سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شيء من
القوائد لجودتها . والحذاء : اليبين المنكرة الشديدة التي
يقطع بها الحق ؛ قال :

تَزِيدُهَا حَذَاءً يَعْلَمُ أَنَّهُ
هُوَ الْكَاذِبُ الْآفِي الْأُمُورِ الْبِجَارِيَا^٢

الأمر البجري : العظيم المنكر الذي لم يَرِ مثله .
الجوهري : اليبين الحذاء التي يحلف صاحبها بسرعة ،
ومن قاله بالجيم يذهب إلى أنه حذها حذ العبر
الصليانية . ورجيم حذاء وحذاء ؛ عن الفراء ، إذا لم
توصل .

وامرأة حذحذ وحذ حذة : قصيرة .

وقرب حذحاذ وحذاحذ : بعيد . وقال الأزهري :
قرب حذحاذ مربع ، أخذ من الأحذ الحثيف
مثل حشحات . وخيس حذحاذ : لا فتور فيه ،
وزعم يعقوب أن ذاله بدل من ثاء حشحات ؛ وقال ابن
جني : ليس أحدهما بدلاً من صاحبه لأن حذحاذاً من
معنى الشيء الأحذ ، والحشحات السريع ، وقد تقدم .

١ قوله « وخابيا » كذا بالأصل بالثناة التحتية ، وفي شرح الفاموس
ضاباً ، بالهمز ، وهو الأصل والياء تخفيف .

٢ وردت البياريا في الصفحة ١٩٣ بغير الياء والصواب قمتها .

حذ : الحماذي : شدة الحر كالحماذي .

حذ : حذ الجدي وغيره بحذاه حذاً : شواء
قط ، وقيل : سبطه .

ولحم حذ : مشوي ، على هذه الصفة وصف بالمصدر ،
وكذلك تحنوذ وحنيد . وفي التزليل العزيز : فجاء
بمعيل حنيد . قال : تحنوذ مشوي . وروي في قوله
عز وجل : فجاء بمعيل حنيد ، قال : هو الذي يقطر
ماؤه وقد شوي . قال : وهذا أحسن ما قيل فيه .
الفراء : الحنيد ما حطرت له في الأرض ثم غمته ،
قال : وهو من فعل أهل البادية معروف ، وهو تحنوذ
في الأصل وقد حنيد ، فهو تحنوذ ، كما قيل : طيخ
ومطبوخ . وقال شمر : الحنيد الماء السخن ؛ وأشد
لأن مباداة :

إِذَا بَاكَرَتْهُ بِالْحَنِيدِ عَوَاسِلُهُ

وقال أبو زيد : الحنيد من الشواء الضيغ ، وهو
أن تدسه في النار . وقال ابن عرفة : بمعيل حنيد
أي مشوي بالترصاف حتى يقطر عرقاً .
وحذته الشمس والنار إذا شواته . والشواء المحتوذ :
الذي قد أُلقيت فوقه الحجارة الموضوعة بالنار حتى
يشوي انشواءً شديداً فيتهرى نحتها .

شمر : الحنيد من الشواء الحار الذي يقطر ماؤه وقد
شوي . وقيل : الحنيد من اللحم الذي يؤخذ فيقطع
أعضاءه وينصب له صفيح الحجارة فيقابل ، يكون
ارتفاعه ذراعاً وعرضه أكثر من ذراعين في مثلها ،
ويجعل له بابان ثم يوقد في الصفاق بالخطب واشتد
حرها وذوب كل دخان فيها ولحم أدخل فيه اللحم ،
وأغلق البابان بصفحتين قد كانتا قد رتا للبابين ثم
ضربت بالطين وبقرث الشاة وأدفتنا إدفاءً شديداً

١ هكذا ياتي بالأصل ولعل الناقط منه فاذا حبت .

الجلال ليعرق . والحيل 'حنذ' إذا أُلقيت عليها
الجلال بعضها على بعض ليعرق . الفراء : يقال : إذا
سَقَيْتَ فَاَحْنَذَ يعني أَخَفَسَ ، يقول : أَقْلُ الماء
وأكثر النبذ ، وقيل : إذا سَقَيْتَ فَاَحْنَذَ أي عَرَقَ
شراك أي صب فيه قليل ماء . وفي التهذيب :
أَحْنَذَ ، يقطع الألف ، قال : وأَعْرَقَ في معنى
أَخَفَسَ ؛ وذكر المنذري : أن أبا الهيثم أنكر ما قاله
الفراء في الإحناذ انه بمعنى أَخَفَسَ . وأَعْرَقَ وعَرَفَ
الإخفاص والإعراق . ابن الأعرابي : شراب 'حنذ'
ومُخَفَّسٌ ومُنْدَى ومُسْنَى إذا أكثر مزاجه بالماء ،
قال : وهذا ضد ما قاله الفراء . وقال أبو الهيثم : أصل
الحناذ من حناذ الجبل إذا مُصِّرَتْ ، قال : وحناذها
أن يطاهر عليها جبل فوق جبل حتى تجعل
بأجلال خمسة أو ستة ليعرق الفرس تحت تلك
الجلال ويخرج العرق شحها ، كي لا يتنفس تنفساً
شديداً إذا جرى . وفي بعض الحديث : أنه أتى بضب
مَحْنُود أي مشوي ؛ أبو الهيثم : أصله من حناذ
الجبل ، وهو ما ذكرناه . وفي حديث الحسن : عجلت
قبل حنذها يشويها أي عجلت الفري ولم تنتظر
المشوي . وحنذ الكرم : مُرَغ من بعضه ،
وحنذ له يحنذ : أَقْلُ الماء وأكثر الشراب
كأخفَسَ . وحنذت الفرس أحنيذ حنذاً ، وهو
أن يحضره شوطاً أو شوطين ثم يطاهر عليه الجلال
في الشمس ليعرق تحتها ، فهو محنود وحنذ ، وإن لم
يعرق قيل : كَبَا .

وحنذ : موضع قريب من مكة ، بفتح الحاء والنون
والذال المعجمة ؛ قال الأزهرى : وقد رأيت بوادي
الستارين من ديار بني سعد عين ماء عليه نخل زَيْنٌ
عامر وقصور من قصور مياه الأعراب يقال لذلك الماء
حنذ ، وكان تشيله حاراً فإذا عُقِنَ في السقاء

بالتراب في النار ساعة ، ثم يخرج كأنه البشر قد تبرأ
اللحم من العظم من شدة نضجه ؛ وقيل : الحنذ أن
يشوى اللحم على الحجارة المسخنة ، وهو 'حنذ' ؛
وقيل : الحنذ أن يأخذ الشاة فيقطعها ثم يجعلها في كرشها
ويلقى مع كل قطعة من اللحم في الكرش رصعة ،
وبما جعل في الكرش قدحاً من لبن حامض أو ماء
ليكون أسلم للكرش أن يند ، ثم يجلها بجلال وقد
حفرها بؤرة وأحباها فلقى الكرش في البؤرة ويطبخها
ساعة ، ثم يجرها وقد أخذت من النضج حاجتها ؛
وقيل : الحنذ المشوي عامة ، وقيل : الحنذ الشواء
الذي لم يبالغ في نضجه ، والفعل كالفعل ، ويقال :
هو الشواء المغموم الذي 'حنذ' أي يغير ، وهي
أقلها .

التهذيب : الحنذ اشتواء اللحم بالحجارة المسخنة ،
تقول : حنذته حنذاً وحنذته يحنذه حنذاً .
وأحنذ اللحم أي أنضجته . وحنذت الشاة أحنذها
حنذاً أي شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة لتنضجها ،
وهي حنذ ، والشمس تحنذ أي تحرق . والحنذ :
شدة الحر وإحراقه ؛ قال العجاج يصف حباراً وأقانا :

حتى إذا ما الصيف كان أمجاً ،
ورهباً من حنذه أن يهزجاً

ويقال : حنذته الشمس أي أحرقت . وحنذاً يحنذ
على المبالغة أي حر محرق ؛ قال الجحدج يهجو أبا
نخيلة :

لاقي النخيلات حنذاً يحنذاً
مشي ، وسلاً للأعادي مشقداً

أي حر أنضجه وبخره . وحنذ الفرس يحنذه حنذاً
، وحنذاً ، فهو محنود وحنذ : أجراه أو ألقى عليه

فهو مؤمن أي حافظ عليها، من حاذ الإبل مجوذها إذا حازها وجمعها لسوقها . وطَرَدَ أَحُوذٌ : سريع ؛ قال الجندج :

لاقي النخيلات حِنَاذًا حِنْدًا
مني، وسلاً للأعادي مشقداً،
وطَرَدًا طَرَدَ النعام أَحُوذًا

وأحُوذَ السير : سار سيراً شديداً . والأحُوذِي : السريع في كل ما أخذَ فيه ، وأصله في السفر .

والحُوذُ : السوق السريع ، يقال : حُذَّتْ الإبل أَحُوذُها حُوذًا وأحُوذُها مثله . والأحُوذِي : الخفيف في الشيء بحذقه ؛ عن أبي عمرو ، وقال يصف جناحي قطاة :

على أَحُوذَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عليها ،
فبا هي إِلا كَمَحَّة فَتَغِيْب

وقال آخر :

أَتَتَكَ عَبَسٌ تَحْمِلُ المَشِيَّ ،
ماءٌ مِنَ الطُّثْرَةِ أَحُوذِيًا

يعني سريع الإسهال . والأحُوذِي : الذي يسير مسيرة عشر في ثلاث ليل ؛ وأنشد :

لَقَدْ أَكُونُ على الحاجاتِ ذَا لَبِثٍ ،
وَأَحُوذِيًا إِذَا انْضَمَّ الدَّعَالِيْبُ

قال : انضامها انطواء بدنها ، وهي إذا انضمت فهي أسرع لها . قال : والذعاليب أيضاً ذبول الثياب . ويقال : أَحُوذَ ذاك إذا جمعه وضه ؛ ومنه يقال : استعوذ على كذا إذا حواه . وأحُوذَ ثوبه : ضمه إليه ؛ قال لبيد يصف حماماً وأتناً :

إِذَا اجْتَمَعَتِ وَأَحُوذَ جانِبَيْهَا
وأوردَها على عُوجٍ طَوالِ

وعلق في الهواء حتى تضربه الريح عَذْبَ وطاب . وفي أغراض مدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قرية قريبة من المدينة النبوية فيها نخل كثير يقال لها حَنْدٌ ، وأنشد ابن السكيت لبعض الرُّجَّاز يصف النخل وأنه مجذاه حَنْدٌ ويتأثر منه دون أن يؤثر ، فقال :

تَأْبُرِي بِأَخِيْرَةِ الفَسِيلِ ،
تَأْبُرِي مِنْ حَنْدٍ فَشُولِي ،
إِذْ صَنَّ أَهْلُ النُّخْلِ بالفُحُولِ

ومعنى تَأْبُرِي أي تلقي ، وإن لم تَأْبُرِي براثة حِرْقٍ فَحَاحِيلِ حَنْدٌ ، وذلك أن النخل إذا كان مجذاه خائط فيه فَحَالٌ مما يلي الجنوب فإنها تؤثر براثتها وإن لم تؤثر ؛ وقوله فشولي شبهها بالناقعة التي تُلْقَحُ فَتَكْشُولُ ذنبها أي ترفعه ؛ قال ابن بري : الرجز لأَحِيْعَةَ بن الجلاح ، قال : والمعنى تأبوري من روائح هذا النخل إذ صن أهل النخل بالفحول التي يؤثر بها ، ومعنى شولي ارفعي من قولهم سألت الناقعة بذنبها إذا رفعته للاقاح . وحَنْدٌ : اسم .

حوذ : حاذٌ مجوذٌ حُوذًا كحاط حوطًا ، والحُوذُ : الطلث . والحُوذُ والإحُوذُ : السير الشديد . وحاذ إبله مجوذها حُوذًا : ساقها سوفاً شديداً كحازها حوزاً ؛ ودوي هذا البيت :

مَجُودُهُنَّ وَلَهُ حُوذِي

فسره ثعلب بأن معنى قوله حُوذِي امتناع في نفسه ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف هذا إلا ههنا ، والمعروف :

مَجُودُهُنَّ وَلَهُ حُوذِي

وفي حديث الصلاة : فمن فرَّغ لها قلبه وحاذ عليها ،

قال : يعني ضمها ولم يفته منها شيء ، وعني بالعوُج القوائم .
وأمر بحَوْذٍ مضموم بحكم كَسَحَوْز ، وجاداً ما أَحْوَذَ
فَصِيدَتْهُ أي أحكمتها . ويقال : أَحْوَذَ الصانع القِدْحَ إذا
أخذه ؛ ومن هذا أُخِذَ الْأَحْوَذِيُّ المنكش الحاد
الحفيف في أموره ؛ قال لبيد :

فهو كَقِدْحِ الْمَتِيحِ أَحْوَذُهُ الصَّا
نِعْ ، يَنْفِي عَنْ مَثْنِهِ الْقَوْبَا

وَالْأَحْوَذِيُّ : المشر في الأمور القاهر لها الذي لا
يشذ عليه منها شيء .

وَالْحَوِيزَةُ مِنَ الرِّجَالِ : المشر ؛ قال عمران بن حِطَّانَ :

تَقَفُّ حَوِيزَةُ مُبِينٍ الْكَفِّ نَاصِعُهُ ،
لَا تَطَائِشُ الْكَفِّ وَقَافٌ وَلَا كِفْلٌ

يريد بِالْكَفْلِ الْكِفْلَ . وَالْأَحْوَذِيُّ : الذي يَغْلِبُ .
وَأَسْتَحْوَذَ : غلب . وفي حديث عائشة تصف عمر ،
رضي الله عنهما : كان والله أَحْوَذِيًّا نَسِيحًا وَحَدِيدًا .
وَالْأَحْوَذِيُّ : الحاد المنكش في أموره الحسن لسياق
الأمور . وحاذه بحَوْذِهِ حَوْذًا : غلبه . وأَسْتَحْوَذَ
عليه الشيطان واستعاض أي غلب ، جاء بالواو على أصله ،
كما جاء اسْتَرْوَحَ واستنوب ، وهذا الباب كله يجوز
أن يُسَكَّنَ به على الأصل . تقول العرب : استناب
واستنوب واستناب واستنوب ، وهو قياس
مطرد عندهم . وقوله تعالى : أَلَمْ نَسْتَحْوِذْكُمْ ؛ أي أَلَمْ
نَغْلِبْ عَلَى أُمُورِكُمْ وَنَسْتَوْلِ عَلَى مَوَدَّتِكُمْ . وفي الحديث :
ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا
وقد استَحْوَذَ عليهم الشيطان أي استولى عليهم وحوam
إليه ؛ قال : وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من
غير إعلال خارجة عن أخواتها نحو استقال واستقام .
قال ابن جني : امتنعوا من استعمال استحوذ معتلاً وإن
كان القياس داعياً إلى ذلك مؤذناً به ، لكن عارض فيه

إجماعهم على إخراجهم مصححاً ليكون ذلك على أصول
ما غيّر من نحوه كاستقام واستعان . وقد فسر ثعلب
قوله تعالى : استحوذ عليهم الشيطان ، فقال : غلب
على قلوبهم . وقال الله عز وجل ، حكاية عن المنافقين
يخاطبون به الكفار : أَلَمْ نَسْتَحْوِذْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ ؛ وقال أبو إسحق : معنى أَلَمْ نَسْتَحْوِذْكُمْ عَلَيْكُمْ :
أَلَمْ نَسْتَوْلِ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤَالَاةِ لَكُمْ . وحاذَ الحمارُ أَثْنَهُ
إذا استولى عليها وجعلها وكذلك حازها ؛ وأنشد :

يَحْوِذُهُنَّ وَلَهُ حَوْذِيٌّ

قال وقال النحويون : استحوذ خرج على أصله ، فمن
قال حاذ بحَوْذٍ لم يقل إلا استعاض ، ومن قال أَحْوَذَ
فأخرجه على الأصل قال استحوذ .

والحاذ : الحال ؛ ومنه قوله في الحديث : أغبط الناس
المؤمن الحفيف الحاذ أي خفيف الظهر . والحاذان :
ما وقع عليه الذئب من أذبار الفخذين ، وقيل : خفيف
الحال من المال ؛ وأصل الحاذ طريقة المتن من الإنسان ؛
وفي الحديث : ليأتين على الناس زمان يُغْبِطُ الرجل
فيه لحفة الحاذ كما يُغْبِطُ اليوم أبو العشرة ؛ ضرب
مثلاً لقلة المال واليسال . شر : يقال كيف حالك
وحاذك ؟ ابن سيده : والحاذ طريقة المتن ، واللام
أعلى من الذال ، يقال : حال مَثْنُهُ وحاذ مَثْنُهُ ،
وهو موضع البد من ظهر الفرس . قال : والحاذان
ما استقبلك من فخذَي الدابة إذا استدبرتها ؛ قال :

وَتَلَفْتُ حَازِبَهَا بِذِي نُحْصَلٍ
رِيَّانٍ ، مِثْلَ قِرَادِمِ الشَّرِّ

قال : والحاذان لسان في ظاهر الفخذين تكونان في
الإنسان وغيره ؛ قال :

خَفِيفُ الْحَاذِ نَسَالُ الْفَيَّافِي ،
وَعَبْدُ لِلصَّعَابَةِ غَيْرُ عَبْدِ

الرباعي قال: الحاذ الذي يقع عليه الذنب من الفضل
من ذا الجانب وذا الجانب ؛ وأنشد :

وَتَلَفَّ حَادِيَهَا بِذِي نُحْصَل
عَقِمَتْ ، فَتَعِمُّ بَنِيَّةَ الْعَقَمِ

أبو زيد : الحاذ ما وقع عليه الذنب من أذبار الفضل ،
وجمع الحاذ أخواز . والحاذ والحال معاً : ما وقع
عليه اللب من ظهر الفرس ؛ وضرب النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، في قوله مؤمن "خفيف" الحاذ قلة اللحم ،
مثلاً لقلة ماله وقلة عياله كما يقال خفيف الظهر . ورجل
خفيف الحاذ أي قليل المال ، ويكون أيضاً القليل
العيال . أبو زيد : العرب تقول : أنفع اللبن ما ولي
حاذي الناقة أي ساعة تحلب من غير أن يكون رضعها
خوار قبل ذلك . والحاذ : نبت ، وقيل : شجر
عظام ينبت نبتة الرمث لها غصنة كثيرة الشوك .
وقال أبو حنيفة : الحاذ من شجر الحنظل يعظم
ومنايته السهل والرميل ، وهو ناجع في الإبل فخصب
عليه طباً وبأساً ؛ قال الراعي ووصف إبله :

إِذَا أَخْلَفَتْ صَوْبَ الرَّبِيعِ وَصَالَهَا
عَرَادٌ وَحَادٌ مُلَيِّسٌ كُلُّ أَجْرَعَا

قال ابن سيده : وألف الحاذ واو ، لأن العين واو
أكثر منها ياء . قال أبو عبيد : الحاذ شجر ، الواحدة
حاذة من شجر الجنبية ؛ وأنشد :

ذَوَاتِ أَمْطِيَّةٍ وَذَاتِ الْحَاذِ

والأَمْطِيَّة : شجرة لها صمغ يصفه صبيان الأعراب ،
وقيل : الحاذة شجرة يألفها بقر الوحش ؛ قال ابن مقبل :

وَهُنَّ جُنُوحٌ لِذِي حَاذَةٍ ،

صَوَارِبُ غَزْلَانِهَا بِالْجُرْنِ

١ قوله «وصالها» كذا بالأصل هنا وفي عرد . وقد وردت «أجرعا»
في الصفحة ٢٨٨ بالماء الملهة خطأ .

وقال مزاحم :

كَعَاهُنْ ذِكْرُ الْحَاذِ مِنْ رَمْلٍ خَطْفَةٍ
فَسَارِدُ فِي جَرْدَائِهِنَّ الْأَبَارِقُ

والحوذان : نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء
في أصلها صفرة وورقه مدورة والحافر يسمن عليه ،
وهو من نبات السهل حلو طيب الطعم ؛ ولذلك قال
الشاعر :

أَكَلُ مِنْ حَوْذَانِهِ وَأَنْسَلُ

والحوذان : نبات مثل الهندباء ينبت مسطحاً في جلد
الأرض وليانها لازقاً بها ، وقلما ينبت في السهل ، ولها
زهرة صفراء . وفي حديث قس عبيد حوذان :
الحوذان نبت له ورق وقصب ونور أصفر . وقال في
ترجمة هود : والحاذة شجرة لها أغصان سبطنة لا
ورق لها ، وجمعها الحاذ ؛ قال الأزهري : روى هذا
النضر والمخفوظ في باب الأشجار الحاذ .
وحوذان وأبو حوذان : أسماء رجال ؛ ومنه قول
عبد الرحمن بن عبدالله بن الجراح :

أَتَتْكَ قَوَافٍ مِنْ كَرِيمٍ هَجَوْتُهُ ،
أَبَا الْحَوْذِ ، فَانْظُرْ كَيْفَ عَنكَ تَدَوْدُ

إنما أراد أبا حوذان فعذف وغير بدخول الألف واللام ؛
ومثل هذا التغيير كثير في أشعار العرب كقول الخطيب :

جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٍ مِنْ مُصْنَعِ سَلَامٍ

يريد سليمان فقير مع أنه غلط فتنسب الدروع إلى سليمان
ولمّا هي لداود ؛ وكقول النابغة :

وَتَسْجُ مُسْلِمِينَ كُلِّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

يعني سليمان أيضاً ، وقد غلط كما غلط الخطيب ؛ ومثله
في أشعار العرب الجفافة كثير ، واحذتها حوذاة وبها

سمي الرجل ؛ أنشد يعقوب لرجل من بني الهذال :

لو كان حوْذَانُ بالبلاد ،

قام بها بالدَّلو والمِقَاطِ ،

أَتَامَ أَذْغُو يا بني زياد

أَزْرَقَ بَوَّالاً على البساط

مُنْجَحِراً مُنْجَحِرَ الصَّدَا

الصداد : الوزغ ؛ ورواه غيره : بأبي زياد ؛ وروي :

أَزْرَقَ بَوَّالاً على البساط

وهذا هو الأكفأ .

فصل انشاء المعجبة

خند : التهذيب : أهله الليث ، وفي نوادر الأعراب :

خَنْدُ الجَرْحِ خَنْدِيذٌ إذا سال منه الصديد .

خند : الخَنْدِيَانُ : الكثير الشر . ورجل خَنْدِيذُ اللسان :

بَذِيْهُ . والخَنْدِيذُ : الفعل ؛ قال بشر :

وخَنْدِيذٌ تَرى العَرْمُولَ منه

كَطَيِّبِ الرِّقِّ عُلُقَةُ التَّجَارِ

والخَنْدِيذُ : الحصى أيضاً ، وهو من الأضداد . ابن

سيده : الخَنْدِيذُ ، بوزن فَعْلِيلٍ ، كأنه بني من خَنْدَ

وقد أُمِيتَ فَعْلُهُ ، وهو من الحِلِ الحصى والفعل ؛

وقيل : الخَنْدَاذِيذُ جِيَادُ الحِلِ ؛ قال خُفَّافُ بن عبد قيس

من البراءة :

وَبَرَاءِ بْنِ كَالِبَاتِ ، وَأَتْنَاءِ ،

وَحَنْدَاذِيذَ خَصِيَّةٍ وَفَحُولَا

وصفها بالجودة أي منها فحول ومنها خصيان ، فخرج

بذلك من حد الأضداد . قال ابن بري : زعم الجوهري

أن البيت خُفَّافُ بن عبد قيس ، وهو النابغة الذبياني ؛

وقبله :

جمعوا من نوافل الناس سَيْباً ،

وحَمِيْراً مَوْسُومَةً وَخِيُولَا

قال : وجعل هذا البيت شاهداً على أن الخَنْدِيذُ يكون

غير الحصى ؛ قال : والأكثر في اللغة أن الخَنْدِيذُ

هو الحصى ، وقيل : الخَنْدِيذُ الطويل من الحِلِ . ابن

الأعرابي : كل ضخم من الحِلِ وغيره خَنْدِيذٌ ، خصباً

كان أو غيره ؛ وأنشد بيت بشر :

وخَنْدِيذٌ تَرى العَرْمُولَ منه

والخَنْدِيذُ : الشاعر المجيد المُنْفَعُ المُنْفِقُ .

والخَنْدِيذُ : الشجاع البُهْمَةُ الذي لا يُهْتَدَى لقتاله .

والخَنْدِيذُ : السخي التام السخاء . والخَنْدِيذُ : الخطيب

المُضْغِعُ . والخَنْدِيذُ : السيد الحليم . والخَنْدِيذُ :

العالم بأيام العرب وأشعار القبائل . ورجل خَنْدِيذِيَانٌ

وخَنْدِيذِيَانٌ ، بالحاء المعجمة ، أي فحاش . ورجل خَنْدِيذِيَانٌ :

كثير الشر . التهذيب : والخَنْدِيذُ البذي اللسان من

الناس ، والجمع الخَنْدَاذِيذُ ؛ قال أبو منصور : والمسومع

من العرب بهذا المعنى الخَنْدِيذِيَانُ والخَنْدِيذِيَانُ ؛ وقد

خَنْدَى وَخَنْطَى وَخَنْطَى وَعَنْطَى إذا خرج إلى البذاءة

وسلطة اللسان ؛ قال : ولم أسمع الخَنْدِيذَ بهذا

المعنى . قال : وكذلك خَنْدَاذِي الجبال ، واحداً

خَنْدَوَةٌ ، وقيل : خَنْدِيذُ الريح إعصاره ؛ وقال

الشاعر :

نِسْعَةٌ ذَاتُ خَنْدِيذٍ يُجَاوِبُهَا

نِسْعٌ لَهَا بِعِضَاءِ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ

نِسْعٌ وَمِسْعٌ : من أساء الريح الشمال لدقة هبتها ،

شبهت بالنسع الذي تعرفه . ابن سيده : والخَنْدِيذُ

الجبل الطويل المشرف الضخم ، وفي الصعاح : رأس

الجليل المشرف . وخناذيد الجبال : شُعَب دقاق
الأطراف طوال في أطرافها خِنْذِيذَة ؛ فأما قوله :
تَعَلُّوْا أَواسِيَه خَنْذِيذَه خَيْمَه

فقد تكون الخناذيد هنا الجبال الضخام وتكون
المشرفة الطوال . والخناذيد : هي الشاربخ الطوال
المشرفة ، واحدها خِنْذِيذَة . وخناذيد الغيم : أطراف
منه مشرفة شاخصة مشبهة بذلك . والخِنْذَوَة :
الشعبة من الجبل ، مثل بها سيبويه وفسرها السيوفي ،
قال : ووجدت في بعض النسخ 'خِنْذَوَة' ، وفي
بعضها جَنْذَوَة ؛ وخِنْذَوَة ، بالحاء معجمة ، أفعد
بذلك يشقها من الخِنْذِيذِ ، وحكى خِنْذَوَة ،
بكسر الحاء ، وهو قبيح لأنه لا يجتمع كسرة وضمة
بعدها واو وليس بينهما إلا ساكن لأن الساكن غير
معنّيه فكأنه خِنْذَوَة ، وحكى جِنْذَوَة
وخِنْذَوَة وخِنْذَوَة ، لغات في جميع ذلك حكاه
بعض أهل اللغة ؛ وكذلك وجد في بعض نسخ كتاب
سيبويه وهذا لا يعضده القياس ولا السماع ، أما
الكسرة فلأنها توجب قلب الواو ياء ، وإن كان بعدها
ما يقع عليه الإعراب وهو الهاء ، وقد نعى سيبويه مثل
ذلك ؛ وأما السماع فلم يحىء لها نظير وإنما ذكرت
هذه الكلمة بالحاء والحاء والجيم لأن نسخ كتاب
سيبويه اختلفت فيها .

خوذ : المَخَاوَذَة : المخالفة إلى الشيء .

خَاوَذَة خَوَادَّ ومَخَاوَذَة : خالفة . يقال : بنو فلان
خَاوَذُوا إِلَى الْمَاءِ أَي خَافُوا إِلَيْهِ . الْأَمْرِيُّ : خَاوَذَتْهُ
مَخَاوَذَة فَعَلَتْ مِثْلَ فَعْلِهِ ، وَأَنْكَرَ شَرَّ خَاوَذَتْ
هَذَا الْمَعْنَى ، وَذَكَرَ أَنَّ الْمَخَاوَذَةَ وَالْحَوَادَّ الْقِرَاقُ ،
وَأَنْشَدَ :

إِذَا التَّوَى تَدَثُّوْا عَنِ الْحَوَادِّ

وَمَخَاوَذَتْهُ الْحَمَى خَوَادَّ : أَخَذَتْهُ ثُمَّ انْقَطَعَتْ عَنْهُ
ثُمَّ عَاوَذَتْهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقِيلَ : مَخَاوَذَتْهَا إِيَّاهُ
تَعْبَدَهَا لَهُ ، وَقِيلَ : خَوَادَّ الْحَمَى أَنَّ تَأْتِي لَوْثَ غَيْرِ
مَعْلُوم . الْفَرَّاءُ : الْحَمَى تَخَاوَذَهُ إِذَا حَمَّ فِي الْأَيَّامِ .
وَفُلَانٌ مَخَاوَذَنَا بِالزُّبُرَةِ أَيِ تَعْبَدُنَا بِالزُّبُرَةِ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَسَاعِي مِنَ الْعَرَبِ فِي الْحَوَادِّ أَنْ حِلَّتَيْنِ
تَزِلُّنَا عَلَى مَاءٍ غُضُوضٍ لَا يَرَوِي تَعَبَهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ،
فَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ : خَاوَذُوا وَارْزُكُم تَرَوُوا
تَعَبَكُمْ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّ يَرُدُّ فَرِيقَ نَعَمَةٍ يَوْمًا وَنَعَمَ
الْآخَرِينَ فِي الرَّعِي ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي أَوْرَدَ
الْآخَرُونَ نَعْمَهُمْ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ شَرِبَ كُلُّ مَالٍ غِيًّا
لِأَنَّ الْمَالَيْنِ إِذَا اجْتَمَعَا عَلَى الْمَاءِ تَزَحَّجَ فُلَمَّ يَرَوُوا ، وَكَانَ
صَدْرُهُمْ عَنْ غَيْرِ رِيٍّ ؛ فَهَذَا مَعْنَى الْحَوَادِّ عِنْدَهُمْ .
وَهُوَ مِنْ خَوَذَ أَنْهَمُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَيِ مَنْ
خَشَارَهُمْ وَخَشَانَهُمْ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ فُلَانٌ فِي خَوَذَانٍ
الْحَامِلِ إِذَا أُخِرَ عَنْ أَهْلِ الْقَضَلِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

إِذَا سَلَّيْنَا مِنْهُمْ دَعِيًّا لِأَمَّةٍ
خَلِيلَانِ مِنْ خَوَذَانٍ قَيْنٌ مُؤَلَّدٌ

وَفِي التَّوَادِرِ : أَمْرٌ خَائِذٌ لِأَنْدَ ، وَأَمْرٌ مَخَاوَذٌ مُلَاوَذٌ
إِذَا كَانَ مُعْزِزًا . وَخَاوَذَ عَنْهُ إِذَا تَعَيَّ ؛ قَالَ أَبُو
وَجْزَة :

وَخَاوَذَ عَنْهُ فَلَمْ يَعْانَهَا ١

فصل الدال المهملة

دَبْدُ : الدَّبَابُودُ : ثَوْبٌ ٢ يَنْسُجُ بَنِيرِينَ كَأَنَّهُ جَمْعُ
دَبَبُودٍ عَلَى قَيْعُولٍ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : أَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ
دَوْبُودُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَعَشَى يَصِفُ الثَّوْبَ :

١ كَذَا بِالْأَمَلِ .

٢ قَوْلُهُ «ثَوْبٌ» كَذَا بِالْأَمَلِ وَالصَّاحِ ، وَالْمَاسِبُ ثِيَابٌ يَفْجُ
وَاحِدُهَا بَنِيرِينَ جَمْعُ دَبَبُودٍ .

عليه دياؤد تسربل تحته
أرندج إسكاف بحالط عظميما

قال : وربما عربوه بدال غير معجبة .

دود : الداذي : نبت ، وقيل : هو شيء له عنقود
مستطيل وجهه على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار
رطل في القرق فتعبت راحته ويجود إسكاره ؛ قال :

شربنا من الداذي حتى كأننا
ملوك ، لنا برء المراقين والبحر

جاء على لفظ النسب وليس بنسب ؛ قال ابن سيده :
ولما قضينا بأن الله وأو لكونها عيناً .

فصل الرء المهملة

وبد : الربد : خفة القوائم في المشي وخفة الأصابع في
العمل ؛ تقول : إنه لربد .

وربدت يده بالقداح ربد ربد ربد أي خفت .
والربد : الخفيف القوائم في مشيه ، والربد : خفة
اليد والرجل في العمل والمشي . ربد ربد ربد ، فهو
ربد .

والربد : العهن يعلق على الناقة . الرء : الربد
العهن التي تعلق في أعناق الإبل ، واحداً ربد .

قال ابن سيده : الربد : والربد : الهنة تعلق في
أذن الشاة أو البعير والناقة ؛ الأولى عن كراع ، قال :

وجمعها ربد ؛ قال : وعندي أنه اسم للجمع كما حكاها
سيبويه من حلت في جمع حلقة . الجوهري :

والربد واحدة الربد ، وهي عهن تعلق في أعناق
الإبل ؛ حكاها أبو عبيد في باب نوادر الفعل . والربد :

الحرقه شيئاً بها ، فمبية ؛ وقيل : هي الصوفة شيئاً بها
الجرب . والربد : خرقه الحائض وخرقة الصانع

التي يحلو بها الحلي ؛ قال النابغة :

فبج الله ثم تشي بلعن
ربذة الصانع الجبان الجهولا

وقيل : هي الصوفة يطلى بها الجربى وحيناً بها البعير ؛
قال الشاعر :

يا عقيد التزم لولا نعنتي ،
كنت كالربذة ملقنى بالفناء

وفي حديث عمر بن عبد العزيز : كتب إلى عامله عدي
ابن أرطاة : إنما أنت ربذة من الربذ ؛ قال هو
بمعنى إنما نصبت عاملاً لتعاليج الأمور برأيك وتجلوها
بتدبيرك ، وقيل : هي خرقه الحائض فيكون قد ذمه
على هذا القول وقال من عرضه ، وقيل : هي صوفة
من العهن تعلق في أعناق الإبل وعلى الموداج ولا طائل
لها ، فشبه بها أنه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة
النفع والجدوى . وكل شيء قذر : ربذة . وقال
الليثاني : إنما أنت ربذة من الربذ أي منت لا خير
فيك . وقال بعضهم : رجل ربذة لا خير فيه ، ولم
يذكر الثعلبي . والربد : صمامة القارورة ، وجمع
ذلك كله ربد ورباد . والربد : الشدة والشر
الذي يقع بين القوم . وبينهم ربادية أي شر ؛ قال
زباد الطماحي :

وكانت بين آل أبي أبي
ربادية ، فأطفاها زياد

قوله : فأطفاها زياد يعني نفسه . وجاء ربد العنان
أي منفرداً مشهراً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقول هشام
المرزني :

تودد في الديار تروق ناباً ،
لها حقب تلثس بالبطان

والرَّذَاذُ فوق القِطْقِطِ ؛ قال الرازي :

كَأَنَّ هَقَّتَ القِطْقِطِ المنثور ،

بَعْدَ رَذَاذِ الدَّيْمَةِ الدَّيْجُورِ ،

على قَرَاهُ فَلِئْلُقِ الشَّدْوَرِ .

فجعل الرَّذَاذَ للديمة ، واحده رذاذة . وفي الحديث :
ما أحاب أصحاب محمد يوم بدر إلا رَذَاذُ لَبْدٍ لهم
الأرض ؛ الرَّذَاذُ : أقل المطر ، قيل : هو كالغبار ؛
وأما قول بخنج يهجو أبا نخبلة :

لاقي النخبلات حِنَاذًا حِنَاذًا

مِثْنِي ، وَشَلَاً للأعادي مِسْتَفْذًا

وقافيات عارومات شَدَاً ،

من هَاطِلَاتٍ وَايِلًا وَرَذَاً

فإنه أراد رذاذاً فحذف للضرورة كقول الآخر :

منازل الحية تعقي الطلل

أراد الطلل فحذف ، وشبه بخنج شعره بالرذاذ في
أنه لا يكاد ينقطع ، لا أنه غنى به الضعيف بل يشتد
مرة فيكون كالوابل ، ويسكن مرة فيكون كالرذاذ
الذي هو دائم ساكن .

ويومٌ مُرْدٌ وقد أَرَذَّت السماء وأرض مُرْدٌ عليها
وَمُرْدَةٌ وَمُرْدُودَةٌ ؛ الأخيرة عن ثعلب ، وقد
أَرَذَّتْ ، فهي تُرْدُ إِذْ أَرَذَا وَرَذَاذًا ، وَأَرَذَّتِ العينُ
بِأَمَّا وَأَرَذَ السَّاقُ إِذْ أَرَذَا إِذَا سَالَ مَا فِيهِ . وَأَرَذَّتِ
الشَّجْعَةُ إِذَا سَالَ ؛ وكل سائل : مُرْدٌ . قال
الأصمعي : لا يقال أرض مُرْدَةٌ ولا مرذودة ،
ولكن يقال : أرض مُرْدٌ عليها . وقال الكسائي :
أرض مُرْدَةٌ وَمَطْلُولَةٌ . الأموي : يوم مُرْدٌ
وذو رذاذٍ .

ولم تَرَمِ ابنَ دَارَةَ عن نِجَمٍ ،

عُدَاةٌ تَرَكْنَهُ رِبْدَةً العِنانِ

فسره فقال : تركته خالياً من الهجاء ؛ يقول : إنما
عملك أن تبكي في الديار ولا تذهب عن نفسك . أبو
سعيد : لثة رِبْدَةٌ قليلة اللحم ؛ وأنشد قول الأعشى :

نَحْنُكَ فَلَطَطْنَا إِذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ

على رِبْدَاتِ النِّشْيِ ، حُمْشُ لِسَانِهَا

قال : النشي اللحم . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : رِبْدَاتِ النشي : من الرِبْدَةِ وهي السواد .
قال ابن الأباري : النشي الشحم من نوت الناقة إذا
سَمِنَتْ . قال : والنشي ، بالهمز ، اللحم الذي لم
يُنْضَجْ ؛ قال : وهذا هو الصحيح . وفرس رِبْدٌ ؛
سريع . وفلان ذو رِبْدَاتٍ أي كثير السقط في
كلامه .

والرِبْدَةُ : قرية قرب المدينة ، وفي المحكم : موضع
به قبر أبي ذر الغفاري ، رضي الله تعالى عنه .

وقال أبو حنيفة : الرِبْدِيُّ الوتر يقال له ذلك ولم
يُضْعَ بالرِبْدَةِ ؛ قال : والأصل ما عمل بها ؛ وأنشد
لعبيد بن أبيوب وهو من لصوص العرب :

ألم تَرَنِّي حالفتُ صَفْرَاءَ سَبْعَةٍ ،

لها رِبْدِي لم تُفَكِّلْ مَعَايِلَهُ ؟

والرِبْدِيَّةُ : الأصحية من الشياطين .
وَأَرْبَدَ الرجلُ إذا اتخذ الشياطين الرِبْدِيَّةَ ، وهي معروفة ؛
وقال ابن شميل : سوط ذو رِبْدٍ ، وهي سيور عند
مقدم جلد السوط .

ورَذُ : الرَّذَاذُ ، المطر ، وقيل : الساكن الدائم الصغار
القطر كأنه غبار ، وقيل : هو بَعْدَ الطَّلِّ . قال
الأصمعي : أخف المطر وأضعفه الطل ثم الرَّذَاذُ ،

روذ : الرُوذَةُ : الذهب والمجىء ؛ قال أبو منصور : هكذا قيد الحرف في نسخة مقيدة بالذال ؛ قال : وأنا فيها واقف ولعلها رُوذَةُ من رادَ يَرُوذُ .
وَرَاذَانُ : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ، وألفها واو لأنها عين ، وانتقال الألف عن الواو عيناً أكثر من انتقالها عن الباء . وأصل رَاذَان رُوذَان ، ثم اعتلت اعتلال ماهاث وداران ، وكل ذلك مذكور في مواضعه في الصحيح على قول من اعتقد نونها أصلاً ، كطاء سابط ، وإنه لما ترك حرفه لأنه اسم لليقعة .

فصل الزاي

زَمُودَة : الزُمُودُ ، بالذال : من الجواهر ، معروف ، وأحدته زُمُودَةٌ . الجوهرى : الزمرد ، بالضم ، الزبرجد ، والراء مضومة مشددة .

فصل السين المبهلة

سبذ : قال الأزهري في ترتيبه : أهملت السين مع الطاء والذال والثاء إلى آخر حروفها فلم يستعمل من جميع وجوها شيء في مُصاص كلام العرب ؛ فأما قولهم هذا قضاء سذوم ، بالذال ، فإنه أعجمي ؛ وكذلك البُسْذُ لهذا الجوهر لبس بعربي ؛ وكذلك السبْذَةُ فارسي .
ابن الأثير : في حديث ابن عباس : جاء رجل من الأُسْبَذِيِّينَ إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال : هم قوم من المجوس لم ذكر في حديث الجزية ؛ قيل : كانوا ملحة لحسن المُشْتَر من أرض البحرين ، الواحد أُسْبَذِيٌّ والجمع الأسابِذَةُ .

فصل الشين المعجمة

شَبُودَة : ناقة شَبْرَذَاة وشَرَذَاة : ناجية سريعة ؛ قال
 ١ قوله « والراء مضومة اللغ » وعن الأزهري فتح الراء أيضاً لله شارب التاموس .

مرداس الزبيدي :

لما ألقانا راعماً قِسرًا
 على أمون جِسرًا شَبْرَذَاة

والشَبْرَذَى والشَبْرَذَى : السريع فنيا أخذ فيه .
 والشَبْرَذَى : اسم رجل ؛ قال :

لقد أوقدت نارَ الشَبْرَذَى بأرؤس
 عظام اللحي ، مُعَرَّزَتِ التَّهَارِمِ

ويروى الشَبْرَذَى ، والميم في كل ذلك لغة .

شعذ : الشَّعْذَةُ : المطرة الضعيفة ، وهي فوق البَغْشَةِ .
 وأشجذت السماء : سكن مطرها وضعف ؛ قال امرؤ
 القيس يصف دبة :

تُخْشِرُجُ الوَدَّ إذا ما أَشْجَذَتْ ،
 وتَوَارِيهِ إذا ما تَشْشَكِرُ

الوَدَّ : جبل معروف . وتشكر : يشتد مطرها ،
 وفي التهذيب : تشكر ؛ يقول : إذا أقلعت هذه الدبة
 طهر الوَدَّ ، فإذا عادت مطرة وارته . الأصمعي :
 أَشْجَذَ المطرُ منذ حين أي نأى وبعد وأقلع بعد
 انجماه . ويقال : أشجذت الحسى إذا أقلعت .

شعذ : الليث : الشَّعْذُ التحديد .
 شَعْذَ السكينَ والسيفَ ونحوها يَشْعُذُهُ شَعْذًا :
 أحده بالمِسْنِ وغيره مما يُخْرِجُ حده ، فهو شعيد
 ومشحود ؛ وأنشد :

يَشْعُذُ لَحْيَيْهِ رِيَابِ أَغْصَلِ

والمِشْعَذُ : المِسْنُ . وفي الحديث : هلمي المذْبَةَ
 واشتَحِذْها . ورجل شَحْذَوْدٌ : حديد تَرَقُّ . وشَعْذَ
 الجوعُ مَعِدَتَهُ : ضرَّها وقواها على الطعام وأحْدَثها .
 ابن سيده : الشَّحْذَان ، بالتحريك ، الجائع ، وهو من

جبهوره ؛ وشعذه هو يشعذه لا غير ، وأشعذه ؛
أنشد أبو الفتح بن جني :

فأشعذني لمرورهم ، فكأنني
غصن لأول عاضد أو عاسف

قال : وأبي الأصمعي شعذ . وسى أهل النعم ما
فارق ما عليه بقية بابيه وانفرد عن ذلك إلى غيره
شاذاً ، حلاً لهذا الموضع على حكم غيره ، وجاؤوا
شعذاً أي فلاناً .

وقوم شعذاً إذا لم يكونوا في منازلهم ولا جهم .
وشعذان الناس : ما تفرق منهم . وشعذاً الناس :
الذين يكونون في القوم ليسوا في قبائلهم ولا منازلهم .
وشعذاً الناس : متفرقون . وفي حديث قتادة
وذكر قوم لوط فقال : ثم أتبع شعذان القوم صخرأ
مضجوداً أي من شعذ منهم وخرج عن جماعته . قال :
وشعذان جمع شاذ مثل شاذ وشبان ، ويروى بفتح
الشين ، وهو المتفرق من الحصى وغيره . ويقال : من
قال شعذان ، فهو جمع شاذ ، ومن قال شعذان ، فهو
فعلان ، وهو ما شذ من الحصى . ويقال : شعذان
وإنما يقال شعذان ، بالضم ، لا يجمع على فعلان .
ابن سيده : وشعذان الحصى ونحوه ما تطاير منه .
وحكى ابن جني : شعذان الحصى ؛ قال امرؤ القيس :

تطايير شعذان الحصى يبتاسم
صلاب المعنى ، ملثوماً غير أمراً

الجوهري : شعذان الحصى ، بالفتح والتون ، المتفرق
منه ؛ وقال :

يتركن شعذان الحصى جوافلاً

قوله « وإنما يقال شعذان بالضم لا يجمع الخ » كذا بالنسخة المتقدمة
عليها عندنا ، ولعل فيها سقطاً والامل والله أعلم . وإنما يقال
شعذان بالضم لأن فاعلاً لا يجمع على فعلان يعني بفتح الفاء .

ذلك . وشعذه بعينه : أحدها إليه ورماء بها حتى
أصابها ؛ قال : وكذلك ذرقته وحدجته
وشعذته أي سقته سوقاً شديداً ؛ وسائق مشعذ ؛
قال أبو نوحبة :

قلت لإبليس وهامان : خذا
سوقاً بني الجعراء سوقاً مشعذاً

واكتشفاهم من كذا ومن كذا ،
فكتف الربيع الجهم الرذذ

وسر يشعذهم أي يطردهم . ورجل شعذان :
سواق . وفلان مشعوذ عليه أي مغضوب عليه ؛ قال
الأخطل :

خيال لأروى والرباب ، ومن يكن
له عند أروى والرباب نبول

يبيت ، وهو مشعوذ عليه ، ولا يرى
إلى تينصتي وكثر الأنوق سبل

ابن شميل : المشعاذ الأرض المستوية فيها حصى نحو
حصى المسجد ولا جبل فيها ؛ قال : وأنكر أبو الدقيش
المشعاذ ؛ وقال غيره : المشعاذ الأكسة القرواء
التي ليست بضرسه الحجارة ولكنها مستطيلة في
الأرض وليس فيها شجر ولا سهل . أبو زيد : شعذت
السماء تشعذ تشعذاً وحلبت حلباً ، وهي فوق
البقعة . وفي النوادر : تشعذني فلان وترعقني
أي طردني وعثاني .

شعذ : أشعذ الكلب : أغراه ، يأنه .

شعذ : شعذ عنه يشذ ويشذ شعذاً ؛ انفرد عن الجمهور
ونذر ، فهو شاذ ، وأشذاه غيره . ابن سيده : شعذ
الشيء يشذ ويشذ شعذاً وشعذواً : نذر عن

وشذَّانُ الإبل وشذَّانُها : ما افترق منها ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

شذَّانُها رائحةٌ لَهْدَرِه

رائحة : مرئحة . اللث : شذ الرجل إذا انفرد عن
أصحابه ؛ وكذلك كل شيء منفرد ، فهو شاذ ؛ وكلمة
شاذة .

ويقال : أشذذت يارجل إذا جاء بقول شاذٍ نادٍ .
ابن الأعرابي : يقال ما يدع فلان شاذاً ولا ناداً إلا
قتله إذا كان شجاعاً لا يلقاه أحد إلا قتله . ويقال :
شاذ أي منتهج .

شعذ : الشعوذة : خفة في اليد وأخذ كالسحر يُرى
الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين ؛ ورجل مُشعوذٌ
ومُشعوذةٌ وليس من كلام البادية . والشعوذة :
السُّرعة ، وقيل : هي الخفة في كل أمر .
والشعوذي : رسول الأمراء في مهامهم على البريد ،
وهو مشتق منه لسرعته . وقال الليث : الشعوذة
والشعوذي مستعمل وليس من كلام أهل البادية .

شغذ : الشغذ والشغيد والشغذان : الذي لا يكاد ينام .
وفي التهذيب : الشغذ العين الذي لا يكاد ينام .
وإنه لشغيد العين إذا كان لا يقهره النعاس ؛ زاد
الجوهري : ولا يكون إلا عيوناً يصيب الناس بالعين .
قال ابن سيده : وهو العيون الذي يصيب الناس
بالعين ، وقيل : هو الشديد البصر السريع الإجابة ؛
وقد شغذ ، بالكسر ، شغذاً . وشغذ الرجل : ذهب
وبعد . وأشغذه : طرده ، وهو شغذ وشغذان ،
بالتحريك . الأصمعي : أشغذت فلاناً إشغاداً إذا
طرده . وشغذ هو يشغذ إذا ذهب ، وهو الشغذان ؛
قال عامر بن كثير المعاري :

فلاني لست من عطشان أصلي ،
ولا بيني وبينهم اعتشارٌ

إذا غضبوا عليّ وأشغذوني ،
فصرت كائنني قرأاً متاراً

متار : يُرمى تارة بعد تارة . ومعنى متار : مفرغ .
يقال : أترته أي أفزعته وطرده ، فهو متار ؛ قال
ابن بري : أصله أنأرته فنقلت الحركة إلى ما قبلها
وحذفت الهزة . قال : وقال ابن حنزة : هذا تصحيف
ولما هو متار بالنون . يقال : أترته بمعنى أفزعته ،
ومنه التوار ، وهي الثفور . والاعتشار : بمعنى
العشرة ؛ قال : وقد ذكره الجوهري في فصل تور
شاهداً على قولهم فلان متار على أن يؤخذ أي يُدار .
وطرذ مشغذاً : بعيد ؛ قال بجذج :

لاقي النخيلات حناذاً يحنذاً
مني ، ومثلاً للأعادي مشغذاً

أراد أبا نخيلة فلم يُبَلِّ كُف حُرُف اسمه لأنه كان
هاجباً له .

والشغذاء : العقاب الشديدة الجوع . وعقاب سقذى .
شديدة الجوع والطلب ؛ قال بصف فرساً :

شغذاء يحنثها في جريها صرم

والشغذان : الضب والورل والطحن وسام أبرص
والدساسة ، وأخذته شغذة ؛ وجعلت امرأة من
العرب الشغذان واحداً فقالت تهجو زوجها ونشبه
بالحرباء :

إلى قصر شغذان كان سبالة
ولجته في ثمرؤمان منور

الحروانة : بقلة خبيثة الريح تثبت في الأعطان

أي بذية سليطة .

شَدَّ : اللبث : الشَّدُّ رفع الذنب .

شَدَّتِ الناقة تَشْدُ ، بالكسر ، شَدًّا وشَدًّا وشُدوداً ، وهي شامد ، والجمع شوامد وشُدُد ، أي لقت فشالت بذنبها لِثَرِي اللقاح بذلك ، وربما فعلت ذلك تَرَحًّا ونشاطاً ؛ قال الشاعر يصف ناقة :

على كلِّ صَهْبَاءٍ الْعَنَانِ شَامِدٍ
جَمَالِيَّةٍ ، فِي رَأْسِهَا تَطْطَنَانِ

وقيل : الشامد من الإبل الحَلِيفَة ؛ وقول أبي زيد يصف حرباء :

شَامِدًا تَنْتَقِي الْمَيْسَ عَلَى الْمُرِّ
يَّةً ، كَرَهَا بِالضَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ

يقول : الناقة إذا أَرَسَ بها اتقت المَيْسَ بالين ، وهذه تنقيه بالدم ؛ وهذا مثل .

والعقرب شامد من حيث قبل لما سَالَ من ذنبها : شَوْلَة . قال أبو الجراح : من الكباش ما يشدُّ ومنها ما يُعَلُّ ؛ فالاشتاد : أن يضرب الآلية حتى ترتفع فَيَسْنِدُ ، والعَلُّ : أن يَسْنِدَ من غير أن يفعل ذلك .

والشَّدَان : الذئب ، سي بذلك لشُدوده بذنبه ؛ وقول مخدج يهجو أبا نخبلة :

لَا فِي التُّخَيْلَاتِ حِنَادًا حَبْنَدًا
مَنِي ، وَسَلًا لِلْعَادِي مِشْنَدًا
وَقَافِيَاتٍ عَارِمَاتٍ شُدْنَا

لما ذلك مَثَلٌ ، شَبَّهَ القوافي بالإبل الشَّدَّ وهي ما قدَّمناه من أنها التي ترتفع أذناها نشاطاً ومَرَحاً أو

١ قوله « والشَّدَان الذئب » كذا بالأصل ، وفي القاموس وشرحه ، والشَّدَان هنا هو الأصل ، والشَّدَان مقلوبه وهو الذئب .

والدَّمَن ؛ وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على الواحد من الحَرَّاي . والشَّقْدُ والشَّقْدُ والشَّقْدُ والشَّقْدُ والشَّقْدَان : الحَرَّاء ، وجمعه شَقْدَانٌ مثل كَرَوَانٍ وكِرَوَانٍ ، وقيل : هو حرباء دَقِيقٌ مَعْصُوبٌ صَعْلُ الرُّأْسِ يَلْزُقُ يَسُوقُ الْعِضَاءَ . والشَّقْدُ والشَّقْدُ والشَّقْدُ والشَّقْدُ : ولد الحَرَّاء ؛ عن اللحياني ، والجمع من كل ذلك الشَّقَادِي والشَّقْدَان ؛ قال :

فَرَعَتْ بِهَا حَشَى إِذَا
رَأَتْ الشَّقَادِي تَصْطَلِي

اصطلاؤها : تحرَّما للشس في شدة الحر ؛ وقال بعضهم : الشَّقَادِي في هذا البيت القَرَّاش ؛ قال : وهذا خطأ لأن القَرَّاش لا يصطلي بالنار ، وإنما وصف الحر فذكر أنها رعت الربيع حتى اشتد الحر واصطَلَّتِ الحَرَّاي وعَطِشَتْ فاحتاجتِ الودود ؛ وقال ذو الرمة يصف فلاة قطعها :

تَقَادَفَ وَالْمُصْفُورُ فِي الْجُحْرِ لَاجِي
مَعَ الضَّبِّ ، وَالشَّقْدَانُ تَسْبُو صُدُورُهَا

أي تشخص في الشجر ، وقيل : الشَّقْدَانُ الحشرات كلها والهوام ، واحدها شَقْدَة وشَقْدٌ وشَقْدٌ ؛ قال : ولا أدري كيف تكون الشَقْدَة واحدة الشَّقْدَانِ إلا أن يكون على طرح الزائد . والشَّقْدُ والشَّقْدَانُ والشَّقْدَان ، الأخيرة عن ثعلب : الذئب والصقر والحرباء . والشَّقْدَانُ : فراخ الحبارى والقطا ونحوهما . والشَّقْدَانَة : الحفيفة الروح ؛ عن ثعلب . وما له شَقْدٌ ولا تَقْدٌ أي ما له شيء . ومتاع ليس به شَقْدٌ ولا تَقْدٌ أي عيب . وكلام ليس به شَقْدٌ ولا تَقْدٌ أي نقص ولا خلل . ابن الأعرابي : ما به شَقْدٌ ولا تَقْدٌ أي ما به حراك . وفلان يشافني أي يعاديني . الأزهري في ترجمة عذق : امرأة عَقْدَانَة وشَقْدَانَة وعَدْوَانَة

لثري بذلك التّخاف ، وقد يجوز أن يكون شبهها
بالقارب لحديثها وشدة أذناها . ويقال للتخيل إذا
أبترت : قد شذت ؛ وتخيّل شوامد ؛ وأنشد :

غلب شوامد لم يدخل بها الحضر

وقال أبو زيد : تشوّذ الرجل واشتاذ إذا تعم
تشوّذتاً . قال : وشوّذته تشويزاً إذا عمته .
قال أبو منصور : أحبه أخذ من قولك شوذت
الشمس إذا مالت للغيب ، وذلك أنها كانت غطيت
بهذا الغيم ؛ قال الشاعر :

لندن عذوة حتى إذا الشمس شوذت
لذي سورة تحبته وحذار

وتشوّذ الرجل واشتاذ أي تعم . وجاء في شعر
أمية : شوذت الشمس ؛ قال أبو حنيفة : أي عمست
بالسحاب ؛ وبيت أمية :

وشوّذت شمسهم إذا طلعت
بالخشب هتافاً ، كأنه كنتم

الأزهري : أراد أن الشمس طلعت في قسمة كأنها
عمست بالعبرة التي تضرب إلى الصفرة ، وذلك في
سنة الجذب والقص ، أي صار حولها غلب سحاب
رفيق لا ماء فيه وفيه صفرة ، وكذلك تطلع الشمس
في الجذب وقلة المطر . والكنم : نبات يخلط مع
الوسنة فيختضب به .

فصل الطاء المهملة

طبرزد : الطبرزد : السكر ، فارسي معرب ، يريد
تبرزد بالفارسية كأنه نحت من نواحيه بالأس .
والشبر : الفأس ، بالفارسية . وحكى الأصمعي
طبرزل وطبرزن . وقال يعقوب : طبرزد
وطبرزل وطبرزن ؛ قال ابن سيده : وهو مثال
أ قوله « تنودنا » كذا بالاسم ولله تنودا .

جمعنا من الشر من أشدّين ،
ومن كل شيء جمعنا قليلا
شود : الشردّة : السرعة . والشردى : لغة في
الشردى . وفاة شرداة وشبرداة : ناجية
سريعة ، وقد تقدم ؛ وقول الشاعر :

لقد أوفدت نار الشردى بأرؤس
عظام اللحم ، مغرترمات اللّازم

قال : أحبه نباتاً أو شجراً .

لقد أوفدت نار الشردى بأرؤس
عظام اللحم ، مغرترمات اللّازم

قال : أحبه نباتاً أو شجراً .

شده : النهاية لابن الأثير في حديث سعد بن معاذ : لما
حكم في بني قريظة حلوه على شدة من ليف ، هي
بالتحريك شبه إكاف يجعل لقدمته حنو ؛ قال
الخطابي : ولست أدري بأي لسان هي .

شود : المشود : العيامة ؛ أنشد ابن الأعرابي للوليد بن
عقبة بن أبي معيط وكان قد ولي صدقات تغلب :

إذا ما شذت الرأس مني عيشود ،

فعميك مني تغلب ابنة وائل

يريد غيا لك ما أطوله مني ، وقد شوذ بها . وفي حديث
النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه بعث سرية فأمرهم أن
يسموا على المشاود والتساخين ؛ وقال أبو بكر :

لا أعرفه . قال ابن جني : قولهم طَبِرْزُلٌ وطَبِرْزُنٌ
 كَسْتَتْ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوَّلِي مِنْكَ
 تَحْمِلُهُ عَلَى خُذِهِ لَاسْتَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِمَالِ .
 طومذ : رجل فيه طَرْمَذَةٌ أي أنه لا يحقق الأمور ،
 وقد طرمذ عليه . ورجل طِرْمَاز : مُبْهَلِقٌ صَلَفٌ ،
 وهو الذي يسي الطَّرْمِيزَارُ ؛ قال :
 سَلَامٌ مَلَاذٍ عَلَى مَلَاذٍ ،
 طَرْمَذَةٌ مِنِّي عَلَى الطَّرْمِيزَارِ
 الجوهري : الطَّرْمَذَةُ ليس من كلام أهل البادية .
 والمُطَرْمِيزُ : الذي له كلام وليس له فعل ؛ قال ابن
 بري : قال ثعلب في أماليه : الطَّرْمَذَةُ غريبة .
 قال : والطَّرْمِيزَارُ الفرس الكريم الرائع . والطَّرْمِيزَارُ
 المتكثر بما لم يفعل ، وقيل : الطَّرْمِيزَارُ والطَّرْمِيزَارُ
 هو المُتَنَدِّخُ . يقال تَنَدَخَ أي تشبَّع بما ليس عنده ؛
 قال ابن بري : ويقوي ذلك قول أشجع السلمي :
 ليس للعاجات إلا من له وَجْهٌ وَقَاحٌ ،
 وَلِسَانٌ طِرْمِيزَارٌ ؛ وعُدُوٌّ وَوَرَاخٌ
 ابن الأعرابي : في فلان طَرْمَذَةٌ وبَهْلَقَةٌ وَلَهْوَةٌ ؛
 قال أبو العباس : أي كِبِيرٌ . أبو الهيثم : المُفَافِشَةُ
 المُفَاخِرَةُ وهي الطَّرْمَذَةُ بعينها ، والنَّفْجُ مثله .
 يقال : رجل نَفَاجٌ وَفِيَّاشٌ وَطِرْمَازٌ وَفِيَّاشٌ
 وَطِرْمِيزَانٌ ، بالنون ، إذا اقتصر بالباطل وقَدَحَ بما
 ليس فيه .

فصل العين المهلهلة

هذه : الأزهري في ترجمة عذق : امرأة عَقْدَانَةٌ
 وَشَقْدَانَةٌ وَعَدْوَانَةٌ أي بذبة سليطة .
 هذه : العائِذَةُ : أصل الذَّقْنِ والأَذْنِ ؛ قال :
 عَوَائِدُ مَكْتَنِيَّاتِ اللَّهِ
 جَمِيعًا ، وما حولها اكتسافًا

قال الأزهري : يقال : اللهم عَائِذًا بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ
 أي أعوذ بك عائذًا . وفي الحديث : عائِذُ اللَّهِ مِنْ
 النَّارِ أي أنا عائِذٌ ومتعوذٌ كما يقال مستجير بالله ، فجعل
 الفاعل موضع المفعول ، كقولهم سِرَّ كَاتِمٌ وَمَاءٌ دَاقِقٌ ؛
 ومن رَوَاهُ عَائِذًا ، بالنصب ، جعل الفاعل موضع
 المصدر وهو العيَاذُ .
 وطَبِيرٌ عِيَاذٌ وَعَوُودٌ : عائِذَةٌ يجيل وغيره مما يجتمع ؛

قال مجذج يجر أبا غيلة :

لأقَى الثَّخِيلَاتُ حِنَادًا مَحْنَدًا ،

شَرًّا وَسَلًا لِلْأَعَادِي مَشَقَّدًا ۱۲

وَقَافِيَاتٍ غَارِمَاتٍ مُشَدَّدَاتٍ ،

كَالطُّيُورِ يَنْجُبُونَ عِيَادًا عَوْدًا

أكرر مبالغة فقال عِيَادًا عَوْدًا ، وقد يكون عِيَادًا هنا مصدرًا ، وتعوذ بالله واستعاذ فأعاده وعوذه ، وعَوْدًا بالله منك أي أعوذ بالله منك ؛ قال :

قالت ، وفيها حَيَّةٌ وذُعرٌ :

عَوْدٌ بَرِيٍّ مِنْكُمْ وَحَبِيرٌ

قال : وتقول العرب للشيء ينكرونه والأمر يهابونه :

حَبِيرًا أي دفعًا ، وهو استعاذة من الأمر . وما تركت

فلانًا إلا عَوْدًا منه ، بالتحريك ، وعَوَادًا منه أي كراهة .

ويقال : أَفْلَيْتَ فلانًا مِنْ فلانٍ عَوْدًا إذا خوّفه ولم

يضره أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله . وقال الليث :

يَتَالِ فلانٌ عَوْدًا لك أي ملجأ . وفي الحديث : إِنَّمَا قَالُوا

تَعَوَّذُوا أَي إِنَّمَا أَقْرُوا بالشهادة لاجئًا إليها ومعتصمًا بها

ليدفع عنه القتل وليس بمخلص في إسلامه . وفي حديث

حذيفة : تَعَرَّضَ الفتنُ عَلَى القلوبِ عَرَضَ الحَصِيرِ

عَوْدًا عَوْدًا ، بالدال الباسية ، وقد تقدّم ؛ قال ابن

الأثير : وروى بالذال المعجمة ، كأنه استعاذ من الفتنة .

وفي التنزيل : فَإِذَا قُرَأَ الْقُرْآنُ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ؛ معناه إذا أردت قراءة القرآن فقل :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته .

والمعوذ والمُعَاذَةُ والتَّعَوُّذُ : الرِّقَّةُ يُرْقَى بِهَا

الإنسان من فزع أو جنون لأنه يعاذ بها .

وقد عَوَّذَهُ ؛ يقال : عَوَّذْتُ فلانًا بالله وأَسَاسَهُ

وبالمعوذتين إذا قلت أعينك بالله وأَسَاسَهُ من كل ذي

۱ قره « شرًّا وسَلًا الخ » الذي تعلم مني وسَلًا وله روي بها .

شر وكل داء وحاسد وحَيْنٍ . وروى عن النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، أنه كان يعوذ نفسه بالمعوذتين بعدما

طُب . وكان يعوذ ابني ابنته البَتُول ، عليهم

السلام ، بها . والمعوذتان ، بكسر الواو : سورة

الفلق وتاليتها لأن مبدأ كل واحدة منهما قل أعوذ .

وأما التعاويذ التي تكتب وتعلق على الإنسان من العين

فقد نبه عن تعليقها ، وهي تسمى المعاذات أيضًا ،

يعوذ بها من عقلت عليه من العين والفزع والجنون ،

وهي العَوْدُ واحِدتها عَوْدَةٌ . والعَوْدُ : ما عيذ به

من شجر أو غيره . والعَوْدُ من الكلام : ما لم يرتفع

إلى الأعضاء ومنعه الشجر من أن يرمى ، من ذلك ،

وقيل : هي أشياء تكون في غلظ لا ينالها المال ؛ قال

الكبيت :

خَلِيلَايَ خُلَصَانِي ، لَمْ يُبْقِ حَبْثَا

مِنَ الْقَلْبِ إِلَّا عَوْدًا سَبَّالَهَا

والمعوذ والمعوذ من الشجر : ما نبت في أصل هدف

أو شجرة أو حجر يستتره لأنه كأنه يعوذ بها ؛

قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة :

إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا ، رَاقَ عَيْنِهَا

مُعَوَّذَةٌ ، وَأَعْيَجَبَتْهَا الْعَقَائِقُ

يعني هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها معوذ

التي نبت حولي بيتها ، وقيل : المعوذ ، بالكسر ، كل

نبت في أصل شجرة أو حجر أو شيء يعوذ به .

وقال أبو حنيفة : العَوْدُ الصغير من الورق وإنما قيل

له عَوْدٌ لأنه يعتصم بكل هدف ويلجأ إليه ويعوذ

به . قال الأزهري : والعَوْدُ ما دار به الشيء الذي

يضره الريح ، فهو يدور بالعَوْدِ من حَجَرٍ أو

أرومة .

وتعاوَدَ القومُ في الحرب إذا تواكلوا وعاذ بعضهم

ببعض .

ومُعَوِّذُ الفرس : موضع القلادة ، وذاتُة المَعَوِّذِ
تستحب . قال أبو عبيد : من دوائر الحبل المَعَوِّذُ
وهي التي تكون في موضع القلادة يستحبونها .
وفلان عَوِّذٌ لِبني فلان أي ملجأ لهم يعوذون به .
وقال الله عز وجل : وإنه كان رجال من الإنس
يعوذون برجال من الجن ؛ قيل : إن أهل الجاهلية
كانوا إذا تزلت رفة منهم في واد قالت : نعوذ بعزيز
هذا الوادي من مَرَدَةِ الجن وسفاهم أي نلوذ به
ونستجير .
والمَعَوِّذُ من اللحم : ما عاذ بالمعظم ولزمه . قال ثعلب :
قلت لأعرابي : ما طعم الخبز ؟ قال : أذمه . قال
قلت : ما أطيب اللحم ؟ قال : عَوِّذُه .
وفاقة عائد : عاذ بها ولدها ، فاعل بمعنى مفعول ؛
وقيل : هو على النسب . والعائد : كل أنثى إذا وضعت
مدة سبعة أيام لأن ولدها يعوذ بها ، والجمع عَوِّذُ
بنزلة النساء من النساء ، وهي من الشاء رُبى ، وجميعها
رباب ، وهي من ذوات الحافر قرش . وقد عاذت
عباداً وأعادت ، وهي مُعِيدٌ ، وأعوذت . والمائد
من الإبل : الحديثة التاج إلى خمس عشرة أو نحوها ،
من ذلك أيضاً . وعاذت بولدها : أقامت معه وحديثه
عليه ما دام صغيراً ، كأنه يريد عاذ بها ولدها قلب ؛
واستعار الراعي أحد هذه الأشياء للوحش فقال :

لها بحَقِيلٍ فالشيرة منزلٌ ،

ترى الوحش عَوِّذَاتٍ به ومَتَالِيَا

كشّر عانداً على عوذ ثم جمعه بالآلف والتاء ؛ وقول
مليح الهذلي :

وعاج لها جاراتها العيس ، فارَعَوَّتْ

عليها اعوجاج المَعَوِّذَاتِ المَطَافِلِ

قال السكري : المعوذات التي معها أولادها . قال
الأزهري : الناقة إذا وضعت ولدها فهي عائد أياماً ،

ووقّت بعضهم سبعة أيام ، وقيل : سبت الناقة عائد
لأن ولدها يعوذ بها ، فهي فاعل بمعنى مفعول ، وقال
لما قيل لها عائد لأنها ذات عَوِّذٍ أي عاذ بها ولدها
عَوِّذاً . ومثله قوله تعالى : خلقت من ماء دافق أي ذي
دفق . والعوذ : الحديث التاج من الظباء والإبل
والحبل ، واحداً عائد مثل حائل وحول . ويجمع
أيضاً على عَوِّذَان مثل راع ورعيان وحائر وحوران
ويقال : هي عائد بيّنة العَوِّذ إذا ولدت عشرة أيام
أو خمسة عشر ثم هي مُطَفِّلٌ بعد . يقال : هي في
عيادها أي يحديثان نتاجها . وفي حديث الحديبية :
ومعهم العَوِّذُ المَطَافِلُ ؛ يريد النساء والصبيان . والعوذ
في الأصل : جمع عائد من هذا الذي تقدم . وفي
حديث عليّ ، رضوان الله عليه : فأقبلتم إليّ إقبال
العوذ المَطَافِلِ .

وعَوِّذُ الناس : رؤسهم ؛ عن ابن الأعرابي . وبنو
عَيْذَ الله : حيّ ، وقيل : حيّ من اليمن . قال
الجوهري : عَيْذَ الله ، بكسر الياء مشددة ، اسم قبيلة .
يقال : هو من بني عيذ الله ، ولا يقال عائد الله . ويقال
للجودي أيضاً : عَيْذٌ . وعائذة : أبو حي من ضبة ،
وهو عائذة بن مالك بن ضبة ؛ قال الشاعر :

متى تسأل الضبيّ عن شرّ قومه ،

يقُلّ لك : إن العائذي لثيم

وبنو عَوِّذَة : من الأسد . وبنو عَوِّذِي ، مقصور ،
بطن ؛ قال الشاعر :

ساق الرقيذات من عَوِّذِي ومن عَسَم ،

والسبيّ من رَهط رِبْعِيٍّ وحَبَّار

وعائذ الله : حي من اليمن . وعَوِّذَة : اسم امرأة ؛
عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

فإني وهجراني عَوِّذَة ، بعدما

تَشَعَّبَ أهواء النواذر الشواغب

وعاذ: قرية معروفة، وقيل: ماء بنجران؛ قال ابن أحمر:

عروضهم سؤال: هل لكم خبر؟

من حج من أهل عاذ، إن لي أرباباً؟

والعاذ: موضع. قال أبو المرق: .

ركبت العاذ مقلياً ذيباً

إلى سرق، وأجذدت الذهباً

هذه: العيذان: السبيء الخلق؛ ومنه قول ثعالب:

امرأة زهير بن جذيمة لأخيها الحرث: لا يأخذن فيك

ما قال زهير فإنه رجل بيناوة عيذان شئوة .

فصل العين المعجمة

فخذ: عذ العريق يَفْخِدُ غداً وأغذ: سال. وعذ:

الجرح يَفْخِدُ غداً: ورم. والفاذ: الغرب حيث

كان من الجسد. وعذبة الجرح: مِدته وعيشته.

التهديب: الليث: غذ الجرح يَفْخِدُ إذا ورم؛ قال

الأزهري: أعطى الليث في تفسير غذ، والصواب غذ

الجرح إذا سال ما فيه من قبح وصدید. وأغذ الجرح

وأغث إذا أمد. وفي حديث طلحة: فجعل الدم يوم

الجس يَفْخِدُ من ركبته أي يسيل؛ عذ العريق

إذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع، ويجوز أن يكون

من إغذاذ السير. والفاذ في العين: عريق يسقي ولا

ينقطع، وكلاهما اسم كالكاكل والغارب. وعريق

غاذ: لا يرقأ. وقال أبو زيد: تقول العرب التي

تدعوها نحن الغرب: الفاذ. وعذبة الجرح:

كعشته، وهي مِدته. وزعم يعقوب أن ذالها بدل

من تاء غثبة. وروى ابن الفرج عن بعض الأعراب:

فَفَضَّتْ منه وعذدت أي نقصته.

والإغذاذ: الإمراع في السير؛ وأنشد:

لا رأيت النوم في إغذاذ،

وأنه السير إلى بغذاذ،

ففت فسلت على معاذ،

تسلم ملاًذ على ملاًذ،

طرمة ملة مني على الطرملة

وفي حديث الزكاة: فتأتي كعاذ ما كانت أي أسرع

وأشط. وأغذ السير وأغذ فيه: أسرع. وأغذ:

يغذ إغذاً إذا أسرع في السير. وفي الحديث: إذا

مردم بأرض قوم قد عذبوا فأغذوا والسير؛ وأما قوله:

وإني وإياها لتحتم مبيتنا

جميعاً، وسيرانا مغذ وذو قتر

فقد يكون على قولهم: ليل فائم. وقال أبو الحسن بن

كيسان: أحسب أنه يقال أغذ السير نفسه. ويقال

للبعير إذا كانت به دبرة فبرأت وهي تندى قيل:

به غاذ، وتركت جرحه يَفْخِدُ.

والمغاذ: من الإبل: الميوف يعاف الماء؛ ابن

الأعرابي: هي الفاذة والفاذية لرماعة الصبي.

فخذ: الفائد: الخلق ومخرج الصوت.

غيد: التهذيب: عن ابن الأعرابي قال: العيذان الذي

يظن فيصيب، بالعين والذال المعجمتين.

فصل الفاء

فخذ: الفخذ: وصل ما بين الساق والورك، أشى، والجمع

أفخاذ. قال سيويه: لم يجاوزوا به هذا البناء، وقيل:

فَفَخَذَ وفَفَخَذَ أيضاً، بكسر الفاء.

وفخذ فَفَخَذَ، فهو مفخوذ: أصيب ففذه. ورميته

فَفَخَذَتْه أي أصبت ففذه.

وفخذ الرجل: نقره من حبه الذين هم أقرب

عشيرة إليه، والجمع كالجمع وهو أقل من البطن،

وأولها الشعب ثم القيلة ثم الفصيلة ثم الميادرة ثم

ولا مَرِيشاً ، بالقاف .

الأزهري : كَذَفَ إِذَا تَجَحَّرَ ، وَكَذَفَتْ إِذَا تَقَاصَرَ
لِيَتَحَنَّلَ وَهُوَ يَتَلَبَّسُ ، وفي موضع آخر : إِذَا تَقَاصَرَ
لِيَتَبَخَّاتَلَ .

فخذ : فخذ له من المال يَفْخَذُ فَكُلَّذَا : أعطاه منه كَفْعَةً ،
وقيل : قطع له منه ، وقيل : هو العطاء بلا تأخير
ولا عِدَّةٍ ، وقيل : هو أن يكثر له من العطاء .
وافْتَحَذَتْ له قطعة من المال افتحاذاً إِذَا اقتطعته .
وافتحذته المال أَي أخذت من ماله فِلْذَةً ؛ قال كثير :

إِذَا الْمَالُ لَمْ يُوجِبْ عَلَيْكَ عَطَاءَهُ

صَنِيعَةٌ قَرِيٌّ ، أَوْ صَدِيقٌ تَوَاقَعُهُ ،

مَنْعَتْ ، وبعض المنع حَزْمٌ وَقُوَّةٌ ،

وَلَمْ يَفْتَحِذْكَ الْمَالُ إِلَّا حَقَائِقَهُ

وَالْفِلْذَةُ : كَيْدُ الْبَعِيرِ ، والجمع 'أَفْلَادٌ' .

وَالْفِلْذَةُ : القطعة من الكيد واللعن والمال والذهب
والفضة ، والجمع أفلاد على طرح الزائد ، وعسى أن
يكون الفِلْذَةُ لُغَةً في هذا فيكون الجمع على وجهه .
وفي الحديث : أن فتى من الأنصار دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ
من النار فَتَحَبَّسَتْهُ في البيت حتى مات ، فقال النبي ،
صلى الله عليه وسلم : إن الفرق من النار فَلَكَ كَيْدُهُ
أَي خَوْفُ النار قطع كبده . وفي الحديث في أشراف
الساعة : وتقيء الأرض أفلادَ كبدها ، وفي رواية :
تلقى الأرض بأفلادها ، وفي رواية : بأفلاد كبدها
أَي بكنوزها وأموالها . قال الأصمعي : الأفلاد جمع
الفِلْذَةِ وهي القطعة من اللحم تقطع طولاً . وَضَرْبُ
أَفْلَادِ الْكَبِدِ مثلاً للكنوز أَي تخرج الأرض كنوزها
المدفونة تحت الأرض ، وهو استعارة ، ومثله قوله
تعالى : وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ؛ وسمي ما في الأرض
قطعاً تشبيهاً وتقبلاً وخص الكبد لأنها من أطايب

البَطْنِ ثم الفخذ ؛ قال ابن الكبي : الشعب أكبر من
القبيلة ثم القبيلة ثم العبارة ثم البطن ثم الفخذ . قال أبو
منصور : والفصلة أقرب من الفخذ ، وهي القطعة من
أعضاء الجسد . والتفخذ : المتخاذلة . وأما الذي في
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما أنزل الله
عز وجل عليه : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ؛ بَاتَ يَفْخَذُ
عَشِيرَتَهُ أَي يدعوهم فخذاً فخذاً . يقال : فَحَذَّ الرَّجُلُ
بَنِي فَلَانٍ إِذَا دَعَاهُمْ فخذاً فخذاً . ويقال : فَحَذَّتْ
الْقَوْمَ عَنْ فَلَانٍ أَي خذلته . وَفَحَذَّتْ بينهم أَي
فرقت وخذلت .

فخذ : الفَذَّةُ : الفرد ، والجمع أفضاد وفذوذ .

وَأَفَذَّتْ الشاةُ إِفْذَاداً ، وهي مُفِذٌ : ولدت ولداً
واحداً ، وإن ولدت اثنين ، فهي مُثْنِيٌّ ، وإن كان
من عادتها أن تلد واحداً ، فهي مفذاذ ، ولا يقال
للناقة مُفِذٌ لأنها لا تنتج إلا واحداً .

ويقال : ذهباً فذَّين . وفي الحديث : هذه الآية الفاذة
أَي المنفردة في معناها . والفَذَّةُ : الواحد ، وقد فذ الرجل
عن أصحابه إِذَا شَذَّ عنهم وبقي فرداً . والفَذَّةُ : الأول
من قدام اليسر . قال الليثي : وفيه فرض واحد
وله عُثْمٌ نصيب واحد ، إن فاز ، وعليه عُثْمٌ نصيب
واحد ، إن خاب ولم يفز ؛ والثاني التَّوَامُ وسهام
اليسر عشرة : أولها الفذ ثم التوأم ثم الرقيب ثم المجلس
ثم التافس ثم المسبيل ثم المعلقى ، وثلاثة لا أنصاء
لها وهي : الفصح والمنيع والوعغد . ومَر فَذَّةٌ :
متفرق لا يلتزم بعضه ببعض ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو
مذكور في الضاد لأنها لثتان . وكلمة فَذَّةٌ وفاذة :
ساذة . أبو مالك : ما أصبت منه أَفَذَةٌ ولا مَرِيشٌ ؛
الْأَفَذَةُ الْقِدْحُ الذي ليس عليه ريش ، والمَرِيشُ
الذي قد ريش ؛ قال : ولا يجوز غير هذا اليت .
قال أبو منصور : وقد قال غيره : ما أصبت منه أَفَذَةٌ

الجزور ، واستعار الشيء للإخراج ، وقد 'تجمع الفِلْدَةُ' فِلْدًا ؛ ومنه قوله :

نكفيه حُرَّةٌ فِلْدِي إِنْ أَلَمَ بِهَا

الجوهري : جمع الفِلْدَةُ فِلْدٌ . وفي حديث بدر : هذه مكة قد رمكتم بأفلاذ كبدها ؛ أراد صمم قريش ولبابها وأشرفها ، كما يقال : فلان قَلْبٌ عِشْرَةٌ لأن الكبد من أشرف الأعضاء ، والفِلْدَةُ من اللحم : ما قطع طولاً . ويقال : قَلْدَتُ اللحم تقليدًا إذا قطعته . التهذيب : والفولاذ من الحديد معروف ، وهو مُصَّاصُ الحديد المنقى من خَبَثِهِ . والفولاذ والقالوذ : الذئبة كثرته من الحديد تزداد في الحديد . والقالوذ من الخلوأه : هو الذي يؤكل ، بسوء من لُبِّ الخطة ، فارسي معرب . الجوهري : القالوذ والقالوذق معربان ؛ قال يعقوب : ولا يقال القالوذج . فَذْ : الفانيد : ضرب من الخلوأه ، فارسي معرب .

فصل القاف

فَذْ : القَذَّةُ : ريش السهم ، وجمعها قَذَذٌ وقَذَاذٌ ، وقَذَذَتِ السهم أْقَذَهُ قَذًا وأقذذته : جعلته عليه القَذَذُ ؛ والسهم ثلاث قَذَذ وهي آذانه ؛ وأنشد :

ما ذو ثلاث آذان

يسبق الحيل بالرديان

وسهم أْقَذَ : عليه القَذَذُ ، وقيل : هو المستوي البرقي الذي لا زبغ فيه ولا ميل . وقال الليثاني : الأَقَذُ السهم حين يبرى قبل أن يُرَاشَ ، والجمع قَذْ وجمع القَذْ قَذَاذٌ ؛ قال الرازي :

مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنٌ

والأَقَذُ أيضاً : الذي لا ريش عليه . وما له أْقَذُ قوله « ما ذو ثلاث ألح » كذا بالأمل وليس بمستمع الوزن .

ولا مَرِيشٌ أي ماله شيء ؛ وقال الليثاني : ما له مالٌ ولا قَوْمٌ . والأَقَذُ : السهم الذي قد غرطت قَذَذُهُ وهي آذانه ، وكل أذن قَذَذَةٌ . ويقال : ما أصبت منه أْقَذٌ ولا مَرِيشاً ، بالقاف ، أي لم أصب منه شيئاً ؛ فالمريش : السهم الذي عليه ريش . والأَقَذُ : الذي لا ريش عليه . وفي التهذيب : الأَقَذُ السهم الذي لم يُرَيش . ويقال : سهم أَفْوَاقٌ إذا لم يكن له فوق فهذا والأَقَذُ من المقلوب لأن القَذَّةَ الريش كما يقال للسلوس سليم . وروى ابن هانئ عن أبي مالك : ما أصبت منه أْقَذٌ ولا مَرِيشاً ، بالقاف ، من القَذْ الفرْدُ . وقَذْ الرِيش : قطع أطرافه وحذفه على نحو الحذو والتدوير والتسوية ، والقَذْ : قطع أطراف الريش على مثال الحذو والتعريف ، وكذلك كل قطع كحذو قَذَّةِ الريش .

والقَذَاذات : ما سقط من قَذْ الريش ونحوه . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أتم ، يعني أتمه ، أشبه الأمم ببني إسرائيل تتبعون آثارهم حَذَوُ القَذَّةِ بالقَذَّةِ ؛ يعني كما تقدر كل واحدة منهن على صاحبها وتقطع . وفي حديث آخر : لتوكبئن سنن من كان قبلكم حذو القَذَّةِ بالقَذَّةِ ؛ قال ابن الأثير : يضرب مثلاً للشئين يستويان ولا يتفاوتان ، وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة .

والمِقَذُ والمِقَذَةُ ، بكسر الميم : ما قَذَّ به الريش كالسكين ونحوه ، والقَذَاذَةُ ما قَذَّ منه ، وقيل : القَذَاذَةُ من كل شيء ما قطع منه ؛ وإن لي قَذَاذاتٍ وحَذَاذاتٍ ؛ فالقَذَاذات القطع الصغار تقطع من أطراف الذهب ، والحَذَاذات القطع من الفضة . ورجل مُقَذَذُ الشعر ومقذوذ : مُزَيَّنٌ . وقيل : كل ما زين ، فقد قَذَذَ تقديداً . ورجل مقذوذ : مقصص شعره حوالي قصاصه كله . وفي الحديث : أن

شعاري قَذَّةٌ^١. وتقذذ القوم : تفرقوا . والقِذَّانُ : المتفرق . وذهبوا شعاري قَذَّانَ وقَذَّانَ ، وذهبوا شعاري نقَذَّانَ وقَذَّانَ أي متفرقين . والقِذَّانُ : البراغيث ، واحدها قَذَّةٌ وقَذْدٌ ؛ وأنشد الأصمعي :
أَسْهَرَ ليلي قَذْدَ أَكْ ،
أَحْكُ ، حتى مرقني مُنْفَكُ
وقال آخر :

بِورقي قِذَّائِها وَبِعُوضِها

والقَذْ : الرمي بالحجارة ، وبكل شيء غليظ قَذَذَتْ به أَقْدُ قَذًا .
وما يدع شاذًا ولا قاذًا ، وذلك في القتال إذا كان شجاعاً لا يلقاه أحد إلا قتله .
والتقذذ : ركوب الرجل رأسه في الأرض وحده أو يقع في الركيعة ؛ يقال : تقذذ في مَهْوَاةٍ فهلك ، وتقطط مثلُه . ابن الأعرابي : تقذذ في الجبل إذا صعد فيه ، والله أعلم .

قَشَّةٌ : اللَّيْثُ : قال أبو الدقيش : القِشْدَةُ هي الزبدة الرقيقة . وقد اقتشذنا سِنَّاً أي جعناه . وأثبت بني فلان فسألهم فاقشذت شيئاً أي جمعت شيئاً . قال : والقِشْدَةُ أنك تذيب الزبدة فإذا نضجت أفرغتها وتركت في القدر منها شيئاً في أسفلها ثم تصب عليه لبناً محضاً قدر ما تريد ، فإذا نضج اللبن صيبت عليه سِنَّاً ، بعد ذلك تسمن به الجوازي . وقد اقتشذنا قِشْدَةً أي أكلناها . قال الأزهري : أرجو أن يكون ما روى الليث عن أبي الدقيش في القِشْدَةِ ، بالذال ، مضبوطاً . قال : والمحفوظ عن الثقات القِشْدَةُ ، بالذال ، ولعل الذال فيها لغة لم نعرفها .

١ قوله « شعاري قَذَّةٌ » كذا في الأصل هذا الضبط والذي في اللاموس شعاري قَذَّةٌ ، وقَذَّانَ قَذَّانَ ممنوعات اهـ . والظاهر مضمومة في الكل وحذف الواو من قَذَّانَ الثانية .

التي ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر الحوارج فقال : يرقون من الدين كما يرق السهم من الرميّة ، ثم نظر في قَذْدٍ سهبه فنادى أيرى شيئاً أم لا . قال أبو عبيد : القَذْدُ ريش السهم ، كل واحدة منها قَذَّةٌ ؛ أراد أنه أنقذَ سهبه في الرميّة حتى خرج منها ولم يعلق من دمها شيء لسرعة مروقه . والمَقْدَذُ من الرجال : المُرْتَلِمُ الخفيف الهيئة ، وكذلك المرأة إذا لم تكن بالطويلة ، وامرأة مَقْدَذَةٌ وامرأة مُزَلَّجَةٌ . ورجل مَقْدَذٌ إذا كان ثوبه نظيفاً يشبه بعضه بعضاً كل شيء منه حسن . وأذن مَقْدَذَةٌ ومَقْدُودَةٌ : مدوّرة كأنها بُرِيْتُ بُرِيّاً . وكل ما سوي وألطف ، فقد قُذِّ .
والقِذَّانُ : الأذنان من الإنسان والفرس . وقَذَّتا الحياء : جانباه اللذان يقال لهما الإِسْكَنْتَانُ . والمَقْدَةُ : أصل الأذن ، والمَقْدَةُ ، بالفتح : ما بين الأذنين من خلف . يقال : إنه للثيم المَقْدَتَيْنِ إذا كان هجيناً ذلك الموضع . ويقال : إنه لحَسَنُ المَقْدَتَيْنِ ، وليس للإنسان إلا مَقْدَةٌ واحدة ، ولكنهم ثنوا على نحو ثنتينهم رَامَتَيْنِ وصاحَتَيْنِ ، وهو القصاص أيضاً . والمَقْدَةُ : منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس ، وقيل : هو مجزء الجالس من مؤخر الرأس ؛ تقول : هو مقذوذ القفا . ورجل مَقْدَذُ الشعر إذا كان مزيناً . والمَقْدَةُ : مقص شعرك من خلفك وأمامك ؛ وقال ابن الجلي : يصف جبلاً :

كَانَ رُبّاً سائلاً أو دُبّاً ،

بَحِثَ يَخْتَفِئُ المَقْدَةُ الرَأْسَ

ويقال : قَذَّةٌ يَقْدُهُ إذا ضرب مَقْدَهُ في قفاه ؛ وقال أبو وجزة :

قام إليها رجل فيه عُنْفُ ،

فَقَذَّها بينَ قفاهَا والكَتِفِ

والقَذَّةُ : كلمة يقولها صبيان الأعراب ؛ يقال : لعبنا

قنفذ : القَنْفَذُ والقَنْفَذُ : الشَّيْءُ ، معروف ، والأشْيُ قَنْفَذَةٌ وقَنْفَذَةٌ . وقَنْفَذُهَا : تَقْبِضُهَا . وإنه لَقَنْفَذٌ لَيْلٍ أي أنه لا ينام كما أن القَنْفَذَ لا ينام . ويقال للرجل التام : ما هو إلا قنفذٌ لَيْلٍ وأَقْنَذُ لَيْلٍ . ومن الأحاجي : ما أَبْيَضَ شَطْرًا ، أَسْوَدَ ظَهْرًا ، يَشِي قِطْرًا ، ويَبُولُ قِطْرًا ؟ وهو القَنْفَذُ ، وقوله يَشِي قِطْرًا أي يَجْتَمِعُ . والقَنْفَذُ : مسيل العَرَقِ من خلف أذني البعير ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّ يَذْفِرَاهَا عَيْنَةً مُجْرِبَةً
لَهَا وَشَلٌّ فِي قَنْفَذِ اللَّيْلِ يَنْتَحِ

والقنفذ : المكان الذي يُنْتَبِئُ نَبَأًا مُلَقًّا ؛ ومنه قَنْفَذُ الدُّرَّاجِ ، وهو موضع . والقنفذ : النُّوْرُ . وقَنْفَذُ البعير : ذِفْرَاهُ . والقنفذ : المكان المرتفع الكثير الشجر . وقَنْفَذُ الرمل : كثرة شجره . قال أبو حنيفة : القنفذ يكون في الجبل بين القفِّ والرمل . وقال أبو خيرة : القنفذ من الرمل ما اجتمع وارتفع شيئاً . وقال بعضهم : قَنْفَذُهُ ، بفتح الفاء ، كثرة شجره وإشراقه . ويقال للشجرة إذا كانت في وسط الرملة : القَنْفَذَةُ والقَنْفَذُ . ويقال للموضع الذي دون الصَّعْدَةِ من الرأس : القَنْفَذَةُ .

والقنفاذ : أجبل غير طوال ، وقيل : أجبل ومسل . وقال ثعلب : القنفاذ نَبَكٌ في الطريق ؛ وأنشد :

مَحَلًّا كَوَعَسَاءَ الْقَنَافِذِ ضَارِبًا
بِهِ كَنْفًا ، كَالْخُذْرِ الْمُتَاجِمِ

وقوله محلا كوعساء القنفاذ أي موضعاً لا يسلكه أحد أي من أرادهم لا يصل إليهم ، كما لا يوصل إلى الأسد في موضعه ، يصف أنه طريق ساقٍ وعَرٍ .

فصل الكاف

كفد : الليث : الكَذَّانُ ، بالفتح ، حجارة كأنها المدر

فيها رخاوة وبها كانت تَخِرُّ ، الواحدة كَذَّانَةٌ ، ويقال هي قَعَالَةٌ . المحكم : الكَذَّانُ الحِجَارَةُ الرَّخْوَةُ الشَّجَرَةُ ، وقد قيل : هي قَعَالٌ والنون أصلية ، وإن قيل ذلك في الاسم ، وقيل : هو قَعْلَانٌ والنون زائدة . أبو عمرو : الكَذَّانُ الحِجَارَةُ التي ليست بصلبة . وقال غيره : أَكْذُ القَوْمِ إِكْذَادًا حَارُوا في كَذَّانٍ من الأرض ؛ قال الكبيت يصف الرياح :

تَرَامِي بِكَذَّانِ الْإِكْثَامِ وَسَرَّوْهَا ،
تَرَامِي وَلُذَّانِ الْأَصَارِمِ بِالْحُشَلِ

وفي حديث بناء البصرة : فوجدوا هذا الكَذَّانَ ، فقالوا : ما هذه البصرة الكَذَّانُ ؟ والبصرة حجارة رخوة إلى البياض .

كفد : الكَاعِذُ : لغة في الكَاعِدِ .

كذ : الكِلْدَوَاذُ ، بكسر الكاف : تابوت التوراة ؛ حكاه ابن جني ؛ وأنشد :

كَأَنَّ آثَارَ السَّيِّحِ الشَّاذِي
كَذِبَرُ مَهَارِيْقٍ عَلَى الْكِلدَوَاذِ

وكِلْدَوَاذُ ، بفتح الكاف : موضع ، وهو بناء أعجمي . وكِلْدَوَاذٌ : قرية أسفل بغداد .

كفد : وجه كُتَابِيذ : قبيح . التهذيب : رجل كُتَابِيذٌ غليظ الوجه جَهْمٌ .

كوف : الكاذة : ما حول الحياء من ظاهر الفضلين ، وقيل : هو لحم مؤخر الفضلين ، وقيل : هو من الفضلين موضع الكي من جاعة الحمار يكون ذلك من الإنسان وغيره ، والجمع كاذاتٌ وكاذٌ .

وشئلة مكوذة : تبلغ الكاذة إذا اشتعل بها . قال أعرابي : أُنْخِي حُلَّةَ رَبُوضًا وَصِيصَةً سَلُوكًا وَشئلةً مكوذةً ؛ يعني شئلة تبلغ الكاذتين إذا انثَرَ . ويقال للإزار الذي لا يبلغ إلا الكاذة : مكوذة ؛

وقد كَوِّدَ كَوِيداً .

والكاذي : شجر طيب الريح بطيب به الدهن ونباته ببلاد عُمان ، وهو نخلة^١ في كل شيء من حليتها ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة ، وألفه واو . وفي الحديث : أنه أذهن بالكاذي ؛ قيل : هو شجر طيب الريح بطيب به الدهن .

التهديب : الكاذتان من فغذي الحمار في أعلاهما وهما موضع الكي^٢ من جاعر في الحمار طمان هناك مكتنزان بين الفخذ والورك . الأصمي : الكاذتان لحنا الفخذ من باطنها ، والواحدة كاذة . وقال أبو الهيثم : الرُبلة لحم باطن الفخذ ، والكاذة لحم ظاهر الفخذ ؛ والكاذ لحم باطن الفخذ ؛ وأنشد :

فاسْتَكْبَسْتِ وَأَنْشَهَزْنَ الكاذتين معا

قال : هما أسفل من الجاعرتين ؛ قال : وهذا القول هو الصواب . الجوهري : الكاذتان ما نتأ من اللحم في أعالي الفخذ ؛ قال الكسيت يصف ثوراً وكلاباً :

فلما دنت للكاذتين ، وأخرجت

به حلبساً عند اللقاء حلأيسا

أخرجت ، بالحاء ، من الخرج ؛ يقول : لما دنت الكلاب من الثور ألقأته إلى الرجوع للطن ، والضير في دنت يعود على الكلاب ، والهاء في قوله أخرجت به ضير الثور ؛ أخرجت من الخرج أي أخرجته الكلاب إلى أن رجع فطن فيها . والحلابس : الشجاع ، وكذلك الحلابس .

فصل اللام

لجذ : لجذ الطعام لجذاً : أكله . واللجذ : أول الرعي . واللجذ : الأكل بطرف اللسان . ولجذت

^١ قوله « وهو نخلة » أي الكاذي مثل النخلة في كل شيء من صحتها إلا أن الكاذي أضمر منها كما في ابن العطار .

الماشية الكلاً : أكلته ، وقيل : هو أن تأكله بأطراف ألسنتها إذا لم يمكنها أن تأخذه بأسنانها . ونبت منجود^١ إذا لم يتمكن منه السن ليضمه فليسته الإبل ؛ قال الرازي :

مثل الوأى المتبعل التجاذ

ويقال للماشية إذا أكلت الكلاً : لجذت الكلاً . وقال الأصمي : لجذته مثل لسه . ولجذته يَلْجُذُهُ لجذاً : سأل وأعطاه ثم سأل فأكثر . قال أبو زيد : إذا سألك الرجل فأعطيه ثم سألك قلت : لجذني يَلْجُذُني لجذاً . الجوهري : لجذني فلان يَلْجُذُني ، بالضم ، لجذاً إذا أعطيه ثم سألك فأكثر . ولجذ لجذاً : أخذ أخذاً يسيراً . ولجذ الكلب الإناه ، بالكسر ، لجذاً ولجذاً أي لحسه من باطن . أبو عمرو : لجذ الكلب ولجذ ولجذ إذا ولغ في الإناه .

لذذ : اللذذة : يقض الألم ، واحدة اللذات . لذذ به يَلْذُذُ لذذاً ولذذة واللذذة واللذذة به واستلذذته : عذبه لذذياً . ولذذت الشيء ، بالكسر ، لذذاً ولذذة أي وجدته لذياً . واللذذت به وتلذذت به بمعنى . واللذذة واللذذة واللذذة واللذذة : كله الأكل والشرب بتعظيم وكفاية . ولذذت الشيء أَلْذُذُهُ إذا استلذذته ، وكذلك لذذت بذلك الشيء ، وأنا أَلْذُ بِهِ لذذة ولذذته سواء ؛ وأنشد ابن السكيت :

تفأك يكغيب واحد وتلذذه

بدلك ، إذا ما هز بالكف يعسيل

ولذذ الشيء يَلْذُذُ إذا كان لذياً ؛ وقال رؤبة :

لذذت أحاديث الغوي المبدع

أي استلذذ بها ، ويجمع اللذذ لَلْذَذِ لَذَذاً .

وفي الحديث : إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على مكلاتها أي ليَجْرِها في السهولة لا في الحُرْوة .
والملاذ : جمع مَلَذٍ ، وهو موضع اللذة ، من لَذَ الشيء يَلْذُو لَذْذَةً ، فهو لذِيذ أي مشتهى . وفي حديث عائشة رضي الله عنها : أنها ذكرت الدنيا فقالت : قد مضى لَذْواها وبقي بَلْواها أي لذتها ، وهو فعلى من اللذة فقلبت إحدى الذاين باء كالتضي والتلطي ، وأرادت بذهاب لَذْواها حياة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبالباوى ما حدث بعده من المحن ، وقول الزبير في الحديث حين كان يُرَقِّصُ عبد الله ويقول :

أبيض من آل أبي عتيق ،
مبارك من ولد الصديق ،
ألذّه كما ألذّه ربي

قال : تقول لذته ، بالكسر ، ألذه ، بالفتح . ودجل لَذَ : مُلْتَذٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي لابن سَعْنَةَ :

فراح أصيل الحزم لَذاً مُرّاً ،
وباكر مملوءاً من الرّاح مُثَرّاً

واللَذِيذ واللَّذِيذ : يجريان بحرى واحد في التمت . وقوله عز وجل : من خسر لَذَةً للشايرين أي لذية ، وقيل لذة أي ذات لذة ؛ وشراب لَذَ من أشربة اللذ ، ولِذاذ ، ولذِيذ من أشربة لِذاذ . وكأْس لَذَة : لذية . وفي التنزيل : يضاء لَذَةً للشايرين . وقد روي بيت ساعدة : لَذٌ رَهْز الكف ؛ أراد يَلْذُ الكف به ، وجعل اللذة للمرض الذي هو الهزل تشبّه بالكف إذا هزته ، والمعروف لَذَنٌ ، وكذلك رواه سيوبه ؛ وأنشد ثعلب :

حتى اكتفى الرأس فناعاً أشبا
أملح ، لا لَذاً ولا مُحَبّاً

قوله « وقول الزبير الخ » في شرح القاموس وفي الحديث كان الزبير يرقص عبد الله ويقول .

فتى عنه أن يكون لَذاً ، وكذلك لو احتاج إلى إثباته وإنجابه لوصفه بأنه لَذٌ ؛ وكان يقول :

فناعاً أشبا ، أملح لَذاً محباً . ولَذَ الشيء : صار لذِيذاً . ابن الأعرابي : اللَذُ النوم ؛ وأنشد :

ولَذَ كَطْعَمِ الصَّرْخَدِيِّ ، تركته
بأرض العبدى ، من خشية الحدّكان

واستشهد الجوهري هنا بقول الشاعر :

ولَذَ كَطْعَمِ الصَّرْخَدِيِّ

قال ابن بري : البيت للرّاعي وعجزه :

دفعته

عَشِيَّةَ حَسْرِ القوم والعين عاشقه

أراد أنه لما دخل ديار أعدائه لم يتم حذاراً لهم . وقوله في الحديث : لَصِبٌ عليكم العذاب صَبّاً ثم لَذَ لَذاً أي قُرُن بعضه إلى بعض .

واللَذْلَذَة : الشرعة والحقة . ولَذْلَذَ : الذئب لسرعته ؛ هكذا حكى لَذْلَذَ بغير الألف واللام كأوس ونهشل .

الجوهري : واللذ واللذ ، بكسر الذاو وتسكينها ، لغة في الذي ، والتثنية اللذان يحذف النون ، والجمع الذين ؛ وربما قالوا في الجمع الذون . قال ابن بري : صواب هذه أن تذكر في فصل لذا من المعتل ، قال : وقد ذكره في ذلك الموضع ، وإنما غلطه في جعله في هذا الموضع كونه بغير ياء ، قال : وهذا إما بابه الشعر أعني حذف الياء من الذي .

لذ : لَذَ : لغة في لمج .

لَوْذ : لاذ به يَلْوذ لَوْذاً وَلَوْذاً وَلَوْذاً وَلَوْذاً ؛
جاءاً إليه وعاد به ، ولَاوَذَ مَلَاوَذَةً وَلَوْذاً وَلَوْذاً ؛
استتر . وقال ثعلب : لَذَتْ به لَوِاذٌ احتضنت ، ولَاوَذَ
القوم مَلَاوَذَةً وَلَوْذاً أي لاذ بعضهم ببعض ؛

ويقال: هو يَلْوِذُ كَذَا أي بناحية كَذَا وَيَلْوِذَانِ كَذَا ؛ قال ابن أحمر :

كَأَنَّ وَقَعْنَهُ لَوِذَانِ مِرْقَقَهَا
صَلَقُوا الصَّقَا بِأَدِيمِ وَقَعْنَهُ نِيرَ

نِيرَ أي ثارات. ويقال: هو لَوِذُهُ أي قريب منه. ولي من الإبل والدرام وغيرها مائة أو لَوِذَاهَا؛ يريد أو قربانها ، وكذلك غير المائة من العدد أي أنقص عنها بواحد أو اثنين أو أكثر منها بذلك العدد .

واللَّوْذُ : ثيابٌ حرير تنسج بالصين ، واحده لَوَذَةٌ ، وهو بالمعجمة سواء تسميه العرب والمعجم اللَوَذَةُ . والمَلَوِذُ : المآزر ؛ عن ثعلب .

ولَوِذَانٌ ، بالفتح : اسم رجل ، ولَوِذَانٌ : اسم أرض ؛ قال الراعي :

فَلَسَّيْتُهَا الرَّاعِي قَلِيلًا كَلَا وَلَا
يَلْوِذَانٌ ، أو مَا حَلَلْتُ بِالْكَوَاكِ

فصل الميم

مَمْذ : مَمْذٌ بِالْمَكَانِ يَمْثُذُ مَمْوَذًا ؛ أقام ؛ قال ابن دويد : ولا أدري ما صحت .

مَمْذٌ : رجل مَمْذٌ مَآذٌ : صباح كثير الكلام ؛ حكاه اللباني عن أبي ظبية ، والأشئ بالماء ؛ وعنه أيضاً : رجل مَمْذٌ مَآذٌ وَطَوَاطٌ إذا كان صباحاً ؛ وكذلك بَرَبَارٌ قَبْجَفَاجٌ يَجْبِجُاجٌ عَجْجَاجٌ .

ومَمْذٌ مَمْذٌ إذا كَذَبَ . والمَمْذِيَّةُ والمَمْذِيَّةُ : الكذاب . وقال أبو زيد : مَمْذٌ مَمْذِيٌّ ، وهو الظريف المختال ، وهو المَمْذُ مَآذٌ .

ابن يزوج : يقال ما رأيت مَمْذٌ عامٍ الأوَّلِ ، وقال العوام : مَمْذٌ عامٍ أوَّلٌ ، وقال أبو هلال : مَمْذٌ عاماً أوَّلٌ ، وقال الآخر : مَمْذٌ عامٍ أوَّلٌ ، ومَمْذٌ عامٍ

ومنه قوله تعالى : يَنْسَلُونَ مِنْكُمْ لَوَاذًا . وفي حديث الدعاء : اللهم بك أعوذ وبك ألوذ ؛ لاذ به إذا التجأ إليه وانضم واستغاث . والمَلَوِذَةُ والمَلَوِذَةُ : الحصن . ولَوَاذٌ به ولَوَاذٌ وألَاذٌ : امتنع . ولَوَاذَةٌ لَوَاذًا : رَاوَعُهُ . وقوله عز وجل : قد يعلم الله الذين ينسللون منكم لَوَاذًا ؛ قال الزجاج : معنى لَوَاذًا ههنا خلافاً أي يخالفون خلافاً ؛ قال : ودليل ذلك قوله تعالى : فليعذر الذين يخالفون عن أمره ، وقيل : معنى ينسللون منكم لَوَاذًا ، يلوذ هذا بهذا ويستتر ذا بهذا ؛ ومنه الحديث : يَلْوِذُ به المَلَأُكُ أي يستتر به المالكون ويخفون ، ولَمَّا قال تعالى لَوَاذًا لأنه مصدر لَوِذْتُ ، ولو كان مصدرًا لَوِذْتُ لَوِذْتُ به لِيَاذًا ، كما تقول قست إليه قياماً وقاومتك قواماً طويلاً ، وفي خطبة الحجاج : وأنا أرميكم بطرقي وأنتم تَكْسَلُونَ لَوَاذًا أي مستغنين ومستترين بعضكم ببعض ، وهو مصدر لَوَاذٌ يَلَوِذُ مَلَوَاذَةً وَلَوَاذًا . وقال ابن السكيت : خيرُ بني فلان مَلَوَاذٌ لا يجيء إلا بعد كَدٍّ ؛ وأنشد القطامي :

وما تَصَرَّهَا أَنْ لَمْ تَكُن رَعَتِ الْحِمَى ،
وَلَمْ تَطْلُبِ الْخَيْرَ الْمَلَوَاذَ مِنْ يَشْرِ

الجوهري : المَلَوَاذُ يعني القليل ؛ وقال الطرماح :

يَلَوِذٌ مِنْ حَرٍّ ، كَأَنَّ أَوَاذَهُ
يُثِيبُ دِمَاجَ الضَّبِّ ، وَهُوَ جَدُوعٌ

يَلَوِذُ يعني بقر الوحش أي تلجأ إلى كَنُسِهَا . ولَوَاذُ الطريق بالدار وألَاذٌ إلَاذَةٌ ، والطريق مُلِيزٌ بالدار إذا أحاط بها . وألَاذَتِ الدار بالطريق إذا أحاطت به . ولَوِذْتُ بالقوم وألَوِذْتُ بهم ، وهي المداورة من حيث كان . ولَوَاذَهُمْ : دَافَاهُمْ .

واللَوَاذُ : حِصْنُ الْجَبَلِ وَجَانِبُهُ وَمَا يَطِيفُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ التَّوَاذُ . وَلَوَاذُ الْوَادِي : مُنْعَطَقُهُ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ،

الأول ، وقال نجاد : 'مذ' عام 'أول' ، وقال غيره :
لم أَرَهُ مذ يومان ولم أَرَهُ مذ يومين ، يرفع مذ ويخفض
بمذ ، وسنذكره في مذ .

مؤذ : الأصمعي : حَذَوْتُ وَحَنَوْتُ ، وهو القيام على
أطراف الأصابع . قال : وسَرَتْ فلانُ الحُبْزَ في الماء
وسَرَذَهُ إذا ماتَهُ ، ورواه الإيادي مرده ، بالذال ،
وغيره يقول مرده ، بالذال ؛ وروي بيت النابغة :

فلما أُنِيَ أَنْ يَنْقُصَ الْقَوْدُ لِحَبِّهِ ،

تَوَعَّنَا الْمَرِيدَ وَالْمَدِيدَ لِيَضُرَّ

ويقال : ارْمِدِ التَّيْدَ فَتَقْتَهُ ثم تصب عليه اللبن ثم
تَسِيَّهُ وتَحَسَّهُ .

مذذ : مَمْلَذُهُ مَمْلَذًا : أرضاء بكلام لطيف
وأسمع ما يسر ولا فعل له معه ؛ قال أبو إسحق :
الذال فيها بدل من اللام .

ورجل مَلَذٌ ومَلَذٌ ومَلَذَان ومَلَذَانِي : يتنصع
كذوب لا يصح وده ، وقيل : هو الكذاب الذي لا
يصدق أنزه يكذبك من أين جاء ؛ قال الشاعر :

جئتُ فسلَّستُ على مُعَاذِ ،

تسليمٍ مَلَذٍ على مَلَذِ

والمثلث : مثل المثلث ؛ وأشد ثعلب :

إني إذا عَنَ مَعَنٍ مَتَبِّحُ ،

دو نخوة أو جدلٍ بَلَنَدَحُ ،

أو كَيْدَانٍ مَلَذَانٍ مَسَحُ

والمبتسح : الكذاب ؛ وفي حديث عائشة وتمثلت
بشعر لبيد :

مُتَعَدِّثُونَ تَحَاثَةً ومَلَذَةٌ ،

ويعاب قائلهم ، وإن لم يشعَبِ

'المَلَذَةُ' : مصدر مَمْلَذَ مَمْلَذًا ومَلَذَ مَلَذًا . والمِلْذُ :

الذي لا يصدق في مودته ، وأصل المِلْذُ السرعة في
المجيء والذهاب . الجوهري : المِلْذُ المَطَرُ مِلْذٌ
الكذاب ، له كلام وليس له فعال .

ومَمْلَذُهُ بالرمح مَمْلَذًا : طعنه . والمَمْلَذُ في عدو الفرس :
مذ صَبْعِيهِ ؛ قال الكسيت يصف حماراً وأنته :

إذا مَمْلَذَ التَّغْرِبَ حَاكِينَ مَمْلَذَةً ،

وإن هو منه آلَ أَلْنِ إِلَى التَّغْلِ

وملذ الفرس 'يَمْلَذُ' مَمْلَذًا ، وهو أن يذُ صَبْعِيهِ حتى
لا يجد مزيداً للحاق ويحبس رجله حتى لا يجد مزيداً
للحاق في غير اختلاط ، وذئب مَلَذٌ : بخفي خفيف .
والمَلَذَان : الذي يُظهر النصح ويضمر غيره .

مذذ : قال الليث : 'مُذذُ النون والذال فيها أصليان ؛
وقيل : إن بناء مذذ مأخوذ من قولك 'ذ من إذ' ؛
وكذلك معناها من الزمان إذا قلت مذذ كان معناه
'ذ من إذ' كان ذلك . ومُذذٌ ومُذَذٌ : من حروف المعاني .
ابن يزرج : يقال ما رأيت مذ عامر الأول ، وقال العوام :
'مُذذُ عامر أول' ، وقال أبو هلال : مذ عامراً أول ،
وقال الآخر : مذ عامر أول ومُذذُ عامر الأول ،
وقال نجاد : 'مُذذُ عامر أول' ، وقال غيره : لم أَرَهُ مذ
يومان ولم أَرَهُ مذ يومين ، يرفع مذ ويخفض بمذ ، وقد
ذكرناه في مذذ . ابن سيده : مذذ تحديد غاية زمانية ،
النون فيها أصلية ، وفعت على توم الغاية ؛ قيل : وأصلها
'ذ من إذ' ، وقد تحذف النون في لغة ، ولما كثرت في
الكلام طرحت هزتها وجعلت كلمة واحدة ، ومذ
عذوقة منها تحديد غاية زمانية أيضاً . وقولهم : ما
رأيت 'مُذذُ اليوم' ، حركوها لالتقاء الساكنين ولم
يكسروها لكنهم ضمروها لأن أصلها الضم في مذذ ؛ قال
ابن جني : لكنه الأصل الأقرب ، ألا ترى أن أول
حال هذه الذال أن تكون ساكنة ولما ضمت لالتقاء

الساكنين إتباعاً لفظة الميم، فهذا على الحقيقة هو الأصل الأول، قال: فأما ضم ذال مند فلما هو في الرتبة بعد سكونها الأول المقدّر، وبذلك على أن حركتها إنما هي لالتقاء الساكنين، أنه لما زال التاؤدها سكنت الذال، فضمّ الذال إذاً في قولهم مذ اليوم ومذ الليلة، إنما هو رد إلى الأصل الأقرب الذي هو مند دون الأصل، إلا بعد الذي هو سكون الذال في مند قبل أن تحرك فيها بعد، وقد اختلفت العرب في مذ ومند: فبعضهم يخفّض بند ما مضى وما لم يَمْضِ، وبعضهم يرفع بند ما مضى وما لم يَمْضِ. والكلام أن يخفّض بند ما لم يَمْضِ ويرفع ما مضى، ويخفّض بند ما لم يَمْضِ وما مضى، وهو المبتدع عليه، وقد أجمعت العرب على ضم الذال من مند إذا كان بعدها متحرك أو ساكن كقولك لم أره مند يوم ومند اليوم، وعلى إسكان مذ إذا كان بعدها متحرك، وتحريكها بالضم والكسر إذا كانت بعدها ألف وصل، ومثله الأزهري فقال: كقولك لم أره مذ يومان ولم أره مذ اليوم. وسئل بعض العرب: لم خفّضوا بند ورفعوا بند؟ فقال: لأن مند كانت في الأصل من إذ كان كذا وكذا، وكثر استعمالها في الكلام فصدّقت المهزلة وضمت الميم، وخفّضوا بها على علة الأصل، قال: وأما مذ فلأنهم لما حذفوا منها التون ذهب الآلة الحافظة وضوا الميم منها ليكون أمّناً لها، ورفعوا بها ما مضى مع سكون الذال ليعرفوا بها بين ما مضى وبين ما لم يَمْضِ؛ الجوهري: مند مبني على الضم، ومذ مبني على السكون، وكل واحد منهما يصلح أن يكون حرف جر فتجر ما بعدها وتجر بها مجرى في، ولا تدخلها حيثنذ إلا على زمان أنت فيه، فتقول: ما رأيت مذ الليلة، ويصلح أن يكونا اسين فترفع ما بعدها على التاريخ أو على التوقيت، وتقول في التاريخ: ما رأيت مذ يوم الجمعة،

وتقول في التوقيت: ما رأيت مذ سنة. أي أمد ذلك سنة، ولا يقع لها إلا نكرة، فلا تقول مذ سنة كذا، ولما تقول مذ سنة. وقال سيبويه: مند للزمان نظيره من المكان، وناس يقولون إن مند في الأصل كاستان من إذ جعلنا واحدة، قال: وهذا القول لا دليل على صحته. ابن سيده: قال اللحياني: وبني عبيد من غني بجر كون الذال من مند عند المتحرك والساكن، ويرفعون ما بعدها فيقولون: مذ اليوم، وبعضهم يكسر عند الساكن فيقول مذ اليوم. قال: وليس بالوجه. قال بعض التحويين: ووجه جواز هذا عندي على ضعفه أنه شبه ذال مذ بدال قد ولام هل فكسرها حين احتاج إلى ذلك كما كسر لام هل ودال قد. وحكي عن بني سليم: ما رأيت مند ست، بكسر الميم ورفع ما بعده. وحكي عن عكل: مذ يومان، بطرح التون وكسر الميم وضم الذال. وقال بنو ضبة: والرباب يخفّضون بند كل شيء. قال سيبويه: أما مذ فيكون ابتداء غاية الأيام والأحيان كما كانت من فيما ذكرت لك ولا تدخل واحدة منهما على صاحبها، وذلك قولك: ما لقيت مذ يوم الجمعة إلى اليوم، ومذ غدوة إلى الساعة، وما لقيت مذ اليوم إلى ساعتك هذه، فجعلت اليوم أول غابتك وأجريت في بابها كما جرت من حيث قلت: من مكان كذا إلى مكان كذا؛ وتقول: ما رأيت مذ يومين فجعلته غاية كما قلت: أخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى؛ هذا كله قول سيبويه. قال ابن جني: قد تحذف التون من الأسماء عيناً في قولهم مذ وأصله مند، ولو صغرت مذ اسم رجل لقلت مُبْنِد، فرددت التون المعذوقة ليصح لك وزن مُبْنِد. التهذيب: وفي مذ ومند لغات شاذة تكلم بها الخطيئة من أعيان العرب فلا يبعأ بها، وإن جهور العرب على ما بين في

صدر الترجمة . وقال الفراء في مذ ومنذ : هما حرفان مبنيان من حرفين من من ومن ذو التي بمعنى الذي في لغة طيء ، فإذا خفض بها أجريتا مجزئ من ، وإذا رفع بها ما بعدها بإضمار كان في الصلة ، كأنه قال من الذي هو يومان ، قال : وغلبوا الخفض في منذ لظهور التون .

موذ : ماذ إذا كذب .

والماذ : الحسن الخلق الفكاهة النفس الطيب الكلام .

قال : والماد ، بالدال ، الذاهب والجائي في خفة .
الجوهري : الماذي العسل الأبيض ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

وملاب قد تلهيت بها ،
وقصرت اليوم في بيت عدا
في ساع ياذن الشيخ له ،
وحديث مثل ماذي مشار

مشار : من أشرت العسل إذا جنبته . يقال : شررت العسل . وأشرته ، وشررت أكثر . والماذية : الدوع اللينة السهلة . والماذية : الحمر .

مويد : في حديث بطيح : فأرسل كسرى إلى الموبدان ؛ الموبدان المجوس : كفاخي القضاة السليين . والمويد : القاضي .

ميد : الميت : الميذ جبل من الهند بمنزلة الترك يغزون المسلمين في البحر .

فصل التون

نبد : التبد : طرحك الشيء من يدك أمامك أو وراءك . تبدت الشيء أنيذه تبدأ إذا ألقته من يدك ، وتبدته ، شدد للكثرة . ونبدت الشيء أيضاً إذا رميته

وأبعدته ؛ ومنه الحديث : فنبذ خافه ، فنبذ الناس خواتيمهم أي ألقاها من يده . وكل طرح : تبد ؛ تبده يتيذه تبدأ .

والتيذ : معروف ، واحد الأنبة . والتيذ : الشيء المنبذ . والتيذ : ما تبيذ من عصير ونحوه .

وقد نبد النبيذ وأنبهه وانتبهه وتبدته وتبدت نبيذاً إذا تخذته ، والعامية تقول أنبتت . وفي الحديث : تبدوا وانتبدوا . وحكى اللحياني : نبد نمرأ جعله نبيذاً ، وحكى أيضاً : أنبد فلان نمرأ ؛ قال : وهي قليلة وإنما سي نبيذاً لأن الذي يتخذه يأخذ نمرأ أو زيباً فينبذه في وعاء أو سقاء عليه الماء ويتركه حتى يغور فيصير مسكراً . والنبد : الطرح ، وهو ما لم يسكر حلال فإذا أسكر حرم . وقد تكرر في الحديث ذكر النبيذ ، وهو ما يصل من الأثربة من التمر والزبيب والعسل والخطة والشعير وغير ذلك .

يقال : نبدت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً ، فصرف من مفعول إلى فاعل . وانتبهه : تخذته نبيذاً وسواء كان مسكراً أو غير مسكر فإنه يقال له نبيذ ، ويقال للخمر المعتصرة من العنب : نبيذ ، كما يقال للنبيذ خمر .

ونبد الكتاب وراء ظهره : ألقاه . وفي التنزيل : فنبذوه وراء ظهورهم ؛ وكذلك نبد إليه القول .

والمنبوذ : ولد الزنا لأنه يُنبذ على الطريق ، وهم المتأبدون ، والأنثى منبوضة ونبيذة ، وهم المنبذون لأنهم يُطرحون . قال أبو منصور : المنبذ الذي تنبذه والدته في الطريق حين تلده فليقطه رجل من المسلمين ويقوم بأمره ، وسواء حملته أمه من زنا أو نكاح لا يجوز أن يقال له ولد الزنا لما أمكن في نسبة من الثبات .

نقض ذلك العهد فينبذ كل قريب منها إلى صاحبه العهد الذي نهانا عليه ؛ ومنه قوله تعالى : وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء ؛ المعنى : إن كان بينك وبين قوم هدنة فخذ منهم نقضاً للعهد فلا تبادر إلى النقض حتى نلقي إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم ، فيكونوا معك في علم النقض والعود إلى الحرب مستوين . وفي حديث سلمان : وإن أبيتم نابذناكم على سواء أي كاشفناكم وقائلناكم على طريق مستقيم مستوفي العلم بالمناذرة منا وحكم بأن نظهر لهم العزم على قتالهم ونحبرهم به إخباراً مكشوقاً . والنَبَذَ يكون بالفعل والقول في الأجسام والمعاني ؛ ومنه نبذ العهد إذا نقضه وألقاه إلى من كان بينه وبينه . والمناذرة في الشجر : أن يقول الرجل لصاحبه : انبذ إلي الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك فقد وجب البيع بكذا وكذا . وقال الليثاني : المناذرة أن ترمي إليه بالثوب ويرمي إليك مثله ؛ والمناذرة أيضاً : أن يرمي إليك بحصاة ؛ عنه أيضاً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن المناذرة في البيع والملاسة ؛ قال أبو عبيد : المناذرة أن يقول الرجل لصاحبه انبذ إلي الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا . قال : ويقال إنما هي أن تقول إذا نبذت الحصاة إليك فقد وجب البيع ؛ وبما يحققه الحديث الآخر : أنه نهى عن بيع الحصاة فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا بيع . ونبذته البئر : تبيثتها ، وزعم يعقوب أن الدال بدل من التاء .

والتَّبَذَ : الشيء القليل ، والجمع أنباذ . ويقال : في هذا العذق تبذ قليل من الرطاب ووخز قليل ، وهو أن يُرطَب في الحطبة بعد الحطبة . ويقال :

« أن يربط في الحطبة » أي أن يربط الرطاب أي العذق في الجامعة الجامعة من شاربته أو بلعه فإن الحطبة القليل من كل شيء .

والنبذة والمنبوذة : التي لا تؤكل من المزال ، شاة كانت أو غيرها ، وذلك لأنها تنبذ . ويقال للشاة المنزولة التي يملأ أهلوها : نبذة . ويقال لما يُنبَث من تراب الحفرة : نبذة ونبذة ، والجمع النبائث والنبائذ . وجلس نبذة ونبذة أي ناحية .

وانتَبَذَ عن قومه : تنحى . وانتَبَذَ فلان إلى ناحية أي تنحى ناحية ؛ قال الله تعالى في قصة مريم : فانتبذت من أهلها مكاناً شرقياً . والمنتبذ : المنتهي ناحية ؛ قال لبيد :

يَحْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً ، مُنْتَبِذاً
بِعُجُوبِ أَشْقَاءَ ، يَمِيلُ هَيَّاهُ

وانتَبَذَ فلان أي ذهب ناحية . وفي الحديث : أنه مر بقبر مُنْتَبِذٍ عن القبور أي مفرد بعيد عنها . وفي حديث آخر : انتهى إلى قبر منبوذ فطلى عليه ؛ يروى بتووين القبر وبالإضافة ، فمع التووين هو بمعنى الأول ، ومع الإضافة يكون المنبوذ اللقيط أي بقبر إنسان منبوذ ومنه أمه على الطريق . وفي حديث الدجال : قلده أمه وهي منبذة في قبرها أي ملقاة .

والمناذرة والانتباز : تحيز كل واحد من الفريقين في الحرب . وقد نابذهم الحرب وتبذ إليهم على سواء تبذ أي نابذهم الحرب . وفي التنزيل : فانبذ إليهم على سواء ؛ قال الليثاني : على سواء أي على الحق والعدل . ونابذهم الحرب : كاشفه . والمناذرة : انتباز الفريقين للحق ؛ تقول : نابذناهم الحرب ونبذنا إليهم الحرب على سواء . قال أبو منصور : المناذرة أن يكون بين فريقين مختلفين عهد وهدنة بعد القتال ، ثم أرادا

قوله « متبذاً » هكذا بالأصل الذي بأيدينا ، وهو كذلك في هدة من نسخ الصحاح المنقحة في مواضع منه وهو لا يتناسب المستشهد عليه ، وهو قوله : والنبذ التضييع ، فله عرف من التنبذ وهو كذلك في شرح القاموس .

ذهب ماله وبقي نَبَذَ منه وَنَبَذَةً أي شيء يسير ؛ وبأرض كذا نَبَذَ من مال ومن كلال . وفي رأسه نَبَذَ من شئ . وأصاب الأرض نَبَذَ من مطر أي شيء يسير . وفي حديث أنس : لما كان البياض في عنقه وفي الرأس نَبَذَ أي يسير من شئ ؛ يعني به النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث أم عطية : نَبَذَ قُصْطَ وأظفار أي قِطْعَةً منه . ورأيت في العِدَى نَبَذًا من خضرة وفي اللعبة نَبَذًا من شئ أي قليلًا ؛ وكذلك القليل من الناس والكلال .

والمِنْبَذَةُ : الرِسَادَةُ المُشْكَا عليها ؛ هذه عن اللحياني . وفي حديث عدي بن حاتم : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر له لما أتاه بِمِنْبَذَةٍ وقال : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ؛ وسيت الرِسَادَةُ مِنْبَذَةٌ لأنها تَنبَذُ بالأرض أي تطرح للجوس عليها ؛ ومنه الحديث : فأمر بالستر أن يُنْطَعُ ويُجْعَلَ له منه وسادتان منبوذتان . وَنَبَذَ العِرْقُ نَبْذًا نَبَذًا : ضرب ، لغة في نبض ، وفي الصحاح : نَبْذٌ نَبْذَانًا لغة في نبض ، والله أعلم .

نجد : التواجد : أقصى الأضراس ، وهي أربعة في أقصى الأسنان بعد الأرحاء ، وتسمى خرس الخلثم لأن ينبت بعد البلوغ وكال العتل ؛ وقيل : التواجد التي تلي الأنياب ، وقيل : هي الأضراس كلها نواجذ . ويقال : ضحك حتى بدت نواجذه إذا استغرق فيه . الجوهري : وقد تكون التواجد للقرس ، وهي الأنياب من الحنف والتواليغ من الظلثف ؛ قال الشافعي يذكر إبلا حداد الأنياب :

يَا كَرْنَ الْعِضَاءَ بِمُتَعَاتٍ ،
نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحِدَا الْوَقِيعِ .

والتَّجْدُ : شدة العض بالنواجذ ، وهو السن بين الناب

وماذا يَدْرِي الشعراءُ مني ،
وقد جاوزتُ حَدَّ الأربعين ؟
أخو خمسين مُجْتَنِعٍ أَشَدَّني ،
وَتَجَدَّني مَدَاوِرَةُ الشُّؤْنِ

مداورة الشؤن يعني مداولة الأمور ومعالجتها . وَيَدْرِي : يُجْتَهِلُ . ويقال للرجل إذا بلغ أشده : قد عضَّ على ناجذه ، وذلك أن الناجذ يَطْلُعُ إذا أسنَّ ، وهو أقصى الأضراس . واختلف الناس في التواجد في الحبر الذي جاء عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه ضحك حتى بدت نواجذه . وروى عبد خير عن علي ، رضي الله عنه : أن الملكين قاعدان على ناجذَي العبد يكتبان ، يعني سنه الضاحكين وهما اللذان بين الناب والأضراس ؛ وقيل : أراد التابين . قال أبو العباس : معنى التواجد في قول علي ، رضي الله عنه ، الأنياب وهو أحسن ما قيل في التواجد لأن الحبر أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان جل ضحكه تبسُّاً . قال ابن الأثير : التواجد من الأسنان الضواحك ، وهي التي تبدو عند الضحك والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان ؛ والمراد الأول أنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه ، كيف وقد جاء في صفة ضحكه ، صلى الله عليه وسلم : جُلُّ ضحكه التبسم ؟ وإن أريد بها الأواخر فالوجه فيه أن يريد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك .

قال : وهو أقبس القولين لاشتهار التواجد بأواخر
الأسنان ؛ ومنه حديث المرباض : عَضُوا عليها
بالتواجد أي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع
أضراسه ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : ولن
يلبي الناس ككفرشيء عَضَ على نأجه أي صبر
وتصَلَّبَ في الأمور .

والمناجِذُ : الفأرُ العُميُّ ، واحداها جُلْدٌ كما أن
المخاضَ من الإبل لما واحداها خَلْفَةٌ ، ورب شيء
هكذا ، وقد تقدم في الجُلْدِ ، كذا قال : الفأرُ ، ثم
قال : العمي ، يذهب في الفأر إلى الجنس .

والأنشُذانُ : ضربٌ من النبات ، هزته زائدة
لكثرة ذلك ونونها أصل وإن لم يكن في الكلام
أفعلٌ ، لكن الألف والنون مُسهِّلَتان للبناء كالماء ،
وباء النسب في أسنبة وأنبلي .

نقد : النقاد : الجواز ، وفي المحكم : جواز الشيء
والحلوص منه . تقول : نقذت أي جزت ، وقد
نقذت نقذاً ونقوذاً .

ورجل نافذٌ في أمره ، ونقوذٌ ونقاذٌ : ماضٍ في
جميع أمره ، وأمره نافذ أي مطاع . وفي حديث :
يرى والدين الاستغفار لهما وإنقاذ عهدهما أي إمضاء
وحيثما وما عهدا به قبل موتهما ؛ ومنه حديث
المحرم : إذا أصاب أهله بنقذان لوجهها ؛ أي يمضيان
على حالهما ولا يبطلان حجها . يقال : رجل نافذ
في أمره أي ماض .

ونقذ السهم الرمية ونقذ فيها ينقذها نقذاً
ونقاذاً : خالط جوفها ثم خرج طرفه من الشق
الآخر وسأله فيه . يقال : نقذ السهم من الرمية
ينقذ نقاذاً ونقذ الكتاب إلى فلان نقاذاً ونقوذاً ،
وأنقذته أنا ، والشقيذُ مثله ، وطمئة نافذة :

منتظمة الشقين . قال ابن سيده : والنقاد ، عند الأحش ،
حركة هاء الوصل التي تكون للإضمار ولم يتحرك من
حروف الوصل غيرها نحو فتحة الماء من قوله :

رَحَلَتْ سُمَيَّةٌ غُدُوَّةَ أَحْصَالِهَا

وكسرة هاء :

نَجْرَدُ المَجْنُونِ مِنْ كَسَائِهِ

وضمة هاء :

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْلَاهُ

سعى بذلك لأنه أخذ حركة هاء الوصل إلى حرف
الخروج ، وقد دلت الدلالة على أن حركة هاء الوصل ليس
لها قوة في القياس من قبل أن حروف الوصل المتسكة
فيه التي هي الماء محمولة في الوصل عليها ، وهي الألف
والياء والواو لا يكن في الوصل إلا سواكن ، فلما
نحركات هاء الوصل شابهت بذلك حروف الروي
وقزلت حروف الخروج من هاء الوصل قبلها منزلة
حروف الوصل من حرف الروي قبلها ، فكما
سميت حركة هاء الوصل نقاذاً لأن الصوت جرى فيها
حتى استطال بحروف الوصل وتمكن بها اللين ، كما سميت
حركة هاء الوصل نقاذاً لأن الصوت نقذ فيها إلى
الخروج حتى استطال بها وتمكن المد فيها . ونقوذ
الشيء إلى الشيء : نحو في المعنى من جريانه نحوه ، فإن
قلت : فهلاً سميت لذلك نقوذاً لا نقاذاً ؟ قيل :

١ قوله « التي هي » الضمير يعود إلى حروف الوصل ، وقوله الماء
مبتدأ ثان .

٢ قوله « فكما سميت حركة هاء الوصل الخ » كذا بالأصل وفيه
تحريف ظاهر ، والاول أن يقال : فكما سميت حركة الروي
يجري لأن الصوت جرى الخ . وقوله وتمكن بها اللين كما سميت
الخ الأولى حذف لفظ كما هذه لانه لا معنى لها وقد اعتر صاحب
شرح التاموس بهذه النسخة فنقل هذه العبارة بتدوير تأمل لوقع فيها وقع
فيه المصنف .

والشعاع : ما تطاير من الدم ؛ أراد بالنفذ المنفذ .
يقول : نفذت الطلعة أي جاوزت الجانب الآخر حتى
يضيء تنفذها خرقها ، ولولا انتشار الدم القاتر
لأبصر طاعنها ما وراءها . أراد لها نفذ أضاءها لولا
شعاع دمها ؛ وتنفذها : نفوذها إلى الجانب الآخر .
وقال أبو عبيدة : من دوائر الفرس دائرة نافذة وذلك
إذا كانت المقعدة في الشقين جسيماً ، فإن كانت في
شق واحد فهي هقعة .

وأني بنفذ ما قال أي بالمخرج منه . والنفذ ، بالتحريك :
المخرج والمخلص ؛ ويقال لمنفذ الجراحة : نفذ .
وفي الحديث : أيا رجل أشاد على مسلم بما هو بريء
منه ، كان حقاً على الله أن يعذبه أو يأتي بنفذ ما
قال أي بالمخرج منه . وفي حديث ابن مسعود :
إنكم مجموعون في صعيد واحد ينفذكم البصر ؛ يقال
منه : أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشيبت في وسطهم ،
فإن جزئهم حتى تخلقفهم قلت : نفذتهم بلا ألف
أنفذهم ، قال : ويقال فيها بالألف ؛ قال أبو عبيد :
المعنى أنه ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم .
قال الكسائي : يقال نفذني بصره ينفذني إذا بلغني
وجاوزني ؛ وقيل : أراد ينفذهم بصر الناظر لاستواء
الصعيد ؛ قال أبو حاتم : أصحاب الحديث يروونه بالذال
المعجمة ، وإنما هو بالذال المهملة ، أي يبلغ أولهم وآخرهم
حتى يراهم كلهم ويستوعبهم ، من نفذ الشيء وأنفذته ؛
وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على
بصر الرحمن ، لأن الله يحجب الناس يوم القيامة في
أرض يشهد جميع الخلائق فيها بحاسبة العبد الواحد
على انفراده ويرون ما يصير إليه ؛ ومنه حديث أنس :
جدهوا في صردح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت .
وأمره نفيذ : مؤطأ . والمنفذ : السعة .

أصله ون ف ذ ، ومعنى تصرفها موجود في النفاذ
والنفوذ جميعاً ، ألا ترى أن النفاذ هو الحدة والمضاء
والنفوذ هو القطع والسلوك ؟ فقد ترى المعنيين مقترنين
إلا أن النفاذ كان هنا بالاستعمال أولى ، ألا ترى أن
أبا الحسن الأخفش سى ما هو نحو هذه الحركة تعدياً ،
وهو حركة الماء في نحو قوله :

قريبة تدوت من مخمضه

والنفاذ والحدة والمضاء كله أدنى إلى التعدي والغلو
من الجريان والسلوك ، لأن كل متعد متجاوز وسالك ،
فهو جار إلى مدى ما وليس كل جار إلى مدى متعدياً ،
فلما لم يكن في القياس تحريك هاء الوصل سببت
حركاتها نفاذاً لقربه من معنى الإفراط والحدة ، ولما
كان القياس في الروي أن يكون متحركاً سببت
حركته المجري ، لأن ذلك على ما بيننا أخض رتبة
من النفاذ الموجود فيه معنى الحدة والمضاء المقارب
للتعدي والإفراط ، فلذلك اختير لحركة الروي
المجري ، ولحركة هاء الوصل النفاذ ، وكما أن الوصل
دون الخروج في المعنى لأن الوصل معناه المقاربة
والاقتصاد ، والخروج فيه معنى التجاوز والإفراط ،
كذلك الحركتان المؤذيتان أيضاً إلى هذين الحرفين
بينهما من التقارب ما بين الحرفين الحادتين عنها ، ألا
ترى أن استعمالهم ون ف ذ بحيث الإفراط والمبالغة ؟
وأنفذ الأمر : قضاه . والنفذ : اسم الإنتفاذ .
وأمر ينفذ أي بإنفاذه . التهذيب : وأما النفذ
فقد يستعمل في موضع إنفاذ الأمر ؛ تقول : قام
المسلمون بنفذ الكتاب أي بإنفاذه ما فيه . وطعنة لها
نفذ أي نافذة ؛ وقال قيس بن الخطيم :

طعنت ابن عبيد القيس طعنة نائرة ،
لها نفذ ، لولا الشعاع أضاءها

وَتَقَدَّمُ الْبَصَرُ وَأَتَقَدَّمُ : جاوزهم . وَأَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ : صار بينهم . وَتَقَدَّمُ : جازم وتخلَّتهم لا يُخَصُّ به قوم دون قوم . وطريق نافذ : سالك ؛ وقد تَقَدَّمَ إلى موضع كذا يَتَقَدَّمُ . والطريق النافذ : الذي يُسلك وليس بمسدود بين خاصة دون عامة يسلكونه . ويقال : هذا الطريق يَتَقَدَّمُ إلى مكان كذا وكذا وفيه مُتَقَدِّمٌ للقوم أي مجازٍ . وفي حديث عمر : أنه طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود قال له : أَلَا تَسْتَكَلِمُ ؟ فقال له : انْتَفِذْ عَنْكَ فَإِنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَسْتَكَلِمَ أَي دَعَا وَجَاوَزَهُ . يقال : سِرَّ عَنْكَ وَانْتَفَذَ عَنْكَ أَي امْضَ عَنْ مَكَانِكَ وَجِزْهُ . أبو سعيد : يقال للخصوم إذا ارتفعوا إلى الحاكم : قد تَنَافَذُوا إِلَيْهِ ، بِالذَّالِ ، أَي خَلَصُوا إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَدْلَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحُجَّتِهِ قِيلَ : قَدْ تَنَافَذُوا ، بِالذَّالِ ، أَي أَتَنَذُوا حُجَّتَهُمْ ، وَفِي حَدِيثٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنَّ نَافِذَهُمْ نَافِذُوكَ ؛ فَاقْدَرْتَ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ ، أَي إِنْ قُلْتَ لَهُمْ قَالُوا لَكَ ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالذَّالِ الْمُهْلَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَرْقَمِ : أَلَا رَجُلٌ يَتَنَفَّذُ بَيْنَنَا ؟ أَي يَحْكُمُ وَيُنْضِي أَمْرَهُ فِينَا . يقال : أَمْرُهُ نَافِذٌ أَي مَاضٍ مُطَاعٌ . ابن الأعرابي : أبو المكارم : التوافد كلُّ سَمٍّ يُوَصَّلُ إِلَى النَّفْسِ فَرَحاً أَوْ تَرَحاً ، قُلْتُ لَهُ : سَمُّهَا ، فَقَالَ : الْأَضْرَانِ وَالْحَبَابَتَانِ وَلَقَمٌ وَالطَّبِيبَةُ ؛ قَالَ : وَالْأَضْرَانِ ثَمْبَا الْأَذْنَيْنِ ، وَالْحَبَابَتَانِ سَمَّا الْأَنْفِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سِرَّ عَنْكَ أَي جَزَّ وَامْضَ ، وَلَا مَعْنَى لَعْنِكَ .

نَقْدٌ : نَقَدْتُ يَتَقَدَّمُ نَقْدًا : نَجَا ؛ وَأَتَقَدَّمُ هُوَ وَتَقَدَّمَهُ وَاسْتَقَدَّمَهُ . وَالنَّقْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالتَّقِيدُ وَالتَّقِيدَةُ : مَا اسْتَقْدَمَ وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ نَقَضٍ وَقَبْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : أَتَقَدَّمُ مَنْ فُلَانٍ وَاسْتَقَدَّمَهُ مِنْهُ وَتَقَدَّمَهُ

بِمَعْنَى أَي نَجَاهُ وَخَلَصَهُ .
وَفَرَسٌ تَقَدَّمَ إِذَا أُخِذَ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ . وَخَيْلٌ تَقَائِدُ : تُنْقِذَتُ مِنْ أَبْدِي النَّاسِ أَوْ الْعَدُوِّ ، وَاحِدُهَا نَقِيدٌ ، بَغِيرُ هَاءٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَزُقْتُ لِقَوْمٍ آخَرِينَ كَأَنَّهُا
تَقِيدُ حَوَاكَا الرَّمَحِ مِنْ تَحْتِ مُقْصِدٍ

قَالَ لُقَيْمُ بْنُ أَوْسٍ الشَّيْبَانِيُّ :

أَوْ كَانَ تُشْكِرُكَ أَنْ زَعَمْتَ نَقَاةً
تَقْدِيرُكَ أَمْسٍ ، وَلَيْتَنِي لَمْ أَشْهَدْ

نَقْدِيكَ : مِنَ الْإِنْقَادِ كَمَا تَقُولُ ضَرَبِيكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ تَقْدَرْتُ وَأَتَقَدَّمُ وَاسْتَقَدَّمْتُ وَتَتَقَدَّمُ أَي خَلَصْتُ وَنَجَيْتُهُ . وَوَاحِدُ الْخَيْلِ التَّقَائِدُ : تَقِيدُ ، بَغِيرُ هَاءٍ . وَالتَّقَائِدُ مِنَ الْخَيْلِ : مَا أَتَقَدَّمُ مِنَ الْعَدُوِّ وَأَخَذَهُ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهَا تَقِيدَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقُرَأَتْ بِحِطِّ شَمْسٍ : التَّقِيدَةُ الدَّرْعُ الْمُسْتَقْدَمَةُ مِنَ الْعَدُوِّ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّقِقِ :

أَعْدَدْتُ لِلْحِدَانِ كُلِّ تَقِيدَةٍ
أَنْفٍ كَلَالِيَةِ الْمُضِلِّ جَرُورٍ

أَنْفٌ : لَمْ يَلْبَسْهَا غَيْرُهُ . كَلَالِيَةُ الْمُضِلِّ : يَعْنِي السَّرَابَ . وَقَالَ الْمُضِلُّ : التَّقِيدَةُ الدَّرْعُ لِأَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا لَبَسَهَا أَتَقَدَّمُ مِنَ السَّيْفِ . وَالْأَنْفُ الطَوِيلَةُ جَعَلَهَا تَبْرُقُ كَالسَّرَابِ لِحَدَثِهَا .

وَرَجُلٌ تَقَدَّمَ : مُسْتَقْدَمٌ .

وَمُسْتَقْدَمٌ : مِنْ أَسَانِمٍ . وَتَقْدَةُ : مَوْضِعٌ .

نَقْدٌ : شُرُودٌ : مَلِكٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِ الْمُهْلَةِ .

فصل الهاء

هَبْدٌ : هَبْدٌ هَبِيدٌ هَبْدًا : عدا ، يكون ذلك للفرس وغيره مما يَعْدُو . وَأَهْبَدَ وَأَهْبَدَ وَهَابَدَ : أسرع في مَشْيَتِهِ أو طيرانه كَهَابَدَ ؛ قال أبو خراش :

يَبَادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ ، فهو مُهَابِدٌ
يَجْتَ: الجُنْحُ بِالْتَّبْسُطِ وَالْقَبْضِ

والمُهَابِدَةُ : الإسراع ؛ قال :

مُهَابِدَةٌ لَمْ تَشْرِكْ حِينَ لَمْ يَكُنْ
لَهَا مُشْرَبٌ إِلَّا يَنْاءُ مُنْضَبٍ

هَذَذَ : هَذَذَ وَالْمَهْذَذُ : سرعة القطع وسرعة القراءة ؛ هَذَذَ الْقُرْآنَ يَهْذُهُ هَذًا . يقال : هو يَهْذُ الْقُرْآنَ هَذًا ، ويَهْذُ الحديث هَذًا أي يَسْرُدُهُ ؛ وأنشد :

كَهْذَ الْأَشَاءِ بِالْمِخْلَبِ

وإِزْمِيلٌ هَذٌ وَهَذُودٌ أي حَادٌ . وفي حديث ابن عباس : قال له رجل : قرأت المِفْصَلَ الليلة ، فقال : أَهْذًا كَهْذَ الشَّعْرِ ؟ أراد أَتَهْذُ الْقُرْآنَ هَذًا فَتَسْرِع فيه كما تسرع في قراءة الشعر ، ونصبه على المصدر .

وَسَفَرَةٌ هَذُودٌ : قاطعة . وسكين هذوذ : قِطَاع . وضرباً هَذَاذِيكَ أي هَذَا بعد هَذَا ، يعني قطعاً بعد قطع ؛ قال الشاعر :

ضَرْباً هَذَاذِيكَ وَطَعْنًا وَخَضًا

قال سيبويه : وإن شاء حمله على أن الفعل وقع في هذه الحال ؛ وقول الشاعر :

١. قوله « يَهْذُ » ضبط في الأصل القلم بكثرة غت الباء . ومقتضى صيغ القاموس أنه من باب كتب .

فَبَاكَرَ مَخْتُومًا عَلَيْهِ سَيَاغُهُ
هَذَاذِيكَ حَتَّى أَنْفَقَ الدَّانَ أَجْمَعًا

فسره أبو حنيفة فقال : هَذَاذِيكَ هَذَا بعد هَذَا أي شرباً بعد شرب . يقول : باكر الدان مملوءاً وراح وقد فرغه . وتقول للناس إذا أردت أن يكفوا عن الشيء : هَذَاذِيكَ وَهَجَاذِيكَ ، على تقدير الاثنين ؛ قال عبد بني الحسحاس :

إِذَا شَقَّ بُرْدٌ شَقَّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ ،
هَذَاذِيكَ حَتَّى لَبِسَ لِلْبُرْدِ لَا يَسْ

تزعم النساء أنه إذا شَقَّ عند البِضَاعِ شيئاً من ثوب صاحبه دام الود بينهما وإلا تهاجرا . واهتذت الشيء : أقطعت به سرعة ؛ قال ذو الرمة :

وَعَبْدٌ يَغُوثٌ تَحْجِيلُ الطَيْرِ حَوْلَهُ ،
قَدْ اهْتَذَ عَرَشِيهِ الْحُسَامُ الْمُذَكَّرُ

ويروى : قد احتر . يريد بعبد يغوث هذا عَبْدٌ يَغُوثُ بْنُ وَقَّاصِ الْحَارِثِيِّ وَلَمْ يَقْتُلْ فِي الْمَرْكَةِ ، وَلَقَدْ قَتَلَ بَعْدَ الْأَمْرِ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ :

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشِيَّةٌ ،
كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أُسْيراً يَمَانِيَا

الأزهري : يقال حَجَاذِيكَ وَهَذَاذِيكَ ؛ قال : وهي حروف خِلْفَتُهَا التَّنْبِيَةُ لَا تَغْيِيرُ . وحجاذيك : أمره أن يَجْزُرَ بَيْنَهُمْ . قال : ويحتمل أن يكون معناه كف نفسك . قال : وهَذَاذِيكَ بِأَمْرِهِ أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ . وهذه بالسيف هَذَا : قطعه كَهَذَا . وسيف هَذَا هَذَا وَهَذَا هَذَا : قِطَاع . وقَرَّبَ هَذَا هَذَا : بَعِيدٌ صَعْبٌ .

هوبذ : المِرْيَذُ ، بالكسر ، واحد المَرَايِذَةِ المَعْبُوسِ وَهُمْ قَوْمَةٌ بَيْتُ النَّارِ الَّتِي لِلْهِنْدِ ، فارسي معرب ،

وقيل : عطاء الهند أو علماؤهم .

والهريدي : مشبة فيها اختيال كشتي المرابذة
وهم حكام المجوس ؛ قال امرؤ القيس :

كشئ الهريدي في دفته ثم فرّ قرّاً

وقيل : هو الاختيال في المشي . وقال أبو عبيد :
الهريدي مشية تشبه مشية المرابذة ، حكاه في سير
الإبل ؛ قال : ولا نظير لهذا البناء .

والمربذة : سير دون الحبيب . وعدا الجبل الهريدي
أي في شتي .

هبة : الهادي : السرعة في الجري ، يقال : إنه لذو
هبادي في جريه ؛ وقيل : هي ضرب من السير غير
أنه أوماً بها إلى السريعة . وقال بشر : الهادي الجيد
في السير . والهادي : البعير السريع ، وكذلك الناقة
بلا هاء . وهادي المطر : شدته . والهادي :
قارات شداد تكون في المطر والسحاب والجري ،
مرة يشد ومرة يسكن ؛ قال العجاج :

منه هادي إذا حرّت وحرّ

وحرّ هادي ؛ وأنشد الأصمعي :

يُرْبِعُ شَدَّاداً إِلَى شَدَّادٍ ،
فِيهَا هَادِي إِلَى هَادِي

ويوم ذو هادي وحادي أي شدة حر ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد لهام أخى ذي الرمة :

قَطَعْتُ وَيَوْمَ ذِي هَادِي تَلْتَنَظِي
بِهِ التَّوَرُّ ، مِنْ وَجْهِ اللَّظَى ، وَقَرَأْنِي

هنبذ : الهنبذة : الأمر الشديد .

هوذ : الهوذة : القطاة الأتس ، وفي الصحاح : هوذة
القطاة ، وخص بعضهم بها الأتس ، وبها سمي الرجل
هوذة ؛ قال الأعشى :

مَنْ يَلْتَقِ هُوذَةً بِسَجْدَةٍ غَيْرِ مُتَّيِّبٍ
إِذَا تَعَمَّ فَوْقَ النَّجَاجِ أَوْ وَضَعَا

والجمع هوذ على طرح الزائد ؛ قال الطرماح :

مَنْ هُوذَ كَدْرَاءَ السَّرَاةِ ، وَلَوْنُهَا
تَخْصِيفٌ كَلَوْنِ الْحَيْفِ طَانِ الْمُسَيِّحِ

وقيل : هوذة ضرب من الطير غيرها . والمادة :
شجرة لها أغصان بسيطة لا ورق لها ، وجمعها الهاذ ؛ قال
الأزهري : روى هذا النضر ، قال : والمحفوظ في باب
الاشجار الهاذ .

فصل الواو

وجد : الوجذ ، بالجيم : التقرة في الجبل تنسك الماء
ويستنعق فيها ، وقيل هي البركة ، والجمع وجدان
ووجاذ ؛ قال أبو محمد القعسي يصف الأثافي :

غَيْرَ أَثَافِي مِنْ جِلْدِ جَوَادِي ،
كَأَنَّهَا قِطْعُ الْأَفْلَاحِ ،
أُسُ جَرَامِي عَلَى وَجَادٍ

الأثافي : حجارة القدر . والجواذي : جمع جاذ ، وهو
المتصب . والأفلاذ ، جمع فلذ : القطعة من الكبد
والجراميز : الحياض ، واحدها جرموز . قال ميبويه :

١ قوله « جمع فلذ القطعة » هكذا بالأصل ، والذي في الصحاح :
الفلذ كبد البعير ، والجمع افلاذ ، والفلذة القطعة من الكبد .

١ قوله « قرأته » كذا بالأصول التي بأيدينا وكذا في شرح القاموس .

وسمعت من العرب من يقال له : أما تعرف بمكان
كذا وكذا وجذاً؟ وهو موضع يمسك الماء، فقال :
بلى وجذاً أي أعرف بها وجذاً .

أبو عمرو : أوجدته على الأمر إيجاداً إذا أكرهته .
وَذَّة : الودَّوَذَّة : السرعة . ورجل وَذَوَذَّ : سريع
المشي . ومرت الذبُّ يُوَذَّوَذُّ : مَرَّتْ مَرّاً
سريعاً . وَوَذَّوَذَّ المرأةُ بظارتها إذا طالت ؛
قال الشاعر :

من اللاتي استفاد بنو قضبي ،
فجاء بها وودَّوَذَّها بنوس

وودَّ : وودَّ في جانبه : أبطأ .

وقد : الوقْد : شدة الضرب . وقَصَدَه يَقْدُه وقَدًا :
ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة
موقوذة : قتلت بالحشب ، وقد وقَدَ الشاة وقَدًا،
وهي موقوذة ووقيدٌ : قتلها بالحشب ؛ وكان يفعله
قوم فنهى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقَدَه
بالضرب ، والموقوذة والوقيدُ : الشاة تضرب حتى
تموت ثم تؤكل . قال الفراء في قوله : والمنخقة
والموقوذة ؛ الموقوذة : المضروبة حتى تموت ولم تذك ؛
ووقيدُ الرجلُ ، فهو موقوذ ووقيد . والوقيد
من الرجال : البطيء الثقيل كأنَّ ثقله وضعفه
وقَدَه .

والوقيد والموقوذة : الشديدا المرض الذي قد أشرف على
الموت ؛ وقد وقَدَه المرضُ والغم . قال ابن جني :
قرأت على أبي علي عن أبي بكر عن بعض أصحاب
يعقوب عنه قال : يقال تركته وقيداً ووقيظاً ، قال :
قال الوجه عندي والقياس أن يكون الذال بدلاً من
الظاء لقوله عز وجل : والمنخقة والموقوذة ، ولقولهم

وقدَه ، قال : ولم أسمع وقظه ولا موقوطة ، فالذال
إذا أعم تصرفاً . قال : ولذلك قضينا على أن الذال
هي الأصل . وقال الأحمر : ضربه فوقظه . البيت :
حُيِّلَ فلانٌ وقيداً أي تيسلاً دينفاً مُشْفِياً . وفي
حديث عمر أنه قال : لاني لأعلم متى تمليكُ العرب ،
إذا ساسها من لم يدرك الجاهلية فيأخذ بأخلاقها ولم
يدركه الإسلامُ فيَقْدَه الودع ؛ قوله : فيَقْدَه أي
يُسكِّنه ويُنْخِضُه ويبلغ منه مبلغاً ينمعه من انتهاكها
لا يحل ولا يحل .

ويقال : وقدَه الحلم إذا سكته ، والوقد في
الأصل : الضرب المنخن والكسر . وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : فوقدَ الثفاق ، وفي
رواية الشيطان ، أي كسره ودفعه ؛ وفي حديثها
أيضاً : وكان وقيدَ الجوانح أي يحزون القلب كأن
الحنن قد كسره وضعفه ، والجوانح تحبس القلب
وتحويه فأضاف الوقوذة إليها . وقال خالد : الوقد
أن يضرب فائقه أو نخشائه من وراء أذنيه . وقال
أبو سعيد : الوقْدُ الضرب على قانس القفا فتصير
هدتها إلى الدماغ فيذهب العقل ، فيقال : رجل موقوذ .
وقد وقَدَه الحلم : سكته . ويقال : ضربه على موقيدٍ
من مواقده وهي الميرق أو طرف المنكب أو
الكعب ؛ وأنشد للأعشى :

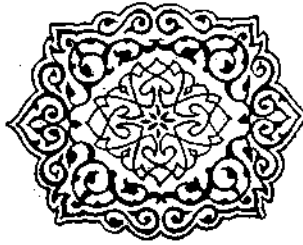
بلوني نيتي ديتي التهار وأقتضي
ديني إذا وقَدَ النعاسُ الرُقْدَا

أي صاروا كأنهم سُكاري من النعاس .
ابن شبل : الوقيدُ الذي يُغشى عليه لا يُدري
أميت أم لا .
ويقال : وقَدَه النعاسُ إذا غلبه . ورجل وقيد أي
ما به طريق .

وناقة موقدة : أثر الصرار في أخلافها من
سده ، وقيل : هي التي يرغسها ولدها أي يرضعها
ولا يخرج لبنها إلا ترواً لعظم ضرعها فيوقدّها ذلك ،
وبأخذها له دابة وورم في الضرع .

والواقيد : حجارة مفروشة ، واحدتها وقيدة .
ولد : ولد ولدت ولدان : أسرع المشي . ورجل ولأذ ملاء ،
والعنيان متقاربان ، والله أعلم .
ومذ : ابن الأعراي : الومدة البيضاء النقي ، والله أعلم .

انتهى المجلد الثالث - حروف اطاء والذال والذال



فهرست المجلد الثالث

حرف الدال

٦٨	فصل الحمزة
٧٧	» الباء الموحدة
٩٩	» التاء المثناة فوقها
١٠١	» التاء المثناة
١٠٦	» الجيم
١٣٩	» الحاء المهملة
١٦٠	» الحاء المعجمة
١٦٦	» الدال المهملة
١٦٧	» الدال المعجمة
١٦٩	» الزاي
١٩٢	» السين المهملة
٢٠١	» السين المعجمة
٢٣٢	» الصاد المهملة
٢٤٤	» الصاد المعجمة
٢٦٣	» الطاء المهملة
٢٦٧	» الطاء المعجمة
٢٧٠	» العين المهملة
٣٢٣	» العين المعجمة
٣٢٨	» الفاء
٣٤٢	» القاف
٣٧٤	» الكاف
٣٨٥	» اللام
٣٩٤	» الميم
٤١٣	» النون
٤٣١	» الهاء
٤٤٢	» الواو

حرف الحاء

٣	فصل الحمزة
٥	» الباء الموحدة
١٠	» التاء المثناة فوقها
١١	» التاء المثناة
١١	» الجيم
١٤	» الحاء المعجمة
١٤	» الدال المهملة
١٦	» الدال المعجمة
١٧	» الزاي
٢٠	» السين المهملة
٢٣	» السين المعجمة
٢٧	» الصاد المهملة
٣٣	» الصاد المعجمة
٣٥	» الطاء المهملة
٣٦	» الطاء المعجمة
٤٠	» العين المهملة
٤٠	» العين المعجمة
٤٠	» الفاء
٤٧	» القاف
٤٨	» الكاف
٥٠	» اللام
٥٢	» الميم
٥٨	» النون
٦٥	» الهاء
٦٥	» الواو
٦٧	» الياء المثناة تحتها

حرف الدال

٤٩٧	قصل الطاء المهبله	٤٧٢	فصل المنزله
٤٩٨	د العين المهبله	٤٧٧	د الباء
٥٠١	د العين المعجمه	٤٧٨	د التاء المتثناة فوقها
٥٠١	د الفاء	٤٧٨	د الجيم
٥٠٣	د القاف	٤٨٢	د الحاء
٥٠٥	د الكاف	٤٨٩	د الخاء
٥٠٦	د اللام	٤٩٠	د الدال المهبله
٥٠٨	د الميم	٤٩١	د الراء
٥١١	د النون	٤٩٣	د الزاي
٥١٧	د الهاء	٤٩٣	د السين المهبله
٥١٨	د الواو	٤٩٣	د الشين المعجمه

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME III

Dar SADER, Publishers
P. O. B. 10
BEIRUT - Lebanon